

حياة موريتانيا

حــوادث الســنين

أربعة قرون من تاريخ موريتانيا وجوارها

تأليف: المختار بن حامد

تقديم وتحقيق: د.سيدي أحمد بن أحمد سالم

حياة موريتانيا

حـوادث السنيـن

أربعة قرون من تاريخ موريتانيا وجوارها

تأليف المختار بن حامد

المتوفى 1 محرم 1414هـ – 22 يونيو 1993م

تقديم وتحقيق

د. سيدي أحمد بن أحمد سالم

حوادث السنين

توطئة

كتـاب حوادث السـنين كتاب في تاريـخ موريتانيا وبعـض المناطق المجـاورة لها، هو تاريـخ لمجمتـع البيضـان وما يتعلـق به وعلاقاتـه ببعض المجتمعـات العربيـة والأفريقية المجاورة له. تاريخ يتناول أحداثاً جرت في مناطق تمتد من الشـمال من السـاقية الحمراء ووادي الذهب إلى الجنوب حيث ضفاف نهر السـنغال، ومن أقصى الغرب حيث شواطئ المحيـط الأطلسـي إلى أقصى الشـرق حيث منطقة أزواد في جمهوريـة مالي. ومع أن هذا المجال المتسع ينقسم اليوم إلى دول عديدة تقع موريتانيا في وسطها فإنه كان في الماضي وحدة اجتماعية متجانسة، وفضاء دينياً وثقافياً متحداً، ومجالاً اقتصادياً وسياسياً متواصلاً، تجمعه اللهجة الحسـانية وأدبهـا الغني، كما يوحد بينه الزي المشـترك والعادات والتقاليد والتاريخ والمذهب المالكي.

ويلخص كتاب حوادث السنين لمؤلفه المؤرخ الكبير المرحوم المختار بن حامد ذلك التاريخ المشـترك وتلك الوقائع المتصلة بين أبناء مجتمع واحد فرقه الاستعمار فتوزع بين دول شتى.

والكتـاب جزء من موسـوعة ابن حامـد التاريخية، وقـد حاولت أثنـاء تحقيقه أن أضع اليـد علـى المراجع المتعلقـة بالموضوع من مخطـوط أو وثيقة أو كتاب مطبـوع عربي أو أجنبي. وانصب اهتمامي على جمع مراجع المؤلف التي اسـتقى منها مادة كتابه هذا والتي حددهـا فـي الصفحـة الأولى من تأليفـه قائلا: «أما المراجـع التي كتبت منها أساسـاً فهي: تاريخ ابن طُويْر الجنة، والنبذة لصالح بن عبد الوهاب والحسوة البيسانية له أيضاً، وتاريخ تيشـيت، وتاريخ تجگجه، وتواريخ ولاتة والنعمة، وتاريخ أهل الشيخ ماء العينين، وتاريخ أحمد بن كداه الكمليلي، وتاريخ ابن انتهاه، ومراجع أخرى يرجع لها عند سـردنا لمراجع الموسوعة».

هـذه بعض المراجع التي كانت بيـن يدي المؤلف والتي حددها فـي مقدمته الموجزة، غيـر أن هنالـك نصوصاً لم يسـمها المؤلف مع أنه رجع إليها وذكرها فـي ثنايا هذا الكتاب الـذي نقوم بتحقيقه. وتلـك النصوص هي: تذكرة النسـيان لغبن كان السـوداني التنبكتي،

وفتح الشكور للطالب محمد بن أبي بكر البرتلي، والتكملة لمحمد فال بن بابه العلوي وأنظام والد بن خالنا وابن احجاب ومحمذن بن محمد فال الديمانيين، ونظم المختار بن المحبوبي اليدالي، وتاريخ البرابيش لمحمود بن عبد الله الأرواني، وتاريخ بوجبيه لمؤلف مجهول.

وقد حصلت على جميع هذه المراجع – بل حصلت أحيانا على نسختين أو أكثر من بعضها – سوى نص واحد وهو تاريخ أحمد بن كداه الكمليلي رغم بحثي المتكرر عنه في مظانه.

وأثناء تنقيبي وبحثي عن تلك المراجع حصلت على نصوص في التاريخ الموريتاني لم تكن عند المؤلف رحمه الله وهي داخلة في موضوع حوادث السنين مثل: تاريخ جدُّه بن الطالب الصغير البرتلي، وفتح الرب الغفور لسيدي عبد الله بن انبوجه العلوي التيشيتي،وحوليات تنبكتو لمولاي القاسم بن مولاي سليمان التنبكتي. كما وجدت بعض النصوص التاريخية المفيدة مثل: كتاب النسب لسيدي بن الزين العلوي، وكتاب الترجمان لمحمد محمود بن الشيخ الأرواني، وتاريخ أروان لمؤلف أرواني غير مسمى، وتاريخ الترارزة لأحمد سالم بن باگا الديماني، وأجزاء من موسوعة هارون بن بابه بن الشيخ سيديا الأبييري، وغير ذلك من المراجع التي جعلتني أفهم النص أكثر وجعلت الكثير من مستغلقاته تنفتح أمامي.

وقد سافرت مراراً للحصول على بعض الوثائق، فزرت داكار عاصمة السنغال مرتين واطلعت على الوثائق الوطنية السنغالية وصورت بعضها وفي هذه الوثائق أوراق من نسخة من حوليات تيشيت وغير ذلك.

واستفدت من مكتبة المعهد الأساسي لأفريقيا الغربية بداكار(1) وفيها نسخة قديمة من حوليات النعمة.

كما زرت الخزانة العامة بالرباط (قسم المخطوطات) وقسم المخطوطات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، وفيها مخطوطات تتعلق بتاريخ موريتانيا ومن بينها

---

(1) يعرف اختصارا باسم: IFAN

نسـخة قديمـة من حوليـات ولاتة ويحتمل أن تكون هي النسـخة التـي ترجمها بول مارتي ونشرها سنة 1927م.

واطلعـت على نسـخة مصورة علـى الميكروفيلـم من مكتبة معهـد أحمد بابـه بتنبكتو بجامعة ألينويز[1] بالولايات المتحدة، وكنت زرتها سـنة 1994، وحصلت على ميكروفيلم يحوي العديد من مخطوطاتها التاريخية وفيها الكثير من تاريخ موريتانيا، مثل كتاب النسب لسـيدي بـن الزين العلوي وكتـاب الترجمان لمحمـد محمود بن الشـيخ الأرواني وبعض مؤلفـات أحمـد بو الأعـراف التكني نسـباً التنبكتي وطنـاً والعديد من مؤلفات أسـرة أهل الشيخ سيدي المختار الكنتي.

واطلعـت بمدينـة فريبـورغ بألمانيـا، وكنـت زرتها سـنة 1999، على نسـخة مـن مكتبة ميكروفيلـم المخطوطات الموريتانية التـي تضم العديد من المخطوطات والوثائق وتوجد منها نسخة بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي بنواكشوط.

وقد اسـتمعت إلى العشـرات من أشـرطة المعهد الموريتاني للبحـث العلمي المتعلقة بالتاريـخ الموريتانـي، والتي سـجلها رواة (رجالا ونسـاء) فـي منتصف سـبعينيات القرن الماضي وبها الكثير من المعلومات الغزيرة.

وحاولت أن أحصل على العديد من المراجع التي كتبها الفرنسـيون عن موريتانيا وهي كثيـرة، ومن أبرز مـا حصلت عليه النصوص التي ترجمها الباحـث الجزائري «المتفرنس» إسماعيل حماد[2] ومنها:

- **تاريخ كنتة:** للشـيخ باي بن الشـيخ سـيدي أعمر بن الشـيخ سـيدي محمد الخليفة الكنتي وهو نص لا يختلف كثيراً عما أورده جده الشـيخ سـيدي محمد الخليفة عن قبيلة كنتة وأنسـابها في كتابيه الطرائف والتلائد وفي الرسـالة القلاوية. والشيخ باي أحد علماء وأدباء أسـرة أهل الشـيخ سيدي المختار الكنتي، وقد خلف والده عندما توفي سنة 1896م في الزعامة الدينية وكان له اعتناء بالتاريخ والأنساب.

---

(1) أقمت أسابيع في ولاية ألينويز Illinois بالولايات المتحدة وفي جامعة إربانا بهذه الولاية توجد نسخة مصورة من جميع مخطوطات معهد أحمد بابه بتمبكتو وتعد بالآلاف.

(2) Ismaél Hamet

- **مطرب العباد**: وهو كتاب لمؤلف شنقيطي لم يسمّ، ويتناول تاريخ المدن الموريتانية وغيرها من مدن الفضاء الصحراوي. وللكتاب قيمة جليلة في التعريف بالمدن الموريتانية التاريخية.

- نصوص من تاريخ الصحراء القصوى: وقد جمع فيها إسماعيل حماد خمسة نصوص، وقدم لها وترجمها وألحق بترجمته إياها أصولها العربية، وبعضها معروف ومتداول مثل: شيم الزوايا وأمر الولي ناصر الدين وكلاهما لمحمد اليدالي، وأنساب تشمشة لوالد بن خالنا الديماني. وقد نشر إسماعيل حماد مع هذه الكتب رسالة في التاريخ والأنساب للشيخ سيدي محمد بن الشيخ أحمدُّ بن سليمان الديماني ورسالة للشيخ سعد بوه بن الشيخ محمد فاضل القلقمي في شأن المستكشفين الفرنسيين الذين دخلوا منطقة الگبلة وإينشيري وآدرار في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي.

- **الأدب العرب الصحراوي**: وهو نص لإسماعيل حماد عرف فيه بكتاب الطرائف والتلائد في كرامات الوالدة والوالد للشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكنتي.

واهتمام إسماعيل حماد بالنصوص والوثائق الموريتانية نشراً وترجمة جعلت بحوثه أكثر قرباً وأعم فائدة بالنسبة لي كمحقق لنص تاريخي تكون هوامشه أفيد وأشمل كلما زاد في الاطلاع على النصوص والوثائق القديمة.

وقد استفدت من بعض الدراسات الفرنسية مثل نص الباحث صولير[1] حول قوافل السودان الغربي المنشور سنة 1888، والنص على إيجازه يعطي صورة دقيقة للطرق التي كانت تسلكها القوافل الرابطة بين المدن والأماكن الموريتانية وتلك السودانية، وبين المدن والأماكن الموريتانية ومدن المغرب الأقصى، مع تصميمه خريطة دقيقة تبين تلك المسالك. ولكثرة ذكر القوافل مثل «أزلاي» و«أكبار» و«الرفگة» وطرقها ومسالكها «ومناجيعها»[2] في النص المحقق تتبين أهمية نص صولير بالنسبة لهوامشي.

---

(1) Soller

(2) **المناجيع**: جمعنا به كلمة «**المنجاع**» التي كان بعض الموريتانيين يطلقها على مسالك القوافل وأصل مادتها

وقد اطلعت على الكثير من مؤلفات الاستخباري الفرنسي بول مارتي حول موريتانيا وقد وجدت فيها –على علاتها – بعض الملاحظات والإشارات التي أغنت الهوامش ومن بين ما عدت إليه من كتبه:

- تاريخ دخول المرابطين لبلاد شنقيط لبابه بن الشيخ سيديا، وهو نص لا يوجد منه –حسب علمي – غير ترجمة بول مارتي المنشورة في نشرة لجنة الدراسات التاريخية والعلمية بأفريقيا الغربية الفرنسية سنة 1921.
- الصحراء الأسبانية (وادي الذهب) وهو من كتب مارتي المفيدة.
- الطريق إلى الحج من ولاتة إلى المدينة المنورة، للحاج إبراهيم بن ألفغ كدادو الفلاني وقد ترجمه بول مارتي ونشره سنة 1921م.
- وقد عدت بطبيعة الحال إلى كتبه الشهيرة المتداولة والتي تناولت إمارة الترارزة والبراكنة وقبائل منطقة الحوض وقبيلة تكنة فضلاً عن كتابه عن كنتة الشرقيين والبرابيش وإگلاد وكتبه عن الإسلام عند البيضان الذي تناول فيه الطريقة القادرية وخاصة فرعها الكنتي[1] والطريقة القادرية وخاصة فرعها الفاضلي[2] ثم الطريقة التجانية وخاصة فرعها الحافظي[3]... وقد ترجم الأستاذ الفاضل محمد محمود بن ودادي بعض هذه النصوص.

وعدت إلى الكثير من الكتب المتعلقة بتاريخ موريتانيا وبعض تقارير الضباط الفرنسيين الذين حكموا موريتانيا غداة دخول الاستعمار. فجمعت مكتبة كبيرة من النصوص والوثائق باللغة الفرنسية وأفادتني في التحقيق. وسيجد القارئ في نهاية الكتاب ثبتاً بالمراجع العربية منها والفرنسية المذكورة في التحقيق.

وقد زودني حفيد المؤلف أخي الحسين بن الشيخ بن محنض أشفغ بالعديد من أجزاء

«نجع» أصل فصيح.

(1) نسبة إلى الشيخ سيديا بن المختار بن الهيبة الأبييري الذي أخذ الطريقة القادرية عن فرعها الكنتي بواسطة الشيخ سيدي المختار وابنه الشيخ سيدي محمد.

(2) نسبة إلى الشيخ محمد فاضل بن مامينا القلقمي.

(3) نسبة إلى الشيخ محمد الحافظ العلوي.

موسوعة المؤلف التي لا غنى عنها في فهم جزء حوادث السنين وإيضاح مبهمه.

واتصلت ببعض المؤرخين الموريتانيين ممن لهم قدم سبق في البحث والتنقيب والتأليف والترجمة والنشر فأفادوني كثيراً.

وبالإضافة إلى المكتوب والمسموع جالست بعض كبار السن من الرواة الثقات وعرضت عليهم بعض الاستشكالات والنواقص، فوجدت عند بعضهم معلومات مفيدة وروايات لا يمكن أن تهمل فأثبت منها ما كان مناسباً في محله.

وقد زادت هوامشي على المتن على أربعة آلاف وثمانمائة هامش، وقد عرفت بالمئات من الأعلام الموريتانيين ونحو ذلك من الأماكن الموريتانية وعرفت بالعشرات من الحروب والوقائع والعشرات من الظواهر الطبيعية وما ورد ذكره من الأوبئة والقحط والشدائد.

وميزة هذا الكتاب وما قيدته فيه من هوامش وتعليقات أن القارئ سيجد فيه نصوصاً تغطي تاريخ مختلف البلاد الموريتانية، بل تشمل ما يمكن أن يسمى بالمجال البيضاني الذي يضم إلى موريتانيا مناطق أزواد وتنبكتو فضلاً عن الصحراء الغربية والغرب الجزائري.

وبدل أن يبحث القارئ عن حوليات تجگجة وما فيها من تواريخ مناطق تگانت والرگيبة والعصابة أو حوليات تيشيت وما استوعبته من أخبار تلك المدينة وأعلامها وغير ذلك من الإشارات المفيدة والأخبار التي شملتها حوليات تيشيت والتي اعتنت بتاريخ الحوض وتگانت والعصابة، وبدل أن يتصفح القارئ تواريخ ولاتة والنعمة وما تضمنته من أخبار الحوض وأعلامه وأيامه، أو يرجع إلى الأنظام التاريخية المشهورة بمنطقة الگبلة وما فيها من تواريخ تهم منطقتي الترارزة والبراكنة وإينشيري، أو يعود إلى نصوص تاريخ آدرار وتيرس واعتنائها بتاريخ الشمال الموريتاني ومنطقة الصحراء الغربية، أو يبحث هذا القارئ عن تواريخ البرابيش ومنطقة أزواد أو غير ذلك، فإنه بإذن الله تعالى سيجد هذا وغيره مجموعاً في هذا الكتاب مشروحاً ومصححاً ومعلقاً عليه، مع محاولة ضبط الأسماء أعلاماً ومواضع. هذا فضلاً عن أخبار الإمارات الموريتانية المغفرية أو اللمتونية سواء تعلق الأمر بإمارات أولاد امبارك أو بالترارزة أو البراكنة أو أولاد يحيى بن عثمان؛ وهي قبائل مغفرية حسانية جعفرية، أو تعلق بإمارتي إدوعيش ومشظوف؛ وهي قبائل

صنهاجيـة لمتونية حميرية، ففي هذا الكتاب ذكر مفصـل لهذه الإمارات أعلامها ووقائعها وتواريخها.

وقـد كان المؤلـف رحمه الله تعالى دقيقاً في نقله عن هذه الحوليات، حصيفاً في ترتيبه لنصوصها، صاغ في هذا الجزء من موسوعته خلاصة ما حصل عليه من النصوص مرتباً لها وفق الترتيب الزمني وحريصاً على عزو كل قول إلى قائله.

ترجمة المؤلف

المختار بن حامد سليل أسرة عريقة في أولاد ديمان ومشهورة بمنطقة الگبلة، أنجبت قضاة عدولاً وعلماء أفذاذاً وأعلاماً مؤلفين كان لهم ذكر مدو في البلاد الشنقيطية. فقد اشتهرت أسرة أهل محنض بابه بن اعبيد بمحظرة تميزت عن غيرها بالتعمق في الدراسات المنطقية والبلاغية واللغوية فضلاً عن الفقه وأصوله وقواعده. وكان محنض بابه بن اعبيد (1185-1277)هـ/ (1771-1860)م، وهو الأب الثالث للمؤلف، قاضي القضاة في إمارة الترارزة، ومؤلف كتاب الميسر في الفقه (ميسر الجليل على مختصر خليل) الذي يعد من أهم شروح مختصر خليل على مستوى شراحه من علماء المذهب المالكي، وكان الميسر عمدة طلاب المحاظر في منطقة الگبلة وغيرها.

وكان والد المؤلف حامدٌ (ت: 1363هـ) وجده محمذن (ت: 1319هـ) بن محنض بابه من أبرز العلماء في منطقة الترارزة، وقد دارت عليهم رحى الفتوى وكانت أحكامهم القضائية لا تعقب.

ولد المختار سنة 1315هـ/ 1899م، بالتويرجة التي تبعد 100 كلم إلى الشمال عن المذرذرة بولاية الترارزة فحفظ القرآن وهو ابن سبع سنوات. ومن بين شيوخه:

أحمد بن الحسن المجلسي، ووالده حامدٌ وعمه بارك الله (ت: 1362هـ) ابنا محمذ بن محنض بابه. وأخواله: عبد الرحمن (ت: 1369هـ) وحامدٌ (1377هـ) وعبد الله وهم بنو المختار بن بِيدحْ الديماني، وابن عم والده عبد الرحمن بن أحمد بن محنض بابه، ومحمد الامين سيسه السينغالي، وابن عم والده بابه بن محمودا بن محنض بابه، والمختار بن محمد امبارك بن سليمان الديماني، وعبد القادر (قاري) بن أحمد بن محمد بن محمد سالم (ت: 1367هـ)، وسيبويه بلاد شنقيط يحظيه بن عبد الودود الجكني.

اهتمامه بالتاريخ الموريتاني:

ليس من المبالغة إن وصفنا المختار بن حامد بأبي التاريخ الموريتاني في القرن العشرين. فقد كرس أزيد من خمسين سنة من حياته لجمع شتات هذا التاريخ من بطون الكتب، عن

طريق الرحلات التي قادته إلى مختلف المناطق الموريتانية، وبواسطة المقابلات العديدة مع العلماء والمؤرخين والرواة. وكان أول اهتمامه بالتاريخ المويتاني قبيل الحرب العالمية الثانية سنة 1939م حيث مارس المختار التجارة في مدينة كولخ (بالسنغال)، وهنالك تعرف إلى بعض السوريين واللبنانيين فحصلوا منه على نماذج من أشعار الموريتانيين قاموا بنشرها في بعض المجلات اللبنانية، واقترح عليه أحدهم (زكي بيضون) أن يكتب تعريفاً لبلاده (موريتانيا) وأهلها.

وكان الأستاذ محمد يوسف مقلد، الذي اطلع على مسودات الكتاب الاولى سنة 1942م وأعجبته، يسمي المؤلف «ابن خلدون الثاني». وقد حصل الأستاذ مقلد منه على نماذج من الأدب الموريتاني، نشرها فيما بعد وكتب عنه مقالات في مجلتي العلوم والآداب وغيرهما من المجلات اللبنانية، كما كتب عنه فصلا في كتابه (العرب البيض في أفريقيا السوداء) وفصلا آخر في كتابه (شعراء موريتانيا القدماء والمحدثون).

وظائفه:

في نهاية سنة 1944 عين المؤلف مدرساً للغة العربية في مدرسة أطار. وفي نهاية سنة 1949 انتدب للعمل في المعهد الأساسي لأفريقيا الغربية (IFAN) في مدينة سان لويس السنغالية حتى سنة 1956م.

وفي سنة 1956م عين أستاذاً للتاريخ في معهد الدراسات الإسلامية العليا في مدينة أبي تلميت.

وفي سنة 1959م عين مستشاراً ثقافيا للحكومة الموريتانية في العاصمة الموريتانية انواكشوط.

وفي سنة 1967م أحيل إلى المعاش الا أن المكتبة الموريتانية والمعهد العلمي رغبا في بقائه فيهما.

وقد انضم إلى المعهد الموريتاني للبحث العلمي منذ تأسيسه سنة 1975 باحثاً في التاريخ إلى أن قرر مجاورة النبي ﷺ؛ فحل بالمدينة المنورة في سبتمبر 1981 وأقام بها العقد الأخير من حياته، وتوفي في 22 يونيو 1991م ودفن بالبقيع.

مؤلفاته:

1 – تكميل السلم المرونق في علم المنطق للأخضري.

2 – تكميل نظم ابن طيب المسمى الجواهر.

3 – منظومتان متداخلتان في القبض والسدل.

4 – نظم في عدد كلا وبلى في القرآن.

5 – كتاب جمع فيه قصائد الشعر العربي التي وردت أبيات منها شواهد في تأليف جده محنض بابه على الخلاصة لمحمد بن مالك.

6 – مؤلف في علوم البلاغة يستشهد فيه بشعر الشناقطة وأدبهم.

7 – معجم اللهجة الصنهاجية.

8 – معجم للمؤلفين الموريتانيين ومؤلفاتهم.

9 – ثبت بأسماء المكتبات الموجودة في موريتانيا.

10 – بحث في علم الكلام وتأويل المشكل من آيات الصفات والتوسل بالصالحين والخروج عن تقليد الأئمة الاربعة.

11 – ديوان شعر كبير طبعت نبذة منه في مطبعة بمدينة سنت لويس (سنغال)، ونشر الأستاذ محمد مقلد مجموعة من قصائده في كتابه (شعراء موريتانيا القدماء والمحدثون). وشعر المختار بن حامد من أجود الشعر وأحسنه سبكاً وأقربه مأخذاً، سلاسته بادية وحسن صنيعه ورقته لا تحتاج إلى تبيان فهو السهل الممتنع والروض الخصيب، لا هجاء فيه إطلاقاً، وإنما هو رثاء مؤثر ومدح جميل ووصف رائق وغير ذلك من أغراض الشعر العربي الأصيل.

12 – مقامات أدبية. وقد طبع بعض هذه المقامات ومقطعات من شعره في الجزء الأول من كتاب الاعداد لأحمد بن احبيب اليدمسي. وقد أعددت سنة 201 أطروحة دكتوراه عن هذه المقامات ثم نقاشها بالمغرب بجامعة الحسن الثاني بالمحمدية.

13 – موسوعة حياة موريتانيا، توجد بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي وتقع في عشرات الملفات. طبع منها إلى الآن ستة أجزاء: الجزء السياسي والجزء الجغرافي والجزء

الثقافي وثلاثة أجزاء من الأنساب.

14 – وله دراسات باللغة الفرنسية هي:

1 – Curiosités et bibliothèques de Chenguetti, in Notes Africaines, N° 48, 1950.

2 – Historiettes maures, in Notes Africaines, N° 45, 1950.

3 – Précis sur la Mauritanie, Centre IFAN, Dakar 1952.

4 – Coutumes d’autrefois en Mauritanie, Bulletin de l’IFAN, XIV (1): 344-350.

5 – Notes sur le Trarza, essai de geographie historique, Bulletin de l’IFAN, X, 1940.

الحوليات التاريخية الموريتانية:

حري بنا بعد التعريف بالمؤلف أن نعرف بالحوليات وخاصة ما كان منها بين يديه، وقد رتبناها أثناء التعريف حسب جهاتها.

أولا: النصوص الحوضية:

أ – حوليات ولاتة أو تواريخ ولاتة:

عرف سكان ولاتة أكثر من غيرهم تقليداً ثقافياً متميزاً وهو العناية بالتاريخ وتدوين الوقائع وتأليف الحوليات، وكادت كل قبيلة ولاتية يكون لها نص تاريخي ألفه أحد علمائها وقد يكون في القبيلة أكثر من مؤرخ واحد. ولا شك أن التنوع البشري والاجتماعي بولاتة قد ميزها عن غيرها من المدن الموريتانية القديمة، وجعل أبناءها أكثر اعتناء بالتاريخ من غيرهم من الموريتانيين. فمعروف أن بمدينة شنقيط قديماً قبيلتين هما: الأقلال وإدوعلي، وبمدينة تيشيت، ماسنة والشرفاء والطلبة، وبآغريجيت، بعض أولاد بلة، وكان بودان قديماً: إدوالحاج وكنتة، وبتجگجة: إدوعلي البيض، وبأطار: السماسيد، أما ولاتة فبها من الزوايا: المحاجيب وبارتيل وإديلبة وأبدوكل، وبها الشرفاء التواتيون «أهل سيدي حمو بن الحاج»، وبها من بني حسان: أولاد داود اعروگ وأولاد زيد وأولاد رحمون، ومن بني حسان ومن المغافرة بشكل خاص: بعض أولاد بلة وبعض أولاد الناصر. فهذا التعدد القبلي والتنوع الاجتماعي أعطى

لولاتة ميزة على غيرها من المناطق الموريتانية. يضاف إلى هذا كونها مركز شبكة من العلاقات التجارية يجمع بين السودان الغربي وبين المغرب الأقصى وبين بلاد شنقيط ومدن مالي، كل هذه العوامل دفعت –في نظري – بأبناء ولاتة إلى العناية بالتاريخ.

ومن أبرز النصوص الولاتية ما كتبه الطالب محمد بن أبي بكر الصديق بن عبد الله بن محمد بن الطالب علي بنان البرتلي، من قبيلة بارتيل، وهو المؤرخ العالم الفقيه اللغوي المتوفى سنة 1219هـ. ومن تآليفه ذات الطابع التاريخي: تأليفه في أنساب الشرفاء، وتأليف في التاريخ، وقد اعتمد فيه منهج الحوليات. وعندي صورة من نسخة من هذا التاريخ أمدني بها زميلي الأستاذ ددود بن عبد الله، وهي نص موجز يبدأ تدوينه من سنة 959هـ وينتهي عند سنة 1169هـ. ولم يكن هذا النص من مراجع ابن حامد في كتابه حوادث السنين. والطالب محمد هذا هو مؤلف كتاب فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور، وهو أقدم كتاب يترجم للأعلام الموريتانيين.

ومن مؤرخي قبيلة بارتيل أيضا: جدُّه بن الطالب الصغير بن أبي بكر بن الحاج عبد الرحمن البرتلي، وهو من بيت علم وفضل؛ فأبوه الطالب الصغير توفي 1206هـ، وأخوه محمد توفي سنة 1235هـ. وقد ترك جدُّه نصاً تاريخياً مهماً من أشمل وأدق النصوص التاريخية الولاتية، وهو أحد مرجعي سيدي عبد الله بن امبوجة العلوي التيشتي في كتابه فتح الرب الغفور في تواريخ الدهور الذي سنذكره قريباً. وعندي نسخة من تاريخ جدُّه بن الطالب الصغير ومصدرها مكتبة الميكروفيلم المحفوظة في المعهد الموريتاني للبحث العلمي. ولم يكن هذا النص من مراجع ابن حامد.

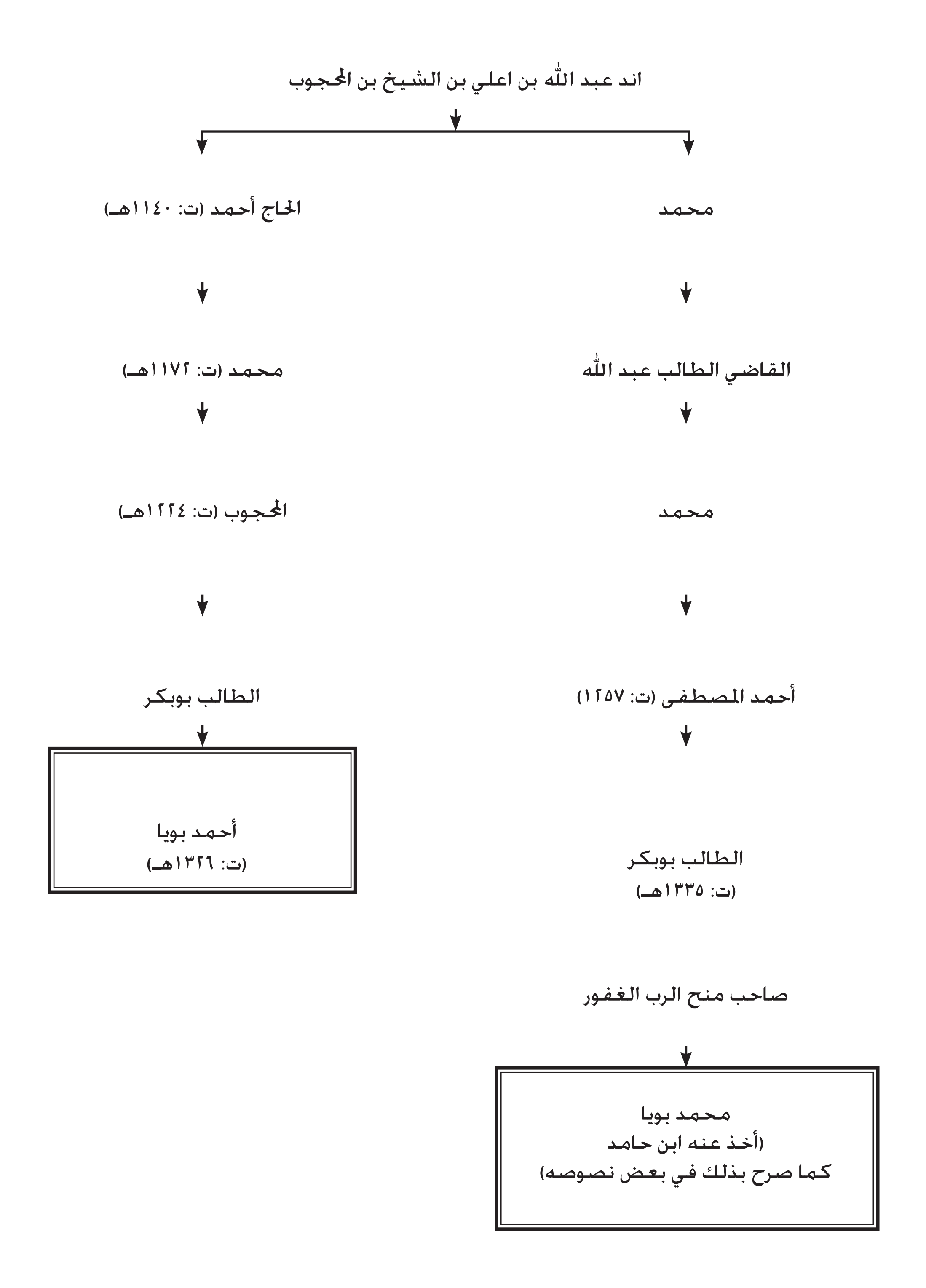
وللطالب بوبكر بن أحمد المصطفى المحجوبي المتوفى سنة 1917م، وهو من أعيان قبيلة المحاجيب ومن قضاة ولاتة وعلمائها ومؤلفيها، تأليف في أنساب المحاجيب وتاريخ ولاتة يعرف بكتاب منح الرب الغفور في ذكر ما أهمل صاحب فتح الشكور. وكتاب المنح هذا كتاب مهم، لا في تدوين الوقائع فحسب، بل وفي تراجم الرجال أيضاً، وهو يغطي قرناً وربع قرن (يبدأ من 1200هـ وينتهي سنة 1325هـ). ولم تكن النسخة التي رجع إليها ابن حامد من كتاب المنح تامة، فهي لا تغطي سوى ستين سنة. ويسميها المؤلف في كتاب حوادث السنين: (تاريخ ولاتة الكبير) ونسخة المؤلف من كتاب المنح موجودة في

المكتبة الوطنية بنواكشوط وعندي منها صورة. وهنالك نسخة تامة من كتاب المنح حصلنا على صورة منها كذلك وقد زودنا بها زميلنا ددود بن عبد الله، ومصدرها مركز أحمد بابه بمدينة تنبكتو. وقد حقق زميلنا الباحث محمد الأمين بن حمادي هذا النص تحقيقاً متميزاً سنة 1993، ويا ليته كان نشره لأن أحد الأساتذة الليبيين قام بنشره سنة 2001 وقد أطنب –سامحه الله – في التجاوزات وأورد الكثير من الأعلام دون ضبط، وصحف فيه تصحيفاً كثيراً، وقد غابت عنه أشياء كثيرة. ولدي نسخة من عمل ابن حمادي وأخرى مما طبعه الأستاذ الليبي.

وهنالك نص تاريخي ولاتي شهير وهام وقد تعاقب على تأليفه العديد من المؤرخين الولاتيين، وربما كان أول من حرره أحمد بويا بن الطالب بوبكر بن المحجوب بن امحمد ابن الحاج أحمد بن اند عبد الله المحجوبي المتوفى سنة 1326هـ. وقد كمله تلميذه العالم المدرس امحمدي بن سيدي عثمان التاكاطي نسباً، اليونسي سكناً، الولاتي وطناً، صاحب المحظرة الكبيرة، والمكانة الاجتماعية والدينية الجليلة، والمتوفى 1337هـ. وتوجد إحدى نسخه عند إمام مسجد ولاتة ابّه بن جودتي الذي أضاف إليها إضافات حديثة. وقد علق على هذا النص أحد طلاب قسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة نواكشوط سنة 1992، وهو سيدي عبد الله بن البخاري ولم يتعرض مع الأسف إلى من ألفه ولا ظروف كتابته، وعندي صورة من نسخة ابّ بن جودتي. وكانت عند المؤلف نسخة من هذا التاريخ ويطلق عليها اسم «تاريخ ولاتة».

وينبغي ألا نخلط بين أحمد بويا بن الطالب بوبكر بن المحجوب المحجوبي (مؤلف جزء من إحدى حوليات ولاتة) وبين محمد بويا بن الطالب بوبكر بن أحمد المصطفى الذي كان مؤرخاً هو الآخر، وقد عاصره المؤلف المختار بن حامد وأخذ عنه أشياء ذكرها في كتاب حوادث السنين كما سنرى.

ولعل الشجرة التالية توضح لنا الفرق بين هاتين الشخصيتين المحجوبيتين المتقاربتين في الاسم والمتحدتين في اسم الأب والقبيلة والمشهورتين بالاعتناء بالتاريخ أي أحمد بويا ومحمد بويا:


اند عبد الله بن اعلي بن الشيخ بن المحجوب
محمد
الحاج أحمد (ت: ١١٤٠هـ)
القاضي الطالب عبد الله
محمد (ت: ١١٧٢هـ)
محمد
المحجوب (ت: ١٢٢٤هـ)
أحمد المصطفى (ت: ١٢٥٧)
الطالب بوبكر
أحمد بويا
(ت: ١٣٢٦هـ)
الطالب بوبكر
(ت: ١٣٣٥هـ)
صاحب منح الرب الغفور
محمد بويا
(أخذ عنه ابن حامد
كما صرح بذلك في بعض نصوصه)

النسخة المغربية من حوليات ولاتة:

يوجد بمكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط نص يحمل عنوان «تاريخ ولاتة» رقمه: 273/ 1 (كلم) وهو عبارة عن قسمين: القسم الأول عنوانه: «شيء من التاريخ الأول» ورقمه 272/ 1 (كلم)، وهو من الصفحة 1 إلى الصفحة 17. أما القسم الثاني فعنوانه «تاريخ النعمة» ورقمه 272/ 2 (كلم) من الصفحة 18 إلى 57.

ويبدو أن هذه النصوص الموريتانية الحوضية والموجودة بالمغرب كانت هي نفسها التي عند بول مارتي في بداية القرن العشرين والتي ترجمها في كتابه (حوليات ولاتة والنعمة)[1]:

وقد ترجمت الباحثة المغربية فائزة الطنجي إلى الفرنسية هذه النصوص التي كان بول مارتي قد ترجمها، وذلك في إطار دبلوم الدراسات المعمقة بجامعة باريس 7 وذلك سنة 1993. والترجمتان المفصولتان بأزيد من ثمانين سنة اعتمدتا على النسخة المحفوظة بكلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالرباط نفسها.

وقد نشر الباحث المغربي زميلنا رحال بوبريك نص حوليات ولاتة دون تحقيق وألحقه بكتابه (المدينة في مجتمع البداوة: التاريخ الاجتماعي لولاتة خلال القرنين 18 و19).

من هو مؤلف النسخة المغربية من حوليات ولاتة؟

لا نعرف بالضبط مؤلف هذه النسخة، وإن كنا نرجح من خلال بعض الإشارات الواردة في النص أن يكون أحد أفراد قبيلة المحاجيب، فهو ابن أخت أباتنا بن محمد بن سيدي المختار كما يقول في حوادث سنة 1316هـ: «توفي الفقيه أباتنا بن محمد بن سيدي المختار، ثم بعد وفاته بأربعة أيام توفيت أخته أمنا عائشة رحمها الله». وأباتنا هذا هو: أباتنا بن محمد بن سيدي المختار بن عثمان بن محمد بن الحاج أحمد بن أند عبد الله (اندوضة) بن اعلي بن الشيخ المحجوبي. وهو عالم تقي حسن الخلق، توفي وعمره إحدى وستين سنة.

(1) Les chroniques de Oualata et de Néma (traduction de Paul Marty) Revue des Etudes Islamiques, T 1, 1927, CAH, 3 et 4, Guethner, Paris

ولعَلَّ هذا المؤلف المحجوبي من تلامذة الفقيه الجليل امحمدي بن سيدي عثمان التاگاطي لقوله في حوادث سنة 1308هـ: «سافر شيخنا امحمدي بن سيدي عثمان إلى الحج». ويمكن اعتبار النص المغربي من حوليات ولاتة مرحلة من مراحل كتابة هذا النص، جاءت بعد ما كتبه كل من أحمد بويا بن الطالب بوبكر بن المحجوب المحجوبي وتلميذه العلامة المدرس امحمدي بن سيدي عثمان التاگاطي، وقبل ما أضافه ابّ بن جودتي.

وكانت هذه النسخة عند محمد بويا بن الطالب بوبكر بن أحمد المصطفى المحجوبي بدليل ما سطر في نهايتها وهو: «انتهى على يد النفاع بن أحمد بن عبد المالك لأخيه محمد بويا بن الشيخ أبو بكر بن أحمد المصطفى المحجوبي».

والناسخ المذكور هو النفاع بن أحمد بن عبد المالك، وهو من أعيان أولاد علوش ثم من أولاد اسعيد. فهو النفاع بن أحمد بن عبد المالك بن النفاع بن الطالب أحمدْ جدو بن محمد الأمين بن سيدي محمد بن موسى بن اعلاتي بن بوبكر بن هنون بن اسعيد. وهو من بيت علم وقضاء وفتوى، فقد كان أبوه عبد المالك عالماً قاضياً في الحوض، استقضاه أهل بوردة، وتوفي سنة 1252هـ وله شرح على جزء المعاملات من مختصر خليل يعرف بحاشية عبد المالك، ولأبيه النفاع شرح على إضاءة الدجنة للمقري. وكان ابنه عالماً مفتياً، استقضاه أهل بوردة هو الآخر وكان ذا جاه عند الناس، وقد توفي أحمد سنة 1303هـ.

ب: حوليات النعمة:

أما حوليات النعمة أو تاريخ النعمة فنص وحيد ألفه سيدي محمد بن محمد المصطفى ابن عمر بن سيدي محمد بن سيدي أحمد الملقب «دحان»، وهو من أسرة أهل دحان الإديلبية. ومع أن حوليات النعمة تكرر الكثير مما ورد في حوليات ولاتة وتواريخها، فإن النصوص الولاتية والنص النعماوي تتفق في بداياتها اتفاقاً كلياً، إلا أن حوليات النعمة مع منتصف القرن التاسع عشر تضيف إضافات مميزة، وتصير تاريخاً مختلفاً عن تواريخ ولاتة. وهذا أمر طبيعي؛ لأن تأسيس مدينة النعمة كان سنة 1808 ومن أسسوا هذه المدينة ليسوا سوى بعض الأسر الولاتية كما سنرى عند ذكرنا حرب شرفاء ولاتة سنة 1807. ويسمي المؤلف في كتابه حوادث السنين حوليات النعمة «تاريخ ابن الشيخ أعمر».

وتوجد نسـخة مـن التاريخ في مكتبة المعهد الأساسـي لأفريقيا الغربية بـداكار[1]. وكانت عند المؤلف نسـخة من حوليات النعمة، وعندي منها صورة من نسخة المؤرخ سيدات بن بابه بن الشيخ المصطف الأبييري. كما أن لدي النسخة المترجمة عن نسخة الرباط.

ج – النبذة لصالح بن عبد الوهاب:

هـذا النص للمؤرخ الجليل والقاضي محمد صالح بن عبد الوهاب الناصري العياسـي المتوفى سـنة 1271هـ. وقد اشـتهر باعتنائه الفائق بالتاريخ والأنساب. ومن أبرز ما ترك في هذا المجال كتاب: الحسـوة البيسانية في علم الأنسـاب الحسانية. كما ترك كتاب: وفيات الأعيـان ونبـذة من تاريـخ أعيان الزمـان، المعروف اختصارا باسـم «النبـذة». وكانت عند المؤلف نسخة من النبذة، وهي من مراجع كتاب حوادث السنين. وعندي من النبذة نسخة بخط المؤرخ سـيدات بـن بابه الأبييري. وقد علق عليها الأسـتاذ الجيلانـي بن العربي في سـياق مذكرة تخرج بقسـم التاريخ بكلية الآداب والعلوم الإنسـانية بجامعة نواكشوط سنة 1996.

ثانياً: النصوص الأزوادية:

أ – تاريخ بوجْبيْه:

لـم نعثر على نسـخة تاريخ بوجبيـه الأصلية المكتوبـة بالعربية، وإنما –شـأننا في ذلك شأن المؤلف – عثرنا على النسخة الفرنسية التي ترجمها الباحث الفرنسي المسلم فينصان مونتي ونشـرها في «نشـرة لجنة الدراسـات التاريخية والعلمية»[2]. ويذكر مونتي أن النص العربي الذي ترجمه بخط ناسخ يدعى زين بن عبد العزيز، وقد انتهى من نسخ المؤلف في 15 محرم 1354 (10 نوفمبر 1935). والنص ينقسم إلى قسمين:

مقدمة تعرض فيها المؤلف لتاريخ مدينة بوجبيه.

حوادث تاريخية مكتوبة على شكل حوليات.

---

(1) IFAN

(2) Bulletin du Comité d'Etudes Hisoriques et scientifiques

وتاريخ بوجبيه نص موجز وفيه غموض ولا تعاليق عليه وبحاجة إلى جهد وتنقيب لمعرفة الكثير من إشاراته.

ب - كتاب الترجمان لمحمد محمود بن الشيخ الأرواني:

مؤلفه هو القاضي محمد محمود بن الشيخ الأرواني التنبكتي، وهو من ذرية الشيخ سيدي أحمد بن آده الأرواني الشخصية الدينية الهامة الذي توفي سنة 1040 بأروان. وقد توفي محمد محمود ليلة الاثنين 25 نوفمبر 1973 بتنبكتو. ومن أهم مؤلفاته التاريخية كتاب: الترجمان في تاريخ الصحراء والسودان وبلاد تنبكتو وشنقيط وأروان ونبذ من تاريخ الزمان في جميع البلدان. عمل قاضياً شرعياً في أروان ثم في تنبكتو من 1932 إلى 1959. وكان له نشاط سياسي وعلاقات واسعة مع شخصيات عربية وأفريقية وإسلامية. وله صداقات ومراسلات مع بعض الموريتانيين وخاصة المؤلف المختار بن حامد. وقد عارض انضمام أزواد إلى مالي وطالب بعدم فصلها عن محيطها التاريخي والاجتماعي العربي، فسجن عقداً من الزمن في عهد الرئيس المالي السابق مؤدبو كيتا. وكان لبعض الموريتانيين تعاطف مع حركة القاضي محمد محمود بن الشيخ كيعقوب بن أبي مدين والحضرامي بن خطري وغيرهما.

ولدي نسختان من كتاب الترجمان كلتاهما بخط مؤلفه، الأولى هي صورة من نسخة مركز أحمد بابه بتنبكتو، والثانية أكمل وهي صورة من نسخة ابن المؤلف زميلي الأستاذ عادل بن محمد محمود بن الشيخ.

ج - حوليات مولاي القاسم:

هذا النص يركز على تاريخ تنبكتو وما حولها، ويتناول فترة تاريخية تغطي نهاية القرن الثاني عشر وبداية الثالث عشر الهجريين. وبه الكثير من الوقائع وتفاصيلها المنصبة على عهد عرفت فيه دولة الرماة نهايتها وبداية صعود التوارگ. وهذا النص يكمل النصوص الثلاثة المشهورة وهي: تاريخ تذكرة النسيان، وتاريخ السودان، وتاريخ الفتاش. ولا نعرف عن مؤلفه أكثر من كونه شريفا من أهل تنبكتو. وقد نشر هذا النص وترجمه إلى الفرنسية

الأستاذ ميشيل آبيتبول سنة 1981.

د – تاريخ أزواد في أخبار البرابيش لأبي الخير بن عبد الله الأرواني:

وهو كتاب في 39 صفحة وبه الكثير من أخبار البرابيش وحروبهم وفيه تفاصيل تاريخية مفيـدة. وكانت عند المؤلف نسـخة من هذا التاريخ ويطلق عليها تسـمية: تاريخ البرابيش، محمود. وعندي منه صورة من نسخة مركز أحمد بابه بتمبكتو.

هـ – تاريخ وقائع البرابيش بينهم:

وهـو نظـم يقع فـي 27 بيتاً: ومؤلفـه هو بابه الكبير بن سـيدي محمد العلـوي. وهو من مراجع المؤلف ويطلق عليه اسـم: تاريخ البرابيـش المنظوم. وعندي صورة من هذا النظم بخط محمد الأمين بن سـيدي محمد بن باريك، ومصدرها مكتبة مركز أحمد بابه بتنبكتو. وكانت عند المؤلف نسخة من هذا النظم فيما يبدو.

ثالثاً: نصوص منطقة تگانت:

أ – تاريخ ابن طوير الجنة:

وهـو نـص تاريخـي للرحالة الودانـي الشـهير الطالب أحمد بـن طوير الجنـة الحاجي المتوفـى سـنة 1265هـ. وكنت قد حققته ونشـره معهد الدراسـات الأفريقية بالرباط سـنة 1995. وللتعريف بتاريخ ابن طوير الجنة يمكن العودة إلى مقدمتنا لذلك التحقيق.

ب – منح الرب الغفور لابن انبوجة:

صاحب هذا النص هو سـيدي عبد الله بن سـيدي محمد بن انبوجه العلوي، وهو أحد أعيان وعلماء ومؤلفي مدينة تيشـيت. والنص من أهم التواريخ التي بين يدي، لأن صاحبه حاول أحياناً أن يشرح بعض الحوادث، وأن يبين ويحدد بعض الأماكن. وقد ذكر في مقدمة كتابه أنه اعتمد على نصوص منها: تاريخ جدُّه بن الطالب الصغير البرتلي الولاتي، وتاريخ الطالـب أحمد بن طويـر الجنة الحاجي الودانـي. ونص ابن انبوجة جـزآن: أولهما يتناول التاريخ الإسـلامي عموماً، وثانيهما يركز على التاريخ الشنقيطي. وقد حقق زميلنا الباحث

محمد الأمين بن سيدي المختار تحقيقاً متميزاً الجزء الشنقيطي من هذا التاريخ سنة 1995 كمذكرة تخرج من قسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة نواكشوط. وعندي نسخة من الكتاب صورها زميلنا الأستاذ ددود بن عبد الله من مخطوطات المكتبة الوطنية بباريس.

ج: حوليات تجگجة:

عندي نسخة بخط المؤلف من حوليات تجگجة، وتقع في سبع عشرة صفحة، وقد وضع عليها المؤلف هوامش وإضافات بعضها منقول عن بكار بن سيدي أحمد الأبات ابن محمد بن اسويد أحمد، وهو من شخصيات إدوعيش البارزة مكانة وسيادة كما أنه كان من كبار الرواة التاريخيين الثقات المدققين. وقد أخذ عنه المؤلف معلومات كثيرة سنقف عليها في هوامشنا نقلاً عن المؤلف. وقد قال عنه ابن حامد في جزء إدوعيش: «فأما بكار فقد كان بطلاً شجاعاً مؤرخاً لقيته وأخذت عنه كثيراً، توفي سنة 1959 م / 1375هـ».

د: حوليات تيشيت:

وهي نص تاريخي مكون من ثلاثة أجزاء: جزؤه الأول بعض تاريخ ابن طوير الجنة الحاجي الوداني (من بداية تاريخ ابن طوير الجنة إلى حوادث سنة 1200هـ) وقد ألحق بالتاريخ بعد الانتهاء من تدوينه. وجزؤه الثاني من تأليف محمدُّ بن عمر بن محمدُّ بن عَشَّايْ الماسني. أما الجزء الثالث فيكمل ما كتبه ابن عشاي وهو من تأليف بويا أحمد بن أحمدُّ بن محمدُّ بن الشريف امحمد الملقب بوعسرية التيشيتي. والجزء الأول المأخوذ من تاريخ ابن طوير الجنة معروف البداية والنهاية، أمَّا الجزء الثاني والثالث فبينهما تداخل فلا نعرف أين انتهى نص ابن عشاي وأين بدأ نص بويا أحمد المكمل لنص ابن عشاي. فلا شيء في حوليات تيشيت يسمح بالإجابة على هذا السؤال، وإن كان ممكناً أن نفترض افتراضاً ونخمن تخميناً معتمدين على بعض الإشارات الدالة في النص. فابن عشاي الماسني هو أول من اعتنى بكتابة نص تاريخي باسم حوليات تيشيت، وقد بدأ تدوين نصه سنة 1200هـ، وسرد الوقائع سرداً حتى غطى قرناً ونيفاً، بدليل قوله في حوادث سنة 1302هـ: «توفي والدي رحمه الله أعني عمر بن محمدُ بن عشّاي». ويبدو أنه تابع في كتابة حولياته وانتهى بعيد هذه السنة، ثم جاء التيشيتي الثاني (بويا أحمد بن أحمدُّ) مكملاً

النـص، سـائراً على نفس المنوال في الكتابة، دون أن يشـير إلى أنه بـدأ الكتابة من الحادثة الفلانيـة، أو أن ابن عشـاي انتهـى في التدويـن عنـد كذا. ومن الواضح أن ابن عشـاي لـم يبلـغ في كتابته سـنة 1317هـ، بدليل قول بويا أحمد في حوادث هذه السـنة: «توفي والدي أحمد ابن محمد بن اماكة». فمعناه أن ابن عشـاي لـم يبلغ في كتابته سـنة 1317هـ وأن بويا أحمـد لـم يكتب قبل سـنة 1302هــ بدليل قول ابن عشـاي في حوادث هذه السـنة: «توفي والدي رحمه الله أعني عمر بن محمدُ بن عشّاي». فهناك إذن خمس عشرة سنة هي مجال التداخل بين المؤلفين.

وقد ترجم الباحث الفرنسـي فينسـان مونتي «حوليات تيشـيت» ونشـرها سنة 1939 في مجلة المعهد الفرنسـي لأفريقيا الغربية[1]. وكانت عند المؤلف النسـخة الفرنسـية من هذا التاريخ ولـم يكن لديه –فيما يبدو – نصها العربي بدليل أنه ترجم النص الفرنسـي (وعندي ترجمته له بخطه). وبين يدي أربع نسخ من حوليات تيشيت إحداها صورة نسخة مصدرها تيشـيت، وأخـرى بخـط ابن حامـد، وثالثة ناقصـة، وقد صورتها من الأرشـيف السـنغالي بداكار، والرابعة هي الترجمة الفرنسية لحوليات تيشيت.

هـ: حوليات ابن حنكوش:

النسخة الوحيدة التي رجعت إليها من هذا النص موجودة عند زميلنا الباحث د. محمد ابن بوعليبة. وهي نسخة ناقصة وتتقاطع في كثير من التدوين مع حوليات تجكجة، ومؤلفها هو سـيدي المختـار بن الطالب بن حنكـوش المتوفى 1305هـ. وقد زودنـي زميلي د. ابن بوعليبة، مشكوراً بصورة من نسخته.

رابعاً: نصوص منطقة آدرار:

أ – تاريخ أهل الشيخ ماء العينين:

تاريـخ أهـل الشـيخ مـاء العينين نـص موجز ومفيـد، وقد كتبه أحـد تلامذة الشـيخ ماء

(1) Chroniques de Tichit, Traduit par le Lieutenant Vincent Monteil, Bulletin IFAN, Tome 1, Janvier 1939. N° 1.

العينيـن، وقد قمت بتحقيقه ونشـره سـنة 2004. وهـو يغطي الكثير مـن الوقائع التي عرفها الشـمال الموريتانـي ومنطقة الصحـراء الغربية. ويمكـن العودة إلى مقدمتـي لهذا الكتاب للتعرف على هذا النص.

ب – نيل الأوطار في الغامض من الحروب والأخبار:

هـذا الكتاب المفيد ألفـه المؤرخ عبد الودود بن اُنتَهَاهْ السمسـدي، وهو من بيت فضل وعلم في قبيلة السماسـيد. ويتناول كتاب نيل الأوطار تاريخ قبيلته السماسـيد وجانباً مهماً مـن حوادث إمـارة آدرار من نهايـة عهد الأمير أحمد بـن عيدة، أي منتصف القرن التاسـع عشـر الميـلادي، إلى بداية عهد حفيده الأمير سـيدي أحمد بن أحمد بن سـيدي أحمد بن أحمـد ولـد عيدة. ويبدو أن ابـن انتهاه ألف كتابه بعد طبع كتاب الوسـيط فـي تراجم أدباء شـنقيط لابن الأمين العلوي ليتدارك جانباً من عدم شـمولية كتاب الوسـيط وعدم إحاطته بتاريخ موريتانيا وأعلامها ووقائعها. وعندي صورة من نسخة المؤلف عبد الودود بن انتهاه السمسدي.

خامساً: نصوص منطقة الگبلة:

أ – نظم والد بن خالنا:

هذا النظم من أقدم أنظام التاريخ بمنطقة الگبلة، ويركز أساسـاً على وفيات شـخصيات التـرارزة والبراكنـة البارزة، ألفه محمد والد بن المصطفى بن خالنا الديماني المتوفى سـنة 1212هــ. ويبدأ النص من نهاية إمارة هدي بن أحمد بن دمان وينتهي في بداية إمارة حفيده الأمير المختار بن أعمر بن اعلي شـنظورة بن هدي. ويسـميه المؤلف في المتن بـ «تاريخ والد». وقد حققه الأسـتاذ محمذن بن باباه. وعندي منه عدة نسـخ من أبرزها نسـخة بخط المختـار بـن حامد وعليها بعض الهوامش والتعاليق. وقد ترجم هذا النص الفرنسـي ريني باسي في كتابه «بعثة سنغالية في بلاد البيضان»[1].

---

(1) Basset, René. 1910. Mission au Sénégal, fasc II: Recherches sur les Maures. Paris: Leroux.

ب – نظم أبو بكر بن حجاب الديماني:

هـو نظم أبي بكر بن محمذن بن احْجـابْ بن محمد الكريم الديماني الفاضلي المتوفى 1322هـ عن مائة سنة، والمشهور ببابكرْ بن احجاب. ويبدأ نظمه التاريخي من حيث انتهى نظم والد بن خالنا وينتهي في سنة 1314هـ. ويسميه المؤلف في المتن «تاريخ ابن حجاب» وكانـت عنـده منه نسـخة فيها زيادات على النسـخ التي بيـن يدي. وقد حققـت هذا النظم السـيدة خديجة بنت الحسن، ونشره بيت الحكمة بتونس عام 1991 وعندي من النظم عدة نسخ.

ج – تاريخ أحمد بن كداه الكمليلي:

مؤلـف النـص هو أحمد بن كداه الكمليلي المتوفى سـنة 1337هـ. وهـو العالم الجليل الفقيه الشاعر، ويغطي هذا التاريخ 64 سنة تبدأ من سنة 1263 هـ وينتهي سنة 1327 هـ. ولم أظفر بنسـخة من هذا النص الذي فيه، على إيجازه، معلومات مفيدة، وفيات علماء وأعيان لا نجد ذكرهم عند سواه.

د – نظم المختار بن المحبوبي اليدالي:

صاحب هذا النظم هو العالم الجليل المختار بن المحبوبي اليدالي المتوفى سنة 1971م. ويكمـل هذا النظم نظم ابن حجاب حيـث يبدأ نظم ابن المحبوبي من حيث انتهى نظم ابن احجـاب. وكانت عند المؤلف منه نسـخة تزيد وتنقص عن النسـخ المتداولة منه. وعندي من هذا النظم عدة نسخ. وقد حققه الأستاذ احمدناه بن خطري سنة 1984 بالمدرسة العليا للتعليم بنواكشوط شعبة التاريخ.

هـ – كتاب التكملة لمحمد فال بن بابه العلوي:

كتـاب التكملـة لمحمـد فال بـن بابه بن أحمـد بيبه العلـوي المتوفى عن 84 سـنة ظهر الخميـس 27 رجب 1349هـ. ويتناول كتـاب التكملة تاريخ إمارتي البراكنة والترارزة، وقد ألفه محمد فال بن بابه العلوي تكملة لتأليف بابه بن الشـيخ سيديا عن إدوعيش ومشظوف

وبطلب من محمد بن بابه بن الشيخ سيديا. وكتاب التكملة حققه المرحوم د. جمال بن الحسن، ونشرته بيت الحكمة بتونس سنة 1986.

و – نظم محمذن بن محمد فال الديماني

هذا النظم الموجز للقاضي محمذن بن محمد فال «ببها» الديماني الشهير بلقبه امّيْ. ويتناول النظم بعض الأحداث التاريخية التي عرفتها منطقة الترارزة مع خروج المستعمر الفرنسي. وعندي منه نسختان إحداهما بخط والدتي المؤرخة النسابة فاطمة بنت حرمة والثانية بخط المؤرخ الموسوعي أحمدُّ بن احبيب اليدمسي.

هذه هي أهم النصوص التاريخية التي كانت بين يدي وأنا أحقق نص حوادث السنين للمختار بن حامد، وهي نصوص تشمل كافة المناطق الموريتانية. ومع أن هذه النصوص تركز على الوقائع التاريخية إلا أنها تطرح جملة من الأسئلة، من بينها تسمية الجهات والاختلاف حولها ودلالتها، لذلك رأينا من المفيد الوقوف على هذه الاصطلاحات الخاصة بالجهات عند الموريتانيين.

مصطلحات الجهات في النص المحقق:

من السهل أن يدرك قارئ التاريخ الموريتاني وخاصة الحوليات أن هنالك اختلافاً في مصطلحات الجهات: فما يطلق عليه شرق عند بعضهم يسميه آخرون شمالاً، والغرب عند البعض جنوب عند آخرين.

ولا تحتفظ اللهجة الحسانية بالنسبة لمسميات الجهات في اللغة العربية إلا بلفظ شرگ وهو تصحيف لكلمة شرق. والجهات الثلاث الأخرى هي «ساحل» و«گبله» و«تلْ» وليست لها علاقة اشتقاقية ولا دلالية بالغرب والجنوب والشمال.

ولئن اتفق متكلمو اللهجة الحسانية في الألفاظ الدالة على الجهات الأربع فإنهم يختلفون في مدلولاتها. فالجزء الغربي من بلاد البيضان بدءاً من سكان الساقية الحمراء فتيرس فباطن آدرار إلى إينشيري إلى منطقة الترارزة (الگبلة) فجنوب البراكنة فگورگول يطلقون «شرگ» على الشرق ويطلقون على الغرب كلمة «ساحل» ويطلقون على الجنوب

كلمة «گبله» ويطلقون على الشمال كلمة «تلْ».

أمـا سـكان مناطق بلاد البيضـان الأخرى بـدءاً بظهـر آدرار فتگانت فأجـزاء من منطقة البراكنـة فالعصابـة فالحوضين الغربي والشـرقي فأزواد فإنهم يطلقون لفظ «شـرگ» على الجنوب و«ساحل» على الشمال و«تل» على الشرق و«گبله» على الغرب.

وقـد صعـب علي فهم هـذا الاختـلاف الحاصل بين مناطـق المجتمـع البيضاني حول تحديدهـم للجهـات، ولـم أجـد له تفسـيراً مقنعاً. فقد رأيت مـا كتبه الجزائـري المتفرنس مراد تفاحي في ترجمته لبعض مقاطع كتاب الوسـيط في تراجم أدباء شـنقيط، وقد نشرت تلك الترجمة سنة 1953، نشرها المعهد الفرنسي لغرب أفريقيا (IFAN). وقد ذهب تفاحي فـي نوع من الافتراض إلـى أن هجرات القبائل البيضانية وهبـوب الرياح عاملان كانا وراء اختلاف البيضان في تحديد الجهات.

ويذهـب الضابط الفرنسـي الـذي كان حاكمـاً إدارياً في عـدد من المناطـق الموريتانية المقـدم دييغو بروسـيه إلى أن تحديد الجهات عند البيضان لا يعود إلى مفهوم السـمت أو إلـى حركـة الكواكب والنجوم، بـل يعود إلى سـبب جغرافي واقتصادي. ويعطي بروسـيه بعـض الافتراضات والأمثلـة مركزاً على تحديد الجهات عند قبيلة الرگيبات وعند سـكان منطقة الگبلة وارتباط ذلك التحديد بمعطيات اقتصادية، وهو تفسير متعسف.

وقـد عكسـت نصـوص الحوليات التاريخيـة هذا الاختـلاف في تحديـد الجهة؛ فأهل الگبلـة فـي عرف أهـل أزواد تعني أولاد علوش فهـم في جهة «الگبلة» أي الغرب بالنسـبة لهـم. وتطلق نفـس النصوص الأزواديـة مصطلح «البرابيـش الگبليين» علـى أولاد إعيش وأولاد عمران والمحافيظ والنهارات لأنهم يحاذون أولاد علوش ويقابلهم البرابيش التلية وهم أولاد أولاد سليمان وأولاد غيلان وأولاد بوخصيب.

وتسـميات البرابيش المرتبطة بالجهات حدثت عندما انقسـمت قبيلـة البرابيش نهاية القرن الثاني عشـر الهجـري إلى مجموعتين: غربت إحداهما وتضـم أولاد إعيش والمحافيظ وأولاد عمران والنهارات وصارت تعرف «بالبرابيش الگبلية»، وشرقت طائفة ثانية وتضم أولاد سليمان وأولاد أحمد والمعاتيگ وأولاد غيلان وأولاد بوخصيب وصارت تعرف «بالبرابيش التلية».

انقسمت قبيلة ترمز الموجودة في أزواد إلى فصيلين: شرقيين وهم ترمز التلية، وغربيين ويسمون ترمز الساحلية، وقد نزلوا منطقة الحوض وحالفوا أولاد علوش.

والمحصر الشرگي (أي الجنوبي) عند قبيلة مشظوف في القديم تطلق على أبناء اعلي محمود بن أحمد محمود أي المختار الشيخ وأحمدُّ، وكانوا جنوب طائفة أندادهم وزعيمها أمير مشظوف محمد محمود بن أحمد محمود، ومعه حلفاؤه التقليديون أهل سيدي محمود. ويسمى هذا التحالف المحصر الساحلي أي الشمالي.

وفي الترارزة يطلق لفظ «الگبلة» على الجنوب، وأهل الگبلة في نصوص الترارزة تطلق على الترارزة الكحل وهي القبائل التروزية التي تسكن شمامة دون سواها.

وباختصار فإن كل منطقة موريتانية عندها «گبلتها» أو جهتها الجنوبية التي يطلق عليها الگبلة في تلك المنطقة أو تلك.

ولا يختلف الأمر بالنسبة للجهة التي يطلقون عليها في موريتانيا لفظ الساحل أو الغرب. فأهل الساحل في بعض النصوص الحوضية يقصد بها تجكانت الساحل الساكنين في مدينة تيندوف بالجزائر. وفي حوليات تيشيت تقسيم جهوي للمدينة، فإذا ذكر في هذا النص «الزر الساحلي» فالمقصود الجانب الشمالي من مدينة تيشيت، ويطلق عرفاً على سكان الجانب الشمالي من القرية وهم الشرفاء أهل عبد المؤمن والطلبة أهل محمد مسلم، بينما يطلق «الزر الگبلي» على الجانب الذي تسكنه قبيلة ماسنة.

وتنقسم قبيلة الرگيبات، وهي من قبائل الشمال الموريتاني والصحراء ويرجع نسبهم إلى سيدي أحمد الرگيبي، إلى ارگيب الساحل، وهم: إما ذرية اعلي بن سيدي أحمد الرگيبي، وهم أولاد موسى (ومنهم أهل بلاو وأولاد اليگوتية والسواعد)، أو ذرية أعمر بن أحمد (أولاد الشيخ)، والتهالات وأولاد الطالب وأولاد بورحيم. والقسم الثاني: ارگيب الشرگ، وهم: القواسم (أهل إبراهيم بن داود ولبيهات والفقره).

ويكثر في نصوص الحوليات التي عندي ذكر مشظوف الساحل، وتطلق على فخذين من مشظوف هما: المبعجة والعمارنة انفصلا عن بقية مشظوف الموجودين بالحوض وصاروا من ساكنة آدرار فعرفوا بمشظوف الساحل. وأهل الساحل في تواريخ البرابيش

تعني الرعيان والجعافرة.

ويعني سدوم بن انجرتو في بعض اشعاره بأهل الساحل إمارة آدرار دون سوها، يقول سدوم:

يَاللِّي بالطِّيبْ اتْجـرْ الْجَـارْ وَابكُبْرْ الْمَعْطَ والتَّـرْيَـاسْ
بَينْ أهل السَّاحِلْ واعْـربْ زارْ ءُ هَجْمِتْ نَاصِرْ واعْـرَبْ گرْگـاسْ

ويعني بأهل الساحل هنا أولاد يحيى بن عثمان دون سواهم ويعني بعرب زار البراكنة والترارزة، ويعني بعرب گرْگـاسْ أولاد امبارك.

وأهل الساحل في نصوص آدرار وفي أغلب الحوليات تطلق على أولاد دليم وتكنه والركيبات وأولاد أبي السباع وغيرهم من ساكنة تيرس والساقية الحمراء.

ومن هذه الشواهد نفهم أن الجهة عنصر أساسي من عناصر التعريف بالقبيلة الموريتانية أو تحديد بعض أجزائها. غير أن اختلاف الموريتانيين في مدلول كل جهة وتواتر ذكر الجهات في النص الذي بين أيدينا يجعل التنبه إلى ذكر أي جهة في هذه النصوص أمر مفيد، وضرورة التعامل مع دلالة كل جهة بحسب المعنى الذي تعطيه له هذه المنطقة أو تلك.

عملنا في التحقيق:

كانت بين يدي نسختان من حوادث السنين، أولاهما تامة وقد رقنت في حياة المؤلف على الآلة الكاتبة، وهي موجودة في المعهد الموريتاني للبحث العلمي ضمن أجزاء موسوعته التاريخية. وهذه النسخة غير مصححة وتقع في 245 صفحة وفيها تصحيف كثير. وسأسميها نسخة المعهد وأرمز لها بالحرف «م». وكنت قد طالعت هذه النسخة وصححتها سنة 1993م وقد أشرت إلى ذلك في مقدمة تحقيقي لتاريخ ابن طوير الجنة المنشور سنة 1995.

أما النسخة الثانية فمصدرها مكتبة هارون بن الشيخ سيديا ببتلميت، وهي صورة لنسخة مخطوطة بخط المؤلف، وهي تؤرخ لقرن من الزمن حيث تبدأ من حوادث سنة 1201هـ

إلى 1300هـ مع وجود فراغات بداخلها. وقد زودني بهذه النسخة الأستاذ الفاضل زميلي بابه ابن هارون. وذكر لي أن المؤلف أمد بها والده المؤرخ الموسوعي الشيخ هارون بن الشيخ سيديا. وسأسميها نسخة أهل الشيخ سيديا وأرمز لها بالحرف «س».

ولو كانت النسخة التي عند بابه بن هارون تامة لكان في ذلك راحة، لأنها صحيحة وبخط المؤلف. إلا أنها لا تغطي غير جزء من النص. وقد اعتمدت عليها في جميع ما ورد فيها وحاولت تصحيح وتنقيح ما ورد في النسخة المطبوعة مما لم يرد في نسخة أهل الشيخ سيديا وذلك بالرجوع إلى مراجع المؤلف التي اعتمد عليها.

وحاولت جهدي أن أكتب الأعلام سواء أكانت أشخاصاً أو أماكن كما تنطق وأن أجتهد ما وسعني ذلك. فعلى سبيل المثال:

- أكتب الجيم القاهرية هكذا (گ) مثل تگانت.
- أستعمل لامين للتعبير عن اللام المغلظة التي توجد في بعض الأسماء مثل (حَبَللّ) وهي اختصار للاسم (حبيب اللـه) مع نطلق اللام مغلظة، ونفس الشيء بالنسبة لاسم العلم (اللَّبْ) فإنهم ينطقون اللام مغلظة.
- وأضع في نهاية بعض الأعلام هاء السكت لبيان حركة الحرف الأخير وبيان أصل الكلمة أحيانا مثل (الجعافره والدهامشه...)
- وكثيراً ما أضبط أعلام الأماكن والأشخاص بالشكل حتى يستطيع القارئ نطقها بصيغتها الصحيحة. وغير ذلك من الإشارات التي سيراها القارئ في النص والتي أسعى من ورائها إلى تقريب النص إلى القارئ العربي موريتانياً وغير موريتاني.

وقد يلاحظ ملاحظ أنني ربما أطلت في بعض الهوامش وأوجزت في بعض، غير أن إطالتي تلك لا تعني تفضيلاً أو تمييزاً، كما لا يعني إيجازي تنقيصاً أو إهمالاً، فالأمر لا يعدو كوني حصلت على معلومات موسعة عن شخص أو مكان فأطلت وتوسعت، ولم أحصل عليها عن شخص آخر أو مكان آخر فأوجزت وقللت، رغم بذلي للوسع ووصولي إلى مبلغ الجهد في كلتا الحالتين.

وعزائي أن يكمل القارئ ما نقص، ويقوم ما اعوجّ، ويُفصل ما أجمِل، وأن يجمع لي

بيـن الجميليـن: الإنصـاف والإعجاب، فبإنصافه يعفـو عن التقصيـر وبإعجابه يرى النص بعين الرضا.

- ولا يسعني في الختام إلا أن أشكر لكل من أعانني وأخص:
- هيئـة أبـو ظبـي للثقافـة والتراث التي نشـرت هـذا العمل وسـعت إلـى التعريف به وأخرجته منظماً ومحكماً في أحسن حلَّة.
- أسـتاذي المؤرخ المدقق محمد بن مولود بن داداه الذي راجع هذا التحقيق مراجعة تصحيح وتنقيح.
- كما أشـكر لأخي الأسـتاذ الفاضـل ددود بن عبد الله الذي فتح لـي مكتبته وأعارني منها الكتب والوثائق.
- كما أثني على أخي مربيه ربه بن الشـيخ ماء العينين على ما أسعفني به من معلومات كنت في أمس الحاجة إليها.
- والشكر لأخي الحسين بن محنض على ما أمدني به من مراجع كثيرة.
- ولأخي محمد بن الدي بن بكار بن اسـويد أحمد ما يسـتحق من شكر وعرفان على قراءته لهذا النص وعلى ملاحظاته القيمة والدقيقة.
- وموفور الشـكر لأخـي بوبه بن محمد نافع مديـر المعهدالموريتاني للبحث العلمي السابق على مساعداته المتميزة.
- وليجد أخي الدكتور محمد بن بوعليبة موصول المودة على إعاناته السخية ومراجعه التي كانت رهن إشارتي.
- وأشـكر الشـكر كله لأخي الدكتور الباحث إزيد بيه بن محمـد محمود على إعاناته العديدة.
- ولأخي الأستاذ الفاضل بابه بن هارون بن الشيخ سيديا كل الشكر والامتنان.
- ولأخـي الفاضل الأسـتاذ الطالـب أخيار بن الشـيخ مامينا كل الامتنـان على قراءته لبعض أجزاء هذا النص وملاحظاته القيمة.

- وأنا ممتن كذلك لصاحب السعادة السفير محمد محمود بن ودادي فيما أفادني به من معلومات دقيقة وملاحظات عميقة.
- ولولا قراءة أخي محمد المختار بن أحمدُ (شيخ العرب) لهذا العمل وتصحيحاته وتصويباته لظل النص يشكو من نقص فادح، فله مني موصول العرفان.
- ولن أنسى الوثائق والنصوص التي أتحفني بها زميلي الشاعر الأديب عادل بن محمد محمود بن الشيخ الأرواني.
- وليجد أخي الباحث الدكتور أحمده بن نافع كل الشكر على ما أعانني به من معلومات.
- وأنا شاكر لزميلي الباحث محمد يحيى بن حَريمُو على ملاحظاته الدقيقة بعد قراءته أجزاء من النص.
- ولن أنسى ملاحظات مفيدة قدمها لي أخي محمد بن عالي بن بكار بن اسويد أحمد.
- والشكر موصول لأخي محمد المختار بن الدمين على حصافة ملاحظاته ودقة إشاراته.
- وللحسن بن محمد عبد الله بن الحسن ومحمد بن أحمد بن الميداح ومحمد محمود بن الفتح كل باسمه وخالص وسمه كل الامتنان.
- والرحمة والغفران للمؤرخة الجليلة والراوية الثقة والأديبة الفقيهة السيدة فاطمة بنت سيدي محمد بن الحسن التي زودتني بكثير من المعلومات الثمينة.
- وليجد من لم أذكره ممن كان له علي منة أداها أو خدمة أسداها أو ملاحظة أبداها موفور التقدير وجزيل الثناء وفائق الرضا. والله الموفق للصواب ومنه نرجو العفو والمغفرة وسداد الطريق.

الدوحة: مارس *2009*

تمهيد المؤلف

هـذا هو جزء حوادث السـنين جمعته ممن كتبوا التاريخ قبلـي، أو بعبارة أخرى جمعته من المراجع المكتوبة. وذكرت حوادث السنين لأشمل الحوادث كلها سواء كانت طبيعية كالخسوف والكسوف وظهور نجم غريب أو خط في السماء أو جدب أو خصب إلخ...

أو كانـت تاريخيـة كوفيات عين أو وقوع حـرب أو صلح فئات أو انتجاع أو هجرات أو احتلال أجنبي أو مقاومة احتلال الخ...

كانت أول حادثة عثرت عليها سـنة 959 وقد بدأت تبييضه في 27 شـعبان سـنة 1402هـ بعد أن ضاع بعض مسـوداته القديمة، وذلك بتشـجيع من مدير المعهد الموريتاني للبحث العلمي الجديد الجيد بن عبدي.

أما المراجع التي كتبت منها أساساً فهي:

- تاريخ ابن طُوَير الجنة.
- النبذة لصالح ابن عبد الوهاب.
- الحسوة البيسانية له أيضاً.
- تواريخ تيشيت.
- تاريخ تجگجه.
- تواريخ ولاتة والنعمة.
- تاريخ أهل الشيخ ماء العينين.
- تاريخ أحمد بن كداه الكمليلي.
- تاريخ ابن انتهاه.
- ومراجع أخرى يرجع لها عند سردنا لمراجع الموسوعة.

المختار بن حامد

[حوادث سنة 959 هـ]
(بدأت من 29 ديسمبر 1551م إلى 17 ديسمبر 1552م)

عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: تولى القضاء في جنّـي[1] القاضي محمود بن أبي بكر بَغَيُغُ الجنوي بلدا الونكري أصلا ولا أعرف تاريخ وفاته[2].

[حوادث سنة 991 هـ]
(بدأت من 25 يناير 1583م إلى 14 يناير 1584م)

عن تاريخ ولاتة: نزل الحاج مرجان بن الأمين أسكيا داود[3]، وبعث سراياه إلى المسك[4]

(1) **جني**: مدينة مالية، وهي عاصمة إقليم ماسنة الواقع شرق تنبكتو، وتأتي بعدها كثاني أهم المدن المالية قبل انتهاء القرن السادس عشر الميلادي. ولكونها تقع وسط مناطق زراعية غنية على الضفة اليمنى لنهر «باني»، فقد جعلها ذلك منطقة جذب للسكان والتجار. وقد دخلها الإسلام في القرن الهجري السادس أي الثاني عشر الميلادي على أيدي تجار مسلمين قدموا على الأرجح من بلاد شنقيط ومن المغرب والأندلس. وكانت ملتقى تجار الملح والذهب في تلك الحقب، وجزءا من مملكة مالي، ثم صارت تابعة لمملكة السنغاي، ثم تبعت للحكم المغربي بعد حملة السعديين المشهورة. انظر: السعدي: تاريخ السودان ص 11 و12 وكذلك الدكتور محمد الغربي: بداية الحكم المغربي في السودان الغربي، ص 579 – 580.

(2) ذكره البرتلي في فتح الشكور ووصفه بقوله: «كان فقيهاً عالماً جليلاً»، وأرخ توليه للقضاء برجب سنة 959هـ (أي أبريل 1552)، وهو موافق لما ذكره المؤلف نقلا عن ابن الشيخ أعمر، انظر: البرتلي: فتح الشكور ص 113 و114 الترجمة رقم 97.

(3) أحد أمراء السنغاي بمالي واسمه الحاج محمد مرجان، وقد خلف في الإمارة أخاه الأسكيا إسحاق بن الأسكيا الحاج محمد الكبير بعد أن مكث في السلطة أربع سنين وخمسة أشهر وعشرة أيام. وكان صاحب الترجمة ذا مروءة وكانت أيامه أيام رخاء. وكان يتكلم في المغيبات، وربما أصاب كلامه الواقع. وأخوه الأسكيا إسحاق آخر أمراء السنغاي، فقد أطاح به الجيش المغربي حين بعث إليه سلطان المغرب المنصور الذهبي السعدي بجيش جرار عرف باسم الرماة. وكان قائدهم الباشا جؤذر الذي قتل الأسكيا إسحاق في وقعة تنديبي سنة 999هـ/ 1591م. انظر: هذا الحدث في تاريخ سيدي محمد بن محمد المصطفى ابن عمر الإديلبي في حوليات النعمة، ص 1، وتاريخ ولاتة، ص 50 (ملحق بكتاب المدينة في مجتمع البداوة)، وابن حامد، التاريخ السياسي ص 74.

(4) **المسك**: لعله موضع، وقد ذكره سيدي محمد بن محمد المصطفى ابن عمر الإديلبي في حوليات النعمة، ص 1، وتاريخ ولاتة، ص 50 (ملحق بكتاب المدينة في مجتمع البداوة).

وتَدْمَكَّتْ[1] وتَدَعْمَرْتْ[2]، فشنوا الإغارة على فُسَّاق العرب إلى كيشل[3] ونواحيه ثم غربوا إلى ولاتة[4].

---

(1) **تَدْمَكَّتْ**: مدينة قديمة بصحراء مالي ولم تعد موجودة اليوم. وكانت تقع في شمال غرب مدينة كِدالْ، ويطلق عليها قديماً اسم «السوق» ثم صارت تدمكت ومعناها بلغة التوارگ شبيهة مكة. وتدمكت أو السوق ملتقى طرق القوافل من الشمال إلى الجنوب فكانت تربط بين أَغْدسْ في العصور القديمة وسجلماسة وغانة وغدامس. وكان الإسلام قد وصلها في القرون الهجرية الأولى. ومن بين سكانها جماعات عربية من الشرفاء والأنصار اندمجوا مع أهـل البـلاد الأصليين. وقد حاصرت الرمال والعزلة مدينة تدمكت وانقطعت الحركة التجارية عنها فهجرها الناس. انظـر: هذا الحدث في تاريخ سيدي محمد بن محمد المصطفى ابن عمر الإديلبي في حوليات النعمة، ص 1، وتاريخ ولاتة لأحمد بويا بن الطالب بوبكر المحجوبي، ص 50 (ملحق بكتاب المدينة في مجتمع البداوة).

(2) **تدعمرت**: موضع ذكره سيدي محمد بن محمد المصطفى ابن عمر الإديلبي في حوليات النعمة، ص 1، وتاريخ ولاتة لأحمد بويا بن الطالب بوبكر المحجوبي، ص 50 (ملحق بكتاب المدينة في مجتمع البداوة).

(3) **كيشل**: في إحدى حوليات ولاتة (النص الصغير) كيمل، وواضح من السياق أنه موضع قرب مدينة ولاتة، والله أعلم.

(4) **ولاتة**: مدينة موريتانية في الحوض الشرقي تأسست في القرن الهجري الأول وكانت تسمى بيرو، وقد أسسها مجموعة من سرغلات: المجموعة الزنجية المشهورة بغرب أفريقيا. وقد نشطت التجارة الصحراوية بولاتة مما أعطاها مكانة في القرون الماضية. وفي ربيع الأول 753هـ زارها ابن بطوطة وسماها في رحلته إولاتن، وتحدث عن رخائها الاقتصادي ومنزلتها التجارية قائلاً: «ويجلب إليهم تمر درعة وسجماسة وتأتيهم القوافل من بلاد السودان فيحملون الملح ويباع الحمل منه بثمانية مثاقيل إلى عشرة ويباع في مدينة مالي بعشرين مثقالاً وربما يصل إلى أربعين مثقالاً. وبالملح يتصارفون كما يتصارف بالذهب والفضة يقطعونه قطعاً ويبتاعونه». وقد هاجر إليها في القرن العاشر الهجري وما بعده العديد من علماء تنبكتو، وحل بها بعض سكان جنوب المغرب وربما وصل إليها بعض الأندلسيين. كما عرفت هجرات عرب بني حسان وخاصة أولاد داود امحمد ثم أولاد داود عروگ فضلاً عن قبائل كان لها بولاتة تأثير مشهور كالمحاجيب أئمة المدينة، وكبارتيل وإديلبة والشرفاء السجلماسيين بنو سيدي حمو بن الحاج القادمين من توات والمعروفون بشرفاء ولاتة وغيرهم. وهذا التنوع البشري والنشاط التجاري أعطى لولاتة طابعاً خاصاً لا تجده في غيرها من المناطق الموريتانية. كما نشط فيها إلى جانب دراسة العلوم العربية والإسلامية فن معماري أصيل، لا في طراز البناء فحسب بل في أنماط الزخرفة. غير أن حركة التجارة الأوروبية عبر الشواطئ الموريتانية مع منتصف القرن السابع عشر الميلادي حول الاهتمام من شرق البلاد إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها فتراجعت الأهمية التجارية لولاتة وأخواتها من المدن كتيشيت وودان وشقنيط. وسنتعرض في هامشين لاحقين لجوانب من تاريخ ولاتة أحدهما سيجده القارئ في حوادث سنة 1046هـ وفيه حصرنا ما حصلنا عليه مما تعرضت له ولاتة من غارات على مدار تاريخها، وثانيهما في حوادث سنة 1092هـ وحصرنا فيه ما حصلنا عليه مما تعرضت له قوافل ولاتة من ظروف سيئة نهباً أو عطشاً عبر التاريخ. انظر: ابن بطوطة، الرحلة ص 658، وابن حامد، التاريخ السياسي ص 62، والجغرافي 132.

[حوادث سنة 991 هـ]
(بدأت من 25 يناير 1583م إلى 14 يناير 1584م)

عن تاريخ ولاتة: وقعة تِنمُل[1].

[حوادث سنة 999 هـ]
(بدأت من 30 أكتوبر 1590م إلى 18 أكتوبر 1591م)

عن تاريخ ولاتة: نزول جؤذر[2] بالرماة[3] من تنبكتو[4]..........................

---

(1) **تِنملْ**: ربوة تشرف على المستنقع الكبير على طريق الأمل غرب مدينة النعمة في نهاية سهل آوريوير وقريب من بئر ابيْب. عن الأستاذ محمد محمود بن الفتح التنواجيوي (مقابلة معه في الدوحة في مارس 2005).

(2) جؤذر: أو الباشا جؤذر قائد مغربي انتدبه السلطان المغربي أحمد المنصور السعدي المعروف بالذهبي قائداً للحملة التي أطاحت بآخر سلاطين السنغاي بمالي، وهو: الأسكيا إسحاق وكان ذلك في وقعة تنديبي سنة 999هـ/ 1591م. وكانت مملكة السنغاي قد حكمت قرناً وسنة وذلك من 898هـ حتى 999هـ. ووصف عبد الرحمن السعدي جؤذر في كتابه تاريخ السودان بقوله: "وهو فتى قصير أزرق". وهو أول قائد مغربي يتولى السلطة في تنبكتو وگاوة بعد سقوط دولة الأساكي ومدة ولايته تسعة أشهر. وتولى بعده القائد محمود بن زرقون. وللتوسع يمكن العودة إلى: تذكرة النسيان في أخبار ملوك السودان، ص 2، والاستقصا الجزء الخامس ص 121 وما بعدها، وتاريخ السودان ص 137 وما بعدها، والترجمان (مخطوط) ص 8.

(3) **الرماة**: جمع رام، وتطلق على الجيش السعدي الذي أطاح بمملكة السنغاي بِمَالِي نهاية القرن السادس عشر الميلادي. وكان استعمالهم السلاح الناري في وجه جيش السنغاي المسلح بالقسي والرماح والسيوف سبباً في دحرهم السريع لهذا الجيش. وقد أصبح المغاربة أو الرماة أصحاب السلطة والأمر والنهي في منطقة تنبكتو وما حولها. وكانوا ذوي شوكة وفي بعضهم ظلم وانتهاك ولهم تنظيم إداري وسياسي خاص. ويلقب حاكم الرماة بالباشا، وقد استمر حكم الباشاوات بتنبكتو قرنين. ولا نصل إلى سنة 1200هـ حتى تدور الدوائر على الرماة ويتحكم التوارگ في المنطقة ومن بعد ذلك قبائل الفلان القادمة من منطقة ماسنة بالنيجر ومالي. وكان لقبيلة كنتة وخاصة في عهد الشيخ سيدي أحمد البكاي بن الشيخ سيدي محمد الخليفة دور سياسي واجتماعي وديني متميز بتنبكتو في القرن التاسع عشر الميلادي. وسيصبح الرماة أو «ارْم» كما يطلق عليهم محلياً –منذ أن تغلب عليهم التوارگ – مكوناً عادياً من مكونات مجتمع تنبكتو ليس له من أمر السياسة شيء. وللتوسع في أخبار الرماة يمكن العودة إلى الترجمان (مخطوط) ص 9 وما بعدها، تذكرة النسيان، لمؤلف مجهول في أماكن عديدة، وانظر كذلك:

BITBOL Michel: Tombouctou et les arma: De la conquête marocaine du Soudan nigérien.

(4) **تنبكتو**: مدينة مالية مشهورة، أسسها التوارگ وخصوصا قبيلة آمغجرن، ويقال إن اسمها مركب من كلمتين هما «تن» وتعني ذات، و«بكتو اسم مولاة للتوارگ كانت تقطن تلك المنطقة، وكانت القوافل تترك عندها بعض

وفيه يقول القائل[1]:

أتى تاسعَ التسعين فاحفظه جُوذَرُ ... خصي قصيرُ القد أعلاه شوطر

[حوادث سنتي 1007 هـ و1008 هـ]
(بدأت1007 هـ من 4 أغسطس 1598م إلى 23 يوليو 1599م)
(بدأت 1008 هـ من 23 يوليو 1599م إلى 12 يوليو 1600م)

– عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي عبد الله الملقب أَندَ عبد الله بن سيدي أحمد بن محمد الأمين بن محمد الفتح بن عبد الله القطب بن محمد الفقيه بن الفقيه عثمان بن محمد بن يحيى الكامل بن تنمر الولاتي[2] كان حياً سبعة وثلاثين وتسعمائة، وتوفي في السابع أو الثامن بعد الألف فهو من المعمرين. ولد فيه أَندَ عبد الله الملقب بابَه وبه عرف ابن عمر بن عبد الله بن أَندَ عبد الله بن سيدي أحمد يوم وفاة جده المذكور فوق[3].

الأمتعة فسميت تلك البقعة لذلك تنبكتو. وقد اخترنا كتابتها بالنون بدل الميم، وكانت تنبكتو مركزاً للمبادلات التجارية عبر الصحراء، وبحكم موقعها الاستراتيجي بين منطقة المغرب والأندلس وبين أفريقيا، فقد لعبت أدواراً تجارية وثقافية في القرون الماضية. وتذهب تواريخ تنبكتو وغيرها إلى أن إنشاء هذه المدينة كان في القرن الهجري الخامس انظر تاريخ السودان، ص 20 وما بعدها، تاريخ أزواد: ص 3، الترجمان ص 3، منح الرب الغفور ص 250.

(1) هذا البيت ضعيف تركيباً ومعنى، وهو من بحر الطويل ولم نعرف قائله، وربما كان أحد مواطني تنبكتو الذين تعرضوا لإهانة الرماة وتسلطهم. وقد ورد في حوليات ولاتة وفي تاريخ أزواد للسوقي دون عزو. وفيه هجاء الباشا جؤذر ووصفه بصفات بعيدة من الرفعة والمكانة. وفي تذكرة النسيان ص 2 عند بداية ترجمة جؤذر قوله: «وهو فتى قصير أزرق». وانظرحوليات ولاتة ص 1، وتاريخ أزواد: ص 5.

(2) كان نحوياً مؤلفاً له شرح مختصر على الأجرومية وله قصيدة في مدح النبي ﷺ مطلعها:

خـيْـر حـمـدِي لـلإلـه ... وهـو بـاق لـن يـزالا

وأولاده: أحمد العويد واعلي واعمر نضه وأبو بكر. انظر فتح الشكور ص 159 الترجمة رقم 156، منح الرب الغفور ص 248، وانظر أيضاً: ابن حامد: جزء كنتة والمحاجيب وتركز ص 31.

(3) ولد في 1037 أو 1038 هجرية تاريخ وفاة جده أند عبد الله بن سيدي أحمد فسمي باسمه، وتوفي آخر يوم من رجب سنة 1086هـ وله ابنان عالمان وهما: أعمر بن بابه وبوبكر بن بابا. انظر: فتح الشكور الترجمة 159 ص 161، تاريخ جده ص 10،وتاريخ ابن طوير الجنة ص 46، منح الرب الغفور فيما أهمل صاحب فتح الشكور ص 245، حياة موريتانيا جزء كنتة والمحاجيب وتركز ص 31، الحياة الثقافية ص 211.

[حوادث سنة 1010 هـ]
(بدأت من 2 يوليو 1601م إلى 20 يونيو 1602م)

عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي عبد الله بن أحمد يري بن أحمد بن الفقيه اندغمحمد الجد[1].

[حوادث سنة 1011 هـ]
(بدأت من 21 يونيو 1602م إلى 10 يونيو 1603م)

عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: ليلة الخميس بعد المغرب ثاني عشر رجب توفي الفقيه محمود بن محمود الزَّعَوي التنبكتي مولداً ومنشأ[2].

[حوادث سنة 1014 هـ]
(بدأت من 19 مايو 1605م إلى 8 مايو 1606م)

عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: لخمس بقين من شعبان توفي محمد بابَه بن محمد الأمين ابن حبيب بن الفقيه المختار التنبكتي[3].

---

(1) من أسرة كريمة للمحاجيب فيها خؤولات. كان فقيهاً مفتياً نحوياً لغوياً، اشتهر في زمنه بعلم القراءة والتوثيق، توفي في رجب سنة 1010هـ انظر فتح الشكور ص 158 الترجمة رقم 153، وابن الطالب الصغير، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1010هـ، جزء كنتة والمحاجيب وتركز ص 13 لابن حامد.

(2) من علماء مدينة تنبكتو وكان إمام جامع التواتي بها وقد مهر في النحو، وتوفي عن 64 سنة، انظر فتح الشكور ص 110 الترجمة رقم 90، تاريخ جدو، حوادث 1010هـ.

(3) عالم مؤلف أخذ عن عدد من علماء منطقته وله مؤلفات عديدة، انظر فتح الشكور ص 111، الترجمة رقم 92، وذكره جده بن الطالب الصغير: في تاريخه ووصفه بقوله "هو العالم العلامة البارع المدرس" تاريخ ابن الطالب الصغير ص 43، وذكرا له عدة تآليف من أبرزها شرحه لألفية السيوطي في النحو واسمه: المنح المفيدة في شرح الفريدة.

[حوادث سنة 1027 هـ]
(بدأت من 29 يونيو 1602م إلى 10 يونيو 1603م)

عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي الولي المكاشف صاحب الكرامات الفقيه محمد بن محمد بن علي بن موسى عريان الرأس[1].

[حوادث سنة 1037 هـ][2]
(بدأت من 12 سبتمبر 1627م إلى 30 أغسطس 1628م)

[حوادث سنة 1038 هـ]
(بدأت من 31 أغسطس 1628م إلى 20 أغسطس 1629م)

عن تاريخ ولاتة: مجيء العروسيين[3].

---

(1) ترجم له صاحب فتح الشكور الترجمة 91 ص 111، وذكره جده بن الطالب الصغير، تاريخ جده ص5.

(2) لم يذكر المؤلف حادثة في هذا التاريخ مع أن صاحب كتاب فتح الشكور، وهو من مراجع المؤلف، ذكر في هذه السنة وفاة اندعبد الله بن سيدي أحمد، انظر: فتح الشكور الترجمة رقم 56.

(3) **العروسيون**: قبيلة مشهورة بالصحراء تنتسب إلى الشريف سيدي أحمد العروسي وهو أحد الصلحاء المشهورين. وتنفي رواية قبيلة العروسيين وجود جيوش عروسية انطلقت إلى موريتانيا في هذه الفترة، في حين يفهم من النصوص التاريخية الولاتية ونصوص تاريخ الترارزة ورواية قبيلة تجكانت أن العروسيين قاموا بغزو المناطق الموريتانية المختلفة في هذه الفترة. وللتوفيق بين نفي الرواية وإثباتها يمكن الذهاب إلى أن إبراهيم العروسي وابنيه شنان والتونسي جاؤوا إلى موريتانيا يقودون جيوشاً من قبائل شتى. فكانت الزعامة للعروسيين أما بقية الجيش فليست من غيرهم.

فقد ذكر مؤرخو منطقة الحوض مجيء العروسيين إلى ولاتة في سنة 1038هـ، وبين ذلك صالح بن عبد الوهاب في كتابه «الحسوة البيسانية». فقد أورد اسم شنان بن إبراهيم العروسي وأخيه التونسي وأبيهما إبراهيم، وكيف ضايقوا أهل ولاتة إحدى عشرة سنة وزيادة بفرض المغارم على كل شيء، حتى على الحشيش يجلب لغايات منزلية. وقد قتل أولاد يونس شناناً بعد أن دبروا حيلة فتخلصوا منه سنة 1046 هـ. وفعل سيدي إبراهيم بن سيدي أحمد العروسي ما يحاكي ذلك مع زوايا الگبلة، وخاصة تشمشة. ثم إن أمير الترارزة أحمد بن دامان، وكان ناهضاً لمحاربة أولاد رزگ، استعان بسيدي إبراهيم في معركة انْتِيتام سنة 1040 هـ وقد مات ابنان لسيدي إبراهيم في هذا اليوم فضلاً عن مقتل عدد من جيشه. فحقق أحمد بن دمان هدفين: انتصر على أولاد رزگ وأضعف قوة

[حوادث سنة 1040 هـ]
(بدأت من 10 أغسطس 1630م إلى 29 يوليو 1630م)

عن شيم الزوايا: وقعة انتِيتَام[1] وفاة أحمد أگذ المختار[2].

العروسيين. ودارت حرب شديدة بين العروسيين وتجكانت بقيادة سيدي المحجوب الجكني في نفس الفترة حتى أجلاهم تجكانت عن الركيز بالحوض الغربي. انظرالحسوة ص 52-53، وتاريخ جده البرتلي (مخطوط) ص 7 ويفهم من كلام جده بن الطالب الصغير أنهم قدموا ولاتة في جمادى الأولى يوم الثلاثاء، وانظر نصوص من التاريخ الموريتاني ص 87 الهامش 79 والتكملة ص 37 الهامش 88.

(1) **انتيتام**: تطلق على ريعة وعلى ماء قرب مدينة الركيز بولاية الترارزة. وعند انتيتام كان يوم مشهور هزم فيه المغافرة (وخاصة الترارزة والبراكنة وأولاد امبارك) أولاد رزگ، فقضوا على إمارتهم في الگبلة بشكل نهائي. قال محمد اليدالي في شيم الزوايا: كان السبب في وقعة انتيتام أنه لما وقع يوم النيش بين المغافرة وأولاد رزگ، وقتل فيه امهينين بن عيسى، رجع أولاد رزگ إلى أهلهم. وكان الكتيبات ومن معهم من أولاد رزگ عند تنياشل، وأولاد بوعلي ومن معهم عند تيلماس. ثم غزت أولاد رزگ ورؤساؤهم أولاد بوعلي نحو أهل الشرق، فأغاروا عليهم فغنموا أموالاً جزيلة، ثم مرت كتائب أولاد بوعلي وغيرهم من أولاد رزگ غانمين بالكتيبات عند تنياشل، فكانوا كلما مرت كتيبة من الغانمين سقت وسيقتها من بئر تنياشل الذي عنده الكتيبات، فإذا سقت اجتازت نحو أهلها عند تيلماس. ثم تأتي أخرى فتسقي وسيقتها كذلك ثم أخرى كذلك بحيث لا يلحق بعضهم بعضاً. إلى أن مرت آخر كتيبة من أولاد بوعلي، وهم ثلاثون، فتعرض لهم الكتيبات فقتلوا الرجال ونهبوا وسائقهم، فغضب أولاد بوعلي من ذلك غضباً شديداً، حتى ألجأهم الغضب إلى أن مالؤوا المغافرة على الكتيبات. فأرسل محمد بن عيسى رئيس أولاد بوعلي للمغافرة بذلك، وأهدى لهم كثيراً من الزرع الخالص، وجيد اللباس، وطبغ "كبل" وهو نوع من طبغ جيد. فلما أتتهم النذر والهدايا نهضوا حينئذ للكتيبات وتركوا أولاد بوعلي، فرحلت الكتيبات حينئذ ومن معهم من أولاد رزگ هاربين خائفين من عسكر المغافرة. فتلاحقت أولاد رزگ عند انتيتام فكانت الوقعة المشهورة هناك على أولاد رزگ سنة أربعين وألف. يقول والد بن خالنا الديماني في نظمه التاريخي:

ووقعة انتيتام عامها شم صلاتنا على النبي الهاشمي

وفي كلمة «شم» تورية فالمورى به المعنى اللغوي المتبادر وهو أمر المخاطب بأن يشم أي البحث والتشوف للصلاة على النبي ﷺ، والمعنى الموري عنه هو التأريخ لهذه الحادثة أي 1040 المستنتج بحساب الجمل من اللفظ (شم) فالشين ألف والميم أربعون. ولما تفرقت أولاد رزگ بعد هزيمتهم حماهم الصالح العابد الشهير مرابط مكة بن أبييري في حظيرة عرفت باسم «زريبتْ امرابط مكة». ولمكانة هذا الشيخ الاجتماعية وعلمه وفضله شفعته المغافرة في عدوهم. انظر نصوص من التاريخ الموريتاني ص 94، الأيام الحربية ص 2، جزء التاريخ السياسي ص 104 و112 و240. تاريخ الترارزة ص 27.

(2) **أحمد أگْذ المختار الألفغي**: وتعني أحمد بن المختار، فأكذ في كلام أزناگه تعني «ابن»، هو أحد علماء تشمشة المشهورين وأكابرها المعدودين من قبيلة إداجفغ وهو جد أولاد حبيني، كان مؤرخا علامة وجيهاً، توفي سنة 1040هـ ودفن ببئر أند صجْ بمنطقة إگيدي (ولاية الترارزة)، ومعنى أند صجْ وادي الطسوت، وإلى ذلك أشار امحمد بن أحمد يوره الديماني ناظماً على طريقة الفشتالي في التورية بذكر وفيات الأعلام. وهذه الطريقة في التأريخ بالجمل تقوم على استعمال ألفاظ تفيد عن طريق التورية معنيين: مورى به وهو المتبادر من دلالة اللفظ

[حوادث سنة 1042 هـ]
(بدأت من 19 يوليو 1632م إلى 7 يوليو 1633م)

عن تاريخ البرابيش المترجم: جاء (آبُ)[1] مع ستة وسبعين رجلا وخرج أهل أروان[2]

وهو غير مقصود، وموري عنه وهو المقصود وهو العدد المفهوم بحساب الجمل. فقول ابن أحمد يورة:

شِم برق ثاو لدى وادي الطسوتِ ومن ... سلا بأخراه عن دنياه عند سَلا
وبِلَّه والفاضل بن الكوري شق بنا ... ذاك الرحيل الذي عنا قد ارتحلا

وقد بدأ بفعل الأمر ومفعوله "شِم برق" أي قدرْ وخمن موقع نزول مطر ذلك البرق من أجل الانتجاع (الموري به)، وفي كلمة شِم إشارة إلى تاريخ وفاة أحمد أگذ المختار أي 1040 فالشين ألف والميم أربعون (الموري عنه). ووادي الطسوت هو المتقدم. وفي عجز البيت الأول ذكر وفاة العالم المغربي محمد بن عاشر الأنصاري وكونه دفن بمدينة سلا، وهو صاحب النظم الفقهي الشهير بالمرشد المعين ويعرف اختصاراً بنظم ابن عاشر. والمشهور أن الفقيه ابن عاشر هذا دفين مدينة فاس خلاف ما ذهب إليه الناظم، وهنالك ابن عاشر المتصوف وهو المدفون في سلا، وقد صوب العالم محمذن بابه بن داداه الديماني البيت قائلاً:

شِم برق ثاو لدى وادي الطسوتِ ومن ... بفاس مدفنه لا ذا الذي بسلا

وفي البيت الأخير إشارة إلى أن سنة 1100هـ (عد حروف "شق") عرفت وفاة بلة بن المختار أكذ عثمان والكوري بن سيدي الفاضل الديمانيين كما سنرى. انظر تاريخ الترارزة ص 28.

(1) وردت كلمة (آبُ) في الأصل بين قوسين، وواضح أن المؤلف عاد إلى نسخته من تاريخ البرابيش المترجمة إلى الفرنسية. والمقصود هو: عبو بن مخلوف وهو من بني عامر ثم من الرحامنة وهو جد أولاد سليمان وأولاد أحمد وهما قبيلتان من البرابيش. وقد ذكر القاضي محمد محمود الأرواني في كتابه الترجمان تفاصيل مفيدة حول ملابسات مجيء عبو بن مخلوف، وأنه جاء لزيارة سيدي أحمد بن آده فراجعه هنالك. انظر الترجمان ص21.

(2) **أروان**: مدينة مالية تقع بين رمال قاحلة على بعد 270 كلم شمال تنبكتو. ويختلف المؤرخون في معنى أروان، فمنهم من يقول إن معناها الحبال التي تمتح الماء من البئر (الرشاء)، وهو تفسير يأخذ دلالته من كثرة الآبار وعيون الماء المحيطة بالمدينة. وحسب مؤلف الترجمان فهي تصحيف لعبارة «أهاران إيوان» التي تعني بلغة التوارگ «أرض الأبقار ذات الملوحة». ويرى البعض أن كلمة «أروان» ذات الأصول التارگية مأخوذة من «أرا إيوان» وتعني «البئر التي لا تمتح إلا بدلو واحد». والبعض يعطي لعبارة «أرا إيوان» معنى آخر وهو: «البئر التي تسقي ثيرانا صغيرة». ومهما تعددت هذه التفسيرات لكلمة «أروان» فإن عنصراً أساسياً يجمعها وهو البئر والماء. فأروان تتميز بأنها منطقة مياه غزيرة وعذبة وسط صحاري واسعة. ويذكر أن حولها أكثر من 300 عين ماء. وكان أول من سكنها التوارگ وخاصة قبيلة أمغجرن. واكتسبت أهميتها من أنها تقع على طريق أزلاي (قافلة الإبل المحملة بالملح للتجارة) القادمة من تاودني والمتجهة نحو بلاد السودان. كما أنها تقع على ملتقى الطرق بين غدامس بليبيا وسجلماسة بالمغرب. وقد زارها في القرن السادس عشر الميلادي الحسن الوزان وتحدث عنها في كتابه «وصف أفريقيا» كما زارها الفرنسي رينيه كاييه في ثلاثينات القرن 19 وتحدث عنها. وقد سكنها أبناء الشيخ سيدي أحمد بن آده ومن انضم إليهم ويسمون أهل أروان أو «كل أروان» بالإضافة إلى البرابيش وكنتة وخصوصاً الرگاگدة وأولاد الوافي، وسكنتها أيضاً بعض قبيلة تجكانت القادمين من تيندوف وأسر من قبائل شتى. ومنذ نهاية القرن التاسع عشر تراجعت أهميتها التجارية وصارت في عزلة، فهجرها سكانها ولم يبق منهم

وسكنوا عند إنلاهِ[1] بسبب محلة أهل التل[2].

[حوادث سنة 1044 هـ]
(بدأت من 27 يونيو 1634م إلى 4 يونيو 1635م)

عن تاريخ البرابيش المترجم: توفي الشيخ سيدي أحمد أگ آدَّه[3].

[حوادث سنة 1046 هـ]
(بدأت من 5 يونيو 1636م إلى 25 مايو 1637م)

عن تاريخ ولاتة: مجيء شنان العروسي وأخيه التونسي وأبيهما[4].

إلا القليل. ولعل خروج أهل أروان المذكور في المتن واتجاههم نحو موضع نلة (إنلاه) ناتج عن قدوم طلائع أولاد عامر (عبو بن مخلوف ومن معه). انظر الترجمان ص 11، والوسيط ص458.

(1) **إنلاه**: بئر بين بوجبيهة وتنبكتو. انظر الترجمان، الباب السابع عشر في ذكر قصر أروان وما حواه من الآبار، ص 55 وانظر: تاريخ البرابيش المترجم:

Lieutenant V. Monteil Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) p 16.

(2) **أهل التل**: مصطلح يطلق على القبائل البيضانية التي تقطن أقصى الشمال الموريتاني والجنوب المغربي.

(3) **سيدي أحمد أگ آده**: أو سيدي أحمد بن آده فقيه لغوي أصولي منطقي، أخذ عن محمد بَغَيُغُ التنبكتي، وأخذ عنه سيدي محمد بن أيجل الزيدي التيشيتي، وأغلب الإجازات في الفقه وفي الحديث يمر سندها بسيدي أحمد بن آده هذا الذي توفي بأروان سنة 1044هـ ودفن بمسجده وأضاف محمد محمود بن الشيخ (وهو من أحفاد صاحب الترجمة) أن ابنه القاضي سيدي محمد أگينة خلفه باتفاق أهل الحل والعقد في خطة القضاء وتسيير أمور أروان، مع التبعية الأمنية والسياسية للباشا الذي يمثل سلطان المغرب في تنبكتو، ويمثله مندوب يسمى كاهية مقيم في أروان. انظر فتح الشكور الترجمة 30 ص 50، والترجمان ص 20 وقد خصه بترجمة وافية. وانظر: كذلك تاريخ البرابيش المترجم:

Lieutenant V. Monteil Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) p 16.

(4) **مجيء العروسيين**: سبق التعريف بالعروسيين في ص 43. وأهم مرجع تحدث عن مجيئهم إلى ولاتة وأكثره تفصيلاً هو الحسوة البيسانية وسنورد جزءاً مما جاء فيها عند ذكر مصرع شنان العروسي سنة 1056هـ. وقد تعرضت ولاتة لمكانتها الإستراتيجية لهجمات كثيرة طوال تاريخها:

- فقد جاءها العروسيون سنة 1038هـ وذكر جده ابن الطالب الصغير في تاريخه أنهم أقاموا بها أحد عشر عاماً وأحد عشر شهراً وأحد عشر يوماً. وفصل ابن عبد الوهاب في معاملتهم القاسية لأهلها كما سنرى.
- وجاءها الرماة وهم بقايا الجيش المغربي بالسودان طالبين المغرم من سكانها سنة 1112هـ، وجاؤوها مراراً في

[سنة 1048 هـ]
(بدأت من 15 مايو 1638م إلى 3 مايو 1639م)

عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: كان حياً سيدي محمد بن أحمد بن يحيى بن إبراهيم بن

سني: 1131هـ و1132هـ و1133هـ و1147هـ لضرب المغارم.

- وجاءها السودان من بمبارة وإفلان والتكارير في فترات متفاوتة خلال توسع مملكتي سيگو وماسنة وحركة الحاج عمر الفوتي في القرن التاسع عشر الميلادي كما سنرى في محله. وبين هذا وذاك: مجيء گلاي الزنجي 1114هـ. كما هاجمها ديوغو البمباري سنة 1160هـ وهو أحد قواد جيش مملكة سيگو، فأسر كبارها ورؤساءها وجعل فيهم قيود الحديد. وفي سنة 1290هـ دفع أهل ولاتة مالاً عظيماً لأحمد بن الحاج عمر خليفة أبيه الحاج عمر الفوتي.
- وجاءها البرابيش متسلطين سنة 1115هـ وسنة 1116هـ. وسنة 1150هـ.
- وجاءها أولاد امبارك سنة 1223هـ، وخاصة الأمير أعمر بن اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل بجيشه مناصراً طرفاً من الشرفاء (أهل الخليفة) ضد طرف آخر (أهل مولاي صالح) أثناء حربهم. وكان معه الشريف ابا كروم ابن مولاي امحمد مستعيناً به بعد الحرب بين الشرفاء بسنة.
- وفي سنة 1242 جاءت كنتة لولاتة ونهبوا إبل الرعاة. وأعادوا الكرة ثانية ومعهم أولاد الناصر في سنة 1258هـ فقدموا بالخيام وأفسدوا مدة خمسة أشهر. وجاءها أولاد عبد الكريم من أولاد الناصر سنة 1261هـ بقيادة درْبايْ بن امحمد بن إبراهيم بن المختار بن اصنيبه، ومعه كنتة ومنعوا أهلها الماء خمس ليال، ويسمى عام العطش وعام أولاد الناصر الثاني. وجاؤوها رابعة في سنة 1265هـ حين غزاها أمير أولاد الناصرعثمان بن الحبيب الناصري. وفي سنة 1285هـ حل بها أولاد عبد الكريم يوم الفطر فمنعوا أهلها الماء وقتلوا محمد المختار بن آل الطالب اعلي البرتلي.
- وفي سنة 1276هـ أغار الأقلال على تنمز وحملوا أثاثهم في زمن الخريف وأتى سبيهم لولاتة نزلوا في بطحائها وقت الحصاد وأفسدوا في الحقول. وعاد الأقلال سنة 1278هـ لولاتة بقيادة أحمد طالب بن الطالب جده والشيخ بن سيدي محمود وغيرهم وأفسدوا فيها وقتلوا بابه اعْلِي بن الحاج البشير ومنعوا أهلها من الماء.
- وفي 1279هـ جاء مشظوف إلى ولاتة ونزل آل امبرح ومن معهم من أبناء الناصر ولاتة وحاصروا أهلها محاصرة شديدة وقتلوا مع من فيها من آل أبي ردة في دار الحصن، وتوفي القاضي بن الغلة برصاصة.
- كما تعرضت ولاتة لهجوم إدوعيش وخاصة أهل اسويد في آخر شعبان 1285هـ فنهبوا أربعين من العبيد، وأغاروا على البقر والغنم فأتاهم أحمد بن عثمان بن الحبيب فأخذ ذلك منهم قسرا وأتوا في شوال وأفسدوا في القرية ونهبوا أربعة عشر من عبيد ولاتة وانصرفوا.
- وخلال فترة المقاومة للفرنسيين في سنة 1328 أتاها أهل الكدية (مجموعة من المقاومين وخاصة الأقلال ومشظوف وإدوعيش ومن انضم إليهم من المجاهدين) وأفسدو فيها.
- وأغار النمادي على ولاتة يتزعمهم الحبيب بن علي ابن إبراهيم العلوشي، وكان قد ساكن قبيلة إيديلبة بولاتة، وكان حسن الصوت جميلاً يتقن الرقص فأغروا به البيظات فقطعوا أذنه، فدخل في النمادي وأغار بهم علي أهل ولاته وألزمهم غفراً. وكان غفر النمادي علي أهل ولاته أسمالاً ونخالة «إيگلمامن» وأمداداً من «فندي» وهو حبوب البطيخ مداراة عن أموالهم أن يأخذوها.

أعمر المعقلي الحساني الدليمي(1).

[حوادث سنة 1050 هـ]
(بدأت من 23 أبريل 1640م إلى 11 أبريل 1641م)

عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي سيدي محمد الملقب التنبكتي(2) قاضي ولاتة وعالمها في زمنه ابن محمد بن عالي سلة بن محمد بن محمد بن عمر بن دندى بن عمر بن اندَغ مُحمد بن عمر أوتن بن عثمان الولاتي.

[حوادث سنة 1055 هـ]
(بدأت من 27 فبراير 1645م إلى 16 فبراير 1646م)

عن تاريخ الترارزة(3): ابتداء شرببه(4).

(1) من قبيلة أولاد دليم العربية الحسانية، ترجم له صاحب فتح الشكور ترجمة موجزة، وذكر له شرحاً على صغرى السنوسي في التوحيد. وتتواتر تواريخ ولاتة على أنه كان حيا سنة 1048هـ أي 39/ 1638م. وسنرى عدداً من الشيوخ الفقهاء الأفاضل أصولهم من أولاد دليم وقد سكنوا في الحوض، وصاروا يعدون في قبائل تلك المناطق. انظر فتح الشكور ص 122 الترجمة رقم 93، تاريخ جدو، حوادث سنة 1048هـ.

(2) قاضي ولاتة وعالمها في زمنه، رحل أجداده عن ولاتة إلى تنبكتو، ثم رجع سيدي محمد إلى ولاتة إلى أن توفي بها سنة 1050هـ. وكان يفتي بعدم تحريم الربا في البيع مع اللصوص المستغرقي الذمة، وتبعه في فتواه ابن الأعمش العلوي، وخالفهما الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي. انظر فتح الشكور الترجمة 98 ص 114. وتاريخ جده ص 54 وص 55، وابن حامد وفيات الزوايا ص 5، وجزء المحاجيب ص 13.

(3) لعل المقصود نظم والد بن خالنا في التاريخ.

(4) **شرببه**: حرب مشهورة وقعت بين زوايا منطقة الگبلة وبين المغافرة وخاصة الترارزة والبراكنة وبعض أولاد امبارك. والشائع عند الناس أن كلمة شرببه لفظ مركب من كلمة «شر» بمعنى حرب و«به» وهو اسم رجل من قبيلة الصگيعات وهم في عداد قبيلة تاشدبيت. وتقول الرواية إن بِبه المذكور منع زكاته من جباة الزكاة الذين أرسلهم إمام الزوايا ناصر الدين. والتجأ بعد ذلك إلى أمير الترارزة هدي بن أحمد بن دمان فحماه؛ فنشبت الحرب بين الزوايا والمغافرة وسميت باسمه. وهنالك رأي ثان يقول إن كلمة «شرببه» اسم صوت بمعنى الانفعال الحماسي يقال له باللهجة الحسانية «التْبرْبيرْ» وهو أن يحرك الشخص رأسه ماداً شفتيه مقارباً لهما ومطلقاً صوتاً من حنجرته فيعطي ارتخاء الشفتين للصوت تقطيعاً خاصاً. ويكون «التبربير» تعبيراً عن استحسان الشيء والاندفاع فيه. يقول الشيخ محمد اليدالي في كتابه أمر الولي ناصر الدين: «شرببهْ: بشين مضمومة وراء مكسورة وباء موحدة مضمومة وأخرى مفتوحة مشددة مشتق من قولهم شرْببيهْ وهو أمْر لشخص أن يفعل فعلاً

[حوادث سنة 1056 هـ]
(بدأت من 17 فبراير 1646م إلى 5 فبراير 1647م)

عن تاريخ ولاتة: مجيء محمد الشرقي العروسي(1) بجيشه ضحوة الجمعة عام ست أو سبع وخمسين، وفيه مات شنان(2) بوقعة اكراع إدَرَان(3).

[حوادث سنة 1070 هـ]
(بدأت من 18 سبتمبر 1659م إلى 5 سبتمبر 1660م)

عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: توفي الفقيه سيدي أعمر الولي الشيخ الرگادي(4) وانتقل

وهو أن يصوت بعد أن يرخي شدقيه ويحرك شفتيه ويحرك رأسه وهو عندهم من أصوات أهل الحرب يحضون بذلك على قتال العدو إذا لقيهم». ومع أن التفسير الأخير قد يكون أصح لأنه منقول عن الشيخ محمد اليدالي، وهو من أهم من كتب عن هذه الحرب، إلا أن التفسير الأول أكثر شيوعاً. ولهذه الحرب ميدانان: ميدان خارجي: تمثل في فتوحات إسلامية استهدفت نشر الإسلام جنوب النهر السينغالي، حيث فتحت مناطق مثل: فوته وإيسنغان واديولوف، وميدان داخلي تمثل في صراع بين قبائل الزوايا وبين قبائل بني حسان، وقد انتهت الحرب بهزيمة الزوايا. انظر التاريخ السياسي ص 208 وما بعدها، ونصوص من التاريخ الموريتاني ص 99 حرب شرببه ص 12، وابن طوير الجنة، التاريخ، الهامش 16 ص 46.

(1) ذكر مجيئه لولاتة أحمد بويا بن الطالب بوبكر بن المحجوب المحجوبي في تاريخ ولاتة وسيدي محمد بن محمد المصطفى البرتلي في حوليات النعمة. وواضح أنه من قواد العروسيين الذين عرفت موريتانيا حملاتهم في هذه الفترة.

(2) **شنان العروسي**: أحد قواد العروسيين، وقال عنه صالح بن عبد الوهاب في الحسوة البيسانية: إنه بنى بولاتة قصبة قرب عين النخلة شرقي القرية، وسور العين والقصبة. وفرض على أهل ولاتة مغرماً تناول كل شيء حتى الماء والتراب وأضر بهم كثيراً. فاحتال عليه أولاد يونس بأن تظاهروا بالتفرق فرقتين متحاربتين فرت إحداهما إلى شنان فأدخلهم معه في قصبته وصاروا من جيشه. فغزتهم الثانية فلما تصافوا للقتال انهزمت عنه الفرقة المستجيرة به، وقتل هو قتله شله بن اعلي بن اجبير اليلوي اليونسي. قال ابن عبد الوهاب: «وتفرق أصحابه وهدمت قصبته وحمل نقضها إلى ولاتة فأدركت شيئاً قليلاً من جدران حيطانها. ثم صار عقب شله بولاتة ولهم بها قدر» انظر: الحسوة ص 52، والتاريخ السياسي، ص 168.

(3) **اكراع إدرانْ**: موضع قرب ولاتة.

(4) **الشيخ سيدي أعمر بن سيدي أحمد بن سيدي محمد الرگاد الكنتي**: هو أحد أعلام كنتة وعلمائهم وخاصة الرگاگده. وصفه جده بن الطالب الصغير بقوله: «الشيخ الفقيه العالم العلامة النحوي اللغوي الولي الصوفي ذو الكرامات الشهيرة والبركات الغزيرة». انظر: ابن طوير الجنة ص 44، وتاريخ جده في حوادث سنة 1070، وابن انبوجة: المنح، حوادث 1070هـ.

البيض[1] من إدَوعلِي[2] إلى تجگجه[3].

– عن تاريخ تجگجة: انتقل البيض من إدَوعلِي شنقيط[4] إلى تجگجه.

---

(1) **انتقال إيدوعلي إلى تجگجه:** سبب انتقال إدوعلي البيض من شنقيط إلى تجگجه –حسب رواية سيدي بن الزين العلوي – نزاع بين الزلامْطة والعور وهما بطنان من إدوعلي. وقد مات أربعمائة: مائة وأربعون من البيض الذين هم أهل تجگجه، والكحل الذين هم أهل شنجيط ماتت منهم مائتان وستون. وكانوا لا ينتهبون الأموال ولا يقتل بعضهم بعضاً إلا في الصف. وكانت الغلبة على الكحل فذهبت البيض نحو باغنة ثم غدرت الكحل بالبيض وقتلت جل من بقي بعد الرفقة من البيض. فاتفق رأي البيض على الخروج وهم: الإمام محمد أحمد وهو جد أهل الإمام، والأمين بن بوگريْنْ جد أهل محم، وخيري بن الأمين جد الحريزاتْ، والأمين بن زلمطْ جد الزلامْطة، وهو فخذ من أولاد أبوهم، والطالب أحمد جد أهل أكْد الحاجْ وهو ولي كامل في الله عالم. يحكى أنه بصير وكان يأمرهم ألا يمروا بواد إلا ودفعوا له شيئاً من ترابه وشمه فيأمرهم بالمسير عنه، حتى قدموا على تجگجه فشمها، فأمرهم بالنزول بها ففعلوا. فلما نزلوا بها وأتتهم رفقتهم، وأتاهم رئيس أهل شنجيط في طلب العافية، وجعلوها بينهم، مكثوا ثلاثة أعوام وليس لهم بناء سوى الحشيش، وكانوا عازمين على الرجوع لشنگيط. فطالبهم بعضهم بالمقام بتجگجة ففعلوا. ويحكى أنهم وجدوا قبلهم بتگانت أولاد طلحة اتفاقًا وبعض المغافرة كأولاد امبارك وأولاد الغويزي على قول. وأول من غرس النخل بتجگجه الإمام عبد الرحمن. انظر كتاب النسب، ص 2.

(2) **إيدوعلي**: من قبائل الزوايا المشهورة بموريتانيا علماً ومكانة وتاريخاً، وعرف عن إدوعلي كثرة العلماء والشعراء والمحاظر. وينتهي نسبهم إلى محمد بن الحنفية حسب رواية نسابيهم. وكانوا في الأصل يسكنون في آبير (شنگيط القديمة) وكانت لهم بها قوة ثم وقعت بينهم حروب داخلية كان من نتائجها ذهاب جزء منهم إلى تگانت وهم إيدوعلي البيض. ويجتمع إدوعلي عند جدهم يحيى بن علِي وتفرع منه ولداه أبيجه: وهو أبو **إدوعلي الكحلْ**، وأحمد أبو **إدوعلي البيض**. فأولاد أبيجه يوجدون أساساً في شنگيط وفي الركِيزْ بمنطقة الگبلة وبعضهم في تگانت كأهل انواشكوطْ وأهل العلوي. وجميع أولاد أحمد بن علي أي البيض في تگانت. ومن إدوعلي من ليسوا بكحل ولا بيض – كما في كتاب النسب لابن الزين – كمن ينسب إلى أعمر يبْنِي المدفون بشنگيط فهو أبو جميع آمگاريج الذين هم بشنگيط وأهل محم عاشور. انظر: الوسيط للشنقيطي ص 485 – 486487 (الطبعة الرابعة 1989)، وسيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي في رسالته: صحيحة النقل، وسيدى بن الزين العلوي: كتاب النسب، ص 1، وكذلك المختار بن حامد في الجزء الخاص بإدوعلي من كتاب حياة موريتانيا.

(3) **تجگجه**: وتكتب في المراجع القديمة تِجِگْجْگ مدينة موريتانية مشهورة وهي عاصمة ولاية تگانت، ويعود تاريخ بنائها إلى ما يزيد عن ثلاثة قرون.انظر كتاب النسب في قبائل الزوايا والعرب ص 1.

(4) **شنگيط**: من أشهر المدن الموريتانية القديمة وتوجد بمنطقة آدرار بالشمال الموريتاني. وقد تكتب أحياناً شنجيط أو شنقيط والأدق كتابتها شنگيط. وقد تعرض العالم سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي لمعنى كلمة شنگيط فقال في رسالته الموجزة «صحيحة النقل» إن معناها عيون الخيل، ونقل عنه هذا التفسير سيدي أحمد بن الأمين العلوي في كتابه الوسيط. ولم يقل لا سيدي عبد الله ولا ابن الأمين في أي لغة تعني كلمة شنگيط هذا المعنى. ولو رجعنا إلى كلام أزناگه الذي يعود إليه أغلب أسماء الأماكن الموريتانية لوجدنا أن عيون الخيل يقابلها (تضْ إن إشّنْ) وفي موريتانيا آدرار مكان يطلق عليه (تضشين) لكنه يبعد عن شنگيط الحالية أكثر من مائة كيلومتر.

[حوادث سنة 1073 هـ]
(بدأت من 16 أغسطس 1662م إلى 4 أغسطس 1663م)

- عن تاريخ ولاتة: وقعة تِكِلَّط[1] بين أبناء علوش[2] وأولاد زيد[3].
- عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وقعة تِكِلَّط[4].
- عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: كان حياً الحاج محمد بن أبي هريرة بن المختار بن

وشنگيط مدينة أسسها محمد قلي جد الأقلال قريباً من مدينة آبير التي هي الأقدم، وكان معه أعمر يبني جد آمگاريج من إدوعلي وجد إديجر من إدوعلي أيضاً. وكان بها أحد عشر مسجداً غير المسجد العتيق الباقي اليوم. وتوجد بها مكتبات غنية بالمخطوطات. وقد أعطت هذه المدينة اسمها لموريتانيا خلال القرون الماضية وعرف أبناء هذه البلاد بالشناقطة حيثما حلوا. وسبب ذلك أن ركب الحجاج الموريتانيين كان ينطلق منها. انظر: ابن طوير الجنة: التاريخ، ص 44، هامش 7، وصحيحة النقل، ص 1 (مخطوط)، والوسيط، ص 422، والتاريخ السياسي ص 63.

(1) **تِكِلطْ**: وتلفظ أحيانا تِكِلاطْ بمد اللام، بئر بظهر ولاتة بالحوض الشرقي، يذكر المختار بن حامد في الجزء الجغرافي من موسوعته أن بها وقعة لأولاد زيد من أولاد داود اعروگ علي أولاد علوش سنة 1073هـ. ويقول ابن امبوجة في الفتح: «وفي ثلاث وسبعين وقعة تگلط على أولاد علوش أهلكهم أولاد زيد». وقد ملئت بئر تگلط من قتلى أولاد علوش في ذلك اليوم وماتت البئر إلى الآن. وبعد هذه الوقعة تيامن أهل البقر من أولاد علوش (يطلق مصطلح أهل البقر على القبيلة تصير أكثر استقراراً ويصبح مجال نجعتها أضيق) كما تياسر أهل الإبل منهم (يطلق مصطلح أهل الإبل على القبيلة ذات الظعن المستمر بحيث يكون مجال نجعتها متسعاً) وكثروا وكانت رئاستهم في بيت أهل بوموسى من العثامنة. وسنشرح في الهامش رقم 339 معنى مصطلحي أهل البقر وأهل الإبل. انظر الحسوة البيسانية ص 55، والجزء الجغرافي ص 125، والتاريخ السياسي ص 170، وجزء الأيام الحربية ص 3، وابن طوير الجنة، التاريخ، الهامش 11 ص 44، والفتح، حوادث 1073هـ.

(2) **أبناء علوش**: قبيلة حسانية تنتسب إلى علوش بن داود بن اعروگ بن أدي بن حسان فهم من أولاد داود اعروگ. وقد جمع أولاد علوش الموجودون بمنطقة الحوض الشرقي بين حمل السلاح والعلم خلافاً لبعض القبائل الموريتانية التي إما أن تعتني بالعلم فقط وإما أن تمتهن حمل السلاح. ففي أولاد علوش بيوت جزيلة لها دور سياسي هام وبيوت جليلة لها مكانة دينية عظيمة حيث نبغ فيها فقهاء لا يشق غبارهم. فمن علماء أولاد علوش بل من علماء موريتانيا الفقيه الجليل والمؤلف الشهير محمد يحيى الولاتي الداودي. وسيرد كثير من أخبار هذه القبيلة. انظر الحسوة، ص 60 وما بعدها.

(3) **أولاد زيد**: أبناء عمومة أولاد علوش إذ هم من مجموعات أولاد داود اعروگ. فهم من ذرية زيد بن داود بن اعروگ. وفي أولاد زيد رئاسات سياسية وعلماء وفقهاء، منهم على سبيل المثال الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي. وسيذكر بعض أعلامهم في المتن.

(4) انظر الصفحة السابقة.

سـيدي أحمد الشـرعي بن أبي بكر بن اعلي الغلاوي السيداوي الشنقيطي[1]. توفي في ذي القعدة[2] عن أربع وتسعين سنة الطالب صديق بن الطالب الحسن بن ألفَغَ محم[3].

[حوادث سنة 1075 هـ]
(بدأت من 25 يوليو 1664م إلى 13 يوليو 1665م)

- عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: قدوم هيبة[4]..

(1) **الحاج محمد بن أبي هريرة:** من أسرة الشروعات المشهورة في الأقلال وقد حلى صاحب فتح الشكور الحاج محمد هذا بقوله: «كان عالماً نحوياً فاضلاً صالحاً له حظ من علم التصريف واللغة وعلم العروض». أخذ عن الدرفن السوقي وكان حياً سنة 1073هـ، ووقع في الجزء الثقافي من موسوعة ابن حامد (النص المطبوع) أنه ولد سنة 1138هـ وكان حياً سنة 1173هـ وهو خطأ طباعي، والصحيح أن ميلاده 1038هـ ووفاته 1073هـ. انظر: فتح الشكور الترجمة 114 ص 130. وابن حامد: الجزء الثقافي ص209.

(2) الموافق: يونيو/ يوليو 1663م.

(3) **الطالب صديق بن الطالب الحسن بن ألفغ محم الجماني:** عالم جليل من قبيلة إجمان وهو جد أسرة جمانية تعرف بأهل الطالب صديق. وقد وصفه صاحب فتح الشكور بقوله: «كان منقطع النظير ورعاً، ذا دين واجتهاد في العبادة». كما وصفه جده بن الطالب الصغير البرتلي بقوله: «الشيخ الصالح الصائم النهار القائم الليل». وقبره بتگبه بالحوض الغربي، توفي في ذى القعدة عام 1073هـ (يوليو 1663)، وله من العمر أربع وتسعون سنة. وله مراسلات مع الشريف الشاب (كان حيا 1045هـ كما في فتح الشكور) حول حكم التبغ نظماً ونثراً. وذكر محقق تاريخ جده بن الطالب الصغير أن سيدي المحجوب الجكني احتمى به في حروبه مع العروسيين فأكرمه وأعفاه من دفع المغارم. انظر: تاريخ جده ص 75، فتح الشكور ص 156 الترجمة 150. وأضاف جده بن الطالب الصغير البرتلي في تاريخه حادثة لم يذكرها المؤلف وهي أن المغافرة نزلوا في هذه السنة (1073هـ) بولاتة وأغار عليهم البرابيش ثلاث مرات وفى الرابعة غصبوا قطعة من الإبل فاستردها المغافرة. تاريخ جده ص 57. أضاف جده بن الطالب الصغير في تاريخه أن هذه السنة عرفت ميلاد الصالح الإمام أحمد بن أبي بكر الولاتي المحجوبي والطالب عمر بن بابه الولاتي المحجوبي. انظر فتح الشكور الترجمة 150 ص 156، تاريخ جدو: حوادث سنة 1073هـ

(4) **هيبة:** هو هيبة بن إبراهيم بن سيدي أحمد العروسي كما في تاريخ جده بن الطالب الصغير البرتلي. وعنه نقل ابن انبوجة في الفتح، وهو حفيد سيدي أحمد العروسي جد قبيلة العروسيين المشهورة بالصحراء. ويبدو من خلال المصادر التاريخية الموريتانية التي أرخت لهذه الفترة أن البلاد عرفت موجات متلاحقة من غزوات أبناء وأحفاد سيدي أحمد العروسي القادمين من جنوب المغرب، فنجد شنان بن إبراهيم بن سيدي أحمد العروسي يرافقه أخوه التونسي وأبوهما إبراهيم ويضايقون أهل ولاتة طيلة إحدى عشرة سنة ونيفاً ويفرضون عليهم المغرم إلى أن قتل أولاد يونس شناناً سنة 1040 هـ. أما أبوه إبراهيم بن سيدي أحمد العروسي ففعل الشيء نفسه مع زوايا الگبلة إلى أن أضعفه أحمد بن دامان مستعيناً بقوته العسكرية في معركة انْتِيتامْ ضد أولاد رزگ سنة(1040 هـ) كما ذكرنا. وقد دارت حرب شديدة بين العروسيين وتجكانت حتى أجلي العروسيون عن الركيز وتامشكط، وكانت

ودخول المولى إسماعيل[1] وكصرة أدغدة[2] في الخامس والسبعين.

– عن تاريخ ولاتة: نصرة مولاي إسـماعيل[3]. وولد الحاج أبو بكر بن الحاج عيسـى الغلاوي[4].

تجكانت يومها في تكبه. ولا تشير روايات قبيلة العروسيين الخاصة بهم إلى وجود ذكر لهذه الغزوات لذلك تحتاج ظاهرة الجيوش القادمة من الشمال والمتجه نحو مناطق موريتانية إلى دراسة لمعرفة أسبابها وأهدافها وتطورها وعلاقاتها بدولة العلويين التي تأسست حينها وحلت محل السعديين. انظر: تاريخ جده البرتلي (مخطوط) ص 7، ونصوص من التاريخ الموريتاني ص 87 الهامش 79 والحسوة: ص 52، والتكملة ص 37 الهامش 88، وابن طوير الجنة، التاريخ، الهامش 12 ص 45، والفتح، حوادث 1075هـ.

(1) **المولى إسماعيل**: هو مولاي إسماعيل بن الشريف محمد بن علي العلوي. كان من كبار الدولة العلوية بالمغرب الأقصى وأعظمهم ذكراً. وقد بويع بعد وفاة أخيه المولى الرشيد فجعل مدينة مكناس قاعدة ملكه، ودامت خلافته 57 سنة. وقد ازدهر فيها المغرب داخلياً وقويت دبلوماسيته خارجياً. ويعني المؤلف بلفظ «دخوله» توليه الحكم بعد أخيه لا مجيئه بلاد شنگيط كما توهم البعض. وقد اقتصر ابن طويْر الجنة وحوليات ولاتة علي كلمة: دخول المولى إسماعيل، في حين تقول حوليات ولاتة النص الصغير عبارة نصرة المولى إسماعيل. وقد كان جده ابن الطالب الصغير البرتلي أكثر وضوحاً في نصه التاريخي من الجميع حين قال: في الخامس والتسعين دخل الشريف إسماعيل بن الشريف على السلطنة واستقامت له وتمت الكلمة بحمد الله. ويبدو أن الباحث محمد المختار بن السعد في دراسته لحرب شرببه رجع إلى نص العقيد مودا (Modat) الخاص بآدرار واستغرب مجيء المولى إسماعيل لموريتانيا في هذه الفترة. ويبدو أن المؤلف الفرنسي حرف في ترجمته نص ابن طوير الجنة، وفسره علي أن المولى إسماعيل جاء في هذه السنة إلى موريتانيا. ويذكر أن المولى اسماعيل تزوج اخناثة بنت بكار بن اعلي بن عبد الله البركني وهي أم ابنه المولى عبد الله وجدة ملوك المغرب. وتوفي المولى إسماعيل سنة 1139هـ/ 1727م كما سيرد في المتن. راجع الاستقصا الجزء السابع ص 38، حوليات ولاتة (النص الكبير) ص 18، وحوليات ولاتة (النص الصغير) ص 1 جده بن الطالب الصغير البرتلي ص 9 حرب شرببه ص 83، وابن طوير الجنة، التاريخ، الهامش 13 ص 45.

(2) أدغدة: موضع قرب ولاتة كما سنرى في حوادث عام 1129 هـ والكصْرة «أو الكسْرة» لفظ حساني عامي يعني الهزيمة، ويذكر جده نفس العبارة في تاريخه دون أن يشرح هذه الهزيمة ومن هما طرفاها. انظر تاريخ جده ص 10، فتح الرب الغفور في تواريخ الدهور ص 133، وابن طوير الجنة، التاريخ، الهامش 14 ص 45.

(3) **مولاي إسماعيل**: السلطان المغربي المذكور في الهامش قبل السابق والنصرة تعني توليه الملك.

(4) أحد أعيان الشرفاء ذرية سيدي بوبكر الشريف الذي صاهر محمد قلي جد الأقلال وصارت ذريته والأقلال كالشيء الواحد (وهم بطون منهم الهواشم وأولاد سيدي وأهل الحاج عيسى (في الحوض) والمقدمين (في العصابة والگبلة) وغيرهم... ولد أبو بكر بن الحاج عيسى عام 1075هـ وهو عالم قاض مدرس، وقد أخذ عن ابن عمه محمد بن أبي بكر الهاشمي، وحج عام 1118 أو بعدها بأربع سنوات، كما في نص تاريخي آخر. كما أخذ عن الحاج عثمان المجاور القلاوي، وأخذ المنطق عن الفقيه سيدي محمد بن موسى بن أيجل الزيدي. وقد تخرج على يديه طلاب كثيرون كشيخ شيوخ ولاتة الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي والقاضي سنبيرو الأرواني والبشير بن الحاج الهادي الإديلبي والطالب محمد بن علي دكان البرتلي وغيرهم وحج سنة 1118هـ أي 6/ 1707م. وقد حج مع سيدي أحمد بن سيدي محمد بن ناصر أحد أعلام الطريقة الشاذلية وأخذ صاحب

[حوادث سنة 1076 هـ]
(بدأت من 14 يوليو 1665م إلى 4 يوليو 1666م)

عن فتح الشكور: ولد الحاج أبو بكر بن الحاج عيسى بن أبي هريرة الغلاوي[1].

[حوادث سنة 1078 هـ]
(بدأت من 23 يونيو 1667م إلى 10 يونيو 1668م)

عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي محمد بن مسنة بن عمر بن محمد بن عبد الله بن نوح البرناوي أصلا الكشناوي مولداً[2] توفي في الثاني من رجب[3].

[حوادث سنة 1083 هـ]
(بدأت من 29 أبريل 1672م إلى 17 أبريل 1673م)

عن ابن طوير الجنة: وقعة آفكَّام[4].

الترجمة عن ابن ناصر، وكان ابن ناصر الدرعي يصلي خلفه في سفره، وقد وجده يستعمل التبغ فأمره الشيخ ابن ناصر بتركها فاستجاب له. وممن حج معه أيضا أحمد بن اندعبد الله بن اعلي بن الشيخ المحجوبي والحاج أبو بكر بن علي بن محم حبيب الإديلبي. وتوفي 5 شوال سنة 1146هـ/ 10 مارس 1734م. فتح الشكور: الترجمة 59 ص 75. وابن طوير الجنة: التاريخ ص 50. تاريخ جدو، حوادث 1146هـ. الحياة الثقافية ص 208.

(1) انظر الهامش السابق.

(2) من فقهاء منطقة السودان الغربي، له تآليف منها شرح العشماوية. انظر: فتح الشكور الترجمة 116 الصفحة 131 وتاريخ جدو، ص 10. وأضاف جده بن الطالب الصغير أن هذه السنة عرفت مولد القاضي عبد الرحيم بن أحمد الولي المترجم له في فتح الشكور: الترجمة رقم 174 الصفحه 176 و177.

(3) الموافق: 10 فبراير 1663م.

(4) **آفكام**: موضع بأگان بمنطقة البراكنة به وقعة بين أبناء العربية (أولاد امبارك وأولاد داود امحمد والطرشان) ضد أبناء الزناگية (البراكنة والترارزة وأبناء يحيى بني عثمان). انظر: ابن حامد الجزء الجغرافي ص 130. وانظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، الهامش 15 ص 46.

[حوادث سنة 1084 هـ]
(بدأت من 18 أبريل 1673م إلى 6 أبريل 1674م)

- عن تاريخ الترارزة: وقعة شرببة[1].

- عن تاريخ ولاتة: وقعة اشرَابيب[2] وهي بين المغافرة وبين الزوايا.

[حوادث سنة 1086 هـ]
(بدأت من 28 مارس 1675م إلى 15 مارس 1676م)

- عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: توفي بابَه بن عمر المحجوبي الولي الكبير المشهور[3].

- عن ابن الشيخ أعمر: آخر يوم من رجب توفي أَندَ عبد الله الملقب بابَه وبه عرف ابن أعمر بن علي بن أَندَ عبد الله بن سيدى أحمد الولاتي[4].

- عن فتح الشكور: وفاة سيدي أحمد بن أيد القاسم الحاجي الوداني[5].

---

(1) تقدم التعريف بشرببة في حوادث سنة 1055هـ ولعل المقصود هنا نهاية حرب شرببه.

(2) **اشرابيب**: هكذا تسمى تواريخ ولاتة حرب شرببه.

(3) هو بابه بن أعمر بن علي بن أند عبد الله المحجوبي، يلقب باند عبد الله، ولد سنة 1037هـ أو 1038هـ بعد وفاة جده وسميه اندعبد الله. وهو رجل صالح من قبيلة المحاجيب وقد تعرض الطالب بوبكر المحجوبي لجزء من نسب وتاريخ هذه القبيلة في كتابه منح الرب الغفور في ذكر ما أهمل صاحب فتح الشكور ص 245 وما بعدها، وانظر: بن حامد: الجزء الثقافي ص 211 وص 223. وزاد جده بن الطالب الصغير على ما ذكر ابن طوير الجنة بقوله: «بابه بن علي بن أند عبد الله بن سيدي أحمد الولي الكبير المشهور توفي آخر يوم من رجب» كما وصفه بالمحدث، ولم يذكره ابن انبوجة في تاريخه مع أن مرجعيْه (تاريخ ابن طوير الجنة وتاريخ ابن الطالب الصغير) ذكراه. تاريخ جده ص 10، وقد ترجم له البرتلي، انظر: فتح الشكور الترجمة 159 ص 161، وابن طوير الجنة، الهامش 17، ص 46، وابن حامد، جزء المحاجيب ص 8.

(4) راجع الهامش السابق.

(5) تعني كلمة «أيْد» في كلام أزناگه ابن. وهو أحد علماء إدوالحاج وشيخ مشايخ ودان بل شيخ البلاد الشنقيطية كلها في الفقه وفي غيره. وفي فتح الشكور (طبعة بيروت ص 40) أنه توفي سنة 1086هـ، وتابع ابن حامد البرتلي فأورد هذا التاريخ في الحياة الثقافية ص 17، واستشكل الدكتور جمال بن الحسن التاريخ إذ في صريح كلام البرتلي في فتح الشكور جهله بتاريخ وفاته، فقد قال عند ترجمة شيخه وابن عمه سيدي أحمد الفزازي: لم أقف على تاريخ وفاته ولا وفاة تلميذه هذا، يعني سيدي أحمد بن القاسم المذكور. ويفهم من استقراءات الدكتور جمال أن الجيل

[حوادث سنة 1092 هـ]
(بدأت من 21 يناير 1681م إلى 9 يناير 1682م)

– عـن تاريخ البرابيش: وقعة علب الردم[1] حيث حاول سـتون من التوارگ نهب رفقة من أولاد سليمان[2] فقتلهم البرابيش[3] ورموا جثثهم وأسلحتهم وجمالهم.

الذي درس على تلامذة سيدي أحمد أيد القاسم مثل ابن الأعمش العلوي الشنقيطي أو على تلامذة تلامذته كالحاج الحسن بن آغبدي الزيدي التيشيتي قد ولدا على التوالي عامي 1036هـ و1065هـ، فيبعد أن يدركا عقوداً من عمر هذا الشيخ المتقادم، لذلك يرجح جمال أن يكون سيدي أحمد أيد القاسم توفي قبل سنة 1086هـ بعقود عديدة. وقد دعم الدكتور جمال ما ذهب إليه بعودته إلى نسخة تيشيت من فتح الشكور التي يبدو أنها أتم وأصح من النسختين المعتمدتين في طبعة بيروت، ففي هذه الطبعة تجاوز لسطرين في نهاية ترجمة سيدي أحمد أيد القاسم كما دخلت في ترجمته ترجمة تلميذه أحمد بن أحمد بن الحاج العلوي الشنقيطي المتوفى سنة 1086هـ وهذا الذي ذهب إليه الدكتور جمال هو ظاهر ما نص عليه جده بن الطالب الصغير في تاريخه وابن انبوجة في فتح الرب الغفور في تواريخ الدهور. انظر: البرتلي: فتح الشكور ص 40 الترجمة رقم: 18، وسيدي عبد الله ابن انبوجة العلوي التيشيتي، ضالة الأديب ص 115، والمختار بن حامد: الحياة الثقافية ص 7 و199، والخليل النحوي: بلاد شنگيط ص 201.

(1) **علب الردم**: موضع على الطريق بين أروان وتنبكتو قرب بئر المجبد عن طرفه الغربي. وقد وقعت به وقعة بين البرابيش والتوارگ وسببها أن عيرا من البرابيش وخاصة الرحامنة كان فيها يعيش بن العطشان من أولاد اسعيد من البرابيش وأميرها عيسى بن عبو بن مخلوف وإخوته محمد وأحمد وسليمان (جد أولاد اسليمان وهم من البرابيش وإن كان الأصل الرحامنة)، وقد فصلوا من أزواد بتجارة، وكانت عند يعيش ناقة، فطلبها منه رئيس أولاد عبد الرحمن أهم قبيلة من البرابيش في ذلك العهد – وكان رئيس أولاد عبد الرحمن طاغياً مهيمناً على المسالك التجارية والقوافل المارة بأروان – فمنعها صاحبها، فاغتصبها منه رئيس أولاد عبد الرحمن وأهانه. فهم أهل العير بحرب أولاد عبد الرحمن لكنهم استمروا في طريقهم، فجاءتهم سرية من التوارگ: ستون رجلاً كما في المتن، وأربعون كما في كتاب الترجمان، فطلبت منهم السرية مداراة على حسب العادة فأجابهم البرابيش إلى ذلك وفرشوا الخيام وتظاهروا بإكرامهم. فلما اطمأن التوارگ غدر بهم أولاد عمران وقتلوهم عن آخرهم ودفنوهم مع أسلحتهم وجمالهم فسمي الموضع علب الردم. وقد سمى صاحب الترجمان هذه الوقعة بعلب الردم كما سماها في موضع آخر من كتابه وقعة «تادريْسه». انظر: محمد محمود بن الشيخ، الترجمان ص 31 وص 43.

(2) **أولاد سليمان**: من أشهر بطون البرابيش وينتسبون إلى سليمان بن عبو بن مخلوف. وكانت رئاسة البرابيش في البداية في أولاد عبد الرحمن، ثم انتقلت إلى أولاد سليمان وبقيت فيهم. وسنقف على ذكر العديد من رؤسائهم ووقائعهم في المتن وفي التعاليق. انظر الترجمان في أماكن عديدة، والحسوة البيسانية ص 45، وترجمة كتاب البرابيش لبول مارتي ص 27 وما بعدها.

(3) **البرابيش**: كونفدرالية قبلية كبيرة والمقصود هنا أولاد عبد الرحمن، وهم أحد بطون هذه القبيلة ولعله من باب ذكر الجزء والمراد به الكل. والبرابيش بطون عديدة وقبائل شتى منهم الحساني المنتسب إلى حمو بن حسان، ومنهم من أصوله عربية غير حسانية. وقد سيطر البرابيش على تجارة نقل الملح بين تاودني ومدن الغرب الأفريقي

وفيه أوقع أولاد عبد الرحمن بالرفقة المذكورة فقتلوا كبيرها عيسى بن عبُّو بن مخلوف[1]، وفيها استمد أنيس[2] ابن القتيل الرحامنةَ[3] فمدوه بثمانمائة مقاتل فأوقع بأولاد عبد الرحمن عند تنتهون[4] وفي هذا العام توفي الشيخ سيدي أحمد الخليفة الركادي[5].

– عن تاريخ ولاتة: خسارة رفقة ولاتة[6]..

وخاصة تنبكتو. وكانوا قد أقاموا في آدرار شمال موريتانيا في عهود قديمة، قبل أن يزيحهم منه أولاد رزگ. ومن بطونهم أولاد سليمان، وفيهم رئاستهم ومن بطونهم أولاد إعيش والمحافيظ وأولاد عمران وأولاد بوخصيب وأولاد إدريس وأولاد غنام. وفيهم قبيلة تعرف بأهل غيلان وقد يكونون –حسب بعض النسابين – بني عمومة أولاد غيلان القبيلة الآدرارية المعروفة. انظر الترجمان في أماكن عديدة، والحسوة البيسانية ص 45، وترجمة كتاب البرابيش لبول مارتي ص 27 وما بعدها.

(1) **عيسى بن عبو بن مخلوف**: زعيم من زعماء الرحامنة، وهو من أول من تزعم مناهضة أولاد عبد الرحمن من البرابيش الذين كانت لهم الغلبة بأروان مع نهاية القرن الحادي عشر الهجري. انظر الترجمان في أماكن متعددة.

(2) **أنيس بن عيسى بن عبو بن مخلوف البربوشي**: رئيس أولاد سليمان وابن عيسى المذكور في الهامش السابق. ولما مات والده عيسى بن عبو، وانهزم قومه أمام بني عمومتهم أولاد عبد الرحمن، وفد أنيس بن عيسى –كما تقول الرواية – إلى السلطان المغربي مولاي إسماعيل طالباً النجدة ضد أولاد عبد الرحمن. فاستنهض السلطان المولى إسماعيل قبيلة الرحامنة المغربية –وهم بنو عمومة أنيس – إلى الأخذ له بثأر أبيه. فجمع أنيس منهم جيشاً زهاء ثمانمائة رجل وقصد به أولاد عبد الرحمن بأروان، فوجد حلتهم عند بئر تنتهون بين تنبكتو وأروان، فأخذهم على حين غفلة فقتل وأسر وسبى. وممن قتل أمير أولاد عبد الرحمن يومها. وتسمى هذه الوقعة بتنتهْونْ وبأم اعگال أيضاً لأن الجيش المنتصر وجد إبل الأمير في عقلها وقد هرب عنها رعاتها. ويلقب أنيس بن عيسى سلطان الصحاري.

قلت: يبدو أن السلطان مولاي إسماعيل كان ملجأ أمراء بني حسان المطالبين بالنجدة والمدد، فقصة أمير البرابيش أنيس بن عيسى مع المولى إسماعيل تشبه قصة أمير الترارزة اعلي شنظورة بن هدي معه كذلك حين جاءه مستجيشاً ضد البراكنة. انظر الترجمان ص 31 وص 43.

(3) **الرحامنة**: قبيلة عربية مغربية تعود أصول بعض بطون البرابيش إليها وخاصة أولاد سليمان حسب بعض النسابة.

(4) **تنتهون**: بئر بين بوجبيهة وتنبكتو. انظر الترجمان، الباب السابع عشر في ذكر قصر أروان وما حواه من الآبار، ص 89.

(5) **الشيخ سيدي أحمد الخليفة الركادي**: هو الشيخ سيدي أحمد الخليفة بن الشيخ سيدي أعمر بن سيدي أحمد بن سيدي محمد الرگاد بن سيدي أحمد الفيرم بن سيدي أعمر الشيخ بن الشيخ سيدي أحمد البكاي بن الشيخ سيدي امحمد الكنتي الذي تجتمع عنده كافة قبيلة كنتة. كان خليفة والده المتقدم ذكره في حوادث سنة 1070هـ. توفي الشيخ سيدي أحمد الخليفة في 8 ذي الحجة من سنة 1092هـ 19 ديسمبر 1681. وقد أخذ العلم عن عمه سيدي اعلي بن سيدي أحمد. انظر: ابن حامد: الجزء الثقافي ص 365، وجزء وفيات أعيان الزوايا ص 6، والترجمان ص 43.

(6) **رفقة ولاتة**: الرفقة هي العير أو القافلة التجارية وتنطق القاف جيماً قاهرية وكان الأولى كتابتها هكذا (الرفگة). وتسمى الرفقة أيضاً أكبار. وكانت القوافل التي تعبر الصحراء عرضة للنهب والسلب ومغنماً لقطاع الطرق. ولم تكن التجار تكتفي باصطحاب خفراء وحراس مسلحين، بل كانت تعمد إلى إجراءات احترازية تجنباً

لمواجهة اللصوص: كعدم الكلام أثناء السير، وعدم إيقاد النار، وتحاشي بعض أماكن المياه المعروفة عند قطاع الطرق، وشد أفواه الإبل حتى لا ترغو، واستعمال حراس في الليل، وعدم السير والقدم حافية. وفضلاً عن هذه الإجراءات الاحترازية كانت لدى الموريتانيين القدماء اعتقادات في أيام السفر فيفضلون السفر يوم الاثنين، ولهم في السفر يوم الخميس اعتقاد عظيم خاصة إذا كان السفر طويلاً ففيه جلب للحظ ودفع للمضرة. ويكرهون السفر يوم الأربعاء الأخير من الشهر ويسمونها الأربعاء الكحلاء. ويزعمون أن الله أهلك قوم عاد بِرِيحٍ صرْصرٍ أولها يوم الأربعاء وآخرها يوم الأربعاء وأن فرعون غرق يوم الأربعاء الأخير من الشهر. فلذلك يعتقدونَ أن نحسَ يوم الأربعاء مستمر، فلا يقدمون فيه على السفر ولا على التزويج. ولا دليل على هذه المعتقدات.

وتتكون القافلة الموريتانية قديماً من مئات الجمال تحمل الملح غالباً من سبخة الجل بشمال موريتانيا أو سبخة تغازة أو تادوني بشمالي مالي وتحمل غيره من البضائع كريش النعام والقماش وغير ذلك ثم تنطلق إلى السودان، وخاصة ممالك سيگو وكرطة بمالي وسواهما وتعود بالذهب وغيره. وخلال ذهابها وعودتها تأخذ مسالك تعرف بالمنجاع، ويتميز المنجاع بوجود نقاط مياه متعددة وغزيرة. ولا بد للرفقة من خفراء كلما مرت بمنطقة يحمونها من نهب الناهبين وعبث الأفاقين، وغالباً ما يكون الخفراء من قبائل العرب ذات الشوكة وفي كل منطقة قبائل عربية مهيمنة، ومعروف أن منطقة الحوض المقصودة هنا كانت بها قبائل مثل: أولاد امبارك وأولاد الناصر وأولاد علوش وأولاد بلة وغيرهم. وربما عقدت القافلة اتفاقية تأمين مع زعيم قبلي فتدفع له مالاً ويؤمن لها اجتياز مناطق نفوذه. وفي هذه السنة 1092هـ تعرضت قافلة ولاتة لعطش شديد أودى بحياة أهلها قرب تغازة.

وقد تعرضت رفقة ولاتة أحياناً لنهب وسطوة البعض:

- ففي 1223هـ تعرضت قافلة ولاتية في ودان لنهب من طرف الترارزة وأولاد دليم.
- وفي سنة 1253هـ أغارت إفلان على رفقة ولاتة وخاصة رفقة أهل بوردة في بطحاء صنصندي ببلاد السودان ومات امحمد بن أرشق العلوشي.
- وفي سنة 1275هـ نهب أولاد عبد الكريم من أولاد الناصر رفقة أهل بوردة عند طريق تيدرت قرب تيشيت فأخذوا إبلها وزرعها وقتلوا أحدها. وفي نفس السنة أغار عابدين بن الشيخ سيدي امحمد الكنتي على أكبارْ ولاتة وأخذ منها مالاً عظيماً.
- وفي سنة 1283هـ توجهت رفقة ولاتة إلى أروان فحملت الملح واتجهت نحو كالة (بتفخيم اللام) في بلاد السودان، فأغار عليها البرابيش ونهبوا خمسمائة من الإبل.
- وفي سنة 1092هـ أغار البرابيش أيضاً على رفقة أهل ولاتة وأهل بوردة عند سبخة تاودني، فأخذوا جميع ما عندها، وقتلوا أعمر بن سيدي المختار بن أعمر العلوشي ومات رئيسان من البرابيش. وقبض البرابيش للرفقة خمسمائة من الإبل كذلك.
- وفي سنة 1314هـ ضل أكبارْ أهل ولاتة الطريق قرب تنبكتو فأودت الرفقة بالعطش وتوفي فيها بياتي بن المحجوب.
- وفي سنة 1335هـ أغارت الرگيبات والسكارنة في جيش كبير على رفقة ولاتة وحاصروهم، وأخذوا كل ما تملك وخاصة الثياب وليس عندها إلا البقر. وفي نفس السنة وقعوا على رفقة أهل ولاتة عند صبْرِي وأخذوا جميع ما عندها من الإبل، وفي رفقة أهل ولاتة جميع ما يملك امحمدي بن سيدي عثمان التاگاطي من الإبل وكثير منها لأهل ولاتة الآخرين. وركب في إثرهم غزو من آل بوردة وأبناء علوش وأدركوهم، وبعد أن ساقوا ما عندهم من الإبل عقلوا قليلاً لأجل منازعة بينهم فكروا عليهم وقتلوا منهم سبعة وهزموهم.

عند تغازة[1]. ومجيء سلة الفلاني لولاتة[2].

- عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: فوگس[3].

- عن تاريخ والد الديماني: وفاة بكار بن اعلى[4]، وأديكة بن أبي أيوب الخليفي[5].

---

(1) **تغازة:** تعرف بقرية الملح وتقع بشمال جمهورية مالي. وقد زارها الرحالة المغربي ابن بطوطة وذكر على سبيل التعجب أن بناءها من أحجار الملح مسقفة بجلود الجمال. وتغازة تقع في قلب مفاوز تستعصي على الخريت مجاهلها ويضل بها القطا ولذلك عميت على رفقة أهل ولاتة سبلها فهلكت عطشاً. ويقول جده بن الطالب الصغير في تاريخه: خسرت رفقة ولاتة، ويقصد بذلك الهلاك من شدة العطش. انظر: تاريخ جده بن الطالب الصغير البرتلي ص 10، وانظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، الهامش 19 ص 46.

(2) **سلة الفلاني:** لم يزد جده بن الطالب الصغير على أن ذكر مجيء سلة لولاتة دون زيادة.

(3) **فوگس:** موضع بأجامره بمنطقة الحوض، وقد ذكر الإديلبي في حوليات النعمة أن رفقة ولاتة ضلت الطريق هذه السنة وهي في طريق تغازة، فهل كان ذلك قرب فوگس وكان ذلك ما يقصده المؤلف؟ انظر: جده بن الطالب الصغير في تاريخه حيث لم يزد على ما قال ابن طويْر الجنة، وانظر: الإديلبي في حوليات النعمة ص 2، وانظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، الهامش 18 ص 46.

(4) **بكار بن اعلي:** أضاف المؤلف بين قوسين (بن عبد الله البركني). هو أحد زعماء قبيلة البراكنة، وكان يضرب به المثل في الشجاعة والقوة وجهارة الصوت حتى صار يقال له بكار الغول. ولبكار عقب هجر سيرة بني حسان المعتمدة على الحياة الحربية وسار سيرة الزوايا القائمة على التعلم والتفقه في الدين. ولصاحب الترجمة بنته خناثة بنت بكار وهي زوج السلطان المغربي المولى اسماعيل وأم ابنه السلطان المولى عبد الله بن المولى إسماعيل. وتوفي بكار سنة 1092هـ. قلت: خناثة بنت بكار جدة ملوك المغرب العلويين الموجودين اليوم فملك المغرب الحالي هو: محمد السادس بن الحسن الثاني بن محمد الخامس بن يوسف بن الحسن الأول بن محمد بن عبد الرحمن بن هشام بن محمد بن عبد الله (وأمه خناثة بنت بكار البركنية) بن المولى إسماعيل. انظر نصوص من التاريخ الموريتاني (تحقيق محمذن بن باباه) ص 82 الهامش 58. وانظر التكملة في تاريخ البراكنة والترارزة الهامش 33 ص 27. وانظر تاريخ الترارزة ص 133. وابن حامد، التاريخ السياسي 110 وص 240.

(5) أحد زعماء أولاد خليفة من أولاد رزگ بني عمومة أولاد بوعلي أصحاب الشوكة بمنطقة الگبلة قبل أن يزيحهم المغافرة وخصوصاً الترارزة بقيادة أحمد بن دمان عن السلطة في القرن السابع عشر الميلادي. وقد لعب أديكة دوراً أساسياً في الإيقاع بقبائل الزوايا أثناء شرببه. ويقول ابن حامد في جزء بنى حسان: «أديكة بن أبي أيوب الذي دبر الحيلة على زوايا شرببه وذلك أنه نزل عنده سبعون قاضياً لجباية الزكاة، فأرسل إلى المغافرة بغرتهم بعد أن أسر سيوفهم بقِد فجاء المغافرة وقتلوهم جميعا». انظر نصوص من التاريخ الموريتاني (تحقيق محمذن بن باباه) ص 24 الهامش 8 وص 170 الهامش 258، ونظم وفيات أعيان البراكنة والترارزة(مخطوط) ص 2، جزء بني حسان ص 12 و13، والتاريخ السياسي ص 104 وص 240. وتاريخ الترارزة ص 133.

[حوادث سنة 1093 هـ]
(بدأت من 10 يناير 1682م إلى 30 ديسمبر 1682م)

عـن تاريخ البرابيـش: في آخر العام نزل البرابيش[1] أروان من السـاحل بأربعمائة رجل بالغ غير المراهقين والصبيان وخِيامُهُمْ ونساؤهم وخيام إخوانهم الذين بقوا مع سليمان[2]. وهـم قبائـل وأفخـاذ منهم أولاد أحمـد بن عبُّو بن مخلـوف وأولاد إعيـش وأولاد عمران وأولاد غنـام وأولاد إدريـس والمحافيـظ[3]، توطنـوا أزواد تحت رئيسـهم الأول أنيس بن عيسـى في الصحراء[4] ثم ابـن عمه الحاج محمد بن سـليمان[5]......................

---

(1) المقصود بالبرابيش هنا أولاد سليمان أي جماعة أنيس بن عيسى بن عبو بن مخلوف الملقب بسلطان الصحاري والمذكور في الصفحة 57.

(2) هو سليمان بن عبو بن مخلوف أخو أحمد المذكور في المتن وجد قبيلة أولاد سليمان من البرابيش التي سيكون لها شأن سياسي واجتماعي هام بمنطقة أزواد خلال القرن الثامن عشر والتاسع عشر الميلادين. حيث سيكون أمراء البرابيش منها.

(3) كل المجموعات المذكورة من قبيلة البرابيش، فأولاد أحمد إخوة أولاد سليمان ويقال لهما معا أولاد عامر (وهل أصولهم من أولاد رحمون من أولاد رزگ الموجودين بالترارزة والحوض أم من الرحمانة الموجودين بالمغرب خلاف بين النسابين). وقد تلاشى أمر أولاد أحمد هؤلاء لغلبة أولاد سليمان عليهم في حروب بينهم وقتل أولاد سليمان محمد بن الأمين بن بوراس رئيس أولاد أحمد في سنة 1205هـ أو التي قبلها كما سنرى. والمحافيظ وأولاد عمران يقال لهما عرب الگبلة وأولاد إعيش وأولاد بوخصيب وأولاد إدريس وأولاد غنام ويقال لهم بطن الجمل. وكانوا أكثر قبائل البرابيش حتى ظهر أولاد سليمان عليهم في الحروب، وأهل غيلان (يقال إن غيلان هذا جد أولاد غيلان المشهورين في آدرار مما يعني أنهم مغافرة) وهم منحازون إلى أولاد سليمان ولهم مال كثير وشهرة. وقد شكلت هذه المجموعات تحالفاً قوياً بعد انتصارهم على أولاد عبد الرحمن كما رأينا في هوامش سنة 1092هـ. وقد صار أولاد سليمان بن عبو بن مخلوف زعماء هذا التحالف الذي عرف تصدعاً سنقف عليه لاحقاً في المتن والهوامش. انظر الحسوة البيسانية ص 45 وما بعدها، وابن حامد: جزء بني حسان ص 4 وما بعدها، وترجمة نص البرابيش لبول مارتي، والترجمان كلاهما في أماكن متعددة.

(4) المقصود صحراء أزواد وهي أرض واسعة تقع في شمال جمهورية مالي.

(5) **الحاج محمد بن سليمان بن عبو بن مخلوف:** من أقدم رؤساء البرابيش وأخواله أولاد عبد الرحمن وكانت فيهم رئاسة البرابيش قبل أن تنتقل إلى أسرته أولاد سليمان. ويذكر محمد محمود بن الشيخ الأرواني أن الذي تولى الإمارة بعد أنيس بن عيسى بن عبو هو عمه سليمان بن عبو بن مخلوف وبعده الحاج محمد بن سليمان وأمه بنت أمير أولاد عبد الرحمن المقتول يوم وقعة تنتهون التي مرت بنا في الصفحة 58. وقد استمرت رئاسة البرابيش في أولاد سليمان إلى أن احتل الفرنسيون تلك المناطق. ومدة إمارة أولاد سليمان لأزواد وما في نطاقه من المناطق مائتان وعشرون سنة هيمنوا فيها على القبائل وأشرفوا على التجارة وأخذوا المغارم. انظر: محمد محمود بن الشيخ، الترجمان، ص 16.

ثم اعلى بن دحمان[1].

[حوادث سنة 1094 هـ]
(بدأت من 31 ديسمبر 1682م إلى 19 ديسمبر 1683م)

عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي الحاج اعلي بن محمد نالله بن الطالب جبريل البرتلي[2] في السدس الأخير من ليلة سبع وعشرين من ذي القعدة[3].

[حوادث سنة 1095 هـ]
(بدأت من 20 ديسمبر 1683م إلى 7 ديسمبر 1684م)

عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: بربارة[4] وتغازَة[5].

---

(1) **اعلى بن دحمان:** هو اعلي بن دحمان بن الحاج محمد بن سليمان أمير البرابيش وهو من أولاد سليمان. وسنرى أنه نهض بجيش سنة 1141هـ إلى أولاد بوفائدة في الحوض فهزموه وأسروه، ولم يفك أسره إلا بتدخل من ابن اعبيد أمه القلاوي الذي فداه بمال طائل. وقع في عهده النزاع الداخلي بين البرابيش، ومن بين وقائعه: وقعة الزرائب ووقعة نبكة حامه، وهما بداية صراع قبائل البرابيش فيما بينها على السلطة والزعامة، فكانت طائفة اعلي بن دحمان مكونة من: أولاد عامر أي أولاد سليمان وأولاد أحمد ومعهم أولاد غيلان (بطن من البرابيش) وأولاد بوخصيب ضد الطائفة الثانية المكونة من أولاد عمران والمحافيظ وأولاد إعيش والنهارات ورئيسهم حامه بن بدْله. انظر الترجمان، ص 17.

(2) **الحاج اعلي بن محمد نالله بن الطالب جبريل البرتلي:** ساق جده بن الطالب الصغير في تاريخه نسبه وهو الحاج اعلي بن محمد نض (أي محمدن الله وهو من تأثير اللهجة كلام أزناگه في الأسماء)، ترجم له صاحب فتح الشكور، ووصفه جده بن الطالب الصغير بقوله الصالح التقي العالم، وزاد أنه توفي ليلة الأربعاء وعمره ست وستون سنة. وقد حج كما في فتح الشكور وكتب نصاً جمع فيه من زارهم أثناء رحلته بالحجاز وبمصر. انظر: فتح الشكور الترجمة رقم 193 ص 199، وكذلك تاريخ جدو، حوادث 1094هـ.

(3) الموافق: 17 نوفمبر 1683م.

(4) **بربارة:** موضع بالحوض الغربي قرب الطينطان وقعت فيه وقعة بين أبناء العربية (أولاد مبارك وأولاد داود امحمد والطرشان) وأبناء الزناگية (البراكنة والترارزة وأبناء يحيى بن عثمان) انظر تاريخ ابن طوير الجنة الهامش 19 ص 46، والفتح ص 49 (النص المحقق).

(5) انظر: هوامش سنة 1092هـ من هذا النص.

– عن تاريخ والد الديماني: وفاة هَدّي بن أحمد بن دمان[1].

– عن فتح الشكور توفي: أحمد الولي المحجوبي[2].

[حوادث سنة 1096 هـ]
(بدأت من 8 ديسمبر 1684م إلى 27 نوفمبر 1685م)

عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: توفي الشيخ المحدث محمد بن الحبيب بن الطالب أحمد[3].

(1) **هدي بن أحمد بن دمان**: ثاني أمراء الترارزة تولى بعد أبيه أحمد بن دمان، وهو من أبرز قواد حرب شرببه بين المغافرة والزوايا. وهو خامس إخوته الأربعة وليس له شقيق من بينهم، فأمه بنت سدوم بن الذيب من أولاد امبارك. وإخوته هم إبراهيم جد أهل التونسي وشقيقه محمد العبار، وامحمد الخليفي واعلي أبو سيدي أحمد أمهما من أولاد خليفة من أولاد رزگ. عقد هدي اتفاقيات تجارية هامة مع الأوروبيين، وقد سمي أحد موانئ المحيط الأطلسي باسمه، فكان البرتغاليون يطلقون على ذلك الميناء «بورتو دادي» (Porto d'Addi) أي ميناء هدي فحرف الاسم فأصبح (Portendik)، ويعرف الآن بالجريدة وبها ثكنة عسكرية شمال غرب مدينة نواكشوط على نحو 30 كلم. ويرجح محمد بن مولود بن داداه أن هدي بن أحمد بن دمان توفي سنة 1098هـ أي 1687م وذلك اعتماداً على وثائق تاريخية هولندية اكتشفت حديثاً ومن ضمنها اتفاقية تجارية وقعها هدي معهم في هذه الفترة. ترك هدي بن أحمد بن دامان خمسة أبناء هم السيد وأعمر آكجيل والشرقي واعلي شنظورة وأحمد دية، وكل واحد منهم جد فخذ من أفخاذ أولاد أحمد بن دامان. توفي هدى سنة 1095هـ / 1684م. انظر التكملة ص 28، وتاريخ الترارزة ص 132. والتاريخ السياسي ص 112 – 113 وص 240.

(2) **أحمد الولي بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الله المحجوبي**: ولد 27 رمضان 1034هـ أي 2 يوليو 1625م. كان قاضي ولاتة وإمامها ومدرسها في زمنه، وهو أول من ولي الإمامة من بني الفقيه من المحاجيب. وعرف بالورع والصلاح، وكان ماهراً بالقرآن، وله حافظة قوية حيث كان يحفظ عن ظهر قلب مقامات الحريري. من تلامذته الفقيه التيشيتي الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي، والفقيه عمر بن بابه الولاتي المحجوبي وسيدي عثمان بن أعمر الولي الولاتي وغيرهم. توفي 1095هـ = 1683م. انظر فتح الشكور: الترجمة 20 ص 41 وص 42، تاريخ جدو، حوادث سنة 1034هـ وسنة 1095هـ، وابن حامد، جزء المحاجيب ص 2، والثقافي ص 211–2.

(3) **محمد بن الحبيب بن الطالب أحمد بن الزحاف امحمد الإديلبي**: توفي صاحب الترجمة حسب جده بن الطالب الصغير البرتلي في الثالث من شوال، ويعبر عنه ابن الطالب الصغير أحياناً بشيخنا محمد بن الحبيب وذلك عند ذكره لابنه الفقيه عبد الرحمن بن محمد بن الحبيب المتوفى سنة 1125 هـ. وسنقف على ذكر ابنه الآخر الطالب أحمد في حوادث سنة 1151هـ وعلى ذكر حفيده الطالب سيدي بن الطالب أحمد في حوادث سنة 1180هـ. انظر تاريخ جده ص 10 وص 13 وابن طوير الجنة، التاريخ، الهامش 20 ص 47، والنبذة، حوادث 1096هـ، وابن حامد الجزء الثقافي ص 223، وجزء تجكانت في عدة أماكن.

[حوادث سنة 1097 هـ]
(بدأت من 28 نوفمبر 1685م إلى 16 نوفمبر 1686م)

عن تاريخ النبذة: وقعة بربارَة[1] وتغازَة[2].

[حوادث سنة 1098 هـ]
(بدأت من 17 نوفمبر 1686م إلى 6 نوفمبر 1687م)

– عن تاريخ النبذة: مات الفقيه محمد بن أبي بكر بن الهاشم الغلاوي[3].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: توفي محمد بن أبي بكر بن الهاشم الغلاوي صاحب الهاشمية في النوازل في آخر الثامن والتسعين[4].

– عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي عشية الجمعة في ستة عشر من ذي الحجة[5] ابن أبي بكر بن الهاشم الغلاوي ومن طبقته محمد بن الحاج عثمان بن السيد بن الطالب صديق الجماني[6].

---

(1) سبق التعريف ببربارة في الصفحة 62.

(2) سبق التعريف بالتغازة في الصفحة 59.

(3) **محمد بن أبي بكر بن الهاشم القلاوي**: فقيه نحوي أديب وله نوازل مشهورة بنسبتها إليه. توفي عشية يوم الجمعة 16 ذى الحجة سنة 1098هـ ترجم له صاحب فتح الشكور وذكر أنه كان بصيراً بالفتوى في النوازل، وقد أخذ عن ابن الأعمش العلوي، وأخذ عنه طلبة عديدون، فتح الشكور ص 114–115، وتاريخ جده بن الطالب الصغير البرتلي ص 11، وابن حامد الجزء الثقافي ص 208 وابن طوير الجنة، التاريخ، الهامش 21 ص 47.

(4) راجع الهامش السابق.

(5) الموافق: 23 أكتوبر 1687م.

(6) سيد فقيه وجيه نبيه أخذ عن ابن الأعمش العلوي إجازات في المقرأ والحديث والفقه. انظر: فتح الشكور الترجمة رقم 100 الصفحات 117 – 119.

[حوادث سنة 1100 هـ]
(بدأت من 26 نوفمبر 1688م إلى 14 أكتوبر 1689م)

– عن تاريخ النبذة: انتقل أولاد ازعَيِّم[1] من أولاد يونس من ولاتة[2] إلى البحر[3].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: انتقال أولاد ازعَيّم من ولاتة.

– عن تاريخ ولاتة: خروج أولاد الزعيم من ولاتة إلى رأس الماء[4].

– عن تاريخ والد الديماني: وفاة الفاضل بن الكوري الديماني[5] في شوال أو ذي

---

(1) **أولاد ازْعيمْ** بالتصغير: بطن من بطون أولاد يونس بن اعروگ بن أدي بن حسان فهم يجتمعون مع المغافرة عند أدي (انظر: الحسوة البيسانية ص 48) وقد هاجروا من ولاتة إلى منطقة تنبكتو فبنوا هنالك قرية ليْرة وهي في مالي وقريبة من الحدود الموريتانية. انظر التاريخ السياسي من الموسوعة ص 229، وتاريخ جده بن الطالب الصغير البرتلي ص 11، وحوليات ولاتة (النص الصغير) ص 1، والطالب بوبكر المحجوبي: حوليات ولاتة ص 19، وابن طوير الجنة، التاريخ، الهامش 22 ص 47.

(2) **ولاتة**: راجع الصفحة 39.

(3) يعني بالبحر نهاية بحيرة فاگوبين الغربية وتقع هذه البحيرة غربي تنبكتو ويعرف طرفها الغربي برأس الماء كما في الهامش اللاحق وعنده نزل أولاد ازعيم لما تركو ولاتة.

(4) **رأس الماء**: تطلق على الحد الغربي لبحيرة فاگوبين بأرض مالي. ويقع رأس الماء شرق ولاتة على بعد 153 كلم، وبينه وبين تلمسي 32 كلم شرقيها، ويقع جنوب أروان وعلى بعد 147 كلم منه. معلومات مأخوذة من إحدى خرائط مالي.

(5) **الفاضل بن الكوري بن سيدي الفاضل الديماني**: من أبرز رجالات أولاد ديمان في عهده، وكان سيداً رئيساً شجاعاً سخياً عالماً قضى وأفتى وهو ابن 18 سنة. وأبلى بلاء في حرب شرببه وقتل يوم ترتلاس حسب رواية الزوايا مائة من المغافرة. وكان من قواد الزوايا في حرب شرببه وهو رابع أئمتهم. وتمت بيعته في ظروف بالغة التعقيد بعد مقتل القاضي عثمان ثالث أئمة الزوايا فانقسم الزوايا قسمين: فبايع الجيش وأولاد زرگ الفاضل بن الكوري وبايع من سواهم ابن عمه المبارك بن حبيب الله بن سيدي الفاضل، ويبدو أن الاتفاق لم يحصل بين الطرفين إذ انتهى الأمر بانسحاب صاحب الترجمة من القيادة وانحيازه لعمه الفقيه الأمين (أجفغ الأمين) الذي كان قد وضع السلاح وصالح المغافرة. ولما غلبت الزوايا ونهبت أموالهم وقتل رجالهم حمل الفاضل أيتام بني ديمان وأنفق عليهم وآجر لهم معلماً وهو الشريف أحمد بوراس بن مودي مالك فأنجبوا كلهم. وأولاد الفاضل ابن الكوري ستة: حبيب الله وميلود وأحمد زروق أمهم جكنية والماقور ومحمد الكريم والأمين عمي وأمهم بنت عمه يامني بنت أشفغ الأمين بن سيدي الفاضل. توفي الفاضل بن الكوري على جناح سفر فدفن في وجه الليل والمطر يهطل ولم يجعل على قبره ما يمنعه النبش فنبتت على قبره الشجرات الخضر المعروفة بهذا الاسم كما وقع لجده محنض وكانت وفاته في شوال أو ذي القعدة سنة 1100هـ/ 1688م. وتقع الشجرات الخضر قرب تنْيدرْ شمال شرقي مدينة روصو. انظر: محمد اليدالي: نصوص من التاريخ الموريتاني (تحقيق ابن باباه) ص 128

القعدة أو ذي الحجة[1] وبلَّه بن المختار بن عثمان[2] ووقعت تَجَالَه[3] في ذي الحجة[4].

– عن تاريخ البرابيش المترجم: توفي أحمد بن زيدان في تغازة[5].

[حوادث سنة 1101 هـ]
(بدأت من 15 أكتوبر 1689م إلى 4 أكتوبر 1690م)

– عن تاريخ تجگجه: بُنِيَ گصر البركة[6].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: توفي الشريف سيدي محمد السني (به عرف)[7] بن محمد ابن محمد بن الشيخ أعمر أحمد الحسني نسباً السجلماسي داراً ومنشأً[8].

الهامش 65، والمختار بن حامد: جزء أولاد ديمان ص 5، وتاريخ الترارزة ص 138.

(1) الموافق: يوليو–أكتوبر 1689م.

(2) اسمه عبد الله وهو أحد علماء وأعيان إدابهم من أولاد ديمان دفن ببئر انْتِزِيتْ الواقعة جنوب مقاطعة وادي الناقة (على بعد 3 كلم شمال شرقي سبيخات تندگسمي). وقد ترك أربعة أبناء وبنتين وهم: محنض ومحمد والمصطفى وأبو الحسن وأختاهما تكوكئذ وأحشذ وأمهم حنة بنت سيدي الفاضل. انظر جزء أولاد ديمان ص48 وتاريخ الترارزة ص 138، وعقود الجمان ص 219.

(3) **تجالة**: كلمة صنهاجية تعني الصخرة، والمقصود هنا مكان شرق جبل إيجيل بتيرس في شمال موريتانيا، وبتجالة هذه وقعت معركة حاسمة في ذي الحجة عام 1100هـ أي سبتمبر/ أكتوبر 1689م بين إديشلي من جهة وفي الجهة الثانية أولاد يحيى بن عثمان والبراكنة والترارزة وأولاد امبارك. فاجتمع المغافرة في جيش وانطلقوا من شرقي تالغزة بآدرار وعرف مكان انطلاقهم بعد ذلك بنبيْكة الجموع، ثم اتجهوا إلى گرارة الفرس جنوب جبل إيبي وقرب إريجي حيث وقعت اشتباكات، إلا أن جيش المغافرة سيعرف اختلافاً استفاد منه إديشلي فانحاز أولاد يحيى بن عثمان إليهم وتفرقت المغافرة بعد ذلك. وكان شنان بن بوبه بن عمني قد شارك في هذه المعركة مناصراً لإديشلي. انظر العرب والبرتغاليون والفرنسيون، للعقيد مواد، وتاريخ الترارزة ص 139.

(4) الموافق: سبتمبر/ أكتوبر 1689م.

(5) انظر: تاريخ البرابيش المترجم:

Lieutenant V. Monteil Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) p 16.

(6) **گصر البركة**: قرية في غرب ولاية تگانت بناها أولاد سيدي حبيب الله من كنتة، وگصر البركة يبعد عن الرشيد، وهو قرية أولاد سيدي الوافي (من كنتة) 40 كلم، ويقع غرب مدينة تجگجه ويبعد عنها بـ 60 كلم. انظر كتاب النسب ص 75، وحوليات تجگجه (النص المحقق) ص 17.

(7) وضع المؤلف جملة (به عرف) بين قوسين وليست في تاريخ ابن طوير الجنة، لكنها في فتح الشكور.

(8) **سيدي محمد السني بن محمد**: فقيه أصولي أخذ العربية عن الهشتوكي في تغازة، له شرح علي الأخضري اسمه: الروض اليانع الأزهري على ديانات الأخضري. قتل شهيداً قتله صنابْ، فأصيب قاتلوه كما يقول صاحب فتح

عن تاريخ ولاتة: وقع قتل الشريف[1].

[حوادث سنة 1102 هـ]
(بدأت من 5 أكتوبر 1690م إلى 23 سبتمبر 1691م)

– عن تاريخ البرابيش المترجم: جاء مصطفى هير التاركي[2] ومعه ألف رجل فأغار على أهل سيدي المختار[3] عند الميداني غرب أروان[4] وقتل منهم آحاداً، ثم رجع إلى الحوض، حيث هزمه أولاد امبارك[5].

الشكور. ويوضح ابن انبوجة تلك الإصابة قائلا: «فلما قتل وجاء الخريف طلع مزن وأمطروا بالصواعق». وورد في ديوان سدوم بن انجرتو وفي مدحه للرسول بن اعلي انبگة بن اسويد الإدوعيشي المتوفى يوم تگدمت بالحوض سنة 1221هـ ذكر شخص اسمه صنابْ يبدو من أوصافه في القصيدة أنه متعجرف وهمجي.

يقول سدوم:

نـاگـه لـحـكْ اگْـدحْـه مـحـلـولْ	بـاگـدحْـه ذيـكْ إشـمـلْـه
ء نـاگـه مـيـتْ مـنـه بـزولْ	إداويـــه وعـدلـه
ء نـاگـه لـحـكْ ابْـصـرْه مسلـولْ	يـنْـهـمْ صـنـابْ ء يشـتـلـه
بـاتـاشْ ء يـتـعـظـظْ واگـولْ	كـلـم بـاعـكـرْه واجـهـلْـه

انظر فتح الشكور ص119، وابن طوير الجنة، التاريخ، الهامش 23 ص 47، وابن انبوجة: الفتح، حوادث 1100هـ، وديوان سدوم بن انجرتو ص 131.

(1) هل هو الشريف محمد السني المذكور في الهامش السابق؟

(2) **مصطفى هير التاركي**: قائد من قبيلة التوارگ ويتضح من كلام محمد محمود بن الشيخ في كتابه الترجمان –وهو من أهم مراجعنا فيما يتعلق بتاريخ أروان وتنبكتو وأزواد – أن التوارگ كانوا يريدون السيطرة على مسالك التجارة وانتزاعها من البرابيش. ومن بين تلك المسالك ما يمر بمدينة أروان، وكانت في مطلع القرن الثاني عشر الهجري مركزاً تجارياً صحراوياً نشطاً. والسيطرة على أروان تعني جني مكاسب ومغانم، نظراً لما تدره الإتاوات والضرائب التي تفرض على القوافل. وقد تحرك التوارگ لينتزعوا من البرابيش السيطرة على تنظيم التجارة والاستفادة من مداخيلها، لكن قائدهم المصطفى التاركي لم ينل حظاً من هجومه، فولى منهزماً والتقى بأولاد امبارك فهزموه ثانية. انظر: محمد محمود بن الشيخ في كتابه الترجمان (نسخة تنبكتو) ص 25 وص 42. وانظر: تاريخ البرابيش المترجم:

Lieutenant V. Monteil Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) p 16.

(3) الذي في كتاب الترجمان أن المصطفى التاركي أغار على البرابيش. انظر الترجمان (نسخة تنبكتو) ص 26.

(4) **أروان**: راجع الصفحة 45.

(5) **أولاد امبارك**: قبيلة من أشهر قبائل المغافرة لما تركته في الذاكرة الشعبية وعلى ألسنة المطربين من ذكر ومجد ونجدة، وما اتصف به أمراؤها من نخوة وإباء وعزة. وهم ينسبون إلى امبارك بن احمد بن عثمان بن مغفر بن

– عن تاريخ النبذة: وقعت وقعة انترش[1].

أدي (أحمد) بن حسان. وقد أسسوا إمارة ورئاسات بالحوض وشملت إمارتهم أجزاء من مالي وخاصة منطقة باغنة كما سيرد مراراً في الهوامش. وينقسم أولاد امبارك إلى بطون هي: أولاد الغويزي (الغويزي بن الفحفاح بن امبارك)، والعبيدات (اعبيد بن اعْمر بن الفحفاح بن امبارك)، وأهل امحمد الزناگي (امحمد الزناگي بن بنيوگ ابن اعْمُرْ بن الذيب بن اعْمُرْ بن الفحفاح بن امبارك). وما دام المتن سيذكر الكثير من وقائع أولاد امبارك والعديد من بطونهم، خاصة بطون أهل امحمد الزناگي فلا بأس أن نوضح تلك التفريعات ونضبطها. فامحمد الزناگي له اثنا عشر ولداً منهم سبعة أشقاء وهم: هنون العبيدي وحَمَّه وبهدل ومُمُّو وأعمر الشماتة وبنعيش، وأمهم فاطمة بنت احميده العبيدية (من العبيدات)، وبها سمي ابنها هنون العبيدي. فلنبدأ بعقب هنون العبيدي، زعيم أولاد امبارك في وقعة كساري كما سنرى قريباً، فمنه: بوسيف وحَمَّه ومُمُّو وسيدي أحمد بنو هنون العبيدي، فهؤلاء أربعة أشقاء يقال لهم **أولاد العالية**. ومن هنون العبيدي أيضاً: عثمان وأحمدْ وبكار بنو هنون العبيدي ثلاثة أشقاء يقال لهم **أولاد عيشة** (والعالية وعيشة بنتا امحمد بن خونا زعيم إدوعيش)، والجميع أولاد هنون العبيدي. ويقال لذرية إخوة هنون العبيدي الأشقاء الخمسة مجتمعين **فونتي** وهم: حَمُّو وبهدل ومُمُّو وأعمر الشماتة وبنعيش بنو امحمد الزناگي ومن فونتي انسلخ أهل **بهدل** وهم بنو بهدل بن امحمد الزناگي سلاطين أولاد امبارك فاستقلوا باسمهم عن بقية **فونتي**. ويتلخص مما سبق أن من أبناء امحمد ازناگي الستة الأولين تفرع أهل **هنون العبيدي وفونتي**، ومن هنون العبيدي تفرعت **أولاد العالية وأولاد عيشة**. وعن فونتي انسلخ أهل **بهدل** مستقلين باسمهم. فهذه أربع حقائق ممن تفرع عن أولاد امحمد ازناگي السبعة الأولين والحقائق هي: **أولاد العالية وأولاد عيشة** (ويقال لهما معاً أهل هنون العبيدي) **وفونتي وأهل بهدل**. ومن امحمد الزناگي أيضا: بوسيف ودخنان والرشيد أشقاء ويقال لهم **أولاد بنت القصاص** (أو الغصاص) واللب وسدوم وبهدي أشقاء ويقال لهم **أولاد أم النون** (أم النون بنت أديكة بن اعْمرْ بنت عم زوجها امحمد ازناگي). ويقال لأولاد بنت القصاص (أو الغصاص) وأولاد أم النون معاً **فاته انغلي** أو **فاته** اختصاراً؛ فهاتان حقيقتان تضافان إلى الأربع السابقة. فتحصل من هذا أن في ذرية امحمد الزناگي ست حقائق هي: **أولاد العالية وأولاد عيشة** (وهما معاً أهل هنون العبيدي) **وفونتي**، و**أهل بهدل** **أولاد بنت القصاص** و**أولاد أم النون** (ويقال لهما معاً **فاته انغلي** أو **فاته**). وبيت أولاد العالية في أهل بوسيف بن هنون العبيدي وبيت أولاد عيشة في أهل أحمد بن هنون العبيدي (وتسمى رئاستهم بالشياخة العامة) وبيت فونتي في أهل حَمَّه بن امحمد الزناگي (وعندهم طبل أولاد امبارك) وبيت أهل بهدل في أهل هنون بن بهدل (ويسمون سلاطين أولاد امبارك)، وبيت فاته في أهل بوسيف بن امحمد الزناگي.

قلت: سمعت من أستاذنا المؤرخ الثبت المدقق السيد محمد بن مولود بن داداه أن لفظ القصاص بالغين وليس بالقاف. ويعلل ابن مولود رأيه بسبب صوتي لساني، وهو أن حرف القاف كاد يمحي من اللهجة الحسانية فقد أبدله متكلمو هذه اللهجة بقاف معقودة (جيم قاهرية) كما هو معروف. ولو كان أصل الكلمة بالقاف لكان اسم هذه الأسرة «**أولاد بنت الگصاص**». فهذه الأسرة إذن أولاد بنت الغصاص. وربما –والرأي لابن مولود– سمي والد جدتهم بالغصاص أي أن أعداءه تغص به على عادة العرب في تسمية أبنائهم أسماء تغيظ أعداءهم. فهو في إرهاب أعدائه كالغصة في حلق الغاص. انظر، ابن طوير الجنة، التاريخ، ص 70–71، وابن عبد الوهاب، الحسوة، ص 87.

(1) **انترشْ**: موضع بالباطن من أرض الحوض، ويسمى شكرطيل، وقد دارت به أكثر من معركة، منها هذه التي انتصر فيها أولاد يونس (من أولاد داود اعروگ) على السودان وسيذكر المؤلف انترش الثاني سنة 1108 هـ وفيه حاول السودان رد الفعل ضد أولاد يونس، وهنالك وقعة ثالثة بانترش كانت سنة 1240 هـ ولكنها هذه المرة من حروب

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: انترش الأول[1] ووفاة الطالب محمد بن المختار بن الأعمش[2]، وولد في عام ست وثلاثين وألف.

– تاريخ ولاتة: [....][3] وفي آخرها انترش الأول.

[حوادث سنة 1103 هـ]
(بدأت من 24 سبتمبر 1691م إلى 11 سبتمبر 1692م)

– عن تاريخ النبذة: وقعة أولاد امبارك[4].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وقعة أولاد امبارك.

– عن تاريخ ولاتة: وقعة أولاد امبارك.

أولاد امبارك الداخلية وتسمى أيضاً شكرطيل انظر: تاريخ جده بن الطالب الصغير البرتلي ص11، وابن طوير الجنة، التاريخ، الهامش 24 ص 48، وابن حامد: الجزء الجغرافي من الموسوعة ص 131.

(1) راجع الهامش السابق.

(2) **الطالب محمد بن المختار بن الأعمش العلوي الشنقيطي**: الصحيح أن ابن الأعمش توفي سنة 1107 خلافاً لما في تاريخ ابن طوير الجنة، وقد ذكر ذلك ابن الشيخ أعمر في تاريخه وذكره بابه بن أحمد بيبه العلوي في نظمه لوفيات بعض أعيان إدوعلي حين يقول:

وقبض ابن الأعمش الندب الأبر ... في عام سبعة من الثاني عشر

وابن الأعمش من قبيلة إدوعلي وهو من كبار علماء بلاد شنگيط، وكان فقيهاً لا يشق غباره وعالماً عالي المقام في شتى الفنون. ولد سنة 1036هـ، وهي سنة وفاة أحمد بابه التمبكتي، فكانوا يقولون مات عالم وولد آخر. وتخرج عليه كثير من العلماء الكبار كسيدي محمد بن أبي بكر بن الهاشم القلاوي، وابن رازگه، ومحمد بن الحاج عثمان الجماني وغيرهم. وله إجازات في فنون كثيرة أخذها له زميله الحاج عبد الله بن بو المختار البوحسني عندما حج. وله نوازل متداولة عند الموريتانيين. ويقول عنه صاحب الوسيط: «هو أول من أجاد من أهل تلك البلاد في تصنيف النوازل» كما أن له شرحاً على إضاءة الدجنة وغير ذلك. ترجم له تلميذه سيدي عبد الله بن رازگة العلوي ترجمة موجزة. انظر الحركة الفكرية في بلاد شنگيط ص 196، وتاريخ ابن طوير الجنة ص 48 الهامش 25، وضالة الأديب (تحقيق د. أحمد بن الحسن) ص 117، والتكملة (تحقيق د. أحمد بن الحسن) ص 21، والحياة الثقافية ص 205، وبلاد شنگيط ص 527.

(3) ألفاظ غير مقروءة في الأصل، وهي غير مقروءة أيضاً في النص الذي بين أيدينا من تاريخ جده بن الطالب الصغير وما يظهر من الحروف قد يكون: «ومع بوب كيل البواري» انظر: تاريخ جده ص 60.

(4) لم نعرف الوقعة المذكورة هنا ولا يوضح جده بن الطالب الصغير في تاريخه هو الآخر الطرف الثاني في هذه المعركة، تاريخ جده ص 11، وابن طوير الجنة، التاريخ، الهامش 26 ص 48.

[حوادث سنة 1104 هـ](1)
(بدأت من 12 سبتمبر 1692م إلى 1 سبتمبر 1693م)

– عن تاريخ البرابيش المترجم: وفاة الفقيه طالبنا(2).

---

(1) يذكر صاحب فتح الشكور في هذه السنة وفاة الطالب جده بن المختار.

(2) **الفقيه طالبنا**: هو القاضي طالبنا بن سيدي محمد أگينة بن الشيخ سيدي أحمد بن آده. من أعيان علماء وقضاة قرية أروان. وطالبنا هذا جد أسرة أهل القاضي التي كانت تتولى خطة القضاء بأروان قديماً. وقد أورد صاحب الترجمان نصاً مفيداً حول القضاء والقضاة في أروان نورده هنا لأهميته: يقول محمد محمود بن الشيخ: «أما القضاة (في أروان) فلم يزالوا من أبناء القاضي سيدي محمد أگينة بن الشيخ سيدي أحمد بن آده إلى اليوم، إلا أن القضاة كلهم من بني القاضي طالبنا سوى اثنين، وهما سيدي أحمد بن سيدي بوبكر بن الصيد وابنه گلادي ابن سيدي أحمد، فهما من بني أخي طالبنا جدهم ألفغا بن القاضي سيدي محمد أگينة بن الشيخ سيدي أحمد بن آده. فأول القضاة بعد الشيخ سيدي أحمد بن آده (توفي 1040هـ) ابنه سيدي محمد أگينة ثم ابنه القاضي طالبنا (صاحب الترجمة)، ثم ابنه القاضي سيدي الوافي بن القاضي طالبنا، ثم ابنه القاضي سنبيرو، ثم أخوه القاضي سيدي محمد بير، ثم ابنه القاضي سيدي أحمد بن القاضي سيدي محمد، ثم ابنه القاضي سيدي عمار، ثم أخوه القاضي سيدي الوافي بن القاضي سيدي أحمد، ثم ابن أخيه القاضي سيد عالي بن القاضي سيدي عمار. ثم لما تشاجر معه الأمير عروة بن سيدي محمد بن الحبيب (أمير قصر أروان وابن عم القاضي)، أي لما لم يكن في هواه، ولم يكن متبعاً غير الذي يراه، أراد (عروة) عزله، وأبى الأمير سيدي امحمد بن امهمدْ أمير البرابيش. فلما سافر سيدي عالي، القاضي بن القاضي عمار لتنبكتو، جمع عروة الأمير جماعته ورتب القاضي سيدي أحمد بن سيدي بوبكر، فلما أتى القاضي سيدي عالي بن القاضي سيدي عمار نادى سيدي امحمد بن امهمدْ أمير البرابيش أن لا قاضي إلا القاضي سيدي عالي. فصار سيدي عالي يقضي للبرابيش وسيدي أحمد يقضي لأهل أروان وهذا كله في أروان، وذلك أوائل فتن سيدي امحمد بن امهمدْ مع عروة بن سيدي محمد بن الحبيب، وذلك في زمن ما بعد حكم الفرنسيين أي بعد أخذهم للأرض. ولم يزل سيدي أحمد يقضي وسيدي عالي يقضي حتى غضب سيدي عالي، فرحل بعياله فنزل تنبكتو، ولم يزل بها يقضي لأهل البادية حتى اجتمعت كلمة أهل أروان، وأميرهم سيدي بن الأمير عروة عليه أي القاضي سيدي عالي، ورتبوه في آخر حياة سيدي أحمد. فلما جاء أروان، كان من قضاء الله أن توفي القاضي سيدي أحمد بن سيدي بوبكر، فصار سيدي عالي هو القاضي كما كان. فلما توفي انقطعت القراءة من أروان ولم يبق من ذرية الشيخ سيدي أحمد بن آده من أهل القراءة إلا گلادي بن القاضي سيدي أحمد فرتبوه. فلما توفي انقطعت القراءة من آل الشيخ سيدي أحمد بن آده الذين في أروان. وأما ذريته الذين في تنگ الحي وهم آل أحمد أگ آده فإن فيهم العلماء إلى الآن لله الحمد. إلا أن أروان لما قل الناس به ورحلت عنه لأجل الشدة والغلاء، صار لا يرد عليه الخلق إلا في أزلاي، فصار من أراد الحكم يستفتي الطلبة الذين في أروان. والمتقدم من أولئك الطلبة لرتبة القضاء هو أبو الخير بن عبد الحرطاني، مولى لأهل الحبيب، أمه مولاة لسيدي محمد بن الحبيب، وأبوه عبد للبرابيش لأهل شِگه من أولاد غيلان. وأبو الخير كان قد تعلم على ابن عمنا القاضي سيدي أحمد بن سيدي بوبكر بن الصيد. ثم لما توفي وتوفي أهل العلم كلهم من أهل أروان ابتلى الله ذلك المولى بحب القضاء والتقدم له، ولما اقشعرت البلاد وصوح رعيها وقل العلم وكثر الجهل. ولم يزالوا كذلك حتى كبر مؤلف هذا التاريخ، وتعلم على الفقيه العالم محمد السالك بن خي

[حوادث سنة 1106 هـ]
(بدأت من 22 أغسطس 1694م إلى 11 أغسطس 1695م)

– عـن تاريخ البرابيش المترجم: مجيء القائد الحيوني[1] لتغازة، وخروج عبد المالك السهيلي منها[2].

[حوادث سنة 1107 هـ]
(بدأت من 12 أغسطس 1695م إلى 30 يوليو 1696م)

– عن تاريخ النبذة: وقعت وقعة ݣلاݣة[3]، ومات سيدي المحجوب الجكني[4].

التنواجيوي، اجتمعت عليه كلمة أهل أروان والبرابيش، فذهبوا به إلى الحاكم الفرنساوي في تنبكتو ورتبوه قاضياً على أهل أروان وهو: محمد محمود بن الشيخ سيدي بوبكر بن القاضي سيدي أحمد بن القاضي سيدي محمد ابن القاضي سيدي محمد بير بن القاضي سيدي الوافي بن القاضي طالبنا بن سيدي محمد أݣينة بن الشيخ سيدي أحمد بن آده».

قلت: أبو الخير هذا يعرف بأبي الخير بن عبد الله الأرواني، وله كتاب في تاريخ البرابيش اعتمدت عليه في بعض هوامشي، كما أن لديه تآليف مذكورةً في فهرسة مكتبة أحمد بابه التنبكتي. انظر الترجمان ص 33–34.

(1) **القائد الحيوني**: من أسرة الحيونيين، ويفهم من بعض ما ورد في الطرائف والتلائد للشيخ سيدي محمد الخليفة الكنتي أن أفراداً من الحيونيين كانوا يتولون منصب القائد بتغازة، ويمثلون السلطة المغربية هنالك. انظر الطرائف والتلائد ص 124 (صورة من نسخة سيدي أعمر) وانظر: كذلك:

Lieutenant V. Monteil Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) p 16.

(2) **القائد عبد المالك السهيلي**: من قواد الرماة بمنطقة تنبكتو وأروان. انظر: المرجع السابق.

(3) **ݣلاݣه**: بترقيق اللام مكان بمنطقة الحصيرة في سن تݣانت الشرقية، وعندها الآن محظرة الحاج بن فحفو المسومي. ويصعد لها من جبل كامور. وأضاف المؤلف في المتن «ݣلاݣة موجود في الرݣيبه» وكانت به وقعة بين السودان ورفقة من أهل ولاتة. انظر: تاريخ جده بن الطالب الصغير البرتلي ص 11، ومنح الرب الغفور في تواريخ الدهور ص 133، وتاريخ ابن طوير الجنة، الهامش 26 ص 48.

(4) **سيدي المحجوب بن حبيب بن القاضي بن محمد اليوسفي الجكني**: من كبار شخصيات قبيلة تجكانت وعلمائهم وشجعانهم. ينتهي نسبه إلى يوسف بن اكرير بن اعلي بن جاكر الأبر جد بطن إديشف. وقد حج بيت الله الحرام وأخذ بالمغرب عن العالم المقرئ ابن القاضي الفاسي، كما مر بمصر. وقد أثنى عليه محمد بن الحبيب بن أيدة الأمين الجكني في كتابه في الجيم، ووصفه بالعالم العلامة الفقيه المحدث النحوي. وله تأليف بعنوان: شذرات الذهب في الفقه. وقام في تأسيس كيان تجكانت بعد تفرقهم إثر حربهم الداخلية في تينيݣي، كما تولى محاربة العروسيين وإجمان في منطقة الركيز (قرب تامشكط بمنطقة الحوض الغربي). وأسس هنالك قرية تكبة ولم يتوف عام 1102هـ/ 1690م إلا بعد أن جمع شمل تجكانت فاتفقوا على بيعته سوى أهل أيه والمحاظر وأهل

- عـن تاريـخ تجگجه: ولد الحاج محمد بن الإمام عبد الرحمن العلوي[1] سـنة سـبع أو خمـس مـن القـرن الثاني عشـر من هجرتـه ﷺ. وهو عـام أم اعبانَة[2] بيـن أولاد دليم[3] والمغافرة[4]، سميت بذلك لكثرة القتلى؛ صاروا على وجه الأرض كالعباءة.

بابه وأولاد سيدي الوافي. وقد ذهب ابن طوير الجنة إلى أنه توفي سنة 1107هـ/ 1695م وهو وهم. وقد حدد ابن رازگة العلوي تاريخ وفاته على طريقة الفشتالي بقوله:

وقـال التقي المحجوب للعلم مائل بـشـق وشـق عـنـدنـا لـم يـحـول

مشيراً بلفظ (بشق) إلى عام وفاته وهو 1102 بحساب الجمل (الشين ألف والقاف مائة والباء اثنان). انظر: محمد اليدالي: نصوص من التاريخ الموريتاني (تحقيق ابن بابه) ص 137 الهامش 99، وتاريخ ابن طوير الجنة ص 49 الهامش 31، والمختار بن حامد: جزء تجكانت ص 73، وانظر ترجمته في ابن احريمو، معجم المؤلفين بولاتي العصابة وتگانت ص 45.

(1) **الحاج محمد بن الإمام عبد الرحمن بن الإمام محمد أحمد العلوي**: من أسرة أهل الإمام من إدوعلي، ولد عام 1107 أو 1105هـ على خلاف وهو أسن من أخيه الحاج إبراهيم (والد العالم سيدي عبد الله) المولود عام 1112هـ. وقد ساد الحاج محمد كل السيادة وكذلك أخوه الحاج إبراهيم، وله ابنه عمار وكان رئيس إيدوعلي. توفي الحاج محمد عائداً من الحج سنة 1157هـ أي 1743م كما سنرى في المتن. انظر كتاب النسب ص 9، والدر الخالد (مخطوط) ص 67، وحوليات تجگجه (النص المحقق) ص 17.

(2) **أم اعبانة**: هضبة وسبخة قرب جبل إيجيل بتيرس الزمور في شمال موريتانيا. وقد وقعت بأم اعْبانة معركة انتصر فيها أولاد دليم علي المغافرة وخاصة البراكنة، وسميت بذلك الاسم لكثرة القتلى فصاروا على وجه الأرض كالعباءة. ويقول سيدي عبد الله بن انبوجة في كتابه فتح الرب الغفور عن هذا اليوم: «خرج البراكنة قاصدين أبناء دليم فوافوهم بجبل أم اعبانه فانهزمت البراكنة، وسميت بها لأن الأرض احمرت من دم القتلى». ويذهب ابن عبد الوهاب الناصري في الحسـوة البيسـانية إلى أنها كانت في العام الذي قبل وقعة شارْ. ووقعة شار حدثت سنة 1108 هـ. انظـر الحسوة البيسانية ص 86، ونظم التاريـخ ص 1 (مخطوط بخـط ابـن حامـد بحوزتي)، منح الـرب الغفور في تواريخ الدهور ص 128، وتاريخ ابن طوير الجنة، الهامش 28 ص 49 والتاريخ السياسي ص 113.

(3) **أولاد دليم**: قبيلة مشهورة من قبائل بني حسان تنسب إلى دليم بن حسان تقطن في شمال موريتانيا وبعضهم في الصحراء، ولهم تاريخ حافل مذكور. وهم بطنان: أولاد امعرف وتقال لأولاد اللب وأولاد سالم والگرع وأولاد الرميثية. ثانياً: أولاد سنان وتقال لأولاد المولاة وأولاد بوهند. انظر الحسوة البيسانية ص 44–45، والمختار بن حامد جزء بني حسان ص 167 وابن طوير الجنة، التاريخ الهامش 29 ص 49.

(4) **المغافرة**: نسبة إلى مغفر بن أدي جد العديد من القبائل الموريتانية، والمغافرة إحدى المجموعات الحسانية المشهورة. وجميع الإمارات الموريتانية أسستها قبائل مغفرية ما عدا إمارتي إدوعيش ومشظوف. وللمغافرة شيم فاضلة وأخلاق أصيلة وترفع عن الرذائل وعطف على المساكين، يقال: «فلان مغفري» أو «متمغفر» إذا تمسك بالقيم الأصيلة واتصف بالشهامة. ولمغفر خمسة أبناء أولهم: عثمان بن مغفر: ومنه تفرعت أولاد امبارك بن امحمد بن عثمان وأولاد داود بن امحمد بن عثمان (أولاد داود امحمد)، وأولاد يحيى بن عثمان. وثانيهم: عمران ابن مغفر ومنه تفرعت داودات والبراكنة والترارزة (فبركني وتروز ابنا هداج بن عمران بن عثمان بن مغفر وعمهما داود بن عمران). وثالثهم: ناصر بن مغفر ومنه أولاد الناصر. والرابع ارميث بن مغفر ومنه الرميثات المتوطنون

– الحسوة: وقعة أم اعبانَه بين أولاد دليم والمغافرة[1].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وقعة گَلاگَه، وهو عام أم اعبانه بين أولاد ادليم والمغافرة وسميت أم اعبانه التي كانت فيها تلك الوقعة: لما كسيت بالدم من كثرة القتلى، وفيه وفاة سيدي المحجوب الجكني[2].

– عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: وفاة سيدي محمد بن المختار بن الأعمش[3] وولد الشريف حمى الله بن أحمد بن الإمام[4] وقعة أم اعبانة في رمضان أو رأس شوال[5] وفاة الرضى المحجوب الجكني.

في أولاد داود بالحوض (أهل دداش) ومن ارميث الرحاحلة والبيدات الموجودون بالگبلة. والخامس خليفة بن مغفر ولم نجد له عقباً. وللمغافرة إمارات ورئاسات منها: إمارة أولاد امبارك في الحوض وهي في أهل بهدل مع رئاسات فرعية في أهل هنون العبيدي وفي فاته وفي فونتي وفي أولاد الغويزي. وإمارة أولاد يحيى عثمان في آدرار وبيتهم في أولاد عمني مع رئاسات فرعية في أولاد آگشار وفي بطون أولاد غيلان. وإمارة البراكنة في وسط موريتانيا وبيتهم في أولاد عبد الله مع رئاسات في أولاد أحمد وفي اليتامى وفي أولاد أعلي بن عبد الله. وإمارة الترارزة في الگبلة وبيتهم في أولاد أحمد بن دمان مع رئاسات في أولاد دمان وفي أولاد البوعلية وفي العلب. هذا فضلاً عن بعض الرئاسات القوية الحاضرة في التاريخ كرئاسة أولاد الناصر وبيتهم في أولاد اشبيشب مع رئاسات فرعية في أولاد عبد الكريم وأولاد يحيى بن معتوگ وغير ذلك. وفي قبائل أولاد داود امحمد رئاسات متفرقة في بطونهم. انظر الحسوة البيسانية، وكذلك ابن حامد جزء بني حسان من موسوعة حياة موريتانيا وابن طوير الجنة، التاريخ، الهامش 30 ص 49.

(1) انظر الحسوة البيسانية ص 44، وص 86.

(2) تقدم التعريف بهذه الحوادث في هامش قريب قبل قليل.

(3) ترجمنا له في حوادث سنة 1102هـ.

(4) **حمى الله الصغير بن الشريف أحمد بن الإمام محنض نضه:** ينتهي نسبه إلى الشريف عبد المؤمن مؤسس مدينة تيشيت. وحمى الله أحد الإخوة الثلاثة المشهورين في تيشيت بل في موريتانيا بالعلم، وهم صاحب الترجمة، والشريف المختار المذكور في حوادث سنة 1180هـ، والشريف أحمد المذكور في حوادث سنة 1187هـ. وسنقف على ترجمة والده في حوادث سنة 1141هـ. وكان الشريف حمى الله علامة مصنفاً بلغ الغاية في العلم والعمل والورع. ومن مؤلفاته: البيان والإفادة شرح به منظومة الأوجلي في العقائد، وفتاوى فقهية، ومنظومة في التوحيد. وكان شيخه الحاج الحسن بن آغبدى الزيدي ناقش العلامة الخرشي المصري في أربعين مسألة من شرحه لمختصر خليل فاستدرك صاحب الترجمة عليه نحو ثمانين مسألة. توفي حمى الله سنة 1169هـ/ 1755م. انظر فتح الشكور ص 89 الهامش 71، والتاريخ ص 70 الهامش 160، وضالة الأديب ص 113، والحياة الثقافية ص 12 و13 و30 و18 و87 و88 و201 وجزء شرفاء تيشيت ص 9.

(5) الموافق: أبريل/ مايو 1696م.

– عن تاريخ ولاتة: گلاگَه[1].

[حوادث سنة 1108 هـ]
(بدأت من 31 يوليو 1696م إلى 19 يوليو 1697م)

– عـن تاريـخ النبذة: وقعت وقعة أم اعبانَة بين أولاد دليم[2] وبين المغافرة وكان النصر فيها لأولاد دليم، وقعت وقعة انترش الثانية[3].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: انترش الثاني.

[حوادث سنة 1109 هـ]
(بدأت من 19 يوليو 1697م إلى 9 يوليو 1698م)

– عن تاريخ ولاتة: توفي الشريف الخليفة السلطان المبارك مولاي إسماعيل[4].

– عن تاريخ الإيديلبي: وفيه أيضاً توفي الطالب المصطفى بن الطالب عثمان الغلاوي[5] ليلة الاثنين بعد المغرب لسبع خلون من ربيع الثاني[6]. وفيه أيضاً توفي الفقيه سيدي أحمد بن محم بن أحمد بن الحاج المصطفى الغلاوي[7].

– عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي المصطفى بن الطالب عثمان الغلاوي ليلة الاثنين بعد المغرب لسبع خلون من ربيع الثاني[8].

---

(1) **گلاگه**: موضع بمنطقة الحصيرة في سن تگانت الشرقية عرفنا به سابقاً.

(2) **أولاد دليم**: راجع الصفحة 71.

(3) انظر: حوادث سنة 1102.

(4) الصحيح أنه توفي 1139هـ.

(5) الصحيح أن الطالب مصطفْ توفي سنة 1140هـ كما سنرى في ترجمته في الصفحة 99.

(6) الموافق: 27 أكتوبر 1697م.

(7) ذكر المؤلف في الجغرافي أنه من أولاد أحمد. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 209.

(8) الموافق: 27 أكتوبر 1697م.

- عن تاريخ البرابيش المترجم: حج الأمين الغلاوي[1].
- عن تاريخ النبذة: وقعت وقعة آيْمُ[2].
- عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وقعة آيم.
- عن تاريخ ولاتة: آيم.

[حوادث سنة 1110 هـ]
(بدأت من 10 يوليو 1698م إلى 28 يونيو 1699م)

- عن تاريخ النبذة: وقع النيسان[3] المشهور.
- عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: النيسان في العاشر والمائة.
- عن تاريخ ولاتة: النيسان.

---

(1) **الأمين القلاوي**: المشهور بالحاج الأمين ذكر المؤلف في الجغرافي (ص 209) أنه من أولاد موسى. وهو والد الحاج أحمد بن الحاج الأمين القلاوي الذي سنترجم له في هوامش حوادث 1157هـ. والمشهور Bki رحمه الله تعالى كان عريف الحجاج الشناقطة طيلة حياته. وقد كان للحج من بلاد شنگيط عدة طرق: أحدها يمر بعد أن ينفصل الركب من مدينة شنگيط بمدينة توات بالغرب الجزائري، حيث ينضم الشناقطة إلى الركب القادم من فاس وتازة ليمر الركب بالجنوب الجزائري والتونسي، ثم يمر محاذياً شواطئ ليبيا مع الأبيض المتوسط حتى يصل مصر ومنها إلى الحجاز. وأحدها يذهب من ولاتة بالحوض الشرقي فقرية المبروك بصحراء أزواد فواحة أكبلي، بمنطقة توات حيث الزاوية الكنتية، فمنطقة تنزروفت، فعين صالح بالجزائر، ثم يواصل الركب سيره نحو فزان ثم أوجيلة بليبيا فسيوة، وهي بداية أرض مصر ثم يمر الركب بالقاهرة فالحجاز. انظر: الحاج إبراهيم بن ألفغ كدادو الفلاني، الطريق إلى الحج من ولاتة إلى المدينة المنورة، (النسخة الفرنسية) ترجمة بول مارتي، مجلة العالم الإسلامي، العدد الثامن عشر، فبرائر 1921م، وكذلك: طريق أهل المغرب إلى بيت الله الحرام (مخطوط المكتبة الوطنية بباريس (رقم 5713) وانظر: محمد المنوني، ركب الحج المغربي، منشورات معهد مولاي الحسن، تطوان 1953.

(2) **آيم**: زنجي أغار على رفقة ولاتة، وفي تاريخ جده بن الطالب الصغير أنه أيتم. وفي الوسيط: «آيم أحساء في آخر أگان من جهة آوكار وآخره ما يلي آدرار غرباً». انظر: تاريخ جده بن الطالب الصغير البرتلي ص 11، وابن طوير الجنة، التاريخ، الهامش 33 ص 50، والعلوي، الوسيط ص 461.

(3) **النيسان**: تقال للمطر الذي يأتي في شهر أبريل ويسميه الموريتانيون النيسانية ويؤرخون به. كما أنهم يسمون المطر ينزل في فصل الشتاء إذا كان مصحوباً ببرد البوْته ويسمونه إذا كان ديمة بالنگظة. انظر، ابن طوير الجنة: التاريخ الهامش 34 ص 50، وابن باگا، تاريخ الترارزة، ص 249.

– عن تاريخ البرابيش المترجم: وفاة السلطان كَرِدَنّي[1].

[حوادث سنة 1111 هـ]
(بدأت من 29 يونيو 1699م إلى 17 يونيو 1700م)

– عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: كان حياً فيه النحوي الدرمن بن الفقيه محمد بن محمد انظمنت السوقي قبيلة الأقدزي[2] منشأ وموطناً، توفي فيه أو في الذي بعده أحمد بن هيبة القلقمي[3].

[حوادث سنة 1112 هـ]
(بدأت من 18 يونيو 1700م إلى 7 يونيو 1701م)

– عن تاريخ النبذة: مجيء الباشا الخاظير الرامي[4].

(1) كردني: أمير التوارگ في زمنه. وفي الأمثال الشعبية الموريتانية شخصية يضربون المثل بغبائها فيقولون: «أفيسد من كردني» أي أشد غباءً من كردني. انظر: تاريخ البرابيش المترجم:
Lieutenant V. Monteil Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) p 78.

(2) الدرمن بن الفقيه محمد: أو الدرفن في بعض المراجع، من قبيلة كلْ السوق التارگية شرح ألفية ابن مالك في النحو شرحاً سماه: هبة المالك على خلاصة ابن مالك وتلقاه الناس بالقبول. انظر فتح الشكور: الترجمة 77 ص96.

(3) **أحمد بن هيبة القلقمي** ولي صالح وعالم عامل وتقي زاهد. توفي سنة 1111هـ أو 1112هـ (1699م أو 1700م). وسنرى ترجمة ابنه سيدي أحمد في حوادث سنة 1211هـ. انظر فتح الشكور: الترجمة 203 ص 210، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1197هـ، والحياة الثقافية ص 223.

(4) **الخاظير الرامي**: أو الخضير أحد قواد الرماة، وهم بقايا الجيش المغربي كما هو مشهور، وفي الفتح لابن امبوجة: «وفي الثاني عشر مقدم الخضير قائد ازْم قبيلة منها هگار». وقد جاء هذا القائد إلى ولاتة طالباً المغرم من أهلها، فواجهه سكانها بالرفض وخاصة سيدي عثمان بن أعمر الولي المحجوبي الولاتي الذي أغلظ له القول، حتى صار ابن عمه عبد الوهاب بن اعلي بن الشيخ يقول له: «فقولا له قولاً ليناً». وأصل الرماة الجيش المغربي الذي أطاح بمملكة السونغاي بمالي عام 1591م وسيطروا على تنبكتو وأنحائها. وقد أقام الخاظير بولاتة خمسة أيام ثم ذهب. وقد ورد في بعض النصوص التاريخية الموريتانية ذكر رجل يدعى الخاظير حاول أن يفرض مغرماً على قبيلة أولاد ديمان في الجنوب الغربي الموريتاني، في فترة غير بعيدة من هذه الفترة المنصوص عليها هنا، وكانت للخظير هذا حيل فكاشفه الولي الصالح الكوري بن سيدي الفاضل الديماني. يقول المؤلف في جزء أولاد ديمان نقلاً عن والد بن خالنا في كتابه كرامات أولياء تشمشمة: «ومن خوارقه (الكوري بن سيدي الفاضل)

– عن تاريخ تجگجه: ولد الحاج إبراهيم[1] وهو عام موت آغزازير[2].

– عـن تاريخ ابـن طُوَير الجنة: أتى الخضير من ارْمَ[3] يوم الاثنين في الثاني عشـر ربيع الثاني[4].

– عـن تاريـخ ولاتة: أتى الخضير ثاني عشـر ربيع الآخر وأقام خمسـة أيام وذهب يوم السبت[5] وأتى عمر الهزاز[6] في آخرها.

العجيبة قصته مع الخاظير المذكورة في كتاب والد، وملخصها أن الخاظير جاء إلى بني ديمان، وكلفهم وظيفة وسامهم خسفاً، فجاء الكوري يتوكأ علي مِحجن، وقد عصب عينيه، فقال له يا أبا مسعود إني لقيت أمك في هذه الهاجرة، ومن صفتها أنها طويلة سوداء، أحد ثدييها أطول من الآخر، وعند بابها نخلة عالية يستند إليها الجالسون، فأخبرتها بشأنك مع الزوايا. فقالت لي: قل للخاظير بآية ما أخرجت له ثديي وقلت له لا تغير خاطر مسلم فليخرج عنكم ولا يضركم. فعرف الخاظير العلامة وأطرق ملياً ثم قام فزعاً مرتاعاً، وامتنع أن رزأهم ضيافة أو وظيفة، وسأل الدعاء من الكوري». انظر: ابن طوير الجنة، الهامش 35، ص 50، وابن انبوجة: الفتح، حوادث 1110هـ والمختار بن حامد: جزء أولاد ديمان ص 4، وجزء المحاجيب ص 6.

(1) **الحاج إبراهيم بن الإمام عبد الرحمن بن الإمام محمد أحمد العلوي**: والد العلامة سيدي عبد الله اشتهر بالزهد والعلم، وأجازه سيدي عبد الله بن محمد بن القاضي المشهور بابن رازگة في الحديث. وعاش الحاج إبراهيم 45 سنة إذ توفي سنة 1157 عائداً من الحج كما سنرى. انظر الدر الخالد (مخطوط).، وحوليات تجگجه (النص المحقق) ص 18.

(2) آغْزازِيرْ: جمع أَغَزَّارْ ويعني الجزار في آدرار، والتقارب في النطق جلي بين اللفظين، وهو حسب الحسوة لابن عبد الوهاب من البرابيش وذكر أن أصلهم من المائة طفل الذين ذهبوا يطلبون الحشيش وكان يجمع ليفرش تحت الحصائر، فسموا حشاشة البرابيش. وقد ظفر أولاد يونس بأهلهم وقتلوهم، فتفرق الأطفال في القبائل. من هؤلاء الأطفال جد آغزازير حسب ابن عبد الوهاب. وذكر ابن حامد في الجغرافي أن آغزازير صاروا في عداد المتغمبرين من كنتة. وذكر سيدي بن الزين العلوي في «كتاب النسب» أن عام 1112هـ يعرف بعام «وقعة آغزازير» وسببها –حسب ابن الزين – أن سيدي عبد الله بن رازگة العلوي حج وترك أمه بشنجيط وبعثت يوماً لأحد آغزازير تطلب منه لحما فامتنع ورد الرسول. وبعد ذلك قدم ابن رازگة وعلم بما فعِل لأمه فغضب من ذلك وأخذ من آغزازير أربعين وقتلها. انظر كتاب النسب ص 5، والحسوة ص 50، والجغرافي ص 58 وص 128، وجزء بني حسان ص 5، والتاريخ السياسي ص 168–169.

(3) ارْم: أي الرماة وقد عرفنا بهم في حوادث سنة 999هـ.

(4) الموافق: 26 سبتمبر 1700م.

(5) الموافق: 1 أكتوبر 1700م.

(6) **عمر الهزاز**: وفي ابن طوير الجنة: عمر الهزهاز، وهو أحد الرماة. وأضاف المؤلف في هامشه على المتن بين قوسين(عمر الهزهاز بترقيق الزاءين عن محمد بويا). وفي النبذة لابن عبد الوهاب وتاريخ ابن طوير الجنة أن مجيئه كان سنة 1113هـ. انظر: ابن طوير الجنة، الهامش 36، ص 50، جده بن الطالب الصغير: ص 12. قلت: محمد بويا المذكور من الرواة والمؤرخين الموريتانيين الذين اعتمد عليهم المؤلف في تصحيح وتنقيح هذا النص وفي ضبط بعض الأسماء. وهو محمد بويا بن الطالب بوبكر بن أحمد المصطفى المحجوبي من أسرة أهل

[حوادث سنة 1113 هـ]
(بدأت من 8 يونيو 1701م إلى 27 مايو 1702م)

- عن تاريخ النبذة: أتى عمر الهزي[1].

- عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: أتى عمر الهزهاز والتوارگ[2] الذين ذهبوا إلى بلاعة[3] ورجعوا فرقة بعد فرقة.

عن تاريخ ولاتة القديم: أتى عسكر التوارگ الذين ذهبوا إلى بلاعة ورجعوا فرقة بعد فرقة.

[حوادث سنة 1114 هـ]
(بدأت من 28 مايو 1702م إلى 16 مايو 1703م)

- عن تاريخ النبذة: أتى گلاي[4].

اعلي بن الشيخ بن المحجوب التي تسلسل فيها العلم والقضاء بولاتة. فجد جده هو القاضي الطالب عبد الله بن محمد بن اندعبد الله بن اعلي بن الشيخ. وجده أحمد المصطفى بن محمد بن القاضي عبد الله، وكان غرة دهره في العلم والحكم والإفتاء. أما أبوه الطالب بوبكر فكان رئيس أهل ولاتة في زمنه، وكان عالماً مؤرخاً قاضياً، من تآليفه منح الرب الغفور في ما أهمل صاحب فتح الشكور، وهو من مراجع المؤلف في هذا المتن، ومن مراجعنا في التحقيق. ولمحمد بويا بن الطالب بوبكر المحجوبي عناية بالتاريخ وينبغي ألا نخلطه بابن عم أبيه أحمد بويا بن الطالب بوبكر بن المحجوب المحجوبي المتوفى سنة 1326هـ والذي ألف إحدى حوليات ولاتة وكملها تلميذه امحمدي بن سيدي عثمان التاگاطي نسباً اليونسي عصباً الولاتي وطناً. وقد نبهنا إلى ضرورة عدم الخلط بينهما في المقدمة.

(1) ليس هذا الحدث مذكوراً في نسخة النبذة التي عندنا وهي بتحقيق الجيلاني بن العربي من قسم التاريخ بجامعة انوكشوط عام 1996 وأصلها نسخة المؤرخ سيدات بن بابه الأبييري.

(2) **التوارگ**: اللفظ بالتاء لا الطاء كما في كثير من المصادر العربية الحديثة، وهم قبائل عديدة ذات شوكة وتقاليد وتاريخ يسكنون منطقة الصحراء خاصة في مالي والنيجر والجزائر، ويتقاطع التوارگ مع قبائل صنهاجة الموريتانية في بعض الصفات كاللثام. انظر: ابن طوير الجنة، الهامش 37، ص 50، وبول مارتي: البرابيش (ترجمة ابن ودادي) ص 2.

(3) **بلاعة**: يشتهر عند رواة الأقلال أن بلاعة موضع ابتلعت فيه الأرض جيشاً من الرماة هاجم حلة الطالب مصطف بن الطالب عثمان القلاوي (ت: 1140هـ) فأمر ابنه الطالب أحمد (ت: 1151هـ) بمدافعتهم فقال: يا أرض ابلعيهم فخسف بهم وسمي الموضع بلاعة. وقد يكون هو المقصود هنا.

(4) **گلاي**: زنجي قدم إلى ولاتة والواضح أن لمجيئه شأناً لم نعرف أبعاده. انظر: ابن طوير الجنة، الهامش 38، ص 51.

- عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: قدم گلاي وذلك أبو المغاير[1].

- تاريخ والد: وفاة أعمر آگجيل[2] فجر رمضان.

- عـن تاريخ ولاتـة القديـم: أتـى الكـوري[3]..

(1) يذكر جده بن الطالب الصغير في تاريخه أن العام يسمى عام أبي المغاير. انظر: تاريخ جده ص 12، وابن طوير الجنة، الهامش 38، ص 51.

(2) **أعمر آگْجيلْ بن هدي بن أحمد بن دمان**: أمير الترارزة العادل الشهم الشجاع. وتختلف المصادر التاريخية فيمن تولى الإمارة بعد موت هدي بن أحمد بن دمان عام 1094هـ أي 1684م. ففي التكملة في إمارة البراكنة والترارزة لمحمد فال بن بابه العلوي أن أعمر آگجيل تولى الإمارة بعد أبيه وفي تاريخ الترارزة لأحمد سالم بن باگا أن أحمد دية بن هدي هو من تولى بعد أبيه وبعده أعمر آگجيل خمسة أشهر. وفي التاريخ السياسي للمختار بن حامد وإمارة الترارزة لبول مارتي (Paul MARTY) أن السيد بن هدي هو الأمير بعد أبيه. قلت: الراجح عندي أن السيد بن هدي هو من تولى بعد أبيه بدليل كونه وقع اتفاقية تجارية مع الهولنديين عام 1685 بعد وفاة أبيه هدي وقد كتب اسمه بالحروف العربية أسفل «السيد بن هدي أمير المسلمين». وقد ناقشت هذا الرأي في مقال عن إمارة السيد بن هدي وذكرت أدلة ذلك. وقد تولى بعد السيد بن هدي أخوه أعمر آگجيل ثم مات وهو يدافع دون ماله وحريمه. لذلك قال والد بن خالنا إنه كان شهيداً حين قتله أولاد دليم في رمضان سنة 1114هـ (فبراير/ مارس 1703م) ببئر آگليل بمنطقة آكْنيْتِيرْ بالجنوب الغربي الموريتاني. وقد وقع أعمر آگجيل نفس الاتفاقيات التجارية التي وقعها قبله أخوه السيد مع الهولنديين. تولى بعد أعمر آكجيِّلْ أخوه اعلي شنظورة بن هدي. ورثاه الشاعر سيدي عبد الله بن محمد بن القاضي المعروف بابن رازگه بقصيدة من جيد الشعر مطلعها:

هـو الـمـوت عضبٌ لا تخون مضاربهْ وحـوض زعـافٍ كـل مـن عـاش شاربهْ

انظر: نظم وفيات أعيان البراكنة والترارزة (مخطوط)، والتكملة، الهامش 101 ص 39، وتاريخ الترارزة ص 165 (مخطوط)، والمختار بن حامد: جزء بني حسان ص 40، والجغرافيا ص 193، والتاريخ السياسي ص 113 وص 241.

(3) **الكوري**: لفظ مفرد جمعه لِكْورْ ويطلق في العامية الحسانية على الزنوج الأفارقة عموماً وربما خصوا بها «الولفْ» دون سواهم. وقد صعب علي مصدر كلمة كوري اللغوي، والراجح أنها تصحيف لكلمة «إكولْ» وجمعها «إكولن» التي تعني الأسود في لهجة التوارگ المعروفة بتماشق والقريبة من كلام آزناگة الذي كان متداولاً في موريتانيا. وكان الرحالة العرب يطلقون بحيرة كوري على بحيرة اتشاد فقد سماها الرحالة ابن فاطمة بذلك الاسم لما زار مملكة كانم. وبالنيجر منطقة تسمى كوري أيضاً. وقد تكون كلمة «كوري» مأخوذة من كلمة التكرور المشهورة في الثقافة العربية الإسلامية منذ عهد المرابطين بل وقبله والتي تطلقها كتب التاريخ والجغرافيا العربية على منطقة بغرب أفريقيا. وقد ولد الاحتكاك بين لِكْورْ وبين البيظان تقارباً وتأثيراً متبادلاً. فقد تحالفت الإمارات والقبائل البيظانية مع نظيراتها الزنجية: فتشابكت علاقات الترارزة مع مملكة والو «شمامة» ومملكة كايور بالسنغال. وتزوج أمير الترارزة محمد الحبيب الأميرة «جمبت» وريثة عرش والو بداية ثلاثينيات القرن التاسع عشر. وله منها ابنه الأمير اعلي بن محمد الحبيب. كما تحالفت إمارة البراكنة مع مملكة فوته. وأنجد الفوتيون حلفاءهم البركنيين في حروبهم ضد الترارزة أكثر من مرة. وقد قتل الفوتيون بقيادة المامي عبد القادر وهم إلى جانب البراكنة أمير الترارزة اعلي الكوري بن أعمر بن اعلي شنظورة سنة 1200هـ أي 1786م. وكان ذلك في عهد أمير البراكنة امحمد بن المختار بن آغريشي من أولاد السيد. وكانت مملكة بوسيا في حلف قوي مع رئاسة أهل

گلاي[1] في رجب أو في شعبان[2].

– البرابيش المترجم: الخلاف بين البرابيش[3].

[حوادث سنة 1115 هـ]
(بدأت من 17 مايو 1703م إلى 5 مايو 1704م)

– عن تاريخ النبذة: أتى البرابيش لولاتة[4].

– عن تاريخ البرابيش المترجم: موت الشيخ سيدي الأمين بونگاب الرقادي[5].

اعلي بن عبد الله من البراكنة في گورگول. ومن مظاهر التفاعل بين الكور والبيظان أن بعض القبائل البيضانية اتخذت لنفسها أسماء زنجية أفريقية تصبح علماً عليها كلما دخلت في المجال الأفريقي. بل إنها أحياناً تمدح بهذا اللقب ويسمونه «تمجيده» أي مدح وتفخيم. فإدوعلي وأولاد أحمد بن دمان وتندغة وإكمليلن يطلق عليهم لقب فال (Fall)، ويطلق على أولاد ديمان لقب (Dieng)، ويطلق على أولاد أبييري دياختي (Diakhaté)، ويطلق على تجكانت بابي (Baby) وعلى الأقلال سيبي (Sibé)، ويطلق على الشرفاء عموما لقب حيدرة (Haidara) وهو لقب علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. عن مصادر شفوية.

(1) أضاف المؤلف في هامشه على المتن بين قوسين (گلاي بتشديد اللام عن محمد بويا). عرفنا بمحمد بويا بن الطالب بوبكر المحجوبي الذي صحح عليه المؤلف ضبط بعض الأعلام في حوادث سنة 1112هـ.

(2) الموافق: نوفمبر/ ديسمبر 1702م.

(3) **خلاف البرابيش**: وقعت في هذه الفترة حرب بين بطون البرابيش فاقتتلوا عند موضع بأزواد يسمى نبكة أگمار وخلال المطاردات دخلوا مدينة تنبكتو. ويبدو أن هذه الحروب أدت بهم إلى الانتقال إلى ولاتة كما سيأتي في المتن. انظر: بول مارتي: البرابيش، ترجمة ابن ودادي ص 29. وانظر: تاريخ البرابيش المترجم:
Lieutenant V. Monteil Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) P 17.

(4) **مجيء البرابيش لولاتة**: يبدو أن هذه الحروب الداخلية التي عرفتها قبيلة البرابيش كما رأينا في حوادث السنة السابقة فضلاً عن صراعهم مع باشوات تنبكتو أدت بهم إلى الانتقال إلى ولاتة. وهل كان ذلك المجيء سنة 1116هـ كما في النبذة لابن عبد الوهاب أم في التي تليها كما في تاريخ ابن طوير الجنة وفي بعض تواريخ ولاتة؟

(5) **الشيخ سيدي أحمد بن بونگاب الكنتي**: من أعيان قبيلة كنتة وخاصة الرگاگدة أخذ عن سيدي أحمد بن آده فقيه أروان وتوفي بهذه المدينة انظر الترجمان ص 43. وانظر تاريخ البرابيش المترجم:
Lieutenant V. Monteil Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) P 17.

[حوادث سنة 1116 هـ]
(بدأت من 6 مايو 1704م إلى 24 أبريل 1705م)

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: قدوم البرابيش لولاتة[1].

– عن تاريخ ولاتة: قدوم البرابيش لولاتة.

– تاريخ ولاتة القديم: مجيء البرابيش في شوال.

[حوادث سنة 1117 هـ]
(بدأت من 25 أبريل 1705م إلى 14 أبريل 1706م)

– عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي الفقيه سيدي محمد بن موسى بن أيجل الزيدي[2].

– عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: ووفاة أحمد دَيَّة بن إبراهيم[3].

---

(1) اتفقت مصادر المتن سوى النبذة لابن عبد الوهاب على أن هذه السنة عرفت قدوم البرابيش إلى مدينة ولاتة في هذا التاريخ. وزاد جده بن الطالب الصغير أن قدومهم كان في شهر شوال. ويبدو أن قدومهم كان بضغط من باشا تنبكتو يحيى بن محمد الغرناطي الرامي. وكان الباشا المذكور قد قتل إبراهيم بن عبد الرحمن الشبلي البربوشي ودفنه دون أن يصلي عليه مع أن إبراهيم كان رجلاً صالحاً. ومكث البرابيش في ولاتة ست سنوات. ورئيسهم يومئذ الحاج محمد بن سليمان. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 51، وترجمة كتاب البرابيش لبول مارتي ص 27 وما بعدها تاريخ السودان ص 287.

(2) **سيدي محمد بن موسى بن أيْجلْ الزيدي التيشيتي**: فقيه مشهور عالم بالمتمات (كاللغة والبلاغة والمنطق...) وكان شاعراً ناثراً حسن الخط. له تآليف ذكر منها صاحب فتح الشكور: نظم مسائل ابن جماعة في البيوع، وكشف النقاب في قواعد الإعراب وشرحه، ورشح الحجر المعلق في أصول وفصول المنطق، بدأ شرحه ولم يتم. وذكر له ابن حامد في معجم المؤلفين والتآليف الموريتانية منظومة الأدوات في الجمل النحوية. وقد أخذ عنه سيدي محمد بن الطالب بن عمر البرتلي والحاج أبو بكر بن الحاج عيسى القلاوي وغيرهما. توفي سنة 1117هـ (6–1705م). انظر فتح الشكور الترجمة 89 ص 109، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1117هـ، والحياة الثقافية ص 220.

(3) لم نعرف من هو بعد الرجوع لما بين أيدينا من مراجع.

[حوادث سنة 1118 هـ]
(بدأت من 15 أبريل 1706م إلى 3 أبريل 1707م)

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وقعة دگداگه[1] وحجة الفقيه الحاج أبي بكر بن الحاج عيسى الغلاوي[2].

– عن تاريخ البرابيش المترجم: وقعة أم عقال[3].

[حوادث سنة 1121 هـ]
(بدأت من 13 مارس 1709م إلى 1 مارس 1710م)

– تاريخ ولاتة الصغير: توفي الحاج عثمان بن محمد بن الطالب الوافي الغلاوي[4].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: توفي الحاج عثمان بن محمد بن الطالب الوافي.

---

(1) **دگداگه**: مطر شديد نزل بولاتة آخر الصيف على غرة من الناس. انظر: تاريخ جده بن الطالب الصغير ص 12، وبان امبوجة، الفتح ص 50 (النص المحقق)، وابن طوير الجنة، الهامش 40، ص 51.

(2) تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1095هـ.

(3) **أم اعقال**: أو أم اعگال بالقاف المعقودة وقد مر بنا ذكرها في الهامش رقم 70 عند الترجمة لرئيس أولاد سليمان أنيس بن عيسى بن عبو الذي هزم كما مر في صراع الصراع البربوشي أولاد عبد الرحمن بأروان في وقعة تسمى بتنتهْونْ وبأم اعگال أيضا لأن الجيش المنتصر وجد إبل الأمير في عقلها وقد هرب عنها رعاتها. وانظر: تاريخ البرابيش المترجم:

Lieutenant V. Monteil Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) P 17.

(4) **الحاج عثمان بن محمد بن الطالب الوافي القلاوي**: عرف بالحاج عثمان المجاور، وهو فقيه أخذ عن أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن الهاشم القلاوي. وأخذ عنه الحاج أبو بكر بن الحاج عيسى القلاوي. حج ثلاث مرات: سنة 1118هـ، و1119هـ، و1120هـ. وتوفي بالمدينة المنورة في شهر رمضان سنة 1121هـ (ديسمبر 1709/ يناير 1710)، وزاد جده بن الطالب الصغير في تاريخه أنه دفن بإزاء عثمان بن عفان ﷺ. وعده ابن حامد في الجزء الثقافي في مدرسة الأقلال الخارجين من شنگيط إلى ولاتة ونحوها. انظر فتح الشكور ص 191 الترجمة 185، وتاريخ جدو، حوادث 1121هـ، وابن طوير الجنة: التاريخ ص 51 الهامش 42، الحياة الثقافية ص 208.

[حوادث سنة 1122 هـ]
(بدأت من 2 مارس 1710م إلى 18 فبراير 1711م)

– عن تاريخ ولاتة الصغير: انتقال البرابيش من ولاتة[1]، وفيه توفي الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي[2].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: توفي الفقيه عبد الله بن الفقيه أبي بكر بن اعلِي الشيخ[3]

---

(1) أقام البرابيش بولاتة ست سنوات كما يتضح من استقراء تواريخ ولاتة وكما مر بنا قبل قليل.

(2) **الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي التيشيتي**: من أعيان وعلماء أولاد زيد من أولاد داود اعروگ من بني حسان. ولد سنة 1065هـ/ 1654م، وهو شيخ جليل وفقيه ذائع الصيت في البلاد الشنقيطية. وقد انتهت إليه رئاسة الفقه بتيشيت، فكان مفتي عصره واسع العلم كثير الطلاب نفيس التآليف. ومن تآليفه: نظم أم البراهين، ونظم نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، ونظم في ضبط المشتبه من رجال الصحيحين، وغير ذلك. وقد أخذ عن الفقيه أحمد الولي المحجوبي الولاتي وعن القاضي الفقاري التيشيتي الماسني، وعن أبي بكر بن أحمد بن الشغه المسلمي التيشيتي. وأخذ عنه الطالب أحمد بن محمد بن الحاج الطيب الجماني، والشريفان محمد وأحمد ابنا الشريف فاضل، والقاضي محمد بن أيدغور الماسني. وقد حج صاحب الترجمة، ولقي العالم المالكي محمد الخرشي بمصر بالجامع الأزهر، ورد عليه أربعين مسألة في شرحه لمختصر خليل، وقد جمعها تلميذه حمى الله ابن أحمد بن الإمام أحمد التيشيتي. كانت له مكتبة عظيمة خط بعضهاً واستكتب بعضاً. وكان يقال تنويها بالعالم المغربي الحسن اليوسي:

من فاته الحسن البصري يصحبه ... عليْهِ بالحسنِ اليوسي يكْفِيهِ

فوجهه أحدهم قائلاً:

من فاته الحسن اليوسي يصحبه ... عليْهِ بالحسنِ الزيدي يكْفِيهِ

وتوفي ليلة الأحد 12 رمضان 1123هـ/ نهاية أكتوبر سنة 1711م وقد انفرد تاريخ ولاتة الصغير بجعل وفاته 1222هـ خلافا لباقي مصادرنا. ومدفنه بتيشيت رحمه الله تعالى. انظر فتح الشكور: الترجمة 67 ص 87، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1123هـ، وسيدي عبد الله بن انبوجة العلوي: حوادث سنة 1123هـ، وضالة الأديب (تحقيق الدكتور جمال ولد الحسن) ص 114 الهامش 1، والمختار بن حامد: الحياة الثقافية الصفحات 12، 17، 28، 220، والتاريخ السياسي ص 171، والخليل النحوي: بلاد شنقيط ص 510.

(3) **عبد الله بن أبي بكر بن اعلي الشيخ المحجوبي الولاتي**: فقيه نحوي قاض عدل في قضائه، بصير بالأحكام والوثائق، إمام في الجماعات جمع بين وظيفتي القضاء والإمامة بولاتة. ويقول صاحب فتح الشكور لم يجمع الوظيفتين إلا هو أو أحمد الولي المحجوبي. أخذ عن الفقيه محمد بن أبي بكر بن الهاشم القلاوي، وأجازه محمد بن المختار بن الأعمش العلوي في الموطأ والصحيحين ومختصر خليل وتوضيحه وألفية العراقي وحكم ابن عطاء الله. كما أجازه الحديث المسلسل بالأولية. **قلت**: الحديث المسلسل بالأولية حديث ترويه الشيوخ بالأسانيد العالية معنعناً إلى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ومتنه: {الراحمون يرحمهم الله ارحموا من في الأرض يرحمْكم من في السماء}. **قلت**: وجه وصف هذا الحديث بالأولية أن كل راو من رواته يقول: «حدثنا فلان **وهو أول**...» أي وهو أول ما حدثنا به من الأحاديث النبوية.

وأخوه[1] وهي انتقال البرابيش من ولاتة.

– عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي عبد الله ابن أبي بكر بن اعلِي بن الشيخ.

– عن تاريخ ولاتة: ذهاب البرابيش 11 رمضان[2].

– عن تاريخ البرابيش المترجم: وفاة سيدي عبد الكريم بن صالح[3].

[حوادث سنة 1123 هـ]
(بدأت من 19 فبراير 1711م إلى 8 فبراير 1712م)

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وقعة إدريس[4].

ومن تآليف صاحب الترجمة: فتاوى فقهية، وقصيدة لامية نحو ثلاثين بيتاً في معاني حروف الجر، وقصيدة نونية في غرض التوسل مطلعها:

حمدت إلهي على امتناني   بحمدٍ يوافي أيادي الاحْسانِ

توفي سنة 1122هـ (1–1710م). انظر فتح الشكور الترجمة 160 ص 161، وتاريخ جدو، حوادث 1122هـ، والتاريخ ص 52 الهامش 43، والحياة الثقافية ص 212، وجزء المحاجيب ص 3.

(1) المقصود بأخيه **علي بن أبي بكر بن على بن الشيخ المحجوبي الولاتي** فقيه صالح سيدي جليل وعالم من بيت علم مشهور بولاتة. توفي سنة 1122هـ (1–1710م). انظر فتح الشكور الترجمة 194 ص 199، وتاريخ جدو، حوادث 1122هـ، والتاريخ ص 52 الهامش 44، والحياة الثقافية ص 212، وجزء المحاجيب ص 3.

(2) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (عن ولاتة) ويوافقه بالميلادي: 3 نوفمبر 1710م.

(3) **سيدي عبد الكريم بن الصالح**: من أهل أروان وهو عبد الكريم بن سيدي الصالح بن أبي محمد. كان أبوه سيدي الصالح بن أبي محمد قد جاء لأروان مع سيدي أحمد أگ آده وصار إمام مسجد القرية. ثم تزوج من امرأة من أمغجرن من التوارگ فولدت له ابنيْه عبد الكريم المذكور وأخاه حامه. وصارت ذرية سيدي صالح بن أبي محمد تعرف في أروان بأهل ألفا بكر. وفي تاريخ البرابيش المترجم أن وفاته كانت سنة 1122هـ وفي الترجمان أنها كانت بعد ذلك بسنة. انظر الترجمان (نسخة عادل بن الشيخ) ص 15 وما بعدها، وكذلك الباب الثاني عشر من نفس الكتاب عند ذكره الوفيات والتواريخ ص 49، وانظر تاريخ البرابيش المترجم:

Lieutenant V. Monteil Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) P 17.

(4) **إدريس**: علم على بئرين متقاربتين وكلتاهما بدائرة عدل بگرو بالحوض الشرقي، وتقعان على بعد 30 كلم غرب النعمة وهما: إدريس الأخضر وإدريس الصالحين (وبه قبر محمد الأمين بن الطالب عبد الوهاب الفلالي). كانت بإحداهما معركة بين أولاد زيد (من أولاد داود عروگ) وأولاد بوفائدة (من أولاد داود امحمد) وقد أخذ مال أولاد بوفائدة كما قال ابن انبوجة في فتح الرب الغفور، حوادث 1124هـ. انظر التاريخ ص 52 الهامش 46، وفتح الرب الغفور حوادث 1124هـ، والوسيط ص 525.

– عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي الفقيه الحاج الحسن بن اغبدي الزيدي ليلة الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان[1].

– عن تاريخ ولاتة الكبير: إدريس في ذي القعدة.

[حوادث سنة 1124 هـ]
(بدأت من 9 فبراير 1712م إلى 27 فبراير 1713م)

– عن تاريخ ولاتة: كساري[2].

---

(1) الموافق: 24 أكتوبر 1711م.

(2) كسارِي: بئر تقع جنوب شرق تنبدغة قرب أطلال كنبي صالح الأثرية. وكساري بالخط الممتد من كوش شرقاً والمنتهي في بئر الغظف غرباً (يبعد من مقاطعة جگني 20 كلم). وقد جرت بكساري حرب حامية الوطيس كان لها ما بعدها في تاريخ الحوض، وهي بين أولاد بوفائدة لجهة وفي الجهة الثانية أولاد امبارك. ومن أسبابها قتل أولاد بوفائدة لِدِيدَه بن هنون العبيدي خطأ. وكانت أمه من أولاد بوفائدة وقد حزنت عليه حزناً مؤلماً، وأنشدت فيه شعراً بالعامية تبكيه، وهو قولها من «بت التيدوم» وهذا النص من أقدم نصوص الشعر الحساني المدون:

راح الازْمـــــاگْ اهْظـــــالِ   مـــــن تـــفْـــگـــادِ لـــلـــفـــراحْ
كـــيـــفْ الـــلـــي مـــاج والِ   وكْـــتـــنْ دِيـــدَ لِ مـــا راحْ

ومعناه: أمست مآقي العينين غزيرة الدمع تذكرا لمن يسرها، وكأن أحداً لم يأت لما تخلف دِيدَه. وهذا العروض الحساني المسمى «بت التيدوم» من أعاريض سبعة متحركات وإيقاعه ضعيف ولذلك عدل عنه الشعراء الشعبيون إلى «لبير» و«بوعمران» و«امريميده» وتجتمع معه في أن أشطارها من ذوات المتحركات السبعة غير أن إيقاعها وموسيقاها أحلى وأجمل من إيقاع «التيدوم».

ثم أوصت زوجة هنون العبيدي راعي الإبل أن يقتل فصيل ناقة سمتها له، فلما عاد القطيع رأى هنون العبيدي الناقة تحن فسأل عنها فأخبر بخبرها. فقالت له زوجته: هذه أحب إليها ولدها من ولدك إليك. فقال لها هنون العبيدي: أو تحبين أن أهجم على أهلك؟ فقالت: كيف لا وقد قتلوا ابني. وكان هنون العبيدي رئيس أولاد امبارك، فانتصر له إدوعيش وكتيبتان من أولاد الناصر (أولاد اشبيشب وأولاد عبد الكريم) ضد أولاد بوفائدة، ومعهم بنو عمومتهم أولاد منصور، ومعهم كذلك إجمان ويداس (وهم قبيلة أنصارية كان لها شأن بولاتة قبل أن يقطنوا أزواد ويرحل جزء منهم إلى النيجر). واستمرت حرب كساري سبعة أيام ولم ينهزم أولاد بوفائدة وشيعتهم حتى أعانت زنوج إفلان أولاد امبارك ومن معهم، كما قال صالح بن عبد الوهاب. وبعد معركة كساري ستدخل منطقة الحوض فترة تاريخية جديدة من أبرز سماتها ظهور مجموعات مغفرية بالحوض، من أبرزها أولاد امبارك وأولاد الناصر. انظر الحسوة البيسانية ص 88، والتاريخ ص 52 الهامش 47، وحوليات النعمة ص 3، وتاريخ جده بن الطالب الصغير ص 5، والفتح، حوادث سنة 1124هـ، والجغرافي ص 130، والتاريخ السياسي ص 128 وص 169 وص 241.

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وقعت كساري بين إدوعيش[1]........................

---

(1) **إدوعيش**: إحدى القبائل الموريتانية المنحدرة من لمتونة القبيلة الصنهاجية المشهورة. أسست إدوعيش إمارة قوية في القرن السابع عشر الميلادي وتعرضت لحصار المغافرة لها في حنيكات بغداده قرب تجگجة سنة 1192هـ وكانت قد تألبت ضدها أربع قبائل مغفرية هي: أولاد امبارك والبراكنة وأولاد الناصر وأولاد يحيى بن عثمان. وقد صمدت إدوعيش في وجوههم حتى انفك الحصار. وإدوعيش هي القبيلة الصنهاجية إلى جانب قبيلة مشظوف اللتان أسستا إمارة وسائر الإمارات حسانية مغفرية. وقد دخلت إدوعيش في صراعات عنيفة تارة وتحالفات قوية تارة أخرى مع قبائل عديدة. وكانت القبائل المغفرية تعمد إلى مصاهرة إدوعيش وخاصة بيوت الرئاسة في المغافرة: ففي أولاد امبارك تزوج الزعيم هنون العبيدي من بنتين من بنات امحمد بن خونه هما العالية وعيشة، وبهما سمي بطنان من ذرية هنون العبيدي. والأمير بكار بن أعمر أخواله أولاد وامبارك وكذلك أولاده. وإدوعيش أخوال بعض أمراء آدرار فسيدي أحمد بن عثمان بن الفظيل أمه عيشة لالة بنت بكار بن أعمر والأمير العادل أحمد بن امحمد أمه خديجة أبي بن اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين وقد تزوج بها أيضا الشنظورة ابن أحمد بن عيْدة بعدما قتل عندها أخوه امحمد سنة 1860. وقد تزوج سيدي اعلي بن أحمد بن سيدي اعلي أمير البراكنة باللِّيلّة بنت الرسول بن اعلي بن امحمد شين. وكانت افيطمات بنت بوسيف بن امحمد شين عند رئيس أولاد الناصر أحمد بن عثمان بن الحبيب. وكانت عمتها خديجة بنت امحمد شن بن بكار بن أعمر عند أمير الترازة السخي: امحمد بن المختار بن أعمر بن اعلي شنظورة، وبعده تزوجها عبد الله بن سيدي محمود الحاجي. وهذه أمثلة من مصاهرات إدوعيش مع بيوت إمارات المغافرة ورئاساتها ولو أردنا الاستقصاء لذكرنا أكثر.

ومن بطون إدوعيش أهل امحمد بن خونا، وفيهم الإمارة وخاصة أهل بكار بن أعمر بن امحمد بن خونا، وتفرع من امحمد بن خونا أهل اسويد وأهل اعلي بن امحمد، ومن بطون إدوعيش من غير أهل امحمد بن خونا: الأنباط وأولاد اعلي انتونفه وتقدة وسارة. وتاريخ إدوعيش تناولته أقلام بعض المؤرخين كبابه بن الشيخ سيديا الأبييري، وكسيدي بن الزين العلوي، وقد خصص لهم المختار بن حامد جزءاً من موسوعته مفيداً، كما تناول تاريخهم بعض الفرنسيين.

قلت: يتفق أغلب النسابة العرب على حميرية صنهاجة وانفرد ابن حزم في جمهرة أنساب العرب بالقول ببربرية صنهاجة. وقد اضطربت أقوال ابن خلدون في نسب صنهاجة حيث نفى حميريتهم في مقدمته اعتماداً على أقوال نسابة البربر ومؤرخيهم. وعاد في الجزء الخامس من تاريخه ليقول إن لمتونة أصلهم من قبيلة صنهاجة التي نزحت من بلاد العرب إلى المغرب. وفي هذا تأكيد على عروبة صنهاجة دون تحديد لحميريتها من غيرها. وذكر ابن خلدون أن بعض البربر عرب وبعضهم كنعاني. وقد خاض الكثير من النسابين الموريتانيين في هذه المسألة وأجمعوا على حميرية لمتونة ومن بين أصحاب هذا الرأي الشيخ محمد اليدالي ووالد بن خالنا والشيخ سيدي محمد بن الشيخ أحمد بن سليمان الديمانيون ومحمد امبارك اللمتوني وبداه بن البوصيري التندغي وغيرهم...

وأشار المؤلف المختار بن حامد إلى ذلك في قطعة يقول منها:

بــربــرت نفسي إن بــربــرت لمتونهْ ... ووالـــــدي وديــمــانــا ومـــن دونـــهْ
وإنـــنــا أيــنــمــا ســـار الــمــطِــي بنا ... أبــنــاء لمتونه أو أحـــلاف لمتونهْ
ومــا لــنــا لــبــنــي لــمــتــونــه مــن نسبٍ ... إلا انــتــســابٌ إلــى لمتونه ينمـونهْ
والــحــمــيــريــة فــي لمتونه دونــهـــا ... عــشــرون شيْخًا أما تكفيك عشرونهْ
ولـــو رآهـــا ابــن خــلــدونٍ وطالعها ... لما تريث فــي الأمــر ابــن خلدونهْ

معهم أولاد امبارك[1] وبين أولاد عگبه[2].

– عن تاريخ البرابيش المترجم: وقع غلاء مفرط[3].

[حوادث سنة 1125 هـ]
(بدأت من 28 فبراير 1713م إلى 16 يناير 1714م)

عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: توفي الفقيه عبد الرحمن بن الشيخ محمد الحبيب[4]، وبناء أروان[5].

وللتوسع في أخبار إدوعيش تمكن العودة إلى بابه بن الشيخ سيديا: إمارتا إدوعيش ومشظوف، تحقيق د. إزيد بيه بن محمد محمود نشر المطبعة الوطنية نواكشوط ط 2 سنة 2000، وسيدي بن الزين العلوي: كتاب النسب في أخبار الزوايا والعرب مخطوط أقوم بتحقيقه مع الزميلين ددود بن عبد الله ومحمد بن مولود. وابن طوير الجنة: التاريخ ص 53 الهامش 48، والمختار بن حامد: جزء إدوعيش من الموسوعة. وكذلك:

Pierre AMILHAT, Petite chronique des Id Ou Aich héritiers guerriers des Almoravides sahariens, Revue des Etudes Islamiques; 1937 cahier I; pp 60-113.

(1) المشهور كما بينا في الهامش السابق أن كساري بين أولاد بوفائدة ومن معهم وبين أولاد امبارك ومن معهم.

(2) **أولاد عگبة**: هم أبناء عگبة بن اعروگ بن أديْ بن حسان بنو عمومة أولاد اعروگ. وللتوسع في أنسابهم انظر الحسوة البيسانية ص 75 وما بعدها، والتاريخ ص 53 الهامش 49.

(3) يذكر محمد محمود بن الشيخ في كتابه الترجمان أن هذا الغلاء وقع في أزواد. انظر الترجمان (نسخة تنبكتو) ص 42، وانظر: كذلك تاريخ البرابيش المترجم:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) P 17.

(4) **الطالب عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن الحبيب**: من قبيلة إديلبة من بطون تجكانت. وقد مر بنا ذكر أبيه في حوادث سنة 1096هـ، وسنقف على ذكر أخيه الطالب أحمد في حوادث سنة 1151هـ، وعلى ذكر ابن أخيه الطالب سيدي بن الطالب أحمد في حوادث سنة 1180هـ. انظر: ابن طوير الجنة: التاريخ ص 53 الهامش 50، وابن حامد: جزء تجكانت ص 30.

(5) لعل المقصود بناء مسجد أروان الكبير، وفي تاريخ ابن طوير الجنة أن بناءه كان 1125 هـ، وفي كتاب الترجمان لمحمد محمود الأرواني كما في تاريخ البرابيش (النص المترجم) أن بناءه كان سنة 1126هـ وأن الذي بناه هو الكاهية عبد الغفار ممثل باشوات المغرب المسيطرين على تنبكتو. انظر الترجمان ص 43، وتاريخ البرابيش المترجم:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) P 17.

[حوادث سنة 1126 هـ]
(بدأت من 17 يناير 1714م إلى 6 يناير 1715م)

عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وقع الخضير[1] على باغنة[2].

---

(1) هل هو الباشا الخاظير المذكور في حوادث سنة 1112هـ أم الخاظير بن أحمد بنان رئيس أولاد بوفائدة كما ذهب إلى ذلك الأستاذ الناني بن الحسين في إمارة أولاد امبارك؟ وقد تقدم التعريف بالأول، أما الثاني فهو الخاظير بن أحمد بنان بن أبوهم بن العناني بن كاله من بيت أولاد بوفائدة، فأبوه أحمد بنان كان رأس أولاد بوفائدة وأولاد منصور إخوتهم في كساري. وقد ترأس بعد أبيه، ولم يذكر له ابن عبد الوهاب عقباً. انظر الحسوة، ص 110، والتاريخ السياسي ص 142، وإمارة أولاد امبارك ص 34.

(2) **باغنة:** منطقة جغرافية تقع إلى الشرق من كرطة في جمهورية مالي الحالية على الحدود الموريتانية. وقد أوقع الرماة بمجموعة الماصاصي الزنجية البمبارية في باغنة، ويوضح ابن انبوجة أن مكان الوقعة يسمى سركو، وهو اسم بلد في شرقي باغنة. وستذكر باغنة مراراً في المتن وهي منطقة متميزة بثرواتها المعدنية والحيوانية، وبموقعها الجيد في شبكة العلاقات التجارية فلذلك تنازعتها القوى السياسية والعسكرية في المنطقة. وقد بسط عليها أولاد امبارك وخاصة أهل بهْدل نفوذاً قوياً منذ أواخر القرن 11 هـ(نهاية الـ17م). فقد ذكر الرحالة الألماني هانريش بارت رواية مفادها أن المولى إسماعيل العلوي سلطان المغرب قد ولى هنونْ بن بهْدل على باغنة 1083هـ/ 1672م.(راجع ولد السعد: حرب شرببه ص 83) ولعل الأمر يتعلق بأبيه بهْدل بن امحمد الزناگي (راجع ابن الحسين: إمارة أولاد امبارك ص 61). كما تحدث الرحالة الإنجليزي مونگو بارك في كتابه: Voyage dans l'interieur de l'Afrique عن سلطنة أولاد امبارك بباغنة وسماها في كتابه: «مملكة ولد أعمرْ» (Royaume de Lu-damor) حيث مكث معهم زمناً عند بئر بالنعوم أيام إمارة اعلي بن أعمر بن هنونْ بن بهْدل. وقد استمرت سيطرة أهل أعمر ابن هنونْ بن بهْدل على باغنة وسكانها من بمبارة وخاصة المصاصي (Les Massassi) الوثنيين، إلى عهد آخر سلاطينهم المختار الملقب خطري بن أعمر بن اعلي (1245هـ/ 1829م حتى 1257هـ/ 1841م) وفيه يقول ابن بابه (التكملة ص 80): «يقال إنه تأتيه الإماء من باغنة تحمل أطباق الذهب». ويصور ذلك قول الظباح بن سيدي أحمد بن آوليل يمدحه في تهيدينة الصولة:

والـكـوري الـكـبـيـرْ الـمـكـريـهْ	الـي فـم مـصـبـوغ أخـظـر
وتـارك طـاعـة ربـه وانـبـيـهْ	ء نـاف فـي الـحـشـرْ ءُفِـي الـقـدرْ
إيـجـي لـلـمـخـتـارْ إسـاسـيـهْ	ء عـن تـكـبـرتـه مـا يـتـكـبـرْ
ء لا عـكـر وقـت إززمـيـهْ	إلـيـن إطـيـب اعـل لـعـكـر

ويبدو أن هذا النفوذ استمر بشكل من الأشكال بعد النهاية الفعلية لسلطنة أهل بهْدل، ومما يشهد لذلك قول ابن انبوجة في قصيدة يغلب على الظن –حسب الدكتور جمال بن الحسن محقق نص ابن انبوجة أنه أنشأها قريباً من سنة 1270هـ/ 1853–4م:

لـكـن مـتـى ظـهـرتْ أعـلام بـاغـنـةٍ	دخـلـت مـلـك بـنـي عـمـرو بـن هـنـون

وعندما فتح الحاج عمر الفوتي بلاد كرطة واشرأب إلى باغنة نازعه إياها أولاد امبارك من جهة وأحمد بن أحمدو بن أحمد لبو (أحمدو الثالث) الفلاني ملك ماسنة من جهة أخرى، فانتزعها من الجميع وكان ذلك سبب صراعه المباشر مع أولاد امبارك خاصة المختار الصغير بن سيدي أحمد بن المختار أمير فاته انغلي (الجناح الغربي

[حوادث سنة 1127 هـ]
(بدأت من 7 يناير 1715م إلى 26 ديسمبر 1715م)

– عن تاريخ البرابيش المترجم: بناء مسجد أَرَوَان[1].

[حوادث سنة 1128 هـ]
(بدأت من 27 ديسمبر 1715م إلى 15 ديسمبر 1716م)

– عن تاريخ ولاتة: توفي عثمان بن أعمر الولي بن الشيخ[2].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: توفي الطالب عثمان بن الفقيه أعمر الولي.

من أولاد امبارك) مما أدى إلى إيقاع جيش الحاج عمر بالمختار الصغير هذا ومن معه سنة 1274هـ/ 1857–8م. قال ابن بابه (التكملة ص 81): «ثم إن أولاد امبارك لما فتح الحاج عمر بمباره أعانوا أهل مغرمهم فحطمهم واستأصل شأفتهم». وقد فصل الحاج عمر موقفه من الصراع حول باغنة في كتابه «بيان ما وقع» folio 12 v وراجع مقدمة الترجمة الفرنسية فهي مفيدة جداً خاصة الصفحات المخصصة للصراع الرباعي حول باغنة بين الحاج عمر والماصاصي ملوك كرطة وآل لبو الفلانيون ملوك ماسنة وسلطنة أولاد امبارك. انظر ضالة الأديب (تحقيق د. جمال بن الحسن) ص 212، والتاريخ ص 53 الهامش 52، الحسوة، ص 99، ومنح الرب الغفور، حوادث سنة 1257هـ. وراجع:

Robinson: La guerre sainte d'Al Hajj Umar PP 179181

(1) **بناء مسجد أروان**: وقد بناه القائد عبد الغفار كما مر في حوادث السنة الماضية.

(2) **عثمان بن أعمر الولي المحجوبي الولاتي**: هو سيدي عثمان بن أعمر الولي بن الشيخ محمد عبد الله بن المحجوب، من فقهاء ولاتة المشهورين بالتقى والزهد والورع والسيادة. كانت الظلمة واللصوص تهابه وكان الجاني يدخل داره فيأمن ما دام فيها. ولما جاء الباشا الخاظير الرامي أغلظ له سيدي عثمان القول حتى صار ابن عمه عبد الوهاب بن اعلي بن الشيخ يقول له: «فقولا له قولاً ليناً». وقد أخذ سيدي عثمان عن عالم شنقيطي الطالب محمد بن المختار بن الأعمش العلوي وأجازه في كثير من مروياته ومسموعاته كصحيحي البخاري ومسلم وشفاء عياض وموطأ مالك وألفية العراقي ومختصر خليل بأسانيد مرفوعة ومتصلة. كما أخذ عن الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي الولاتي، وقد لقي سيدي عثمان سيدي أحمد الحبيب السجلماسي وأخذ عنه. وتوفي سنة 1128هـ (6–1715) وفي جزء المحاجيب للمؤلف أنه توفي سنة 1132هـ. انظر فتح الشكور الترجمة 186 ص 191، وتاريخ جدو، حوادث 1128هـ، وتاريخ ابن طوير الجنة ص 54 الهامش 53، والحياة الثقافية ص 212، وجزء المحاجيب ص 6.

[حوادث سنة 1129 هـ]
(بدأت من 16 ديسمبر 1716م إلى 4 ديسمبر 1717م)

– عن تاريخ النبذة: كان انقراض التوارگ عند أداغَه[1] في آخر صفر[2].

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): وفيه هلاك التوارگ عند أداغَه في آخر صفر.

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: انقراض التوارگ عند أداغَه في آخر صفر.

[حوادث سنة 1130 هـ]
(بدأت من 5 ديسمبر 1717م إلى 23 نوفمبر 1718م)

عن تاريخ النبذة وابن الشيخ أعمر: توفي عبد الرحيم بن الفقيه سيدي أحمد الولي[3].

---

(1) **أداغه**: موضع بمنطقة تنبكتو، وقد ذكرت في تحقيقي لتاريخ ابن طوير الجنة أنه قرب ولاتة وهو غلط، ففي تذكرة النسيان في أخبار ملوك السودان ذكر جلاء التوارگ إلى أداغه. ففي سنة 1130هـ غزا مسعود بن منصور الزعري باشا تنبكتو قبيلة تدمكت من التوارگ فطردهم وفروا أمامه حتى وصلوا أداغه ولم يحصل قتال. وفي التذكرة أن الجلاء وقع في رمضان 1130هـ، وفي مراجعنا أنه في صفر. ويفهم مما ورد في تذكرة النسيان أن الباشا مسعود الزعري لم يرجع عن التوارگ منتصراً بل كان يخاف من مواجهتهم وقتالهم على الرغم من فرارهم أمامه. حتى إن الباشا برر رجوعه –كما في تذكرة النسيان – أنه سمع من شيوخ الحكماء أنه سيكون في آخر الزمان أحد أحفاد الباشا مسعود سيغزو تدمكت ويغلبونه. والواقع أن هذا الصدام بين التوارگ والرماة كان بداية عصيان التوارگ وتغلبهم على تنبكتو وإزاحتهم لهيمنة الرماة على تنبكتو. انظر: تذكرة النسيان، ص 24 وما بعدها، وابن طوير الجنة: التاريخ ص 54 الهامش 54.

(2) الموافق منتصف فبراير 1717م.

(3) **عبد الرحيم بن الفقيه أحمد الولي المحجوبي الولاتي**: ولد 11 شعبان سنة 1078هـ/ نهاية يناير 1668. عالم فاضل رئيس شهم تولى القضاء. ومن تآليفه مقدمة في الفقه مختصرة فيها ما ليس في العشماوية. وتوفي سنة 1130هـ (8–1717م). انظر فتح الشكور الترجمة 174 ص 176، وتاريخ جدو، حوادث 1130هـ، والحياة الثقافية ص 212، وجزء المحاجيب ص 2.

[حوادث سنة 1131 هـ]
(بدأت من 24 نوفمبر 1718م إلى 13 نوفمبر 1719م)

- عن تاريخ النبذة: أتى سعيد الفرد[1].

- عن تاريخ ولاتة: توفي الشريف المختار[2] أخو الشريف فاضل[3]، وفيه أيضاً توفي الفقيه محمد بن الفقيه أحمد الولي[4] وفيه أيضاً توفي الفقيه الطالب علي بن الزحاف الإيديلبي[5] وفيه أيضاً قدوم سعيد الفرد لولاتة أول ربيع الأول[6].

[حوادث سنة 1132 هـ]
(بدأت من 14 نوفمبر 1719م إلى 1 نوفمبر 1720م)

- عن تاريخ النبذة: أتى ابن علال الرامي[7].

- عن تاريخ ولاتة: توفي فريد عصره ووحيد دهره الفقيه النحوي اللغوي المتفنن

---

(1) في تاريخ ابن طوير الجنة: مسعود الفرد وهو أحد قواد الرماة. انظر ص 54 الهامش 55.

(2) **الشريف المختار**: هو الشريف المختار بن الإمام محمدو بن عمر بن الإمام علي بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن الجد الجامع لشرفاء تيشيت. وهو جد أهل الشريف المختار من أهل الإمام من شرفاء تيشيت.

(3) **الشريف فاضل**: هو الشريف فاضل بن الإمام محمدو بن عمر بن الإمام علي بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عبد المومن. وإلى الشريف فاضل ينسب أهل أحمد بنفاظل وسنقف على عدد من أعيانهم وعلمائهم في المتن وفي الهوامش.

(4) **محمد بن الفقيه أحمد الولي المحجوبي الولاتي**: من أعيان المحاجيب وقد ذكرنا في هامش سابق قريب أخاه عبد الرحيم رئيس أهل ولاتة. انظر جزء المحاجيب ص 2.

(5) هل المقصود الطالب اعلي الملقب بأعجي بن الزحاف محمد جد أحد فروع إديلبة والذي ترك أبناءه الثلاثة محمد شين وأحمد وينبين؟

(6) الموافق 22 يناير 1719م.

(7) **علال**: أحد قواد الرماة من بقايا الجيش المغربي بمنطقة تنبكتو. وفي بعض تقييدات المؤرخ سيدات بن بابه الأبييري أن أم علال الرامي هذا من البرابيش، وأن الأقوال متضاربة في أصله فهل هو من الرماة أم من البرابيش أم من ترمز. وذهب سيدات إلى أنه بسط سيادته على منطقة واسعة من سيگو وباغنة وكوش وأنه أخذ مدينة جني المالية قاعدة سلطته وبعدها تنبكتو. وقد قدم إلى ولاتة مرتين هذه وأخرى بعدها بسنة. انظر التاريخ ص 54 الهامش 56، وتقييدات تاريخية (مكتبة الميكروفيلم - المعهد الموريتاني للبحث العلمي).

سيدي محمد بن الفقيه سيدي عثمان بن الفقيه سيدي بن أعمر الولي[1] بتارودانت[2] بالسوس الأقصى. وفيه أيضاً قدوم ابن علال الرامي الأول لولاتة.

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: قدوم ابن علال الرامي وقدم أيضاً في الثالث والثلاثين.

– عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي سيدي محمد بن سيدي عثمان بن سيدي عمر الولي في تارُدانت قاعدة السوس.

– عن تاريخ النبذة: أتى ابن علال هذا أيضاً.

[حوادث سنة 1133 هـ]
(بدأت من 2 نوفمبر 1720م إلى 21 أكتوبر 1721م)

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): قدوم ابن علال الرامي الثاني لولاتة.

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: قدم ابن علال الرامي.

– عن تاريخ البرابيش المترجم: بناء قصر المبروك[3].

---

(1) **سيدي محمد بن سيدي عثمان بن سيدي عمر الولي المحجوبي الولاتي**: من العلماء الأجلاء والفقهاء الكبار بالإضافة إلى كونه نحوياً ولغوياً وشاعراً. وصفه صاحب فتح الشكور بأوصاف كثيرة تدل على سعة العلم والعبادة والذكاء. بيته بيت علم وصلاح. أخذ عن شيخ الشيوخ بولاتة الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي. ورحل إلى سجلماسة بجنوب المغرب وصحب سيدي أحمد الحبيب السجلماسي وأخذ عنه. توفي بتارودانت قاعدة السوس الأقصى سنة 1132هـ (20–1719م). انظر فتح الشكور الترجمة 103 ص 121، وتاريخ جدو، حوادث 1132هـ، والحياة الثقافية ص 212.

(2) **تارودانت**: مدينة مغربية تقع جنوب مراكش وهي قاعدة إقليم السوس.

(3) **المبروك**: قرية تقع إلى الشمال الشرقي من تنبكتو وإلى الجنوب الشرقي من أروان بجمهورية مالي الحالية. وقد بناها الحاج بوبكر وهو أحد أعلام قبيلة كنتة وخاصة أولاد الوافي وذلك بعد أن كانت كنتة (أولاد الوافي والركاگدة) يقطنون أروان. وبعد خلاف مع البرابيش أسس أولاد الوافي قرية المبروك وأسس الركاگدة قرية الميمون وكلاهما بأزواد. وأضاف ابن انبوجة في منح الرب الغفور ص 41 أن إنشاء المبروك كان قبل ميلاد الشيخ سيدي المختار الكنتي بسنتين. وذكر جده بن الطالب الصغير في تاريخه ص 66 أن 1139هـ سنة وفاة الحاج بوبكر باني المبروك ونفس التاريخ في تارخ البرابيش (النص المترجم). وأصبح المبروك منذ إنشائه محطة راحة تمر بها القوافل الرابطة بين بلاد السودان الغربي والمغرب وخاصة واحة توات بغرب الجزائر. وببئر المبروك قبر الشيخ محمد الأغظف الداودي صاحب الطريقة الصوفية المشهورة بموريتانيا والتي تعرف بالغظفية. وقد نظم عابدين بن الشيخ سيدي امحمد الكنتي مقاومته للمستعمر الفرنسي مع بداية القرن العشرين بالمبروك مما أدى

[حوادث سنة 1134 هـ]
(بدأت من 22 أكتوبر 1721م إلى 11 أكتوبر 1722م)

– عن تاريخ النبذة: وقعت فوكس ووقعة أگجرت[1].

– عـن تاريخ ولاتة: بناء قصر السـلامة[2] وفيه أيضا فوگـس واگجرت بين تجكانت[3] وإجُمَّان[4]. وفي هذا العام أو الذي يليه إنشاء المبروك.

بالفرنسيين إلى مهاجمته في 30 نوفمبر 1911 ليدمروه.

(1) **فوگِس**: موضع بأجامره قريب من **أگجرت** وهو حد أجامرة في الحوض الغربي وبهما وقعت وقعة بين تجكانت وإجمان. وكان يوم أگجرت على تجكانت وأخرجت من السهوة عمداً وكرهاً كما يقول ابن انبوجة. وقد وقعت هذه الحرب في القرن الهجري الثاني عشر/ الثامن عشر الميلادي، وكان قائدها من تجكانت المختار بن سيد الأمين بن المختار بن أحمد جار الله المحضري حسب رواية المؤلف. وهنالك أكثر من رواية عند قبيلة تجكانت حول حضور المحاظر بل وأولاد إبراهيم لهذه الحرب من عدمه. ومات حسب رواية المؤلف في هذه الحرب العلامة أحمد بوها بن المختار بن محمد الجكني من أولاد خالي ثم أولاد إبراهيم وتلامذته وهم زهاء أربعين فكتب المختار بن سيد الأمين في ذلك كتابا سماه: «عقود الجمان في إباحة حرب إجمان» وقامت الحرب بينهما علي ساق. من أيامها يوم انواغبيريت سنة 1109هـ وقيل في السنة بعدها، ويوم فوگس ويوم أگجرت كلاهما سنة 1134 ويوم بطحاء ولاتة سنة 1143هـ، وسيمر بنا في المتن ويوم آخر سنة 1157هـ، ويوما وگوص وتگبه سنة 1178هـ وانتهت الحرب بخروج إجمان إلى الحوض وكانت أيامها سجالاً. انظر التاريخ ص 54 الهامش 57، وفتح الرب الغفور حوادث 1134هـ، والأيام الحربية ص 14، والجزء الجغرافي ص 130.

(2) **قصر السلامة**: موضع بمنطقة العصابة بناه الحاج أحمد بن الحاج الأمين القلاوي الملقب بالتواتي وأول ما بنى به مسجداً ثم بنى دوراً إحداها له وأخرى لإمام المسجد وثالثة لطلبة العلم. وقد ترجم بول مارتي في النص الفرنسي من حوليات ولاتة والنعمة عبارة «قصر السلامة» ترجمة غريبة إذ عبر عنها بقوله: (Blocus de la paix). انظر فتح الشكور ص 49، وتاريخ جده بن الطالب الصغير ص 13، والمنح ص 42.

(3) **تجكانت**: من أبرز القبائل وأوسعها انتشاراً في جميع الولايات الموريتانية. وتنحدر قبيلة تجكانت من المرابطين. وبعد زوال دولة المرابطين أقامت قبيلة تجكانت بتنيگى بين شنگيط وودان في آدرار وما لبثت تجكانت أن نشبت بين بعض بطونها حرب فهجروا تينيگي وأقام جلهم في الرگيبة والبعض في الگبلة (أولاد موساني) والبعض في الحوض (إديلبة وبعض الرماظين وبعض أولاد إبراهيم وغيرهم) والبعض في الجزائر في منطقة تندوف (بعض أولاد موساني وبعض الرماظين وغيرهم) ولهم وجود في بعض البلدان العربية والإفريقية. ومن بطون تجكانت: الرماظين والزلامطه وأولاد موساني وأشفغات وإديشف وأولاد إبراهيم والگواليل وإديقوب وإدابجه وإديلبة وإديبني وإدوشر والأنصار. واشتهرت تجكانت بكثرة العلماء والمحاظر. وللتوسع في أخبار تجكانت وتفريعات بطونها تمكن العودة إلى الجزء 5 من موسوعة المختار بن حامد وكذلك الجزء الجغرافي من هذه الموسوعة ص 41–44.

(4) **إجمان**: من القبائل الموريتانية الشهيرة ويرجع أصلهم إلى قبيلة البراكنة كما هو مشهور عندهم وعند غيرهم وكما سنرى في حوادث سنة 1152هـ عندما نتحدث عن البراكنة. وقد لعبت قبيلة إجمان أدواراً سياسية واجتماعية

- عن ابن طُوَير الجنة: فوگس وأگجرت.
- عن تاريخ البرابيش: المترجم: وفاة سيدي صالح بن سيدي الوافي[1].

[حوادث سنة 1135 هـ]
(بدأت من 12 أكتوبر 1722م إلى 30 سبتمبر 1723م)

- عن تاريخ ولاتة: توفي الطالب بن عبد الله بن محمد بن الطالب علي بنان البرتلي[2].

- وفيه أيضا (الإديلبي): توفي الفقيه محمد بن يحيى الشيخ الإيديلبي[3]. وفيه مجيء اليماني الظالم[4] لولاتة.

وثقافية في الحوض كما أنجبت محاظرها علماء وصلحاء مشهورين. وللتوسع في تفريعات إجمان تمكن العودة إلى الجزء الجغرافي من موسوعة ابن حامد ص 97.

(1) **سيدي صالح بن سيدي الوافي بن سيدي أحمد أگ آده الأرواني**: أضاف المؤلف في هامش المتن بين قوسين (حفيد سيدي أحمد أگ آده). وهو سيدي صالح بن سيدي الوافي المتغنبر بن الشيخ سيدي أحمد أگ آده الأرواني إحدى الأسر العلمية العريقة والمشهورة في أروان بأهل سيدي أحمد أگ آده، ودفن بأروان، وقد ترجم صاحب فتح الشكور لابن المترجم سيدي أحمد بن سيدي صالح بن الوافي (الترجمة 37 ص 56) ولم يذكر سنة وفاة الابن، والملاحظ أن كتاب السعادة الأبدية في التعريف بعلماء تنبكتو البهية لمولاي أحمد بابير الأرواني نقل ما جاء في فتح الشكور وزاد أَنَّ وفاة سيدي أحمد بن سيدي صالح كانت 1120هـ. انظر الترجمان ص 43، والسعادة، ص 136، وتاريخ البرابيش المترجم:

.Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) P 17

(2) **الطالب بن عبد الله بن محمد بن الطالب علي بنان البرتلي**: لعله عم صاحب فتح الشكور الطالب محمد بن أبي بكر الصديق بن محمد بن الطالب علي بنان.

(3) هو محمد بن يحيى الشيخ بن الحبيب بن أبابك بن الطالب يحيى بن محمد الزحاف بن عتيق المسلمين بن الحسن بن كرير بن اعلي بن جاكر الأبر الجد الجامع لتجكانت. اشتهر بلقب الطالب محمد والفقيه محمد وهو من أسرة الفضل والعلم أهل الزحاف من قبيلة إديلبة المشهورة بولاتة. ولمحمد بن يحيى الشيخ من الولد ابنان: أحمد والفقيه الطالب عبد الله. الذي سيذكر في حوادث سنة 1159هـ. وسيذكر لصاحب الترجمة حفيدان هما عبد الرحمن بن الطالب محمد في حوادث سنة 1211هـ، والشيخ بن أحمد بن الطالب محمد في حوادث سنة 1213هـ. انظر جزء تجكانت ص 31، والتاريخ ص 54 الهامش 58.

(4) **اليماني**: هكذا في تاريخ جده بن الطالب الصغير ص 13 الذي يقول: «مجيء اليماني الظالم»، فلعله أحد الرماة المتسلطين بتنبكتو والذين كانوا يتعرضون لأهل تلك المناطق بشرق موريتانيا بالظلم.

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: توفي الفقيه الطالب بن يحيى الشيخ.

[حوادث سنة 1136 هـ]
(بدأت من 1 أكتوبر 1723م إلى 19 سبتمبر 1724م)

– عن تاريخ ولاتة: وأما وفاة الشيخ الفقيه سعيد بن محمد بن محمد بغيغ بن الفقيه محمد كودر الفلاني[1]، شيخ أشياخنا[2] سيدي أحمد بن سيدي محمد الزيدي[3] الذي أخذ عنه الإجازة في صحيح البخاري، فلا أعرفها لكنه كان حياً عام ستة وثلاثين بعد المائة والألف.

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: توفي الفقيه التقي الشيخ أحمد بابُو[4].

[حوادث سنة 1137 هـ]
(بدأت من 20 سبتمبر 1724م إلى 8 سبتمبر 1725م)

– عن تاريخ ولاتة: توفي الفقيه المحدث المتكلم ذو الفهم الشافي سيدي محمد بن الفقيه علي بن الفقيه أبي بكر بن علي بن الشيخ[5]..................................

(1) **سعيد بن محمد بن محمد بغيغ**: فقيه له تأليف في القضاء والأحكام. كان حياً سنة 1136هـ/ 1723م. انظر: فتح الشكور، الترجمة 204 ص 211، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1136هـ.

(2) لعلها شيخ شيخنا.

(3) **سيدي أحمد بن سيدي محمد بن أيجل الزيدي**: فقيه حاذق، أخذ عن عدة شيوخ من بينهم فقيه مدينة شنگيط الطالب محمد بن المختار بن الأعمش العلوي، وقد أخذ عنه صاحب فتح الشكور وغيره وتوفي عام 1171هـ. وقد ذكر المؤلف في الجزء الثقافي (ص 221) أنه توفي عام 1136هـ ثم بعد ذلك بأسطر قال إن وفاته عام 1171هـ ولعل في ذلك خطأ طباعياً تصويبه أنه كان حيا 1136 كما في بعض المصادر.

(4) **أحمد بابو بن الحاج الإيديجبي**: فقيه جليل اشتهر بمهارته في تدريس مختصر الشيخ خليل في الفقه المالكي. ويقول صاحب فتح الشكور الترجمة 25 ص 46 إنه لا يعرف شيخه في خليل، ويذكر ابن حامد (الحياة الثقافية ص 262) أنه أخذ الفقه عن شيخ الشيوخ الفاضل بن أبي الفاضل الحسني الآخذ عن العالم المصري علي الأجهوري. ولم يحدد صاحب فتح الشكور تاريخ وفاته وانفرد ابن طوير الجنة التاريخ ص 55 الهامش 59 بالقول: إن وفاته كانت سنة 1136هـ/ 4–1723م. قلت: لعل الأجهوري المذكور هو علي الأجهوري الصغير المتوفى سنة 1066هـ وله ثلاثة شروح على مختصر خليل في الفقه، وكان محدثاً، وهو شيخ المالكية في عصره. أما الأجهوري الكبير فقد توفي سنة 957هـ وله حاشية على مختصر خليل.

(5) **محمد بن علي بن الطالب أبي بكر بن علي بن الشيخ المحجوبي الولاتي**: ولد سنة 1107هـ (6–1695م) عالم

وفيه أيضا جاء الباشا علال[1] لسَكَرِي[2].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: مجيء علال لصكري[3].

– عن تاريخ البرابيش المترجم: حج سيدي محمد بوعمامة[4] لأول مرة شيخ شيوخنا.

نجيب ذكي أديب، وصفه صاحب فتح الشكور الترجمة 102 ص109 بأوصاف عديدة توحي بكمال العلم والخلق وغير ذلك من طيب الذكر. وهو فقيه ابن فقيه ابن فقيه. ويذكر ابن حامد أن العلم مكث في بيته تسعين سنة من نشأة جده إلى وفاته. كان كثير المطالعة للكتب، قال عنه في فتح الشكور: «قل أن ترى كتاباً في ولاتة إلا رأيت أثره فيه حتى أنه لما عجز في مرض وفاته عن إمساك الكتاب كانت تمسكه له زوجته، ينظر فيه فإذا أكمل وجه الورقة قلبتها له فينظر في الوجه الآخر منها». من تآليفه: عقيدة منظومة في علم أصول الدين، والمنن الإلهية على العقيدة القلاوية، وهو شرح عقيدة الفقيه محمد بن أبي بكر بن الهاشم القلاوي، وفتاوى فقهية. ولم يعش أكثر من ثلاثين سنة إذ توفي سنة 1137هـ (5–1724م). انظر تاريخ جدو، حوادث 1137هـ، والحياة الثقافية الصفحات 17 و30 و212، وجزء المحاجيب ص 3.

(1) تقدم التعريف بعلال الرامي في حوادث سنة 1132هـ

(2) **سگْرِي**: وتكتب في بعض مراجعنا بالصاد، وهي قرية قديمة من قرى مالي تعرف بكاله بتغليظ اللام –كما في بعض تقييدات سيدات بن بابه الأبييري – تقع قريباً من الحدود الموريتانية بمحاذاة باسكنو. وتشتهر سگْرِي بسحرتها. انظر تقييدات تاريخية (المعهد الموريتاني للبحث العلمي–مكتبة الميكروفيلم).

(3) أضاف المؤلف في المتن: «وفاته في اليوم العاشر من رمضان»

(4) **سيدي محمد بوعمامة**: هو سيدي محمد بوعمامة بن الشيخ سيدي أحمد بن سيدي صالح بن سيدي الوافي المتغنبر بن الشيخ سيدي أحمد أگ آده الأرواني. غلب عليه لقبه أبو عمامة. وهو أكبر أولاد سيدي محمد بن سيدي صالح وإخوته سيدي بوبكر وسيدي عالي. ولما وقعت الحرب بين البرابيش والرماة في بداية القرن الثالث عشر الهجري انقطعت السبل بمنطقة أزواد وخاصة أروان، وقرب الناس من الهلاك، كما يقول محمد محمود بن الشيخ في كتابه الترجمان. وقد انفرط سلك التجارة، وكان ذلك في حياة الشيخ سيدي أحمد بن سيدي صالح وهو من كبراء أهل أروان فاتفق مع ابن عمه القاضي سيدي محمد بير بن سيدي الوافي وزعيم أروان سيدي محمد بن سيدي أحمد نور على إرسال صاحب الترجمة سيدي محمد بن سيدي أحمد بن سيدي صالح للإصلاح بين الطرفين. فكتب أهل أروان، إلى الطرفين الرماة والبرابيش في الصلح، وتكلف صاحب الترجمة في الوساطة، وقد نجح في مسعاه، وتصالح البرابيش والرماة. وقد تولى رئاسة أروان سنة 1181هـ أي 1768م في نهاية حياة أبيه. وأسرة صاحب الترجمة أهل سيدي صالح ذات مكانة هامة في أزواد وتنبكتو وأروان. وكان والده –حسب بعض الروايات التاريخية – قد سعى في الصلح بين فصائل البرابيش في القرن الثاني عشر الهجري وخاصة سنة 1148هـ ونجح في ذلك. وينفي محمد محمود بن الشيخ في كتاب الترجمان هذه الرواية التي تقول إن سيدي محمد بوعمامة هو الذي سار في الصلح بين البرابيش (وهي رواية أبو الخير بن عبد الله الأرواني في كتابه عن تاريخ البرابيش وغيره). وأكد القاضي محمد محمود أن الذي سار في صلحهم هو جد صاحب كتاب الترجمان القاضي سيدي الوافي بن القاضي طالبنا الأرواني، لأن المترجم له سيدي محمد بوعمامة لما يولد تلك السنة. وقد سار سيدي محمد بوعمامة على نهج والده في إشاعة الصلح والسلم بين قبائل أزواد. وفي عهده انضمت قبيلة الوسرة (من تجكانت) إلى قبيلة أهل أروان (كل أروان) بعدما قتل أحد أفراد الوسرة شخصاً من أولاد امبارك. وقد توفي سيدي محمد بوعمامة سنة 1207هـ أي 1793م، وترأس بعده في أروان أخوه سيدي

[حوادث سنة 1138 هـ]
(بدأت من 9 سبتمبر 1725م إلى 28 أغسطس 1726م)

– عن تاريخ ابن الشـيخ أعمر: توفي الفقيه محمد بن الفقيه علي بن الفقيه الطالب أبي بكر بن علي بن الشيخ الولاتي المحجوبي[1].

– عـن تاريـخ ولاتة: توفي أبو العباس الطالب سـيدي أحمد التواتي[2] وفيه أيضاً توفي محمد بن أحمد بن الشيخ المعروف بحم ايدأعمر الولاتي[3].

[حوادث سنة 1139 هـ]
(بدأت من 29 أغسطس 1726م إلى 18 أغسطس 1727م)

– تاريخ والد: موت اعلِي شَنظُورَه[4]..

بوبكر بن سيدي أحمد بن سيدي صالح. انظر تاريخ البرابيش المترجم:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) P 17.

وانظر: كذلك:

Le Commandant Pefontan, Araouan, Bulletin du Comité d>Etudes Historiques et Scientifiques; To,e XVI, N° 3, 1933, p 417-8.

(1) سبق ذكره فيمن توفوا في سنة 1137هـ.

(2) **الطالب سيدي أحمد التواتي بن محمد بن عمر**: ولي عابد عارف، تصوف على الطريقة الشاذلية الناصرية الغازية، وهي من فروع الشاذلية، وشيخه أحمد بن عبد القادر الآخذ عن محمد بن ناصر الدرعي. وممن أخذ عنه الشاذلية شيخ شيوخ ولاتة الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي، ومحمد بن الطالب أعمر البرتلي. توفي سنة 1138هـ/ 6–1725م، ودفن بتيشيت. انظر فتح الشكور، الترجمة 22 ص 42، تاريخ جدو، حوادث سنة 1138هـ.

(3) في تاريخ جده بن الطالب الصغير أنه محمد بن عمر بن أحمد الشيخ وهو أحد أعيان قبيلة إديلبة بولاتة، وقد ذكره المؤلف في الجزء الثقافي ص 223 في مدرسة إديلبة.

(4) **اعْلِي شنظورة بن هدي بن أحمد بن دمانْ**: أمير الترارزة المشهور وقائدهم المظفر، تولى الإمارة بعد أخيه أعمر آگْجيلْ بن هدي من سنة 1114هـ (1703م) حتى وفاته عام 1139هـ (1727م). ويعتبره المؤرخون المؤسس الفعلي لإمارة الترارزة. وفي عهده تم إبعاد خطر البراكنة، وكذلك أولاد دليم، وكانوا في نزاع مع الترارزة. وفد اعلي شنظورة وفادة مشهورة إلى سلطان المغرب المولى إسماعيل سنة 1703 فأعانه في حروبه المذكورة، ورافقه في تلك الزيارة زميله العالم الشاعر سيدي عبد الله بن محمد بن القاضي العلوي، المعروف بابن رازگه. وقد رحب بهما محمد العالم بن المولى إسماعيل قائلا:

يوم عيد الفطر[1]، وامحمد بن هيبة[2] بعده بأشهر وبعدهما اعلي بن امحيمد[3] بأشهر وهمر صنبه[4]...

مكناسة الـزيـتـون فـخـرًا أصبحتْ تـزهـو وتـرفـل فـي مـلاءٍ أخضر
فـرحـا بـعـبـد الـلـه نـجـل محمدٍ قـاضـي الـقـضـاة ومِـنْ ذؤابـةِ مغفرِ

وقد أقام اعلي شنظورة علاقات تجارية مع الدول الأوروبية كفرنسا وهولندا، وقد نشطت علاقاتهم التجارية مع السكان عبر شواطئ المحيط الأطلسي حينها. وتوفي اعلي شنظورة يوم عيد الفطر سنة 1139هـ الموافق يوم 21 مايو 1727م. وظلت إمارة الترارزة في ذريته من بعده. انظر نظم وفيات أعيان البراكنة والترارزة (مخطوط)، والتكملة، الهامش 38 ص 28، وتاريخ الترارزة ص 170 (مخطوط)، وجزء بني حسان ص 40، والتاريخ السياسي ص 113 وص 241. وتحقيق ديوان اتهيدين أهل مانو (تحت الطبع).

(1) الموافق 21 يونيو 1727م.

(2) **امحمد بن هيبة**: من كبار أمراء البراكنة بل والمغافرة عموماً، وينفرد المختار بن حامد في التاريخ السياسي بجعل وفاته سنة 1140 هـ. ومن ذرية امحمد بن هيبة احميادة بن اعلي بن أحمد بن امحمد بن هيبة المتوفى سنة 1230هـ وبيت أهل احميادة من بيوت الشرف والمكانة في البراكنة. ويروى أن أمير إدوعيش بكار بن اسويد أحمد قال: «إذا اجتمعت المغافرة فشيوخهم أهل احميادة». انظر التكملة الهامش 35 ص 28، والمختار بن حامد في جزء بني حسان من موسوعته ص 12.

(3) **اعلي بن امحيمدْ بن اعلي بن عبد الله بن كروم بن ملوك بن بركني**: أحد زعماء البراكنة، وفى أسرته رئاسة أهل اعلي بن عبد الله. وعمه بكار بن اعلي بن عبده الله هو الذي صاهره سلطان المغرب المولى إسماعيل فتزوج بنته اخناثة كما رأينا في هامش سابق في حوادث سنة 1075هـ. ويذكر صالح بن عبد الوهاب (الحسوة البيسانية ص 154 وص 155) أن اعلي بن امحيمدْ ناقش المولى إسماعيل في مسائل تتعلق بأنساب بنى حسان وإنكار ابن خلدون نسبهم الجعفري، فكان تدخل بنت عمه اخناثة سبباً في كظم السلطان غضبه. وأخو اعلي بن امحيمد يسمى أعمر ويلقب أعمر غرظه (أي أعمر الذي يفعل ما شاء)، لقب بذلك لعزته وإبائه. ويذكر المختار بن حامد (جزء بنى حسان ص 25) أن لاعلي بن امحيمد أبناء هم: هيبة بن اعلي وفيه البيت، وقتله اليتامى في حربه مع أبناء عمه أعمر بن امحيمد يوم گيمي، لأنهم كانوا أخوالهم، فأمهم بنت أحمد بن السيبوبي، فتنافس فيها أبناء عبد الله بن كروم فكان ذلك سبب انقراض أولاد أعمر غرْظه، وسبب انقراض دولة أخوالهم اليتامى إلى الآن. وأخواه الناصري والشرقي. وذكر مؤرخ فرنسي أخاً لهيبة لقيه معه 1744م/ 1157هـ وسماه سِيرَةَ. وقد ورد – على سبيل التنويه والتبجيل – ذكر اعلي بن امحيمد في تهيدينة يمدح بها أحد شعراء أهل مانو واحداً من أبناء اعلي بن سيدي المختار بن الشرقي بن هدى بن أحمد بن دامان، ويبدو أن اعلي بن امحيمد جده لأمه. يقول النص:

ءُ ولْ اعْـلِـي ول امـحـيْـمـدْ أمـالْ لا رَ كـيـف حـيـن تـاصِـيـل
مـا ايْـجِـيـك مـن شـوْرْ لـخْـوالْ لـمـغـافـره انـت أخْـيـارْه اسْـتـخْـويـل

انظر بنو حسان، ص 20–21، والتاريخ السياسي ص 110، وتحقيق ديوان اتهيدين أهل مانو (تحت الطبع).

(4) **همر صمبه**: هو الشريف همرْ صمْبه بن همر فال بن إبراهيم فال حضر حرب شربة مع الزوايا. وهو ينتمي إلى رضوان فال بن عفان بن إبراهيم بن الشريف بوبزول. وتعرف أسرته بأهل گنار، وهم شرفاء بنو عمومة عدد من القبائل الموريتانية: كأولاد ألفغ حبيب الله والشماسيد وإيداشغره وأهل فوديه، والجميع حسب الرواية المشهورة من ذرية الشريف بوبزول. وهمر فال المذكور، سكن في تيجريت بالشمال الموريتاني، قرب تن إبراهيم التي حفرها أبوه وسميت باسمه. ولعل همر فال المذكور، كما يقول ابن باباه، أحد أحفاد همر فال بن

من فَالات گنَّار[1].

– عن تاريخ ولاتة: توفي مولاي إسماعيل[2]، وقيل: إنه توفي في الأربعين.

– عن تاريخ البرابيش المترجم: وفاة الحاج بوبكر[3] باني مسجد المبروك[4].

[حوادث سنة 1140 هـ]
(بدأت من 19 أغسطس 1727م إلى 6 أغسطس 1728م)

– عن تاريخ تجگجه: توفي الطالب مصطفى الغلاوي[5]............................

سعيد بن رضوان فال الذي كان حيا عام 996هـ أي 1587م، والذي ذكر الفشتالي في كتاب مناهل الصفا أنه من الرؤساء الذين تلقوا جيش المنصور السعدي وكان شيخا كبيراً. ويوجد أهل گنار في تگماطين وتنگن وابصينت، ويعرف ابصينت الآن بگرك، وهي مواضع قريبة من مدينة روصو عاصمة ولاية الترارزة. انظر: ابن حامد الجزء الجغرافي ص 149 وابن باباه: تحقيق منظومة في التاريخ (الفشتالية) لوالد بن خالنا ص 43، وانظر: كذلك:

Ould Hamidoun et Leriche, Notes sur le Trarza, essai de geographie historique, Bulletin de l'IFAN, X, 1940, p 463.

(1) **فالات گنار**: فالات جمع «فالْ» (Fall) وهو علم على أسرة همر صمبه فال المذكور في الهامش السابق وگنارْ لفظ من لهجة ولفْ المتداولة في السنغال، ويعني الكثبان الرملية والأرض البيضاء التي تلي منطقة شمامة ذات اللون الأسود، وسكان گنارْ هم البيضان. ولذلك يطلق على الترارزة قديماً «عرب گنار» والسنغاليون يطلقون قديماً على الجالية الموريتانية بالسينغال «نار گنار» وتعني كلمة «نار» البيض تمييزاً لهم عن «نار بيروت» التي يطلقونها على الجالية اللبنانية و«نار فاس» التي يطلقونها على الجالية المغربية.

(2) عرفنا بالسلطان المغربي المولى إسماعيل في حوادث سنة 1075هـ وقد توفي في هذه السنة أي 1139هـ خلاف ما ورد في بعض مراجع مدونتنا من أنه توفي 1140هـ.

(3) **الحاج بوبكر**: أحد أفراد قبيلة كنتة، كما يفهم من بعض المصادر، وقد تقدم ذكر بناء مسجد المبروك في حوادث سنة 1133هـ. انظر الترجمان، ص 22، وتاريخ البرابيش المترجم:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) P 17.

(4) **المبروك**: تقدم ذكر المبروك في حوادث سنة 1133هـ.

(5) **الطالب مصطفى بن الطالب عثمان بن المختار بن يعقوب بن أحمد القلاوي الأحمدي**: من أولاد أحمد أحد بطون الأقلال المشهورة. كان الطالب مصطفْ ولياً صالحاً تقياً نقياً سنياً فاضلاً فاراً بدينه من الفتن، مهاباً كريماً، وقد ظهرت صفاته في عقبه. وكان له حظ من الفقه. وكان له أتباع وتلاميذ يسمون حلة الطالب مُصْطفْ. وتوفي حسب فتح الشكور وحسب تاريخ ابن الطالب الصغير ليلة الاثنين بعد المغرب 7 ربيع الثاني سنة 1139هـ أي 1 ديسمبر 1726م، واعتمده ابن حامد في الثقافي. وفي حوليات تجگجه وتاريخ ابن طوير الجنة، وعن ابن طوير الجنة نقل ابن عشاي في حوليات تيشيت وابن انبوجة في الفتح، أن وفاته كانت سنة 1140هـ. وقد دفن الطالب مُصطفْ في موضع مِيْلْ مِيْلْ بالعصابة. وقد ترك أبناء هم: نختيرُو، وتوفي في حياة أبيه، واخليفة، وفي عقبه رئاسة

والشريف مولاي إسماعيل[1] ووقعت فيه صركاكة[2] بين أهل تجگجه[3].

– عن تاريخ ولاتة: توفي الشريف احفيظ بن الشريف سليمان[4] رحمهما الله تعالى، قتل على فراشه قتله الشرفاء ليلة السبت لسبع خلون من رمضان[5].

توفي رئيس ولاتة العالم العلامة الفقيه الحاج أحمد بن أَندَ عبد الله بن علي بن الشيخ[6].

الأقلال العامة، وأحمد طالب، وبوبه. وقد قسم على أولاده وبعض أحفاده متروكه فأعطى الرئاسة لاخليفة، وأعطى حفيده جده بن نختيرُو الحلة، وأعطى أحمد طالب المُدَّ على كل عير، وأعطى بوبه الطبل. انظر فتح الشكور الترجمة 104 ص 122، تاريخ جدو، حوادث 1139هـ، التاريخ ص 55 الهامش 62، منح الرب الغفور، حوادث 1139هـ، الحياة الثقافية ص 209، جزء الأقلال ص 4.

(1) تقدمت ترجمة السلطان مولاي إسماعيل بن الشريف علي في حوادث سنة 1075هـ وهو تاريخ توليه الملك بالمغرب.

(2) **صركاكة**: موضع قريب من تجگجه، وبه وقع يوم بين إيدوعلي البيض فيما بينهم عام 1140 هـ، سببها كما يقول سيدي بن الزين العلوي: أن غلماناً سفهاء من أولاد أبوهم –وكانت لهم السيادة حينها بقصر تجگجه – عدوْا على شاب ذي عبادة وورع وزهد يتوضأ على شاطئ الوادي بتجگجه وبه سيل عظيم، فأخذوه وألقو به في السيل فمات من حينه، فحصل التشاجر بين سكان القصر، وخرجوا من أمكنتهم يريدون القتال. والحال –كما يقول سيدي بن الزين – أن رئيس أولاد اندموگي في ذلك الزمن الإمام عبد الرحمن. فقام في الفريقين يزجرهم وينهاهم، وأخذ عمامته وجعلها بينهم، وأقسم أن لا تتجاوزها طائفة نحو الأخرى إلا انهزمت. فقام إليها مولى من عبيد أولاد أبوهم يسمى ينْس ومزقها، فالتقت الطائفتان وتقاتلوا قتالاً عظيماً لم يقع مثله بينهم قبل ولا بعد، فماتت من أولاد أبوهم سبعون وانهزموا هزيمة شنيعة. انظر كتاب النسب ص 4.

(3) **أهل تجگجه**: يعني بطون قبيلة إدوعلي المشاركين في المشاجرة وهم: أولاد أبوهم لجهة، وأهل الإمام وأهل محم لجهة ثانية. وأضاف المؤلف نقلاً عن بكار بن سيدي أحمد الأبات بن محمد بن اسويد أحمد في هامش له على نسخته من حوليات تجگجة أن صركاكة: «لأولاد اندموگي (أهل الإمام وأهل محم) على أولاد أبوهم». وبكار هذا أحد رجالات إدوعيش وخاصة أبكاك المرموقين، وهو مؤرخ ثبت ثقة سيذكر كثيراً في هوامشنا ناقلين ما أخذه المؤلف عنه من إشارات دقيقة وملاحظات مفيدة. وقد صرح المؤلف في جزء إدوعيش من موسوعته أنه أخذ عنه معلومات تاريخية غزيرة. وسنعرف ببكار بن سيدي أحمد الأبات في حوادث سنة 1314هـ.

(4) هذا ما ورد في تاريخ جده بن الطالب الصغير ص 67 دون أن يعرف بحقيقة الصراع المذكور. وليس هو الصراع الذي سيحدث بين شرفاء ولاتة (أهل مولاي الخليفة وأهل مولاي صالح) سنة 1222هـ والذي تسبب في ذهاب أهل مولاي صالح عن ولاتة وتأسيسهم مدينة النعمة.

(5) الموافق 17 إبريل 1728م.

(6) **الحاج أحمد بن أند عبد الله بن على بن الشيخ المحجوبي**: عالم، عامل، لا تأخذه في الله لومة لائم. ويسميه جده بن الطالب الصغير في تاريخه حوادث سنة 1118 و1140هـ: «رئيس أهل ولاتة» تنويهاً بمكانته الاجتماعية والعلمية. وكان الحاج أحمد شاعراً ومؤلفاً وله: عقيدة منظومة في علم الكلام، ونظم في المناسك، ونظم فرائض خليل، وتأليف في الخصائص، وآخر في أسماء النبي ﷺ التي في دلائل الخيرات. جمع مكتبة كبيرة شراء واستنساخاً،. ويذكر صاحب فتح الشكور الترجمة 23 ص 43 – 44 أنه حج بيت الله الحرام مع ركب من

في تاسع ربيع النبوي[1]، وتوفي الصالح الولي الحاج سيدي بن الأمين بن محمد بن الشغة المسلمي[2]. توفي الفقيه المحدث الشيخ أحمد بن الشواف بن حبيب الله بن أحمد بن حبيب الله الوداني الحاجي الأتيدي[3]. توفي عبد الله بن أحمد بن أَندَ عبد الله بن سيدي أحمد الولاتي[4]. توفي محمد بن عمر بن الوافي المحضري[5]. توفي مودي يوسف

أهل بلده ولقي رجالاً علماء أخذ عنهم. ويوضح ابن الطالب الصغير في تاريخه ذلك حين يقول في حوادث سنة 1118هـ/ 7-1706م: «حج الفقيه أحمد بن أند عبد الله بن علي بن الشيخ المحجوبي، وحج الحاج أبو بكر ابن علي بن محم حبيب الإديلبي رحمه الله تعالى، وحج الفقيه الحاج أبو بكر بن الحاج عيسى القلاوي رحمه الله، وحج الفقيه الصالح التقي الحاج عثمان بن محمد بن الطالب الوافي». فلعل من عدهم ابن الطالب الصغير في تاريخه هم الركب المقصود في فتح الشكور حين قال صاحبه: «حج في ركب من أهل بلده». توفي صاحب الترجمة يوم 9 ربيع النبوي 1140هـ أي 26 أكتوبر 1727م. وسنذكر بعض أبنائه وأحفاده في المتن إذ سنترجم لابنيْه: بابه بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1158هـ، وأخيه محمد في حوادث سنة 1172هـ، وسنذكر من أحفاده أحمد أسري بن بابه بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1219هـ، والبشير بن بابه في حوادث سنة 1239هـ، كما سنذكر محمد عبد الله بن محمد بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1177هـ وأخوه سيدي عثمان بن محمد في حوادث سنة 1178هـ، وأخوهما الطالب بوبكر بن محمد في حوادث سنة 1208هـ، وأخوهم المحجوب بن محمد في حوادث سنة 1224هـ، ومن أحفاد أبنائه سنذكر: أبو بكر الصديق بن أحمد أسري بن بابه بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1246هـ، وأخاه محمد بن أحمد أسري في حوادث سنة 1260هـ، وابن عمهما يحياتي بن المحجوب بن محمد بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1260هـ. انظر الحياة الثقافية ص 213، وجزء المحاجيب ص 3-4.

(1) الموافق 25 أكتوبر 1727م.

(2) **الحاج سيدي بن الأمين بن محمد بن الشغة المسلمي**: عده المؤلف من رجال طلبة تيشيت، وذكر من حفدته: محمدو بن أبي بكر بن الحاج سيدي وابني عمه المختار ومحمدو ابني أحمدو بن الحاج سيدي. انظر الجزء الثقافي ص 202، جزء شرفاء تيشيت ص 24.

(3) فقيه محدث صالح من أهل المكاشفات، منها كما قال صاحب فتح الشكور الترجمة 24 ص 45: إخباره بوفاة المولى إسماعيل ملك المغرب فأرخوه فوجدوه كما قال. روى حديث المصافحة متصل الإسناد بالرسول ﷺ وبينه وبين الرسول ﷺ عشرون شيخاً فيهم صحابيان. وممن أخذه عنه سيدي أحمد بن سيدي محمد بن موسى بن أيجل الزيدي الولاتي. وكان صاحب الترجمة ضريراً، ولد ليلة الأحد بعد صلاة العشاء 26 ذي الحجة 1053هـ/ 5 مارس 1644م، وتوفي سنة 1140م/ 8-1727م. انظر تاريخ جدو، حوادث سنة 1140هـ، والحياة الثقافية ص 200.

(4) **عبد الله بن أحمد بن أند عبد الله بن سيدي أحمد المحجوبي الولاتي**: عده المؤلف من رجال مدرسة المحاجيب بولاتة، انظر الجزء الثقافي ص 213.

(5) هو محمد بن عمر بن الوافي المحضري الجكني. من أسرة من تجكانت تعرف بإدوشر وليس -كما يبدو - من المحاظر الذين هم من أولاد إبراهيم. وتقطن أسرته في كندامة بمالي، وكانوا قد استقروا بولاتة برهة من الزمن ثم انتقلوا منها إلى بوادي الحوض إلى أن ألقوا عصا التسيار بكندامة المذكورة. وقد ترجم صاحب فتح الشكور لأخيه الطالب أحمد بن عمر بن الوافي، وسيمر بنا ذكره في حوادث سنة 1194هـ، وسيذكر المتن حجة أخيه الآخر عبد الرحمان البليلي بن عمر بن الوافي المتوفى سنة 1204م، كما سيذكر ابن أخيه محمد الأمين بن الطالب

القارئ[1]. وفيه توفي العالم الفقيه المحدث النحوي المتفنن سيدي محمد بن الحاج سلة السوداني[2]. وقعت تَدَنَيت[3] على بني بلة[4] وبني الناصر[5].

ومات سلطان لِكوَر[6] ايلة بن السلا مع داد بن همد فلان قتله القائد سعيد بن عيسى بن النبيكة في الدار التي قتل فيها أيلة عمه جاجي بعد مضي كثير من السنين، وقتل القائد سعيد

أحمد في حوادث سنة 1215هـ، حفيد أخيه وهو عبد الله بن الفقيه محمد الأمين بن الطالب أحمد بن عمر المحضري في حوادث سنة 1229هـ. انظر: ابن حامد: جزء تجكانت ص 24.

(1) يبدو أنه أحد أعيان وقته ويظهر من اسمه أنه زنجي.

(2) يبدو أن سيدي محمد بن الحاج سلة السوداني من أعيان وقته فقهاً وحديثاً ونحواً فلعله من بقايا المدرسة التمبكتية المشار إلى مكانتها العلمية.

(3) **تدنيْتْ**: موضع بترمسة في الحوض كانت به معركة على أولاد بلة وأولاد الناصر كما في تاريخ جده بن الطالب الصغير ص 14، ويذكر المؤلف في الجزء الجغرافي من موسوعته ص 124 أن التوارگ أوقعوا بأولاد بوفائدة بموضع تدنيت، وقائد أولاد بوفائدة حينها هو أحمد بنان بن أبوهم. وفي ديوان سدوم بن انجرتو ص 44 تهيدينة يمدح بها أمير إدوعيش بكار بن أعمر بن امحمد بن خونا ويذكر فيها انتصاره في موضع تدنيت على بعض أعدائه:

وافْـمـحْـصـرْ تـدنـيـتْ ابـلا عـازْ ... اگْـطـعْ فـي لِـعْـد گـطْـعْ الـفـاسْ

واگـش لِـعْـد بـارعـودْ اكْـبـازْ ... مـا يـسـمْـعْـهـمْ حـادثْ مـا داسْ

انظر التاريخ لابن طوير الجنة ص 55 الهامش 64.

(4) **أولاد بلة**: قبيلة من المغافرة وخاصة أولاد داود امحمد وينقسم أولاد بلة إلى عرب ومهاجرين (وهو تقسيم وظيفي فالعربي من يحمل السلاح والمهاجر من سار سيرة الزوايا). وقد لعب أولاد بلة أدواراً سياسية واجتماعية هامة في الحوض وفي تگانت. ومن بطونهم: الحجاج والدحاحنة والغفف وأولاد ماغة وأولاد عنتر وأولاد امبارك والشناقلة. انظر الحسوة ص 111 وما بعدها، وجزء بني حسان ص 65، والجغرافي ص 93.

(5) **أولاد الناصر**: قبيلة من قبائل المغافرة تنسب إلى ناصر بن مغفر بن أدي بن حسان وهم مشهورون وخاصة في منطقة الحوض ومنطقة تگانت حيث كان لهم حضور قوي في التاريخ السياسي والاجتماعي لتلك المناطق. ومع أن قبيلة أولاد الناصر لم تؤسس إمارة كبني عمومتهم أولاد امبارك والبراكنة والترارزة وأولاد يحيى بن عثمان، إلا أن لهم رئاسة قوية لم تخضع لأي سلطة، بل ظلت في تحالفات أحياناً وفي صراعات أحياناً وفي سلم وعافية أحياناً أخرى خاصة مع إدوعيش وأولاد امبارك ومشظوف. وأولاد الناصر طائفتان: عرب ظلوا يحملون السلاح، ومهاجرون تركوا حرفة الحرب وساروا سيرة الزوايا فظهر من بينهم علماء أفذاذ وقضاة وفقهاء. ومن بين هؤلاء -تمثيلاً لا حصراً- صالح بن عبد الوهاب العياسي الناصري القاضي الفقيه الشاعر المؤرخ، الذي كان عليه اعتمادنا في كثير من هوامشنا، وقد خلف ناصر ابنيْه عنتر وعيسى ومنهما تفرعت بطون أولاد الناصر. وللتوسع في هذه البطون ومعرفة تفريعاتها يمكن العودة إلى الحسوة البيسانية في عدة مواضع، وتمكن العودة أيضاً إلى الجرعة السليمانية على الحسوة البيسانية، وإلى المختار بن حامد: جزء بني حسان في عدة مواضع.

(6) **لِكْورْ**: انظر: شرح هذا اللفظ في حوادث سنة 1114هـ.

في الدار التي قتل فيها أيلة قتله علال ففُعل بأيلة والقائد سعيد ما فعلا[1].

– عـن تاريـخ ابن طُوَيـر الجنة: توفي الفقيـه الجامع أحمد بن أَندَ عبـد الله بن علي بن الشـيخ، والطالـب مصطفى الغلاوي، والشـريف مولاي إسـماعيل، وتَدَنَيت عـام أربعين أيضاً[2].

– عن النبذة: وقعت تَدَنَيت.

– عن تاريخ البرابيش المترجم: حج الأمين الغلاوي[3] وبقي بمكة[4].

[حوادث سنة 1141 هـ]
(بدأت من 7 أغسطس 1728م إلى 26 يوليو 1729م)

– عن تاريخ ولاتة: ليلة سـت وعشـرين من ربيع الآخر[5] ولد الفقيه الطالب صالح بن الفقيـه عبد الله بـن الطالب أبو بكر الإيديلبي[6]، وتوفي الشـريف أحمد بن الإمام محنض

(1) تصور هذه الفقرة جانباً مما كانت تعرفه منطقة تنبكتو من صراع بين الرماة، وهم بقايا الجيش المغربي الذي غزا منطقة تنبكتو، وبين السكان المحليين وخاصة مجموعة بمباره وإفلان فقد قتل الرماة بعض زعمائهم، ويبدو أن القدر اقتص للمقتولين من الغادرين فمات من قتلهم في نفس المكان ونفس الظروف، وتلك عاقبة البغي فسبحان من له الأمر من قبل ومن بعد. وكلمة سلطان لكور الواردة في النص تعني سلطان الزنوج.

(2) هذه الحوادث التي ساقها ابن طوير الجنة عرفنا بها في الهوامش السابقة، ويبدو أن المؤرخ الوداني خالف ما هو مشهور من أن السلطان المغربي المولى إسماعيل توفي 1139هـ.

(3) الأمين **القلاوي**: ترجمنا له في حوادث سنة 1109هـ.

(4) انظر: كذلك تاريخ البرابيش المترجم:

.Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) P 17

(5) الموافق 29 نوفمبر 1728م.

(6) **الطالب صالح بن الفقيه عبد الله بن الطالب أبو بكر**: ينتهي نسبه إلى أبي بكر بن محم بن الحبيب بن الطالب يحيى بن الزحاف جد أحد بطون إديلبة وهم إحدى قبائل تجكانت التي تقيم بولاتة بالحوض الشرقي. كان الطالب صالح فقيهاً ولد ليلة 26 ربيع الآخر 1141هـ، الموافق 03 أكتوبر 1728 وسيذكر ابن الشيخ أعمر في المتن أنها كانت ليلة الجمعة، وهو من أسرة أهل أحمد بن الشيخ التي تنتمي إلى سيدي يحيى بن محم بن انوسوغ بن عبد الله بن التايب. وبطن النواسيغ (نسبة إلى انوسوغ) من إديلبة والأصل تجكانت. هو من تلامذة شيخي ولاتة: الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي والطالب البشير بن الحاج الهادي الإديلبي. وقد توفي في المدينة المنورة سنة 1205هـ عن 65 سنة بعد أن حج سنة 1204 ومنه ابنه السنوسي ابن الطالب صالح بن الفقيه عبد الله بن الطالب أبي بكر بن محم المتوفى سنة 1214هـ. وسنرى قريباً ترجمة أبيه الفقيه عبد الله بن أبي بكر في حوادث

نضة[1] أبو الشريف حمى الله[2]، وتوفي الشيخ الفقيه الولي الصالح العابد الزاهد الشجاع البطل سيدي محمد بن شلة اليلوي[3] ليلة الاثنين لخمس بقين من جمادى الأولى[4]، ومات القائد سعيد بن عيسى بن النبيكة في الدار التي قتله فيها أيله كما تقدم[5].

– عن ابن طُوَير الجنة: مات الباشا سعيد بن عيسى بن النبيكة الرامي[6].

– عن ابن الشيخ أعمر: ولد ليلة الجمعة 26 ربيع الآخر الطالب الفقيه الحاج صالح بن الفقيه عبد الله بن الطالب أبي بكر بن محم بن أبابك بن الطالب محم بن الزحاف محمد الإيديلبي[7].

سنة 1142هـ إذ يبدو أنه توفي عنه والده وهو رضيع. عالم فقيه ملازم للمسجد. انظر: المحجوبي، المنح، ص 36، وابن حامد جزء تجكانت ص 299 وص 319.

(1) **الشريف أحمد بن الإمام محنض نضة التيشيتي**: من أسرة أهل حمى الله الكبير شرفاء تيشيت. توفي 25 جمادى الأخيرة 1141هـ. وترك أبناءه الثلاثة النجباء العلماء. وهم: حمى الله المذكور في حواث سنة 1107هـ وأخواه الآخران الشريف المختار وسيذكر في حوادث سنة 1180هـ، والشريف أحمد الذي سيذكر في حوادث سنة 1187هـ. انظر جزء شرفاء تيشيت ص 5.

(2) **حمى الله الصغير بن الشريف أحمد بن الإمام أحمد بن الإمام محنض نضه**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1107هـ عند ذكر ميلاده.

(3) **سيدي محمد بن شله اليلوي**: أحد أعيان قبيلة أولاد يونس من أولاد داود اعروگ المشهورين بالحوض. وكان سيدي محمد من العباد الصالحين والعلماء العاملين واشتهر بالشجاعة. وأخذ عنه شيخ شيوخ ولاتة الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي. وقد توفي ليلة الاثنين 25 جمادى الأولى 1141هـ (26 ديسمبر 1728). ولعل بين صاحب الترجمة وبين شلة المذكور في نسبه شخصاً أو اثنين لأن شله المذكور هو شله بن اعلي بن اجبير اليونسي الذي قتل شنان العروسي عام 1040هـ، وكان هذا قبل موت صاحب الترجمة بقرن. وكان شنان المذكور احتل ولاتة واستغرم أهلها كما بين صالح بن عبد الوهاب في الحسوة البيسانية ص 52، وكان مقتل شلة لهذا القائد العروسي سبباً في رفعة ذكره وصار لأبنائه مكانة بولاتة. ومنهم حفيد صاحب الترجمة اعلي بن معتوق بن الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بن سيدي محمد بن شله، وابن عمه الفقيه أحمد المعروف بالبربوشي بن سيدي اعلي بن معتوق بن عثمان بن شله، والصالح الناسك الطالب بكار بن محمد ديد بن عثمان بن شله، وأخوه البربوشي بن محمد بن ديد من أهل الوجاهة. انظر فتح الشكور، الترجمة 105 ص 122، وتاريخ جدو، حوادث 1141هـ، والحياة الثقافية ص 219.

(4) الموافق 27 ديسمبر 1728م.

(5) مر بنا آنفاً ذكر من قتلهم هذا القائد الرامي في حوادث 1140هـ. انظر التاريخ ص 55 الهامش 65.

(6) **الباشا سعيد بن عيسى بن النبيكة الرامي**: من الصعوبة بمكان ضبط وحصر وتعريف باشوات تنبكتو في هذه الفترة بشكل خاص. فإذا علمنا أنه تعاقب على حكم منطقة تنبكتو 86 باشا من سنة 1660م إلى 1750م أي باشا كل سنة تقريباً، أدركنا أن حكم الباشوات في هذه الفترة كان غاية في الاضطراب.

(7) مر بنا آنفا التعريف به في أول حوادث هذه السنة.

– عـن تاريـخ البرابيـش المترجـم: هزيمـة أولاد أبـو فائـدة[1] لجيـش اعلـي بـن دحمـان[2] فـي السـاحل وأسـروه ففـداه ابـن اعبيـد أمُّـو الغـلاوي[3] بمائـة ناقـة. وفيه جاء من الغرب ابن الحاج محمد بن سـليمان بن عبُّو بن مخلوف[4] ونزل أمام الشـيخ سيدي أحمد أگ آده[5] قبل مجيء البرابيش.

– تاريـخ البرابيش (محمود): انحاز جيش اعلِـي بن دحمان على أولاد أبو فائدة[6] في الگبلة فهزموه وأخذوه أسيراً ففداه ابن اعبيد أمُّه الغلاوي بمائة ناقة.

[حوادث سنة 1142 هـ]
(بدأت من 27 يوليو 1729م إلى 16 يوليو 1730م)

– عـن تاريخ النبذة: وقعـت وقعة بطحاء ولاتـة[7]................................

(1) **أولاد بوفائدة:** من مجموعات أولاد داود امحمد، وكان قائدهم في هذا اليوم رئيسهم أحمد بنان بن أبوهم بن أحمد بن العناني وهو رئيس أولاد بوفائدة العرب خاصة. وتعني عرب أولاد بوفائدة الفرقة التي ظلت محافظة على تقاليد بني حسان في الفروسية والحرب. أما الفرقة التي أخذت بسيرة الزوايا وأقبلت على التعلم وترك السلاح فهم أولاد بوفائدة المهاجرون. (وسنوضح قريباً في الهامش الخاص بوقعة بطحاء ولاتة تفريعات أولاد داود امحمد بمن فيهم أولاد بوفائدة) ومعروف أنه كانت لهم مكانة ودور في الحوض وتگانت (تيشيت). ولمعرفة أنسابهم وتفريعهم انظر الجزء الجغرافي ص 92، والتاريخ السياسي ص 142.

(2) **اعلي بن دحمان:** هو اعلي بن دحمان بن الحاج محمد بن سليمان. أمير البرابيش وخاصة أولاد سليمان، وقد غزا أولاد بوفائدة فلم يظفر بهم بل هزموا جيشه وأسروه، ففداه ابن اعبيد امه القلاوي ورجع بعد استخلاصه إلى أروان. وقد وقعت في عهد اعلي بن دحمان الحرب الطاحنة بين أولاد سليمان ضد البرابيش الگبلية. انظر الترجمان ص 36 – 37، والتاريخ السياسي ص 99، وتاريخ البرابيش المترجم:
Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) pp 17-18.

(3) **ابن اعبيد أمو القلاوي:** لم تسعفنا مصادرنا بشيء عنه.

(4) **ابن الحاج محمد بن سليمان بن عبو بن مخلوف:** المقصود اعلي بن دحمان المذكور في الهامش قبل السابق.

(5) مر بنا التعريف به في حوادث سنة 1044.

(6) بقيادة أحمد بنان بن أبوهم بن أحمد بن العناني البوفايدي.

(7) **وقعة بطحاء ولاتة:** وتعرف بإدجراف. والبطحاء أرض رملية منخفضة تشكل مجرى مائياً. وإدجراف موضع يصب في بطحاء ولاتة والوقعة عبارة عن معركة من معارك أولاد داود امحمد الداخلية وهي لأولاد بوفائدة وأولاد منصور في جهة وقائدهم هو أحمد بنان بن أبوهم البوفايدي ضد أولاد طلحة. وهم جميعاً من أولاد داود امحمد، وقد تفرعوا من جدهم داود بن امحمد بن عثمان بن مغفر بن أدي بن حسان. وللتنبيه فأولاد داود امحمد خمس قبائل هي: أولاد بوفائدة بن اعلي بن داود وأولاد منصور بن اعلي بن داود وأولاد بلة بن امحمد بن داود

بين أولاد أبو فائدة[1] وأولاد منصور[2] وأولاد طلحة[3].

– تاريـخ ولاتة: توفي الفقيه عبد الله بن الطالب أبو بكر الإيديلبي[4] في شـوال[5] وفيه أيضـاً غـزوة بني أبى فائـدة التي أهلك التـوارگ[6] جلها عند البحر[7] ومـات فيها هنون بن أكدويه[8] أو فيما يليه، ومات أحمد بنان البوفائدي[9].

وأولاد نخلة بن سليمان بن داود وأولاد طلحة بن داود، ويقال لأولاد طلحة وأولاد نخلة معاً أولاد الشيخ. وذكر المؤلف يوم بطحاء ولاتة قائلاً إنه بين أولاد بوفائدة وأولاد منصور لجهة ضد أولاد طلحة. وقد ذكر المؤلف عدة تواريخ ليوم بطحاء ولاتة لم نعرف أيها الأرجح في هذا النص: حيث يتفق ابن طوير الجنة وحوليات ولاتة الكبرى والصغرى وتاريخ جده بن الطالب الصغير على جعل وقعة إدجراف عام 1145هـ في حين يذهب الإيديلبي في حوليات النعمة وابن انبوجة في فتح الرب الغفور إلى جعلها سنة 1142هـ. انظر التاريخ ص 56، وتاريخ جده بن الطالب الصغير ص 15، وحوليات ولاتة الكبرى ص 19 وص 20، وحوليات ولاتة الصغرى ص 2، وفتح الرب الغفور ص 123، وحوليات النعمة ص 4، والتاريخ السياسي ص 42. وفي الجزء الجغرافي ص 132 ذكر أنه كان سنة 1140هـ، وفي الأيام الحربية ص 11 ذكر أنه كان سنة 1143هـ.

(1) **أولاد بوفائدة**: انظر الصفحة السابقة.

(2) **أولاد منصور**: من مجموعات أولاد داود امحمد كما رأينا في الهامش السالف المتعلق بوقعة بطحاء ولاتة.

(3) **أولاد طلحة**: من مجموعات أولاد داود امحمد كما رأينا في الهامش السالف المتعلق بوقعة بطحاء ولاتة. وهم في كيهدي والمجرية ومن بطونهم أولاد صديق وأولاد جديد وأولاد بوجودة وأولاد غانب والحراطين وأولاد اعلي بن طلحة والغلاط. انظر الجغرافي ص 92.

(4) **الطالب عبد الله بن الطالب أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن أعجي بن محم بن الحبيب بن الطالب يحيى بن الزحاف محمد الإديلبي**: من قبيلة إديلبة الجكنية. كان فقيهاً. وقد اتفق على تاريخ وفاته ابن طوير الجنة الحاجي وابن الطالب الصغير البرتلي وأحمد بويا المحجوبي وتابعهم ابن حامد في جزء تجكانت وفي الجزء الثقافي. وللطالب عبد الله أبناء وحفدة علماء منهم: الفقيه المواق بن عبد الله المولود سنة 1129هـ، وحفيده صالح بن خونا بن المواق بن الفقيه عبد الله بن أبي بكر بن محمد المتوفى في جمادي الاولي سنة 1233. ومن الطالب عبد الله بن أبي بكر بن محمد أيضاً الفقيه الحاج: الطالب صالح الذي مرت بنا ترجمته في حوادث سنة 1141هـ سنة ميلاده، وحج سنة 1204 ومنه ابنه السنوسي ابن الطالب صالح بن الفقيه عبد الله بن الطالب ابي بكر بن محم المتوفى سنة 1214. انظر: ابن حامد جزء تجكانت ص 296، وابن طوير الجنة: التاريخ، ص 56 الهامش 66.

(5) الموافق مايو 1729م.

(6) **التوارگ**: راجع الصفحة 77.

(7) يعني بالبحر نهر النيجر.

(8) **هنون بن أكدويه البوفايدي**: من زعماء أولاد بوفائدة قتله التوارگ لما غزتهم أولاد بوفائدة عند نهر النيجر. وذكر المؤلف في جزء بني حسان أن وفاة هنون هذا كانت سنة 1141هـ وهو خلاف ما ورد هنا في المتن، وقد ذكر المؤلف جزء بني حسان ص 84 أن ابن أخيه عبد الله بن محمد بن اكدويه (الملقب الموجعة وسيذكر في المتن قريباً) من شجعان أولاد بوفائدة. وذكر ابن انبوجة في تاريخه حوادث سنة 1143هـ، أن هنون بن أكدويه قتله أولاد منصور سنة 1143هـ.

(9) **أحمد بنان بن امحمد بن أبوهم بن كالة البوفايدي**: رئيس أولاد بوفائدة، قاد جيشهم ومعهم بنو عمومتهم أولاد

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: توفي الفقيه عبد الله بن الطالب أبي بكر بن محمد بن أبي بكر[1] في شوال[2].

– تاريخ والد بن خالنا: وهو عام فرار الناس من بَرثَام[3].

– عن تاريخ البرابيش (محمود): هزيمة غزو[4] المغافرة في رأس الماء[5].

منصور في وقعة كساري ضد أولاد امبارك، ومعهم أولاد الناصر وإدوعيش، وقد خلفه في رئاسة أولاد بوفائدة ابنه الخاظير الذي لم يعقب. وفي عهد أحمد بنان وقعت وقائع بين قومه وبين غيرهم منها – كما رأينا – وقعة تدنيت وووقعة بطحاء ولاتة. انظر الحسوة البيسانية ص 110، وجزء بني حسان ص 684، والتاريخ السياسي ص 142.

(1) **الفقيه عبد الله بن الطالب أبي بكر بن محمد بن أبي بكر الإديلبي**: تقدمت ترجمته فيما سبق.

(2) الموافق: أبريل/ مايو 1730م.

(3) **برثام**: علق المؤلف وهي إحدى روايتيه في المتن أن برثام «كوري» أي زنجي وهو ما ذهب إليه أحمد سالم بن باگا في كتابه تاريخ الترارزة، حين ذكر أنه من «اغرمان» وهم جنس من سودان السنغال. وكان برثام قد أرهب الناس ففروا أمامه لكثرة ما قتل منهم. ولابن حامد رواية أخرى يشير فيها إلى أن برثام هو رئيس أولاد آكشار من الترارزة في زمنه. وعليه فسيكون هو برثام بن همود بن غانم بن آكشار بن اعلي الصغير بن تروز المذكور في أنساب أولاد آكشار من الترارزة. قلت: اغرمان تعني «الهجناء» أي (Metisses) بالفرنسية، واللفظ صنهاجي تصغير «أورْمينْ»، فـ «أغْ» أداة التصغير و«أورْمِينْ» بمعنى الروم، وغير بعيد أن يكون لفظ أورْمِينْ مأخوذاً من اللفظ العربي (روم) انظر جزء بني حسان ص 61، وتاريخ الترارزة (مخطوط) ص 217.

(4) **الغزو**: يكثر استعمال هذا اللفظ في المتن، ولذلك من المفيد أن نوضح بعض اصطلاحات الموريتانيين فيما يتعلق بهذا اللفظ، وهي مفردات ستمر بنا في المتن. فقد كانوا يطلقون **الغزي** على الجيش الكبير، وتصغيره **لِغزيْ**، ومرادفه عندهم **انْهيظه**، وهي من فعل نهض. ويطلق على المشاركين في الغزو أهل **انهيظه**، ويرادفه أهل **لِگشاطْ**، ومرادفه كذلك **العَرْبانْ**. ويسمى النهب **سعاية**، ويطلق على الأفراد ينهضون لإرجاع النهب «**الفزعة**». و**الطيحة** هي الغزو الذي يصيب هدفه. ويكون للغزو قائد يسمونه **اظمين**.

(5) المقصود بالمغافرة أولاد بوفائدة كما رأينا قبل قليل في هامش سابق. وفي كتاب الترجمان للقاضي محمد محمود الأرواني ص 53: «ضاع غزو المغافرة في رأس الماء». إلا أن صاحب الترجمان يجعل هذه الحادثة في سنة 1146هـ. ورأس الماء يطلق على موضع يقع عند النهاية الغربية لبحيرة فاگوبين بأرض مالي. وهو شرق ولاتة على بعد 153 كلم، وبينه وبين تلمسي 32 كلم شرقيها، ويقع جنوب أروان وعلى بعد 147 كلم منه وقد مر ذلك في الهامش رقم 102. ولا يزيد صاحب تاريخ أروان ص 8 على ذكر الواقعة دون تفصيل. انظر تاريخ البرابيش المترجم:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) p 18.

[حوادث سنة 1143 هـ]
(بدأت من 17 يوليو 1730م إلى 5 يوليو 1731م)

– عن تاريخ تجگجه توفي سيدي عبد الله بن محم بن القاضي[1].

– عن تاريخ ولاتة: الفتنة بين إجُمَّان وتجكانت[2]. وتوفي الفقيه النحوي اللغوي المنطقي الشاعر المتفنن مريد أوانه الفائق على أقرانه سيدي عبد الله بن محم بن القاضي العلوي الشنقيطي. وتوفي الفقيه سيدي أحمد بن الطالب مؤمن[3]. ووقعت الفتنة بين أولاد أبو فائدة وبني منصور ومات فيها عبد الله بن محمد بن أكدويَه البوفائدي المعروف بالموجعة وهو من أبطالهم ومات فيها رجال من أهل دوم من بني منصور[4].

---

(1) **سيدي عبد الله بن محمد بن القاضي العلوي الشنقيطي**: اشتهر بابن رازگة وهي مرضعه. وهو أحد العلماء والأدباء والأصوليين ببلاد شنگيط. ويعده مؤرخو الشعر الموريتاني رائد الشعر بهذه البلاد. سافر إلى المغرب الأقصى ولقي السلطان المولى إسماعيل وابنه محمد العالم ومدحهما. وكان ضليعاً بشتى المعارف العربية الإسلامية وقد مكنته أسفاره من اقتناء نوادر الكتب، كما مكنه ذكاؤه وفطنته من تحصيل كثير من علوم عصره. وقد أخذ عن الطالب محمد بن المختار بن الأعمش العلوي عالم شنگيط. ومن أشياخه بالمغرب الأقصى: سيدي أحمد العطار وأبو مدين القاضي الأكبر وأحمد بن يعقوب الولالي ومحمد ميارة. وأخذ عنه سيدي أحمد بن موسى بن أيجل الزيدي تآليف السنوسي، وإضاءة الدجنة للمقري، وألفية العراقي، وصحيح البخاري، وجمع الجوامع لابن السبكي، وتلخيص المفتاح لابن هشام، وديوان امرئ القيس، والسلم للأخضري في المنطق. كما أخذ عنه أحمد بن خليفة العلوي، وأحمد بن الحاج احماه الله القلاوي. ترك تآليف منها: نزهة المعاني في ظهور البيان والمعاني، وأجوبة عن أسئلة محمد بن علي بن الشيخ المحجوبي الولاتي، وديوان شعري. وتوفي ابن رازگه سنة 1143هـ (1–1730). انظر: ديوان ابن رازگه، تحقيق محمد سعيد بن دهاه، الدار البيضاء 1986، والبرتلي: فتح الشكور الترجمة 161 ص 162، ومحمد فال بن بابه العلوي: التكملة (تحقيق د. أحمد بن الحسن) ص 40، وابن طوير الجنة: التاريخ، ص 56–57 الهامش 72، وأحمد بن الأمين العلوي: الوسيط في تراجم أدباء شنگيط ص 1، والمختار بن حامد: جزء إيدوعلي ص 45، والخليل النحوي: بلاد شنگيط المنارة والرباط ص 502.

(2) **تجكانت**: راجع الصفحة 92.

(3) **سيدي أحمد بن الطالب مؤمن**: عده المؤلف من مهاجري أولاد بوفائدة من أولاد داود امحمد. وعد له من الإخوة الطالب أحمد واحمادو ابني الطالب مؤمن كما وصفه بأنه من الفقهاء. ويبدو أنه أحد الولاتيين الصلحاء، وقد ورد ذكره في فتح الشكور عند ترجمة عبد الله المكي إذ ذكر البرتلي في ثنايا قصة تتعلق بالمكي أن قبريهما متجاوران بولاتة ولم يزد على ذلك. انظر فتح الشكور ص 165، وتاريخ جده بن الطالب الصغير ص 15، وابن حامد: جزء بني حسان ص 84.

(4) ذكرنا قريباً تعريفاً بقبائل أولاد داود امحمد وعرفنا بهنون بن أكدويه وابن عبد الله المذكور في المتن وذلك عند تعريفنا بوقعة بطحاء ولاتة سنة 1142هـ. انظر: تاريخ جده بن الطالب الصغير في حوادث سنة 1143هـ وكذلك

– عن ابن طوير الجنة: توفي العالم المتفنن سيدي عبد الله بن محم بن القاضي[1].

– عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي عبد الله بن محمد بن الفقيه القاضي عبد الله الشنقيطي العلوي[2].

[حوادث سنة 1144 هـ]
(بدأت من 6 يوليو 1731م إلى 23 يونيو 1732م)

– عن تاريخ ولاتة: فنجة[3].

– عن تاريخ البرابيش المترجم: وفيه حج سيدي أحمد بن سيدي صالح[4] حفيد سيدي

الأيام الحربية (حروب أولاد داود امحمد الداخلية) ص 11.

(1) أي ابن رازكة وقد ترجمنا له آنفاً.

(2) انظر: الصفحة 108.

(3) **فنجة**: موضع بالسهوة بالحوض الشرقي، كانت به معركة من معارك أولاد امبارك، وهم يحاولون السيطرة على الحوض وتخليصه من بني عمومتهم أولاد داود امحمد ومن سيطرة بعض الممالك الزنجية. وربما كانت فنجة المذكورة هي نفسها ما سيرد في المتن نقلاً عن تاريخ البرابيش من هزيمة المغافرة عند رأس الماء. وقد ساق المؤلف هذا الحادث في الجزء الجغرافي ص 130 على أنّه داخل في صراعات أولاد امبارك في بلاد الحوض وما يليها من بلاد السودان، وسيأتي ذكر هذا المكان في حوادث سنة 1197هـ.

(4) هو سيدي أحمد بن سيدي صالح بن سيدي الوافي المتغنبر بن الشيخ سيدي أحمد بن آده الأرواني. فقيه نحوي لغوي عالم صالح وإمام في الأدب والعربية. قرأ على ابن عمه القاضي سيدي الوافي بن طالبنا الأرواني. تولى رئاسة أروان من سنة 1134هـ تاريخ وفاة أبيه وبقي رئيساً إلى سنة 1181هـ تاريخ وفاته. ولمكانته العلمية والاجتماعية سعى في الصلح بين البرابيش عام 1154هـ كما في المتن وفي تاريخ الترجمان للقاضي محمد محمود الأرواني أن مساعيه للصلح كانت سنة 1171هـ. والصلح المذكور كان بين البرابيش الغربية (الگبلية) (أولاد إعيش وأولاد عمران والمحافيظ والنهارات) وبين البرابيش الشرقية (التلية) (أولاد سليمان وأولاد غيلان وأولاد بوخصيب). وكان لأبناء سيدي أحمد بن سيدي صالح وأحفاده بعده شأن في سياسة منطقة أروان، وخاصة أبناءه سيدي محمد بوعمامة، وسيدي بوبكر، وسيدي عالي، وحفيد ابنه سيدي أحمد الحبيب بن سيدي محمد بوعمامة بن سيدي أحمد بن سيدي صالح. وكان من آخرهم ذكراً بأروان: عروة بن سيدي محمد بن سيدي أحمد الحبيب الذي دخل عليه المستعمر الفرنسي وهو كبير قصر أروان. وقد ذكر أن ابنه بوعمامة حج سنة 1138هـ. وقد توفي صاحب الترجمة سنة 1186هـ كما في الترجمان وفي تاريخ جده بن الطالب الصغير البرتلي وكذلك تاريخ الإديلبي. انظر فتح الشكور الترجمة 37 ص 56، وتاريخ البرابيش المترجم:

Lieutenant V. Monteil Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) p 18.

أحمد أگ آده[1].

[حوادث سنة 1145 هـ]
(بدأت من 24 يونيو 1732م إلى 13 يونيو 1733م)

– عن تاريخ ولاتة: وقعت البطحاء أو إيدجراف[2] بين أولاد بوفائدة وأولاد منصور وأولاد طلحة[3]. وفيه أيضاً توفي العالم العلامة الفقيه القارئ بالسبع سيدي عبد الله التنواجيوي[4] وفيه أيضاً توفي الفقيه النحوي اللغوي العروضي المحدث المتفنن الإمام ابن بابَه الولاتي[5] وفيه أيضاً توفي الإمام أحمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن أَندَ عبد

---

(1) **سيدي أحمد أگ آده**: مر التعريف به في حوادث سنة 1044.

(2) ذكرنا الاختلاف بشأن تأريخ هذه الوقعة في حوادث سنة 1142هـ.

(3) **أولاد طلحة**: راجع الصفحة 105.

(4) **سيدي عبد الله بن أبي بكر التنواجيوي**: اتفقت جميع المصادر أن وفاته كانت عام 1145هـ وهو عالم قارئ رحالة، انتقل إلى جنوب المغرب فلقي سيدي أحمد الحبيب اللمطي السجلماسي وأجازه في القراءات السبع أو أزيد كما يقول صاحب فتح الشكور الترجمة 208 ص 200، كما أخذ عنه فنوناً غير ذلك. وعندما رجع إلى بلاده جاء بمكتبة نفيسة، ووجد الناس يلحنون ويصحفون الحروف فأزال اللحن والتصحيف عنهم. وكان مما أخذ عنه الجيم المنعقدة بإجازة عن عبد الرحمن القاضي. وقد عارضه بعض الموريتانيين مثل سيدي محمد بن الطالب الحبيب بن أيد الأمين الجكني الإبراهيمي فرد عليه في مسألة الجيم. وله فتاوى فقهية. أخذ عنه الطالب صالح التنواجيوي والمختار بن علي بن الحاج الطيب والخضر وإلياس ابنا الفقيه محمد بن الحاج عثمان وعمر بن محمد بوه الإديلبي وسيدي أحمد بن سيدي محمد بن موسى بن أيجل الزيدي وغيرهم. توفي سنة 1145هـ (3–1732م). انظر تاريخ جدو، حوادث 1145هـ، التاريخ ص 56 الهامش 72، والحياة الثقافية ص 45 وص 296.

(5) يعني **عمر بن بابه بن علي بن أند عبد الله بن سيدي أحمد**: علامة فقيه نحوي لغوي عروضي محدث شاعر ناثر خطاط أديب. وقد ولي الإمامة وخطبة الجمعة وقراءة الحديث في مسجد ولاتة. وأخذ عن الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي أجازه بالحديث المسلسل بالأولية، وعن الفقيه أحمد الولي المحجوبي الولاتي، وعن محمد بن أبي بكر بن الهاشم القلاوي، كما أخذ عنه الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي، وسيدي أحمد بن سيدي محمد بن أيجل الزيدي، والإمام عمر ممو المحجوبي. وقد استجاد صاحب الترجمة حائية الشاعر الشنقيطي ابن رازكة في مدح السلطان المغربي المولى إسماعيل والتي مطلعها:

دع العيس والبيداء تذرعها شحطا	وسمها بحور الآل تسبحها سبحا

ومنها:

فتى يسع الدنيا كما هي صدره	فأضحى به صدر الديانة مندحا
ومن هو غيث أخضل الأرض روضة	فلا يظمأ الآوي إليه ولا يضحى
مهيب مخوف بطشه تحت حلمه	عفو يرى إلا عن الباطل الصفحا

الله بن سيدي أحمد الولاتي[1].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وقعت البطحة وهي ايدجراف بين أولاد أبو فائدة وأولاد طلحة[2]. وفيه توفي السيد التنواجيوي[3] حامل لواء السبع.

– عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي سيدي عبد الله بن أبي بكر التنواجيوي.

– عن تاريخ تجگجه: توفي الشيخ سيدي التنواجيوي.

[حوادث سنة 1146 هـ]
(بدأت من 14 يونيو 1733م إلى 2 يونيو 1734م)

– عن تاريخ ولاتة: مات الشيخ الحاج أبو بكر بن الحاج عيسى الغلاوي[4].

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): توفي العالم الفقيه المنطقي الحاج أبو بكر بن الحاج عيسى الغلاوي لخمس خلون من شوال[5]. وهذه السنة تسمى عند أهل ولاتة الززو[6].

فقال صاحب الترجمة:

كذا فليكن من ينشد الشعر أو يدع ... وإلا فقد يأتي بما يوجب الفضحا

وسنرى ذكر ابنه يحيى في حوادث سنة 1152هـ. انظر فتح الشكور، الترجمة رقم 180 ص 182 وابن حامد: جزء الثقافة ص 213، وجزء المحاجيب ص 8.

(1) **الإمام أحمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن أند عبد الله بن سيدي أحمد المحجوبي الولاتي**: أحد أئمة مسجد ولاتة، وهو من أعيان قبيلة المحاجيب. انظر فتح الشكور ص 161، وابن الطالب الصغير حوادث 1145هـ، وابن حامد جزء المحاجيب ص 8.

(2) ذكرنا الاختلاف بشأن تأريخ هذه الوقعة في حوادث سنة 1142هـ.

(3) يعني سيدي عبد الله بن أبي بكر التنواجيوي المترجم له سابقاً.

(4) **أبو بكر بن الحاج عيسى القلاوي**: عرفنا به في حوادث سنة 1118هـ.

(5) الموافق 11 مارس 1734م.

(6) الززو: من ألفاظ اللهجة الحسانية الخاصة بالتنمية الحيوانية ويطلق على عدم رغبة الحيوان إبلاً أو بقراً أو غنماً في شرب الماء بسبب توفره على الكلأ الرطب. ولعله تصحيف للفظ الفصيح «الجزء» من قول العرب: «جزأتْ الناقة» إذا اكتفت بالمرعى الرطب عن شرب الماء. وله شواهد منها قول لبيد بن ربيعة العامري ﵁ في معلقته:

حتى إذا سلخا جمادى ستةً ... جزءًا فطال صيامه وصيامها

وكقول أبي ذؤيب الهذلي ﵁:

به جزأتْ شهريْ ربيع كليهما ... فقد مار فيهِ نسؤها واقترارها

- عـن تاريـخ طُوَيـر الجنـة: عـام انيوصكاي[1] امتـلأ من المـاء وبقي إلى تمـام العام. وفيهـا توفـي الفقيه الحاج أبو بكـر بن الحاج عيسـى الغلاوي. والسـادس والأربعون عام انوَاملَين[2].

[حوادث سنة 1147 هـ]
(بدأت من 3 يونيو 1734م إلى 23 مايو 1735م)

- النبذة: اگلاع الخيل[3].

ويبدأ «الززو» مع أشهر توْچي وينتهي مع انتهاء أشهر الشتاء. وتبدأ توْچي من منتصف شهر أغشت حين تخرج سنابل الحشيش (تتكليت) إلى منتصف نوفمبر حين يبدأ الشتاء. وخلال هذه الفترة يقال إن الحيوان «زازي» وهي صفة والمصدر «الززو»، ويكون الززو متواصلاً في مناطق تيرس وآدرار وظهر ولاتة. أما في الگبلة ومناطق القتاد «أيروار» فإن الززو لا يتعدى بعض الأسابيع من فصل «توْچي».

(1) **انيوصكاي**: بئر بمنطة الركيز بالحوض الغربي كما ذكر ابن انبوجة في فتح الرب الغفور حوادث سنة 1146هـ، وفي بعض تقييدات سيدات بن الشيخ المصطفْ أن انيوصكاي «اسم تل من الرمال عظيم بجنبه أضاة كثيرة تدعى أضاة انيوصكاي. وهي التي يعني المؤرخ الولاتي أنها امتلأت من ماء المطر. وتقع انيوصكاي هذه بالقرب من مدينة ولاتة، على مسافة سبعة أو ثمانية كلومترات تقريباً في ناحيتها الغربية في المكان المسمى باطن ولاتة مما يلي المدينة. وإذا كنت في قصر ولاتة وأشرفت على ربوة من ربى القصر ونظرت نظراً عالياً لا ريب أنك تشاهد ذروة ربوة انيوصكاي بعينك. والنوق الحلوبة من شول أهل ولاتة تصبح في مراحها بين دور ولاتة وتسرح منها وتظل ترعى الكلأ النابت على انيوصكاي. وأضاف سيدات: «قلت وتوجد بئر غزيرة الماء تعرف اليوم باسم انيوصكاي وتقع في موضع الركيز من إيالة تامشكط في الناحية الشمالية من نواحيها. وهي أي بئر انيوصكايْ، قريبة من أنقاض أودغست التي تجرى فيها العمليات الحفرية الآن، وليست هي التي يعني المؤرخ الولاتي، لانقطاع خبرها في ذلك التاريخ عن ولاتة، لتنائيهم ولعدم جدوى ملئها ماء على أهل ولاتة. وقال لي بعض شيب موالي ماسنة الكحل من أهل تيشيت: إن معنى كلمة انيوصكاي بلهجة آزير المرتفع أو العالي أو المطل أو العلم المشهور. وما أعجبت به.» انظر: ابن طوير الجنة: التاريخ، ص 57 الهامش 73، وبعض تقييدات المؤرخ سيدات بن بابه بن الشيخ المصطف الأبييري (نسخة عندي).

(2) **انْوامْليْنْ**: جبل بالرگيبة عند أصله بئر عذبة. ولم نعرف سبب تسمية هذه السنة به. ويذكر المؤلف في الجغرافي أنه وقعت به مناوشات بين إدوعيش وتجكانت دون ذكر تاريخ لذلك. وبانواملين مزارة كبيرة فيها قبور: محمد المصطفى بن اعلي انبطالب التنواجيوي الفقيه، وأحمد بن المختار الجكني المحضري، ومحمد الأمين أحمد زيدان بن أحمد بن الأمين المشهور بالصلاي، ومحمد الأمين بن سيدي المصطف بن أحمد زيدان، ومحمد الزين بن سيدي يعرف الشريف. انظر التاريخ، ص 57 الهامش 75، والعلوي الشنقيطي، الوسيط ص 451، وابن حامد، الجغرافي ص 140.

(3) **اگلاع الخيل**: يعربها ابن انبوجة بمأخذ الخيل، ويسميها ابن طوير الجنة وبعض تواريخ ولاتة باسمها الحساني

– عن الإيديلبي (تاريخ ولاتة): قدم القائد سعيد الفرجي[1] لولاتة[2] وفرت منه الزوايا. وفيـه أيضـاً وقعت غزوة بني امبارك المسـماة بـگلاع الخيل. وفيه أيضاً أتى القائد أبو سـتة لولاتة[3]. وفيه أيضاً فرار بني أبي فائدة[4] من تازخت[5] من غير قتال.

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: قدم سـعيد الفرجي وفرت منه الزوايا ووقعت فيها غزوة أولاد امبارك[6] التي تسمى بگلاع الخيل.

«اگلاع الخيل». وهي معركة من معارك أولاد امبارك وإدوعيش ربما كان من أبرز ما وقع فيها سلب خيل أحد الطرفين، وبه صار يسمى موضع هذه المعركة، وهو قرب گرو بمنطقة العصابة. وقد اتفقت المصادر التي بين أيدينا على تأريخ هذه الوقعة كابن طوير الجنة وابن الطالب الصغير وابن انبوجة وتاريخ ولاتة. انظر: التاريخ، ص 57 الهامش 77.

قلت: للخيل عند القبائل الموريتانية أصول عريقة تسمى «مدارك». فلإدوعيش مدرك خيل يسمى الحمامات، وأخرى تعرف بالغزالات. وتسمى خيل أهل عثمان بن الفظيل بآدرار الگشريات، وخيل العبلات من مشظوف تسمى الجديات، وخيل لحمنات تسمى الجربيات، ومن فروعها الحوات وأمات الظفيرات والمعنگات. وتسمى خيل الترارزة: بينطات والسبعيات واكبيشات. واكريكبات خيل أولاد بوحمد، والزريگات لأولاد بالسباع. وعتاق الخيول الموريتانية غالية الثمن وخاصة خيول تگانت وأدرار. ولما أخذ الفرنسيون ثلاثة خيول من خيل أمير إدوعيش بكار بن اسويد أحمد عند استشهاده في أبريل 1905م تم تقويم الواحدة منها بستين ناقة معها فصلانها. وقد يبيع الرجل ربع فرسه ونصفه وقد يبيع بطنها. وكانوا يسقون خيلهم اللبن.

(1) **سعيد الفرجي**: لعله الباشا سعيد بن القائد علي بن محمد بن عبد الله التزركيني. وقد ذكر صاحب تذكرة النسيان أنه تولى السلطة بتنبكتو في آخر سنة 1147هـ وعزل ثم أعيد سنة 1149هـ. وفي تذكرة النسيان أنه كان يراقب حروب البرابيش ويحاول أن يضبط شأنهم وخاصة سنة 1149هـ لما هب أولاد عامر لحرب خصومهم. وقد عزل الباشا سعيد هذا مرة ثانية وذلك في يوم السبت 28 جمادى الآخرة 1149هـ. انظر: تذكرة النسيان، ص 64 وما بعدها، وكذلك تحقيقنا لتاريخ ابن طوير الجنة ص 57 الهامش ص 76.

(2) **ولاتة**: انظر الصفحة 39.

(3) **القائد أبو ستة**: لم نعرف عنه شيئاً.

(4) هل فرار أولاد بوفائدة المذكور مرتبط بحربهم حينذاك مع بني عمومتهم أولاد طلحة أم بسبب تحرك الرماة ومجيء بعض قوادهم لولاتة؟

(5) **تازخت**: قرية قديمة تقع غربي ولاتة، خربها أولاد يونس (من أولاد داود اعروگ) في القرن الهجري التاسع فتلاشى أمرها بعدما كانت عامرة. وكانت قرية علم ودين وكان لرؤسائها مغرم على أهل ولاتة وإضرار بهم. وفي زمن صالح بن عبد الوهاب (توفي 1271هـ عن 120 سنة) كانت أطلالها قائمة وقد شاهدها صالح وتحدث عن ذلك في الحسوة. وبها مقبرة فيها عبد الله بن عمر بن محمد أقيت. وقد أصبح سكانها بعد خرابها في عداد المحاجيب. ومن اللافت للنظر ما ذكر في المتن من فرار أولاد بوفائدة عن تازخت في هذه السنة وهي قد خربت قبل هذا التاريخ بأزيد من قرنين. ولا يوضح النص أمام من فر أولاد بوفائدة؟ انظرالحسوة البيسانية ص 53 والجغرفيا ص 124.

(6) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66.

- سيدات: مطلع الشريف مولاي أحمد بن مولاي الزين[1].

[حوادث سنة 1148 هـ]
(بدأت من 24 مايو 1735م إلى 11 مايو 1736م)

- عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): وقعت أغرَنگه[2] بين الرماة بباغنة[3] في رمضان[4]. وفيه أيضاً وقع طاعون سَغرِي[5] على أهل ولاتة وتوفي فيه كثير من أهلها منهم: أبو بكر الصديق ابن عبد الله البرتلي[6] والنفاع بن يحيى بن الطالب محمد بن أعجي[7] رحمهما

(1) مولاي أحمد بن مولاي الزين بن سيد حمه الحسني العلوي: من أعيان شرفاء ولاتة. ذكر ابن انبوجة أنه قتل عام 1148هـ أو عام 1149 كما في تاريخ ولاتة وقد قتله شرفاء ولاتة. انظر: تاريخ ابن انبوجة: حوادث سنة 1148هـ. وفي نسخة من تاريخ النعمة أن مجيئه كان سنة 1189هـ وهو سهو.

(2) **أغرنگه**: موضع بمالي على مشارف الحدود الموريتانية، ويقع شمال مقاطعة النوارة وقد أغار فيه أولاد امبارك على السودان حسب ابن طوير الجنة وابن انبوجة، خلافاً لما في تاريخ ولاتة لأحمد بويا وتاريخ جده بن الطالب الصغير من أن المعركة بين الرماة، وأنها كانت في رمضان. انظر: ابن طوير الجنة ص 57 الهامش 78. وانظر: تاريخ ولاتة (مخطوط)، وتاريخ ابن الطالب الصغير في حوادث سنة 1148هـ، وابن انبوجة: الفتح حوادث 1248هـ، وابن حامد، الجغرافي ص 122.

(3) **باغنة**: راجع الصفحة 87.

(4) الموافق يناير-فبراير 1736م.

(5) **سغْري**: أو كالة كما تقدم ولعل هذا الطاعون انطلق من هذه القرية القريبة من باسكنو بشرقي موريتانيا ومنها عم مناطِق موريتانية عديدة.

(6) **أبو بكر الصديق بن عبد الله البرتلي**: هو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن الطالب علي بنان البرتلي الأنصاري. ولد يوم الخميس 25 شوال سنة 1112هـ/ 2 أبريل 1701م. كان عالماً فاضلاً صدوقاً. وهو والد الطالب محمد مؤلف كتاب فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور، كان صالحاً تقياً سنياً صدوقاً ملازماً لتلاوة القرآن. وقد أخذ عن الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي، وعن الحاج أبي بكر بن الحاج عيسى القلاوي، وعن منيرة ابن حبيب الله الشمشوي. كما أخذ القراءات عن عمر بن أحمد بن محمد بن بوه الإديلبي. وأخذ عنه ابنه الطالب محمد. توفي بوباء الطاعون (المعروف يومها بطاعون سغري) الذي أصاب منطقة ولاتة وغيرها من بلاد شنگيط سنة 1148هـ/ 6-1735م، أو في السنة التي بعدها، ولعل هذا الوباء امتد طيلة السنتين. انظر: فتح الشكور: الترجمة 60 ص 76. وتاريخ جدو، حوادث سنة 1148هـ، والحياة الثقافية ص 216.

(7) **النفاع بن يحيى بن الطالب محمد بن أعْجي**: ينتهي نسبه إلى الطالب يحيى بن الزحاف الإديلبي الجكني وهو من أسرة أهل بويحيا. وذكر ابن حامد جده أعجي بن الوافي بن إبراهيم بن بويحيا. والمشهور أنه توفي في الوباء الذي أصاب ولاتة وغيرها عام 1178هـ. وسنرى ميلاد ابنه محمد المختار سنة 1169هـ. وسنرى عمه سيدي أحمد بن الطالب محمد في حوادث سنة 1203هـ. انظر: ابن حامد: جزء تجكانت ص 31، وجزء وفيات الأعيان ص 23.

الله تعالى. وفيه أيضاً مات عبد الله بن تگدي المنصوري[1] وفيه أيضاً وقعت مقاتلة بين البرابيش[2] بتنبكتو[3].

– عن تاريخ ابن طوير الجنة: أغار أولاد امبارك[4] على السودان، ووقع فيه مقاتلة البرابيش[5].

– عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي أبو بكر الصديق بن عبد الله بن محمد بن الطالب علي بنان بن إبراهيم بن يحيى بن اعلِي بن إبراهيم بن تگدي بن علي بن ادريس بن عيسى ابن ركرگ الأنصاري البرتلي أو في السنة التي بعدها[6].

[حوادث سنة 1149 هـ]
(بدأت من 12 مايو 1736م إلى 30 أبريل 1737م)

– عن الإيديلبي (تاريخ ولاتة): توفي الشريف مولاي أحمد بن مولاي الزين قتله الشرفاء بولاتة[7]. وفيه أيضاً مات ابن دخنان واعلِي بيبه والبيكم بين بني امبارك وبني الزناگية[8].

(1) **عبد الله بن تگدي بن أعمر بن جابر المنصوري**: بيته بيت الرئاسة في أولاد منصور من أولاد داود امحمد. وأخوه هدي انبكار بن تگدي الذي قاد أولاد منصور يوم كساري، كان أسود وفرسه أسود وثوبه أسود يريد بذلك مخالفة منافسه بنيوك قائد أولاد بوفائدة وكان أبيض وثوبه أبيض وفرسه أبيض. انظر: ابن حامد: جزء بني حسان ص 85.

(2) **البرابيش**: راجع الصفحة 56.

(3) **مقاتلة بين البرابيش بتنبكتو**: تشكل هذه المقاتلة بدايات الصراع البربوشي الداخلي وقد انتصر فيها أولاد سليمان على أولاد إعيش وعرب الگبلة (المحافيظ وأولاد عمران). وفي تذكرة النسيان أن بداية المقاتلة نشأت عن خصومة بين أولاد عامر (أولاد سليمان وأولاد أحمد والمعاتيگ) وبين المحافيظ. وقتل ثلاثة إخوة من أبناء أحمد بن الحاج المحفوظي. فاحتشد الجميع في أبراز بتنبكتو نهاية سنة 1148هـ، ودخلت السنة التالية وهم في القتال. انظر نظم تاريخ البرابيش ص 1، وتذكرة النسيان، ص 98 وما بعدها، وابن طوير الجنة: التاريخ، ص 57 الهامش 79، تاريخ البرابيش ص 1، والترجمان ص 27، والأيام الحربية ص 23 وترجمة كتاب البرابيش لبول مارتي ص 32.

(4) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66.

(5) عرفنا بهذا قبل قليل.

(6) عرفنا به آنفاً.

(7) انظر: حوادث سنة 1147هـ.

(8) تحدث عدد من مصادرنا عن هذه المعركة التي دارت بين أولاد امبارك وأولاد الزناگية أي البراكنة والترارزة وأولاد يحيى بن عثمان وعد من قتلاها ثلاثة من أولاد امبارك وهم ابن دخنان (زاد ابن طوير الجنة في تاريخه «بن

وفيه أيضاً وقعت مقاتلة البرابيش العظيمة[1] التي مات فيها الحاج يوسف[2] وغيره[3].

وفيـه أيضاً وقعت مقاتلة أولاد الغويزي[4] التي مات فيها امحمد بن احميده بن سـيدي اعلـي[5] المسـماة بيوم گَيفَة[6] وفيه أيضاً غـزا أولاد بوفائدة بهَدَّه بن أعمر الشـماتة[7] وهو عام النعم[8].

عثمان») واعلي بيبه والبيكم. وليس في الحسوة البيسانية لابن عبد الوهاب وهي أهم مصدر تحدث عن أولاد امبارك ذكر لهؤلاء الرهط.

(1) تسمى هذه الوقعة بآگمار وسنتكلم عنها قريباً عند التعليق على نص «تذكرة النسيان» الوارد في المتن في حوادث هذه السنة.

(2) **الحاج يوسف بن أحمد بن الحاج محمد بن سليمان البربوشي**: قتل مع بعض زعماء البرابيش بأزواد. وتسمي تواريخ تنبكتو والبرابيش هذا اليوم بوقعة نبكة حامه وقد ورد في المتن. وبعد هذه الوقعة توقفت الحروب الداخلية بين البرابيش مدة. انظر التاريخ، ص 58 الهامش 85، والترجمان ص 23، والبرابيش (ترجمة محمد محمود بن ودادي) ص 32، وجزء الأيام الحربية ص 18.

(3) عد صاحب الترجمان ممن مات يوم نبكة حمة: الحاج حافظ ومرزوق بن الشيخ والحاج علي بن معتوق وجرح الأمير اعلي بن دحمان ومات في اليوم الثاني. انظرالترجمان ص 37.

(4) **أولاد الغويزي**: بطن من أولاد مبارك فجدهم هو الغويزي بن الفحفاح بن امبارك. وقد يسهو بعض النسابين فيجعل أولاد الغويزي حقيقة مستقلة عن أولاد مبارك وهو وهم. والوقعة المذكورة هنا كانت في عهد هنون الكوري بن اللب زعيم أولاد الغويزي، وخاصة أهل بوسيف بن أديكة انظرالحسوة البيسانية ص 80، والتاريخ، ص 58 الهامش 86، التاريخ السياسي ص 138.

(5) **امحمد بن احميده بن سيدي اعلي**: هو امحمد بن احْميْده بن سيدي اعلي بن أوديكه بن النبيگه من أولاد امبارك وخاصة أولاد الغويزي، وبيته بيت رئاسة أهل الإبل في أولاد الغويزي. وأخواه بهدل وبكار ابنا احميدة رئيسان. وقد تسلسلت رئاستهم العامة في ذرية بكار بن احميده. **قلت**: أهل الإبل وأهل البقر مصطلحان اجتماعيان يطلقان على جزئين من قبيلة واحدة. فحين يستقر أحدها ويمتهن تنمية البقر يسمى آسكر أو أهل البقر. وحينما يمتهن الثاني النجعة والرحيل خلف الإبل يسمى أهل الإبل. وكثيراً ما رأى أهل الإبل الفضل لنفسهم على غيرهم. انظر الحسوة البيسانية ص 80–81.

(6) **گيْفة**: موضع بالعصابة بين گيرو وكامور به وقعة بين أولاد الغويزي بعضهم ضد بعض، والوقعة كما في تواريخ ولاتة كانت 1149هـ، وينفرد ابن طوير الجنة بجعلها سنة 1250هـ. وقد اعتمد ابن حامد ما نقله الولاتيون. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 58 الهامش 87. وتاريخ ابن الطالب الصغير وتاريخ ولاتة في حوادث 1149هـ، والتاريخ السياسي ص 242 والأيام الحربية ص 6.

(7) **بهدي بن أعمر الشماتة بن امحمد ازناگي**: أحد رجالات أولاد امبارك وخاصة فونتي. ومن ذريته عثمان الزائغ واسويد أحمد ابنا هنون النفاع بن بهدي بن أعمر الشماتة، وهما من فرسان العرب وشجعانهم المشهورين قتلهما أهل هنون العبيدي في يوم وقعة مد الله عام 1257هـ. انظر الحسوة البيسانية ص 103.

(8) **عام النعم**: أي عام الخصب وتوفر المراعي، وكثيراً ما أرخ الموريتانيون في حولياتهم بسنوات الخصب أو سنوات الجفاف.

– عـن تاريـخ ابن طُوَير الجنة: عام ديسـق[1] وهي التي مات فيهـا ابن دخنان بن عثمان واعـل بيبه والبيكم بيـن أولاد امبارك[2] وأولاد الزناگيه. ووقعـت مقاتلة البرابيش العظيمة التي مات فيها الحاج يوسف بن أحمد وغيره.

– عـن تذكـرة النسـيان ص 97: كانت العـرب نزلت في أبَراز يوم السـبت 14 محرم[3]، ومعهـم أفخاذهم كالغنامي والخشـي[4] فنزلوا فـي أگمار[5]... ونزلوا فـي القبلة لأبراز ثم جـاء طائفتان من العرب من أروان[6] ومعهم كاهيتهم وقاضي أروان الوافي بن طالبنا[7]... ليصلحـوا بين العرب 14 المحرم، وكل ذلك كانت العرب في أبرازهم، دخلوا البرابيش[8] على بعض الرماة[9].

---

(1) **ديسق**: موضع بأفلة بالرگيبة ويقع شمال غرب مدينة كيفه عاصمة العصابة، ووقعت به معركة بين أولاد امبارك وإدوعيش. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 58 الهامش 80، وتاريخ ابن الطالب الصغير وتاريخ ولاتة في حوادث 1149هـ، والمنح، حوادث 1149، الجغرافي ص 138.

(2) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66.

(3) الموافق: 28 مايو 1736م.

(4) هكذا في المتن وهكذا في تذكرة النسيان أيضاً ولعل المقصود «اليعيشي» نسبة إلى أولاد إعيش إحدى مجموعات البرابيش الگبلية.

(5) **آگمار**: كتب المؤلف بين قوسين معرفاً بآگمار: (بادية تنبكتو قريباً منها).

(6) **أروان**: راجع الصفحة 45.

(7) **سيدي الوافي بن طالبنا بن سيدي محمد إكين بن سيدي أحمد بن آده الأرواني**: أحد أعيان أسرة أهل القاضي الأروانية. عينه الباشا عبد الله بن الحاج العمراني باشا تنبكتو قاضياً بأروان. وقد سعى مع كاهية أروان علي بن عبد الكريم في الصلح بين فصائل البرابيش المتحاربة إلا أن شدة الصراع حالت دون الاتفاق. وقد توفي سيدي الوافي كما في كتاب الترجمان سنة 1122هـ. وقد تولى بعده القضاء ابنه سنبير المتوفى سنة 1180هـ.

(8) البرابيش: راجع الصفحة 56.

(9) وردت هذه الحوادث بشكل مفصل في تذكرة النسيان في الصفحات 96 وما بعدها، كما أوردها محمد محمود ابن الشيخ الأرواني في كتابه الترجمان. وتوضيحاً لما ورد في المتن نلخص ما ورد في المرجعين المذكورين: ففي عام 1148هـ قامت الحرب بين البرابيش مجدداً، وذلك أن فتياناً من أولاد عامر (أولاد سليمان وأولاد أحمد والمعاتيگ) ومن معهم تخاصموا مع فتيان من أولاد عمران والمحافيظ. فقتل أولاد عامر ثلاثة إخوة من أبناء أحمد بن الحاج المحفوظي كما في تذكرة النسيان. وفي الترجمان أن فتيان أولاد عمران قتلوا ثلاثة من أبناء أحمد بن الحاج محمد بن سليمان من بني عامر في محل واحد. وعند ذلك تحزبت أولاد عامر مع أفخاذها الغنامي (أولاد غنام)، والخصيبي (أولاد بوخصيب)، في فاتح التاسع والأربعين ومائة وألف نزلوا عند آگمار، وأرسل لهم الباشا من تنبكتو وأمرهم بالرحيل من هناك فعصوا أمره. وأرسل لهم أيضاً فصمموا على الرفض ولم يلتفتوا إليه تكبراً. ثم رحلوا من هناك برضاهم بعد ذلك لأبرازْ تنبكتو. وبرح الباشا، أي جعل منادياً ينادي بمنع بيع الزرع للبرابيش وجميع العرب. وفي هذه المدة انقطعت الطرق بين تاودني وأروان وتنبكتو، وهلك أهل أروان

– عن تاريخ البرابيش المترجم: وقعة الزرائب ونبكة حَمه[1] بين البرابيش.

– بوجبيهة المترجم[2]: وقعة حمه بين البرابيش[3].

– عـن تاريخ البرابيش (محمود): وقعة الزرائب ونبكة حمه[4]، فانقسـموا فصار أولاد عمران والمحافيظ وأولاد إعيش فرقة وشيخهم حمه بن بدله[5]، على قتال مع أولاد عامر.

وتاودني بالجوع الشديد حتى أكلوا الجلود والعظام. كما انقطت الطرق من جهة تنبكتو وما حولها بسبب الحرب بين التوارگ وبين الرماة. ولم يزل البرابيش على موقفهم، حتى جاءت طائفتان من أروان ومعهم أمير أروان علي ابن الكاهية عبد الكريم، وقاضي أروان القاضي سيدي الوافي، الذي ولاه الباشا عبد الله بن الحاج العمراني، أي زمنه في السلطنة كما في تذكرة النسيان في تاريخ ملوك السودان. وقدم الأمير كاهية أروان علي بن الكاهية عبد الكريم، والقاضي جدنا سيدي الوافي بن القاضي طالبنا بن القاضي سيدي محمد أگينة بن الشيخ سيدي أحمد بن آده كي يعملا الصلح بين أهل الحرب ويسكنا الفتن. والحاصل أن البرابيش دخلوا على بعض الرماة في تنبكتو وأعطوه رشوة فعزل لهم الباشا الذي منع الزرع. وتكلم جدنا سيدي الوافي، أي قاضي أهل أروان، هو وكاهية أروان لفرقة البرابيش التي وجدت في تنبكتو ورضيت. ثم خرج من تنبكتو جدنا القاضي سيدي الوافي وسيدي عبد الوهاب من أهل ألفا بكر من تنبكتو إلى الطائفة الأخرى من العرب من المحفوظي (أي المحافيظ)، والعمراني (أولاد عمران)، والإيعيشي (أولاد إعيش)، والنهاري (النهارات) وهم في الصحراء من جهة أروان في أزواد ونزلوا عليهم عند نبكة العظام في طريق أروان وطلبا منهم الصلح مع إخوانهم فرضوا وقبلوا ورجعوا معهم إلى تنبكتو. فلما وصلوا أبراز تنبكتو بالعهد والأمان رامهم أولاد عامر بغدرهم، واقتحموا عليهم اقتحام الأسود، وتلاقوا في جنان هنالك واقتتلوا ومات من كل فريق... وجرح كثير منهما وانهزمت أولاد عمران والمحافيظ وأولاد إعيش وهربوا أمام أولاد عامر طرفة عين وطردوهم هاربين... وخرج بعد ذلك البرابيش فقصدوا أروان. انظر: تذكرة النسيان، ص 96 وما بعدها، والترجمان ص 37–38، والبرابيش، ترجمة ابن ودادي ص 230.

(1) **وقعة الزرائب ووقعة نبكة حمه**: هاتان الوقعتان هما بداية صراع قبائل البرابيش فيما بينها على السلطة والزعامة حيث انقسمو طائفتين: أولاد عامر والمحافيظ وأولاد إعيش والنهارات فرقة، رئيسها حامه بن بدْله، ضد أولاد عامر أي أولاد سليمان، ومعهم أولاد غيلان (بطن من البرابيش)، وأولاد بوخصيب، ورئيس الطائفة الثانية اعلي ابن دحمان. انظرالترجمان ص 38، وتاريخ أزواد ص 8، وتذكرة النسيان في أخبار ملوك السودان، ص 67، وكذلك تاريخ البرابيش المترجم:

.Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) p 18

(2) انظر: تاريخ البرابيش المترجم:

.Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) p 14

(3) **البرابيش**: راجع الصفحة 56.

(4) **نبكة حمه**: أو نبكة حامه نسبة إلى حامه بن بدلة البربوشي. والنبكة كثيب الرمل المنعزل الممتد خلف حاجز وتكون على شكل قوس. واضاف المؤلف بين قوسين (قرب انمزاغ).

(5) حمه **بن بدله**: أو حامه بن بدله كما في الترجمان وهو زعيم البرابيش الگبلية وهم أولاد عمران وأولاد إعيش والمحافيظ والنهارات كما تقدم.

والثانـي اعلِـي ولد محمـد بن بَدلَه[1]، والثالث سـليمان بـن اعلي بن منصور اليعيشـي[2]، ورجعت الإمارة لواحد من أهل بدلة بعده[3].

[حوادث سنة 1150 هـ]
(بدأت من 1 مايو 1737م إلى 20 أبريل 1738م)

– عن الإيديلبي (تاريخ ولاتة): قدوم البرابيش الثاني لولاتة[4].

– عـن تاريـخ ابن طُوَير الجنة: وقـع مقاتلة أولاد الغويزي[5] التي مـات فيها محمد بن أحمد بن احمَيدَه بن علي، ويسمى يوم گَيفَه[6]، ويسمى عام بوحميرون[7].

– البرابيش المترجم: وقعت معركة هزمت فيها محلة دكَّه ومات هو[8].

---

(1) **اعلي بن محمد بن بدله:** تولى رئاسة البرابيش الگبلية بعد حامه بن بدله.

(2) **سليمان بن اعلي بن منصور اليعيشي:** من أولاد إعيش من البرابيش تولى رئاسة البرابيش الگبلية بعد اعلي بن محمد بن بدله.

(3) استمر النزاع بين فصيلي البرابيش على الزعامة ستة عشر عاماً، وقد توفي في هذه الفترة اعلي بن دحمان زعيم أولاد سليمان وتولى بعده حافظ بن إعيش بن الحاج محمد، وبعده ابنه اعلي بن حافظ إلى أن تأمر بعدهما محمد اعلي بن حافظ وفي عهده تصالحت البرابيش التلية مع البرابيش الگبلية. انظر الترجمان ص 38.

(4) وكان قدومهم الأول قبل هذا بست وثلاثين سنة كما رأينا في حوادث سنة 1116هـ. وهذه الهجرة بسبب العلاقات المضطربة التي تسود بين سكان تنبكتو، وخاصة الرماة أصحاب الشأن السياسي والعسكري والبرابيش الذين أصبحوا يهددون الوجود المغربي بتنبكتو. فضلا عن الصراع الداخلي الذي عرفته هذه القبيلة في سنة 1150هـ

(5) **أولاد الغويزي:** عرفناهم في حوادث السنة الماضية.

(6) **گيفه:** تقدمت في حوادث السنة السابقة.

(7) **بوحيمرون:** مرض الحصباء المعروف. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 58، الهامش 88.

(8) لم تسعفنا مصادرنا التي تتحدث عن تاريخ البرابيش بشيء عن هذه الوقعة ولا عن صاحب المحلة المسمى «دكة». غير أننا نعرف أن هذه السنة عرفت استمرار الصراع داخل مجموعتي البرابيش المتنافستين (البرابيش الگبلية والبرابيش التلية) على الزعامة وعلى الإشراف على التجارة الصحراوية، التي تمر بأروان وتاودني وتنبكتو رابطة بين الشمال والجنوب. فزعماء أولاد سليمان الذين تأمروا بعد اعلي بن دحمان، والحريصون على الهيمنة على التجارة الصحراوية وعلى جني فوائدها، قد واجهوا معارضة قوية من طرف بني عمومتهم أولاد عامر والمحافيظ وأولاد إعيش والنهارات. فربما كان المذكور في المتن جانب من هذا الصراع الذي استمر ست عشرة سنة كما رأينا في هامش سابق. انظر: تاريخ البرابيش المترجم:

Lieutenant V. Monteil Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) p 18.

[حوادث سنة 1151 هـ]
(بدأت من 21 أبريل 1738م إلى 9 أبريل 1739م)

– عن الإيديلبي (تاريخ ولاتة): توفي الرئيس أحمد بن محمد بن الحاج الطيب الجماني[1] وفيه أيضاً توفي الطالب أحمد بن الفقيه المحدث محمد بن الحبيب الإيديلبي[2].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: توفي أحمد طالب بن الطالب مصطف القلاوي[3] والطالب أحمد بن محمد بن الحبيب[4].

– عن تاريخ الترارزة: وفاة الفغ مينَّحنا[5].

---

(1) **الطالب أحمد بن محمد بن الحاج الطيب بن الطالب صديق الجماني**: من رؤساء إجمان ونجبائهم، كان فقيهاً تقياً صالحاً. ألف نوازل فقهية، وأخذ عن الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي. ومن نباهته أنه يقال إن خروجه من تيشيت كان يحفظ ثلاثة عشر نصاً. انظر فتح الشكور، الترجمة 26 ص 47، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1151هـ، والحياة الثقافية ص 359.

(2) **الطالب أحمد بن محمد بن الحبيب بن الطالب أحمد بن الزحاف امحمد الإديلبي**: أخو الفقيه عبد الرحمن المذكور قبل قليل وهو أحد أعيان قبيلة إديلبة انظر: حوادث سنة 1096هـ و1125هـ من هذا الكتاب، وانظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 59، والحياة الثقافية ص 223.

(3) **أحمد طالب بن الطالب مصطف بن الطالب عثمان القلاوي الأحمدي**: من أعيان قبيلة الأقلال وتقدم التعريف بأبيه الطالب مصطف الصالح المشهور كان زعيم الأقلال في زمنه وخاصة أولاد أحمد. جعله والده على رأس المدافعين عن حيه المعروف بحلة الطالب مصطف عندما تعرض لهجوم الرماة. ويقال للمكان الذي هزمهم فيه أحمد طالب بلاعة وقد ذكرنا ذلك في هامشنا على بلاعة انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 59، والحياة الثقافية ص 223، وجزء الأقلال ص 2.

(4) سبق التعريف به في هامش سابق.

(5) **ألفغ مِينحْنا**: هو محمد بن مودي مالك الشريف. قال عنه الصالح الشهير أحمد بزيد اليعقوبي عند ولادته: «منا نحن الأولياء» فاختصرت فصارت «مينحنا» ولقب بهذا اللفظ. ومينحنا من أسرة شرف وفضل وعلم ومكانة. نزل أبوه مودي مالك، وهو شريف من ذرية سيدي الياس من تنبكتو، على تشمشة واستقر في بني ديمان وامتزج أبناؤه بهم مصاهرة ومساكنة. وكان الفقيه مينحنا من العلماء الشعراء، وله فتاوى لم تجمع. أخذ عنه محمد اليدالي وابن رازگه والماحي بن الحسن اندوبك الديماني ومسكة بن بارك الله اليعقوبي. سأل محمد العالم بن سلطان المغرب المولى إسماعيل الشاعر ابن رازگة من أعلم من يعرف من الناس؟ فأجاب: أما في الگبلة فمينحنا وأما في المغرب فالحراق. توفي عن مائة سنة ودفن ببئر تسمى تنفنجه بإگيدي. توفي عام 1151هـ كما ذكر ابن باگا في تاريخ الترارزة، وذكره المؤلف في الجزء الثقافي، وذكر في جزء بني ديمان أن وفاته كانت سنة 1150هـ. انظر فتح الشكور ص 63، والآبار ص 58، والتكملة ص 42-43، تاريخ الترارزة ص 171، والجزء الثقافي ص 330 وجزء

– عن تاريخ البرابيش المترجم: جاء إلى أروان[1] جيوش أولاد بلة[2] وأولاد بو فائدة[3] وطلحة[4].

[حوادث سنة 1152 هـ]
(بدأت من 10 أبريل 1739م إلى 28 مارس 1740م)

– عن تاريخ تجگجه: ولد شيخنا سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم[5].

بني ديمان ص 82 وما بعدها.

(1) **أروان**: راجع الصفحة 45. وانظر: تاريخ البرابيش المترجم:

.Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) p 18

(2) **أولاد بلة**: راجع الصفحة 101.

(3) **أولاد بوفائدة**: راجع الصفحة 104.

(4) أولاد طلحة: راجع الصفحة 105.

(5) **سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي**: (1153هـ – 1739م / 1233هـ1818م) الفقيه الفذ والعالم الشهير. وإذا قيل «سيدي» في تگانت فالمقصود هو لا سواه كأنه علم بالغلبة. ألف سيدي عبد الله التآليف الكثيرة، والتصانيف الجزيلة، ونفع الله المسلمين بعلمه الجم، وقل أن تجد محظرة موريتانية إلا وتدرس ضمن متونها ومناهجها بعض كتبه. ولد بمدينة تجگجه بوسط موريتانيا سنة 1152هـ أو 1153هـ، ونشأ في وسط علمي وتعليم وإمامة. وقد خرج من موطنه في طلب العلم وتأدية فريضة الحج وهو ابن اثنتين وعشرين سنة، وقد عاد بعد اثنتي عشرة سنة من خروجه، فصارت مدة تعلمه وحجه اثني عشر عاماً. وكان تاريخ حجة سيدي عبد الله سنة 1183هـ وقد مكث في سفره سبع سنين إذ عاد من الحجاز سنة 1190هـ. وقد مر بالمغرب واتصل بالسلطان المغربي مولاي محمد بن مولاي عبد الله بن مولاي إسماعيل. كان محبا للكتب، وحين أهداه سلطان المغرب فرساً أبدلها بكتاب يسمى الحطاب (شرح لمختصر خليل بن إسحاق في الفقه المالكي) ورجع له وبيده الكتاب، فلما سئل: ما فعلت بالفرس؟ قال جعلتها حطاباً. وقد أخذ عن شيوخ منهم المختار بن بونه الجكني المتوفى 1226هـ، ومنهم كذلك سيدي عبد الله بن الفاضل الشمشوي الباركلي المتوفى 1209هـ. ومحمد البناني الفاسي المتوفى 1194هـ/ 1780م. وقد عد ابنه في كتاب الدر الخالد (فيه ترجمة موسعة لسيدي عبد الله) أكثر من خمسة وثلاثين كتاباً مقرراً في محظرته، كما عدد عشرات التلاميذ ممن تخرجوا عليه. ويعتبر سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم من أبرز علماء بلاد شنگيط. ومن أبرز المواقف التي جاء بها سيدي عبد الله بعد سفره إلى الحج تحريمه استعمال التبغ، وكان شائعاً في موريتانيا وفي غيرها من البلدان الإسلامية. وقد ذهب سيدي عبد الله إلى رفض الاستدلال بكلام العلماء الذين كانوا يدخنون مثل العالم المصري المالكي علي الأجهوري والذي ألف رسالة في جواز شرب الدخان. وقد دخل في نقاشات ومراجعات فكرية ذات صلة وثيقة بالحياة الاجتماعية والثقافية الموريتانية، ومن أمثلة ذلك موقفه من تحديد الجهة الملزمة بدفع دية قتيل مات في حرب بين قبيلتين دون أن يعلم قاتله. وحول هذا الإشكال شب نقاش فقهي بين سيدي عبد الله وبين العالم الولاتي الگصري بن محمد بن عثمان الإديلبي. من تآليفه مراقي السعود وشرحه نشر البنود على مراقي السعود، في أصول الفقه، وهذا الكتاب من أبرز

– عن تاريخ ولاتة: توفي الشيخ النحوي اللغوي القارئ بالسبع الطالب عمر بن أحمد ابن محمد بوه الإيديلبي[1]، وفيه توفي اعلي بن محمد بن الطالب اعلي بنان البرتلي[2]،

تآليف سيدي عبد الله وأوسعها انتشاراً وأكثرها تداولاً في المدارس الموريتانية، حيث كان من المتون المقررة، طبعته وزارة الأوقاف بالمملكة المغربية سنة 1994م. وله هدي الأبرار على طلعة الأنوار في مصطلح الحديث. والخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة، ونظم في التصوف وشرح نظم مشايخ الطريقة القادرية في التصوف. وذم علوم الشر وشرحه. ونيل النجاح على غرة الصباح في مصطلح الحديث. ونوازل فقهية وقد نظمها محمد العاقب بن مايابى الجكني مطبوع. وطرد الضوال والهمل عن الكروع في حياض العمل في أصول الفقه طبعه حفيده الحضرامي بن خطري. وفيض الفتاح على نوْرِ الأقاح وهو من الكتب الكثيرة التداول في المدارس الموريتانية التقليدية وموضوعه البلاغة طبع. وروضة النسرين وشرحه يسر الناظرين، في الصلاة على النبي ﷺ طبعته الشركة التونسية للتوزيع، 1985م. وصحيحة النقل، رسالة في الأنساب والتاريخ عندي منها نسخة مخطوطة. وتحرير المقالة في تحريم ونگاله في الفقه، ونظم في مراتب التجويد الثلاثة (الترتيل والتدوير والحدر) في علوم القرآن. وشرح لبعض أشعار امرئ القيس. وغير ذلك... أخذ عنه الكثير من الطلاب من مختلف مناطق موريتانيا ونشروا علمه هنا وهناك. وللتوسع في ترجمته انظر: محمد محمود بن سيدي عبد الله، الدر الخالد في معرفة الوالد، مذكرة جامعية، قسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة نواكشوط، 1995م. والبرتلي، فتح الشكور، تحقيق محمد حجي وإبراهيم الكتاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1981م، ص 173–175. وابن الأمين الشنقيطي، الوسيط، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 4، 1989م، ص 37–40. والزركلي، الأعلام، المجلد 4، دار العلم للملايين، بيروت، 1989م، ص 65. وابن طوير الجنة، تاريخ ابن طوير الجنة، تحقيق سيدي أحمد بن أحمد سالم، معهد الدراسات الإفريقية، الرباط، 1995م، ص 43 الهامش 7. والعلوي، كتاب التكملة، تحقيق د. أحمد ولد الحسن، بيت الحكمة، تونس، 1986م، ص 55. وابن انبوجة العلوي، ضالة الأديب، تحقيق د. أحمد ولد الحسن، منشورات الإيسسكو، 1996م، ص 161. وسيدي بن الزين العلوي، كتاب النسب، مخطوط، ص 5–7. والمختار بن حامد، حياة موريتانيا، جزء إدوعلي، مرقون بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي، ص 7–9. والنحوي، بلاد شنگيط، تونس، 1987م، ص 513. وددود بن عبد الله، الحياة الفكرية في بلاد شنگيط، أطروحة ماجستير في التاريخ، كلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالرباط، 1993م، ص 23، 29، 180، 183، 190، 191، 205. وانظر: كذلك:

Ould Bah, La Littérature juridique, Tunis, 1982, p 178.

وكذلك:

Ulrich Rebstock, Mauriche Literaturgeschichte, Band 1, ERGON VERLAG, 2001, P.195.

(1) **الطالب أعمر بن محمد بن بوه الإديلبي**: هو الطالب أعمر بن محمود بن أحمد بن محمد بن محم الملقب بوهْ أحد أعلام أسرة أهل بوه ويقال لهم أهل أحْمرْ اللحْي، فجدهم بوه اسمه محم ويلقب ببوه وبأحمر اللحي. وهو محم ابن أبابك بن محم بن عبد الله بن محم بن انوسوغ بن عبد الله بن التايب. وبطن النواسيغ (نسبة إلى انوسوغ) من إديلبة والأصل تجكانت. وكان الطالب أعمر فقيهاً نحوياً لغوياً قارئاً بالسبع كما في المتن. انظر جزء تجكانت ص 299.

(2) **اعلي بن محمد بن الطالب اعلي بنان البرتلي**: شيخ ولاتي صالح عرف بالسخاء والصدق. انظر فتح الشكور الترجمة رقم: 192، ص 198.

وفيـه أيضاً توفي النحوي اللغوي يحيى بن الفقيه النحـوي اللغوي عمر بن بابَه الولاتي[1]. وفيه أيضاً مات الخظير بن أحمد بنان البوفائدي[2].

– عـن تاريـخ ابن طُوَير الجنة: وقعت تاكسـيعيت وهـي الگهگار[3] بيـن البراكنة[4] وأولاد امبـارك[5]. وهـي التي مات فيها عبد الرحمن بن عبد الله بن تگدي المنصوري[6]. وهو عام بناء

---

(1) **يحيى بن عمر بن بابه بن عمر بن عمر بن علي بن اندعبد الله المحجوبي**: أحد علماء المحاجيب كان فقيهاً لغوياً نحوياً. وقد مرت بنا ترجمة أبيه في حوادث سنة 1145هـ كما مرت ترجمة جده بابه في حوادث سنة 1086هـ. وقد ذكر تاريخ وفاته الطالب بوبكر المحجوبي في تاريخ ولاتة (النص المترجم) وعليه اعتمد ابن حامد في الجزء الثقافي وجزء المحاجيب. انظر تاريخ ولاتة (النص المترجم) ص 563، وجزء المحاجيب من الموسوعة ص 8، والجزء الثقافي ص 213.

(2) **الخظير بن أحمد بنان بن أبوهم**: رئيس أولاد بوفائدة العرب بعد وفاة أبيه سنة 1142 أو 1142هـ وقد عاش في رئاستهم عقداً من الزمن ولم يعقب وخلفه ابن عمه عبد الله زيدان بن بكار بن امحمد بن أبوهم. انظرالحسوة البيسانية ص 110، والتاريخ السياسي ص 142.

(3) **تاكسيعيت والگهگار**: موضعان متقاربان في آفطوط كما ذكر محقق حوليات تيشيت، وصارا علماً على وقعة بين البراكنة وأولاد امبارك. وقد ذكر تاريخ هذه الوقعة ابن طوير الجنة وعنه نقل ابن عشاي في حوليات تيشيت وابن انبوجة في فتح الرب الغفور واعتمده ابن حامد في التاريخ السياسي. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 59، وحوليات تيشيت لابن عشاي والفتح لابن انبوجة كلاهما في حوادث سنة 1152هـ، وابن حامد: التاريخ السياسي ص 242.

(4) **البراكنة**: هم بنو بركني بن هداج بن عمران بن عثمان بن مغفر وبطونهم: أولاد عبد الله واليتامى وأولاد أحمد وإليهم ينتسب أولاد أبييري وإجمان كذلك. وقد تفرعت من أولاد عبد الله بطون هي أولاد نغماش وأولاد السيد وأولاد اعلي بن عبد الله وأولاد منصور بن عبد الله. وقد اعتزل أبييري بني عمومته البراكنة وسار أبناؤه سيرة الزوايا مع احتفاظهم بشهامة المغافرة. أما إجمان فقد نزحوا إلى الحوض، وفيهم إجمان الطلبة وإجمان العرب: الأولون ساروا سيرة الزوايا والأخيرون ساروا سيرة العرب. وفي كل بطن من بطون البراكنة رئاسة. وكان للبراكنة إمارة قوية وذات تأثير قوي في تاريخ موريتانيا. وكانت في البداية في أسرة أولاد نغماش ثم انتقلت إلى إخوتهم أولاد السيد. وللتوسع في أخبار وأنساب البراكنة تمكن العودة إلى جزء بني حسان ص 12 وما بعدها، والجغرافي ص 89، والعلوي في كتاب التكملة. وكذلك:

Marty (Paul), Études sur l’Islam et les Tribus Maure: Les Brakna, Revue du Monde Musulman, 1920, Volume XLII, Ernest LEROUX.

(5) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66.

(6) **عبد الرحمن بن عبد الله تگدي المنصوري**: من بيت السيادة في أولاد منصور من أولاد داود امحمد، وأخوه هو هدي انبكار بن تگدي قائد أولاد منصور في وقعة كساري المشهورة بالحوض. ذكر ابن طوير الجنة أنه توفي 1152هـ وعنه نقل ابن عشاي في حوليات تيشيت وابن انبوجة في فتح الرب الغفور، وعليه اعتمد ابن حامد في التاريخ السياسي (ص 242)، وفي بعض تواريخ ولاتة أنه توفي سنة 1153هـ كما جاء في تاريخ جده بن الطالب الصغير وفي حوليات ولاتة للمحجوبي (النص المترجم) ص 563. انظر: ابن طوير الجنة: التاريخ، ص 59 الهامش 92، وابن انبوجة في الفتح، وابن عشاي في حوليات تيشيت، كلاهما في حوادث سنة 1252هـ، وانظر:

قصر السلامة[1]، وفي ذلك العام رحل أولاد الزحاف محمد من ولاتة[2]. وهو عام دركل[3] أيضاً بين إدوعيش[4] وأولاد الناصر[5] وبين أولاد امبارك[6]. وهو عام موت أعمر ولد سدوم[7]

حوليات ولاتة للمحجوبي وتاريخ جده بن الطالب الصغير البرتلي كلاهما في حوادث سنة 1253هـ.

(1) **قصر السلامة**: موضع بالعصابة قريب من گنديگة بناه الحاج أحمد بن الحاج الأمين القلاوي التواتي، كما في فتح الشكور، وبناه معه محمد بوكسا العلوي كما في تعليق محقق حوليات تيشيت. انظر: ابن طوير الجنة: التاريخ، ص 59 الهامش 93.

(2) **أبناء الزحاف امحمد**: بطن من بطون إديلبة، وكان خروجهم من ولاتة نتيجة خلاف مع المحاجيب وخاصة بطن أولاد الفقيه عثمان. ويبدو أن هنالك رحيلين لإيدلبة، اقتصر الأول منهما على بطن أهل الزحاف امحمد إلى رأس الماء حسب ابن انبوجة. ثم رحيل سائر إديلبة من ولاتة إلى النعمة سنة 1223. ويذهب ابن طوير الجنة في تاريخه إلى أن رحيل أبناء الزحاف كان 1152هـ وعلى ذلك سار ابن عشاي في حوليات تيشيت. ولعل ما ورد في تواريخ ولاتة أقرب إلى الصواب فقد ذكر جده بن الطالب الصغير البرتلي في تاريخه أنه وقعت الفتنة بين أولاد عثمان (بطن من المحاجيب) وإديبلبة بولاتة في عام 1152هـ، لكن رحيل إديلبة لم يتم إلا في سنة 1153هـ. وقد نقل ابن انبوجة في فتح الرب الغفور رواية ابن الطالب الصغير، ونقل هذه الرواية صالح بن عبد الوهاب في النبذة، كما نقلها ابن الشيخ أعمر في تاريخه والمحجوبي في تاريخ ولاتة الصغير (النص المترجم). وقد اعتمد ابن حامد رواية الولاتيين في جزء تجكانت من موسوعته وساق الروايتين في هذا النص دون ترجيح. انظر: ابن طوير الجنة: التاريخ، ص 59 الهامش 94، وابن عبد الوهاب، النبذة والمحجوبي في حوليات ولاتة كلاهما في حوادث سنة 1153هـ، وابن انبوجة في الفتح، وابن عشاي في حوليات تيشيت كلاهما في حوادث سنة 1152هـ، وابن حامد: جزء تجكانت ص 243. ولمعرفة ما هو رأس الماء راجع الصفحة 64 من هذا التحقيق.

(3) **دركل**: موضع باللبة بتگانت، يبعد عن إگفان الواقع على طريق المجرية–تجگجة 10 كلم. وكانت به وقعة بين أولاد الناصر وإدوعيش لجهة، وفي الجهة الثانية أولاد امبارك. وذلك في عهد بكار بن أعمر بن امحمد بن خونا أمير إدوعيش، وفي آخر رئاسة أعمر بن موسى رئيس أولاد الناصر. وذكر المؤلف في التاريخ السياسي أنه مات في ذلك اليوم أعمر بن سدوم بن امحمد بن خونا. ذكر تاريخ هذه الوقعة ابن طوير الجنة وعنه نقل ابن عشاي في حوليات تيشيت وابن انبوجة في فتح الرب الغفور. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 60 الهامش 95، وابن عشاي: حوليات تيشيت وكذلك ابن انبوجة: فتح الرب الغفور كلاهما في حوادث سنة 1152هـ وانظر: ابن حامد: التاريخ السياسي ص 184 وص 242 والجغرافي ص 223 وفيه أن هذا اليوم كان سنة 1252هـ وهو خطأ طباعي دون شك، وذكره كذلك في جزء الأيام الحربية ص 6.

(4) **إدوعيش**: راجع الصفحة 85.

(5) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(6) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66.

(7) **أعمر بن سدوم بن امحمد بن خونا الإدوعيشي**: أحد زعماء إدوعيش وهو جد أسرة أهل أعمر بن سدوم وسيرد ذكرهم مراراً في المتن. مات يوم دركل. ومن أبناء أعمر بن سدوم: إبراهيم بن أعمر بن سدوم الملقب «فارس الخظراء» وبـ «فارس أم الرثم» وهي فرسه. وقد مدحه سدوم بن انجرتو بالتهيدينة المشهورة بأم الرثم. وأخوه بكار الصغير بن أعمر بن سدوم وقد مدحه سدوم بن انجرتو كذلك. وأخوهما أعمر الخديم بن أعمر بن سدوم الذي قتله غيلة عثمان بن آگجيل بن بكار بن أعمر سنة 1220هـ، وذلك في عهد الأمير محمد بن امحمد شين فلذلك التحق أهل أعمر بن سدوم بالمثاليث وهم أهل اسويد وأولاد الناصر وأولاد امبارك المحاربون للأمير

وموت هنون بن اعلِي بن امحمد(1).

- ابن الشيخ أعمر: توفي اعلي بن محمد بن الطالب اعلي بنان البرتلي.

- عن تاريخ البرابيش المترجم: عافية كُنِّي(2).

[حوادث سنة 1153 هـ]
(بدأت من 29 مارس 1740م إلى 18 مارس 1741م)

- عن تاريخ ولاتة: خروج أبناء الزحاف امحمد من ولاتة(3).

- عن تاريخ ولاتة (إيديلبي): رحيل إديلبة من ولاتة(4). توفي الفقيه النحوي البحر

محمد بن امحمد شين. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 60، وابن عشاي: حوليات تيشيت حوادث سنة 1153هـ، وديوان سدوم بن انجرتو ص 100 وص 106 وابن حامد: التاريخ السياسي 184 وص 242.

(1) **هنون بن اعلي بن امحمد بن خونا**: أحد زعماء إدوعيش وخاصة أسرة أهل اعلي بن امحمد وكان لهذه الأسرة مكانة وشأن. وسيأتي ذكر وفاة والده اعلي بن امحمد في حوادث سنة 1170هـ وكذلك بكار التيشيتي المتوفى سنة 1204هـ. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 60، وابن عشاي: حوليات تيشيت حوادث سنة 1153هـ، وابن حامد: التاريخ السياسي ص 242.

(2) **كني**: زعيم من زعماء أولاد إعيش من البرابيش الگبلية قاد حلفاً –حسب ما في كتاب الترجمان لمحمد محمود ابن الشيخ – سنة 1170هـ – خلافاً لما في المتن من أنه قتل سنة 1153هـ كما سنرى قريباً – والحلف بين أولاد إعيش وأولاد أحمد ضد أولاد سليمان، ورئيسهم حينها امحمد بن رحال بن دحمان بن الحاج امحمد بن سليمان. فصار كني صاحب الحل والعقد في الحلف المناهض لأولاد سليمان. وفي سنة 1152هـ كما في تاريخ البرابيش المترجم، أو سنة 1171هـ كما في الترجمان صالحه امحمد بن رحال فسميت تلك السنة سنة عافية كني. وقد بعث إليه امحمد بن رحال من غدره بعد الصلح. وبعد ذلك رحلت أولاد إعيش والمحافيظ وأولاد عمران إلى الگبلة (تعني في اصطلاح كتب تواريخ أروان منطقة الحوض وظهر ولاتة وليس هي الگبلة المعروفة في الاصطلاح الموريتاني والتي تعني منطقة الترارزة وما حولها). ولم يعد البرابيش الگبلية إلا بشفاعة سيدي أحمد ابن سيدي صالح الأرواني عام 1204هـ. وصارت هذه المجموعة من ذلك التاريخ تعرف «بالبرابيش الگبلية» وهم: أولاد إعيش وأولاد عمران والمحافيظ والنهارات في مقابل «البرابيش التلية» أي أولاد سليمان وأولاد أحمد والمعاتيگ وأولاد غيلان وأولاد بوخصيب. انظر: محمد محمود الأرواني ص 30-31، وتاريخ البرابيش ص 10، وانظر: تاريخ البرابيش المترجم:

.Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) p 18

(3) انظر: حوادث السنة السابقة أي 1152هـ.

(4) المقصود رحيل ثلاثة بطون من إديلبة وهم أهل المواق وأهل النفاع والغُرْبْ.

الشـريف أحمدُو بن فاضل الشريف[1] وتوفي يدغور بن أحمد بن الشيخ بن الأمين[2] وأبو بكر بن أخيار انتَاجُه[3] الماسنيان ثم الگابيان[4]. وفيه أيضاً مات أعمر بن موسى الناصري[5]، وعبد الرحمن بن تگدي المنصوري[6] وفيه أيضاً مات محمد بن بوذرة البلاوي[7] وابنه[8].

---

(1) **الشريف أحمدو بن فاضل الشريف التيشيتي**: عالم من علماء مدينة تيشيت شاع وذاع صيته في القطر الشنقيطي كأخيه محمدو نباهة وعلماً وجاهاً، وإليهما المفزع في الفتيا كما يقول البرتلي في فتح الشكور. وكان أحمدو منهما فقيهاً متضلعاً شاعراً مفلقاً، وكان من معاصري سيدي عبد الله بن رازگة العلوي العالم الشاعر، وبينهما مشاعرات ضمناها ثناء متبادلا. أخذ كأخيه محمدو عن الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي التيشيتي، وعنهما أخذ ابن أختهما حمى الله بن أحمد بن الإمام أحمد التيشيتي وغيره. توفي أحمدو بن فاضل سنة 1153هـ/ 1-1741م دون عقب. انظر فتح الشكور، الترجمة 27 ص 47، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1151هـ، ضالة الأديب ص 113 الهامش 6، والحياة الثقافية ص 18 وص 201.

(2) **يدغور بن أحمد بن الشيخ بن الأمين بن محمد بورگيبة الگابي الماسنى التيشيتي**: أحد أعيان ماسنة وابنه محمد ابن يدغور المتوفى سنة 1188هـ، وصاحب الترجمة كان قاضي تيشيت في زمنه. ومن أحفاده أبو بكر بن سيدي بن أحمد بن يدغور، الملقب گطاع الشرع الذي مات عطشاً سنة 1283هـ. انظر: تاريخ جدو، حوادث سنة 1152هـ، وضالة الأديب ص 113 الهامش 6، والحياة الثقافية ص 204، وجزء شرفاء تيشيت من الموسوعة ص 21.

(3) **أبو بكر بن أخيار أنتاجُ الگابي الماسنى التيشيتي**: بيته بيت سيادة في ماسنة. وذكر أحمد الصغير المسلمي في كتابه فتح القدوس في إبطال أسوس المكوس وغيره أن ابن صاحب الترجمة محمد بن أبي بكر بن أخيار أنتاجُ كان رئيس ماسنة في زمنه. انظر: تاريخ جدو، حوادث سنة 1152هـ، وضالة الأديب ص 113 الهامش 6، وجزء شرفاء تيشيت ص 22.

(4) نسبة إلى أولاد گابيه وهم أسرة من ماسنة القاطنين بتيشيت.

(5) **أعمر بن موسى بن اعلي الناصري**: رئيس أولاد الناصر البارز وزعيمهم المشهور. وهو من أولاد اشبيشب وفيهم بيت زعامة أولاد الناصر. وكان أعمر رئيساً وتركها لابنه بكار الذي تركها كلمة باقية في عقبه. وعد له صالح بن عبد الوهاب في الحسوة ستة أبناء هم: بكار وبنعيش وحَمَّ وبهدي ومَمُّ وبوسيف. وذكر أن لكل واحد منهم عقباً إلا مم فقد انقرض عقبه. واتفق ابن طوير الجنة وابن عشاي في حوليات تيشيت وجده بن الطالب الصغير في تاريخه والمحجوبي في تاريخ ولاتة (النص المترجم) وصالح بن عبد الوهاب الناصري في النبذة على أن وفاة أعمر بن موسى كانت 1153هـ، وانفرد ابن انبوجة في فتح الرب الغفور بجعل وفاته سنة 1152هـ وزاد أن أولاد بلة قتلوه. واعتمد ابن حامد الرواية الأولى في مكان من التاريخ السياسي ص 163 وأورد الروايتين في مكان آخر دون ترجيح (التاريخ السياسي ص 242). انظر الحسوة ص 121، والتاريخ ص 60، وحوليات تيشيت، وفتح الرب الغفور، والنبذة في حوادث سنة 1152هـ، والتاريخ السياسي ص 162 وص 242.

(6) انظر: حوادث السنة السابقة أي 1152هـ.

(7) **محمد بن بوذرة البلاوي**: هو محمد بن بوذرة بن أحمد انبو زيد، من فخذ الدحاحنة من أولاد بلة. كان من مشاهير أولاد بلة العرب. وقد دخل أبناؤه في المهاجرين (التائبين) فساروا سيرة الزوايا. ومن عقبه بكار بن بمبار بن محمد بن بوذرة وقد قتله أولاد علوش. وابن أخي صاحب الترجمة الباشا بن بوفريرة بن بوذرة البلاوي المشهور بالشجاعة والرماية. انظر الحسوة البيسانية ص 112.

(8) لم يذكر له صالح بن عبد الوهاب في الحسوة البيسانية من الأبناء سوى بمبار وهو أبو بكار بن بمبار المذكور في

وفيـه أيضاً وقعت آدرسَـه[1] علـى بني أبي فائـدة[2] التي مات فيها أحمد كرميشـة بن هنون وهنون بن التشباح والمختار الحراني البوفايديون[3].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: مات أعمر بن موسـى الناصري. وكتب شـيخنا بخط يده سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي: «وهو عام ولادتنا»[4].

وهو عام عگب بالحسـانية ومعنى عَگّب[5] أن إدوعيش[6] وأولاد امبارك[7] أخذوا الإبل[8]

الهامش السابق. انظر الحسوة ص 112.

(1) **آدرسه**: اسم موضع كما يدل عليه السياق، وسمى ابن حامد هذه الوقعة بإدريس في جزء حوادث السنين والتاريخ السياسي، وسماها وقعة آدرسة في جزء بني حسان وفي جزء الحوادث الحربية. وإدريس: علم على بئرين متقاربتين بالحوض: إدريس الأخضر وإدريس الصالحين كما رأينا في حوادث 1123هـ، ففي هذه السنة أي 1123هـ أخذ أولاد زيد أنعام أولاد بوفائدة وبعد ثلاثين سنة نجد أولاد بوفائدة يقتل بعضهم في نفس المكان. انظر: تاريخ جده بن الطالب الصغير في حوادث 1153هـ، وابن حامد: الحوادث الحربية ص 10 والتاريخ السياسي 243.

(2) **أولاد بوفائدة**: انظر: تعريفهم في حوادث سنة 1141هـ الصفحة 102 وكانوا في هذه الوقعة بقيادة الخاظير بن أحمد بنان البوفايدي.

(3) لم تسم مصادرنا هذه الوقعة ولم تزد على ذكر وفاة أحمد كرميشة بن هنون وهنون بن التشباح والمختار الحراني (وليس الحرطاني كما في نص ابن الطالب الصغير المحقق) البوفايديين. انظر: تاريخ جده بن الطالب الصغير في حوادث 1153هـ، والمحجوبي: تاريخ ولاتة (النص المترجم) ص 563، وابن حامد: الحوادث الحربية ص 11 والتاريخ السياسي 243، وجزء بني حسان ص 85.

(4) يعني ولادة سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم وتقدم أن ولادته كانت سنة 1152هـ كما في حوليات تجگجه ولعل الطالب أحمد بن طوير الجنة يريد تصحيح التاريخ الوارد في حوليات تجگجة.

(5) **عگب**: لفظ حساني يدل على أخذ الشيء وامتلاكه وربما أخذ اللفظ للدلالة على كون إدوعيش وأولاد امبارك استولوا على أنعام البراكنة. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ ص 60.

(6) **إدوعيش**: راجع الصفحة 85.

(7) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66.

(8) **الإبل**: ورد ذكرها في المتن كثيراً، ولذلك فلا بأس من إلقاء الضوء على مصطلحات حسانية تتعلق بهذا الحيوان الذي ارتبط أكثر من غيره بالمجال الصحراوي عموماً والموريتاني خصوصاً. فكان عليها الاعتماد في المعاش لبناً ولحماً، وفي السكن وبراً، وفي السفر والرحيل ركوباً وحمْلاً، وفي الاكتساب تنمية ونتاجاً. وأصبحت الإبل جزءاً من الحياة الاجتماعية، فبها تقوم الدية، ومنها تعطى المنيحة (وهي الإعارة لغرض استغلال اللبن خاصة)، وفي نحرها وعرقبتها إكرام كبار الضيوف، وتستعمل في السباق، ولا تتم فتوة الموريتاني إلا إذا كان له جمل عتيق عليه عدة جيدة. وكانت القبيلتان إذا عادت إحداهما الأخرى فنهضت إليها يسأل: «أين ذهبت الإبل؟» فإذا كان الجيش المغير قد استاقها كان المنتصر، وإذا كان العكس فمعناه أن المغار عليهم لم يهزموا. فلا يسألون –إذا أرادوا معرفة المنتصر – عن عدد القتلى أو الجرحى وإنما عن الإبل من أخذها. ومن عادة الموريتانيين تخصيص بعض أجزاء الجمل عند نحره بفئة اجتماعية معينة: فكانت «أمخاخ القوائم» من نصيب الفارس «آفگراش البارود»، والقلب من نصيب الزوايا والأضلاع والكبد للنساء، وفقار الظهر «الفلكة» للمطربين «إيگاون»،

والكركرة للصناع «لِمْعلْمِينْ»، والكرشة والرقبة للموالي، والرأس للدليل الذي يرشد القافلة، والأكتاف لكبار السن. وأسنان الإبل مفصلة في اللغة الحسانية فصغير الإبل يسمى «احْوارْ»، وبعد سنة يسمى «بن اعْشارْ»، وبعده بقليل يسمى «أگعسْ»، وإذا بلغ الفطام بعد سنة ونصف سمى «بلْبونْ»، ومؤنثه «بنت ألبونْ»، ويرادفه «مخلول»، في منطقة الگبلة. ومن سنتين إلى ثلاث يسمي «آمسخْسرْ»، وإذا بلغ ثلاث سنوات سمي «حِگْ»، وأربع سنوات «حگْ امْراحْ»، ومن أربع إلى خمس «اجْدعْ»، وعند خمس سنوات يسمى «أداريفْ»، وعند ست «اثْنِي»، وبعد سبع «ارْباعْ» ثم «اسْداسْ» عند ثمان، وعند تسع سنوات «فاطر»، وإذا بلغ عشر سنوات وانحكت أسنانه وكبر سمي «ماسْحْ اشركْ»، وإذا بلغ ثلاث عشرة سنة سمي «سالخْ النابْ»، وما زاد على الثلاث عشرة فهو «گارحْ اجْمالْ» أو «عوْدْ». ويطلق لفظ «ابْعيرْ» على الجمل إذا كان بين «بن اعشارْ» و«اجدعْ»، ويطلق لفظ «الحاشي» على الجمل إذا كان بين «المخلول» و«الحگ». ويطلق «آوصراط» على الجمل إذا كان بين «اجدعْ» و«اثني». ويطلقون أمازوزي على الناقة تطول مدة حليبها عن المألوف، وهو عند أهل البادية من علامات الخصب، وجمعها «لمازيز» (وتنطق الزاي في أمازوزي بمخرج بين الصاد والزاي). ويقولون للناقة التي دخلت طور الإخصاب «ناگه مِيسِرْ»، ولتلك التي ابتعدت عن الإبل لتضع ولدها « ناگه جوْكْرتْ». وعندما تأكل النوق الحشيش أو الحطبة في فصل الربيع «تيفسكي» تسمي «انياگ امحطْباتْ». وفي مناطق الشمال الموريتاني يقولون عن النوق على سبيل المدح: «انياگْ امجدراتْ وللَّ امغدرات وللُ امزمرات» إذا كانت قد أكلت «آجدير» وشربت «لغدير» وأكلت «آسكاف» بمنطقة زمور بشمال موريتانيا. و«آجدير» مرادف «الفرنانْ» أما «آسكاف» فهو من الغطاء النباتي الذي يكثر في الرگ، وهو غذاء جيد للإبل في فصل الأمطار، ولملوحة «آسكاف» الزائدة فإن الحيوان الذي يأكله لا بد له من الماء يومياً ويصاب الحيوان عند أكله بإسهال، ومن خصائصه أيضاً أنه ينقي دم الحيوان ويجعل لحمه أحمر قانياً. ويعبرون بلفظ الإبل عن مجموعة غير محددة العدد، وبالهزمة عن عدد أقل، و«آزْوايل» من اثنين إلى خمسة، و«الگطعة» من خمسة إلى عشرين، و«آگليفْ» من عشرين إلى مائة، و«الدولة» عن عدد كثير غير محدد. وكانوا يجتهدون في صناعة الرواحل ويختارون لها من الجمال أحسنها شكلاً وأسرعها عدواً وأسهلها ركوباً. ويسمى الرحل المعد للركوب في أزواد وخاصة عند كنتة الشرقيين والبرابيش «آبودية» وتتميز بارتفاع خشبتي جنبيها (اصْفِفْ). أما الرحل المشهور في موريتانيا فيسمى «اعْبيْدِية»، وأحسنها إطلاقاً ما يصنع في آدرار. وإذا كان الرحل قديماً ومستعملاً سمي «تاغشْمِيتْ». وعند التوارگ رحل خاص يسمى «العجمية» ويسمى «تاهياشِتْ». ويسمى الرحل الخاص بالنساء «أراگن» أو «الجحفة» أو «لِخْطِيرْ» أو «الحِجْبه»، والفرق بينها في الحجم فأصغرها «أراگن» فإذا اتسع جنباه وغطي بالقماش سمي «الجحفة». أما «لِخْطِيرْ» و«الحِجْبه» فمترادفان وهما أكبر من سابقيهما. ويفرقون في سير الجمل وعدوه فيسمى أخفه «الگوطْره» ويليها «السير» ثم «آسناف» أو «أحراك»، ويلي ذلك «أگرانْ» وآخر أنواع السير وأسرعها هو «الربْعه». ويسمى الجمل المعد لحمل المتاع «اجْملْ ادبش»، ويطلق «أكبارْ» على قافلة الجمال المحملة للتجارة غالباً، ويطلق «أزلاي» على قافلة الجمال المتجهة نحو معدن الملح (وتنطق الزاي في أزلاي بمخرج بين الصاد والزاي). وراكب الجمل يسير وحده يسمى «ابْجاوي» جمعه «بِجْوانْ»، والراكبان على جمل يعرفان «بالرديف»، ومن خمس ركبان إلى عشرين يدعى «أمجْبورْ». والجمل الأكثر استعمالاً للركوب هو «آززال» أي الخصي، وتليه الناقة ويسمون الصالحة منها للركوب «صيدحْ» ويقولون عن تعدد استعمال الناقة: «أحلب واشرب واركبْ واهربْ»، وإذا كان الجمل صغيراً وما زال في طور الأذبِ يسمى «أشنانْ». ويشتهر عند الموريتانيين وضع ميسم على الإبل وتتميز كل قبيلة بميسمها الخاص ويسمى «النار». ومن أشهر ذلك حرف القاف (قـ) وهو ميسم ارگيبات الساحل أما الگواسم أو الرگيبات الشرقيون فيضعون حرف الكاف (كـ). وتضع قبيلة كنتة «الحلگة» أي الحلقة. وأولاد بالسباع يضعون

الكثيرة من أنعام البراكنة[1] [2].

– عن تاريخ البرابيش المترجم[3]: موت كُنِّي[4] قتله امحمد بن رحال[5] ثم ذهب القاتل

(مكـ) وأهل الشيخ ماء العينين النقلي (T) وأولاد أبييري وخاصة أهل الشيخ سيديا يضعون الباء (بـ)، وأهل بارك الله ميسمهم كإديقب (لا) وأنواع الميسم أكثر من أن تحصى. والأمثال الحسانية حول الإبل كثيرة: فيضربون المثل للشيء المستحيل بقولهم «إلينْ تبرك الناگه اعْل ذروته»، وعندما يريدون التعبير عن كثرة انتقاد الناس لأهل الفضل يقولون: «البل ما توكل يكون الگدامِي منه» أي أن الإبل لا تأكل إلا المتقدم منها. ويقولون في الشيء الميؤوس منه: «إبل انيرزيگ» ليسوا ضعفاء فتسلب منهم ولا كرماء فيجودون بها. وانيرزيگ قبيلة من أنباط الگبلة (بقايا المرابطين) كانوا في غاية القوة والمنعة. وقد ذكرت الإبل كثيراً في الشعر الحساني ومن أجود ذلك ما قاله الأديب الفائق المجيد امحمد بن هدار:

حَـدْ اركـبْ مـن هَـوْنْ أعْـلَ اجملْ ... لُ نَـوْبَ مَـطْـلُـوْگ امْـعَـدَّلْ
مِـنْ عَـنْـدْ الـعْـاگـرْ مـسْـتَـگـبَـلْ ... يَـكْـفُـوهْ أثـلِـثْ أيَـام اگْـرَانْ
دون انـدگْـبـعْـدْ اجَـمَـلْ منسَلْ ... گـامْ أعـلـيـهْ أمـنَـادمْ عَـجْـلانْ
يـوم الَـوَّلْ بـيـهْ إلا ظَـلْ ... امـگـوطَـرْ لـيْـنْ ابْـگ نـشْـفَـانْ
والـثـانـي گـوْطَـرْ مـدَّگَّـلْ ... والـثـالـثْ واطِ فَـاگـرَّانْ
لَ ظَـل اعْـلـيـهْ انـهَـارْ أكـمَـلْ ... ءُ دارْ الـعَـصـرْ أيـدُ فـالـزيْـدانْ
مـا يـشـيَـانْ امْـعَ يـرگـدْ عَـنـدْ ... حـاشـيـتْ انـدگْـبَـعْـدْ ءُ لَـكـانْ
گَـاعْ الـلـي طـوَّلْ سَـرْيُ بَـعـدْ ... لـيْـلـتْ يَـومُ ذاكْ الـتـطْـمَـانْ
انـدَگـبـعْـدْ إروحْ انـدگـبـعْـدْ ... مَـرَوح گَـاعْ أل مَـا يـشـيَـانْ

وهذا قليل من كثير في الشعر الحساني، ولو أردنا الاسقصاء لذكرنا شعراً كثيراً ربما كان مجلداً، فلنقتصر على هذا ففيه كفاية. معلومات مأخوذة من مصادر شفهية.

(1) **البراكنة**: راجع صفحة 124.

(2) بياض بالأصل.

(3) وقع اضطراب جلي في المتن فيما يتعلق بهذه الحوادث الخاصة بالبرابيش. فقد ذكرها المؤلف هنا في حوادث سنة 1153هـ معتمداً على تاريخ البرابيش المترجم ثم كررها في حوادث سنة 1294هـ. وحسب بعض تواريخ منطقة تنبكتو وأروان فإنها سنة 1171هـ وسنبين ذلك في الهوامش اللاحقة.

(4) **كني**: تقدمت ترجمته في هوامش حوادث السنة الماضية.

(5) **امحمد بن رحال**: هو امحمد بن رحال بن دحمان بن الحاج امحمد بن سليمان من قبيلة أولاد سليمان وفيهم رئاسة البرابيش. وكان أبوه رئيساً وقد تولى بعد رحال بن دحمان ابن أخيه امحمد بن يوسف بن الحاج امحمد. وفي الطرائف والتلائد للشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي ذكر اغتيال امحمد بن يوسف سنة 1167هـ، وفيه وفي غيره ذكر تولي امحمد بن رحال مكانه بمباركة من الشيخ سيدي المختار الكنتي. ولم تحدد مصادرنا تاريخ وفاة امحمد بن رحال؛ وقد اكتفى بول مارتي بالقول إنه مات في نهاية القرن الثامن عشر. انظر: محمد محمود بن الشيخ ص 30 وتاريخ البرابيش ص 9 وما بعدها، وبول مارتي: البرابيش (ترجمة محمد محمود ابن ودادي) ص 24–25، ابن حامد: التاريخ السياسي ص 99 وجزء بني حسان ص 5.

مع أولاد إعيش[1] إلى الغرب[2].

[حوادث سنة 1154 هـ]
(بدأت من 19 مارس 1741م إلى 8 مارس 1742م)

– ابن الشيخ أعمر: توفي الخضر بن الفقيه محمد بن الحاج عثمان بن الطالب الصديق الجماني[3] وفي الرابع أو في الخامس والخمسين ومئة.

– عن تاريخ تجگجه: خروج الحجاج[4] من تجگجه.

– النبذة: وقعة سابو سيري[5].

---

(1) **أولاد إعيش**: أحد أفخاذ قبيلة البرابيش، ويرجع نسبهم إلى يعيش بن العطشان، وهم بنو عمومة أولاد سليمان إلا أنهم نافسوهم في منتصف القرن الثاني عشر الهجري، وانضموا إلى التحالف المعروف بالبرابيش الگبلية مقابل البرابيش التلية. ويذكر بول مارتي أن بطون أولاد إعيش هم: أهل القوني وأهل حمه وأهل الحسن. انظر: محمد محمود الأرواني ص 30–31، وتاريخ البرابيش ص 10، وبول مارتي البرابيش (ترجمة ابن ودادي) ص 71

(2) في بعض مصادرنا أنهم ذهبوا إلى الگبلة والمقصود بها هنا المناطق الواقعة غرب أزواد وتتوسع لتشمل الحوض الشرقي في موريتانيا.

(3) **الخضر بن محمد بن الحاج عثمان بن الطالب الصديق الجماني**: كان عالماً إماماً فقيهاً نبيهاً تقياً أديباً خطاطاً. أخذ المقرأ عن الحاج سيدي عبد الله التنواجيوي، والفقه عن الحاج أبي بكر بن الحاج عيسى القلاوي، والنحو عن الحاج سيدي محمد بن الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي. ولم يزد عمره عن 33 سنة. وتردد البرتلي في سنة وفاته بين سنتي 1154هـ أو 1155هـ. ورجح ابن حامد في الجزء الثقافي سنة 1154هـ. انظر: البرتلي: فتح الشكور الترجمة رقم: 76 ص 95، وابن حامد: الجزء الثقافي ص 359.

(4) من بين هؤلاء الحجاج الذين غادروا تجگجه الحاج إبراهيم بن الإمام عبد الرحمن وأخوه الحاج محمد، وتقدم ذكرهما. وسيرد في المتن أنهما توفيا حاجين عام 1157هـ، وكان موتهم كارثة لعلمهما ومكانتهما. وسبق أن رأينا أن للحج من بلاد شنگيط طريقين مغاربياً في الشمال وأفريقياً في الجنوب (انظر: هوامش سنة 1109هـ) وانظر: أيضاً: طريق أهل المغرب إلى بيت الله الحرام (مخطوط المكتبة الوطنية بباريس رقم 5713) وكذلك محمد المنوني، ركب الحج المغربي، منشورات معهد مولاي الحسن، تطوان 1953.

(5) **سابو سيري**: اسم تطلقه بعض المصادر التاريخية التي بين أيدينا على وقعة شديدة بين بعض سكان تيشيت، وخاصة طلبة أولاد بوفائدة (من أولاد داود امحمد) برئاسة بكار بن اعلي بن العگيد البوفايدي ومعهم بنو عمومتهم أولاد بلة وماسنة، والجميع ضد طلبة أولاد زيد (من أولاد داود اعروگ) برئاسة سيدي محمد بن الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي، ومعهم بنو عمومتهم طلبة أولاد علوش وإدوالحاج. وقد اتفق صالح بن عبد الوهاب في النبذة وجده بن الطالب الصغير في تاريخه وتاريخ ولاتة (النص المترجم) وتاريخ الإديلبي أنها كانت سنة 1154هـ. وذكر ابن طوير الجنة الوقعة دون ذكر اسمها وعنه نقل ابن عشاي في حوليات تيشيت وابن

– عن تاريخ ولاتة: قتال أهل تيشيت[1] وأهل بكار بن العگيد[2]. وقتال[3] أهل شنقيط[4] وأهل ودان[5].

انبوجة في فتح الرب الغفور، وذكرها ابن حامد دون تسميتها في التاريخ السياسي ص 142 و143 و243. وذكرها في الجغرافيا قائلاً إنها في سنة 1148هـ ولم يذكر عمن نقل، وأرخها بسنة 1154هـ في الأيام الحربية ص 11. انظر: صالح بن عبد الوهاب: النبذة ص 34 وتاريخ جده بن الطالب الصغير في حوادث سنة 1154هـ وتاريخ ولاتة (النص المترجم) 564 وابن حامد: الجزء الجغرافي ص 106، والتاريخ السياسي ص 143.

(1) **أهل تيشيت**: المقصود بأهل تيشيت هنا مهاجري أولاد بوفائدة وأولاد زيد. وتيشيت مدينة قديمة تقع بالباطن بتگانت على حد آوكار. وقد أسسها الشريف عبد المؤمن سنة 536هـ وتم بناؤها سنة 544هـ. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 221.

(2) بكار بن العگيد: مات في وقعة سابو سيري المذكورة في هامش ورد سابقاً. وهو بكار بن الطالب اعلي بن العگيد، من أولاد بوفائدة، مات خلال حرب دامية عرفتها مدينة تيشيت بين فصيلين من بني حسان، أحدهما مهاجرو أولاد بوفائدة، وكان بكار زعيمهم، ويناصرهم بنو عمومتهم أولاد بلة (وهما من أولاد داود امحمد من المغافرة). والفصيل الثاني: أهل الحاج سيدي الحسن بن آغبدي، من مهاجري أولاد زيد، ومعهم بنو عمومتهم من مهاجري أولاد علوش (وهما من أولاد داود اعروگ)، ويناصرهم إدوالحاج. وقد قتل بكار، ودفن في داره المعروفة بأم القرون بتيشيت. ورغم مقتله فقد أخرجت فرقته منافسيهم فتفرقوا، وتوجه أهل الحاج الحسن إلى ولاتة، كما سنرى ومنها إلى باسكنو. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ ص 1 6، وابن حامد، التاريخ السياسي ص 170.

(3) المقصود بالوقعة بين أهل شنگيط (إدوعلي) وبين أهل ودان (إدوالحاج) وقعة آعراريظ والمشهور أنها كانت سنة 1155هـ كما سنرى في الهوامش اللاحقة.

(4) **شنگيط**: راجع الصفحة 50.

(5) **ودان**: مدينة تقع بمنطقة آدرار، أسستها قبيلة إدوالحاج سنة 546هـ على أنقاض ودان القديمة. واختلف المؤرخون في معنى كلمة ودان. فذهب الطالب أحمد بن طوير الجنة الحاجي الوادني في رحلته إلى أن معناها: واديان من العلم والتمر. أما الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكنتي فيذهب إلى أن ودان كلمة صنهاجية أصلها «إوالان» ومعناه ذو الملاحس أي الذي يأوي إليه الوحش من سباخ اليطرون. ويذكر الشيخ الكنتي أن سكـان ودان الأصليين كانوا من قبيلة تيزگة. ويذكر المختار بن ابلول الحاجي في رسالة وجهها إلى محمد الأمين بن عبد الله بن محمد فال بن الصيام الحاجي: أن الحاج عثمان الأنصاري والحاج يعقوب القرشي – وهما من أجداد إدوالحاج المؤسسين لودان – قدما على قبيلتي تفْرلة وتامگونة وهم أهل ترغْبياتْ وأهل لگْصيْرْ الخالي. فبنى الحاجان المذكوران ودان. ومعنى كلام ابن ابلول أن ودان بني قرب قرى صغيرة كانت تسكنها مجموعات مسوفية هي تفْرلة وتامگونة. وبعد سبع سنين قدم الحاج عبد الرحمن الصائم وهو ابن عم الحاج عثمان. ثم قدم الحاج اعلي (جد الأتيدات وإدوبجْ)، وهو من ذرية يحيى بن عمر اللمتوني أخي أبي بكر بن عمر أمير المرابطين. وقد كون هؤلاء الحجاج الأربعة نواة مجتمع إدوالحاج بودان فأسسوا مدرسة دينية ومحاظر تخرج منها الكثير من الطلاب. وبلغت ودان أوج ازدهارها كحاضرة علم وثقافة ومركز تجاري صحراوي في القرون السابقة. ويذهب ابن ابلول وغيره من مؤرخي إدوالحاج إلى أن الأقيتيين وهو أسرة ذات علم ومكانة بتنبكتو، ومنها العالم الشهير الشيخ أحمد بابه التنبكتي، من إدوالحاج وهو بنو عمومة تفْرلة وتامگونة. ومنهم آل ألفغ محمود أئمته وقضاته. انظر: ابن طوير الجنة، رحلة المنى والمنة ص 34، والشيخ سيدي محمد الخليفة

– عـن تاريـخ ابن طُوَيـر الجنة: مات المختار بن بوسـيف بن امحمـد الزناكي[1] وفيها أيضـاً تقاتل أهل تيشـيت أعني وفاة بكار بن العگيد[2]، وهو عـام انكدي[3] بين إدوعيش[4] وأولاد الناصر[5] وبين أولاد امبارك[6] أيضاً.

–عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): توفي السيد الطالب المختار بن الطالب الحبيب الحرشي[7]،

الكنتي، الرسالة القلاوية (تحقيق ابن السالم) ص 133، والمختار بن ابلول، رسالة إلى ابن الصيام، (نسخة خطية) ص 1، وابن حامد، التاريخ السياسي ص 61 وما بعدها.

(1) **المختار بن بوسيْف بن امحمد الزناگي**: من زعماء أولاد امبارك ومات سنة 1154هـ/ 1741–2م كما ذكره ابن طوير الجنة، وفي الحسوة أن أولاد الناصر قتلوه. وفي بيت بوسيْف بن امحمد الزناگي رئاسة فاته انغلي. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 61، والحسوة ص 103.

(2) هذه الوقعة هي نفسها وقعة سابو سيري المذكورة في هامش سابق.

(3) **انْكدي**: موضع بتگانت بتاسكاست وقعت به معركة بين أولاد امبارك لجهة وإدوعيش وأولاد الناصر في الجهة الثانية، وقد ذكر ابن طوير الجنة أن يوم انْكدي كان سنة 1154هـ وعنه نقل ابن عشاي في تاريخ تيشيت وابن انبوجة في فتح الرب الغفور، أما تواريخ ولاتة فتجعل يوم انْكدي سنة 1159هـ. وقد مات فيه امحمد بن ممو بن هنون العبيدي، وهو سيد من سادات أولاد امبارك، وفي بيته طبل أهل هنون العبيدي (قتله بنعيش بن أعمر بن موسى الناصري كما في الحسوة). ومات أيضاً آفريكيش بن بهدي بن دخنان قتله اعلي بن إبريهمات بن الشويخ العياسي الناصري. وقد ساق ابن حامد الروايتين في التاريخ السياسي دون ترجيح، وفي جزء إدوعيش أن انْكدي وقع سنة 1152هـ في عهد الأمير بكار بن أعمر بن خونا أي نفس السنة التي وقع فيها يوم درگل، وفي الجزء الجغرافي أنه وقع سنة 1140هـ أو 1145هـ. وهذا اضطراب شديد في تأريخ هذه الوقعة بين المؤرخين القدماء وفي نصوص ابن حامد. انظر: الحسوة ص 92، التاريخ ص 62، وحوليات تيشيت، وفتح الرب الغفور في حوادث سنة 1154هـ، وتاريخ جده بن الطالب الصغير في حوادث سنة 1159هـ وتاريخ ولاتة (النص المترجم) ص 565، والتاريخ السياسي الصفحات 129 و184 و243، والجغرافي ص 225، وجزء إدوعيش ص 6.

(4) **إدوعيش**: راجع الصفحة 85.

(5) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(6) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66.

(7) **الطالب المختار بن الطالب الحبيب الحرشي الولاتي**: من بيت علم وفضل بولاتة، وهم أسرة الحرش التي أصبحت من أولاد يونس، وأصلهم من حشاشة البرابيش كما في الحسوة البيسانية ص 50–51، وكان أولاد يونس أوقعوا بالبرابيش بتوق فتفرقت مائة طفل –حسب ما قيل – وكانوا خارج الحي ساعة الوقعة يجمعون الحشيش، وعرفوا بحشاشة البرابيش لما ظفر أولاد يونس بأهلهم وهم يجمعون الحشيش. وبتفرق هؤلاء الأطفال في قبائل الحوض دخل الحرش منهم في أولاد يونس، فصاروا علماً على أسرة تعد من أولاد يونس، ومن أعلامها والد صاحب الترجمة وهو الطالب الحبيب الحرشي وله ثلاثة أبناء هم: المترجم له وهو الطالب المختار وكان صالحاً، وأخوه الذائع الصيت العالم الجليل وهو الطالب الأمين بن الطالب الحبيب، وكان شيخ أهل ولاتة علماً وعملاً، كما سنرى في ترجمته في حوادث 1166هـ، وأخوهما الثالث هو محمد بن الطالب الحبيب. انظر الحسوة البيسانية ص 50–51، والجزء الثقافي ص 219، والتاريخ السياسي ص 168–169.

وموسى بن سعيد الرامي[1]. وقعة سابو سيري تقاتل أهل تيشيت وقتل فيه بكار بن الطالب اعلِي ابن العقيد.

– تاريخ البرابيش المترجم: أرسـل[2] سيدي أحمد بن سيدي صالح[3] البرابيش[4] إلى أزواد.

[حوادث سنة 1155 هـ]
(بدأت من 8 مارس 1742م إلى 24 فبراير 1743م)

– عن تاريخ النبذة: وقع القتال بين أولاد محمد بن اعلِي[5] وبين أولاد طلحة[6] ومات فيه المختار بن بكار المنصوري[7].

– عن تاريخ تجگجه: وقعت وقعة آعراريظ[8].

---

(1) **موسى بن سعيد الرامي**: هل أبوه هو قائد الرماة سعيد بن عيسى بن النبيكة الرامي الذي مر بنا في حوادث 1140هـ.

(2) أضاف المؤلف بين قوسين في المتن معلقاً على لفظ أرسل (يعني مشى بينهم في الصلح). وانظر: تاريخ البرابيش المترجم:
Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) p 18.

(3) **سيدي أحمد بن سيدي صالح**: مرت بنا ترجمته في حوادث سنة 1144هـ عند ذكر حجته. وفي الترجمان أن سفارته بين البرابيش كانت سنة 1171هـ. انظرالترجمان، ص 31.

(4) **البرابيش**: راجع الصفحة 56.

(5) **بنو امحمد بن اعلي**: بطن من بطون أولاد بوفائدة من أولاد داود امحمد. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة 63، وفتح الرب الغفور لابن انبوجة ص 54، وابن عبد الوهاب: النبذة ص 34، وحوليات تجگجة ص 4، انظر: ابن حامد: التاريخ السياسي ص 243، والجغرافي ص 223، وجزء الأيام الحربية ص 11.

(6) **أولاد طلحة**: راجع الصفحة 105.

(7) **المختار بن بكار المنصوري**: من بيت رئاسة أولاد منصور من أولاد داود امحمد ويسمي ابن حامد مقتله بيوم العرية نقلا عن تاريخ ولاتة للإيديلبي. وقد ذكره ابن طوير الجنة وابن انبوجة وابن عبد الوهاب دون ذكر الاسم. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة 63، وفتح الرب الغفور لابن انبوجة ص 54، والنبذة ص 34، وحوليات تجگجه حوادث 1152هـ، والجغرافي ص 223.

(8) **آعراريظ**: موضع بأدافرْ قريب من اجِرادِياتْ على مسافة ثلاثة أيام من تجگجة. وكان بآعراريظ يوم بين إدوالحاج (أهل ودان) وإدوعلي (أهل تجگجه). وسببه كما في كتاب سيدي بن الزين العلوي أن إدوعلي شنجيط تحاربوا مع إدوالحاج، فطلب أهل شنجيط المدد من أهل تجگجة، فامتنع أهل الرأي منهم، وذلك في زمن الحج وهم عازمون عليه. فقال صاحب أهل شنجيط لقومه: اصبروا حتى تذهب الحجاج فيذهب معهم أهل الرأي والحكمة

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: مقاتلة أهل شنقيط وأهل ودان[1] وفيها مات حمى الله بن محمـد الأمين[2]. أوله آعراريظ[3]. وفيه الوقعة بيـن أولاد محمد بن اعلِي[4] وأولاد طلحة التـي مـات فيها المختار بن بكار المنصوري[5]. وهو عام الدراريع[6] سـمي به لكثرتها فيه.

فنرجع لسفهاء القوم فيعملون برأينا. فلما ذهبت الحجاج فعلوا ذلك، فخرجت معهم سفهاء أهل تجگجة في غزو كبير رئيسه كباد بن بليل، وهو من أهل أگد الحاجْ. ويحكى أنه أول مولود ولد بتجگجة. والنفير يريد عيراً لإدوالحاج قافلة من السودان نحو ودان، فالتقى الجمعان عند آعراريظ. فطلب العير الأمن من النفير باذلاً ما يمكنه. فبينما الرسل تسير بينهم في المفاوضة قال لهم كباد: «ما نسمع ذاك ولن نسمعه ولو دفعتم لنا مائة قربة ماء ما تركناكم». فلما قال لهم ذلك علمت الرفقة بعطش الغزي، وأنه لا قدرة له على الحرب فشرعوا في القتال، فانهزمت إدوعلي ومات الأكثر منهم. وممن مات منهم كباد، قال له قاتله: «اسمع يا كباد» وجعل مدفعه في أذنه وضربه. وصار ذلك الغزي يسمى بغزي آعْراريظْ. ويحكى أن عامة إدوعلي لم تبق منهم خيمة إلا مات منها ميت أو أكثر. ويضيف سيدي بن الزين في كتاب النسب: «ثم بعد ذلك بعام – والله أعلم – غزت إدوالحاج من ودان يريدون تجگجه فعلم أهل تجگجه بالغزي، واستنفروا من تجگجه فنفروا نحوهم بغزو عظيم أيضاً فالتقى الجمعان بتالمست، وهي قُرية بالتصغير لأبناء سيدي بوبكر على مسافة يوم من تجگجه، وتحاربوا فانهزمت إدوالحاج هزيمة لم تقع بهم من قبل وتبعتهم إدوعلي من تالمست إلى تيارتْ إدوالحاج يقتلونهم وتلاحقوا بآخرهم عند تيارت، وأتوا على آخرهم. فصارت تيارت تنسب إليهم لكثرة موتاهم بها. والله أعلم بحقيقة الأحوال وبالصادق من الأقوال». انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ ص 63، وسيدي بن الزين العلوي، كتاب النسب، ص 8.

(1) أي وقعة آعراريظ المذكورة في الهامس السابق.

(2) **حمى الله بن محمد الأمين التيشيتي الحنشي**: من قبيلة لحنوشة إخوة الأقلال، ويسميه جده بن الطالب الصغير في تاريخه «احْماض» وهو النطق الصنهاجي لحمى الله. ألف ألفية في ضبط الأسماء والأفعال المشتبهة في مختصر خليل في الفقه المالكي، وله ألفية ثانية في السير والغرائب من الأخبار، وتأليف في السواك. توفي في آخر ذي الحجة سنة 1155هـ أي 24 فبراير 1743م. انظر فتح الشكور الترجمة 89 ص 69، وتاريخ جدو، حوادث 1155هـ، والتاريخ ص 63 الهامش 108، فتح الرب الغفور، حوادث 1155هـ، والحياة الثقافية ص 204.

(3) تقدم خبره.

(4) **بنو امحمد بن اعلي**: بطن من بطون أولاد بوفائدة من أولاد داود امحمد كما تقدم قريباً.

(5) **المختار بن بكار المنصوري**: تقدم تعريفه في هامش ورد آنفاً.

(6) **الدراريع**: مفردها دراعة وهي زي الرجال الشائع بموريتانيا وغيرها من مناطق البيضان، وهي عبارة عن ألبسة لها كمان واسعان. والدراعة في الأصل زي أفريقي. وربما يفسر تعلق الموريتانيين بها كونها مناسبة للبدو تقيهم الحر في الصيف والبرد في الشتاء. وكانت خمسة عشر ذراعا (7 أمتار ونصف) تقسم نصفين وتخاط طولاً دون جيب ودون تطريز وتسمى ملگية. ثم طورها البيضان وخاصة الولاتيون، وجعلوا لها جيباً مطرزاً وتفننوا في تطريزها وانتقاء أجود القماش لها. وكانت تتخذ من قماش أسود يسمونه النيلة أو الميلس، وتسمى وحدته «بيصة» أو «الوزره» (بزاء تنطق من مخرج بين الزاي والصاد)، وهي خمسة عشر متراً يبتاعونها من التجار الأوروبيين في القرون الماضية. وكانت «البيصة» أو وحدة القماش بمثابة العملة عند الموريتانيين، فبها يقومون البضائع والحيوان، وبها تدفع الدية والغرامات. وشاع عند الموريتانيين نوع من القماش أسود يسمى

وفيه توفي هنون بن بهدل[1].

– عـن تاريـخ ولاتة (الإديلبي): تقاتل بنو امحمد بن اعلِـي مع بني طلحة، وهذا القتال يعرف بوقعة العرية[2]، ومات فيها المختار بن بكار المنصوري[3]. وفيه أيضاً وقعت المقاتلة الأولى بين أهل ودان وأهل شنقيط بودان[4]. وفيها توفي أحمد المختار بن الفقيه محمد بن المختـار بن الأعمش العلـوي[5]. وفيه أيضاً مات بين أهل ودان وأهل شـنقيط رجال فيهم

«النيلة» وكان أول من أدخله موريتانيا الشركة الفرنسية المعروفة باسم «شركة الهند» (Compagnie des Indes) وذلك في سنة 1742م. وأنواع القماش الموريتاني القديم وأصنافه كثيرة فمنها: «فلتور» و«شنظورة» و«صفانة» و«المِلْفِي» و«كتِكانْ» و«دماس» و«الروم» و«الشعلة» وكلها أنواع من قماش ذي لون داكن. ثم صارت العادة أن تكون الدراريع من القماش الأبيض ويصبغ باللون الأزرق أحيانا، ويسمى الأزرق الفاتح «سيگو»، والداكن «كيهيدي» والنضح باللون الأزرق يسمى «باخه». والجيد من الدراريع يكون من قماش «المضلع» أو «الشگة» وكلاهما قطن أبيض. وكان الرجل إذا ضاعف دراعتين سمي «امغربي». واللفظ مشتق من الغراب الأبقع خاصة والموجود بتگانت والگبلة فريشه أسود ما عدا صدره وكتفاه فأبيضان. فمن التزاوج بين اللونين الأسود والأبيض في ريش الغراب أخذ هذا اللفظ دلالة على من يلبس دراعتين مختلفتي اللون. و«البيصة» لفظ من أصل فرنسي وهو (Pièce) و«فلتورْ» من أصل فرنسي كذلك وهو: (Filature). و«شنظورة» قماش بلجيكي جيد الصنع أسود اللون وهو أجود أنواع «النيلة» إطلاقاً وهو ماخوذ من اللفظ (Chandouraa) وهو اسم مدينة في غينيا الفرنسية بالمحيط الهادي اشتهرت بصنع هذا القماش. أما «كتِكانْ» فمن اللفظ الفرنسي (Cotonnade) وهو ذو لون أسود جيد. و«الشعلة» قماش أزرق غامق ويعرف بالمشرق العربي بالكحلي (بضم الكاف). وكانت النساء تلبسن في عهود متأخرة نوعين من «النيلة» هما «التاج» و«النمر» وسميا بذلك لصورة التاج والنمر عليهما. والأول أجود والثاني أكثر طلاء وأزهى. معلومات مصادرها متعددة وشفهية.

(1) **هنونْ بن بهْدل بن امحمد الزناكي**: أمير أولاد امبارك بالحوض وباغنة ويلقب أبناؤه بالسلاطين (ابن حامد: التاريخ السياسي ص 132). وقد توفي هنونْ بن بهْدل سنة 1155هـ كما اتفق عليه ابن طوير الجنة وابن انبوجة وابن عشاي واعتمده ابن حامد في التاريخ السياسي ص 132، وأضاف سيداتْ بن الشيخ المصطف في هامش له على الحسوة أن هنونْ بن بهْدل «دفين كير في أرض مالي وقبره ما زال معروفاً عند رأسه نصب حجارة نقش عليه اسمه بخط عربي واضح». وقد ذكر الرحالة الألماني هنريش بارت أن هنون هذا قد ولاه ملك المغرب المولى إسماعيل العلوي على بلاد باغنة واستبعد ذلك ولد السعد، وذهب ابن الحسين إلى أن الأمر يتعلق بأبيه بهدل بن امحمد الزناگي. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 63 الهامش 115، وحوليات تيشيت، منح الرب الغفور لابن انبوجة كلاهما في حوادث سنة 1155هـ، وانظر: مخطوطة سيدات بن بابه من الحسوة، وابن حامد، التاريخ السياسي ص 132، وكذلك مذكرة ولد السعد عن شرببه ومذكرة ابن الحسين حول أولاد امبارك.

(2) **العرية**: موضع بتگانت كانت به وقعة بين أولاد بوفائدة وأولاد طلحة والجميع من أولاد داود امحمد كما ذكر في هامش سابق. وابن حامد، الجغرافي ص 223.

(3) تقدم خبر هذه الوقعة المعروفة بالعرية وذكر مقتل المختار بن بكار المنصوري.

(4) يعني وقعة آعراريظ المذكورة قبل قليل.

(5) أحمد المختار بن الفقيه محمد بن المختار بن الأعمش العلوي: أحد أعيان إدوعلي شنگيط قتله أهل ودان يوم

ابن محمد بن عبد بن المختار[1]. وفي آخره في ذي الحجة[2] توفي الفقيه النحوي اللغوي المتفنن احماللَّ بن محمد الأمين التيشيتي[3].

– عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي حمى الله بن محمد الأمين التيشيتي، والشيخ حبيب الله بن المختار بن محمد بن سيدي أحمد بن المتغنبر بن سيدي محمد الكنتي بن الشيخ سيدي أحمد البكاي بن سيدي امحمد الكنتي الوداني[4].

[حوادث سنة 1156 هـ]
(بدأت من 25 فبراير 1743م إلى 14 فبراير 1744م)

– عن تاريخ النبذة: وقعت وقعة أسردوب[5] من بلد السودان على أهل (ولاتة).

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: عام أسردوب على أهل ولاتة.

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): تعرف بسنة الززو[6] وهي سنة اسردوب على أهل ولاتة. وفيها أيضاً وقعة گدي مرغي[7]..

الجمعة بعد أن جاءهم في ودان يطلب الصلح والعافية كما يقول ابن انبوجة في الفتح حوادث سنة 1155هـ.

(1) يعني وقعة آعراريظ المذكورة آنفاً.

(2) الموافق فبراير 1743م.

(3) **احمالل بن محمد الأمين التيشيتي**: ترجم له في هامش سابق.

(4) **سيدي حبيب الله بن المختار بن محمد بن سيدي أحمد بن عبد الله المتغنبر بن سيدي محمد الكنتي بن سيدي أحمد البكاي الكنتي الوداني**: فقيه نحوي شاعر سخي زاهد له نوازل فقهية مجموعة وهي ضمن نوازل انبويا الولاتي المتداولة عند الموريتانيين. توفي 1155هـ/ 3–1742م. انظر: البرتلي: فتح الشكور ص 70 الهامش 89.

(5) **أسْرْدوْبْ**: موضع في جمهورية مالي يبدو أن قافلة أهل ولاتة التجارية تعرضت فيه لنهب. وقد ذكر في الشعر الحساني (لِغْن):

نختَيْر إِنِيت ستْ مِيتْ مَرَّ فاتْنُوبْ أَلاَوَ
عن شوْفت لِحْمَ وآكشِيتْ أَسَرْدَوْبْ ء أتِجَّاوَ

انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ ص 64، الهامش 116، وابن انبوجة، الفتح، وكذلك ابن عشاي في حوليات تيشيت، كلاهما في حوادث سنة 1156هـ.

(6) تقدم شرح هذا اللفظ في حوادث سنة 1146هـ

(7) **گدي مرغي**: عده ابن حامد في مواضع الحوض، وبه معركة من معارك أولاد داود امحمد الداخلية أولاد امحمد ابن اعلي من أولاد بفائدة لجهة وأولاد طلحة وأولاد نخلة لجهة. انظر: ابن حامد، التاريخ السياسي ص 243،

بين بني محمد بن اعلي مع بني طلحة[1] وبني نخلة[2].

– عن تاريخ البرابيش المترجم: عام أزگ، هزيمة جيش المغافرة[3].

[حوادث سنة 1157 هـ]
(بدأت من 15 فبراير 1744م إلى 2 فبراير 1745م)

– عن تاريخ تجگجه: توفي الحجاج عام سبعة وخمسين[4].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: دخول أولاد الزحاف امحمد لولاتة. وفيه وفاة حجاج أهل تجگجه: الحاج إبراهيم[5] وأخوه الحاج محمد[6]............................

والجغرافي ص 130، وجزء الأيام الحربية ص 11.

(1) **أولاد طلحة**: راجع الصفحة 105.

(2) **أولاد نخلة**: من مجموعات أولاد داود امحمد المذكورين عند تعريفنا لوقعة بطحاء ولاتة في حوادث سنة 1142هـ. وفي أولاد نخلة عز وشرف، وكانت رئاستهم في بيت أولاد الراحل وكانوا بينهم كالملوك. وقد هاجر أكثر أولاد نخلة وساروا سيرة الزوايا وانضموا بالتعصب والمساكنة لأهل الطلب الأمين من الأقلال، ولم يبق منهم أحد ممن يسير سيرة بني حسان. ومن بطون أولاد نخلة: الدهامشة وأولاد الراحل والشواكيك. وتعتبر وقعة گدي مرغي مواصلة لحروب أولاد داود امحمد الداخلية التي عرفها وسط القرن الهجري الثاني عشر وقد سبقتها بسنة وقعة العرية التي تقدم ذكرها في حوادث سنة 1155هـ. انظر: ابن حامد: التاريخ السياسي ص 143، والجغرافي ص 92، وجزء الأيام الحربية ص 11.

(3) **عام أَزگ هزيمة المغافرة**: لعل المقصود بها معركة گدي مرغي التي جرت بين فصائل من أولاد داود امحمد وهم من قبائل المغافرة بالحوض. وانظر: تاريخ البرابيش المترجم:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) p 18.

(4) **وفاة الحجاج**: المقصود هنا الحاج إبراهيم والحاج محمد ابنا الإمام عبد الرحمن بن الإمام محمد أحمد العلويين. وسبق أن ذكرنا أن للحج من بلاد شنگيط طريقين مغارياً وجنوب صحراوي في هوامش سنة 1109هـ فلينظر هناك وانظر: أيضا: طريق أهل المغرب إلى بيت الله الحرام (مخطوط المكتبة الوطنية بباريس رقم 5713) وكذلك محمد المنوني، ركب الحج المغربي، منشورات معهد مولاي الحسن، تطوان 1953.

(5) **الحاج إبراهيم**: هو الحاج إبراهيم بن الإمام عبد الرحمن بن الإمام محمد أحمد العلوي ولد سنة 1112هـ وهو عام وقعة آغزازير كما رأينا. والحاج إبراهيم عالم جليل وهو والد العلامة سيدي عبد الله بن الحاج إبرهيم وأخوه الإمام ومنهما تفرعت ذرية الحاج إبراهيم. توفي راجعاً من الحج مع أخيه المذكور في الهامش اللاحق والحاج إبراهيم أصغر من الحاج محمد. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ ص 64، وسيدي بن الزين العلوي، كتاب النسب، ص 13.

(6) **الحاج محمد**: هو الحاج محمد بن الإمام عبد الرحمن بن الإمام محمد أحمد العلوي ولد سنة 1105 أو 1107هـ

وغيرهما، وهو عام غانوب[1]، وهو عام موت عيون بن الهادي الناصري[2].

– عـن تاريـخ ولاتة (الإديلبي): توفـي الفقيه المحدث النحوي اللغوي الإمام سـيدي عثمـان بـن عبد الله بن أحمد بن أندَ عبد الله بن سـيدي أحمد الولاتـي[3] وقت الزوال من يوم الجمعة لليلتين بقيتا من شـوال[4]. توفي الفقيه العالم العلامة الحيسوبي سيدي الحاج أحمد بـن الحـاج الأميـن التواتـي الغـلاوي[5]..............................

وهي السنة المعروفة بأم اعبانة الواقعة بين أبناء دليم والمغافرة كما رأينا. وكان الحاج محمد سيداً رئيساً في قومه. وترك ابنيْه عمار والطويلب وتفرعت منها ذرية تولوا إمامة مسجد تجگجه فعرفوا بأهل الإمام. انظر التاريخ ص 64، كتاب النسب، ص 13.

(1) **غانوب**: لم نعرف ما هو وإن كان جده بن الطالب الصغير ذكر في تاريخه أنه في هذه السنة وقع يوم (كذا لفظ غير مقروء في النص الأصلي) بين إجمان وتجكانت. انظر التاريخ ص 64، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1157هـ، والأيام الحربية ص41.

(2) **عيون بن الهادي الناصري**: لم يذكره ابن عبد الوهاب فيمن ذكر من أولاد الناصر. وقد سمى أسرة تعرف بأهل الهادي بن اعلي العايدي بن اشبيشب وذكر أنهم من خيار مهاجري أولاد الناصر. انظر التاريخ ص 64، الحسوة ص 121، وجزء بني حسان ص 97.

(3) **سيدي عثمان بن عبد الله ابن أحمد العويد بن أند عبد الله بن سيدي أحمد الولاتي**: من أسرة أهل أحمد العويد ابن أند عبد الله بن سيدي أحمد وهي من المحاجيب. فقيه جليل ومحدث ولغوي وأخوه بابه ومحمد أسري. وسنذكر أخويه: أبو بكر في حوادث سنة 1178هـ ومحمد أسري (حمة أسري) في حوادث سنة 1220هـ. كما سنذكر العديد من أبناء إخوته وأحفادهم في أماكن متعددة من هذا التحقيق. انظر: ابن حامد: جزء المحاجيب ص 7.

(4) الموافق 3 ديسمبر 1744م.

(5) **الحاج أحمد بن الحاج الأمين القلاوي**: شهر بلقب التواتي ولعله من باب كونه ظل زمناً عريف ركب الحج الشنقيطي حتى يصل الركب مدينة توات في غرب الجزائر فيصبح أبو نعامة الكنتي عريفه. كان الحاج أحمد عالماً عاملاً مهيباً ناصراً السنة حتى كاد يقيم الحدود وكان ماهرا في علم الحساب وألف كتاب: كشف الغمة في نفع الأمة شرح به نظم ابن سعيد السوسي في الفلك. حد مسافة القصر في بلده گنديگة بالعصابة مستخدماً الحبال في القيس في كل اتجاه. وقد مر بنا في حوادث 1134هـ أن التواتي هذا هو الذي بنى قصر السلامة. وقد أهدى إليه بوبكر بن هنون الكوري زعيم أولاد الغويزي من أولاد امبارك، والذي سيذكر في حوادث سنة 1160هـ من هذا النص، كثيراً من الزرع فامتنع من أخذه تورعاً. حج إحدى عشرة مرة، وبنى قصر السلامة هو وبوكسه العلوي كما رأينا في حوادث 1134هـ. وتوفي رحمه الله تعالى بمدينة «مرزق» في فزان بليبيا راجعاً من آخر حجاته سنة 1157هـ/ 5-1744م. وللحاج أحمد شرح على عبادات الأخضري يعرف بالمفيد. وعرفت هذه السنة وفاة بعض الحجاج الأخرين وهم في طريق عودتهم كالحاج إبراهيم بن الإمام والد سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم، وأخيه الحاج محمد العلويين كما نصت على ذلك حوليات تجگجه وتاريخ ابن طوير الجنة وغيرهما عند ذكر حوادث سنة 1157هـ. انظر فتح الشكور، الترجمة 28 ص 48، تاريخ جدو، حوادث سنة 1157هـ والحياة الثقافية ص7 وص 76 وص 209.

بفزان[1] وقبره بها هبوطه من المشرق. وفيه أيضاً رجوع أولاد الزحاف لولاتة وفيه ليلة بين إجُمَّان[2] وتجكانت[3].

[حوادث سنة 1158 هـ]
(بدأت من 3 فبراير 1745م إلى 23 يناير 1746م)

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وفاة الفقيه بابَه بن الحاج أحمد بن عبد الله بن علي[4]، وهو عام بعرارَه[5].

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): توفي بابَه بن الفقيه الحاج أحمد.

[حوادث سنة 1159 هـ]
(بدأت من 24 يناير 1746م إلى 12 يناير 1747م)

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وفاة الطالب عبد الله بن الفقيه الطالب محمد بن يحيى الشيخ بابا[6]. ....

(1) **فزان**: منطقة ليبية مشهورة تشكل هي ومنطقتا طرابلس وبرقة ما يعرف تاريخيا بليبيا. قيل إنها سميت بفزان بن حام بن نوح.

(2) **إجمان**: راجع الصفحة 92.

(3) **تجكانت**: راجع الصفحة 92.

(4) **بابه بن الحاج أحمد بن عبد الله بن علي**: هو الحاج أحمد بن أند عبد الله بن على بن الشيخ المحجوبي، فهو من قبيلة المحاجيب لا من إدوالحاج كما ذكرت غلطاً في تحقيقي لتاريخ ابن طوير الجنة. وقد ذكرنا أباه الحاج أحمد بن أند عبد الله في حوادث سنة 1140هـ. انظر: المختار بن حامد: جزء المحاجيب ص 4.

(5) بعراره: ذكر ابن انبوجة أن معنى الكلمة الفرار، والمقصود فرار أولاد امبارك أمام أولاد بلة، وكانوا قد هجموا عليهم عند كنوال فانهزمت أولاد امبارك إلى أفلة بالحوض الغربي والقتل ورائهم. ولعل الكلمة من اللفظ الفصيح «ابذعر» يقال ابذعرت الإبل إذا تفرقت فِزعاً وعلى هذا التوجيه تكون الكلمة تحريف المصدر «ابذعرار». ويقولون في الأمثال الشعبية بمنطقة الرگيبة «غز بعْراره» ويضرب للكثرة والتفرق. انظر التاريخ ص 64، وابن انبوجة: الفتح حوادث سنة 1148هـ.

(6) **الطالب عبد الله بن الفقيه الطالب محمد بن يحيى الشيخ الإديلبي**: ينتهي نسبه إلى يحيى الشيخ بن الحبيب بن أبابك بن الطالب يحيي بن محمد الزحاف جد أغلب بطون إديلبة. ذكر ابن حامد في جزء تجكانت أن وفاته كانت

وهو عام المخيشبة[1].

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): توفي الفقيهان: سيدي محمد بن ابَّ[2] وسيدي محمد ابن الفقيه الحاج الحسن الزيدي[3]. وتوفي الطالب عبد الله بن الفقيه الطالب محمد بن يحيى الشيخ الإيديلبي[4]. نزل قحط شديد لبلاد التكرور[5] وما يليها من بلاد السودان واستمر إلى تمام ثلاث سنين وفني من أجله خلق كثير ولاسيما في السودان. وفيه أيضاً انكدي[6] على أولاد امبارك[7]...

سنة 1195هـ ولعله تبديل للرقمين الأخيرين. وقد مرت بنا ترجمة والده الطالب محمد في حوادث سنة 1135هـ. وسيذكر ابنه عبد الرحمن في حوادث سنة 1211هـ وابن أخيه الحاج الشيخ في حوادث سنة 1213هـ. انظر تاريخ ابن طوير الجنة 65، والفتح حوادث سنة 1148هـ.

(1) **المخيشبة**: موضع في الحوض الغربي يقع في منطقة ترمسه (وتطلق المخيشبة على أربعة مواضع كما قال ابن طوير الجنة وسنرى ذلك في حوادث سنوات 1218هـ و1219هـ و1243هـ) وبالمخيشبة هذه وقعة بين إدوعيش لجهة وأولاد امبارك وأولاد الناصر لجهة وقد انهزم الطرف الأول. انظر الفتح حوادث سنة 1148هـ.

(2) **سيدي محمد بن اب**: ذكره البرتلي في فتح الشكور ص 124 في نهاية ترجمة سيدي محمد بن الحاج الحسمن بن آغبدي الزيدي ووصفه بالنحوي الصرفي. وقد ورد في فشتالية ابن أيجل حين يقول:

ومـن نـجـل أب قـد تـوارت مسائل   مـن النحو والتصريف برهانه جلي

(3) **سيدي محمد بن الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي**: من مهاجري أولاد زيد وهو فقيه جليل كأبيه. وقد تركا سيرة بني عمومتهم من حمل السلاح وأقبلا على العلم والتعلم بتيشيت. وكان صاحب الترجمة خرج من تيشيت إلى ولاتة بسبب الحرب التي وقعت بينه وبين بكار بن الطالب اعلي بن العگيد البوفايدي كما رأينا قريباً. وكان مع الحاج سيدي محمد مهاجرو أولاد علوش وايدوالحاج الذين بتيشيت حينئذ ومع بكار مهاجرو أولاد بلة وماسنة. فقتلوا بكار في تلك الحروب قتله علوشي اسمه آمهيدرك ودفن بكار في بيت من داره المعروفة بأم القرون ولكن فئته غلبت فئة الحاج سيدي محمد وأخرجتها من تيشيت قيل مات مائة تلميذ له فتفرقت. وقد أسس أبناؤه من بعده قرية باسكنو بالحوض الشرقي. انظر الحسوة البيسانية ص 56–57، وتاريخ ولاتة لابن الشيخ أعمر، وتاريخ ابن الطالب الصغير البرتلي في حوادث سنة 1159هـ وانظر: الجزء الثقافي ص 221، وجزء بني حسان ص 44، وجزء الوفيات ص 18، والتاريخ السياسي ص 170 وص 243.

(4) **الطالب عبد الله بن الفقيه الطالب محمد بن يحيى الشيخ الإديلبي**: ينتهي نسبه إلى يحيى الشيخ بن الحبيب بن أبابك الطالب يحيى بن محمد الزحاف.الإديلبي. فقيه جليل وقد توفي أبوه الطالب محمد سنة 1135هـ. وقد ترك ابنه عبد الرحمن المتوفى سنة 1211. انظر: ابن حامد، تجكانت ص 30.

(5) بلاد التكرور: اسم تطلقه تواريخ ولاتة وتواريخ تنبكتو على البلاد الشنقيطية.

(6) انْكدي: موضع بتگانت بتاسكاست وقعت به معركة بين أولاد امبارك لجهة وإدوعيش وأولاد الناصر للجهة الثانية وتقدم الخلاف في تاريخ هذا اليوم هل كان في سنة 1254هـ كما في تاريخ ابن طوير الجنة وحوليات تيشيت لابن عشاي والفتح لابن انبوجة أم في سنة 1259هـ كما في تواريخ ولاتة، وذكرنا ذلك تفصيلاً في حوادث سنة 1254هـ.

(7) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66.

وموت امحمد بن مُمُّو بن هنون العبيدي[1].

– عـن تاريـخ ابن الشـيخ أعمـر: توفي الفقيه سـيدي محمد بـن الفقيه الحاج الحسـن الزيدي.

[حوادث سنة 1160 هـ]
(بدأت من 13 يناير 1747م إلى 1 يناير 1748م)

– عـن تاريخ النبـذة: وقعت وقعة جَكُمْ[2] بين أولاد اعمُـر[3] وأولاد (الغويزي)، مات فيها بوبكر بن هنون الكوري[4].

---

(1) **امحمد بن ممو بن هنون العبيدي**: من زعماء أولاد العالية من أهل هنون العبيدي. فهو امحمد بن ممو ،وكان عزيزا في قومه، وقتله بنعيش بن أعمر بن موسى الناصري. وذكر له صالح بن عبد الوهاب في الحسوة ص 92 ابنه عثمان بن امحمد بن ممو وكانت فيه هفوة ومنه ابنه امحيمد دب بن عثمان لم يعقب وانقرض عقب أبيه عثمان.

(2) **جگم**: موضع بولاية العصابة شرقي مدينة كيفه، وبه وقعة لأهل امحمد الزناگى على أولاد الغويزى وكانت يوم الأربعاء 27 صفر سنة 1161هـ (28 فبراير 1748م). وقد أرخ هذه الوقعة ابن طوير الجنة في تاريخه ص65 بسنة 1160 هـ ولعله وهْم بدليل ذكره موت بوبكر بن هنونْ الكورى سنة 1161هـ وهو مقتول يوم جگم بلا خلاف. وذكر الوقعة وتاريخها المؤلف في الجغرافيا ص 137–138، وفي التاريخ السياسي ص 232 وفي جزء الأيام الحربية ص 6. وفي هامش سيدات على نسخته من الحسوة البيسانية: «جگم: موضع بأرض أفله عنده قلتات وبئر ويوجد عنده اليوم نخيل لأهل سيدي محمود، وهو من الناحية الشرقية الشمالية من إيالة كيفة على مسافة يوم على الإبل من أضاة البلد المسماة المسيلة، وحصار جگم بين أولاد الغويزي من أولاد مبارك وذرية امحمد الزناگي ملوك أولاد امبارك في الحوض كان في سنة 1161هـ».

(3) **أولاد اعْمُر**: بضم الميم كما في الحسوة البيسانية لابن عبد الوهاب ص 80، وهم مجموعة من أولاد امبارك وتحديداً هم أبناء اعمر بن الفحفاح بن امبارك إخوة أولاد الغويزي بن امبارك. وفي أولاد اعمر بن الفحفاح رئاسة أولاد امبارك وأولاده هم: بنيوگ وأديكة واعبيد وگيسوم وأحمدْ والنمداي أبناء اعمر بن الذيب بن اعمر بن الفحفاح. ومن فروع أولاد اعمُر أهل امحمد الزناگي بن بنيوگ بن اعمر بن الذيب بن اعمر بن الفحفاح وفيهم الرئاسة، والعبيدات أولاد اعبيد بن اعمر بن الفحفاح. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ ص 65–66، والمختار بن حامد: بنو حسان ص 73 وما بعدها.

(4) بو بكر بن هنون الكوري: قتل في وقعة جگم وذلك يوم الأربعاء لثلاث بقين من صفر سنة 1160 هـ أي 28 فبراير 1148م وقد ذكر موته وحدد تاريخ الوقعة جده بن الطالب الصغير، وكذلك ابن طوير الجنة في تاريخه ص 64، وقد ذكره ابن عبد الوهاب في النبذة وحدد وفاته بسنة 1160 هـ وهو اضطراب جلي إذ الراجح القول الأول. وذكر الوقعة والقولين ابن حامد دون ترجيح في الجغرافيا ص135. وبمصرع بوبكر بن هنون الكوري انتقلت رئاسة أهل بوسيف بن أديكة من أهل هنون الكوري إلى بني عمومتهم أهل اللب والفريقان من أولاد الغويزي. انظر التاريخ السياسي ص 138.

– عـن تاريـخ ابـن طُوَيـر الجنة: وفـاة الفقيه الشـريف محمـدُو بن الشـريف فاضل[1] والشريف أحمدو بن الشريف بوبه[2] وهو عام جكُم بين أولاد أعمُر وأولاد الغويزي.

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): توفي الشـريف السـيد الشـريف النجيب الفقيه سـيدي محمدو بن فاضل والشـريف النجيب سـيدي أحمد بن الشـريف بوبه. توفي الفقيه سـيدي محمـد المختـار بن الحاج حبيب اللـه بن علي بن أبي بكر بن السـالم النومري الولاتي[3]. وقعـة يغـور البنبـاري[4]..

(1) **الشريف محمدو بن فاضل الشريف التيشيتي**: وحيد دهره علماً ونباهة ورياسة. أخذ كأخيه أحمدو المذكور سابقاً عن الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي وعن غيره. ومحمدو صاحب الترجمة أسن من أخيه أحمدو. وعنه تفرع ابناه السيدان النبيلان أحمدو والشريف امحمد. انظر فتح الشكور، الترجمة 27 ص 47، والتاريخ ص 65، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1160هـ، وضالة الأديب ص 113، والحياة الثقافية ص 18 وص 201 وجزء شرفاء تيشيت ص 1 و2.

(2) **الشريف أحمدو بن بوبه الشريف التيشيتي**: من أسرة أهل الشريف حمى الله الكبير ثالث بطون شرفاء تيشيت فَهُمْ وبنو عمومتهم أهل فاضل وأهل الإمام ينتسبون جميعاً إلى الإمام محمدوالجد الجامع للأسر الثلاث. وصاحب الترجمة هو الشريف أحمدو بن بوبه الشريف بن الإمام محنض نضة (حمى الله الكبير) بن أحمد بن هند بن الشغة بن الإمام محمدو بن الإمام أحمد بن الإمام محمدو. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ ص 65، والمختار بن حامد: الحياة الثقافية ص 18 وص 201 وجزء شرفاء تيشيت ص 1 و2.

(3) **سيدي محمد المختار بن الحاج حبيب الله بن علي بن أبي بكر بن السالم النومري الولاتي**: شيخ فاضل مدرس ترجم له البرتلي في فتح الشكور ص 126.

(4) **يغور البمباري**: يغور في الحوليات الموريتانية أوديوغو (Diougou) في المصادر الفرنسية، والتسميتان متقاربتان. وهو أحد قواد جيش مملكة سيگو البمبارية ويعرف عنه أنه ثالث أرقاء بيتون كلبالي (المسمى تكتو في الحوليات الموريتانية) والذي تولى السلطة في سيگو من سنة 1744م إلى 1748م. وبموت انغولو جارا (الشهير باسم ولو في الحوليات الموريتانية) سيدخل في حلبة الصراع على السلطة. وستصفو له الدولة ولأبنائه من بعده إلى أن يقضي الحاج عمر الفوتي منتصف القرن التاسع عشر على مملكتهم كما سنرى. وقد تعرض هذا القائد البمباري لقافلة أهل ولاتة وشدد عليهم وأسر كبارهم ورؤساءهم وجعل فيهم قيود الحديد ثم أطلق سراحهم. ثم أخذه بعد ذلك قائد بمباري يدعى – حسب النصوص الموريتانية – ابن ماصة أخذ عزيز مقتدر فاحتز رأسه وسبى نساءه. ويربط النص بين قتل ديوغو وتسلطه على الرفقة الولاتية وظلم رجالها وبين ما حل به من مكروه. وهذا الربط بين إصابة الشخص بمصيبة وبين ما يفعله لغيره أمر كثير في نصوصنا ويسمونه في اصطلاحهم «التازبة» أو «التازبوت» (بزاي تنطق من بين مخرج الصاد والسين) وهي لفظ صنهاجي ويعني انتقاماً إلهياً من الظالم. والتازبة أو التازبوت عند الزوايا وخاصة في منطقة الگبلة في الجنوب الغربي الموريتاني أكثر وأعم فتكاد تكون سلاحهم الأوحد الذي يواجهون به سلاح قبائل بني حسان. وسنرى نفس التصور في حوادث سنة 1165هـ، ولكنه هذه المرة بين أولاد بلة وأهل سيدي إمام كما نقل ابن طوير الجنة. انظر: الروابط الإلكترونية التالية:

Le royaume Bambara de Segou

http://region.segou/royaume%20bambra.htm

علـى أهل ولاتة[1] وأسـر كبارها ورؤسـاؤها وجعل فيهم قيود الحديـد في يوم الجمعة في الرابع عشـر من صفر[2] والحمد لله الذي أطلق سـراحهم من عنده بفضله وانتقم منه بعدله وسلط عليه ابن ماصة[3] فقتله واحتز رأسه وسبا نساءه وماله.

– عن تاريخ ابن الشـيخ أعمر: توفي الفقيه الشـريف محمدُّو بن فاضل والفقيه محمد المختار بن الحاج حبيب الله بن علي بن أبي بكر بن السالم النومري الولاتي[4].

[حوادث سنة 1161 هـ]
(بدأت من 2 يناير 1748م إلى 21 ديسمبر 1748م)

– عـن تاريـخ ولاتة (الإديلبـي): توفي الفقيه سـيدي محمد بن مولود بـن المختار بن المصطفـى الغلاوي[5]، وفيـه أيضاً توفي الصالح حامل كتاب اللـه الطالب بن عبد الله بن

Voire aussi: Mali Traditional states

www.worldstatesmen.org/Mali_native.html

(1) **ولاتة**: راجع الصفحة 39 من هذا التحقيق، والمقصود قافلتهم التجارية.

(2) الموافق 25 فبراير 1747م.

(3) **ابن ماصة**: لعل المقصود دنيباو (Deniba) أحد أبناء فلكورو بن ماصة الذي سيرد ذكره في حوادث سنة 1167هـ. وقد تولى عرش مملكة كرطة البمبارية بمالي من 1760م إلى 1780م. وسنرى في حوادث سنة 1187هـ نزاعه مع أمير أولاد امبارك اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل الذي مات فيه أحمد بن اعلي الشيخ بن هنون بن بهدل. وأسرة ماصة أسست مملكة المصاصي بمنطقة كرطة وقد سميت المملكة باسم أبيهم ماصة (Masa). وكانت مملكة المصاصي أصغر من مملكة سيگو، إلا أنها استطاعت في عهد ماصة وابنه فلكورو (Fulakoro) وحفيده سيبه (Sebe) وصاحب الترجمة دنيباو (Denibao) أن تزدهر بفضل الزراعة والنخاسة والضرائب التي كانت تأتيها من الذهب الخالص والجياد العتيقة. غير أن أطماع مملكة سيگو شرقها، وأولاد امبارك غربها، جعلها عرضة لهذين الجارين القويين. وسنترجم لملكهم فلكورو (Fulakoro) في حوادث سنة 1167هـ. وكنا عرفنا بممكلة كرطة في هامش خاص بباغنة المذكورة في حوادث سنة 1126، وسنذكرها في هامش ثان سيأتي أثناء ترجمتنا لأمير أولاد امبارك اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل المذكور في حوادث سنة 1210هـ. انظر:

Mali Traditional states

www.worldstatesmen.org/Mali_native.html

(4) ترجمنا للشريف التيشتي والفقيه النومري الولاتي سابقاً.

(5) **سيدي محمد بن مولود بن المختار بن المصطفى القلاوي**: هو سيدي محمد بن مولود الكبير وهو من أعيان أولاد يبويه من الأقلال ووصفه صالح بن عبد الوهاب في النبذة بالفقيه الصالح وذكر أن وفاته كانت سنة 1160هـ. وهو من أشياخ الطالب أحمد بن الحاج حماه الله القلاوي (فتح الشكور ص 58). وأبناؤه: مولود الصغير ومحمد

الطالب علي بن بنان البرتلي[1] شهيداً قتله بنو يعيش[2] خطأً[3].

وفيـه أيضـاً توفي الطالب سـيدي أحمد بن الطالـب محم الغلاوي[4]، وفيـه أيضاً مات أحمد بن امحمد بن اللب[5]. وفيه أيضاً وقعة جكُم على بني الغويزي التي مات فيها بو بكر بن هنون الكوري في يوم الأربعاء لثلاث بقين من صفر[6].

وفيـه أيضاً قتل محمد بن أبي بكر الجعفري[7] في ولاتة قتله عثمان بن محمد اليلوي[8] ليلة الجمعة في عشرين من ثاني ربيع[9]. وهو عام آفركان[10].

– عـن تاريـخ ابـن طُوَير الجنة: توفي بوبكر بـن هنون الكوري يـوم الأربعاء، وهو عام الدخينات[11].

أحمد وعبد الرحمن ومحمد. انظر: البرتلي: فتح الشكور ص 5، وابن انبوجة: الفتح حوادث سنة 1161هـ، وابن عبد الوهاب: النبذة حوادث 1160هـ، وابن حامد، الأقلال ص 13.

(1) **الطالب بن عبد الله بن الطالب علي بن بنان البرتلي**: حامل كتاب الله العزيز. انظر النبذة، حوادث سنة 1160هـ.

(2) **بنو يعيش**: هل المقصود أولاد إعيش من البرابيش أم إدوعيش القبيلة الشهيرة بتگانت؟

(3) وفي النبذة لابن عبد الوهاب أنه قتل خنقاً. انظر النبذة، حوادث سنة 1160هـ.

(4) **الطالب سيدي أحمد بن الطالب محم القلاوي**: هو الطالب سيدي أحمد الفقيه محم بن أحمد بن الحاج المصطفى القلاوي: من أولاد يبوبه ثم من أولاد أحمد. وسنذكر ابنه سيدي المختار في حوادث سنة 1204هـ.

(5) **أحمد بن امحمد بن اللب**: لعله أحمد بن امحمد بن اللب بن امحمد الزناگي وهو من بيت رئاسة أولاد أم النون من أهل هنون العبيدي من أولاد امبارك. انظر الحسوة البيسانية، ص 108.

(6) الموافق 27 فبراير 1748.

(7) **محمد بن أبي بكر الجعفري**: من الجعافرة من أولاد داود.

(8) **عثمان بن محمد اليلوي**: من أولاد يلة وهم في عداد أولاد يونس من أولاد داود.

(9) الموافق: 19 أبريل 1748م.

(10) **آفركان**: يطلق في منطقة الرگيبة على الحب المعروف بالشركاش ويطلق في منطقة الگبلة على طعام يصنع من «الشركاش» الأسود (فندي) الذي تسميه العامة الشنبانْ. والشنبان نوعان منه حلو يسمى «جگامه» ومر يسمى «حدجة الحمار». وطريقة إعداد آفركان أن تؤخذ بطيخة الشنبانْ «جگامه» الحلوة بعد نضجها، فتزال قشرتها وتقطع وتوضع في الشمس حتى تجف جفافاً تاماً، ثم تهرس حتى تصير دقيقاً ناعماً فيصنع، منه حساء له مذاق طيب. ويستعمل هذا الحساء في المناطق الموريتانية الشرقية لتسمين النساء، ويكثر استعماله في المناطق الجنوبية غذاء عند بدء الشتاء لمكافحة البرد وأمراضه. ويستخدمه أهل آدرار حساء أيام موسم جذاذ التمر المعروف بالگيطنة. معلومات مأخوذة عن مصادر شفهية.

(11) **الدخينات**: موضع بالحوض الغربي كانت به وقعة بين اولاد امبارك وإدوعيش. انظر: ابن طوير الجنة ص 66.

[حوادث سنة 1162 هـ]
(بدأت من 22 ديسمبر 1748م إلى 10 ديسمبر 1749م)

– عن تاريخ النبذة: وفاة عثمان بن هنون العبيدي[1] شيخ أولاد امبارك[2].

–عـن تاريخ ولاتة: في المحرم توفي الفقيه عثمان بن مولود بن إسـماعيل الغلاوي[3]. وفيه أو في الذي يليه توفي شـيخ أشياخنا الأديب اللبيب النحوي اللغوي الأصولي البياني الناثر سيدي منيرَة بن حبيب الله الالفغي الشمشاوي[4].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وفاة عثمان بن هنون العبيدي.

– عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي منيرة بن حبيب الله الشمشاوي الألفغي.

[حوادث سنة 1163 هـ]
(بدأت من 11 ديسمبر 1749م إلى 29 نوفمبر 1750م)

– عن تاريخ النبذة[5]: أولاد بلـة[6]..

(1) **عثمان بن هنونْ العبيْدِي**: أكبر أبناء عيشة بنت امحمد بن خونا الثلاثة وشقيقاه هما أحمد وبكار ابنا هنون العبيدي. وقد توفي عثمان سنة 1162هـ / 9 – 1748م كما ذكر ابن طوير الجنة. وذكر ابن حامد أنه أول من تولى رئاسة أهل هنونْ العبيْدِي من أولاد عيشة وفي أيامه وقع انْكديْ سنة 1159هـ/ 1746م لأولاد الناصر على أولاد امبارك وفي أيام عثمان بدأت حروب أولاد امبارك وإدوعيش التي استمرت عقوداً من الزمن. وسنذكر مقتل حفيده هنون بن أعمر بن عثمان في وقعة صفية النيوكشة سنة 1221هـ. راجع التاريخ السياسي ص 128–129.

(2) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66.

(3) **عثمان بن مولود بن إسماعيل القلاوي**: سنترجم لابنه سيدي أحمد في حوادث سنة 1179هـ.

(4) **منيرة بن حبيب الله الألفغي الشمشوي**: عالم جليل ولغوي ماهر من إداجفغه من تشمشة. انتقل من منطقة الگبلة إلى ولاتة فأكرمه الولاتيون وأجلوه وأخذ عنه أغلب من عاصره. ولمنيرة شرح على ألفية ابن مالك سماه الدلاصة على الخلاصة. والدلاصة في اللغة صفة للدرع وتعني إحكام نسجه. انظر فتح الشكور ص 126.

(5) بياض بالأصل وفي نسخة من النبذة بحوزتنا: «وقعة أولاد امبارك على أولاد بلة»، وفي فتح الرب الغفور لابن انبوجة في حوادث سنة 1163هـ: «وفيه وقعت غزوة أولاد امبارك لأولاد بلة»، وفي تاريخ ابن طوير الجنة: «وفي ذلك العام وقعت غزوتهم لأولاد بلة الذين ذهبوا إلى زدك»، وعرف ابن حامد «زدك» بأنها ربوة فوق ولاتة. انظر الجغرافي ص 102.

(6) **أولاد بلة**: راجع الصفحة 101.

المعروفة بيوم جوط[1] وفيها قتل أولاد الناصر[2] إبراهيم بن المخينز الطلحاوي[3] سيدهم.

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): توفي السيد امحمد بن الشواف المسلمي التيشيتي في شعبان[4]. وفيه توفي الصالح الطالب عبد الله بن محم بن الطالب المختار بن الطالب محم بن محمد الزحاف[5] ضحوة الأربعاء لأربع بقين من رجب الفرد[6]. وفيه أيضاً توفي الفقيه العالم الصالح الشهير الطالب صنبه بن الطالب الغوث العلوي[7] رحمهما الله تعالى قتله أحد لصوص بني امبارك. ويعرف بسنة حوط[8] ووقع إيسيل[9]. وفيه أيضا قتل التادلاوي

---

(1) **جوط**: كتب المؤلف في المتن بين قوسين «وهي ربوة فوق ولاتة»، وهو نفس التعريف الذي عرف به زدك فهل هما موضع واحد وبالتالي تكون وقعة أولاد امبارك على أولاد بلة؟

(2) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(3) **إبراهيم بن المخينز الطلحاوي**: هو إبراهيم بن المخينز بن عبد بن الصديق من أولاد صديق، وفيهم شرف أولاد طلحة ورئاستهم، كما قال ابن عبد الوهاب في الحسوة 119، وأكد ذلك في النبذة. وعد له في الحسوة من الأبناء بنيوگ وأعمر وبوبكر نسيره الذين أنجبوا عدداً من الرجال كانوا سادة في أولاد طلحة. وذكر جده بن الطالب الصغير أن صاحب الترجمة قتله أولاد الناصر. ولم تتفق مصادرنا على تاريخ وفاته ففي النبذة أنه توفي سنة 1163هـ وفي تاريخ ابن طوير الجنة ص 67 أنه توفي سنة 1164هـ واعتمده ابن حامد في السياسي ص 143، وبني حسان ص 90، وفي حوليات تجگجة أن وفاته كانت سنة 1167هـ.

(4) **محمد بن الشواف المسلمي**: لعله محمد بن المختار الشواف المسلمي. وسنذكر ابنه امحمد بن محمد بن المختار الشواف في حوادث سنة 1176هـ. انظر: ابن حامد: جزء شرفاء تيشيت ص 12، والثقافي ص 203.

(5) **الطالب عبد الله بن محمد بن الطالب المختار بن الطالب محم بن محمد الزحاف الإديلبي**: فقيه جليل من فقهاء إديلبة. توفي عن ابنه أعمر ومنه ابنه الأمين محمدو بن أعمر بن الطالب عبد الله. انظر ابن حامد: جزء تجكانت ص 320 والجزء الثقافي ص 223، وجزء الوفيات ص 19.

(6) الموافق 1 يوليو 1750.

(7) **الطالب صنبه بن الطالب الغوث العلوي**: في فتح الشكور الترجمة 151، ص 156. أن وفاته كانت سنة 1103هـ وأن اسمه الطالب صنبه بن الطالب موسى ولم يزد على ما ورد هنا.

(8) **حوط**: أو جوط كما في تاريخ ابن طوير الجنة ولم نعرف مدلوله.

(9) **إيسيل**: موضع بالظهر بالحوض الشرقي (جنوب شرق النعمة)، وقع به يوم بين بعض بطون أولاد داود امحمد ومات فيه بكار بن اعلي بن امحمد بن احميدة البلاوي. وفي تاريخ ابن طوير الجنة ص 67 أن إيسيل سنة 1163هـ وفي بعض تواريخ ولاتة أن يوم إيسيل كان سنة 1165هـ، واعتمده ابن حامد في السياسي ص 244، وفي الجغرافي ص 122. انظر تاريخ جده بن الطالب الصغير حوادث سنة 1165هـ.

بـن حمـه بن هنون العبيـدي[1] قتله بنو مزوك[2]. وفيه أيضاً مات سـيدي محمد بن أبي عزة العروسـي مقتولاً قتله أولاد امبـارك[3] بودان حاصروه في قصبته وهـو يقاتلهم حتى قتلوه واللـه أعلم[4]. وأيضاً وقعت غزوة بني امبارك ذهبت إلى زدك[5]. وفي آخره مات اعلي بن هنون بن بوسيف بن دخنان[6].

– تاريخ ابن طُوَير الجنة: نزل أولاد امبارك في بَرَسَـف[7] وهو عام كسـر گصبة[8] ولد

---

(1) **التادلاوي بن حمو**: التادلاوي بن حمو بن هنون العبيدي أحد شخصيات أولاد العالية وهم من أبرز بيوت أولاد امبارك. وقد قتله بنو مزوك (من بطون أولاد عگبه) سنة 1163هـ/ 1749–50م كما ذكره ابن الطالب الصغير، وفي هامش سيداتْ وقال ابن عبد الوهاب في الحسوةص 91 و92 عند ذكر أولاد مزوك من أولاد عگبه: «موسى بن المختار رئيسهم قتله أولاد امبارك فقتلوا به التادلاوي بن حمو بن هنونْ العبيْدِي».

(2) **أولاد مزوك**: من أولاد عگبه.

(3) **مقتل ابن أبي عزة العروسي**: اتفق على هذه الحادثة مؤرخو ولاتة وابن طوير الجنة رغم غموضها وإحجام مصادرنا عن توضيح ملابساتها. وذكر ابن أبي عزة العروسي يستدعي ما سبق أن ذكرناه من مجيء بعض شخصيات العروسيين كإبراهيم العروسي وابنيه شنان والتونسي قبل هذا التاريخ بقرن وربع القرن. فهل حاولت هذه القبيلة المشهورة بالصحراء بسط نفوذها ووصلوا إلى ودان وبلغ بهم الأمر أن بنوا قصبة أي حياً مجهزاً تجهيزاً عسكرياً؟ ولماذا تصدى لهم أولاد امبارك؟ انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ ص 67، وتاريخ جده بن الطالب الصغيرحوادث سنة 1163هـ.

(4) بينهم وبين أولاد بلة كما مر.

(5) **زدك**: بين أولاد امبارك وبين أولاد بلة كما مر. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 127.

(6) **اعلي بن هنون بن بوسيف بن دخنان بن امحمد الزناگي**: لم يذكره ابن عبد الوهاب في الحسوة ص 106، وقد وصف أباه هنون بن بوسيف بن دخنان وعميْه عثمان وأعمر بأنهم أعزة في قومهم. وعد لهنون ابنيْه عثمان وامحمد بوسيف، وكانا عزيزين في أولاد امبارك. ولاعقب لعثمان منهما وامحمد بوسيف منهما ابنه عثمان بن امحمد بوسيف وهو أول رؤوس الفئة المسماة بالبنوس المفسدة في الأرض قتله أولاد الناصر يوم وقعتهم بأولاد امبارك يوم آجوير في 1263هـ.

(7) **برسف**: موضع بآفطوط في الشرق الموريتاني نزل به أولاد امبارك قادمين من غانب. ويدخل مجيئهم لبرسف في إطار توسعهم نحو الشرق وتركهم شيئاً فشيئاً منطقة تگانت والحوض الغربي حيث تمركزت قبيلتا إدوعيش وأولاد الناصر. ويبدو أن أولاد امبارك وجدوا في برسف بعض الرماة (ارْمه) فانزاحوا أمامهم مشرقين بعد حرب دامية، حتى وصلوا فيته وهي من بلاد بمبارة فارين أمام أولاد امبارك. وتوضح هذه الحادثة بداية بسط أولاد امبارك سيطرتهم على تلك المناطق، وإزاحة القوى السياسية والعسكرية التي كانت قائمة وخاصة الرماة، وهم من بقايا جيش السعديين الذي غزا السودان وأطاح بدولة السنغاي في نهاية القرن العاشر الهجري كما رأينا. ويذكر مولاي القاسم بن مولاي إسماعيل في تاريخ تنبكتو معركة دامت أربعة أشهر بين من يسميهم أولاد اعلي ابن امبارك وبين القائد سعيد الرامي، ولا أظن أن المقصود هنا قبيلة أولاد امبارك المغفرية بل أسرة من الرماة وذلك ما يفهم من سياق نص مولاي القاسم فلعله مجرد اتفاق في الاسم. انظر: حوليات مولاي القاسم (النص العربي) ص 2، وانظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 66.

(8) **گصبة**: أي القصبة لفظ يطلق على الحي من أحياء المدينة يكون محصناً.

بُعَزَّه العروسي وفي ذلك العام وقعت غزوتهم[1] لأولاد بلة الذين ذهبوا إلى زدك ورجعت فرقة بعد فرقة[2]. وهو عام گلب النور[3]. وهو عام إيسيل. وفيه وفاة أغدش بن اسويد[4].

[حوادث سنة 1164 هـ]
(بدأت من 30 نوفمبر 1750م إلى 19 نوفمبر 1751م)

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): توفي حاتم زمانه أحمد بن الفقيه الحاج عيسى الغلاوي[5] توفي محمد بن الحاج عثمان الزيدي[6]. ورحل الرماة[7] من برسف إلى فيتَه[8].

في هذا العام وفي الذي بعده وقع شـر البرابيش الذي مات فيه بِيدِي البربوشـي[9] وفيه

---

(1) الضمير يعود على أولاد امبارك.

(2) ذكر الضابط الفرنسي العقيد مودا في مقاله (باللغة الفرنسية) عن آدرار أن أولاد بلة تركوا آدرار هذه السنة مشرقين لما هزمهم أولاد امبارك في زدك. انظر البرتغاليون والعرب والفرنسيون بآدرار الموريتاني، ص 559 النسخة الفرنسية.

(3) **گلب النور**: لم نعرف تحديده.

(4) **أغدش بن اسويد بن امحمد بن خونا الإدوعيشي**: مات في حياة أبيه اسويد بن امحمد وقد قتله الباشا بن بوفريره البلاوي المشهور بالشجاعة والرمي. وله عقب صاروا – بعد قسمة إدوعيش الثانية – في عداد اشراتيت. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 67، وابن حامد، جزء إدوعيش ص 3.

(5) **أحمد بن الحاج عيسى بن أبي هريرة القلاوي السيداوي**: أحد أعيان أولاد سيدي من قبيلة الأقلال وأسرته أسرة علم وفضل. اشتهر بالكرم حتى لقب حاتماً. وقد ترجمنا لأخيه العالم الحاج الفقيه أبو بكر بن الحاج عيسى في حوادث سنة 1095هـ. كما سيرد في النص ذكر حفيدي أخيه الإمام نافع وأخوه عبد الله ابني الطالب محمد بن الحاج أبي بكر بن عيسى في حوادث سنتي 1193هـ و1214هـ. فهي أسرة من أعيان الأقلال في الحوض علماً ومكانة وجاهاً. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 67، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1164هـ، وابن حامد، الثقافي ص 208.

(6) **محمد بن الحاج عثمان الزيدي**: أحد أعيان أولاد زيد من أولاد داود اعروگ خاصة فخذ اللجامات. وفي هذا الفخذ رئاسة أولاد زيد قديماً ومن أبنائه الحاج الحسن بن آغبدي وقد مر بنا ذكره. انظر الحسوة البيسانية ص 56.

(7) الرماة: خليط من أجناس شتى ويشكلون في هذه الفترة بقايا جيش السعديين الذي اطاح بمملكة السنغاي واحتل تنبكتو لفترة من الزمن، كما مرّ بنا.

(8) انظر: حوادث السنة السابقة.

(9) **بيدي البربوشي**: هو بيدي بن محمد المعتوگي. زعيم تحالف من البرابيش يضم المعاتيگ وأولاد أحمد بنو عبو بن مخلوف، المناهض لإخوتهم أولاد سليمان أمراء البرابيش. وقد توفي مقتولاً في إطار صراعات البرابيش الداخلية سنة 1185هـ كما سنرى. وفي كتاب الترجمان لمحمد محمود بن الشيخ أن اسمه بيدي بن معتوگ،

توفي الشيخ محمد بن الطالب عبد الله اليطاوي[1].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: مات أحمد بن الحاج عيسى، وهو عام العگل البيظ[2]، وهو عام تاوشيت[3] وفيه مات إبراهيم بن المخينز الطلحاوي[4].

– عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: كان حياً محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن

وفي تاريخ أزواد لأبي الخير بن عبد الله الأرواني أنه من المعاتيگ. وفي المرجعين المذكورين أنه كان حليفاً للأمير محمد بن يوسف السليماني، فتآمر بعض أولاد عمران وأولاد إعيش على التفريق بينهما فتم لهم ذلك. وقد أورد صاحب الترجمان ص 29 قصة ذلك قائلاً: «لما أتى عير من الساحل فيه شرفاء تجار، والحال أن أحمد دولة اليعيشي آجر اميْسه بكراسْ العمراني أن يخالف له بين بيدي بن معتوگ ومحمد بن يوسف بمائة مثقال من الذهب. فصار اميسه يخرج كل يوم ينتظر الواردين في الطريق من جهة ساحل أروان، حتى رأى التجار المذكورين، فسلم عليهم وقال لهم: ممن أنتم؟ فأخبروه بحالهم ونسبهم. فلما تم السلام والسؤال عن الحال، قال لهم: أنتم شرفاء وضعفاء أيضاً وليس عندكم من المال إلا القليل؛ والآن أريد أن أعينكم بالرأي الصالح، فاذهبوا لبيدي بن معتوگ فإنه ابن عم أمير البرابيش محمد بن يوسف. فإذا صرتم أضيافه يتوجه لكم إلى الأمير فلا يأخذ منكم الغفر. فذهبوا فنزلوا عند بيدي فأرادوا منه أن يتوسل لابن عمه أن يترك الغفر أي المغرم لهم، أي بأن لا يأخذ لهم شيئاً. ففعل بيدي فرضي الأمير محمد بن يوسف فترك لهم المغرم. وكان اميسه المذكور ظن أنه إن طلب منه بيدي ترك المغرم يمتنع فيغضب بيدي فتقع المخالفة والحرب بينهما. فلما لم يكن ذلك ذهب اميسه لمحمد بن يوسف في خفية وقال له: هذا الذي فعلت غير فعل الأمراء. إني أنصحك، فإذا تركت الغفر لأبناء عمك فإذن يطلبون الإمارة، لأن الغفر هو بدل الإمارة وأنت تقدر أن تعطيهم كلما طلبوا من الأموال من إبل وخيل وذهب وفضة. فقال (محمد بن يوسف): نعم هذا الذي قلت صحيح. وأرسل محمد بن يوسف الأمير لبيدي بأن الغفر لا يقدر أن يتسأهل في أمره ولكن كل ما أحب من المال يعطيه له. فأرسل له بيدي بأنه لا يحب المال وهو لم يكن فيما قال بأس والغفر لا يتسأهل في خبره. فلما لم يتسر لاميسه مراده من جهة محمد بن يوسف وبيدي ذهب لبيدي أيضاً فقال له: هذا الذي فعلت ما هو؟ وهو أن ابن عمك الأمير فعل لك فعلاً جيداً حتى سمعه الناس بأنه ترك لك من لاذ بك، فعرف الناس أنك رجل ذو جاه ويد. ثم يستخف بك ويقول لك إن ذلك لا يمكن، ويضع اسمك بين العرب ويسخر بك كاللحمة. فقال بيدي: قلت الحق. فأرسل لمحمد بن يوسف أن الذي ترك لا بد أن يكون على ذلك، وذلك هو الأحسن. فامتنع محمد بن يوسف، فغضب بيدي وجمع أمره ومال إليه أولاد عمران وأولاد إعيش والمحافيظ فتقاتلوا مع محمد بن يوسف. وأمروا بيدي من يومئذ.» انظر تاريخ أزواد، ص 9.

(1) **الشيخ محمد بن الطالب عبد الله اليطاوي**: من أولاد يطة بن اعروگ بني عمومة أولاد يونس بن داود بن اعروگ وأولاد زيد بن داود بن اعروگ. وإلى أولاد يطة ينسب صالح بن عبد الوهاب في كتابه الحسوة أهل الحاج المختار والمشهور عندهم أنهم من تجكانت وخاصة إديشف.

(2) **العگل البيظ**: موضع بين ودان وتجگجه. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ ص 67.

(3) **تَاوَشِيتْ**: موضع بالحوض مذكور في شعر للكفية بن بوسيف:

سبحانك يالحي السبحان مَحْزَمْ لِي عَارِظْ تَوَشِيتْ
ءعارظ بُوغري وانقَوْيَوان وَان نَسدر بازكريت

(4) **إبراهيم بن المخينز الطلحاوي**: انظر: حوادث السنة السابقة.

أبي بكر بن عبد الله بن الشيخ بن المحجوب المحجوبي[1].

[حوادث سنة 1165 هـ]
(بدأت من 20 نوفمبر 1751م إلى 7 نوفمبر 1752م)

– عن تاريخ ولاتة إيديلبي: توفي الفقيه النحوي اللغوي العروضي المنطقي البياني الأصولي المتكلم المتفنن: سيدي محمد بن الطالب أعمر الخطاط بن محنض نضه بن الطالب جبريل[2] عند أذان المغرب ليلة أربع وعشرين من رمضان[3]، ووفاة الفقيه سيدي عبد الوهاب الملقب بكابر بن الطالب سيدي بن محم القلقمي[4] توفي الفقيه الطالب أحمد بن خيار الغلاوي[5]. وأغار بنو بلة[6] على سيدي إمام[7] ومن معهم من الطلبة. وفي آخره

(1) **محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن الشيخ بن المحجوب المحجوبي**: من أعيان قبيلة المحاجيب وكان عالماً فقيهاً مدرساً قاضياً شاعراً. وهو من أشياخ صاحب فتح الشكور الترجمة 110 ص 126. وانظر: ابن حامد، جزء المحاجيب وكنتة وتركز ص 1، والثقافي ص 213.

(2) **سيدي محمد بن الطالب أعمر الخطاط البرتلي**: ولد سنة 1091هـ وهو عالم فقيه ماهر في أصول الدين والمنطق والعروض والقوافي، وله اليد الطولى في العربية والحساب وعلم السر. أخذ عن والده وعن سيدي محمد بن موسى بن أيجل الزيدي وعن الحاج أحمد بن أند عبد الله، والحاج أبي بكر بن الحاج عيسى القلاوي، وعن التقراسي. وأخذ الطريقة الشاذلية عن سيدي أحمد بن محمد عمر التواتي عن أحمد بن عبد القادر عن سيدي محمد بن ناصر الدرعي. له تآليف منها: جوهرة الإرشاد في التوحيد، وقصيدة في نقل الهمز ووصله ونظم في الحيض وشرحه، واختصار خواص الحيوان اختصره من حياة الحيوان للدميري، وتأليف في علم الحساب، وشرح باب التربيع في علم الفلك، وديوان شعر. انظر فتح الشكور، الترجمة 112، ص 127 وما بعدها.

(3) الموافق: 5 أغشت 1752م.

(4) **عبد الوهاب (كابر) بن الطالب سيدي بن محم القلقمي**: عالم صالح فقيه مدرس صالح. انظر فتح الشكور، الترجمة 80 ص 104.

(5) **الطالب أحمد بن خيار الغلاوي**: صالح مشهور من الهواشم، وهم شرفاء من أبناء سيدي بوبكر الشريف امتزجوا بالمصاهرة مع الأقلال فصاروا كالشيء الواحد. وجد صاحب الترجمة من الأم الطالب المصطف القلاوي المذكور في حوادث سنة 1140هـ. وقد اشتهر الطالب أحمد بالكرم والورع والعلم والكرامات. وتوفي بالرگيبة وقبره مزار مشهور. انظر تاريخ ابن طوير الجنة، ص 68، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1165هـ، وابن حامد جزء الأقلال ص 18، والثقافي ص 210.

(6) **أولاد بلة**: راجع الصفحة 101.

(7) **أهل سيدي إمام**: أسرة شرف حسب ما ذكره بول مارتي، يسكنون مع إگلاد الشرقيين (وإگلاد من زوايا التوارگ) تارة ومع كنتة تارة ومع البرابيش تارة أخرى. ومنهم الشيخ سيدي عالي بن النجيب الذي أخذ عنه الشيخ سيدي المختار الكنتي الطريقة القادرية وعليه تصدر. وفي سنة 1165هـ أغار أولاد بلة على أهل سيدي إمام وأخذوا مال

وقع يوم إيسيل[1] الذي مات فيه بكار بن اعلِي بن أحمد بن احمَيدَه البلاوي[2].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وفاة العالم أحمد بن خَيَّارْ وهي السنة التي فعل فيها أولاد بلة فعلتهم لأهل سيدي إمام التي هلكوا بسببها[3]. وهي سنة الدهن بمگيبنة[4] عند أهل ودان والمعنى: أن الدهن كثر عنه أهل ودان في ذلك العام[5]. وفيه شر دمل[6].

– عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي كابر بن الطالب سيدي بن محم بن الوافي القلقمي[7]. توفي الطالب محمد بن الطالب أعمر الخطاط بن محمد نضَّ ومعناه محمدنا لله بن الطالب جبريل بن يحيى بن علي بن إبراهيم بن تگدي بن علي بن إدريس بن عيسى

سيدي اعلي بن سيدي المختار وذهب في آثارهم الشيخ سيدي المختار الكنتي فافتدى منهم معظم الأسلاب. ولكن زعيم أولاد بلة وهو الباشا بن بوفريرة امتنع من تسليم الشيخ ما بيده وقال له: «على من يأكل اللحم أن تبقى نتفة منه بين أسنانه». ابن انبوجة: الفتح حوادث 1165هـ، والشيخ سيدي محمد الخليفة، الطرائف والتلائد ص 86. وانظر: كذلك:

-Marty (Paul), Etudes sur l'islam et le Tribus du Soudan (Les Kounta de l'Est – les Berabich – Les Igue led), Revue du Monde Musulman, 1919, Volume XXXVII, Ernest LEROUX, p 303.

(1) **إيسيل**: تقدم في حوادث سنة 1163هـ.

(2) **بكار بن اعْلِي بن أحمد بن احميد البلاوي**: من أولاد سالم وهم فخذ من أفخاذ الدحاحنة من أولاد بلة. ذكر ابن عبد الوهاب في الحسوة أنه كان من ملوك أولاد بلة ومن المشهورين ولا عقب له. وأخوه عمار بن اعلي منه ابنه اعلي بان بن عمار بن اعلي من رؤوس أولاد بلة في آخر أمرهم، وابنه سيدي أحمد بن اعلي بان من فرسان قومه من العرب ثم هاجر بتيشيت فكان من وجوه المهاجرين. وابنه ديسي بن سيدي أحمد بن اعلي بان من رؤوس أهل آغريجيت من المهاجرين. وكان يقال لأولاد علول وأولاد سالم السكارن،ه لأن أمهما معا سكرانيه من أولاد دليم. وذكر ابن حامد في السياسي ص 144 وص 244 أنه مات في وقعة إيسيل وهي بين بطون أولاد داود امحمد. انظر الحسوة ص 113، وابن حامد جزء بني حسان، ص 86.

(3) يربط ابن طوير الجنة بين إغارة أولاد بلة على أهل سيدي إمام، وهم أسرة شرف تقطن بأزواد، وأخذهم مالهم ثم ما أصابهم نفس السنة في وقعة تيكرة من قتل حين غزتهم أولاد امبارك وإدوعيش وأولاد الناصر. وهذا الربط بين إصابة الشخص بمصيبة وبين ما يفعله لغيره مر بنا وهو تصور شائع في نصوصنا ويسمى عندهم بـ «التازبة: أو التزبوت» كما رأينا في حوادث سنة 1160هـ.

(4) **مگيبينة**: موضع قريب من ودان. انظر التاريخ ص 68.

(5) **كثر الدهن بودان**: الدهن هو السمن المستخلص في الأصل من اللبن الممضر على شكل زبدة بعد تحريكة في الوعاء الجلدي المعروف بالشكوة. وكثرة الدهن عند المجتمعات التي تقوم حياتها على التنمية الحيوانية دليل على وفرة الإنتاج وصلاح الحال والخصب.

(6) **شر دمل**: سقط من نص تاريخ ابن طوير الجنة المطبوع ولم نعرف المقصود به.

(7) **كابر بن الطالب سيدي بن محم بن الوافي القلقمي**: عالم صالح فقيه تقي كما في فتح الشكور الترجمة 80 ص 104، وزاد البرتلي أنه يدرس الرسالة ومختصر خليل. انظر تاريخ جده بن الطالب الصغير، حوادث سنة 1165هـ.

بن ادغوغ بن ركرگ الأنصاري البرتلي نسباً الولاتي وطناً[1]، توفي عند أذان المغرب ليلة أربعة وعشرين من رمضان.

– عن تاريخ والد الديماني: وفيه وقعة البطحاء[2] في السبت الرابع ربيع الأول[3] وهي شديدة على بني غيلان[4].

---

(1) **الطالب محمد بن الطالب أعمر الخطاط البرتلي**: انظر: ترجمته في الهامش 543 فيما سلف .

(2) **وقعة البطحاء على أولاد غيلان**: عرفت منطقة آدرار في هذه الفترة وهي منتصف القرن الثامن عشر الميلادي (سنة 1165هـ = 1751م) حرباً شديدة على الزعامة بين شيعة عثمان بن الفظيل بن شنان، المطالب بالإمارة، وشيعة ابن عمه أمير آدرار عبد الرحمن بن حمه. وتتكون طائفة عثمان الثائرة من الحياينة والطرش، وهما بطنان من أولاد غيلان، وقد أعانه أخواله البراكنة بزعامة الأمير أحمد بن هيبة بن نغماش. وتتكون شيعة عبد الرحمن بن حمه من أغلبية أولاد غيلان، أو ما سيعرف بغيلان تگلْ، وهم أولاد سلة والذهيرات ونقموشة (العيايشة والهمامنة والسمامنة والملالكة). وتگلْ جبل يقع غرب أطار وجنوب تيارت، ومعه كذلك أولاد عمني وأولاد آكشار (أولاد الجعفرية) وإديشلي وهم أخوال الأمير عبد الرحمن والطرشان. ولعل وقعة البطحاء، التي دارت رحاها –حسب المؤرخ والد بن خالنا – على أولاد غيلان، كانت من أيام هذه الحرب. ولم يحالف الحظ شيعة عبد الرحمن ابن حمه رغم كثرتها. فقد حوصر الأمير ابن حمه ومن معه عند جبل تگلْ فسميت طائفة أولاد غيلان المناصرة له منذ ذلك التاريخ باسم هذا المكان. وقد لعب اعْليه بن احمودن كما ذكر لي حفيده محمد فال دوراً مهماً في هذه الفترة من تاريخ إمارة آدرار. واعْليه بن احمودن المذكور ابن اخت الأمير عبد الرحمن وكان له دور هام في حصار تگلْ إذ يذكر أنه هو من أشار بحفر خندق يحمي طائفة خاله الأمير عبد الرحمن بن حمه، وقد نجح إلى حد كبير في هذه الخطة العسكرية. ويذكر بعض المؤرخين أن أول من توجه إلى جبل تگل مجموعة نقموشة ومعهم ممونة بنت بن حمه أم اعليه المذكور، وكانت من أجمل نساء عصرها وأغناهن، فتوجهوا من ترون (شمال أطار) إلى تگل ثم التحق بهم الأمير عبد الرحمن بن حمه وبقية شيعته. وقد حفر الأمير عبد الرحمن ومن معه الخندق المذكور آنفاً ليمنعهم من أعدائهم، واستمر الحصار ثلاثة أشهر، كما يقول المختار بن حامد، أو خمسة أشهر كما يقول المؤرخ الفرنسي العقيد مودا. وخلال هذه الفترة لم يقع قتال بل ظل الجيشان متقابلين. وكان من مظاهر الحصار أن حال جيش الثائرين بين مواشي الأمير عبد الرحمن وشيعته وبين المراعي حتى أكلت الإبل شملتها. وكان من الأيام التي عرفتها الحرب بين عثمان بن الفظيل وطائفته وبين الأمير عبد الرحمن بن حمه ومن معه يوم **انزيدان** وهو موضع بآمساگه، وقد مات في هذا اليوم من جانب الأمير عبد الرحمن: الخراشي بن أعمر أغدش وأخوه اخطيرة، وهما من أبطال المشاهير من الطرش من أولاد غيلان. ويبدو أن هذا البطن كان من أبرز شيعة الأمير فكان همد وكمكم ابنا الزنيقي بن مشهور رئيسين من رؤساء أولاد غيلان وكانا مشايعين لعبد الرحمن بن حمو. وقد استطاع عثمان بن الفظيل بعد مفاوضات أن يستميل أغلب أولاد غيلان فتركوا حلف أهل حمه مما أضعف جانب الأمير عبد الرحمن الذي ما لبث أن مات بعيد يوم انزيدان. انظر: تاريخ أهل الشيخ ماء العينين، بتحقيقنا، ص 13، وانظر: كذلك:

Colonel Modat: Portugais, Arabes et français dans l'Adrar mauritanien, p 56-7

(3) الموافق: 21 يناير 1752م.

(4) **أولاد غيلان**:قبيلة من قبائل أولاد يحيى بن عثمان مشهورة وذات عدد ومكانة، وقد أثرت في تاريخ شمال موريتانيا تأثيراً بالغاً. ويمكن القول إن إمارة آدرار كانت في أولاد عمني إلا أنها كانت تساس من طرف أولاد غيلان. فكثيراً

- بوجبيهة المترجم: وقعة انباك[1].

- البرابيش محمود: الأراك.

- عن تاريخ البرابيش: أول تقاتل البرابيش[2] وقعة الأراك: وسببها أن أولاد إعيش وأولاد عمران كانوا متحاربين مع أولاد سليمان فاحتالوا للانتقام من أولاد سليمان، وذهب أحمد دولة من أولاد إعيش وامَّيسَ بَكَرَّاس من أولاد عمران فقالا لأولاد أحمد - إخوة أولاد سليمان ومن فيهم - سنؤمركم علينا، وبيدي بن محمد[3] من أولاد عامر هو إلى أولاد سليمان أقرب. فأمروه وأغروا بينه وبين امحمد بن يوسف[4] الرئيس العام، وكان

ما عارضوا أميرا وأطاحوا به أو غلبوا كفة هذا الأمير حتى يتولى القيادة. وتطلق أولاد غيلان على بطون منها: أولاد سلة والطرش (وهم أولاد سلمون والمشاهير والشوامات والصيايدة)، ونقموشة (وهم العيايشة والسمامنة والهمامنة والملالكة والغرابة) والذهيرات. وفي كل بطن من هذه البطون رئاسة مشهورة. انظر: تاريخ أهل الشيخ ماء العينين، بتحقيقنا، ص 38.

(1) **انباك**: جمع «نبكة» وهي كثيب الرمل المنعزل الممتد خلف حاجز وتكون النبكة على شكل قوس. وفي بعض المصادر انباك الأراك أو مگسم الأراك، وأضاف المؤلف بين قوسين أن الأراك (7 كلم غرب بوجبيهة). وتتفق بعض تواريخ تبمكتو وأروان على أن انباك الأراك كانت 1165هـ. ومن نظم باب الكبير بن سيدي محمد العلوي:

أول قتلهم يوم الأراك ... في عام هضفش عند الانباك

وذكر مولاي القاسم بن مولاي سليمان في حولياته أنه في سنة 1165هـ قامت فتنة عظيمة بين البرابيش ومات منهم كثير. ويشرح صاحب تاريخ أروان ص 9 أن حرباً داخلية قامت بين البرابيش بعد منتصف القرن الهجري الثاني عشر، ومن أسبابها انتقال رئاسة البرابيش إلى محمد بن يوسف الذي فرض إتاوات على كل من يدخل منطقة أزواد وتاودني للتجارة. فتحالف ضده عرب الگبلة (مجموعة من البرابيش تطلق على المحافيظ وأولاد عمران وأولاد إعيش) مع أولاد أحمد من أبناء عامر والمعاتيگ أبناء عبو بن مخلوف وعينوا رئيساً لهم هو بيدِي من المعاتيگ. وكان الخلاف حول من يتولى الإشراف على الإتاوة المفروضة على القوافل التجارية السبب المباشر في نشوب صراع البرابيش. ونقلنا في هامش لنا عند ترجمة بيدي بن معتوگ في حوادث سنة 1164هـ قصة الخلاف حول هذه الإتاوة. انظر الترجمان ص 39، وحوليات مولاي القاسم بن مولاي سليمان حوادث سنة 1165هـ.

(2) البرابيش: راجع الصفحة 56.

(3) بيدي بن محمد: تقدمت ترجمته بتوسع في حوادث سنة 1164هـ.

(4) محمد بن يوسف البربوشي: رئيس البرابيش وهو من أولاد سليمان وفيهم البيت والعدد. وفي تاريخ أروان أنه مات 1168هـ، وفي حوليات مولاي القاسم بن مولاي سليمان أنه مات 1167هـ. ويتفق هذا مع ما في نظم باب الكبير بن سيدي محمد العلوي:

أما ابن يوسف ففي حضْقشْ قتلْ ... هذا الصحيح في جميع ما نقل

وذكر في تاريخ أزواد أنه غدره أولاد أحمد (بطن من أولاد عامر من البرابيش) بالتعاون مع بيدي المعتوگي زعيم

قاهراً لهم فنزل الفريقان أروان[1].

[حوادث سنة 1166 هـ]
(بدأت من 8 نوفمبر 1752م إلى 28 أكتوبر 1753م)

عـن تاريخ ولاتة (الإديلبي): توفي الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشـي[2] بعد

البرابيش الگبلية. وأورد محمد محمود بن الشيخ الأرواني في كتاب الترجمان الطريقة التي تم بها غدره: فقد دخل عليه ثلاثة من أولاد أحمد: محمد بن الأمين بن (بن بوراس) ومحمد بن عمر بن الأمين وأحد أبناء بيدي بن معتوگ نهاراً. وأثناء مصافحتهم طعنه محمد بن الأمين بحربته حتى نفذت من جنبه الآخر فأراد محمد بن يوسف إخراج خنجره للرد عن نفسه، فطعنه محمد بن عمر على الرقبة بحربة فنفذت بعيداً في بدنه. ولم يكتفوا بهذا المصرع الرهيب فمثلوا به وشقوا بطنه. وقد أثارت هذه الطريقة الوحشية ثائرة أولاد سليمان ضد إخوتهم أولاد أحمد، فرأسوا بعد محمد بن يوسف ابن عمه امحمد بن رحال بن دحمان، الذي شن الغارة تلو الأخرى ضد أولاد أحمد الذين التجأوا إلى التوارگ فلم يخفروهم. وكل هذا الصراع والتقاتل كان من أجل السيطرة على المغارم التي يفرضها البرابيش على التجار الواردين إلى أروان. انظر: حوليات مولاي القاسم (النص العربي) ص 2، وتاريخ أزواد ص 9، والترجمان ص 30، والتاريخ السياسي ص 99.

(1) راجع الهامش قبل السابق.

(2) **الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي**: أسرته في الأصل من قبيلة البرابيش، إلا أنهم توطنوا في أولاد يونس بولاتة. وقد بلغ الطالب الأمين الغاية في الفقه حتى صار شيخ الشيوخ بولاتة، وصار «حامل لواء السنة وطاعن البدع بالأسنة» كما يقول جده بن الطالب الصغير البرتلي. كان الطالب الأمين قبلة العلم ومأوى الدارسين ومراد الطلاب ومغشاهم، وقد طال عمره حتى درس عنده الرجل وابنه وحفيده فألحق الأبناء بالآباء كما يقال. وقد ترجم له تلميذه الطالب محمد بن أبي بكر الصديق صاحب فتح الشكور ترجمة ضافية أبان فيها عن مكانة هذا الشيخ الولاتي الجليل. وأثنى عليه تلميذه الآخر صالح بن عبد الوهاب الناصري في كتاب الحسوة البيسانية عند حديثه عن أولاد يونس. ومما يعرف عن الطالب الأمين أنه كان يكره قراءة الجماعة للقرآن على الميت، كما يكره أشد الكره استعمال الدخان والشم، وكان لا يجلس في الطرقات ولا يرى فارغاً من عمل أبداً. وقد أخذ العلم عن شيوخ منهم: محمد بن أحمد نا الله (أحمد نضة) البرتلي، وعن أبيه الطالب الحبيب الحرشي، وعن الطالب محمد بن شله اليلوي، والحاج سيدي بن علي بن الطالب الوافي القلاوي، والحاج أبي بكر بن الحاج عيسى القلاوي، وعمر بن بابه المحجوبي الولاتي، وأحمد بن عمر التواتي. وأخذ المصافحة والمشابكة عن سيدي محمد بن موسى بن أيجل الزيدي مسنداً إلى النبي ﷺ. كما أخذ عنه خلائق كثيرون منهم: سيدي محمد بن سيدي عثمان بن سيدي عمر الولي، والفقيه محمد بن علي، والقاضي أند عبد الله بن أحمد، وعمر بن محمد بن أبي بكر المحجوبيون. ومحمد البشير بن الحاج الهادي، ومحمد بن الحاج محمود الإديلبيان. والفقيه محمد بن الحاج أبي بكر بن الحاج عيسى القلاوي. وسيدي علي بن الطالب أعمر والفقيه سيدي الحسن بن أحمد البرتليان. والفقيه عابد بن الطالب سيدي القلقمي وغيرهم. توفي بعد صلاة العصر يوم الثلاثاء 26 صفر 1166هـ/ 2 يناير 1753م. ويعتبر الطالب الأمين مفخرة من مفاخر الشناقطة لعلمه وورعه وتأثيره. انظر فتح الشكور، الترجمة 46

عصـر الثلاثـاء لأربع بقيـن من صفر[1]. توفي الرئيس الشـريف سـيدي محمـد بن مولاي عبـد القادر بن سـيدي حمَّو بن الحاج[2]. وتوفي أحمد شـداد بن أبـي بكر بن الحاج أحمد الجمانـي[3] توفـي الفقيـه عبد الرحمـن خليفة بن الطالـب المصطفى القَـلاوي[4]. وتوفي الطالـب عمر بـن عبد الرحمن بـن أحمد[5] والطالب علـي بن عمر بن بـدي[6] وأحمد بن سعيد بن المختار[7]. ووقعت تيكرَه[8] على بني بلة[9]. في هذا العام أو أول الذي يليه غزوة بني الزناگية[10] لبني الناصر[11] وآزناگة[12] التي مات فيها اعلي بكار الزناگي مع جم غفير من

ص 64 وما بعدها، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1166هـ، والحياة الثقافية ص 219.

(1) الموافق 2 يناير 1753.

(2) **سيدي محمد بن مولاي عبد القادر الحسني**: من أسرة أهل مولاي عبد القادر بن سيدي حمو بن الحاج الحسني. وسنرى ذكر ابنه مولاي الشريف الذي كان رئيساً في ولاتة في حوادث سنة 1181هـ. وعدداً من أحفاده وخاصة الإخوة الثلاثة: مولاي عبد القادر بن مولاي الشريف (الملقب ابن عاله) في حوادث سنة 1215هـ ومولاي الخليفة بن مولاي الشريف في حوادث سنة 1219هـ. والسيوطي بن مولاي الشريف في حوادث سنة 1228هـ. انظر: ابن حامد، جزء الشرفاء ص 38.

(3) **أحمد شداد بن أبي بكر بن الحاج أحمد الجماني**: ذكره المؤلف في وفيات أعيان الزوايا دون زيادة على ما في المتن.

(4) **عبد الرحمن خليفة بن الطالب المصطفى القلاوي**: من أولاد أحمد من الأقلال، وعده ابن حامد في مدرسة الأقلال الخارجين من شنقيط إلى الرگيبة. انظر: ابن حامد، الثقافي ص 210.

(5) **الطالب عمر بن عبد الرحمن بن أحمد**: ذكره المؤلف في وفيات أعيان الزوايا دون زيادة على ما في المتن.

(6) **الطالب علي بن عمر بن بدي**: ذكره المؤلف في وفيات أعيان الزوايا دون زيادة على ما في المتن.

(7) **أحمد بن سعيد بن المختار**: ذكره المؤلف في وفيات أعيان الزوايا دون زيادة على ما في المتن.

(8) تيكره: موضع بآوكار بالحوض أوقع به أولاد امبارك وأولاد الناصر وبعض من إدوعيش بأولاد بلة كما في الفتح لابن انبوجة حوادث سنة 1166هـ، وذكر المؤلف في الجغرافي ص 126.أنها بين أولاد علوش وأولاد بلة.

(9) **أولاد بلة**: راجع الصفحة 101.

(10) **أولاد الزناگية**: تطلق على أولاد يحيى بن عثمان والبراكنة والترارزة لأن أمهم مروش بنت الأحمر الزناگية. انظر الحسوة ص 142 وما بعدها.

(11) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(12) **آزناگة**: الظاهر أنها تصحيف لكلمة صنهاجة القبيلة المشهورة والتي تفرع منها الكثير من القبائل الموريتانية. وقد أخذ لفظ آزناگة في اللهجة الحسانية مدلولاً اجتماعياً قيمياً، فصارت تطلق على القبائل الغارمة سواء أكانت من أصل صنهاجي أم من أصل حساني. ومع أن الحوليات الموريتانية تطلق لفظ آزناگة على قبيلة إدوعيش، فمن المستبعد أن يكون المقصود بها هذا المعنى السلبي. فإدوعيش لا يمكن وصفهم إطلاقاً بأنهم غارمون، ومن يعد إلى نصوص التواريخ الموريتانية يلاحظ بسهولة أن إطلاق لفظ آزناگة على إدوعيش لا يعني القدح أو الذم. بل إن هذا النصوص لا ترى فرقاً بين لفظ آزناگة ولفظ العرب. فحوليات تيشيت –مثلاً– في حوادث سنة 1297هـ تقول: «وفيه أخذ ابن عبد الله بن سيدي محمود خيل بكار بن اسويد أحمد، وتحزبت **العرب** على شر ابن عبد الله

بني الزناگية وفر منهم بنو العربية[1] كلهم حتى نزلوا عند ولاتة[2].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وقعة تيكرَه على أبناء بلة. وهو عام الوسَيخِيَّه[3] وهو عام الشرطة[4] شرط فيه جل أهل الحوض.

– عن تاريخ الترارزة: توفي الشيخ محمد اليدالي[5].

– عن بوجبيهة: وقعة فراي[6].

ونعني بالعرب آزناگة كلا، وأبناء ناصر وابن المحيميد». فقوله «**نعني بالعرب آزناگة كلا**» أي مجموع اشراتيت وابكاك. ويفهم من نصوص سدوم بن انجرتو أن هذا اللفظ أطلقه أعداء إدوعيش عليهم حسداً. يقول سدوم من مدحة لسيدي أحمد بن بكار بن أعمر:

«حـســـانْ أولاد رغـبـتـــن	مــن كــل ابــلــد جــاتْ اتــجَــعَّــدْ
اتـــلـــوحْ ء تــشــرغْ حـنـكـتـن	اتـــلـــوح ء تـــشـــرغْ واتـــگـــعـــدْ
غـــيــــرْ ألا وكـــتـــنْ زارتــــن	لـحـگـتـن قـريـشْ أهــل الـسـعْــدْ
أشـــلـــكْ لـحــگْ اسـتـزْنـيـگــتْـن	كــلْــم مــزْگــتْ مــن جــدزْ احْـســدْ
وامــنـــيـــنْ اعـــرفـــن ذرعـــتــن	احـــن زادْ ء دامْ الــمــتـــردْ
اخـــلاصْ اعـــرفـــن حـربـتـــن	ذوكْ أولاد أعْـــمـــر لامـحـمـد

وفي مدح الأمير بكار بن اسويد أحمد يقول أحد الشعراء:

أخــيـــار عــــرب آمـــســـاگ	واخـــيـــار عـــرب احـــســي أحـمـدْ
واخـــيـــار مـجـمـوع أزنـــاگ	بـــكـــار ول اســويـــد أحــمـــدْ»

(1) **أولاد العربية**: تطلق على أولاد مبارك وأولاد داود امحمد والطرشان.

(2) يطلق ابن طوير الجنة في التاريخ ص 68 على هذه المعركة وقعة الوسيخية (موضع بتگانت) كما في الهامش التالي.

(3) **الوسيْخِيه**: موضع بتگانت تقابل فيه أولاد الزناگية (أولاد يحيى بن عثمان والبراكنة والترارزة)، معززين بأولاد العربية (أولاد مبارك وأولاد داود امحمد والطرشان) مع أولاد الناصر وإدوعيش فانهزم الأولون.

(4) **الشرطة**: عملية تلقيح تقليدي تجرى للحيوانات. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ ص 68.

(5) **محمد اليدالي بن المختار بن محمد السعيد اليدالي الديماني**: عالم منطقة الگبلة ومؤرخها وشاعرها. له مؤلفات غزيرة كثيرة من أبرزها تفسيره للقرآن الكريم «الذهب الإبريز في تفسير كتاب الله العزيز» و«خاتمة التصوف» وشرحها و«الحلة السيراء في أنساب العرب وسيرة خير الورى»، و«أمر الولي ناصر الدين» و«شيم الزوايا» وله ديوان شعر رائق من أشهره قصيدته المديحية «صلاة ربي» المشهورة المذكورة، وله غير ذلك. نفع الله العباد والبلاد بعلمه وتلقفته الناس بالقبول. ولد سنة 1096هـ اي 1685م وتوفي 1166هـ أي 1753م. انظر: فتح الشكور ص 122، والوسيط ص 223، والتكملة ص 24.

(6) **فراي**: اسم هذه الوقعة في تاريخ أروان أم براكة وتدخل في إطار صراع البرابيش الداخلي حول من يتولى الغفر. وفي نظم بابه الكبير العلوي:

[حوادث سنة 1167 هـ]
(بدأت من 29 أكتوبر 1753م إلى 17 أكتوبر 1754م)

– عن بوجبيهة المترجم: غدرة ابن يوسف[1].

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): توفي محمد الفقيه بن المحجوب الولاتي[2] والحاج الحسن التيشيتي ومات إبراهيم بن المخينز الطلحاوي. حاصرت جيوش تكتو البنباري[3]

وبعده فرايهم بعام فكم به أحرق من خيام

انظر: حوليات مولاي القاسم (النص العربي) ص 2، وتاريخ أروان ص 9.

(1) يعني محمد بن يوسف رئيس البرابيش وقد عرفنا به آنفاً.

(2) ذكر المؤلف في وفيات الأعيان أنه محمد الفقيه بن المحجوب بن أعمر: وهو أحد أعيان المحاجيب. انظر: ابن حامد: جزء وفيات الأعيان حوادث 1167هـ، والثقافي ص 213.

(3) **تكتو البمباري**: لعل المقصود به هو «بتون كلبالي» مؤسس مملكة سيگو ويسميه ابن طوير الجنة تكتو بن فاقتت. وقد نقلت الحوليات الموريتانية التي تعرضت لذكر مملكة سيگو أسماء ملوكها بنطقها الصحيح ونقلت بعضها مصحفاً.

وقد ذكر عبد الله بن سيدي محمود تكتو البنباري في شعره كما في الرسالة القلاوية للشيخ سيدي محمد الخليفة يقول مخاطباً قبيلة كنتة:

ونلتمْ غنى إذ صرتم حلفاءنا وفي جاهنا سرتم تجاراً إلى تكتا

ومن المعروف أن ملك سيگو في هذا العهد هو بتون مماري كلبالي الذي استمر في الحكم أكثر من أربعين سنة، فقد تولى من (1124 إلى 1168)هـ أي من (1712 إلى 1755)م. ومع أن نصوصنا لم تنقل اسمه كما هو فإنها نقلت اسم ابنه وخليفته بشكل دقيق حيث تسميه دكورو أي (Diecoro) المذكور في المصادر الفرنسية. وسيذكر في المتن أن تكتو (أو بتون كلبالي) توفي سنة 1168هـ وخلفه ابنه دكورو. ويمكن أن نوضح بعض النقاط التي قد تعين على فهم جوانب من تاريخ مملكة سيگو البمبارية المالية والتي تعين كذلك على فهم بعض الإشارات والأحداث المتعلقة بملوكها، وسيرد فيها ذكر بعض أسمائهم وعلاقتهم بالإمارات والمدن الموريتانية. فعند سقوط امبارطورية السنغاي في معركة توندبي أمام الجيش السعدي المغربي سنة 1591م برزت ثلاث قوى سياسية في المنطقة هي دولة الباشوات أو الرماة في غاوة وتنبكتو ومناطقهما. ومملكة كرطة (سميت باسم عاصمتها كرطة) وملوكها من المصاصي من بمبارة. ومملكة سيگو وملوكها أسرة كلبالي أولا، ثم أسرة جارا (Jara) وكلتاهما من بمبارة. وستظهر بعد ذلك في القرن التاسع عشر في هذه المنطقة ثلاث قوى أخرى هي إمارة أولاد امبارك وسلاطينها أهل بهدل التي ستهيمن على منطقة باغنة شرقي كرطة وتجعلها تحت نفوذها، وثانياً مملكة ماسنة وملوكها أهل أحمد لبو من إفلان، وثالثا امبراطورية الحاج عمر الفوتي التكرورية التي ستبتلع هذه القوى كلها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وتبسط نفوذها على فضاء واسع في تلك الأصقاع. وتقع مملكة المصاصي بكرطة على الضفة الغربية لنهر النيجر داخل الحدود المالية وتمتد غرباً لتصل إلى حدود گيدماغا في موريتانيا وفوتا تورو بالسنغال. ومن أهم مدن مملكة كرطة مدينة كرطة نفسها وسنسانة وانيورو والليوانة، وسيرد ذكرها في المتن عندما نصل إلى ذكر فتوحات الحاج عمر الفوتي منتصف القرن التاسع عشر. أما مملكة سيگو

سَنسَنة[1] قرية أهل ماصة[2] حتى هدموها وقتلوا سلطانها فلكورو بن ماصة[3].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وفاة الحاج المحسن التيشيتي[4]، وسيدي محمد بن عبد الله الوداني[5] وفيه سافر الشيخ سيدي المختار[6] من هذه البلاد.

فتقع على الضفة الشرقية لنهر النيجر في مقابل مملكة كرطة وهي أوسع منها مجالاً وأرحب فضاء، وتقع في قلب مالي الحالي وتمتد من بامكو حتى تنبكتو. ومن أهم مدنها سيگو وصنصندي ودنفا وميكوي، وسنراها كذلك عندما نصل إلى ذكر فتوحات الحاج عمر الفوتي المذكورة. أما منطقة باغنة فتقع إلى الشمال الشرقي من كرطة والشمال الغربي من سيگو، وسكانها يعرفون بجاورا (Diawara)، وكانت جزءاً من كرطة ثم فرض عليها أولاد امبارك وخاصة أهل هنون بن بهدل نفوذهم حين انتزعوها أثناء توسعهم شرقاً من المملكتين كرطة وسيگو. ومن أهم مناطق باغنة بالنعوم ودگني (Digni)، وسنرى هذه الأسماء في المتن. وسينتزعها جيش الحاج عمر في معركتين متتاليتين تعرفان بوقعتي سمبني (قائد فلاني من إفلان كرطة وقد صار من قواد الحاج عمر ودخل في طاعته عندما دخل كرطة وصار من أخلص قواده). ومعركتا سمبني تم فيهما تحطيم جيش أولاد امبارك بشكل نهائي. وسنقف على هاتين الوقعتين في أماكنهما. وتقع ماسنة إلى الشرق من سيگو ومن أشهر مدنها حمد الله وسنراها كذلك.

(1) **سنسنة:** (Sunsana) قرية أسسها سنسا جد أسرة المصاصي التي حكمت كرطة. وقد دمرها بتون كلبالي (تكتو البمباري في النصوص التي بين أيدينا) غيرة وحقداً لما كانت تنعم به من رخاء اقتصادي ونشاط تجاري. انظر:
Mali Traditional states
www.worldstatesmen.org/Mali_native.html

(2) **أهل ماصة:** نسبة إلى ماصة (Masa) مؤسس مملكة كرطة كما رأينا في حوادث سنة 1160هـ.

(3) **فلكورو بن ماصه:** أحد ملوك بمبارة من أسرة المصاصي التي كانت تحكم كرطة، ويشتهر في الحوليات الموريتانية بابن ماصة هو وجميع أبنائه وأحفاده. وقد حاصرته جيوش تكتو البمباري (بتون كلبالي راجع الهامش في الصفحة السابقة) ملك سيگو وقتلته. وقد سميت ممكلة المصاصي باسم أبيه ماصه (Masa). وقد كانت ممكلة المصاصي أصغر من مملكة سيگو إلا أنها استطاعت في عهد ماصة وابنه فلكورو أن تزدهر بفضل الزراعة والنخاسة والضرائب التي كانت تأتيها من الذهب الخالص. وقد ذكرنا ابنه أو حفيده دنبابه (Denibabo) في حوادث سنة 1160هـ وسنذكر أحد أحفاده في حودث سنة 1187هـ. وقد عرفنا بممكلة كرطة في هامشين أحدهما خاص بباغنة المذكورة في حوادث سنة 1126 والثاني في ترجمتنا لأمير أولاد امبارك اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل المذكور في حوادث سنة 1210هـ. وستقضي حركة الحاج عمر الفوتي سنة 1854 على مملكة كرطة وعلى آخر ملوك المصاصي فتصبح المنطقة جزءاً من إمبراطوريته الإسلامية الواسعة. انظر:
Mali Traditional states
www.worldstatesmen.org/Mali_native.html

(4) **الحاج المحسن التيشيتي:** لم يزد ابن انبوجة في الفتح على ما ذكر ابن طوير الجنة. انظر التاريخ، ص 68.

(5) **سيدي محمد بن عبد الله الوداني:** ذهبت في تحقيقي لتاريخ ابن طوير الجنة إلى أن المعني من أبناء سيدي حمو الحاج وهو خطأ شنيع. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، ص 68.

(6) **الشيخ سيدي المختار الكنتي:** ولد سنة 1142هـ/ 1730. وهو الشيخ سيدي المختار بن أحمد بن أبي بكر بن سيدي محمد بن حبيب الله بن الوافي بن سيد أعمر الشيخ بن سيدي محمد الكنتي. علم بارز من أعلام بلاد شنقيط في نهاية

[حوادث سنة 1168 هـ]
(بدأت من 18 أكتوبر 1754م إلى 6 أكتوبر 1755م)

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): توفي الرئيس الشـهير الجواد السخي المختار بن أحمد النجمـري الجماني[1]. وتوفي الشـيخ محمد أحمد الشـنقيطي القـلاوي[2] صاحب كتاب سـراج المفسرين في شـنقيط[3]. وتوفي الفقيه محمد بن المختار بن عثمان[4]. وهرب أهل فابُو[5] منها من خوف تكتو[6] ثم رجعوا لها بعد ذلك. وفي آخر هذا العام مات تكتو البنباري

القرن الثاني عشر وبداية الثالث عشر. وهو الشيخ المشهور والمصلح الاجتماعي. ترجم له ابنه الشيخ سيدي محمد الخليفة في كتابه الطرائف والتلائد. بلغ مدى تأثيره جميع بلاد شنقيط والسودان الغربي. كما قام بوساطات سياسية بين قبائل في عهده فحقن الله دماء بجاهه، وخاصة نزاعات البرابيش وكنتة والتوارق وأولاد بلة والبراكنة وأولاد علوش وأولاد امبارك وإدوعيش. وله مراسلات مع ملوك المغرب مثل السلطان محمد بن مولاي عبد الله بن مولاي إسماعيل. ألف الشيخ سيدي المختار تآليف عديدة منها: هداية الطلاب وشرحه فتح الوهاب في ثلاثة أجزاء، وفقه الأعيان والرشاد على الفقه والمنة في اعتقاد أهل السنة، والأجوبة الإبانية، والأجوبة المهمة، وكشف النقاب عن فاتحة الكتاب، وبلوغ الوسع في شرح الآيات التسع، والشموس الأحمدية في العقائد الأحدية، وتفسير البسملة، ويتيمة اللآلي في الرد على علماء تمبيالي، والبرد الموشى في قطع المطامع والرشى في جزئين، والجرأة الصافية والنصيحة الكافية، وزوال الإلباس في طرد الشيطان الخناس، ونزهة الراوي وبغية الحاوي في التوحيد في جزئين، وإمطار الذهب في كل فن منتخب، وكشف اللبس فيما بين الروح والنفس في التوحيد والتصوف، ونفح الطيب في الصلاة على النبي الحبيب، وشرحه ابنه الشيخ سيدي محمد بالروض الخصيب في شرح نفح الطيب، وجنة المريد، وجذوة الأنوار في الذب عن مناقب الأولياء الأخيار، والكوكب الوقاد في فضل المشايخ والأوراد، وألفية في اللغة العربية، وفتح الودود في شرح تحفة المودود على المقصور والممدود وغير ذلك. ومن أبرز تلامذته: الشيخ سيديا بن المختار بن الهيبة الابييري والشيخ القاضي بن الحاج الفغ الايجيجبي والشيخ أحمدو بن اعويس والشيخ بن امني المجلسي الزينبي والشيخ باب يحي بن محمود بن الشيخ عمر البدوكلي والشيخ المختار السباعي الدميسي والشيخ المصطف بن العربي الإبييري والشيخ محمد الأمين بن عبد الوهاب القلقمي. أما مغادرته لهذه البلاد المذكورة في المتن فلم نعرف عنها شيئاً. انظر الطرائف والتلائد في كرامات الوالدة والوالد، وبول مارتي كنتة الشرقيون (تعريب وتعليق محمد محمود ابن ودادي، وفتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور، الوسيط في تراجم أدباء شنگيط، جزء كنتة من الموسوعة ص 7، والحياة الثقافية ص 366.

(1) **المختار بن أحمد النجمري الجماني**: ذكره المؤلف في وفيات أعيان الزوايا دون زيادة على ما في المتن.

(2) **محمد أحمد الشنقيطي القلاوي**: من أولاد موسى من الأقلال سماه ابن طوير الجنة في تاريخه ص 69: الطالب محنض. وقد أخذ عنه الطالب عبد الله بن الحاج أحمد بن الحاج المصطف القلاوي. انظر فتح الشكور، ص 170.

(3) **شنقيط**: راجع الصفحة 50.

(4) **محمد بن المختار بن عثمان**: ذكره المؤلف في وفيات أعيان الزوايا دون زيادة على ما في المتن.

(5) **فابو**: لعلها موضع في كرطة التي كانت تعرف خلال هذه الفترة غزوات تكتو البمباري.

(6) **تكتو البمباري**: انظر: هامشنا عليه في حوادث السنة السابقة.

بعد استيلائه على كثير من قرى السودان ودخولهم في طاعته وحكمه وأحفظه وخلفه في السلطة بعض أولاده وهو دوكرو[1].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وفاة الشيخ الولي صاحب سراج المفسرين الطالب محنض الغلاوي الشنقيطي وفيه توفي أعمر بن هنون بن بهدل[2] وهو عام گيفه[3].

– البرابيش (محمود): توفي محمد بن يوسف[4] بعد المهادنة غدره أولاد أحمد[5]

---

(1) **دوكرو البمباري**: ثاني ملوك سيگو بعد أبيه بتون كلبالي. اشتهر بعنفه الفظيع إذ تذكر المصادر التاريخية أنه دفن ستين طفلاً ومثلها من البنات وهم أحياء في أساس قصر شيده ظناً منه أن ذلك يمنع البناء من التهدم. وهذا ما يفسر نهايته الشنيعة حيث خنقه بعض قواد جيشه سنة 1170هـ أي 1756م ولم يمض عليه في الحكم أكثر من سنتين. ولما مات دوكرو تولى مكانه أخوه علي بكاري وكان مسلماً فدعا إلى أسلمة المملكة إلا أن أنصار الوثنية من قواد الجيش وهم أكثرية خالفوه فلم يلبث بكاري إلا قليلاً حتى قتله قواد جيش أبيه وكان أبوه قد استرق أكثرهم ثم حرره. وحيث لم يبق من أسرة بتون كلبالي سوى امرأتين فقد تولى القائد تمص في الحوليات الولاتية أو تمنصا (Tomansa) في المراجع الفرنسية سنة 1170هـ أي 1757م ثم قتل سنة 1173هـ أي 1760م، وتولى مكانه قائد آخر اسمه كانوبا نيوما (Kanouba Nyouma) فمات بمرض عصبي بعد ثلاث سنوات. فتولى مكانه ثالث الأرقاء وهو ديوغو (Diougou) فقفز إلى السلطة أحد أرقاء بتون كلبالي المحررين وهو انغولو جارا سنة 1176هـ أي 1763م كما سنرى. انظر:

Le royaume Bambara de Segou dans:

http://region.segou/royaume%20bambra.htm

(2) **أعمر بن هنونْ بن بهْدل**: عده ابن حامد ثاني أمراء أهل بهْدل بعد أبيه هنونْ وقال نازعه اعلي بوزگراره من فاته في ملك آسكر وكاد يتغلب عليه فعاجله الموت. وفي أيامه في سنة 1163هـ وقعت حرب بين أهل بهْدل وأهل اللب بن بوسيْف (رؤساء أولاد الغويزي) في باغنة ويسمى عام حروب إسكران (جمع آسكر ويعني آسكر أولاد الغويزي وآسكر أهل بهدل) وتوفي أعمر بن هنونْ سنة 1171هـ/ 1757–8م كما ذكر ابن الطالب الصغير وأضاف «ووقعت الحرب بين ابنه اعلي وأخيه اعلي الشيخ بن هنونْ بن بهْدل على السلطنة سبع سنين ثم آل الأمر لاعلي ابن أعمر بن هنونْ بن بهْدل». وقد وهم ابن طوير الجنة فيما يبدو في عده وفاة أعمر بن هنونْ سنة 1168هـ/ 1754–5م والله تعالى أعلم بحقائق الأمور. وتابع ابن الطالب الصغير كل من ابن حامد، التاريخ السياسي ص 132، وسيداتْ في هوامشه الحسوة.

(3) **گيْفة**: موضع بالعصابة بين گرو وكامور تقدم ذكرها في حوادث سنة 1149هـ. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 58 الهامش 87. وتاريخ ابن الطالب الصغير وتاريخ ولاتة في حوادث 1149هـ. وابن حامد في السياسي ص 242 والأيام الحربية ص 6.

(4) **محمد بن يوسف البربوشي**: رئيس البرابيش سلف ذكره.

(5) **أولاد أحمد**: قبيلة من قبائل البرابيش، وهم بنو عمومة أولاد سليمان وهم من أولاد عامر وأصلهم من الرحمانة الموجودين بالمغرب، أو أولاد رحمون من أولاد رزگ حسب بعض الأقوال. وكانوا حلفاء مع بني عمومتهم أولاد سليمان ويشكلون مع غيرهم من فصائل البرابيش ما يعرف بالبرابيش التلية، إلى أن وقع بينهم الخلاف كما رأينا في حوادث سنة 1165هـ فانتقل أولاد أحمد إلى البرابيش الگبلية. قلت: ينبغي عدم الخلط بين أولاد أحمد

وولد بيدي[1] في أروان[2].

– عن تاريخ البرابيش المنظوم[3]:

وبعده فرايهم بعام فكم لهم أخرب من خيام

– عن تاريخ تنبكتو: قتل محمد بن يوسف البربوشي وقامت الفتنة بين البرابيش.

[حوادث سنة 1169 هـ]
(بدأت من 7 أكتوبر 1755م إلى 25 سبتمبر 1756م)

– عن تاريخ النبذة: مات المختار بن أحمد النجمري الجماني[4].

– الإيديلبي (تاريخ ولاتة): يوم الأحد أول القائلة لثلاث بقين من المحرم الحرام[5] وقعت زلزلة عظيمة[6] في الأرض بعد دوي الهواء. وهذه الزلزلة ما جاءنا أحد من جهة

هؤلاء وهم من البرابيش ويوجدون بأزواد وبين أولاد أحمد الذين هم من البراكنة ويوجدون في وسط موريتانيا وعدم خلطهم كذلك بأولاد أحمد الذين هم أحد بطون الأقلال ويوجدون في الحوض الغربي وفي العصابة وأولاد أحمد وهم بطن من الگواليل من تجكانت بمنطقة آفطوط.

(1) **ابن بيدي بن معتوگ**: ابن رئيس أولاد أحمد بن عبو بن مخلوف إخوة أولاد سليمان أمراء البرابيش. وقد تزعم أبوه بيدي بن معتوگ البرابيش الگبلية وهم: أولاد أحمد وأولاد إعيش وأولاد عمران والمحافيظ والنهارات في مقابل البرابيش التلية أي أولاد سليمان وأولاد غيلان وأولاد بوخصيب. فتمالأ ابن بيدي على غدر رئيس أولاد سليمان وزعيم البرابيش محمد بن يوسف فولد ذلك فصلاً جديداً من صراع البرابيش الداخلي خاصة بين البرابيش الگبلية وبين البرابيش التلية فشن امحمد بن رحال بن دحمان رئيس البرابيش التلية الجديد غارات على أولاد أحمد وحلفائهم. انظر: حوليات مولاي القاسم (النص العربي) ص 2، وتاريخ أروان ص 9، والأرواني: الترجمان ص 30.

(2) **أروان**: راجع الصفحة 45.

(3) كتب المؤلف على هامش المتن لعله 1165هـ.

(4) كتب المؤلف على هامش المتن انظر: 1168هـ.

(5) الموافق 1 نوفمبر 1755.

(6) **زلزال 1755م**: هذا الزلزال يعرف عالمياً بزلزال لشبونة وهو أعنف زلزال في تاريخ أوروبا ومنطقة الشمال الأفريقي، وأضيف إلى لشبونة لجسامة خسائره بهذه المدينة بشكل خاص. وقد حدث صبيحة الأحد 27 محرم 1169هـ الموافق 1 نوفمبر 1755م عند الساعة التاسعة وأربعين دقيقة صباحاً، وكان اليوم في البرتغال يوم عيد القديسين. وكان سكان لشبونة في أعظم احتشادهم، وأجمل ثيابهم، فدارت بهم الأرض واهتزت كما اهتزت بشواطئ الأطلسي المحاذية لشبه الجزيرة الأيبيرية، وفي شمال أفريقيا كذلك وفي الأراضي الموريتانية جميعاً.

مـن الجهـات إلا حدثنـا أنه رآهـا في الوقت الـذي رأيناها فيـه، إلا من كان نائمـاً أو راكباً. وفـي جمـادى الأولى من هذا العـام[1] ولد محمد المختار بن النفاع بـن الطالب محمد بن أعجي[2].

– عـن تاريـخ ابن طُوَيـر الجنة: في افتتاح العـام مات امحمد بن أحمد بـن اللب[3] من

وفي ست دقائق تهدمت ثلاثون كنيسة وألف منزل بلشبونة وحدها، ومات خمسة عشر ألف إنسان تحت الأنقاض. ونكب سكانها البالغ عددهم مليونين ونصف مليون نسمة بموت ما يزيد عن 60 ألف نسمة. وعقب الهزة اجتاحت المدينة أمواجٌ متلاطمة (تسونامي)، وعواصف نارية قضى فيها أكثر من مليون نسمة وتحول قلب أروع مدن العالم حينها ركاماً أسود. وفسر الناس ما حدث بأنه عقاب إلهي بسبب الرذيلة التي استشرت في لشبونة، مع أن الزلزال قضى على القساوسة المتبتلين والراهبات المتفانيات في خدمة الكنائس. كما أن أهل المغرب هللوا للحدث واعتبروه انتقاماً إلهياً من محاكم التفتيش في البرتغال، ولكن الزلزال لم يستثن المغرب فهدم مسجد يعقوب المنصور سلطان الموحدين، وكان أعظم مسجد في الرباط ويعرف الآن بمسجد حسان وما زالت أطلاله قائمة حتى اليوم بحي حسان في الرباط عاصمة المغرب. وكان زلزال لشبونة دافعاً للأديب والفيلسوف الفرنسي فولتير لأن يخصص فصلا من روايته كانديد (Candide) لهذه الفاجعة، وأن يرد على بعض التفسيرات في عهده التي تربط بين هذه الظاهرة وبين تصورات خيالية. وقد أودى الزلزال بحياة أكثر من 11 ألف نسمة في فاس ومكناس وتطوان وأگادير. وسمع الزلزال بولاتة وغيرها من المناطق الموريتانية، واهتزت لهوله مناطق موريتانية عديدة حتى قال سيدي أحمد بن سيدي محمد بن أيجل الزيدي في فشتاليته:

وفيـه أراضينـا جميعاً تزلزلت ... ومـا أحـد منـا ارعـوى بتبتـل

انظر فتح الشكور ص 91، وتاريخ جده بن الطالب الصغير وتاريخ ابن طوير الجنة وحوادث الدهور لابن انبوجة كلها في حوادث سنة 1169هـ. وللتوسع في تاريخ وأخبار زلزال لشبونة تمكن العودة إلى المواقع الألكترونية التي تحدثت عنه بالفرنسية أو غيرها في أي محرك بحثي على الإنترنيت.

(1) الموافق فبراير 1756.

(2) **محمد المختار بن النفاع بن الطالب محمد بن أعجي**: ينتهي نسبه إلى الطالب يحيى بن الزحاف الإديلبي الجكني، وهو من أسرة أهل بويحيا ذكر ابن حامد جده أعجي بن الوافي بن إبراهيم بن بويحيا. ذكرنا وفاة والده النفاع في الطاعون الذي أصاب ولاتة وغيرها عام 1178هـ. انظر: ابن حامد: جزء تجكانت ص 31، وجزء وفيات الأعيان ص 23، والثقافي ص 223.

(3) **امحمد بن أحمد بن اللب بن بوسيف بن أديكة بن النبيكة الغويزي المباركي**: من زعماء أولاد الغويزي من أولاد امبارك وبيته هو أول بيت من المغافرة تملك في بلاد السودان واتخذ آسكره أي أنهم تقروا وأصبحوا أهل بقر. وقد ورث أولاد اللب بن بوسيف بن أديكة ملك أولاد عگبة من أولاد داود اعروگ. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، ص 70، وابن عبد الوهاب، الحسوة، ص 82 وما بعدها، والنبذة حوادث 1169هـ، وابن حامد، جزء بني حسان ص 71.

وذكر له صالح بن عبد الوهاب في الحسوة ثلاثة أولاد هم: سيدي أحمد، وسنقف على ترجمته في حوادث سنة 1190هـ/ 1776–7م. وبوبكر والمختار بيْدة، وذكر له في النبذة ابناً رابعاً يدعى أعمر قتل مع أحمد بن بكارْ بن احميده بن سيدي اعلي قتلهما أولاد الناصر سنة 1176 هـ/ 1762م أو 1177هـ/ 1763م. وفي هامش سيدات على الحسوة: «ذرية سيدي أحمد بن امحمد من أولاد الغويزي ما زالت كثيرة توجد في إيالة كيفه قرب كنكوصة».

أولاد الغويـزي وهو عام وايـة[1]، وهو عام لگران[2]، وفيه وفاة الشـريف حمى الله[3] وفيه وقعت الزلزلة يوم الأحد قائلة[4].

– عن تاريخ ابن الشـيخ أعمر: توفي الشـريف حمى الله بن الشـريف أحمد بن الإمام أحمـد بـن الإمام بـن محمد نض بن أحمد بن... الشـغه بن الإمام عبد العلـي بن جعفر بن إسحاق بن يحيى بن مالك بن يوسف بن القاسم بن عبد الله بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثني بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب[5].

– عن تاريخ البرابيش المنظوم:

في طصقش يا صاح الارض زلزلت وعــاه كل الناس ثم سكنــت[6]

[حوادث سنة 1170 هـ]
(بدأت من 26 سبتمبر 1756م إلى 14 سبتمبر 1757م)

– عن تاريخ النبذة: قتل أولاد امبارك[7] خيار أهيت بن اسويد الزناگي[8].

---

(1) **عام واية**: موضع بالعصابة وقد وقعت عنده وقعة بين إدوعيش وأولاد امبارك. انظر التاريخ، ص 70.

(2) **لگران**: موضع بالرگيبة يقع غرب كيفة بالقرب منها وبه نخيل ومزارع وهو الآن عاصمة بلدية تتبع لكيفة. وقد وقعت به وقعة بين إدوعيش وأولاد الغويزي. انظر التاريخ، ص 70.

(3) **حمى الله الصغير بن الشريف أحمد بن الإمام أحمد بن الإمام محنض نضه التيشيتي**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1107هـ عند ذكر ميلاده.

(4) يعني زلزال لشبونة الذي عرفنا به آنفاً.

(5) **حمى الله الصغير بن الشريف أحمد بن الإمام أحمد بن الإمام محنض نضه**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1107هـ عند ذكر تاريخ ميلاده.

(6) وفي النص الذي عندنا:

فـي طصقش يـا صـاح الارض زلزلتْ حـتـى وعـــاه الـنــاس ثـم سـكـنـتْ

(7) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66.

(8) **خيار أهيت بن اسويد بن امحمد بن خونا الإدوعيشي**: أحد أبناء اسويد التسعة قتله أولاد امبارك سنة 1170هـ فوقع يوم آكراراي بين إدوعيش لجهة وبين أولاد امبارك واليتامي من البراكنة لجهة وهو أول يوم يعلن فيه إدوعيش الحرب ضد المغافرة للتخلص من سيطرتهم. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، ص 70، وابن حامد، التاريخ السياسي ص 184، وجزء إدوعيش ص 3.

– عن تاريخ ولاتة والإيديلبي: مات دكورو بن تكتو البنباري[1] مغدوراً بأيدي عبيد أبيه ثم أوقعوا القتل بإخوته كلهم حتى لم تبق لهم دولة في السودان. وفيه أيضاً تملك تمص[2] مُلكَ تكتو وابنه بنبي[3] وهو عبد من عبيد تكتو تملك في سيگو[4] وملك السودان.

– عن تاريخ ولاتة: وقعت الزلزلة يوم الأحد[5].

– عـن تاريـخ والـد الديماني: وهو عام موت أعمر بن اعلي شـنظورة التـروزي[6] ليلة

(1) **دوكرو البمباري**: ثاني ملوك سيگو ولم يلبث في الحكم سوى سنتين فمات خنقاً على أيدي أرقاء أبيه كما رأينا في حوادث سنة 1168هـ.

(2) **تمص**: أول من تولى السلطة من أرقاء بتون كلبالي، وتسميه مراجعنا تمص وهو قريب من اسمه في المراجع الأجنبية التي تطلق عليه (Toumassa). ولما خنق قواد الجيش من أرقاء بتون كلبالي ابنه دوكرو تولى ابنه الثاني بكاري السلطة، فدعا إلى تعميم الدين الإسلامي في ممكلة سيگو فلم يلبث أكثر من خمسين يوماً فقتل، وهو ما أشار إليه المتن «مات دكورو بن تكتو البمباري مغدورا بأيدي عبيد أبيه ثم أوقعوا القتل بإخوته كلهم حتى لم تبق لهم دولة في السودان». وقد أصبح تمص سيد مملكة سيگو سنة 1170هـ أي 1757م. وقد قتل سنة 1173هـ أي 1760م ليتولى قائد ثان من الأرقاء السلطة كما سنرى. انظر:

Le royaume Bambara de Segou in:

http://region.segou/royaume%20bambra.htm

Voire aussi: Mali Traditional states

www.worldstatesmen.org/Mali_native.html

(3) **بمبي**: هكذا اسمه في تارخ جده بن الطالب الصغير، وقد سماه بول مارتي في ترجمته لحوليات ولاتة بسبابه (Besbaba).

(4) **سيگو**: اسم مدينة مالية تقع على ضفة نهر النيجر، وقد أعطت هذه المدينة اسمها لمملكة بمبارية من أقوى ممالك غرب أفريقيا تأسست مع بداية القرن الثامن عشر، فصارت تعرف بمملكة سيگو. ومؤسس هذه المملكة هو مماري كلبالي كما رأينا في هوامش سابقة. واشتهرت سيگو بنشاط زراعي وتجاري مزدهر، وبقوة عسكرية ضاربة، أدت إلى توسع وهيمنة على أراض عديدة. وكانت الحروب الكثيرة التي خاضتها مملكة سيگو سبباً في كثرة العبيد ونشاط النخاسة، حتى ذهب بعض الباحثين إلى القول إن سيگو مصنع لإنتاج الرقيق. وتذهب بعض المراجع إلى أن أسر مدينة صنصندي العريقة كانت تملك من مائة إلى ألف رقيق. وستعصف النزاعات بأسرة مماري كلبالي كما رأينا في هوامش سابقة لتأخذ أسرة انغولو جارا الحكم. واشتهرت هذه الأسرة بتشجيعها للمطربين وكان للملك مطربوه الذين يتغنون بأمجاده ويركبون معه إلى المعارك. وقد اشتهرت سيگو بإتقان أهلها للصباغة، وتطلق اللهجة الحسانية على اللون الأزرق الفاتح لفظ سيگو، وهو من الألوان المستجادة في صبغ دراريع الرجال بموريتانيا. انظر:

Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé pp 230.

(5) هذا وهم وسبق قلم فهذا الزلزال (زلزال لشبونة) كان في بداية سنة 1169هـ كما رأينا آنفاً.

(6) **أعمر بن اعلي شنظورة بن هدي بن أحمد بن دمان**: خامس أمراء أولاد أحمد بن دمان وأول أمراء بيته أهل أعمر ابن اعلي. قضى في الإمارة أزيد من ثلاثين سنة في الاستقرار والأمن. وأخواله أولاد دمان أمه عيشة بنت التونسي ابن عتام. وقد تولى من سنة 1139هـ / 1727م حتى 1170هـ / 1757م. ووفاته بالتحديد ليلة ست من جمادى

السبت 6 جمادى الأخيرة ومات قبله هدي بن السيد[1] والجيد بن الأمجد[2].

– عـن تاريـخ ابن طُوَير الجنة: مات خيار أهيت[3]. وفيه قتال أكنب الأول[4] بين فاته[5] وفونتي[6]. وفيه قتل تكتو الأول بن فاقتت[7]. وهو موت اعلي بن امحمد[8].

– عن تاريخ البرابيش (محمود): يوم لِحْسيني[9]، وفيه وقعة الحفرة البيضاء[10].

الأخيرة كما قال والد بن خالنا:

مـــوت أمـــيـــر الـــمـؤمــنـيـن عــــمــــرِ	ســلــيــل شــنــظــورة رئــيــس مــغــفــرِ
لــيــلــة ســت مـــن جـــمـــادى الآخــــرهْ	لــيــلــة ســبــتٍ نـــال خــيــر الآخـــرهْ

تولى بعده ابنه المختار بن أعمر بن اعلي. انظر: ابن اباه العلوي: التكملة الهامش 38 ص 28، وابن حامد، التاريخ السياسي ص 113، وابن الفراء، شمائل أولاد أحمد بن دمان (تحقيق ابن باباه) ص 43 الهامش94.

(1) **هدي بن السيد**: هو هدي بن السيد بن هدي بن أحمد بن دمان. ويذكر ابن باگا الشرغي بن هدي وهدي بن السيد والجيد بن أحمد الأمجد، توفوا بعد الأمير أعمر بن اعلي شنظورة بثلاثة أعوام وأنهم ماتوا ثلاثتهم سنة 1173هـ في مدة عشرين يوماً وذلك حين فرار الناس من برثام. انظر: ابن أحمد يوره، الآبار، الإحالة رقم 65، ابن باگا، تاريخ الترارزة، ص 190.

(2) **الجيد بن أحمد الأمجد**.: رئيس أهل عتام من أولاد دمان ويلقب «فارس البدعة» وهي فرسه. وقد دفن عند أگدرنيت وهي بئر من آبار إگيدي. انظر تاريخ الترارزة، ص 190، وابن حامد، الجغرافي ص 159.

(3) **خيار أهيت بن اسويد بن امحمد بن خونا الإدوعيشي**: تقدم تعريفه قريباً في الهوامش السابقة.

(4) **أكنب الأول**: موضع بالعصابة يذهب ابن حامد في الأيام الحربية إلى أنه كان فيما بين فاته أنفسهم. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، ص 70، وابن حامد، الأيام الحربية ص 3.

(5) **فاته**. أو فاته انغلي إحدى مجموعات أولاد امبارك وتطلق كما رأينا في هامشنا على أولاد امبارك (حوادث سنة 1102هـ) على **أولاد بنت القصاص** (بوسيف ودخنان والرشيد أبناء امحمد الزناگي) **وأولاد أم النون** (اللب وسدوم وبهدي أبناء امحمد الزناگي). وقد عرفنا بهم في حوادث سنة 1170هـ.

(6) **فونتي**: من مجموعات أولاد امبارك وتطلق علي أبناء امحمد الزناگي الذين أمهم فاطمة بنت احميدة العبيدية ما عدا ذرية هنون العبيدي وذرية بهدل. وهؤلاء الأبناء هم: حمة وممو وأعمر الشماتة وبنعيش وهم أشقاء وهنون العبيدي شقيقهم واشتهر بالنسبة الى أمه. أما بوسيف ودخنان والرشيد أبناء امحمد الزناگي فيقال لهم أولاد بنت القصاص في حين يقال لمن انتسب إلى اللب وسدوم وبهدي أبناء محمد الزناگي أولاد أم النون وأولاد بنت القصاص مع أولاد أم النون يدعون مجتمعين فاته انغلي.

(7) لعله دوكرو بن بيتون كلبالي البمباري ملك سيگو كما رأينا في حوادث سنة 1168هـ.

(8) **اعلي بن امحمد بن خونا الإدوعيشي**: تولى إمارة إدوعيش بعد أخيه أعمر بن امحمد إلا أن ابن أخيه بكار بن أعمر انتزعها منه. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، ص 71، وابن حامد، التاريخ السياسي ص 184.

(9) **لِحْسيني**: بئر على الطريق بين أروان وتنبكتو وقعت به وقعة في آخر سنة 1170هـ بين أولاد سليمان وإخوتهم أولاد أحمد ابني عبو بن مخلوف. والوقعة من نتائج غدرة أولاد أحمد لزعيم أولاد سليمان محمد بن يوسف. انظر: الأرواني: الترجمان ص 30، وتاريخ أروان ص 9.

(10) **الحفرة البيضاء**: موضع وقعت به وقعة بين أولاد سليمان وإخوتهم أولاد أحمد ابني عبو بن مخلوف. ويفهم

– تاريخ البرابيش: تَغَادَرَ البرابيش بينهم عند الحسين، وفيه وقعة الحفرة البيضاء بينهم أيضاً[1].

[حوادث سنة 1171 هـ]
(بدأت من 15 سبتمبر 1757م إلى 3 سبتمبر 1758م)

–عن تاريخ إيديلبي وولاتة: مات أعمر بن هنون بن بهدل[2] ووقعت الحرب بين ابنه اعلي[3]..

من كلام محمد محمود بن الشيخ أن وقعة الحفرة البيضاء كانت قبل وقعة لحسيني. انظر الترجمان ص 30. وانظر: تاريخ أروان ص 9.

(1) في نظم باب الكبير بن سيدي محمد العلوي:

وغـدرة الحسيني عنها من نبشْ ... فلا يرد من رواها في قعشْ
والحفـرة البيضاء أيضا فيهِ ... كذاك ما روي عن راويهِ

وانظر تاريخ أروان ص 9.

(2) **أعمر بن هنونْ بن بهْدل:** أمير أولاد امبارك كما مر. انظر: ترجمته في حوادث سنة 1168هـ.

(3) **اعلي بن أعمر بن هنونْ بن بهْدل:** ذكر ابن حامد أنه يلقب «بوسروال». وذكر أنه أرفع أهل بهدل سلاطين أولاد امبارك ذكراً وأنفعهم للمسلمين وأطولهم في المدة ملكاً وأكثرهم عدداً وعدة. نازعه عمه اعلي الشيخ فطرده إلى بلاد بمبارة فمات بعد حرب دامت سنين. وقد توفي سنة 1210هـ/ 1795–6م كما ذكر ابن طوير الجنة واعتمده ابن حامد (التاريخ السياسي ص 132) أو توفي سنة 1213هـ/ 1798–9م كما ذكر ابن الطالب الصغير والمحجوبي والأخيران ولاتيان فقد عاشا في منطقة كانت تحت سلطة أهل بهْدل، فربما كانا أدرى بحكم القرب المكاني من ابن طوير الجنة الوداني. كما أن مرور الرحالة الانجليزي مونگو بارك كان في مارس سنة 1796م اي 1211هـ مما يؤكد استبعاد رواية ابن طوير الجنة. واعتمد ما قاله الولاتيان سيداتْ في هامش الحسوة وأضاف: أن اعلي هذا ملك 42 سنة وكان عادلاً في ملكه فلقب «اعْلِي العافية». وقد زار الرحالة الإنجليزي مونگو بارك (M. Park) سلطنة أولاد امبارك في عهد اعلي بن أعمر بن هنونْ ووصفه بأنه شيخ عربي ذو لحية بيضاء كثة، وأنه يمتطي جواده الأبيض دائماً، أما إذا توجه إلى المسجد فإنه يمشي راجلاً، وذكر أنه لا يبيت في مكان معروف من حلته لاحتياطه الأمني. وقد كان قدوم «مونگو بارك» بالنعوم مركز سلطنة اعلي يوم 12 مارس 1796م وقد وصف الرحالة مجلس الأمير، وذكر ما شاهده من ضرائب يدفعها السودان لأولاد امبارك مقابل حمايتهم ويسمي الرحالة الإنجليزي سلطنة أولاد امبارك بـ(Royaume de Ludamar) أي «مملكة ولد أعمرْ» ويذكر أن طولها مسيرة عشرة أيام (مما يعني بمقاييسنا اليوم ما يناهز 500 كلم) كل هذه الانطباعات وغيرها ساقها مونگو بارك في كتابه: (Voyage dans l'interieur de l'Afrique). ويقول الناني بن الحسين عن اعلي إنه «تقلد السلطة بعد وفاة أبيه على إمارة مترامية الأطراف تشمل تگانت التي كانت يومها تابعة، لهم والحوض وبعض أجزاء الإمارات الزنجية المجاورة فشهدت الإمارة في عهده قوة وازدهاراً كبيرين» (ابن الحسين إمارة أولاد امبارك ص 93) وفي نص ابن الحسين تحليل لأسباب هذا الازدهار واعلي هذا هو الممدوح بقول القائل:

وأخيه اعلي الشيخ بن هنون بن بهدل[1] على السلطة سبع سنين، ثم آل الأمر لاعلي بن عمر بن هنون بهدل. وفيه توفي الفقيه النحوي اللغوي الطالب سيدي أحمد بن موسى بن أيجَل الزيدي[2].

– عن ابن طُوَير الجنة: وقعة إكِيكَه[3] وهو عام اندوسر[4].

ول أعمَرْ ما امْعَاهْ الواصه ... معط مولانا عَارْف اطَريگُ
مالك البظان وأهل ماصه ... ء مالك إفلان وأهل سيْگو

وفي رواية:

وامخوف إفلان بأهل ماصه ... وامخوف أهل ماصه بأهل سيگو

انظر إمارة أولاد امبارك ص 97.

(1) **اعلي الشيخْ بن هنون بن بهدل**: أحد زعماء أولاد امبارك والطامحين إلى تولي إمارة أهل بهدل. لما مات أخوه أعمر بن هنون بن بهدل سنة 1168هـ أو 1171هـ، طالب بالعرش فنازعه ابن أخيه اعلي بن أعمر فغلبه اعلي بعد سبع سنين من الحرب، وطرده إلى بلاد ماصه من بمبارة، فمات بها بعيداً كما في الحسوة ص 47–48، وذكر ابن عبد الوهاب في مكان آخر من الحسوة ص 99 عند ذكر أولاد رحمون من أولاد يونس، أن هؤلاء رئيسهم: امحمد بكر في أواخر المائة الثانية بعد الألف وكان يميل إلى اعلي الشيخ بن هنون بن بهدل المباركي في حربه مع ابن أخيه اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل فغدر به اعلي الشيخ وقتل ولده لحلف بينه وبين بوبو بن امحمد موسى رئيس أولاد إعيش من أولاد يونس علي امحمد بكر المذكور وعلي اعلي بن أعمر بن هنون سرا. وكان بوبو هذا قبل ذلك من شيعة اعلي بن أعمر ابن هنون فغدر به وحبسه لعمه اعلي الشيخ حتى أتاه عنده فلم يقتله، وقال إنه منعه من قتله حينئذ كون عينيه كعيني أخيه أعمر بن هنون والد اعلي بن أعمر. وأمر بوب بحبسه عنده حتى يرى فيه رأيه وذهب إلى محلته فانطلق اعلي بن أعمر من محبسه وخرج سرا ولحق بمحلته وذلك في أواخر المائة الثانية والألف.

(2) **سيدي أحمد بن سيدي محمد بن أيجل الزيدي**: فقيه فطن مؤلف، غالباً ما ساق له البرتلي في فتح الشكورالترجمة 31، ص 51 أبياتاً تؤرخ لوفيات بعض الأعيان على طريقة الفشتالي. وله تآليف منها نظم في الجمل يسمى الأدوات. ويذكر البرتلي أنه لا يعرف تاريخ وفاته وفي بعض حوليات ولاتة أنه توفي سنة 1171هـ/ 8–1757م، وقد ذكر ابن حامد في الحياة الثقافية (ص 221) أن سيدي أحمد هذا توفي سنة 1136هـ وفي نفس الصفحة ذكر أنه توفي سنة 1171هـ، ولعله خطأ طباعي ففي بعض حوليات ولاتة وفي تاريخ جده بن الطالب الصغير أن سيدي أحمد هذا توفي سنة 1171هـ، وتذكر هذه الحوليات أن الشيخ الفقيه سيدي محمد بن بغيغ بن الفقيه محمد كودر الفلاني شيخ سيدي أحمد بن سيدي محمد بن أيجل الزيدي والذي أخذ عنه الإجازة في صحيح البخاري كان حيا في سنة 1136هـ، فهل كان هذا مصدر اللبس الوارد في الحياة الثقافية للمؤلف؟ انظر الحياة الثقافية ص 221.

(3) **إكيكه**: موضع شمال القبة وشرق تجگجة وقعت به وقعة بين إدوعيش وأولاد امبارك. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، ص 72.

(4) **اندوسر**: موضع قرب تيشيت وقد وقعت به وقعة بين أولاد علوش وأولاد امبارك. انظر التاريخ، ص 72، والفتح حوادث سنة 1171هـ.

[حوادث سنة 1172 هـ]
(بدأت من 4 سبتمبر 1758م إلى 24 أغسطس 1759م)

– عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي محمد بن الحاج محمد بن عبد الرحمن بن الشغة ابن أحمد بن الشغة بن محمد مسلم المسلمي[1].

– عن تاريخ ولاتة وإيديلبي: توفي القاضي الزاهد عبد الله بن عبد الله بن الشيخ الولاتي[2]. وفاة المكرم الفقيه محمد بن الحاج أحمد بن اندَوَضَّة[3]، وعيبة العلم وكناشة الحلم اندوضة بن أحمد بن اندوضة[4]، وفيه توفي الطالب محمد بن عبد الله بن [5]. وهو عام وقعة أهل سيگو بصغري التي سبوا فيها الأحرار[6]. وتوفي فيها محمد بن اعلي بن

---

(1) **محمد بن الحاج محمد بن عبد الرحمن بن الشغة بن أحمد بن الشغة بن محمد مسلم المسلمي**: من الأعلام المترجم لهم في فتح الشكور. كان فقيهاً نحوياً يدرس مختصر خليل وألفية ابن مالك. وقد أخذ عن الشريفين محمدو وأحمدو ابني فاضل التيشيتيين. اشتهر بإيثار العزلة وتعبير الرؤيا. وفي فتح الشكور أنه توفي سنة 1171هـ واعتمده ابن حامد في الثقافي وفي جزء شرفاء تيشيت. انظر: فتح الشكور، الترجمة 113 ص 130. وابن حامد، الثقافي، ص 203، وجزء شرفاء تيشيت ص 19.

(2) **عبد الله بن عبد الله بن الشيخ الولاتي**: هو أند عبد الله بن أحمد بن عبد الله (اند عبد الله) بن الشيخ بن المحجوب المحجوبي الولاتي. قال عنه صاحب فتح الشكور إنه غاية في الذكاء وفهمه وقلمه خير من لسانه. وهو عالم مدرس وقاض عدل عارف بأصول الفقه. اشتهر بالزهد والسخاء والحلم. أخذ عن عالم ولاتة الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي. وله تآليف منها: فك الوثاق على لامية الزقاق. وشرح عقيدة الفقيه محمد بن اعلي بن الطالب بوبكر بن اعلي بن الشيخ المحجوبي سماه: إعداد الضياء في أفق عقائد الأصفياء ومات قبل أن يتمه، وله سهام الألة في النهي عن التعرض لأحكام الملة. انظر: فتح الشكور، الترجمة 163 ص 167–168. وابن حامد، الثقافي، ص 214، وجزء المحاجيب ص 1.

(3) **محمد بن الحاج أحمد بن اندوضة**: هو محمد بن الحاج أحمد بن أند عبد الله (اندوضة) بن اعلي بن الشيخ المحجوبي. فقيه محدث مؤلف متفنن وأمه بنت أعمر الولي بن الشيخ محمد عبد الله بن عبد الله بن المحجوب. كان كثير النقل ولو جمعت أنقاله لصارت تأليفا. وقد وضع هوامش على جميع كتب أبيه الحاج أحمد وخزانة جده أعمر الولي. وقد مر بنا ذكر أبيه الحاج أحمد في حوادث سنة 1140هـ وأخيه بابه في حوادث سنة 1158هـ. انظر: فتح الشكور، الترجمة 140 ص 148–147. وابن حامد، الثقافي، ص 214، وجزء المحاجيب ص 4.

(4) **اندوضة بن أحمد بن اندوضة الولاتي**: هل هو هو أند عبد الله بن أحمد بن عبد الله (اند عبد الله) بن الشيخ بن المحجوب المحجوبي الولاتي المترجم له في الهامش قبل السابق. وابن حامد، الثقافي، ص 214.

(5) بياض بالأصل وربما كان المعني العلم المذكور في الهامش السابق.

(6) **وقعة أهل سيگو بصغري**: يبدو من خلال السياق أنه صراع بين بعض ممالك السودان.

أغوجفت البرتلي[1] وذلك في ذي الحجة[2].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وفاة الحاج الصالح[3] وهو عام الطويل[4]، وفيه وقعة آكراري[5] وهي الدبيسَة[6] ومعني ذلك أن إدوعيش[7] شرعوا في فتنة البراكنة[8] وأولاد امبارك[9] واليتامَى[10] فهزمهم كلَّهم إدوعيش.

– بوجبيهة المترجم: وقعة الغشوة[11].

– عن تاريخ البرابيش (محمود) تقاتل البرابيش[12] عند الغشوة.

– تاريخ البرابيش المنظوم:

وسم «بقعش» بعام الغشوة   بين الفريقين عظيم البطشة

---

(1) في جزء وفيات الأعيان محمد بن أحمد بن علي بن أغوجفت البرتلي.

(2) الموافق: يوليو/ أغشت 1700م.

(3) **الحاج الصالح**: لم نعرف هل هذا اسم أم وصف. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، ص 72.

(4) **الطويل**: موضع بالعصابة وقعت به وقعة بين إدوعيش وأولاد امبارك. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، ص 72، وابن حامد، الأيام الحربية، ص 6.

(5) **آكراراي**: مرتفع جبلي في ملتقى جبال تگانت والعصابية قرب قرية السياسة وقعت به وقعة بين إدوعيش لجهة وأولاد امبارك واليتامى لجهة. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، ص 72، وابن حامد، الجغرافي ص 135 وص 220، والتاريخ السياسي ص 184 وص 245.

(6) **الدبيبسة**:قرب آكراراي وهي المذكورة في شعر سدوم أثناء الحصار (الحنيكيات). انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، ص 72.

(7) **إدوعيش**: راجع الصفحة 85.

(8) **البراكنة**: راجع الصفحة 122.

(9) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66.

(10) **اليتامى**: إحدى مجموعات البراكنة وتطلق على أولاد يحيى بن كروم وهم الكحل ويقال لهم أولاد يحيى النواح لأنهم كانوا إذا أخذوا السلاح تناوحوا. وذكر البعض أن جدهم اسمه اليتيم وذلك وهم. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، ص 72، وابن حامد، جزء بني حسان ص 26.

(11) **الغشوة**: ربوة بين بوجبيهة وبئر كرطالْ شرق أروان تقاتل عندها أولاد سليمان وبنو عمومتهم أولاد أحمد قتالاً شديداً يعكس جانباً من الصراع المستمر بين البرابيش حول الزعامة. انظر: الأرواني: الترجمان ص 31. وانظر:
Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (region de Toumbouctou) p 14

(12) **البرابيش**: راجع الصفحة 56.

[حوادث سنة 1173 هـ]
(بدأت من 25 أغسطس 1759م إلى 12 أغسطس 1760م)

– عن تاريخ النبذة: قتل أولاد امبارك[1] وأولاد كروم بن بركني[2] الشنظورَة بنَ بكار بن أعمر الزناكي[3] وسيدي إبراهيم بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بُورَدَّة العلوشي[4].

– عن تاريخ ولاتة: وفاة شيخنا الفقيه المكرم سيدي الحسن بن الطالب أحمد بن علي دگان[5].

---

(1) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66.

(2) **أولاد كروم بن بركني**: المقصود هنا اليتامى (بطن من البراكنة) المذكورين في حوات السنة السابقة.

(3) **الشنظورة بن بكار بن أعمر الزناگي**: لم يذكره ابن حامد من بين أبناء بكار بن أعمر بن امحمد بن خونا في جزء إدوعيش. ويبدو أنه قتل قبل موت أبيه بكار بسنتين ذلك أن بكار مات سنة 1175هـ. وذكر ابن حامد لبكار سبعة أبناء هم: امحمد شين وسيدي أحمد ومحمد وأحمد دية وآگجيل والخيطار وعثمان والأخيران لم يعقبا. انظر التاريخ، ص 72، وابن حامد: إدوعيش ص 5، جزء بني حسان ص 129، والسياسي 184.

(4) **سيدي إبراهيم بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة العلوشي**: كان مجذوباً قتله أولاد امبارك وأولاد عبد الله مع الشنظورة بن بكار بن أعمر بن امحمد بن خونا الإدوعيشي غلطاً أو خطأً وقيل عمداً. وابنه سيدي محمد الصغير بن سيد إبراهيم بن سيدي محمد بلغ من الفضل والجلالة والسيادة مبلغاً عالياً عظيماً. انظر الحسوة البيسانية ص 67، جزء بني حسان ص 129.

(5) **الحسن بن الطالب أحمد بن على دكان البرتلي الولاتي**: ولد 1128هـ/ 6–1715م، وكان عالماً مدرساً فقيهاً لغوياً ذا أخلاق سنية. وقد قال فيه تلميذه سيدي المختار بن سيدي أحمد القلاوي:

من فاته الحسن الزيدي يصحبه ... عليه بالحسن البرْتِلي يكفِيه

أخذ علم الكلام عن الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي شيخ الشيوخ بولاتة، والفقه وغيره (رسالة ابن أبي زيد القيرواني ومختصر خليل والحكم العطائية) عن الحاج أبي بكر بن الحاج عيسى القلاوي، وعن ابنه الطالب محمد، وأخذ أرجوزة ابن عاصم عن سيدي محمد بن الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي، وأخذ النحو (ألفية ابن مالك) عن منيرة بن حبيب الله الألفغي الشمشوي. وأخذ عنه الطالب أحمد بن أبي بكر بن الطالب عبد الرحمن البرتلي، والطالب حماد بن الطالب محمود البرتلي، وعبد الله بن الطالب عبد الرحمن بن الطالب محمد بن شله اليونسي اليلوي. توفي يوم السبت 4 رجب 1173هـ/ 22/ 21 أبريل 1760م. وسنذكر أبناءه: عبد الله في حوادث سنة 1231هـ وأحمد في حوادث سنة 1235هـ وعبد الرحمن في حوادث سنة 1248هـ. انظر فتح الشكور ص 72 الهامش 91، وتاريخ جدو، حوادث 1173هـ، وفتح الرب الغفور، حوادث 1155هـ، والحياة الثقافية ص 12 و13 و30 و18 و87 و88 و201.

- عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: مات الشنظورة بن بكار بن أعمر[1] وهو عام بيجن[2].

- عـن تاريخ بن الشـيخ أعمر: توفي سـيدي الحسـن بن الطالب أحمد بـن علي دگان البرتلي[3] يوم السبت لأربع مضين من رجب[4].

[حوادث سنة 1174 هـ]
(بدأت من 13 أغسطس 1760م إلى 1 أغسطس 1761م)

- عن تاريخ النبذة: مات بوسيف بن أحمد بن هنون العبيدي المباركي[5] فارسهم.

- عن ابن طوَير الجنة: مات بوسيف بن أحمد.

- عن تاريخ ولاتة: وفاة [6].

[حوادث سنة 1175 هـ]
(بدأت من 2 أغسطس 1761م إلى 22 أغسطس 1762م)

- عن تاريخ النبذة: مات بكار بن أعمر بن محمد بن خونا الزناگي[7].

---

(1) **الشنظورة بن بكار بن أعمر الزناگي**: عرفنا به قبل قليل في الهوامش السابقة.

(2) **بيجن**: لم نجد له ذكراً خارج ما أورده ابن طوير الجنة.

(3) **الحسن بن الطالب أحمد بن على دكان البرتلي الولاتي**: تقدمت ترجمته.

(4) الموافق: 21 فبراير 1760م.

(5) **بوسيف بن أحمد بن هنون العبيدي**: من أولاد عيشة بيت السيادة في أهل هنون العبيدي توفي سنة 1174هـ/ 1760-1م، واتفق على ذلك ابن طوير الجنة وبن انبوجة وذكره ابن حامد في السياسي 234 وبني حسان ص 74. انظر الحسوة، ص 94، والتاريخ، ص 73، والتاريخ السياسي ص 245 .

(6) بياض بالأصل وفي تاريخ جده بن الطالب الصغير أن في هذه السنة وفاة بابه أعمر بن محمد بن الحاج أحمد المحجوبي.

(7) **بكار بن أعمر بن امحمد من خونا الإدوعيشي**: أمير إدوعيش المشهور وأبو الأمراء. كان حازماً سياسياً محنكاً موفقاً في حروبه. عده المؤلف ثالث أمراء أهل أعمر بن امحمد. وقد قاد إدوعيش لحرب أولاد الناصر يوم درگل سنة 1152هـ وضد اولاد امبارك يوم انكدي في نفس السنة. وفي آخر حياته ضرب ابناء حسان على إدوعيش حصار الحنيكات المشهور وتوفي بكار في ذلك الحصار أميراً سنة 1175هـ. وقد ترك أولاداً هم: امحمد شين وقد تأمر بعده وسيدي أحمد تأمر بعد أخيه ونازعه أبناء امحمد شين وشيعتهم كما سنرى، ومحمد وأحمد دية

– عـن تاريـخ ابن طُوَير الجنة: ومات بكار بن أعمـر وفيه تقاتل اعلي بن أعمر[1] وعمه اعلي الشيخ[2]. وقتال الأقلال[3] وتجكانت[4]...

وآگجيل والخيطار وعثمان والأخيران لم يعقبا. مدحه الشاعر المطرب سدوم بن انجرتو وأجاد ومن ذلك قوله:

دخـلْـتـكْ حـرْم لـلـقـهـازْ	يـجـرْمْ الـخـصْـل والـتـريـاسْ
فـي حـرمـتْ سـيـدن عـمـازْ	وسـيـدْن عـثـمـانْ امـنْ الـبـاسْ
يـشـيْـخْ الـعـرْبـي بـكـازْ	ولْ أعـمـرْ طـبْ أهـل الـتـعـكـاسْ

ويفضله على غيره من العربان في عهده وهي عادة معروفة عند المداحين، يقول سدوم:

يـالـلـي بـالـطـيـب اتـجـر الـجـازْ	وابـكـبْـرْ الـمـعـط والـتـريـاسْ
بـيـنْ أهـل الـسـاحـل واعْـربْ زازْ	ء هجمتْ نـاصـر واعـرب گـرْگـاسْ

ويعني بأهل الساحل أولاد يحيى بن عثمان، وعرب زار الترارزة أو البراكنة، كما ذكر أولاد الناصر بالاسم، وعرب گرگاس يعني بهم أولاد امبارك وهذه المجموعات كلها قبائل مغفرية تحاربت مع إدوعيش في فترات مختلفة. انظر: ابن حامد: جزء إدوعيش ص 6، والتاريخ السياسي ص 184، وابن انجرتو، الديوان ص 43 وما بعدها.

(1) **اعلي بن أعمر بن هنونْ بن بهْدل**: راجع الصفحة 165 من هذا التحقيق.

(2) **اعلي الشيخ بن هنونْ بن بهْدل**: راجع الصفحة 166 من هذا التحقيق.

(3) **الأقلال**: من أشهر القبائل الموريتانية وينتسبون إلى أبي بكر الصديق. أسس جدهم محمد قلي شنقيط الجديدة في القرن الهجري السادس وأقامت بها ذريته إلى جانب إدوعلي والسماسيد. وقد تولت الأقلال خطة القضاء ثم أخذت بعد ذلك خطة إمامة المسجد التي كانت عند السماسيد مما أدى إلى نزوحهم وتأسيسهم لأطار. وقد تفرعت بطون الأقلال إلى فرعين رئيسيين هما: أولاد أحمد وأولاد موسى. وامتد انتشارهم ليشمل الحوضين والرگيبة فضلا عن آدرار والگبلة. وأنجبت قبيلة الأقلال علماء أفذاذاً ورؤساء أعلاماً وشيوخاً كباراً. انظر: ابن حامد، الأقلال، موسوعة حياة موريتانيا، المعهد الموريتاني للبحث العلمي.

(4) **حرب الأقلال وتجكانت**: حرب وقعت في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري وأول أيامهم يوم تنكارة. وهو المقصود هنا. وقد ذكر ابن انبوجة في كتابه فتح الرب الغفور بداية هذه الحرب بشكل مفصل لم تذكره سائر مراجعنا فاقتضى ذلك نقل كلامه. يقول ابن انبوجة: «وفيه (أي 1175هـ) وقعة تنكارة وهي في باطن اللبيبة. بين الأقلال وتجكانت. وكانت بلاداً لتجكانت قبل هذا بثمانين سنة. فهجم تجكانت على إسكران الأقلال فأخذوا منها ما أحبوا وقتلوا منها رجالاً، وقتلوا امحمد مسكة بن عبد الله بن حبيب الله القلاوي. تلقوه بكاتل في بلد أدافرْ. وخرج الأقلال حين قتلوه فهجموا عليهم. ولم يشهد الوقعة من الأقلال الطالب جده بمن معه من أبناء سيدي. فالتقوا بتنكارة فاقتتلوا يوماً فقتل مائة من الجميع من كل خمسون عند الحرث. فرحلوا قاصدين مكانهم. وكان في يوم القتال الماضي ذهب رجل من الأقلال من الصالحين إلى تجكانت ليريد الخير والعافية فقتلوه وقطعوه عضواً عضواً. فباتوا تلك الليلة، فلما أصبح الصبح رأت امرأة رؤيا أفزعتها وهي أن الولي المقتول باليوم قام فما من خباء إلا وأسقطه. وكان بكار بن أعمر –في قول – بعث إلى تجكانت خمسمائة رجل للعون. قال لهم الأقلال: هذه خمسمائة من الإبل أو أقل فكل إبل خذوا منها ناقة على ما تحبون ففعلوا. فضرب الأقلال الطبول وقائدهم سيدي اعلي بن محم بن أحمد بن الحاج المصطفى فالتقوا فاقتتلوا فهزم الله تجكانت وقتل منهم عدة، وحمِل أثاثهم فخرجوا من تنكارة إلى آفطوط وقتل من الأقلال رجال». انتهى كلام ابن انبوجة. قلت: وهذا تعقيب على بعض عباراته. فـ(**إسكران الأقلال**) الواردة في النص جمع آسكر ويعني الحي البدوي عندما

وهو عام وَلْوَلْ[1].

– عن تاريخ والد: وفاة أحمد بن هيبة[2]..................................

يترك النجعة والرحيل خلف الإبل ويستقر معتمداً على تنمية البقر. وقوله (**ولم يشهد الوقعة من الأقلال الطالب جده بمن معه من أبناء سيدي**) لعل المقصود به الطالب جده بن نختيرو بن الطالب مصطفى القلاوي وسنترجم له في حوادث سنة 1179هـ. وفي فتح الشكور أنه «قام بإصلاح الأقلال وتجكانت فلما أيس فر بدينه إلى الساحل وقال: رحلة إلى تگانت ولا فتنة مع تجكانت» غير أنه ليس من أولاد سيدي بل هو من بني عمومتهم أولاد أحمد. و(**بكار بن أعمر**) المذكور في النص هو أمير إدوعيش المتوفى سنة 1175هـ. وربما كان سبب إعانته تجكانت بخمسمائة العلاقة النسبية التي تجمع تجكانت وإدوعيش فهما قبيلتان لمتونيتان. ويبدو أن الأقلال أعطوا لإدوعيش ما يساوي عددهم من الإبل ليضمنوا حيادهم. وقائد الأقلال المذكور سيدي اعلي بن محم بن أحمد بن الحاج المصطفى من أولاد يبويه وتوفي 1202هـ. وتقول رواية تجكانت إن تنكارة موضع بالجبل تحصنوا به فأغار عليهم الأقلال بعد أن دلهم رجل بصادي على طريق التفافي فهجموا على تجكانت وهم نيام. ومن أيام هذه الحرب يوم آرويج كندور. ويوم المرية. حيث نهضت الأقلال من ولاتة إلى تجكانت في تيندوف وبينهما مسيرة 25 مرحلة للإبل وليس فيها سوى بئر واحدة اسمها «السبطي» ردمها تجكانت فمات جمهور الأقلال الصائلين عطشاً وذلك سنة 1225هـ. كما سنرى. انظر الأقلال ص 3، ومعلومات مستقاة من بعض هوامشنا على هذا النص.

(1) **ولْوِلْ**: موضع بآوكار كان به يوم من أيام حرب تجكانت والأقلال. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، ص 74.

(2) أحمد بن هيبة بن نغماش البركني: أمير البراكنة بعد أخيه امحمد بن هيبة الذي ترجمنا له في حوادث سنة 1139هـ. مدحه الشيخ محمد اليدالي بقصيدة مشهورة وأشاد بصداقتهما في كتابه: فتح المربي على صلاة ربي قائلاً: «ولم يزل بي حفياً ولي محباً وصديقاً إلى أن مات رحمه الله تعالى ثم توارثت ذلك أهله بعده إلى الآن والحمد لله». وما ورد في النص المنسوب إلى الشيخ اليدالي من قوله: « إلى أن مات رحمه الله تعالى» مشكل لأنه توفي سنة 1166هـ قبل وفاة أحمد بن هيبه بتسعة أعوام فلا بد أن النساخ حرفوا كلامه وإلا فهم لم يحضر وفاة ابن هيبه إطلاقاً.

ومطلع قصيدة اليدالي في مدح أحمد بن هيبة هو:

قضت حكمة الجبار بالفتح والنصر ... لأولاد أم العز بالعز والظفر

ويخصص صاحب الترجمة معدداً آباءه بقوله:

وأحمد منهم فاز بالمجد والعلا ... على رغم أنف الحاسدين ذوي المكر
رحيم بأرباب الهداية والتقى ... شريرٌ على أهل الغواية والكفر
به أنجبت في الدهر والدة العلى ... وحيداً وذا من منة الصمد الوتر
ورثت العلا والعز والمجد أحمدا ... وبذل الندى عن هيب مفخرة العصر
و ذلك عن نغماش مأمنِ خائفٍ ... وذلك عن امحمد الطيب الذكر
وذلك عن عبد الل قسورة العدا ... وعبد الل عن كروم آبائك الغر
ومملوك عن بركني حلية أهله ... وبركني عن هداج واسطة الدر
وعثمان عن عمران قطب رحى العلى ... ومغفر عن أدي حلى الجيد والنحر
وذلك عن حسان ذي العز والعلى ... علي منار الصيت ذي المكر والقهر

في 20 رمضان[1].

[حوادث سنة 1176 هـ]
(بدأت من 23 يوليو 1762م إلى 11 يوليو 1763م)

– عن تاريخ النبذة: قتال الأغلال وتجكانت وانتصار الأقلال إلا وقعة تنكارة[2] لأنها على الأقلال. وقتال[3] أولاد يحيى بن عثمان[4] والبراكنة[5] ضد الترارزة[6] وأولاد

وعـن حـامـد عـن محسن عـن عقالهم — تلى معقلاً بيت القصيد مـن الشعـر

ثم ينص الشيخ اليدالي على النسب الجعفري لبني حسان قائلا:

سلالة عبد الله وهـو ابـن جعـفـر الشـ — ـهيد العلي الطيار ذي الفتكة البكر

هـم الـعـرب الـعـربـاء مـن سـر هاشـم — صـميم قـريـش منتمـون إلـى فـهر

وذا نسـب ينميكم بعضـهم لـه — كما لابن خلدون الولي العالم الحبر

وفـي فضـلهم جـاءت أحـاديـث جمة — عن أفضل خلق الـواحـد الصمـد البر

وقـــاك إلـه الـعـرش يـا أحـمـد الـردى — وجنبت أنـــواع الـمـكـاره والضـر

والواقع أن ابن خلدون يعطي لبني حسان نسباً يمانياً وقد ناقشه في ذلك الناصري في كتابه طلعة المشتري. انظر التاريخ، ص 74، والتكملة، ص 28، وجزء بني حسان ص 12، والتاريخ السياسي ص 107.

(1) الموافق مارس/ أبريل 1762م.

(2) **تنكارة**: موضع بباطن اللبيبة بتگانت وقع به يوم من أيام حرب الأقلال وتجكانت كما مر بنا في حوادث السنة السابقة. ومن مات فيها اعلي بيات بن أحمد (احمين) بن محم بن الحاج المصطف. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 126، والأقلال ص 12.

(3) يسمى هذا القتال بوقعة آنتر كما سنرى قريباً.

(4) **أبناء يحيى بن عثمان**: مجموعة من القبائل سميت باسم جدها يحيى بن عثمان بن مغفر بن أدي بن حسان. وهذه القبائل هي: أولاد عمني وأولاد آكشار (ويطلق عليهما معا أولاد الجعفرية) وأولاد غيلان المتكونون من عدة بطون من بينها: أولاد سلة والطرش ونقموشة والذهيرات، ويضاف إلى هؤلاء قبائل انضمت بالحلف والموالاة والتناصر. وقد تأسست إمارة آدرار أو إمارة أولاد يحيى بن عثمان في القرن السابع عشر الميلادي وكان بيت الإمارة بدءاً في أسرة أهل گيراف بن عمني. وقد كرست معركة «تجالة» التي وقعت في شهر سبتمبر 1689 بين المغافرة (أولاد يحيى بن عثمان وبنو عمومتهم) وبين إديشلي استقرار وسيطرة أولاد يحيى بن عثمان في آدرار كأهم قوة سياسية وعسكرية في منطقة آدرار. انظر: تاريخ أهل الشيخ ماء العينين ومنطقة آدرار ص 54.

(5) **البراكنة**: راجع الصفحة 122.

(6) **الترارزة**: قبيلة من أشهر قبائل المغافرة وهم بنو تروز بن هداج بن عمران بن عثمان بن مغفر. وقد أسس الترارزة إمارة قوية في منطقة الگبلة ولها تأثير واسع في موريتانيا وكان بيت الإمارة في أولاد أحمد بن دمان وخاصة في ذرية اعلي شنظورة بن هدي بن أحمد دمان. ويسمى أمير الترارزة أمجارْ وصيغة الكلمة بربرية وأصلها عربي فهي

منصور[1]. وسيدي أحمد بن هنون العبيدي[2].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: مات عبد القادر بن الحاج المحسن الفقيه[3] وهو عام رَدَّام[4]. وهو عام آنتَر[5] بين البراكنة وأولاد يحيى بن عثمان وبين الترارزة وأولاد منصور[6].

– عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي امحمد بن محمد بن المختار الشواف المسلمي[7].

من أجار أي حمى. وأمير الترارزة يتميز عن غيره من رعيته بلباس السروال الأبيض. وتنقسم الترارزة إلى عدة قبائل هي: أولاد أحمد بن دمان (وتطلق على ذرية أحمد بن دمان نفسه وذرية إخوته عبلة وآكمتار وامحيمدات)، وأولاد دمان (وتعني ذرية ساسي وعتام وزنون بني دمان) وأولاد البوعلية (ذرية بلة وأحمد ابني عزوز بن محمد موسى بن تروز) والعلب (ذرية امحمد بوعلبة بن موسى بن عزوز) وعزونة (ذرية موسى وآگشار وبنيوگ بني محمد الصغير بن اعلي بن تروز) وأولاد بزيد (ذرية عبد النبي بن اعلي بن تروز). وللتوسع في أخبار الترارزة وأنسابهم يمكن العودة إلى التكملة، وتاريخ الترارزة، وجزء بني حسان ص 57، وبول مارتي في كتابه: إمارة الترارزة (بالفرنسية).

(1) **أولاد منصور**: بنو منصور بن عبد الله إحدى مجموعات البراكنة كما ذكرنا في الهامش قبل السابق. وينبغي أن لا نخلط بين أولاد منصور من البراكنة المذكورين هنا وأولاد منصور من أولاد داود امحمد المذكورين في حوادث سنة 1142هـ. ويبدو أن أولاد منصور تحالفوا مع الترارزة ضد بقية إخوتهم من البراكنة المتحالفين مع أولاد يحيى بن عثمان.

(2) **سيدي أحمد بن هنون العبيدي**: أصغر أولاد العالية بنت امحمد بن خونا، وله ثلاثة أشقاء هم: بوسيف وفيه بيت أولاد العالية وحمو وممو. مات سيدي أحمد هذا قتيلاً، إذ قتله أولاد يحيى بن عثمان كما في الحسوة. وذكر له ابن عبد الوهاب في الحسوة البيسانية، ص 93 أبناء هم: بوسيف الأصفر واعلي سالم وهنون اتْربْ والمختار وهيبة. وكان اعلي سالم منهم رئيساً. وسنرى في حوادث سنة 1211هـ مصرع هيبة بن سيدي أحمد على يد سانگلي الإدوعيشي قبيل وقعة تنتينة.

(3) **عبد القادر بن الحاج المحسن**: في حوليات تيشيت ص 1176 (النص المحقق) أنه من الأقلال.

(4) **ردام**: بئر مالحة بآوكار يستقبل عندها سكان تيشيت القوافل. انظر: ابن عشاي، حوليات تيشيت ص 1176هـ.

(5) **آنترْ**: موضع بآكشار بإنشيري وقعت عنده وقعة بين أولاد يحيى بن عثمان ومعهم البراكنة وبين الترارزة ومعهم أولاد منصور بن عبد الله من البراكنة. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ ص 74، وابن انبوجة، الفتح حوادث سنة 1177هـ وابن حامد، التاريخ السياسي ص 246.

(6) وكان النصر للترارزة وأولاد منصور. انظر الفتح حوادث 1176هـ.

(7) من طلبة تيشيت قال عنه البرتلي في فتح الشكورالترجمة 115 ص 130: «كان رحمه الله محدثاً يسرد صحيح البخاري في شهر رمضان وفي شهر رجب وشعبان في المسجد، ونص شفاء القاضي عياض في شهر رمضان. وكان نحوياً، يدرس رسالة ابن أبي زيد ومختصر خليل وألفية ابن مالك. وكان كثير الاعتناء بمدح الرسول ﷺ لاسيما ليلة الاثنين والخميس والجمعة في المسجد وهي عادة أهل تيشيت. أخذ عن خاله الشريف العالم أحد

[حوادث سنة 1177 هـ]
(بدأت من 12 يوليو 1763م إلى 30 يونيو 1764م)

– عن تاريخ النبذة: قتل أولاد الناصر[1] أحمد بن بكار بن احميدة بن سيدي اعلِي[2] سيد أولاد الغويزي، وقتلوا معه أعمر بن امحمد بن أحمد بن اللب[3] وغيرَه[4].

– تاريخ ولاتة: وفاة أرشق أطمان أي سيدي عثمان بن بابَه بن سيدي عثمان[5] وابن أخته محمد عبد الله بن محمد بن الحاج أحمد[6] وإسماعيل بن ثالول القلاوي[7]. ووفاة أحمد نور في أروان[8]. ويحيى بن محمد بن أعجي[9].................................

الأخوين الجليلين البارعين في العلوم كلها أحمدو بن فاضل الشريف». وقد ترك امحمد بن المختار الشواف ولدين: محمد ولم يعقب وحمي الله وستمر بنا ترجمته في حوادث سنة 1201هـ. انظر: شرفاء تيشيت ص 9، والثقافي ص 203.

(1) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(2) **أحمد بن بكار بن احميدة بن سيدي اعْلِي بن أديكة بن النبيگة بوگرن**: من سادات أولاد الغويزي، في بيته سيدي اعلي رئاسة أهل الإبل في أولاد الغويزي من أولاد امبارك. وعمه بهدل وابنا عمه الجيد وأعمر من كبار أولاد الغويزي. وكذلك أبوه بكار وأخواه بهدل بن بكار والجوده بن بكار وابنه أعمر بن أحمد بن بكار وحفيده محمد خي بن أعمر بن أحمد بن بكار كلهم كان زعيما في قومه. انظر الحسوة، ص 80، والتاريخ، ص 75، والتاريخ السياسي ص 137.

(3) **أعمر بن امحمد بن أحمد بن اللب بن بوسيف بن أديكة بن النبيگة بوگرن**: ترجمنا لأبيه في حوادث سنة 1169هـ وهو كسابقه من سادات أولاد الغويزي وبيته أهل اللب فيه رئاسة أهل البقر منهم. كان هنون الكوري بن اللب عم أبيه سيد أهل اللب بن بوسيف وخلفه ابنه بوبكر الذي سيمر بنا عند ذكر وقعة جگم. وقد تولى أخوه سيدي أحمد بن امحمد بن أحمد بن اللب رئاسة أهل البقر من أولاد الغويزي. وسنرى ترجمته في حوادث سنة 1185هـ. انظر الحسوة، ص 82.

(4) يسمي ابن حامد هذا اليوم في الأيام الحربية ص 7 يوم انبش، ويذكر أنه وقع سنة 1177هـ. ومات فيه من أولاد الغويزي أحمد بن بكار بن احميدة بن سيد اعلي بن أديكة، قتله اعبيد بن خيار العياشي. ويذكر في هامشه على المتن نقلاً عن الشيخ المحفوظ بن بيه أن الوقعة قرب حسيان جكراك وقرب جكر نقلاً عن محمد.

(5) **أرشق أطمان (سيدي عثمان) بن بابه بن سيدي عثمان**: هو أرشق أطمان (سيدي عثمان) بن بابه بن سيدي عثمان بن أعمر لولي بن الشيخ المحجوبي. توفي بالوباء الذي أصاب ولاتة سنة 1177هـ.

(6) هو محمد عبد الله بن محمد بن الحاج بن اندوضه (اند عبد الله) بن اعلي بن الشيخ المحجوبي. من أجداد الطالب بوبكر بن المصطفى المحجوبي المؤرخ الذي استفدنا في تحقيقنا من بعض تآليفه.

(7) من أولاد سيدي الشرفاء ويعرف أبناؤه اليوم بأهل المعلوم بن ثالول. من معلومات أمدنا بها الأستاذ الباحث أحمد بن نافع.

(8) **أروان**: راجع الصفحة 45.

(9) **يحيى بن محمد بن أعجي الإديلبي الولاتي**:. من أسرة أهل بويحيا ذكر ابن حامد جده أعجي بن الوافي بن إبراهيم

والطالب سيدي أحمد المثقال[1] وعمر بن البساتي[2] وسيدي عثمان بن محمد بن موسى[3]. وقعة تنكارة[4] بين الأقلال وتجكانت[5].

- عن ابن طُوَير الجنة: وقعة تنكارة بين الأقلال وتجكانت. ووفاة أحمد بن حمي الله ابن بوز[6] وفيه مات أحمد ولد بكار[7]، وهو عام احسي العجول[8]، وفيه آفجّار[9].

[حوادث سنة 1178 هـ]
(بدأت من 1 يوليو 1764م إلى 19 يونيو 1765م)

- عن تاريخ النبذة: وگوص[10] وتگبة[11].

بويحيا وسنرى أخاه سيدي أحمد في حوادث سنة 1203هـ، ومر بنا ذكر ابنه النفاع في حوادث سنة 1148هـ، كما سنرى حفيده محمد المختار بن النفاع بن يحيى المتوفى في حوادث سنة 1235هـ. انظر: ابن حامد: جزء تجكانت ص 32.

(1) **الطالب سيدي أحمد المثقال**: لم تذكره مراجعنا.

(2) **عمر بن البساتي**: من أولاد الزحاف امحمد من إديلبة فهو عمر بن محمد البوساتي بن أحمد بن محمد شين بن أعجي الزحافي الإديلبي وابنه الرئيس محمد المتوفى سنة 1217 ليلة الخميس 17 شوال. انظر جزء تجكانت ص 31.

(3) ذكره المؤلف في جزء وفيات أعيان الزوايا وأنه: سيدي عثمان بن محمد بن عبيد بن موسى.

(4) **تنكارة**: موضع بباطن اللبيبة وقع به يوم من أيام حرب الأقلال وتجكانت في حوادث السنة السابقة.

(5) **تجكانت**: راجع الصفحة 92.

(6) **أحمد بن حمي الله بن بوز بن بوالطبول الحاجي**: من إدوالحاج وخاصة أولاد امحمد بن الحاج. ذكر ابن حامد جده بوز بن بوالطبول التيشيتي وطناً وذكر أنه عالم جليل وأن له مؤلفات منها: تلخيص التفتيش في أنساب قريش والعريش في كلام ابن مشيش، والمشاع في كلام ابن الرفاع. انظر جزء إدوالحاج ص 86.

(7) **أحمد بن بكار بن احميدة بن سيدي اعْلِي بن أديكة بن النبيگة بوگرن**: من سادات أولاد الغويزي، وتقدمت ترجمته.

(8) **احسي العجول**: موضع بآوكار كانت به وقعة بين إدوعيش وأولاد امبارك. انظر التاريخ، ص 75.

(9) **آفجار**: انفرد بذكره ابن طوير الجنة ولم نعرف ما المقصود به. انظر: التاريخ، ص 75.

(10) **وگوص**: في تاريخ ابن طوير الجنة ص 75: «واگوص». وقد ذكر المؤلف هذا الموضع مرتين في جزء الجغرافيا ص 132، فذكر أنه موضع بأفلة بالحوض الغربي به وقعة من وقائع الحرب بين الأقلال وتجكانت. وعده في مواضع العصابة وذكر أن به يوماً بين تجكانت وإجمان. ولعل ما ورد في الجغرافي من أن الوقعة كانت سنة 1278هـ خطأ طباعي، فالوقعة قبل ذلك بقرن.

(11) **تگبة**: قرية بمنطقة الركيز بالحوض الغربي أسسها سيدي المحجوب الجكني في القرن الحادي عشر الهجري، وأراد منها أن تكون موطناً لتجكانت مثلما كانت تنيگي بآدرار مدينتهم حتى القرن العاشر الهجري. وبتگبة قامت

– عـن تاريخ ولاتـة: وفاة عبد الرحمن بن محمد عبد الله بـن أحمد العويدي[1] وعمه أبـو بكـر بن عبد الله[2] بولاتـة ومحمد بن الحاج عبـد الرحمن بن سـيدي[3]. وقوع الوباء صغـري...[4] الـذي توفي فيـه كثير من أهل العصر منهـم: أخونا علي بونـه[5]، ومحمد بن الطالـب عبـد الرحمن بـن محمد بن أحمد الولي[6]، وسـيدي عثمان بـن محمد بن الحاج أحمد[7]، ومحمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن اندوضة[8]، ومحمد بن عثمان بن مولود[9]،

الحرب بين تجكانت والعروسيين وكانت فرصة لسيدي المحجوبي أن يلم من جديد شمل تجكانت،فجاءته الگواليل من آفطوط بالعصابة وغيرهم من بطون تجكانت التي فرقتها حرب تنيگي. وذكر المؤلف في هامشه على المتن بين قوسين نقلاً عن الشيخ المحفوظ بن بية (تگبه واتواجيل واگوص جنوب تامشكط بين تجكانت وإجمان). وبتگبه يوم من أيام الحرب بين تجكانت وإجمان. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، ص 75.

(1) **عبد الرحمن بن محمد عبد الله بن أحمد العويد المحجوبي**: لم يذكره المؤلف في جزء المحاجيب الذي عندنا وذكره في الثقافي. وفي تاريخ جده أن اسمه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله وكذلك في جزء وفيات أعيان الزوايا للمؤلف، وهو أولى لقول المؤلف في المتن «وعمه أبو بكر بن عبد الله». انظر: تاريخ جده بن الطالب الصغير، حوادث سنة 1178هـ، والثقافي ص 214، ووفيات أعيان الزوايا ص 23.

(2) **أبو بكر بن عبد الله بن أحمد العويد المحجوبي**: لم يرد ذكره في أبناء عبد الله بن أحمد العويد في جزء المحاجيب الذي عندنا إذ عد المؤلف لعبد الله ثلاثة أبناء هم: سيدي عثمان المتوفى سنة 1140هـ وبابه ومحمد أسري المتوفى 1220هـ وورد ذكره في تاريخ ابن الطالب الصغير البرتلي. وسيذكر ابنه العالم الشاعر أحمد خي في حوادث سنتي 1244هـ و1245هـ. انظر: تاريخ جده بن الطالب الصغير، حوادث سنة 1178هـ، ووفيات أعيان الزوايا ص 23.

(3) هل هو أخو عبد الله بن عبد الرحمن بن سيدي محمد بن شلة اليونسي الذي سيمر بنا في حوادث سنة 1208هـ؟

(4) بياض بالأصل. وفي تاريخ جده بن الطالب الصغير: «وفيه وقع طاعون صغري بأهل ولاتة خاصة دون من فيه من هل البلدان سواهم. وجل من استشهد فيه من الشبان». انظر: تاريخ ابن الطالب الصغير حوادث سنة 1178هـ. وقد مر بنا ذكر طاعون صغري أو سغري في حوادث سنة 1148هـ.

(5) **علي بونه**: توفي في الوباء الذي أصاب ولاتة.

(6) **المحجوبي**: هو محمد بويا بن الطالب عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الولي. وقد مر بنا ذكر جده محمد بن أحمد الولي في حوادث سنة 1131هـ. وهو من أسرة رئاسة وعلم ومكانة. وحفيده العالم الجليل وغرة فقهاء ولاتة بل بلاد شنقيط وقاضي ولاتة الفقيه انبويا واسمه عبد الرحمن بن باب أحمد بن محمد بويا صاحب الترجمة وسنترجم لانبويا الولاتي في حوادث سنة 1277هـ. انظر: المختار بن حامد: جزء المحاجيب ص 2.

(7) هو سيدي عثمان بن محمد بن الحاج أحمد بن أند عبد الله (اندوضة) بن اعلي بن الشيخ المحجوبي. وقد توفي بالوباء الذي أصاب ولاتة. ومر بنا ذكر أبيه العالم الجليل محمد بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1172هـ وذكرنا جده الحاج أحمد في حوادث سنة 1140هـ وعمه بابه بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1158هـ. انظر جزء المحاجيب ص 4.

(8) **محمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن اندوضه**: لعله من المحاجيب.

(9) **محمد بن عثمان بن مولود**: من أعيان قبيلة الأقلال.

وسيدي أحمد بن الشيخ أعمر الابدوكلي[1]، والنفاع بن يحيى بن محمد بن أعجي[2].

– عن ابن طُوَير الجنة: عام واگوص وتگبة[3].

– عن تاريخ تنبكتو: موت محمد المختار[4] رئيس تدمكت[5] ستة عشر جمادى الثانية[6].

وقعة گصنبارة[7] في باغنة[8] بين الأقلال[9] وأولاد امبارك[10] مات مائة من....[11].

[حوادث سنة 1179 هـ]
(بدأت من 20 يونيو 1765م إلى 8 يونيو 1766م)

– عن تاريخ النبذة: توفي الطالب جدُّو بن نختيرُو بن الطالب مصطفى القلاوي[12]

(1) **سيدي أحمد بن الشيخ أعمر الابدوكلي**: لم نجد عنه شيئاً.

(2) **النفاع بن يحيى بن الطالب محمد بن أعْجي**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1148هـ.

(3) **واگوص وتگبة**: تقدم التعريف بهما قريباً.

(4) **محمد المختار**: هو محمد المختار بن عمر بن علاد التارگى آمنوكال (أي رئيس) قبيلة كل تَدْمَكَّتْ في منتصف القرن الهجري الثاني عشر. أغار محمد المختار -كما في تذكرة النسيان ص 88 - على مدينة تنبكتو فسبى وغنم، ويبدو أنه لم يلق من الرماة (بقايا الجيش المغربي بمالي) مقاومة. وسيمر بنا ذكر مقتل ابنه ابتيت بن محمد المختار بن عمر بن علاد التارگى على أيدي الرماة سنة 1184هـ رغم وساطة الشيخ سيدي المختار الكنتي بين الطائفتين تلك السنة. انظر حوليات مولاي القاسم بن مولاي إسماعيل ص 2 وص 5.

(5) **تدمكت**: أي كل تدمكت وهي قبيلة من قبائل التوارگ، منسوبة إلى مدينة تدمكت (السوق).

(6) الموافق: 11 ديسمبر 1764م.

(7) **گصنبارة**: موضع بمنطقة باغنة في جمهورية مالي كان فيه يوم لأولاد امبارك والأقلال ومات فيه الجيد بن غلام من أولاد موسى ومحمد فال بن أحمد جده من أولاد يبويه. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 131، والأقلال ص 11.

(8) **باغنة**: راجع الصفحة 87.

(9) **الأقلال**: راجع الصفحة 171.

(10) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66.

(11) بياض بالأصل.

(12) هو الطالب جده بن المختار بن الطالب مصطفى بن الطالب عثمان القلاوي الأحمدي. فقيه صالح عالم حسن الخط كثير الحياء. وذكر البرتلي في فتح الشكور (نسخة بيروت) أنه توفي سنة 1104هـ ولعله خطأ طباعي بدليل أن صاحب فتح الشكور ذكر أن تلميذه سيدي مالك بن الحاج المختار القلاوي توفي سنة 1201هـ ودفن معه بأگمون. وفي تاريخ ابن طوير الجنة وفي النبذة لابن عبد الوهاب أن وفاته كانت سنة 1179هـ. أما في تاريخ جده

العالم وقيل غير ذلك[1].

– تاريخ ولاتة: طلع آسكر[2] تگانت[3]. وفيه وفاة الفقيه الطالب محمد بن الحاج أبي بكر[4] والمختار بن اعلي بن أغوجفت[5]. ومشاجرة إجُمَّان[6] العرب مات فيها ابن أبوبك الجماني[7] وبنوه. وفيه وفاة الطالب إلياس بن محمد بن الحاج عثمان بن الطالب صديق[8]. وفيه توفي الفقيه النحوي العروضي الطالب اعلي بن الطالب[9].

ابن الطالب الصغير وتاريخ ابن الشيخ أعمر فوفاته كانت سنة 1184هـ. ويقول البرتلي في فتح الشكور: «ولم تلهه الدنيا عن الآخرة وكان ذلك عجباً لأنه ابتلي بالرئاسة وسياسة قومه وما شغله ذلك عن قراءة ولا عبادة... قام بإصلاح الأقلال وتجكانت فلما أيس فر بدينه إلى الساحل وقال: رحلة إلى تگانت ولا فتنة مع تجكانت». ألف مقدمة في المهم من فروض الأعيان. انظر فتح الشكور، الترجمة 66 ص 85–86، والثقافي ص 210، والتاريخ، ص 75.

(1) المقصود بعبارة «**غير ذلك**» أن هنالك قولاً إن وفاته كانت سنة 1184هـ كما في الهامش السابق. ففي النسخة التي عندنا من النبذة، حوادث سنة 1179هـ، وهي بخط المؤرخ المرحوم سيدات بن بابه الأبييري، زيادة على ما في المتن، ففيها: وفي سنة 1179هـ موت الإمام الوداني والطالب أحمد بن المختار بن الطالب مصطف القلاوي العالم، وقيل غير ذلك. وفيه مات الطالب إلياس بن محمد بن الحاجّ عثمان بن الطالب صديق الجماني وبنوه.

(2) **آسكر**: كلمة تطلق على الحي البدوي الذي يتقرى معتمداً في حياته المادية على تنمية البقر وجمعه إسكران، وسيرد هذا اللفظ كثيراً في المتن. والمقصود به هنا حلة أهل بهدل أمراء أولاد امبارك وكثيراً ما أطلق عليها اسم آسكر وقد صالوا من الحوض على إدوعيش بتگانت.

(3) **تگانت**: إحدى ولايات موريتانيا المشهورة وكانت موطن إمارة إدوعيش وهي منطقة جبلية بها أودية خصبة.

(4) هو الطالب محمد بن الحاج أبي بكر بن الحاج عيسى القلاوي من الشروعات وفيهم بيوت علم مشهورة. كان الطالب محمد عالماً فقيهاً حسن الدراية والإقراء أخذ عن والده وعن سيدي الحسن بن الطالب أحمد البرتلي، وعن سيدي أحمد بن سيدي عثمان بن مولود القلاوي وغيرهم. وسنرى ترجمة ابنيْه الإمام نافع في حوادث سنة 1193هـ وعبد الباقي في حوادث سنة 1193هـ، وحفيده عبد الصادق بن الإمام نافع في حوادث سنة 1235هـ، وقد رأينا ترجمة أبيه أبو بكر في حوادث سنة 1118هـ، وجده الحاج عيسى في حوادث سنة 1075هـ. انظر: فتح الشكور الترجمة 117 ص 131، وابن حامد: الثقافي ص 218.

(5) **المختار بن اعلي بن أغوجفت البرتلي**: من أهل أغيلاس من بارتيل، فهو المختار بن اعلي بن أغوجفت بن الطالب حماد بن محمد بن أغيلاس. توفي عن ابنيه: الطالب عثمان وجدو. انظر: ابن حامد، بارتيل ص 6.

(6) **إجمان**: راجع الصفحة 92.

(7) **ابن أبوبك الجماني**: لم نعرف عن هذه المشاجرة أكثر مما في المتن.

(8) **الجماني**: عده ابن حامد في مدرسة إجمان. انظر الثقافي ص 359.

(9) **الطالب علي بن الطالب أعمر بن عبد الله بن محمد بن الطالب اعلي البرتلي**: نحوي لغوي جيد الشعر. كان مهاباً عند الناس توفي 15 ذي الحجة 1179هـ. وسنرى ترجمة أخيه محمد المسلم في حوادث سنة 1212هـ. وفي الجزء الثقافي أن وفاته كانت سنة 1180هـ. انظر فتح الشكور، الترجمة 195 ص 200، وتاريخ جدو، حوادث سنة

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وفاة الإمام امحمد الوداني[1] والطالب جدو بن نختيرو[2]، وهو عام آوكار[3].

– عن تاريخ إيديلبي: توفي أحمد بن الطالب الحبيب الحرشي[4]، والمختار بن علي أغوجفت[5]. وفي الرابع والعشرين رمضان توفي الطالب أحمد بن محمد بن الفقيه أبي بكر بن أحمد بن الشغه بن أحمد بن الشيخ بن محمد سالم المسلمي[6]، وتوفي سيدي أحمد بن الفقيه سيدي عثمان بن مولود بن إسماعيل القلاوي[7]. وتوفي الطالب علي بن الطالب أعمر البرتلي[8]. وتوفي الفقيه الطالب محمد بن الفقيه الحاج أبي بكر بن الحاج

1179هـ، والحياة الثقافية ص 217.

(1) هو الإمام محمد بن الحسن، عده ابن حامد من مدرسة إدولحاج في ودان. وذكر ابن طالب الصغير أن وفاته كانت سنة 1184هـ. انظر التاريخ، ص 75، وتاريخ جدُّه، حوادث سنة 1184هـ، والثقافي ص 200.

(2) **الطالب جده بن نختيرو بن الطالب المصطفى القلاوي**: من أولاد أحمد من الأقلال تقدم تعريفه قريباً.

(3) **آوكار**: من اللفظ الصنهاجي أوگرْ ومعناه المنطقة ذات الكثبان الرملية المستطيلة والمتوازية والتي تفرق بينها أنجاد. ويطلق على مناطق في موريتانيا لها نفس هذه الخصائص الطبيعية، كما يطلق على منطقة بالجزائر تقع بعد آرگشاشْ. وآوكار المقصود هنا ماء بآدرار حسب ابن انبوجة، وهو أمر مبهم إذ الغالب في موريتانيا إطلاق هذه الكلمة على منطقة لا على ماء. انظر التاريخ، ص 75، والفتح حوادث 1179هـ.

(4) **أحمد بن الطالب الحبيب الحرشي اليونسي الولاتي**: من علماء ولاتة أخذ عن والده الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي شيخ أشياخ ولاتة، وقد مر بنا ذكره في حوادث سنة 1166هـ. وقد خلفه في التدريس بعد وفاته. انظر الحسوة ص 50، وجزء بني حسان ص 41، والثقافي ص 219.

(5) **المختار بن علي أغوجفت البرتلي**: لم تذكره مراجعنا.

(6) **الطالب أحمد بن محمد بن الفقيه أبى بكر بن أحمد بن الشغة بن محمد بن محمد مسلم المسلمي التيشيتي**: فقيه محدث قارئ نحوي عابد ولي. يقرأ بنافع والمكي والبصري، أخذ تجويد القرآن عن قارئ بلاد شنقيط الشيخ التنواجيوي، وقرأ الفقه على ابني فاضل الشريف محمدو وأحمدو وعلى ابن عمه الفقيه أبي بكر بن الأمين بن الشغة بن أحمد بن الشغة المسلمي. توفي في 24 رمضان 1179هـ/ 6 مارس 1766م. وسنقف على وفاة ابنه انبويا في حوادث سنة 1252هـ. انظر فتح الشكور، الترجمة 33 ص 51 وص 52، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1179هـ، والحياة الثقافية ص 203. وجزء شرفاء ولاتة ص 11.

(7) **سيدي أحمد بن عثمان بن مولود القلاوي**: عالم فقيه كثير المطالعة كثير النقل للمسائل حسن الخط، أخذ عن منيرة بن حبيب الله الألفغي الشمشوي، وعن الطالب محمد بن الحاج أبي بكر بن الحاج عيسى القلاوي، وجمع كما يقول صاحب فتح الشكور من المسائل ما بين جواب ونظم ما لو جمع ورتب على ترتيب أبواب الفقه لكان تأليفاً مستقلاً. توفي سنة 1179هـ/ 6–1775م. انظر فتح الشكور، الترجمة 34 ص 52، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1179هـ، والحياة الثقافية ص 18 وص 201.

(8) **الطالب علي بن الطالب أعمر بن عبد الله بن محمد بن الطالب اعلي البرتلي**: ترجمنا له سابقاً.

عيسى الغلاوي[1].

عن تاريخ تنبكتو: قتل البرابيش[2] عبد الرحمن بن المختار[3] شيخ أولاد أحمد[4] غدره أولاد سليمان[5] وجاء أولاد أحمد أجمعين تنبكتو وتقاتلوا في أبراز[6] ومات خلق كثير بينهم[7].

[حوادث سنة 1180 هـ]
(بدأت من 9 يونيو 1766م إلى 29 مايو 1767م)

– عن تاريخ النبذة: وقع السوالم[8].

– عن تاريخ الإيديلبي: توفي الغطريف الطالب سيدي بن الطالب أحمد بن الفقيه المحدث محمد بن الحبيب[9].

والشريف المختار بن أحمد بن الإمام[10] أحد الإخوة الثلاثة الفقهاء وهو أصغرهم سنا.

---

(1) **الطالب محمد بن الفقيه الحاج أبي بكر بن الحاج عيسى القلاوي**: ترجم له سابقاً

(2) **البرابيش**: راجع الصفحة 56.

(3) **عبد الرحمن بن المختار**: رئيس قبيلة أولاد أحمد من البرابيش قتل في وقعة الزرائب.

(4) **أولاد أحمد**: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1167هـ.

(5) **البرابيش**: راجع الصفحة 56.

(6) **أبراز**: أولى المراحل التي تنزل بها قافلة الجمال وتطلق أيضاً على ضاحية تنبكتو.

(7) هذه الوقعة يسميها محمد محمود الأرواني وقعة الزرائب قائلاً إن لكل طرف زريبة أي حظيرة. وفي تاريخ البرابيش المنظوم:

يوم الزريبة بعام طقشع ... هذا الذي قد قال كل من يعي

انظر الترجمان ص 31، وفيات مولاي القاسم ص 5.

(8) **السوالم**: اتفق ابن طوير الجنة في تاريخه وابن عبد الوهاب في النبذة على ذكر هذه الحادثة دون تفصيل.

(9) مر بنا ذكر والده الفقيه الطالب أحمد في حوادث سنة 1151هـ وذكر عمه الفقيه عبد الرحمن في حوادث سنة 1125هـ وقبل ذلك ذكرنا جده محمد بن الحبيب في حودث سنة 1096هـ. وصاحب الترجمة من أعيان قبيلة إديلبة الجكنية. انظر: حوادث سنة 1096هـ و1125هـ و1151هـ من هذا الكتاب، وانظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 59، والحياة الثقافية ص 223، وجزء تجكانت في أماكن متعددة.

(10) **الشريف المختار بن الشريف أحمد بن أحمد بن الإمام محنض نضه التيشيتي**: فقيه جليل اشتهر في تيشيت وغيرها. وأخواه المشار إليهما في النص هما: حمى الله الصغير وقد مرت بنا ترجمته في حوادث سنة 1107هـ والشريف أحمد المتوفى سنة 1187هـ. وأبوهم هو الشريف أحمد بن الإمام محنض نضه المترجم له في حوادث

والمـداح حجيج بن أحمد بن اندوية الحرطانـي[1] وتوفي علي بن محمد بن الطالب أعمر البرتلي[2].

توفي القاضي سـنبيرو بن القاضي سـيدي الوافي بن القاضي طالبنا بن القاضي سـيدي أحمد بن أگاد الأرواني[3].

وفيه مات كرب كنيم[4] ملك السـودان، وهو العبد الثاني الذي يتولى الملك في سـيگو بعد تمص[5] وفيه أيضا دخل كافجگو[6] السلطنة في سيگو، وهو العبد الثالث الذي تملك

سنة 1141 هـ. ولم يعقب صاحب الترجمة. انظر فتح الرب الغفور، وتاريخ جده بن الطالب الصغير كلاهما في حوادث 1180هـ وابن حامد: الثقافي ص 201، وجزء شرفاء تيشيت ص 5.

(1) من فئة الحراطين وكان مداحاً للرسول ﷺ. ويظهر أن ذريته صارت تتولى الأذان في مسجد ولاتة فتوالى فيهم مؤذنون معدودون. إذ يقول المحجوبي في المنح في حوادث سنة 1223هـ: «فيه توفي مؤذننا عبد الله بن المؤذن بابه انسيد بن سيدي عبد الله بن عثمان بن حجيج».

(2) ذكره ابن حامد في مدرسة قبيلة بارتيل بولاتة. وقد ترجمنا لأبيه الطالب محمد بن أعمر سابقاً. انظر الثقافي ص 217.

(3) **سنبيرو بن القاضي سيدي الوافي بن القاضي طالبنا بن القاضي سيدي محمد أگينة بن سيدي أحمد بن أگاد الأرواني**: ومعنى سنبيرو بلجهة السنغاي الزنجية الرجل الكبير. وسنبيرو أحد قضاة أروان المشهورين والفقهاء. قال عنه البرتلي في فتح الشكور: «العلامة البحر الفهامة الفقيه النحوي قاضي أروان المشتهر ذكره وعلمه» أخذ عن أبيه سيدي الوافي بن طالبنا (فتح الشكور ص 216) وعن سيدي أحمد بن الشيخ السوقي (فتح الشكور ص 50)، وعن الحاج أبي بكر بن الحاج عيسى القلاوي (فتح الشكور ص 76). ألف فتح الرب اللطيف في تخريج ما في المختصر من الضعيف، وصنجة الوزان في نوازل أروان. وقد نظم القاضي محمد سيدينا بن برو السمسدي كتاب فتح الرب اللطيف واستدرك على محمد عبد الله بن الطالب عبد الله بن محمد بن اندوضه المحجوبي الولاتي المتوفى سنة 1220هـ على هذا الكتاب بتأليفه: «التوفير لما أهمل القاضي سنبير». وتوفي سنبيرو كما ذكر حفيده محمد محمود بن الشيخ في كتابه الترجمان في 28 رمضان 1180هـ ودفن في أروان. انظر فتح الشكور، الترجمة رقم 79 ص 102–103، والترجمة رقم: 205، ص 211–212، والترجمان ص 43، والثقافي ص 12.

(4) **كرب كنيم**: ثاني من تولى السلطة من أرقاء بتون كلبالي بعد تمص المذكور في حوادث سنة 1170هـ. وتسميه المراجع الأجنبية (Kanouba Nyouma). وقد تولى بعده كافجگو (Kafadyougou) كما سنرى قريباً. انظر:

Le royaume Bambara de Segou in:

http://region.segou/royaume%20bambra.htm

Voire aussi: Mali Traditional states

www.worldstatesmen.org/Mali_native.html

(5) **تمص**: أول من تولى السلطة من أرقاء بتون كلبالي كما مر في حوادث سنة 1170هـ.

(6) **كفاجگو**: ثالث من تولى السلطة من أرقاء بتون كلبالي. وتسميه المراجع الأجنبية (Kafadyougou) وهو الاسم الذي تطلقه عليه النصوص الموريتانية. وذكر جده بن الطالب الصغير في تاريخه في حوادث سنة 1187هـ زيادة

الملك بعد سيده تكتو البنباري.

وفاة الفقيه البليغ النحرير حائز علم البلاغة والسنة على التحرير سيدنا وشيخنا مولاي الشريف المختار بن الشريف أحمد بن الشريف الإمام[1] والفقيه السني الطالب أبو بكر الأكداوسي[2] (اسنغملا) على لغة الناس.

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وقعة السوالم[3].

– عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: في الليلة الأخيرة من رمضان توفي طالبنا الملقب سنبيرو ابن القاضي سيدي الوافي بن طالبنا بن السيد الصالح بن سيدي أحمد بن آدَّة[4] قاضي أروان[5] المشتهر. توفي الشريف المختار بن أحمد بن الإمام أحمد الإدريسي[6].

[حوادث سنة 1181 هـ]
(بدأت من 30 مايو 1767م إلى 17 مايو 1768م)

– عن تاريخ ولاتة الإيديلبي: توفي الغطريف مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاى عبد القادر الحسني[7]..

لم تذكر في المتن في حوادث تلك السنة وهي مفيدة حيث إنها توضح جانباً من تطور الصراع على السلطة في مملكة سيگو قال ابن الطالب الصغير: «وفيه (أي 1187هـ) مات كفاجگو سلطان سيگو ووقع الحرب بين افنزك (Nzanke) وبين ولو (N'Golo) على السلطنة مدة عامين أو ثلاثة ثم آل الأمر للقائد ولو وهو من عبيد تكتو. ومات كفاجگو في الذي قبله والله أعلم». انظر:

Le royaume Bambara de Segou in:

http://region.segou/royaume%20bambra.htm

Voire aussi: Mali Traditional states

www.worldstatesmen.org/Mali_native.html

(1) **الشريف بن المختار بن الشريف أحمد بن الشريف الإمام**: تم التعريف به سابقاً.

(2) **الطالب أبو بكر الأكداوسي**: لم تذكره مراجعنا.

(3) **وقعة السوالم**: ذكرت سابقاً.

(4) **سنبيرو** تم التعريف به سابقاً.

(5) **أروان**: راجع الصفحة 45.

(6) **مولاي الشريف بن المختار بن الشريف أحمد بن الشريف الإمام**: تم التعريف به سابقاً.

(7) **مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر الحسني**: من أسرة أهل مولاي عبد القادر بن سيدي

والمرحوم محمد بن الطالب باظ المودي[1]، وفيه أيضاً توفي سيدي عثمان بن عمر بن الأمين اليونسي[2].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وفاة مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر[3]، وعشاي الظيافين[4].

– عن تاريخ ولاتة إيديلبي: توفي الشريف سيدي محمد بن مولاي صالح الحسني[5]

حمو بن الحاج الحسني. قدم ولاتة فرأسه المحاجيب على القصر وتوفي سنة 1181هـ. ومر بنا ذكر أبيه سيدي محمد في حوادث سنة 1166هـ. وسنذكر أبناءه الثلاثة: مولاي عبد القادر الملقب ابن عالة في حوادث سنة 1215هـ، ومولاي الخليفة في حوادث سنة 1219هـ، والسيوطي بن مولاي الشريف في حوادث سنة 1228هـ. ولم تشر النصوص التي بين أيدينا إلى تاريخ وفاة ولده الرابع سيدي محمد وإن كانت تشير إلى مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي الشريف فيمن توفي سنة 1228هـ في نفس السنة التي توفي فيها عمه السيوطي بن مولاي الشريف. انظر: ابن حامد، جزء الشرفاء ص 38.

(1) **محمد بن الطالب باظ المودي**: لم تذكره مراجعنا.

(2) **سيدي عثمان بن أعمر بن الأمين بن الغانمي بوحرام (بترقيق الراء) اليونسي**: ويلقب سيداتي وحفيده سيدي عثمان بن عمر بن سيداتي. أحد أعيان أولاد رحمون من أولاد يونس، وكان علامة مدرساً مؤلفا له شرحان علي رسالة ابن أبي زيد القيرواني: مطول سماه: «باكورة مذهب مالك»، وموجز سماه: »معين التلامذة»، وله شرحان على الأجرومية وشرح على لامية العجم للطغرائي، وله فتح الرب الجلال على بزوغ الهلال بتذييل لامية الأفعال لأحمدْ الجيد بن الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي. انظر: المختار بن حامد: جزء بني حسان ص 36.

(3) **مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر الحسني**: تقدم تعريفه قبل قليل.

(4) عشاي الظيافين الماسني: رئيس قبيلة ماسنة بتيشيت لم نعرف اسمه ويوحي لقبه «عشاي الظيافين» بالكرم. وكان عشاي سيد ماسنة في القرن الثاني عشر، وقد تولى مراسيم الضيافة في تيشيت، كما يقول أحمد الصغير بن حمى الله بن أحمد بن أحمد بن حمى الله المسلمي في تتمة كتابه فتح القدوس وفي فتح المقيت، وفي نزهة الأفكار سنة 1124هـ بتكليف من خاله محمد بن أبي بكر بن أخيار انتاجو رئيس ماسنة يومئذ. وذكر المؤلف في جزء الشرفاء أن ابن صاحب الترجمة محمد بن عشاي الكبير نازع انبويه الحسن الكابي، وكان من رؤساء ماسنة في نهاية القرن الثاني عشر الهجري، فانضم ابن عشاي الظيافين إلى أولاد بلة وانضاف انبويه إلى أولاد بوفائدة واندلع بينهم القتال في ذي الحجة سنة 1191 هـ. فآل الأمر إلى خروج أولاد بوفائدة من تيشيت وبقاء أولاد بلة فيها وخلصت الرئاسة لأهل عشاي. وكان من رؤسائهم عمر بن محمد بن عشاي الثاني المتوفى في المحرم سنة 1302 هـ والد مؤلف حوليات تيشيت. انظر: ابن انبوجة حوادث 1247هـ والمختار بن حامد: جزء الشرفاء في عدة مواضع.

(5) **سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو العلوي**: هو سيدي محمد بن مولاي صالح القادم من توات أقام بولاتة وبها توفي عن ابنيْه مولاي عبد الله (انظر ذكره في حوادث سنة 1204هـ) ومولاي عبد الكريم الملقب بَابَ بتفخيم الباءين وتوفي سنة 1230هـ وكان من رؤساء شرفاء ولاتة ولم يذكر في المتن. انظر: ابن حامد: جزء الشرفاء ص 38.

وحج الفاضل المكرم المحرم الحاج شيخ بن أحمد بن الفقيه الطالب محمد بن يحيى الشيخ ابن أبابك بن الطالب يحيى بن محمد الزحاف الإيديلبي[1]. وحج أيضاً الحاج أعمر أسري ابن أحمد بن الشيخ الظالع[2]، وفيه أيضاً مات أعمر الزيدي بن أحمد بنان[3].

وفاة عمر بن الطالب أعمر الإبراهيمي[4] والولي المتفنن الطالب سيدي أحمد الكلسوسي[5] والطالب محمد الشرعي القلاوي ثم السيداوي[6].

---

(1) حج هذه السنة وتوفي سنة 1211هـ أو 1213هـ واعتمد ابن حامد التاريخ الأخير في جزء تجكانت وفي الثقافي. وعده في رجال مدرسة إديلبة في ولاتة. وقد وقفنا على ذكر جده الطالب محمد في حوادث سنة 1135هـ وعمه الطالب عبد الله بن الطالب محمد في حوادث سنة 1159هـ، كما ذكر ابن عمه عبد الرحمن بن عبد الله بن الطالب محمد بن يحيى الشيخ في حوادث سنة 1211هـ. انظر: ابن حامد جزء تجكانت ص 298، والثقافي ص 224.

(2) **الحاج أعمر أسري ابن أحمد بن الشيخ الظالع**: من طلبة تيشيت. انظر: ابن عشاي، حوليات تيشيت، وابن عبد الوهاب النبذة كلاهما في حوادث سنة 1182هـ. وابن طوير الجنة: التاريخ ص 76.

(3) **أعمر الزيدي بن أحمد بنان**: لم نعرف من هو غير أن «أحمد بنان» يوجد في أولاد بوفائدة. فأحمدْ بنان بن امحمد ابن أبوهم بن العناني بن كاله رئيس أولاد بوفائدة وأولاد منصور في كساري. وابنه والرئيس بعده الخظير بن أحمد بنان انقطع عقبه. وهنالك أحمد بنان في أولاد طلحة وهو من أولاد صديق وخاصة أهل المخينز بن عبد بن الصديق رؤساء أولاد طلحة. فهنالك إبراهيم الشيخ بن أحمد بنان بن بنيوك بن إبراهيم بن المخينز وأخوه سيد الأمين بن أحمد بنان. فهل أعمر الزيدي بن أحمد بنان هذا أحد أولاد طلحة؟

(4) في جزء وفيات أعيان الزوايا للمؤلف: «وفاة عمر وعثمان ابني الطالب أعمر الإبراهيمي. و«الطالب أعمر» اسم كثير في القبائل الموريتانية فهو في تجكانت (الرماظين وإديلبة...)، وفي بارتيل وفي المحاجيب وفي غيرهم.

(5) **الطالب سيدي أحمد بن البشير بن محمد بن محمد بن موسى الكلسوسي**: أصله من مدينة السوق (تدمكت) وقد قدم رأس الماء (الحد الغربي لبحيرة فاگوبين بأرض مالي) وهو ابن خمس وعشرين سنة يطلب صحبة الصالح سيدي أحمد الهكاري فوجهه إلى أروان (مالي) فأخذ بها عن الشيخ سيدي أحمد بن عبد القادر الرقادي الكنتي وعن سيدي إبراهيم بن الإمام العلوي كما أخذ عن سيدي الوافي بن طالبنا الأرواني رواية البخاري ومسلم والشفا والخصائص. وكان جاداً في التحصيل لا يمل من القراءة، وفي فتح الشكور أن وفاته سنة 1184هـ/ 1-1770م خلاف ما في المتن. وهو الذي أسس قرية بوجبيهة مع أمير البرابيش امحمد بن رحال بن دحمان سنة 1144هـ كما سنرى في هوامش سنة 1212هـ. وقد دفن بمسجده ببوجبيهة (مالي). وسنعرف بابنيْه الفقيهين عبد العزيز ومحمد الأمين في سنتي 1206هـ و1214هـ على التوالي. انظر فتح الشكور، الترجمة 36 ص 54، والترجمان ص 90.

(6) هو الطالب محمد بن سيدي أحمد الشرعي بن أبي بكر بن علي بن سيدي بوبكر الصغير جد الشروعات الشرفاء المتوطنين في الأقلال. وهم من أسرة اشتهرت بكثرة الفقهاء. وقد ترجم له صاحب فاتح الشكور الترجمة 117 ص 131-132، وذكره ابن حامد في جزء الأقلال أنه توفي سنة 1182هـ. وسنقف على أحد أحفاده وهو أحمد مولود بن عبدي بن سيدي الأمين بن الطالب محمد المتوفى في حوادث سنة 1249هـ. ومحمد بن سيداتي بن أحمد بن سيدي الأمين المتوفى سنة 1273هـ كلهم علماء. انظر: ابن حامد، جزء الأقلال ص 19.

[حوادث سنة 1182 هـ]
(بدأت من 18 مايو 1768م إلى 6 مايو 1769م)

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: حج أعمر بن الشيخ الظالع[1]. وهو عام صموكة[2].

– عن تاريخ ولاتة وتاريخ الإيديلبي: توفي عبد الله بن الطالب أحمد، وقع شر كنتة[3] بين بني سيدي حيب الله[4] وبني أبي سيف[5].

[حوادث سنة 1183 هـ]
(بدأت من 7 مايو 1769م إلى 26 أبريل 1770م)

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وفاة محمد الناجم[6] والشريف إمام الهدى والفغ الأمين

(1) هو أعمر بن أحمد بن الشيخ الظالع المسلمي أحد أعلام طلبة تيشيت. والتاريخ، ص 76.

(2) **صموگة**: موضع بالعصابة احتمى به إدوعيش، كما ذكر ابن انبوجة، أثناء مناوشات بينهم وبين أولاد امبارك. انظر التاريخ، ص 76، والفتح حوادث سنة 1182هـ.

(3) **كنتة**: إحدى القبائل الموريتانية المشهورة وينتهي نسبهم إلى عقبة بن نافع الفهري فاتح أفريقية. والجد الجامع لقبيلة كنتة هو سيدي امحمد الكنتي الكبير ومنه تفرعت سائر بطونها. مات بفصْكْ من أرض تازيازتْ ومنه ابنه الشيخ سيدي أحمد البكاي المدفون بولاتة. وأبناء الشيخ سيدي أحمد البكاي ثلاثة: سيدي امحمد الكنتي الصغير بن سيدي أحمد البكاي وأبناؤه سبعة: تفرع منهم (أبناء سيدي الوافي وأبناء سيدي بوبكر وأبناء بوسيف البيض والكحل والركابات والمتغمبرين وأهل أحمد كنتة وأهل أوگال وأولاد سيدي حيبلل)، وبوبكر الحاج بن سيدي أحمد البكاي ومنه (الهمال)، وسيدي أعمر الشيخ بن سيدي أحمد البكاي ومنه (الرگاگدة وأبناء سيدي المختار الشيخ وأبناء الوافي الذين منهم الشيخ سيدي المختار). ولقبيلة كنتة امتدادات في مناطق شمال أفريقيا وغربها، وقد حملوا لواء نشر الثقافة العربية والإسلامية في القرون الماضية، كما ارتبط اسم الطريقة القادرية بهذه المناطق باسم كنتة حتى قيل القادرية البكائية. وسيتعرض النص لعدد من أعلام قبيلة كنتة وذكر أيامهم وغير ذلك. وسيرد في النص إحالات عديدة على أغلب فروع كنتة لذلك تعمدنا تفصيلهم وتبيين تفريعاتهم. انظر كتاب النسب ص 29، والجغرافي ص 55 وما بعدها.

(4) **أولاد سيدي حيب الله**: من بطون قبيلة كنتة كما ذكر في الهامش السابق.

(5) **شر أولاد سيدي حيب الله وأولاد بوسيف**: يذكر ابن انبوجة أنه كان سنة 1183هـ. انظرالفتح حوادث سنة 1183هـ.

(6) **محمد الناجم**: وصفه ابن انبوجة بالعابد. انظر الفتح حوادث سنة 1183هـ، والتاريخ ص 76.

الودانيين[1] وهو عام بوزايلة[2]. وفيه مات سيدي أحمد بن هنون بن بوسيف[3].

– البرابيش (محمود): يوم الطويرة[4].

يــومُ الـطُـوَيـرَةِ حَـوَاهُ حَـفـشَقُ   هَـــذَا أصحُّ مَا رَوَوا وأصَـــدَق

[حوادث سنة 1184 هـ]
(بدأت من 27 أبريل 1770م إلى 15 أبريل 1771م)

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي):

توفي الطالب جدُّه بن المختار بن الطالب المصطفى القلاوي الأحمدي[5].

وفيـه قتل ابتيت بن محمـد المختار بن عمر بن ألاد التارگي[6] أميـر تَدْمَكَّتْ[7] مغدوراً قتلـه القائد مام بن عبـد الرحيم الرامي الفاسـي أصلا التمبكتي وطناً[8] أمـر عبيده فأخذوه

---

(1) لم نجد لإمام الهدى ولا لألفغ الأمين زيادة على ما ذكره ابن طوير الجنة لهما. انظر التاريخ ص 76.

(2) **بوزايلة**: موضع قريب من تيشيت وقع به عطش وتوفي به خلق كثير. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ ص 76.

(3) **سِيدِي أحمد بن هنونْ بن بوسيْف بن امحمد الزناگي**: أحد رؤساء فاته انغلي من أولاد امبارك مات سنة 1183هـ/ 1769–70م، وانفرد بذكر ذلك ابن طوير الجنة. وسنرى ترجمة موسعة لحفيده المختار الصغير بن سيدي أحمد بن المختار بن سيدي أحمد بن بوسيف في حوادث سنة 1268هـ. انظر التاريخ ص 77.

(4) **يوم الطويرة**: موضع شرقي بوجبيهة كما في تاريخ أزواد ويسمى في بعض المراجع «الطويرات» وهو من الأيام الواقعة بين أولاد سليمان وبني عمومتهم أولاد أحمد ومات فيه خلق كثير. وكان الصراع المستمر بين البرابيش حينها حول الزعامة. انظر الترجمان ص 31، وتاريخ أزواد، ص 10.

(5) تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1179هـ.

(6) **أبتيت**: أو هبتت بن المختار بن ألاَّدْ التارگي، كان آمنوكال أي رئيس قبيلته أيلمدن من التوارگ. وفي زمنه حاصر تنبكتو حصاراً شديداً في 9 صفر 1184هـ أي 4 يونيو 1770م فاصطلح معه باشا تنبكتو باحدو بن بوبكر الدرعي بعدما توسط بينهما الشيخ سيدي المختار الكنتي، لكن الكاهية محمد قتل الزعيم التارگي أبتيت في هجوم مباغت يوم 1 جمادى الأولى 1184هـ أي 23 أغشت 1770م. ففتح مقتله الصراع على مصراعيه بين التوارگ والرماة. وكان نهاية الصراع أن تغلب التوارگ على منطقة تنبكتو وانكسرت شوكة الرماة ولم يعد لهم بتنبكتو أمر يذكر وصارت الغلبة للتوارگ. وقد مر بنا ذكر أبيه محمد المختار في حوادث سنة 1178هـ. انظر: الكنتي، الطرائف والتلائد ص 150، وحوليات مولاي القاسم ص 7، وبول مارتي، كنتة الشرقيون ص 57.

(7) **تدمكت**: من قبائل التوارگ واسم مدينة بشمال مالي.

(8) **مام بن عبد الرحيم الرامي الفاسي**: أحد قواد الرماة بتنبكتو وقد تم تعيينه كاهية عام 1182هـ بدل الكاهية حمزة. وانظر: بعض أخباره في تذكرة النسيان في أخبار ملوك السودان، ص 81، وانظر: كذلك: حوليات مولاي القاسم ص 6.

وقتلوه وربط التوارگ على تنبكتو بسـببه ربطاً شـديداً حتى جاعوا جوعاً شـديداً وسـبيت أموال عظيمة لهم بسبب ذلك.

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: مات الگاطوطي[1] وهو عام الباطن[2].

– عـن تاريخ ابن الشـيخ أعمر: توفي الطالب جدُّه بـن مختار بن الطالب المصطفى بن الطالب عثمان القلاوي الأحمدي.

– عن تاريخ تنبكتو: موت هبتيت.

– عـن بوجبيهـة المترجم: غدرة بتيـت التارگي بأمر القائد مام بـن عبد الرحمان كاهية تنبكتو[3].

– البرابيش (محمود) يوم تَهَكِّيمَت[4].

[حوادث سنة 1185 هـ]
(بدأت من 16 أبريل 1771م إلى 3 أبريل 1772م)

– عـن تاريخ تنبكتو: خروج أغنبوج بن هبتيت بن محمد المختار التارگي[5]. وفي هذا

(1) هو الگاطوطي بن اعلي بن امحمد بن خونا الإدوعيشي قتله أولاد امبارك. انظر: ابن انبوجة: الفتح حوادث سنة 1183هـ، وابن طوير الجنة، التاريخ، ص 77.

(2) **الباطن**: موضع بين سن تگانت وآوكار مستمراً حتى ولاتة، ولم نعرف ما ذا يقصد ابن طوير الجنة من ذكره. انظر التاريخ، ص 77.

(3) **كاهية تنبكتو**: الكاهية رتبة سياسية/ إدارية خاصة بالرماة (بقايا الجيش السعدي المغربي) بتنبكتو.

(4) **تهكيمت**: أضاف المؤلف في هامش المتن بين قوسين (تهكيمت: في رأس الماء أو أنه مصب انبكور شمالاً). وفي هذا الموضع وقع يوم عظيم من أيام البرابيش فيما بينهم. وقد انتصر بطن الجمل (من البرابيش التلية) على جميع البرابيش الگبيلة أي أولاد عمران وأولاد إعيش والمحافيظ وأولاد أحمد. وفي نظم باب الكبير بن سيدي محمد العلوي:

هـبـتـيـت إذ بـــه الـــرمـــاة اتـصـلـــوا ... فـــي دقـفـش قــد قـتـلـوا ومـثـلـــوا

وانــســب تـهـكـيـم لـدقـفـش فـمـنْ ... روى ســوى هــذا فـلـن يـرضـى ولـن

انظر الترجمان ص 31.

(5) أغنبوج بن هبتيت بن محمد المختار التارگي: أمنوكال (رئيس) قبيلة أيلمدن بعد أبيه هبتيت (أبتيت) الذي مر بنا ذكر مصرعه في حوادث سنة 1184هـ أي 1770م. وقد عرفت تنبكتو خلال العقد الأخير من القرن الثامن

العام قتل بيدي[1] وقامت الفتنة بين البرابيش[2] ومات مع موته كثير من البرابيش.

– عن ابن بابه العلوي: توفي المختار بن أعمر بن اعلي شنظورة التروزي[3].

– عن تاريخ النبذة: مات سيدي أحمد بن امحمد بن أحمد بن اللب الغويزي[4] ملك

عشر صراعاً على الزعامة، حيث تضعضع شأن الرماة (بقايا الجيش السعدي)، وقويت شوكة التوارگ فبسطوا سيطرتهم على تنبكتو. وقد فتح صراع الرماة والتوارگ الباب واسعاً لعمليات النهب والسلب فصارت تنبكتو ونواحيها –حسب بول مارتي – مسرحاً للناهبين ولصراعاتهم الدامية. وقد مر بنا ذكر أبيه هبتيت في حوادث سنة 1184هـ وذكر جده محمد المختار في حوادث سنة 1178هـ. انظر: بول مارتي، البرابيش، (ترجمة ابن ودادي) ص 31.

(1) **بيدي بن معتوگ**: رئيس بطن أولاد أحمد من البرابيش وزعيم تحالف البرابيش الگبلية. وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1165هـ

(2) يشير المتن إلى تجدد الفتنة بين البرابيش الگبلية التي مرت فصول من وقائعها.

(3) **المختار بن أعمر بن اعلي شنظورة بن هدي بن أحمد بن دمان**: سادس أمراء الترارزة وثالث أمراء أهل أعمر بن اعلي. تولى الإمارة وهو فتى يافع بعد أبيه أعمر سنة 1170هـ/ 1757م، وتوفي أميراً سنة 1185هـ/ 1771م كما يقول محمد فال بن بابه العلوي (التكملة ص 47). ويذكر أحمد سالم بن باگا أنه توفي سنة 1179هـ/ 1765م (تاريخ الترارزة ص 206)، أما المختار بن حامد فيذكر التاريخين دون أن يرجح أحدهما (أنساب بني حسان ص 43). ويذكر بول مارتي في كتابه (إمارة الترارزة) أن فترة إمارته كانت قصيرة إذ توفي – حسب مارتي – سنة 1759 مما يعني أن إمارته كانت سنتين. وفد المختار بن أعمر على السلطان المغربي المولى سيدي محمد بن عبد الله فأهداه طبلاً نحاسياً، وأشار عليه باتخاذ ميزة خاصة بالإمارة كلبس السروال الأبيض الذي صار سنة متبعة عند الأمراء من بعده. ويذكر د. جمال ولد الحسن أن لقاء المختار بن أعمر بالسلطان المغربي المولى محمد بن عبد الله كان إبان زيارة هذا الأخير لتيشيت (التكملة ص 44) ولم ينص على مصدره، ولم أجد ذكراً لهذه الزيارة فيما بين يدي من مراجع. وكانت زيارة الأمير المختار للمغرب من باب طلب العون من الملك المغربي للتخلص من بقايا الوجود البركني. ويقول ابن أحمد يوره (كتاب الآبار ص 26) إن الأمير المختار بن أعمر أجلى أبناء بوزكري عن منطقة إيگيدي. ويوضح أحمد سالم بن باگا (تاريخ الترارزة ص 206) أن أولاد بوزكري اسم كان يطلق على أولاد أحمد إيگيدي وهم من مجموعات البراكنة. وتذكر بعض الروايات أن الأمير المختار بن أعمر أعطى منطقة إيگيدي بعد ذلك لمجموعة تشمشة وخاصة لقاضيه المختار بن ألفغ موسى اليعقوبي الشمشوي. ويذكر امحمد بن أحمد يوره في كتابه الآبار (ص 30 وص 31) أن الطبل النحاسي الذي أهداه سلطان المغرب للمختار ابن أعمر قد تكسر في وقعة بين أولاد أحمد بن دمان وبني عمومتهم أهل عتام من أولاد دمان عند موضع من مواضع إيگيدي يسمى انبمبْ. ولما ضربوا الطبل بالأرض ليكسروه سمعت له زلزلة أجفلت الإبل التي تشرب من بوطْريْفية وبين انبمبْ وبوطْريْفية مسيرة يومين للإبل المثقلة كما في الرواية. راجع: امحمد بن أحمد يوره الديماني: إخبار الأحبار بأخبار الآبار ص 26 وص 31. ومحمد فال بن بابه العلوي: التكملة في تاريخ البراكنة والترارزة ص 44، وأحمد سالم بن باگا: تاريخ الترارزة ص 206 وما بعدها، والمختار بن حامد: جزء بني حسان ص 30، والتاريخ السياسي ص 113.

(4) رئيس أهل بوسيف بن أديكة من أولاد الغويزي، وكان من سادات المغافرة وذوي العدل والدين منهم. وقد توفي سنة 1190هـ/ 1776–7م كما ذكر ابن الطالب الصغير واعتمده المؤلف في التاريخ السياسي ص129 و235 ، وذكر

سودان بلده.

– عن ولاتة إيديلبي: توفي الطالب المصطفى بن أحمد قلي بن عبد الرحمن بن الحاج المصطفى القلاوي الأحمدي[1] وأحمد الولي بن امحمد بن عبد الرحيم بن أحمد الولي[2].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: مات سيدي أحمد ولد اللب[3]. وهو عام اندَرمُوز[4].

ابن طوير الجنة وابن انبوجة أنه توفي سنة 1185هـ/ 1771–2م. ووصفه ابن انبوجة بشِيخْ آسكر أولاد الغويزي. وهو الذي مدحه سدوم بن انجرتو بالمدحة (اتهيْدِينه) المشهورة التي مطلعها:

گرو وگنديْگه، وابزازْ ... و كامورْ وهاذاك المطراحْ
و كيف واسْويخْ فونتازْ ... و ولول واوْهام والبحباحْ
و گزْني وامحاوِزْ الابْيازْ ... ذوك ادْيارْ أولاد الفحْفاحْ

ورثاه كذلك فأجاد غاية بمرثية طويلة منها:

گفاتْ ظرْك العرْبي ... و خلات في الززْ التلي
كبْزْ السمع والمزي ... في مسِيلة سورمل
گفاتْ وابْگ بوديْگ ... ليان عرْبْ التطريگ
خلى امبارك في ظيگ ... والوحْشْ عگب مشْتخلي
واحْلال حاسِ گنديْگ ... موراهْ تغمسْ فيه اذْلي
گفاتْ وابْگَ غشوته ... گيام گرْظ اجْماعته
شِيخْ لمحاصِرْ هيْبته ... سِلطانه جهْزْ ودِخلي
واتنتگتْ داروكته ... في عنادْ كروم الگبْلي

ولم يذكر صالح بن عبد الوهاب في الحسوة لامحمد بن أحمد بن اللب إلا ثلاثة أولاد هم: سيدي أحمد المذكور وبوبكر والمختار، بيد أنه ذكر له في النبذة ابناً رابعاً يدعى أعمر قتل مع أحمد بن بكارْ بن احميده بن سيدي اعلي قتلهما أولاد الناصر ورأينا ذلك في حوادث سنة 1176 هـ/ 1762م أو 1177هـ/ 1763م. وفي هامش سيدات على الحسوة: «ذرية سيدي أحمد بن امحمد هذا من أولاد الغويزي ما زالت كثيرة توجد في إيالة كيفه قرب كنكوصة». وبعد مقتل اليتامى من البراكنة لسيدي أحمد هذا تصارع أخوه بوبكر على خلافته مع ابنيْه هنون وأحمد بوشارب وقتلاه بعد سنين من الصراع. انظر: ابن الطالب الصغير حوادث سنة 1190هـ، وابن حامد، التاريخ السياسي ص129 وابن طوير الجنة تاريخه وابن انبوجة في حوادث سنة 1185هـ، وديوان سدوم بن انجرتو ص 51–55

(1) أحد أعيان الأقلال وهو من فخذ أهل الطالب مصطف. انظر النبذة، حوادث سنة 1185هـ، والأقلال ص 13.

(2) **أحمد الولي بن امحمد بن عبد الرحيم بن أحمد الولي**: أحد أعيان المحاجيب. انظر: ابن حامد، جزء المحاجيب ص 2.

(3) **سيدي أحمد بن امحمد بن أحمد بن اللب**: راجع الهامش السابق.

(4) **انْدرْموزْ**: موضع قرب عيون العتروس دارت به معركة بين إدوعيش وأولاد امبارك ومات فيها عثمان بن بوسيف ابن دخنان. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، ص 77، وابن امبوجة، الفتح ص 60 (النص المحقق).

- عن تاريخ الترارزة: وقعت حواطة[1].

- عن تاريخ تنبكتو: جاء الشيخ سيدي المختار الكنتي[2].

[حوادث سنة 1186 هـ]
(بدأت من 4 أبريل 1772م إلى 24 مارس 1773م)

- عن تاريخ النبذة: مات الطالب بن أحمد قلي القلاوي[3].

- عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): افتتاح المحرم توفي الطالب عمر بن محمد بن الشواف[4]. وسيدي أحمد بن سيدي الصالح بن الوافي بن سيدي أحمد بن آگاد الأرواني[5]. وأحمد بن أحمد بن الحاج الشنقيطي[6]. وفيه الصبر[7].

- عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: مات عثمان ولد بوسيف ولد دخنان[8].

---

(1) **حواطة:** قحط ذكرته بعض نصوص منطقة الترارزة واستمر ثلاث سنين، نزل مطر في السنة الأولى منها فأنبت بقلاً وحين أثمر استأصله الجراد، ثم وقف المطر في الثلاث سنين ففنيت الماشية، وصارت شدة فالتجأ الناس من سكان منطقة الترارزة إلى الخروج إلى بلاد فوتة وإسنغان. وقد ولد محنض بابه بن اعبيد في عام حواطة.

(2) عرفنا بالشيخ سيدي المختار الكنتي في حوادث سنة 1167هـ. أما مجيئه المذكور هنا فلعل المقصود به مجيئه لتنبكتو للتوسط بين التوارگ المحاصرين لتنبكتو وبين الرماة أصحاب الشأن بها. وكانت وساطته حسب حوليات مولاي القاسم بن مولاي سليمان في آخر ربيع الثاني. وقد عقد الشيخ الكنتي صلحاً بين الطرفين رفع بموجبه الحصار عن تنبكتو، ودفع زعيم الرماة الباشا با حدو لهميك قائد التوارگ خيلاً وذهباً ولباساً. وقد فصل ابنه الشيخ سيدي محمد الخليفة في كتابه الطرائف والتلائد تدخلات الشيخ سيدي المختار ووساطاته عموماً، كما ذكر وساطته هذه بين التوارگ والرماة. انظر: حوليات مولاي القاسم ص 8، والشيخ سيدي محمد الخليفة، الطرائف والتلائد، مخطوط بحوزتي.

(3) **الطالب بن أحمد غلي القلاوي:** تقدم التعريف به في هامش سابق.

(4) **الطالب عمر بن محمد بن الشواف:** تعذرت علينا معرفته. فهل هو من أهل المختار الشواف (طلبة تيشيت) أم من أهل الشواف (تجكانت) أم من أهل الشواف (من الأتيدات من إدوالحاج)

(5) **سيدي أحمد بن سيدي صالح الأرواني:** مرت بنا ترجمته في حوادث سنة 1144هـ عند ذكر حجته.

(6) **أحمد بن أحمد بن الحاج الشنقيطي:** من أسرة أهل أكدالحاج من إودعلي.

(7) **الصبر:** لم تسعفنا مصادرنا بشيء عنه.

(8) **عثمان بن بوسيْف بن دخنان:** أحد زعماء أولاد امبارك وخاصة فاته انغلي، فهو من بيت زعامة أولاد بنت القصاص، ولم تتفق مصادرنا على تاريخ مقتله. فقد قتله إدوعيش سنة 1191هـ كما اتفق عليه ابن الطالب الصغير وابن طوير الجنة في إحدى روايتيه واعتمده المؤلف (جزء بني حسان ص 102)، وهو المناسب لما ذكره صالح

[حوادث سنة 1187 هـ]
(بدأت من 25 مارس 1773م إلى 13 مارس 1774م)

– عن تاريخ ابن طوير الجنة: وفاة شيخ الناس بن الحاج[1]، وسيد المختار بن الشغة[2].

– عن تاريخ ولاتة إيديلبي: توفي شيخ الناس بن الفقيه الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي في رمضان. وتوفي المرحوم سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة العلوشى[3]. توفي

ابن عبد الوهاب في الحسوة من الربط بين مقتل عثمان هذا واندلاع الحرب بين أولاد امبارك وإدوعيش في سنة 1192هـ. وقد ذكر ابن انبوجة أنه قتل سنة 1186هـ، وحدد مكان قتله بأنه في اندرموز وهو موضع شرق جبر (50 كلم شمال مدينة العيون بالحوض الغربي)، وورد عند ابن طوير الجنة في سنة 1185هـ أيضاً مقتله فهل ذكره له سهو أم تصحيح؟

(1) **شيخ الناس بن الحاج سيدي محمد بن الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي**: من مهاجري أولاد زيد إحدى قبائل أولاد داود اعروگ. وكانت قبيلة أولاد زيد تسكن تيشيت، وكان جده الحاج الحسن من كبار علماء موريتانيا وقد توفي سنة 1123هـ كما مر بنا. وقد دخل والده الحاج سيدي محمد بن الحاج الحسن في صراع مع مهاجري أولاد بوفائدة من أولاد داود امحمد، بقيادة بكار بن الطالب اعلي بن العگيد، فكان ذلك سبب خروج مهاجري أولاد زيد من تيشيت إلى ولاتة. وكان مع الحاج سيدي محمد مهاجرو أولاد علوش وإيدوالحاج الذين بتيشيت ومع بكار مهاجرو أولاد بلة وماسنة. ورغم مقتل ابن العگيد فإن فئته غلبت فئة الحاج سيدي محمد وأخرجتها من تيشيت فتفرقت. وقد خرج صاحب الترجمة شيخ الناس وإخوته: سيدي أحمد وسيدي المختار وسيدي بوبكر بنو الحاج سيدي محمد وابنه سيدي أحمد بن شيخ الناس من ولاتة وسكنوا بلاد فيتة من بلاد السودان، كما يقول ابن عبد الوهاب، فأدركوا فيها رفعة وقدراً جليلاً. فلما خلت بلاد فيت بفتنة أحمد لبو الفلاني استقلوا بقرية من قرى فيتة اسمها باسكنو واحترمهم الفلان وصاروا ملجأ لجميع أولاد داود بالميرة وحفظ من أتاهم منهم من عدوه. انظر الحسوة ص 58.

(2) **سيدي المختار بن الشغة**: هو سيدي المختار بن الشغة بن حمى الله المسلمي التيشيتي. ذكر ابن الطالب الصغير أن وفاته كانت سنة 1188هـ وجعلها ابن طوير الجنة 1187هـ واعتمد ذلك التاريخ ابن حامد في جزء الشرفاء. وعد له المؤلف من العقب محمد بن سيدي المختار بن أرشق حاتم زمانه حتى لقب «ما يابي» وكان مأوى العافين. انظر التاريخ ص 77، والفتح، حوادث 1187هـ، وتاريخ جدو، حوادث 1188هـ. وابن حامد: الشرفاء ص 10.

(3) **سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة العلوشي**: ولي عارف مشهور وهو من بيت أهل بوردة من مهاجري أولاد بوعلي من أولاد علوش وفي بيت أبيه الحاج عبد الله المتوفى سنة 1170هـ رئاسة أهل بوردة. وسنقف على العديد من أعلام هذه الأسرة في هذا المتن وفي تعاليقنا عليه. وقد ترك سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة أربعة أولاد وبنتا وهم: سيد المختار وسيدي أحمد واعلي غنوة وسيدي إبراهيم وأختهم الطاهرة وهي زوج الشيخ المختار بن الخليفة بن الطالب المصطفى القلاوي وأم أبنائه الثلاثة (حناني وگواد والجيلي). وقد ترجمنا لهذا الشيخ القلاوي في حوادث سنة 1211هـ. انظر الحسوة البيسانية ص 68، وجزء بني حسان ص 122،

الشريف أحمد بن الإمام أحمد بن الإمام[1]. توفي العالم المنطقي الشاعر المؤلف أحمد ابن المدرب التيشيتى[2]. توفي المرحوم عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الطالب أعمر البرتلي[3] رحمه الله وعفا عن قاتله.

وأيضاً وقع الشر بين اعلى بن أعمر بن هنون بن بهدل[4] مع ابن ماصَة[5] الذي مات فيه أحمد بن اعلي الشيخ بن هنون بن بهدل[6].

– عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي الصالح الولي العارف بالله تعالى سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بُورَدَّة العلوشي[7] توفي في شوال.

[حوادث سنة 1188 هـ]
(بدأت من 14 مارس 1774م إلى 3 مارس 1775م)

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): توفي محمد بن علي بن أحمد بن محمد شين الإيديلبي ثم الزحافي[8]. والطالب أحمد بن الخليفة العلوي الشنقيطي[9] مكث نحو خمسين عاماً

والتاريخ السياسي ص 175.

(1) **الشريف أحمد بن أحمد بن الإمام**: شريف تيشيتي وأحد الإخوة الثلاثة المتقدم ذكرهم وهم الشريف أحمد هذا، وأخواه حمى الله المذكور في حوادث سنة 1107هـ، والشريف المختار المذكور في حوادث سنة 1180هـ. ووذكرنا والدهم الشريف أحمد بن الإمام محنض نضه في حوادث سنة 1141هـ. اشتهر صاحب الترجمة كأخويه بالنجابة والعلم والدين والمروءة والأدب. ترك ابنه الشريف امحمد الملقب: «بوعسرية». انظر الشرفاء ص 5.

(2) **أحمد بن المدرب التيشيتي**: لم نجد عنه شيئاً.

(3) ترجمنا لجده الطالب محمد ولوالده علي فيما سلف.

(4) **اعلي بن أعمر بن هنونْ بن بهْدل**: سلطان أولاد امبارك المشهور العادل، وتقدمت ترجمته.

(5) **ابن ماصة**: المقصود دنيبا (Deniba) أحد أبناء فلكورو بن ماصة وقد عرفنا به في حوادث سنة 1160هـ.

(6) **أحمد بن اعلي الشيخ بن هنون بن بهدل**: لم يذكره ابن عبد الوهاب في الحسوة. وقد قتل في الصراع بين أولاد امبارك ومملكة ماصة البمبارية.

(7) **سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة العلوشي**: ترجمنا له سابقاً.

(8) ينتسب إلى محمد شين بن أعجي بن الزحاف محمد جد العديد من بيوت إديلبة في ولاتة والنعمة. وسيمر بنا ذكر ابن عمه الطالب النفاع بن عثمان بن محمد شين في حوادث سنة 1225هـ وسنرى أيضا ذكر ابنه محمد الخليفة في حوادث سنة 1211هـ. انظر: ابن حامد جزء تجكانت ص 31.

(9) **أحمد بن الخليفة بن أحمد بن أحمد بن الحاج العلوي الشنقيطي**: من أسرة أهل أكد الحاج من إيدوعلي وليس من الأقلال كما ذكر ذلك سهواً المؤلف في الثقافي ص 205. وهو فقيه جليل ومحدث ونحوي وقارئ بالسبع،

يدرس العلم في شنقيط[1] وفيه توفي الرئيس السيد المختار بن الشغة التيشيتي المسلمي[2] وفـي ثمانية وعشـرين من شـوال توفـي القاضي محمد بـن يدغور بن أحمد بن الشـيخ بن الأمين التيشيتي الحسني الگابي[3] قاضي تيشيت.

– عن تاريخ ابن طوير الجنة: وفاة الطالب أحمد بن الخليفة[4].

– عـن تاريخ ابن الشـيخ أعمر: توفـي محمد بن يدغور بن أحمد بن الشـيخ الأمين بن محمد گب[5] قاضي تيشيت الماسني الگابي[6] توفي ثمانية وعشرين من شوال[7].

[حوادث سنة 1189 هـ]
(بدأت من 4 مارس 1775م إلى 20 فبراير 1776م)

– عـن تاريخ ولاتـة (الإديلبي): توفي الصالـح عبد الرحمن المكني بأبـي التلاميذ بن

مكث خمسين سنة يدرس في مدينة شنگيط. أخذ عن أبيه الخليفة وعن الطالب محمد بن المختار بن الأعمش العلوي الشنقيطي، وعنه أخذ طلاب عديدون منهم: سيدي مالك بن الحاج المختار وسيدي المختار بن الطالب الوافي وأحمد بن الحاج حماه الله القلاويون وحرمة بن عبد الجليل ومحمد بن القاضي وعمار بن محمد بن الإمام العلويون. توفي سنة 1188هـ 1774–5م. انظر فتح الشكور، الترجمة 38 ص 56، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1188هـ، وتاريخ ابن طوير الجنة، حوادث سنة 1188هـ، وضالة الأديب ص 116، وكذلك فتح الرب الغفور في تواريخ الدهور، حوادث 1188هـ، والحياة الثقافية ص 205.

(1) **شنقيط**: راجع الصفحة 50.

(2) **سيدي المختار بن الشغة**: هو سيدي المختار بن الشغة بن حمى الله المسلمي التيشيتي، وقد ترجمنا له في حوادث السنة السابقة.

(3) **محمد بن يدغور الماسني التيشيتي**: هو القاضي محمد بن يدغور بن أحمد بن الشيخ بن الأمين بن محمد أبو الرقبة الگابي الماسني التيشيتي قاضي تيشيت، وكان عالماً بأصول الدين فقيهاً نحوياً قارئاً بقراءة نافع وله حظ وافر من الحديث. أخذ عن ابني فاضل الشريفين، وعن الحاج سيدي محمد بن الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي، وعن حمى الله، وأخيه المختار ابني أحمد بن الإمام أحمد. وقد وقع في ترجمته في كتاب فتح الشكور (طبعة بيروت 1981) خطأ في تحديد شيوخه وقد نبه إلى ذلك الدكتور أحمد جمال بن الحسن في تحقيقه لضالة الأديب. انظر فتح الشكور الترجمة 120 ص 134، وضالة الأديب ص 113، والحياة الثقافية ص 204.

(4) **أحمد بن الخليفة بن أحمد بن أحمد بن الحاج العلوي الشنقيطي**: من أسرة أهل أكد الحاج من إيدوعلي وقد ترجمنا له سابقاً.

(5) أضاف المؤلف بين قوسين (بكاف مغلظة فباء موحدة).

(6) **محمد بن يدغور الماسني التيشيتي**: تقدمت ترجمته سابقاً.

(7) الموافق: فاتح يناير 1775م.

أحمد بن أحمد بن محمد[1] بن المختار بن يعقوب القلاوي الأحمدي[2]. والصالح سيدي محمد بن الحاج حماه الله بن أحمد بن الحاج المصطفى القلاوي والأحمدي[3].

وفيه خراب حمَّت[4] مر بها ولُو البنباري[5] بعد حفره عليها وربطه على أهلها مدة تزيد على شهر والله أعلم. وهو عبد من عبيد تكتو الذين غدروا بابنه دوكرو وصار الملك بأيديهم دون أسيادهم[6].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: سنة الغوغرة[7].

---

(1) أضاف المؤلف بين قوسين (الملقب بحميت).

(2) **عبد الرحمن المكنى بابي التلاميذ بن أحمد بن محمد الملقب بحميت بن المختار بن يعقوب القلاوي الأحمدي:** عالم جليل وهو ابن عم أو ابن أخي الطالب مصطف بن الطالب عثمان القلاوي (توفي 1140هـ). وسنرى ترجمة ابنه عثمان في حوادث سنة 1211هـ. انظر فتح الشكور الترجمة 187 ص 195–196، المنح، حوادث 1212هـ، والثقافي ص 215.

(3) **سيدي محمد بن الحاج حماه الله بن أحمد بن الحاج المصطفى القلاوي الأحمدي الشنقيطي**: من أولاد أحمد من الأقلال وسنرى ترجمة أخيه أحمد بن الحاج حماه الله في حوادث سنة 1193هـ. انظر الأقلال ص 10.

(4) **حمت**: هذا هو المكتوب في النصوص التي بين أيدينا، والسياق يوحي بأن المقصود مكان. وقد كانت هذه الفترة الزمنية تعرف صراعاً مستمراً بين مملكتي سيگو وكرطة وخاصة مع طموحات ملك سيگو انغولو جارا (N'golo Jara) التوسعية نحو الشمال في اتجاه كرطة.

(5) **ولو البمباري**: هو انغولو جارا (N'golo Jara) المشهور في الحوليات الموريتانية باسم ولو كما سنرى في حوادث 1203هـ وحوادث سنة 1227هـ. وقد تولى السلطة في مملكة سيگو من سنة 1170 إلى سنة وفاته 1203هـ. وكان في الأصل أحد الأرقاء المحررين فأخذ عرش أسرة بيتون كلبالي قهراً لما تضعضعت أحوال أسرة كلبالي. وتوالى على عرش ممكلة سيگو ثلاثة قواد كان من آخرهم كفاجگو Kafadyougou فقام الصراع بين قائدين هما افنزك (Nzanke) وصاحب الترجمة ولو (N'Golo) على السلطنة مدة عامين أو ثلاثة ثم آل الأمر لولو. وقد تولى بعد انغولو ابنه منز. انظر: تاريخ جده بن الطالب الصغير، حوادث سنة 1187هـ. وانظر: كذلك:

Le royaume Bambara de Segou in:

http://region.segou/royaume%20bambra.htm

Voire aussi: Mali Traditional states

www.worldstatesmen.org/Mali_native.html

(6) مر بنا ذلك في حوادث سنة 1168هـ وحوادث سنة 1170هـ.

(7) **الغوغرة**: قال ابن انبوجة: «وفي التاسع والثمانين وقعة الغوغرة ولا أدري على من وهل هي بلد». انظر: ابن انبوجة، حوادث سنة 1189هـ، وابن طوير الجنة، التاريخ، ص 78.

[حوادث سنة 1190 هـ]
(بدأت من 21 فبراير 1776م إلى 8 فبراير 1777م)

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: قدم شيخنا سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي[1] إلى تجگجه جائياً من الغرب[2] ومكث في حجه سبع سنين[3]. وفيه مات سيدي أحمد بن أحمد بن اللب بن بوسيف[4].

– عن تاريخ تجگجه: أتى شيخنا سيدي عبد الله من الحج[5].

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): مات سيدي أحمد بن محمد بن أحمد بن اللب[6] الغويزي المباركي[7].

---

(1) **سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي**: انظر: الصفحة 122 من هذا التحقيق.

(2) **الغرب**: يعني في الكتابات الموريتانية القديمة المغرب الأقصى.

(3) استغرقت رحلة سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي إلى الحج سبع سنوات، منها ما قضاه في الحجاز ومنها ما كان بمصر ومنها ثلاثة أعوام بالمغرب. وقد توثقت صلاته يومها بالسلطان المغربي المولى سيدي محمد بن عبد الله العلوي. وقد ذكر سيدي عبد الله في كتابه نوْر الأقاح في شرح فيض الفتاح جانباً من علاقته بالسلطان المغربي قائلاً: «وكان أمير المؤمنين سيدي محمد بن عبد الله بن أمير المؤمنين إسماعيل لا يتطير إذا سمع ما فيه الطيرة، حتى إني كنت ليلة معه في المحاضرة في علم العروض حتى ذكرت له الخزم بالزاي، فذكره ذلك بعض حذاق أهل فاس بذلك الفن؛ فبعث إليه فسأله عن الخزم فصار يستشهد للسلطان بقوله:

اشددْ حيازيمك للموتِ   فإن الموت لاقِيكا

فجعلت أرشده إلى شاهد غير ذلك ولم يطاوعني ولم يتفطن لما داخله من رعب الملك. ففطن لي السلطان فقال لي: خل عنه، ولم يتغير عن ذلك لقوة يقينه بالله تعالى» انظر: نور الأقاح ص 357 (طبعة فاس الحجرية).

(4) **سيدي أحمد بن امحمد بن أحمد بن اللب بن بوسيف**: زعيم أولاد الغويزي من أولاد امبارك وانظر: حوادث سنة 1185 فقد تقدمت ترجمته هناك.

(5) ومدة سفره للحج سبع سنين فقد غادر تجكجكة عام 1183هـ، كما ذكر ابن طوير الجنة في تاريخه، وعاد 1190هـ.

(6) أضاف المؤلف في المتن عبارة (بلام مفخمة) بين قوسين.

(7) **سيدي أحمد بن امحمد بن أحمد بن اللب بن بوسيف**: زعيم أولاد الغويزي من أولاد امبارك وانظر: حوادث سنة 1185 فقد تقدمت ترجمته هناك.

– عن تاريخ الترارزة: وقعة المرفگ[1] وميلاد الشيخ سيديا[2].

---

(1) **المرفگ**: يوم وقع سنة 1190هـ بين البراكنة وبني عمومتهم موسات ومات فيه بنيوگ بن منصور البركني وهو الذي يرثيه المختار بن المحمود الحسني المعروف بالذيب الكبير بقوله:

قد عاش بنيوگ مثل الضيغم الضاري والـيـوم مـات ومـا إن مـات بالعار

انظر: المختار بن حامد: جزء بني حسان ص 24.

(2) **الشيخ سيديا بن المختار بن الهيبة الأبييري**: من أبرز الأعلام الموريتانيين وأجلهم قدراً، وهو الشيخ الجليل والعالم الفاضل الذي ملأ صيته صحراء شنقيط ولهج بذكره العام والخاص. وقد ولد سنة 1190هـ، وتعرف سنة ميلاده في الحوليات التاريخية بمنطقة الترارزة بعام المرفگ وهو يوم وقع بين البراكنة وبني عمومتهم موسات. وقد خرج الشيخ سيديا لطلب العلم في رحلة قاربت أربعة عقود، فحل بمحظرة حرمة بن عبد الجليل العلوي بمنطقة الترارزة، فدرس عليه اللغة العربية. ويعرف عن حرمة بن عبد الجليل أنه كان من كبار تلامذة المختار بن بونا الجكني سيبويه بلاد شنگيط. ثم درس الفقه على حبيب الله بن القاضي الإديجبي بمنطقة البراكنة وتعرف مدرسة إديجبة بالصفراء والكحلاء وإليها تضرب أكباد الإبل للدرس الفقهي المتعمق. وأقام الشيخ سيديا بمدينة تيشيت يطالع كتبها. ولم يذكر من ترجموا للشيخ سيديا أنه أخذ عن علماء تيشيت زمن إقامته بها مع أنها كانت عامرة بالفقهاء والمدرسين. ثم حط رحاله بحضرة الشيخ سيد المختار الكنتي بأزواد وقد أدرك من عمره ستة أشهر حسب إحدى الروايات، وعلى هذا القول يكون قدومه لأزواد قريباً من سنة 1225هـ. وعند وفاة الشيخ سيدي المختار الكنتي أقام الشيخ سيديا بالحضرة الكنتية مع الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار ثم مع حفيده الشيخ سيدي المختار الصغير الملقب «بادي» بن الشيخ سيدي محمد الخليفة. وقد عاد الشيخ سيديا إلى الگبلة في حدود سنة 1242هـ، فأسس زاوية علمية وصوفية كانت محط رحال طلاب العلم وطالبي الجدوى ومأمن الخائفين. وعظمت منزلته وشاع صيته واتسعت هيبته واجتمع حوله من سائر الناس الكثير. وقد سافر برسم الحج سنة 1243هـ، لكن وباء الطاعون الذي كان منتشراً في المشرق ساعتئذ ثناه عن عزمه فأقام بمدينة مراكش مدة واشترى من مكتباتها مخطوطات كثيرة. وقد أسس الشيخ سيديا مكتبة خاصة تعد من أغنى مكتبات شمال أفريقيا لكثرة ما فيها من نفائس المخطوطات. كما اهتم الشيخ سيديا بتدريس طلابه وتربيتهم فتخرج على يديه علماء وأشياخ. كما قام بجهود إصلاحية بين القبائل فسار في الوساطات بين الأمراء في عصره، فأصلح بين بكار بن اسويد أحمد أمير إدوعيش وبين أعمر بن المختار أمير الترارزة، كما أصلح بين محمد الحبيب أمير الترارزة وبين أحمد بن عيْدة أمير آدرار وغير ذلك. وكان أمراء عصره يأتمرون بأمره ويأخذون برأيه. وكانت له وساطات بين أمراء البراكنة وقد ساند الأمير امحمد بن سيدي أمير البراكنة. وقد عُقِدَ في حيه عند بئر تندوجة عام 1856م مؤتمر حضره أمراء الترارزة والبراكنة وآدرار لحل خلافاتهم السياسية الجانبية والتصدي للفرنسيين الذين بدأت قوتهم تتنامى في السنغال المجاور. وعضد الشيخ سيديا ذلك بأن طلب من سلطان المغرب المعاصر له سيدي محمد بن عبد الرحمن بن هشام العلوي العون بالمال والسلاح في رسالة مشهورة منشورة. ترك الشيخ سيديا تآليف عديدة منها: بغية الخائض في حكم الحائض، وتحفة الأطفال على لامية الأفعال، ورسالة في حكم تعليم النساء، ورسالة في التمتع خواص البسملة والفاتحة، ورسالة في المال المدفوع للأكابر ولمداراة الظلمة، وشرح باب الفرائض من خليل، ومجتمع الطي والنشر في المسائل العشر، والميزان القويم على الصراط المستقيم، والنفحة القيومية في تفسير الأجرومية، ورسائل ذات بعد سياسي واجتماعي كثيرة. وغير ذلك من التآليف. انظر: الوسيط في تراجم أدباء شنقيط ص 240، والحياة الثقافية ص 350.

[حوادث سنة 1191 هـ]
(بدأت من 9 فبراير 1777م إلى 29 يناير 1778م)

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): مات بوبكر بن أعمر بن بهدل[1] وبوبكر بن امحمد ابـن أحمد بن اللب[2] أخو سـيدي أحمـد المذكور[3] وعثمان بن بوسـيف بن دخنان[4] الامباركيون.

– عـن تاريـخ ابن طُوَير الجنة: مات عثمان بن بوسـيف[5] وفيه مات ابن أعمر بن هنون ابن بهدل[6].

---

(1) **بوبكر بن أعمر بن هنونْ بن بهْدل**: ويطلق عليه ابيبكر بالتصغير كما في بعض مراجعنا وخاصة الحسوة البيسانية، وهو ابن اعلي بن أعمر بن بهدل الامباركي من أسرة أهل بهدل سلاطين أولاد امبارك. وقد عد له ابن عبد الوهاب في الحسوة ابنه عثمان بن ابيبكر، وقال إنه عزيز في قومه جواد. كما ذكر حفيديه: أعمر وأحمدْ اللب ابني عثمان بن ابيبكر وقد نازعا آماش في الملك، فقتل أعمر وطرد أحمد اللب إلى بلاد سيگو من السودان فمات بها، وكانا فارسين شجاعين مشهورين. وتوفي ابيبكر صاحب الترجمة سنة 1191هـ/ 1777–8م كما في ابن الطالب الصغير وابن انبوجة وابن طوير الجنة. انظر الحسوة، ص 100، وابن طوير الجنة ص 78، وابن انبوجة في الفتح وابن الطالب الصغير في تاريخه كلاهما في حوادث سنة 1191هـ. وابن حامد، التاريخ السياسي، ص 246.

(2) **بوبكر بن امحمد بن أحمد بن اللب بن بوسيف**: من بيت الرئاسة في أولاد الغويزي، وخاصة أهل اللب بن بوسيف وهم أهل إبل أولاد الغويزي. كان أخوه سيدي أحمد بن امحمد رئيس قومه حتى مات سنة 1185هـ أو 1190هـ فتنازع صاحب الترجمة مع ابني أخيه هنون وأحمدْ بوشارب ابني سيدي أحمد بن امحمد بن أحمد في الملك فقتلاه وصار الملك لهنون. انظر الحسوة، ص 83، وجزء بني حسان ص 71.

(3) **سيدي أحمد بن امحمد بن أحمد بن اللب بن بوسيف**: زعيم أولاد الغويزي من أولاد امبارك وانظر: حوادث سنة 1185 فقد تقدمت ترجمته هناك.

(4) **عثمان بن بوسيف بن دخنان**: هو عثمان بن يوسف بن دخنان بن امحمد الزناگي أحد زعماء فاته انغلي وخاصة أولاد بنت القصاص. قتله إدوعيش يوم آرزاك، وهو واد ينبع من الحريگفية بالجنوب الشرقي من تگانت. وإثر هذا اليوم هاجت الحرب بينهم وبين أولاد امبارك وخاصة وقعة تاوجافت وحصار الحنيكات. واتفقت مصادرنا على أن وفاته كانت سنة 1191هـ وذكر ابن طوير الجنة هذا التاريخ وذكر أيضاً وفاته في حوادث سنة 1185هـ. وعد له ابن عبد الوهاب في الحسوة ابنه سيدي المختار بن عثمان بن بوسيف وذكر أنه من أعزة قومه وعد أيضاً حفيده اللب بن سيدي المختار. وكان اغتيال عثمان سبباً في تألب المغافرة على إدوعيش. انظر الحسوة، ص 105، وابن طوير الجنة ص 77، وابن انبوجة في الفتح وابن الطالب الصغير في تاريخه كلاهما في حوادث سنة 1191هـ. والتاريخ السياسي، ص 184.

(5) **عثمان بن يوسيف بن دخنان بن امحمد الزناگي**: تقدمت ترجمته سابقاً.

(6) **ابن أعمر بن هنونْ بن بهْدل**: يعني ابيبكر بن اعلي بن أعمر بن بهدل الامباركي وقد تقدمت ترجمته سابقاً.

– عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي يوم الأحد أوائل رجب الطالب محمد بن أبي بكر ابن الشيخ[1] المحدث وبابَه بن عمر بن علي بن اندعبد الله بن سيدي أحمد الولاتي[2].

[حوادث سنة 1192 هـ]
(بدأت من 30 فبراير 1778م إلى 18 يناير 1779م)

– عـن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وقعت تاوجافت[3] والحنيكات[4]......................

(1) **الطالب محمد بن أبي بكر بن الشيخ المحجوبي**: هو الطالب محمد بن أبي بكر بن اندعبد الله (بابه) بن عمر بن اعلي بن أند عبد الله بن سيدي أحمد. من بيت علم وصلاح. أخذ عن والده وعن الطالب الأمين بن الحاج الحبيب الحرشي. كان صالحاً معلماً للصبيان، ويصلي كل ليلة ركعتين بألفين من سورة الإخلاص. انظر فتح الشكور، الترجمة 159 ص 134، والثقافي ص 214، وجزء المحاجيب ص 46.

(2) **بابه بن عمر بن اعلي بن اندعبد الله بن سيدي أحمد الولاتي المحجوبي**: الذي في فتح الشكور للبرتلي الترجمة 121 ص 161 أنه توفي سنة 1086هـ.

(3) **تاوجافتْ**: موضع بشمال غرب تجكجة قريبة من الخط. ذكرها المؤلف في جزء الأيام الحربية ص 9 من أيام إدوعيش وأولاد امبارك وقال إنها كانت غِب ليلة البهرة سنة 1192هـ/ 1778م وعد من قتلاها من أولاد امبارك: عثمان بن سِيدِي أحمد بن هنونْ وأخاه محمد والتيشيتي والخليل ابني بوسيْف بن دخْنانْ من أولاد بنت القصاص من فاته (أولاد امبارك). وكانت وقعة تاوجافت صباحاً وفي الليلة التي قبلها وقعت البهرة وهي من وقائع إدوعيش وأولاد امبارك أيضاً. وإليها أشار سدوم بن انجرتو في قوله يمدح سِيدِي أحمد بن بكار بن أعمر بن امحمد بن خونا الإدوعيشي وكان من أبطالها:

واخــــبـــــار لــيـلــة بـهْـــرتـــن ... أخــيْــــرْ أخـــبـــارْه مـــا تـشـتـدْ

وأشار إليها كذلك في قوله يمدح بكار بن امحمد شين الإدوعيشي:

فــي الـبـهْـره وقـــتْ ان رازْ أول ... رجْـلـيـن يـتـكـوْشـحْ والــگــاهْ
فــي ابْـحـرْ ذِيــك الـظـلـمـه الاكـحـل ... أنــســل اعــلــيــن مـــا شـفـنـاهْ
دخــل اعــل امــبــارك يـتـغـربـل ... بـــاتْ إكـــلـــفـــط هـــو وايـــاهْ

راجع: ابن طوير الجنة، التاريخ ص 79، وابن الطالب الصغير في تاريخه وابن انبوجة في الفتح وحوليات تجگجه كلها في حوادث سنة 1192هـ. وابن حامد التاريخ السياسي ص 185، والجغرافي ص 221، وجزء الأيام الحربية ص4 وجزء إدوعيش ص 26، وديوان سدوم بن انجرتو ص75.

(4) **الحنيْكاتْ**: أو احنيْكاتْ بغداده، موضع شرق مدينة تجگجه على بعد 12 كلم، حاصر به المغافرة إدوعيش وكان ذلك في آخر فترة الأمير بكار بن أعمر بن خونا. ويعتبر هذا الحصار لحظة تارخية من أهم اللحظات التاريخية في موريتانيا على الإطلاق. فقد اجتمعت أربع قبائل مغفرية من أبرز وأهم القبائل الموريتانية لتخضع قبيلة إدوعيش وهي: أولاد امبارك وأولاد الناصر وأولاد يحيى بن عثمان والبراكنة. وقد جمعت بينهم العصبية وتداعوا إلى تگانت ليكسروا شوكة إدوعيش ويفرضوا عليها المغرم، فصمدت صمود الجبال وصابرت. وفي نهاية الحصار تم عقد هدنة مع أبناء حسان لفك الحصار واستجمام الراحة وتوفير القوة؛ فشاركهم في الرأي بكار بن الناصري

بين أولاد امبارك[1] وآزناگة[2].

– عن تاريخ تجگجه: وقع إيبي[3] بين إدوعيش[4] وأبناء يحيى بن عثمان[5] وتاوجافت وحصار الحنيكات.

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): وقعت تاوجافت بين بني امبارك وآزناگة وهي على بني

البركني لعلاقات بينهم. فأمروا سيدي أحمد الذي كانوا يضنون به؛ فذهب وعقد مع أبناء حسان صلحاً بأربعين فرسا تدفعها إدوعيش. ولما عاد فشا موت بكار وأصبحت إدوعيش يخامرها مزيج من الفرح بفك الحصار والحزن على موت بكار. فأرسل سيدي أحمد سدومًا إلى أخيه امحمد شين الذي كان يدرس العلم فجاء واستلم الرئاسة. وبعد ما فك الحصار المذكور قام بالأمر بعد أبيه أتم قيام. وفي أيامه تم انتصار إدوعيش على المغافرة وتحرروا من الإتاوة التي كانوا يؤدونها إلى أولاد امبارك. وذكر الحصار المطرب سدوم بن انجرتو في تهيدينه المعروفة بأم الرثم وهي فرس إبراهيم بن أعمر بن سدوم ومطلع اتهيدينه:

وكتِن حنط اعلين حسان واعمل دخلنا خوتْ وابن عم

كما ذكر دور سيدي أحمد بن بكار في فكه الحصار متفاوضاً مع بني حسان فقال في مدحة له بديعة:

منه حد من اجماعتن	وال گط من اجماعتْ حد
يسري سرية داروكتن	امع ولد أولاد امحمد
في الليل اعدوه اتحاوتن	في ابحر ذيك الظلمه الأسود
أور عندي كم من فتنه	منها والغزيان آن بعد
وكتن ج لأهل اتليبتْن	صبح اتلى حد اتافگ حد
تم يعطي من ديتن	ويعطي ويحذر ويگيد
ويحذرهم من شينتن	الي افتس المحصر من غد

راجع: ابن طوير الجنة، التاريخ ص 79، وابن الطالب الصغير في تاريخه وابن انبوجة في الفتح، وحوليات تجگجه كلها في حوادث سنة 1192هـ. وابن حامد الجغرافي ص 222، وجزء الأيام الحربية ص 4 وجزء إدوعيش ص 26، وديوان سدوم بن انجرتو ص 37، وص 50.

(1) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66.

(2) **آزناگة**: انظر: تعريفهم في حوادث سنة 1166هـ.

(3) إيبي: هضبة بآدرار تتجه من الشرق إلى الغرب طولها 70 كيلومتراً وعرضها من 15 إلى 20 كيلومتر وإيبي قسمان: إيبي الأبيض وإيبي الأسود، ومن معالم إيبي الأسود «فشت» الجبل المشهور. وكانت بها هذه السنة 1192هـ/ 1778م معركة من معارك إدوعيش وأبناء يحيى بن عثمان. وبه كان سنة 1906م اليوم الشهير في الوقائع الموريتانية بين الرگيبات وأولاد بالسباع، حيث حشد محمد بن الخليل زعيم الرگيبات جيشا من ألف ومائة رجل لأولاد بالسباع المتحصنين بجبل فشت الوعر وانتصر عليهم بعد ثلاثة أيام من القتال الضاري. انظر: ابن حامد: التاريخ السياسي ص 185 وجزء إدوعيش ص 6.

(4) **إدوعيش**: راجع الصفحة 85.

(5) **أبناء يحيى بن عثمان**: راجع الصفحة 173.

امبارك مات فيها عثمان بن سـيدي أحمد بن هنون[1] وامحمد بن سـيدي أحمد بن هنون[2] والتيشيتي[3] واخوه الخليل[4] أبناء أبي سيف بن دخنان[5].

– عن الحسوة: حصار الحنيكات بقرب تجگجه[6].

– عن تاريخ بوجبيهة المترجم: جرح ابن محمد الشيخ[7].

– عن تاريخ البرابيش: مات ابن محمد الشيخ مغدرواً.

– عن تاريخ البرابيش المنظوم:

وابـنُ مُحَمدِ الشيخِ فيهِ قَد غُـدِر غَـدرتهُ في (بَضقش) كذَا سُـطِر

[حوادث سنة 1193 هـ]
(بدأت من 19 يناير 1779م إلى 7 يناير 1780م)

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وقع شـغل[8] بين أهل تيشـيت وفيه وفاة أحمد بن الحاج

---

(1) **عثمان بن سيدي أحمد بن هنون العبيدي**: زعيم من أولاد امبارك وخاصة أولاد العالية، ولم يذكره ابن عبد الوهاب في الحسوة من بين أبناء سيدي أحمد بن هنون العبيدي ولا أخاه امحمد المذكور في الهامش اللاحق، وإن كان عد لسيدي أحمد: بوسيف الأصفر واعلي سالم وهنون اتْربْ والمختار وهيبة بني سيدي أحمد بن هنون العبيدي. انظر الحسوة، ص 93، التاريخ السياسي ص 185 وجزء إدوعيش ص 6.

(2) **امحمد بن سيدي أحمد بن هنون العبيدي**: من أولاد العالية، ولم يذكره ابن عبد الوهاب في الحسوة من بين أبناء سيدي أحمد بن هنون العبيدي كما ذكرنا في الهامش السابق. انظر التاريخ السياسي ص 185 وجزء إدوعيش ص 6.

(3) **التيشيتي بن بوسيف بن دخنان بن امحمد الزناگي**: زعيم من أولاد امبارك وخاصة أولاد بنت القصاص من فاته، ولم يذكر ابن عبد الوهاب في الحسوة لبوسيف بن دخنان سوى عثمان وأعمر (الملقب اميمرات) وهنون بني بوسيف بن دخنان. انظر الحسوة، ص 105، والتاريخ السياسي ص 185 وجزء إدوعيش ص 6.

(4) **الخليل بن بوسيف بن دخنان بن امحمد الزناگي**: من أولاد بنت القصاص من فاته أخو سابقه، ولم يذكر ابن عبد الوهاب في الحسوة لبوسيف بن دخنان سوى عثمان وأعمر (الملقب اميمرات) وهنون. انظرالحسوة، ص 105، والتاريخ السياسي ص 185 وجزء إدوعيش ص 6.

(5) **أهل بوسيف بن دخنان بن امحمد الزناگي**: من بيوت فاته انغلي الهامة.

(6) انظر الحسوة البيسانية ص 105.

(7) **ابن محمد الشيخ**: لم تذكره مراجعنا المتعلقة بأزواد.

(8) **شغل**: موضع قرب تيشيت، كانت به معركة سببها نزاع داخلي بين قبيلة ماسنة حول الزعامة السياسية، وذلك أن

حماه الله[1] وهو عام وقعة الكوَر[2] على البراكنة[3] فهزمهم البراكنة وقتلوا منهم قتلى كثيرة وتسميها البراكنة: يوم السليطينة[4] والكور: يوم فرى[5].

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): افتتاح المحرم[6] توفي العالم الطالب محمود بن الحاج عبد الرحمن البرتلي[7]، وفيه توفي الفقيه العالم أحمد بن الحاج حمى الله بن أحمد بن الحاج المصطفى القلاوي الأحمدي الشنقيطي[8] وتوفي الإمام نافع بن الإمام محمد ابن الحاج أبي بكر القلاوي السيداوي[9]..

محمد بن عشاي الكبير الماسني نازع انبويه بن الحسن الگابي رئيس ماسنة، واتسع الصراع ليشمل طوائف من أهل تيشيت من غير ماسنة. انضم ابن عشاي إلى أولاد بلة، وانضاف انبويه إلى أولاد بوفائدة. وكان مبدأ القتال بينهم في ذي الحجة سنة 1191 هـ، فآل الأمر إلى خروج أولاد بوفائدة من تيشيت وبقاء أولاد بلة فيها وخلصت رئاسة ماسنة لأهل عشاي. وكان من رؤسائهم عمر بن محمد بن عشاي المتوفى في المحرم سنة 1302 هـ وهو والد مؤلف الجزء الأول من حوليات تيشيت. انظر التاريخ ص 79، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1194هـ، وشرفاء تيشيت ص 21.

(1) **أحمد بن الحاج حماه الله بن أحمد بن الحاج المصطفى القلاوي الأحمدي الشنقيطي**: صالح عابد عالم مفسر مؤلف أديب، وكان من الحفاظ حيث يقال إنه يحفظ الجامع الصغير عن ظهر قلب. من تآليفه: ميمية في المنطق في الموضوع والمحمول، وكتاب تشابه القرآن وفوائد الإتقان، وكتاب في الصلاة على النبي ﷺ وكتاب في النوازل. أخذ عن أحمد بن الشيخ سيدي أحمد بن الوافي القلاوي وسيدي عبد الله بن محمد بن القاضي (ابن رازگه) العلوي، وشيخه في التصوف محمد بن أحمد بن عبد الرحمن القلاوي الموساوي. توفي في رجب 1193هـ/ يوليو–أغشت 1779م. انظر فتح الشكور، الترجمة 39 ص 57، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1193هـ، والحياة الثقافية ص 206، والأقلال ص 10.

(2) **لِكُورْ**: انظر: شرح هذا اللفظ في حوادث سنة 1114هـ.

(3) **البراكنة**: راجع الصفحة 122.

(4) **السليطينة**: موضع قريب من شاطئ نهر السنغال انتصر فيه البراكنة على جيش دولة الألمامي.

(5) **فري**: ذكر عباس صو الجابوي في كتابه «تاريخ الفوتيين» أن سليمان بال أحد أمراء فوته تورو قتله أولاد عبد الله من البراكنة، غزاهم الإمام عبد القادر موحد فوته عند فري بمحاذاة نهر السنغال. ويسميها ابن انبوجة آتريتيلة وذكر أنه مات من السودان (لكور) قتلى كثيرون ومات من البراكنة خمسة عشر رجلاً من رؤسائهم. انظر الفتح حوادث سنة 1193هـ، وعباس صو الجابوي، تاريخ الفوتيين، (نسخة من مخطوطة تنبكتو) ص 6.

(6) الموافق 19 يناير 1779م.

(7) **الطالب محمود بن الحاج عبد الرحمن البرتلي**: عده ابن حامد في مدرسة بارتيل بولاتة. انظر الثقافي ص 217.

(8) **أحمد بن الحاج حماه الله بن أحمد بن الحاج المصطفى القلاوي الأحمدي الشنقيطي**: تقدمت ترجمته سابقاً.

(9) **الإمام نافع بن الطالب محمد بن الحاج أبو بكر بن الحاج عيسى**: اسمه أبو بكر وقد توفي عن ابنه عبد الصادق وسنقف على ترجمته في حوادث سنة 1235هـ، كما سنرى ترجمة أخيه عبد الباقي في حوادث سنة 1212هـ. وقد رأينا ترجمة أبيه الطالب محمد في حوادث سنة 1179هـ وجده أبو بكر في حوادث سنة 1118هـ، وجد أبيه الحاج عيسى في حوادث سنة 1075هـ. فهذه الأسرة القلاوية من بيوتات المعرفة والصلاح في ولاتة. انظر الثقافي ص 218.

.......رحمهم الله. وهي سنة الگطار[1].

– عن تاريخ ولاتة الصغير: توفي الإمام نافع بن الطالب محمد بن الحاج أبو بكر بن الحاج عيسى.

– عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: في المحرم توفي الفقيه الطالب حمادي بن الطالب محمود بن الحاج عبد الرحمن بن علي بن موسى بن حماد البرتلي[2].

[حوادث سنة 1194 هـ]
(بدأت من 8 يناير 1780م إلى 27 ديسمبر 1780م)

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وقعت انوَاجَّه[3].

(1) **الگطار**: يوجد قرب تيشيت موضع يسمى دخلة الگطاره سنذكره في حوادث 1317هـ فهل هو المذكور هنا؟

(2) من أهل أغيلاس أخذ عن الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي. عده ابن حامد في مدرسة بارتيل بولاتة. انظر الثقافي ص 217، وجزء بارتيل ص 5.

(3) **انواجه**: موضع بواد الگلات بتگانت قرب بئر درگل، ويسميه ابن طوير الجنة في تاريخه «انواجه اللبيبة» (تصغير لبة بتفخيم اللام). وبهذا المكان كانت وقعة في عهد الأمير امحمد شين بن بكار أمير تگانت، وقد انتصر فيه إدوعيش على أولاد امبارك بعدما صالوا عليهم في تگانت. ويبدو أن أولاد امبارك كانت تساندهم بعض قبائل الحوض كما يفهم من حوليات تجگجة. وقد مات من أولاد امبارك عثمان بن بوسيف بن اللب والشيخ أحمد بن هنون امبارك. ويذكر سيدي بن الزين العلوي في كتابه النسب متحدثا عن وقعة انواجه: «ومن وقائعهم وقعة انواجه وهي أن أولاد امبارك ومن معهم صالوا من الحوض نحو تگانت، وإدوعيش بها فتجامعت أمامهم بانواجه موضع في وسط تگانت قريب من البئر الشهيرة درگل، فتلاحق الجمعان به حصاراً يحكى أنه هو آخر حصار بينهم. فمضت مدة في ذلك لا أضبطها، فلما مضت تحاربوا وانحازت كل طائفة نحو طائفتها من أعدائها. يحكى أن أهل أعمر طائفة تقابل مثلها، وأهل اعلي كذلك، وأهل اسويد كذلك. إلا أنهم قالوا نحن أقل منكم لا بد لنا من خفير منكم. فخيرهم امحمد شين بين أخيه أحمد دية وبين أربعين فرساً فاختاروا أحمد دية. فلما تضاربت الجموع هزمت أهل أعمر قومها وكذلك أهل اعلي، وانهزمت أهل اسويد فلما بلغ امحمد شين خيام العدو طلب أهل اعلي فوجدهم وطلب أهل اسويد فلم يجدهم، فعلم أنهم انهزموا. فأخذ طائفة ورجع بها نحوهم فوجدهم يتقاتلون مع العدو وقد انهزم جميع أهل اسويد وبقي أحمد دية المذكور وحده يقاتل العدو. ويحكى أن خيام إدوعيش في حاشية قاعة واسعة وفي جانبها الآخر شجرة ملتفة تسمى أيگنين وتلك الشجرة تلي العدو. فجعل أحمد دية ينهزم من الشجرة حتى يبلغ خيام أهله ويرجع على العدو ويهزمه حتى يبلغ الشجرة يكمن بها حتى يرجع عليه العدو، ويخرج منها راجعاً حتى يبلغ خيامه. فبينما هم كذلك إذ قدم عليه امحمد شين أخوه، فلما قدم فعل بهم ما فعل فرجعوا مهزومين خائبين. ومما يحكى أن تلك الشجرة لم يبق بها غصن من أغصانها لكثرة الرصاص. ويحكى أنها باقية اليوم وهي تسمى بأيگنينت أحمد دية. ويحكى أيضاً أن حصانه ما عثر قط منذ وجد

– عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي علي بن الطالب أعمر البرتلي[1].

– عن تاريخ تجگجه: وقعت انواجَّه بين إدوعيش[2] وأبناء امبارك ومن معهم.

– عـن تاريخ ولاتة (الإديلبي) وقعـة انواِجَّه بين بني امبارك وآزناگة[3] على بنى امبارك مات فيها عثمان بن بوسيف بن اللب[4] ومات فيها الشيخ أحمد بن هنون الامباركي[5] وفيه وقـع شـغل على أبناء أبي فائـدة[6] القاطنين بتيشـيت بهم أبناء بلة[7] في حـرب بينهم، وفيه توفي الطالب أحمد بن عمر بن الوافي المحضري المعروف بالطالب أحمد المحضري[8]

إلا في ذلك اليوم عشر من كثرة الموتى. ومما يحكى أن ما من موضع به ماء من تگانت إلا وقد وقعت به وقعة بين إدوعيش وأولاد امبارك ومن معهم. وحصار انواجه وقع عام 1194هـ» انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 80 الهامش 232 والهامش 233، وانظر كتاب النسب ص 80، وابن حامد جزء الأيام الحربية ص 4، والتاريخ السياسي ص 185 وص 246، والجزء الجغرافي ص 225.

(1) ترجم له صاحب فتح الشكور وذكر أنه كان نحوياً لغوياً ذكياً له حظ من العروض والمنطق... له ديوان شعري أغلبه مديح نبوي. وعده البرتلي ممن أخذ عن الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي. وروى له في مكان آخر تزكية لعبد الله المكي انظر فتح الشكور الترجمة 195 ص 200، وانظره أيضا في صفحة 67 وصفحة 166.

(2) **إدوعيش**: راجع الصفحة 85.

(3) **آزناگة**: راجع الصفحة 154.

(4) **عثمان بن بوسيف بن اللب**: لم نظفر بمن اسمه عثمان بن بوسيف بن اللب مع تتبعنا بدقة لأنساب أولاد امبارك. وهنالك اسمان في أولاد امبارك كلاهما يدعى «بوسيف بن اللب». ففي أولاد عيشة: بوسيف بن اللب بن هنون العبيدي عد له ابن عبد الوهاب أربعة أبناء ليس فيهم من اسمه عثمان وهم: المختار وامحمد بوجعرنية وأعمر بوجْرانه وسيدي أحمد الغباره. وفي أولاد أم النون من فاته: بوسيف بن اللب بن امحمد الزناگي وقد ذكر له ابن عبد الوهاب ابنه بكار بن بوسيف بن اللب بن امحمد الزناگي. انظر الحسوة، ص 96 وص 108.

(5) **الشيخ أحمد بن هنون امبارك**: هكذا في تاريخ ابن الطالب الصغير وفي حوليات تجگجه. ونقله المؤلف في التاريخ السياسي ص 247.

(6) **أولاد بوفائدة**: راجع الصفحة 104. والمقصود هنا مهاجريهم.

(7) **أولاد بلة**: راجع الصفحة 101.

(8) **الطالب أحمد بن عمر بن الوافي المحضري**: تنتمي أسرته إلى إدوشر وهم من تجكانت، ومر في المتن ذكر أخيه محمد بن عمر بن الوافي في حوادث سنة 1140هـ وسنرى حفيده محمد الأمين في حوادث سنة 1229هـ. وسيذكر المتن حجة أخيه عبد الرحمان البليلي بن عمر بن الوافي المتوفى سنة 1204م. وصاحب الترجمة أي الطالب أحمد بن عمر بن الوافي المحضري عالم، أخذ عن شيخ الشيوخ بولاتة الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي. كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا تأخذه في الله لومة لائم. توفي ليلة الأحد آخر ذي القعدة سنة 1194هـ/ نهاية نوفمبر 1780م. انظر فتح الشكور، الترجمة 40 ص 58، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1188هـ وجزء تجكانت ص 24.

وفيه حج مولاي عبد الله بن سيدي محمد بن مولاي صالح[1] حجته الأولى[2].

[حوادث سنة 1195 هـ]
(بدأت من 28 يناير 1780م إلى 16 ديسمبر 1781م)

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وفاة محمد بن الإمام مسماك[3] وسيدي المختار بن الطالب اعلِي بن الشواف الجكني[4] صاحب الحذف[5]. عام السديرة[6]. وفيه وفاة بكار

(1) مولاي عبد الله بن مولاي سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو العلوي: هو مولاي عبد الله المعروف بشيخ العافية، رئيس شرفاء ولاتة وخاصة أهل مولاي صالح، كان عادلاً تقياً سخياً منفقاً حج هذه السنة أي 1194هـ ثم حج سنة 1204 هـ. وتوفي بولاتة ليلة الأحد خامس شعبان سنة 1216 هـ (13 ديسمبر 1801م). وخلف أولاده: مولاي اسماعيل ومولاي الحسن (سنترجم له في حوادث سنة 1288هـ) وهما شقيقان ومولاي اعلي ومولاي المهدي توفي مولاي اسماعيل منهم سنة 1274 هـ. انظر: ابن حامد: جزء الشرفاء ص38.

(2) عن طريق الحج بين بلاد شنقيط والحجاز انظر: الحاج إبراهيم بن ألفغ كدادو الفلاني، الطريق إلى الحج من ولاتة إلى المدينة المنورة، (النسخة الفرنسية) ترجمة بول مارتي، مجلة العالم الإسلامي، العدد الثامن عشر، فبرائر 1921م، وكذلك: طريق أهل المغرب إلى بيت الله الحرام (مخطوط المكتبة الوطنية بباريس (رقم 5713) وانظر: محمد المنوني، ركب الحج المغربي، منشورات معهد مولاي الحسن، تطوان 1953..

(3) **محمد بن الإمام مسماك**: يعني محمد الحنشي بن الإمام مسماك بن الأمين بن الإمام إبراهيم بن حنبل القلاوي الشنقيطي. من علماء وأعلام أولاد موسى من الأقلال. وفي بعض تواريخ ولاتة أن وفاته سنة 1196هـ. وفي منح الرب الغفور للمحجوبي أن وفاته كانت سنة 1201هـ. ترك ابنيْه العابد العالم الجليل البشير وهو جد العالم الشهير أحمد بن البشير. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، ص 80، وابن انبوجة، الفتح، حوادث سنة 1195هـ، والمحجوبي، المنح، ص 29، وابن حامد، الثقافي، ص 206، والأقلال ص 10.

(4) **سيدي المختار بن الطالب اعْلِي بن الشواف الجكني**: من علماء تجكانت، كان قارئاً مدققاً مدرساً يقرئ الرسالة قراءة بحث وتدقيق ومختصر خليل. أخذ عن أحمد بن سالم المسومي. وأخذ عنه الفقه الطالب أحمد بن محمد راره التنواجيوي.و له كتاب تسهيل حفظ الحذف (نظم). انظر: البرتلي، فتح الشكور، ص 50 وص 61، وص 136.

(5) **الحذف**: يعني تأليف سيدي المختار بن الطالب اعلي بن الشواف الجكني المسمى: **تسهيل حفظ الحذف**، وهو نظم اعتمده الأشياخ والتلاميذ وأغناهم عن غيره من كتب الحذف من نثر ونظم لحسن نية مؤلفه سيدي المختار ابن الطالب اعلي بن الشواف الجكني، وقد ألفه عام 1140هـ. انظر فتح الشكور، ص 136.

(6) **السديرة**: موضع بالحوض وقعت به معركة من معارك أولاد امبارك وإدوعيش. انظر: ابن حامد، الجغرافي (النسخة المخطوطة)، ص 148.

ولد هنون العبيدي[1].

– عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي سيدي المختار بن الطالب اعلِي بن الشريف علي ابن الشواف[2] صاحب الحذف[3].

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): توفي الشيخ سيدي المختار بن الطالب اعلي ابن الشواف الجكني صاحب الحذف الجكني. والبطريق الرئيس بوبكر بن محمد التافكاوي ابن الحاج بوبكر الجماني[4].

عن الحسوة: تغادة انگكو[5].

---

(1) **بكارْ بن هنونْ العبيْدِي**: توفي سنة 1195هـ/ 1780–1م كما اتفق عليه ابن طوير الجنة وابن انبوجة واعتمده المؤلف في التاريخ السياسي ص 229 وص 237. وذكر ابن عبد الوهاب في النبذة وابن الطالب الصغير في تاريخه أنه توفي سنة 1196هـ/ 1781–2م. وعده المؤلف رابع رؤساء أهل هنونْ العبيْدِي وقد حكم من سنة 1162هـ إلى سنة 1195هـ، (1748م – 1780م) بعد أخيه عثمان بن هنونْ العبيْدِي. وتولى بعده حفيد أخيه وهو عثمان بن بوسيْف ابن أحمد بن هنونْ العبيْدِي وقد ورد ذكر بكارْ هذا في مدائح سدوم بن انجرتو عندما مدح حفيد أخيه هنونْ بن بوسيْف بن أحمد بن هنونْ العبيْدِي الآتي ذكره يقول سدوم:

ءُ عَمُّ بَكارْ اغليظ الشان أكبرْه جوْد واعقله

انظر التاريخ، ص 80، والحسوة، ص 96، والفتح حوادث سنة 1195هـ، وابن الطالب الصغير في تاريخه، حوادث سنة 1196هـ، والتاريخ السياسي ص 129 وص 237، وديوان سدوم ص 11.

(2) **سيدي المختار بن الطالب اعْلِي بن الشواف الجكني**: تقدم التعريف به سابقاً.

(3) يقصد كتاب «تسهيل حفظ الحذف» لسيدي المختار بن الطالب اعْلِي بن الشواف الجكني.

(4) **بوبكر بن محمد التافكاوي بن الحاج بوبكر الجماني**: هو بوبكر بن محمد التافكاوي بن الحاج بوبكر بن محمد ابن الطالب صديق رئيس إجمان، وسنذكر مصرع حفيده اعلي بن امحمد بن بوبكر في وقعة بقي سنة 1213هـ حين تناصرت أولاد داود اعروگ كلهم على إجمان الذين ناصرتهم أولاد داود امحمد (أولاد بلة وأولاد بوفائدة وأولاد نخلة).

(5) **تغادة انگكو**: التغادة وجمعها تِغِديونْ وهو مصطلح جغرافي يطلق على الوادي الضيق الذي به مستنقعات أو المنهل الكثير الماء. والمقصود هنا موضع في الرگيبه بالعصابة، وانگكو اسم رجل من إدوعيش أضيفت إليه. وكانت بالتغادة معركة من معارك إدوعيش وأولاد امبارك. وقد وذكر المؤلف هذا اليوم في الأيام الحربية وفي التاريخ السياسي وفي الجغرافي وفيها أنه كان سنة 1265هـ/ 1848–9 ولا شك أنه خطأ طباعي ولعل الصواب ما ذكره صالح بن عبد الوهاب واعتمده سيدات بن بابه في هوامشه على الحسوة من أنه كانت سنة 1195هـ. ودليل ذلك أنه حضرها أحمد دية بن بكار المقتول يوم آوليليگ سنة 1200هـ بل هو قاتل هنون بن بوشيبة بن عثمان الظامر من أولاد عيشة والقصاص بن أعمر بن هنون بن بهدل وإبراهيم بن امحمد بن الحاج محمد من فونتي كما نص على ذلك المؤلف في التاريخ السياسي ونص سيدات بن بابه على بعضه. انظر: ابن عبد الوهاب، الحسوة ص 95، ابن حامد، الجغرافي ص 136، والأيام الحربية ص 8، والتاريخ السياسي ص 185 وص 267.

[حوادث سنة 1196 هـ]
(بدأت من 17 ديسمبر 1781م إلى 6 ديسمبر 1782م)

– عن تاريخ النبذة: وقع قتال مشظوف[1] ولادم[2] المشهور. مات بكار بن هنون العبيدي[3] شيخ أولاد امبارك.

– عن تاريخ تجگجه: وقع المرض على أهل تجگجه[4].

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): وقع الشر بين لادم ومشظوف، ومات فيه اعلي ابن أحمد ابن الطالب المصطفى اللادمي[5]. وفيه توفي الفقيه الصالح الطالب احماد[6]. والسيد

(1) **مشظوف**: ربما كان لفظ مشظوف –حسب بابه بن الشيخ سيديا واعتمده ابن حامد – تحريفاً لمسوفة، وهي قبيلة من القبائل الصنهاجية القديمة بهذه البلاد. وقد شكلت مشظوف مع بداية القرن التاسع عشر إمارة قوية لها نفوذ واسع في الحوض استقطبت الكثير من القبائل والبطون ممن لم يكونوا أصلاً من مشظوف، فصارت القبيلة عبارة عن اتحادية كبيرة لها وزن سياسي واجتماعي كبير في الحوض. وقد اشتهر عن أمرائها العدل والشهامة. ومن بطونهم أولاد بوهماد: ومنهم أهل إبراهيم (ومنهم أهل المحيميد وفيهم بيت الإمارة في مشظوف) وأهل همد والمساسگة. ومن أولاد بوهماد أهل سيدي (وهم أفخاذ) والبريكات والعبلات وأهل عيسى (في العبلات) وأولاد علول وأهل موسى بن بگو والخلد وأهل عمار بن بگو (أولاد محم) والمغاليش وأولاد سالة والتجار وأولاد ملوك والعتاريس.
ومن بطون مشظوف: النبيطات (وفيهم أهل آغيبار، والسمامدة، وأهل دخنان، وأهل الطالب أبوبك، وأهل بوحل، وأهل أحمد انگافة، وأهل الطالب أعمر، وأهل جغديد، وإيدران، وأهل عبد الوهاب).
ومن بطون مشظوف: لِحْمناتْ (ومنهم: أهل الأحكل، وأهل السيفر، وأهل المخيطير، وأولاد الوافي، والدلاكنة، والدوامس، وإيگيارن، وأهل جديد، وابيباتن، والزخيمات (أولاد الناصر)، ومن أولاد الوافي، الركب، والدماغات). وتوجد مشظوف في عدة نواح من موريتانيا: فجمهورهم في الحوض الشرقي، وفيهم البعض في العيون والبعض في آدرار (المبعجة والعمارنة).
انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 34 وما بعدها، والتاريخ السياسي ص 200 وما بعدها، وكذلك بول مارتي، قبائل البيضان (ترجمة ابن ودادي) ص 90 وما بعدها.

(2) **لادم**: قبيلة من قبائل الحوض وجمهورهم في الحوض الغربي لعبوا أدواراً أساسية في تاريخ المنطقة. ومن بطونهم: النعاج والمحيردات وآغواجيت والكطاطعة والجواولة. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 38، وبول مارتي، القبائل البيضانية، ص 306.

(3) **بكارْ بن هنونْ العبيْدِي**: تقدمت ترجمته في حوادث السنة السابقة.

(4) المرض المذكور هو وباء الجدري وقد انتشر بتگانت سنة 1196هـ/ 1781م وبقي أكثر من سنتين. انظر: ابن انبوجة، الفتح حوادث سنة 1196هـ.

(5) **اعلي ابن أحمد بن الطالب المصطفى اللادمي**: لم تسعفنا مراجعنا بشيء عنه.

(6) **الطالب احماد**: لم تسعفنا مراجعنا بشيء عنه.

التقي السخي النقي أبو بكر بن حام بن محمد بن أبابك الإيديلبي ثم الزحافي[1]. وفيه مات بكار بن هنون العبيدي المباركي[2].وفيه توفي الحنشي بن محمد بن محمد الإمام مسماك الغلاوي الشنقيطي[3]، والفقيه العالم الطالب عبد الرحمن بن الطالب أحمد ابن عيسى الجكني[4]، شهيداً مقتولاً ظلماً قتله مشظوف بتگيگل[5] في الحرب.

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: قتال مشظوف ولادم.

– عن تاريخ ابن الشيخ أعمر، توفي في رجب سيدي محمد العاقب بن سيدي الهادي ابن عبيد بن بابا محمد الأمين بن سيدي أحمد الفزازي بن محمد بن محمد بن يعقوب بن محمد بن الفقيه محمذ بن الفقيه محمد هنض ألفغ بن الحاج الحاجي النحوي[6].

[حوادث سنة 1197 هـ]
(بدأت من 7 ديسمبر 1782م إلى 25 نوفمبر 1783م)

– عن تاريخ النبذة: غزوة آزناگة[7] سهوة الحوض، أغاروا عند فنجَة[8] وقتل منهم

(1) **أبو بكر بن حام بن محمد بن أبابك الإديلبي الزحافي**: هو أبو بكر بن حام بن محمد بن أحمد بن أبابك بن الطالب يحيى بن محمد الزحاف من أعيان قبيلة إيديلبة. انظر: ابن حامد: جزء تجكانت ص 31.

(2) **بكارْ بن هنونْ العبيْدِي**: تقدمت ترجمته في هوامش السنة السابقة.

(3) **الحنشي بن محمد بن الإمام سماك**: تقدمت ترجمته في حوادث السنة السابقة.

(4) **الطالب عبد الرحمن بن الطالب أحمد بن عيسى الجكني**: قتله مشظوف سنة 1196هـ بتگيگل بباطن ولاتة كما سيذكر قريباً. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 126.

(5) **تگيگل**: بئر غرب ولاتة على طريق القوافل المنجاع (أوجاف وسبخة تگرارت) عن قرب بينها وبين النعمة قرابة 40 كلم. عن الأستاذ محمد محمود بن الفتح التنواجيوي، مقابلة في الدوحة في مارس 2005.

(6) **سيدي محمد العاقب بن سيدي الهادي الحاجي**: من علماء وأعيان إدوالحاج وخاصة إدياقب. وفي تاريخ ابن طوير الجنة أنه توفي سنة 1199هـ، وفي حوليات النعمة لابن الشيخ أعمر الإديلبي أنه توفي سنة 1196هـ واعتمد ابن حامد رواية ابن الشيخ أعمر في الثقافي (ص 200) وفي حوادث السنين.

(7) **آزناگة**: راجع الصفحة 154.

(8) **فنجة**: موضع بالسهوة بالحوض الشرقي وقع به يوم بين أولاد امبارك وبين إدوعيش بقيادة الأمير محمد بن امحمد شين، وقد صال بإدوعيش قاصداً أولاد امبارك فلما لم يجدهم ووجد لادم عند فنجه فهجم عليهم وأخذ كثيراً من النعم. ومات من إدوعيش عثمان بن التيشيتي بن اعلي بن امحمد بن خونا قتله أحمد بن البفايدي. انظرالفتح، حوادث سنة 1197هـ، والتاريخ، ص 81، وجزء الأيام الحربية ص 8، وجزء إدوعيش ص 6، والتاريخ السياسي ص 248.

عثمان بن التيشيتي بن اعلي بن امحمد بن خونه[1].

– عن تاريخ تجگجه: وقع غزو فنجة ووقع فيه الجدري على أهل تجگجه.

– عـن تاريخ ابن طُوَير الجنة: غزو فنجة وفيه مات عثمان بن التيشـيتي[2] وأسـرت فيه الرفاق.

– عن فتح الشكور: توفي الطالب البشير بن الطالب الهادي الإديلبي[3].

[حوادث سنة 1198 هـ]
(بدأت من 26 نوفمبر 1783م إلى 13 نوفمبر 1784م)

– عن تاريخ ابن احجَاب: وقعة دَمَان[4].

(1) **عثمان بن بكار التيشيتي بن اعلي بن امحمد بن خونا الإدوعيشي**: من رجال إدوعيش وخاصة أهل أعلي بن امحمد. قتله أحمد بن البفايدي كما ذكر في الهامش السابق. وسنذكر أخاه امحمد خونا بن بكار التيشيتي الذي قتله أولاد الغويزي في سنة 1219هـ. انظر التاريخ، ص 81، النبذة، حوادث سنة 1197هـ، وجزء الأيام الحربية ص 8 وجزء إدوعيش ص 6 والتاريخ السياسي ص 248.

(2) تقدم التعريف بالحدثين سابقاً.

(3) من أكبر علماء بلاد شنقيط فقهاً وتدريساً وإفتاءً. وكان لا يمل من التحصيل والنظر، فنهاره تدريس وإفتاء وشرح وليله مطالعة، حتى أنه كانت ترى في عمامته آثار الدخان لكثرة مطالعته في الليل على ضوء النار. وقد سعى في جمع مكتبة نسخاً واستكتاباً. كما أحيى العلم وتحلقت حوله الطلبة ونهلوا من علمه وصاروا علماء. وكانت النوازل ترد عليه من جميع الجهات فيجيب عليها بالنصوص الصريحة والنقول الواضحة. وقد قرأ القرآن بالسبع على عمر بن محمد بن بوه الإديلبي، وقرأ على سيدي أحمد بن سيدي الصالح العقائد، وأخذ الفقه عن الحاج عثمان المجاور القلاوي عن محمد بن أبي بكر بن الهاشم القلاوي عن الطالب محمد بن المختار بن الأعمش العلوي. وأخذ الحكم العطائية عن الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي. وكان يحفظ ثلاثة أرباع صحيح البخاري، ويدرس جميع الفنون. وكان يكثر من قول لا أدري ورعاً وتحرياً حين يسأل. ولم تيبس دواته نحو ثلاثين سنة. وله فتاوى فقهية مجموعة. وقد أخذ عنه الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي صاحب فتح الشكور، والگصري بن محمد مختار الإديلبي، والحاج صالح بن عبد الله الإديلبي، والطالب أحمد بن أبي بكر بن الحاج عبد الرحمن البرتلي. توفي ليلة الثلاثاء أواخر صفر عام 1197هـ/ نهاية يناير 1783م كما يقول مترجموه، وكان آخر ثلاثاء من شهر صفر من سنة 1197 يوم 26 من ذلك الشهر ويوافق 30 يناير 1783 والعلم لله وحده. انظر فتح الشكور: الترجمة 63 ص 81، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1197هـ، والحياة الثقافية ص 223.

(4) **وقعة دمان**: دمان عقلة بآمطليش بإنشيري تقع شرقي أگجوجت تكأُ الطريق القديم بين آدرار والترارزة. وقد جرت بدمان سنة 1196هـ وقعة من وقائع الترارزة الداخلية، وهي بين أولاد دمان وخاصة أهل عتام وبين أولاد أحمد بن دمان وذلك في عهد الأمير اعلي الكوري بن أعمر بن اعلي شنظورة. وقد فصل ابن أحمد يوره أخبارها

– عن تاريخ تجگجه: طلع آسكر[1] تگانت[2].

[حوادث سنة 1199 هـ]
(بدأت من 14 نوفمبر 1784م إلى 3 نوفمبر 1785م)

– عـن تاريـخ النبذة: طلع آسـكر أهل بهـدل[3] تگانت صائلاً على آزناگـة[4] ولـم يظفر بشيء منهم[5]. وقعت الگطار.

– عـن تاريـخ ابن طُوَير الجنة: طلع آسـكر تگانت. وقيل هذا العام وفـاة العالم محمد العاقب الوداني رحمه الله تعالى.

في كتابه الآبار، وعليه اعتمد ابن حامد وابن باگا وبول مارتي فيما كتبوا عنها. فهي أول حرب بين أولاد أحمد بن دمان وبني عموتهم أولاد دمان. فقد هجم أولاد دمان، وأمير الترارزة اعلي الكوري غائب عن محصر أولاد أحمد بن دمان والمحصر عند الطويلة (شمال شرق نواكشوط) فقتلوا سبعة من أولاد أحمد بن دمان هم: اعلي بن سيدي المختار بن الشرقي بن هدي، وابنه أعمر هدي، وإبريهمات بن أعمر الساسي، والمختار بن الجرموني، والخليفة بن أعمر كمبة، وأعمر بن المختار بن اعلي شنظورة. وقال أولاد دمان على سبيل المبالغة وهم معروفون ببلاغتهم: «قتلنا منهم ما لم يقتله ملك الموت في يوم واحد». ثم هاجرت أولاد دمان إلى إينشيري فتبعهم اعلي الكوري بعد عودته فأدركهم بموضع دمان وقد خندقوا عليهم. فقتل منهم مائة من بينهم أعمر تگانت العتامي. ومات من جيش اعلي الكوري عدد فيه سيدي أحمد بن امحمد ببانا حامل راية أولاد أحمد بن دمان. انظر الآبار، ص 46، والتكملة، ص 47، والتاريخ السياسي ص 114، وص 248، والجغرافي ص 192، وإمارة الترارزة ص 83 وما بعدها (النص الفرنسي).

(1) **آسكر**: شرحنا هذا اللفظ في الصفحة 182 من هذا التحقيق. وكثيراً ما أطلق آسكر على أهل بهدل سلاطين أولاد امبارك دون غيرهم لتقريهم في بلاد السودان.

(2) اتفقت جميع مصادرنا سوى حوليات تجگجه على أن طلوع آسكر أولاد امبارك إلى تگانت كان سنة 1199هـ.

(3) **أهل بهدل بن امحمد الزناگي**: هم بيت الإمارة في أولاد امبارك ويسمى أمراء أهل بهدل بالسلاطين. ولبهدل ابناه:هنون بن بهدل وبوراية بن بهدل. وكان هنون أول سلاطينهم كما مر بنا، وفي ذريته اتصلت الإمارة حتى آخرهم المختار (خطري) بن أعمر بن اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل المقتول يوم مد الله سنة 1257هـ. وبموته تلاشى ملك أهل بهدل. انظر الحسوة ص 99.

(4) آزناگة: راجع الصفحة 154.

(5) صالت أولاد امبارك بمن معهم إلى إدوعيش هذه السنة فلما صعدوا جبل تگانت عمي البقر –كما يقول ابن انبوجة – وضاقت بهم الأرض وهزموا من القدية إلى بشيش (بئر بأفلة) وكانوا يقتتلون الليل والنهار. انظر الفتح، حوادث سنة 1199هـ.

– عن تاريخ ولاتة الصغير طلع آسكر[1] تگانت.

– عن تاريخ البرابيش: المنظوم:

أمـا شَـــدَّادُ قـدْ عَلَى الناسِ عَـدا   في طَضْقَشٍ عَمّ في الأرض مفسِدا[2]

– عن تاريخ البرابيش: وقعة شداد في عام طضقش.

[حوادث سنة 1200 هـ]
(بدأت من 4 نوفمبر 1785م إلى 23 أكتوبر 1786م)

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وفاة الطالب سيدي محمود الولي الحاجي[3] وفاة حمى الله بن امحمد بن الشواف[4]. وفيه مات أحمد ديَّة بن بكار بن أعمر[5] وفي آخره وقع سيل

---

(1) **آسكر**: راجع الصفحة 179 من هذا التحقيق.

(2) **شداد**: لم نعرف عنه شيئاً رغم البحث والتقصي.

(3) **المرابط سيدي محمود**: هو الشيخ الجليل والصالح الذي عم نفعه وشاع وانتشر صيته وذاع فآوى إليه القاصي والداني وأخذ عنه الزاوي والحساني. فهو سيدي محمود بن الطالب المختار بن عبد الله بن أبيجه المشهور بالمرابط علماً وهو أحد أعيان وأشياخ إيدوالحاج وخاصة بطن الأتيدات. وتروى عنه مكاشفات وأحوال وكرامات. وإليه نسبت قبيلة أهل سيدي محمود مع أنهم ليسوا كلهم من نسله، بل اجتمع حوله تلاميذ شتى وطلاب من مختلف القبائل، فأصبحوا مع أبنائه وبني عمومتهم مجموعة واحدة تعرف بأهل سيدي محمود. وقد درس المرابط سيدي محمود على الطالب مصطفى القلاوي. وترك وطنه الأصل ودان وحط رحاله بالرگيبة وخاصة قصر السلامة. ولما توفي دفن بوادي البركة قرب القدية. انظر فتح الشكور الترجمة 124 ص 137، والمنح، وتاريخ ابن طوير الجنة، وحوليات تيشيت، والفتح، كلها في حوادث سنة 1200هـ.

(4) **حمى الله بن امحمد بن الشواف المسلمي**: هو حمى الله بن امحمد بن المختار الشواف وهو من طلبة تيشيت المشهورين. كان من أهل العلم والسياسة وعدم الإذعان لغير الحق، وكان كثير الأسفار في حوائج أهله. عاش 120 سنة. وقد مر بنا ذكر أبيه امحمد بن المختار الشواف في حوادث سنة 1179هـ. ترك حمى الله ابنيْه العالم الجليل والزعيم الشهير امحمد بن حمى الله، والأمين وسنراه في حوادث سنة 1208هـ. انظر شرفاء تيشيت ص9.

(5) **أحمد دية بن بكارْ بن أعمر بن امحمد بن خونا الإدوعيشي**: أحد قادة وزعماء قبيلة إدوعيش، وابن الأمير بكارْ بن أعمر، وكان من رؤساء إدوعيش وأبطالها المشهورين. فمن شجاعته أنه لم يرض بالخضوع لحصار بني حسان لقومه في عهد أخيه امحمد شين المعروف بحصار احنيكات بغدادة، فكان يقوم بحراسة إبله طول ذلك الحصار راكبا على جواده «البيظ» الذي سميت به حفرة شهيرة في تگانت. وأرادت إدوعيش إرساله لعقد الصلح مع المغافرة أثناء ذلك الحصار، فلما هم بالركوب على فرسه وجعل قدمه في الركاب ارتعدت لحمة ساقه، وعثمان بن اعلي بابي ينظر إليه. ولما رأى الحاضرون ما وقع بساقه قال عثمان: والله لا يذهب أحمد دية نحو العدو لأن

حفار[1] على أهل تجگجه.

– عن تاريخ تجگجه: مات أحمد ديه بن بكار وفي آخره توفي الشيخ سيدي محمود وفي آخره أيضاً وقع سيل حفار.

– عن تاريخ ابن احجَاب: موت اعلِي الكوري[2].

أمثاله لا يذهبون نحو أعدائهم لما يحصل بينهم من البغضاء والشحناء لكثرة موتاهم بهم. فلما قال ذلك عثمان نزل أحمد دية عن الفرس وشرع أخوه سيدي أحمد في المسير نحو العدو. وقد مدحه سدوم بن انجرتو فأكثر وأجاد ومن ذلك الرسم المشهور الذي مطلعه:

ميزْ اعربْ تنزِلاط	و كَيْ ويراط
وابنزْرِك وتِنشماط	بالسمع شاع
انبطْ نبطت الانباطْ	گوطْ الاگواطْ
سلسلتْ تنباطْ	سر ل گاعْ
أحمد ديه گماطْ	جيلْ الانْباطْ
بالستر بيهم حاطْ	ميزْ الأرباعْ
سخ ماه گماطْ	نهر شطاطْ
للزهو أرهاط أرهاطْ	نايرْ أنواعْ
واخناديد التصماطْ	وانظ خرواطْ
وأسركوحْ أهيْهاطْ	ناعم أرباغْ
عند كيفْ أكياطْ	فلط الأفْلاطْ
وأحمد ديه سلباطْ	لاعدوه دفاع...

إلى آخرها... وهي نص أدبي يعرف بالرسم وهو في غاية الروعة والإبداع والإثارة. وينشدها المطربون في مقام «فاغو» وهو مقام الحماسة في الموسيقى الموريتانية. ولسدوم في أحمد دية مدائح كثيرة غير هذا النص «الرسم». وكانت وفاة أحمد دية عند آولَيْليگ وهو موضع باللبة بتگانت وهو تصغير آوليگ ومعناه في كلام أزناگه البئر الخربة.ويعرف بالفصحى بالجُدِّ بضم الجيم. وذكر تاريخ وفاتِه ابن الطالب الصغير وابن طوير الجنة وابن انبوجة، وكان يوم آوليليگ ضد أولاد امبارك سنة 1200 هـ/ 1785–6م. وقاتل أحمد دية بن بكار هو أعمر بوجرانة بن بوسيف بن اللب بن هنون العبيدي من أولاد عيشة. انظر الحسوة، ص 96، وديوان سدوم بن انجرتو ص 5258، وكتاب النسب ص 68، وتاريخ ابن طوير الجنة ص 81، وجزء إدوعيش ص18، والتاريخ السياسي ص 185 وص 248، والجغرافي ص 220.

(1) **سيل حفار**: سيل جارف ذهب بالنخيل والدور. انظر: حوليات تجگجه (النص المحقق) ص 21.

(2) **اعلي الكوري بن أعمر بن اعلي شنظورة**: ثالث أمراء أهل أعمر بن اعلي شنظورة وسابع أمراء الترارزة تولى الإمارة ما بين 1185هـ/ 1771م حتى سنة 1200هـ/ 1786م. كان قوياً حازماً كثير الوقائع توسعت الإمارة في فترته جنوباً وشرقاً، وأبرم اتفاقية مع فرنسا في 26 مايو 1785 نشر بول مارتي نسخة منها في كتابه عن إمارة الترارزة. وقد قتله البراكنة في حروبهم مع الترارزة يوم انْگِرِيْنْ، وهو موضع بشمامة بمنطقة الترارزة وكان قاتله يدعى بنيوگ وينسب إلى بالدميجات بن عمران بن منصور بن عبد الله. انظر تاريخ الترارزة ص 201 والتاريخ السياسي ص

– عـن تاريـخ ابن الشـيخ أعمـر: توفي سـيدي محمود بـن الطالب المختـار الحاجي الأوتيدي[1] في العشر الأخير من ذي الحجة[2].

– عن تاريخ تيشيت: توفي الطالب سيدي محمود الحاجي[3] وحمى الله بن محمد بن الشواف[4]. وهو المعروف بسنة تبگه[5].

[حوادث سنة 1201 هـ](6)
(بدأت من 24 أكتوبر 1786م إلى 12 أكتوبر 1787م)

– عـن تاريـخ النبـذة: وقعت أرَدَانَـه، وهي الديمة أي السـحابة الدائمة[7]. وقع السـلم أي الصلـح بيـن أولاد امبـارك[8] وآزناگـة[9]. مـات الطالـب محمـود بـن الطالـب أعمـر الإدوعيشي[10].

---

113 وص 224، وجزء بني حسان ص 23 وص 44، والتكملة ص 47، والنظم التاريخي ص 44، وكتاب الآبار ص 46. وإمارة الترارزة ص 80 وكذلك الملاحق.

(1) تقدمت ترجمة المرابط سيدي محمود كما تقدم التعريف بسيل حفار سابقاً.

(2) الموافق: 14–24 أكتوبر 1786م.

(3) **الطالب سيدي محمود الحاجي**: تقدمت ترجمته سابقاً.

(4) **حمى الله بن محمد بن الشواف**: تقدمت ترجمته سابقاً.

(5) **سنة تبگة**: هكذا في الأصل الذي عندنا من حوليات تيشيت. وفي النص المترجم من حوليات تيشيت (Tabag). ومن المستبعد أن يكون المقصود التبغ لأن استعمال هذه المادة قديم جداً في موريتانيا. فقد ظهرت فتاوى حول استعمال التبغ في هذه البلاد في القرن السادس عشر مع العالم أحمد بابه التنبكتي. انظر: حوليات تيشيت حوادث سنة 1200هـ. وانظر:

Chroniques de Tichit, Traduit par le Lieutenant Vincent Monteil, Bulletin IFAN, Tome 1, Janvier 1939. N° 1, p 284.

(6) من هنا تبدأ نسخة أهل الشيخ سيديا من نص المؤلف.

(7) **أردانه**: هي المطر الخفيف المستمر وهي مما يرغب أهل البادية فيه ويتوخون منه الكلأ، ولذلك يؤرخون بأردانة لأهميتها بالنسبة للمراعي فيقولون «عام آروادين».

(8) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66.

(9) **آزناگة**: راجع الصفحة 154.

(10) من أسرة من إدوعيش تعرف بأهل عين إدوعيش يستوطنون منطقة باغنة بمالي ويسيرون بسيرة الزوايا. وفيهم علم وصلاح وصميمهم قليل ولهم أموال كثيرة. ومنهم صاحب الترجمة. ومنهم أيضاً: العلامة المحقق المصنف الصوفي أحمد الملقب احميدتي بن الطالب أعمر الذي أخذ عن الطالب أحمد بن محمد رارة التنواجيوي. وله تآليف من

– عن تاريخ تيشيت: توفي سيدي الأمين بن الطالب سيدي أحمد[1].

– عن تاريخ تجگجه: وقعت أَرَدَانَه وفي آخره توفي سيدي الأمين بن الطالب سيدي أحمد الكنتي.

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وفاة سيدي الأمين بن الطالب سيدي أحمد.

– عن تاريخ ولاتة الصغير: توفي إمام ولاتة الإمام أعمر المحجوبي[2].

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): توفي سيدي مالك بن الحاج المختار القلاوي الأحمدي[3]. وفيه وفي الثاني أو أنه الثالث بعد المائتين والألف توفي سيدي الأمين بن

أشهرها: تعليق على الدرر اللوامع لابن بري وهو كثير الانتشار في المحاظر الموريتانية، وله منظومة في التجويد سماها كشف الغطاء، وتعليق على مختصر خليل، وآخر على المرشد المعين لابن عاشر وآخر على عبادات الاخضري، وتعليق على ألفية ابن مالك وآخر على الجوهر المكنون في علم الثلاثة الفنون «البيان» للأخضري وله تصحيحات على هوامش قواعد الزقاق جلها عن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي. وقد طلب الشيخ محمد فاضل بن مامينا من احميدتي أن يساكنه للأخذ عنه فرد عليه «العلم يؤتى ولا يأتي». ثم إن الشيخ بعث إليه مصنفاً له في النحو فقال: كتاب جميل وليس مثل علمي الذي أخذت على ضوء نار الخشب. وكان الشيخ سيدي محمد بن أحمد الأسود ينادي على الناس «انتفعوا من أحمد بن أعمر فقد ساح». انظر: ابن حامد، إدوعيش ص 23.

(1) **سيدي الأمين بن الطالب سيدي أحمد بن سيدي أعمر بن محم بن سيدي الوافي الكنتي**: رئيس أولاد سيدي الوافي من بطون كنتة وقد تركها كلمة باقية في عقبه. وقد رجع سيدي الأمين بطائفة من قومه كانوا مع إدوالحاج عن إدوعلي في وقعة آعراريظ وقال: «والله لا نقدم على هؤلاء المسلمين». واشتهر بالسخاء والعلم والكشف. ومن علمه أنه كاد كما يقول سيدي بن الزين: «أن ينسب للاجتهاد». وقد ترك أربعة أبناء هم: أحمد، وسيدي أحمد الملقب امينوه رئيس أولاد سيدي الوافي، وعبد الرحمن الملقب به، وامحمد. وقد اتفق ابن طوير الجنة وابن عشاي وحوليات تجگجة وسيدي بن الزين على أن وفاته كانت سنة 1201هـ. انظر: سيدي بن الزين العلوي: كتاب النسب من أماكن متفرقة وتاريخ ابن طوير الجنة وحوليات تيشيت وحوليات تجگجة كلها في حوادث سنة 1201هـ. وانظر:

Chroniques de Tichit, Traduit par le Lieutenant Vincent Monteil, Bulletin IFAN, Tome 1, Janvier 1939. N° 1, p 284.

(2) **الإمام أعمر المحجوبي**: هو أعمر ممو بن محمد بن أبي بكر بن محمد نالله المحجوبي. عالم نحوي فاضل أخذ عن عمر بن بابه المحجوبي وعن منيرة الشمشوي. كان إمام مسجد ولاتة أربعين سنة. وأجازه سيدي أحمد بن سيدي محمد بن أيجل الزيدي. وله أرجوزة في النحو تبلغ 267 بيتا سماها المنحة الربانية، وله المطالع السعيدة على الفريدة شرح بها فريدة السيوطي في النحو. وسيذكر ابنه محمد عبد الله في حوادث سنة 1214هـ. انظر: البرتلي، فتح الشكور، الترجمة 183، ص 186، المحجوبي، المنح، 27–28، وابن حامد جزء المحاجيب ص 9.

(3) **سيدي مالك بن الحاج المختار القلاوي الأحمدي**: هو سيدي مالك بن الحاج المختار بن الحاج محمد ازراك بن عبد الرحمن ابن الحاج المصطفى القلاوي العالم، الذي يضرب أهل شنقيط المثل بضبطه وتحقيقه، وكان كثير الأوراد. دفن بأگمون مع شيخه الطالب جده بن المختار القلاوي. وترك ابنيْه: ميني وأحمد الواقف. وبعض حفدته في جگني

حبيب الله بن الكتاب بن الأمين بن صائم الشمس الوداني[1].

– عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي سيدي مالك بن الحاج المختار بن الحاج محمد ازراك بن عبد الرحمن ابن الحاج المصطفى القلاوي[2] دفين أَكَمُّون[3] مع شيخه الطالب جدُّو[4].

[حوادث سنة 1202 هـ]
(بدأت من 13 أكتوبر 1787م إلى 1 أكتوبر 1788م)

– عن تاريخ النبذة: كسفت الشمس[5]. ومات المختار بن سيدي الأمين الجكني[6]...........[7].

والبعض في شنگيط. انظر فتح الشكورالترجمة 138 ص 147، والمنح، 29، والثقافي ص 210، والأقلال ص 13.

(1) **سيدي الأمين بن حبيب الله بن الكتاب بن الأمين بن صائم الشمس الوداني**: ذكره ابن الطالب الصغير في تاريخه وعده ابن حامد في مدرسة إدوالحاج بودان وخاصة بطن الصيام. انظر الثقافي ص 200.

(2) **سيدي مالك بن الحاج المختار القلاوي**: تقدم قريباً.

(3) **أگمونْ**: موضع بأفلة بالحوض الغربي إلى الجنوب من تامشكط على نحو 30 كلم. تقول بعض الروايات إن به ضريح أحمد قلي جد الأقلال الجامع. انظر الجغرافي ص 122.

(4) **الطالب جده بن نختيرو بن الطالب المصطفى القلاوي**: من أولاد أحمد من الأقلال تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1179هـ.

(5) **كسوف الشمس**: اتفقت مصادرنا على وقوع كسوف الشمس هذه السنة وكان ضحوة الأربعاء 28 شعبان 1202 الموافق 2 يونيو 1788م. وسيذكر في المتن كسوف وقع سنة 1247هـ (1831م) وهو كسوف مشهور عالمياً. وآخر في السنة الموالية في يوليو 1832. وكسوف رابع 1251هـ (1835م)، وخامس سنة 1278هـ (1861هـ) وكسوف سادس سنة 1310هـ (1892م) وسابع 1326هـ (1908).

(6) **المختار بن سيدي الأمين الجكني**: هو المختار بن سيدي الأمين بن المختار بن أحمد جار الله بن الطالب محظرة المحظري الإبراهيمي الجكني. كان جده أحمد جار الله من رؤساء قرية تگبه ورجالها المعدودين وخاصة في آخر عمره. ومنه انتقلت الرئاسة والعلم إلى ابنه سيدي الأمين الذي كان رئيس حروب تجكانت ضد إجمان حسب ما ذكر المؤلف في جزء تجكانت. وتذكر بعض الروايات الجكنية عدم ثبوت مشاركة المحاظر ولا فخذهم أولاد إبراهيم في الحرب بين تجكانت وإجمان، وأن رئيس تلك الحرب كان سيدي المحجوب الجكني اليوسفي. وكان صاحب الترجمة يحفظ الصحيحين ولا يلتبس عليه موضع كما يقال. ويحكى أنه كان يتباعد عن محل يسمع فيه اللهو والغناء هرباً من حفظ ما يدور بين ذويها مما لا يعنيه لأنه لا يسمع شيئاً إلا حفظه. وقد ترك هذه النجابة سنة باقية في عقبه. وخلف المختار بن سيدي الأمين بنيه المشهورين: محمد ببيه والأمين وأحمد ومحمد امبارك الملقب حوية والحابيب وسيدي أحمد الحبيب واديه وسيدي المصطف. وحفيده العالم الجليل المرابط محمد الأمين بن أحمد زيدان بن محمد ببيه بن المختار صاحب الترجمة. انظر: ابن حامد: جزء تجكانت ص 104.

(7) وقع انقطاع في النسخة التي عندنا من النبذة لابن عبد الوهاب في هذا المستوى أي سنة 1202هـ. والنسخة بخط

– عن تاريخ تجگجه: توفي امحمد شين[1] في ربيع النبوي[2]. وفي الثامن والعشرين من شعبان[3] منه كسفت الشمس ضحى.

المؤرخ سيدات بن بابه ويبدو أن نسخة المؤلف فيها نفس الانقطاع ليغطي عشرين سنة. وسنجد أول حادثة منسوبة لتاريخ النبذة في حوادث سنة 1223هـ.

(1) **امحمد شين بن بكار بن أعمر بن محمد بن خونا الإدوعيشي**: رابع أمراء إدوعيش تولى الإمارة من 1175هـ إلى 1202هـ (1761–1788)م، وقد اتفقت على تاريخ وفاته جميع مصادرنا. كان امحمد شين على درجة عالية من الاستقامة والتدين والأخلاق. ويقول سيدي بن الزين العلوي عنه: «كان لا يترك مندوباً ولا يفعل مكروهاً متمسكاً بسنة النبي ﷺ لا يحيد عنها». وكان أخوه أحمد دية، الفارس البطل، من أقرب إخوته إليه. وقد انتهى في عهده الحصار (حصار احنيكات بغدادة) الذي فرضه المغافرة على إدوعيش. وبعد فك الحصار قام امحمد شين بالأمر بعد أبيه بكار بن أعمر. وفي أيامه تم انتصار إدوعيش على المغافرة وتحرروا من الأتاوة التي كانوا يؤدونها إلى أولاد امبارك. وجرت في عهده أيام بين إدوعيش والمغافرة منها يوم اسويل يور، ويوم آرويجي كندور، وكلها سنة 1180هـ. وليلة البهرة سنة 1192هـ مات فيها من أولاد امبارك اللالوه وهو عثمان بن هنون بن اعمر الشماتة وانكسرت ذراع محمد بن بكار بن اعمر أخي الأمير. وفي صبيحة هذه الوقعة كان يوم تاوجافت مات من أولاد امبارك عثمان بن سيدي أحمد بن هنون وأخوه محمد والتيشيتي والخليل ابنا بوسيف بن دخنان. ويوم إيبي سنة 1192هـ ضد أولاد يحيى بن عثمان ويوم انواجه سنة 1194هـ على أولاد امبارك ويوم التغادة سنة 1195هـ ويوم فنجه سنة 1197هـ ويوم آوليليگ سنة 1200هـ مات فيه أحمد دية بن بكار. توفي امحمد شين ودفن بگرو بمنطقة الرگيبة وقد خلف عشرة أولاد هم بكار ومحمد والمختار، واعلي، واسويد احمد، ويوسف، وسيد الأمين، وسيد إبراهيم، وعثمان، والرسول. وبعد وفاته انقسمت إدوعيش قسمتها الأولى إلى جيش بخواگة وهم شيعة بكار بن امحمد شين، ومكزوزة شيعة عمه سيدي أحمد بن بكار.

وقد مدحه سدوم بن انجرتو الشاعر المجيد بمدائح حسانية في غاية الجودة. وقد قال فيه تهيدينة تفرغ زينة مطلعها:

إعـيِـشْ احـكـيـم وامـام	الـلـي يـقـتـاذْ الـهـم بـيـهْ

ومنها يذكر انتصارات امحمد شين على بعض القبائل الموريتانية ذات الشوكة:

عـلـوشْ ء طـلـح مـا نـام	إلـنْ جـاوْ امـج نـدْم فـيـهْ
ء نـاصِـرْ ذاك الـشـي مـا رام	لـو صـابْ الـريـشْ إَفـدْفـدْ فـيـهْ
وامـبـاركْ عـكـاوْ ازْعـام	واعْـط هـو گـاعْ ابْـتـالـيـهْ...
والـرجـل كـامـلْ مـعـلام	أولاد اعـلـي دفـنـهـم فـيـهْ
ء عـبـد الـل حـت خـدام	ثـلـثـين مـن أولاد أحـمـد فـيـهْ
راح الـمـحـصـرْ ودس ارسـام	تـحـلـفْ مـا كـان أمـنـادمْ فـيـهْ
بـيـه امـحـمـد مـيـر أزعـام	الـشـيـخْ إلـى يـفـتـحْ عـاديـهْ

انظر:تاريخ تيشيت وحوليات تجگجة وتاريخ ولاتة للإيديلبي وتاريخ ابن طوير الجنة كلها في حوادث سنة 1202هـ وابن حامد: التاريخ السياسي ص 184–5 وجزء إدوعيش ص 6، والأيام الحربية ص 34، وسيدي بن الزين العلوي ص 74، وسدوم بن انجرتو، الديوان ص 70 وما بعدها.

(2) الموافق: ديسمبر 1787م.

(3) الموافق: 3 يونيو 1788م.

– عـن تاريـخ ولاتـة (الإديلبي): توفـي زيدان بن سـيدي محمد بن مـولاي محمد بن مولاي عبد الكريم بن حمَّو المكنى بأبي الحاج[4] في آخر شعبان في عامنا هذا وشهرنا هذا كسفت الشمس. وفيه توفي سيدي اعلي بن محم بن أحمد بن الحاج المصطفى القلاوي[5] ومحمد أحمد بن الحاج محمد بن الحاج المصطفى القلاوي[6].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وفاة امحمد شـين. وكسفت الشمس يوم الأربعاء ضحى في 28 من شعبان منه[7].

– عن تاريخ تيشيت: توفي امحمد شين[8].

– عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي مولاي زيدان بن مولاي محمد بن مولاي عبد الله ابن محمد بن مولاي عبد الكريم سيدي حمَّو المكنى ابن الحاج بن مولاي محمد عبد الله ابـن مولاي أبـي محمد بن مولاي عرفة بن مولاي الحسـن بن مولاي أبـي بكر بن مولاي علي بن مولاي الحسن بن مولاي أحمد بن مولاي إسماعيل بن مولاي القاسم بن مولاي

---

(4) **مولاي زيدان بن سيدي محمد بن مولاي عبد الله بن محمد بن مولاي عبد الكريم بن حمو الحسني العلوي**: من أعيان شرفاء ولاتة وهو من أسرة أهل مولاي عبد الكريم بن سيدي حمو. ترجم له صاحب فتح الشكور (الترجمة 78 ص 97)، وقال عنه إنه أحد الأولياء العاملين والصلحاء المتقين وكان سخياً نجيباً. ومولاي زيدان هذا من أعيان أشياخ الطريقة الشاذلية بموريتانيا، وعنه أخذ الشيخ محمد الأغظف الداودي الذي به سميت الطريقة الغظفية. وقد توفي مولاي زيدان قرب توات وقبره بموضع يسمى إوالن. وينبغي ألا نخلط صاحب الترجمة بابن عمه وسميه مولاي زيدان بن مولاي الخليفة المتوفى سنة 1230هـ كما سنرى والذي هو من أهل مولاي عبد القادر. انظر: البرتلي: فتح الشكور ص 97 الترجمة 78 وابن حامد: جزء الشرفاء ص 58، والمحجوبي، المنح، ص 30. وانظر: أيضا:

-Mehdi Ould Moulye El Hassan, Du Tafilalt au Hodh Acharghi: La saga saharienne des Awlad Sidi Ha
.mou Ben El Haj, pp, 178-179

(5) من أولاد يبوية وهو قائد الأقلال سنة 1175هـ يوم تنكارة أول أيام الحرب بينهم وبين تجكانت، وقد رأينا ذلك في هوامش سنة 1175هـ. كان رئيساً شجاعاً صالحاً. وذكر المؤلف في جزء الأقلال ص 10–11 أن محمد الأمين بن سيدي المختار بن الطالب سيدي أحمد استقل عن أولاد يبويه بحيه. ترك سيدي اعلي أولاده: فال وسيدي محمد والمختار.

(6) من أولاد يبوية وهو ابن عم سيدي اعلي المذكور في الهامش السابق. وكان عالما وقد ترك ابنيْه: محمد سيدي وخيري. انظر: ابن حامد، الأقلال ص 13.

(7) الموافق: 3 يونيو 1788م كما رأينا آنفاً.

(8) **امحمد شين**: تقدم قريباً.

محمد النفس الزكية بن مولاي عبد الله الكامل[1] توفي آخر شعبان[2] في موضع يقال له: إيوالن عند مسجد ابن عبد الكريم بينه وبين توات[3] نحو أربع رحلات.

[حوادث سنة 1203 هـ]
(بدأت من 2 أكتوبر 1788م إلى 20 سبتمبر 1789م)

– عن تاريخ الإيديلبي ولاتة: مات امحمد شين بن بكار بن أعمر الزناگي[4] آخر ربيع النبوي[5] وفيه توفي حمد بن المختار بن أعمر بن الحاج الطيب[6]. وفيها توفي البنباري السوداني[7] وورثه ابنه منزُ[8] وبعد عام له فيها وقعت الحرب بينه وبين إخوته عليها ثلاث سنين حتى غلبهم واستقامت له حتى مات فيها. وفيه توفي الشريف الهاشم بن مولاي سيدي محمد بن مولاي عبد الهادي[9]..

(1) من أعيان شرفاء ولاتة وقد تقدمت ترجمته سابقاً.

(2) الموافق: بداية يونيو 1788م.

(3) **توات**: صحراء بالغرب الجزائري ذات نخيل وأشجار وعيون وكان بها في القرن الحادي عشر الهجري ما يزيد على 100 قصر من أشهرها بودة وتيمي وتمنطيت. وكانت بها مدارس علم وتخرج منها قضاة كثيرون ولها علاقات واسعة بالموريتانيين خاصة أن بقصر تمنطيت الزاوية الكنتية.

(4) المشهور أن امحمد شين توفي سنة 1202هـ كما رأينا.

(5) الموافق: نهاية ديسمبر 1788م.

(6) **حمد بن المختار بن أعمر بن الحاج الطيب الجماني**: وصفه جده بن الطالب الصغير البرتلي في تاريخه بأنه حجة أهل زمانه مما يدل على مكانته العلمية السامية. انظر تاريخ جدو، حوادث سنة 1203هـ.

(7) البمباري السوداني: هو انغولو جارا (N'golo Jara) وقد تقدم ذكره في حوادث سنة 1189هـ كما مر.

(8) منز جارا: ثاني من تولى مملكة سيگو من أسرة جارا وقد تولى سنة 1203هـ ويبدو أن الأمر لم يستتب له إلا بعد ثلاث سنين لمنافسة إخوته له وكان عددهم 35 ذكراً. وقد توفي منز سنة 1221هـ1806م كما سيرد في المتن ليتولى بعده ابنه دع بن منز. انظر:

Le royaume Bambara de Segou in:

http://region.segou/royaume%20bambra.htm

Voire aussi: Mali Traditional states

www.worldstatesmen.org/Mali_native.html

(9) **ابن مولاي عبد المالك بن سيدي حمو العلوي**: من أعيان شرفاء ولاتة وخاصة أهل مولاي عبد الهادي بن مولاي عبد المالك بن سيدي حمة. وسنقف على ذكر ابنه مولاي الحبيب الذي توفي في الطاعون الشهير الذي أصاب ولاتة سنة 1219هـ. ونقف على ذكر حفيديه مولاي عمار بن الحبيب الذي قتل في وقعة بطحاء ولاتة سنة

وفيـه توفي الحسـين بن أجفـغ الخطاط البرتلي[1]، وفيه توفي سـيدي أحمـد بن محمد بن أعجي[2] وعمار بن محمد بن الجكني[3].

– عـن الحسـوة: هنـون بـن علوش بن محمد بـن إبراهيم بـن موسـى[4] كان ينازع ابن عمـه هنون بن بَيدَّة[5] في الرئاسـة إلـى أن قتله أولاد الناصر[6] في نفر مـن قومه بأَرَطَان[7]، فـي وقعة لهم على أولاد امبـارك[8] وبعض أولاد علوش[9] في سـنة ثلاث ومائتين وألف.

1222هـ. والهاشم بن الحبيب المتوفى سنة 1251هـ. وحفيدي أبنائه مولاي عبد المالك بن السالك بن الحبيب مولاي عبد الهادي المتوفى سنة 1332هـ والساس بن مولاي اعلي بن الحبيب المتوفى سنة 1347هـ.

(1) من أعيان بارتيل. انظر: تاريخ جده بن الطالب الصغير البرتلي، حوادث سنة 1203هـ، الثقافي ص 218.

(2) **سيدي أحمد بن محمد بن أعجي الإديلبي الولاتي**:. لم يذكره ابن حامد ضمن من ذكر من أسرته أهل بويحيا وإن كان ذكر جده: أعجي بن الوافي بن إبراهيم بن بويحيا وذكر أخاه يحيى بن محمد المتوفى سنة 1177هـ وابن أخيه محمد المختار بن يحيى المتوفى سنة 1235هـ. انظر تاريخ جدو، حوادث سنة 1203هـ، جزء تجكانت ص 32.

(3) **عمار بن محمد بن الجكني**: لم يذكر فيما بين يدينا من مراجع.

(4) **هنون بن علوش بن محمد بن إبراهيم بن موسى العلوشي**: ابن أخي بيدة الأول، نازع ابن عمه هنون بن بيده في الرئاسة إلى أن قتله أولاد الناصر في هذه السنة 1203هـ. انظر الحسوة ص 61، وجزء بني حسان وفيه نقل عن الحسوة ما يتعلق بهنون بن بيْده. انظرالتاريخ السياسي ص 238.

(5) **هنون بن بيْدة**: رئيس أولاد علوش بل رئيس أولاد داود اعروگ كلهم، وفي فخذه العثامنة رئاسة متوارثة فهو ابن بيْدة بن امحمد بن إبراهيم بن موسى. وكان أبوه بيْده رئيسا وبعده امحمد بن بيْدة. وكان هنون معاصرا للشيخ سيدي المختار الكنتي وورد ذكره مراراً في كتاب الطرائف والتلائد للشيخ سيدي محمد الخليفة الكنتي. وقد توفي هنون بن بيْدة سنة 1235هـ. وفي عهده نشبت الحرب بين إجمان وأولاد علوش وبدأت بيوم بطحاء 1210هـ وكان آخرها يوم بقي سنة 1213هـ حيث تناصرت أولاد داود اعروگ كلهم يدا واحدة وانضم أولاد بلة وأولاد بوفائدة وأولاد نخلة إلى إجمان. ثم وضعت الحروب أوزارها بينهم. وقد راسل الشيخ سيدي المختار الكنتي هنون هذا كما في الطرائف والتلائد. انظر ص 78، والحسوة ص 60، وجزء بني حسان وفيه نقل عن الحسوة ما يتعلق بهنون بن بيْدة. والتاريخ السياسي ص 171 وما بعدها.

(6) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(7) **آرطان**: موضع بأدافر بتگانت وقد كان به يوم لأولاد الناصر على أولاد امبارك وبعض أولاد علوش. ومات من أشراف أولاد علوش: الديخن بن أعمر بن إبراهيم بن موسى، وهنون بن علوش بن امحمد بن إبراهيم بن موسى، والمختار بن أحمد ابن عيسى بن إبراهيم بن الجودة، وآميكاي بن إبراهيم بن همد بن عيسى. انظر الحسوة البيسانية ص 61 ومنها نقل المؤلف ما ساقه عن آرطان في جزء بني حسان ص 122، وجزء الأيام الحربية 7، والجغرافي 219، والتاريخ السياسي ص 162.

(8) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66.

(9) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

وقتل الديخن بن أعمر بن إبراهيم بن موسى[1] قتله أولاد الناصر[2] بأَرَطَان هو وهنون ابن علوش[3] واثنان معهما من أشراف العثامنة، وهما: المختار بن أحمد بن عيسى ابن إبراهيم ابن الجودَة[4]. وآمَيكاي بن إبراهيم بن همد بن عيسى[5].

– عن نسخة من تاريخ ابن احجَاب: وفاة امحمد الجواد بن المختار بن أعمر ابن اعلي شنظورة[6].

---

(1) **الديخن بن أعمر بن إبراهيم بن موسى العلوشي العثماني**: من سادة العثامنة الذين فيهم بيت رئاسة أولاد علوش. انظر: ابن عبد الوهاب، الحسوة ص 61.

(2) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(3) **هنون بن علوش بن امحمد بن إبراهيم بن موسى العلوشي الداودي**: من العثامنة ،وفيهم رئاسة أولاد علوش، وهو من بيت أهل بوموسى وفيهم رئاسة أولاد داود كلهم. وعمه بيْدة الأول بن امحمد بن إبرهيم رئيس أولاد علوش. وكان هنون ينازع ابن عمه هنون بن بيدة في الرئاسة إلى أن قتله أولاد الناصر مع غيره من أولاد علوش في وقعة آرطان سنة 1203هـ. انظر الحسوة، ص 61.

(4) **المختار بن أحمد بن عيسى ابن إبراهيم بن الجودة بن موسى العلوشي العثماني**: من سادة العثامنة الذين فيهم رئاسة أولاد علوش، وهو ابن عم سابقه. انظر الحسوة ص 61.

(5) **آميْكاي بن إبراهيم بن همد بن عيسى العلوشي العثماني**: من سادة العثامنة وابن عم سابقيه. انظر الحسوة ص 61.

(6) **امحمد بن المختار بن أعمر ابن اعلي شنظورة**: الملقب بامحمد الجواد لسخائه. وهو أمير الترارزة بعد عمه اعلي الكوري المتوفى سنة 1200هـ. والخلاف في سنة وفاة امحمد الجواد هل كانت سنة 1208هـ كما في التكملة لابن بابه، وفي التاريخ السياسي للمؤلف، أم في 1209هـ كما في جزء بني حسان للمؤلف. وقد اشتهر امحمد بالسخاء حتى لقب بالمعطي للظل، لأنه كان يعطي لكل من حضره حتى أنه يقول: «هاك أنت يا صاحب الظل». وكان قد تزوج خديجة بنت امحمد شين بن بكار بن أعمر الإدوعيشية، وكانت قبله زوجاً لأحد أبناء سيدي المختار بن الشرقي بن هدي. وبعد امحمد هذا تزوجها عبد الله بن سيدي محمود الحاجي. ومدفن امحمد الجواد بالخط بمنطقة الترارزة على بعد 24 كلم جنوب شرقي المذرذرة. ولعل المؤلف رجع إلى نسخة من تاريخ ابن احجاب غير تلك المتداولة والتي صرح فيها ابن احجاب أنه لا يعرف سنة وفاة أي واحد من أبناء المختار بن أعمر بن اعلي شنظورة الثلاثة أي امحمد الجواد صاحب الترجمة وأخويه عاليت وأعمر بن كنبة، حيث يقول ابن احجاب في النسخ التي عندنا:

ومـــات اعـلـي الـكـوري عـام شر	مـــن بـعـد هـــزم ألـفـه بـالـكـر
ومـلـكـت مـــن بـعـده أقـمـــار	ثـــلاثـــة خـلـفـهـا الـمـخـتـار
عـالـيـت امـحـمـد ونـجـل كمبا	طـــود مـنـيـع لا يـــرام جـنـبـا
ورمـــز «أي» انـتـهـت مـدتـهـم	فـيـا لـهـا مـــن دولـــة دولـتـهـم
ولـسـت ذاكـــرا سـنـي حيْنِـهـم	لـجـهـل مـــا لـبـث كـل مـنـهـم

انظر: ابن حامد، التاريخ السياسي ص 114، وجزء بني حسان، ص 45، وابن أحمد يورة، الآبار، ص 32، والعلوي، التكملة، ص 49، وابن باگا، تاريخ الترارزة، ص 229.

[حوادث سنة 1204 هـ]
(بدأت من 21 سبتمبر 1789م إلى 9 سبتمبر 1790م)

– عن تاريخ تجگجه: توفي التيشيتي[1]، وأتى فيه الحاج بن اطويلب[2] من الحج، وتوفي عمارُ بن الحاج محمد[3] رحمهما الله ونفعنا بهما في أربع وعشرين من شوال منه[4].

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): توفي المرحوم الفقيه العالم سيدي المختار بن الفقيه العالم سيدي أحمد بن الفقيه العالم سيدي عثمان بن مولود القلاوي[5]. حج الشريف

(1) **التيشيتي**: هو بكار التيشيتي بن اعلي بن امحمد بن خونا الإدوعيشي رئيس أهل اعلي بن امحمد وهو بطل شهم وشجاع فاتك، مات في بعض أيام أولاد امبارك مع الأمير محمد بن امحمد شين سنة 1204 هـ كما اتفقت على ذلك جميع مصادرنا. وله أبناء منهم امحمد خونا الذي قتله أولاد الغويزي كما سنرى في حوادث سنة 1219هـ، وسنذكر ابنه الثاني الرسول في هامشنا الخاص بوقعة اللفيعية في حوادث سنة 1224هـ. ويذكر ابن حامد لبكار التيشيتي ابنا ثالثا هو أحمد الذي منه: الهيبة بن سدوم بن أحمد بن بكار التيشيتي وكان من أبطال اشراتيت ومات يوم التشوطن بينهم وبين أبكاك. انظر: ابن حامد: جزء إدوعيش ص 2، والتاريخ السياسي ص 197، وابن طوير الجنة، التاريخ ص 82.

(2) **الحاج بن الطويلب العلوي**: هو الحاج بن الطويلب بن الحاج محمد بن الإمام عبد الرحمن بن الإمام محمد أحمد العلوي. والإمام محمد أحمد هو الذي يجتمع فيه أهل الإمام مع أهل محم وأهل بوكسه، والثلاثة بطون مشهورة من إدوعلي البيض. كان الحاج بن الطويلب من أسرة جليلة وأخواه عبد الرحمن وإبراهيم كانا مثله في العلم والزهد وسداد الرأي. وقد حج صاحب الترجمة سنة 1204هـ وهي سنة وفاة عمه عمار بن الحاج محمد. وعند عودته من الحج امتد صيته وذاع. وعد له سيدي بن الزين من الولد ابنه الحبيب. وقد صار الحاج بن الطويلب هم فخذ من أهل الإمام يقال لهم أهل الحاج محمد. انظر: سيدي بن الزين العلوي: النسب، ص 7.

(3) **عمار بن الحاج محمد بن الحاج عبد الرحمن العلوي**: كان رئيساً لجميع إدوعلي ومناقبه لا تحصى. منها – كما يقول سيدي بن الزين – أنه فادى أربعين غفرا عن إدوعلي. كما توفي بمكان ببلاد السودان (مالي) يسمى أغرنگه في قافلة ولم تمر بأحد إلا وبجلها وعظمها طلبا لرضاه؛ لأنهم جحدوا موته وجعلوا راحلته على مركوبه الشهير به. وكان حليماً وله في ذلك قصص تروى. وكان حافظاً بلغ من الحفظ ما لم يبلغه غيره حتى كاد يحفظ صحيح البخاري. توفي رحمه الله بالسودان بقصر أغرنگه المذكور عام 1204 ليلة أربع وعشرين من شوال. انظر كتاب النسب ص 10، والتاريخ ص 82.

(4) الموافق: 7 يوليو 1790م.

(5) **سيدي المختار بن الطالب سيدي أحمد الفقيه محم بن أحمد بن الحاج المصطفى القلاوي**: من أولاد يبوبه ثم من أولاد أحمد وقد أخذ اللغة العربية عن ابن عمه أحمد بن الحاج حمى الله القلاوي بشنگيط. وأخذ بعض مختصر خليل بتيشيت عن الشريف محمدنا الله بن أحمد بن الإمام وفي ولاتة أكمل دراسة خليل على سيدي الحسن بن الطالب أحمد البرتلي. كان زاهدا وذا بصيرة وفهم. وله ديوان شعري وشرح لأدوات سيدي محمد

مـولاي عبـد الله بن سـيدي محمد بن مولاي صالح الحسـني[1]، والحـاج الطالب صالح ابـن عبد اللـه بن الطالب أبي بكر الإيديلبي الزحافي[2]، والحاج البشـير بن الحاج أبي بكر ابـن الطالـب محمد بن الطالب أعمر البرتلي[3]، والحاج محمد بن عبد الرحمن البُلَيلِي بن عمر بن الوافي المحضري[4]، والحاج المختار بن محمد بن خو اللادمي[5] والحاج محمد الملقب بالمين بن عبد الرحمن العلوشـي[6]. وخرجوا من قريتهم ولاتة[7] المحروسـة إن شاء الله تعالى يوم الجمعة في الخامس والعشرين من صفر الخير[8] من هذا العام المذكور فـوق. ودخلـوا مدينة المصطفى عليه أفضل الصلاة وأزكى السـلام ضحى يوم الأحد ثاني عشر المحرم افتتاح العام الخامس والمائتين والألف[9]. ومكثوا فيها خمس ليال توفي فيها

ابن أيجل الزيدي في الإعراب. وقد ذكر جده بن الطالب الصغير أن وفاته كانت سنة 1204هـ وفي فتح الشكور وبعض تواريخ ولاتة أنها كانت سنة 1205هـ واعتمده ابن حامد في الثقافي. انظر فتح الشكور، الترجمة رقم 125 ص 138، والمنح، ص 36، والأقلال ص 10.

(1) **مولاي عبد الله بن مولاي سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو العلوي**: عرفنا به عند ذكر حجته الأولى سنة 1194هـ.

(2) **الطالب صالح بن عبد الله بن الطالب أبي بكر الإيديلبي الزحافي**: ترجمنا له في حوادث سنة 1141هـ.

(3) **الحاج البشير بن الحاج أبي بكر بن الطالب محمد بن الطالب أعمر البرتلي**: من مداحي النبي ﷺ. وقد حج سنة 1204هـ وكتب رحته إلى الحج واصفا مراحل طريق الحج من توات إلى الحجاز. وقد لقي بالمشرق علماء منهم المرتضى الزبيدي صاحب كتاب تاج العروس. وعده المؤلف في مدرسة بارتيل بولاتة وذكر أن وفاته كانت سنة 1218هـ. وفي جزء وفيات أعيان الزوايا ذكر أن وفاته كانت سنة 1214هـ كما في المتن. أجاز الحاج البشير عالم ولاتة محمد عبد الله بن القاضي الطالب عبد الله بن محمد بن أند عبد الله بن اعلي بن الشيخ بن المحجوبي رواية صحيح البخاري وكتاب الشفا. وفي بعض تواريخ ولاتة أن الأقلال جاؤوا لولاتة سنة 1278هـ بقيادة أحمد طالب بن الطالب جده والشيخ بن سيدي محمود وغيرهم وأفسدوا فيها وقتلوا بابه اعْلِي بن الحاج البشير ومنعوا أهلها من الماء. انظر فتح الشكور، الترجمة 65 ص 83، والمنح، ص 56، والثقافي ص 218.

(4) **الحاج محمد بن عبد الرحمن البليْلِي بن عمر بن الوافي**: أحد أعيان أسرة من تجكانت وخاصة إدوشر تقطن في كندامة بمالي. ترجم صاحب فتح الشكور لعمه الطالب أحمد بن عمر بن الوافي المتوفى سنة 1194، ومر بنا ذكر عمه الآخر محمد بن عمر بن الوافي المتوفى سنة 1140هـ وسيذكر في المتن ابن عمه عبد الله بن الفقيه محمد الأمين بن الطالب أحمد المحضري في حوادث سنة 1229هـ. انظر جزء تجكانت ص 24.

(5) **الحاج المختار بن محمد بن خو اللادمي**: لم تسعفنا مصادرنا بشيء عنه.

(6) **الحاج محمد الملقب بالْميْنْ بن عبد الرحمن العلوشي**: لم تذكره مصادرنا.

(7) **ولاتة**: راجع الصفحة 39.

(8) الموافق: 14 نوفمبر 1789م.

(9) الموافق: 21 سبتمبر 1790م.

الشيخ الشاب الصالح سيدي محمد الكاتم ليلة الجمعة سابع عشر المحرم[1] وصلوا عليه ودفنوه بالبقيع ضحى رحمة الله عليه. وتوفي المرحوم بعد صلاة العصر من هذه الجمعة خالي الحاج محمد بن عبد الرحمن الملقب بالبليلي، وجهزوه ودفنوه بالبقيع رحمه الله تعالى وجاور الحاج........[2] بالمدينة..........[3]. وفيه مات التيشيتي بن اعلِي بن امحمد بن خونه[4].

– عن تاريخ تيشيت: مات التيشيتي ودخل أولاد بوفائدة تيشيت في صفر[5].

– عن تاريخ ولاتة الصغير: دخل أبناء بلة[6] تيشيت[7].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: مات التيشيتي بن أعمر بن امحمد وفيه دخل أولاد أبو فائدة[8] تيشيت. وفي 24 من شوال من العام[9] وفاة عمار بن الحاج محمد العلوي[10].

– عن تاريخ ولاتة: حج الشريف مولاي عبد الله شيخ العافية بن سيدي محمد بن مولاي صالح[11]، والحاج الطالب صالح اليلبي البرتلي وغيرهم خرجوا في صفر الخير ودخلوا المدينة المشرفة في المحرم رأس العام الخامس والمائتين والألف وجاور الحاج اليلبي وتوفي هناك في هذا العام في حجته الثانية[12]. وفيه مات التيشيتي بن اعلِي بن امحمد

---

(1) الموافق: 26 سبتمبر 1790م.

(2) فراغ في الأصل وفي تاريخ جده بن الطالب الصغير البرتلي: «وجاور الحاج صالح النبي ﷺ في المدينة».

(3) فراغ في الأصل وفي تاريخ جده بن الطالب الصغير البرتلي: «في المدينة المشرفة وتوفي رحمه الله في حجته الثانية في هذا العام أو السادس. وفيه توفي أمير المؤمنين سيدي محمد بن أمير المؤمنين مولاي عبد الله بن مولاي إسماعيل. ودخل الخلافة بعده مولاي اليزيد».

(4) **التيشيتي**: هو بكار التيشيتي بن اعلي بن امحمد بن خونا الإدوعيشي المعرف به سابقاً.

(5) الموافق: أكتوبر/ نوفمبر 1789م.

(6) المقصود بأولاد بلة هنا مهاجروهم وقد انتقلوا إلى تيشيت بزعامة اعلي بن أعمر بن اعبيد البلاوي وهو من أولاد امبارك بن امحمد بن بلة. وفي بنيه رئاسة مهاجري أولاد بلة خاصة ابنيْه تياه وإبراهيم وأحفادهما. انظر التاريخ السياسي ص 144-145.

(7) يذكر ابن انبوجة في الفتح أن أولاد بوفائدة هم من رحل إلى تيشيت. انظر الفتح حوادث سنة 1204هـ.

(8) كتب المؤلف في المتن بين قوسين (كذا ولعله أبناء بلة).

(9) الموافق: 7 يوليو 1790م.

(10) تقدم التعريف بهذه الحوادث سابقاً.

(11) **ابن مولاي الشريف بن سيدي حمو العلوي**: عرفنا به عند ذكر حجته الأولى سنة 1194هـ.

(12) ربما كان ما سبق ذكره في المتن منقولا عن تاريخ ولاتة للإديلبي أكمل وأتم مما ذكر هنا.

بن خونه[1].

– عن نسخة من تاريخ ابن احجَاب: وفاة عاليت بن المختار بن أعمر[2].

– عن تاريخ بوجبيهة المترجم[3]: الوقعة[4] التي قتل فيها محمد بن الأمين بن بوراس[5].

– عن تاريخ البرابيش (محمود): بعث امحمد بن رحال[6] إلى كُنِّي[7] من قتله غدراً.

---

(1) **التيشيتي بن اعلي بن امحمد بن خونا الإدوعيشي**: عرفنا به سابقاً.

(2) **عاليْتْ بن المختار بن أعمر بن اعلي شنظورة**: تاسع أمراء الترارزة تولى الإمارة سنة 1208هـ / 1792م، ومات أميراً سنة 1209هـ / 1794م خلافا لما ذكر في المتن، وقد دفن بترتلاس. ويصفه امحمد بن أحمد يوره في كتاب الآبار بـ «خفير السفن» لعلاقاته التجارية مع الأوروبيين كغيره من أمراء أهل أعمر بن اعلي شنظورة. ولعاليت من الولد امحمد الذي مات يوم أغْبسيتْ سنة 1224هـ وهو من حروب الترارزة الداخلية، ولا عقب لامحمد هذا. وقد ترجمنا لأخيه امحمد الجواد في حوادث سنة 1203هـ. انظر كتاب الآبار ص 39، والتكملة ص 49 وجزء بني حسان ص 46، والتاريخ السياسي ص 114.

(3) لم يورد المؤلف بقية حوادث هذه السنة كما جاءت في «تاريخ بوجبيهة» فقد ورد في النص المترجم أنه في سنة 1204هـ «توفي السلطان سيدي محمد (بن المولى عبد الله بن المولى إسماعيل) في شهر رجب فتولى ابنه المولى اليزيد سنتين إلا أربعة أشهر الذي خلفه المولى سليمان مد الله في أيامه». وربما يعني هذا أن مؤلف «تاريخ بوجبيهة» كان حيا في عهد السلطان المغربي المولى سليمان بن محمد بن عبد الله بدليل قوله «مد الله في أيامه». انظر:

.Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (region de Toumbouctou) p 14

(4) يسميها المؤلف في كتابه «الأيام الحربية» ص 18 وقعة الكورشية.

(5) **محمد بن الأمين بن بوراس**: رئيس أولاد أحمد من البرابيش وهم بنو عمومة أولاد سليمان. وقد رأينا أن محمد بن الأمين بن بوراس كان ممن شارك بنفسه في قتل امحمد بن يوسف السليماني رئيس البرابيش سنة 1166هـ. وقد اضطربت مراجعنا في تحديد تاريخ مصرع محمد بن الأمين بن براس البربوشي ففي الحسوة البيسانية ص 45 أن وفاته كانت سنة 1204هـ أو التي قبلها، وفي المتن أن وفاته كانت سنة 1205هـ وهو ما أورده المؤلف في الأيام الحربية، وفي الترجمان أنها سنة 1208هـ. فقد جاء في الترجمان ص 32 أن جزءاً من البرابيش الگبلية وخاصة أولاد إعيش والمحافيظ وأولاود عمران حالفوا أولاد سليمان بعد وقعة الكورشية (سنذكرها قريبا) فصار أولاد أحمد وحدهم فغدر بهم أولاد سليمان سنة 1208هـ، والحال أن البرابيش الگبلية معززون بالتوارگ، فقتلوا رئيسهم محمد بن الأمين بن بوراس وأولاده وكثيرا من ذويه. فكان من نتيجة مصرع ابن بوراس أن رحل من بقي من أولاد أحمد عن أزواد ونزلوا على أولاد علوش وأولاد امبارك بالحوض وحالفوهم. انظر الحسوة البيسانية أن رئاسة أولاد أحمد كانت «في بيت الأمين بن بوراس ولكن تلاشى أمرهم بغلبة أولاد اسليمان عليهم في حروب بينهم وقتل أولاد اسليمان محمد بن الأمين بن بوراس رئيس أولاد أحمد في سنة خمس ومائتين وألف أو التي قبلها». انظر: بنو حسان، ص 5.

(6) **امحمد بن رحال**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1153هـ.

(7) **كني**: تقدمت ترجمته في هوامش سنة 1152هـ.

ورحيل أولاد إعيش إلى الگبلة[1]. وفيه رتب الشيخ سيدي أحمد بن الصالح[2] في الصلح بينهم وبين البرابيش فرجعوا لأزواد[3].

– عن تاريخ البرابيش: يوم الكورشية[4].

– عن تاريخ البرابيش المنظوم:

ويـوم الكورشيةِ في عَـام شَـرد فاتصلوا منهم بكل مـن شَرد

[حوادث سنة 1205 هـ]
(بدأت من 10 سبتمبر 1790م إلى 30 أغسطس 1791م)

– عـن تاريخ تجگجه: توفـي الإمام بن الحاج إبراهيم[5] رحمهما الله ونفعنا بهما آمين عشية الثلاثاء ودفن بعد المغرب ليلة الأربعاء في خمس وعشرين من شوال عام خمس بعد المائتين والألف[6].

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): توفي سـيدي المختار بن الطالب سيدي أحمد بن محم

---

(1) **الگبلة**: تطلق الگبلة في نصوص أزواد التاريخية على غرب أزواد المتاخم للحوض الشرقي وليست الگبلة المعروفة في موريتانيا أنها منطقة الترارزة.

(2) **سيدي أحمد بن سيدي صالح**: مرت بنا ترجمته في حوادث سنة 1144هـ عند ذكر حجته. ولعل الصحيح أنه قام بسفارة بين البرابيش سنة 1171هـ. انظر الترجمان، ص 31.

(3) في المتن تداخل وتكرار فيما يتعلق بهذه الحوادث الخاصة بالبرابيش فقد ذكرها المؤلف هنا في حوادث سنة 1153هـ ثم كررها في حوادث هذه السنة. والواقع أنها وقعت سنة 1171هـ.

(4) **الكورشية**: إحدى معارك البرابيش التلية بقيادة زعيمهم امحمد بن رحال من أولاد سليمان ضد البرابيش الگبلية، وهو التحالف الذي يضم أولاد أحمد إخوة أولاد سليمان ومعهم أولاد إعيش والمحافيظ وأولاود عمران. انظر الترجمان، ص 31.

(5) **الإمام بن الحاج إبراهيم بن الحاج عبد الرحمن العلوي**: هو الإمام عبد الرحمن الصغير بن الحاج إبراهيم إمام مسجد تجگجة وكذلك أبناؤه من بعده وهو أخو الفقيه الجليل سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم. وله من الذرية ثلاثة أبناء هم: ابنه العالم الشهير نافع بن الإمام العلوي وسنترجم له في حوادث سنة 1227هـ، وأخواه الإمام أحمد وإبراهيم. انظر الفتح حوادث 1205هـ وكتاب النسب ص 12.

(6) الموافق: 27 يونيو 1791م.

ابن أحمد بن الحاج المصطفى القلاوي[1] في ذي الحجة[2]. وفيه مات هنون بن علوش[3] وابن عم أبيه الديخن بن عمر بن إبراهيم[4] قتلتهم غزوة بني الناصر[5].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وفاة الشريف يله[6] وفيه وفاة الإمام بن الحاج إبراهيم.

– عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي سيدي المختار بن الطالب سيدي أحمد بن الفقيه محم بن أحمد بن الحاج المصطفى القلاوي[7]. وتوفي في ذي الحجة[8] في حجته الثانية الطالب الفقيه الحاج صالح بن الفقيه عبد الله بن الطالب أبي بكر بن أبابك بن الطالب محم بن الزحاف محمد الإيديلبي[9].

– عن تاريخ تيشيت: توفي الشريف يلة.

---

(1) **سيدي المختار بن الطالب**: تقدمت ترجمته في حوادث السنة الماضية.

(2) الموافق: أغشت 1791م.

(3) **هنون بن علوش**: من زعماء أولاد موسى وفيهم بيت رئاسة أولاد علوش فهو: هنون علوش بن امحمد بن إبراهيم ابن موسى. وعمه بيده الأول. وقد نازع صاحب الترجمة ابن عمه هنون بن بيده في الرئاسة إلى أن قتله أولاد الناصر في نفر من قومه بآرطان، في وقعة لهم علي أولاد امبارك وبعض أولاد علوش في سنة ثلاث ومائتين والف. انظر الحسوة ص 61.

(4) ذكر ابن عبد الوهاب في الحسوة البيسانية أنه قتل مع ابن عمه هنون بن علوش سنة 1203هـ بآرطان. راجع الهامش السابق.

(5) يقصد وقعة آرطان سنة 1203هـ بين أولاد الناصر وأولاد علوش وقد مرت في حوادث تلك السنة.

(6) **الشريف يلة بن أحمد بن سيدي الشريف الأكحل الإدريسي الحسني**: هو محمد يلة بن أحمد بن الشريف الأكحل شريف إدريسي نسباً وقلاوي خؤولة ووطناً. كان غنياً منفقاً وقيل إنه ملك ألفاً من الإبل وفرق أكثرها منيحة للجيران والفقراء. وينسب جده الشريف الأكحل إلى إدريس الأصغر، وكان قد قدم من فاس علي الطالب مصطف القلاوي وتزوج بنته فولد منها ابنه الشريف أحمد. وما إن شب هذا الأخير حتى هم بالرجوع إلى فاس فعزم عليه أولاد مالك من الأقلال أن يقيم فيهم وبنوا له خيمة وأعطوه قطيعاً من الإبل فثبت معهم وبنوه إلى اليوم في أهل عبد الله من أولاد مالك. وترك الشريف يلة ابنه محمد الأمين بن محمد يلة بن الشريف أحمد كان رئيساً غنياً منتشر الصيت والجاه عند الامراء وغيرهم. انظر جزء الأقلال ص 16. وانظر:
Chroniques de Tichit, Traduit par le Lieutenant Vincent Monteil, Bulletin IFAN, Tome 1, Janvier 1939. N° 1, p 284.

(7) **سيدي المختار**: تقدمت ترجمته في حوادث السنة الماضية.

(8) الموافق: أغشت 1791م.

(9) **الحاج صالح بن الفقيه عبد الله بن الطالب أبي بكر بن ابابك بن الطالب محم بن الزحاف محمد الإديلبي**: عالم فقيه ملازم للمسجد. أخذ عن الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي وعن البشير بن الحاج الهادي الإديلبي حج قبل وفاته بسنتين وتوفي بالمدينة المنورة. انظر فتح الشكور، الترجمة رقم 152 ص 156.

– عـن تاريـخ الحسـوة: قتل أولاد سـليمان محمد بـن الأمين بن بـوراس رئيس أولاد أحمد[1] في سنة 1205 أو التي قبلها[2].

– عـن تاريـخ البرابيـش (محمـود): توفـي ابتيـت التارگـي[3]، قتله السـودان وحاصر التوارگ بالأصل زمناً طويلاً ثم صالحهم الشـيخ سـيدي محمد بن الشيخ سيدي أحمد بن الصالح[4].

[حوادث سنة 1206 هـ]
(بدأت من 31 أغسطس 1791م إلى 18 أغسطس 1792م)

– عـن تاريـخ ولاتـة (الإديلبـي): توفي الصالح التقـي الطالب الصغير بـن أبي بكر بن الحـاج عبد الرحمن البرتلي[5]. وفيه توفي الصالـح عبد الرحمن بن الطالب محمد بن ابن أحمـد محمد بن بب البرتلي[6]. وبنى السـيد التقى زيـن الدين بن عمر بن عبد الرحمن ابن أحمد بن الفقيه الطالب أعجي بن الزحاف[7] مسجده الذي ابتناه لأهله وغيرهم. وفيه مات عثمان بن أبي سـيف ابن أحمد بن هنون العبيدي المباركي[8] في تاريخ الأولى. وفيه توفي

(1) تقدم التعريف به في حوادث السنة الماضية.

(2) انظر الحسوة ص 46.

(3) **ابتيت التارگي**: تقدم أن وفاته كانت سنة 1184هـ، وقد وقع اضطراب في المتن حول هذه الحوادث كما نبهنا إلى ذلك فقد ذكرها المؤلف هنا وسبق أن ذكرها في حوادث سنة 1153هـ وقد وضحنا ذلك هنالك.

(4) **الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي أحمد بن سيدي صالح الأرواني**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1137هـ، ويبدو أن مسعاه في الصلح بين البرابيش والرماة كان في آخر عمره إذ توفي رحمه الله تعالى سنة 1207هـ.

(5) **الطالب الصغير بن أبي بكر بن الحاج عبد الرحمن البرتلي**: عابد صالح وزاهد ورع وهو والد جده بن الطالب الصغير صاحب التاريخ المشهور الذي اعتمدنا عليه. وسنذكر حجة ابنه الشيخ بن الطالب الصغير سنة 1232هـ، ووفاة ابنه محمد بن الطالب الصغير سنة 1253هـ. وأخوه الطالب أحمد بن أبي بكر بن الحاج عبد الرحمن المتوفى في وباء مقاطة سنة 1208هـ كما سنرى. كما سنذكر اثنين من أبناء أخيه: محمد عبد الله واخيار ابني الطالب أحمد. انظر المنح، ص 38، وبارتيل، ص 5.

(6) **عبد الرحمن بن الطالب محمد بن أحمد بن محمد بن بب البرتلي**: لم تزودنا مراجعنا بشيء عنه.

(7) **الإديلبي**: بنى مسجد إديلبة بولاتة سنة 1206هـ توفي سنة 1215هـ. انظر: ابن حامد جزء تجكانت ص 31.

(8) **عثمان بن بوسيْف بن أحمد بن هنونْ العبيْدِي**: المعروف بفارس الحلة المتوفى سنة 1206هـ كما ذكر ابن الطالب الصغير وابن طوير الجنة والمحجوبي. وعده المؤلف خامس أمراء أهل هنونْ العبيْدِي وذكر أنه توفي في جمادى الأولى (يناير 1792م)، وكان توليه إمارة أهل هنونْ العبيْدِي حسب المؤلف بعد عم أبيه بكار بن هنونْ

الفقيه عبد العزيز بن الشيخ الصالح الطالب سيدي أحمد الكلسوسي[1] لليلتين بقيتا من رمضان[2].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: مات ابن بوسيف بن أحمد[3].

– عن تاريخ تيشيت: توفي عثمان بن بوسيف.

– عن تاريخ ولاتة الصغير: بنى زين الدين بن أعمر بن عبد الرحمن بن أحمد ناجي ابن الطالب أعجي بن الزحاف امحمد[4] مسجده الذي ابتناه لأهله وغيرهم من المسلمين بولاتة[5] عن شمال مسجدها.

[حوادث سنة 1207 هـ]
(بدأت من 19 أغسطس 1792م إلى 8 أغسطس 1793م)

– عن تاريخ تجگجه: توفي سيدي أحمد بن بكار[6]..............................

العبيْدِي المتوفى سنة 1195هـ/ 1780–1م، فهل تولى الأمر في حياة جده أحمد بن هنونْ العبيْدِي المتوفى سنة 1199هـ/ 1784–5م أم بعد وفاته فيكون أحمد هذا خامس أمراء أهل هنونْ العبيدي وعثمان سادسهم وهكذا دواليك. وعثمان هذا هو المقصود بقول ابن انبوجة متحدثا عن ابن أخيه ممو بن هنونْ بن بوسيْف بن أحمد:

خليفة العم عثمان الفتى ابن أبي سيْفٍ ووالده خيْر العرابين

ضالة الأديب (تحقيق جمال بن الحسن) ص 211، والتاريخ السياسي ص 129.

(1) **عبد العزيز بن الطالب سيدي أحمد بن البشير الكلسوسي**: من أسرة علم وتقوى وصلاح فاضلة نزل والده الطالب سيدي أحمد المترجم له في فتح الشكور ص 54 بأروان ثم حل ببوجبيهة مع أمير البرابيش امحمد بن رحال. وعبد العزيز هذا لم يذكره صاحب الترجمان من بين من ذكر من أبناء الطالب سيدي أحمد الكلسوسي. فقد عد سيدي إبراهيم ومحمد الأمين (سنذكره في حوادث سنة 1214هـ) وسيدي المصطفى وسيدي أحمد. انظر: الترجمان ص 44، وص 90.

(2) الموافق: 20 مايو 1792م.

(3) علق المؤلف على هامشه من نسخة حوليات تيشيت «من أولاد عيشة».

(4) **زين الدين بن الطالب أعمر بن عبد الرحمن بن أحمد بن الطالب أعجي بن الزحاف امحمد**: ومن أحمد بن اعجي ابنه عبد الرحمان الذي منه ابنه الطالب اعمر ومن الأخير ابنه زين الدين باني مسجد إديلبة في ولاتة سنة 1206 والمتوفى سنة 1215.

(5) **ولاتة**: راجع الصفحة 39.

(6) **سيدي أحمد بن بكار بن أعمر بن امحمد بن خونا**: تولى رئاسة إدوعيش سنة 1203هـ بعد موت أخيه امحمد شين وكان شهماً شجاعاً كريماً. وقد بعثته إدوعيش إلى المغافرة أثناء حصار لحنيكات فدفع لهم أربعين فرساً لفك

في جمادى الآخرة[1]. وتوفي جدُّه ابن جعفر[2] ليلة تسع من رمضان منه[3].

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): في جمادى الأولى مات سيدي أحمد بن بكار[4] في

الحصار. ولما توفي امحمد شين قام سيدي أحمد بن بكار بالرئاسة العامة لإدوعيش. وأثناء ذلك تعلقت نفسه بإبل ذي مغرم لأبناء أخيه امحمد شين ورام أخذها، فقامت أبناء أخيه في العشيرة تطلب مكان أبيها تريد بذلك خلافه وأخذت إبل صاحبها وأتت بها إلى خيامها، فانتصر أحمد بن باريك رئيس تقدة لأبناء امحمد شين الذين ما لبثوا أن خرجوا على الأمير سيدي أحمد بقيادة بكار بن امحمد شين. فقرر سيدي أحمد إجلاءهم عن تگانت مقر الرئاسة، فلم يرافقهم من إدوعيش سوى أهل باريك بقيادة اسويد أحمد بن باريك. فلقب الثائرون على الأمير سيدي أحمد **بخواگه** وسمي جيش سيدي أحمد **مكزوزة**. فذهب أبناء امحمد شين نحو الحوض وجمعوا جيشاً زحفوا به نحو إدوعيش، فجرت بينهم أيام عظام سنقف عليها. وتولى سيدي أحمد بن بكار رئاسة مكزوزة خمسة أعوام. فمن ذلك الوقت انقسمت الإمارة، فصار سيدي أحمد ومعه أولاد اعلي انتوفه قسمة تعرف **بمكزوزة**، وصار أبناء امحمد شين وتقده قسمة تعرف **ببخواگة** وشرعا في الحرب. وقتل سيدي أحمد في بعض أيام بخواگة ومكزوزة بكمين نصب له اثناء المعركة عند غب سنة 1207 هـ. وقد مدحه سدوم بن انجرتو بشعر عامي جميل منه قوله:

عـــارف سـيـدي أحـمـد ولْ بكـار انْ اجـمـال الـرواحـل الـزيـنـيـنْ
إمـــوت لـيـن يـبـگـاو فـالـديـــار افـرايـس للطيور امكنكشيـنْ... إلخ

وسنعرف في الهوامش اللاحقة قريباً بيوم غب الذي قتل فيه صاحب الترجمة. **قلت:** انقسمت إدوعيش في تاريخها قسمتين رئيسيتين هذه التي وقعت بعد موت امحمد شين بن بكار وهي: **مكزوزة** (جيش سيدي أحمد بكار) **وبخواگة** (جيش أبناء أخيه امحمد شين)، والثانية بعد وفاة محمد بن امحمد شين حين انقسمت إلى **اشراتيت** (شيعة المختار بن امحمد شين وإخوته) **وأبكاك** (شيعة ابن أخيهم اسويد أحمد بن محمد). انظر كتاب النسب ص 69، وجزء إدوعيش ص 12، والتاريخ السياسي ص 185 و249. وديوان سدوم بن انجرتو ص 92.

(1) الموافق: يناير/ فبراير 1793م.

(2) جده **بن جعفر**: هو جده بن جعفر بن بادي العلوي، وقد تضاربت مراجعنا حول جده بن جعفر هذا: فقد علق المؤلف على هامشه من نسخة حوليات تجگجة أنه قلاوي نقلاً عن بلاه (ولم نعرف من هو بلاه). وفي فتح الرب الغفور لابن انبوجة أنه علوي وهو الصحيح. وقد قتل جده بن جعفر في مسجد تجگجة. ويفهم من كلام محمد محمود بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم في كتابه الدر الخالد أن مقتله مرتبط بالخلاف الذي نشب في تجگجة بين أنصار سيدي عبد الله وبين منافسيه. ويذكر ابن انبوجة في كتابه الفتح أن السالك بن عمار وسيدي عبد الله قتلا جده بن جعفر ويعارضه ما أورد محمد محمود بن سيدي عبد الله في كتابه الدر الخالد من أن سيدي عبد الله خرج من تجگجة بسبب مقتل جده وأنكر مقتله إنكاراً شديداً. ويعارضه كذلك ما في تاريخ سيدي المختار بن الطالب بن حنكوش من أن السالك بن عمارو العلوي قتل جده بن جعفر في مسجد تجگجة ولم تقع فتنة لسياسة سيدي عبد الله وحسن تدبيره. قلت: لما خرج سيدي بن الحاج إبراهيم من تجگجة سكن مع أمير إدوعيش محمد بن امحمد شين ثم جاءه وفد من بني عمه إدوعلي يريدون إصلاح ذات البين معه فقبل وفادتهم ورجع معهم. انظر: ابن طوير الجنة: التاريخ، وابن انبوجة: الفتح كلاهما في حوادث سنة 1207هـ.

(3) الموافق: 20 أبريل 1793م.

(4) **سيدي أحمد بن بكار**: تقدمت ترجمته سابقا.

وقعـة[1] بينـه وبين بني أخيه امحمد شـين[2]. وتوفي الشـيخ مولاي عبد المالك بن الشـيخ الكبيـر مولاي عبد اللـه الركاني[3] رحمهم الله تعالى لتسـع خلت من شـوال[4]. وفي يوم الأربعاء لثلاث عشرة مضت من رمضان المعظم من عامنا[5] هذا قدم علينا بولاتة[6] حمى يسـمى بمقاطـة[7] في بـلاد التكرور[8]. وفي شـوال من هـذا العام أو الذي يليـه مات خلق كثير. وفي صفر[9] توفي مداح رسول الله ﷺ محمد بن الراحل،المعلم[10].

---

(1) تسمى هذه الوقعة بيوم گبو وهو بين بخواگة لجهة ومكزوزة. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 224.

(2) **بنو امحمد شين بن بكار**: خلف امحمد شين بن بكار بن أعمر عشرة أولاد هم: بكار ومحمد والمختار واعلي واسويد أحمد وبوسيف وسيد الأمين وسيد إبراهيم وعثمان والرسول.

(3) **مولاي عبد المالك بن مولاي عبد الله بن مولاي الزين بن سيدي حمو الركاني**: من أسرة أهل مولاي الزين بن سيد حمو. وهو صالح معظم عند العامة والخاصة وكان من كبار العباد. وقد مر ذكر مجيء عم أبيه مولاي أحمد بن مولاي الزين بن سيد حمه إلى ولاتة سنة 1147هـ وقتل الشرفاء له سنة 1149. وسنذكر ابنه مولاي امحمد بن مولاي عبد المالك سنة 1280هـ. وسيذكر في حوادث السنة القادمة وفاة أخيه مولاي الشريف في وباء الطاعون المعروف بمقاطة الأولى هـ ومولاي الشريف بن مولاي عبد الله الركاني وغيرهم من أعلام هذه الأسرة. انظر: المنح، ص 39، وجزء الشرفاء 49.

(4) الموافق: 20 مايو 1793م.

(5) الموافق: 24 أبريل 1793م.

(6) **ولاتة**: راجع الصفحة 39.

(7) **مقاطة**: طاعون شامل وفتاك أصاب منطقة الشرق الموريتاني في مايو 1793م، وكان هائلاً عظيماً لا يمكث صاحبه إلا قليلاً فيموت واستشهد جراءه الكثير من الناس. ولعل سبب تسميته مقاطة يعود إلى التشنج الذي يأخذ المصاب فتتمدد أعضاؤه ثم تنقبض ويصاب بالحمى ثم يموت. وقد استمر هذا الوباء عدة سنين. ويبدو أنه بدأ في بلاد السودان (جمهورية مالي حالياً) وخاصة في قرية المبروك ليعم بعد ذلك منطقة أزواد فمنطقة الحوض فتگانت. ويسمى مقاطة الأولى. وسيحدث طاعون آخر سنة 1219هـ يسمى مقاطة الثانية. ويذكر مولاي القاسم في حوليات تنبكتو في حوادث سنة 1206هـ أن شرفاء تنبكتو وطلابها وجميع كبرائها خرجوا يطلبون الله أن يعفو عن المسلمين فيما نزل بهم. وقد طافوا بالبلد يستشفعون بصلحاء تنبكتو أن يرفق الله بهم فيما حل ببلادهم. وذكر القاضي محمد محمود بن الشيخ الأرواني إحصاءات وتواريخ متعلقة بهذا الطاعون فقد دخل قرية المبروك (شمال شرق تنبكتو) آخر سنة 1206هـ وأقام بها ستة أشهر وفي فاتح محرم 1207هـ دخل تنبكتو وحصد أرواحاً كثيرة وفي شهر جمادى الأولى سنة 1207هـ دخل أروان وبوجبيهة وقتل بأروان 150 نفسا، ثم دخل السودان وكان يقتل في اليوم الواحد 100 نفس على الأقل. قلت: وقد دخل بعد ذلك الحوض وخاصة ولاتة في شهر رمضان سنة 1208هـ ومكث فيها أزيد من عشرة أشهر. ودخل تگانت سنة 1209هـ واستشهد في المنطقتين الكثير من الناس. انظر الترجمان ص 44، انظر الفتح حوادث 1208هـ، وحوليات تنبكتو ص 13.

(8) **بلاد التكرور**: اسم تطلقه تواريخ ولاتة وتواريخ تنبكتو على البلاد الشنقيطية.

(9) الموافق: أغشت/ سبتمبر 1792م.

(10) **محمد بن الراحل**: يبدو أنه من طبقة الصناع التقليديين المعروفين محلياً باسم «لِمْعلمِينْ» ومفرده «امْعلم». ويتوارث الصناع التقليديون مهنتهم يتركها الأب لابنه. وقد اشتهرت هذه الطبقة الموجودة في جميع مناطق

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: توفي سيدي أحمد بن بكار بن أعمر. وفيه قتل جدُّه ولد جعفر[1] ليلة تسع من رمضان[2]. وهو عام كندور[3] وهو وقعة بين أولاد امبارك[4] وأهل اسويد[5]، وفيه غَب[6].

– عن تاريخ تيشيت: مات سيدي أحمد بن بكار بن أعمر[7]. وهو عام كندور وفيه غب[8].

موريتانيا بإتقانها النجارة والحدادة والصياغة والحياكة. وكان الموريتانيون يقولون في حكمهم: لا بد للحي البدوي من ستة أشخاص: أمير وقاض ومعلم قرآن وراع وصانع تقليدي وطاو للبئر؛ فعلى هذه الأركان الستة يقوم تسيير الحي البدوي. وكانت خيمة الصانع التقليدي في القديم بمثابة النادي الإعلامي فيها يجتمع الناس ويتبادلون الأخبار. وليس للصناع التقليديين نسب جامع بل فيهم من أصله زاو ومن أصله حساني وغير ذلك، وما يشاع من أن أصلهم يهود لم يثبت تاريخياً. وكثيراً ما كانت فيهم نجابة وعلم وفضل. ويتهمهم الناس بأمور كالكذب والعجلة والشره، وفي ذلك حيف وتحامل وظلم.

(1) تقدمت ترجمتا سيدي أحمد بن بكار بن أعمر الإدوعيشي وجعفر بن جده العلوي سابقاً.

(2) الموافق: 20 أبريل 1793م.

(3) **كندور**: موضع بأفلة شرقي تامشكط بالحوض الغربي به وقعة بين أهل اسويد (من قبائل إدوعيش) وأولاد امبارك. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 83، والأيام الحربية، ص 9.

(4) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66.

(5) **أهل اسويد**: أسرة بارزة من أسر إدوعيش ينتسبون إلى جدهم اسويد بن امحمد بن خونا الذي عاش على امتداد القرن الحادي عشر تقريباً. اشتهروا بالشوكة والبأس وقد انفصلوا سياسياً عن سلطة بني عمومتهم أهل أعمر بن امحمد بن خونا مؤسسين رئاسة بالجزء الشمال الشرقي من تگانت. وكانت لهم إتاوات هنالك استمروا في أخذها من سنة 1154هـ، إلى أن وقعت الحرب بين أولاد بلة وأولاد بوفائدة وانقسمت عليهما قبيلة ماسنة وذلك في ذي الحجة سنة 1191هـ. فكان أهل اسويد إلى جانب أولاد بوفائدة. ويمتاز أهل اسويد –كما يقول ابن حامد – في ظعنهم وإقامتهم بحسن الأثاث والمراكب لانفرادهم ببضائع الشمال من زرابي وأكسية وغيرها. وكان الفنان سدوم بن انجرتو يفد عليهم فيفيضون عليه بالذخائر الغالية وأبدع في مدح رئيسهم الرسول بن اعلي انبگه بن اسويد كما سنرى. وكانت لأهل اسويد حروب عديدة سيأتي النص على أكثرها. انظر جزء إدوعيش ص 12.

(6) **غب**: واد بأفلة جرت به معركة من معارك إدوعيش الداخلية بين بخواكة شيعة بكار بن امحمد شين ومكزوزة شيعة عمه سيدي أحمد بن بكار بن أعمر كانت في جمادى الأخيرة سنة 1207هـ/ فبراير 1793هـ مات فيها زعيم مكزوزة سيدي أحمد قتله سانگلي أحد آغواليس، وهم بطن من أولاد اعلي انتونفة من إدوعيش وقد كمن له. وبعد مقتل سيدي أحمد تولى أمر مكزوزة أخوه محمد بن بكار. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 83، وابن حامد: التاريخ السياسي ص 185 وص 249، وجزء إدوعيش ص 12.

(7) **سيدي أحمد بن بكار**: تقدمت ترجمته سابقاً.

(8) انظر: الهوامش السابقة.

– عـن تاريـخ ولاتة الصغير: قـدوم إديلبة آل المواق وآل النفـاع والغرب إلى ولاتة[1]. وقع الوباء المسـمى عندنا بمقاطة، ولم يزل بالناس حتـى تم العام الثامن الذي يليه وتوفي فيه خلق كثير، فيه أشياخ وأكابر من أهل ولاتة.

– عن تاريخ ابن الشـيخ أعمر: توفي الشـيخ محمد بن أحمد بن الشـيخ السـوقي[2] في الوبـاء فـي عام 1207هـ[3]. وتوفي يوم السـبت لاثنتي عشـرة أو أربع عشـرة ليلة خلت من شـوال[4] عبد المالك بن مولاي علي بن مولاي الزين بن سـيدي حمَّو بن الحاج الحسـني الركاني[5].

– عن تاريخ البرابيش المنظوم:

قَـد حـل فـي تـكـرورنَـا وبَـاءُ	**فَما لنا بـهِ إلا الرضَـاءُ**
فـي زَرَشٍ مـاتـت بـه أُلُـوفُ	**فـارفـق بنا فإنـكَ الـرؤوفُ**
لـكـنَّـه أكـثَـرَ فـي الـسُّـودَان	**والحمد لله على الإحسَـان[6]**

(1) هذه هجرة أو عودة بعض قبيلة إديلبة إلى ولاتة فقد رأينا خروجهم وخاصة أهل الزحاف محمد وبشكل أخص (أهل المواق وأهل النفاع والغرب) إلى عقفة نهر النيجر (قرب تنبكتو) سنة 1153هـ ثم عادت هذه المجموعات سنة 1207هـ لولاتة وفي سنة 1223هـ خرجوا من جديد إلى النعمة. والمجموعات المذكورة أسماء أسر من إديلبة: فأهل المواق ينتمون إلى المواق بن الفقيه الطالب عبد الله بن الطالب أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن أعجي بن محم بن الحبيب بن الطالب يحيى بن الزحاف محمد الإديلبي. وأهل النفاع ينتمون إلى الطالب النفاع بن أبابك بن عثمان بن محمد شين بن الطالب على بن الزحاف الإديلبي. والغرب ينتمون إلى عبد الله الملقب بالغربي بن سيدي الوافي بن امحمد بن ابي بكر بن محم بن انوسوغ بن عبد الله بن التايب (وأهل التايب بطن هام من بطون إديلبة). انظر جزء تجكانت في أماكن مختلفة.

(2) **محمد بن أحمد بن الشيخ السوقي**: عالم محقق نجيب حفظ القرآن وقد كبر. انظر: فتح الشكور، الترجمة 127، ص 139، والمنح، ص 39.

(3) اضاف المؤلف بين قوسين (انظر: 1208هـ).

(4) الموافق: 24–25 مايو 1793م.

(5) **عبد المالك بن مولاي علي بن مولاي الزين بن سيدي حمو بن الحاج الحسني الركاني**: مرت ترجمته سابقاً.

(6) ذكر القاضي محمد محمود بن الشيخ هذا الرجز دون ذكر قائله. انظر الترجمان ص 44.

[حوادث سنة 1208 هـ]
(بدأت من 9 أغسطس 1793م إلى 28 يوليو 1794م)

– عن تاريخ البرابيش المنظوم:

ويَــومُ مَـلـزّم الـزرافـة[1] أتى فــي حــرش كــذاك عنهم مثبتا

– عـن تاريـخ ابـن طُوَيـر الجنـة[2]: توفي بـكار بـن امحمد شـين[3] وفيه وقـع حصار الگَلَيّات[4].

– عـن تاريـخ تجگجـه: توفي بكار بن امحمد شـين فـي ربيع النبـوي[5]. ووقع حصار

---

(1) **ملزم الزرافة:** موضع غزت عنده أولاد أحمد من البرابيش ويساندهم أولاد علوش سائر البرابيش (أولاد سليمان ومعهم البرابيش التلية والگبلية)، وقد انهزم الطرف الأخير ورجع أولاد أحمد وأولاد علوش بالغنائم الكثيرة. انظر الترجمان ص 32.

(2) سقطت حوادث سنة 1208هـ سهوا من تاريخ ابن طوير الجنة المطبوع والمنشور بتحقيقنا.

(3) **بكار بن امحمد شين:** أكبر أبناء امحمد شين العشرة تزعم إخوته ومعهم مناصروهم من إدوعيش، وتسمى قسمتهم «بخواگة» لأنهم انتزعوا الإمارة من أعمامهم وخاصة سيدي أحمد بن بكار المقتول بوقعة غب عام 1207هـ وكذلك عمه الثاني محمد بن بكار. وقد قتل بكار في ربيع النبوي عام 1208 أي أكتوبر 1714م. وعلق المؤلف على نسخته من حوليات تجگجة نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد أن صاحب الترجمة قتل «عند تنبوزكري قتله سيدي أحمد بن اعْلِي باب». وتنبوزكري: موضع بالرگيبة بولاية العصابة وقع به يوم من أيام إدوعيش الداخلية بين مكزوزة بقيادة محمد بن بكار بن أعمر وبين بخواگة بزعامة بني إخوته أبناء امحمد شين. وبعد موت بكار هذا قدم أبناء امحمد شين أخاهم محمد بن امحمد شين الذي نال بجدارة إمارة تگانت ووطد ملك إدوعيش كما سنرى. ولسدوم بن انجرتو مدائح في بكار هذا منها قوله:

بــكــار ازعــيــم اعــــرب درگــــل بـــد اعْــــل الـــشـــعـــر بـــي مـــعـــطـــاه
بـــامـــلِـــي الـــمـــنـــگـــور امـــجـــلـــل والـــنـــظـــو الـــنـــاعـــم كــــان جـــاهْ

انظر: ابن حامد: جزء إدوعيش ص 6، والتاريخ السياسي ص 185 و249. وديوان سدوم بن انجرتو ص 124.

(4) **الگليتات أو گليتة الشبار:** موضع قرب انواجه في وادي القدية كما وضح المؤلف في المتن نقلاً عن بكار بن سيدي أحمد الأبات بن محمد بن اسويد أحمد وكان بها حصار يسمى حصار الگليتات سنة 1208هـ، كان في أول عهد الأمير محمد بن امحمد شين ومعه أولاد الناصر فحاصروا جيش أعمامه مكزوزة ومعهم البراكنة وأولاد الغويزي فمات فيه سدوم بن المشيخ التونفي وأعمر بن سيدي اعلي الطلحاوي. انظر: ابن انبوجة: الفتح حوادث 1208هـ وابن حامد: جزء إدوعيش ص 6، والتاريخ السياسي ص 185 و249، والجغرافي ص 224، والأيام الحربية ص 18.

(5) الموافق: أكتوبر/ نوفمبر 1793م.

اكَلَيتَات الشبار. وتوفي فيه خالنا صالحي رحمه الله[1].

– عن تاريخ تيشيت: توفي بكار بن امحمد شين وفيه حصار الكَلَيتات[2].

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): وقع وباء[3] ببلاد التكرور[4] واستشهد فيه في اليوم الثاني من جمادى الآخرة في العام المذكور[5] العالم الفقيه طبيب زمانه الولي المكاشف له عن أصول الأمراض الطالب أحمد بن أبي بكر بن الحاج عبد الرحمن البرتلي[6]. واستشهد فيه خلق كثير بولاتة وتيشيت وممن استشهد فيه من المحاجيب: بابَه الصالح التقي بابَه أسري بن الفقيه الطالب أعمر بن بابَه بن على بن عبد الله بن سيدي أحمد[7] رحمهم الله تعالى ليلة الجمعة آخر ليلة من جمادى الأولى[8]. وفي أربع جمادى الأخرى من هذا العام يوم الثلاثاء[9] توفي الفقيه أحمد بن أحمد المختار بن الطالب محمد بن أعمر بن الوافي المحضري[10]. وتوفي الفقيه القاضي العدل الرضى المفتي المدرس الطالب أبو بكر بن

---

(1) **صالحي**: هو صالحي بن الطالب احماده بن الحاج محمد (الملقب بوكسه). وصالحي من أهل العلم والورع والسخاء وذريته بتجكَجة وبنو عمهم أهل بوكسا ببومديد. وفي المتن «خالنا صالحي» والضمير يعود على كاتب هذه الفقرة من حوليات تجكَجه وهو الإمام أحمد بن الإمام بن الحاج إبراهيم. وكان صالحي خاله. وتسمى ذريته بأهل صالحي وهي أسرة، وإن كانت من أهل بوكسه نسباً، فإنها بحكم المصاهرات والمساكنة والتعصب صارت من أهل الإمام. انظر كتاب النسب ص 24، وحوليات تجكَجه (النص المحقق) ص 22.

(2) انظر: الهوامش السابقة.

(3) يسمى هذا الوباء «مقاطة الأولى» كما رأينا قبل قليل.

(4) **بلاد التكرور**: اسم تطلقه تواريخ ولاتة وتواريخ تنبكتو على البلاد الشنقيطية.

(5) الموافق: 5 يناير 1794م.

(6) **الطالب أحمد بن أبي بكر بن الحاج عبد الرحمن البرتلي**: عالم أديب مدرس. أخذ عن شيوخ ولاتة كالطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي، والحسن بن الطالب أحمد البرتلي، والطالب البشير بن الحاج الهادي الإديلبي. له شرح على لامية الزقاق، وشرح على الرسالة يعرف بمرشد الطالبين. وقد ذكرنا أخاه الطالب الصغير في حوادث سنة 1206هـ. وصاحب الترجمة عم المؤرخ جده بن الطالب الصغير الذي رجعنا إلى تاريخه كثيراً في تحقيقنا هذا. ولصاحب الترجمة ابنان مذكوران في المتن: محمد عبد الله (ت: 1263هـ) وأخيار (ت: 1277هـ). انظر فتح الشكور الترجمة رقم 54 ص 71، والمنح ص 43، والثقافي ص 8، وجزء بارتيل ص 5.

(7) **بابه أسري بن الفقيه الطالب عمر بن بابه على بن عبد الله بن سيدي أحمد المحجوبي**: عابد تقي ورع. وقد مرت بنا ترجمة والده العالم الجليل أعمر بن بابه في حوادث سنة 1145هـ وترجمة أخيه يحيى بن عمر بن بابه في حوادث سنة 1152هـ. انظر المنح ص 42، وجزء المحاجيب ص 8.

(8) الموافق: 2–3 يناير 1794م.

(9) الموافق: 7 يناير 1794م.

(10) ينتمي إلى أسرة جكنية من إدوشر القاطنين بمالي وببوادي الحوض شرقي موريتانيا. وقد ترجم صاحب فتح

محمد بن الحاج أحمد بن اندعبد الله ابن علي بن الشيخ المحجوبي[1] ضحى الأحد من رجب الفرد من هذا العام[2]. وفي هذا الشهر منه توفي محمد بن أحمد البدوكلي[3] وفيه توفي الصالح التقي النقي الطالب عبد الله بن الفقيه الحاج عثمان المجاور بن محمد بن الطالب الوافي بن محمد بن شمس الدين بن سيدي بوبكر القلاوي[4]. وتوفي فيه العالم المحدث المصطفى بن الحاج محمد بن بلاه[5]. وفيه توفي العالم أحمد مولود بن الطالب محمد المهاجري[6]..

الشكور للبعض من أعلامهم كجد صاحب الترجمة الطالب محمد بن عمر ومر بنا في حوادث سنة 1140هـ، وذكرنا أخاه الطالب أحمد بن عمر بن في حوادث سنة 1194هـ وسيذكر المتن حجة عبد الرحمان البليلي بن عمر بن الوافي المتوفى سنة 1204م كما سيذكر عبد الله بن الفقيه محمد الأمين بن الطالب أحمد بن عمر المحضري في حوادث سنة 1229هـ. انظر: فتح الشكور ص 58. جزء تجكانت ص 24.

(1) أحد علماء المحاجيب بولاتة نصب للقضاء سنة 1202هـ بأمر من مولاي زيدان الشريف الولاتي وبأمر أهل الحل والعقد في قصر ولاتة، وكان كارهاً لذلك تورعاً منه (المحجوبي، المنح ص 32). وعرف عنه أنه كان قاضياً عدلاً نزيهاً ورعاً. وله شرح على مختصر خليل بلغ فيه باب الحج، وشرح خمسة عشر قفاً من باب البيع، وله نوازل فقهية جمعها ورتبها تلميذه أحمد بن عبد الله بن أبي بكر الصديق البرتلي سنة 1211هـ ثلاث سنوات بعد وفاة مؤلفها. وتوفي رحمه الله عن 42 سنة. ومر بنا ذكر أخيه سيدي عثمان في حوادث سنة 1178هـ وذكر أبيه العالم الجليل محمد بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1172هـ وذكرنا جده الحاج أحمد في حوادث سنة 1140هـ وعمه بابه بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1158هـ، وسنرى ترجمة أخيه المحجوب في حوادث سنة 1224هـ. **قلت**: القف: مصطلح يستعمل في المحاظر الموريتانية وهو مأخوذ من فعل الأمر (قف) ويطلقونه على فقرات من نص مختصر خليل في الفقه المالكي تكون في حدود 500 كلمة يقرأها الطالب على شيخه يومياً. ولا يزيد أنجب الطلاب على «قف» واحد لصعوبة أسلوب مختصر خليل وشدة تركيز معلوماته وكثرة إشاراته.

انظر المنح، ص 32 وص 41-2، وجزء المحاجيب ص 4.

(2) الموافق: فبراير 1794م.

(3) **محمد بن أحمد البدوكلي**: ذكره ابن الطالب الصغير في تاريخه وعده ابن حامد في الثقافي من رجال مدرسة ولاتة من أبدوكل. انظر: ابن الطالب الصغير: حوادث سنة 1208هـ، وابن حامد، الثقافي ص 226.

(4) **عبد الله بن الحاج عثمان**: صالح مشهور وتقي عابد. وبيته بيت علم ودين وصلاح فهو من أسرة شرف فاضلة سكنت مع الأقلال وأصبحت بحكم المصاهرات والتآلف والتآخي من الأقلال. وقد مر بنا ذكر والده الحاج عثمان المتوفى بالمدينة المنورة في شهر رمضان سنة 1121هـ (ديسمبر 1709/ يناير 1710). والذي حج ثلاث مرات سنة: 1118هـ، و1119هـ، و1120هـ. انظر: المحجوبي: المنح ص 42.

(5) **المصطفى بن الحاج محمد بن بلاه**: وصفه المحجوبي بالعالم المحدث الفقيه التقي العابد. انظر المنح ص 42.

(6) **أحمد مولود بن الطالب امحمد المهاجري**: أحد مهاجري أولاد ازعيم من أولاد يونس. توفي بطاعون مقاطة سنة 1208هـ. وابنه بوبه بن أحمد مولود بن الطالب امحمد شيخ المؤرخ صالح بن عبد الوهاب وكان من حذاق العلماء بولاتة وله شرح سماه: «هبة اللطيف علي نظم البسط والتعريف بما جهل من التصريف». وقد أخذ عن

وابنه الفقيه الشاب النزيه سيدي علي[1] رحمهم الله تعالى. وفيه توفي المرحوم الطالب أحمد ابن الفقيه المحدث بن الحبيب[2]. وفيه توفي الطالب عبد الله بن الطالب عبد الرحمن بن سيدي محمد بن شله اليلوي[3].

ومن أهل تيشيت توفي الشريف النحوي العالم الشريف محمدُّو بن الشريف أحمد ابن أحمد بن الإمام أحمد[4] وابن عمه الشريف سعدي بن محمدُّ بن الإمام أحمد[5] في شعبان[6] من هذا العام في يوم واحد.

خاله الگصري وعن شيخ المشايخ سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي بتجگجه ولقي أكابر العلماء بمدينة فاس وأخذ عن الطالب جده بن الشيخ بقرية شنقيط، وتوفي بوبه بن أحمد مولود بعد حجه بقرب بيت المقدس 1230هـ. انظر الحسوة، ص 48، والمنح ص 42، وبنو حسان ص 37.

(1) **سيدي علي بن أحمد مولود بن الطالب محمد المهاجري**: من أولاد الزعيم (بالتصغير) وأبوه أحمد مولود المذكور في الهامش السابق. ولم يذكر صالح بن عبد الوهاب سيدي اعلي هذا في الحسوة.

(2) **الطالب أحمد بن محمد عبد الله بن الطالب أحمد بن محمد بن الحبيب الإديلبي**: من أعيان قبيلة إديلبة الجكنية وقد مر بنا ذكر عدد من أعيان أسرته كجده الفقيه الطالب أحمد في حوادث سنة 1151هـ وعم أبيه الفقيه عبد الرحمن في حوادث سنة 1125هـ، انظر: المختار بن حامد جزء تجكانت في أماكن متعددة.

(3) **الطالب عبد الله**: أحد أعيان قبيلة أولاد يونس من أولاد داود اعروگ المشهورين بالحوض. كان فقيهاً عالماً صوفياً واعظاً منطقياً مفتياً مؤلفاً، وقد ترجمنا لجده سيدي محمد في حوادث 1141هـ (26 ديسمبر 1728) صار لأسرته رفعة وذكر ومكانة بولاتة. ومنهم حفيد صاحب الترجمة اعلي بن معتوق بن الطالب عبد الله بن عبد الرحمن بن سيدي محمد بن شله، وغيره. انظر تاريخ جدو، حوادث 1208هـ، والحسوة البيسانية ص 53، والحياة الثقافية ص 220.

(4) **الشريف محمدو**: اشتهر بلقبه بوعسرية وهو عالم جليل وسليل أسرة علم وفضل. توفي شهيداً بسبب الطاعون الذي أصاب الكثير من مناطق موريتانيا عام 1208هـ حسب تواريخ ولاتة (ابن الطالب الصغير والطالب بوبكر المحجوبي) أو سنة 1209هـ حسب تاريخ ابن طوير الجنة وحوليات تيشيت وابن انبوجة. وقد ذكرنا والده العالم الشريف أحمد في حوادث سنة 1187هـ كما ذكرنا عميه العالمين الجليلين: حمى الله في حوادث سنة 1107هـ، والشريف المختار في حوادث سنة 1180هـ. ووذكرنا جده الشريف أحمد بن الإمام محنض نضه في حوادث سنة 1141هـ. وقد ترك بوعسرية العلم والورع في أبنائه. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ ص 84، وابن انبوجة وحوليات تيشيت (حوادث سنة 1209هـ)، وابن الطالب الصغير، تاريخ جدو، والمحجوبي، المنح، حوادث سنة 1208هـ، وابن حامد، الشرفاء ص 5.

(5) **سعدي بن محمدو بن الإمام أحمد بن الإمام الحسني التيشيتي**: ابن عم بوعسرية المذكور سابقاً. اتفقت مصادرنا على أنه توفي بالطاعون واختلفت في تاريخ وفاته بين 1208هـ في تواريخ ولاتة واعتمده ابن حامد في الثقافي، أو 1209هـ كما في تاريخ ابن طوير الجنة ص 84.

(6) الموافق: مارس/ أبريل 1794م.

وأحمد ابن أبي غنبور[1] والأمين بن أبي غنبور[2] ومحمدٌ داده بن أحمدُّو بن الحاج سيدي[3] ومحم بن الفقيه أبي بكر بن أحمد بن الشيخ[4]. توفي المختار بن أحمدُّو بن الحاج سيدي المسلمي[5] من عامهم هذا وابن عمه محمدٌّ بن أبي بكر ابن الحاج سيدي[6] في هذا الشهر من هذا العام. وتوفي الأمين بن حمى الله بن امحمد بن المختار الشواف[7] في رجب من هذا العام[8]. وتوفي فيه محمدُّو بن محمدُّو بن الفقيه أبي بكر ابن الشغة بن محمدُّو بن محمد مسلم[9]. ومن إجُمَّان[10] توفي الرئيس التقي الخير محمد المحجوب بن أبابك بن صنبه بن الطالب النجيب الجمَّاني[11] ليلة الجمعة سادس رجب

---

(1) **أحمد ابن أبي غنبور**: من أسرة من إدوالحاج تسكن في تيشيت كما ذكر العلامة المختار بن ابلول الحاجي في رسالة وجهها إلى محمد الأمين بن عبد الله بن محمد فال بن الصيام الحاجي. وفي مكتبتي صورة من تلك الرسالة.

(2) الأمين **ابن أبي غنبور**: أخو أحمد المذكور في الهامش السابق.

(3) **محمد داده بن أحمد بن الحاج سيدي المسلمي التيشيتي**: حفيد الحاج سيدي بن الأمين بن محمد بن الشغة المسلمي المذكور في حوادث سنة 1140 هـ. توفي محمد هذا في وباء الطاعون وكذلك أخوه المختار بن أحمدو ابن الحاج سيدي وابن عمهم محمدو بن أبي بكر بن الحاج سيدي في هذا الوباء. انظر: ابن حامد، الشرفاء، ص 20.

(4) **محم بن الفقيه أبي بكر بن أحمد بن الشيخ**: لعله من أسرة أهل أحمد بن الشيخ بن المحجوب المشهورة بولاتة وهي من المحاجيب.

(5) **المختار بن أحمدو بن الحاج سيدي المسلمي التيشيتي**: حفيد الحاج سيدي بن الأمين بن محمد بن الشغة المسلمي المذكور في حوادث سنة 1140 هـ. وأخو محمد داده بن أحمدو بن الحاج سيدي المذكور في الهامش قبل السابق. انظر الشرفاء، ص 20.

(6) **محمدو بن أبي بكر بن الحاج سيدي المسلمي التيشيتي**: حفيد الحاج سيدي بن الأمين بن محمد بن الشغة المسلمي المذكور في حوادث سنة 1140 هـ. توفي محمد هذا في وباء الطاعون وكذلك ابنا عمه المختار ومحمد داده ابنا أحمدو بن الحاج سيدي المذكوران في الهوامش السابقة. انظر الشرفاء، ص 20.

(7) **الأمين بن حمى الله بن امحمد بن الشواف المسلمي**: من طلبة تيشيت المشهورين. ذكره ابن حامد في جزء شرفاء تيشيت ص 13، وهو سابع إخوته العلماء الأجلاء. وقد ترجمنا لجده امحمد بن الشواف في حوادث سنة 1179هـ. ولأبيه حمى الله في حوادث سنة 1200هـ. وسنترجم لأخيه محمد في حوادث سنة 1253هـ.

(8) الموافق: فبراير 1794م.

(9) **محمد بن محمد بن محمد بن الفقيه أبي بكر بن أحمد بن الشيخ بن محمد بن محمد مسلم التيشيتي**: ذكره المؤلف في جزء الشرفاء ممن توفي بالوباء المسمى مقاطة سنة 1208هـ.

(10) **إجمان**: راجع الهامش رقم: 212..

(11) **محمد المحجوب بن أبابك بن صنبه بن الطالب النجيب الجماني**: يبدو من خلال الأوصاف المذكورة أنه كان من رؤساء إجمان. وقد ذكر المؤلف في السياسي المحجوب بن مولود بن عبد الله بن صنبه بن الطالب النجيب وأشار إلى أنه من عرب إجمان.

عام ثمانية[1]. وتوفي سيدي أحمد بن الفقيه أحمد بن محمد بن الحاج الطيب الجماني[2] يوم الأربعاء في ثمانية من رجب هذا العام[3]. وفيه الولي سيدي بن الطاهر بن المختار[4] في أول شعبان[5] والمختار بن الطالب محمد بن أبي ستة[6] في آخره[7]. وفيه توفي عبد الجبار بن الحاج أحمد[8] في شوال[9]، والدليمي بن الطالب محمود[10] في ذي العقدة[11]. توفي الولي الصالح مولاي الشريف بن الشيخ مولاي عبد الله الركاني[12] ومحمد بن أبي بكر بن محمد بن الفقيه أبي...[13] وحمى الله بن أبي غنبور[14].

– عن تاريخ ولاتة: توفي الشريف بن الإمام أحمد التيشيتي[15] والقاضي ممو بن إحلون الگلادي[16].

---

(1) الموافق: 7 فبراير 1794م.

(2) **سيدي أحمد بن الفقيه أحمد بن محمد بن الحاج الطيب الجماني**: عده المؤلف من مدرسة إجمان وخاصة أهل الطالب صديق. انظر: ابن حامد، الثقافي ص 359.

(3) الموافق: 9 فبراير 1794م.

(4) **سيدي بن الطاهر بن المختار**: من أعلام إجمان. وقد ذكر المؤلف في الجزء الثقافي ص 358 حفيده أحمد بابو بن أحمد بن الملعوم بن سيدي بن الطاهر وذكر أنه من أهل الطالب صديق.

(5) الموافق: 4 مارس 1794م.

(6) **المختار بن الطالب محمد بن أبي ستة**: لم تذكره مراجعنا.

(7) الموافق: بداية أبريل 1794م.

(8) **عبد الجبار بن الحاج أحمد**: هو عبد الجبار بن المختار بن الحاج أحمد بن الطالب صديق الجماني. انظر: ابن حامد، الثقافي ص 358.

(9) الموافق: مايو 1794م.

(10) **الدليمي بن الطالب محمود**: لم تذكره مراجعنا.

(11) الموافق: يونيو 1794م.

(12) **مولاي الشريف بن الشيخ مولاي عبد الله الركاني بن مولاي اعلي بن مولاي الزين بن سيدي حمو العلوي الحسني**: من أسرة أهل مولاي الزين بن سيد حمه الولاتية. انظر: ابن حامد: جزء الشرفاء ص 49.

(13) **محمد بن أبي بكر بن محمد بن الفقيه أبي...**: في النص فراغ وفي جزء وفيات أعيان الزوايا: «بن محمد الفقيه أبي بكر بن أحمد بن الشغة».

(14) **حمى الله بن أبي غنبور**: من أسرة من إدوالحاج تسكن في تيشيت كما ذكر العلامة المختار بن ابلول الحاجي كما مر.

(15) **الشريف بن الإمام أحمد التيشيتي**: لعل المقصود الشريف محمدو الملقب بوعسرية المترجم له سابقاً.

(16) **ممو بن إحلون الگلادي**: فقيه متفنن في العلوم وقاض وهو من إگلاد من التوارگ. انظر فتح الشكور الترجمة 128 ص 140، والمنح ص 45.

– عـن تاريـخ ابن الشـيخ أعمر: توفي الشـريف محمدُّو بن الإمام أحمـد بن محمد بن الإمام أحمد الحسـني الادريسـي[1] في رجـب[2]، توفي محمد أحمد بن أحمد بن الشـيخ السوقي[3] في الوباء الذي وقع في سبعة أو ثمانية ومائتين وألف كان حياً: القاضي ممو بن إحلون الگلادي[4].

[حوادث سنة 1209 هـ]
(بدأت من 29 يوليو 1794م إلى 17 يوليو 1795م)

– عن تاريخ تجگجه: وقع مقاطة[5] وفي آخره وقع البيجوج[6].

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): توفي رئيس أهل ودان[7] سيدي أحمد بن سيدي محمد ابـن عبد الله بـن المتغنبر الكنتي الوداني[8]. وفيه توفي الولي الصالح التقي السـني مولاي

(1) **الشريف محمدو**: هو الشريف بوعسرية المترجم له سابقاً.

(2) الموافق: فبراير 1794م.

(3) **محمد أحمد بن أحمد بن الشيخ السوقي**: مرت بنا ترجمته في الهوامش الآنفة.

(4) **ممه بن إحلون الگلادي**: تقدمت ترجمته قريباً وزاد المؤلف في المتن ضابطاً اسمه: (بكسر الهمزة وفتح الحاء واللام المشددة).

(5) **مقاطة**: أضاف المؤلف نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد: «بالفتح».

(6) **البيجوج**: موضع باللبة، جنوب النيملان كما نقل المؤلف عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد. وفي مصادرنا تضارب حول أطراف هذه المعركة ففي تاريخ جده بن الطالب الصغير أنها بين أولاد الناصر وإدوعيش، ونقله ابن حامد في الجغرافي (ص220-221). وفي جزء إدوعيش (ص 6) وفي التاريخ السياسي (ص 186 و250) أن وقعة البيجوج كانت بين إدوعيش بقيادة الأمير محمد بن امحمد شين من جهة ومن الجهة الثانية أولاد امبارك وأولاد الناصر. وكان محمد ابن امحمد شين ذا حضور قوي هذا اليوم كما في شعر سدوم بن انجرتو. وهو خلاف ما نقل ابن انبوجة في فتح الرب الغفور حين قال إنها كانت بين أبناء الناصر وبين أهل اسويد بن امحمد بن خونا (من بطون إدوعيش) حيث «التقوا عشية فاقتتلوا قتالاً شديدا فأهلك الله أبناء عبد الكريم (من بطون أولاد الناصر) في أخبية آزناگة فافترقوا وفرقهم المطر والريح. فلما أصبحوا رحلوا قاصدين لغير جهة العدو فوجدوا البيجوج مليئاً من الماء ففروا فأخذت آزناگة (إدوعيش) المال الكثير» انظر الفتح، وتاريخ جده بن الطالب الصغير البرتلي كليهما في حوادث سنة 1209هـ.

(7) ودان: تقدم التعريف بهذه المدينة في حوادث سنة 1155هـ.

(8) **سيدي أحمد بن سيدي امحمد الكنتي**: هو سيدي أحمد بن سيدي امحمد بن عبد الله المتغنبر الكنتي. رئيس المتغنبرين من كنتة في ودان وهو من العلماء كذلك. اتفق ابن طوير الجنة وابن الطالب الصغير وابن انبوجة على أن وفاته كانت سنة 1210هـ خلافاً لما في سبق ذكره المتن. انظر: ابن طوير الجنة في تاريخه وابن انبوجة في الفتح وجده بن الطالب الصغير في تاريخه كلهم في حوادث سنة 1210هـ.

سعيد بن الشيخ مولاي عبد الله الركاني(1). والشريف التقي السني الصالح مولاي اعلي ابن سيدي محمد بن سيدي حمو الحسني(2) والطالب عمر بن اعلي بن بكار المهاجري ثم البوفائدي(3). والطالب أحمد بن محمد بن أحمد بن الجيد بن يُنبَين بن الطالب علي بن الزحاف محمد الإيديلبي(4). والشيخ العالم العلامة البحر الفهامة الفقيه المحقق المدقق النحوي اللغوي العروضي سيدي عبد الله بن الفاظل بن سيدي بارك الله التشمشاوي(5). وفيه وقع الشر بين أولاد موحمد(6)..

---

(1) **مولاي سعيد بن الشيخ مولاي عبد الله الركاني بن مولاي اعلي بن مولاي الزين بن سيدي حمو العلوي الحسني**: من أسرة أهل مولاي الزين بن سيد حمه الولاتية.. انظر جزء الشرفاء ص 49.

(2) **مولاي اعلي بن سيدي محمد بن سيدي حمو الحسني**: جد أسرة أهل اعلي من شرفاء ولاتة. انظر جزء الشرفاء ص 23.

(3) **الطالب عمر بن اعلي بن بكار المهاجري البوفايدي**: هو الطالب أعمر بن اعلي بن بكار بن امحمد بن أبوهم بن العناني بن كاله. من مهاجري أولاد بوفائدة هاجر بولاتة ولا عقب له. والمهاجري نسبة للمهاجرين وفي اصطلاح اللهجة الحسانية تعني الحساني الذي يترك حمل السلاح ويسير سيرة الزوايا وهذا الاصطلاح يرادفه في منطقة البراكنة والترارزة التائب. انظر الحسوة ص 111.

(4) من أسرة أهل أعجي التي أنجبت صلحاء وعلماء عديدين. انظر: ابن حامد جزء تجكانت ص 31.

(5) **سيدي عبد الله بن الفاظل (الفاضل) بن بارك الله اليعقوبي الشمشوي**: كان عالماً ورعاً، أخذ عن أبيه وعن المختار ابن بونه الجكني ووصفه جده بن الطالب الصغير بالفقيه المحقق المدقق النحوي اللغوي العروضي. وهو أحد علماء أهل بارك الله ويسميه الشيخ محمد المامي «فحل تيرس» لمكانته العلمية. ويقول عنه صاحب فتح الشكور: «إنه قام وقعد مع ابن حب الله الملقب المجيدري لما ظهرت بدعته وجد في إطفائها». وله رسالتان في الرد على المجيدري. وهو خال الطالب عبد الله بن الطالب أحمد بن الحاج حماه الله القلاوي الذي سنترجم له بعد قليل وقد أخذ عنه كما أخذ عنه أيضاً حرمة بن عبد الجليل. وقد دفن سيدي عبد الله في اكْنَيْفِداتْ. وأخت سيدي عبد الله فاطمة بنت الفاظل عالمة لها مع أخيها مباحثات وحكايات في المسائل العلمية. من ذلك مسألة الفرق بين الشك في كمال الصلاة وكمال الطهارة، وتفرقتها لأخيها بين المقاصد والوسائل، ومسألة دخول فرعون النار بالنص على ذلك. وكان حرْمة بن عبد الجليل العلوي يقرأ على سيدي عبد الله وكان يجمعه مع أخته فاطمة المذكورة مجالس فيها علم وتعليم وكان سيدي عبد الله لا يرضى عن ذلك فلما أفتته في بعض ما استغلق عليه سألها من أخبرها به فأنشدت له على استحياء قول الشاعر:

وكان مضِلي من هديت برشده ... فلله مغْوٍ عاد بالرشد آمرا

وذكر البرتلي في فتح الشكور ص 169-170، والمحجوبي في المنح ص 46 أنه توفي سنة 1209هـ، بينما ذكر ابن طوير الجنة وابن انبوجة وجده بن الطالب الصغير أن وفاته كانت سنة 1210هـ. انظر: هارون بن الشيخ سيديا: دفتر أهل بارك الله من موسوعته ص 13.

(6) **أولاد موحمد**: أو أولاد بوحمد إحدى قبائل منطقة الحوض الشرقي التي ساهمت بشكل أساسي وفاعل في تاريخ تلك المنطقة. فمع بداية القرن التاسع عشر شكلت قبيلة أولاد موحمد إحدى أهم القوى السياسية والاجتماعية في الحوض. وقد خاضت معارك ضارية بعضها ضد أولاد داود اعروگ وخصوصاً أولاد علوش. وبعضها ضد

والزماريـگ[1] الـذي مات فيه اعلـي بَار بن محمد مولود[2] ووقعت بينهم سـمكُنِّي[3] على الزماريـگ. وفيـه وقع البيجـوج[4] بين آزناگـة[5] وأولاد الناصر[6]. وفيه توفـي عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله القلاوي الشنقيطي[7].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: مرض مقاطة وفيه وفاة الشريف امحمد والشريف أحمد والشريف سعدي، وفي آخره وقع البيجوج[8].

– عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله بن الطالب أحمد القلاوي الشـنقيطي. وله تآليف: منها نظمه للأخضري وشـرحه. ونظم الرسـالة وشـرحه،

بعض مجموعات أولاد مبارك. وقد تطلق بعض حوليات الحوض لفظ إدغموسة على أولاد موحمد أو على بعضهم. ويبدو –حسب ما نقله سيدات بن بابه الأبييري – أن معنى إدغموسه أبناء موسى وهم بطن من بطون أولاد موحمد. وينتمي أولاد موحمد حسب بعض النسابين إلى أولاد دليم. ويرى المؤرخ سيدات بن بابه أنهم من لادم وأن جدهم موحمد بن مظان بن ألدم. انظر: سيدات بن بابه الأبييري: تقاييد تاريخية (مكتبة الميكروفيلم، قسم المخطوطات، المعهد الموريتاني للبحث العلمي).

(1) **الزماريگ**: من بطون أولاد موحمد.

(2) **اعلي بارْ بن محمد مولود**: الواضح من السياق أنه من أولاد موحمد وأنه مات في نزاع داخلي بين بعض بطون هذه القبيلة.

(3) **سمكني**: اسم الوقعة التي جرت بين أولاد موحمد والزماريگ.

(4) **البيجوج**: موضع باللبة، جنوب النييملان عرفنا به قبل قليل في الهوامش السابقة.

(5) **آزناگة**: راجع الصفحة 154.

(6) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(7) **عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله القلاوي الشنقيطي**: عالم فقيه شاعر أديب ولم يكن في منطقة الحوض مثله في زمنه كما يقول صاحب الوسيط. وقعت بينه وبين الگصري بن محمد بن المختار بن الگصري الإديلبي المتوفى 1235هـ صاحب النوازل خلافات في مسائل فقهية فغلبه الگصري فقيل له في ذلك فقال: مثلي كمن عنده أنواع عديدة مما يستطاب ومثله كمن ليس عنده إلا نوع واحد. وكان له في كل فن أعلى منزلة. وله نظم مشهور لرسالة ابن أبي زيد القيرواني في الفقه وتآليف كثيرة منها: نظمه للأخضري وشرحه، ونظم الرسالة وشرحه، وشرح العاصمية، وتأليف في الزكاة، وشرح خليل، وتأليف في جامع الايمان، ونظم في الرخص، وتأليف في ذم البحث، ونظم نوازل ابن عاشر وغير ذلك. وعدد تآليفه واحد وخمسون. أخذ صاحب الترجمة عن المختار بن بونا الجكني وسيدي مالك بن المختار القلاوي وعن خاله سيدي عبد الله بن الفاظل اليعقوبي الشمشوي الذي ترجمنا له سابقاً. وعن صاحب الترجمة أخذ ابن أخته النابغة القلاوي. قلت: يمكن أن نسمي هذا النوع من الأخذ بالآخذين عن أخوالهم من الشناقطة وله أمثلة عديدة وهذا المثال من أبرزها. البرتلي في فتح الشكور الترجمة رقم 167 ص 170، والمحجوبي، المنح ص 46، والعلوي: الوسيط ص 91 وما بعدها.

(8) تقدم التعريف بهذه الحوادث سابقاً.

وشـرح العاصمية، وتأليف في الزكاة، وشـرح خليل، وتأليف في جامع الايمان، ونظم في الرخـص، وتأليف في ذم البحث، ونظم نوازل ابن عاشـر وغير ذلـك. وعدد تواليفه واحد وخمسـون. وتوفي سيدي عبد الله بن سيدي فاضل بن سيدي بارك الله فيه الشمشاوي[1]. وتوفي مولاي السـعيد بن مولاي عبد الله الركاني وتوفي أخوه مولاي الشـريف في العام قبلـه. وفيـه توفـي الشـريف مولاي علـي بن سـيدي محمد بن مـولاي حمو الحسـني[2]. وفيـه وقعـت الحرب بيـن أبناء موحمـد وازماريگ[3] ووقعـت البيجوج بيـن آزناگة وأبناء الناصر[4].

– عن تاريخ ابن الشـيخ أعمر: توفي عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله بن الطالب أحمد بن الحاج المصطفى ظهر يوم الجمعة لليلة بقيت من ربيع النبوي[5]. ومولاي اسعيد ابن مولاي عبد الله الركاني. ومولاي اعلِي بن سيدي محمد بن سيدي حمه الحسني وفيه وقعة بين أبناء موحمد والزماريگ[6].

– عن تاريخ تيشـيت مرض مقَاطة[7]. وفيه توفي بوعسـرية الكبير[8] والشـريف سعد[9] وحمى الله بن بوبه الشريف[10].

---

(1) تقدمت ترجمتا عبد الله بن الحاج حماه الله القلاوي وسيدي عبد الله بن الفاظل الشمشوي.

(2) تقدم التعريف بهؤلاء الشرفاء الأعلام سابقاً.

(3) علق المؤلف على المتن بقوله «بطن منهم» أي أن الزماريك من بطون أولاد موحمد.

(4) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(5) الموافق: 24 أكتوبر 1794م.

(6) تقدم التعريف بهذه الحوادث سابقاً.

(7) علق المؤلف على هامشه من نسخة حوليات تيشيت نقلاً عن حوليات ولاتة: «ودام إلى 1208هـ». ولم يرد في النص المترجم سوى ذكر مقاطة وانفردت النسخة الثانية بذكر وفاة بوعسرية الكبير والشريف سعد وحمى الله. انظر:

Chroniques de Tichit, Traduit par le Lieutenant Vincent Monteil, Bulletin IFAN, Tome 1, Janvier 1939. N° 1, p 284.

(8) **بوعسرية الكبير**: هو محمد بن الشريف أحمد بن الإمام أحمد بن الإمام محمد نضه التيشيتي الإدريسي الحسني. ترجمنا له في حوادث السنة السابقة.

(9) هو سعد بن محمد بن أحمد بن الإمام من أعيان شرفاء تيشيت كما تقدم

(10) هو حمى الله بن الشريف أحمدو بن بوبه الشريف من أعيان شرفاء تيشيت.

– عـن تاريـخ البرابيـش المترجم[1]: يـوم بوزريبه[2]، وجـاء الصديق بن الشـيخ[3] إلى أولاد علـوش[4] فأركبـوا غـزوا ونهبوا إبـلاً لولـد امهمـد[5]...........................

(1) ورد ذكر هذه الحوادث في سنة 1209هـ والصواب أن تكون في حوادث 1309هـ أي بعد قرن. لأن الأشخاص المذكورين كالصديق بن الشيخ رئيس ترمز وسيدي محمد بن امهمدْ رئيس البرابيش كانا رئيسين في بداية القرن الرابع عشر لا في هذا التاريخ. وقد نبه المؤلف إلى ذلك في تعليقه على المتن كما سنرى قريباً.

(2) يوم بوزريبة: بئر تقع بالأراضي المالية جنوب فاگبين وفي سهوة باسكنو في الحوض الشرقي. وفيه مات العديد من جرحى البرابيش بعد وقعة بينهم وبين ترمز معززين بأولاد علوش كما سنرى في الهامش اللاحق. وانظر: ابن حامد، الجغرافي ص 124.

(3) **الصديق بن الشيخ**: هو الصديق بن الشيخ بن الخليفة بن اعبيد رئيس ترمز الغربيين. وترمز قبيلة من المجموعة الداودية كما يقول بول مارتي. وقد هاجر جزء منهم عن أولاد المولاة ونزلوا بأزواد، ثم انفصلت في ظروف اجتماعية خاصة إلى جزئين غربيين ويسمون ترمز الساحلية وشرقيين وهم ترمز التلية. وقد ظل الغربيون محافظين على استقلالهم عن البرابيش رغم محاولات زعيم البرابيش سيدي محمد بن امهمدْ ضمهم بالقوة. وقد رحلوا نحو الحوض وحالفوا أولاد علوش. وفي هذه السنة انتزع ابن امهمدْ بأروان جملين و60 عديلة من الملح لترمز الغربيين فهب زعيمهم المترجم له الصديق بن الشيخ بحملة ضد البرابيش فنهب 800 رأس من الإبل لابن امهمدْ. فهاجمت البرابيش بقيادة ابن امهمدْ قبيلة ترمز الغربيين في 400 رجل واستولوا على قطعانهم. فهب الصديق مرة ثانية وهو ما أشار إليه المتن سابقاً مستعيناً بأولاد علوش، وخاصة بطن المخظرة كما يقول بول مارتي. فقام زعيم ترمز الصديق ومن معه بمطاردة البرابيش في مكان سماه أبو الخير الأرواني في كتابه تاريخ البرابيش بترتريزغ وهو بين بوجبيهة وإنلاه، فاسترد النفير القطعان المنهوبة. واستولى على 200 رأس من الإبل ومثلها من البنادق وقتل ثلاثين رجلاً من البرابيش، ولم يُصَب من جيشه سوى رجل واحد. وكرد فعل قام ابن امهمدْ زعيم البرابيش بغزو مضاد حشد له 250 رجلاً –كما في الترجمان – فالتقى بترمز وأولاد علوش فسلبوه 300 راحلة وقتلوا اثني عشر رجلاً من وجهاء البرابيش من بينهم دحمان بن أحمد بن اعبيدة وهو عم سيدي محمد ابن امهمدْ. ولما عادت البرابيش مرت ببئر بوزريبة –المذكور في الهامش السابق – للشراب فمات به كثير من جرحاهم فسمي العام بعام بوزريبة. ويذكر أن الرحالة الإنجليزي لينز مر بقبيلة ترمز الغربيين وذكر إكرام زعيمهم الصديق بن الشيخ له. كما يذكر أن الصديق انضم إلى المقاومة ضد الفرنسيين إلى جانب عدد من قوادها البارزين في أزواد والحوض مثل ابن امهمدْ عدوه بالأمس، وانغونه زعيم قبيلة كلنتصر، والشيخ عابدين الكنتي، والمختار عبدوكه وغيرهم. وتوفي الصديق بن الشيخ في يونيو 1903. انظر: بول مارتي، القبائل البيضانية (ترجمة محمد محمود بن ودادي) ص 65 وما بعدها. ومحمد محمود بن الشيخ، الترجمان الباب الحادي عشر في ذكر وقائع البرابيش.

(4) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(5) **سيدي محمد بن امهمدْ**: رئيس البرابيش في زمنه الشجاع الكريم الفارس البطل وهو أحد زعماء المقاومة ضد الفرنسيين في أزواد. وقد عده ابن حامد الرئيس الثالث عشر للبرابيش. وقد تولى الرئاسة بعد وفاة أبيه سنة 1293هـ/ 1880م. وكان يسمي نفسه في مراسلاته «سلطان أزواد». وقد دخل ابن امهمدْ صراعات عديدة ففي سنة 1303هـ تنافس مع أولاد إعيش وأهل غيلان وهم مجموعتان من البرابيش، فرحلوا عن أزواد نحو الشمال ونزلوا بتوات على قبيلة الهگار الأمازيغية، فسمي ذلك العام بعام «اتگافيت أولاد إعيش». كما حارب ابن امهمدْ التوارگ والسودان عام 1306 عند آگمار، ولم يصب من جيشه سوى عيدي الإعيشي الذي جرح. وقد حارب

وكثيرا من أموال البرابيش[1] وقتلوا بوبكر ابن عمار بن صالح السليماني[2] عند اتوَيِّرَات[3]. وكان رئيس البرابيش حينئذ سيدي محمد بن امهمد[4]، فغزوا وهم 150 إلى أولاد علوش فهزمزهم. وبعد المعركة جاء بيدي في عشرين فارساً فهزموا البرابيش وقتلوا منهم 16 وأكثر من ذلك من أولاد علوش الذين هزموا في ذلك اليوم[5].

كذلك تجكانت وخاصة رئيسهم الكنتي بن الشائع على السيطرة على معدن الملح بتاودني، وقد أصلح بينهما محمد البشير بن العبد الجكني وعروة بن سيدي محمد رئيس أهل أروان. وسمي هذا العام بعام فتنة الكنتي وولد امهمدْ. وفي سنة 1309 دخل ابن امهمدْ في صراع شديد مع قبيلة ترمز الغربيين بقيادة الصديق بن الشيخ، ويناصره أولاد علوش (وخاصة المخظرة) كما رأينا آنفاً. وفي عام 1310هـ هجم ابن امهمدْ على أولاد علوش فقتل ونهب ويسمى عام المصيگيل. وما لبث أولاد علوش أن هزموا جيش ابن امهمدْ في السنة التالية عند نبكة الجماعة. وفي زمن سيدي محمد بن امهمدْ احتلت فرنسا غرب أفريقيا. وقد تحالف مع عدد من قادة المقاومة مثل انگونا التارگي رئيس قبيلة كل انتصر ومع عابدين بن الشيخ سيدي امحمد الكنتي والمختار بن عبدوكه المشظوفي (من أهل سيدي) وغيرهم، فنظموا مقاومة أرقت جفون الفرنسيين عهدا طويلا رغم عدم تكافؤ القوة في التسليح والعتاد بين الطرفين. وقد طلب من الفرنسيين أن يدفعوا له إتاوة مقابل مرورهم من أراضي أزواد، وأن يخصوه بإكرامية كما كانوا يفعلون مع أمراء الترارزة والبراكنة قديماً. وخلال فترة مقاومته نصب الفرنسيون ابن عمه محمود بن دحمان بن أحمد بن اعبيدة رئيساً للبرابيش. ولسيدي محمد بن امهمدْ أبناء هم: الخليفة والبكاي ومحمد. انظر: بول مارتي، البرابيش (ترجمة محمد محمود بن ودادي) ص 53 وما بعدها، الترجمان في أماكن عديدة.

(1) **البرابيش**: راجع الصفحة 56.

(2) **بوبكر بن عمار بن صالح السليماني**: سماه محمد محمود بن الشيخ في كتابه الترجمان بوبكر بن إبراهيم بن عمار الرتيبي. والواضح أنه من رجالات البرابيش وقد قتله ترمز وأولادعلوش يوم بوزريبة سنة 1309هـ.

(3) **اتويرات**: موضع على الطريق بين أروان وتنبكتو. انظر الترجمان، الباب السابع عشر في ذكر قصر أروان وما حواه من الآبار، ص 87.

(4) علق المؤلف في هامش إحدى النسخ بقوله: «وهذا مشكل لأن ابن مهمد تأمر سنة 1293هـ». قلت: توفي أمير البرابيش اعلي بن امحمد بن رحال بن دحمان السليماني سنة 1208هـ وتولى بعده أخوه امهمدْ بن امحمد بن رحال. فلعله المقصود هنا وليس ابنه. وقد توفي امهمدْ بعد اعلي بقليل فتولى بعدهما ابن أخيهما أحمد بن اعبيدة بن امحمد بن رحال المتوفى سنة 1288هـ بموضع يسمى عرگ آززال غربي أروان. وتولى بعده امهمدْ بن أحمد بن اعبيدة وتوفي سنة 1295هـ وتولى بعده ابنه سيدي محمد بن امهمدْ بن أحمد بن اعبيدة. وفي عهد دخل الاستعمار الفرنسي منطقة أزواد.

(5) انظر: تاريخ البرابيش المترجم:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (region de Toumbouctou) p 18-19.

[حوادث سنة 1210 هـ]
(بدأت من 18 يوليو 1795م إلى 6 يوليو 1796م)

– عن تاريخ ولاتة: توفي الطالب أحمد بن محمد رَارَة التنواجيوي[1] والفقيه الوالد الديماني[2].

– عن تاريخ تجگجه: توفي الطالب أحمد بن محمد رَارَة وجدُّه بن اخليفة[3] ورحمهما الله ونفعنا بهما.

– عن تاريخ الإيديلبي ولاتة: توفي الفقيه الشهيد المرحوم الطالب أحمد الملقب

(1) **الطالب أحمد بن محمد رارة التنوجيوي:** عابد زاهد فقيه مدرس أخذ عنه محمد الأمين بن عبد الوهاب الفلالي. كان رحمه الله يعمر أوقاته بالعبادة والتدريس. شرح مختصر خليل وأم البراهين في التوحيد وألفية ابن مالك كلها شروحاً تعرف بالمعين أي شرح موجز يفيد الطلاب. انظر: فتح الشكور الترجمة رقم: 41 ص 59 ومنح الرب الغفور ص 49.

(2) **محمد والد بن المصطفى بن خالنا الديماني:** عالم جليل وفقيه متبصر وشاعر مفلق ومؤرخ مدقق. أخذ عن أشياخ من بني ديمان منهم: محمد اليدالي ومحمد العاقل والأمين بن الماحي بن الحسن دوبك، كما أخذ عن عبد الله ابن أحمذ بن يحيى النجمري. والصحيح أن والد توفي سنة 1212هـ أي 1798م – خلافاً لما في تاريخ ولاتة – ودفن عند تنيخلف بئر بإگيدي بها مقبرة كبيرة من مقابر أولاد ديمان. ألف محمد والد تآليف عديدة ومفيدة منها: شفاء الغليل وراحة العليل بشرح مختصر خليل، في جزئين ويعرف بمعين والد. وله فتاوى فقهية وأشعار منها ما هو بالعربية الفصحى ومنها ما هو بالصنهاجية. وله كتاب كرامات أولياء تشمشمة، وله نظم في التاريخ، وهو من مراجعنا في هذا التحقيق. وكثيراً ما سمى نفسه في بداية تآليفه «عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم» وذلك تبركاً بأسماء الله الحسنى الواردة في البسملة. وقد ظن صاحب فتح الشكور أن اسمه عبد الله بن عبد الرحمن فترجم له تحت ذلك الاسم. وأمه خديجْ بنت والد بن محنض بن ألفغ الأمين بن سيدي الفاضل. وقد ترك ثلاثة أولاد وهم: عبد الل غير المعقب وأحمد ومحمد فال. انظر: نظم التاريخ لمحمد والد تحقيق محمذ بن باباه ص 3، فتح الشكور، الترجمة 168 ص 173.

(3) جده **بن اخليفة:** هو جده بن اخليفة بن الطالب مصطف بن الطالب عثمان بن المختار بن يعقوب بن أحمد الجد الجامع لأولاد أحمد من الأقلال. كان جده بن اخليفة رئيس عامة الأقلال وكان فاضلا سخياً حليماً. ومن حلمه أن أحد أولاد موسى لطمه فانتصر له أولاد أحمد عشيرته الأقربون. فقال لهم: إنما لطم أولاد موسى جانبهم أما جانبكم فسليم. وفيه قيل: «ادخلْ تحتْ إلِيفه ء گولْ عنكْ ولد جده ولد اخليفة». وهذا معناه سعة جاهه واحترام الناس له حتى أن أي شخص مهما كان مغموراً لو نسب نفسه إلى جده بن اخليفة لعرف واحترمته الناس. توفي صاحب الترجمة سنة 1210هـ وترك بنيه: أحمد طالب وهو الرئيس الهمام ومحمد المختار والشيخ واخليفة وفي كل منهم فضل. انظر: ابن حامد، الأقلال ص 4.

بعَمِّي بـن الطالب عبد الجبار بن الحاج الطيب ابن الطالـب الصديق الجماني[1] قتل ظلما وعدوانـا مغدورا قتله أولاد علـوش[2] في جمادى الأولى[3] رحمه اللـه تعالى. وفيه توفي الولـي الصالح صاحب الكرامات والمكاشـفات أحمد الولي بن سـيدي أحمد بن عيسـى المسومي[4] لست خلون من شعبان[5].

وفيـه وقعـت البطحاء أي بطحاء ولاتة[6] بين إجُمَّـان[7] وأولاد علوش[8] يوم الخميس ثالث عشر شوال[9]. وتوفي فيها من إجُمَّان: عبد الجبار[10] وأخوه الأمين المليح أبناء سيدي

---

(1) هكذا ضبطه المؤلف في نسخته من الحوادث وعندي وثيقة كتبت في شأن صراع أهل تيشيت أي دعوى ماسنة على الشرفاء والطلبة بشأن مد المداراة وقد ترافعوا أمامه وقد أرخت هذه الوثيقة بعام 1186هـ. وكتب في نهاية الحكم اسمه كالتالي: أحمد الملقب بعمي بن عبد الجبار بن محمد بن الحاج الطيب بن الطالب صديق. وهو فقيه قتل غدراً. انظر تاريخ جدو، حوادث سنة 1210هـ.

(2) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(3) الموافق: نوفمبر/ ديسمبر 1795م.

(4) **أحمد الولي بن سيدي أحمد بن عيسى المسومي**: وصفه المحجوبي في المنح ص 50. بقوله: «كان رحمه الله تعالى ذا كرامات ومكاشفات صالحاً تقياً حبيباً غاضاً بصره لله حتى صار كأنه ضرير البصر من الحياء.»

(5) الموافق: فبراير/ مارس 1795م.

(6) **بطحاء ولاتة**: موضع مشهور بولاتة وقع به أكثر من معركة ومن بين تلك المعارك يوم دشن الحرب بين إجمان وأولاد علوش. وقد اضطربت مصادرنا في تحديد أي يوم من شهر شوال وقعت فيه وقعة البطحاء هذه وإن اتفقت كلها على السنة والشهر. فقد كتب المؤلف على هامش نسخته من الحوادث «آخر شوال» اعتماداً على ما ورد في أحد تواريخ ولاتة، وفي الحسوة البيسانية أن يوم بطحاء ولاتة كان في 10 شوال وكان النصر فيها لأولاد علوش على إجمان. وقتل فيه رئيسهم عبد الجبار بن سيدي أحمد بن الطالب أحمد بن امحمد بن الحاج الطيب بن الطالب صديق وأخوه لمليح في جماعة من وجوه إجمان وكان يوم بطحاء ولاتة أول أيام الحرب بين إجمان وبين أولاد علوش ويبدو أنها استمرت أزيد من ثلاث سنين. ومن أيامها الروغ الحامي، ويوم أبرودات، ويوم آكريبات، ويوم تنوكر في آخر صفر 1213هـ وكان آخرها وقعة بقي يوم الأحد 10 بقين من ربيع الثاني سنة 1213هـ. وسنقف على بعض هذه الأيام وبعض من مات فيها من الأعلام في الهوامش اللاحقة، وخاصة وقعتي تنوكر وبقي. انظر الحسوة البيسانية في أماكن متعددة، وجزء بني حسان في أماكن متعددة، وجزء الأيام الحربية ص 6، والتاريخ السياسي ص 171.

(7) **إجمان**: راجع الصفحة 92.

(8) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(9) الموافق: 21 أبريل 1796م.

(10) **عبد الجبار بن سيدي أحمد بن الطالب أحمد بن محمد بن الحاج الطيب الجماني**: رئيس إجمان في زمنه. وقد قتل يوم بطحاء ولاتة كما قتل أخوه المليح والعديد من وجوه إجمان. وكان يوم بطحاء ولاتة لأولاد علوش على إجمان. انظر، ابن عبد الوهاب، الحسوة، ص 60، وابن حامد، جزء بني حسان، ص 126، والأيام الحربية ص 5، والتاريخ السياسي ص 171.

أحمد بن الطالب أحمد بن محمد بن الحاج الطيب[1] ومموه بن محمد بار[2] ومحمد بن سيدي يحيى بن الوداني بن محمد بن الطالب أعمر البرتلي[3] وغيرهم. ومات فيها من بني علوش[4] بكار بن عبد الله ابن عمر وأمگس بن بوذراع[5] وأبناه الشين[6] وإبراهيم[7]، ومحمد السالم بن سيدي أحمد بن أعمر بن إبراهيم[8] وسيدي المختار بن محمد بن أحمد الرسول[9] وغيرهم.

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وهي المعروفة بسنة البوص وهو نبت من الحشيش[10]

---

(1) **المليح بن سيدي أحمد بن الطالب أحمد بن محمد بن الحاج الطيب الجماني**: من أعيان إجمان قتله أولاد علوش يوم بطحاء ولاتة وراجع الهامش السابق.

(2) **مموه بن محمد بار**: هكذا في تاريخ ابن الطالب الصغير وفي التاريخ السياسي «ممو».انظر: ابن الطالب الصغير، التريخ، حوادث 1210هـ، وابن حامد، التاريخ السياسي ص 171.

(3) **محمد بن سيدي يحيى بن الوداني بن محمد بن الطالب أعمر البرتلي**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(4) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(5) **أمگس بن بوذراع بن السيفر العلوشي**: من أسرة أهل بوذراع وهم من أولاد موسى ثم من أولاد علوش. وكان أمگس من رؤساء أولاد علوش بل هو سيد أولاد موسى منهم. وله أبناء اثنان منهم وردا في المتن سابقا وهما الشين وإبراهيم قتلا معه قتلهم جميعا إجمان يوم بطحاء ولاتة. وله نختيرو بن أمگس من رؤساء قومه قتله البرابيش وإخوته اعباد (بتفخيم الباء) ابن أمگس شجاع ومحمد بتار بن أمگس وبوسيف بن أمگس واحميد بن أمگس وهو الذي قتل اعلي بن امحمد بن الحاج محمد بن حمه بن امحمد الزْناگي رئيس فونتي من أولاد امبارك قتل احميد هذا أهل بوردة وابنه وكان عزيزا في قومه. انظر الحسوة البيسانية ص 71، وجزء بني حسان ص 51، والتاريخ السياسي ص 171.

(6) **الشين بن أمگس بن بوذراع بن السيفر العلوشي**: راجع الهامش السابق.

(7) **إبراهيم بن أمگس بن بوذراع بن السيفر العلوشي**: راجع الهامش قبل السابق.

(8) **محمد السالم بن سيدي أحمد بن أعمر بن إبراهيم بن بوموسى العلوشي الداودي**: من العثامنة وفيهم رئاسة أولاد علوش وهو من بيت أهل بوموسى وفيهم رئاسة أولاد داود كلهم. وقد قتل أولاد الناصر عمه الديخن بن أعمر بن إبراهيم بن موسى بآرطان هو وهنون بن علوش بن امحمد بن إبراهيم وغيرهما كما رأينا في حوادث سنة 1203هـ. انظر الحسوة، ص 61.

(9) **سيدي المختار بن محمد بن أحمد بن الرسول**: من أسرة أهل الرسول وهم من أولاد موسى ثم من أولاد علوش وهم بنو عمومة أهل بوذراع والمخظرة. قال صالح بن عبد الوهاب: «ومن أهل الرسول المذكورين: محمد بن أحمد بن الرسول وأخوه بكار بن أحمد بن الرسول. فمن محمد منهما سيدي المختار بن محمد وأخوه سيدي إبراهيم بن محمد. أما سيدي المختار بن محمد فقتله إجمان يوم بطحاء ولاتة ولا عقب له». انظر الحسوة ص72.

(10) **البوص**: من أنواع الحشيش المعروفة عند الموريتانيين بربيع الگصبة أي القصبة ويعرف في الفصحى بالصمة، وهي نبت له كعوب وأنابيب. وقد كثر البوص هذه السنة في تگانت.

وفـاة الطالـب أحمد بن محمد رَارَة[1]. وسـيدي عبـد الله بن الفاظل[2] وسـيدي أحمد بن سيدي امحمد الكنتي الوداني[3] وفيه مات اعلِي ولد أعمر بن هنون بن بهدل[4].

– عـن الحسـوة: وفي أيامه[5] وقعت الحـرب بينهم وبين إجُمَّـان[6] وأول أيامهم: يوم بطحاء ولاتة في عاشر شوال سنة عشر ومائتين وألف[7] وكان النصر فيها لأولاد علوش[8] علـى إجُمَّان وقتل فيها رئيسـهم عبد الجبار بن سـيدي أحمد بـن الطالب أحمد بن امحمد ابن الحاج الطيب بن الطالب صديق، وأخوه المليح، في جماعة من وجوه إجُمَّان، وآخرها يـوم بَقِـي[9]، بعد أن صـار أولاد داود يداً واحدة على عدوهم، وصـار أولاد بلة مع إجمان فـي وقعة بقـي. وقتل يومئذ رئيس إجمان اعلي بن امحمد بـن بوبكر بن امحمد التافكاوي ابـن الحاج بوبكر بن الطالب صديق في جماعة من قومه ومن أولاد بلة. ووضعت الحرب أوزارها إلى الآن بينهم[10].

– عـن الحسـوة: وآخرهـا[11] يوم بقي[12] بعـد أن صار أولاد داود يـداً واحدة على كل عدوهـم وصـار أولاد بلة[13] مع إجُمَّان فـي وقعة بقي وانهزموا وقتـل يومئذ رئيس إجُمَّان اعلِـي بـن امحمد بـن بوبكر بن محمد بـن الطالب صديق في جماعة مـن قومه ومن وجوه أولاد بلة وبإثر الوقعة افترق إجُمَّان وأولاد بلة ووضعت الحرب أوزارها إلى الآن بينهم.

---

(1) **الطالب أحمد بن محمد راره**: ترجمنا له سابقاً.

(2) **سيدي عبد الله بن الفاظل**: ترجمنا له في هوامش السنة السابقة (1209هـ).

(3) **سيدي أحمد بن سيدي امحمد الكنتي الوداني**: من أعلام المتغمبرين من كنتة. انظر: تاريج جده بن الطالب الصغير البرتلي حوادث سنة 1210هـ، وتاريخ ابن طوير الجنة ص 85.

(4) **اعلي بن أعمر بن هنونْ بن بهْدل**: تقدمت ترجمته في الصفحة 167 من هذا التحقيق.

(5) كتب المؤلف في المتن بين قوسين موضحاً أن المقصود هو: «هنون بن سيدي العلوشي رئيس أولاد علوش».

(6) **إجمان**: راجع الصفحة 92.

(7) الموافق: 18 أبريل 1796م.

(8) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(9) **بقِي**: سنرى تعريفه في حوادث سنة 1213هـ.

(10) انظر الحسوة ص 60-61.

(11) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين: «يعني حرب إجمان وأولاد علوش».

(12) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين: «في الرگ» محدداً مكان موضع بقي.

(13) **أولاد بلة**: راجع الصفحة 101.

– عـن الحسـوة: ومـن أمگس بن بوذراع وكان من رؤسـاء أولاد علـوش[1] وهو رأس أولاد موسـى منهـم، ابنـاه: الشـين وإبراهيم أبناء أمگس بـن بوذراع بن السـيفر[2] قتلا معه قتلهم إجُمَّان يوم بطحاء ولاتة في شوال سنة عشر ومائتين وألف وسيد المختار بن محمد ابن أحمد بن الرسول[3].

– عن تاريخ ولاتة الصغير: في آخر[4] شـوال يوم الخميس وقعت وقعة البطحة بولاتة بين إجُمَّان وأولاد علوش. ثم سنو الجراد الثلاث.

– عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي العالم الفقيه الطالب أحمد بن محمد رَارَة التنواجيوي[5] وتوفي أحمد الولي المسومي[6] وتوفي الوالد الديماني[7] شارح خليل. وقعت بطحة ولاتة بين إجُمَّان[8] وأبناء علوش[9]، وقعت تنكير[10] بين إدوعيش[11] وأبناء امبارك.

– عـن تاريـخ ولاتة: توفـي الطالب أحمد بـن محمـد رَارَة التنواجيـوي والبطحاء بين إجُمَّان وأبناء علوش وتوفي الفقيه والد الديماني.

– عن تاريخ تيشـيت: توفي الطالب أحمد بن محمد رارة[12] وسـيدي أحمد بن سيدي

---

(1) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(2) أضاف المؤلف في المتن بن قوسين: «من أهل موسى من أولاد علوش».

(3) انظر: خبر وقعة بطحاء ولاتة بين إجمان وأولاد داود في الحسوة ص 71.

(4) كتب المؤلف على هامش نسخته من الحوادث «في عاشر» وكتب فوقها حرف «ظ» الذي يعني عند النساخ «ظن»، ولعل ظنه عائد إلى ما ذكره صالح بن عبد الوهاب في الحسوة البيسانية من أن يوم بطحاء ولاتة كان في 10 شوال 1210هـ (18 أبريل 1796م) خلافاً لما في نص حوليات ولاتة من أن وقعة البطحاء كانت في آخر شوال.

(5) **الطالب أحمد بن محمد رارة التنواجيوي**: ترجمنا له قبل قليل.

(6) **أحمد الولي المسومي**: ترجم له المحجوبي في المنح وذكر أنه كان صالحاً تقياً غاضاً بصره حتى كأنه بصير. انظر المنح، حوادث سنة 1210هـ.

(7) **والد بن خالنا الديماني**: ترجمنا له قبل قليل.

(8) **إجمان**: راجع الصفحة 92.

(9) تقدم ذكر وقعة بطحاء ولاتة.

(10) **تنكير**: لم تذكرها مراجعنا.

(11) **إدوعيش**: راجع الصفحة 85.

(12) علق المؤلف على هامشه من نسخة حوليات تيشيت «في تاريخ ولاتة أنه ابن أبي بكر بن الحاج عبد الرحمن البرتلي».

امحمد الكنتي الوداني[1] وهو المشهور بسنة البوص.

[حوادث سنة 1211 هـ]
(بدأت من 7 يوليو 1796م إلى 25 يونيو 1797م)

– عن تاريخ ابن احجَاب: موت أعمر بن كنبه[2].

– عن تاريخ تجگجه: في شوال وقعت تنتشينه[3]، وتوفي فيها الطالب الزقاق[4] وعبدي

---

(1) **سيدي أحمد بن سيدي امحمد الكنتي الوداني**: ذكرناه سابقاً.

(2) **أعمر ولد كمبه**: هو أمير الترارزة أعمر بن المختار بن أعمر بن اعلي شنظورة بن هدي بن أحمد بن دمان. اشتهر بلقبه أعمر ولد كمبة نسبة إلى أمه وهي أم ولد سودانية تدعى كمبة. ولي إمارة الترارزة سنة 1209هـ / 1794م، وتوفي أميراً سنة 1215هـ أي 1800م، خلافا لما ذكر ابن احْجابْ. ويذكر المختار بن حامد أن سبب موته أنه بلغه أن الملأ من الترارزة يريدون خلعه، فحم من حينه ومات. وله من الولد: اعلية توفي سنة 1274هـ. / 1857م وكان بطلاً فاتكاً يلقب بفارس بني أحمد بن دامان. انظر التكملة ص 49 وتاريخ الترارزة ص65، وأنساب بني حسان ص 48. وبول مارتي: إمارة الترارزة (بالفرنسية) ص 94.

(3) **تِنتشيْنه**: (تنطق التاء والشين معا شينا فارسية) موضع بالرگيبه من العصابة به وقعة لإدوعيش على أولاد الناصر وأولاد امبارك، ونقل المؤلف عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد أنها بين الأمير محمد بن امحمد شين والمثاليث وهذا غير متناقض. وقد ذكر الوقعة واتفق على أنها كانت سنة 1211هـ/ 1797م ابن الطالب الصغير وحوليات تجگجه وابن طوير الجنة وابن انبوجة وابن عشاي وانفرد المحجوبي بالقول إنها كانت سنة 1210هـ/ 1797-8 وذكرها المؤلف في نفس التاريخ (1211هـ) في الجغرافيا ص 13 وجزء بني حسان ص 47 والتاريخ السياسي ص 186 وص 250-1، وذكرها في جزء الأيام الحربية وأرخها بسنة 1210هـ – متبعاً قول المحجوبي فيما يبدو – وعد من قتلاها في جزء الأيام الحربية: من إدوعيش عثمان بن اعلي بابي والفيخار وأخوه ابنا أحمد بن حمو ابن أحمد بن مقطير ومن أولاد امبارك: امحيمد دبو وقال: «مات قبيل الوقعة بيبيه بن سيدي أحمد بن هنونْ». ويذكر المحجوبي أنها وقعت في العصر. انظر: ابن الطالب الصغير وابن طوير الجنة وابن انبوجة في حوادث سنة 1211هـ. والمنح، حوادث 1210هـ، والجغرافي ص 1373 وجزء بني حسان ص 47 والتاريخ السياسي ص 186 وص 250-1، والأيام الحربية ص 8، وجزء إدوعيش ص 22.

(4) **الطالب الزقاق**: ذكر صالح بن عبد الوهاب أن الطالب الزقاق سكن تجگجه وكان لأسرته جاه بولاتة. وأسرته من بقايا سكان مدينة تازخت الواقعة غرب ولاتة والتي خربها أولاد يونس. ويبدو –حسب ابن عبد الوهاب – أن تازخت أو تيزغت كانت قرية علم ودين وكان لرؤسائها مغرم بولاتة وإضرار بأهلها حتى ارتحل بعض الولاتيين إلى تنبكتو. ولما خرب أولاد يونس تازغت تفرق سكانها فدخل بعضهم ولاتة وصار في عداد المحاجيب. ويذكر صالح أنه أدرك منهم رجالاً عد منهم: عثمان بن سيدي محمد بن عمر الولي بن الشيخ محمد بن عبد الله المحجوبي وطناً وابنه: الحاج محمد بن عثمان بن سيدي ومنهم: الطالب الزقاق هذا. انظر الحسوة ص 53 وجزء بني حسان ص 42.

ابـن محمـد[1] رحمهما الله تعالى وفي آخره أو أول الثاني عشـر توفي الشـيخ بن أحمد بن عثمان التنواجيوي[2] رحمه الله تعالى ونفعنا به.

– عـن تاريـخ ولاتـة: توفـي الولي السـني الرضـي الزاهد الـورع صاحـب الكرامات والمكاشـفات الشيخ مولود بن الطالب أحمد بن الوافي بن عثمان بن أبي بكر الإيديلبي[3] رحمهـم اللـه تعالى في صفـر أو في ربيع النبوي[4]. وفيه توفي الشـاب التقـي النقي الورع الشـهيد محمـد الخليفة بن محمـد بن علي بن أحمد بـن محمد بن يُنبَيـن الإيديلبي[5] ليلة الجمعـة لثلاث عشـرة مضـت من رمضان[6]. وفيه توفي سـيدي بن القاضـي حمى الله بن

(1) **العلوي**: هو عبدي بن محمد بن عبد الله بن محم بن الجود بن حوم بن أبوهم. رئيس أولاد أبوهم وهم من بطون إدوعلي بتجگجة. وكان عبدي سيداً فاضلاً هماماً ترأس قومه وتوفي بتجگجة عام 1211هـ كما في حوليات تجگجة أو في 1214هـ كما في كتاب النسب لسيدي بن الزين. وترك من الأبناء محمد محمود ومحمد امبارك وجعفر والخليفة. انظر: كتاب النسب ص 13، وحوليات تجگجه (النص المحقق) ص 23.

(2) هو الشيخ سيدي المختار بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن يتت من أهل يتت بن أكدكتة. وصفه المحجوبي ناقلاً فيما يبدو عن فتح الشكور بقوله: «كان رحمه الله تعالى من عباد الله الصالحين والأولياء الكاملين ذا جد واجتهاد يربي التلاميذ ورياضته بالصوم والخلوة وأكل الحلال». أخذ – كما في فتح الشكور – عن الحاج عمر بن الطالب صنبه وسيدي محمد بن الطالب عبد الرحمن الجودة وما يمتس التنواجيوي والطالب زيدان الجكني. وله قصة مشهورة عند الرواة جرت بينه وبين الشيخ سيدي المختار الكنتي تدل على اعتقاد الشيخ الكنتي في صلاحه. واتفق ابن انبوجة وابن طوير الجنة على أن سنة وفاته كانت 1211هـ ويجعلها البرتلي وابن الطالب الصغير والمحجوبي سنة 1212هـ واعتمده ابن حامد في الثقافي. انظر فتح الشكور الترجمة 129 ص 141،والمنح، وابن انبوجة الفتح كلاهما في حوادث سنة 1211هـ وجده بن الطالب الصغير في تاريخه حوادث سنة 1212هـ، والثقافي ص 297.

(3) من أعلام أهل ابابك بن سيدي يحيى بن محم بن انوسوغ. وصفه ابن حامد في جزء تجكانت بالولي السني الشيخ وعد ابنه الشيخ سيدي محمد الأمين الذي سنراه في حوادث سنة 1231. انظر: ابن حامد: جزء تجكانت ص 299، والثقافي ص 224.

(4) الموافق: أبريل–يونيو 1796م.

(5) ذكر المؤلف في جزء تجكانت من موسوعته أن صاحب الترجمة هو: محمد الخليفة بن محمد بن علي بن أحمد ابن محمد شين بن أعجي بن الزحاف محمد الإديلبي. أما ينْبيْن الوارد في المتن فهو أخو جده الأعلى محمد شين بن أعجي كما أورده المؤلف في أنساب إديلبة. وقد مر بنا ذكر أبيه محمد بن علي بن أحمد في حوادث سنة 1188. وسيمر بنا قريباً ذكر ابن عمه محمد بن أعمر بن محمد البساتي بن أحمد بن محمد شين بن أعجي رئيس إديلبة في حوادث 1217هـ كما سيذكر ابن عم أبيه الطالب النفاع بن عثمان بن محمد شين في حوادث سنة 1225هـ. انظر جزء تجكانت ص 31.

(6) الموافق: 12 مارس 1797م.

محمد الأمين الحنشـي[1] صاحب تَرَنِّي[2] في أوائل شـوال[3]. وفيه أيضاً توفي المكرم عبد الرحمن بن عبد الله بن الطالب محمد بن يحيى الشيخ الإيديلبي[4]. وفيه وقعت تنتشينه[5] بيـن إدوعيش[6] وأولاد امبارك[7] وأولاد الناصر[8]. مات فيها من إدوعيش عثمان بن اعلِي بابي[9] ....

(1) من قبيلة الحنوشة إخوة الأقلال. ترجمنا لوالده حماه الله في حوادث سنة 1155هـ انظر تاريخ جدو، حوادث 1211هـ.

(2) **ترني**: من قرى السودان الغربي القديمة، وفي المنح للمحجوبي ص 321 أنها تأسست في القرن الحادي عشر.

(3) الموافق: بداية أبريل 1797م.

(4) ذكره ابن حامد في رجال مدرسة إديلبة في ولاتة. وقد وقفنا على ذكر جده الطالب محمد في حوادث سنة 1135هـ وعمه الطالب عبد الله بن الطالب محمد في حوادث سنة 1159هـ. وسنقف على ذكر ابن عمه الحاج الشيخ بن أحمد بن الطالب محمد بن يحيى الشيخ في حوادث سنة 1213. جزء تجكانت ص 298، والثقافي ص 224.

(5) **تنشينة**: عرفنا بها في بداية حوادث هذه السنة.

(6) **إدوعيش**: راجع الصفحة 85.

(7) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66.

(8) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(9) **عثمان بن اعلي بابي بن أعمر بن امحمد بن خونا الإدوعيشي**: من كبار شخصيات إدوعيش وخاصة أهل أعمر ابن امحمد. كان لا يبارى ولا يجارى في الشجاعة والتدبير كما يقول ابن حامد. مدحه الشاعر الشعبي سدوم بن انجرتو بتهيدينة يعمم فيها جميع أهل اعلي بابي مطلعها:

أسْــــكِ يــمِـــنْــتْ الـسـيــــدِي ... وأهــــل اعــلــي بــابِــي ولْ أعْــمــرْ
مـــــاذ وســــــاوْ افــعـــيــنِــي ... فــــــادرْگْ إلــى تــــلْ الـمـحْـصــرْ

وفي تهيدينة أخرى خصص فيها عثمان صاحب الترجمة فقال:

نِسْبِگْ باسْمكْ يالواحدْ السبحانْ ... وبـاسْـمْ انبيكْ اشْفيعنِ يـومْ المحشرْ
مـحـمـدْ خـاتـم الانْـبِـيـايْ اگْــرانْ ... ء هـو زادْ إمـامْـهـمْ سيـدْ البشرْ

إلى أن يقول:

يا الـربْ الْ مـالـكْ شبيهْ ء لا كـانْ ... ءلا لـكْ ثـانِ يفعلْ شِي امْعـاكْ فاخْبرْ
أغـفـرْ ذنـبـي ياللي يـومْ الـحشْرانْ ... واعــفِ عني كـانْ خـشـيْـتْ المقْبرْ
واغـفـرْ ذنـب أخـيـارْ حِلتْنا عثمـانْ ... الــلـي فـي الـغـفـرانْ يـحـظِـيهْ امْـدبـرْ
بالتوحيد والـصـوم في مـاي رمْظانْ ... بـالـجـوارح كـامـلات إلـيـن يفطرْ
ءكــانْ افْـطـرْ زادْ مـا يعمد عصيـانْ ... ء بأهـل الـذنـبْ الـخادمـيـن متمنكرْ

ومنها:

ءلاه حــافِ كـيـفْ شـي مـن الگمانْ ... ء لا إزلْ ءلاه امْـگـيـت ءلاه أغجرْ

ويذكر أن اعلي بابي هو من استخلص بكيده سدوم بن انجرتو وكان مع أولاد امبارك حتى جاء به إلى إدوعيش فمدحهم بشعره الجميل الرائق. وذلك أنه احتال حتى اجتمع بسدوم خفية في عهد الأمير بكان بن أعمر، فتحمل

والفيخـار[1] وأخوه[2] أبنـاء أحمد بن حمِّي بن مقطير وغيرهم. ومـات من أولاد امبارك[3] هيبة بن سيدي أحمد بن هنون[4] وامحيمد دبُّو[5].

وفيه أو في الثالث أو الرابع عشر توفي الوالد التشمشاوي ثم الديماني[6] وتوفي سيدي أحمـد بن هيبة القلقمي[7] وعثمان بن عبد الرحمن القـلاوي الملقب أبي التلاميذ[8]. وفيه توفي محمد بن عبد الرحيم بن أحمد الولي المحجوبي[9].

له اعلي بابي على قومه: ثنية من كل غنم، وكل فرس أعيت، وكل وحش صيد في أثناء الرحيل، ومد تگانت وهو خمس كيلوغرمات تقريباً على كل خيمة حصدت زرعاً أو جذت رطباً، وجملاً على كل مزوج، وورك من قنيص من الوحش، والظهر من كل ذبيحة. وفوق هذا كله ما يناله من العرفاء وغيرهم. وقد تحمل هذه الحمالة لسدوم ابن انجرتو دون مشورة. فلما جاءهم وقص عليهم خبره مع سدوم رضوا كلهم بحمالته وأرسلوا الى سدوم من جاء معه، ولم تزل تلك العطية جارية لآل انجرتوا في إدوعيش. وسنرى ترجمة امحمد بن عثمان بن اعلي بابي في حوادث سنة 1241هـ،انظر إدوعيش ص 5، والأيام الحربية ص 8، وديوان سدوم بن انجرتو ص 19 و46 و47 و48.

(1) **الفيخار بن اعلي بن أحمد بن حمِّي بن مقطير الإدوعيشي التونفي**: من أعلام الأنباط وهم من قبائل إدوعيش وفيهم فروع كثيرة منها أهل حمي بن مقطير وقد انقرضوا ومنهم الفيخار هذا. انظر: ابن حامد: إدوعيش ص 22، والأيام الحربية ص 8.

(2) واسمه بوبكر بن اعلي بن أحمد بن حَمِّى بن مقطير الإدوعيشي التونفي وأخوه الفيخار المذكور في الهامش السابق. انظر: ابن حامد: إدوعيش ص 22.

(3) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66.

(4) **هيبة بن سيدي أحمد بن هنونْ العبيْدِي**: قتله إدوعيش سنة 1211هـ/ 1797-8م اتفق على ذلك صالح بن عبد الوهاب في الحسوة وجده بن الطالب الصغير.

(5) **امحيمد دبو بن عثمان بن امحمد بن ممو بن هنون العبيدي الامباركي**: من أولاد عيشة كان جده امحمد بن ممو عزيزاً في قومه وقد قتله بنعيش بن أعمر بن موسى الناصري وكانت في أبيه عثمان هفوة وليس لامحيمد دبو عقب. انظر الحسوة ص 92، والتاريخ السياسي ص 186 وص 251.

(6) تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1210هـ.

(7) **سيدي أحمد بن هيبة القلقمي**: هو سيدي أحمد بن أحمد بن هيبة القلقمي وصفه من ترجموا له بالصلاح والزهد والورع والتواضع والعلم. وقد مرت بنا ترجمة أبيه أحمد بن هيبة في حوادث سنة 1111هـ. انظر فتح الشكور الترجمة 47 ص 67-68، المنح، حوادث 1211هـ، والثقافي ص 215.

(8) **عثمان بن عبد الرحمن المكنى بأبي التلاميذ بن أحمد بن محمد الملقب بحميت بن المختار بن يعقوب القلاوي الأحمدي**: قال عنه البرتلي في فتح الشكور والمنح فقيه نحوي له حظ من الفقه والمنطق والبلاغة والتنجيم والتاريخ، ومعرفة مناقب الأولياء والعلماء، مع زهد وورع ومداومة على الطاعات وأخلاق فاضلة. انظر فتح الشكور الترجمة 187 ص 195-196، والمنح، حوادث 1212هـ، والثقافي ص 215.

(9) **محمد بن الفقيه عبد الرحيم بن أحمد الولي بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الله المحجوبي**: صالح عابد من أعيان ولاتة ورؤسائها له مجموع فتاوى. وسبق أن رأينا ترجمة والده عبد الرحيم في حوادث سنة 1130هـ، وترجمة جده

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وفاة الشيخ بن أحمد بن عثمان التنواجيوي[1] وفي آخره وفاة الشيخ المختار بن اخليفة القلاوي[2] وهو عام تنتشينه[3].

– عن الحسوة: قتل آزناگة[4] هيبة بن سيدي أحمد بن هنون العبيدي[5] آخر أولاد العالية[6] قتله سانگلي الزناگي[7] قبيل وقعة تنتشينه[8] في سنة إحدى عشرة ومائتين وألف[9].

– عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي سيدي بن أحمد هيبة القلقمي[10].

أحمد الولي في حوادث سنة 1095هـ. انظر المنح، حوادث 1212هـ، والثقافي ص 18 و215، وجزء المحاجيب ص 2

(1) تقدمت ترجمته آنفاً.

(2) هو الشيخ سيدي المختار بن اخليفة بن الطالب مصطف القلاوي من أولاد أحمد من الأقلال وصفه ابن حامد قائلا: «كان رحمه الله عالماً صوفياً مربياً منقطعاً لله». أخذ عن الشيخ سيدي المختار الكنتي وأجازه في الطريقة القادرية. وهو صهر سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة العلوشي فأم أبنائه الثلاثة (حناني وگواد والجيلي) هي الطاهرة بنت سيدي محمد كما ذكرنا في حوادث 1187هـ. وذكر ابن طوير الجنة أن تاريخ وفاته كان نهاية 1211هـ ونقل عنه ابن انبوجة في الفتح، وفي حوليات تجگجة أن وفاته سنة 1212هـ واعتمده ابن حامد في الثقافي. انظر: ابن طوير الجنة في تاريخه وابن انبوجة في الفتح كلاهما في حوادث سنة 1211هـ وحوليات تجگجه (النص المحقق) ص 23، وابن حامد: جزء الأقلال ص 4 والثقافي ص 210.

(3) عرفنا بها في بداية حودث هذه السنة.

(4) **آزناگة**: راجع الصفحة 154.

(5) **هيبة بن سيدي أحمد بن هنون العبيدي**: من أهل هنون العبيدي وخاصة أولاد العالية. ذكر ابن عبد الوهاب في الحسوة: إخوته بوسيف الأصفر واعلي سالم وكان رئيساً وهنون اتْربْ والمختار وقتل أولاد يحيى بن عثمان والدهم سيدي أحمد بن هنون العبيدي وقتل ازناقه هيبة قتله سانگلّه الزناگي. انظر: الحسوة ص 93.

(6) **أولاد العالية**: بيت من بيوت ولاد امبارك ويطلق كما رأينا على أربعة من أبناء هنون العبيدي وهم: بوسيف وحمو وممو وسيدي أحمد. انظر الحسوة ص 88.

(7) **اعلي سانگلّه**: قتل قبيل وقعة تنتشينة هيبة بن سيدي أحمد بن هنون العبيدي من أولاد العالية وقد قتل هو يوم تگدمت سنة 1221هـ. وهو جد أهل اعلي سانگله وهم في عداد أولاد اعلي تونفه الذين مع أبكاك. انظر: ابن طوير الجنة الهامش 271 ص 85، وابن حامد: إدوعيش ص 20، والتاريخ السياسي ص 186 وص 187 وص 251.

(8) عرفنا بها في بداية حوادث هذه السنة.

(9) انظر: الحسوة ص 93.

(10) تقدمت ترجمته آنفاً.

– عـن تاريـخ ولاتة: توفي العبد الصالح سـيدي أحمد بن هيبـة القلقمي[1] وعثمان بن عبـد الرحمـن القلاوي المكنى بأبي التلاميذ[2] وفيه توفـي محمد بن عبد الرحيم بن أحمد الولـي المحجوبـي[3] هكذا ولعله الصحيح. وفيه توفي الحاج شـيخ بن احمد دَنَّ اليلبي[4] وفيه توفي الطالب محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن تگدي البرتلي وفيه توفي محمد المسـلم الفقيـه بن الطالـب أعمر البرتلي وفيه توفي رئيس آل آسـكر[5] وباغنـة[6] اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل[7].

– عن تاريخ تيشيت: توفي الشيخ بن أحمد بن عثمان[8] والشيخ المختار بن الخليفة[9] وهو عام تنتشينه[10]، وفيه قتال أهل ودان[11] بين الوتيدات[12] وأهل سيدي محمد[13].

---

(1) تقدمت ترجمته آنفاً.

(2) تقدمت ترجمته آنفاً.

(3) تقدمت ترجمته آنفاً.

(4) **الحاج الشيخ ابن أحمد بن الطالب محمد بن يحيى الشيخ بن الحبيب ابن أبابك بن الطالب يحيى بن الزحاف محمد الإديلبي**: عرفنا عند ذكر تاريخ حجته سنة 1181هـ وهنالك خلاف في سنة وفاته فهل هي 1211هـ كما مر بنا، أم هذه السنة 1213هـ؟ وقد اعتمد ابن حامد في جزء تجكانت وفي الثقافي هذ التاريخ الأخير.

(5) عرفنا بآسكر في حوادث سنة 1179هـ.

(6) عرفنا بباغنة في حوادث سنة 1126هـ.

(7) عرفنا بأمير أولاد امبارك اعلي بن أعمر في حوادث سنة 1171هـ.

(8) عرفنا بالشيخ بن أحمد بن عثمان التنواجيوي آنفاً.

(9) عرفنا بالمختار بن الخليفة القلاوي آنفاً.

(10) تقدم التعريف بتنشينة آنفاً.

(11) **قتال أهل ودان**: هو قتال بين مجموعتين ودانيتين هما الأتيدات وأهل سيدي امحمد وقد أدى إلى نزوح الأتيدات وذهابهم إلى العصابة وقد خرج بهم المختار بن امحمد شين الإدوعيشي كما ذكر ابن انبوجة في كتابه الفتح، وانفرد بالقول إن سبب هذا القتال أن الشريف مولاي أحمد بن سيدي امحمد والكوري بن محمد الأمين ابن المختار بن سيدي امحمد وسيدي أحمد بن عبد الله ورجالاً قتلوا رجلاً من الأتيدات فاقتتلوا يوم الاثنين. انظر: الفتح: حوادث سنة 1211هـ.

(12) **الأتيدات**: بطن من بطون إدوالحاج وخاصة أولاد الحاج اعلي وإليه ينسبون هم وإدوبجة. ويذكر الشيخ المختار ابن ابلول الحاجي في رسالة له ذكر فيها بعض تاريخ وأنساب إدوالحاج أن الحاج اعلي كان قد انضم إلى أجداد إدوالحاج (الحاج يعقوب والحاج عثمان ثم الحاج عبد الرحمن الصايم) وتزوج بنت الحاج عثمان فولدت له أتيد (جد الوتيدات) وأبجة (جد إدوبجة). ولمعرفة أكثر عنهم تمكن مراجعة جزء إدوالحاج من موسوعة ابن حامد ص 60، والجزء الجغرافي ص 48.

(13) **أهل سيدي محمد**: هكذا في تاريخ ابن طوير الجنة وفي فتح الرب الغفور لابن انبوجة. وفي نسخة من حوليات تيشيت أهل سيدي محمود. ولم أعرف من هم أهل سيدي محمد وإن كنت في هوامشي على تاريخ ابن طوير

[حوادث سنة 1212 هـ]
(بدأت من 26 يونيو 1797م إلى 14 يونيو 1798م)

– عن تاريخ ابن احجاب: ملك أعمر[1].

– عن تاريخ تجگجه: في آخره توفي الشيخ بن المختار بن الخليفة[2].

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): توفي الشيخ سيدي المختار بن أحمد بن الفقيه بن عثمان التنواجيوي[3] في ربيع الثاني[4]. وفي هذا الشهر يوم الجمعة لثمان خلون منه[5] توفي المرحوم محمد بن الفقيه عبد الرحيم بن أحمد الولي المحجوبي[6]. والشاب التقي الورع الزاهد النجيب الفقيه النحوي اللغوي المنطقي المتفنن عثمان بن عبد الرحمن المكنى بأبي التلاميذ القلاوي الأحمدي[7] والوقت ظهر الأربعاء لأربع بقين من رمضان[8].

الجنة رجحت أن يكونوا شرفاء حيث رجحت ذلك اعتماداً على الأسماء التي ساقها ابن انبوجة ويذكر استاذنا محمد بن مولود بن داداه أنهم من المتغمبرين من كنتة. انظر: ابن انبوجة وابن طوير الجنة وحوليات تيشيت كلها في حوادث سنة 1211هـ.

(1) **ملك أعمر**: زاد المؤلف في المتن بين قوسين (ابن المختار) والمقصود هو أعمر بن المختار بن الشرقي بن اعلي شنظورة أمير الترارزة ومؤسس إمارة الفرع الثاني من أبناء اعلي شنظورة. وقد تولى الإمارة لما مات أعمر بن كنبه سنة 1215هـ/ 1800م. وكان أعمر بن المختار بطلاً شجاعاً محباً للخير ساعيا في مصالح المسلمين حافظاً للقرآن الكريم. وظل يصارع امحمد بن اعلي الكوري بن أعمر بن اعلي شنظورة المطالب بعرش أبيه وعمه حتى قتل سنة 1243هـ. وقد توفي أعمر في جمادى الأولى سنة 1244هـ أي يناير 1829م ودفن بانبنبه مع العالم الشهير أحمد ابن العاقل الديماني. وأولاد أعمر المختار هم: إبراهيم والد الذي مات يوم غسرم سنة 1237هـ. واعلي خملش وبوحبيني وأحمد الملقب ابن الليكاط توفي 1265هـ بتشلة، والأمير محمد الحبيب المتوفى سنة 1277هـ. راجع التكملة ص 50 – 56، والمنظومة ص 46 – 54، والآبار ص 30، وتاريخ الترارزة ص 247، وجزء بني حسان ص 34، والتاريخ السياسي ص 114، وبول مارتي، إمارة الترارزة ص 99.

(2) **الشيخ بن المختار بن الخليفة القلاوي**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1211هـ.

(3) **سيدي المختار** تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1211هـ.

(4) الموافق: سبتمبر/ أكتوبر 1797م.

(5) الموافق: 30 سبتمبر 1797م.

(6) تقدمت ترجمته في حوادث سنة سنة 1211هـ.

(7) تقدمت ترجمته في حوادث سنة سنة 1211هـ.

(8) الموافق: 14 مارس 1798م.

– عـن تاريـخ ابـن طُوَير الجنة: قتال أهـل ودان بين الأتيدات وأهل سـيدي امحمد[1]. وقتـل أهـل الحاج المختـار المولود من الأقلال[2] لجمـع غفير من السـكارنة[3] من أولاد دليم[4] وهو عام خروج الأتيدات من ودان[5].

– عن تاريخ تيشيت: خرج الأتيدات من ودان[6].

– عـن تاريخ ولاتة: وقعت بقي[7] على إجُمَّان[8]. وفيه مات محمد المسـلم البرتلي[9] وأعمر بن هنون بن بهدل[10]. وتوفي عبد الباقي القلاوي[11].

– عـن تاريخ ولاتة الكبير: توفي الشـيخ سـيدي المختار بن عثمـان التنواجيوي. وفيه توفي عثمان بن عبد الرحمن القلاوي المكنى بأبي التلاميذة. توفي محمد عبد الرحمن بن

---

(1) **قتال أهل ودان**: عرفنا به آنفاً.

(2) **الأقلال**: راجع الصفحة 171.

(3) **السكارنة**: بطن من بطون أولاد المولاة من أفخاذ أولاد دليم وانظر: هامشنا الذي يعرف بأولاد المولاة في حوادث سنة 1244هـ. وتطلق السكارنة أيضاً على بعض بطون أولاد بلة: أي أولاد علول وأولاد سالم (علول وسالم ابنا دحنان بن امحمد بن بلة): فيقال لهذين البطنين السكارنة لأن أمهما سكرانية من أولاد دليم والمقصود الأولون. وسيمر بنا ذكر السكارنة في حوادث سنوات 1271هـ و1272هـ 1335هـ، انظر جزء بني حسان ص 137.

(4) **أولاد دليم**: راجع الصفحة 71.

(5) **خروج الوتيدات من ودان**: كان سبب خروجهم القتال الذي وقع بينهم وبين أهل سيدي محمد وقد ذكر في حوادث السنة السابقة وقد خرج بهم المختار بن امحمد شين الإدوعيشي كما ذكر ابن انبوجة في كتابه الفتح حوادث سنة 1211هـ.

(6) **ودان**: تقدم التعريف بهذه المدينة في حوادث سنة 1155هـ.

(7) **بقي**: المشهور أن وقعة بقي كانت يوم الأحد 20 ربيع الثاني سنة 1213هـ وسنرى ذلك في حوادث سنة 1213هـ.

(8) **إجمان**: راجع الصفحة 92.

(9) **محمد المسلم بن الطالب عمر بن عبد الله بن محمد بن الطالب اعلي البرتلي**: ذكر المحجوبي أن وفاته كانت سنة 1213هـ ووصفه بأنه عالم عامل فقيه نحوي له حظ في العلم وافر. وفي أحد تواريخ ولاتة تحليته بأنه «العالم العامل بعلمه الزاهد شيخنا». وقد مرت بنا وفاة أخيه الطالب علي في سنة 1179هـ. انظر المنح، حوادث 1212هـ، والثقافي ص 218.

(10) **عمر بن هنون بن بهدل**: ترجمنا له في حوادث سنة 1210هـ.

(11) **عبد الباقي بن الطالب محمد بن أبي بكر بن الحاج عيسى بن أبي هريرة القلاوي الشرعي**: ذكر المؤلف في هامشه على المتن أن الأصح كونه توفي 1214هـ. وهو أحد علماء الشروعات من الأقلال. وقد مرت بنا ترجمة أخيه الإمام نافع في حوادث سنة 1193هـ وترجمة أبيه الطالب محمد في حوادث سنة 1179هـ وجده أبو بكر في حوادث سنة 1118هـ، وجد أبيه الحاج عيسى في حوادث سنة 1075هـ. فهذه الأسرة القلاوية من بيوتات المعرفة والصلاح في ولاتة. انظر المنح، حوادث 1212هـ، والثقافي ص 218.

أحمد الولي بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الله بن الشيخ بن المحجوب المحجوبي كان من رؤساء ولاتة[1] كأبيه وجده[2].

– عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: في الليلة التاسعة أو العاشرة من ربيع الثاني[3] توفي الشيخ سيدي المختار ابن أحمد بن عثمان التنواجيوي[4].

توفي عثمان بن عبد الرحمن المكنى بأبي التلاميذ ابن أحمد بن محمد الملقب بحميت ابن المختار بن يعقوب القلاوي الأحمدي[5] توفي أول وقت الظهر يوم الأربعاء لأربع بقين من رمضان[6].

– تاريخ بوجبيهة المترجم: صليت أول جمعة في بوجبيهة[7] 3 صفر[8].

---

(1) **ولاتة**: راجع الصفحة 39.

(2) تقدمت ترجمة هؤلاء الأعلام الثلاثة آنفاً: الشيخ سيدي المختار بن عثمان التنواجيوي وعثمان بن عبد الرحمن القلاوي المكنى بأبي التلاميذ ومحمد عبد الرحمن بن أحمد الولي المحجوبي.

(3) الموافق: 1–2 أكتوبر 1797م.

(4) **الشيخ (سيدي المختار) بن أحمد بن عثمان التنواجيوي**: ترجمنا له في حوادث السنة السابقة 1211هـ.

(5) **عثمان بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد القلاوي الأحمدي**: ترجمنا له في حوادث السنة السابقة 1211هـ.

(6) الموافق: 28 يوليو 1797م.

(7) **بوجبيهة**: بئر بأزواد، ذكر صاحب الترجمان أن أمير البرابيش امحمد بن رحال بن دحمان بن الحاج امحمد السليماني بنى عندها گصبة سنة 1124هـ، وأسكن بها عسكراً عظيماً وكان حينها في حروب مع بني عمه أولاد أحمد (يطلق على أولاد أحمد وأولاد سليمان معا أولاد عامر). وطلب ابن رحال من القاضي سنبيرو بن سيدي الوافي الأرواني أن يأذن لتلميذه الطالب سيدي أحمد (ترجم له في فتح الشكور ص 54) بالذهاب معه إلى بئر بوجبيهة فيكون وكيلاً على القصبة ففعل. فلما ذهب بنى بها الطالب سيدي أحمد دارا ثم بنى بها مسجداً واستقطب تجمع بوجبيهة خلقاً وصارت قرية. كما صار الطالب سيدي أحمد المذكور جد أغلب سكان بوجبيهة. وكانت أول صلاة جمعة تصلى بقرية بوجبيهة سنة 1212هـ، فقد مرت على تأسيسها 88 سنة. وفي محل آخر من الترجمان يعرف القاضي محمد محمود بالطالب سيدي أحمد فهو الطالب سيدي أحمد بن البشير الكلسوسي ونسبه قرشي. وقد قرأ بأروان على القاضي سيدي الوافي ابن القاضي طالبنا وأخذ الأوراد عن سيدي أحمد بن عبد القادر الرگادي الكنتي ومن أشياخه سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي (في فتح الشكور ص 54 سيدي إبراهيم بن الإمام وهو أولى). وبعدما قرأ البخاري ومسلم والشفا وغيرها وأخذ إجازات من القاضي سيدي الوافي المذكور خرج فسكن بئر بوجبيهة حين بنى فيها أمير البرابيش القصبة المذكورة وتزوج امرأة اسمها خديجة بنت عبد الله المحفوظية من قبيلة المحافيظ البربوشية. وابنه محمد الأمين (ترجم له في فتح الشكور ص 149) وله كرامات كما في فتح الشكور. وتوفي الطالب سيدي أحمد سنة 1184هـ ودفن بمسجده ببوجبيهة. قلت: الگصبة هي القصبة بالفصحى وتطلق على الحي من أحياء المدينة يكون محصناً. انظر الترجمان ص 44، وص 90، وفتح الشكور ص 54 وص 149.

(8) الموافق: 14 مارس 1798م.

[حوادث سنة 1213 هـ]
(بدأت من 15 يونيو 1798م إلى 4 يونيو 1799م)

– عـن تاريخ ابن طُوَيـر الجنة: إغارة أولاد امبارك[1] على اعلِـي انبگه[2] عند آگنيتير[3] وأخذوا طبله[4]. ....

(1) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66.

(2) **اعلي انبگه**: هو اعلي انبگه بن اسويد بن امحمد بن خونا الإدوعيشي رئيس أهل اسويد وفي ذريته رئاستهم. وكان لأهل اسويد مال كثير بتيشيت وغرامات. خصص اسويد نصف الإتاوة التي كان أهل تيشيت يؤدونها لابنه اعلي انبگه. وبعد وفاة والده وإخوته الأربعة (خيارأهيت وأحمد الناصري وبكار والرسول) من غير وارث رجع إليه نصيبه منهم فأعطى لابن اخيه نصيب أخويه بكار والرسول. وانفردت حوليات تجگجة بالقول إن وفاة اعلي انبگه كانت سنة 1214هـ واتفق ابن طوير الجنة وابن انبوجة وابن عشاي على أنه مات سنة 1215هـ واعتمده ابن حامد في جزء إدوعيش وفي السياسي وأضاف في هامشه على مخطوطة حوليات تجگجة أن وفاته كانت بعد وقعة أير. وقد مدح سدوم بن انجرتو اعلي انبگه بشعر حساني جميل منه قوله:

نــحــن نــوبــتْــن بـــــادرومْ   أجْـمـلْـن الاحْـمـــرْ بَـــودرْگ
الـــسابـــگْ لـكْـبـيـرْ الـمـعـلـومْ   الـلـي عـاطـيـهْ اعـلـي انـبـگ

وخلف اعلي انبگه أولاده: الرسول وبنعيش وإبراهيم والعيمار والسيد. انظر: ابن طوير الجنة الهامش 277 ص 86، وابن حامد: إدوعيش ص 4، والتاريخ السياسي ص 197 وص 252، وديوان سدم بن انجرت: ص 61–66.

(3) **آگنيتير**: علق سيدات بن بابه الأبييري على هامش نسخة المؤلف من الحوادث بقوله: «آگنيتير اسم مكان فيه أضيات وآكام على مسافة يوم بالجمال إلى الناحية الشمالية من مدينة العيون». وفي منطقة إينشيري كثيب يعرف بآگنيتير وهو الحد بين آكشار وآفطوط الغربي. فآفطوط الغربي الموجود بمنطقة الترارزة والمحاذي لشاطئ المحيط الأطلسي يضيق جنوباً لكنه يتسع شمالاً ويسمى جزؤه الشمالي الواسع «تاردْ»، وعند نهاية تاردْ شمالاً يبدأ كثيب آگنيتير وهو آخر كثبان منطقة آكشار جنوباً.

(4) **الطبل**: هو آلة الطرب المعروفة التي تصنع من قدح خشبي كبير يشد فوقه جلد من جلود البقر عادة. ولإيقاعه أزيز شديد يتأثر له السامع إذا كان ضاربه ماهراً وتنفعل له النفس إذا كان ضربه موقعاً. ويسمى ضربه أراتيم وهو لفظ صنهاجي من فعل: «يترتم» وتعني الضرب، وهو قريب من الفظ الفرنسي (Rythme) الذي يعني الإيقاع الموسيقي. ويضرب الطبل عند الموريتانيين قديما لإرشاد الضال والإعلام بالشيء الطارئ. فإذا أرادوا استدراك أمر مفاجئ ضربوه ضرباً يسمى: «أراتيم الفزعة» أي مبادرة في ملاحقة المعتدي، ويضرب لاجتماع أهل الحل والعقد ويسمونه «أراتيم اجْماعه»، وعند الرحيل يضرب ثلاث مرات ويسمونه «اخبيط الرحيل»، ويضرب أربعاً لرد ذلك الرحيل إذا طرأ موجب رده. ويضرب ضرباً خاصاً لمجيء الضالة ويسمونه «الهدْي»، كما يضرب لتشهير العقود وللطلاق. ويعتبر انتزاع الطبل في الحروب وأخذه قهراً في عرف القبائل الموريتانية ذات الشوكة من مظاهر الانتصار وإغاظة العدو وإهانته؛ وهو أبلغ عندهم أحياناً من القتل والتنكيل. ويشكل الطبل رمزاً من رموز السيادة وعنصراً هاماً في نظام الإمارة أو القبيلة. وكان لكل إمارة، بل لكل قبيلة طبلها وإذا كان الفخذ قوياً يكون لرئيسه طبل أيضاً. ويحتفظ الأمير أو شيخ القبيلة بالطبل ويرثه عنه من يتولى بعده. وقد ذكر أخذ الطبل في

هذا الكتاب أكثر من مرة. فهنا ذكرنا أخذ أولاد امبارك طبل أهل اسويد سنة 1215هـ، وفي سنة 1220هـ صال أمير إدوعيش محمد بن امحمد شين على أولاد امبارك بجيش جرار وحمل طبل سيدي أحمد بن المختار رئيس فاته من أولاد امبارك. وفي تاسع رجب سنة 1244هـ أغار أمير إدوعيش اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين على عمه زعيم اشراتيت اعلي بن امحمد شين منفرداً عن مؤازريه فنهب أمواله وردم طبله. كما أخذ البرابيش طبل أولاد علوش سنة 1308هـ. وكان اللبْ بن اخنوف الإدوعيشي الأنباطي أول من اتخذ الطبل الكبير من **إدوعيش** فألح عليه صهره الأمير بكار بن أعمر أن يحمله إلى بيته فامتنع، وكادا يقتتلان حتى صُنِعَ للأمير بكار طبلٌ كبيرٌ صنعه له «امبارك بولخنافر» فترك بكار للبْ طبله. وإذا اجتمعت **أولاد امبارك** يكون طبلهم عند **أولاد العالية** وخاصة أهل مُمُّو بن هنون العبيدي. ويسمى طبل أهل هنون بن بهدل سلاطين أولاد امبارك الرزام. وتغنى به الزفانون: «يالرزام اتكلم، شرك ما فيه الهم». وطبل **أولاد عمني** عند أهل هيبة بن التونسي بن الغريب بن عمني وهم خيمة النصف فيهم. وأول من اتخذ الطبل من **أولاد الناصر** بهدل بن امحمد بن حماد رئيس **أولاد عبد الكريم**، وقد أخذ طبلَ أولاد بوفائدة لما هزموا في كساري سنة 1123هـ. وإذا اجتمعت الترارزة يكون طبلهم عند **أولاد السيد** من أولاد أحمد بن دمان. وأول من اتخذ الطبل من أمراء الترارزة الأمير المختار بن أعمر بن اعلي شنظورة، وكان سلطان المغرب المولى سيدي محمد بن عبد الله أهداه طبلاً نحاسياً وقد تكسر في وقعة بين أولاد أحمد بن دمان وبني عمومتهم أهل عتام من أولاد دمان عند موضع من مواضع إيگيدي يسمي انبمبهْ.

وقد أصبح الطبل لشدة ارتباطه بالقبيلة وحياتها الحربية يطلق على الجيش فيقال القبيلة الفلانية سبعة طبول أو ستة أو خمسة كناية عن عدد الجيوش. وورد ذكر الطبل في أشعار الموريتانيين العامية والفصحى فمن ذلك قول المطرب اعلي بن مانو في تهيدينة يمدح بها الأمير التروزي المختار بن أعمر بن اعلي شنظورة ويذكر طبله:

شِيخْ لمغافرمن هون لاثْواتْ — الشُّيخْ ول الشيخْ مول الطبلْ
الشُّيخْ الل اشياخْت ما اططاتْ — باشْياخْتْ اشْيوخْ السابْگ اگبلْ

ويمدح المطرب المختار بن البو بن اعلي بن مانو الأمير سيدي بن محمد الحبيب أمير الترارزة بتهيدينة تعرف بالصولة يذكر فيها طبله منها:

ارْفدْن متْروْكل عجْلان — گايدْن طبْل يزلزل
إيل طواز اصْبحْ فرْحان — أگظ امع البطْح مشْتگبل

وفي نفس النص يقول:

اذْبشْ جاهْ امعيطْ عجْلان — فم أريْتم كم امن اطبل
واحْساسْ أعياط الخوف اگران — إل العصْرْ ازْكبْ واتْوكل

ويقول المطرب سدوم بن انجرتو يمدح أمير البراكنة أحمد بن هيبة بن نغماش في تهدينة تعرف بالنفاضة ذاكراً طبله:

ء الفحولْ تتْعايطْ فالكفتاتْ — گايميْنْ آزْغاريتْ جرشانْه
ء وقتْ إخوظْ اطبلْه هدياتْ — ء هو اطبلْ اطبولْ أزمانْه

وللشاعر محمد يگوى الفاضلي الديماني يصف رحيل محصر أولاد أحمد بن داماں ويذكر الطبل:

ضربوا الطبل للرحيل ثلاثا — واستمروا يقوضون الأثاثا
ثم شدوا رحالهم فوق بزل — من بنات الجديل لسن غراثا
قدموا الخيل واقتفتها المطايا — صوب تنواكديل تهوي حثاثا
وإذا ضل او تخلف بعض — ضربوا الطبل للرحيل ثلاثا

وهو عام دركل[1] بين كنتة[2] وأهل سيدي[3].

-عن تاريخ تجگجه: أغار أولاد امبارك على اعلِي انبگه. ووقعت آرَدَانَت خراب[4].

- عن تاريخ ولاتة الصغير: رحل إدوعيش[5] إلى بوخزامة[6].

- عن تاريخ ولاتة: توفي السخي التقي الفاضل الحاج الشيخ بن أحمد بن الطالب محمد ابن يحيى الشيخ بن الحبيب ابن أبابك بن الطالب يحيى بن الزحاف محمد الإيديلبي[7] ليلة

ويقولون في المثل الشعبي «غمْزيتْ اطبل» يضرب للشخص الذي لا يكتم سراً كالطبل كلما لمسته ولو بخفة صوت. يقول امحمد بن أحمد يوره ناظماً هذا المثل:

مغان بذات الطبْل لا غبها الوبل	ولا غب أياما مضين بها قبل
بها ابتل جفني والحشا متحرق	وروق اصطباري بينها والهوى عبل
غمزت بذات الطبل عينى عن البكا	فجادت بأضعاف كما يغمز الطبل

ويقولون في المثل كذلك: «طبل الزكاكنة» وهم مجموعة ماتت منهم سبعة وجلد طبلهم ما زال يشد على قدحه، ويضرب هذا المثل للتحمس الشديد والطموح الأعمى. وهذا قليل من كثير وفيما ذكر كفاية. وهذه المعلومات بعضها مأخوذ من مراجع شفهية وبعضها مأخوذ من هوامش وردت في هذا التحقيق وقد أحيل فيها على مراجعها.

(1) **دركل**: موضع باللبة بتگانت كما رأينا في حوادث سنة 1152هـ. وهذا اليوم المذكور هنا كان بين كنتة والأقلال ولم تحدث فيه خسارة تذكر. انظر الفتح حوادث سنة 1213هـ.

(2) **كنتة**: راجع الصفحة 186.

(3) **أهل سيدي**: شرفاء يسكنون في الأقلال. ويقول ابن انبوجة إن دركل بين كنتة وأهل الطالب جده من الأقلال ويضيف: «ولم يقع بينهم شيء» مما يدل على أن الخسائر محدودة. انظر الفتح حوادث سنة 1213هـ.

(4) **أردانتْ خراب**: تطلق أردانة على المطر الخفيف يأتي في فصل الشتاء. وفي هوامش حوليات تجگجة (النص المحقق) أن هذا المطر أوقع خرابا في بيوت الناس بتجگجة. وفي تاريخ ابن طوير الجنة وتواريخ ولاتة أن هذه السنة جاء فيها الجراد. انظر: ابن طوير الجنة: ص 86 الهامش 278، وحوليات تجگجة 23.

(5) **إدوعيش**: راجع الصفحة 85.

(6) **بوخزامة**: موضع بالباطن بالحوض الشرقي. وربما كان رحيل إدوعيش من بلاهم تگانت والعصابة نحو الحوض عائدا إلى الشدة والقحط الذي عرفته هذه السنة. وتذكر حوليات تجگجة رحيل إدوعيش إلى بوخزامة سنة 1216هـ فهل هو رحيل ثان.

(7) **الحاج الشيخ بن أحمد بن الطالب محمد بن يحيى الشيخ بن الحبيب ابن أبابك بن الطالب يحيى بن الزحاف محمد الإديلبي**: عرفنا به عند ذكر تاريخ حجته سنة 1181هـ وهناك خلاف في سنة وفاته فهل هي 1211هـ كما مر؟ أم في هذه السنة 1213هـ كما في المنح للمحجوبي؟ وقد اعتمد ابن حامد في جزء تجكانت وفي الثقافي هذ التاريخ الأخير.

تسعة عشر من المحرم[1] وفيه أواخر صفر[2].

توفى الطالب اعلي بن معاوية بن الطالب اعلي هناي[3]، وابن عمه المحجوب بن مولود بن عبد الله بن صنبه بن الطالب النجيب[4] والطالب أحمد بن محمود بن عبد الرحمن بن عبد الجبار بن امحمد بن الحاج الطيب[5] الجمانيون واعلي الطراح بن محمد الكابي البوفائدي[6] ومحمد بن أعمر بن هنون النخلاوي[7] قتل الجميع أولاد علوش[8] بتِنوَكَّر[9].

وفيه وقعت الكائنة على إجُمَّان[10] في بقي[11] يوم الأحد لعشر بقين من ربيع النبوي[12] وتوفي فيها أعمر بن الأمين بن عبد الدائم بن الفقيه محمد بن الحاج عثمان[13] وأبو ناجه

---

(1) الموافق: 3 يوليو 1798م.

(2) الموافق: نهاية النصف الأول من أغشت 1798م.

(3) **الطالب اعلي بن معاوية بن الطالب اعلي هناي**: من عرب إجمان وسيذكر النص قريبا وفاة أخويه أبو ناجه وأعمر في معركة بقي التي وقعت بعد تنوكر بأقل شهرين. انظر: ابن حامد، التاريخ السياسي ص 171.

(4) **المحجوب بن مولود بن عبد الله بن صنبه بن الطالب النجيب**: أشار المؤلف في السياسي إلى أنه من عرب إجمان. انظر: ابن حامد، التاريخ السياسي ص 171.

(5) **الطالب أحمد بن محمود بن عبد الرحمن بن عبد الجبار بن امحمد بن الحاج الطيب الجماني**: من طلبة إجمان وخاصة أهل الطالب الصديق.

(6) **اعلي الطراح بن محمد الكابي البوفايدي**: من أولاد بوفائدة. انظر: ابن حامد السياسي ص 171، والأيام الحربية ص 6.

(7) **محمد بن اعمر بن هنون النخلاوي**: من أولاد نخلة الذين ناصروا إيجمان يومي تِنْوكرْ وبقي ضد أولاد علوش.

(8) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(9) **تِنْوكرْ**: موضع في الباطن بالحوض الشرقي كانت به يوم من أيام الحرب بين إجمان وأولاد علوش. وقد أشرنا إليها عند ذكر أول أيامها وهو يوم بطحاء ولاتة سنة 1210هـ. ووقع يوم تنوكر هذا نهاية صفر 1213هـ (منتصف أغشت 1798م) وكان مع إجمان أولاد بلة وأولاد بوفائدة وأولاد نخلة وأولاد طلحة ومع أولاد علوش جميع أولاد داود اعروگ. انظر: ابن حامد السياسي ص 171 وص 251، والأيام الحربية ص 6-7، والجغرافي ص 125.

(10) **إجمان**: راجع الصفحة 92.

(11) **بقي**: موضع بالرگ بالحوض الشرقي كان به آخر يوم من الحرب بين أولاد عوش وإجمان وبعده وضعت الحرب أوزارها بين الفريقين. والمشهور أن وقعة بقي كان يوم الأحد 20 ربيع الثاني سنة 1213هـ خلافاً لما ذكر في أحد تواريخ ولاتة من كونها سنة 1212هـ. انظر جزء الأيام الحربية ص 6، والجغرافي ص 123، والتاريخ السياسي ص 171.

(12) الموافق: 1 سبتمبر 1798م.

(13) **أعمر بن الأمين**: من إجمان قتل في معركة بقي بين إجما وأولاد علوش.

وأخـوه أعمر ابنا معاوية بن الطالب اعلِـي هناي بن عبد الله بن صنبه[1]، والعالم محمد بن أبـي بكر أيدكني[2] وسـيدي أحمد الصغير[3]، والخاظير بن أحمد ابـن أعمر البوفائدي[4]، وعبـد الوهـاب بن محمد بن المختـار بن محمود[5]، وعبـد الوهاب[6] وأخـوه عبد الباقي ابنـا الفقيه الطالب حَمَّاد بن الطالب محمـود بن الحاج عبد الرحمن البرتلي[7]، وأحمد بن الطالب عمر بابَه[8] وغيرهم.

وفيـه أيضاً بعد عصر الأحد لليلتين بقيتا من ربيع النبوي[9] توفي الصالح العابد الطالب محمـد بـن أحمد بـن محمد بـن ببه بن تگـدي البرتلـي[10]. وفيه لسـبع بقين مـن جمادى الأولى[11] توفي العالم العامل بعلمه الزاهد شـيخنا محمد المسلم بن الطالب عمر بن عبد الله بن محمد بن الطالب علي بنان البرتلي[12]. وفيه مات رئيس آسـكر[13] وباغنة[14] أعمر ابن هنون بن بهدل المباركي[15] في جمادى الأخيرة[16]. وفي هذا العام أو ما يلي ذلك نزل قحط شديد ببلاد ولاتة[17] وتيشيت وبواديهما وسوادهما وجاء الجراد في تلك المدة حتى

---

(1) **أبو ناجه بن معاوية بن الطالب اعلي هناي**: من عرب إجمان وقد ذكرنا آنفاً أخاه الطالب اعلي المقتول في معركة تنوكر وقد قتل معها في بقي أخوه الآخر أعمر.

(2) **محمد بن أبي بكر أيدكني**: لم تذكره مراجعنا.

(3) **سيدي أحمد الصغير**: لم تذكره مراجعنا.

(4) **الخاظير البوفايدي**: من عرب أولاد بوفائدة قتل يوم بقي إلى جانب إجمان. انظر جزء بني حسان ص 85.

(5) **عبد الوهاب بن محمد بن المختار بن محمود**: لم تذكره مراجعنا.

(6) **عبد الوهاب بن الطالب حماذْ بن الطالب محمود بن الحاج عبد الرحمن البرتلي**: لم تذكره مراجعنا.

(7) **عبد الباقي بن الطالب حماذْ بن الطالب محمود بن الحاج عبد الرحمن البرتلي**: لم تذكره مراجعنا.

(8) **أحمد بن الطالب عمر بابه**: لم تذكره مراجعنا.

(9) الموافق: 9 سبتمبر 1798م.

(10) **الطالب محمد بن أحمد بن محمد بن ببه بن تگدي البرتلي**: وصفه ابن الطالب الصغير في تاريخه بقوله: «شيخ الأشياخ الصالح العابد الذاكر المداوم على مدح النبي ﷺ» انظر: ابن الطالب الصغير: التاريخ حوادث سنة 1213هـ وابن حامد، الجغرافي ص 218، وجزء بارتيل ص 6.

(11) الموافق: 2 نوفمبر 1798م.

(12) **محمد المسلم ابن الطالب البرتلي**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1211هـ.

(13) **آسكر**: راجع الصفحة 179 من هذا التحقيق.

(14) **باغنة**: راجع الصفحة 87.

(15) **أعمر بن هنون بن بهدل المباركي**: سبق التعريف به في حوادث سنة 1210هـ.

(16) الموافق: نوفمبر/ ديسمبر 1798م.

(17) **ولاتة**: راجع الصفحة 39.

قيل سنو الجراد[1].

– عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي الحاج شيخ بن أحمد دنَّ الأديلبي[2] والطالب محمد ابن أحمد بن محمد بن تگدي البرتلي[3] ومحمد المسلم بن الطالب عمر بن عبد الله بن محمد بن الطالب علي بنان البرتلي[4]. ووقعت بقي على إجُمَّان[5]، وفيه مات رئيس آسكر وباغنة اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل المباركي[6]. ووقع قحط شديد بولاتة وتيشيت وبواديهما وكثر الجراد.

– عن تاريخ تيشيت: عام درگل[7].

– عن تاريخ ولاتة: مات رئيس أهل آسكر[8] باغنة[9] اعلِي بن أعمر بن هنون بن بهدل[10].

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): توفي السخي النقي الحاج الشيخ بن سيدي أحمد ابن الطالب محمد بن يحيى الشيخ بن الحبيب بن أبابك بن الطالب يحيى بن الزحاف محمد الإديلبي[11] ليلة تسعة عشر من المحرم فاتح العام[12]. وفيه في أواخر صفر[13] توفي الطالب علي بن معاوية ابن الطالب على هناي[14] وابن عمه المحجوب بن مولود

(1) وقد أكل الناس الجراد للشدة والقحط.

(2) تقدم ذكره سابقاً.

(3) **الطالب محمد بن أحمد بن محمد بن بب بن تگدي البرتلي**: مر ذكره سابقاً.

(4) **محمد المسلم ابن الطالب عمر** تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1211هـ.

(5) **إجمان**: راجع الصفحة 92.

(6) **أعمر بن هنون بن بهدل المباركي**: سبق التعريف به في حوادث سنة 1171هـ.

(7) **درگل**: موضع باللبة بتگانت كما رأينا في حوادث سنة 1152هـ. وهذا اليوم المذكور هنا كان بين كنتة والأقلال (أهل الطالب جدو) ولم تحدث فيه خسائر. انظر الفتح حوادث سنة 1213هـ.

(8) **آسكر**: راجع الصفحة 179 من هذا التحقيق.

(9) **باغنة**: راجع الصفحة 87.

(10) **اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل**: ترجمنا له في حوادث سنة 1171هـ.

(11) تقدم ذكره سابقاً.

(12) الموافق: 3 يوليو 1798م.

(13) الموافق: نهاية النصف الأول من أغشت 1798م.

(14) **أبو ناجه بن معاوية بن الطالب اعلي هناي**: تقدم ذكره سابقاً.

ابـن عبـد الله بن صنبَه بـن الطالب الحبيب الجمانـي[1]، واعلي الطراح بـن محمد الهادي البوفائـدي[2]، ومحمد بن أعمر بن هنون النخلاوي[3] قتل الجميع أولاد علوش[4] بتنوكر.
وفيه وقعت الكائنة على إجُمَّان[5] في بقي يوم الأحد لعشر بقين من ربيع النبوي[6].

[حوادث سنة 1214 هـ]
(بدأت من 5 يونيو 1799م إلى 24 مايو 1800م)

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وقعة أيّر[7] وفيه مات إبراهيم فال بن امحمد بن بكار[8].

(1) **المحجوب بن مولود بن عبد الله بن صنبه بن الطالب النجيب**: تقدم ذكره سابقاً.

(2) **اعلي الطراح بن محمد الكابي البوفايدي**: تقدم ذكره سابقاً.

(3) **محمد بن اعمر بن هنون النخلاوي**: تقدم ذكره سابقاً.

(4) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(5) **إجمان**: راجع الصفحة 93.

(6) الموافق: 1 سبتمبر 1798م.

(7) أيرْ: موضع بأفلة بالحوض الغربي، دارت به معركة بين أهل اسويد (من إدوعيش) يناصرهم بنو عمومتهم وخاصة أهل بكار بن أعمر وبين أولاد الناصر. وكان لأهل اسويد حروب ضد أولاد الناصر وأولاد امبارك وغيرهم منفردين، إلا أنهم في يوم أير هذا انضم إليهم جيش بخواگه برئاسة محمد بن بكار بن أعمر. وقد قتل محمد بن بكار بنفسه إبراهيم فال بن بكار بن أعمر رئيس أولاد اشبيشب، فكافأه الأمير محمد بن امحمد شين. ومات في أير أيضاً المحجوب بن حبيب الله بن المهدي الناصري رئيس أولاد يحيى من معتوگ. وكان أولاد الناصر قد اجتمعوا عند أير فهجم عليهم إدوعيش فقتلوا من قتلوا وحملوا الأثاث. انظر: ابن طوير الجنة الهامش 279 ص 86، وابن انبوجة: الفتح، حوادث 1214هـ، وابن حامد: الجغرافي ص 123، والتاريخ السياسي ص 164، وص 186–7، وجزء إدوعيش ص 3.

(8) **إبراهيم فال بن امحمد بن بكار بن أعمر بن موسى بن اعلي بن الشعري بن اشبيشب الناصري**: رئيس أولاد اشبيشب بيت الرئاسة في أولاد الناصر، وكان أبوه رئيساً وتولاها هو بعده، ثم بعد ذلك أخوه أحمد المعروف بولد امبرح الذي تسلست رئاستهم في ذريته. ونقل المؤلف في هوامشه على حوليات تجگجة نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد أن صاحب الترجمة توفي في وقعة أيرْ بين إدوعيش وأولاد الناصر. وزاد في الأيام الحربية أن رئيس جيش بخواگه محمد بن بكار بن اعمر قتل بنفسه إبراهيم فال بن بكار بن اعمر رئيس أهل اشبيشب. ولإبراهيم فال بن امحمد بن بكار أبناء هم: امحمد ولد اميمه وأحمدْ ولد اعربيه وأحمدْ ولد فاطيم ولهم أولاد. انظر الحسوة البيسانية، ص 121، ابن طوير الجنة الهامش 280 ص 86، والفتح، حوادث 1214هـ، وابن حامد: جزء بني حسان ص 94، والتاريخ السياسي ص 162، وجزء إدوعيش ص 3.

- عـن تاريـخ تجگجه: وقع أيّر ومـات فيه إبراهيـم[1] وفي آخره توفي اعلِـي انبگه[2]. ويقال له: عام الذيب.

- عن تاريخ ولاتة (الإديلبي):

توفي الشـاب السـخي التقي النقي النحـوي العابد الصالح الحاج محمد السنوسـي بن الحاج محمد صالح بن عبد الله بن الطالب أبي بكر الإيديلبي رحمه الله تعالي[3].

وفيه توفي الشريف التقي النقي الساعي في إصلاح ذات البين مولاي عبد الله بن سيدي محمـد المهـدي بن مولاي علي بن مولاي محمد الحاج بن سـيدي حمَّو بن الحاج[4] يوم الثلاثاء قبل الغروب يوم خمسة عشر من جمادى الأولى[5].

وفيـه توفـي عبد الباقـي بن الفقيه الطالـب محمد بن الحـاج أبي بكر بن الحاج عيسـى القلاوي[6] رحمهم الله تعالى. وفيه ليلة الثلاثاء لأربعة عشـر خلت من جمادى الأخيرة[7] تسـاقطت النجوم تسـاقطاً كثيراً لـم يعهد مثله ولا سـمعنا به من آخر هذه الليلة حتى كادت الشـمس تطلع. وفي تلك الليلة توفي الصالح التقي الحـاج عبد الرحمن بن آفَه[8] المعلم.

---

(1) يقصد إبراهيم فال بن بكار المترجم له في الهامش السابق.

(2) **اعلي انبگه بن اسويد الإدوعيشي**: المشهور أن اعلي انبگه توفي سنة 1215هـ وانظر: تعريفنا له في حوادث سنة 1213هـ.

(3) هو محمد السنوسي بن الطالب صالح بن عبد الله بن أبي بكر بن محم بن الحبيب بن الطالب يحيى بن الزحاف الإيديلبي حج والده سنة 1204هـ. والمترجم من أسرة أهل أحمد بن الشيخ التي تنتمي إلى سيدي يحيى بن محم ابن انوسوغ بن عبد الله بن التايب. وبطن النواسيغ (نسبة إلى انوسوغ) من إديلبة والأصل تجكانت. انظر: ابن حامد جزء تجكانت ص 33.

(4) من أسرة أهل مولاي سيدي محمد المهدي بن مولاي اعلي المشهورة في ولاتة. كان مولاي عبد الله تقياً نقياً ساعياً في إصلاح ذات البين وقد توفي سنة: 1214هـ. وسنقف على ذكر ابن عمه مولاي سيدي محمد بن مولاي اعلي بن مولاي الشريف بن سيدي محمد المهدي في حوادث سنة 1304هـ. وغيرهم من أعيان أهل مولاي سيدي محمد المهدي. انظر: ابن حامد، جزء الشرفاء ص 43.

(5) الموافق: 15 أكتوبر 1799م.

(6) **عبد الباقي بن الطالب محمد بن أبي بكر بن الحاج عيسى بن أبي هريرة القلاوي الشرعي**: مر بنا ذكره في حوادث سنة 1212هـ والأصح كما ذكر المؤلف في هامشه على المتن أنه توفي 1214هـ.

(7) الموافق: 12 نوفمبر 1799م.

(8) **الحاج عبد الرحمن بن آفة**: من أسرة أهل آفة واسمه يوسف الدليمي من أولاد الشويخ ثم من أولاد دليم. ورد ذكره في الطرائف والتلائد في باب الأخلاق منه. وكان جد هذه الأسرة الشيخ عالي بن آفة من كبار شيوخ الحوض وقد

وتوفي الشيخ الفقيه العلامة البحر الفهامة المحدث النحوي اللغوي المقرئ المتفنن أبو عبد الله سيدي محمد الأمين بن الفقيه الطالب سيدي أحمد الكلسوسي[1] أواخر شعبان[2]. توفي الفقيه العالم جد امُّه بن الطالب عبد الوهاب الجماني[3] أواخر شعبان أو أول رمضان[4]. توفي الصالح المداح لرسول الله ﷺ الحاج البشير بن الحاج أبي بكر ابن الطالب محمد بن الطالب أعمر البرتلي[5] في الثلث الأخير من ليلة الخميس لإحدى عشرة من رمضان[6]. وفيه توفي الصالح التقي رقيق القلب البكاء في الخطبة الخاشع الإمام محمد عبد الله بن الإمام أعمر مَمُّو المحجوبي[7] ضحى الثلاثاء لثمان بقين من شوال[8].

– عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي إمام ولاتة الإمام محمد عبد الله بن الإمام عمر المحجوبي. توفي الحاج البشير بن الحاج بوبكر بن الطالب محمد بن الطالب أعمر البرتلي[9]. وتساقطت النجوم تساقطاً كثيراً.

صحب الشيخ سيدي المختار الكنتي فقال فيه: زدناه علماً فزادنا بركة. انظر: الكنتي، الطرائف والتلائد ص 147، وابن حامد، جزء بني حسان ص 170.

(1) **محمد الأمين بن الفقيه الطالب سيدي أحمد بن البشير بن محمد الكلسوسي**: عالم علامة فقيه نحوي متقن للقراءات السبع وهو من أسرة علم وتقوى وصلاح فاضلة، رحل والده الطالب سيدي أحمد من مدينة السوق (تدمكت) ونزل بأروان ثم حل ببوجبيهة مع أمير البرابيش امحمد بن رحال. وأمه من المحافيظ (البرابيش) اسمها خديجة بنت عبد الله. وقد عرفنا بأبيه سيدي أحمد الكلسوسي في حوادث سنة 1181هـ وبأخيه عبد العزيز في حوادث سنة 1206هـ. انظر الترجمان ص 44، وص 90، وانظر فتح الشكور ص 54 وص 149.

(2) الموافق: أواخر يناير 1800م.

(3) **جد امه بن الطالب عبد الوهاب الجماني**: عده ابن حامد في مدرسة إجمان. انظر الثقافي ص 357.

(4) الموافق: نهاية يناير/ بداية فبراير 1800م.

(5) تقدمت ترجمته في حوادث 1204هـ.

(6) الموافق: 6 فبراير 1800م.

(7) هو محمد عبد الله بن عمر ممو بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أعمر نضه بن أند عبد الله بن سيدي أحمد المحجوبي الولاتي. تولى إمامة مسجد ولاتة قبل وفاة والده بنحو سنة وهو حديث السن فمكث فيها سبع عشرة سنة. وقد مرت بنا ترجمة والده عمر ممو في حوادث سنة 1201هـ وهو الذي مكث إماماً لمسجد ولاتة أربعين سنة. وقد أجازه والده في صحيح البخاري وشفا القاضي عياض. وذكر له المؤلف في جزء المحاجيب ابنيْه: سيدي عثمان وامبويه واسمه أعمر. وفي بيت صاحب الترجمة علماء وشعراء. وقد ذكر أباه أعمر ممو في حوادث سنة 1201هـ. انظر فتح الشكور، الترجمة 131 ص 142، والمنح، ص 56، والثقافي ص 215، وجزء المحاجيب ص 9.

(8) الموافق: 18 مارس 1800م.

(9) تقدمت ترجمة الإمام محمد عبد الله والحاج البشير في الهوامش السابقة.

– عـن تاريـخ ابن الشـيخ أعمر: توفـي ضحوة الثلاثـاء لثمان بقين من شـوال[1] الإمام محمـد عبـد اللـه بن الإمام عمر بن محمد بـن أبي بكر بن محمد بن أعمـر نض بن أَندَ عبد الله بن سـيدي أحمد الولاتي. وكان حياً محمد بن سُـلَكِّي[2] والفقيه أحمد بن أبي بكر بن إحَلَّـون[3] ابن (أخـي) القاضي ممو[4] وكذلك القاضي محمد المصطفـى الشـهير وانـدَي ابن عثمان الگلادي[5].

– عن تاريخ ولاتة: توفي الحاج محمد السنوسي بن الطالب صالح[6].

– عن تاريخ تيشيت: توفي إبراهيم فال بن امحمد بن بكار[7].

[حوادث سنة 1215 هـ]
(بدأت من 25 مايو 1800م إلى 13 مايو 1801م)

– عـن تاريـخ ولاتة الكبير: توفي الشـريف مـولاي عبد القادر المعـروف بابن عاله بن

(1) الموافق: 18 مارس 1800م.

(2) **محمد بن سلكي الگلادي**: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين: (سلكي بضم السين وشد الكاف). وانفرد صاحب فتح الشكور بالتعريف به وذكر أنه كان عالماً مدرساً للفقه والعربية والتفسير ومقامات الحريري. وكان حسن الإقراء والعبارة له فهم وإدراك. وكان تاجراً وقل الآخذون عنه لكثرة سفره وقلة همم أهل زمانه. وكان حياً عام 1214هـ. انظر فتح الشكور، الترجمة 133 ص 144.

(3) **أحمد بن أبي بكر بن إحلوْنْ الگلادي**: من قبيلة إگلاد من التوارگ. كان عالماً وقد مرت ترجمة عمه القاضي ممو ابن إحلون في حوادث سنة 1208هـ. وكان متقناً لمختصر خليل ومقامات الحريري والعروض، كما كان عابداً. وأخذ عن عمه القاضي ممو بن إحلون وعن الأخوين ابن الشيخ حمة ومحمد أحمد وأخذ عنه علي بن انبار وكان حياً في سنة 1214هـ. انظر فتح الشكور، الترجمة 134 ص 145.

(4) **ممو بن إحلوْنْ**:نبه المؤلف في المتن إلى أن صاحب الترجمة السابقة أي أحمد بن أبي بكر بن إحلون هو ابن أخي ممو واضعاً (أخي) بين قوسين وليس حفيده كما يفهم مما في فتح الشكور وفي ذلك تصويب وجيه لما أورد البرتلي (ص 144) وقد مرت ترجمة القاضي ممو بن إحلون في حوادث سنة 1208هـ.

(5) **محمد المصطفى الشهير وانْديْ بن عثمان الگلادي**: كان مدرساً للفقه والتفسير والحديث والعربية. أخذ عن محمد الطاهر بن سيدي عالي بن النجيب وعن محمد أمانه بن سيدي قطب، وكان حياً عام 1204هـ. انظر فتح الشكور، الترجمة 135 ص 145.

(6) **محمد السنوسي بن الطالب صالح بن عبد الله بن الطالب أبي بكر الإديلبي الزحافي**: تقدمت ترجمته سابقاً.

(7) **إبراهيم فال بن محمد بن بكار**: رئيس أولاد اشبيشب من أولاد الناصر وقد تقدمت ترجمته سابقاً.

مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمَّو بن الحاج(1) إلى آخر النسب واحد وثلاثون جداً، فهذه نسبة شرفائنا أهل ولاتة آل مولاي الشريف(2) وأخواتهم من آل مولاي عبد الهادي(3) وآل مولاي الفظيل(4).

وفي هذا العام توفي بابَه أعمر بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد الولي بن المحجوب المحجوبي(5). وفيه توفي الفقيه محمد الأمين بن الطالب أحمد بن عمر بن الوافي المحضري(6). وفيه توفي سيدي محمد بن أحمد بن الطالب الأمين بن الطالب الحبيب(7).

---

(1) **مولاي عبد القادر بن مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر الحسني**: من أسرة أهل مولاي عبد القادر بن سيدي حمو بن الحاج الحسني. كان أبوه رئيساً في ولاتة وقد تقدم ذكر جده سيدي محمد في حوادث سنة 1166هـ وذكر أبيه في حوادث سنة 1181هـ. وسنذكر أخويه مولاي الخليفة بن مولاي الشريف في حوادث سنة 1219هـ، والسيوطي بن مولاي الشريف في حوادث سنة 1228هـ. انظر منح الرب الغفور في ما أهمل صاحب فتح الشكور ص 31، وجزء الشرفاء ص 38.

(2) **آل مولاي الشريف**: إحدى أسر شرفاء ولاتة فهم بنو مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمو بن الحاج. وسيمر ذكر العديد من أعيانهم.

(3) **أهل مولاي عبد الهادي**: إحدى أسر شرفاء ولاتة فهم بنو مولاي عبد الهادي بن مولاي عبد المالك بن سيدي حمو بن الحاج. وسيمر ذكر العديد من أعيانهم.

(4) **أهل مولاي الفظيل**: إحدى أسر شرفاء ولاتة فهم بنو مولاي الفظيل بن مولاي هاشم بن مولاي محمد بن عبد المالك بن سيد حمو بن الحاج. وسيمر ذكر العديد من أعيانهم.

(5) صالح عابد. وقد ترجمنا لأبيه محمد بن عبد الرحيم في حوادث سنة 1211هـ، ولجده عبد الرحيم في حوادث سنة 1130هـ، ولجد أبيه سيدي أحمد الولي في حوادث سنة 1095هـ. وسنذكر أخاه علي اسري في حوادث هذه السنة، وأخاه الثاني عبدي بن محمد بن عبد الرحيم في حوادث سنة 1220هـ. انظر المنح ص 59، وابن حامد، الثقافي ص 215، وجزء المحاجيب ص 2.

(6) هو من أسرة من تجكانت تعرف بإدوشر وتقطن في كندامة بمالي، وكانوا قد استقروا بولاتة برهة من الزمن، ثم انتقلوا منها إلى بوادي الحوض إلى أن ألقوا عصا التسيار بكندامة المذكورة. كان فقيهاً لغوياً وقد أخذ عن والده الطالب أحمد بن عمر وعن الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي، وعن سيدي الحسن بن الطالب أحمد بن علي دگان البرتلي، وعن الإمام عمر ممه بن امحمد بن أبي بكر المحجوبي، وعن الشريف المختار ابن الشريف أحمد بن أحمد بن الإمام محنض نضه التيشيتي ولما أكمل عليه الألفية قال له: «إني كنت أرجو الله تعالى أن يرزقني تلميذاً يحمل النحو الألفية عني وأرجو أن تكون أنت هو إن شاء الله». وقد ذكرنا عمه محمد بن عمر بن الوافي المحضري الجكني في حوادث 1140هـ وذكرنا أباه في حوادث سنة 1194هـ وذكرنا حجة عمه الثاني عبد الرحمن البليلي بن عمر بن الوافي المتوفى سنة 1204م وسيمر بنا ذكر ابنه هو عبد الله في حوادث سنة 1229هـ. انظر: ابن حامد: جزء تجكانت ص 24، وفتح الشكور الترجمة رقم 132 ص 143، والمنح ص 59، وجزء تجكانت ص 24.

(7) **الحرشي**: من أسرة الطالب الحبيب الحرشي وهم أهل بيت علم ودين وصلاح وفضل وقدر بولاتة. كان سيدي محمد فقيهاً نحوياً كثير الصدقة والإنفاق. وقد ترجمنا لجده شيخ شيوخ ولاتة الطالب الأمين في حوادث سنة

وفيه توفي سيدي محمد الصغير بن سيدي إبراهيم بن سيدي محمد بن الحاج أبي ردة[1]. وفيه توفي زين الدين بن عمر اليلبي ليلة الجمعة ودفن في مسجده[2]. وفي هذا العام وقعت الرماشية[3] على الشباهين[4] من[5] أبناء موحمد[6]. وفيه وقعة[7] على العبيدات[8] من[9] فاته[10].

1166هـ. وترجمنا كذلك لعم أبيه الطالب محمد في حوادث سنة 1154هـ. وسنترجم لابنه أحمد زيدان في حوادث سنة 1225هـ وسنرى في حوادث سنة 1247هـ محمد المختار الملقب أباتنا بن أحمد بن محمد المختار ابن محمد بن الطالب الحبيب الحرشي الذي قتل في وقعة البنابرة على باسكنو. كما سنقف في حوادث سنة 1308هـ على وفاة الطالب بن أباتنا. انظر فتح الشكور، الترجمة 136 ص 145-6، والحسوة ص 51، والمنح ص 60، والثقافي ص 220 وجزء بني حسان، ص 129.

(1) **سيدي محمد الصغير**: عابد صالح وكان بلغ من الفضل والجلالة والسيادة في الحوض مبلغاً عالياً. انظر فتح الشكور، الترجمة 136 ص 145-6، والحسوة ص 67، والمنح ص 60، والثقافي ص 221 وجزء بني حسان، ص 48.

(2) **زين الدين بن عمر بن عبد الرحمن بن أحمد بن الفقيه الطالب أعجي بن الزحاف الإديلبي**: تقدم ذكره في حوادث سنة 1206هـ.

(3) **الرماشية**: موضع بكوش بالحوض الشرقي كان به يوم بين الشباهين من أولاد داود اعروگ ضد أولاد موحمد. وقتل من الشباهين سبعون رجلاً. ووقع بها يوم آخر في نفس السنة مات فيه رئيسهم فال بن الحرطاني الشبهاني. انظر: المختار بن حامد: الجغرافي ص 127.

(4) **الشباهين**: بطن من بطون الجعافرة من أولاد داود اعروگ كما ذكر المؤلف في الجزء الجغرافي من موسوعته. وذكر بول مارتي في كتابه «القبائل البيضانية في الحوض والساحل» أنهم ليسوا من أولاد داود أصلاً بل هم من البراكنة وقد جاؤوا إلى الحوض مع بني عمومتهم أولاد امبارك. انظر: بول مارتي، القبائل البيضانية في الحوض والساحل (ترجمة محمد محمود ولد ودادي) ص 82 المختار بن حامد: الجغرافي ص 96.

(5) حرف الجر «من» لا يفيد البعضية هنا بل يفيد السببية أي أن جملة «وقعت الرماشية على الشباهين من أولاد مومحمد» تعني أن الوقعة كانت على الشباهين بسبب أولاد موحمد لا أن الشباهين جزء من أولاد موحمد. وهذا الاستعمال للحرف «من» بهذا المعنى كثير في الحوليات الموريتانية فيحسن التنبيه إلى ذلك. ويشار إلى أن هذا الاستعمال جار في اللغة العربية الفصحى بدليل قوله تعالى: «مِما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا» أي بسبب خطيئاتهم.

(6) **أبناء موحمد**: راجع الصفحة 240.

(7) وتسمى بوقعة تنگه ناگة. انظر: ابن حامد، التاريخ السياسي ص 253.

(8) **العبيدات**: من بطون أولاد امبارك والمشهور -حسب ابن عبد الوهاب - أنهم فخذان: الأول أولاد تگدي (أهل علول بن الأبرص رؤوس في أولاد امبارك في القديم) والثاني الذراع وبيته الغول بن اعبيد. ومنهم مهاجرون وهم أهل باگجار وأهل باصفاط هاجروا في الأقلال. انظر الحسوة ص 109، وابن حامد نقلاً عن الحسوة في كتابه جزء بني حسان ص 83.

(9) نفس استعمال حرف الجر «من» لا يفيد البعضية هنا بل يفيد السببية والمنوه به آنفاً.

(10) **فاتة**: راجع الصفحة 164 من هذا التحقيق.

– عـن تاريخ ابن الشـيخ أعمر: توفى[1] الطالب عبـد الله بن محمد بن الفقيه الحاج بن اندعبـد الله بن علي بن الشـيخ الولاتـي المحجوبي. توفي ليلة الاثنين ثالثـة ربيع الثاني[2] الفقيه محمد الأمين بن الشيخ الطالب أحمد بن عمر بن الوافي المحضري. وسيدي محمد ابن أحمد ابن شيخنا الطالب الأمين ابن الطالب الحبيب الحرشي[3] توفي لثلاث بقين من شعبان[4].

– عن تاريخ ولاتة: وقعت آيولان[5] على فاتة[6]، وسنوات الجراد[7].

– عن نسخة من تاريخ ابن احجَاب: بو حيمرون[8].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: مات اعلِي انبگة[9].

– عـن تاريـخ ولاتة (الإديلبي): توفي الفقيه النحوي اللغـوي محمد الأمين بن الطالب أحمد المحضـري[10] ليلة الاثنين ثلاث ربيع الثاني[11]. توفي المرحوم بابَه عمر بن محمد بن الفقيه عبد الرحمن بن أحمد الولي المحجوبي[12]. توفي العالم العامل بعلمه السني سيدي محمد بن الفقيه

(1) كتب المؤلف في الهامش: «لعله بابه عمر أو أخ له».

(2) الموافق: 24 أغشت 1800م.

(3) تقدم التعريف ببابه عمر بن الطالب عبد الله المحجوبي وبمحمد الأمين بن الشيخ الطالب أحمد بن عمر بن الوافي المحضري وبسيدي محمد بن أحمد بن الطالب الأمين ابن الطالب الحبيب الحرشي سابقاً.

(4) الموافق: 13 يناير 1801م.

(5) **آيولان**: موضع بالرگ من الحوض، وهو يوم بين العبيْداتْ وفاتة (كلاهما من أولاد امبارك) وكان هذا اليوم سنة 1215هـ/ 1800–1م. وقد حدد تاريخه ابن الطالب الصغير والمحجوبي وابن انبوجة وذكره ابن حامد في الجغرافيا ص 123، وذكره كذلك في الأيام الحربية ص 6 وقال: «سببه قتل فاتة لأحمد درماز بن بكار رئيس العبيْداتْ». وعد ممن مات فيه «أبو الأعراف أحد أهل ممو بن امحمد الزناگي من فونْتِي وابنه وسِيدِى أحمد ابن امعيمرات (أعمر) بن بوسيْف بن دخنان من أولاد بنت الغصاص وسِيدِى أحمد بن أحمد بن دخنان وولده». انظر التاريخ السياسي ص 253.

(6) **فاتة**. أي فاتنْغلي كما رأينا قبل قليل.

(7) **سنوات الجراد**: كثر الجراد في هذه السنوات وصاحبه قحط شديد فأكلت الناس الجراد. انظر، حوليات ولاتة، حوادث سنة 1214هـ.

(8) **بو حيمرون**: يعني مرض الحصباء.

(9) **اعلي انبگة بن اسويد الإدوعيشي**: مر تعريفاً له في حوادث سنة 1213هـ.

(10) **محمد الأمين بن الطالب أحمد المحضري**: تقدمت ترجمته سابقاً.

(11) الموافق: 24 أغشت 1800م.

(12) **بابه عمر بن محمد المحجوبي**: تقدمت ترجمته سابقاً.

أحمد بن الفقيه الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي[1]. توفي الشريف التقي السني الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر مولاي عبد القادر بن مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمّو الحسني[2]. توفي سيدي محمد الصغير بن سيدي إبراهيم بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن أبي ردة العلوشي[3]. توفي علي أسري بن محمد بن الفقيه عبد الرحيم ابن أحمد الولي المحجوبي[4]. توفي المرحوم الصالح التقي الفار بدينه من الفتن سيدي أحمد ابن سيدي بن عمر بن أبي بكر بن الحاج أحمد بن محمد بن الطالب الصديق الجماني[5]. وقعة الرماشية[6] على الشباهين من[7] أولاد موحمد[8] قتلوا منهم نحو سبعين رجلاً. وفيه الكائنة على الشباهين التي مات فيها رئيسهم فال بن الحرطاني الشبهاني[9]. وفيه وقعة آيولان[10] على فاته[11]

(1) **سيدي محمد بن أحمد بن الطالب الأمين الحرشي**: تقدمت ترجمته سابقاً.

(2) **مولاي عبد القادر بن مولاي الشريف**: تقدم تعريفه قريباً وأضاف المؤلف بين قوسين عى هامش المتن (عاله الكبير) فلعلها لقبه.

(3) **سيدي محمد الصغير**: تقدمت ترجمته سابقاً.

(4) **علي أسري بن محمد**: تقي أديب لبيب. وقد ترجمنا لأبيه محمد بن عبد الرحيم في حوادث سنة 1211هـ ولجده عبد الرحيم في حوادث سنة 1130هـ ولجد أبيه سيدي أحمد الولي في حوادث سنة 1095هـ. وقد ذكرنا أخاه بابه أعمر في حوادث هذه السنة، وأخاه الثاني عبدي بن محمد بن عبد الرحيم في حوادث سنة 1220هـ. انظر المنح ص 59، والثقافي ص 215، وجزء المحاجيب ص 2.

(5) **سيدي أحمد بن سيدي بن عمر**: من أعيان قبيلة إجمان وقد ذكره ابن طالب الصغير في تاريخه حوادث سنة 1215هـ، وذكره المؤلف في جزء وفيات أعيان الزوايا ص 30 دون زيادة على ما ورد في المتن.

(6) **الرماشية**: عرفنا بها قبل قليل. في حوادث سنة 1211هـ.

(7) المقصود بحرف الجر «من» السببية وليس البعضية وقد نبهنا إلى ذلك.

(8) **أولاد موحمد**: سلف قريباً.

(9) **فال بن الحرطاني الشبهاني**: من أولاد مدندي من الشباهين، وكان رئيسهم. وقد قتل في يوم ثان بين الشباهين وأولاد موحمد بعد وقعة الرماشية بأقل من سنة. وذكر بول مارتي ابنه إبراهيم بن فال وذكر أنه كان رئيس أولاد مدندي. والشباهين بطن من بطون الجعافرة من أولاد داود اعروگ كما ذكر ابن حامد في الجزء الجغرافي من موسوعته. أو من البراكنة وقد جاؤوا إلى الحوض مع بني عمومتهم أولاد امبارك كما قال الفرنسي بول مارتي في كتابه «القبائل البيضانية في الحوض والساحل». ص 82 انظر الجغرافي ص 96 وص 127.

(10) **آيولان**: انظر: هامشنا عنه سابقاً.

(11) **فاتة**. أو فاتة انغلي تطلق كما رأينا في هامشنا على أولاد امبارك (حوادث سنة 1102هـ) على **أولاد بنت الغصاص** (بوسيف ودخنان وبهدل والرشيد أبناء امحمد الزناگي) **وأولاد أم النون** (اللب وسدوم وبهدي). وقد عرفنا بهم في حوادث سنة 1170هـ.

التـي مات فيها سـيدي أحمد بن أحمد بن دخنان[1] وابنه[2]، وسـيدي أحمد بن أعمر بن بوسـيف ابن دخنان[3] وأبو الاعراف[4] وابنه[5]، بهم العبيدات[6]، والعبيدات بطن من بطون بني امبارك. وفيه وقعة هنون بن أبي سيف[7]..

(1) هو سيدي أحمد بن أحمد بن دخنان بن امحمد الزناگي من أولاد بنت القصاص. قتله العبيدات في وقعة آيولان. وقتلوا معه ولداً له لم يسم. انظر الحسوة البيسانية ص 106-107، وابن حامد، جزء بني حسان، ص 82، والأيام الحربية ص 6.

(2) لم تسم مراجعنا ابن سيدي أحمد بن أحمد بن دخنان بن امحمد الزناگي هذا.

(3) هو سيدي أحمد بن أعمر الملقب اعيمرات بن بوسيف بن دخنان بن امحمد الزناگي من أولاد بنت القصاص. قتله العبيدات في وقعة آيولان. انظر الحسوة البيسانة ص 105، وجزء بني حسان، ص 81، والأيام الحربية ص6.

(4) **أبو الأعراف**: كتب المؤلف في الهامش: «من بني ممو بن محمد الزناگي»، معتمداً في ذلك على ما قاله ابن عبد الوهاب في الحسوة البيسانية ص 103: «ومن ممو بن محمد ازناگي: الحاج بن ممو وأخوته ولهم ذرية منها أبو الأعراف قتلته العبيدات يوم وقعة ايولان التي أوقعوها بفاتة انغلي وقتلوا معه ولدا له وذلك في سنة 1215هـ.» انظر جزء بني حسان، ص 79، والأيام الحربية ص 6.

(5) لم تسم مراجعنا اسم ابن أبو الأعراف وهو أحد بني ممو بن امحمد الزناگي وقد قتل معه في وقعة آيولان.

(6) **العبيدات**: عرفنا بهم قبل قليل.

(7) **هنونْ بن بوسيْف بن أحمد بن هنونْ العبيدي**: من أبرز أمراء أهل هنونْ العبيْدِي بل من أبرز أمراء المغافرة عموماً وأخلدهم في الذاكرة الشعبية. وهو الذي مدحه سدوم بن انجرتو بالتهيدينة المشهورة بتفرغ زيْنة (أي تنتهي جيدة) وأصل التسمية أن سدوم بن انجرتو كان ينشئها فينشدها قطعاً تترى فما زالت جودتها في ازدياد ومطلعها:

أفـگـــراشْ انـــجـوع انـــقـيْـوان   شِـــيـخْ انـزايـلـــه واحْـــلـلــه

وفيها يقول سدوم مخاطبا هنونْ:

ء مـسْـلـه ذابـــحْـه فـي الـكـرْعـــان   فـــرْظ اعـــلـى امـبـــارك يوْكلـه

(أي أنه مهما يأت أمرا من غير مأتاه فإن أولاد امبارك ينقادون له راغمين) فأغضب ذلك سيدي أحمد بن المختار رئيس فاتة انغلي.

وقد مدح سدوم هنونْ كذلك بالتهيدينة التي مطلعها:

فـــرصْ آفـگـــراشْ انـجْـــوع اگيـل   أخيارْ الحل واتيـسْـه (الديوان ص 10)

وهو الممدوح بالأغنية المشهورة:

هـــنـــون إلا هـــنـــون   أسْـــك مـــاغـــلـــظ هـــنـــون.

وقد زادت إمارته على 26 سنة (من 1215هـ/ 1800م إلى 1242هـ/ 1826م) وتوفي سنة 1242هـ/ 1826-7م كما ذكر المحجوبي وابن طوير الجنة وابن انبوجة وحوليات تجگجه، وقد ذكر ابن الطالب الصغير أن هنونْ هذا أوقع بأولاد طلحة عام 1215هـ. وعده المؤلف سادس رؤساء أهل هنونْ العبيْدِي وعد من أيامه وقعته ضد أولاد طلحة ويوم بالنعوم ضد فونْتِي. وقتل فيه من أولاد العالية المعلوم بن أعمر بن بوسيف، ومن أولاد عيشة المختار بن محمد بن أحمد بن هنون العبيدي. كما وقع في عهد هنون أيضا يوم ولاتة ويوم وسط وهما ضد أولاد العالية. وقد راسل الشيخ سيدي المختار الكنتي هنون بن بوسيف كما في الطرائف والتلائد. انظر الطرائف والتلائد ص 237، وابن حامد، التاريخ السياسي ص 129 وص 253، وديوان سدوم بن انجرتو.

بأولاد طلحة[1] التي مات فيها المختار بن اعليون البوجودي الطلحاوي[2].

وفيه في ذي الحجة وقعت تنگه ناگه[3] على العبيدات بهم فاته وأهل هنون العبيدي[4]. وفيه توفي الفاضل المكرم المحترم زين الدين بن الطالب عمر بن عبد الرحمن بن أحمد ابن الطالب على الملقب بام بن الزحاف محمد الإيديلبي[5] رحمهم الله تعالى ليلة الجمعة لخمس مضين من شهر الله تعالى رمضان[6].

- عن نسخة من تاريخ ابن احجَاب: وفاة أعمر بن كنبه[7].

- عن تاريخ البرابيش في عام (هيرش) مات ولد الأقرع.

المنظوم:

في هَيـرَش وفاة نجلِ الاقرع فاحكم بكل ما قررته (فيه) وعِ

- تاريخ تيشيت: توفي اعلي انبگه[8].

---

(1) **أولاد طلحة**: راجع الصفحة 105.

(2) **المختار بن اعليوة البوجودي الطلحاوي**: نسبة إلى أولاد بوجودة وهو بطن من أولاد طلحة. قال ابن عبد الوهاب في الحسوة ص 120: «ومن أولاد بوجودة أهل اعليوة وفيهم شجاعة ورئاسة قومهم المختار بن اعليوه قتله أولاد امبارك وقتله هو سبب إيقاع أولاد امبارك بأولاد طلحة يوم كدامة في سنة ثماني عشرة ومائتين وألف. وابن أخيه المختار بن امحمد بن اعليوه قتله آزناگة يوم وقعة شگـارْ في سنة سبع وثلاثين ومئتين وألف. انظر التاريخ السياسي ص 253/ وجزء بني حسان ص 90.

(3) **تنگه ناگة**: موضع بباغنة بمالي وقعت به معركة ذكر المؤلف في المتن أن طريفيها العبيدات لجهة وفاتة وأهل هنون العبيدي، وهو ما ذكر في التاريخ السياسي. أما في الجغرافي فذكر إن طرفيها أهل الگاشوش لجهة والعبيدات للجهة الثانية. وللتنبيه فالگاشوش تطلق على فاته انغلي والعبيدات وأولاد أديكة من أولاد الغويزي وإخوتهم. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 125، والتاريخ السياسي ص 253.

(4) **العبيدات وفاتة وأهل هنون العبيدي**: من مجموعات أولاد امبارك وقد عرفنا بهم.

(5) **زين الدين بن الطالب عمر**: تقدم ذكره في حوادث سنة 1206هـ.

(6) الموافق: 20 يناير 1801م.

(7) **أعمر ولد كمبة**: سبق التعريف به في حوادث سنة 1211هـ.

(8) **اعلي انبگة بن اسويد الإدوعيشي**: مر تعريفه في حوادث سنة 1213هـ.

[حوادث سنة 1216 هـ]
(بدأت من 14 مايو 1801م إلى 3 مايو 1802م)

– عن تاريخ تجگجه: رحيل إدوعيش[1] إلى بوخزامة[2].

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): في المحرم افتتاح العام[3] وقعت كدامة[4] على أولاد طلحة[5] التي مات فيها المختار بن أعمر بوجرانة بن بوسيف بن اللب[6] بهم أولاد امبارك[7].

توفي فيه الشريف الغطريف الرئيس فاعل الخير والمعروف التقي النقي السُّني سيدي

---

(1) **إدوعيش**: راجع الصفحة 85.

(2) **رحيل إدوعيش إلى بوخزامة**: ذكر ابن انبوجة أن أمير إدوعيش محمد بن امحمد شين رحل بجميع إدوعيش إلى بوخزامة من أقصى الساحل. وهو موضع شمال جبل إيجبل بتيرس الزمور. ولعل ما ذكره المؤرخ سيدات بن بابه في تعليقه على هامش نسخة المؤلف غلط حين كتب معرفاً ببوخزامة: «هي بئر توجد اليوم عندها أخصاص تسكنها جماعة من عِبِدَّانِ أهل الحوض. وتقع بوخزامة شمال مدينة النعمة بينها وبين ولاتة مسافة يوم على الجمال وقد وقعت عندها أي بوخزامة الوقعة المشهورة بين محمد محمود بن أحمد رئيس مشظوف ومنازعوه في الأمر من أبناء عمه المقوفف وأبناء المختار الشيخ وأنصارهم». فالمقصود هنا بوخزامة الذي في الشمال الموريتاني لا الذي في الحوض حيث غزا أمير إدوعيش محمد بن امحمد شين أولاد يحيى بن عثمان ولم يلحق بهم خسائر تذكر. وفي عودته غزا أهل أعيمر بطن من أهل اسويد من إدوعيش. انظر:

Pierre AMILHAT, Petite chronique des Id Ou Aich, héritiers guerriers des Almoravides sahariens, Revue des Etudes Islamiques, 1937, Paris, Paul Geuthner, p 68.

(3) الموافق: مايو/ يونيو 1801م.

(4) **كدامة**: هضبة غرب أجاف بتگانت وقع عندها يوم بين أولاد امبارك وبين أولاد طلحة، ويسميها ابن انبوجة وقعة هنون بن بوسيف بأولاد طلحة. ويذكر أن أولاد امبارك حملوا أثاث أولاد طلحة وقتلوهم. انظر: ابن انبوجة حوادث سنة 1215هـ، وابن حامد، الجغرافي ص 225، والتاريخ السياسي ص 253.

(5) **أولاد طلحة**: راجع الصفحة 105.

(6) **المختار بن أعمر بوجرانة بن بوسيف بن اللب**: أحد رجالات أهل هنون العبيدي وخاصة أولاد عيشة، فهو المختار بن أعمر بوجرانة بن بوسيف بن اللب بن هنون العبيدي. ولم يذكره صالح بن عبد الوهاب في الحسوة كما لم يذكره ابن حامد في جزء بني حسان. وقد اشتهر أبوه أعمر بوجْرانة بأنه قاتل أحمد دية بن بكار بن أعمر ابن امحمد بن خونا الإدوعيشي سنة 1200هـ بآوليليگ كما رأينا في حوادث تلك السنة وقد قتل المختار هذا في معركة بين أولاد طلحة وأولاد امبارك، وقد قتلت إدوعيش أباه وعميه المختار وامحمد بوجعرنية. انظر الحسوة ص 96، بنو حسان ص 77.

(7) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66.

مولاي عبد الله بن سيدي محمد بن مولاي صالح[1] ليلة الأحد لخمسة خلون من شعبان. توفي الفقيه أعمر بن الحسين بن محمد البكر[2] وهو عام تَنْيُولگْ[3]. ورحيل إدوعيش إلى بوخرامَة.

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: رحل إدوعيش إلى بوخزامَة وهي السنة المشهورة بسنة بوخزامَة، وفيه وفاة محمد بن حبيب المشهور بانبيبة بن أحمد بن الشيخ[4].

– عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي الحاج مولاي عبد الله بن سيدي محمد بن مولاي صالح الشريف الحسني[5]، وتوفي أعمر بن الحسن اليلبي[6]. وقعت كدامة على أبناء طلحة[7] وهو عام تَنْيُولگْ.

– عن تاريخ ولاتة: رحيل إدوعيش إلى بوخزامة.

– عن تاريخ تيشيت: عام بوخزامَة وتوفي انبيبة بن الشيخ الظالع[8].

---

(1) **مولاي عبد الله بن مولاي سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو العلوي**: اشتهر بلقبه «شيخ العافية» وقد عرفنا به عند ذكر حجته الأولى سنة 1194هـ.

(2) **أعمر بن الحسين بن محمد البكر**: فقيه ومؤرخ من قبيلة إديلبة. وسيذكر في المتن ثلاثة من أسرته وهم ابن أخيه سيدي محمد بن سيدي أحمد بن الحسين بن محمد البكر في حوادث سنة 1218هـ وابنيْه: الحبيب بن سيدي محمد في حوادث سنة 1225هـ. وأعمر بن سيدي محمد في حوادث سنة 1256هـ. وذكر المؤلف في جزء تجكانت أنه رجع فيما يتعلق بأنساب إديلبة إلى ما جمعه المحرر عبد الله بن الطالب عثمان بن عبد الله بن اعلي ابن يحيى الإديلبي ثم الزحافي من كلام الفقيه أعمر بن الحسن بن محمد البكر في فتواه المشهورة وهو صاحب الترجمة. انظر: ابن حامد، تجكانت ص 29.

(3) **تنيولك**: سبخة قريبة من بئر الكصيب الواقع جنوب غرب تاودني بشمال مالي.

(4) **محمد بن حبيب**: اشتهر بانبيبة بن أحمد بن الشيخ. ولم نجد عنه سوى ذكر اسمه في تاريخ ابن طوير الجنة وفي حوليات تيشيت.

(5) حج ثلاث مرات كما ذكر المحجوبي في منح الرب الغفور ص 10 من النص المخطوط.

(6) **أعمر بن الحسن اليلبي**: عرفنا به قبل قليل.

(7) **أولاد طلحة**: راجع الصفحة 105.

(8) تقدم ذكر هذين الحادثين سابقا وقد أخل النص المترجم من حوليات تيشيت بذكر وفاة انبيبه. انظر:
Chroniques de Tichit, Traduit par le Lieutenant Vincent Monteil, Bulletin IFAN, Tome 1, Janvier 1939. N° 1, p 284.

[حوادث سنة 1217 هـ]
(بدأت من 4 مايو 1802م إلى 22 أبريل 1803م)

– عن تاريخ ابن احجَاب: عام جرب الإبل[1].

– عن تاريخ ولاتة الإديلبي: توفي الفقيه النحوي اللغوي المنطقي البياني البديعي العروضي الأصولي الشاعر أحمد الجيد بن الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي رحمهم الله تعالى[2]. وفيه أيضاً لتسعة عشر من رجب الفرد[3] توفي السيد محمد الأمين ابن عبد الرحمن بن محمد المحضري[4] رحمهم الله تعلى. وفيه ليلة الخميس لسبعة عشر مضت من شوال[5] توفي السيد المكرم المحترم والرئيس محمد بن أعمر بن محمد البساتي ابن أحمد بن محمد شين بن الطالب علي بن الزحاف محمد رحمهم الله تعالى[6].

---

(1) **جرب الإبل**: مرض مشهور يصيب الإبل وتصحبه حكة، فينتج عنه مع طول الوقت اختناق الحيوان المصاب وربما أدى إلى موته. وذكر محمد عبد الله بن البخاري بن الفلالي بن مسكة الباركلي في كتابه العمران أن عم أبيه الحاج بن مسكة كان أول من عالج جرب الإبل علاجاً ناجعاً مستعملاً «لبن الفرنان» وهو السائل ذو اللون الأبيض. وكان علاجه قبل ذلك بالكبريت وهي حجارة لها معادن مشهورة، أو يعالج بالقطران وهو مكلف لأنه يستجلب من المغرب. وربما عالجوه ببول الإبل غير المصابة يخلط بالبعر المفتت مع حشيشة تسمى «المخينزة» ويعرف الخليط باسم «العگيدة» وهي غير مضمونة النتيجة. وفي اعتقادات الموريتانيين أن الجرب والجراد لا يظهران إلا في سنوات الخصب. ويعتقدون أيضاً أن جرب الإبل جالب للبركة فيقولون: «إلى جربتْ كثرت». كما يقولون أيضاً: «آفات الإبل ثلاث: الجرب والعرب والهرب». ويقصدون بالعرب اللصوص المغيرين وبالهرب أن تضل الإبل. **قلت**: يعرب الموريتانيون قديماً «الفرنان» باليتوع وهو تعريب غير دقيق، فاليتوع كما في القاموس وفي تاج العروس «كل نباتٍ له لبنٌ مسْهِلٌ محْرِقٌ مقطعٌ» وعد الفيروزابادي والزبيدي من أنواعه سبعة. وعلى هذا الأساس فالفرنان يتوع و«تورجة» أي العشر يتوع كذلك، و«أم لبينة» يتوع...
انظر: ابن البخاري، العمران ص 18. وانظر: كذلك:
Vincent Monteil, Le chameau au Sahara Occidental, Centre IFAN, Dakar 1952, p 42.

(2) **أحمد الجيد**: عالم فقيه نحوي لغوي منطقي بياني. له شرح على الأجرومية وآخر على لامية الأفعال. انظر المنح، حوادث سنة 1217هـ.

(3) الموافق: 15 نوفمبر 1802م.

(4) **محمد الأمين**: لم يرد ذكره في النصوص التي عندنا من المنح للمحجوبي. انظر حوادث سنة 1217هـ.

(5) الموافق: 10 فبراير 1803م.

(6) **محمد بن أعمر**: ذكر المؤلف في جزء تجكانت من موسوعته عند الحديث عن أهل محمد شين بن أعجي بن الزحاف محمد: ومن محمد شين بن اعجي ابناه عثمان واحمد، فمن أحمد بن محمد شين ابناه اعلي ومحمد البوساتي. وأما محمد البوساتي فمنه ابنه أعمر الذي منه ابنه الرئيس محمد المتوفى سنة 1217 ليلة الخميس 17

وفيـه فـي يوم الأضحـى[1] توفي الفقيه المكرم الصالح التقي سـيدي محمد بن سـيدي أحمد ابن الحسين بن محمد البكر[2] رحمهم الله تعالى وفي تلك الأضحية وقعت كُبْيَة[3] علـى أولاد داود التـي مات فيها سـيدي محمد بـن أحمد بن الفراري الزيـدي[4] بهم أولاد موحمد.

وتوفي مولاي عبد العزيز بن سيدي محمد بن مولاي صالح[5] والبساتي الإيديلبي.

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: أغار أولاد منصور على مواشي إدَوعلِي[6] والگلاگمة[7]

شوال. وقد مر بنا ذكر ابن عمه أبيه محمد بن علي بن أحمد بن محمد شين في حوادث سنة 1188هـ. وكذلك ابن عمه محمد الخليفة بن محمد بن علي بن أحمد في حوادث سنة 1215. كما سيذكر ابن عم أبيه الطالب النفاع بن عثمان بن محمد شين في حوادث سنة 1225هـ. انظر: ابن حامد جزء تجكانت ص 31.

(1) الموافق: 3 أبريل 1803م.

(2) **سيدي محمد**: من قبيلة إديلبة وقد مر بنا ذكر عمه أعمر بن الحسين في حوادث سنة 1216هـ وسيمر بنا ذكر ابنيْه الحبيب في حوادث سنة 1225هـ، وأعمر في حوادث سنة 1256هـ.

(3) **كُبْية**: موضع يقع في جمهورية مالي، وبه كانت وقعة يوم عيد الأضحى سنة 1217هـ بين أولاد موحمد، معهم لادم وإفلان وفونتي من أولاد امبارك، ضد أولاد داود اعروگ، ومعهم أهل هنون العبيدي وفاتة وأهل بهدل، بقيادة امحمد آماش بن أعمر بن اعلي أمير أولاد امبارك. وقد مات في هذا اليوم: سيدي محمد بن محمد بن الفراري الزيدي. وكانت الحرب في الأصل بين أولاد موحمد وأولاد داود اعروگ فانحاز إلى كل طرف متحالفون وشملت الحرب الكثير من قبائل الحوض الشرقي. وقد ظلت نيرانها مشتعلة أكثر من ثلاث وعشرين سنة. فكان يوم أولها كُبْيَة وهو على أولاد داود اعروگ 1217هـ. وبعده بسنة ونيف يوم المخيشبة، وهو أيضا على أولاد داود اعروگ ومن معهم. وبعد ذلك بخمس سنوات يوم الرماشية عليهم كذلك، ثم يوم كبدة سنة 1233هـ أو 1234هـ وكذلك يوم زرگاگة 1233 أو 1234هـ على أولاد موحمد، وبعده يوم جيگي سنة 1234هـ على أولاد داود اعروگ. ويوم سنفغة في بلاد باغنة 1235هـ، ويوم علب الكعب 1235هـ أو 1235هـ، وأخيراً يوم شكرطيل سنة 1240هـ. فهذه تسعة أيام ذكرتها مصادرنا وهي ملخص ما دار من الحروب بين أولاد موحمد ومن معهم ضد أولاد داود اعروگ ومن معهم. وسيمر بنا ذكر هذه الأيام وشروحها وتبيين أماكنها ومن مات فيها من الأعلام عند ذكر سنوات وقوعها. انظر التاريخ السياسي ص 252، وجزء الأيام الحربية ص 4، والجغرافي ص 130.

(4) **سيدي محمد بن أحمد بن الفراري بن اميْسه الزيدي**: من أولاد زيد ثم من أولاد داود اعروگ وخاصة أهل البقر منهم. وفي بيته رئاستهم. وسنذكر ابن أخيه كدادو بن امحمد بن أحمد بن الفراري في حوادث 1234هـ. انظر الحسوة ص 56.

(5) **مولاي عبد العزيز**: من أهل مولاي صالح من شرفاء ولاتة. انظر: ابن حامد، جزء الشرفاء ص 41..

(6) أضاف ابن انبوجة أن المعني هم إدوعلي الگبلة. وتقدم التعريف بقبيلة إدوعلي في حوادث سنة 1070هـ. انظر منح الرب حوادث سنة 1217هـ.

(7) **الگلاگمة**: من بيوت الشرف المشهورة بموريتانيا وهم بطون عديدة. وللتوسع في تعريفهم وتفريعهم تمكن العودة إلى ابن حامد، الجغرافي ص 68.

مع إدوعيش[1] بإزاء الگرينات بآفطوط[2]. وهي سنة آبلاگ[3] على أهل آدرار.

– عن تاريخ ولاتة الصغير: توفي مولاي عبد الله النفاع ويسمى هذا العام بالحسانية عام أم رگبة[4].

– عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي الفقيه أحمد الجيد بن الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي[5]. وتوفي محمد بن عمر بن محمد البساتي اليلبي[6] وقعت گيبية[7] على أبناء داود لأبناء موحمد[8].

– عن تاريخ ولاتة: وقعة گيبية على أبناء داود لأبناء محمد[9].

– عن سيدات: توفي مولاي عبد الله بن صالح بن سيدي محمد بن السيد صالح البساتي نسباً الإيديلبي وطناً.

– عن الحسوة: گيبية.

– عن تاريخ تيشيت: عام أبلاگ على آدرار[10].

---

(1) **إدوعيش**: راجع الصفحة 85.

(2) آفطوط: أصله في كلام أزناگه «أفطظْ» ومعناه: الذي يمكنه أن يمتلئ ماء، واصطلاحاً يطلق آفطوط على الوادي الواسع الطويل. وفي موريتانيا أمكنة عدة يطلق على كل منها آفطوط ففي الترارزة آفطوط الغربي وآفطوط الشرقي وكذلك في آدرار، ومن أشهر هذه المواضع آفطوط الواقع غرب العصابة وجنوب غرب تگانت ولعله المقصود هنا.

(3) **سنة آبلاگ**: آبلاگ موضع بتگانت بحدود منطقة المرية الغربية من مواضعه الرگيطة. وربما سميت به هذه السنة لانتقال الناس إليه وخاصة أهل آدرار.

(4) **أم رگبة**: تطلق بعض نصوص الحوليات التي غندنا «أم رگبة» على السنة الشديدة وربما كانت العبارة مأخوذة من عظم الرقبة الذي يدل على القوة.

(5) **أحمد الجيد**: فقيه لغوي له شرح على لامية الأفعال. انظر منح الرب الغفور ص 11 من النص المخطوط.

(6) من رؤساء ولاتة كما ذكر الطالب بوبكر المحجوبي في منح الرب الغفور ص 11 من النص المخطوط.

(7) **گُيْبَة**: موضع عرفنا به في الصفحة السابقة ووقعت به هذه السنة وقعة من وقائع الحرب بين أولاد داود وبين أولاد موحمد في عهد هنون بن بيدة وكانت في 10 ذي الحجة 1217هـ ومع أولاد موحمد فونتي من أولاد امبارك ولادم وإفلان. ومع أولاد داود كل من أهل هنون العبيدي وفاته انغلي وأهل بهدل. وقتل من أولاد داود: سيدي محمد ابن أحمد بن الفراري الزيدي. انظر: السياسي ص 172.

(8) **أبناء موحمد**: راجع الصفحة 240.

(9) كتب المؤلف في الهامش (لأبناء) تصويبا لما في المتن.

(10) عبارة «على آدرار» أخل بها النص المترجم من حوليات تيشيت. انظر:

– عن تاريخ البرابيش: قتل كلنتصر[1] أربعين من البرابيش فصار دمهم هدراً[2].

– عن تاريخ البرابيش المنظوم:

وأربعين قتلوا كلنتصرْ من البرابيش ودمهم هدر

في زَيرَش وذَا خلافُ الظن وكل يوم ربنا في شأن

[حوادث سنة 1218 هـ]
(بدأت من 23 أبريل 1803م إلى 11 أبريل 1804م)

– عن تاريخ ابن احجَاب: عام نكَظة عالي[3].

– عن تاريخ تجگجه: توفي محمد بن الطالب عبد الرحمن انبابَه[4] رحمه الله ونفعنا به آمين.

Chroniques de Tichit, Traduit par le Lieutenant Vincent Monteil, Bulletin IFAN, Tome 1, Janvier 1939. N° 1, p 284.

(1) **كلنتصر**: إحدى قبائل التوارگ القاطنة في أقصى الفضاء التارگي الغربي في منطقة كندام وتنبكتو، ويذهب نسابوهم إلى أنهم عرب من الأنصار.

(2) ذكر ابن الشيخ في الترجمان أن تحالف بطن الجمل (تحالف من قبائل البرابيش يضم: أولاد إعيش وأولاد بوخصيب وأولاد إدريس وأولاد غنام) أغار على قبيلة كلنتصر التارگية عند بئر أنبكس فقتلوا منهم أربعين رجلاً أكثرهم من أولاد غنام فصار دمهم هدراً حيث لم تطالب البرابيش بدم ولا دية. وفي الترجمان ص 33 أن هذ الصدام بين بطن الجمل والتوارگ كان سنة 1217هـ كما في المتن. وفي الحسوة البيسانية ص 45 أن رئاسة أولاد أحمد «في بيت الأمين بن بوراس ولكن تلاشى أمرهم بغلبة أولاد اسليمان عليهم في حروب بينهم وقتل أولاد اسليمان محمد بن الأمين بن بوراس رئيس أولاد أحمد في سنة خمس ومائتين وألف أو التي قبلها». انظر ابن حامد، بنو حسان، ص 5، والترجمان، ص 32.

(3) **نگظة عالي**: النگظة تقال للمطر الذي يأتي في فصل الشتاء وغالباً ما يكون ديمة، وإذا كان مصحوباً ببرد سموه البوْتة، ويسمونه النيسانية إذا نزل في أبريل وقد تقدم ذلك. وقد يطلق بعض الموريتانيين النگظة على الغارة والنهب تفاؤلا بالخير وعزوفاً عن الحرب والشر. ونگظة عالي أضيفت إلى هذا الاسم ولم نعرف سبب تلك الإضافة. وستذكر النگظة في حوادث سني 1228هـ و1292هـ و1296هـ و1399هـ و1307هـ. انظر، ابن باگا، تاريخ الترارزة، ص 249.

(4) هو محمد بن عبد الرحمن امبابه بن بوكسه. من أهل العلم والصلاح. انظر: ابن الزين، كتاب النسب ص 24، وحوليات تجگجه (النص المحقق) ص 24.

– عـن تاريخ ولاتة (الإديلبي): وقعت المخيشـبة[1] علـى أولاد علوش[2] وأولاد داود بهم أولاد موحمد[3].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وفاة القريشية بنت الطالب سيدي محمود[4].

– عن تاريخ النبذة: وفيها وقعت المخيشبة.

– عن الحسوة: المخيشبة.

– عـن تاريـخ ولاتـة الكبير: توفي أحمد انباب بـن بابَه بن عبد الله بـن أحمد العويدي ابن أَنَدَ عبد الله ابن سـيدي أحمد المحجوبي[5]. وقعة المخيشبة لأبناء موحمد على أولاد علوش.

– عن تاريخ تيشيت: توفيت القريشية بنت سيدي محمود.

[حوادث سنة 1219 هـ]
(بدأت من 12 أبريل 1804م إلى 31 مارس 1805م)

– عن تاريخ ابن احجَاب: عام لُمَّازِيز[6].

---

(1) **المخيشبه**: المقصود هنا موضع بترمسه في الحوض الغربي (وتطلق المخيشبة على أربعة مواضع كما قال ابن طوير الجنة في تاريخه وسنرى ذلك في حوادث سنة 1243هـ). وقع بالمخيشبة يوم من أيام أولاد موحمد وأولاد علوش وكان النصر للأولين وهل هي هذه السنة أو التي تليها خلاف في التواريخ الولاتية. وقد بدأت هذه الحرب كما رأينا بوقعة كَبْيه سنة 1217هـ وقد ذكرنا في هامشنا عن كَبْيه أيام هذه الحرب وسترد في المتن لاحقاً. انظر الجغرافي ص 131، والتاريخ السياسي ص 172 وص 253 والأيام الحربية ص 4.

(2) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(3) **أولاد موحمد**: راجع الصفحة 240.

(4) **القريشية بنت الطالب سيدي محمود**: من قبيلة إدوالحاج.

(5) **أحمد انباب**: صالح عابد من أسرة أهل أحمد العويد. وقد ذكرنا عمه سيدي عثمان (ت: 1140هـ) وسنذكر عمه الثاني محمد أسري (حمة أسري) في حوادث سنة 1220هـ. كما سنذكر ابنه الحبيب بن أحمد انبابه في حوادث سنة 1245هـ. انظر منح الرب الغفور ص 11 من النص المخطوط. جزء المحاجيب ص 8، والثقافي ص 215

(6) **لمازِيزْ**: لفظ صنهاجي وهو جمع أمازوزي وتقال للناقة تطول مدة حليبها عن المألوف وهو عند أهل البادية من علامات الخصب. عن مراجع شفهية.

– عـن تاريـخ تجگجـه: مـات امحمـد خونا بـن التيشـيتي[1] ورحـل إدوعيـش[2] إلى تخروب[3].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وفاة امحمد خونا بن التيشيتي ورحل فيه إدوعيش إلى تِمزُّوزن ويسمى المخيشبة بين أولاد علوش[4] وإدَغمُوسَه[5] وهو عام تَامرَيگط[6] على أهل آدرار.

– عـن تاريـخ ولاتة (الإديلبي): وهو العام المسـمى عام تغازة[7]. ووقـع وباء......[8] عظيم بولاتة وبواديها ولم ينقطع إلى تمام العشـرين واستشـهد فيه خلق كثير لا يعلم عدده إلا اللـه. وممن استشـهد فيه محمـد المصطفى بن الفقيه الطالب البشـير بن الحاج الهادي رحمهم الله تعالى[9].

---

(1) هو امحمد خونا بن بكار التيشيتي بن اعلي بن امحمد بن خونا الإدوعيشي من زعماء أهل اعلي بن امحمد وشجعانهم قتله أولاد الغويزي سنة 1219هـ، فكان ذلك سبباً في إيقاع أمير إدوعيش محمد بن امحمد شين بهم عند تيمزورن وهي سنگطرة. وقد ترجمنا لأبيه التيشيتي في حوادث سنة 1204هـ. انظر الفتح، حوادث سنة 1219هـ، وجزء إدوعيش ص 2، والتاريخ السياسي ص 197.

(2) **إدوعيش**: راجع الصفحة 85.

(3) **تخروب**: هكذا في حوليات تجگجة وكتب المؤلف في نسخته المخطوطة من هذه الحوليات نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد: «صوابه تمزورن». وينقل عن بكار أيضاً أن إدوعيش رحلوا: «صائلين إلى أولاد امبارك لأنهم غدروا امحمد خونا المذكور في باطن تگانت». وتيمزورن موضع بغربي تگانت (العصابة) أغار فيه الأمير محمد بن امحمد شين، ومعه إدوعيش، على أولاد الغويزي الذين قتلوا امحمد خونا بن التيشيتي، ويعرف أيضاً بيوم سنگطرة وهي موضع بالرگيبة كذلك. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 88، وفتح الرب الغفور لابن انبوجة ص 69، وحوليات تجگجة ص 3، وجزء إدوعيش ص 5 التاريخ السياسي ص 187 وص 261، وجزء الأيام الحربية ص 6، وجزء الجغرافيا ص 138.

(4) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(5) **إدغموسه**: راجع الصفحة 240.

(6) **تامْريْگطْ**: موضع قرب زمور بالشمال الموريتاني صيف عنده هذه السنة أهل ودان وغيرهم. انظر: ابن طوير الجنة الهامش 296 ص 88، وابن انبوجة، حوادث سنة 1219هـ.

(7) **تغازة**: مدينة الملح المذكورة في حوادث سنة 1092هـ، ولم نعرف المقصود بتسمية هذه السنة بها.

(8) بياض بالأصل، ولعل المحذوف هو «مقاطة الثانية»، لأن هذه السنة عرفت ظهوراً جديداً للطاعون الذي تسميه الحوليات الموريتانية مقاطة. وقد تجدد ظهوره للمرة الثانية بعد عشر سنوات من ظهوره الأول الذي رأيناه في حوادث سنتي 1207هـ و1208هـ.

(9) **محمد المصطفى بن الفقيه الطالب البشير بن الحاج الهادي**: مر بنا ذكر أبيه العالم الشهير الطالب البشير بن الحاج الهادي في حوادث سنة 1197هـ وسيرد ذكرا أخيه أحمد بن الطالب البشير وابنه اعلي في حوادث سنة 1225هـ. انظر جزء تجكانت ص 33.

والفقيـه النبيه الصالح السـالك الناسـك الأمين محمدُ بن أعمر بـن الطالب عبد الله بن محـم بـن الطالب المختار بـن الطالب محم بن الزحـاف محمد الإيديلبـي[1] رحمهم الله تعالى قبل طلوع الشمس يوم الخميس لخمسة مضت من ربيع النبوي[2].

والشريف السيد النزيه الصدوق مولاي الخليفة بن مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمَّو بن الحاج الحسني[3].

وأحمـد بـن بابَه بن عبد الله بن أحمد العويدي المحجوبي[4] وأحمد أسـري بن بابَه بن الحاج أحمد بن اندعبد الله بن علي بن الشيخ المحجوبي[5].

والولـي صاحب الكشـف المصطفى بن الحاج أبي بكر بن عبـد الله بن محمد بن علي بنـان البرتلـي[6]. والفقيـه النحوي اللغـوي المحدث المتفنـن الطالب محمد بـن أبي بكر الصديـق ابن عبد الله بن محمد بـن الطالب علي بنان البرتلـي[7]........................

(1) الأمين **محمد بن أعمر**: من أعيان قبيلة إديلبة وقد ذكرنا جده الفقيه الطالب عبد الله في حوادث سنة 1163هـ. انظر تجكانت ص 33.

(2) الموافق: 14 يونيو 1804م.

(3) **مولاي الخليفة**: توفي شهيداً في طاعون مقاطة الثانية وهو صالح صدوق عابد من شرفاء ولاتة وهو من أسرة أهل مولاي عبد القادر بن سيد حمو بن الحاج. وقد مر بنا ذكر جده سيدي محمد في حوادث سنة 1166هـ وذكر أبيه مولاي الشريف في حوادث سنة 1181هـ وذكر أخيه مولاي عبد القادر (ابن عاله) في حوادث سنة 1215هـ. وسيمر بنا ذكر أخيه السيوطي بن مولاي الشريف في حوادث سنة 1228هـ وذكر ابنه مولاي زيدان في حوادث سنة 1230هـ. انظر منح الرب الغفور ص 12 (النص المخطوط) وجزء الشرفاء ص 38.

(4) **أحمد بن بابه ابن عبد الله بن أحمد العويد المحجوبي**: سبق ذكر وفاته في السنة الماضية أي 1218هـ.

(5) **أحمد أسري بن بابه**: من أعيان المحاجيب. وقد ذكرنا جده الحاج أحمد بن أند عبد الله في حوادث سنة 1140هـ. وأباه بابه بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1158هـ وعمه محمد بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1172هـ. وسنذكر ابنيْه أبا بكر الصديق في حوادث سنة 1246هـ وصنوه العالم محمد بن أحمد أسري في حوادث سنة 1256هـ. انظر جزء المحاجيب ص 4، والثقافي ص 215.

(6) **المصطفى بن الحاج أبي بكر**: لعله أخو صاحب فتح الشكور المعرف به في الهامش اللاحق. وهو صالح عابد كما ذكر الطالب بوبكر المحجوبي في منح الرب الغفور ص 11 من النص المخطوط.

(7) **الطالب محمد**: عالم فقيه لغوي، شرح الرسالة وشرح كتب السنوسي في العقائد وشرح الآجرومية وأسماء الله الحسنى وسلم الأخضري في المنطق. وله تأليف في أنساب الشرفاء، وتأليف في التاريخ اعتمد فيه منهج الحوليات كما ألف فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور وهو من أهم كتب الرجال في بلاد شنگيط. أخذ عن أحمد المحضري الجكني، وعن شيخ مشايخ ولاتة الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي، وأخذ عن سيدي الحسن البرتلي، والإمام أعمر مم المحجوبي وأخذ الشاذلية عن مولاي عبد المالك بن مولاي عبد الله

لسبع ليال بقين من ذي الحجة[1].

والشريف الحبيب بن الهاشم بن سيدي محمد بن مولاي عبد الهادي الحسني[2] هو والطالب محمد المذكور قبله في يوم واحد.

والتقي حامل كتاب الله الطالب محمد بن أحمدُ بن الحاج أبي بكر بن أعجي بن محم ابن الحبيب بن الطالب يحيى بن الزحاف محمد الإيديلبي[3]. وقتال الأقلال[4] وتجكانت[5] في بطحاء ولاتة.

– عن تاريخ ولاتة الكبير: وهو العام المسمى بتغازة سبخة الملح المعروفة. ووقعت مقاطة الثانية واستشهد فيها خلق كثير. وممن توفي فيها الخليفة بن مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمو[6].

توفي أحمد أسري بن بابَه بن الحاج أحمد بن اندعبد الله بن علي بن الشيخ بن المحجوب المحجوبي[7].

توفي المصطفى بن الحاج أبي بكر بن الطالب محمد البرتلي[8].

الركاني الحسني. وتوفي عن 76 سنة. انظر: مقدمة فتح الشكور ص 17، ومنح الرب الغفور ص 12 و13 من النص المخطوط.

(1) الموافق: 25 مارس 1805م.

(2) **الشريف الحبيب**: توفي في الطاعون المعروف بمقاطة الثانية الذي أصاب ولاتة وغيرها من المناطق الموريتانية. وهو من رجالات شرفاء ولاتة وخاصة أهل مولاي عبد الهادي. وقد ذكرنا والده الشريف الهاشم في سنة 1203هـ. وسنتعرف على ابنيْه مولاي عمار بن الحبيب الذي قتل في وقعة بطحاء ولاتة سنة 1222هـ. والهاشم ابن الحبيب المتوفى سنة 1251هـ، وحفيديه مولاي عبد المالك بن السالك بن الحبيب بن مولاي عبد الهادي المتوفى سنة 1332هـ والساس بن مولاي اعلي بن الحبيب المتوفى سنة 1347هـ.

(3) لم يزد المؤلف على ما في المتن عند حديثه عن محمد بن أحمد هذا. انظر: ابن حامد: جزء تجكانت ص 24.

(4) **قتال الأقلال وتجكانت**: يعرف ببطحاء ولاتة والمقصود بتجكانت المجموعة الموجودة بتندوف والمقصود بالأقلال أولاد موسى خاصة.

(5) **تجكانت**: راجع الصفحة 92.

(6) عرفنا به آنفاً.

(7) من رؤساء ولاتة اشتهر بالحلم والسخاء كما ذكر الطالب بوبكر المحجوبي في منح الرب الغفور ص 12 من النص المخطوط.

(8) تقدمت ترجمته سابقاً.

توفـي الفقيـه العالـم محمد بـن أبي بكر الصديق بن عبد الله بـن محمد بن الطالب علي ابـن إبراهيـم بن يحيـى بن علي بن إبراهيم بـن تگد نض بن علي ابن إدريـس بن ادغوغ بن ركرگ الأنصاري البرتلي[1]. وتوفي الحبيب بن الهاشـم بن سـيدي محمد بن مولاي عبد الهادي[2].

– عن تاريخ تيشيت: توفي امحمد خونا بن التيشيتي[3]. وهو عام تامريگط[4] على أهل آدرار. وتسمى المخيشبة[5].

[حوادث سنة 1220 هـ]
(بدأت من 1 أبريل 1805م إلى 20 مارس 1806م)

– عن تاريخ ابن احجَاب: عام دية الأولى[6].

– عن تاريخ تجگجه: على رأسه توفي أحمد بن الطويلب[7] رحمه الله ونفعنا به ووقع

(1) **الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي**: تقدمت ترجمته سابقاً.

(2) عرفنا به آنفاً.

(3) **امحمد خونا بن التيشيتي**: من أهل اعلي بن امحمد بن خونا وهم من بطون إدوعيش. وكان أبوه بكار التيشيتي رئيس قومه وزعيمهم. قتل امحمد خونا قتله أولاد الغويزي سنة 1219هـ، فأوقع بهم الامير محمد بن امحمد شين عند تيمزين وهي سنكطرة. انظر: ابن حامد، إدوعيش ص 6.

(4) **تامريگط**: بلد قريب من زمور –كما يقول ابن انبوجة – صَيَّفَ به أهل ودان وغيرهم. وسماها فينسان مونتي في ترجمته لحوليات تيشيت «المريبط» وهو تصحيف. انظر الفتح، هوامش 1219هـ. وانظر:
Chroniques de Tichit, Traduit par le Lieutenant Vincent Monteil, Bulletin IFAN, Tome 1, Janvier 1939. N° 1, p 285.

(5) علق المؤلف على هامشه من نسخة حوليات تيشيت: «في تاريخ ولاتة أن في 1218 وقعة لمخيشبة بين أولاد علوش وأولاد داود ضد أولاد موحمد».

(6) دية: كتب المؤلف بين قوسين (الگصيبة) معرفاً بدية. ودية مرسى على ضفة نهر السينغال اليمنى قرب دگانة يسمى الآن الگُصَيْبَةُ. ابن حامد، الجغرافي، ص 119.

(7) **أحمد بن الطويلب**: في هامش عائشة بنت ديدي أنه أحمد بن الطويلب بن الحاج محمد بن الإمام عبد الرحمن، فهو إذن من أهل الإمام. ولم يذكر سيدي بن الزين في كتاب النسب للطويلب بن الحاج محمد غير أبنائه الثلاثة: الحاج وعبد الرحمن وإبراهيم. وذكر ابن الزين أن الطويْلبْ توفي عام 1249هـ. انظر كتاب النسب ص 8، وحوليات تجگجه (النص المحقق) ص 24.

فيه غَزّ العجَينكِي[1] وفي آخره توفي عثمان بن آگجيل[2].

–عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): توفي الشاب النزيه النظيف النحوي اللغوي الشاعر أحمد أرقن بن امحمد بن سيدي علي بن أَندَ عبد الله ابن سيدي أحمد المحجوبي[3]. والرئيس الفاضل المكرم والمحترم حمَّة أسري بن عبد الله بن أحمد العويدي المحجوبي[4] وعبدي

---

(1) **العَجيْنْكِي**: هكذا ضبطه المؤلف نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد، أحمد وزاد عنه أنه موضع بالحوض يفصل بين الرگ وكوش، وقعت به معركة دشنت صراع الأمير محمد بن امحمد شين ضد تحالف المثاليث. وعلق سيدات بن بابه الأبييري معرفا بالعجينكي: «علم مشهور في إيالة تنبدغة وهو تل عال وماء». وقعت في العجينكي أول معركة بين محمد بن امحمد شين أمير إدوعيش ضد المثاليث وهم: أولاد الناصر وأولاد امبارك وأهل اسويد (بطن من إدوعيش)، وسبب هذا الاسم أن أهل أعمر بن سدوم بن امحمد بن خونا، أحد بطون من إدوعيش، قتلوا عثمان بن آگجيل بن بكار بن أعمر، وهو ابن عم الأمير محمد بن امحمد شين، فلجؤوا إلى أهل اسويد، فهاجر الجميع إلى الحوض، حيث أولاد امبارك وأولاد الناصر وحالفوهم، فسموا بالمثاليث. صال عليهم الأمير محمد ابن امحمد شين بجيش جرار نحو الحوض، حمل –كما يقول ابن انبوجة العلوي – طبل سيدي أحمد بن المختار رئيس فاتة من أولاد امبارك وحمل أثاثه وأغار على مواشي لحمته. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة 88، وفتح الرب الغفور لابن انبوجة ص 69، وحوليات تجگجة ص 4، وابن حامد: التاريخ السياسي ص 187، والجغرافي ص 129، والأيام الحربية ص 18.

(2) **عثمان بن آگجيل بن بكار بن أعمر بن امحمد بن خونا الإدوعيشي**: يلقب «عثمان حت» أي «عثمان جدا» لأنه كان شجاعاً جداً وكريماً جداً وجميلاً جداً. واسم أبيه أعمر آگجيل وقد مدحه سدوم بن انجرتو، قتله أهل أعمر ابن سدوم غيلة فرحلوا ونزلوا على المثاليث (أولاد امبارك وأولاد الناصر وأهل اسويد). فجر ذلك حرباً بين أمير إدوعيش محمد بن امحمد شين والمثاليث كما في الهامش السابق. وأضاف المؤلف في المتن بين قوسين نقلاً عن بكار بن سيدي أحمد الأبات: «قتله أهل أعمر بن سدوم بن امحمد بن خونا». قلت: أهل أعمر بن سدوم بن امحمد بن خونا بطن من بطون إدوعيش ومن مشاهيرهم: إبراهيم بن أعمر بن سدوم الملقب «فارس الخظرة» وهي فرسه وتعرف أيضا بأم الرثم. وهو أحد فرسان إدوعيش خلال حصار الحنيكات سنة 1192هـ. وقد مدحه سدوم بن انجرتو بالتهيدينة الشهيرة المعروفة باسم «أم الرثم»، وأخوه بكار الصغير بن أعمر بن سوم مدحه ابن انجرتو كذلك. انظر: ديوان سدوم بن انجرتو ص 100 إلى 107، وانظر: كذلك: تاريخ ابن طوير الجنة ص 88، وابن انبوجة: الفتح، هوامش 1219هـ، وابن حامد: التاريخ السياسي ص 187، والأيام الحربية ص 18.

(3) **أحمد ارقن**: شاعر وجل شعره في المواعظ، وهو من أعيان المحاجيب. وسيذكر ابنه محمد الأمين في حوادث سنة 1260هـ. انظر منح الرب الغفور ص13، و جزء المحاجيب ص 9، والثقافي ص 215.

(4) حمة **أسري**: أو محمد أسري كما في جزء المحاجيب للمؤلف ص 7 من أسرة أهل أحمد العويد بن أند عبد الله بن سيدي أحمد وهي من المحاجيب. وهو رئيس جليل. وقد مر بنا ذكر أخويه سيدي عثمان بن عبد الله في حوادث سنة 1140هـ، وأبي بكر في حوادث سنة 1178هـ. وسنذكر ابنيْه عبد الله الترجمان في حوادث سنة 1251هـ والإمام أبا بكر بن عبد الله الترجمان في حوادث سنة 1261هـ وحفيده محمد بن أبي بن عبد الله الترجمان في حوادث سنة 1260هـ. انظر الثقافي ص 215.

بـن محمد بـن الفقيه عبد الرحيم بـن أحمد الولـي المحجوبي[1]. وفيه أيضـاً وقعة بطحاء ولاتة[2] بين الأقلال وتجكانت[3] في رمضان[4].

وفيـه توفـي الطالب محمد زنگـن الأسـونكي[5] فاعل المعـروف وأبو اليتامـى الرفيق بالفقراء والمساكين.

عن الحسـوة: قتل قطـبُ بنُ إبراهيم بن غيـلان[6] محمدَ المعلوم بـن محمد الأقرع بن عبـد الرحمـن بن بلة الدليمـي المولاتي الحمـادي[7] بأخيـه أحمد الجمل بـن إبراهيم بن غيلان[8].

– عـن تاريـخ ابـن طُوَيـر الجنـة: وقعـة غـز العجينكـي. وفـي آخـره مات عثمـان بن آگجيل[9].

---

(1) **عبدي بن محمد**: تقي أديب لبيب. وقد ترجمنا لأبيه محمد بن عبد الرحيم في حوادث سنة 1211هـ ولجده عبد الرحيم في حوادث سنة 1130هـ ولجد أبيه سيدي أحمد الولي في حوادث سنة 1095هـ. وقد ذكرنا أخويه بابه أعمر وعلي أسري ابني محمد بن عبد الرحيم في حوادث سنة 1220هـ. انظر المنح ص 67، والثقافي ص 215، وجزء المحاجيب ص 2.

(2) **بطحاء ولاتة بين تجكانت والأقلال**: وفي بعض المصادر أنها كانت سنة 1219هـ. وذكر سيدات بن بابه الأبييري أنه مات يوم بطحاء ولاتة من الأقلال 98 رجلا ومن تجكانت 51 رجلاً.

(3) **تجكانت**: راجع الصفحة 92.

(4) الموافق: نوفمبر/ ديسمبر 1805م.

(5) **الطالب محمد زنگن الأسونكي**: لم تذكره مرجعنا.

(6) **قطب بن إبراهيم بن غيلان**: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (البربوشي من بطن الجمل) وهو من أهل غيلان من بطن الجمل وكانو منحازين إلى أولاد سليمان. وهو قاتل محمد الملعوم بن امحمد الأقرع الدليمي يوم اتليگ قرب تاودني وأخذ فرسه گرطيطة (البتراء). انظر الحسوة البيسانية ص 46، والتاريخ السياسي ص 101، وجزء بني حسان ص 167.

(7) **محمد المعلوم**: أحد رؤساء أولاد المولاة في أزواد. غزا محمد المعلوم البرابيش فانتصر عليهم أولاد المولاة وقتل بعض أعيان أهل غيلان مثل أحمد الجمل بن إبراهيم وابنه محمد وابن أخيه فرج بن الحاج محمد بن إبراهيم. ثم غزاهم ثانية فقتله قطب بن إبراهيم الغيلاني البربوشي وكان ذلك سبباً في إبعاد أولاد دليم من أزواد. وقد ورد ذكره في كتاب الطرائف والتلائد للشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي. انظر الحسوة البيسانية ص 46، والتاريخ السياسي ص 101.

(8) **أحمد الجمل البربوشي**: من أهل غيلان من بطن الجمل وكانو منحازين إلى أولاد سليمان. انظر: الحسوة البيسانية ص 46، التاريخ السياسي ص 101.

(9) تقدم التعريف بالحدثين.

– عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي أحمد أرقن بن محمد بن سيدي بن علي بن اندو عبد الله بن سيدي أحمد المحجوبي. وتوفي حمه أسري بن عبد الله بن أحمد العويدي المحجوبي. وتوفي عبد بن محمد عبد الرحيم بن أحمد الولي[1]. وفيه وفاة سيدي عبد الله ابن الحاج محمد الملقب بالركيگ العلوشي[2]. وتوفي محمد عبد الله بن القاضي الطالب عبد الله بن محمد بن أَندَ عبد الله بن اعلي بن الشيخ بن المحجوبي[3] أو توفي في العام الذي قبله. وفي هذا العام وقعت بطحاء ولاتة بين تجكانت والأقلال[4].

– عن سيدات: وقع قتال بين الأقلال[5] وتجكانت في بطحاء ولاتة مات من الأقلال 98 ومن تجكانت 51.

– عن تاريخ تيشيت: توفي عثمان بن آگجيل[6].

– عن تاريخ بوجبيهة المترجم: وقعة بين البرابيش وأهل الساحل عند توكرمين[7] في

---

(1) سبق ذكر هؤلاء النفر الثلاثة وجميعهم من المحاجيب.

(2) **سيدي عبد الله بن الحاج محمد الرقيق**: عالم فقيه نحوي لغوي وهو من قبيلة الكشارات من أولاد علوش. له فتاوى لو جمعت –كما يقول المحجوبي – لصارت كتاباً في النوازل. ومن مؤلفاته: شرح المنهج للزقاق وشرح على فريدة السيوطي في النحو، ومكتوب في منع العقوبة المالية رداً علي سيدي عبد الله بن الحاج ابراهيم وقد انتصر لهذا الاخير عبد الله بن سيدي محمود في أبيات أجابها المترجم بأبيات. وأورد المحجوبي شعراً لصالح بن عبد الوهاب الناصري صاحب الحسوة في رثائه منه قوله:

وقد كان علوشٌ بن داود ساميا ... على الناس بالشيخ الشهير العماد

ولا عقب لصاحب الترجمة. انظر الحسوة البيسانية ص 71، ومنح الرب الغفور ص 14 من النص المخطوط. وانظر جزء بني حسان ص 51.

(3) **محمد عبد الله**: فقيه مؤلف له حاشية على شرح القاضي سنبير على خليل، وشرح على العاصمية سماها «التوفير لما أهمل القاضي سنبير» وشرح للأربعين النووية ونسخه سنة 1197هـ، وشرح على مختصر ابن أبي جمرة، وتأليف في تاريخ علماء تنبكتو، وتأليف في مناقب الشيخ عبد القادر الجيلاني، وتأليف في علم الحساب وأجوبة فقهية. أجازه الحاج البشير رواية صحيح البخاري وكتاب الشفا. وهو جد الطالب بوبكر المؤرخ وصاحب كتاب منح الرب الغفور كما قال المؤلف بين قوسين في المتن. فهو الطالب بوبكر بن أحمد المصطفى بن محمد عبد الله صاحب الترجمة. انظر منح الرب الغفور ص 15 من النص المخطوط، وجزء المحاجيب ص 5.

(4) **بطحاء ولاتة بين تجكانت والأقلال**: وفي بعض المصادر أنها كانت سنة 1219هـ.

(5) **الأقلال**: راجع الصفحة 171.

(6) **عثمان بن آگجيل بن بكار بن أعمر بن امحمد بن خونا الإدوعيشي**: ترجم له آنفاً.

(7) **توكرمين**: موضع شرقي بوجبيهة على بعد عشر ساعات من السير. انظر:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (region de Toumbouctou) p 14.

مستهل ذي القعدة[1] وتوكرمين شرقي بوجبيهة.

– عـن تاريـخ البرابيـش في عام «كـرش» غزت البرابيـش لأولاد علـوش[2] فهزموهم ضحوة وقتلوا سنبيرو[3] أحد رؤسائهم.

– عن تاريخ البرابيش المنظوم:

وان تسَل عن غـزوَة قَد هزَمـت   مـنَ البَـرابيش لعَـلوش أتت

في (كـرش) بطشتها عظيمَـه   عند الضحَى اللقَا كـذَا الهزيمَه

[حوادث سنة 1221 هـ]
(بدأت من 21 مارس 1806م إلى 10 مارس 1807م)

– عـن تاريخ النبذة: وقعـة المبيديع وتيگره[4] التي بقرب تگبَه[5] أغار أهل السـاحل[6] على الأقلال[7] غارتهم الأولى فقتلوا وأسروا وغنموا[8].

– عن تاريخ تجگجه: وقعت تگدمت[9]..

(1) الموافق: 21 نوفمبر 1806.

(2) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(3) **سنبيرو**: من أولاد عمران من البرابيش كما في الترجمان لابن الشيخ ص 37.

(4) **المبيديع وتيگره**: موضعان كانت بهما وقعة من وقائع الحرب بين تجكانت والأقلال. وتيكره قريبة من تگبه. وعلق سيدات بن بابه الأبييري على هامش نسخة المؤلف من الحوادث معرفاً بتيكرة قائلا: «تيگره أضاة أعرفها بالقرب من بئر البيظْ بين العيون وتامشكط».

(5) **تگبه**: تقدم التعريف بها في حوادث سنة 1178هـ.

(6) **أهل الساحل**: المقصود بأهل الساحل هنا تجكانت الساحل.

(7) **الأقلال**: راجع الصفحة 171.

(8) **إغارة تجكانت على الأقلال**: رأينا في حوادث سنة 1175هـ الحرب الأولى بين تجكانت والأقلال ويبدو أنها تجددت في القرن الهجري الثالث عشر ثانية وخاصة 1221هـ كما في تاريخ ابن طوير الجنة وحوليات تجگجة والنبذة لابن عبد الوهاب وانفرد ابن انبوجة بجعلها سنة 1222هـ، وذكر أن تجكانت الساحل قتلوا كثيراً من آسكر الأقلال وأخذوا ماشيتهم. وأضاف أنهم أغاروا تحديداً على أهل الحاج الأمين (من أولاد موسى من الأقلال الكحل) وأبناء الحاج حمى الله (من أولاد يبويه من الأقلال) انظر: ابن انبوجة: حوادث سنة 1222هـ.

(9) **تگدمْتْ**: موضع بأجامرة بالحوض. ويذكر المؤلف نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد في هامش المتن «أن تگدمت في رقبة الحوض» وكانت وقعة تگدمت يوم عاشوراء سنة 1221هـ/ أي 31 مارس 1806م ويسميها

وفـي اثنين وعشـرين من رجب[1] منـه وقعـت وقعـة الصفيـة[2]. ....

المؤلف في هامشه على حوليات تجگجة «وقعة الحوض» نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد أيضاً. وهي بين أمير إدوعيش محمد بن امحمد شين والمثاليث. وقد استحر القتل في أهل اسويد يوم تگدمت ومات فيه من جانب الأمير محمد بن اسويد أحمد كل من: دية بن بكار بن امحمد شين ودية بن سيدي أحمد بن بكار وديه بن آگجيل واعلي سانگله الانباطي (أو اعلي سنبل حسب محمد بن عالي بن بكار نقلاً عن أبيه). ومات من المثاليث اعلي بن هنون بن اسويد والرسول بن اعلي انبگه وبنوه بكار الشين وبنيوگ وخيار وبابه وسليمة والحضرمي وسيدي بن ميني وأولاده السبعة وإبراهيم بن اعمر بن سدوم وإخوته وقتل محمد بن اخيار من أهل أمحي (السواكر) .ومات أيضاً المحمود بن العويسي بن المحيميد رئيس العويسيات وبوسيف بن هنون بن بوسيف من أولاد امبارك من فاتة انغلي. ويذكر ابن انبوجة أن الأمير محمد بن امحمد شين بعد انتصاره حمل الأثاث وانصرف راجعاً بجيشه. ويذكر أن محمد بن بكار بن أعمر الملقب اباَ حضر يوم تگدمت مع ابن أخيه الأمير محمد بن امحمد شين وكان شيخاً طاعناً في السن قد جرب الحروب وخاضها، ولم ينس مقتل أخيه الأمير سيدي أحمد بن بكار بن أعمر، وكان بعض قتلته في جيش الأمير محمد والبعض في جيش المثاليث فقال محمد بن بكار: «ما كنا نستغني عن هذه الحرب، رميناهم فأصبنا الرسول، ورمونا فأصابوا دية». يعني الرسول بن اعلي انبگة وهو من فرسان المثاليث ودية بن بكار بن امحمد شين وكان مع عمه الأمير محمد، وكلاهما كان من قتلة سيدي أحمد بن بكار بن أعمر. ولذلك لم يسؤ موتهم محمد بن بكار فقال كلمته. ويعلق سيدات بن بابه الأبييري على هامش متن الحوادث معرفا بتگدمت قائلاً: «هي أضاة تقع بالقرب من أم الحياض في الناحية الشرقية من العيون على مسافة يوم ونصف على الجمال وهي التي وقعت عندها الملحمة المشهورة بين الأقلال وأولاد الناصر وأحلافهم في حرب تمْبنْب. ورئيس أولاد الناصري يوم تگدمت المذكور امحماد بن أحمد بن امبرح. وكان النصر فيها لأولاد الناصر على الأقلال، ثم بعد هذا اليوم بيومين قتل الأقلال لامحماد ولد امبرح ومثلوا به». انظر: تاريخ ابن طوبر الجنة 89، وفتح الرب الغفور لابن انبوجة ص 70، وحوليات تجگجة ص 4، والتاريخ السياسي ص 187 وص 197 وص 254، وجزء الأيام الحربية ص 18، جزء الجغرافيا ص 125، وهامش سيدات بن بابه على نسخة المؤلف من الحوادث.

(1) الموافق: 5 أكتوبر 1806.

(2) **صفية انيوكشه**: موضع بتامورة انعاجْ بتگانت صال فيه المثاليث (أولاد امبارك وأولاد الناصر وأهل اسويد) على إدوعيش بجيش لهام فانهزم الصائلون. وذكر الوقعة وتاريخها ابن الطالب الصغير، وابن طوير الجنة وحوليات تجگجه والمحجوبي واعتمده المؤلف في التاريخ السياسي ص 173 وص243 وجزء الأيام الحربية ص9، وانفرد ابن انبوجة بالقول إنها كانت سنة 1222هـ / 1807م وبأنها تدعى «غز الكثره والنفشه» أي انتزاع البركة، وذكرها ابن الزين وأنشد فيها شعراً لإدوعيش:

شِـــــفــت غـــــــزي الامــنــفــش   جــــــان يـــــــامــسْ يــســايــــرْ
رجــعــــــنــاهْ امـــــع انــيـــوكــش   مــــــــذري والــــــــدم اذْرايـــــــرْ

راجع كتاب النسب ص 75 و76وزاد ابن انبوجة أن هنون بن بوسيف زعيم أولاد امبارك خرج بعده وعديده ومعه ألف فارس وألفي راكب صائلاً بجيشه إلى إدوعيش في وادي الضأن (تامورة النعاج) فاجتمعوا له هناك. فهزم هنون بما معه ومكث إدوعيش يومين في آثارهم يقتلونهم حيث شاؤوا. وذكر المؤلف وقعة الصفية هذه في الجغرافيا ص 223، والتاريخ السياسي ص 187 و243، وجزء الأيام الحربية ص 4، وجزء إدوعيش ص 4. وقد مات فيها من أهل اسويد: السيد بن اعلي انبگه. وبين المؤلف أنها حلقة من سلسلة من الوقائع التي أوقعها محمد

وأغارت فيه تجكانت[1] على الأغلال.

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): توفي الشريف الغطريف النزيه الكريم محمدُو بن الشريف حمى الله[2].

توفي القاضي العدل الرضى انبويه بن محمد بن محمد بن الطالب عبد الرحمن بن أحمد الولي[3].

وتوفي المرحوم محمد المصطفى بن عمر بن الحاج عبد الوهاب[4].

وقعت تگدمت[5] على أهل اسويد[6] التي مات فيها الرسول بن اعلي انبگه بن اسويد[7]

بن امحمد شين أمير إدوعيش بالمثاليث ثأراً من أهل أعمر بن سدوم بن امحمد بن خونا إذ قتلوا عثمان بن آگجيل فلجأوا إلى أهل اسويد فلجأ الجميع إلى المثاليث. ملاحظة: المثاليث: مصطلح أطلقه إدوعيش على أولاد امبارك وأولاد الناصر وأهل اسويد بعد أن التحق أهل اسويد من إدوعيش بأولاد امبارك وأولاد الناصر خروجاً على قبيلتهم إدوعيش كما رأينا في آنفاً. ولما انتصر محمد بن امحمد شين انتصارات متتالية على المثاليث قال له أحد الشعراء مادحاً فرسه في الظاهر والمقصود مدح لأمير:

يـالـلـي لا عـــدتِ مـــوروث زيـــن ازديـفـك فــي ذي البـگـع
ء زيـــن ازمــيـــدك لـلـمـثـلـوث افـتـيْـــطْ ء كـلـكـل والـنـگـع

فقال له الأمير محمد: الأحسن أن تقول: « ياللي منْ لعد موروث».

(1) **تجكانت**: راجع الصفحة 92.

(2) **محمدو بن الشريف حمى الله الصغير بن الشريف أحمدو بن الإمام محمدو التيشيتي**: أحد أعيان وأجلاء شرفاء تيشيت فأبوه هو حمى الله الصغير الذي ترجمنا له في حوادث سنة 1107هـ. وكان محمدو شيخاً منفقاً قام بعلاج الناس والاعتناء بهم لما وقع وباء مقاطة نهاية سنة 1207 وبداية 1208هـ فكفل اليتامى وعال الأرامل وأنفق على الضعاف. وكان يخرج متنكراً بعد صلاة العشاء فيتفقد دور تيشيت فأي دار لم ير عندها نار طبخ أو لم يشم عندها رائحة طعام أرسل إليها ما تأكله. توفي عن أبنائه الأربعة الشريف المختار وشيرف غورة (سنقف على ترجمته في سنة 1257هـ) وبابه أحمد وحمى الله الملقب انبابه. انظر: المختار بن حامد: جزء شرفاء تيشيت ص 6.

(3) **انبويا بن محمد بويا بن الطالب عبد الرحمن بن أحمد الولي المحجوبي**: قاضي ولاتة اشتهر بالنزاهة والعدل. وستذكر وفاته في حوادث سنة 1229هـ أيضا. انظر منح الرب الغفور ص 16 من النص المخطوط.

(4) **محمد المصطفى بن عمر بن الحاج عبد الوهاب**: لم نعرف عنه شيئاً.

(5) **تگدمت**: موضع بأجامرة بالحوض تقدم التعريف به قريباً.

(6) **أهل اسويد**: راجع الصفحة 231.

(7) **الرسول بن اعلي انبگه بن اسويد الإدوعيشي**: كان الغاية في شتى أنواع الشجاعة والفتوة والرئاسة والكرم وهو رئيس أهل اسويد بعد وفاة أبيه سنة 1215هـ، وقد قضى في رئاستهم ستة أعوام فأسس خلالها مع أولاد الناصر وأولاد امبارك تحالف المثاليث، وهو موجه أساساً ضد أمير إدوعيش محمد بن امحمد شين. وقد قتل الرسول سنة 1221هـ في وقعة تگدمت بين إدوعيش عامة مع أهل اسويد، وقد مات معه في نفس اليوم ستة من أبنائه

وابنه[1] وابن عمه[2] وغيرهم[3]. ومات معهم فيها من أولاد امبارك[4] بوسيف بن هنون بن بوسيف بن أحمد بن هنون العبيدي المباركي[5].

وغزوة أولاد امبارك[6] التي اجتمع فيها أهل الحوض[7]..........................

السبعة وهم: بكار الشين وبنيوگ وخيار واابه وسليمة والحضرمي ونجا منهم سدوم فقط. وكثيراً ما وفد الفنان سدوم بن انجرتو على أهل اسويد عموماً وعلى الرسول خصوصاً فيمدحهم بالثناء الجميل ويغدقون عليه العطايا والهدايا. ومن مدحه للرسول قوله:

غـــزْوه فـيـه نـهْـظْ الـرسـول   يـعـمـل الالــه إسـهـلْـه
يـا بـركـتْ حـديـثْ الـمـرسـولْ   والـكـعْـبـه والـلـي يـوصـلْـه
آن فـاخـلاگِ عـدتْ انـگـولْ   مـمْـل زيـنْـه تـعـمـلْـه
أخـبـرْ فـالـغـزواتْ امـنْ اكْـهـولْ   إدوعـيـشْ ولْ أرْجـلـه

وله فيه أيضاً:

ولْ اعـلِـي انـبگـه مـا تـشْـواهْ   الانـظـارْ ء لا تـشْـو ببـاهْ
نـعـرف نـوبـه صـيـفـتْ امـعـاه   وكـتـنْ خـانْ الـنـاس الـبـزولْ
نـگـرْنـي فـاخـيـارْ اخْـلـيـاهْ   والـحـمْ يـابـسْ واوْخـر مبـلـولْ
يـا حـجـاج الـبـيـت الـمـقـدس   يـا ربـي فـعـال الـمـفـعـولْ
لا يـعـمـلْ لـخْـلـوگ ال يبـس   يـبـتـل مـن خـيـمـتْ لـبـلـولْ

راجـل خـل ول يـبـغـيـهْ   مـا شـبـه مـال غـايـه بـيـهْ
حـمـلْ اعْـلِـي ذا الـلـي حـامـل بيهْ   وكـتـنْ دنـاهْ اعـل الـرسـولْ
فـگـعْ بـاعـگـال ووگـفْ بـيـهْ   ء لا زگـلـنـاه اعـل مـردولْ

انظر: ديوان سدون بن انجرتو ص 130–132، وتاريخ ابن طوير الجنة ص 88، وابن حامد: جزء إدوعيش ص 3.

(1) الصواب أن يقول «أبناؤه» بدل ابنه إذ لم يمت للرسول بن اعلي انبگه ابن واحد بل ستة وهم: بكار الشين وبنيوگ وخيار واابه وسيلمة والحضرمي ماتوا كلهم مع أبيهم يوم تگدمت.

(2) لعله يقصد اعلي بن هنون بن اسويد فهو ابن عم الرسول وقد مات معه يوم تگدمت.

(3) يدخل في مشمول كلمة «غيرهم»: اعلي سانگلي من أولاد اعلي انتونفه ودده بن سيدي أحمد بن بكار بن أعمر وابن عمه الدي بن آگجيل بن بكار فهم ممن مات يوم تگدمت.

(4) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66.

(5) **بوسيْف بن هنونْ بن بوسيْف بن أحمد**: قتله إدوعيش كما ذكر صالح بن عبد الوهاب في الحسوة، وبين ابن الطالب الصغير أن ذلك كان يوم تگدمتْ سنة 1221هـ/ 1806–7م وأضاف سيداتْ في هامشه: «وقبره قد زرناه عند أضاة تگدمت قرب قرية أم الحياظ». وقد مدحه محمد إبراهيم بن آگمتار بعد أن مدح أخاه عثمان بقوله:

وكـتِـن عـاذْ الشكـرْ أل سـيْف   ء عـاذْ إلا هـزم لـلـگـومـان
أشـبـهْ يـكـمـل عـاذْ الْ بوسيف   شـراي بـاعـيـان الـحـيْـوان

(6) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66.

(7) يعني وقعة الصفية التي عرفنا بها قبل قليل.

وصالت على آزناگة[1] حتى بلدهم عند تامورت النعاج[2] وانهزمت الغزوة انهزاماً شديداً. ومات فيها البانون بن أحمد ابن سيدي أحمد[3]، وهنون بن أعمر بن عثمان[4] وعثمان بن احميدتِي بن التادلاوي[5] وعثمان بن هنون بن بكار[6] وغيرهم[7].

مات منزُ بن وَلُ[8] رئيس وسلطان السودان وفيه ورث ابنه دَعَ[9] السلطنة من غير قتال

---

(1) **آزناگة:** راجع الصفحة 154.

(2) **تامورة النعاج:** من مواضع تگانت المشهورة وتصب فيها أودية كثيرة. ومن أمكنتها: آرزاك وآرويجي الحسينية وصفية انيوكشه والعوينات وأديْ الرحمة وغيرها. والمقصود هنا يوم صفية انيوكشه.

(3) **البانون بن أحمد بن سيدي أحمد بن ممو بن هنون العبيدي:** أحد رجالات أولاد العالية من أهل هنون العبيدي من أولاد امبارك. كان أبوه صاحب طبل أولاد امبارك وقد قتله إدوعيش. وقتل أولاد الناصر أخاه أعمر بن أحمد في وقعة آجوير سنة 1253هـ كما سنرى. وذكر له صالح بن عبد الوهاب أن له ذرية لم يسمها. انظر الحسوة، ص 93.

(4) **هنون بن أعمر بن عثمان بن هنون العبيدي:** أحد رجالات أولاد عيشة من أهل هنون العبيدي من أولاد امبارك قتل يوم الصفية. ولم يذكره ابن عبد الوهاب في الحسوة وإنما اكتفى بقوله: «ومن عثمان بن هنون العبيدي الموصوف بالراجل وبوعرقوب ابنه أعمر بن عثمان له عقب». وقد مر بنا ذكر جده رئيس أهل هنون العبيدي في زمنه المتوفى سنة 1162هـ. انظر الحسوة ص 94، والجغرافي ص 225، والأيام الحربية ص 8.

(5) **عثمان بن احميدتِي بن التادلاوي بن حمة بن هنون العبيدي:** أحد رجالات أولاد العالية من أهل هنون العبيدي من أولاد امبارك قتل يوم الصفية كسابقيه. ولم يذكره ابن عبد الوهاب في الحسوة فقد قال إن لأبيه عقباً ولم يسم منه سوى بنته منينة بنت احميدتي. وقد قتل أولاد مزوك من أولاد عگبة التادلاوي بن حمة قصاصاً لما قتل أولاد امبارك موسى بن المختار رئيس أولاد مزوك. والذي في الحسوة ص 92 أن للتادلاوي ابنين: اعلي وعثمان وقد قتلت إدوعيش اعلي منهم. ولعثمان بن التادلاوي ابنه احميدتي له عقب وبنته منينة بنت احميدتي شائعة. فهل المعني هنا اسمه احميدتي بن عثمان لا عثمان بن احميدتي؟ انظر الجغرافي ص 223، والأيام الحربية ص 8.

(6) **عثمان بن هنون بن بكار بن هنون العبيدي:** أحد رجالات أولاد عيشة من أهل هنون العبيدي من أولاد امبارك. تخلى أبوه هنون بن بكار عن سيرة حسان وصار من المهاجرين في أهل الحاج الأمين من الأقلال، وقد سار سيرته أغلب بنيه وهم: عثمان واعلي وامحمد وأعمر. وقد قتلت إدوعيش عثمان منهم يوم صفية انيوكشة كسابقيه ولم يذكر له ابن عبد الوهاب عقباً. في الحسوة، ص 96.

(7) يدخل في مشمول لفظ «غيرهم»: أحمد بن ممو من أولاد العالية فهو ممن مات يوم صفية انيوكشه (تامورة النعاج).

(8) **منز جارا:** انظر: ترجمته في حوادث سنة 1203هـ.

(9) **دع بن منز بن ولو:** ثالث من تملك بسيگو من سلالة انغولو الذي استولى سنة 1170هـ في إطار صراع قواد جيش بمبارة بعدما أزاحوا آخر سلطان من أسرة سيدهم بيتون كلبالي. وقد تولى دع السلطة سنة 1221هـ بعد وفاة أبيه، وكان انتقال السلطة إليه سلساً عكس أبيه الذي لم يصف له الجو لشدة معارضة إخوته له إلا بعد ثلاث سنوات. وكانت عاصمته مدينة سيگو مركزاً تجارياً هاماً في القرون الماضية كما رأينا في هوامش حوادث سنة 1170هـ. **ودع بن منز بن ولو** المذكور في الحوليات الموريتانية يسمى في المصادر الغربية Da Monzoun N’golo. وسنرى في حوادث سنة 1227هـ أنه فرض حصاراً تجارياً على القوافل الموريتانية فتأثرت من ذلك التجارة

عليها.

توفي محمد المختار بن اعلي بن محمد بن الطالب أعمر البرتلي[1].

توفي المرحوم المواق بن الحاج أحمد بن الحاج محمد بن أعجي بن محم بن الحبيب ابن الطالب يحيى بن الزحاف محمد[2].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وعلى رأس الحادي والعشرين وقعة تگدمت وفي اثنين وعشرين من رجب[3] ذلك العام وقعة الصفية وفيه أغار تجكانت الساحل على الأقلال[4] أول إغارة أغاروها عليهم[5].

– عن الحسوة: قتلت آزناگة[6] البانون بن أحمد بن سيدي أحمد بن ممُّو بن هنون العبيدي يوم صفية انيوكشه في رجب الفرد الحرام[7] سنة إحدى وعشرين ومائتين وألف[8].

– عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي القاضي انبويَا بن محمد بويا بن الطالب عبد الرحيم بن أحمد الولي[9]. وتوفي الشريف محمدٌ بن الشريف حمى الله[10]. وتوفي المختار بن علي ابن محمد بن الطالب بن عمر البرتلي[11].

العابرة للصحراء وأصيب سكان ولاتة وتيشيت وغيرهما إصابة بالغة.

(1) **محمد المختار**: لم يزد المحجوبي في المنح على القول بأنه توفي سنة 1221هـ. وقد ترجمنا لجده الطالب محمد بن الطالب أعمر في ، وذكرنا والده علي وأخاه عبد الرحمن فيما سلف.

(2) **المواق بن الحاج أحمد**: من رجالات إديلبة كما في نصوص ابن حامد. انظر: تجكانت ص 88.

(3) الموافق: 5 أكتوبر 1806.

(4) **الأقلال**: راجع الصفحة 171.

(5) تقدم التعريف به في هامش سابق.

(6) **آزناگة**: راجع الصفحة 154.

(7) الموافق: سبتمبر/ أكتوبر 1806.

(8) تقدمت هذه الحوادث كلها سابقاً. وانظر الحسوة البيسانية ص 92–93.

(9) **انبويا بن محمد بويا بن الطالب عبد الرحيم بن أحمد الولي المحجوبي**: تقدمت ترجمته.

(10) **محمدُ بن الشريف حمى الله**: راجع الصفحة 291.

(11) **المختار بن اعلي بن محمد بن الطالب أعمر البرتلي**: سماه المحجوبي في المنح محمد المختار على القول بأنه توفي سنة 1221هـ.

وفيها وقعت تگدمت على أهل اسـويد[1] ومات فيه الرسـول بن اعلِي انبگه بن اسـويد. وفيه غزوة أبناء امبارك حتى وصلت تامورت النعاج وانهزمت الغزوة[2]. ومات منز بن وَلَه ملـك السـودان وورث ابنه دعَ الملك. ولا أعلم وفاة الشـيخ محمـد الأغظف الجعفري[3] أفي العام الثامن عشر أو بعده.

– عن تاريخ تيشيت: وقعة تگدمت[4].

– عن تاريخ البرابيش المنظوم:

وَقَـتل سنبيرُ في (أكرش) وَقَـع وَهـو من المنكرِ حَقا والبدَع[5]

[حوادث سنة 1222 هـ]
(بدأت من 11 مارس 1807م إلى 27 فبراير 1808م)

– عن تاريخ النبذة: قتل أهل اعلي بن محمد بن خونا[6] من آزناگة[7] الجيد بن الجودة ابن بكار بن احميد ابن سيدي اعلِي الغويزي[8].

---

(1) **أهل اسويد**: راجع الصفحة 231.

(2) يعني وقعة الصفية التي عرفنا بها قبل قليل.

(3) **الشيخ محمد الأغظف الداودي**: أحد أعلام أولاد داود وخاصة الجعافرة، وهو شيخ من شيوخ التصوف المشهورين بموريتانيا وهو صاحب الطريقة الغظفية نسبة إليه. أخذ عن مولاي زيدان بن سيدي محمد بن مولاي أحمد بن مولاي عبد الكريم بن سيدي حمو الحسني كما مر في حوادث سنة 1202هـ. وللشيخ محمد الأغظف تأثير واسع في موريتانيا وهو صاحب الطريقة الغظفية.

(4) **وقعة تگدمت**: عرفنا بهذه الوقعة آنفاً.

(5) **سنبيرو**: من أولاد عمران من البرابيش كما في الترجمان لابن الشيخ ص 37..

(6) **أهل اعلي بن محمد بن خونا**: من بيوت إدوعيش المشهورة ومن رجالاتهم بكار التيشيتي بن اعلي بن امحمد وابنه امحمد خونا وغيرهم.

(7) **آزناگة**: راجع الصفحة 154.

(8) **الجيدْ بن الجوْدة**: بن بكار بن احميد بن سيدي أحمد بن سيدي اعْلِي بن اوديكه الغويزي. قتله إدوعيش كما ذكر ابن عبد الوهاب في الحسوة البيسانية سنة 1222 هـ1807–8م في وقعة تيط، وذكر ابن انبوجة نفس التاريخ وأضاف أنه قتل في خيامه. واتفق معهما ابن طوير الجنة وأضاف ابن حامد أن قتله كان ثأراً لمحمد خونا بن التيشيتي الذي قتله أولاد الغويزى يوم سنگطرة، انظر: ابن حامد، التاريخ السياسي ص 137 وص 243، وجزء الأيام الحربية ص 6.

– عن تاريخ تجگجه: توفي الإمام عبد القادر[1] نفعنا الله به.

---

(1) **الإمام عبد القادر**: أو المامي عبد القادر أحد أمراء سلطنة فوتا تورو الفلانية الإسلامية والمعروفة بدولة الأئمة ويلقب واحدهم بالمامي. تولى المامي عبد القادر فوتا تورو بعد وفاة سليمان بال مؤسسة دولة الأئمة وكان حكم عبد القادر من 1193هـ/ 1779م حتى 1221هـ/ 1806م. وتميز المامي عبد القادر بتمسكه الشديد بالشريعة الإسلامية وقد أبعد خطر منافسيه على الضفة اليمني من قبائل الدينيانكي (Déniankés). وقد شملت دولة فوتا تورو بقيادة المامي عبد القادر مناطق عديدة من السنغال ومالي مثل: الوالو وجزء من كايور وجيولوف فضلاً عن منطقتي گالام وبامبوك. وعرفت علاقات المامي عبد القادر توتراً مع بعض الإمارات الموريتانية وخاصة إمارة الترارزة، فقد ساند عبد القادر البراكنة ضد الترارزة وقد قتل في بعض المعارك أمير الترارزة اعلي الكوري بن أعمر بن اعلي شنظورة سنة 1200هـ أي 1786م. وقد مدح العالم الموريتاني حرمه بن عبد الجليل العلوي المامي عبد القادر بشعر هو:

قـد فقت كـل مـلـوكِ الأرض قاطبةً وفـقـت فـي العلمِ والـعـرفـان كـل ولِ

مـا سَـارَ سـيْـرك فـي شـأو العلى أحـدٌ إلا سـمـيـك عـبَـد الـقـادر الجيلي

وكانت فتوحات المامي عبد القادر كثيرة، وكانت جيوشه القوية مفعمة بالعصبية ولا يستقر لها قرار غزواً وتوسعاً. وقد نظم ضده قواد جيشه انقلاباً وهو غائب في إحدى حملاته العسكرية، فالتجأ إلى زعيم منطقة خاسو (وهي منطقة خاي الواقعة غرب مالي والمحاذية لولاية گيديماغا الموريتانية). وتحالف ضده زعيم مملكة بوندو التكلورية الألمامي أحمد عيساتا وزعيم مملكة كرطة البمبارية موديبو، وخاف زعيم خاسو على مملكته فطرد المامي عبد القادر من بلاده فالتجأ إلى الترارزة أعدائه بالأمس، فآووه ونصروه وذلك عهد الأمير أعمر بن المختار. وكانت في أمراء الترارزة شهامة ونجدة وقد عاملوه طبقاً لقاعدة: «ارحموا عزيز قوم ذل». غير أن الدهر لم يسعفه في آخر أيامه وكانت إقامته مع الترارزة بعيداً عن مملكته السابقة سجناً بالنسبة له، فقرر الذهاب إلى فوته، فما إن وطئت أرضها أقدامه حتى علم به أعداؤه فحاصروه حصاراً محكماً. فلما رأى رؤوس أنصاره القليلين تطيح الواحدة بعد الأخرى نزل من على فرسه وأحرم بالصلاة. فتقدم نحوه زعيم مملكة بوندو التكرورية الألمامي أحمد عيساتا وقتله بيده ثأراً لأخيه سيگا الذي كان المامي عبد القادر قد فتك به قبل ذلك. وقد توفي المامي عبد القادر وعمره قريب من ثمانين سنة. وقد دون النابغة القلاوي هذه النهاية المؤلمة لهذا لأمير الفوتي في نظمه التاريخي أم الطريد الذي جمع فيه أشباه العبر ونظائرها قائلا في هذا الخصوص:

ولـعـبـت بـالـمـامـي عـبـد الـقـادر وغـــادرتـــه بـيـــن كـــل غـــادر

وجـيـشـتْ لـه مـن الـبـنـابـر مـا هـد مـا بـنـاه مـن منابر

ومـزقـت مـا عـنـده مـن خـزنـهْ وصـيـرتْ دولـتـه لـلـخـزنـهْ

وفـات «فـوت» عـدل ذاك الـصـالـح وأصـبـحـوا مـن بـعـد قـوم صـالـح

لـذاك لـم يـصـلـح لـهـم إمـامَ عـوض كـمـا قـد قـالـه الأعْـلامَ

وبذكر أن المامي عبد القادر في صغره سكن في قبيلة أولاد ديمان ودرس على خديجة بنت محمد العاقل الديماني وكان معه في الدراسة أخوها العالم القاضي أبو العلماء القضاة أحمد بن محمد العاقل ومعهما من طلابها كذلك عالم بلاد شنقيط وباعث النحو في أرجائها شيخ الشيوخ المختار بن بونا الجكني. انظر كتاب الآبار ص 29، والتكملة ص 48. وانظر: أيضا:

Le docteur L. Quintin, Etude Ethnologique sur les pays entre le Sénégal et le Niger, Bulletin de la Société de géographie, septembre 1881, pp 211-214.

عــن تاريــخ ولاتــة (الإديلبي): وقـع الشـر بين شـرفاء ولاتـة[1] وتوفـي المهدي بن مـولاي[2] علــي وقعــة البطحـاء بينهـم يـوم الجمعة بعـد العصـر لأربـع ليــال بقين من

---

(1) **حرب شرفاء ولاتة**: بدأت هذه الحرب في نهاية رمضان سنة 1222هـ (نهاية نوفمبر 1807م)، وهي أيام كبار وقعت بين أسرتين من شرفاء ولاتة وهما أهل الخليفة ومعهم أهل مولاي عبد الهادي ضد أهل مولاي صالح. وكان من نتيجتها أن خرج أهل مولاي صالح في 12 شعبان سنة 1223هـ من ولاتة وبنوا مدينة النعمة وخرج معهم بعض إديلبة، وذلك بسبب كثرة خؤولات أهل ومولاي صالح في إديلبة كما في كتاب مطرب العباد. كما خرج معهم أيضاً بعض أبدوكل. ومن أسباب هذه الحرب حسب ما نقل المهدي بن مولاي الحسن في دراسته عن أهل سيدي حمو بن الحاج أن أهل الخليفة كانت بيدهم رئاسة مدينة ولاتة وذلك بمباركة من المحاجيب. وتتمثل هذه الرئاسة في التصرف في شؤون المدينة. وكان رئيس أهل الخليفة يحصل على امتيازات مادية تجسيداً لرئاسته مثل «الكركرة» من كل نحيرة وضريبة «المد» (4 كيلوغرامات تقريباً) على كل بعير محمل من أي قافلة فضلاً عن كون الطبل يكون في خيمة رئيس أهل الخليفة. وكان أهل مولاي صالح يرون لأنفسهم الأحقية بهذه الامتيازات لأسبقيتهم إلى قصر ولاتة، ولأسباب منها وجود دار بالقصر تعرف بدار مولاي صالح جد هذه الأسرة. وكانت المحاجيب أقرب إلى أهل الخليفة وإديلبة مع أهل مولاي صالح بحكم القرابات والخؤولات. وقد مات في هذه الحرب: سيدي محمد بن مولاي عمار والمهدي بن مولاي أحمد بن مولاي اعلي بن مولاي عبد الهادي غلطاً، فصار أهل مولاي عبد الهادي مع أهل الخليفة على أهل مولاي صالح. ثم هدم حائط مولاي أحمد بن مولاي اعلي وقتل مولاي الحسن المعروف بحسان بن مولاي عبد الرحمن المدعو بعباد ومولاي عمار بن احبيب بن سيدي محمد بن مولاي عبد الهادي. ووقع يوم بطحاء ولاتة يوم الأربعاء 13 ذي الحجة سنة 1222هـ. ومات فيه سيدي حمو بن مولاي عبد الكريم بن سيدي محمد بن مولاي صالح والعناية بن مولاي امحمد. وفي أوائل صفر سنة 1223 هـ جاء اعمر بن اعلي بن اعمر بن هنون بن بهدل سلطان أولاد امبارك بجيش إلى ولاتة وقد استعان به الشريف ابا كروم بن مولاي امحمد. ووقع يوم بطحاء ولاتة أيضاً: يوم الأحد 14 ربيع الثاني 1223هـ فمات فيه سيدي حمو بن مولاي أحمد بن مولاي اعلي. ووقع ثالثاً يوم البطحاء أيضاً: ضحوة الخميس 3 جمادى الثانية سنة 1823هـ. وقعة البطحاء أيضاً: مات من جانب أهل مولاي صالح رجال منهم سيدي بن أحمد بوبه والشبهاني وولد الحاج بلة وفي 12 شعبان سنة 1223هـ خرج أهل مولاي صالح إلى النعمة وبنوا قريتها. قلت: أهل مولاي صالح هم بنو مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو بن الحاج. أما أهل الخليفة فهم بنو الخليفة بن الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمو بن الحاج. أما مولاي عبد الهادي فهم بنو مولاي عبد الهادي بن مولاي عبد المالك بن سيدي حمو. انظر: مطرب العباد لمؤلف مجهول (وقد ترجمه إلى الفرنسية إسماعيل حماد)، وانظر: ابن حامد، الأيام الحربية ص 23، وانظر:

-Mehdi Ould Moulye El Hassan, Du Tafilalt au Hodh Charghi: La saga saharienne des Awlad Sidi Hamou Ben El Haj, pp, 258-277.

Hamet (Ismael), Villes Sahariennes, Revue du Monde Musulman, tome XIX, Paris, Ernest Leroux, 1912, p 274.

(2) المهدي بن مولاي اعلي بن مولاي عبد الهادي بن مولاي عبد المالك بن سيدي حمو العلوي: المهدي بن مولاي اعلي بن مولاي عبد الهادي بن مولاي عبد المالك بن سيدي حمو العلوي: من رجالات شرفاء ولاتة وخاصة أهل مولاي عبد الهادي.

رمضان[1] وتوفي فيها سيدي محمد بن مولاي عمار (...) وقع بينهم. وهدم حائط مولاي أحمد بن مولاي علي توفي فيه مولاي الحسن المدعو بحسان بن مولاي عبد الرحمن المدعو بعباد[2] ومولاي عمار بن الحبيب بن سيدي محمد بن مولاي عبد الهادي الحسنيان[3]. ووقعت بينهم البطحاء أيضاً يوم الأربعاء في ثلاث عشر من ذي الحجة[4] وتوفي فيها سيدي حمُّو بن مولاي عبد الكريم بن سيدي محمد بن مولاي صالح[5] والعناية بن مولاي امحمد[6]. قتال شرفاء ولاتة يوم الجمعة يوم ختم البخاري.

- عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: مات الجيد بن الجودة بن احميدة بن سيدي اعلي بن أديكة الغويزي[7]. ووقعة تَيط[8].

- عن الحسوة: قتل آزناگة الجيد في عام اثنين وعشرين ومائتين وألف[9].

---

(1) الموافق 27 نوفمبر 1807م.

(2) **مولاي الحسن (حسان) بن مولاي عبد الرحمن (عباد) بن سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو العلوي**: من أفاضل أهل مولاي صالح من شرفاء ولاتة. وكان مقتله هو ومن معه سبباً في خروج أهل مولاي صالح من ولاتة وبنائهم قصر النعمة.

(3) **مولاي عمار بن الشريف الحبيب بن الشريف الهاشم بن مولاي سيدي محمد بن مولاي عبد الهادي بن مولاي عبد المالك بن سيدي حمو العلوي**: من رجالات شرفاء ولاتة وخاصة أهل مولاي عبد الهادي. ذكرنا جده الشريف الهاشم في سنة 1203هـ. ووالده مولاي الحبيب المتوفى في الطاعون المعروف بمقاطة الثانية الذي أصاب ولاتة وغيرها من المناطق الموريتانية سنة 1219هـ. كما سنذكر أخاه الهاشم بن الحبيب المتوفى سنة 1251هـ. وابني أخويه مولاي عبد المالك بن السالك بن الحبيب بن مولاي عبد الهادي المتوفى سنة 1332هـ والساس بن مولاي اعلي بن الحبيب المتوفى سنة 1347هـ.

(4) الموافق 10 فبراير 1808م.

(5) **سيدي حمو بن مولاي عبد الكريم بن سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو العلوي**: كان أبوه مولاي عبد الكريم من رؤساء شرفاء ولاتة وأسيادهم.

(6) **العناية بن مولاي امحمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو العلوي**: من أهل مولاي صالح.

(7) **الجيد بن الجودة بن احميدة بن سيدي اعلي بن أديكة الغويزي**: تقدمت ترجمته قريباً.

(8) **تيْط**: ربما كان اللفظ تصحيفاً للكلمة «تِضْ» في كلام أزناگه التي تعني العين، وتيط موضع في السن بتگانت وبها وقعة كانت لأهل اعلي بن امحمد بن خونا من إدوعيش على أولاد الغويزي وقد ذكر الوقعة وتاريخها ابن طوير الجنة وأرخ لها ابن انبوجة دون أن يسمي موقعها وتاريخها. انظر: ابن حامد: الجغرافيا ص 222. وأضاف سيداتْ في الهامش «قتل القصاص بن أعمر بن هنونْ يوم تغادتْ انگكو عام 1195هـ قتله أحمد دية بن بكار الإدوعيشي ثم قتل أحمد دية بن بكار أعمر أبو جرانه بن بوسيف بن هنون العبيدي ثم قتلت إدوعيش أعمر أبو جرانة. انظر التاريخ السياسي ص 189.

(9) انظر الحسوة ص 80-81.

– عـن تاريـخ ولاتـة الكبير: وقع الشـر بين الشـرفاء بولاتة واقتتلوا يوم الجمعة لسـت وعشـرين من رمضـان[1] وتوفي المهدي بن مولاي اعلِي[2] وهـدم حائط مولاي أحمد بن مولاي اعلِي وفيه توفي حسان بن عباد[3] ومولاي عمار بن الحبيب وفيه توفي سيدي حمَّو ابن مولاي عبد الكريم بن سيدي محمد بن مولاي صالح.

– عن تاريخ تيشيت: وقعة الصفية في 22 من رجب[4]. وفي هذه السنة وفاة الإمام عبد القادر[5].

– عـن تاريخ بوجبيهة المترجم: وقعة ثانية بين البرابيش[6] التي غلبوا فيها وقعت قرب نجير[7] أواخر ذي القعدة[8].

– عـن تاريـخ البرابيش: في عام (بركـش) غزا أولاد علوش[9] وأغـاروا على البرابيش عند البحر عند حد تلگانَه[10] فنهبوا الإبل وقتلوا الرجال ولم يروا وبالاً[11].

– عن تاريخ البرابيش المنظوم:

---

(1) الموافق 27 نوفمبر 1807م.

(2) **المهدي بن مولاي اعْلِي**: هو مولاي المهدي بن مولاي أحمد بن مولاي اعلي من لأهل مولاي عبد الهادي بن مولاي المهدي بن مولاي عبد المالك بن سيدي حمو بن الحاج. ومع أن قتله كان خطأً حسب بعض الروايات غير أنه أدى إلى انضمام أهل مولاي عبد الهادي إلى الخليفة ضد أهل مولاي صالح. انظر:

-Mehdi Ould Moulye El Hassan, Du Tafilalt au Hodh Charghi: La saga saharienne des Awlad Sidi Hamou Ben El Haj, p, 262.

(3) **حسان بن عباد**: هو مولاي الحسن (حسان) بن مولاي عبد الرحمن (عباد) بن سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو العلوي كما مر قبل قليل.

(4) الموافق 25 سبتمبر 1807م.

(5) عرفنا بوقعة الصفية وبالإمام عبد القادر الفوتي سابقاً. وقد أخل النص المترجم بذكر وفاة الإمام عبد القادر.

Chroniques de Tichit, Traduit par le Lieutenant Vincent Monteil, Bulletin IFAN, Tome 1, Janvier 1939. N° 1, p 285.

(6) **البرابيش**: راجع الصفحة 56.

(7) **نجير**: المكتوب في النص الفرنسي المترجم (Niger). انظر:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (region de Toumbouctou) p 14.

(8) الموافق: أواخر يناير 1808م.

(9) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 46.

(10) **تِلگان**: موضع قرب عقفة نهر النيجر القريبة من تنبكتو كما في الترجمان لابن الشيخ ص 37.

(11) انظر الترجمان (نسخة عادل) ص 37.

وأهــل عـلـوش عــزوا للبَـحـر نحو البَرابيش يا صَـــاح فادر
فـي (بـكـرش) فـي حَـد تِـلَـگَانَا يَـــا ربـنَـــا نسألك الأمَانَـــا
وقَـتـلـوا وَنـهَـبـوا الأمـــوالا وَلـم يــرَوا فـي غَـزوهم وَبَــالا

[حوادث سنة 1223 هـ]
(بدأت من 28 فبراير 1808م إلى 15 فبراير 1809م)

– عن تاريخ ابن احجَاب: وقعة الفَكرُون[1] وموت السَّنَّاد[2].

– عن تاريخ الحسـوة: أغار[3] غَزو عثمان بن امحمد شـين[4] (على أعمر)[5] بن اعلِي بن أعمر بن هنون بن بهـدل المباركي[6]..

(1) **الفكرون**: تقال لبئر وأرض مستوية تقع في آتكورة غرب مدينة الركيز بولاية الترارزة، وبين الفكرون والمذرذرة ما يقارب 30 كلم وهو منها على الجهة الشمالية الشرقية. وقد ذكر المؤلف هذا اليوم في التاريخ السياسي وسماه يوم انتمركاي الأول وذكر أنه في إمارة أعمر بن المختار، وأنه لأولاد دمان على المثلوثة وتطلق على ثلاث مجموعات تروزية هي: أولاد البوعلية وموسات وأهل عبلة.

(2) **السناد**: هو السناد بن اعلي بن احميدة من أولاد البوعلية وخاصة أسرة من أهل احميدة الكحل. وكان رئيس أولاد البوعلية في زمنه واشتهر بالعدل والزعامة وقتل يوم انتمركاي. وهو زوج أم الطريد بنت المشيش التي سمى بها النابغة القلاوي نظمه في التاريخ والعبر الذي مطلعه:

قــالــت لـنـا أم الـطـريـد الـدنـيـا لـيـسـت بـشـيء كـلـهـا لا ثنيا

وقد ترك ابنه إبراهيم الملقب الأدهم الذي مات يوم الخشومة بين الجنرال الفرنسي فيدرب وأمير الترارزة محمد الحبيب. انظر التكملة الهامش 164 ص 50 وجزء بني حسان ص 64.

(3) سماه المؤلف في التاريخ السياسي يوم «أغادار مانتو» وهو موضع بباطن تگانت. انظر التاريخ السياسي ص 188، والجغرافي ص 24.

(4) **عثمان بن امحمد شين الإدوعيشي**: توفي في آخر سنة 1223هـ في حصار تيشيت انگونة. وكان أشجع إخوته مات في حياة أبيه يوم أغادار مانتو ضد المثاليث، وهو يومئذ قائد الجيش ولم يعقب. وقد انتصر عثمان في هذه الصولة وحمل أثاث أمير أولاد امبارك أعمر بن اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل. انظر: الفتح حوادث 1223هـ إدوعيش ص 7، والتاريخ السياسي ص 188، 255.

(5) إضافة من المؤلف على هامش المتن. وقد أثبتنا هذه الإضافة لأن المعنى لا يستقيم دونها.

(6) **أعمر بن اعلي بن أعمرْ بن هنون بن بهدل المباركي**: عده المؤلف رابع سلاطين أهل بهدل وقد قتل عمه هنونْ بن أعمر لهنة فيه. وقال صالح بن عبد الوهاب في كتابه الحسوة عند ذكر أولاد إعيش من أولاد يونس: «منهم. زيدان بن بوبو بن محمد بن موسى قام مقام أبيه في رئاسة قومه وكان من أحسن الناس صورة رأيته وأنا صبي بولاتة لما ورد عليها ثم قتله غدراً أعمر بن اعلي بن هنونْ بن بهْدل للعداوة بين أبويهما وذلك في أوائل المائة الثالثة بعد

ملك باغنة[1] من بلد السودان[2].

– عـن تاريـخ ابن طُوَير الجنة: على رأس الثالث والعشـرين[3] أغـار عثمان بن امحمد شين على العيمار بن اعلِي بن أعمر[4]. وفيه وقع حصار تيشيت انگونَه[5].

– عن تاريخ تيشيت: حصار تيشيت انگونَه.

– عـن تاريـخ النبذة:...... وقَتَلَ أعمر بن اعلِي بن أعمر بن هنون بن بهدل المباركي[6] عمُّه هنون بن أعمر بن هنون[7]. ومات سيدي علي بن محم القلاوي.

– عن تاريخ النبذة: حصار تيشيت انگونَه بين أهل امحمد شين وأولاد امبارك[8] وأهل اعلِـي بن مَحمد خونا مع أولاد امبارك وأهل اسـويد بـن امحمد بن خونا[9]، ودخول أولاد

الألف». وقد توفي في ذي الحجة سنة 1223هـ/ يناير/ فبراير 1809م كما اتفق عليه ابن الطالب الصغير (وفيه: في ذي الحجة) والمحجوبي وكانت مدة إمارته 10 سنوات (1213هـ/ 1798–9م1223هـ/ 1809م). وترك أعمر بن اعلي أولادا غير أشقاء وهم: امحمد آماش وأعمر وهنون والمختار الملقب خطري وقد تنافسوا على الملك كما سنرى ودخلوا حروباً داخلية عديدة. الحسوة ص 49، والتاريخ السياسي ص 132.

(1) **باغنة**: راجع الصفحة 87.

(2) يذكر المؤلف أن هذه السنة أي 1223 وقعت معركة طرفاها إدوعيش وأهل بهدل من أولاد امبارك وسماها «غدار مانتو» فربما كانت هذ المذكورة في المتن. انظر الجغرافي ص 224.

(3) الموافق: نهاية فبراير 1808م.

(4) **العيمار ولد اعْلِي ولد أعمر**: كثيراً ما أوردت الحوليات الموريتانية أعمر بن اعلي بن أعمرْ بن هنون بن بهدل المباركي بصيغة التصغير فأطلقت عليه العيمار، وربما كان ذلك تمييزاً له عن جده وسميه أعمر بن هنون فكثيراً ما أطلق على الحفيد اسم جده مصغراً خاصة إذا كان ولد في حياته. وقد ترجم لأعمر بن اعلي بن أعمرْ بن هنون بن بهدل قبل قليل.

(5) **تيشيت انگونه**: موضع باللبة بتگانت حاصر فيه محمد بن محمد شين المثاليث، ومكث الحصار شهرين أو ثلاثة على الأصح. وقد انضم أهل اعلي بن امحمد خلال هذا الحصار إلى المثاليث (أولاد الناصر وأولاد مبارك وأهل اسويد). انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 90 و91، وتاريخ جده بن الطالب الصغير ص 33، وحوليات تجگجة ص 4، ومنح الرب الغفور للمحجوبي ص 43، وفتح الرب الغفور لابن انبوجة ص 126، وتاريخ تيشيت ص 18، والتاريخ السياسي ص 188 وص 255، وجزء الأيام الحربية ص 18، وجزء الجغرافيا ص 222.

(6) **أعمر بن اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل المباركي**: تقدمت ترجمته قبل قليل.

(7) **هنون بن أعمر بن هنون بن بهدل الامباركي**: أحد أبناء أمير أولاد امبارك أعمر بن هنون السبعة وأمه أم ولد وكان من فحول العرب. وقتله ابن أخيه الأمير أعمر بن اعلي بن أعمر في حياة أبيه الأمير اعلي بن أعمر لأجل نخوة فيه وله عقب غير مشهور. انظر الحسوة ص 99، وبنو حسان ص 79، والتاريخ السياسي ص 238.

(8) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66.

(9) **أهل اسويد**: راجع الصفحة 231.

الناصر[1] فيها مع أولاد امبارك.

– عن تاريخ تجگجه: على رأس الثالث والعشرين[2] أغار إدوعيش[3] على العيمار[4] وفيه وقع حصار تيشيت انگونَه[5].

– عن تاريخ ولاتة للإيديلبي: في أوائل صفر الخير[6] جاء أعمر بن علي بن أعمر بن هنون بن بهدل[7] بجيشه لولاتة[8] مع الشريف ابَّ كروم بن مولاي امحمد[9] مستعيناً به، وخروجه من ولاتة بجيشه عشية الجمعة في تسعة وعشرين من هذا الشهر[10]. وقعت البطحاء بينهم[11] يوم الأحد في أربع وعشرين خلت من ربيع الثاني[12] توفي فيها سيدي حمُّو بن مولاي أحمد بن مولاي اعلي[13]. وقعت البطحاء بينهم ضحى الخميس لثلاث خلت من جمادى الثانية[14]، ومات فيها من جيش أهل مولاي صالح رجال منهم سيدي أحمد بوبه[15] والشبهاني[16] وولد الحاج بلة[17].

---

(1) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(2) الموافق: نهاية فبراير 1808م.

(3) **إدوعيش**: راجع الصفحة 85.

(4) علق المؤلف على هامش نسخته من حوليات تجگجة نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد قائلاً: «هو أعمر بن اعْلِي بن هنون بن بهدل».

(5) علق المؤلف على هامش نسخته من حوليات تجگجة نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد قائلاً: «ضد المثاليث».

(6) الموافق: نهاية مارس 1808م.

(7) **أعمر بن اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل المباركي**: تقدمت ترجمته قبل قليل.

(8) **ولاتة**: راجع الصفحة 39.

(9) **اب كروم بن مولاي امحمد بن مولاي صالح**: من أولاد سيدي حمو بن الحاج شرفاء ولاتة استعان بأمير أولاد امبارك ضد بني عمومته أهل الخليفة لكنه لم يغن شيئاً.

(10) الموافق: 26 أبريل 1808م.

(11) أي الشرفاء كما نبه المؤلف إلى ذلك واضعا الكلمة بين قوسين.

(12) الموافق: 19 يونيو 1808م.

(13) **سيدي حمو بن مولاي أحمد بن مولاي اعلي**: من أهل مولاي اعلي بن مولاي محمد بن الحاج بن سيدي حمو.

(14) الموافق: 27 يوليو 1808م.

(15) **سيدي أحمد بوبه**: لم تذكره مراجعنا.

(16) **الشبهاني**: لم تذكره مراجعنا.

(17) **ولد الحاج بلة**: لم تذكره مراجعنا.

وفيه خروج أهل مولاي صالح من ولاتة[1] وأبدوكل[2] وبعض من إديلبة[3] في شعبان المنير[4] وبنوا قصر النعمة[5] في هذا العام. ووقعت تيشيت انگونَه[6] بين أولاد امبارك[7] وآزناگة[8]. وفيه في ذي الحجة[9] مات رئيس أهل آسكر[10] باغنة[11]: أعمر بن اعلِي بن أعمر بن هنون بن بهدل[12]. وفيه قدوم رفقة ولاتة لودان التي أغار عليها الترارزة[13] وبنو دليم[14]. وخروج أبناء صالح من ولاتة لاثنتي عشرة خلت من شعبان[15] وخرج معهم إديلبة وبنوا قصر النعمة في ذلك العام.

– عن تاريخ ولاتة الكبير: خروج آل مولاي صالح من ولاتة وبنوا قصر النعمة على

---

(1) **ولاتة**: راجع الصفحة 39.

(2) **أبدوكل**: من المجموعات الصنهاجية القديمة. توجد منهم بقية في النعمة وهي المذكورة هنا. وعد منهم والد بن خالنا إدكوجي في المذرذرة. انظر الجغرافي ص 45.

(3) **إديلبة**: من بطون قبيلة تجكانت ويوجدون أساساً بالحوض الشرقي. وليست هذه هي المرة الأولى التي تترك فيها قبيلة إديلبة مدينة ولاتة. فقد رأينا في حوادث سنة 1152هـ أن أبناء الزحاف امحمد، وهم بطن من بطون إديلبة، خرجوا من ولاتة نتيجة خلاف مع المحاجيب وخاصة بطن أولاد الفقيه عثمان. فكانت هذه أول هجرة لإديلبة عن ولاتة وقد ذهبوا إلى رأس الماء (الحد الغربي لبحيرة فاگوبين بأرض مالي كما مَرَّ في هذا التحقيق) حسب ابن انبوجة. وفي سنة 1207هـ ثم عادت تلك المجموعات الإديلبية (أهل المواق وأهل النفاع والغرب) إلى ولاتة ثم رجعوا من جديد إلى النعمة سنة 1223هـ. انظر: ابن حامد جزء تجكانت في أماكن مختلفة.

(4) الموافق: نوفمبر/ ديسمبر 1808م.

(5) **النعمة**: عاصمة ولاية الحوض الشرقي حالياً. ولما وقعت أيام بين شرفاء ولاتة وكان آخرها يوم البطحاء الذي وقع ضحوة الخميس 3 جمادى الثانية سنة 1223هـ (27 يوليو 1808م) ومات من جانب أهل مولاي صالح (مجموعة من شرفاء ولاتة) رجال منهم سيدي بن أحمد بوبه والنبهاني وولد الحاج بلة فخرج أهل مولاي صالح وفي 12 شعبان سنة 1223هـ (1 ديسمبر 1808م) وبنوا قصر النعمة وخرج معهم بعض إديلبة وأبدوكل. انظر الجغرافي ص 131، والأيام الحربية ص 25.

(6) **تيشيت انگونه**: عرفنا بها سابقاً.

(7) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66.

(8) **آزناگة**: راجع الصفحة 154.

(9) الموافق: يناير/ فبراير 1809م.

(10) **آسكر**: راجع الصفحة 179 من هذا التحقيق.

(11) **باغنة**: راجع الصفحة 87.

(12) **أعمر بن اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل المباركي**: تقدمت ترجمته قبل قليل.

(13) **الترارزة**: راجع الصفحة 173.

(14) **أولاد دليم**: راجع الصفحة 71.

(15) الموافق: 1 ديسمبر 1808م.

نحو مرحلتين من ولاتة بعد ما استعانوا بأعمر بن هنون بن بهدل[1] جاء به ابَّه كروم ولم يفد شيئاً وذهب عنهم. وفيه وقعت تيشيت انگونَه بين أولاد امبارك وآزناگة وفيه مات أعمر بن هنون بن بهدل رئيس آل اسكر وباغنة. وفيه قدم رفقة ولاتة لودان التي أغار عليها الترارزة وبنو دليم[2].

[حوادث سنة 1224 هـ]
(بدأت من 16 فبراير 1809م إلى 5 فبراير 1810م)

- عن تاريخ ابن احجَاب: وقعة أغبسِّيت[3]..............................

---

(1) المقصود هو أعمر بن اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل أمير أولاد امبارك.

(2) **أولاد دليم**: راجع الصفحة 71.

(3) **أغبسيت**: عقلة تقع جنوب غربي بوتلميت كانت بها وقعة بين أولاد أحمد بن دمان وبين أولاد دمان سنة 1224هـ. وسببها كما يقول محمد فال بن بابه العلوي في التكملة أن أولاد دمان أخذوا وسيقة من إبل الرحاحلة فلحقهم طلب أولاد أحمد بن دمان عند أغبسيت وبدأت الحرب. ويذكر أحمد سالم بن باگا أن أولاد دمان كانوا أكثر من أولاد أحمد بن دمان هذا اليوم وكانت فيهم مجموعة من الشباب تسمى «عصر إمركي» والعصر تقال لمن ولدوا في زمن متقارب أي اللدات و«إمركي» كلمة صنهاجية تعني الحوائل. وكانت مجموعة «إمركي» متقدمة في صفوف الجيش وعلى رأسهم الأفجح بن عبد الله بن أحمد بن امحمد بن سيرة بن الكوري الملقب الثور. وكان رئيس أولاد دمان امحمد بن السيد بن بكار. وقد قتل الأفجح وقال في ذلك شاعر أولاد أحمد بن دمان:

حــامــدْ لــل مــا لــو اشبيــهْ   فــي الــمــلــك ء لا ل ثــانِ

گــظْ إمــرْكِ والــثــور فيــه   واصــدرْ مــاه مــتــحــانِ

وقد انتصر أولاد دمان يوم أغبسيت ومات من أولاد أحمد بن دمان امحمد بن عاليت بن المختار بن أعمر بن اعلي شنظورة وانجاك بن اعلي بن سيدي المختار بن الشرْقي بن هدي بن أحمد بن دمان وامحمد ولد اخناثة وهو ابن أعمر بن المختار بن اعلي شنظورة وأحمد بن سيدي محمد بن بوبكر سيرة. ويقول المؤلف في حاشيته على التكملة: «ولما وقع يوم أغبسيت مكث أولاد أحمد بن دمان عاماً لم تحمل منهم امرأة ولا سمع غناء ولا نزعت شوكة حتى انتصروا في امبيم». ويقول المؤلف في جزء بني حسان عند الحديث عن أهل الناگظ وهم بطن من بطون الرحاحلة ومنهم: «أعمر بن محمد بن اعلي بن الناگظ الملقب بولد بوشْويرب (بسكون الشين) كان رئيساً بطلاً جواداً قتله أولاد دامان يوم انتيشيكيت وقد تفرق عنه أصحابه فأرادوا منه أن يستأسر. فقال: أرسلوا إلى أحد أهل السيد بن الجبير فلا آمن غيرهم. فأرسلوا إليه سيدي عبد الله بن امحمد بن السيد فرماه فأصماه وضحك. فقالوا ما أضحكك؟ فقال: حسن رميتي وحماقتكم؛ إذ تأمنونني بعد نكايتي فيكم يوم امْبيمْ ونهبكم إبلي يوم أغبسيت». انظر تاريخ الترارزة ص 265، والتاريخ السياسي ص 114-115، وبنو حسان ص 35، والتكملة الهامش 166 ص 50-51.

وموت الأفجح[1] وابن عاليت[2] وابن أعمر[3] وابن سيدي محمد بن بو بكر سيرَه[4].

– عن تاريخ تجگجه: في أول الرابع والعشرين[5] وقعت اللفيعية[6].

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): وقع الشـر بين محمد الملقب بآماش بن أعمر بن اعلي

---

(1) **الأفجح**: هو الأفجح بن عبد الله بن أحمد بن امحمد بن سيرة بن الكوري الساسي من أولاد دمان. كان مشهوراً بالشجاعة والرماية والجمال والشدة ويلقب الثور. وكان الأفجح قد أبلى بلاء حسناً يوم أغبسيت قبل أن يقتل وقد ترامى هو وانجاك الذي سيذكر قريباً فأصاب كل منهما صاحبه. انظر تاريخ الترارزة ص 265، والتاريخ السياسي ص 114–115، والتكملة الهامش 170 ص 51.

(2) **ابن عاليت**: هو امحمد بن عاليت بن المختار بن أعمر بن اعلي شنظورة. ذكره ابن حامد في جزء بني حسان وقال إنه لا عقب له. انظر تاريخ الترارزة ص 266، والتاريخ السياسي ص 114–115، والتكملة الهامش 170 ص 51.

(3) **ابن أعمر**: هو محمد بن أعمر بن المختار بن اعلي شنظورة. المشهور بولد اخناثة. كما ذكر ابن اباه العلوي في التكملة وابن حامد في السياسي وعلى هذا فهو من أهل اعلي شنظورة. أما ابن باگا فيسميه ولد خناثة علما بن المختار الكوري. وعلى هذا فهم من أهل المختار الكوري وهم أسرة من أهل اعلي بن أحمد بن دمان وفيهم قلة. فهو إذن أخو هيبة بن المختار الكوري وبيتهم بيت مجد. انظر تاريخ الترارزة ص 264، والتاريخ السياسي ص 114–115، والتكملة الهامش 170 ص 51.

(4) **ابن سيدي محمد بن بو بكر سيرة**: هو أحمد بن سيدي محمد بن بوبكر سيرة بن أحمد بن التونسي بن إبراهيم بن أحمد بن دامان. من بيت أهل التونسي المسمى بخيمة النصف أي أنهم كانوا يتناصفون السيادة مع أهل اعلي شنظورة أمراء الترارزة. وقد مُدِحَ أبوه سيدي محمد بتهيدينة جميلة قالها فيه المطرب والشاعر البو بن مانو ومنها:

اشْـيـاخْـتْ شِـيـخْ اعـربْ وِريـرْ	بـوبـكـرْ سـيـره هـزْم اعـدوهْ
ذل يـعـط لـهْـل اتْـشـوْعـيـرْ	فـعـل ذل بِـيـهْ اتْـلـبْـتـوهْ
گـلـتْ آن عـن ول ذا اسغـيـرْ	أخـيْـرْ مـن واخـيْـرْ مـن بـوهْ
فـيـكـم واحـدْ كـيـف تـدْبِـيـرْ؟	ولـل كـيـف مـزْ؟ هـاتـوهْ،
ذل ج مـن عـنـدْ الـقـدِيـرْ	غـلـب مـن حـكـم اگـريـتـوهْ
صـربْـت بِـيـهْ ادوْر خـيْـرْ	انـدمـت وكـتـن وشْـيْـتـوهْ؟

انظر تاريخ الترارزة ص 264، والتاريخ السياسي ص 114–115، وجزء بني حسان ص 50، وابن اباه العلوي، التكملة ص 51، وديوان أهل مانو ص 57.

(5) الموافق: منتصف فبراير 1809م.

(6) **اللفيْعيه**: موضع بالرگيبة كانت به وقعة على رأس العام 1224هـ/ فبراير 1809 واتفق على ذلك ابن الطالب الصغير وابن طوير الجنة وابن عشاي، ويذكر ابن انبوجة أنها كانت في صفر من هذه السنة. وذكره ابن حامد في الجغرافيا ص139 والتاريخ السياسي ص 24 والأيام الحربية ص 9. وأضاف ابن انبوجة وتابع ذلك ابن حامد أنها بين محمد بن امحمد شين لجهة وأهل اسويد وأولاد امبارك وأولاد الناصر (أي المثاليث) للجهة الثانية، وأن الأمير محمد بن امحمد شين حمل الأثاث حملاً كما في فتح الرب الغفور. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة 90، وفتح الرب الغفور لابن انبوجة ص 71، وحوليات تجگجة ص 4، وحوليات تيشيت ص 15، وانظر التاريخ السياسي ص 187 وص 254، وجزء الأيام الحربية ص 18، وجزء الجغرافيا ص 139.

ابـن هنون بـن بهدل[1] مع أبناء عمه[2] أعمر[3] وأخيه أحمد اللـب أبناء عثمان بن ابيبكر بن أعمر بن هنون بن بهدل[4]. وفيه الكائنة التي عند أشلم[5] التي مات فيها أعمر بن عثمان ابن

---

(1) **امحمد آماشْ بن أعمر بن اعلي**: خامس أمراء أولاد امبارك الملقبين بالسلاطين وثاني أولاد أعمر بن اعلي الأربعة، اندلع الصراع بينه وبين ابني عمه أعمر وأحمد اللب ابني عثمان بن ابيبكرْ بن أعمر بن هنونْ بن بهْدل سنة 1224هـ/ 1809–10م كما اتفق عليه ابن الطالب الصغير والمحجوبي ومن هذا الصراع معركة اشلم سنة 1224هـ/ 1809–10م. وتقول الرواية الشعبية إن امحمد آماش جمح به فرس فلم يوقف له على أثر ولم يعرف له قبر. وذكر سِيدات في هامشه أن امحمد آماش توفي حوالي سنة 1235هـ/ 1819–20م وهو أمير قومه يوم سمِي وهو الذي لحن له «رتفدنا محصر» لحنه له دردلي بن محمد بن عبد الله بن سيدي أحمد بن آوليل» وقال ابن الحسين: (إمارة أولاد امبارك ص 108): «ولم تحدد المصادر القديمة تاريخ وفاته وإن كان آخر ذكر له فيها سنة 1235هـ/ 1819–20م عندما قاد قومه في معركة سمِي». مع أن ابن الحسين لم يصرح بالمصدر القديم الذي ذكر امحمد آماش يوم سمِي ولا وقفنا عليه في غير هامش سيدات مع العلم أن تاريخ الوقعة مختلف فيه بين سنة 1234هـ/ 1818–9م وهو قول ابن الطالب الصغير وسنة 1236هـ/ 1820–21م وهو قول صالح بن عبد الوهاب في الحسوة، وأما القول الثالث أنها كانت سنة 1235هـ/ 1819–20م فلعله من مصدر لا نعرفه ولو صرح به ابن الحسين لارتفع اللبس. وقد مدحه محمد بن اسويد بوه أو اعلي النبيط بن حيب الله خلاف في الرواية الشعبية بقوله:

ولـــــدْ اعـــلـــــي ولـــــدْ أعــمــر دومـــــــولـــــــي يـــالـــــــخـــلاگ

ومدح أخويه اعلي وخطري بأغنيتين مشابهتين تأتيان عند ذكرهما ولم يمدح أخاهم هنونْ لأنه كان مناصراً لأخيه خطري ولهنون قسمة ثانية قوامها أولاد عيشة ومن معهم.

وقد انحاز امحمد آماش إلى أولاد العالية ضد أولاد عيشة في معركة وسطْ، بعد أن قرر مجلس الإمارة التزام حيادِ كل فروع أولاد امبارك الأخرى، فأدى ذلك الانحياز إلى مقتل شقيقه وخليفته اعلي سنة 1244هـ. انظر (إمارة أولاد امبارك ص 109-108)، وذكر ابن حامد (الجغرافي ص 128) موضعاً يسمى أشلم به كان يوم لمحمد آماش سلطان آسكر أهل بهدل من أولاد امبارك على أعمر وأحمد اللب ابني عثمان بن أبي بكر بن هنون بن بهدل الثائرين عليه وذلك سنة 1224هـ. انظر التاريخ السياسي ص 133.

(2) الأصوب أن يقال «ابنيْ عمه».

(3) **أعمر بن عثمان بن ابيبكر بن أعمر بن هنون بن بهدل**: فارس شجاع مشهور كما ذكر صالح بن عبد الوهاب في الحسوة قتل في إشلم سنة 1224هـ/ 1809–10م وذكر ابن الطالب الصغير الوقعة وطرفيها، أما ابن حامد في الجغرافيا ص 28 فذكرها دون النص على قتل أعمر يومئذ. وقد خلص الأمر لآماش بعد إقصائه أعمر وأخاه أحمد اللب المذكور في الهامش اللاحق.

(4) **أحمد اللب**: نازع هو وأخوه أعمر المذكور في الهامش السابق ابن عمهما الأمير آماش بن أعمر بن اعلي بن أعمر بن هنون في الملك فقتل أعمر وطرد أحمد اللب إلى بلاد سيگو من السودان فمات بها، وكان فارساً شجاعاً مشهوراً كما ذكر صالح بن عبد الوهاب في الحسوة.

(5) **أشلم**: موضع بترمسه في الحوض الغربي انتصر فيه امحمد آماش سلطان أهل بهدل من أولاد امبارك على ابني عمومته أعمر وأحمد اللب ابني عثمان بن أبي بكر بن هنون بن بهدل الثائرين انتصاراً هائلاً. انظر الجغرافي ص 128.

ابيبكر وهي على أهل ابيبكر[1] بهم محمد آماش بن أعمر بن اعلي وصارت سلطنة آسكر[2] وباغنة[3] بيده. وفيه أيضاً وقعت اللفيعية بين أولاد امبارك[4] وآزناگة[5].

وفيه توفي ليلة الخميس الثانية عشر من ذي الحجة[6] رئيس ولاتة[7] الفقيه النحوي الصالح التقي النقي المحجوب بن محمد بن الحاج أحمد اندعبد الله بن علي بن الشيخ المحجوبي[8].

– عن تاريخ ابن طوير الجنة: وقعة اللفيعية[9].

– عن الحسوة: قتلت آزناگة أعمر بن أحمد بن بورايَة بن بهدل بن امحمد الزناگي[10] يوم اللفيعية. وقتلت آزناگة ابيبكر[11] في يوم وقعة اللفيعة.

– عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي الفقيه المحجوب بن محمد بن الفقيه الحاج أحمد بن

(1) **أهل ابيبكر**: هم أهل ابيبكر بن أعمر بن هنون بن بهدل من بيت السلطنة في أولاد امبارك.

(2) **آسكر**: راجع الصفحة 179 من هذا التحقيق.

(3) **باغنة**: راجع الصفحة 87.

(4) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66.

(5) **آزناگة**: راجع الصفحة 154.

(6) الموافق: 18 يناير 1810م.

(7) **ولاتة**: راجع الصفحة 39.

(8) **المحجوب بن محمد**: رئيس ولاتة العالم التقي النقي. له: أرجوزة في علم التوحيد، ومنظومة على حروف لا إله إلا الله، ونظم في مدح النبي ﷺ مرتب على حروف المعجم، ونظم في كيفية استحقاق المبيع، ونظم في الأضحية. ومر بنا ذكر أخويه القاضي العالم الطالب بوبكر بن محمد في حوادث سنة 1208هـ، وأخاهما سيدي عثمان في حوادث سنة 1178هـ، وذكر أبيه العالم الجليل محمد بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1172هـ، وذكرنا جده الحاج أحمد في حوادث سنة 1140هـ وعمه بابه بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1158هـ. وسنرى ذكر ابنه يحياتي في حوادث سة 1260هـ. وهو جد أحمد بويا بن الطالب بوبكر بن المحجوب مؤلف أحد تواريخ ولاتة كما رأينا في المقدمة. انظر جزء المحاجيب ص 4.

(9) **وقعة اللفيْعية**: عرفنا بها سابقاً.

(10) **أعمر بن أحمد**: من أهل بهدل بن امحمد الزناگي بيت الإمارة في أولاد امبارك قتله إدوعيش يوم اللفيعية سنة 1224هـ. انظر الحسوة ص 102، والأيام الحربية ص 8، والتاريخ السياسي ص 256، وبنو حسان ص 79.

(11) **ابيبكر**: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين نسب ابيبكر فهو «ابن أحمد درجة بن هنون بن بهدل بن امحمد الزناگي» وهو فارس شجاع من أهل بهدل بن امحمد الزناگي بيت الإمارة في أولاد امبارك قتله إدوعيش يوم اللفيعية سنة 1224هـ. انظر الحسوة ص 101، والأيام الحربية ص 8، والتاريخ السياسي ص 256، وبنو حسان ص 79.

أَندَ عبد الله بن علي بن الشيخ بن المحجوب بن محمد الغيث بن محمد الفتح بن عبد الله القطب بن محمد بـن الفقيه عثمان بن محمد بن يحيى الكامـل المحجوبي[1]. وتوفي بابَه الحي بن محمد بن الشيـخ عمر الأبدوكلي[2]. ووقع الشـر بين آماش وبني عمه وفيه كائنة بينهم عند أشلم. وفيه وقعت اللفيعية بين أولاد امبارك وآزناگة.

– عن تاريخ ولاتة: توفي الفقيه ابن الحاج أحمد[3].

– عن تاريخ تيشيت: وقعة اللفيعية[4].

[حوادث سنة 1225 هـ]
(بدأت من 6 فبراير 1810م إلى 25 يناير 1811م)

– عـن تاريخ ابـن احجَـاب: وقعـت انبِيـم[5]..

(1) **الفقيه ابن الحاج أحمد:** يقصد المحجوب بن محمد بن الحاج أحمد المحجوبي المذكور سابقاً.

(2) **بابه الحي بن محمد بن الشيخ عمر الأبدوكلي:** أحد أعيان قبيلة أبدوكل بولاتة. أخذ عن الشيخ سيدي المختار الكنتي ورد القادرية ولازمه زمناً، وأخذ عنه كثيراً من الفوائد والحكم والمسائل. وقد ألف تأليفاً سماه أسئلة بابه الحي وهو كتاب فقهي. وكان ملازماً الطهارة في جميع فصول السنة وملازماً للجماعة. ورثاه صالح بن عبد الوهاب الناصري بقصيدة مطلعها:

تـغـيـب عـن ولاتــة أطـيـبـهـا عـرسـا ... وأكـرمـهـا فـي كـل حـادثـة نفسـا

كما رثاه سيدي أحمد بن محمد بن بوگفة بقصيدة مطلعها:

جـزى الـلـه بـاب الـحي خـيـراً فإنـه ... لفي بـشـره يغني الـعـفـاة عـن البذل

انظر: المحجوبي: منح الرب الغفور ص 19 من النص المخطوط.

(3) الفقيه ابن الحاج أحمد: لعل المقصود هو المحجوب بن محمد بن الحاج أحمد المحجوبي وهو أحد كبار وأعيان المحاجيب. وكان رئيس ولاتة في زمنه، كان عابداً تقياً فقيهاً شاعراً له أرجوزة في التوحيد مطلعها:

الـحـمـد لـلـه الـعـظـيـم الـمـن ... وبـاعـث الـرسـل بـأسـنـى حسن

وله منظومة على حروف (لا إله إلا الله)، ونظم في المديح النبوي على حروف الهجاء، وله نظم في كيفية استحقاق المبيع وتلفه، وآخر في حكم الأضحية. انظر منح الرب الغفور ص 19 من النص المخطوط، وتاريخ جده بن الطالب الصغير: حوادث سنة 1224هـ.

(4) وقعة اللفيْعية: عرفنا بها سابقاً. وقد صحفت في النص المترجم فكتبها الفرنسي مونتيْ (Lfiga) وهو تصحيف. وعلى قارئ نصوص الحوليات المترجمة وخاصة نص حوليات تيشيت ونصوص حوليات ولاتة والنعمة المترجمة أن يتنبه إلى ما فيها من تصحيفات.

(5) **انْبِيمْ:** بحيرة بشمامة كان بها يوم بين أولاد دمان وأولاد أحمد بن دمان عاماً بعد وقعة أغبسيت. وقد ابتدأ القتال ضحى حتى انتصف النهار فقتل من أولاد دمان مائة فيها رئيسهم الحيدب بن أحمد بن امحمد آجمار العتامي،

وموت الحيدب[1] ونحو المائة من قومه[2].

– عن تاريخ تجگجه: وقعت وقعة غز الأقلال[3] مع العطش[4].

– عن تاريخ ولاتة: توفي السيد الطالب النفاع بن أبابك بن عثمان بن محمد شين بن الطالب علي بن الزحاف الإيديلبي[5] قيلولة الأحد الثاني من ربيع النبوي[6]. وتوفي جدُّه ابن المختار ابن علي بن أغوجفت البرتلي[7]. وتوفي الشيخ بن أحمد بن محمد سدوم

وقتل معه أحمد بن عبد الله الكوري رئيس أولاد ساسي. وقتل من أولاد البوعلية أحمد بن أعمر بن الحاج ومن أولاد السيد من أولاد أحمد بن دمان اعلي بن امحمد بن سيدي المختار ومن الدخن من أولاد أحمد بن دمان محمد بن إبراهيم فال. وقد انتصف أولاد أحمد بن دمان من أولاد دمان يوم امبيم. وذكر المؤلف في جزء بني حسان أن امحمد بن احميدها العابد الكيس حضر وقعة امبيم فلطم قاتل انجاك قاتل بن اعلي بن هدي بعد موته فعدت منه زلة لحصافته، وذكروا له ذلك فقال: «أليس قاتل انجاك؟» ولما انتهى القتال عند منتصف الليل كسف القمر وكانت ليلة عشرين في الشهر ففزع أولاد أحمد بن دمان وظنوه من بغيهم على أولاد دمان وأخبروا امحمد بن احْميْدْها فقال: «اللهم إن كنت خسفت هذا القمر من أجل ذنب فعلناه فإنا تائبون إليك، وإن كان ذلك من أجل من قتل من أولاد دمان فاكسفْ معه الشمس». ويقال في رواية إن صاحب الكلمة هو هيبة بن المختار الكوري، انظر تاريخ الترارزة ص 259، والتاريخ السياسي ص 115، وص 256، والتكملة الهامش 175 ص 52.

(1) **الحيدب**: هو الحيدب بن أحمد بن امحمد آجمار بن اعليوة بن الشرغي بن أحمد بن عتام الدماني. رئيس أهل عتام وكان سيداً فارساً مقداماً وورث الرئاسة عن أبيه أحمد الذي مات جراء جرح أولاد أحمد بن دمان له. قتله أحمد بن بوزفرة من أولاد أحمد بن دمان ثم من أهل أحمد دية. وقد ماتت مع الحيدب مائة من أولاد دمان أكثرها من أهل عتام وماتت منهم مائة ثانية يوم انتمركاي الثاني ولذلك صاروا من أقل الترارزة عدداً غير أن الكرام قليل. انظر تاريخ الترارزة ص 258، والتاريخ السياسي وص 115، وص 256، وبني حسان ص 56، والتكملة ص 52.

(2) أي أهل عتام من أولاد دمان.

(3) **الأقلال**: راجع الصفحة 171.

(4) **حرب الأقلال وتجكانت**: هذا فصل من فصول حرب الأقلال وتجكانت الساحل (تيندوف) ذلك أن الأقلال هبوا من ولاتة قاصدين تجكانت بتيندوف لأخذ ثأرهم من صولة تجكانت عليهم سنة 1222هـ على مسيرة 25 يوماً ليس بها إلا بئر واحدة قد هدمها تجكانت – كما تقول الرواية – فهلك جمهور جيشهم عطشاً. وممن مات في هذه الغزاة عطشاً بنعيش بن أحمد بن بومائة بن امعيمرات بن بوسيف بن دخنان القصاصي المباركي وابنه الحبيب بن بنعيش. انظر الحسوة ص 106، والترجمان ص 54.

(5) **الطالب النفاع**: انظر جزء تجكانت ص 31.

(6) الموافق: 8 أبريل 1810م.

(7) عابد صالح وهو من أهل أغيلاس من بارتيل فهو جده بن المختار بن اعلي بن أغوجفت بن الطالب حماد بن محمد بن أغيلاس. ذكرنا أباه في حوادث سنة 1179هـ وله أخ اسمه الطالب بن المختار. انظر: ابن حامد، بارتيل ص 6.

البوفائدي[1] في يوم الخميس السادس من شعبان. وتوفي السيد أحمد بن الفقيه الطالب البشير بن الحاج الهادي الإيديلبي[2] في شعبان[3]. وتوفي ابن أخيه اعلى بن المصطفى بن الفقيه الطالب البشير[4] يوم الجمعة خامس عشر رمضان[5]. وتوفي الصالح الولي الطالب بكار بن محمد ديده اليلوي[6] ليلة الجمعة السادسة عشر من شوال[7].

وتوفي السيد النبيه التقي النقي الشاب الذكي النحوي اللغوي المحدث الحبيب بن سيدي محمد بن سيدي أحمد بن الحسين بن محمد البكر[8] يوم الأربعاء لتسع بقين من شوال[9]، بل في العام الذي قبل هذا.

- عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: عطش غز الأقلال الذين غزوا نحو تجكانت[10] الساحل.

- عن الحسوة: قتلت آزناگة[11]..

(1) **الشيخ بن أحمد**: من أولاد كاله وفيهم بيت الشرف في أولاد بوفائدة: أعمر بن البو بن أعمر بن محمد البوفايدي. انظر جزء بني حسان ص 84.

(2) **أحمد بن الفقيه** مر بنا ذكر أبيه العالم الشهير الطالب البشير في حوادث سنة 1197هـ كما مر ذكر أخيه المصطفى بن الطالب البشير في حوادث سنة 1225هـ. انظر جزء تجكانت ص 33.

(3) الموافق: سبتمبر 1810م.

(4) **اعلي بن المصطفى بن الفقيه الطالب البشير بن الحاج الهادي الإيديلبي** مر بنا ذكر جده العالم الشهير الطالب البشير في حوادث سنة 1197هـ كما مر ذكر أبيه المصطفى بن الطالب البشير في حوادث سنة 1225هـ. وذكر عمه أحمد في الهامش السابق. انظر جزء تجكانت ص 33.

(5) الموافق: 14-15 أكتوبر 1810م ولا يمكن أن يكون يوم جمعة إنما هو يوم الأحد أو الاثنين.

(6) هو بكار بن محمد ديده بن عثمان بن شلة من أولاد يلوي وهم في عداد أولاد يونس. وكان جده شله بن اعلي بن اجبير قد قتل شنانا بن إبراهيم العروسي سنة 1040هـ لما احتل ولاتة بجيشه وفرض المغرم على أهلها. ومن ذلك اليوم -كما يقول صالح بن عبد الوهاب الناصري في كتابه الحسوة - ارتفع شأن أهل شله بن اعلي بن اجبير. وفي بيتهم علماء وفقهاء ماهرون. ولصاحب الترجمة أخ اسمه البربوشي بن محمد بن ديدة من أهل الوجاهة في ولاتة. انظر جزء بني حسان ص 122.

(7) الموافق: 14-15 نوفمبر 1810م ولا يمكن أن يكون يوم جمعة وإنما هو يوم الأربعاء أو الخميس.

(8) **الحبيب بن سيدي محمد بن سيدي أحمد بن الحسين بن محمد البكر**: من قبيلة إديلبة الجكنية نسباً الحوضية سكناً. وقد مر بنا ذكر أبيه سيدي محمد في حوادث سنة 1217هـ، وسنذكر أخاه أعمر في حوادث سنة 1256هـ.

(9) الموافق: 19-20 نوفمبر 1810م ولا يمكن أن يكون يوم أربعاء وإنما هو يوم الاثنين أو الثلاثاء.

(10) **تجكانت**: راجع الصفحة 92.

(11) **آزناگة**: راجع الصفحة 154.

اعلِي بلمختار[1] يوم وقعت الخندرية[2]. ومات بنعيش[3] وولده الحبيب[4] في غزاة الأقلال إلى تجكانت الذين بالصحراء المسماة بالساحل فمات أكثرهم بالعطش.

- عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي الطالب النفاع ابن أبابك اليلبي وجدُّ بن المختار بن علي بن أغوجفت وسيدي أحمد بن الحاج الهادي الإيديلبي وتوفي محمد ديدة بن عثمان اليلوي الداودي[5].

- عن تاريخ تيشيت: عطش غز الأقلال.

[حوادث سنة 1226 هـ]
(بدأت من 26 يناير 1811م إلى 15 يناير 1812م)

- عن تاريخ تجگجه: وقع حصار كنتة[6]..

(1) **اعْلِي بلمختار**: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين: «بن سيدي أحمد» والمعني هو اعلي بلمختار بن سيدي أحمد بن بوسيف بن امحمد الزناگي المباركي. من بيت رئاسة أولاد بنت القصاص بل من بيت رئاسة فاته انغلي من أولاد امبارك. كان من أشجع العرب وأصبرهم علي الحرب وقد قتلته إدوعيش يوم وقعة الخندرية سنة 1225هـ. وكان أخوه المختار بن سيدي أحمد رئيساً من أجلاء العرب وابن أخيه سيدي أحمد بن المختار رئيس ممدح. وأخواه الآخران امحمد ازناگي بن المختار وهنون بن المختار قتله ابنا أخويه المختار بن سيدي أحمد بن المختار وهنون بن اعلي بلمختار لأجل هنة فيه. انظر الحسوة ص 103-104، والأيام الحربية ص 8، وبني حسان ص 80.

(2) **الخندرية**: موضع في إزيف بتگانت كانت به الوقعة المذكورة في المتن وهي لأدوعيش على أولاد امبارك قتل منهم اعلي بلمختار المذكور في الهامش السابق. انظر الجغرافيا ص 222، وجزء الأيام الحربية ص 9، والتاريخ السياسي ص 188.

(3) **بنعيشْ**: أضاف المؤلف في متن بين قوسين معرفاً ببنعيش: «ابن أحمد بن بومائة بن امعيمرات بن بوسيف بن دخنان القصاصي» وهو من بيت أولاد بنت القصاص (الغصاص). هاجر هو وابناه الحبيب ومحمد المعروف بالحميد في أولاد موسى من الأقلال وكانوا من مشاهير المهاجرين فمات بنعيش وولده الحبيب في غزاة الأقلال إلى تجكانت الذين بالصحراء المسماة بالساحل عطشاً سنة 1225هـ. ولا عقب لبنعيش إلا من ولده الحميد بن بنعيش. لقب أبوه «أبومائة» لأنه يقري المائة ويزودهم ويهزمهم. انظر الحسوة ص 105-106، وجزء بني حسان ص 81.

(4) **الحبيب بن بنعيشْ بن أحمد بن بومائة بن امعيمرات بن بوسيف بن دخنان القصاصي**: راجع الهامش السابق.

(5) تقدم التعريف بهؤلاء الأعلام سابقاً.

(6) **كنتة**: راجع الصفحة 186.

فـي الحنيـكات[1] وتوفي الشـيخ بن أحمد انبكـر[2] رحمه الله تعالى ونفعنا بـه. وتوفي فيه محمد الراظي[3] نفعنا الله تعالى به. وظهر فيه نجم الذنب[4].

– عـن تاريـخ الإيديلبي: يـوم الأربعاء عند الزوال رابع عشـر جمـادى الأولى[5] توفي القطب الرباني والغوث الصمداني الفقيه النحوي اللغوي المتفنن السالك الناسك العارف الحاوي أزمة العلم والمعارف ذو المآثر الشـهيرة والفتوحـات الغزيرة والكرامات الكثيرة الشـيخ سـيدي المختار بـن أبي بكر الكنتي ثـم الوافـي[6]. وتوفي الولي المكـرم المحترم فاعل المعروف النافق في سـبيل الله سـيدي عالي بن الشيخ سيدي أحمد بن سيدي صالح الأروانـي[7]. وتوفـي الحاج أحمد بن الحسـن الأرواني[8]. وتوفي الفقيـه الطالب عبد الله

---

(1) **حصار كنتة**: بين أولاد سيدي الوافي وإخوتهم أولاد سيدي بوبكر. والحنيكات موضع يقع إلى الشرق من تجگجة. انظر الفتح حوادث 1226هـ.

(2) علق المؤلف على هامش نسخته من حوليات تجگجة نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد قائلاً: «يعني الشيخ سيدي المختار الكنتي». وقد عرفنا به سابقاً.

(3) **محمد الراظي**: أضاف المؤلف (بن سيدي محمود) وهو محمد الراظي بن المرابط سيدي محمود من بيت الرئاسة في أهل سيدي محمود. وقد اتفق على تاريخ وفاته ابن طوير الجنة وابن انبوجة وحوليات تجگجة انظر التاريخ، الهامش 317 ص 91، والفتح، حوادث سنة 1226هـ.

(4) **النجم المذنب**: ارتبط ظهور المذنبات في جميع الحضارات الإنسانية القديمة باعتقادات شعبية غريبة لا تخلو من تخيل وابتعاد عن التعقل. وكثيراً ما تم الربط بين ظهور المذنبات وبين وقوع الفتن والكوارث والأوبئة. بل يذهب بعضهم إلى إعطاء تأصيل موغل في القدم للربط بين المذنب وبين الكوارث والفتن بأن المذنب ظهر وقت قتل قابيل بن آدم عليه السلام لأخيه هابيل ووقت طوفان نوح عليه السلام وغير ذلك... وهي تفسيرات تعبر عن خوف الإنسان من الطبيعة أكثر مما تعبر عن حقائق وقعت بالفعل. ويعرف هذا المذنب الذي ظهر سنة 1226هـ/ 1811م في أوروبا بمذنب نابليون (ففي عام ظهوره 1811 تقلد نابليون الأول السلطة). ويسمى أيضاً مذنب الخمر (لكثرة غلات العنب وازدهار نتاجه تلك السنة). وكان ظهوره عاماً فقد شوهد لأول مرة في 26 مارس 1811م (2 ربيع الأول 1226هـ) ودامت رؤيته 510 أيام فلم يغب عن العيون إلا في منتصف أغشت سنة 1812 (بداية شعبان 1227هـ). ولكون فترته الزمنية استمرت أكثر من سنة ذكرته الحوليات الموريتانية سنة 1226هـ ثم ذكرته في التي تليها. انظر: تذكرة النسيان، ص 86، وموقع المذنبات (Les cometes) على الشبكة الإلكترونية.

(5) الموافق: 5 يونيو 1811م.

(6) **الشيخ سيدي المختار الكنتي**: راجع الصفحة 157 من هذا التحقيق.

(7) هو سيدي عالي بن سيدي أحمد بن سيدي صالح بن سيدي الوافي المتغنبر بن الشيخ سيدي أحمد بن آده الأرواني. ذكر القاضي محمد محمود بن الشيخ أنه توفي سنة 1227هـ ودفن في بيته وبيته خارج أروان ومحله مشهور إلى الآن. وأخواه سيدي بوبكر وبوعمامة الذي حج سنة 1138هـ كما مر بنا. انظر الترجمان في عدة أماكن منه، وفتح الشكور الترجمة 37 ص 56.

(8) **الحاج أحمد بن الحسن الأرواني**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

النفاع بن أحمد حاج[1]. وفي ليلة الأحد الرابعة عشر في شهر رمضان[2] عند صلاة العشاء سمع صوت في الهواء مثل الرعد العاصف من غير مزن في السماء ولا سحاب وسمعه كثير من الناس[3].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وقع حصار كنتة أولاد سيدي الوافي وأولاد سيدي بوبكر عند الحنيكات وظهر فيه النجم ذو الذنب وفيه يقول الشاعر[4]:

فليحذر الناس من دهياء داهية ... إذا بدا الكوكب الغربي ذو الذنب

وفيه وفاة الشيخ المختار بن أحمد بن أبي بكر[5]. وفيه توفي الجيلاني بن شيخنا سيدي عبد الله[6]. وفي آخره اتسَوحِيلَت الأحْياظْ[7]. وفيه وفاة محمد الراظي بن الطالب سيدي محمود[8] وفيه وفاة العالم ولد بوز[9].

---

(1) **الطالب عبد الله النفاع بن أحمد حاج بن المختار بن اعلي الملقب ملوك العلوشي**: من أولاد اسعيد بن داود. وهو من أشياخ سيدي محمد بن اعلي، شيخ أهل أفله وأهل الركيز المتوفى سنة 1277هـ. وقد توفي الطالب عبد الله النفاع عن مائة سنة ممتعاً بحواسه. وأولاده: المرواني ومحمد المختار وحفيده محمد يحيى بن محمد المختار المشهور بمحمد يحيى الولاتي. وهذا البيت من بيوت الفقه والعلم في الحوض بل وفي موريتانيا كلها. انظر جزء بني حسان ص 52.

(2) الموافق: 2–3 أكتوبر 1811م وتوافق الأربعاء أو الخميس.

(3) اتفق عدد من الحوليات الموريتانية وخاصة تواريخ الحوض على هذه الظاهرة الطبيعية الغريبة.

(4) أبو تمام حبيب بن أوس الطائي من قصيدته المشهورة التي يمدح بها الخليفة العباسي المعتصم بن هارون الرشيد ومطلعها:

السيف أصدق إنباءً من الكتب ... في حده الحد بين الجد واللعب

(5) **الشيخ سيدي المختار الكنتي**: راجع الصفحة 157 من هذا التحقيق.

(6) **الجيلاني ابن شيخنا سيدي عبد الله**: يعني سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم، وقد عد له سيدي بن الزين العلوي سبعة أبناء هم: محمد ومحمد أحمد ومحمد محمود ومحمد الأمين ومحمد المختار ومحمد أحيد وسيدي محمد.

(7) **اتْسوْحِيلتْ الأحْياظْ**: يسمي ابن انبوجة هذه الحادثة اتسوحيلت أهل امحمد شين إلى أرض آركشاش. أي أنهم ذهبوا من تگانت إلى الجهة الغربية هذه السنة.

(8) **محمد الراظي بن الطالب سيدي محمود**: من أعيان إدوالحاج ومن بيت السيادة والزعامة فيهم.

(9) **العالم بن بوز بن بوالطبول الحاجي**: من إدوالحاج وخاصة أولاد امحمد بن الحاج. وقد مر بنا ذكر أحمد بن حمى الله بن بوز في حوادث سنة 1177هـ. فهل هو عمه كما رجحنا في تحقيقنا لتاريخ ابن طوير الجنة أم أن كلمة العالم هنا صفة لا علم والمعني هو المختار أسري بن أحمد بن بوز كما رجح المرحوم جمال بن الحسن في تحقيقه لضالة الأديب. والذي كان من أشياخ سيدي محمد بن انبوجة؟ انظر التاريخ ص 91 الهامش 318، وضالة الأديب ص 103 و113 و162.

– عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي الشيخ سيدي المختار بن أحمد بن أبي بكر بن محمد ابن حبيب الله بن الوافي بن سيدي أعمر الشيخ بن الشيخ سيدي أحمد البكاي بن سيدي امحمد الكنتي[1]. وتوفي الفقيه النفاع بن أحمد حاج[2]. وتوفي سيدي عالي بن الشيخ سيدي أحمد بن سيدي صالح الأرواني[3]. وسمع صوت في الهواء مثل الرعد من غير مزن.

– عن تاريخ تيشيت: وفاة الشيخ سيدي المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي. وهو سنة النجم ذي الذنب. وتوفي العالم بن بوز[4].

– عن بوجبيهة المترجم: موت الشيخ سيدي المختار الكنتي[5].

[حوادث سنة 1227 هـ]
(بدأت من 16 يناير 1812م إلى 3 يناير 1813م)

– عن تاريخ تجگجه: في آخره توفي أخونا نافع[6].

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): طلع في السماء نجم ذو ذنب وأتى عند طلوعه مطر مات فيه كثير من الناس[7]. وقاتل مولاي سليمان[8] البرابرة وهزموه وقتلوا من جنده كثيراً.

(1) **الشيخ سيدي المختار الكنتي**: راجع الصفحة 157 من هذا التحقيق.

(2) **النفاع بن أحمد حاج الداودي العلوشي**: عرفنا به في حوادث سنة 1167هـ.

(3) **سيدي عالي بن الشيخ سيدي أحمد بن سيدي صالح الأرواني**: عرفنا به في حوادث سنة 1167هـ.

(4) **العالم بن بوز بن بوالطبول الحاجي**: ترجم له سابقاً.

(5) ورد في النص المترجم بعد ذكر وفاة الشيخ سيدي المختار أنه توفي البركة سيدي عالي بن الشيخ أحمد الأرواني بعده بزهاء شهر. انظر:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (region de Toumbouctou) p 14

(6) **نافع**: أضاف المؤلف بين قوسين توضيحاً: (بن الإمام بن الحاج إبراهيم). وهو نافع بن الإمام بن الحاج إبراهيم العلوي. إمام مسجد تجگجة وقد تركها كلمة باقية في عقبه. وهو ابن أخي سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العالم الشهير. وسنقف على ترجمة عدد من أبنائه وأحفاده. انظر كتاب النسب ص 6، والثقافي ص 207.

(7) الاعتقاد العامي السائد أن هناك تأثيراً للمذنبات على حياة الناس وأنها مجلبة للشرور والحروب والأوبئة، وهو اعتقاد لا تقره الشريعة الإسلامية التي ترى في النجوم عموماً آيات كونية خلقها الله لمعرفة السنين والحساب.

(8) **مولاي سليمان**: هو المولى سليمان بن المولى محمد بن المولى عبد الله بن المولى إسماعيل العلوي. أحد سلاطين الدولة العلوية بالمغرب الأقصى كان من أعلمهم وقد تولى السلطة بعد وفاة أخيه مولاي اليزيد سنة

وتوفي الطالب محمد بن سيدي محمد بن الطالب أعمر البرتلي[1]. ومنع دَعَ بن مَنزُ بن ولُ[2] ملك السودان حملَ الزرع من كل بلد تجري عليه أحكامه حتى جاعت القصور[3] الذين جعل الله جل عيشهم ببلاد السودان، وفيه فرج الله عن المسلمين بطلق الزرع بعد منعه منهم. ووقع قتال بين كنتَة[4] وإگلاد[5] ومات بينهم خلق كثير.

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وفي آخر السابع والعشرين وفاة نافع بن الإمام[6] وهي السنة المشهورة سنة لِحمَ[7] التي عطشت فيها أهل المواشي عطشاً هائلاً عظيماً. وفيه وفاة

1206هـ/ 1791م، وكانت عاصمته مدينة فاس إلى أن توفي سنة 1238هـ/ 1822م. وقد استخلف من بعده ابن أخيه المولى عبد الرحمن بن هشام بن المولى محمد.

(1) **سيدي محمد بن الطالب أعمر الخطاط البرتلي**: لعله الطالب محمد بن سيدي اعلي بن الطالب محمد بن الطالب أعمر البرتلي كما في جزء وفيات أعيان الزوايا. وقد تقدمت ترجمة جده في حوادث 1165هـ، وانظر: ابن حامد، الثقافي ص 218.

(2) **دع بن منز بن ولو**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1221هـ.

(3) يعني بالقصور مدن ولاتة وتيشيت والنعمة وودان وآقريجيت وشنقيط وتجگجة وتنبكتو وأروان وبوجبيهة والمبروك وغيرها من المدن الموريتانية والسودانية التي كانت تعتمد في اقتصادها على التبادل التجاري مع ممكلة سيگو. وهذه القصور كما يقول جده بن الطالب الصغير البرتلي: «جعل الله جل عيشهم ببلاد السودان». فأزلاي (قافلة الملح) أو أكبار أو الگارب، وكلها مصطلح يطلق على العير الكبيرة التي كانت تجوب الصحاري الموريتانية ذهاباً وجيئة، رابطة بين بلاد شنقيط والممالك السودانية، وخاصة مملكة سيگو في حركة تجارية لا تعرف الملل. ولم يلبث هذا «الحصار الاقتصادي» الذي فرضه ملك سيگو على التجارة مع بلاد شنقيط أن زال. ولعل ذلك يعود إلى أن المنافع متبادلة بين الطرفين، فكما أن القصور الموريتانية قد تأثرت تأثيراً بالغاً بمنع الحبوب والغلات عنها فإن مملكة سيگو قد تأثرت هي الأخرى جراء الركود التجاري الذي أصابها لما منعت من المبادلة مع القوافل الموريتانية.

(4) **كنتة**: راجع الصفحة 186.

(5) **إگلاد**: من مجموعات التوارگ ذات الطبيعة الزاوية من عكوف على العلم والتعلم. ومن بطونهم أهل سيدي إمام الذين منهم الشيخ سيدي عالي بن النجيب وهو شيخ صوفي أخذ عنه الشيخ سيدي المختار الكنتي. ومر بنا ذكرهم في حوادث سنة 1165هـ.

(6) **نافع بن الإمام بن الحاج إبراهيم العلوي**: من أسرة أهل الإمام وهم أئمة مسجد تجگجة منذ بني. وهو ابن أخي العالم الشهير سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم. ولنافع ثلاثة أبناء هم: محمد فال وإبراهيم وسيدي. ويذكر سيدي بن الزين أن إمام مسجد تجگجة في زمنه هو: محمد المصطفى بن محمد عبد الرحمن بن محمد فال بن نافع بن الإمام بن الحاج إبراهيم. انظر كتاب النسب ص 7.

(7) **لِحْم**: من أنواع الحشيش المشهورة عند الموريتانيين. وقد ورد في استسقاء للشيخ محمد المامي الباركلي يقول فيه من «بوعمران»:

يــا الــــربْ أگــنــتــور احْــــم	ء كـــانْ ظـــل رحْـــم واحْـــم
ء ذي اغْــبــيــدكْ مــــاهِ لـــحْــم	راضْـــــي ابـحـكـمـك يـالـفـعـــالْ

الطالب سيدي المختار بن بَزبَادِي[1]. وهي السنة المشهورة بسنة دَعَ[2] التي أمسكت فيها السوادين الزرع عن أهل تيشيت.

– عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي نافع بن الإمام[3]. وفيه طلع في السماء النجم ذو الذنب وأتى مطر عند طلوعه مات فيه خلق كثير. ووقع القتال بين كنتة وإگلاد. وفيه منع دَعَ بن منز حمل الزرع من بلاد السودان حتى جاعت الناس، وفيه فرج الله بإطلاقه بعد منعه.

– عن تاريخ تيشيت: توفي الطالب سيدي المختار بن أَبَّكَر بن الطالب هامَّة[4]. وهي سنة دَعَ[5].

– عن تاريخ بوجبيهة المترجم: في الثامن من ربيع الثاني[6] أغار هگار[7] على الهمال[8] عند گير[9].

بــــرْدْ الــتــيــلــيــتْ ابــسـحْـم — ء درْگ الـــــذرع بــالــتــنــيـــال
يــا الـــــربْ اگـــــداتْ الـنـيـرانْ — فـــاگـــشـــار ء حـــطـــبْ آزفـــــال
يــا الـــــربْ امـــــح بــالــغــفــران — ذنـــب امـشـعـل ذ الـتـشـعــال

(1) **الطالب سيدي المختار بن بزْبادِي**: هل هو الطالب سيدي المختار بن الطالب هامة الحنشي التيشيتي المذكور في حوليات تيشيت وتاريخ ابن انبوجة أنه توفي هذه السنة؟

(2) **سنة دع بن منز بن ولو**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1221هـ، وقد منع تصدير الزرع من بلاده حتى جاعت الناس في القرى والبوادي الشنقيطية.

(3) **نافع بن الإمام** بن الحاج إبراهيم العلوي المترجم له سابقاً.

(4) **الطالب سيدي المختار بن أبكرْ بن الطالب هامه**: راجع الهامش السابق.

(5) **دع**: هو دع بن منزو سلطان بمبارة المذكور سابقاً. وانفرد نص حوليات تيشيت المترجم بذكر هذ الحادث الذي لم يرد في النص العربي.

(6) الموافق: 21 ابريل 1812م.

(7) **هگار**: قبيلة أمازيغية كبيرة بجنوب الجزائر كما تطلق أيضاً على المنطقة التي تسكنها هذه القبيلة. وقد ظلت علاقتها متوترة في أغلب الأحيان مع المجموعات البيضانية، سواء منها تلك الموجودة في أزواد أو في الصحراء أو في موريتانيا. وقد ذكر بعض ما كان يجري بينها وبين هذه المجموعات في المتن.

(8) **الهمال**: من بطون قبيلة كنتة وهم بنو بوبكر الحاج بن سيدي أحمد البكاي بن سيدي امحمد الكنتي الكبير دفين فصك.

(9) **گير**: بئر قديمة من آبار أروان. انظر الترجمان، الباب السابع عشر في ذكر قصر أروان وما حواه من الآبار، ص 45، وانظر:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (region de Toumbouctou) p 14

[حوادث سنة 1228 هـ]
(بدأت من 4 يناير 1813م إلى 23 ديسمبر 1813م)

– عن تاريخ ابن احجَاب: نكّظة توگريت(1).

– عن تاريخ ولاتة (إيديلبي): توفي السيوطي بن مولاي الشريف(2) وابن أخيه مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمّو بن الحاج الحسني(3). وتوفي الشاب العالم الفقيه الحافظ لكتاب الله الشجاع البطل عبد الله بن جدُّو بن المختار بن علي بن أغوجفت البرتلي(4). وهو عام أم رگبة(5) عند أهل الحوض.

---

(1) **نكّظة توگريت**: ذكرنا في حوادث سنة 1218هـ أن النكّظة تقال للمطر الذي يأتي في فصل الشتاء وغالباً ما يكون ديمة. وتوگريت حشيشة من أنواع الصمة ذات أنابيب رقيقة وسعف قصير تنبت من مطر الصيف وتدرك في أول الخريف، فتثمر سنابل أصغر من سنابل القصبة فيها حبوب خشنة لاذعة تعلق باللباس تسمى تنسْمرْتْ. وتوگريت من أجود مراعي البقر. انظر تاريخ الترارزة، ص 249، والجغرافي ص 19.

(2) **السيوطي بن مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمو بن الحاج العلوي**: من أسرة أهل مولاي عبد القادر من شرفاء ولاتة. وبيته بيت سيادة وجاه. وتقدم ذكر جده سيدي محمد في حوادث سنة 1166هـ وذكر أبيه مولاي الشريف في حوادث سنة 1181هـ وذكر أخويه مولاي عبد القادر (ابن عاله) في حوادث سنة 1215هـ. ومولاي الخليفة بن مولاي الشريف في حوادث سنة 1219هـ. وسيمر بنا ذكر ابنه مولاي زيدان في حوادث سنة 1230هـ. وسنذكر سيداتي بن العباس بن العناية بن السيوطي في حوادث سنة 1297هـ.

(3) من أسرة أهل مولاي عبد القادر من شرفاء ولاتة.

(4) عالم بطل وهو من أهل أغيلاس من بارتيل فهو عبد الله بن جده بن المختار بن اعلي بن أغوجفت بن الطالب حماد بن محمد بن أغيلاس. ذكرنا أباه جده في حوادث 1225هـ وجده المختار في حوادث سنة 1179هـ. انظر: ابن حامد، بارتيل ص 6..

(5) **أم رگبة**: ارتفاع أسعار مفرط عرفته موريتانيا سنتي 1228هـ و1229هـ أي 1813م و1814م. وتعرف أيضاً هذه السنة –كما في الفتح لابن انبوجة – بأم رگبة وهي كناية عن الشدة التي طبعت هذا الغلاء. ولعل توتر العلاقات التجارية الحاصل بين الموريتانيين وبين مملكة سيگو، مصدر الحبوب بالنسبة للمناطق الشرقية والشمالية في موريتانيا، قد أدى إلى هذا الغلاء، ناهيك عن الوضع الأمني العام الذي تعكر صفوه الحروب القبلية. ويبدو أن الموريتانيين قديماً كانوا يطلقون اسماً على كل غلاء: فهذا العام والذي يليه سموه الاعبارة وأم رگبة وسيذكر في حوادث سنة 1237 غلاء كرتوم، والغلاء المسمى النويصرية في سنة 1240هـ، وآخر يسمى حبسة سنة 1241هـ، وغلاء شرواگة 1249هـ، وغلاء تيشيت وقع 1271هـ، وآخر 1313هـ لم يسم. ووقع في منطقة الگبلة غلاء شديد سنة 1943م خلال الحرب العالمية الثانية سمّوه عام الهوفة وعام أم صريكيكة وهي ميزان يحمل بإحدى اليدين وهو غير دقيق في القياس لأنه يخسر الوزن وكان مستعملاً في تلك الأيام.

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: مشهور بسنة الاعبَارَة[1].

– عن الحسوة: اسويدانَه بن عثمان بن اعميمرات بن بوسيف بن دخنان[2] قتلته آزناگة[3] يوم آرقَان[4].

– عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي الشريف ابن سيدي محمد بن عبد القادر بن سيدي حمو بن الحاج الحسني. وتوفي عبد الله بن جدُّه ابن المختار بن أغوجفت البرتلي. ويسمى عام أم ركبة عند أهل الحوض وعند أهل تگانت وتيشيت بعام الاعبارَة[5].

– تاريخ تيشيت: توفي أحمد بن اعلِي بن انديلة[6] [7]..............................

---

(1) **الاعْبارة**: لفظ عامي وهي مؤنث اعْبارْ ومعناها الشديدة، وقد أطلقها ابن انبوجة في الفتح وابن طوير الجنة في تاريخه وحوليات تجگجة على ارتفاع أسعار مفرط عبرت عنه بعض الحوليات بأم ركبة كما في الهامش السابق.

(2) من أعلام أولاد بنت القصاص من أولاد امبارك ولا عقب له. وجده اعميمرات وهي لقب واسمه أعمر وقد قتله اعلي فاته من أولاد أم النون من فاته انغلي في حربهم مع بني عمومتهم أولاد بنت القصاص. انظر الحسوة ص 105، والتاريخ السياسي ص 188.

(3) **آزناگة**: راجع الصفحة 154.

(4) **أرقان**: موضع بالواد الأبيض بتگانت كما ذكر المؤلف في الجزء الجغرافي من موسوعته. وذكر سيدات بن بابه في هامشه على نسخة المؤلف من هذا المتن أن أرقان بئر كثيرة الماء قريبة من كوبني الحالية، فهل هنالك موضعان يطلق عليهم هذا الاسم أحدهما بتگانت والثاني بالحوض الشرقي؟ وبأرقان وقع يوم سنة 1228هـ بين إدوعيش وأولاد امبارك كما ذكر المؤلف في الجغرافيا ص 219، وكما في جزء الأيام الحربية ص9 وعدها من حروب إدوعيش وأولاد امبارك وذكر من قتلاها اسويدانة الوارد ذكره هنا. انظر الحسوة ص 105، والجغرافي ص 219، والتاريخ السياسي ص 188.

(5) تقدم التعريف بهذه الحوادث.

(6) **أحمد بن اعلي بن انديلة**: أضاف المؤلف في هامشه على المتن «ابن الأمين» وفي هامشه على حوليات تجگجة أضاف عند ذكر صاحب الترجمة «لعله أحمد بن اعلي بن الأمين بن انديلة» نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد. وبالتالي فهو أحمد بن اعلي بن الأمين بن انديله بن اعميكو الإدوعيشي. وأضاف المؤلف أيضاً ناقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد في تعاليقه على نسخته من حوليات تجگجة أنه: «من الأنباط وقتله أولاد الناصر إذ هجم عليهم إدوعيش عند العاگر». وأهل انديلة في عداد أبكاك من إدوعيش. وكان أحمد المذكور من شجعان قومه ومات يوم العاگر بين إدوعيش وأولاد الناصر سنة 1229 هـ كما في النبذة لصالح بن عبد الوهاب، وكذلك في تاريخ ابن طوير الجنة الحاجي وعنه نقله ابن انبوجة في فتح الرب الغفور. وانفرد ابن عشاي في حوليات تيشيت بكونه توفي 1228هـ. واعتمد ابن حامد في الجغرافي وفي جزء إدوعيش ما نقله ابن طوير الجنة وابن عبد الوهاب. والعاگر موضع بأفلة في الحوض. انظر جزء إدوعيش ص 20.

(7) اضاف المؤلف في المتن (لعله ابن الأمين). كما كتب بين قوسين (انظر: 1229هـ). وانظر: ترجمته في هوامش

قتله أبناء الناصر[1] غدرة. وهو عام الاعبَارَه.

[حوادث سنة 1229 هـ]
(بدأت من 24 ديسمبر 1813م إلى 13 ديسمبر 1814م)

– عن تاريخ النبذة: قتل أولاد[2] ابن اعلي بن باريك بن انديلَّة الزناگي[3].

– عن تاريخ تجگجه: في ربيع الثاني أغار تجكانت[4] على آل الطالب إبراهيم[5]. ومات فيه أحمد بن انبرح[6] ومات أحمد بن اعلِي بن انديلَّة[7]. وفيه صَيفَة الاعبَارَه[8].

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): توفي الشاب الصابر الراضي باليسير عبد الله بن الفقيه

حوادث سنة 1229هـ عند مقتله في حوليات تجگجة فقد ترجمنا له هنالك.

(1) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(2) وضع المؤلف كلمة (الناصر) بين قوسين ووضع فوقها الحرف «ظ» الذي يعني أنه يظن أن هذه الكلمة هي الصواب وإن لم تكن في الأصل الذي رجع إليه.

(3) **اعلي بن باريك بن انديلة الزناگي**: من رجالات قبيلة تقدة وهي من المجموعات التي تشكل قبيلة إدوعيش. وكان أخوه أحمد رئيساً وهو الذي انتصر لأبناء امحمد شين لما نازعوا عمهم سيدي أحمد بن بكار بن أعمر ورحل معهم إلى الحوض وساهم في تكوين حلف بخواگه.

(4) المقصود تجكانت الساحل القاطنين بتيندوف والذين دخلوا في حرب مع الأقلال استمرت من نهاية القرن الثاني عشر ودخلت في النصف الثاني من القرن الثالث عشر دون أن تنقطع مناوشاتها رغم البعد المكاني بين الطائفتين.

(5) **آل الطالب إبراهيم**: في الفتح لابن انبوجة «أهل عبد الله». وقد ذكر محقق الفتح أنهم من أهل يحيى بن معتوگ من أولاد الناصر. والواقع أن الحوليات التي بين أيدينا لا تذكر إغارة لتجكانت على أولاد الناصر ولكنها، وخاصة في هذه الفترة من القرن الهجري الثالث عشر تذكر –وباطراد– الإغارات المتبادلة بين تجكانت –وخاصة تجكانت الساحل– والأقلال. فهل أهل الطالب إبراهيم من مجموعات الأقلال؟

(6) **أحمد بن امبرح**: هو أحمد بن امحمد بن بكار بن أعمر بن موسى من أولاد اشبيشب بيت رئاسة أولاد الناصر. خلف أخاه إبراهيم فال بن امحمد بن بكار الذي رأينا ترجمته في حوادث سنة 1214هـ. انظر الحسوة ص 121، والتاريخ السياسي ص 162.

(7) **أحمد بن اعلي بن انديلة**: تقدمت ترجمته في حوادث السنة الماضية.

(8) **صيْفة الاعْبارة**: الصيفة مؤنث الصيف وهو الفصل السنوي المعروف والاعْباره لفظ عامي وهي مؤنث اعْبارْ ومعناها الشديدة وقد أطلقها ابن انبوجة في الفتح وابن طوير الجنة في تاريخه وحوليات تجگجة على ارتفاع الأسعار المفرط كما بينا ذلك في حوادث سنة 1228هـ.

محمد الأمين بن الطالب أحمد المحضري[1]. وتوفي في رمضان الشاب المدرس المفتي المرواني بن الطالب عبد الله النفاع بن أحمد حاج[2]. وتوفي الحطاب بن الطالب محمد ابن الحسين[3] ليلة الأربعاء التاسعة عشر من جمادى الأولى[4].

عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي الفقيه المرواني بن الطالب عبد الله النفاع.

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وفاة أحمد بن اعلِي بن الأمين بن انديلَّة.

– عن تاريخ ولاتة الصغير: توفي الفقيه المرواني بن الطالب عبدا لله النفاع. وهو عام أم رگبة.

– عن تاريخ تيشيت: توفي القاضي انبويه[5].

[حوادث سنة 1230 هـ]
(بدأت من 14 ديسمبر 1814م إلى 2 ديسمبر 1815م)

– عن تاريخ تجگجه: توفيت خديجة بنت اتفغ[6] زوجة شيخنا سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم[7]. وفي آخره وقع غزوة انوَابرَار[8].

---

(1) هو عبد الله بن محمد الأمين بن الطالب أحمد بن عمر بن الوافي المحضري الجكني. من أسرة من تجكانت وخاصة الرماظين تقطن في كندامة بمالي وقد توفي والده محمد الأمين سنة 1215هـ وتوفي جده الطالب أحمد بن عمر بن الوافي سنة 1194 وقد ترجم لهما صاحب فتح الشكور وأثنى عليهما. انظر: ابن حامد: جزء تجكانت ص 24.

(2) **المرواني بن الطالب عبد الله النفاع الداودي الولاتي**: أحد فقهاء أولاد داود وبيته بيت فقه وعلم وهو عم الفقيه الجليل محمد يحيى الولاتي. له مؤلفات منها: شرح على الألفية ونظم في الفقه وفتاوى كثيرة وكان شاعراً. انظر منح الرب الغفور ص 23 من النص المخطوط. وكذلك جزء بني حسان 52.

(3) **الحطاب بن الطالب محمد بن الحسين**: لم تسعفنا عنه مراجعنا بشيء.

(4) الموافق: 9 مايو 1814م.

(5) **القاضي انبويه**: تقدم ذكره في حوادث سنة 1221هـ. لم يرد هذا الحادث في النسخة العربية من حوليات تيشيت.

(6) هي خديجة بنت عبد الرحمن بن أتفغ من قبيلة إدوالحاج وهي زوج العالم سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي بعد وفاة زوجه الأولى رقية بنت المرابط سيدي محمود وخديجة هذه هي أم جل ذريته. انظر الفتح (النص المحقق) الهامش 490 ص 72، وحوليات تجگجه (النص المحقق) ص 26.

(7) **سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي**: انظر: الصفحة 120 من هذا التحقيق.

(8) **انْوابْرارْ**: موضع بالسهوة –كما في الفتح لابن انبوجة – غزا فيه أمير إدوعيش محمد بن امحمد شين أولاد الناصر

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): يوم أربعة عشر من المحرم[1] بين صلاة الصبح والإسفار توفي الشريف الحليم الرحيم النزيه الرئيس سيدي مولاي زيدان بن الخليفة بن مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمُّو بن الحاج الحسني[2]. ووقع الشر بين أهل سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بُورَدَّة العلوشي[3] بينهم وبين ذرية سيدي أحمد بن سيدي محمد[4].

وقعة ذيبة[5] على أهل سيدي محمد وتوفي فيها العثماني بن اعلي غنوة بن سيدي محمد ابن الحاج عبد الله بن أبي ردة[6]. وظهرت ظلمة شديدة لم ير مثلها قط بعد صلاة العصر

فحمل الأثاث وقتل البعض. انظر الفتح (النص المحقق) ص 72.

(1) الموافق: 27 ديسمبر 1814م.

(2) من أعيان شرفاء ولاتة وقد وقعت في زمنه الحرب بين أسرته أهل الخليفة وبين إخوتهم أهل مولاي صالح. وهو المعني بقول القائل:

زيـــــــدانْ اگــــلــــغْ لـگـصـرْ گـلــع مـــاه حــشــمـــــانْ...

وقد أجابه أحد مناصري أهل مولاي صالح:

زيـــــــدانْ اگــــلــــغْ لـگـصـرْ گـلــع ظـلــمْ ء عـــــدوانْ...

وسيمر بنا ذكر ابنه مولاي الحسن بن مولاي زيدان في حوادث سنة 1243هـ وذكرنا أباه مولاي الخليفة في حوادث سنة 1219هـ وجده مولاي بن الشريف في حوادث سنة 1181 وذكر جدهم سيدي محمد بن مولاي عبد القادر في حوادث سنة 1166هـ. انظر جزء الشرفاء ص 38، وانظر:

-Mehdi Ould Moulye El Hassan, Du Tafilalt au Hodh Charghi: La saga saharienne des Awlad Sidi Hamou Ben El Haj, p, 260.

(3) **أهل سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة العلوشي**: الأدق أن يقال أهل اعلي غنوة بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة. لأن الحرب كانت بين أهل غنوة بن سيدي محمد وإخوتهم أهل سيدي أحمد بن سيدي محمد. فالأسرتان من أهل سيدي محمد بن الحاج بن بوردة. وقد وقعت بينهما وقعة ذيبة. انظر الحسوة البيسانية ص 66، وجزء بني حسان ص 129.

(4) **أهل سيدي**: أي أهل سيدي أحمد بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة. راجع الهامش السابق.

(5) ذيبة: موضع بكوش وذكر المؤرخ سيدات بن بابه الأبييري في هوامشه أنها بئر في ناحية كوش الشمالية من بلاد الحوض الشرقي. ويذكر صالح بن عبد الوهاب في الحسوة البيسانية أن وقعة ذيبة كانت بين فخذين من أهل بوردة من أولاد علوش وهما أبناء سيدي أحمد وأبناء اعلي غنوة وهي على أهل اعلي غنوة ومات فيها العثماني بن اعلي غنوة بن سيدي محمد. انظر الحسوة البيسانية ص 67، وجزء بني حسان ص 129، والجغرافي ص 127، والتاريخ السياسي ص 176 وص 257.

(6) قتله أبناء عمه سيدي أحمد بن سيدي محمد في حرب بينهم وبين أبناء اعلي غنوة في وقعة (ذيبة) سنة 1230هـ ولا عقب له شقيقه أحمد بوبه بن اعلي غنوة بن سيدي محمد قتله أولاد موحمد إثر وقعة (علبْ لكعبْ) 1234هـ بأيام قليلة وأمهما أم ولد. انظر الحسوة البيسانية ص 66–67 وجزء بني حسان ص 129.

الى قرب الغروب وسقط من أجلها كثير من الأشجار الطوال من غير ريح عاصفة ولم يرها إلا من كان بأرض السودان.

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وفاة خديجة ابنة عبد الرحمن بن اتفغ. وفي آخره غزو انوَابرَار.

– عن تاريخ ولاتة الصغير: وقع الشر بين آل سيدي محمد بن الحاج بن بُورَدَّة وأبناء عمهم آل سيدي أحمد، ووقعت فيه وقعة ذيبة وهي على آل سيدي محمد.

– عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي مولاي زيدان بن الخليفة بن مولاي الشريف. واقعة ذيبة على آل سيدي محمد وتوفي فيها العثماني بن اعلِي غنوة بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن أبي ردة. وفيه ظهرت ظلمة شديدة لم ير مثلها قط بعد صلاة العصر وسقط من أجلها الكثير من الأشجار الطوال من غير ريح بأرض السودان.

– عن الحسوة: وقعة ذيبة[1].

[حوادث سنة 1231 هـ]
(بدأت من 3 ديسمبر 1815م إلى 20 نوفمبر 1816م)

– عن تاريخ تجگجه: وقع كعوان[2].

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): توفي الشاب الشريف سيدي محمد الحاجب بن مولاي عمار بن افظيلي[3] في صفر الخير[4]. وتوفي الصالح الولي الشيخ السيد محمد الأمين

(1) **وقعة ذيبة**: انظر الحسوة البيسانية ص 67.

(2) **كعوان**: مرض يصيب الإبل وتختلف الرعاة في تشخيصه فهو عند البعض مرادف لمرض اتْگرْگِيرْ الذي يصيب الإبل عندما تأكل أنواعاً من الحشيش فتظل ترغو حتى تموت واتْگرْگِيرْ مرض معد. وكعوان عند بعضهم يصيب الإبل عندما تصاب بسوء التغذية ويرادفه في هذه الحالة «اتلغْزِيمْ». وعند بعض ثالث فإن كعوان سببه انتقال الجمل من مكان ظليل إلى آخر مشمس. عن مصادر شفهية.

(3) **سيدي محمد الحاجب بن مولاي عمار بن افظيلي بن مولاي هاشم بن مولاي محمد بن عبد المالك بن سيدي حمو بن الحاج العلوي**: من أهل مولاي افظيلي من شرفاء ولاتة.

(4) الموافق: 16 يناير 1816م.

بـن الشـيخ مولود بن أحمد بـن الوافي بن عثمان بـن أبابك الإيديلبي[1] فـي صفر[2]. وفي الشـهر توفي سيدي المختار بن سيدي أحمد بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بُورَدَّة العلوشـي الرئيس[3]. وفي هذا الشـهر بعد طلوع الفجر وقبل الإسفار يوم الثلاثاء الخامس عشـر مـن صفر[4] توفي الطالب عثمان بـن عبد الله بن علي بن يحيى بـن الطالب محم بن الزحـاف محمد[5]. وتوفـي الرئيس الصالح جدُّو بن الطاهر بن محمد بـن عبد الله[6] وفيه توفي أخوه الرسـول بن الطاهر[7]. وتوفي عبد الله بن سـيدي الحسن بن الطالب أحمد بن علي دگان البرتلي[8].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وفاة سيدي بوبكر بن الطالب جدُّه[9].

---

(1) **سيدي محمد الأمين بن الشيخ مولود بن أحمد بن الوافي بن عثمان بن أبابك الإديلبي**: ذكر ابن حامد أباه الشيخ مولود ووصفه بالولي السني وقد مربنا ذكره في حوادث سنة 1211هـ. ومحمد الأمين هذا من أسرة أهل أبابك التي تنتمي إلى سيدي يحيى بن محم بن انوسوغ بن عبد الله بن التايب. وبطن النواسيغ (نسبة إلى انوسوغ) من إديلبة والأصل تجكانت. انظر: ابن حامد جزء تجكانت ص 299.

(2) الموافق: يناير 1816م.

(3) رئيس أهل بوردة في زمنه كان سيداً كبيراً مطاعاً شهيراً وهو صاحب حروب أولاد علوش وإجمان مع هنون بن بيدة. انظر الحسوة البيسانية ص 64، وجزء بني حسان ص 122.

(4) الموافق: يناير 1816م.

(5) من أعيان قبيلة إديلبة الجكنية المقيمة بالحوض. وعد له ابن احامد ابنيْه: محمد صالح بن الطالب عثمان المتوفى سنة 1233هـ والفقيه المؤرخ عبد الله بن الطالب عثمان المتوفى سنة 1260هـ، كتابه في التاريخ من مراجع المؤلف في هذا الكتاب وفي غيره من أجزاء الموسوعة. انظر: ابن حامد: جزء تجكانت ص 30.

(6) جده **بن الطاهر بن محمد بن عبد الله**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(7) **الرسول بن الطاهر بن محمد بن عبد الله**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(8) عالم فقيه أديب ملازم للعبادة كما ذكر المحجوبي في المنح في حوادث سنة 1231هـ. وقد ترجمنا لوالده العالم الولاتي سيدي الحسن في حوادث سنة 1173هـ. وسنذكر أخويه أحمد في حوادث سنة 1235هـ وعبد الرحمن في حوادث سنة 1248هـ.

(9) **سيدي بوبكر بن الطالب جدو**: وضع المؤلف كلمة (قلاوي) بين قوسين ووضع فوقها الحرف «ظ» الذي يعني أنه يظن أن ذلك هو الصواب وإن لم تكن في الأصل الذي رجع إليه. وسيدي بوبكر المذكور ابن الطالب جده بن نختيرو بن الطالب مصطف القلاوي وهو أحد علماء الأقلال الموصوفين بالزهد والولاية والفروسية. وكان رئيس حلة أهل الطالب مصطف في زمنه. وقد اتفق ابن طوير الجنة وابن عشاي وابن انبوجة على أن وفاته كانت سنة 1231هـ وانفردت حوليات تجگجة بأنه توفي 1232هـ. انظر الفتح (النص المحقق) الهامش 491 ص 72. وابن طوير الجنة الهامش 327 ص 92، وابن عشاي: حوليات تيشيت حوادث سنة 1231هـ، والنص المترجم ص 285، وحوليات تجگجه (النص المحقق) ص 26.

– عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي الشريف سيدي محمد الحاجب بن مولاي عمار بن مولاي افظيلي ابن مولاي هاشم بن مولاي عبد المالك بن سيدي حمُّو بن الحاج الحسني. وتوفي سيدي المختار بن سيدي أحمد بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن أبي ردة. وفيه توفي الطالب عثمان بن عبد الله بن علي بن يحيى بن الطالب محمد بن الزحاف اليلبي. وتوفي الفقيه عبد الله بن سيدي الحسن بن الطالب أحمد بن علي دگان.

– عن تاريخ تيشيت: توفي سيدي بوبكر بن الطالب جدُّه.

[حوادث سنة 1232 هـ]
(بدأت من 21 نوفمبر 1816م إلى 10 نوفمبر 1817م)

– عن تاريخ تجگجه: توفي سيدي بوبكر بن الطالب جدُّه القلاوي[1].

– عن تاريخ ابن احجَاب: موت أبنَّا[2]..................................

(1) **سيدي بوبكر بن الطالب جدو:** ترجمنا له في حوادث السنة الماضية.

(2) **أبنا:** هو أبنا بن اعلي حسن بن سدوم بن أحمد بن عتام بن العتامي الدماني. قتله حراطين أهل سيدي بن امحمد شنوف بحضور وأمر من محمد فال بن عمير من أولاد أحمد بن دمان. وكان ذلك في عهد الأمير أعمر بن المختار فهاجت حرب بين أولاد دمان وأولاد أحمد بن دمان وسميت حرب أبنا. وفي سبب مصرع أبنا روايات متقاربة منها رواية المؤلف حيث يقول في هامشه على التكملة: «وسبب حرب أبنا أن سيدي بن امحمد شنوف استمال تغرجنت وهم أصحاب أهل عتام فتحملوا له غرامة فلامه أعمر بن المختار فغضب وغضبوا. فأخذوا حلائبه وأهانوا رعاتها فحلف ليقتلنهم قبل انسلاخ الشهر. فخرج محمد فال بن عمير ومعه امعدل مولى أهل التونسي وآخرون فلم يجدوا منهم إلا أبنا بن اعلي حسان مريضاً ومعه أمه فأرادوا قتله. فقالت لهم: «إنه مشرف فدعوه حتى يموت بنفسه». فقالوا «إذن يحنث سيدي». ثم قتلوه فنشبت الحرب. واستشار أعمر بن المختار ولده أيسلم لهم أهل التونسي أم يقاتل عنهم؟ فقال له اعلي خملش: إذا أسلمتهم فعلى من تكون أميراً؟ بل قاتل عنهم فإن الرئيس لا يعتزل، فحمد له ذلك».

ورواية ابن باگا في كتابه تاريخ الترارزة أن نفراً من أهل عتام مروا في طريقهم إلى تغرجنت –وكانوا أصحاب مغرمهم – بحلائب لسيدي بن امحمد شنوف بن بوبكر سيرة وفرس له فجبوا ضروع الحلائب وجدعوا أذني الفرس. فلما علم سيدي أقسم ألا تغرب الشمس حتى يقتل أحداً من أهل عتام. فاتفق أن صادف محمد فال بن عمير أبنا بن اعلي حسان يتداوى عند طبيب فهم بقتله فقال له الطبيب: لا تقتله فهو على فراش الموت. فقال له ابن عمير: إذن يحنث سيدي، وهو خاله فأمه أم المؤمنين بنت امحمد شنوف فقتله.

ويقول محمد بن أبي مدين في حاشيته على التكملة: «أبنا بن اعلي حسان بن سدوم بن أحمد بن عتام قتله محمد فال بن عمير بأمر خاله سيدي بن امحمد شنوف بن بوبكر سيرة دون إذن الأمير أعمر بن المختار. فلما علم بقتله

وشبوب الحرب[1].

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): توفي الحاج الفقيه النحوي اللغوي العروضي المنطقي البياني الأصولي المتفنن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي[2]. وتوفي أحمد بيات ابن الطالب عثمان بن المختار بن علي بن أغوجفت البرتلي[3]. وخروج الشيخ بن الطالب الصغير بن أبي بكر بن الحاج البرتلي[4] وأحمد محمود بن عمر بن محم الغلاوي[5] وأحمد بن جدُّو بن الجودة البفائدي[6] وأداعَة بن أبي بكر بن أحمد بن حمى الله و.....[7]

استشار بنيه فقال له أكبرهم اعلي خملش: لا شك أن أبناء دمان مظلومون لكن الرئيس لا يعتزل الحرب ولا حاجة لأحد في الترارزة ليست فيهم هذه الخيام».

وقال النابغة القلاوي في نظم أم الطريد في الاعتبار:

فكم تركناه وكم أبنا — كقتل من قد قتلوا أبنا
إذ ثأره خال من السرور — وشره شر من الشرور
فكم به من مغفري عاما — في الدم قبل أن يتم العاما
وكم به قد مات من أسباط — تروز مع بركني والأنباط

وبعد مصرع أبنا وقعت يوم فركاكة بين أولاد دمان ومعهم بابه بن اعلي بن أعمر بن الشرقي بن هدي وامحمد بن اعلي الكوري وبين أولاد أحمد بن دمان برئاسة الأمير أعمر بن المختار. فانتصر جيش الأمير أعمر وذهبت الطائفة الثانية إلى إدوعيش ومكثوا سنة في تگانت. وقد رأست هذه الطائفة من الترارزة بابه بن اعلي بن أعمر وعاجلته الموت عند لطيون جنوب الركيز، فرأسوا امحمد بن اعلي الكوري. ودامت حرب أبنا سنة وبلغ عدد قتلاها من الطرفين عدد أيام السنة. قال ابن احْجابْ الديماني في نظمه التاريخي:

وشَرْبَل مات بهِ أبنا — شبتْ بهِ الحروب نارًا هنا

انظر التكملة ص 53، وبنو حسان ص 56، والتاريخ السياسي ص 115.

(1) يعني حرب أبنَّا بين الترارزة بعضها ضد بعض.

(2) المشهور أن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم توفي سنة 1233هـ وفي الفتح لابن انبوجة أيضا أنه توفي في هذه السنة.

(3) **أحمد بيات**: من أهل أغيلاس من بارتيل فهو أحمد بيات بن الطالب عثمان بن المختار بن اعلي بن أغوجفت بن الطالب حماد بن محمد بن أغيلاس. وذكرنا جده المختار في حوادث سنة 1179هـ. انظر: ابن حامد، بارتيل ص 6.

(4) **الشيخ بن الطالب الصغير**: عالم فاضل صالح ذو كرامات وسنترجم لأخيه محمد في حوادث سنة 1235هـ ولعله أخو جده بن الطالب الصغير المؤرخ المشهور. وقد مر بنا ذكر أبيه الطالب الصغير في حوادث سنة 1206هـ. وسنذكر وفاة أخيه محمد بن الطالب الصغير سنة 1253هـ. انظر المنح، ص 38.

(5) **أحمد محمود بن عمر بن محم القلاوي**: لم تسعفنا مراجعنا بشيء عنه.

(6) **أحمد بن جده بن الجودة البفايدي**: من أولاد كالة وهم بطن من مهاجري أولاد بوفائدة. انظر جزء بني حسان ص 84.

(7) بياض بالأصل بمقدار كلمة.

ابن الطالب هَامَه[1] وغيرهم من ولاتة حاجين وقاصدين زيارة قبر المصطفى ﷺ.

ووقع الشر بين البنابرة[2] وإفلان[3] الذي طال وكبر بينهم ومات فيه من الخلق ما لا يحصى ولا يعد[4].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: هو المشهور بسنة كعوان[5].

– عن تاريخ ولاتة الكبير: خروج الشيخ بن الطالب الصغير بن أبي بكر بن الحاج عبد الرحمن البرتلي وأحمد محمود بن عمر بن محم القلاوي آمين للبيت الحرام وبقي الشيخ ثم حتى توفي ولا أعلم عام وفاته. وفيه توفي أحمد بيات بن عثمان بن المختار

---

(1) لم نعرف المعنى وأهل الطالب هامة أسرة من الحنوشة إخوة الأقلال وتسكن تيشيت.

(2) **البنابرة**: أو بمبارة من شعوب أفريقيا الغربية. وقد أسسوا في القرون الماضية مملكتين بمالي: مملكة سيگو ومملكة كرطة وكانتا في نزاع مستمر. وقد قضى عليهما الحاج عمر الفوتي في حركته الجهادية في بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر كما سنرى.

(3) **إفلان**: من الشعوب الزنجية المشهورة بأفريقيا الغربية. ويشتهر إفلان (Les Peulh) بطابعهم الرعوي وتعلقهم الشديد بقطعان بقرهم. وقد دخل إفلان الإسلام منذ عهود قديمة ولهم في نشره والدعوة إليه مواقف مشهودة.

(4) تشير هذه الحادثة إلى سقوط مدينة جني المالية في يد قوات ماسنة الفلانية بعد معارك دامية. وكانت مدينة جني قبل ذلك تحت سيطرة مملكة سيگو وسلطانها دع بن منْز البمباري الذي ذكرناه مراراً. وقد عرفت هذه الفترة بداية صعود دولة ماسنة على يد مؤسسها الشيخ أحمد الفلاني. وهو المشهور بأحمد لبو وقد بدأ حركة جهادية إسلامية سنة 1231هـ/ 1816م انطلقت من ماسنة (منطقة تجمع إلى شرق مالي غرب النيجر)، فجمع حوله جيشاً قوياً يدفعه عامل الدعوة إلى الإسلام وتغذيه العصبية الفلانية، فأسقط في البداية سلطنة فلانية تعرف بمملكة «آردو» ثم امتدت فتوحات جيشه غرباً منتزعة جزءاً من مملكة سيگو البمبارية. وهو ما تشير إليه الحوليات الولاتية التي كان مؤرخوها يرصدون عن كثب ما يقع قريباً من تخوم الشرق الموريتاني. وعرفت المعركة الفاصلة بين الجيش الفلاني المسلم والجيش البمباري الوثني بمكان يعرف بنكوما (Noukouma)، والتي تم فيها دحر الجيش البمباري. ومما يدل على تأثر الموريتانيين بحروب أهل أحمد لبو هذه ما ذكره صالح بن عبد الوهاب في الحسوة البيسانية ص 58 من أن الحاج سيدي محمد بن الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي خرج من تيشيت إلى ولاتة بسبب الحرب التي وقعت بينه وبين بكار بن الطالب اعلي بن العگيد البوفايدي. وخرج معه مهاجرو أولاد علوش وايدوالحاج الذين بتيشيت حينئذ. وقد سكن شيخ الناس (توفي في رمضان سنة 1187هـ) وسيدي أحمد وسيدي بوبكر (بنو الحاج سيدي محمد بن الحاج الحسن بن آغبدي) وسيدي أحمد وسيدي المختار (ابنا شيخ الناس) بلاد فيته من بلاد السودان فأدركوا فيها رفعة وقدراً جليلاً. فلما خلت بلاد فيته بفتنة أحمد لبو الفلاني استقلوا بقرية من قرى فيته اسمها باسكنو واحترمهم إفلان وصاروا ملجأ لجميع أولاد داود بالميرة وحفظ من أتاهم منهم من عدوه.

Al Hagg Umar al-Futi, Voila ce qui est arrive, p 164.

(5) **كعوان**: تقدم شرحه في الصفحة 322.

بـن أغوجفت البرتلي[1]. ووقع الشـر بين البنابـرة وإفلان وكبر جداً وإفـلان يزعمون أنهم مجاهدون لأنهم دعاة إلى الإسلام[2].

– عن تاريخ تيشيت: مشهورة بسنة كعوان[3].

[حوادث سنة 1233 هـ]
(بدأت من 11 نوفمبر 1817م إلى 30 أكتوبر 1818م)

– عـن تاريـخ تجگجه: في ربيع الثاني ليلة الجمعة[4] توفي شـيخنا سـيدي عبد الله بن الحـاج إبراهيـم العلوي[5] رحمـه الله تعالى ونفعنـا به آمين. ووقـع فيه أبـاخ[6].........

(1) تقدم ذكر هذه الحوادث فيما سبق.

(2) لا يختلف مؤرخو غرب أفريقيا في أن دولة ماسنة الفلانية كانت دولة إسلامية. فمع انتصار مؤسسها شيخو أحمدُ في معركة نكوما (Noukouma) المشار إليها سابقاً جعل مدينة حمد الله عاصمة له سنة 1236هـ/ 1821م. وأسس نظاماً إسلامياً وطبق الشريعة وأعلن نفسه أمير المؤمنين. وامتاز نظامه السياسي بكثير من التشدد والحزم في تطبيق الأحكام الشرعية. ومع أن شيخو أحمدُ الفلاني لم يكن ذا باع واسع في العلوم الإسلامية، إلا أنه عين مجلس شورى من أربعين فقيهاً وصار يأتمر بأوامرهم. كما طلب من جميع الزعماء والسلاطين المجاورين له أن يبايعوه خاصة أمراء سكوتو الهوسيين في كانو بشمال نيجيريا وباشوات تنبكتو وأشياخ الحضرة الكنتية بأزواد. كما أرسل سفارة إلى الآستانة لربط علاقات مع العثمانيين. وقد توفي شيخو أحمد سنة 1261هـ/ 1845م. وقد تولى مكانة ابنه أحمدُ الثاني وقد مكث في الحكم 8 سنوات ليتركه سنة 1269هـ/ 1853م لابنه أحمدُ الثالث آخر ملوك ماسنة والذي سيقتل كما سنرى في حروب الحاج عمر الفوتي سنة 1279هـ1862م. قلت: استمرت دولة إفلان المعروفة بمملكة ماسنة زهاء خمسين سنة وتعاقب عليها ثلاثة أمراء كلهم اسمه أحمد وأطاحت بها دولة التكارير التي أسسها الحاج عمر الفوتي. انظر:
Al Hagg Umar al-Futi, Voila ce qui est arrive, p 164-165.

(3) **كعوان**: تقدم شرح كعوان في الصفحة 322.

(4) الأصوب والأدق ما ورد في تاريخ ابن طوير الجنة فقد ذكر أن شيخه سيدي عبد الله توفي ليلة الجمعة 28 ربيع الثاني 1233هـ الموافق 6 مارس 1818م.

(5) **سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي**: انظر: الصفحة 120 من هذا التحقيق.

(6) **أباخ**: رافد من روافد نهر السنغال قرب مدينة روصو وقعت به معركة بين طائفتين من أولاد أحمد بن دمان: طائفة امحمد بن اعلي الكوري ومعه إدوعيش بقيادة الأمير محمد بن امحمد شين وأولاد دمان وبعض أولاد أحمد من دمان، وطائفة أعمر بن المختار أمير الترارزة. وكان الأمير محمد بن أمحمد شين مناصراً لابن اعلي الكوري المطالب بإمارة الترارزة. وأباخ حسب تاريخ ابن احجاب وحوليات تجگجه والفتح لابن انبوجة العلوي كان سنة 1233هـ واعتمده ابن حامد في الجغرافي والسياسي. وانفرد ابن بابه العلوي في التكملة بجعله سنة 1232هـ. ولم يقع في يوم أباخ –حسب تواريخ الترارزة – قتال بل عبر أعمر بن المختار ومن معه مجرى «اباخ» فلم يجد

ولبودي[1].

– عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم في أحد عشر جمادى[2] ودفن عند انبكٌّ[3].

– عن تاريخ ابن احجاب: موت بابَه بن اعلي بن أعمر[4]...........................

الصائلون مقاتلاً في حلة أولاد أحمد بن دمان. وقطع الصائلون أذن أم رأس بنت السيد بن أعمر آگجيل زوج الأمير أعمر بن المختار، فقالت لهم قطعتموها وقد وعت الكثير من مدح الأمير أعمر وأبنائه. وقد قال أحد شعراء إدوعيش مفتخرا بهذا اليوم:

بَحْر اباخْ اللي تعرفْ يومْ انْ جيْن بَطَّاطَ
ظلْ أمجارْ إغفْغفْ ماه راكبْ بَرْگاطَ

ويعني هذا الشعر (الگاف) أن بحر اباخ الذي تعرف لما جئناه (إدوعيش) ركباناً مسرعين ظل (أمجار) أي الأمير أعمر بن المختار يخوض في الماء ولم يكن راكباً سفينة. وقد عبر عن السفينة بكلمة (برگاطه) وهي الفرقاطة أو البارجة واللفظ أصله فرنسي وهو: (Frégate). قلت: أمجار تعنى في كلام أزناگه الزعيم. ولم يمت في أباخ سوى مغنية تروزية تعرف بعيشة جولْ، وقعت في مستنقع وحِلٍ فمنعتها سمنتها من الخروج فأودت. وفي ذلك يقول النابغة القلاوي في نظمه أم الطريد:

ووقعت عيش جولْ في الوحلِ لكونها في عمرها لم تنحلِ

ويسمى ابن انبوجة هذا اليوم بلبودي ويقول: «إنَّ إدوعيش صالت على أهل المغرب من الترارزة فالتقوا بموضع لبودي من أرض شمامة فحملوهم». والصحيح أن وقعة لبودي كانت على البراكنة. وكان هذا «اليوم شديداً على قوم أعمر» كما يقول ابن اباه العلوي في التكملة. انظر تاريخ الترارزة ص 263، والتكلمة ص 54، والفتح ص 73، والجغرافي 149، والسياسي الصفحات: 115 – 188 – 257.

(1) **لبودي**: موضع بالبراكنة أغار به محمد بن شين على البراكنة.

(2) الأصوب والأدق ما ورد في تاريخ ابن طوير الجنة فقد ذكر أن شيخه سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم توفي ليلة الجمعة 28 ربيع الثاني 1233هـ الموافق 6 مارس 1818م.

(3) المشهور أن سيدي عبد الله مدفون في مكان يعرف بالقبة فهل المكان المذكور هنا في هذا المصدر مرادف للقبة؟

(4) **بابه بن اعلي بن أعمر بن الشرقي بن اعلي شنظورة**: ويعرف جده أعمر بن الشرقي بأعمر الدفء وصاحب الترجمة سيد كريم جليل القدر في الترارزة. فهو من أهل اعلي شنظور وفي بيتهم الإمارة وأمه بنت صمبه فال رئيس أهل عبلة. وهو ابن عم أمير الترارزة أعمر بن المختار بن الشرقي ومنافسه على الإمارة. وكان بابه قبل وفاته مستعداً لحرب الأمير أعمر بن المختار ويشايعه أخواله أهل عبلة وأولاد دمان، مشكلين حلفاً قوياً وقد عينوه زعيماً بعد مصرع أبنا بن اعلي حسان كما رأينا سابقاً، وعاجله الموت عند لطيون جنوب الركيز وهو يصبو إلى أن يكون أمير الترارزة، فرأست جماعته من بعده امحمد بن اعلي الكوري. ويصف المؤلف في جزء بني حسان ص 46 وما بعدها صاحب الترجمة بأنه: «كان سيداً كريماً نفاعاً عادلاً شجاعاً جواداً. قال له رجل: علمني الجود؟ فقال: لا تعظم عندك عطية ولا تذكر شيئاً أعطيته ولا يخطر ببالك أصلاً». وكانت تكثر العفاة عنده حتى لا ينام ليلاً ولا نهاراً. وجرت منافرة بينه وبين ابن عمه محمد فال بن عمير بن سيدي المختار وستأتي ترجمته في حوادث

في انتمركاي[1]. وأبّاخ في آخر العام[2] ونهب الأثاث ولم يقع قتال.

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): في جمادى الأولى[3] من هذا العام توفي الشابان الصالحان التقيان الفقيه النحوي محمود بن الفقيه الگصري[4] وصالح بن خونا بن

سنة 1237هـ، فنفر الحاضرون محمد فال وصارت بينهما وحشة وكان البخاري بن حب الله السليطين الديماني صديقاً لمحمد فال فتوعده بابه بن اعلي صاحب الترجمة وقال لأفعلن به ما لم أفعله لغيره، يعني من العقوبة. فقال البخاري: ليس من شيء إلا فعله بابه سوى العار. فسمعها بابه فأجازه بمال كثير. **قلت**: هذا الأسلوب في اصطلاح أهل البديع يسمى «القول بالموجب» وهو من أحسن الأساليب البلاغية وأكثرها تأثيراً. وقال النابغة القلاوي في نظمه في العبر المعروف بأم الطريد ينعى صاحب الترجمة هذا:

وهدت الأرض لموت بابا وفتحتْ لكل ظلم بابا

وقد تزوج بابه المترجم له ببنت احميدها وله منها ابن لم يعقب، وقد قتل قبله في الحرب بين طائفته وطائفة الأمير أعمر بن المختار. وله منها أيضا أم المؤمنين وهي أم أهل سيدي أحمد بن آغنيب بن أعمر بوشارب بن محمد بابانا بن اعلي شنظورة.

قلت: دفن عند لطيون المذكور أحمد مولود بن المصطف بن حوم الله اليعقوبي وهو أول من دفن عنده فنبتت على قبره شجرة خضراء فسمي المكان الجدر الأخضر. وأخبر أنه سيدفن معه أصلح أهل عصره فدفن معه سيدي محمد الصعيدي الشريف المشهور وبالمقبرة الشاعر يگوى الفاضلي ومحمد بن آبودة الفاضلي أيضاً وهو صاحب النوادر والشاعر محمذن بن محمد الفاضلي والأمين بن حامدينو الشقروي ودفن عنده جدي من الأب أحمد بن أبنو بن سيدنا الديماني. انظر تاريخ الترارزة ص 270–1. والتكملة ص 52.

(1) **انتمركاي**: بئر من آبار منطقة إگيدي بالترارزة وهي لأولاد ديمان وخاصة أولاد بابه أحمد. وتقع انتمركاي شمال المذرذرة على بعد 30 كلم. وقد وقع بانتمركاي يومان، والمقصود هنا يوم انتمركاي الثاني وهو بين أولاد دمان وبين أولاد أحمد بن دمان. ويشكل فصلاً من فصول حربهم المعروفة «بشر أبنا» المذكور في حوادث سنة 1232هـ. والشر في اللهجة الحسانية الحرب. وممن مات في هذا اليوم سيدي بن امحمد شنوف بن بوبكر سيرة من أهل التونسي من أولاد أحمد بن دمان. ويعرب شعراء بني ديمان انتمركاي بالحوائل؛ يقول بابه بن محمودا بن محنض بابه بن اعبيد الديماني:

لقد فجر الأقوام بئر الحوائل على رغم أنف في ليال قلائل
فكم قد حموها من ضلال وبدعة وكم قد حموها من عدو وصائل

وتسمى الحوائل بالحسانية (إمرْكِي) الذي اشتقت منه كلمة انتمركاي ويعني في كلام أزناگه النوق أو البقر التي لا تحلب والمفرد حائلة. فالنوق في أول النتاج «شوايل» و«انْياگ الگاحْ» التي مر على ولادتها 15 أو 20 يوماً، و«انياگ اخْلفْ» مر على ولادتها سنة وعندما تحيل تسمى «إمرْكِي». انظر: تاريخ الترارزة ص 270–1، والتكملة ص 52، وجزء بني حسان ص 70، والجغرافي ص 188، والتاريخ السياسي ص 125، وبعض المراجع الشفهية والوثائق الخاصة.

(2) الموافق: أكتوبر 1818م.

(3) الموافق: مارس/ أبريل 1818م.

(4) **محمود بن الفقيه بن الگصري**: من قبيلة إديلبة الجكنية، وهو محمود بن الگصري بن محمد بن المختار بن عثمان بن أبو بكر الملقب الگصري بن محم بن إبراهيم بن بويحيى الإيدلبي توفي 1233هـ. ويبدو أنه توفي قبل أبيه

المواق[1] بقصر النعمة.

والوقعة[2] التي بين أهل أحمد بن هنون العبيدي[3] وأهل بوسيف بن هنون[4] بولاتة. مات من أهل أحمد بن هنون: بوسيف بن هنون بن أحمد بن هنون[5]. ومات من أهل بوسيف بن هنون: بوسيف بن عثمان بن اعلي سالم[6]. والوقعة[7] قيلولة الثلاثاء لست خلت من رجب[8].

وفي يوم الثلاثاء السادس من رمضان[9] توفي أخو محمد صالح بن الطالب عثمان

بسنتين لأننا سنرى ترجمة أبيه ووفاته في سنة 1235هـ. انظر: ابن حامد جزء تجكانت ص 30.

(1) **صالح بن خونا بن المواق بن الفقيه الطالب عبد الله بن الطالب أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن أعجي بن محم بن الحبيب بن الطالب يحيى بن الزحاف محمد الإديلبي**: من قبيلة إديلبة الجكنية وقد مر بنا ذكر جده الطالب عبد الله المولود في حوادث سنة 1141هـ وهو من أسرة علم وشهرة ذكر العديد من أعلامها في هذا النص. انظر جزء تجكانت ص 30.

(2) تسمى هذه الوقعة بوقعة **ولاتة** وهي بين أولاد العالية (ورئاستهم في أهل بوسيف بن هنون العبيدي) وبني عمومتهم أولاد عيشة (ورئاستهم في أهل أحمد بن هنون العبيدي). لذلك تقتصر تواريخ ولاتة على القول بأنها بين أهل بوسيف بن هنون وأهل أحمد بن هنون (أي أولاد العالية ضد أولاد عيشة). وقد رأينا في حوادث سنة 1102هـ تعريف وتفصيل بطون أولاد امبارك. ومعرفة بطون أولاد امبارك أمر ضروري للمهتم بحوليات التاريخ الموريتاني. انظر جزء بني حسان ص 77.، والتاريخ السياسي ص 130، والأيام الحربية ص 6.

(3) **أهل أحمد بن هنون العبيدي**: هذا البيت هو واسطة عقد أولاد امبارك وفيه رئاستهم العامة. ولأحمد بن هنون العبيدي ستة أبناء هم: بوسيف وعثمان وأعمر وهنون وامحمد والمختار. وبيتهم في بوسيف بن أحمد وقد مر بنا بعض شيوخهم وأعلامهم، كما رأينا في حوادث سنة 1102هـ.

(4) **أهل بوسيف بن هنون العبيدي**: في بيت بوسيف بن هنون العبيدي رئاسة أولاد العالية. ولبوسيف هذا ستة أبناء هم: سيدي أحمد وفيه بيت أولاد العالية وعثمان وأعمر والدلال وبوسيف والمختار واعلي يرعاه.

(5) من بيت رئاسة أولاد عيشة كما مر. توفي يوم وقعة ولاتة بين أسرته أهل هنون بن أحمد بن هنون العبيدي وبني عمومتهم من أولاد العالية أهل بوسيف بن هنون العبيدي. وقد ذكر صالح بن عبد الوهاب أن له عقباً ولم يسمه في الحسوة ص 96، وليس هو بوسيْف بن هنونْ بن بوسيْف بن أحمد بن هنون العبيدي الذي قتل يوم تگدمت سنة 1221هـ كما مر.

(6) **بوسيف بن عثمان بن اعلي سالم بن سيدي أحمد بن هنون العبيدي**: من بيت رئاسة أولاد العالية كما مر. توفي يوم وقعة ولاتة بين أسرته أهل بوسيف بن هنون العبيدي وبني عمومتهم من أولاد عيشة أهل هنون بن أحمد بن هنون العبيدي. وسنذكر قريباً أخاه كبادي المقتول يوم وسط. انظر الحسوة ص 96.

(7) مات بها كذلك بوسيْف بن هنونْ بن أحمد سنة 1233هـ/ 1817-8م أثناء القتال الذي دار بين أولاد العالية وأولاد عيشة. انظر: ابن الطالب الصغير والمحجوبي والولاتي.

(8) الموافق: 12 مايو 1818م.

(9) الموافق: 10 يوليو 1818م وليس يوم ثلاثاء.

الإيديلبي[1].

وجاءت سحابة عظيمة يوم الثلاثاء بين الظهر والعصر لتسعة خلت من شوال[2] سقط مسجد ولاتة كله سقوطاً شديداً ودخل سيل ولاتة فيه وما بقى منه إلا منارته ومحاريبه كلها فأقبل أهل ولاتة كلهم على بنائه يوم إحدى وعشرين[3].

وقعة عظيمة بأرض دينكرَه[4] بين إفلان[5] والبنابرة[6] المذكورين وهي على إفلان شديدة[7] حتى فرت كتيبة من كتائب إفلان إلى أرض العرب وتركت عنها القتال.

وفيه وقع الشر[8] بين أولاد موحمد[9] وأولاد علوش[10].

وقع دينكرَه بين التوارگ وإفلان ومات من إفلان نحو ألف وسبعمائة رجل ومات من التوارگ رجل واحد[11].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وفي ليلة الجمعة وهي الثامنة والعشرين من ربيع الثاني[12]

---

(1) **محمد صالح بن الطالب عثمان بن عبد الله بن علي بن يحيى بن الطالب محم بن الزحاف محمد الإديلبي**: من أعيان قبيلة إديلبة الجكنية المقيمة بالحوض. ومر بنا ذكر أبيه في حوادث سنة 1231هـ، وسنرى ذكر أخيه المؤرخ **عبد الله بن الطالب عثمان الإديلبي** المتوفى سنة 1260هـ وحولياته التاريخية من مراجع المؤلف. انظر جزء تجكانت ص 30.

(2) الموافق: 14 يوليو 1818م.

(3) الموافق: 25 يوليو 1818م.

(4) **دينكره**: مدينة من مدن منطقة كرطة التي ذكرناها في هوامش حوادث سنة 1170هـ.

(5) **إفلان**: عرفنا بهم في هوامش السنة الماضية.

(6) **البنابرة**: عرفنا بهم في هوامش السنة الماضية.

(7) جانب من الصراع الذي أفرزه توسع دولة ماسنة الفلانية غرباً وصدامها مع القوى السياسية والاجتماعية في منطقة تنبكتو ويبدو أن بمبارة هزموا إفلان (جيش ماسنة) هزيمة نكراء.

(8) لعل المقصود بهذا الشر يوم الرماشية وقد رأينا في حوادث سنة 1215هـ أن الرماشية موضع بكوش بالحوض الشرقي. وكان بها يوم لأولاد موحمد على أولاد داود اعروگ وقد انتصر لأولاد موحمد في ذلك اليوم فونتي من أولاد امبارك ولادم وبعض إفلان، وانتصر لأولاد داود اعروگ، أهل بهدل وفاتة من أولاد امبارك. انظر الجغرافي ص 127، والأيام الحربية ص 4، والتاريخ السياسي ص 172.

(9) **أولاد موحمد**: راجع الصفحة 240.

(10) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(11) ذكر هذا الحدث سابقاً مع فرق أن الحرب كانت بين إفلان وبمبارة. ومن المحتمل أن يكون إفلان حاربوا الفريقين معا لأن هذه الفترة عرفت توسع دولة إفلان بماسنة وكلا الشعبين التوراگ وبمبارة مجاور لإفلان.

(12) الموافق: 6 مارس 1818م.

وفاة شيخنا سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم[1] وهو المعروف بلبود.

– عن تاريخ ولاتة: غيرَ فيه على أهل أحمد بن هنون[2] وفيه وقعة كبدة[3] على أبناء مُوحُمُّد وقع جَيگي[4] وزرگاگة[5] والرماشية[6] على أبناء علوش[7].

---

(1) **سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي**: انظر: الصفحة 120 من هذا التحقيق.

(2) **أهل أحمد بن هنون العبيدي**: هذه الأسرة كما رأينا هي واسطة عقد أولاد امبارك وفيهم رئاسة أولاد امبارك العامة. وقد أغار عليهم هذه السنة بنو عمومتهم أولاد العالية.

(3) **كبدة**: موضع بمالي معركة وقعت سنة 1233هـ أو سنة 1234هـ علي أولاد موحمدْ في حروبهم مع أولاد علوش من أولاد داود اعروگ. مات من أولاد موحمدْ أحمد بن كعبوش واعلي بن الشين بن أحمد بن بكار والمختار بن أحمد بابه بن محمد مولود في عدد كبير. انظر التاريخ السياسي ص 253، وجزء الأيام الحربية ص 4، والجغرافي ص 130.

(4) **جيْگي**: موضع بكوش في الحوض الشرقي كما في الجغرافي للمؤلف أو في الخط في حدود مالي كما في الأيام الحربية له أيضاً. وكانت به وقعة يوم 10 أو 15 رجب سنة 1234هـ (13 أو 18 مايو 1819م) كما في الحسوة وحوليات الإديلبي واعتمده المؤلف في الجغرافي أو في 15 رجب سنة 1233هـ (18 مايو 1819م) كما في بعض تواريخ ولاتة وساق المؤلف القولين في السياسي وفي الأيام الحربية دون ترجيح لأحدهما. وكان هذا اليوم بين أولاد داود اعروگ ومعهم من أولاد امبارك أهل بهْدل وفاته وفي الطرف الثاني أولاد موحمدْ ومعهم فونْتِي من أولاد امبارك وبعض إفلان. ومات من أولاد داود اعروگ: المختار بن هنون بن بيْده، وسيدي أحمد بن أمگس بن بوذراع بن السيفر العلوشيان في مائة وأكثر. ومات من أولاد موحمد: أحمد بن الشين بن أحمد بن بكار وأخوه وغيرهم. ومن أولاد امبارك: اعلي بن امحمد بن الحاج محمد من فونتي قتله احميده بن امگس بن بوذراع بن السيفر العلوشي وابن لأخيه ديسي. وفي هامش سيداتْ بن بابه الأبييري: «جيگي اسم لأضاة كادت تكون بحيرة في الحوض الشرقي في البلدة المسماة بالخط الواقعة في الشرق الشمالي من تنبدغه على مسافة يومين على الجمال». انظر الحسوة ص 97، والجغرافي ص 126–127، والتاريخ السياسي ص 172 وص 258، والأيام الحربية ص 4–5.

(5) **يوم زرگاگة**: موضع بأفلة بالحوض الغربي كان به يوم في تاسع ذي القعدة يوم الثلاثاء سنة 1233هـ (ربما كان 8 سبتمبر 1818م) كما في الحسوة ص 64، وفي بعض تواريخ ولاتة وفي تاريخ الإيديلبي أنه 1234هـ. وهو على أولاد داود ومات منهم أرشق بن سيدي أحمد بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة، واعلى بن آفشال بن بيدة العلوشي وغيرهم. ومات من جانب أولاد موحمدْ: أحمد بن الفاضل بن محمد بن أحمد بن الطالب المصطفى اللادمي وابن عمه إبراهيم بن الأمين. ومات من أولاد امبارك سيدي أحمد بن امحمد بوسيف بن هنون بن امحمد الزناگي من فونتي وابن عمه. انظر الجغرافي ص 127–128، والتاريخ السياسي ص 172–173، والأيام الحربية ص 5.

(6) **الرماشية**: موضع بكوش بالحوض الشرقي كما مر في حوادث 1215هـ وكان بها في هذه السنة (1233هـ) يوم بين أولاد داود اعروگ ضد أولاد موحمد. وقد انتصر لأولاد داود أهل بهدل وفاتة من أولاد امبارك، وانتصر لأولاد موحمد فونتي. انظر الجغرافي ص 127.

(7) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

– عن تاريخ ولاتة الصغير: سقط مسجد ولاتة الكبير في شهر الله تعالى شوال[1]. وفيه وقع القتال بين آل أحمد بن هنون[2] ووقع فيه وسَّط[3] على آل أحمد بن هنون[4].

وفي آخر هذا العام وقع القتال بين التوارگ وإفلان، ومات من إفلان نحو ألف وسبعمائة رجل ومات من التوارگ واحد. وهو أول الشر بين إفلان والسودان.

وفيه وقعت كبدة وهي على أبناء موحمد. وفيه وقع جَيگي وزرگاگة[5]، وهي على أبناء علوش[6]، وزرگاگة في يوم الثلاثاء في ذي القعدة[7].

– عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم بن الإمام[8] المعروف في شهر شوال[9]. وسقط مسجد ولاتة الكبير المعروف في شهر شوال[10] سقط كله إلا

---

(1) الأدق هو ما ورد في حوليات عبد الله بن الطالب عثمان الإديلبي من أن مسجد ولاتة انهار بسبب سيل جارف في 9 شوال 1233هـ الموافق 12 أغسطس 1818م.

(2) **أهل أحمد بن هنون العبيدي**: تقدم التعريف بهم سابقاً.

(3) **وسط**: وفي بعض المصادر بالصاد بدل السين وهو موضع بالرگ بالحوض وجاء في حوليات ولاتة والإديلبي أنها كانت سنة 1233هـ/ 1817م واتفقا مع صاحب الحسوة على طرفيها؛ في حين عدها ابن الطالب الصغير في تاريخه سنة 1234هـ/ 1818م في جمادى الأولى وذهب المؤلف إلى عدها سنة 1235هـ. وذكر المؤلف التاريخين الأولين في الجغرافي دون ترجيح. وعد من قتلاها من أولاد العالية: المختار بن عثمان وقد ذكر المؤلف في جزء الأيام الحربية أنها كانت سنة 1239هـ وغالب الظن أنه خطأ طباعي إذ لم أجد له أصلاً في المصادر التي بين يدي. وزاد المؤلف من قتلاها من أولاد العالية كبادي بن عثمان بن اعلي سالم وأربعة معه. ومن أولاد عيشة: امحمد وسِيدِي بيبه ابنا هنونْ بن أحمد بن هنونْ العبيْدِي والمختار بن محمد بن أحمد بن هنونْ العبيْدِي. وفيه أن وسط موضع من كوش. راجع جزء الأيام الحربية ص 6. وكانت وسط بين طرفي أهل هنونْ العبيْدِي: أولاد العالية وأولاد عيشة وقرر سائر أولاد امبارك اعتزال الحرب غير أن امحمد آماش بن أعمر بن اعلي سلطان أهل بهْدل أعان أخواله أولاد العالية فجر ذلك إلى الانقسام الشامل لأولاد امبارك. انظر التاريخ السياسي ص 119، والجغرافي ص 132، وإمارة أولاد امبارك ص 10.

(4) وقد هزمهم بنو عمهم أهل بوسيف بن هنون العبيدي رؤساء أولاد العالية.

(5) **كبدة وجيْگي وزرگاگة**: كلها وقائع بين أولاد موحمد وأولاد داود عرفنا بها سابقاً.

(6) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(7) بدأ ذو القعدة 1233هـ يوم الأربعاء 2 سبتمبر 1818م وانتهى يوم الخميس 1 أكتوبر 1818م.

(8) **سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي**: انظر: الصفحة 120 من هذا التحقيق.

(9) الصواب ما ورد في تاريخ ابن طوير فقد ذكر أن شيخه سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم توفي ليلة الجمعة 28 ربيع الثاني 1233هـ الموافق 6 مارس 1818م.

(10) الأدق هو ما ورد في حوليات عبد الله بن الطالب عثمان الإديلبي من أن مسجد ولاتة انهار بسبب سيل جارف في 9 شوال 1233هـ الموافق 14 يوليو 1818م.

محاريبه ومنارته وصومعته، وذلك من فضل الله لأنهم لو سقطوا لما رُدوا على ما كانوا عليه قبل. واجتمع الناس أي أهل القصر على بنائه فشيدوه وأكملوه اليوم الحادي والعشرين[1] وذلك من فضل الله وخرق العادات. وقد سمعنا من ثقاة أوائلنا متواتراً عندهم أن مسجد ولاتة بني علي رأس القرن الثاني من الهجرة النبوية.

وفي هذا العام وقع الشر بين آل أحمد بن هنون العبيدي[2] وآل بوسيف بن هنون[3] ومات فيه بوسيف بن هنون بن أحمد[4].

وفيه وقعت فتنة بين إفلان والبنابرة[5] عند دينكَرَه[6]. وفيه وقع الشر بين أبناء مُوحُمُّد وأبناء علوش[7]. وفيه وقع قتال بين إفلان والتوارگ عند دينكَرَه ومات من إفلان نحو ألف وسبعمائة ومات من التوارگ رجل واحد وهذا مما ينكره العقل والله قادر على كل شيء.

– عن سيدات: كبدة (كوش) على أبناء موحمد وجَيكي (في الخط) وزرگاگة على أبناء علوش.

– عن الحسوة: كبدَة وزرگاگة[8].

– عن تاريخ تيشيت: توفي سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم[9] ليلة الجمعة في ربيع الثاني[10]. وفيه يوم أباخ.

---

(1) الموافق: 25 يوليو 1818م.

(2) **أهل أحمد بن هنون العبيدي**: رؤساء أولاد عيشة كما سبق قريباً.

(3) **أهل بوسيف بن هنون العبيدي**: رؤساء أولاد العالية كما سبق قريباً.

(4) **بوسيف بن هنون بن أحمد بن هنون العبيدي**: ترجمنا له سابقاً.

(5) **بمبارة**: راجع الصفحة 326.

(6) **دينگره**: مدينة من مدن منطقة كرطة التي ذكرناها في هوامش حوادث سنة 1170هـ.

(7) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(8) انظر الحسوة البيسانية ص 60 وما بعدها.

(9) **سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي**: انظر: الصفحة 120 من هذا التحقيق.

(10) الأدق ما ورد في تاريخ ابن طوير طوير فقد ذكر أن شيخه سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم توفي ليلة الجمعة 28 ربيع الثاني 1233هـ الموافق 6 مارس 1818م.

– عـن بوجبيهة المترجم: هزيمة هگار[1] في غزوهم للبرابيش في نواحي الزبيرات في ذي القعدة[2]. وموت امهمد بن امحمد بن رحال[3] في 19 من ذي الحجة[4].

[حوادث سنة 1234 هـ]
(بدأت من 31 أكتوبر 1818م إلى 19 أكتوبر 1819م)

– عـن تاريـخ تجگجـه: وقع غـزاة التويشـطية[5]، وتوفي فيه سـيدي أحمد بن سـيدي الأمين[6].

---

(1) **هگار**: مر ذكر هذه القبيلة الأمازيغية (البربرية) في حوادث سنة 1227هـ.

(2) الموافق: سبتمبر 1818م.

(3) **امهمدْ بن امحمد بن رحال**: هو امهمدْ الكبير بن امحمد بن رحال بن دحمان بن الحاج امحمد بن سليمان أمير البرابيش وخاصة أولاد سليمان تولى بعد أخيه اعلي سنة 1217هـ. واتفق على توليه رئاسة أولاد سليمان ابن عبد الوهاب في الحسوة ص 45، ومحمد محمود بن الشيخ في كتاب الترجمان ص 45، وأبو الخير في تاريخ البرابيش ص 10–11، وابن حامد في السياسي ص 99، وانفرد بول مارتي في كتابه البرابيش (ترجمة ابن ودادي) ص 34–35 بكون من تولى بعد اعلي بن رحال هو أخوه اعبيده وهو ما لم نجد له ذكراً خارج نص بول مارتي. وظل امهمدْ بن امحمد بن رحال أميراً خمس سنوات. وفي عهده وقع يوم توكرمين بين البرابيش وبين أولاد علوش وقتل فيه ابنه بوبكر بن امهمدْ. كما قتلت قبيلة كل انتصر الطارقية في عهده أربعين رجلاً من أهل الكوري من بطن الجمل من البرابيش وذهب دمهم هدراً. وقد تولى بعد امهمدْ هذا ابن أخيه أحمد بن اعبيده بن امحمد بن رحال كما سنرى. وسيتولى بعد ذلك امهمدْ بن أحمد بن اعبيدة وهو امهمدْ الصغير والد سيدي محمد بن امهمدْ الذي دخل عليه الفرنسيون. انظر:
Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (region de Tombouctou) p 14-15.

(4) الموافق: 20 أكتوبر 1818م.

(5) **التويشطية**: موضع بولاية البراكنة ذكر المؤلف في هامشه على المتن نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد أن التويشطية كانت ضد البراكنة وخاصة أولاد السيد وقد مات فيها الحاكوك بن بكار بن امحمد بن خونا الإدوعيشي، والشريف الطاهر الجكني وطناً. انظر الجغرافي ص 146، والتاريخ السياسي ص 188.

(6) **سيدي أحمد بن سيدي الأمين الوافي الكنتي**: اشتهر بلقبه امێنوهْ وهو سيد قبيلة أولاد سيدي الوافي من كنتة. كان زعيماً غنياً رئيساً. نزل قصر الرشيد سنة 1211هـ وكان قد نزل قبل بانتموتاكيت وبنى بها قليلاً من البناء ثم ارتحل عنها وقوم أرض الرشيد بألفي دينار ودفعها للفقراء والمساكين. وأول ما ابتدأ به بناء المسجد سنة 1214هـ وانتهى منه سنة 1221هـ. ترك امێنوهْ ستة عشر ابناً ثمانية أشقاء أمهم اخْديْجة بنت عبده بن أحمد من أبناء سيدي حيب الله، وثمانية أيضاً أشقاء أمهم فاطْمه بنت أحمد جدْ بن شيخنا من تجكانت. فالثمانية الأول هم: محمد أحمد وامحمد وسيدي الأمين وعبد الرحمن والمختار ومحمد وأحمد وسيدي محمد. والثمانية الآخرون هم: محمد محمود والحامد وسيدي محمد والرشيد ومحمد عبد الله ومحمد المختار وسيدي المختار وهو أصغرهم. انظر كتاب النسب ص 44.

- عن تاريخ ولاتة (الإديلبي):

ليلة الأحد غرة المحرم[1] توفي الشريف الكريم ابَّ أحمد الخليفة بن مولاي أحمد بن افظيلي بن هاشم بن محمد بن عبد المالك بن سيدي حمُّو بن الحاج الحسني[2].

وفي جمادى الأولى وقع وصَّط[3] بين أهل أحمد بن هنون[4] وأهل بوسيف بن هنون[5] وهو على أهل أحمد بن هنون. مات من أهل أحمد بن هنون: امحمد وأخوه بَيبيه ابنا هنون بن أحمد[6]. وابن عمهم المختار بن امحمد بن أحمد بن هنون[7]. ومن أهل بوسيف بن هنون: كَبَّادي بتشديد الباء وتفخيمه بن عثمان بن اعلي سالم[8] ومعه أربعة من أبناء عمه[9].

وفيه وقعت كبدَة[10] بين أولاد علوش[11] وأولاد موحُمد[12] وهي على أولاد موحمد مات منهم أحمد بن كعبوش[13]، واعلي بن الشين بن أحمد بن بكار[14]، والمختار بن

---

(1) الموافق: 1 نوفمبر 1818م.

(2) **اب أحمد الخليفة** تقدم ذكره سابقاً.

(3) تقدم ذكر وصط أو وسط في حوادث سنة 1232هـ.

(4) **أهل أحمد بن هنون العبيدي**: رؤساء أولاد عيشة كما سبق في حوادث السنة السابقة.

(5) **أهل بوسيف بن هنون العبيدي**: رؤساء أولاد العالية كما سبق في حوادث السنة السابقة.

(6) **امحمد وسيد بيبيه ابنا هنون بن أحمد بن هنون العبيدي**: عدهما صالح بن عبد الوهاب في الحسوة ص 94 وذكر أنهما أشقاء وذكر أن لهنون بن أحمد بن هنون العبيدي ثلاثة عشر ولداً. انظر جزء بني حسان ص 77.

(7) لم يذكر ابن عبد الوهاب في الحسوة ص 96 لامحمد بن أحمد بن هنون العبيدي سوى ابنه البربور. ونقل ذلك ابن حامد في جزء بني حسان ص 77.

(8) **كبادي بن عثمان بن اعلي سالم بن سيدي أحمد بن هنون العبيدي**: من بيت رئاسة أولاد العالية. توفي يوم وقعة وسط بين أسرته أهل بوسيف بن هنون العبيدي وبني عمومتهم من أولاد عيشة أهل هنون بن أحمد بن هنون العبيدي. وذكرنا في حوادث السنة السابقة أخاه بوسيف بن عثمان المقتول يوم ولاتة. انظرالحسوة ص 96.

(9) عد منهم ابن عبد الوهاب في الحسوة: ص 96: اعلي انبان بن عثمان بن بوسيف بن هنون العبيدي.

(10) **كبدة**: سبق التعريف بها في حوادث السنة السابقة.

(11) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(12) **أولاد موحمد**: سلف التعريف بهم في الصفحة 240.

(13) **أحمد بن كعبوش**: من بطن الأگراف ثم من أهل كعبوش وهو رئيس أولاد موحمد، وفي بيتٍ أهل كعبوش رئاستهم. وأخواله ياداس وهم قبيلة من الأنصار -كما يقول سيدات بن بابه الأبييري - وكانوا في عداد أولاد موحمد قبل أن يرحلوا عن الحوض مشرقين. وكان نوراي رئيس ياداس وخال أحمد بن كعبوش حمل راية أولاد موحمد في بعض حروبهم ضد أولاد علوش. وقتل أحمد بن كعبوش في وقعة كبدة بين قومه وأولاد علوش سنة 1234هـ. انظر: تقييدات تاريخية ص 16 (المعهد الموريتاني للبحث العلمي).

(14) **اعلي بن الشين بن أحمد بن بكار**: في بيت أهل الشين رئاسة أولاد موحمد. ومن بينهم رجال معدودون في

أحمد بابَه ابن امحمد مولود[1]، وغيرهم بل مات فيه كثير من أولاد موحمد. وتوفي الشريف الصالح الحاج بيت الله الملازم لتلاوة كتاب الله عمار بن الفظيل بن هاشم بن امحمد بن مولاي عبد المالك بن سيدي حمّو بن الحاج. وفي هذا الشهر[2] سمع دوي في الهواء سمعه بعض الناس دون بعض.

وفيه لخمسة عشر مضت من رجب الفرد وقع جيگي[3] بين أولاد موحمد وأولاد علوش[4] وأولاد داود وهو على أولاد علوش وأولاد داود. ومات فيه منهم اعلي بن محمد ابن الحاج المباركي[5] وابن أخيه ديسي[6]. ومن أولاد موحمد: أحمد بن الشين بن أحمد ابن بكار[7] وأخوه وغيرهم. ومات من أولاد علوش المختار بن هنون بن بَيدَّة[8] مات معه أزيد من مائة من جيشه على تواتر الحساب.

الحوض مكانة وزعامة.

(1) **المختار بن أحمد بابه بن امحمد مولود**: يتضح أنه من رجالات أولاد موحمد وإن لم تسعفنا مراجعنا عنه بأكثر من ذلك.

(2) يعني محرم 1234هـ أي نوفمبر 1818م.

(3) **جيگي**: سبق التعريف بها في حوادث السنة السابقة.

(4) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(5) **اعلي بن امحمد بن الحاج محمد بن حمة بن امحمد الزناكي**: من رؤساء أولاد بنت القصاص من فونتي من أولاد امبارك ويسمى فخذه أهل حمة البيض. قتله احميدْ بن أمگس بن بوذراع العلوشي الداودي سنة 1234هـ/ 1819م. وقد قتل إدوعيش يوم التغادة أخاه إبراهيم بن امحمد بن الحاج محمد بن حمة سنة 1195هـ. كما قتلت فاتة انغلي (من أولاد امبارك) أخاه الآخر امحمد (الملقب ولد ترعرع)، وقتلت فاتة انغلي أيضاً ومعهم أهل هنون العبيدي أخاه ديسي يوم سمي سنة 1230هـ. انظر الحسوة ص 97، وجزء بني حسان ص 78، والأيام الحربية ص 5 وص 8، والتاريخ السياسي ص 135.

(6) **فلان بن ديسي بن امحمد بن الحاج محمد بن حمة بن هنون العبيدي**: لم يسم صالح بن عبد الوهاب في الحسوة ص 97 – أهم مرجع عن أولاد امبارك – ولا غيره من مؤرخي الحوض ابن ديسي هذا، بل ذكروا فقط أنه مات مع عمه اعلي بن امحمد بن الحاج محمد، قتلهما أولاد علوش سنة 1234هـ/ 1819م. وقد قتلت فاتة انغلي معهم أهل هنون العبيدي وأولاد علوش أباه ديسي يوم سمي سنة 1230هـ. انظر جزء بني حسان ص 78، والأيام الحربية ص 8.

(7) **أحمد بن الشين بن أحمد بن بكار**: من بيت زعامة أولاد موحمد وقد ذكرنا أخاه اعلي بن الشين قريباً.

(8) **المختار بن هنون بن بيْدة بن امحمد بن إبراهيم بن موسى العلوشي**: من بيت رئاسة أولاد علوش أي العثامنة ولم يذكره صالح بن عبد الوهاب في الحسوة ص 60، وابن حامد في جزء بني حسان ص 78، والأيام الحربية ص 8.

وفيـه لتسـعة خلت مـن ذي القعـدة[1] وقعت بينهـم وقعـة زرگاگة[2] وهـي على أولاد داود وأولاد علوش أيضاً. وتوفي فيها من أولاد علوش: أرشـق بن سيدي أحمد بن سيدي محمـد بـن الحاج عبد الله بـن بُورَدَّة[3]. ومنهم أيضاً اعلِي بن آفشـال بن بَيدَّة العلوشـي[4] وغيـر. ومـات من أولاد مُوحُمَّد: محمد أحمد بن الفاضل بـن محمد بن أحمد بن الطالب المصطفـى اللادمـي[5] وابن عمه أبنو بن الأمين بن أحمد بن الطالب المصطفى اللادمي[6] وابـن عمـه إبراهيم بن الأمين بـن أحمد بن الطالـب المصطفى[7]. ومـات بينهم من أولاد امبارك[8]: سـيدي أحمد بن امحمد بوسـيف بن هنون بن امحمد الزناگـي[9] من فونتي[10] وابن عمه[11].

---

(1) الموافق: 30 أغشت 1819م.

(2) **زرگاگة**: سبق التعريف بها في 332.

(3) **أرشق بن سيدي أحمد العلوشي**: من بيت السيادة أي بيت أهل بوردة. وقد قتل يوم زرگاگة. ولأرشق ثلاثة أبناء هم: سيدي أحمد قتل يوم شكرطيل سنة 1240هـ. وأخوه الطالب بن أرشق قتل يوم أروان سنة 1267هـ وأخوهما محمد بن أرشق قتله إفلان. انظر الحسوة البيسانية ص 64، وجزء بني حسان ص 129.

(4) **اعْلِي بن آفشال بن بيْدة العلوشي**: قتل في زرگاكة بين قومه أولاد علوش وبين أولاد موحمد لم يذكره صالح بن عبد الوهاب في الحسوة البيسانية ص 60، والمختار بن حامد في جزء بني حسان ص 132.

(5) **محمد أحمد بن الفاضل بن محمد بن أحمد بن الطالب المصطفى اللادمي**: لم تسعفنا مصادرنا عنه بشيء.

(6) **أبنو بن الأمين بن أحمد بن الطالب المصطفى اللادمي**: لم تسعفنا مصادرنا عنه بشيء.

(7) **أحمد بن الطالب المصطفى**: لم تسعفنا مصادرنا عنه بشيء.

(8) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66.

(9) **سيدي أحمد بن امحمد بوسيف بن هنون بن امحمد الزناگي**: هكذا في الأصل وهو ما نقله المؤلف في الأيام الحربية ص 5، وذكر أنه من فونتي غير أنه ليس في فونتي امحمد بوسيف بن هنون بن امحمد الزناگي. بل امحمد بوسيف بن حمة بن امحمد الزناگي من أهل حمة البيض. ولم يذكر ابن عبد الوهاب في الحسوة ص 98 سيدي أحمد بن امحمد بوسيف وإن كان قد ذكر لامحمد بوسيف المذكور ابنين هما التاگاطي وله عقب وعثمان اگمان الذي قتله أولاد موحمد. فلعل صاحب الترجمة هو سيدي أحمد بن امحمد بوسيف بن حمة بن امحمد الزناگي فيكون أخَ التاگاطي وعثمان اگمان. انظر جزء بني حسان ص.

(10) **فونتي**: راجع الصفحة 164 من هذا التحقيق.

(11) لسيدي أحمد بن امحمد بوسيف خمسة أعمام هم: الحاج محمد واميمو واعلي وأعمر وأحمدْ بنو حمة بن امحمد الزناگي. ولكل منهم عقب فلذلك يصعب أن نعرف من المقصود في المتن بابن عمه. مع العلم أن أولاد مومحمد قد قتلت يوم زرگاگة هذا اعلي بن امحمد بن الحاج محمد بن حمه وهو لا شك من أبناء عمومة سيدي أحمد بن امحمد بوسيف. انظر الحسوة البيسانية ص 97 وما بعدها، وجزء بني حسان ص 78، والأيام الحربية ص 5.

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وفاة أحمد بن المختار الجكني[1] وسيدي أحمد بن سيدي الأمين[2] وخديجة بنت الشيخ[3] وهو المعروف بالمخيشبة[4] عند إدوعيش[5]. وفيه جُرحُ المختار[6] واعلي[7]...

(1) **أحمد بن المختار بن أحمد مزيد الجكني:** هو أحمد بن المختار بن سيدي الأمين الجكني الإبراهيمي المحضري. من أعيان المحاظر من أولاد إبراهيم أخذ عن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي وعن المرابط سيدي محمود الحاجي. كان من أهل العلم وموصوفاً بالورع وبالتمسك بالسنة وبالاستقامة. انظر سيدي المختار بن الطالب بن حنكوش العلوي، تاريخ ابن حنكوش، حوادث سنة 1234هـ.

(2) **سيدي أحمد بن سيدي الأمين الوافي الكنتي:** الملقب اميْنوهْ وهو سيد قبيلة أولاد سيدي الوافي من كنتة. وقد عرفنا به في بداية حوادث هذه السنة.

(3) **خديجه بنت الشيخ سيدي الأمين الجكنية الرمظانية:** كان والدها الشيخ سيدي الأمين بن حبيب بن المختار المكنى أبانا من أجل شيوخ تجكانت بل شيوخ موريتانيا توفي 1180هـ، وهو عالم قارئ بالسبع شاعر وقد حج عن طريق المغرب ثم أقام مع الأقلال في قصر السلام بگنديگه إلى أن عزم عليه أمير إدوعيش بكار بن أعمر أن يقيم معه بتگانت ففعل. وتزوج الشيخ سيدي الأمين بالمگبولة بنت سيدي الأمين بن أيده الأمين الجكنية من أولاد إبراهيم. وقد تزوج المرابط سيدي محمود الحاجي خديجة بنت الشيخ سيدي الأمين المترجم لها، وهي أم ابنه عبد الله بن سيدي محمود وقد فخر بذلك حيث قال:

أنـــا أنـــا وأبِـــــي والـشـيــخ تعرفه ... جـــدي وأيْـــد الأمـيـــن جـــدي الثانـي

انظر: ابن طوير الجنة: التاريخ، الهامش 333 ص 93، وابن حامد: جزء تجكانت ص 12.

(4) **المخيشبة:** علم على أربعة مواضع كما سنرى لاحقاً، والمعني منها هنا المخيشبة التي بالخط بتگانت بشمال گبو وبساحل البوسيفية. وقد وقعت بها أولى المعارك بين اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين وبين كنتة وذلك في حياة الأمير محمد بن امحمد شين. انظر التاريخ، الهامش 215 ص 65.

(5) **إدوعيش:** راجع الصفحة 85.

(6) **المختار بن امحمد شين الإدوعيشي:** أحد أبرز أبناء امحمد شين العشرة، وقد عرفت عنه البطولة والإقدام والرزانة والحلم ومحبة الصالحين وتعظيم العلماء والأولياء. والحادثة المذكورة هنا هي جرحه لما خرج على أبناء إخوته أبناء محمد بن امحمد شين في حياة أبيهم كما ذكر ابن انبوجة في الفتح. وقد اتفق إخوة المختار على نصبه أميراً لما مات أخوهم الأمير محمد بن امحمد شين سنة 1236هـ فامتنع من ذلك ابن أخيهم اسويد أحمد بن محمد. وانقسمت إدوعيش –كما يقول ابن حامد – إلى اشراتيت وابكاك. فكان المختار بن امحمد شين رئيس اشراتيت وجرت له أيام ضد اسويد أحمد وأولاد الناصر وكنتة وسنراها جميعاً في حوادث السنوات القادمة. وقد توفي صاحب الترجمة المختار بن امحمد شين وخلف أولاده وهم: أحمد ومحمد بو اشهاب وبكار وعثمان بوعسرية. ولما مات المختار اجتمعت كلمة إدوعيش على رئاسة ابن أخيه اسويد أحمد إلا اعلي بن امحمد شين وبنوه وابن اخيه عثمان بوعسرية فإنهم هاجروا إلى أولاد الناصر وكنتة. انظر: ابن حامد: جزء إدوعيش: ص 9، والتاريخ السياسي ص 189، وابن طوير الجنة: التاريخ، الهامش 335 ص 93، وابن انبوجة حوادث سنة 1234هـ.

(7) **اعلي بن امحمد شين الإدوعيشي:** من أبرز أبناء امحمد شين وقف إلى جانب أخيه المختار (المترجم له في الهامش السابق) في حربه مع ابن أخيهما اسويد أحمد بن محمد. ولما مات المختار سنة 1242هـ اتفقت كلمة إدوعيش على امارة اسويد أحمد وانشق هو وابن أخيه عثمان بن المختار فهاجرا إلى كنتة وأولاد الناصر. فصار

ابني امحمد زين تفاؤلاً[1].

– عن تاريخ تيشيت: وقعة المخيشبة[2] وجرح المختار بن امحمد شين[3].

– عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي الشريف ابن مولاي عبد المالك بن سيدي حَمُّو بن الحاج[4] توفي افتتاحَ العام. وتوفي عمه[5] في جمادى الأولى وهو ابن مولاي افظيلي ابن مولاي هاشم. وفيه وقع وسط بين آل أحمد بن هنون[6] وآل بوسيف[7] وفيه كبدة بين أبناء علوش[8] وأبناء موحمد. وفيه مات أحمد بن كعبوش[9] وفيه جيگي بينهم ومات فيه من أبناء علوش المختار بن هنون بن بَيدَّة. وفيه زرگاگة وهي على أبناء علوش وتوفي فيها أرشق بن سيدي أحمد بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بُورَدَّة وفيه مات اعلِي بن آفشال بن بَيدَّة[10]. وفيه سمع دوي في الهواء سمعه بعض الناس دون بعض.

ثم مع عدد من إدوعيش مثل أهل اعلي بن امحمد من خونا وأغركذاي وايدييني وقد رأسته تلك الطائفة –كما يقول ابن حامد – وجرت له أيام مع اسويد أحمد أمير عامة إدوعيش. واعلي صاحب الترجمة هو الذي دس مولاه دمبه ليغتال الأمير اسويد أحمد بن محمد فسمه. وقد ترأس اعلي على اشراتيت إلى أن مات سنة 1247هـ بوقعة اتويمرات أيام عبد الله بن محمد بن امحمد شين. ترك اعلي بن امحمد شين أولاده: هنون والرسول وإبراهيم وبوسيف ومحمد وسيدي ميلة والشيخ وبكار. انظر: ابن حامد: جزء إدوعيش: ص 7، والسياسي: ص 189، وابن طوير الجنة: التاريخ، الهامش 336 ص 93، وابن انبوجة حوادث سنة 1234هـ.

(1) امحمد زين تفاؤلا: يعني امحمد شين. وقد اشتهر الطالب أحمد بن طوير الجنة الحاجي بحب الفأل الحسن لذلك نجده يضع مكان الألفاظ ذات المدلول السلبي أضدادها الحسنة. انظر: التاريخ، الهامش 337 ص 93.

(2) **المخيشبة**: المقصود هنا تلك التي بالخط بتگانت بشمال گبو وبساحل البوسيفية. كما رأينا آنفاً.

(3) ترجمنا **للمختار بن امحمد شين في** هامش الصفحة 339.

(4) **الشريف بن مولاي عبد المالك بن سيدي حمو بن الحاج**: هو أبو أحمد الخليفة بن مولاي أحمد بن افظيلي بن مولاي هاشم بن مولاي محمد بن مولاي عبد المالك بن سيدي حمو بن الحاج العلوي المترجم له في بداية حوادث هذه السنة. انظر: ابن حامد، الشرفاء ص 43.

(5) لعله مولاي عمار بن مولاي افظيلي وقد ذكر المؤلف أنه توفي سنة 1234هـ الحاج التالي للقرآن القادم من اتوات علي ولاتة قبل حرب الشرفاء فصاهر أهل الخليفة فلما تحاربوا رجع إلى اتوات لمدة سبع سنين وكان نفعاً لا ضراً. وهو عم ابا أحمد الخليفة المترجم له في الهامش السابق. انظر الشرفاء ص 43.

(6) **أهل أحمد بن هنون العبيدي**: بيت الرئاسة في أولاد عيشة كما ذكرنا سابقاً.

(7) **أهل بوسيف بن هنون العبيدي**: بيت الرئاسة في أولاد العالية كما ذكرنا سابقاً.

(8) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(9) **أحمد بن كعبوش**: ترجمنا له في هامش الصفحة 336.

(10) هذه الحوادث أعلاماً وأياماً وقبائل تم التعريف بها في حوادث سنة 1233هـ.

– عـن تاريـخ الحسـوة: قتـل أولاد علوش اعلي بن امحمـد بن الحاج[1] مـن فونتي[2] يوم وقعة جيگي[3] بينهم وبين إدَغمُوسَه[4].

[حوادث سنة 1235 هـ]
(بدأت من 20 أكتوبر 1819م إلى 8 أكتوبر 1820م)

– عن تاريخ النبذة: مات سـيدي أحمد بن سيدي محمود الحاجي[5] وابن عمه امحمد ابن باحمد[6]. وفيه قتل آزناگة[7] سـيدي أحمد بن الحبيب بن امحمد بن بكار الناصري[8] سيدهم.

– عـن تاريـخ تجگجه: في شـعبان توفي محمد محمود بن شـيخنا سـيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم[9].

– عـن تاريـخ ولاتة (الإديلبي): يوم الأحد لخمس ليال بقين من المحرم توفي الرئيس السيد النبيه اللوذعي حامي العشيرة عبد الصادق بن الإمام نافع بن الحاج أبي بكر بن الحاج عيسى القلاوي السيداوي[10].

---

(1) اعلي بن امحمد بن الحاج محمد بن حمو بن امحمد الزناگي: من رؤساء فونتي من أولاد امبارك. عرفنا به في بداية حوادث هذه السنة. انظر الحسوة البيسانية ص 97.

(2) **فونتي**: راجع الصفحة 164 من هذا التحقيق.

(3) **جيگي**: سبق التعريف بها في حوادث السنة السابقة.

(4) **إدغموسه**: عرف بها سابقاً.

(5) **سيدي أحمد بن سيدي محمود الحاجي**: من أعيان قبيلة إدوالحاج. انظر: التاريخ، الهامش 338 ص 94.

(6) **امحمد بن باحْمد الحاجي**: من أعيان قبيلة إدوالحاج. انظر التاريخ، الهامش 339 ص 94.

(7) **آزناگة**: راجع الصفحة 154.

(8) **أحمد الحبيب بن امحمد بـن بكـار الناصـري**: مـن بيت الرئاسة في أولاد الناصر اغتالته إدوعيش. وقد عد له ابن عبد الوهاب من الولد: عثمان واعمر وإبراهيم وامحمد صالح. انظر الحسوة ص 122، والسياسي ص 162.

(9) **محمد محمود بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي**: عالم جليل أخذ عن أبيه وعن المختار بن بونه. وخلف والده بعد وفاته في التدريس إلى أن مات وقد دفن مع أبيه بالقبة. انظر كتاب النسب ص 6، والتاريخ، الهامش 338 ص 94، وابن انبوجة، حوادث سنة 1235هـ.

(10) **عبد الصادق**: من رؤساء ولاتة وسادتها وأغنيائها وذوي الجاه فيها. وقد رأينا ترجمة أبيه الإمام نافع في حوادث

فـي هذا الشـهر وقعت العصـرة[1] بيـن فونتـي[2] وأولاد موحمـد[3] ولادم[4] مع أولاد علـوش[5] وأولاد داود، وهـي علـى أولاد علـوش وأولاد داود. ومـات منهـم سـيدي بن محمد بن عمر بن آفشـال[6]، وسـيدي إبراهيم بن سـيدي محمد بن عيسـى بن الغويزي[7] وغيرهما.

فـي يوم الاثنين لعشـرة خلت من شـهر الله صفـر الخير[8] توفـي العالم الفقيـه المفتي القاضي المدرس حاتم زمانه وفريد عصره وحيد دهره شـيخنا وقدوتنا الگصري بن الفقيه محمد بن المختار بن الگصري الإيديلبي[9].

سنة 1193هـ وترجمة عمه عبد الباقي في حوادث سنة 1212هـ وترجمة جده الطالب محمد في حوادث سنة 1179هـ وجده أبيه أبو بكر في حوادث سنة 1118هـ، وجد جده الحاج عيسى في حوادث سنة 1075هـ. فهذه الأسرة القلاوية أي أسرة الشروعات وهي من أولاد سيدي من بيوتات المعرفة والصلاح في ولاتة. انظر: ابن حامد: الثقافي ص 218.

(1) **العصرة**: موضع بالحوض كانت وقعة في المحرم سنة 1235هـ وكانت لفونتي وأولاد موحمد ولادم على أولاد داود.و مات منهم سيدي بن محمد بن أعمر بن آفشال وسيد إبراهيم بن سيدي محمد بن عيسى وغيرهما. انظر: ابن حامد: الأيام الحربية ص 5، والجغرافي ص 129، والتاريخ السياسي ص 173.

(2) **فونتي**: راجع الصفحة 164 من هذا التحقيق.

(3) **أولاد موحمد**: راجع الصفحة 240.

(4) **لادم**: راجع الصفحة 207.

(5) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(6) **سيدي بن محمد بن أعمر بن آفشال بن بيْده العلوشي**: قتل في وقعة العصرة بين أولاد علوش وبين أولاد موحمد ومعهم فونتي ولادم. وقد ذكرنا من أسرته اعلي آفشال وهم من قتلى وقعة زرگاكة بين قومه أولاد علوش وبين أولاد موحمد سنة 12234هـ. ولم يذكره صالح بن عبد الوهاب في الحسوة ص 60.

(7) **سيدي إبراهيم بن سيدي محمد بن عيسى بن الغويزي**: من أولاد رحمون من أولاد يونس، وهم أخوال النسابة والقاضي والمؤرخ صالح بن عبد الوهاب الناصري الذي رجعنا إلى كتابه الحسوة البيسانية مراراً في هذا النص. ولم يذكر ابن عبد الوهاب صاحب الترجمة في الحسوة وإن كان ذكر أباه قائلاً: «ومن مهاجري أولاد الغويزي هؤلاء سيدي محمد بن عيسى بن الغويزي وكان من حملة القرآن العظيم ومن مقرئيهم». وأضاف أن من أبنائه الدخيل بن أحمد زيدان بن سيدي محمد انتقل عن قومه. انظر الحسوة ص 69.

(8) الموافق: 29 نوفمبر 1819م.

(9) أحد علماء وأعيان إديلبة، وهو صاحب النوازل الشهيرة. تولى القضاء والإمامة والتدريس في ولاتة. عد له ابن حامد في جزء تجكانت ص 31 ابنه: محمود، وذكر في الثقافي ص 226 أبناءه: محمد وعبد الله وسيدات. وينتهي نسبه إلى محم بن إبراهيم بن سيدي محمد الملقب بويحيى (جد أهل بويحيى بطن من بطون إديلبة) ويقال إنه من أهل التايب وإليهم انضم بطنا التواتي والعمي. ويكثر في أهل بويحيى العلم والدين.

وفي يوم الاثنين قبل الغروب لست بقين من صفر[1] توفي الشاب الصالح السالك بن سيدي امحمد بن أحمد بن هيبة القلقمي[2].

وفي هذا الشهر توفي السيد الصالح التقي النقي الكريم سيدي أحمد بن الحاج سيدي محمد بن الفقيه الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي[3].

وفي ليلة الأحد هلال ربيع النبوي[4] بعد صلاة العشاء توفي الشاب التقي النقي الزاهد الورع العالم أحمد زيدان بن محمد بن الفقيه الولي الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي[5].

في أوائل ربيع النبوي[6] وقعت سَمِي[7]..................................

---

(1) الموافق: 13 ديسمبر 1819م.

(2) **السالك بن سيدي امحمد بن أحمد بن هيبة القلقمي**: من أعيان الݣلاݣمة قد ترجمنا لجده أحمد في حوادث سنة 1111هـ ولأبيه سيدي امحمد في حوادث سنة 1211هـ.

(3) **سيدي أحمد**: أضاف المؤلف تصحيحاً لاسم صاحب الترجمة وعلى هامش المتن بين قوسين هكذا: سيدي أحمد بن (سيدي محمد بن شيخ الناس بن) الحاج سيدي محمد ابن الفقيه الحاج الحسن بن اغبدي الزيدي، وإن كنت أظن أنه: سيدي أحمد بن شيخ الناس بن الحاج سيدي محمد ابن الفقيه الحاج الحسن بن اغبدي الزيدي اعتماداً على ما ذكره ابن عبد الوهاب في الحسوة وقد أشرنا إلى ذلك في هامشنا عند ذكر حروب أحمد لبو الفلاني في حوادث سنة 1232هـ. وسيدي أحمد بن شيخ الناس صاحب الترجمة قد ترك مع أسرته مدينة تيشيت ونزلوا ولاتة بعد حروبهم مع بكار بن العݣيد البوفايدي. ثم سكنوا بلاد فيته من بلاد السودان فأدركوا فيها رفعة وقدراً جليلاً، كما يقول ابن عبد الوهاب في الحسوة ص 58، إلى أن حلت بالمنطقة حروب إفلان ماسنة أثناء قيام دولة أحمد لبو فاستقلوا بقرية من قرى فيته اسمها باسكنو واحترمهم إفلان وصاروا ملجأ لجميع أولاد داود بالميرة وحفظ من أتاهم منهم من عدوه.

(4) الموافق: 19 ديسمبر 1819م.

(5) **زيدان بن محمد**: أو أحمد زيدان كما في بعض تواريخ ولاتة. هو فقيه زاهد من أسرة الطالب الحبيب الحرشي، وهم أهل بيت علم ودين وصلاح وفضل وقدر بولاتة. وقد مر بنا ذكر أبيه سيدي محمد بن الطالب الأمين في حوادث سنة 1215هـ. كما ترجمنا لجده شيخ شيوخ ولاتة الطالب الأمين في حوادث سنة 1166هـ. وترجمنا كذلك لعم جده الطالب محمد في حوادث سنة 1154هـ. وسنرى في حوادث سنة 1247هـ أحد أعلام هذه الأسرة وهو محمد المختار الملقب أباتنا بن أحمد بن محمد المختار بن محمد بن الطالب الحبيب الحرشي الذي قتل في وقعة البنابرة على باسكنو. كما سنقف في حوادث سنة 1308هـ على وفاة الطالب بن أباتنا وهو من حذاق العلماء الماهرين. انظر الحسوة ص 51.

(6) الموافق: نهاية الأسبوع الثالث من ديسمبر 1819م.

(7) **سمِي**: موضع بكوش ذكر ابن حامد أن به وقعة «كانت بين أولاد داود اعروگ معززين بفاته وأهل هنونْ العبيْدِي من أولاد امبارك لجهة وبين أولاد موحمدْ ولادم وبعض إفلان معززين بفونْتِي من أولاد امبارك في الجهة الثانية».

وهو موضع بباغنة[1] بين فونتي[2] وأولاد موحمد ولادم[3] مع أهل بهدل[4] الذين رئيسهم آماش ابن أعمر بن اعلي بن أعمر[5] وأهل بوسيف بن أحمد بن هنون[6] وأولاد داود وأولاد علوش[7] وهو على أهل بهدل وأهل بوسيف بن أحمد وأولاد داود وأولاد علوش. ومات فيه كدادو بن امحمد بن أحمد ابن الفراري بن امَّيسَه الزيدي[8].

وخالف ابن الطالب الصغير في تاريخه ما ذكره صالح بن عبد الوهاب في الحسوة في تاريخها، فانفرد بأن وقعة سمي كانت سنة 1234هـ/ 1818م في أوائل ربيع النبوي. وقد اعتمد ابن حامد وسيداتْ بن بابه ما ذكره صالح بن عبد الوهاب. ويذكر سيدات بن بابه أن النصر فيها كان حليف فونتي ومن معهم. ومات فيها كداد بن امحمد بن أحمد بن الفراري بن اميْسه الزيدي. كما مات فيها ديسي بن امحمد بن الحاج محمد بن حمه بن هنون العبيدي من زعماء فونتي. وأضاف سيداتْ أن سمي اسم بئر في الحوض الشرقي ليست بعيْدة من قرية جِگِنِي في بلاد باغنة وهي بين القرية الزراعية الموريتانية المسماة آفيْرْنيه والقرية الزراعية المالية المسماة بالجدورْ، وهي التي وقعت عندها هذه الوقعة، وتوجد بئر ثانية تسمى سَمِي في الغرب الشمالي من إيالة تمبدغة. وقد ذكرها بعض شعرء أولاد امبارك في شعر حساني حيث يقول:

يالـلـي ردْتْ اعْـلِـي حـزْمِ ... لا تـكـتـلـنِـي مـا عـدْتْ إلـيْـنْ
نـعْـطـشْ نـشـربْ مـن م سـمِـيَ ... وانْـدرسْ غـزلانْ ابْـلـمْـصـاريـنْ

انظر الجغرافي ص 128، والتاريخ السياسي ص 135 وص 169 و173، والأيام الحربية ص 5.

(1) **باغنة**: راجع الصفحة 87.

(2) **فونتي**: من مجموعات أولاد امبارك وقد عرفنا بهم في الهامش 164 من هذا التحقيق.

(3) **لادم**: راجع الصفحة 207.

(4) **أهل بهدل بن امحمد الزناگي**: راجع الصفحة 210 من هذا التحقيق.

(5) **امحمد آماشْ بن أعمر بن اعلي**: راجع الصفحة 306 من هذا التحقيق.

(6) **أهل بوسيف بن أحمد بن هنون العبيدي**: أسرة من أسر أهل أحمد بن هنون العبيدي من أولاد عيشة الذين عرفنا بهم في حوادث سنة 1233هـ وأهل بوسيف بن أحمد بشكل خاص من أكبر أسر المغافرة وأشهرهم وفي بيتهم شياخة أولاد امبارك العامة. وكان بوسيف جدهم رئيساً وقد مرت بنا ترجمته (حوادث 1174هـ) وترجمنا لابنيْه: عثمان بن بوسيف بن أحمد (حوادث 1206هـ)، وهنون بن بوسيف بن أحمد في حوادث سنة 1242هـ. كما ترجمنا لبوسيف بن هنون بن بوسيف بن أحمد في حوادث سنة 1221هـ. ويقول ابن عبد الوهاب في الحسوة ص 94: ليس في العرب بيت كبيت بوسيف بن أحمد في الشهرة والشيعة لأنه شائع وزوجته اغلاوه بنت أحمد ولاتة شائعة واسمها مسعودة وابناهما عثمان وهنون ابنا بوسيف بن أحمد شائعان وبنتهما الجاكو بنت بوسيف بن أحمد شائعة وهي أم مدنده بن بوسيف الأصفر وصارت زوجة محمد بن سيدي أحمد بن بوسيف بن هنون العبيدي رئيس أولاد العالية وفرسهم الرزام شائعة وامتهم سلام شائعة.

(7) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(8) **كدادو بن امحمد بن أحمد بن الفراري بن اميْسه الزيدي**: من أولاد زيد ثم من أولاد داود اعروگ وخاصة أهل البقر منهم، وفي بيته رئاستهم. انظر الحسوة ص 56.

وفيـه أيضـاً توفي أحمد بن على بـن محمد بن الطالب أعمر البرتلـي[1] صبيحة الجمعة ثالث عشر ربيع النبوي[2].

توفـي محمـد المختار بن النفـاع بن يحيى بن محمد بـن أعجي الإيديلبـي[3] في أوائل ربيع النبوي[4].

توفي الفتى محمد بن الطالب الصغير بن أبي بكر بن الحاج عبد الرحمن البرتلي[5].

وفـي أواسـط ربيع النبـوي[6] توفي الشـاب التقي الشـيخ المختار بن أحمـد بن الوافي الإيديلبي[7].

وفيه أيضاً مات رئيس أولاد علوش[8] هنون بن بيدَّة[9].

وفيه أيضاً...[10] توفي السيد التقي النقي الفقيه الرئيس أحمد بن الفقيه سيدي الحسن بن الطالب أحمد بن علي دگان البرتلي[11].

---

(1) **أحمد بن علي بن محمد بن الطالب أعمر البرتلي**: ذكرنا أحد أفراد أسرته وهو عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الطالب أعمر في حوادث سنة 1187هـ.

(2) الموافق: 31 ديسمبر 1819م.

(3) **محمد المختار بن النفاع بن يحيى بن محمد بن محمد بن أعجي الإديلبي**: قال ابن حامد في جزء تجكانت ص 31: «وأما الوافي بن إبراهيم بن بويحيى فمنه ابنه عكي الذي منه ابنه محمد ومن الأخير ابنه يحيى المتوفى سنة 1177 ومن يحيى ابنه محمد المختار المتوفى سنة 1235.

(4) الموافق: نهاية الأسبوع الثالث من ديسمبر 1819م.

(5) **محمد بن الطالب الصغير بن أبي بكر بن الحاج عبد الرحمن البرتلي**: عالم فاضل تقي ذكر ابن حامد أخويه علي والشيخ ولعله أخو المؤرخ الولاتي جده بن الطالب الصغير. وقد مر بنا ذكر وفاة أبيه الطالب الصغير سنة 1206هـ وذكر حجة ابنه الشيخ بن الطالب الصغير سنة 1232هـ. انظر: ابن حامد، بارتيل ذ.

(6) الموافق: بدايات يناير 1820م.

(7) **الشيخ المختار بن أحمد بن الوافي الإيديلبي**: الذي في جزء تجكانت ص31 أن المتوفى هو ابن الشيخ المختار بن الشيخ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن بويحيى (وإليه ينسب أهل بويحيى وهم بطن من بطون إديلبة ويقال إنهم من أهل التايب، ويكثر في أهل بويحيى العلم والدين). وعلى هذا فالوافي بن إبراهيم بن يويحيى عم أبيه وليس جده. والمترجم له ابن عمه وذكرناه آنفاً، وهو الفقيه الشهير صاحب النوازل الگصري بن محمد بن المختار بن عثمان بن الگصري (واسمه أبو بكر) وهو أخو الشيخ أحمد بن محمد بن إبراهيم المذكور في نسب المترجم له.

(8) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(9) **هنون بن بيْدة**: ترجمنا له في حوادث سنة 1203هـ.

(10) فراغ في الأصل.

(11) من بيت علم وفضل ولاتي. وقد ترجمنا لأبيه سيدي الحسن في حوادث سنة 1173هـ، ولأخيه عبد الله في

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وفي شعبان من الخامس والثلاثين[1] وفاة محمد محمود[2] وسيدي أحمد[3] ومغلاها بنت انَّ[4] وامحمد بن باحمد[5] رحمهم الله.

– عن تاريخ ولاتة الصغير: في المحرم لخمس ليال بقين منه[6] توفي عبد الصادق بن الإمام نافع[7]. وفي صفر[8] من ذات العام توفي الگصري بن محمد المختار بن عثمان رحمه الله بن الگصري رحمه الله[9].

– عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي عبد الصادق بن الإمام نافع بن الطالب محمد بن الحاكم أبي بكر القلاوي السيداوي[10]. وتوفي الگصري بن المختار بن الگصري اليلبي[11].

وفي هذا العام توفي السالك بن هيبة القلقمي[12].

وفيه توفي سيدي محمد بن شيخ الناس بن الحاج سيدي محمد بن الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي[13].

وتوفي الفقيه أحمد زيدان بن الطالب الأمين بن الطالب الحبيب[14].

حوادث سنة 1231هـ. وسنذكر أخاه عبد الرحمن في حوادث سنة 1248هـ.

(1) الموافق: مايو/ يونيو 1820م.

(2) هو محمد محمود بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي وقد عرفنا به سابقاً.

(3) **سيدي أحمد بن سيدي محمود الحاجي**: من أعيان قبيلة إدوالحاج. انظر التاريخ، الهامش 338 ص 94.

(4) لم نعرف من هي.

(5) **امحمد بن باحْمد الحاجي**: من أعيان قبيلة إدوالحاج. انظر التاريخ، الهامش 339 ص 94.

(6) الموافق: 13 نوفمبر 1819م.

(7) **عبد الصادق بن الإمام نافع**: عرفنا به قبل قليل في الهوامش السابقة.

(8) الموافق: نفمبر/ ديسمبر 1819م.

(9) **الگصري بن الفقيه محمد المختار بن الگصري الإديلبي**: عرفنا سابقاً.

(10) أضاف المؤلف على هامش المتن بين قوسين لفظة (الحاج) ووضع فوقها حرف «ظ» أي أنه يرجح أن يكون المقصود (الحاج) بدل الحاكم. وهذا توجيه مقبول لأن المترجم له هو: عبد الصادق بن الإمام نافع بن الحاج أبي بكر بن الحاج عيسى القلاوي السيداوي.

(11) **الگصري بن الفقيه محمد المختار بن الگصري الإديلبي**: عرفنا به الصفحة 349.

(12) كتب المؤلف بين قوسين: (بن سيدي امحمد بن أحمد) أي أن المعني ربما كان السالك بن سيدي امحمد بن أحمد بن هيبة القلقمي.

(13) **سيدي محمد بن شيخ الناس**: عرفنا به قبل قليل في الهوامش السابقة.

(14) **أحمد زيدان بن الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي**: عرفنا به قبل قليل في الهوامش السابقة.

وفيه توفي محمد بن الطالب الصغير بن أبي بكر بن الحاج عبد الرحمن البرتلي[1].

وفيـه توفـي الفقيـه أحمد بن الفقيه سـيدي الحسـن بـن الطالـب أحمد بن علـي دگان البرتلي[2].

وفيـه العصرة بين فونتي[3] وأبناء موحمد وأبنـاء علوش[4] وهي على أبناء علوش. وفيه أيضاً سمي[5] بين فونتي وأهل بهدل. وفيه مات رئيس أبناء علوش هنون بن بيدة[6].

[حوادث سنة 1236 هـ]
(بدأت من 9 أكتوبر 1820م إلى 27 سبتمبر 1821م)

– عـن تاريـخ النبذة: مات مُحمد بن مَحمد شـين بن بكار بن أعمر الزناگي[7] سـيدهم

(1) **محمد بن الطالب الصغير بن أبي بكر بن الحاج عبد الرحمن البرتلي**: ذكرناه قبل قليل.

(2) **أحمد بن سيدي الحسن بن الطالب أحمد بن على دكان البرتلي الولاتي**: ذكرناه آنفاً.

(3) **فونتي**: راجع الصفحة 164 من هذا التحقيق.

(4) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(5) **سمي**: تقدم التعريف بهذا اليوم في حوادث سنة 1235هـ.

(6) عرفنا بهذه الوقائع أشخاصاً وحروباً فيما مر.

(7) **محمد بن امحمد شين بن بكار بن أعمر الإدوعيشي**: أمير إدوعيش الشهير تولى الإمارة من 1208هـ أي 1793م إلى 1236هـ أي 1820م. وكان من أعظم أمراء تگانت ديناً وسياسة وكان يقدر العلماء والصالحين ويغدق عليهم العطاء وكان يلازم سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم ويأخذ عنه ويعمل بفتواه. يقول سيدي بن الزين العلوي عن إمارة محمد: « فلما وقع ذلك استقامت الأرض وانتقل منها من كان على غير الاستقامة وامتلأت عدلاً. فقد حكم سيدي بن الحاج إبراهيم في أموره حتى صار لا يقطع أمراً إلا بإذنه. ومن أعظم ما قيل ما بلغني أن سيدي المذكور قال له يوماً ابسط يدك أبايعك.» وقد رأينا في هامشنا الخاص بسيدي أحمد بن بكار عم صاحب الترجمة (حوادث 1207هـ) أن سيدي أحمد المذكور تزعم حلفاً مع أولاد انتوفه قسمة، وصار أبناء امحمد شين وتقدة حلفاً وشرعاً في الحرب. وقد أطلق على قسمة سيدي أحمد مكزوزة وعلى قسمة أبناء امحمد شين بخواگة. وقد مات سيدي أحمد بن بكار بعد خمسة أعوام من رئاسته. وبعد ذلك بسنة مات بكار وهو كبير أبناء امحمد شين في حروب بخواگة ومكزوزة. وعند هذ التاريخ أي موت بكار بن امحمد شين سنة 1208هـ تصدر محمد صاحب الترجمة الساحة وأمضى ثلاث سنوات في حرب أعمامه وحلفهم مكزوزة، وبعدها خلصت له قيادة إدوعيش وصار زعيمها الأوحد. وقد رأينا أيامه مع مكزوزة وأيامه ضد أولاد الناصر وأولاد امبارك ثم ضد المثلوثة (أولاد الناصر وأولاد امبارك وأهل اسويد). استمر حكم محمد بن امحمد شين أربعاً وثلاثين سنة. وكان من أغنى الناس بتگانت. ويحكى أن صاحب الترجمة نادى لابنه اسويد أحمد فأتاه فقال له: «حسك عدت آماش»، فقال له الابن: «موت أشوف». والمقصود امحمد آماش بن أعمر بن اعلي أمير أولاد امبارك وقد مات عنه أبوه وتركه

وسـيد غيرهـم. ووقعـت وقعـة أنُـودَر[1] بين اسـويد أحمـد بن محمـد بن مَحمد شـين[2]

وله أعمام فتحارب مع أعمامه وغلبهم. وما قال ذلك محمد لاسويد أحمد إلا آمراً إياه بأن يفعل ما فعل آماش. وتوفي محمد بن امحمد شين بالصبيبير وهو موضع قريب من المجرية جهة آفطوط وسبب موته انفجار بارود عليه كان بيده. وقد أشعل موته نيران حروب داخلية فعرفت إدوعيش انقساماً جديداً بين إخوته وأبنائه. وقد رأينا في ترجمة أخيه المختار بن امحمد شين (حوادث سنة 1232هـ) أن شيعة إخوته يسمون اشراتيت وشيعة أبنائه يسمون أبكاك. وقد صادف ذلك اشتعال الحرب بين أهل سيدي محمود (إدوالحاج) وكنتة فتعزز البعض بالبعض وحالف كل جانب جانباً. فحالفت اشراتيت أهل سيدي محمود وحالفت أبكاك كنتة. ترك صاحب الترجمة ستة أبناء هم: اسويد أحمد وسليمان وعبد الله واحمد محمود وعبد الرحمن وسيدي أحمد الأبات. انظر: كتاب النسب: ص 42، والتاريخ، الهامش 341 ص 94، وإدوعيش ص 6، والتاريخ السياسي ص 186.

(1) **انودرْ**: موضع إلى الشرق من تامورة النعاج وهو قريب من انتلميت وقد قعت وقعة به في أواسط ذي الحجة سنة 1236 أواسط سبتمبر 1821 تذكر بعض الحوليات أنها معركة من معارك إدوعيش الداخلية والصحيح أنها معركة بين أبناء امحمد شين ومن معهم ضد كنتة وخاصة اولاد سيدي حيب الله وقد التجأ إليهم اسويد أحمد بن محمد. وحاصل أمرها أنه لما وقعت الفرقة بين اسويد أحمد وأعمامه وعم الشنآن همت اشراتيت بقتل سويد أحمد ودبروا أمر ذلك فبلغ الخبر اسويد أحمد فركب فرسه، فطلبه اشراتيت فأعياهم وبات تلك الليلة في حلة أولاد سيدي حيب الله (كنتة) بأنودر فطلب منهم المنعة فقبلوا. فما مضى نصف الغد إلا وجيش اشراتيت معهم في نفس المكان فوقعت وقعة انودر ذلك الوقت وانهزمت اشراتيت أمام أولاد سيدي حيب الله. ومات من جانبهم التنواجيوي بن اعلي بابي ومن الجانب الثاني سيدي أحمد بن المختار بن سيدي الأمين رئيس أولاد البح وأحمد بن امحمد بن الطالب سيدي أحمد رئيس أولاد سيدي حيب الله. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 94، وفتح الرب الغفور لابن انبوجة ص 72 وابن حامد: جزء إدوعيش ص 9 والتاريخ السياسي ص 191 وص 197 وص 260، وجزء الأيام الحربية ص 18، والجغرافي ص 225 وكتاب النسب ص 67.

(2) **اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين**: أمير إدوعيش من (1821 إلى 1829)م أي من (1236 إلى 1245)هـ. نازعه أعمامه إمارة إدوعيش بعد وفاة أبيه محمد فانضمت إليه طائفة من إدوعيش عرفت بأبكاك وانضمت إلى أعمامه طائفة عرفت باشراتيت. ويحكى أن محمد حين حضرته الوفاة نادى لابنه اسويد أحمد فأتاه فقال له: «حسك عدت آماش»، فقال له الابن: «موتْ ء شوفْ». يعني امحمد آماشْ بن أعمر بن اعلي أحد أمراء أولاد امبارك وكان حارب أعمامه وبني عمومته بعد وفاة أبيه وغلبهم. فكأن محمد كما توهم الرواية أراد حث ابنه اسويد أحمد ليفعل ما فعل آماش. وكان اسويد أحمد بن محمد من أشجع أمراء إدوعيش بتگانت. ولما مات والده الامير محمد بن امحمد شين سنة 1236هـ، وكان محمد بن امحمد شين عهد إلى أخيه المختار بالإمارة وأوصاه على إدوعيش عامة وعلى اسويد أحمد خاصة، وكان إدوعيش حينئذ في تيرس واسويد أحمد خارج في بعض أموره فأعطى أعمامه جواده لسيدي أحمد بن عثمان بن الفظيل أمير آدرار. فغضب من إعطاء جواده دون إذنه وطلبه من سيدي أحمد المذكور فرده إليه. وعندما ساءت العلاقة بين اسويد أحمد وأعمامه انضم إليه كنتة واولاد الناصر وأولاد طلحة، وانضم إلى عمومته أهل سيدي محمود والمهاجرون فوقعت بينهم أيام من أولها أنودرْ المذكور في الهامش السابق. ويوم أدرومْ ويقال له أعلاي أي العلاوة التي توضع فوق الحمل العادي، وكان يوم أدروم بعد جرح اسويد أحمد بيوم أو يومين على إثر محاولة اغتيال دبرت ضده من طرف الأعمام في الليلة الثانية من صفر سنة 1239هـ. وقد ظل اسويد أحمد يدافع عن إمارته جميع مناوئيه إلى أن مات عمه المختار سنة 1242هـ فاتفقت كلمة ادوعيش على إمارته إلا عمه أعلي وابن عمه عثمان بن المختار فعمت إمارة إدوعيش موجة أخرى

وأعمامه[1] اعلِي[2] والمختار[3] وبوسيف[4] أبناء مَحمد شين وكان الظهور له هو ومن معه من كنتة[5] على أعمامه.

– عن تاريخ تيشيت: توفي محمد بن امحمد شين في ربيع النبوي عشية الثلاثاء[6].

– عن تاريخ تجگجه: توفي محمد بن امحمد شين ووقع أنودر بين اسويد أحمد وأعمامه أواسط ذي الحجة[7] من العام السادس والثلاثين[8]. ووقعت وقعة جوك بص[9] في أول ربيع الثاني من السادس والثلاثين[10]. وقدم السالك بن عمار[11] إلى تيشيت من

من الفوضى. انظر كتاب النسب ص68 والتاريخ السياسي ص 191–193، وجزء إدوعيش ص 18.

(1) يعني أساساً المختار بن امحمد شين وأخاه اعلي ومن معهما من أبناء امحمد شين. وقد صار تنافر وعداوة اسويد أحمد وأعمامه مضرب المثل. فيقال: «بينهما ما بين اسويد أحمد وأعمامه».

(2) عرفنا با**علي بن امحمد شين** في الصفحة 336.

(3) عرفنا بال**مختار بن امحمد شين** في الصفحة 339.

(4) **بوسيف بن امحمد شين الإدوعيشي**: وكان يدعى فارس اشراتيت وكان مع إخوته في حربهم لابن أخيهم اسويد أحمد وقد قتل يوم گصاص بين اشراتيت وابكاك على يد أحد انصار بن أخيه اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين واخبر اسويد أحمد بذلك فقتل قاتله. ترك بوسيف ابنيْه: بكار ومحمد الشيخ والعقب في الأول. انظر: ابن حامد جزء إدوعيش ص 10.

(5) **كنتة**: راجع الصفحة 186.

(6) بدأ ربيع الأول سنة 1236هـ يوم الخميس 7 ديسمبر 1820م وانسلخ الجمعة 5 يناير 1821م.

(7) الموافق: أواسط سبتمبر 1821م. والأدق ما في تاريخ ابن طوير الجنة من أن وفاته كانت في 9 ربيع الأول الموافق 15 ديسمبر 1820م.

(8) عرفنا بهذه الوقائع أشخاصاً وحروباً فيما مر.

(9) **جوك بص**: جبل بمنطقة العصابة في منتهاها الشمالي عند حد تگانت، اتفق سيدي بن الزين العلوي في كتاب النسب وحوليات تجگجة على أن أهل سيدي محمود أغاروا على أولاد سيدي الوافي، وذكر المختار بن حامد أنهم أغاروا على أولاد سيدي بوبكر. وذكر ابن انبوجة أنه قتل من أعيان كنتة ما لا يحصى؛ قتله أهل سيدي محمود ومات فيه من أبناء سيدي الأمين بن سيدي أحمد (امينوه) أربعة. وفصل ابن الزين في خبر جوك بص قائلاً: « وسببها أن عبد الله بن سيدي محمود غزا غزوة نحو سيدي الأمين في الموضع المذكور وهو في شرذمة خرج بها عن كنتة لأن كنتة كلهم قد ساروا مع اسويد أحمد في حروبه مع أعمامه إلا الشرذمة المذكورة، فلما علم عبد الله المذكور بمكان الشرذمة وبقلتها نهض وأغار عليها وفعل بها ما لم يفعل بكنتة قط». انظر: تاريخ ابن طوير الجنة الحاجي ص 95 الهامش 344، وحوليات تجگجه: حوادث سنة 1237، وابن انبوجة: حوادث سنة 1237، وابن الزين، النسب ص 25، وابن حامد: الأيام الحربية ص 36 والجزء الجغرافي ص 138، والتاريخ السياسي ص 189 وص 260–261.

(10) الموافق: 6 يناير 1821م.

(11) **السالك بن عمار بن الحاج محمد بن الحاج عبد الرحمن العلوي**: بلغ في العلم والحلم والسخاء ما لم يبلغه

الحج في صفر من هذا العام[1].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وفي تسعة من ربيع النبوي عشية الثلاثاء[2] وفاة محمد ابن امحمد شين. وفي أواسط......[3] من هذا العام وقعة أنودر بين اسويد أحمد بن محمد ابن امحمد شين وأعمامه. وهذا العام أول أعوام الحرب بين كنتة[4] وأهل سيدي محمود[5] والحرب بينهما تسعة أعوام[6].

– عن تاريخ ولاتة (الإديلبي): علب الكعب[7] على أهل سيدي محمد بن الحاج بن

غيره كما يقول سيدي بن الزين، حتى أنه بلغ رتبة الاجتهاد –كما يقال – وصارت العامة تقول الشريعة سالكية أو مالكية. وقد حج وكثر ماله كثرة لا تحصل لغيره. وكان قدومه من حجه ونزوله بتيشيت قبل تجگجة، حسب حوليات تجگجة، سنة 1236هـ، أو في التي بعدها حسب ابن انبوجة وسيدي بن الزين، وشهر علمه بها وماله. وقد ترجمنا لأبيه عمار بن الحاج محمد في حوادث سنة 1204هـ. انظر كتاب النسب ص 10، وحوليات تجگجه (النص المحقق) ص 28، والفتح، حوادث سنة 1237هـ.

(1) الموافق: أواسط سبتمبر 1821م.

(2) الموافق: 15 ديسمبر 1820م.

(3) فراغ في نسخة المؤلف من تاريخ ابن طوير الجنة وأضاف على هامش المتن: (ذي الحجة) وفوقها حرف «ظ» أي ظن منه. وهو موافق نسخة تاريخ ابي طوير الجنة التي عندي ولما في تاريخ جده بن الطالب الصغير البرتلي وحوليات تجگجه اللذان نصا على أن وقعة أنودر بين اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين وأعمامه كانت في أواسط ذي الحجة، الموافق: أواسط سبتمبر 1821م.

(4) **كنتة**: سلف الكلام على ذلك.

(5) **أهل سيدي محمود**: كونفدرالية قبيلة كبيرة التأمت حول الولي الصالح المرابط سيدي محمود (انظر: ترجمته في حوادث سنة 1200هـ). وانضم حول المرابط سيدي محمود وحول أبنائه وأحفاده جماعات كثيرة منها ما هو في الأصل من إدوالحاج ومنها ما هو من إدوعيش والبعض من الجعافرة من أولاد داود إلى غير ذلك. وينقسم أهل سيدي محمود إلى حلة سيدي المختار بن محمد محمود وحلة أهل الجيلاني وحلة محمد الراظي بن سيدي محمود. وقد لعبت هذه الكونفدرالية الكبيرة دوراً سياسياً وعسكرياً كبيراً. وكان من أول من انضم إليهم مجموعة تقدة والسواكر وهذا ما جعل أهل سيدي محمود كونفدرالية اجتماعية وليسوا قبيلة بالمفهوم العرقي. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 49. وانظر:

Pierre AMILHAT, Petite chronique des Id Ou Aich, héritiers guerriers des Almoravides sahariens, Revue des Etudes Islamiques, 1937, Paris, Paul Geuthner, pp 72-73.

(6) سيذكر المتن أغلب أيام الحرب بين كنتة وإدوالحاج والتي بسببها ألف الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكنتي كتابه الرسالة القلاوية سعياً منه إلى ضمان حياد الأقلال في هذه الحرب. وقد كتب في هذه الرسالة بعضاً من أخبار كنتة وأنسابهم كما كتب عن عبد الله بن المرابط سيدي محمود الحاجي ما يكتبه الأعداء عن أعدائهم.

(7) **علب الكعب**: وقع سنة 1235هـ كما في الحسوة البيسانية، وفي تاريخ ولاتة أنه في ثاني ذي القعدة سنة 1236هـ

بُورَدَّة[1] في اليوم الثاني من ذي القعدة[2] وتوفي منهم رجال: منهم سـيدي محمد بن الغلة بن اعلِي غنوة[3] وسـيد بونا بن سيدي المختار بن سيدي أحمد[4] والبو بن أهل الگعيسَة[5] وغير ذلك. ومات فيه من آل الطالب مصطف[6]: الفاظل بن سيدي عثمان[7] وغير ذلك.

– عـن تاريـخ ولاتة الكبير: وقع علب الكعب على آل سـيدي محمد بـن بُورَدَّة وتوفي فيه رجال صالحون منهم سـيدي محمد بن اعلي غنوة وبونا بن سـيدي المختار بن سـيدي أحمد والبو بن الگعيسة[8].

– عن سيدات: علب الكعب وفيه ذي القعدة[9] مات سيدي محمد بن اعلِي غنوة وسيد بونا بن سيدي المختار بن سيدي أحمد وألبو بن آل الگيعسة ومات من آل الطالب مصطفى

وهو لأهل الطالب مصطف وأولاد موحمد علي أهل بوردة (خاصة أهل سيدي محمد)، وقد مات فيه سيدي محمد بن الغلة بن اعلي غنوه، وسيدي بونا بن سيدي المختار بن سيدي أحمد ولبو بن أهل الگعيسه، وقتل أولاد موحمد بعيد الوقعة أحمد بوبه بن اعلي غنوه والصبار بن اعلي بن المختار من أولاد اسعيد، ومات أيضاً من آل الطالب مصطف رجال صالحون منهم الفاضل بن سيدي عثمان. انظر الأيام الحربية ص 2، والجغرافي ص 129.

(1) **أهل سيدي محمد بن الحاج بن بوردة**: أسرة من مهاجري أولاد علوش عرفنا بأبيهم سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة في حوادث سنة 1187هـ. وقد تفرع من أبنائه الأربعة سيد المختار وسيدي أحمد واعلي غنوة وسيدي أسر عرفت بأهل سيدي محمد بن بوردة. انظر الحسوة البيسانية ص 63، وجزء بني حسان ص 122.

(2) الموافق: 1 أغشت 1821م.

(3) **سيدي محمد بن الغلة بن اعلي غنوة بن سيدي محمد بن الحاج بن بوردة العلوشي**: قتله أولاد موحمد يوم وقعة (علبْ الكعبْ) بين أهل بوردة وبين أهل الطالب المصطف وأولاد موحمد. انظر: الحسوة البيسانية ص 66، وجزء بني حسان ص 129.

(4) **سيد بونا بن سيدي المختار بن سيدي أحمد بن سيدي محمد بن الحاج بن بوردة العلوشي**: قتله أولاد موحمد يوم وقعة (علبْ الكعبْ) بين أهل بوردة وبين أهل الطالب المصطف وأولاد موحمد. انظر الحسوة البيسانية ص64، وجزء بني حسان ص 129.

(5) هو البو بن عبد الله بن أحمد بوبه بن الحاج بن بوردة العلوشي، وهو ابن عم سابقيه. وتطلق على خيمة عبد الله بن أحمد بوبه الگعيسةوقد عد له ابن عبد الوهاب خمسة أولاد هم: سيدي محمد وسيدي المختار وسيدي الحسن والبو وأحمدْ بوبه. انظر الحسوة البيسانية ص 68، وجزء بني حسان ص 129.

(6) **أهل الطالب مصطف**: من فروع أولاد أحمد من الأقلال وسنرى ذلك في حوادث سنة 1247هـ.

(7) **الفاظل بن سيدي عثمان القلاوي**: من أهل الطالب مصطف القلاوي.

(8) تقدم التعريف بهم جميعاً سابقاً.

(9) الأدق ما في أحد تواريخ حوليات ولاتة من أن علب الكعب وقع في 2 ذي القعدة الموافق 1 أغشت 1821م.

الفاضل بن سيدي عثمان[1].

– عن تاريخ الحسوة: وقتل أهل هنون العبيدي وفاتة انغلي[2] ديسي[3] يوم وقعة سَمِي بينهم وبين أولاد داود من علوش[4] وزيد والجعافرة[5] وأهل آسكر[6] أهل بهدل وبين فونتي[7] وإدَغمُوسَه[8] وإفلان[9] في سنة ست وثلاثين ومائتين وألف.

[حوادث سنة 1237 هـ]
(بدأت من 28 سبتمبر 1821م إلى 19 سبتمبر 1822م)

– عن تاريخ النبذة: وقعت وقعة جُوك بَص[10] التي أغار فيها أهل سيدي محمود[11] من إدوالحاج على أولاد سيدي بوبكر[12] ومن معهم من كنتة[13] وقتلوا مقتلة عظيمة من أشرافهم

---

(1) تقدم التعريف بما هو مذكور فيما سبق.

(2) **فاتة انغلي**: أو فاتة تطلق كما رأينا في هامشنا على أولاد امبارك (حوادث سنة 1102هـ) على **أولاد بنت القصاص** (بوسيف ودخنان وبهدل والرشيد أبناء امحمد الزناگي) و**أولاد أم النون** (اللب وسدوم وبهدي).

(3) **ديسي**: هو ديسي بن امحمد بن الحاج محمد بن حمة بن هنون العبيدي من فونتي من أولاد امبارك. وقد ذكرنا قتله في هامشنا المعرف بمعركة «سمي» في حوادث سنة 1235هـ. وقد ذكرنا في نفس السنة مقتل ابنه في معركة جيگي بين أولاد موحمد ومعهم فونتي وبين أولاد علوش. انظر: الحسوة ص 97، وجزء بني حسان ص 78، والأيام الحربية ص 8.

(4) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(5) **الجعافرة**: قبيلة من قبائل أولاد داود اعروگ بن أدي بن حسان. ومن بطونهم: الهدادجة والمناصير والشباهين. انظر: الجغرافي ص 96.

(6) **آسكر**: راجع الصفحة 179 من هذا التحقيق.

(7) **فونتي**: راجع الصفحة 164 من هذا التحقيق.

(8) **إدغموسه**: راجع الصفحة 240.

(9) **إفلان**: راجع الصفحة 326.

(10) **جوكْ بصْ**:راجع الصفحة 349 من هذا التحقيق.

(11) **أهل سيدي محمود**: راجع الهامش 350.

(12) **أولاد سيدي بوبكر**: بطن مشهور من بطون كنتة.

(13) **كنتة**: راجع الصفحة 186.

وهي وقعة مشـهورة. ووقعت وقعة شَـگار[1] المشهورة التي تفانى فيها أبكاك واشراتيت[2] من آزناگة[3] بين أهل محمد شين وكنتة وأهل سيدي محمود[4].

– عـن تاريـخ تيشـيت: وقعة جـوك بص على كنتـة أول ربيـع الثاني[5]. وفي تسـع من شعبان[6] من هذا العام وقعة شگار[7].

– عن تاريخ تجگجه: ووقعت وقعة جوك بص في أول ربيع الأول[8]. وقدم السالك بن عمار إلى تيشيت في صفر[9]. ووقعت وقعة شگار[10] في تسع من شعبان[11].

– عن تاريخ ابن احجَاب: موت ابن عمير[12]..

---

(1) **شگار**: موضع بولاية البراكنة مشهور وقعت فيه في 9 شعبان 1237هـ الموافق 2 مايو 1822م وقعة من وقائع إدوعيش بين أبكاكْ شيعة اسويد أحمد ومعهم كنتة وبين اشراتيت ومعهم أهل سيدي محمود، ودام القتال من شروق الشمس إلى غروبها وكثرت القتلى في الجانبين. ومات في وقعة شگار من اشراتيت أحمد عاتي بن أحمد دية العجيلي ومن جانب أبكاكْ المختار بن محمد بن اعليلوات الطلحاوي (من أولاد بوجوْدة)، ومن كنتة عبد الرحمن بن امينوه الكنتي رئيس أولاد سيدي الوافي وأخوه المختار وعمهما امحمد بن سيدي الأمين وأحمد بن امحمد بن محمد بن بابه رئيس أولاد بوسيف البيض وعدد من كنتة. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 95، وفتح الرب الغفور لابن انبوجة ص 74، وابن حامد: جزء إدوعيش ص 9، والتاريخ السياسي ص 191 وص 260، وجزء الأيام الحربية ص 19، وجزء الجغرافيا ص 147.

(2) انقسمت إدوعيش إلى طائفتين بعد وفاة الأمير محمد بن امحمد شين سنة 1821م (1236هـ) فعرفت فرقة المختار بن امحمد شين أخي الأمير محمد باشراتيت وعرفت فرقة ابنه اسويد أحمد بأبكاك. وسبب تسمية اشراتيت أن محمد لما مات قامت طائفة المختار وتناهبت أمواله، فلما بلغ اسويد أحمد ما فعلوا قال هؤلاء اشراتيت تشبيها لهم بالدبة. وسبب تسمية أبكاك أن قوم اسويد أحمد جاعوا عاماً وشرعوا في المعاش بأبكاك وهو أسود الكندر لأنهم لم يجدوا قوتاً غيره. انظر جزء إدوعيش ص 2.

(3) **آزناگة**: راجع الصفحة 154.

(4) **أهل سيدي محمود**: راجع الهامش 350.

(5) الموافق: 26 ديسمبر 1821م. وفي حوليات تجگجة أنه أول ربيع الأول أي 26 نوفمبر 1821م.

(6) الموافق: 1 مايو 1822م.

(7) تقدم التعريف بما هو مذكور فيما سبق.

(8) الموافق: 26 نوفمبر 1821م. وفي حوليات تيشيت أن جوك أول ربيع الثاني أي 26 ديسمبر 1821م.

(9) الموافق: نوفمبر 1821م.

(10) تقدم التعريف بما هو مذكور فيما سبق.

(11) الموافق: 1 مايو 1822م.

(12) **ابن عمير**: هو محمد فال بن عمير بن سيدي المختار بن الشرقي بن هدي بن أحمد بن دمان. كان فارساً من فرسان الترارزة، ونبيلاً وسيداً وهماماً اشتهر بعزة النفس وإباء الضيم. وقد جمع بين أسرتين من أسر الجاه والمكانة في الترارزة وهما أهل الشرقي بن هدي أعمامه وأهل التونسي أخواله فأمه أم المومنين بنت امحمد

والمختار بـن الفظيـل[1] ومحمذن بـن المختـار بن محمـد الكريـم[2]. وقعـة غسـرم[3]

شنوف بن بوبكر سيرة بن أحمد بن التونسي بن إبراهيم بن أحمد بن دمان. وهذا ما أشار إليه أحد ابناء مانو:

ول أهل الشرقي اجاهْ لكبيرْ ذ اسْمِي من گاع تكفيك

واخوالك أهل بوبكر اجْناگيرْ سِيَر افتركتهم انرده اعليك

قتل محمد فال بن عمير أَبَنَّا بن اعلي حسان العتامي فهاجت الحرب بين أولاد أحمد بن دمان وأولاد دمان. كما وقف محمد فال وأبوه عمير مع أسرة أهل أعمر بن اعلي وخاصة امحمد بن اعلي الكوري في صراعهم ضد الأمير أعمر بن المختار (انظر: هامشنا عن ابن اعلي الكوري في حوادث سنة 1242هـ). وقد قتل محمد فال بن عمير في بداية هذا الصراع قتله إبراهيم والد بن أعمر بن المختار سنة 1237هـ/ مارس 1822م وقتل معه رديفه محمد بن أعمر بن كمبة واثنان من أولاد ساسي أحدهما ابن بديرات بن امحمد بن السيد. وبموت محمد فال بن عمير نشبت الحرب بين ابيه عمير بن سيدي المختار وبين أعمر بن المختار.

وكان محمد فال بن عمير كثير المدائح من ذلك قول أحد أهل مانو:

محمدْ فال ابْلا انزاع لعربْ وايااهْ افن گاع

باشْ اعليهم ذ التوْ شاع ء فالتطواع الهم ساو

متْن الگلبْ أمتْن اذْراع والرجْل والسخاو

ء مارتْ عن كرْم ما ايْغورْ لا ظر باسْ اعداو

ساعتْ خف اجْوادْ اذْكورْ ينزادْ اسْخاهْ امراو

وقد أصيب محمد فال بن عمير في معركة أفجار المذرذرة بين أعمر بن المختار وطائفة امحمد بن اعلي الكوري 1232هـ/ 1831م إصابة بالغة. وقد أورد العلوي في كتابه الوسيط كيف عالجه أحمد المقري العلوي.

وعلى محمد فال هذا سمي أمير الترارزة محمد فال ولد عمير بن أحمد ولد الديد المتوفى عام 1965.

قلت: زرت منطقة الجُريدةِ وهي انجيل قديماً، حيث قبر محمد فال بن عمير، سنة 2001 للوقوف على بعض معالمها التاريخية، وخاصة ما تبقى من آثار الدار التي بناها الهولنديون بها منتصف القرن السابع عشر. غير أن تعاقب الملوين والريح الهوجاء محيا تلك الآثار فلم أقف لبناء الهولنديين على عين. وقد رأيت قبراً تدلت عليه أغصان شجرة من «إفرشي» يقع على بعد كلومتر شرقي شاطئ المحيط الأطلسي، وهو داخل النطاق العسكري للكتيبة وليس عليه نقش ولا يبدو قديماً، وقد قيل لنا إنه ربما يكون قبر محمد فال بن عمير. انظر: العلوي: الوسيط، ص 576-577، وديوان تهيدين أهل مانو ص 35، وانظر: ابن حامد، الجغرافي ص 152، والتاريخ السياسي ص 117، وص 227، وص 261.

(1) **المختار بن الفظيلْ**: هو المختار بن الفظيل بن الأمين بن ميلود بن الفاضل بن الكوري بن سيدي الفاضل الديماني. وصفه بابكر بن احجاب في نظمه بالعلم ومعرفة القرآن والأخبار. وكان ابنه محمذ بن المختار بن الفظيل المتوفى سنة 1315هـ عن 90 سنة شيخاً صالحاً. انظر: المختار بن حامد: جزء أولاد ديمان من موسوعة حياة موريتانيا ص 5.

(2) هو محمذن الملقب بنيوك بن المختار بن محمد الكريم الديماني ثم من أولاد سيدي الفاضل. وبيت أهل محمد الكريم من بيوت أولاد ديمان الفاضلة ذات الذكر الحميد والمجد التليد. وتوفي بنيوك سنة 1237هـ وسيمر بنا ذكر ابنه المختار في حوادث سنة 1270هـ. وقد ترك أحفاداً فيهم الخير والبركة والعلم. انظر: ابن حامد، أولاد ديمان ص 8.

(3) **غسْرم**: يطلق على أمكنة متعددة والمقصود هنا بئر تقع جنوب نواكشوط على مسافة 70 كلم، وتعني كلمة غسرم في كلام أزناگه الماء القريب فاللفظ مشتق من أَسَرَمْ أي الكنس، فكأن من كنس التراب يقع على الماء. وعند

وتيـورورت[1]..

غسرم يوم مشهور من أيام الترارزة الداخلية بين الأمير أعمر بن المختار وبين امحمد ابن اعلي الكوري ومناصريه وكان سنة 1237هـ / 1822م. ويقال إن وقعتين لم يتخلف عنهما أحد من عموم قبائل الترارزة يوم غسرم هذا وصولة الترارزة إلى آدرار في عهد محمد الحبيب. فهاتان الوقعتان لم يغب عنهما تروزي دون سواهما. وكان لقبيلة العلب في هذا اليوم بلاء حسن، وكانوا من أبرز وأهم مناصري أعمر بن المختار. ومات من أعيان أولاد أحمد بن دمان إبراهيم والد بن أعمر بن المختار وإبراهيم اخليل بن عمير بن سيدي المختار بن الشرقي بن هدي وأعمر العبيد بن بوزفرة بن الشرقي دية بن أحمد دية وأعمر بن إبراهيم فال والمختار بن أحمد بن سيدي وهما من الدخن وغيرهم. وللشاعر المفلق المجيد البو بن مانو نصوص في مدح الأمير أعمر بن المختار من بينها نص «تهيدينة» عنوانها غسْرمْ سميت باسم هذا اليوم يقول في بدايتها:

مـرْحـبـت بـيـك يــلْ كـيْـدك أخـيْـرْ ... فــالـشـرْ مــن كـيْـدْ الـلـي خاطيك
ء فـالـشـرْ الـسـابْـگ أخـيْـرْ تـدْبًـيــرْ ... مــن لـــمـشـارك والـنـاعـرْ أعليك
ء من يـوم الْ ززْتْ حـوْمـتْ اتْشيْشًيرْ ... مـا گـط أرجـــحْ راجـــل اعليك
وم انْ يـمـكـن امـعـاك اتْــنـاتًـيـرْ ... اشْـيـــاخ ذاك لا ايْـثـقـل اعـلـيــكْ
هـــي ش مـــن اعــطـيْــتْ الـقـديـرْ ... هـــي مـــاءً حـجـتْ اسْـتـمـلـيـكْ

وفيها يقول معدداً بطون أولاد أحمد بن دمان التي كانت مع الأمير:

گـوْمـك افـلـعـداذْ اگـلـيْـل يغيْرْ ... مـن فـتًـنـتْ أعـشْـرْ امـحـال تـكفيك
ألا كـيـفـن اتْــگـاشْــع آمـادًيـــرْ ... عـاد أولاد الـسًّـيًّـدْ اذْواريــــــك
مـا اتْكله اسْغيرْ منهم اعـل لكبًيرْ ... اجْـروحـتْـهـم اذْلـيـلـك اعــل ذيـكْ
ء عــاد أهــل امـحـمـدْ لاحـمـدْ أخيـرْ ... فعلهم فـالـشـر مـن غيْظهم اعليك
ء حـمـالـيـن اجـمـاعـت اتْـشـوعـيـــرْ ... الـدخـن امـنـيْـن يخلگ اتْـصـرْمـيـك
خـالـفـتـهـم ذًيـــك تـنـتـاگـه اعـسًـيـرْ ... الـلــه لا يـطْـلـگ فـجْـهـا اعـلـيـك
وأهـــل أعـمـرْ آگـجـيًّـل اتْـگـاحًـيـــرْ ... لـعـد صـبْـر اعـلـيـهْ بـاتـحـانـيـك
طـيْـر عـيْـنـيـن لـعـد بـذْفـيـرْ ... أرتـــب عـيْـنـيـن اصـدًيـگ بـدرًيـــك
ألا كيفن اتــــزوْزً گـام واتْـبـرْبًـيـــرْ ... گــام بــازْرًيــهــم مـا ابْــگ اعليك
وأهـــل اعـــل شـنـظـور اجـنـاگـيــرْ ... عــــاد فــم هــوم أخـــيــآرْ سـنـيْـك

ويتضح من نص الشاعر البو بن مانو أن أولاد السًّيًّدْ بن هدي، وأهل امحمدْ بن أحمدْ بن دمان، والدخن، وأهل أعمرْ آگجيًّل وأهل اعلي شنظورة كانوا في يوم غسرم إلى جانب أعمر بن المختار. ويذكر سيدي المختار بن النعيم اليعقوبي يوم غسرم مادحاً الأمير محمد الحبيب ومنوهاً بما كان لأبيه أعمر بن المختار في ذلك اليوم:

أبـلـى أبــوك بــلاءً فـي الـوغـى حسنًا ... يــوم الـكـراع وأيــامًـا مـضـيْـن أخـرْ
تـثْـنـي عـلـيْـه بـمـا أثْـنـتْ عـلـيْـهِ بـه ... أيـــام غـسْـرم إذْ فـر الـجـمـيـع وكـرْ

ويقال إن طريقة الگنيدية عزفت هذا اليوم وقد عزفها محمد بن الميداح الملقب به لإبراهيم والد بن أعمر بن المختار، كما عزفت مقامات لأول مرة مثل اشْطِيب رَزَّه (لعب كافره). انظر التكملة ص 56، وتاريخ الترارزة ص 177، وجزء بني حسان في أماكن متعددة، والجغرافيا ص 156، والتاريخ السياسي ص 116.، وبعض المصادر الشفهية.

(1) **تيورورت**: وأصله في كلام أزناگه «توزْورتْ» وهي شجرة القتاد التي صارت تنطق في اللهجة الحسانية (أيْزْوارة) وينطقها البعض (آورْوارة). وتيوزْورْتْ ماء بآفطوط الغربي بالترارزة على بعد 56 كلم جنوب نواكشوط كانت بها

وموت الخليل[1] ثم اعلِي خملش[2] وابن سيدي بن امحمد شنوف[3].

وقعة من وقائع الترارزة الداخلية سنة 1237هـ أي 1822م انتصر فيها عمير بن سيدي المختار بن الشرقي مناصرة لامحمد بن اعلي الكوري وأخذاً بثأر ابنه محمد فال المقتول قبل ذلك. ومات يوم توروررت اعلي خملش بن أعمر بن المختار وابن أخته محمد بن سيدي بن امحمد شنوف الملقب الرگعة وأمه عيشة اباه بنت أعمر بن المختار. انظر كتاب الآبار ص 40، ومنظومة ابن احجاب: حوادث 1237هـ، والتكملة ص 56، وتاريخ الترارزة ص 279، والتاريخ السياسي ص 243، والجغرافي ص 155، وجزء الأيام الحربية ص 11، وجزء بني حسان ص 47 وص50. وكذلك:

A. Leriche: et Mokhtar Ould Hamidoune: Notes sur le Trarza, essai de geographie historique, Bulletin de l'IFAN, X, 1940, p 470.

(1) **الخليل**: أضاف المؤلف في هامشه على المتن بين قوسين (يعني إبراهيم اخليل بن أعمر بن المختار) ولعله سهو من المؤلف لأن ابن أعمر بن المختار اسمه إبراهيم والد. والصحيح أن المعني إبراهيم اخليل بن عمير بن سيدي المختار بن الشرقي بن هدي. وكان قد تبارز مع إبراهيم والد بن أعمر بن المختار قاتل أخيه محمد فال بن عمير يوم غسرم فقتل كلاهما صاحبه. وكان إبراهيم اخليل لما قتل أخوه محمد فال قيل له «عيبْ الدارْ اعل امنْ ابگ فيه» وهو مثل حساني تعريبه (عيب الدار على من بقي فيها) ويضرب لمن رضي بالاستكانة والخنوع. فقال لهم إبراهيم اخليل: «گولوه لهدي»، أي قولوها لأخي هدي. ولم يكن لهدي بن عمير نخوة أخيه محمد فال وإباءه ولا فروسية أخيه إبراهيم اخليل وشكيمته. وظهر معنى المثل حين أخذ إبراهيم اخليل بثأر أخيه محمد فال ثم مات مباشرة. انظر تاريخ الترارزة ص 277، وجزء بني حسان ص 47.

(2) **اعلي خملش بن أعمر بن المختار بن الشرقي**: أحد أبناء الأمير أعمر بن المختار الخمسة وأمهم جميعاً أم رأس بنت امحمد بن السيد بن اعمر آگجيل. كان اعلي خملش سيداً فارساً شجاعاً ذا مكانة في الترارزة. توفي في حياة أبيه يوم تيورورت كما في الهامش السابق ومات معه ابن أخته محمد بن سيدي بن امحمد شنوف الملقب الرگعة. فقالت أم راس وهما قتيلان قربها: «اللهم هذا ولا قارب فكو» تعني السفينة التي كان محمد فال بن عمير يريد أن تكون إتاوتها لآل المختار بن أعمر. قلت: محمد بن سيدي بن امحمد شنوف الملقب الرگعة حفيد أم رأس لأن أمه عيشة اباه بنت أعمر بن المختار وتلك أمها أم راس. انظر كتاب الآبار ص 40، ومنظومة ابن احجاب: حوادث 1237هـ، والتكملة ص 56، وتاريخ الترارزة ص 116 وص 261، والتاريخ السياسي ص 243، وجزء الأيام الحربية ص 11، وجزء بني حسان ص 47 وص50. وكذلك:

A. Leriche: et Mokhtar Ould Hamidoune: Notes sur le Trarza, essai de geographie historique, Bulletin de l'IFAN, X, 1940, p 470.

(3) **ابن سيدي بن امحمد شنوف بن بوبكر سيرة بن أحمد بن التونسي بن إبراهيم بن أحمد بن دمان**: يعرف بمحمد وأضاف المؤلف في هامشه على المتن (يعني الرگعة) والرگعة لقبه. وهو سيد من سادات أولاد أحمد بن دمان وكان أبوه سيدي بن امحمد شنوف شديد النخوة أبياً عظيماً شريفاً إذا سمع ما يسوؤه غشي عليه. وأمه عيشة اباه بنت أعمر بن المختار. قتل يوم تيورورت كما في الهامشين السابقين انظر كتاب الآبار ص 40، ومنظومة ابن احجاب: حوادث 1237هـ، والتكملة ص 56، وتاريخ الترارزة ص 116 وص 261، التاريخ السياسي ص 243، وجزء الأيام الحربية ص 11، وجزء بني حسان ص 47 وص50. وكذلك:

A. Leriche: et Mokhtar Ould Hamidoune: Notes sur le Trarza, essai de geographie historique, Bulletin de l'IFAN, X, 1940, p 470.

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وفي أول ربيع الثاني وقعة جوك بص على كنتة وفي تسع من شعبان[1] من هذا العام وقعة شگار[2].

– عن تاريخ ولاتة الصغير: توفي سيدي عثمان بن أعمر بن سيداتي[3] لأنه كان حياً في العام قبله. وفيه الغلاء المسمى كرتوم[4].

وفيه جوك بص على كنتة ووقعة شگار فيه أيضاً[5].

– عن تاريخ ولاتة الكبير: لعله هو الذي توفي فيه سيدي عثمان بن أعمر بن سيدات لأنه كان حياً في العام قبله. وفيه الغلاء المسمى كرتوم وفيه وقعة جوك بص على كنتة ووقعة شگار فيه أيضاً[6].

– عن بوجبيهة المترجم: الوقعة التي انتصر فيها هگار[7] بانباك الطبول[8] في الثالث

---

(1) الموافق: 1 مايو 1822م.

(2) تقدم التعريف بما هو مذكور فيما سبق.

(3) هو سيدي عثمان بن أعمر بن سيدي عثمان الملقب سيداتي بن الأمين بن الغانمي بوحرام (بترقيق الراء) اليونسي: من علماء ولاتة وأعيان أولاد رحمون من أولاد يونس. وقد مر بنا ذكر جده وسميه في حوادث سنة 1181هـ. وكان علامة مدرساً مؤلفاً له شرحان على الرسالة القيروانية: مطول سماه «باكورة مذهب مالك» وموجز سماه «معين التلامذة» وله شرحان على الأجرومية وشرح على لامية العجم للطغرائي وله فتح الرب الجلال على بزوغ الهلال بتذييل لامية الأفعال لأحمدْ الجيد بن الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي. انظر جزء بني حسان ص 36، والثقافي ص 8.

(4) **غلاء كرتوم**: لم تعط مصادرنا معلومات مفصلة عن هذا الغلاء وإن كنا نعتقد أن حروب دولة ماسنة بقيادة الشيخ أحمدُ الفلاني في هذه الفترة من القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري) التي كانت تسعى للسيطرة على منطقة تنبكتو ومناطق من مملكة سيگو من أسباب هذا الغلاء. فالمناطق السودانية وخاصة سيگو ترتبط تجارياً بشكل مباشر بالمدن الموريتانية كولاتة وتيشيت وغيرهما. فمن الطبيعي أن تتوقف حركة القوافل نتيجة لعدم أمن المسالك ونتيجة الاضطرابات في بلاد السودان، ويتأزم الوضع الاقتصادي والمبادلات التجارية لتلك المناطق الموريتانية. وانظر: هامشنا عن الغلاء بموريتانيا في حوادث سنة 1228هـ.

(5) تقدم التعريف بوقعتي جوك بص وشگار.

(6) تقدم التعريف بما هو مذكور فيما سبق.

(7) **هگار**: مر ذكر هذه القبيلة الأمازيغية (البربرية) في حوادث سنة 1227هـ.

(8) **انباك الطبول**: انباك جمع نبكة وهي كثيب الرمل المنعزل الممتد خلف حاجز وتكون النبكة على شكل قوس. وانباك الطبول موضع قرب بوجبيهة وقد مر بنا ذكر موضع مقارب له في التسمية وهو انباك الأراك وذلك في حوادث سنة 1166هـ.

جمادى الأخيرة[1] وذهبوا إلى بوجبيهة وأخذوا جمال القطب ابن عيشة وآگليف[2] أولاد حمود وأهل الكوري[3].

[حوادث سنة 1238 هـ]
(بدأت من 18 سبتمبر 1822م إلى 6 سبتمبر 1823م)

– عن تاريخ النبذة: هدم اشراتيت وأهل سيدي محمود[4] گصر البركة[5]. ووقعت وقعة عُلَيب الرَّال[6] التي قتل فيها أبكاك من آزناگة[7] وكنتة[8] وأولاد الناصر[9] نفراً من اشراتيت من آزناگة.

– عن تاريخ تجگجه: في وسط ربيع الثاني[10] هدم أهل امحمد شين[11] گصر البركه

(1) الموافق: 25 فبراير 1822م.

(2) **آگليف**: القطيع من الإبل.

(3) مجموعات من أهل أزواد. انظر:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (region de Toumbouctou) p 15.

(4) **أهل سيدي محمود**: راجع الهامش 350.

(5) **گصر البركة**: قرية في الغرب من ولاية تگانت بناها أولاد سيدي حيب الله من كنتة وتقدم التعريف به في حوادث سنة 1101هـ.

(6) **عليْبْ الرالْ**: موضع بمنطقة آزفال بالشمال الموريتاني، مذكور في شعر شعراء إديقب. وبه كانت معركة بين أبكاك وكنتة وأولاد الناصر لجهة واشراتيت وأهل سيدي محمود لجهة. وقد يقول قائل عليب الرال ليس في بلاد إدوعيش وبعيد عن تگانت والعصابة، غير أن إدوعيش كثيراً ما نزلوا في أرض تيرس. ويذكر ابن حامد أنه لما مات الامير محمد بن امحمد شين سنة 1236هـ وكان عهد إلى أخيه المختار بالإمارة وأوصاه على إدوعيش عامة وعلى اسويد أحمد خاصة، كان إدوعيش حينئذ في تيرس واسويد أحمد يأخذ آمكبل أي الإتاوة التقليدية، فأعطى أعمامه جواده لسيدي أحمد بن عثمان بن الفظيل أمير آدرار فلما قدم اسويد أحمد غضب من إعطاء جواده دون إذنه وطلبه من سيدي أحمد المذكور فرده إليه. انظر النبذة حوادث سنة 1239هـ وجزء إدوعيش، ص 12.

(7) **آزناگة**: راجع الصفحة 154.

(8) **كنتة**: راجع الصفحة 186.

(9) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(10) الموافق: 30 ديسمبر 1822م.

(11) المقصود بأهل امحمد شين في هذا السياق اشراتيت فقط.

والرشيد[1]. وفيه وقع مرض الجدري على أهل تجگجه وغيرهم[2].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وفي أواسط ربيع الثاني من الثامن والثلاثين[3] هدم القصور گصر البركه والرشيد هدمهما أهل سيدي محمود[4] واهل امحمد شين. وفي هذا العام نزل مرض الجدري على أهل تگانت.

– عن تاريخ تيشيت: هدم القصور: قصر البركة والرشيد هدمهما أهل سيدي محمود ونزل مرض الجدري على أهل تگانت.

– عن تاريخ ولاتة: هدم أهل سيدي محمود وأهل امحمد شين گصر البركه والرشيد. ونزل فيه جدري بأهل تگانت.

[حوادث سنة 1239 هـ]
(بدأت من 7 سبتمبر 1823م إلى 25 أغسطس 1824م)

– عن تاريخ النبذة: جرح اسويد أحمد[5] في النوم، ووقعت في تلك الأيام وقعة أدروم[6] التي تسمي بأَعَلاَّي[7]..

(1) **الرشيد**: قرية لأولاد سيدي الوافي من كنتة بناها سيدي أحمد بن سيدي الأمين الملقب امينوه كما رأينا حوادث سنة 1234هـ. وقد بدأ ببناء المسجد ولم يلتفت إلى غيره حتى انتهى منه عام 1214هـ. بعد ذلك بدأ في بناء الدور وغرس النخل وحفر العيون. وتم بناؤه في عشرة أعوام. انظر النسب 25 والجغرافي ص 223.

(2) **الجدري**: يبدو أن وباء الجدري أصاب منطقة تگانت وحدها من بين المناطق الموريتانية.

(3) الموافق: 30 ديسمبر 1822م.

(4) **أهل سيدي محمود**: راجع الهامش 350.

(5) تقدم التعريف باسويد أحمد بن محمد.

(6) **أدروم**: واد في تگانت قريب من تجگجة غربيها ينبع من إزيف متجهاً شمالاً، حيث تمده أغلب أودية تگانت، فإذا انتهى إلى أشاريم سمي: الواد الأبيض الذي يمده من الشمال السملان، ثم يلتوي غرباً فيجتمع مع الوادي الأبيض عند آجوير قرب قصر البركة. وتنتهي جميع الأودية في تامورة النعاج. وبأدروم كان يوم من أيام الحرب بين طوائف تگانت أبكاكْ وكنتة لجهة واشراتيت، وأهل سيدي محمود لجهة. مات فيه من إدوعيش عثمان بن بيات بن اعلي وعبد الله بن أحمد بن يغلي التونفي وجرح اسويد أحمد أمير أبكاكْ جرحه اعميره بن هنون التونفي ثم من اندايات. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 95، وفتح الرب الغفور لابن انبوجة ص 74، وابن حامد: جزء إدوعيش ص 9، التاريخ السياسي ص 191 وص 261، وجزء الأيام الحربية ص 19، وجزء الجغرافيا ص 219.

(7) **أعلايْ**: كلمة حسانية وهي العلاوة بالفصحى، وهو ما يوضع فوق الجمل وقد استوفى حمولته العادية. وتطلق

بين أبكاك وكنتة وبين اشـراتيت وأهل سيدي محمود[1] ورحل اشراتيت لما أحسوا بأولاد الناصر[2] وقاتلوا راحلين قبل تكامل الجيش عليهم وردفوا من تعلق بهم.

– عـن تاريخ تيشـيت: جرح اسـويد أحمـد[3] نائماً ووقعت وقعة أدروم وتسـمى سـنة أعلاَّي وسنة بُعَنز[4] وفيه مات أحمد سالم بن الإمام[5] بفاس[6].

– عـن تاريخ تجگجه: وفـي الليلة الثانية من صفر[7] جرح اسـويد أحمد ليلاً وهو نائم وبعد ذلك بيوم أو يومين أوثلاثة رحل آل امحمد شين[8] من أدروم ووقعت بُوعَنز في اليوم الثاني من جمادى الأخيرة[9].

هذه اللفظة مجازاً على كل زيادة تحصل بعد التمام. **قلت**: ربما أطلقت أعلايْ على وقعة أدروم لأنها تمثل بجانب جرح الأمير اسويد أحمد بن محمد ما يمثله أعلايْ بجانب الحمولة العادية للجمل. فكأن خصوم الأمير من اشراتيت وأهل سيدي محمود استوفوا المقصود لما جرحوه ثم أضافوا أعلايْ بوقعة أدروم. وهذا من الحرب النفسية التي يحتاج إليها المتنافسون فيعظمون الحقير ويحقرون العظيم.

(1) **أهل سيدي محمود**: راجع الهامش 350.

(2) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(3) **اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين**: انظر: الصفحة 348.

(4) **بعنْزْ**: واد بآفطوط يقع بين امبود وباركيول بالعصابة، وهو أحد امتدادات گورگول الأخضر. وقع به يوم من أيام إدوعيش الداخلية، وخاصة بين أبكاكْ واشراتيت في 2 جمادى الثانية سنة 1239هـ أي بداية ديسمبر 1823. ويذكر الفرنسي بيير آميلات في نصه عن تاريخ إدوعيش أن اشراتيت كانون معززين بالأقلال وأهل سيدي محمود، وأن أبكاك كانوا معززين بأولاد طلحة وأولاد الناصر وكنتة. وكان هذا اليوم على اشراتيت، ومات فيه سبعة من أهل باريك رؤساء العجيلات، وأربعة من أهل هنون بن احليس رؤساء اندايات منهم عثمان بن أنيس بن الأعمش بن المگاري. ومات اعلي فال بن سيدي أحمد بن اعلي بابي الإدوعيشي. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 96، وفتح الرب الغفور لابن انبوجة ص 75، وحوليات تجگجة ص 4، وابن حامد: جزء إدوعيش ص 5، والتاريخ السياسي ص 191 وص 261، وجزء الأيام الحربية ص 9، وجزء الجغرافيا ص 136.

Pierre AMILHAT, Petite chronique des Id Ou Aich, héritiers guerriers des Almoravides sahariens, Revue des Etudes Islamiques, 1937, Paris, Paul Geuthner, pp 71.

(5) **أحمد سالم بن الإمام بن محمد بن الحسن الحاجي الوداني**: من أولاد إبراهيم من إدوالحاج فقيه نحوي منطقي شاعر. أخذ عنه الطالب أحمد بن طوير الجنة. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة هامش 355 ص 96، وفتح الرب الغفور لابن انبوجة، وابن عشاي: حوليات تيشيت كلاهما في حوادث سنة 1239هـ، وابن حامد، الثقافي ص 200.

(6) **فاس**: المدينة المغربية الشهيرة. ولأسرة أهل الإمام الحاجية علاقات واسعة بالأوساط المغربية تربطهم بالبلاط العلوي وبالشيخ سيدي أحمد التجاني دفين فاس.

(7) الموافق: 9 أكتوبر 1823م.

(8) كتب المؤلف في هامش نسخته من حوليات تجگجة نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد (يعني اشراتيت).

(9) الموافق: 9 أكتوبر 1823م.

– عـن تاريـخ ابـن طُوَير الجنـة: فـي الليلة الثانيـة من صفـر[1] جرح اسـويد أحمد بن محمد ابن امحمد شـين ليلا نائماً وبعده بيوم أدروم وتسـمى سـنة أَعَلاَّي. وفيه مات اعلِي فـال ابن سـيدي أحمد بن اعلِـي بابي[2]. وفي اليـوم الثاني من جمادى الأخيـرة[3] من هذا العام وقعت بُعَنز وفيه وفاة سـيدي أحمد بن بابَه مَهَندِ[4] وأحمد سـالم بن الإمام بفاس في رمضان الحاجيين.

– عن تاريخ ولاتة الصغير: نزل فيه مرض الجدري على أهل تگانت.

– عن تاريخ ولاتة الكبير: ولا أعلم وفاة البشير بن بابَه بن الحاج أحمد بن أَندَ عبد الله ابن علي بن الشيخ بن المحجوب بن محمد الغيث بن محمد الفتح بن عبد الله القطب بن محمد الفقيه بن الفقيه عثمان بن محمد بن يحيى الكامل[5].

وأما تنمر فليس اسماً له ولا هي اسم أب له ولا جد، وإنما هو لقب له أو اسم موضع له قبل أو لقب لأبيه لا غير. لأن يحيى ـ رحمه الله ـ لم يذكر نسبه إلا لمن لا يذكره كخواص بنيـه. لأنـه قـدم أرض ولاتـة معه ابنـه محمـد وأخرجا منهـا أهلها بالقهـر الربانـي والفتح الصمدانـي، فكانـت أرضها لهما وبنيهمـا بعدهما ملكاً حقيقاً، فكأنهمـا أخذاها عنوة ولله الحمـد والمنـة. ثم تزوج ابنه محمد بابنة انداعلي ولي الله مـن أهل القاضي وهم من ذرية محمد بن الحنيفة فولدت له ابنه الفقيه عثمان، فانداعلي جده من أمه وكذلك محمد الغيث ولد المحجوب وسـيدي أحمد أمه بنت بابَه مسـرَه بيرو وذلك من ذرية انداعلي المذكور.

---

(1) الموافق: 3 فبراير 1824م.

(2) **اعْلِي فال بن سيدي أحمد بن اعْلِي بابي الإدوعيشي**: من أبطال أهل اعلي بن بابي بن أعمر بن امحمد بن خونا. توفي في وقعة بعنزْ إلى جانب اشراتيت ضد أبكاك. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 96، وفتح الرب الغفور لابن انبوجة ص 75، وحوليات تجگجة ص 4، وابن حامد: جزء إدوعيش ص 5 التاريخ السياسي ص 191 وص 261، وجزء الأيام الحربية ص 9، وجزء الجغرافيا ص 136.

(3) الموافق: 9 أكتوبر 1823م.

(4) **سيدي أحمد بن بابه مهنْدِ الحاجي**: انظر: تاريخ ابن طوير الجنة هامش 354 ص 96.

(5) **البشير بن بابه بن الحاج أحمد بن أند عبد الله بن علي بن الشيخ**: من أعيان المحاجيب. وقد ذكرنا جده الحاج أحمد بن أند عبد الله في حوادث سنة 1140هـ، وأباه بابه بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1158هـ وعمه محمد بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1172هـ. وأخاه أحمد أسري في حوادث سنة 1219هـ. انظر: المختار بن حامد: جزء المحاجيب ص 4، والثقافي ص 215.

هكذا نقلت من جدي محمد بن الطالب عبد الله ناقلاً له من تاريخ السودان[1].

[حوادث سنة 1240 هـ]
(بدأت من 26 أغسطس 1824م إلى 15 أغسطس 1825م)

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: ولادة ابننا محمد العاقب[2]. وفيه وقعة انترش[3] بين أهل هنون[4] وفاتة[5] وبين فونتي[6] وإدَغمُوسَـه[7] عند شكرطيل[8]. وفيه وفاة الشريف المختار ابن الشريف بوبه[9]..

(1) **تاريخ السودان**: لمؤلفه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمران الساعدي التمبكتي المتوفى سنة 1655م. وقد نشره المستشرق الفرنسي هوداس سنة 1913–1914 ونشر غيره من تاريخ تلك المنطقة.وقد رجعت إلى هذه الطبعة ولم أجد فيها ما ذكر الطالب بوبكر أنه نقله عن جده محمد بن الطالب عبد الله، فهل هي نسخة أخرى من تاريخ السودان غير التي بين أيدينا.

(2) **محمد العاقب بن الطالب أحمد بن طوير الجنة الحاجي**: أحد أبناء الطالب أحمد بن طوير الجنة. وكنت في تحقيقي لتاريخ ابن طوير الجنة قرأت خطأ كلمة ابننا على أنها بنت حتى وجدت صورة أكمل من حوادث السنين بخط المؤلف فيها كملة «ابننا».

(3) **انترشْ**: موضع بالباطن بأرض الحوض وقع به يوم سنة 1240هـ/ 1824–5م لأهل هنونْ العبيْدِي وفاتة على فونْتِي وأولاد موحمد. ذكرها ابن طوير الجنة والولاتي والإديلبي وابن انبوجة والمحجوبي وابن عشاي وصالح بن عبد الوهاب الذي عد من قتلاها سِيدِى أحمد بن أرشق العلوشي. وقال إن قومه أولاد علوش كانوا مع أهل هنونْ العبيْدِي وفاتة انغلي ضد فونْتِي وإدغْموسه، وساق المؤلف خبرها في الجغرافيا ص 126 وقد ذكر ابن عبد الوهاب وقعة شكرطيْل وأرخها بسنة 1245هـ/ 1829–30م، وذلك في الحسوة عند كلامه عن أولاد علوش فعد من قتلاها سِيدِى أحمد بن أرشق العلوشي، وقال إن قومه أولاد علوش كانوا مع أهل هنون العبيْدِي وفاته انغلي ضد فونتي وإدغْموسه فهل هي انترش هذه؟.

(4) **أهل هنون**: أي أهل هنون العبيدي من بيوت أولاد امبارك. انظر: هامشنا عن أولاد امبارك في حوادث سنة 1102هـ.

(5) **فاتة**: راجع الصفحة 164 من هذا التحقيق.

(6) **فونتي**: راجع الصفحة 164 من هذا التحقيق.

(7) **إدغموسه**: راجع الصفحة 240.

(8) **شكرطيل**: موضع في الباطن بالحوض وقع فيه سنة 1240هـ يوم كما ذكر المؤلف مات فيه سيدي المختار بن بون وسيدي أحمد بن أرشق بن سيدي أحمد بن سيدي محمد. ومات من أولاد امبارك هنون بن اعلي بلمختار بن سيدي أحمد من فاته. انظر: الجغرافي ص 128.

(9) **الشريف المختار بن الشريف بوبه**: هو الشريف المختار بن أبو بكر (الملقب امباكي الكبير) بن بوبه الشريف بن محنض نضه بن أحمد بن هند بن الشغه بن الإمام محمدو بن الإمام أحمد بن الإمام محمدو، الذي يجتمع عنده

وأحمـد الولي بن انبويَه خال[1]. ووقعة بين رعـاة[2] ايدوالحاج وبين كنتة[3] التي مات فيها اليزيـد البوسـيفي[4] وهـي المشـهورة بالعريـة وهو موضع بسـاحل ولاتة كانـت فيها تلك الوقعة. وفيه وفاة الشـيخ القاضي بن أشفغ أحمد بابُو[5]. وفي آخره وفاة الطالب مختار بن

بطون بني عبد المومن بن عمر إلى آخر النسب. وذكر ابن حامد أن وفاته كانت سنة 1241هـ وعد له من الولد محمدو بن بوبه الشريف بن الشريف والمختار. انظر: ابن حامد، جزء شرفاء تيشيت، ص 3–4.

(1) **أحمد الولي بن انبويه خال المسلمي**: هو أحمد الولي بن انبويه خال بن أحمدو بن محمد نالله بن محمدو بن محمدو بن الشغه سلي المسلمي. وذكر له ابن حامد من الولد: سيدي المختار وسنعرف به في حوادث سنة 1251هـ، وأخوه محمدو الملقب خي. فولد سيدي المختار: محمدو وحمي الله. وولد خي: أحمدو وخطري والمختار أسري وحمي الله. انظر جزء شرفاء تيشيت، ص 13.

(2) **الرعاة**: أو الرعيان وهم قبيلة من قبائل الشوكة بمنطقة تگانت وإضافتها هنا إلى إدوالحاج من باب التناصر والتحالف الذي بينهم وبين إدوالحاج الموجودين بوادان. وقد تأسست قبيلة الرعيان حول عبد الله بن ابه جد أهل ابنيجارة وغيرهم وهو رجل من أولاد دليم. وكان –حسب سيدي بن الزين – قدم على ودان وحالف إدوالحاج. ثم ذهب إلى الحج، فلما رجع ظهر أمره وطار ذكره وصار ذا ماشية كثيرة وذا تدبير وإصلاح حتى صار الرجل يدفع ماشيته لراعيها ويقول له اذهب حيث عبد الله ابن ابه فتجتمع عليه رعاة الماشية من كل قبيلة وبذلك سميت الرعيان. ثم قدم عليه أخواه المختار وامحمد ابنا ابه، فشكلوا نواة قبيلة الرعيان. وكان حفيده الطويلب بن احميد مثله في سياسته ورئاسته وقد حمل السلاح حمية منه لإدوالحاج في حروبهم مع كنتة وفي حروبهم مع إدوعلي وصاروا أهل شوكة. وأصبح لقبيلة الرعيان مكانتها لا في تگانت فحسب بل في الحوض وأزواد والشمال الموريتاني وذلك بفضل نجدة أبنائها وبسالتهم وسرعة تحركهم عند الحرب وصبرهم على الروغان. وسنرى في النص بعض أيامهم ووقائعهم. انظر كتاب النسب، ص 34.

(3) **كنتة**: راجع الصفحة 186.

(4) **موت اليزيد البوسيفي**: قتله الرعيان بالعرية وهي موضع بساحل ولاتة. يقول ابن انبوجة: «العرية: وهي غزوة لكنتة أهلكها الرعاة لإدوالحاج وأبناء علوش وكانت العرية موضع بساحل ولاتة كانت فيها تلك الوقعة وفيه مات اليزيد البوسيفي ويقال له غزوة الزخيمات حي من كنتة». انظر الفتح، حوادث سنة 1240هـ.

(5) **الشيخ القاضي بن أشفغ أحمد بابو الإديجبي**: هو الشيخ القاضي بن الحاج بن أحمد بابو بن أشفغ. وهو الشيخ الجليل الصالح الذي نفع الله به العباد والبلاد ونال من الصيت والجاه ما نال هو وبنوه وخاصة في منطقتي البراكنة والترارزة. وكان قد أخذ عن الشيخ سيدي المختار الكنتي وتصدر على يديه. وأبناؤه خمسة أسنهم الشيخ المصطفى وقد ولد والشيخ القاضي في أزواد فأخبر الشيخ سيدي المختار أباه بمولده. وإخوته الشيخ عبد الرحمن والشيخ محمدو والشيخ أحمد محمود والشيخ أحمد بابو. قلت: سمعت من الأديب الكبير الشيخ بن مكي الإديجبي رحمه الله تعالى أن الشيخ القاضي لما تصدر على الشيخ سيدي المختار الكنتي وعزم على الرجوع إلى منطقة البراكنة قال لشيخه: لآ أريد أن أكون كالأتان يُحمل عليها وعلى ذريتها. ففهم الشيخ سيدي المختار مقصده وقال له: لن يكون ذلك بإذن الله. والشيخ القاضي يقصد من عبارته أن يدعو له الشيخ سيدي المختار لصلاح ذريته بحيث لا يكونون بحاجة إلى الأخذ عن شيخ جديد بل يكون في تصدره هو على الشيخ الكنتي تصدراً لجميع ذريته من بعده، وكان له ذلك بفضل الله حسب ما هو مشاهد. والشيخ القاضي مدفون قرب بئر الموس قرب بوتلميت. انظر: هارون بن الشيخ سيديا، كتاب الأخبار، جزء 2، ص 82–83. ومعلومات شفهية.

أحمد جويدة البساتي[1].

– عن الحسوة: قتل عثمانُ الزائغ بن هنون النفاع[2] هنونَ بنَ اعلِي المختار بن سيدي أحمد[3] يوم وقعة انترش وهي وقعة شكرطيل[4].

– عن تاريخ تيشيت: توفي الشريف المختار بن الشريف بَوبَّه ووفاة انبويه خال. وتسمى سنة شكرطيل، وسنة العرية، وسنة اليزيد البوسيفي، قتله الرعاة[5] بالعرية. وفي آخره وفاة المختار بن أحمد بن جُوَيدَةَ البساتي[6].

– عن تاريخ ولاتة: وقعة آل هنون[7] وفاته[8] على إدَغمُوسَه[9] وهي شكرطيل وفيه

(1) **الطالب مختار بن أحمد جويدة البساتي**: شيخ قبيلة إديبسات في زمنه. وقد دفن بتاسكاست بمدفن العلب الأبيض بالرقيبة. وقد قال الطالب أحمد بن طوير الجنة عند ذكر وفاة المترجم له: «وتاريخنا هذا صحيح». وعلق ابن انبوجة قائلاً: «رداً على من زعم خلافه لأنه هو الذي أرخ به قاضي مصر حسن الأبطحي المالكي الأزهري بمصر بحضرة جماعة من المغاربة الحجاج. وكتبه قاضي مصر عام أربعين ومائة وألف كما أتى به يحظيه وغيره». انظر: ابن طوير الجنة: الهامش 369 ص 97، وابن انبوجة: حوادث سنة 1240هـ.

(2) **عثمان الزائغ بن هنون النفاع**: هو عثمان الزائغ بن هنون النفاع بن بهدي بن أعمر الشماتة بن امحمد ازناكي من فونتي وهو من فرسان العرب وشجعانهم المشهورين وهو الذي قتل هنون بن اعلي بلمختار بن المختار بن سيدي أحمد من فاته انغلي في وقعة انترش سنة 1240هـ. وقتله أهل هنون العبيدي في يوم وقعة مد الله سنة 1257هـ. ومد الله بين أولاد عيشة من أهل هنون العبيدي ومن معهم وبين أهل بهدل وأولاد العالية ومن معهم من فونتي. انظر: الحسوة البيسانية، ص 104، وابن حامد: الأيام الحربية، ص 7.

(3) **هنون بن اعْلِي المختار بن المختار سيدي أحمد بن بوسيف بن امحمد ازناكي**: من فاتة انغلي وخاصة أولاد بنت القصاص. وهو من بيت رئاستهم. وصفه ابن عبد الوهاب بأنه من فرسان العرب وشجعانهم. قتله عثمان الزايغ بن هنون النفاع يوم وقعة انترش وهي وقعة شكْرطيْل سنة 1240هـ. انظر: الحسوة البيسانية، ص 104، وابن حامد: الأيام الحربية، ص 7.

(4) **شكرطيل**: موضع بالباطن بالحوض وقع به يوم من أيام الحرب بين أولاد موحمد ومعهم فونتي من أولاد امبارك ضد أولاد داود برئاسة بيده بن هنون بن بيده. ومات في وقعة شكرطيل سيدي محمد بن أرشق بن سيدي أحمد بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة العلوشي قتله أولاد موحمد. انظر الحسوة البيسانية ص 104، وجزء بني حسان ص 122، والتاريخ السياسي ص 173.

(5) **الرعاة**: تقدمت ترجمتهم سابقاً.

(6) **الطالب مختار بن أحمد جويدة البساتي**: انظر: الصفحة 371.

(7) **وقعة آل هنون**: تعرف بشكرطيل وهي بين أطراف حوضية وهي بين أهل هنون العبيدي وفاته لجهة ضد أولاد موحمد.

(8) **فاتة**: راجع الصفحة 164 من هذا التحقيق.

(9) **إدغموسه**: راجع الصفحة 240.

وقعة البوسيفية[1] بين رعاة إدوالحاج وكنتة. وفيه الغلاء المسمى النويصرية[2].

– عن تاريخ ولاتة الصغير: توفي محمد بن أحمد المكني بابي گفه المحجوبي[3]. وفيه وقعت شكرطيل على إدَغمُوسَه وفونتي[4]. وفيه وقعت وقعة بين رعاة إدوالحاج مع كنتة وتسمى البوسيفية وفيه وقع غلاء ويسمى عام النويصرية.

– عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي محمد بن أحمد المكني بابي گفه بن محمد الماح بن اتكن بن سيدي أحمد بن محمد الغيث بن محمد الفتح بن عبد الله بن محمد بن الفقيه عثمان المحجوبي[5].

وفي هذا العام توفي أحمد بن محمد بن بابَه الكنتي[6] رئيس من رؤساء كنتة. وفيه وقعت شكرطيل على إدَغمُوسَه وفونتي، والبوسيفيه بين إدوالحاج وكنتة. وهذا العام يسمى بالنويصرية[7] وقع فيه غلاء شديد بأرضنا. وفيها توفي الطالب مختار بن جويدة البساتي[8].

---

(1) **البوسيفية**: موضع بالخط بتگانت وقعت به وقعتان كلتاهما بين كنتة وإدوالحاج. البوسيفية الأولى كانت سنة 1240هـ والثانية بعدها بعشرين سنة وسنراها في حوادث سنة 1260هـ وفي الأولى انتصرت كنتة وانتصرت إدوالحاج في الثانية. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة حوادث سنة 1240هـ.

(2) **غلاء النويصرية**: ذكر بول مارتي في ترجمته لحوليات ولاتة أن النويصرية مكان التجأ إليه أهل ولاتة. وقد أشرنا فيما سبق إلى غلاء الاعباره سنة 1228هـ وغلاء كرتوم سنة 1237هـ. انظر:

Les chroniques de Oualata et de Néma (traduction de Paul Marty) Revue des Etudes Islamiques, T 1, .1927, CAH, 3 et 4, Guethner, Paris p 360

(3) **محمد بن أحمد المكنى بابي گفه المحجوبي**: من قبيلة المحاجيب وهو محمد بن أحمد المكنى أبي گفة بن محمد بن محمد الماح بن محمد التكني بن سيدي أحمد بن محمد الغيث بن محمد الفتح بن عبد الله القطب بن الفقيه عثمان بن محمد بن يحيى الكامل. عالم علامة عامل صالح شاعر. له فتاوى كثيرة لو جمعت لصارت مؤلفاً، وله روضة المنى لمن بها اعتنى، وهي منظومة في الصلاة على النبي ﷺ ونظم في أصول المذهب المالكي شرحه الفقيه محمد يحيى الولاتي، وله شرح على لامية الزقاق سماه تيسير الخلاق على لامية الزقاق جمع فيه بين شرحي ميارة وفك الوثاق للقاضي أند عبد الله الولاتي. انظر: ابن حامد، جزء المحاجيب ص 7.

(4) **فونتي**: راجع الصفحة 164 من هذا التحقيق.

(5) **محمد بن أحمد المكنى بابي گفه المحجوبي**: ترجمنا له في الهامش قبل السابق.

(6) **أحمد بن محمد بن بابه الكنتي**: لم تسعفنا عنه مراجعنا بشيء.

(7) **النويصرية**: مكان التجأ إليه أهل ولاتة بعد وقوع غلاء مفرط في الأسعار فسميت به السنة.

(8) تقدم التعريف سابقاً بالوقائع والأشخاص المذكورين هنا.

– عن سيدات: وقعة آل هنون على إدَغمُوسَه وهي شكرطيل[1] والبوسيفية بين رعاة إدوالحاج[2].

[حوادث سنة 1241 هـ]
(بدأت من 16 أغسطس 1825م إلى 4 أغسطس 1826م)

– عن تاريخ تجگجه: وفي السابعة أو الثامنة من المحرم وقعت الحصيرة[3]. وفي اليوم السادس عشر من رجب[4] وقعت وقعة گصاص[5].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وقعة الجنگرونيه[6] ويقال لها: الحصيرة، وفيه أيضاً وقعة

---

(1) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين عبارة (بالباطن) وقد عرفنا بشكرطيل سابقاً.

(2) هكذا في الأصل ولعل الصواب: بين رعاة إدوالحاج وبين كنتة.

(3) **الحصيرة**: وتسمى أيضاً الجنگرونية، والحصيرة موضع بتگانت وأشار المؤلف في هامش نسخته من حوليات تجگجة نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد «يعني الجنگلونيه بين إدوعيش جميعهم لجهة وكنتة وأبناء الناصر لجهة». قتل في هذه الوقعة حمادي بن سيدي امحمد بن الشيخ سيدي المختار قتله المختار وأخوه سيدي أحمد ابنا اباه التونفيان الملقبان بعدلي إدوعيش. انظر التاريخ الهامش 3770 ص 98، والفتح، حوادث سنة 1241هـ، والأيام الحربية ص 9، والجغرافي (عند ذكر الجنگرونيه) ص 222، والتاريخ السياسي ص 192.

(4) الموافق: 24 فبراير 1826م.

(5) **گصاص**: طريق بين جبلين بولاية العصابة كان به يوم من أيام اسويد أحمد مع أعمامه وقد تقابل أبكاكْ واشراتيت ومعهم أهل سيدي محمود وأولاد الناصر في 16 رجب سنة 1241هـ بداية فبراير 1826م. وذكر المؤلف في الهامش نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد أن گصاص «بين اشراتيت وأبكاكْ وقبله لگران بينهما أيضاً مات فيه امحمد ابن عثمان بن اعلي بابي.» وقبل هذه اليوم بعشرة أيام كما في النبذة لصالح بن عبد الوهاب وقع يوم الگران وهو موضع بالعصابة قريب من گصاص وهو بين الفريقين وكان النصر فيه لاشراتيت ومن معهم عكس يوم گصاص الذي مات فيه فارس اشراتيت بوسيف بن امحمد شين وأخوه سيدي الأمين ومات المختار بن اعلي بن امحمد شين ومن أولاد الناصر فال بن أحمد بن امبرح الناصري وسيدي بن الحبيب بن امحمد بن بكار وعمار بن اعلي بن بوزومة. وقد جرح في گصاص اسويد أحمد اثني عشر جرحاً. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 98، والنبذة لابن عبد الوهاب ص 49، وفتح الرب الغفور لابن انبوجة ص 76، وحوليات تجگجة ص 6، وجزء إدوعيش ص 5، والتاريخ السياسي ص 192 و262، وجزء الأيام الحربية ص 6، وجزء الجغرافيا ص 139 وكتاب النسب ص 68.

(6) **الجنگرونيه**: هي الحصيرة المعرف بها في الهامش قبل الماضي.

گصاص. ووقعة الگران[1]، ووقعة بين المهاجرين[2] من أهل تيشيت[3] وأولاد دليم[4] وفيه توفي اعلي بن أيلة[5] ومات فيها خمسة وعشرون من أولاد دليم. ومات في وقعة گصاص بوسيف بن امحمد شين[6] والمختار بن اعلِي بن امحمد شين[7] وفال بن أحمد ابن انبرح[8].

– عن تاريخ تيشيت: وقعة الحصيرة[9] ووقعة البوسيفية[10] ومات فيها كثير والكثرة لكنتة، وإيدوالحاج العشرة ونيف. وفيه توفي سيدنا بن الحاج أعمر[11].

---

(1) **الگران**: موضع بالرگيبة يقع غرب كيفة بالقرب منها وبه نخيل ومزارع وبه وقعة بين أبكاك واشراتيت سنة 1241هـ. وقد قتل فيه امحمد بن عثمان بن اعلي بابي الإدوعيشي. وما ورد في التاريخ السياسي (المطبوع) من أن الذي مات يوم الگران هو عثمان بن اعلي بابي خطأ طباعي لأن عثمان هذا قتل يوم تنشينة سنة 1210هـ. انظر التاريخ، الهامش 215 ص 65، والجغرافي ص 139، والتاريخ السياسي ص 191، وجزء إدوعيش ص 5.

(2) **المهاجرون**: جمع مهاجر ويعني اصطلاحاً في اللهجة الحسانية كل حساني سار سيرة الزوايا وترك حمل السلاح. وقد مر بنا ذلك في حوادث سنة 1204هـ.

(3) **المهاجرون من أهل تيشيت**: لعل المقصود أولاد بلة وخاصة الحجاج.

(4) **أولاد دليم**: راجع الصفحة 71.

(5) **اعلي بن أيلة البلاوي**: من أهل امحمد بن الحاج من مهاجري أولاد بلة. كان له ولأخيه أعمر – كما يقول ابن عبد الوهاب في الحسوة – مال عريض بتيشيت، وفيهما خير كثير. وقد قتل أولاد دليم اعلي هذا وترك أبناء هم: محمد السالك وسيدي الأكحل والشيخ وعبد الله. انظر الحسوة البيسانية ص 118.

(6) **بوسيف بن امحمد شين الإدوعيشي**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1236هـ.

(7) **المختار بن اعْلِي بن امحمد شين الإدوعيشي**: هو المختار بن سيدي ميلة بن اعلي بن امحمد شين. توفي يوم گصاص سنة 1241هـ. وقد ترجمنا لجده اعلي بن امحمد شين في حوادث سنة 1236هـ.

(8) **فال بن امحماده بن أحمد بن امبرح**: من أولاد اشبيشب رؤساء أولاد الناصر. ذكر ابن عبد الوهاب أنه قتل ابن عمه أعمر بن الحبيب بن أحمد بن امبرح الذي لم تطل مدته في رئاسة أولاد الناصر، فكان من قضاء الله وقدره أن قتل فال في تلك الساعة من تلك الليلة وقتلا معاً بمدفع واحد وكان موضع قتلهما واحد من الشق الأيمن. وبقي النزاع والحرب بين إبراهيم بن الحبيب وبين بابه بن بكار بن أحمد بن امبرح. انظر الحسوة ص 121، وبني حسان ص 94.

(9) تقدم التعريف بوقعة الحصيرة سابقاً.

(10) **البوسيفية**: موضع بالخط بتگانت وقعت به وقعتان كلتاهما بين كنتة وإدوالحاج البوسيفيه الأولى كانت سنة 1240هـ كما مر بنا في هذه السنة.

(11) من أعيان قبيلة ماسنة المشهورين بتيشيت. وسنذكر أخويه سيدي امحمد بن الحاج أعمر في حوادث سنة 1256هـ والشيخ في حوادث سنة 1262هـ، وابنه سيدي محمد في حوادث سنة 1265هـ، وابنه الحاج في حوادث سنة 1277هـ.

[وفيـه غـزوة أهل بـوردة[1] الذي مات الشـيخ بن سـيدي المختـار[2]. وفيه آكشـتيم[3] غـارة أولاد الناصر[4] وكنتـة على الرعاة[5] وطلبتهم[6]. ثم بعد آكشـتيم حواصة[7] أي أخذ إدغموسـة[8] مـا بقـي بعد آكشـتيم من مال وعيـال. وفي آخـره نزل أهل سـيدي محمود[9] وآزناگة[10] الراشدات[11] في الحوض. ويسميه أهل تيشيت عام آفركان[12].][13]

– عن تاريخ ولاتة الصغير: توفي السالك الناسك العارف الحاج جامع أزمة المعارف

---

(1) **أهل بوردة**: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد بوعلي من أولاد علوش تنتمي إلى الحاج عبد الله بن بوردة (توفي 1170هـ). وينقسم أهل بوردة إلى أهل الشيخ والمهاجريين والبجغالة. ولأهل بوردة شأن ومنزلة اجتماعية في الحوض الشرقي. وقد مر بنا ذكر بعض أعلامهم كسيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة الولي العارف المشهور. وقد ترك سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة أربعة أولاد وبنتاً وهم: سيد المختار وسيدي أحمد واعلي غنوة وسيدي إبراهيم وأختهم الطاهرة وهي زوج الشيخ المختار بن الخليفة بن الطالب المصطفى القلاوي. انظر الحسوة ص63 وما بعدها، بول مارتي، القبائل البيضانية (ترجمة ابن ودادي) ص 54 وما بعدها، والجغرافي ص 96، وبنو حسان ص 47.

(2) هو الشيخ بن سيدي المختار بن سيدي أحمد بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة. قتله أهل الشيخ سيدي المختار الكنتي. وذكر ابن عبد الوهاب مصرع الشيخ بن سيدي المختار وفي تواريخ ولاتة أن وفاته كانت سنة 1260هـ وهو الصحيح وما في حوليات تيشيت سهو من الناسخ. انظر الحسوة ص 63 وما بعدها، وبول مارتي، القبائل البيضانية (ترجمة ابن ودادي) ص 54 وما بعدها، الجغرافي ص 96، وبنو حسان ص 122.

(3) **آكشتيم**: موضع بالظهر بتگانت أغار به كنتة وأولاد الناصر على الرعاة وطلبتهم. وكان ذلك سنة 1260هـ وليس هذه السنة. فما في حوليات تيشيت سهو جلي.

(4) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(5) **الرعاة**: راجع الصفحة 363.

(6) المقصود بالطلبة هنا إدوالحاج ودان والضمير يعود على الرعيان فبينهم وبين إدوالحاج تناصر وتحالف قديم.

(7) **حواصة**: كلمة حسانية ومعناها التناهب والتدافع على المنهوب.

(8) **إدغموسه**: سلفت الواضح من السياق أن أولاد موحمد أغاروا على الرعيان وإدوالحاج بعد إغارة أولاد الناصر وكنتة عليهم.

(9) **أهل سيدي محمود**: راجع الهامش 350.

(10) **آزناگة**: راجع الصفحة 154.

(11) **الراشدات**: كثبان رملية تقع إلى الشمال الشرقي من مدينة العيون.

(12) **آفركان**: تقدم شرحه في الصفحة 143.

(13) وضعنا هذه الحوادث بين معقوفتين وقد ذكرت في المتن سنة 1241هـ وهي لم تقع في هذه السنة بل وقعت سنة 1260هـ كما سنرى.

بابَه أحمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي[1]. وفيه وقع غلاء ويسمى عام حبصة[2].

– عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي بابَه أحمد بن الشيخ سيدي المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي. وفيه وقع بأرضنا غلاء ويسمى حبسة.

– عن سيدات: توفي بابَه أحمد والشيخ سيدي محمد[3] أبناء الشيخ سيدي المختار.

---

(1) **بابه أحمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي**: رابع أبناء الشيخ سيدي المختار الكنتي. عالم عامل عابد ترك خمسة ابناء هم: حمادي وسيدي محمد وسيدي امحمد وبابه وسيدي حيبلله الصغير والبكاي. انظر، بول مارتي، كنتة الشرقيون ص 78.

(2) **حبصة**: هكذا في الأصل ولعلها حبسة بالسين كما في بعض المراجع، لأن المقصود الشدة والغلاء وهما مناسبان للحبس.

(3) **الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي**: الشيخ الصوفي الشهير والعالم المؤلف الذائع الصيت وهو رابع أبناء الشيخ سيدي المختار الكنتي. المشهور بالشيخ سيدي محمد الخليفة لأنه تولى مشيخة الطريقة القادرية البكائية بعد وفاة أبيه الشيخ سيدي المختار وصار خليفته فيها مدة 15 سنة. أخذ عن أبيه جميع العلوم العربية الإسلامية وتصدر عليه في التصوف، فصار عالماً من أجلاء العلماء الشناقطة ومؤلفاً من أكثرهم تآليف وأوسعها انتشاراً وأكثرها قبولاً عند الناس. وصيت أسرة أهل الشيخ سيدي المختار الكنتي بلغ في الأقطار والأمصار ما لم يبلغه صيت أسرة شنقيطية. وقد راسل الشيخ سيدي محمد الخليفة سلاطين الدول الإسلامية المعاصرين له كالسلطان المولى سليمان بن محمد سلطان المغرب والسلطان عبد المجيد العثماني. وهنأ الشيخ سيدي محمد الخليفة محمد علي باشا حاكم مصر في معاركه مع الدولة الوهابية. وقد أخذ عنه الكثير من التلاميذ ومن أبرزهم الشيخ سيديا بن المختار بن الهيبة وغيره. ويعد الشيخ سيدي محمد من كبار المؤلفين الموريتانيين وقد شاعت تآليفه وذاعت في القطر الشنقيطي وفي غيره. ومن أشهر تآليفه كتاب الطرائف والتلائد الذي ترجم فيه لوالده ووالدته، وهو كتاب لم يتم إذ توقف عند بابه الخامس، مع أنه في مقدمته ذكر أنه من سبعة أبواب وخاتمة. وله نفح الطيب في شرح الروض الخصيب لأبيه. وترك الشيخ سيدي محمد الخليفة عدة أبناء أسنهم الشيخ سيدي المختار الصغير الملقب بادي والشيخ سيدي أحمد البكاي وباي وسيدي امحمد الكنتي وسيدي أعمر وسيدي الأمين وعلواته وبابه أحمد ومحمد الصغير وعابدين. وقد ذكر المحجوبي أن وفاته كانت سنة 1244هـ والذي في أغلب المراجع أنها كانت سنة 1243هـ. انظر المنح، حوادث سنة 1244هـ، وضالة الأديب ص 180، والثقافي ص 366، وولد الحسن، الشعر الشنقيطي ص 15، وبول مارتي، كنتة الشرقيون ص 81.

[حوادث سنة 1242 هـ]
(بدأت من 5 أغسطس 1826م إلى 24 يوليو 1827م)

– عن تاريخ تجگجه: وقعت وقعة تاقطافت[1] في أول صفر[2]. وتوفي أحمد طالب بن جدُّه بن اخليفه[3] في آخر ربيع النبوي. وتوفي هنون بن بوسيف[4] في اليوم الثاني من ربيع الثاني[5] وتوفي المختار بن امحمد شين[6] في آخر جمادى الأخيرة[7].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: يوم تاقطافت وفيه هزم اشـراتيت أبكاك. وفي ذلك العام توفي المختار بن امحمد شين وفيه مات هنون بن بوسيف[8] وولد اعلِي الكوري التروزي[9]

(1) **تاقطافت**: موضع بغرب أفلة وقعت به معركة من معارك اشراتيت وأبكاكْ في أول صفر سنة 1242هـ/ أي 4 سبتمبر 1826م، وفي هذا اليوم حالف أولاد الناصر اشراتيت لأول مرة كما يقول ابن انبوجة وبإثره هاجر الزبيرات كما يذكر المؤلف في تعليق له على هامش نسخته من حوليات تجگجة. وكان النصر في هذا اليوم لاشراتيت. وأضاف المؤرخ سيدات بن بابه في هامشه على إحدى نسخ الحوادث: «تاقطافت: واد متسع تنحط به رمال وفيه آبار بادية تعرف بآبيرات تاقطافت، وتقع غربي تامشكط الشمالي وبالقرب منها على مسافة يوم وأول يوم على الجمال من قرية تامشكط». انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 98، والنبذة لابن عبد الوهاب ص 49، وفتح الرب الغفور لابن انبوجة ص 76، وحوليات تجگجة ص 6، وحوليات تيشيت في حوادث سنة 1242هـ، ومنح الرب الغفور للمحجوبي في حوادث سنة 1242هـ، وابن حامد: جزء إدوعيش ص 5، والتاريخ السياسي ص 192 و263، وجزء الأيام الحربية ص 6.

(2) الموافق: 4 سبتمبر 1826م.

(3) هو أحمد طالب بن جده بن اخليفة بن الطالب مصطف القلاوي هو رئيس عامة الأقلال وهو السيد الهمام الذي خلف والده جده بن اخليفة في الزعامة وقد مرت بنا ترجمته في حوادث سنة 1210هـ. عاش أحمد طالب مائة سنة ولحنكته السياسية وعقله وكياسته لم تحارب الأقلال في زمنه. وترك سبعة أبناء هم: سيدي محمد وعبد الرحمن اخليفة الملقب «بحام» وخطري الملقب «حكي» وسيدي عبد الله وجده وسيدي إبراهيم وسيدي أحمد الحبيب. انظر: ابن حامد، الأقلال ص 5.

(4) **هنونْ بن بوسيْف بن أحمد بن هنونْ العبيدي**: من أبرز أمراء أهل هنونْ العبيْدِي وقد تقدمت ترجمته في الصفحة 278.

(5) الموافق: 4 أكتوبر 1826م.

(6) عرفنا **بالمختار بن امحمد شين** في حوادث 1232هـ.

(7) الموافق: آخر يناير 1827م.

(8) **هنونْ بن بوسيْف بن أحمد بن هنونْ العبيدي**: تقدمت ترجمته في الصفحة 273.

(9) امحمد بن اعلي الكوري بن أعمر بن اعلي شنظورة: مات أبوه وهو شاب لم يبلغ الحلم فتولى مكانه ثلاثة من أبناء عمه (امحمد الجواد وعاليت وأعمر ولد كمبة أبناء المختار بن أعمر بن اعلي شنظورة)، فطالب بالإمارة بعد موت آخرهم أعمر ولد كمبة عام 1215هـ أي 1800م. وقد تحالف معه العديد من بطون أولاد أحمد بن دمان بالإضافة إلى أولاد دمان

وسيد هيبة[1] من أولاد اعلِي[2].

– عـن تاريـخ ولاتة الصغير: مجيء كنتة[3] إلينا بولاتة ونهبـوا إبل الرعاة[4] وفزعوا في

وإدوعيش، وذلك في عهد الأمير محمد بن امحمد شين وصال الجميع على الأمير أعمر بن المختار، في وقعة أباخ التي ذكرناها فيما قبل. ولم يحالف الحظ امحمد بن اعلي الكوري في حربه ضد أعمر بن المختار فلم يتول قط إمارة الترارزة، رغم سعيه جاهداً في استرجاعها، ورغم قوة حلفه. وقد تزعم ابن اعلي الكوري حربين ضد الأمير أعمر بن المختار إحداهما حرب أبنا بن اعلي حسان العتامي، والأخرى حرب عمير بن المختار بن الشرقي (من أيامهما: يوم غسْرم ويوم تيوروورت ويوم اكراع ابريهمات). وقد توفي امحمد بن اعلي الكوري خلال الأخيرة منهما في 1243هـ (ديسمبر 1826) خلافا لما قال ابن طوير الجنة من أنه توفي 1242هـ. وكان قاتله يدعى أعمر فال بن آيه الآگشاري التروزي (من أولاد آگشار بن أحمد الصغير بن اعلي بن تروز). وكان مقتله بعيد وقعة اكراع ابريهمات (بشمامة)، ومع أن ابن اعلي الكوري انتصر في هذه الوقعة هو وحليفه عمير بن المختار بن الشرقي إلا أنه لما قفل راجعاً من ميدان المعركة مر بأولاد آگشار (من الترارزة) وكانوا مع أعمر بن المختار لأن أعداءهم أولاد بنيوگ من أنصار ابن اعلي الكوري فكمن له ابن آية المذكور في شجرة من شجر إيفرشِي (وهو شجر الأراك) فرماه وهو يرد أولاد بنيوگ فقتله وقطع يده وحملها إلى أعمر بن المختار. فخلت الإمارة له بعد ذلك ثم لبنيه من بعده. قال النابغة القلاوي في نظمه المعروف بأم الطريد ذاكراً مقتل امحمد بن اعلي الكوري:

وبـعـد مـا أذل كـل كـوْري ... مـع الـنـصـاري نـجـل اعـلـي الـكـوري

صـار حـديـثًـا حـسـنًـا وآيـهْ ... لـمـا غـدا حـديـث نـجـل آيـهْ

وقد مدحه اعلي بن مانو بتهيدينة جميلة منها:

انـت اخْـلـيـفـتْ گـوادْ لـنـظـارْ ... اعـلـي الـكـوري هـزْمـتْ الطافيل

وانـت اخْـلـيـفـتْ عـمـك المختارْ ... واعـمـرْ ول اعـلـي اخْـزامـتْ لكبَّيل

يعني أنه سيسد مسد أبيه اعلي الكوري وعمه المختار وجده أعمر بن اعلي شنظورة وكلهم كان أميراً. انظر: كتاب الآبار ص 53، ومنظومة ابن احجاب: حوادث 1237هـ، والتكملة ص 56، وتاريخ الترارزة ص 279 وغيرها، والتاريخ السياسي ص 116، والجغرافي ص 153، وجزء الأيام الحربية ص 12، وجزء بني حسان ص 46. وكذلك:

A. Leriche: et Mokhtar Ould Hamidoune: Notes sur le Trarza, essai de geographie historique, Bulletin de l'IFAN, X, 1940, p 470.

(1) سيدي هيبة البركني: هو سيدي هيبة بن إبراهيم بن اعلي بن هيبة بن اعلي بن عبدالله، رئيس أولاد اعلي بن عبد الله. كان من أعظم المغافرة قدراً وأرفعهم ذكراً وفخراً. وقد توفي غريقاً وكان قد تعلق به بعض شيعة أهل الناصري وهو يسبح في النهر فغرقا معاً. والغريق المذكور هو الناصري بن اعلي بن امحيمد بن اعلي بن عبد الله. انظر الحسوة البيسانية ص 155 وتاريخ تجگجة وتاريخ ابن طوير الجنة وتاريخ ابن الشيخ أعمر الولاتي في حوادث سنة 1242هـ وكذلك المختار بن حامد: جزء بني حسان ص 21 والسياسي ص 110 وص 263.

(2) **أولاد اعلي**: أي أولاد اعلي بن عبد الله بن كروم بن ملوك بن بركني بطن هام من بطون قبيلة البراكنة. ولاعلي بن عبد الله أولاد تفرعت منهم القبيلة وهم: بكار بن اعلي وامحيمد بن اعلي وسدوم بن اعلي وينقسمون إلى أولاد اعلي البيض والكحل والتياب. انظر جزء بني حسان ص 21.

(3) كنتة: راجع الصفحة 186.

(4) الرعاة: راجع الصفحة: 363.

أثرهم وقتلوا منهم رجالا كثيرين.

– عـن تاريخ ولاتة الكبير: جاءت كنتة إلـى ولاتة ونهبوا إبل الرعاة وفزعوا في أثرهم. وفيه وقعة تاقطافت. وفيه مات المختار بن امحمد شين[1]، وهنون بن بوسيف[2]. ولا أعلم وفاة عمر الفاروق بن بابَه بن أعمر بن علي بن أَنَدَ عبد الله بن سـيدي أحمد المحجوبي[3] وأظنـه توفـي في هـذا العام. وفيه توفي الشـريف بن مـولاي زيدان بن الخليفـة بن مولاي الشريف[4].

وفيه وقع امصَيكِيلَه على أبناء ناصر[5] وإدوعيش[6]. ووقعة الزرافية[7].

– تاريخ تيشيت: وقعة تاقطافت هزم اشراتيت أبكاك، وفي هذا العام توفي المختار بن امحمد شين[8].

---

(1) عرفنا بالمختار بن امحمد شين في حوادث 1232هـ.

(2) **هنونْ بن بوسيْف بن أحمد بن هنونْ العبيدي**: من أبرز أمراء أهل هنونْ العبيْدِي وقد تقدمت ترجمته في الصفحة 278.

(3) **عمر الفاروق بن بابه**: لم نجد عنه أكثر مما في المتن.

(4) **الشريف بن مولاي زيدان**: جده هو مولاي الخليفة بن مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمو بن الحاج العلوي المتوفى شهيداً في طاعون مقاطة الثانية في حوادث سنة 1219هـ. وذكرنا أباه مولاي زيدان في حوادث سنة 1230هـ. انظر: ابن حامد: جزء الشرفاء ص 38.

(5) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(6) **إدوعيش**: راجع الصفحة: 85.

(7) **الزرافية**: موضع بأفلة به وقعة في 9 رجب 1243هـ الموافق بداية مارس 1828م، وانفردت حوليات تجگجة بجعل هذه الواقعة سنة 1242هـ، واتفق ابن طوير الجنة والمحجوبي وابن عبد الوهاب وابن انبوجة على أنها كانت في رجب 1243هـ واعتمد ابن حامد هذا التاريخ في كتبه. وكانت الزرافية بين اعلي بن امحمد شين معه كنتة بقيادة سيدي الأمين بن امينوه وأولاد الناصر بقيادة بكار بن أحمد بن امبرح لجهة ضد إدوعيش بقيادة الأمير اسويد أحمد بن محمد ومعهم أهل سيدي محمود. ويذكر صالح بن عبد الوهاب في النبذة أنه رغم كثرة قتلى كنتة وأولاد الناصر فإن النصر كان لهم. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 100، والنبذة لابن عبد الوهاب ص 49، ومنح الرب الغفور لابن انبوجة ص 77، وحوليات تجگجة ص 6، وحوليات تيشيت في حوادث سنة 1243هـ، ومنح الرب الغفور للمحجوبي في حوادث سنة 1243هـ، وابن حامد: جزء إدوعيش ص 5 التاريخ السياسي ص 192 و263، وجزء الأيام الحربية ص 6، والجزء الجغرافي ص 127.

(8) عرفنا بتاقطافت في الصفحة 370 وبالمختار بن امحمد شين في حوادث 1232هـ.

[حوادث سنة 1243 هـ]
(بدأت من 25 يوليو 1827م إلى 13 يوليو 1828م)

– عن تاريخ تجگجه: وقعت الزرافية[1] بين كنتة[2] وأبناء الناصر[3] في تاسع رجب.

– عن تاريخ ابن احجَاب: موت ابن علي الكوري[4].

– تاريخ ابن طُوَير الجنة: إغارة إدوعيش[5] على أولاد الناصر[6] عند عُرَيْظ[7] بتگانت سميت هذه الوقعة امصيگيلة لصقالة إدوعيش وأولاد الناصر[8] من الأنصار أعني أنصار بالحسانية[9]. وفيه أيضاً إغارتهم على كنتة[10] بإزاء تنعمني[11] بآفطوط[12] وهي الوقعة المعروفة بالمخيشبه[13] يعني أنها عند لمخيشبه التي بإزاء تنعمني. ولمخيشبه أربعة

(1) **الزرافية**: تقدم هامشها في حوادث السنة الماضية.

(2) **كنتة**: راجع الصفحة 186.

(3) كتب المؤلف في هامش نسخته من حوليات تجگجة نقلا عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد (هما لجهة معهما اعْلِي بن امحمد شين: (ضد إدوعيش عامة).

(4) عرفنا با**محمد بن اعلي الكوري التروزي** في حوادث 1242هـ.

(5) **إدوعيش**: راجع الصفحة: 85.

(6) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(7) **عريْظْ**: موضع بتگانت كان به يوم بين إدوعيش (ما عدا أهل اعلي بن امحمد شين) بقيادة اسويد أحمد بن محمد وبين أولاد الناصر ويسمى يوم مصيگيلة لصقالة كل طرف من المناصرين. وكانت بعد وفاة المختار بن امحمد شين. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 223، والتاريخ السياسي ص 192.

(8) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(9) أي أن المقصود هو المساندون والمؤازرون لا المعنى الاصطلاحي لكلمة الأنصار.

(10) **كنتة**: راجع الصفحة 186.

(11) **تنعمني**: تمامورت على طريق المجرية المعبد بين لتفتار وصنقرافة. وقد أغارت به إدوعيش بقيادة اسويد أحمد على كنتة. انظر التاريخ، الهامش 215 ص 65، والجغرافي ص 225، والتاريخ السياسي ص 192.

(12) **آفطوط**: أصله في كلام أزناگه «أفطظْ» ومعناه: الذي يمكنه أن يمتلئ ماء واصطلاحاً يطلق آفطوط على الوادي الواسع الطويل. وفي موريتانيا أمكنة عدة يطلق على كل منها آفطوط ففي الترارزة آفطوط الغربي وآفطوط الشرقي وفي العصابة آفطوط وكذلك في آدرار.

(13) **المخيشبة**: علم على أربعة مواضع **المخيشبة الأولى** بأفام الوديان بآفطوط في منطقة تگانت وهي قريبة من تنعمني المذكورة في الهامش قبل السابق و**المخيشبة الثانية** قريبة من قصر البركة بتگانت كذلك، والمخيشبة الثالثة بالخط بتگانت بشمال گبو وبساحل البوسيفية. كما رأينا في حوادث سنة 1234هـ، والمخيشبة الرابعة توجد في السهوة بالحوض وقد رأينا في حوادث سنة 1218هـ أن بها معركة من معارك أولاد علوش وأولاد

إحداهن هذه والثانية بإزاء گصر البركة والثالثة التي بقرب الخط الذي بساحله البوسيفية والرابعة تقدمت بين أهل السهوة. وفي هذا العام وقعة الزرافية.

– عن تاريخ ولاتة الصغير: توفي الحسن بن مولاي زيدان بن الخليفة[1].

– عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي الشريف الحسن بن مولاي زيدان بن الخليفة. وفيه وقعة امصيگيلة بين أبناء الناصر وإدوعيش.

– عن تاريخ تيشيت: إغارة إدوعيش على أولاد الناصر[2] عند عريظ بتگانت وتسمى امصيگيلة. وفيه وقعة الزرافية وگصر البركة والجاگلي[3] وتسمى يوم البطحاء. وفيه وفاة الشريف محمدُ بن الشريف أحمدُ بن بوبه[4]..

موحمد. انظر التاريخ، الهامش 215 ص 65.

(1) **الحسن بن مولاي زيدان بن مولاي الخليفة بن مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمو بن الحاج العلوي**: من أعيان شرفاء ولاتة وهو أسرة أهل مولاي عبد القادر بن سيد حَمُّو. مر بنا ذكر والده مولاي زيدان في حوادث سنة 1230هـ وذكر جده مولاي الخليفة في حوادث سنة 1219هـ وذكر جد أبيه مولاي بن الشريف في حوادث سنة 1181 وذكر جدهم سيدي محمد بن مولاي عبد القادر في حوادث سنة 1166هـ. انظر: ابن حامد: جزء الشرفاء ص 38.

(2) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(3) **الجاگلي**: موضع بتگانت أغار به الأمير اسويد أحمد بن محمد ومعه كنتة إلا أولاد سيدي حيب الله فقد اعتزلوا هذا اليوم. وكانت الوقعة في جمادى الأولى سنة 1244هـ أي أكتوبر 1829م وهي على اعلي بن امحمد شين ومعه اولاد الناصر. ومات من جانب اعلي ابنه بكار. ويشير ابن حامد في هامشه على حوليات تجگجة أن كنتة تفرقت منذ وقعة الجاگلي. وقبيل ذلك وعلى رأس السنة الهجرية كان اسويد أحمد قد أغار على عمه اعلي بن امحمد شين فنهب أمواله وردم طبله. انظر التاريخ، ص 100، وحوليات تجگجة ص 6، وحوليات تيشيت في حوادث سنة 1243هـ، وجزء إدوعيش ص 5 التاريخ السياسي ص 193 و263، وجزء الأيام الحربية ص 6، والجزء الجغرافي ص 222.

(4) **الشريف محمدو بن الشريف أحمد بن بوبه الشريف التيشيتي**: ذكر ابن عشاي في حوليات تيشيت أن وفاته كانت سنة 1243هـ وجعلها ابن طوير الجنة 1244هـ، ولعله حفيد الشريف أحمد بن بوبه الشريف وليس ابنه مباشرة. وقد مرت بنا ترجمة الشريف أحمد في حوادث سنة 1160هـ. والشريف أحمد بن بوبه الشريف بن محنض نضة له ولدان هما: الإمام وسيدي عبد الرحمن، فولد الإمام: محمد والشريف أحمد، وولد سيدي عبد الرحمن: محمدو والشريف المختار. فلعل صاحب الترجمة محمد بن سيدي عبد الرحمن بن الشريف أحمد، لأن محمد بن الإمام بن الشريف توفي سنة 1251هـ كما سنرى في حوادث تلك السنة. وعموماً فأسرة أهل بوبه الشريف من أبناء الشريف حمى الله الكبير ثالث بطون شرفاء تيشيت. فهم وبنو عمومتهم أهل فاضل وأهل الإمام ينتسبون جميعاً إلى الإمام محمد وهو الجد الجامع للأسر الثلاث. وصاحب الترجمة إذن حفيد الشريف أحمدو بن بوبه الشريف بن الإمام محنض نضة (حمى الله الكبير) بن أحمد بن هند بن الشغة بن الإمام محمدو بن الإمام أحمد

ومحمد مسلم بن الشواف[1].

[حوادث سنة 1244 هـ]
(بدأت من 14 يوليو 1828م إلى 2 يوليو 1829م)

– عن تاريخ تجگجه: وعلى رأس الرابع والأربعين[2] أغار إدوعيش[3] على اعلي بن امحمد شين[4] فردموا طبله وتركوه. وفي أواسط جمادى الأولى منه[5] وقعة الجاگلي[6] بين كنتة وأولاد الناصر[7] مع إدوعيش[8].

– عن نسخة من تاريخ ابن احجَاب: وفاة أحمد بن العاقل[9].

بن الإمام محمدو بن عمر بن الإمام علي بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عبد المومن مؤسس تيشيت وجد شرفائها. انظر: المختار بن حامد: جزء شرفاء تيشيت ص 4.

(1) **محمد مسلم بن الشواف**: لعله من طلبة تيشيت ولم يزد ابن طوير الجنة وابن انبوجة على ذكر وفاته في سنة 1244هـ، وذكر ابن عشاي وفاته في حوادث سنة 1243هـ، ولم يذكره ابن حامد في جزء شرفاء تيشيت وقد أفرد فيه أبناء محمد مسلم بالذكر.

(2) الموافق: منتصف يوليو 1828م.

(3) **إدوعيش**: راجع الصفحة: 85.

(4) عرفنا با**علي بن امحمد شين** في حوادث 1232هـ.

(5) الموافق: 23 نوفمبر 1828م.

(6) **الجاگلي**: انظر: هامش الصفحة 374.

(7) كتب المؤلف في هامش نسخته من حوليات تجگجة نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد (كنتة وأولاد الناصر لجهة إلا أولاد سيدي حيب الله).

(8) كتب المؤلف في هامش نسخته من حوليات تجگجة نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد (إدوعيش عامة ومنها تفرق كنتة فجاء أولاد بوسيف إلى البراكنة).

(9) هو أحمد بن محمد العاقل بن الماحْ بن المختار بن عثمان بن يعقوب بن ابهنض يحيى بن مهنض أمغر الجد الجامع لأولاد ديمان. كان علامة دهره وفريد عصره مدرساً قاضياً مؤلفاً، فضلاً عن صلاح لا يجارى وورع لا يبارى وزهد في الدنيا. وهو أعجوبة زمانه في الاعتناء بالعلم تدريساً وإقراء مكث أربعين سنة يملي على الناس ويقضي ويدرس من حفظه. أخذ عنه عدة من العلماء منهم النابغة القلاوي وكان جاء من شنقيط يطلب العلم فكان العلماء الذين يأتيهم يسألونه لأي علم جاء فيتركهم، حتى جاء إلى الشيخ أحمد بن العاقل قال له: إني أريد التعلم. فقال الشيخ أحمد «مشي» وهو لفظ حساني يقوله المدرس للطالب إذا أراد إقراءه. ومعناه أن الشيخ أحمد بن العاقل لم يسأل النابغة القلاوي عن أي علم محدد يريد درسه بل أمره أن يقرأ ما شاء. فسكن النابغة معه حتى توفي ورثاه بأرجوزة بديعة ضمنها أبياتاً من خلاصة ابن مالك ذكر ابن الأمين العلوي بعضها في الوسيط وأوردها ابن باگا في تاريخ الترارزة. ومن تآليف أحمد بن العاقل شرح على كبرى السنوسي وطرة على

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وفيه وفاة الشـريف محمدُ بن الشـريف بوبه[1] وامحمد مسلم ابن الشـواف[2]. وتوفي فيه عبد القادر الولي المشـهور[3]. وفيه وفاة اعلِي ولد العيمار[4] شِـيخ

سلم المنطق للأخضرى. قرأ على أخته خديجة بنت العاقل العالمة المؤلفة صاحبة الطرة على السلم وعلى الطيبة والتي كانت تقول للشيء «هو ضروري كالمنطق». وقد أخذ عنها أخوها والمختار بن بونا الجكني والمامي عبد القادر الفوتي. توفي الشيخ أحمد عن 93 سنة ودفن عند انبْبه من آبار إگيدي بمنطقة الترارزة، ومن أولاده محمذن ومحمد فال والأمين وابن عفان وعبيد وقد ترك فيهم وفي بنيهم العلم والقضاء والصلاح. والمعروف أن أحمد بن العاقل توفي سنة 1244هـ وذكر ذلك حفيده امحمد بن أحمد يوره في كتابه الآبار (ص 27 وما بعدها) وذكره ابن احجاب الديماني في نظمه. وعلق الدكتور أحمد جمال بن الحسن رحمه الله تعالى في الهامش 282 في الصفحة 68 في تحقيقه لكتاب التكملة قائلاً: «وقد اتبع المؤلف (يعني محمد فال بن بابه) والده بابه بن أحمد بيبه فاعتبر أنها (وفاة أحمد بن العاقل) كانت سنة 1243هـ/ 1826–7م» والواقع أن بابه بن أحمد بيبه لم يقل ذلك في نظمه وما قاله ابنه محمد فال بن بابه في التكملة (النص المحقق) فقد وقع فيه تحريف. فبابه قال في نظمه بعد ذكر وفاة حرمة بن الجليل:

وبــعــده بــأشــهــر قــلائــل	مــات الـفـقـيـه أحـمـد بـن العاقـل
حـامـي ذمــار الـعـلـم فـي إگـيـدي	ومـخـرج الـنـاس مـن الـتـقـلـيـد

فحرمة بن عبد الجليل توفي عام 1243هـ اللفظ «وبعده بأشهر» لا يعني بالضرورة نفس السنة بل يحتملها كما يحتمل التي تليها. ولعل سبب التوجيه الذي أورده المرحوم جمال هو التحريف الذي وقع في نص التكملة فقد كتب في النص المطبوع ص 68: «وتوفي حرمة بن عبد الجليل في العام بعد ذلك وعمره ثلاث وتسعون سنة وتوفي أحمد بن العاقل **قبله** بأشهر» والصواب «بعده بأشهر» كما هو واضح في نظم بابه بن أحمد بيبه المذكور آنفاً. انظر فتح الشكور، الترجمة رقم 42، ص 61، وجزء أولاد ديمان، ص 35، وتاريخ الترارزة، ص 290، والتكملة، ص 68، والآبار، ص 27، ونظم وفيات الأعيان (نسخة شخصية).

(1) عرفنا بمحمد بن بوبه الشريف في حوادث السنة السابقة.

(2) مر ذكر محمد مسلم بن الشواف في حوادث السنة السابقة.

(3) لم نجد عن عبد القادر سوى ما ذكره ابن طوير الجنة في تاريخه.

(4) **اعلي بن العيمار: هو اعلي بن أعمر بن اعلي بن أعمر بن هنونْ بن بهدل** تولى إمارة أولاد امبارك بعد موت امحمد آماش بدعم من أخواله أولاد العالية وقتل سنة 1244هـ/ 1828–9م قتله أخوه هنونْ بن أعمر بن اعلي بدعم من أخواله أولاد عيشة؛ وحسب ابن حامد كان ذلك في جمادى الأخرى 1244هـ أي ديسمبر 1828م (التاريخ السياسي ص 122). وهو الذي مدحه اعلي النبيط بن حيب الله أو محمد بن اسويد بوه خلاف في الرواية بقوله:

ول أعـمـر ولـه اعـلـي	مـا ريْـتْ أل كـيـف...
مـد الـشـلْـو الـدفـاع	واعـيـسـوگ الـدراغْ
عـنـد اعـلِـي لـلـطـماع	الـفـرض إلا كـيـف
أخـيـارْ امـبـارك گـاع	سـلـطـان واشـريـف
الـمـعـنـي والـدخـلـي	والـمـعـطـي وازريـف
كـرمـات الـخـيـل اعـلـي	واخـيـام وجـيـف
أخـيـارْ الـسـلاطـيـن	الـموتـي والـحـيـن
لـولا انـت لـلـمـسـكـين	والـطـمـاع إيـجـيـف

آسكر[1]. ووقعة گصر البركة[2] بين إدوعيش[3] وأهل سيدي محمود[4] وبين أولاد الناصر[5] وكنتة وتسمى هذه الوقعة الجاگلي[6] وتسمى يوم البطحة.

– عن تاريخ ولاتة الصغير: صلاح حرث فُندِي[7] عند ولاتة ولم تزل الناس تحصده إلى الصيف وهو عام خصب ونعمة عندنا.

– عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي[8]. وأظن أن الفقيه أحمد خي بن أبي بكر بن عبد الله بن أحمد العويدي المحجوبي[9] توفي في هذا العام لأنه كان حياً فيه. وفي هذا العام صلح فُندِي لأهل ولاتة ولم تزل الناس تحصده إلى الصيف وهو عام خصب ونعمة عندنا.

– عن تاريخ تيشيت: خبر أزَيرفِي[10].

عمرتْ الغلط إلين بيك امتدْ إليفُ

ولم يلبث **هنونْ بن أعمر بن اعلي** بعد قتله أخاه اعلي صاحب الترجمة في السلطة إلا عاماً واحداً إذ قتله أخوه المختار (خطري) في صفر سنة 1245هـ/ 1829–30م جزاء وفاقاً كما قال ابن عبد الوهاب في الحسوة. وفي هامش سيداتْ على نسخته من الحسوة: «قبر هنونْ بن أعمر بن اعلي قد وقفت عليه فوق ربوة تسمى تفراجيت في بلدة الرگ شمالي تمبدغه مسافة يوم أو أقل على الإبل منها في الحوض الشرقي». انظر: ابن حامد، التاريخ السياسي ص 133.

(1) **آسكر**: سلف التعريف به.

(2) **گصر البركة**: قرية لكنتة وخاصة أولاد سيدي حيب الله. كانت بها وقعة في أواسط جمادى الأولى أي حوالي 23 نوفمبر 1828م بين إدوعيش عامة ضد كنتة وأولاد الناصر. وتسمى أيضاً بوقعة الجاگلي وبيوم البطحاء. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 224.

(3) **إدوعيش**: راجع الصفحة: 182.

(4) **أهل سيدي محمود**: راجع هامش الصفحة 350.

(5) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(6) **الجاگلي**: انظر: هامش الصفحة 374.

(7) **فنْدِي**: صنف من أصناف اللب السوداني ويسمى نوع منه في بعض المناطق الموريتانية بالشركاش.

(8) **الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي**: انظر: الصفحة 369.

(9) **أحمد خي بن أبي بكر بن عبد الله بن أحمد العويد المحجوبي**: من أسرة أهل أحمد العويد من المحاجيب. ترجم له المحجوبي في المنح وذكر أنه كان عالماً فقيهاً متفنناً حسن الخط له فتاوى تدل على الفهم والتفقه وله شعر جيد. وقد ذكرنا أباه أبا بكر في حوادث سنة 1178هـ. وقد ذكر في هذا النص العديد من أسرة أهل أحمد العويد المحجوبية. انظر: المحجوبي، المنح، حوادث سنة 1244هـ.

(10) **أزيْرفِي**: هكذا في النسخة الفرنسية من حوليات تيشيت ولم نعرف المقصود به. انظر:
Chroniques de Tichit, Traduit par le Lieutenant Vincent Monteil, Bulletin IFAN, Tome 1, Janvier 1939.

– عن تاريخ بوجبيهة المترجم: أول وقعة بين أولاد غنام وأولاد سليمان عند بوجبيهة في صبيحة أول ذي القعدة[1].

– عن تاريخ البرابيش (محمود) غزا بطن الجمل[2] في خلق كثير ومعهم أولاد المولاة[3] وغيرهم أحمد بن اعبيدة[4] في بوجبيهة فانكسر بطن الجمل.

.N° 1, p 284

(1) هكذا وردت هذه الوقائع في تاريخ بوجبيهة المترجم. وأولاد غنام – كما رأينا مفصلاً في هوامش سابقة – من مجموعات بطن الجمل. وكانوا أكثر قبائل البرابيش حتى ظهر أولاد سليمان عليهم في الحروب انظر:

.Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (region de Toumbouctou) p 15

(2) **بطن الجمل**: تطلق على بعض مجموعات البرابيش وهم: أولاد إعيش وأولاد بوخصيب وأولاد غنام وأولاد إدريس، في مقابل عرب الگبلة التي تطلق على المحافيظ وأولاد عمران. وبين بطن الجمل وعرب الگبلة صراع مستمر على الزعامة. وليس المقصود بعرب الگبلة هنا الترارزة والبراكنة بل المقصود مجموعة من البرابيش تعرف بهذا الاسم.

(3) **أولاد المولاة**: بطن من بطون أولاد دليم، ويطلق حسب المؤرخ والنسابة والد بن خالنا الديماني على خمسة من أبناء سنان بن دليم وهم: بوهدرة وبلة والشهلاوي وشاكر والعطافي، فيعرف أبناء هؤلاء الخمسة بأولاد المولاة لأن أمهم أم ولد. أما ابنه السادس الدرعي فلا يعد منهم. وكان أولاد المولاة يسكنون في أزواد من صحراء مالي حتى قتل محمد الأگرع بن عبد الرحمن بن بلة المولاتي أحمد الجمل بن إبراهيم بن غيلان رئيس أهل غيلان من البرابيش وقتل معه ابنه محمد، وابن اخيه فرج بن الحاج امحمد بن إبراهيم وغيرهم. فتألب البرابيش على أولاد المولاة وأخرجوهم من أزواد بعدما نهبوا نعمهم وقتلوا محمد المعلوم بن امحمد الأگرع المذكور قتله قطب بن إبراهيم بن غيلان وغنم فرسه گرطيطه (البتراء) وذلك يوم اتليگ قرب تاودني فتفرقوا فلحق أولاد المولاة بإخوانهم أولاد امْعرفْ بن دليم. وتحالفوا بشكل خاص مع أولاد سالم بن الشويخ من أولاد امْعرفْ، وكانت لهما معا غارات وحروب فني فيها جمهورهم منها حربهم مع أولاد بالسباع. من أيامها يوم الجبيلات ويوم الفرفارة مات فيه جمهور جيش أولاد المولاة وأولاد سالم. وقد تفرق أولاد المولاة في القبائل بعد حربهم مع الرگيبات وخاصة يوم آرگشاش وبإثره كان أولاد بوهند من أولاد المولاة في البرابيش، وأولاد بوكرزيه في تافلالت، والعطاطفة (أولاد العطافي) في انبراقه من مالي، وكان منهم احياء في الرگيبات منهم: السكارنة في أولاد القاظي وعبده في أولاد موسى وأهل الحبيب في القواسم. وسيمر بنا ذكر أولاد المولاة في حوادث 1246هـ و1258هـ و1264هـ، و1279هـ، و1288هـ. انظر: بن حامد: بنو حسان ص 50.

(4) **أحمد بن اعبيدة**: هو أحمد بن اعبيدة بن امحمد بن رحال بن دحمان بن الحاج امحمد بن سليمان أمير البرابيش وخاصة أولاد سليمان تولى الزعامة بعد عمه امهمدْ الكبير. وفي زمنه وقع الخلاف الشديد بين أولاد سليمان وأهل الكوري من بطن الجمل والفريقان من البرابيش. وقد هزمهم مراراً في افربنين ثم في بوجبيهة سنة 1217هـ وفي الميلح سنة 1232هـ. وفي عهده قتل أهل الساحل (أولاد المولاة وغيرهم من أولاد دليم) ابنه امحمد فتبعهم أحمد بن اعبيدة حتى أخذ منهم ثأره قتلاً وأسراً. وتتهم الكتابات الغربية أحمد بن اعبيدة بأنه كان وراء مصرع الإنجليزي غوردون لاينغ. وقد ترك أحمد بن اعبيدة بعد وفاته سنة 1269هـ عدة أبناء منهم محمد ودحمان وامهمدْ وهو أصغرهم وقد تولى بعده. انظر: الحسوة ص 45، والترجمان، ص 45، وتاريخ البرابيش ص 11–13، والتاريخ السياسي ص 99، وبول مارتي، البرابيش (ترجمة ابن ودادي) ص 35–38. وكذلك:

[حوادث سنة 1245 هـ]
(بدأت من 3 يوليو 1829م إلى 21 يونيو 1830م)

– عن تاريخ تجگجه: وتوفي اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين[1] ليلة الجمعة في ثامن جمادى الأولى[2].

– عن تاريخ ابن احجَاب: وفاة أعمر بن المختار[3] والنابغة الغلاوي[4].

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (region de Toumbouctou) p 14-15.

(1) **اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين**: انظر: الصفحة 355.

(2) الموافق: 6 نوفمبر 1829م.

(3) **أعمر بن المختار**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1212هـ.

(4) **النابغة القلاوي**: هو محمد بن عمر المشهور بالنابغة القلاوي. من أسرة أهل عبد الوهاب بن البشير من أولاد موسى من الأقلال. والنابغة عالم جليل ومؤلف بارع ومؤرخ ومفت. أخذ عن خاله العالم الشهير الطالب عبد الله بن احماه الله القلاوي ثم تاقت نفسه للتجول للازدياد من العلوم. وسافر من شنقيط فكان يسأله العلماء الذين يأتيهم لأي علم جاء فيتركهم، حتى جاء إلى الشيخ أحمد بن العاقل الديماني قال له: إني أريد التعلم. فقال الشيخ أحمد «مشي» وهو لفظ من اللهجة الحسانية يقوله المدرس للطالب إذا أراد إقراءه. وقد توطن النابغة القلاوي في بني ديمان وتزوج في أهل أعمر إديقب من إدابهم (أهل انيفرار) ببنت أبنْ وله منها عبد العزيز ولم يعش طويلاً. وفيه يقول على سبيل الترقيص:

أخـــــوال عــبــد الــعــزيــز ... مـــا فــيــهــم غــيــر حـــال
والــعــلــم فــيــهــم عــزيــز ... وغــيــرهــم مــنــه خـــال

والنابغة مدفون ببئر تسمى تنفنجه بإگيدي. وله تآليف عديدة منها: بوطليحية وهو نظم جميل سلس في المعتمد من الكتب وغير المعتمد منها، وسماه باسم البئر التي نظمه عندها وقد حققه ونشره الأستاذ الدكتور يحيى بن البراء. وله نظم الردة والمباشر على ابن عاشر ونظم في أحوال أهل الگبلة من الزوايا وبني حسان رجالاً ونساء وصبياناً وموالي. وله منظومة التندغية وهي نازلة اختلف فيها علماء الگبلة وخاصة أحمد بن العاقل ومحنض بابه بن اعبيد الديمانيين. وهذا النظم يبلغ 113 بيتاً. وله نبذة في مناقب الشيخ محمد اليدالي الديماني حققه ونشره الأستاذ محمذن بن باباه. وله نظم أم الطريد في الاعتبار بحوادث سماها باسم أم الطريد بنت المشيش زوج السناد بن اعلي بن احميدة التروزي أحد زعماء أولاد البوعلية (قتل سنة 1223هـ). وكان النابغة وقف عليها في ليلة شاتية ووجدها تصطلي على نار وهي في هيئة رثة ثم وقف عليها البهجة بن آفلواط الباركلي في هيئة رثة هو الآخر فقالت أم الطريد: «الدني ماهِ شِي» فقال البهجة: صدقت. فقال النابغة:

قـــالــت لــنــا أم الــطــريــد الــدنــيــا ... لــيــســت بــشــيء كــلــهــا لا ثنيا
وشــهــد الــبــهْــج لــهــا بــهــذا ... وقــل مــن بــحــكــم ذيْــن لاذا

وكان البهجة جميلاً يضرب به المثل في العز والقوة ونداوة الصوت والفتوة. وكان إذا غَنى تبعته الحيوانات فضلاً عن الناس. وقد وقع له مع فتيان من بني عمه إديقب ما يقع بين أبناء العم من التنافس فضربوه على دماغه فاختل

– عـن تاريـخ ابن طُوَير الجنة: توفي إمام تيشـيت محمد بن الإمام محمد بن محمد بن محمد[1] إلى سـيد الأنام يوم الجمعة ضحي يوم عشـر من صفر[2]. وفيه وفاة اسـويد أحمد ابن محمد بن امحمد شين[3].

وهـذا العام هو الذي سـافرنا فيه من بلادنا أيهـا الكاتب الطالب أحمد بن المصطفى بن طُوَيـر الجنـة[4] ورفقاؤه قاصدين حج بيـت الله الحرام والمصطفـى ﷺ ولم نصل للغرب إلـى أن فات وقـت الحج. وعوقنا فيه إلى العـام القابل منتظرين الركب بفاس إن شـاء الله

عقله. وعاشت أم الطريد في بيته وهي في نعمة. وكان النابغة زارها في حياة زوجها مع شيخه أحمد بن العاقل فرأى عندها كل شيء حتى أنها كانت تأخذ الماء من بئر تحت حصيرها. ثم إن الدهر جر عليها كلكله ومشى عليها مقيداً بعد ذلك. وقد أوردنا في هوامشنا أبياتاً من نظم أم الطريد في سياقات مناسبة. ومنه قوله:

وبـابـن كـاذبْ بـي أيـضـا كـذبـتْ ... مـن بـعـدمـا طـابـت لـه وعـذبـتْ

فـزال الإشـكـال أكـان أنـثـى ... أم هـو كـان ذكـرا أو خـنـثـى

وابن كاذب بي رجل أراد أعداؤه قتله حتى عاهدهم على أن ينسلخ من الرجولية ويتزيا بزي النساء وحليهن. فسمن كسمنهن وجالسهن إلى أن مات. انظر: ابن احبيب، الأعداد ص 45، وابن باگا، تاريخ الترارزة ص 351 وما بعدها، وابن حامد، الأقلال ص 23.

(1) **محمد بن الإمام محمد بن محمد بن محمد**: اتفق ابن طوير الجنة وابن انبوجة على أن وفاته كانت سنة 1245هـ. ولم يسعفنا جزء شرفاء تيشيت للمؤلف بمعرفته، مع العلم أن أئمة مسجد تيشيت كلهم من أسرة أهل الإمام ويعرفون بأئمة تيشيت لتسلسل الإمامة فيهم وهم بنو الإمام أحمدو بن الإمام محمدو الجد الجامع لشرفاء تيشيت. ومنهم كما يقول ابن حامد في الجزء المذكور: الإمام محمدو بن الإمام حمي الله بن الإمام محمدو بن الإمام محمدو بن الإمام محمدو (ثلاثة أعلام متشابهي الاسم) بن أحمدو بن الإمام محمدو الجامع بن عمر بن الإمام علي بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عبد المومن مؤسس تيشيت وجد شرفائها. انظر: ابن حامد: جزء شرفاء تيشيت ص 3.

(2) الموافق: 11 أغشت 1829م وليس يوم جمعة.

(3) **اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين**: انظر: الصفحة 348.

(4) **الطالب أحمد بن المصطفى بن طوير الجنة الحاجي**: هو الطالب أحمد المصطفى بن طوير الجنة بن عبد الله بن أحمد صائم الحاجي. عالم جليل ومؤلف وصاحب محظرة. أخذ عن الأخوين ابني عمه أحمد سالم بن الإمام (ت 1239هـ) والسالك بن الإمام (ت 1246هـ) وهما من إدوالحاج وخاصة بطن أهل إبراهيم بن الحاج. وأخذ عن محمذن فال بن امباركي اليدمسي الشمشوي نزيل ودان (ت: 1269هـ) وكان ابن طوير الجنة يكتب اسم شيخه هذا بهذا الشكل «محمذ أنفال». وابن طوير الجنة من خاصة تلامذة سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي ومكث معه أزيد من عشرين سنة. وسافر الطالب أحمد لحج بيت الله الحرام ومر بالمغرب ولقي السلطان المولى عبد الرحمن بن هشام وأحسن وفادته وحمله على البحر ذهاباً وإياباً. وأمر السلطان بتدريس بعض كتبه في المدارس المغربية وفتح له زاوية بمراكش. ترك ابن طوير الجنة عدة تآليف من أبرزها وأكثرها شيوعاً رحلته إلى الحج المعروف بعنوان: «رحلة المنى والمنة»، وله كتاب في التاريخ حققته ونشر بالمغرب سنة 1995م وغير ذلك من التآليف. توفي الطالب أحمد سنة 1265هـ. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 25–30.

وهو هذا العام الخامس والأربعين[1]. هو عام الصلح والمسالمة بين أهل سيدي محمود[2] وكنتة[3] وطفت الفتنة في أوائل هذا العام الخامس والاربعين[4].

– عـن تاريـخ ولاتـة الكبير: أظن أنه قد توفي فيه الحبيب بن حمـه انبابه بن بابَه بن عبد الله ابن أحمد العويد المحجوبي[5].

– عـن تاريـخ ولاتة: وقع وباء[6] بولاتة ومات فيه رجال. وتوفي فيه الفقيه السـالك بن الإمام الحاجي[7] إمام ودان وعبد القادر بن انبار الحراطاني[8].

– عن تاريخ تيشيت: توفي إمام تيشيت محمدُ بن الإمام[9].

(1) **حجة الطالب أحمد بن طوير الجنة:** في سنة 1245هـ أي 1830م خرج الطالب أحمد بن طوير الحاجي الوداني من موريتانيا متجهاً إلى الحج ومكث سنة في المغرب لقي خلالها العديد من كبراء القوم وأعيانهم كالسلطان عبد الرحمن بن هشام العلوي وغيره. ومن أسباب تعطله في المغرب فوات ركب الحج من جهة واحتلال فرنسا تلك السنة للجزائر. وسيعود ابن طوير الجنة بعد تأدية مناسك الحج سنة 1250هـ أي 1834م، ويمكث في ودان حتى وفاته بها سنة 1265هـ. وقد ذكر ابن طوير الجنة تفاصيل رحلته في نص سماه «رحلة المنى والمنة».

(2) **أهل سيدي محمود:** راجع هامش الصفحة 350.

(3) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين: (بعد حرب تسع سنين) محدداً مدة حرب أهل سيدي محمود وكنتة.

(4) هذا صلح أول وستتلوه حرب أخرى كما سنرى. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 29.

(5) **الحبيب بن حمه انبابه بن بابه بن عبد الله بن أحمد العويد ابن أند عبد الله ابن سيدي أحمد المحجوبي:** وصفه المحجوبي في المنح بأوصاف منها السيادة والشجاعة والفضل. وقد مر بنا ذكر أبيه أحمد بن بابه (حمه انبابه) في حوادث سنة 1218هـ. انظر: الطالب بوبكر المحجوبي في منح الرب الغفور حوادث سنة 1245هـ، وابن حامد: جزء المحاجيب ص 8.

(6) تسمى بعض تواريخ ولاتة هذا الوباء «الحس» فلعله ذات الجنب.

(7) **السالك بن الإمام بن محمد بن الحسن الحاجي الوداني:** عالم جليل وشيخ صوفي وإمام مسجد ودان أخذ الطريقة التجانية عن صاحبها الشيخ أحمد التجاني بفاس وقدم من الغرب مع الشيخ محمد الحافظ والطالب جده بن الشيخ العلويين. وقد ذكر ابن انبوجة أن السالك بن الإمام قدم من عند أبناء يحيى بن عثمان فسقط من ظهر بعير تحت القصر (قصر ودان) فبنيت له خيمة ثم توفي عن قريب. والأصح أن وفاته كانت سنة 1246هـ. انظر: ابن انبوجة ضالة الأديب ص 108 ومنح الرب الغفور حوادث 1246هـ وابن حامد: الثقافي ص 200.

(8) **عبد القادر بن انبار الحراطاني:** من فئة الحراطين واسمه عبد القادر بن سيدي أعمر بن انبار، وكان عالماً جليلاً متخصصاً في اللغة والفقه محباً للنبي ﷺ كثير الصلاة عليه ملازماً لمدحه. له اختصار للروض الخصيب للشيخ سيدي محمد الخليفة الكنتي سماه تفريج القلب الكئيب، وله طرة على عشرينيات ابن مهيب في مدح النبي ﷺ. عده ابن حامد في مدرسة المحاجيب بولاتة وذكر أن وفاته كانت سنة 1246هـ. انظر منح الرب الغفور حوادث 1246هـ والثقافي ص 215.

(9) **محمد بن الإمام:** من أسرة أهل الإمام ويعرفون بأئمة تيشيت ويرجع نسب هذه الأسرة الكريمة إلى الإمام أحمد بن الإمام محمد بن عمر بن الإمام علي بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن الشريف عبد المؤمن.

– عن تاريخ بوجبيهة المترجم: الوقعة الثانية عند المَّيلح[1] مسيرة ساعتين من بوجبيهة في عشرين من ربيع الثاني[2].

– عن تاريخ البرابيش: (محمود): غروة بطن الجمل[3] إلى أحمد بن اعبيدَة[4] أيضاً عند الميلح فانهزموا أيضاً ولم تقم لهم قائمة.

[حوادث سنة 1246 هـ]
(بدأت من 22 يونيو 1830م إلى 11 يونيو 1831م)

– عن تاريخ ولاتة الصغير: وقع وباء بأرض ولاتة ويسمى عام الحس[5] عندنا ومات فيه رجال وفي هذا العام توفي سيدي المختار بن عثمان بن محمد[6].

– عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي السالك بن الإمام بن الحسن الحاجي[7] إمام ودان وفي هذا العام توفي الرئيس أبو بكر الصديق بن أحمد أسري بن بابَه بن الحاج أحمد بن اندعبد الله ابن علي بن الشيخ بن المحجوب المحجوبي[8].

---

(1) **الميلح**: موضع بأزواد قرب بوجبيهة به وقعة بين أولاد غنام (من بطن الجمل من البرابيش) وبين أولاد سليمان بقيادة أحمد بن اعبيدة ومعه 80 خيمة من البرابيش فقاتل مصابرة حتى هزم المغيرين. انظر تاريخ البرابيش ص 11، والترجمان، ص 37، وانظر:

Lieutenant V. Monteil Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (region de Toumbouctou) p 15.

(2) الموافق: 19 أكتوبر 1829م.

(3) **بطن الجمل**: تقدم التعريف بهم في حوادث السنة الماضية.

(4) **أحمد بن اعبيدة بن امحمد بن رحال**: تقدم التعريف به في حوادث السنة الماضية.

(5) **الحس**: المقصود به مرض ولعله ذات الجنب وكانت مرضاً منتشراً في موريتانيا ويسمونه أيضا «لِمْحسْ».

(6) لعله سيدي المختار بن سيدي عثمان بن محمد بن الحاج أحمد بن أند عبد الله (اندوضة) بن اعلي بن الشيخ المحجوبي. وقد ذكر سيدي عثمان في حوادث سنة 1178هـ. ومحمد بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1172هـ والحاج أحمد في حوادث سنة 1140هـ وبابه بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1158هـ. انظر جزء المحاجيب ص 4.

(7) **السالك بن الإمام بن محمد بن الحسن الحاجي الوداني**: انظر: الصفحة 381.

(8) **أبو بكر الصديق بن أحمد أسري بن بابه بن الحاج أحمد بن اندعبد الله بن علي بن الشيخ المحجوبي**: من أعيان المحاجيب. وقد ذكرنا جده أبيه الحاج أحمد بن أند عبد الله في حوادث سنة 1140هـ. وجده المباشر: بابه بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1158هـ وأباه أحمد أسري في حوادث سنة 1246هـ. وسنذكر أخاه محمد بن أحمد أسري في حوادث سنة 1256هـ. انظر جزء المحاجيب ص 4، والثقافي ص 215.

وتوفي الفقيه عبد القادر بن سيدي أعمر بن انبار الحرطاني[1] أي المولى.

وفيه توفي الفقيه... بن الطالب أحمد بن بابَه بن أبي بكر بن محم بن الحبيب بن الطالب يحيى بن الزحاف محمد اليلبي[2].

وتوفي... بن أبي بكر بن الحاج أحمد بن الحاج امحمد بن أعجي بن محم بن الحبيب ابن الطالب يحيى بن الزحاف محمد اليلبي[3].

وفي هذا العام وقع وباء عظيم بولاتة ويسمى عندهم عام الحس.

وفيه توفي الطالب أحمد بن محمد عبد الله بن أبي بكر بن الشيخ المحدث بابَه بن أعمر ابن علي بن اندعبد الله بن سيدي أحمد المحجوبي[4].

- أهل الشيخ محمد فاضل: ولد الشيخ ماء العينين[5] يوم الثلاثاء السابع والعشرين من

---

(1) **عبد القادر بن سيدي أعمر بن انبار الحرطاني**: ترجمنا له في حوادث السنة الماضية.

(2) **الفقيه... بن الطالب أحمد بن بابه بن أبي بكر بن محم بن الحبيب بن الطالب يحيى بن الزحاف محمد الإديلبي**: في المتن فراغ وفي منح الرب الغفور للمحجوبي أن اسمه الطالب محمد. انظر المنح، حوادث سنة 1246هـ

(3) **الفقيه... بن أبي بكر بن الحاج أحمد بن الحاج امحمد بن أعجي بن محم بن الحبيب بن الطالب يحيى بن الزحاف محمد الإديلبي**: في المتن فراغ تماماً كالعلم المذكور قبل، وفي منح الرب الغفور أن اسمه الحاج بن أبي بكر. وفي جزء تجكانت للمؤلف: « فأما أعجي بن محم فمنه ابناه: محمد والحاج أبو بكر. فمن محمد بن أعجي بن محم: ابنه الحاج امحمد الذي منه ابنه احمد. ومن أحمد بنوه المواق المتوفى سنة 1221هـ، ومنه أيضاً آخر لا يعرف علمه توفي سنة 1256هـ، كما أن منه أيضاً أبو بكر الذي منه ابنه المجهول العلم المتوفى سنة 1246هـ». انظر جزء تجكانت ص 24.

(4) **الطالب أحمد بن محمد عبد الله**: من أعيان المحاجيب. انظر: جزء المحاجيب ص 8.

(5) **الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل**: هو الشيخ الجليل العالم المؤلف المجاهد الذائع الصيت، كان ملجأ الخائفين ومورد الجائعين ومرشد المخطئين ورحمة الضعفاء والمساكين. ولد في الحوض شرقي موريتانيا يوم الثلاثاء 27 شعبان 1246هـ. وأخذ عن والده القرآن والعلوم الشرعية واللغوية كما تصدر عليه في التصوف. ولم يغادر الشيخ ماء العينين حضرة والده بالحوض إلا وهو عالم لا يشق غباره وشيخٌ مرب لا تكدره الدلاء ومؤلف كثير التصانيف وشاعر مفلق. وقد ترك زاوية أبيه برسم الحج يوم 18 جمادى الأولى 1274هـ وله 28 سنة. وفي هذا النص تأريخ رحلته ولقاؤه في مراكش بولي العهد المغربي المولى سيدي محمد بن المولى عبد الرحمن العلوي ثم لقاؤه بالسلطان المولى عبد الرحمن بن هشام العلوي أثناء رحلة حجه. وسنرى كذلك تاريخ عودته من الحج وزيارته لبعض قبائل الصحراء ثم بناءه للسمارة واستقراره فيها، وتنظيمه وتأطيره للمقاومة. وقد ترك الشيخ ماء العينين تآليف عديدة ومتنوعة توحي بموسوعية معرفية وامتلاك للعلوم الشرعية واللغوية. وكانت السمارة كعبة الطلاب وكانت سوق العلم بها رائجة. وقد اقتنى الشيخ ماء العينين مكتبة من أعظم مكتبات شمال إفريقيا وأكثرها مراجع، كما شمل تأثيره كثيراً من الطلاب ممن أصبح لهم شأن ومكانة. وقد ترك الشيخ ماء

شعبان[1].

– عن تاريخ تيشيت: توفي ابن عمه[2] الإمام محمدُّ بن أحمدُّ بن الإمام[3]. وتوفي السالك ابن الإمام بن محمد بن الحسن[4] إمام ودان[5]. ووفاة حجاج تيشيت[6] بإزاء توات[7].

– عن الحسوة: يوم غَابُو[8].

العينين تآليف كثيرة منها دليل الرفاق على شمس الاتفاق، ونعت البدايات، وفاتق الرتق على راتق الفتق، وتبيين الغموض عن نعت العروض، وحزب البسملة، وحزب الخير الجسيم، والمقاصد النورانية، ومفيد الحاضرة والبادية، ومظهر الدلالات، والمرافق على الموافق، وهو شرح لموافقات الشاطبي، وهداية من حار في أمر النصارى، ومفيد النساء والرجال، ومفيد السامع والمتكلم في أحكام التيمم والمتيمم، وهداية المبتدئين في النحو وغير ذلك من التآليف العديدة. وقد كثرت ترجمات الشيخ ماء العينين وتعددت، فقد ترجم له ابنه الشيخ مربيه ربه في كتاب قرة العينين في كرامات الشيخ ماء العينين، وحفيده ماء العينين بن العتيق في سحر البيان في شمائل الشيخ ماء العينين الحسان، ومحمد العاقب بن مايابى في مجمع البحرين في مناقب الشيخ ماء العينين، والمختار السوسي في الجزء الرابع من كتابه المعسول، ومحمد بن جعفر الكتاني في سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس الجزء الثالث، والعباس بن إبراهيم السملالي في الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام في الجزء السادس، وكذلك الشيخ أحمد الشمس الحاجي في خاتمة كتابه النفحة الأحمدية، وأحمد بن الأمين الشنقيطي في الوسيط في تراجم أدباء شنگيط. كما جمع أحمد تكرور اليعقوبي نبذة من فوائده وجمع ابنه الشيخ النعمة ما قيل فيه من الشعر في كتاب الأبحر المعينية فبلغت زهاء خمسمائة وعشرين شاعراً، وقد حقق جزأها الأول الأستاذ أحمد مفدي، كما حقق الجزء الثاني محمد المداح المختار ضمن أطروحات جامعية بالمملكة المغربية. والمختار بن حامد: ترجمة الشيخ ماء العينين، جزء الگلاگمة، موسوعته حياة موريتانيا (نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي)، كما أن له ترجمة في دائرة المعارف الإسلامية وفي الأعلام للزركلي. وكذلك:
Paul Marty, Les Fadelîa, Revue du Monde Musulman, tome 31°, Paris, Ernest Leroux, 1915-1916, pp 157-174.

(1) الموافق: 10 فبراير 1831م وليس ثلاثاء.

(2) اضاف المؤلف في المتن بين قوسين: (أي محمد المذكور في حوادث السنة السابقة).

(3) **الإمام محمد بن أحمد بن الإمام**: من أسرة أهل الإمام المعروفين بأئمة تيشيت. ذكر به ابن حامد ابنه: سيدي الشريف بن محمدو بن أحمدو المتوفى يوم الأحد 13 شعبان 1286 هـ، وكان إماماً مدة أربعين سنة` لم يسجد فيها للسهو. وأخواه الإمام المتوفى سنة 1296 هـ والحسن. انظر: ابن حامد، شرفاء تيشيت ص 4.

(4) **السالك بن الإمام بن محمد بن الحسن الحاجي الوداني**: ترجمنا له في حوادث السنة الماضية.

(5) **ودان**: تقدم التعريف بهذه المدينة في حوادث سنة 1155هـ.

(6) **وفاة حجاج تيشيت**: ذكر ابن انبوجة أن قبيلة هگار (من بربر الجزائر) غدروا بحجاج تيشيت قرب توات ومنهم سيدي أحمد بن الطالب أحمد بن انبوجة العلوي. انظر ضالة الأديب حوادث سنة 1246هـ.

(7) **توات**: عرفنا بها في حوادث 1202هـ.

(8) **غابو**: موضع بترمسه بالحوض، وقعت به وقعة يوم السبت 20 شعبان 1246 الموافق 8 فبراير 1831م، وهي وقعة

لأهل هنونْ العبيْدِي وفاته على أهل بهْدل وسائر فونْتِي والعبيْداتْ. وكان هذا اليوم في عهد الأمير عثمان بن هنون بن بوسيف الملقب اباحيده. وقتل يوم غابو من فونتي دحان بن سيدي إبراهيم، ومن فاته: عثمان بوركبة بن اعلي بابي، من أولاد بنت القصاص. وقطعت يد محمد بن سيدي أحمد بن الدليل. وفي هامش سيداتْ على نسخته من الحسوة تعليق طويل جاء فيه: «غابو: اسم واد يمتلئ في الخريف ماءً وعنده بئر، واقع الآن في إيالة كوبني في الغرب الشرقي من نواحيه. وقد وقعت عند غابو وقعتان: الأولى تسمى غابو الأول وهي بين فاته انغلي وأهل بهْدل الفريقان من أولاد امبارك. أما فاته انغلي فيرأسها سِيدِى أحمد بن المختار وابنه المختار وأهل بهْدل يرأسهم المختار بن أعمر بن اعلي المعروف بخطري وقتل من فاته انغلي: هنونْ بن المختار الأذكر أخو سِيدِى أحمد بن المختار، وقطعت فيه يد محمد بن سِيدِى أحمد بن الدليل اليمنى وانهزم خطري بن أعمر بن اعلي ومن معه من أهل بهْدل وطاردهم فرسان فاته انغلي من عند غابو إلى موضع كفل في باغنة أعني بئر كفل التي قتل عندها اعلي بن أعمر بن اعلي غدراً سنة 1244هـ/ 1828–9م قتله أخوه من الأب هنونْ. وكان سبب صولة المختار بن أعمر بن اعلي على فاته انغلي هو أن أهل بوسيْف بن أحمد من أولاد امبارك. الذين يرأسهم في ذلك التاريخ عثمان بن هنونْ بن بوسيْف بن أحمد بن هنونْ العبيْدِي، نزلوا بحلتهم على حلة فاته انغلي بعد حروب وقعت بينهم مع السلطان خطري بن أعمر بن اعلي، رئيس أهل بهْدل، يريدون من سِيدِى أحمد بن المختار رئيس فاته انغلي أن يحميهم من غارات خطري عليهم. فعلم خطري بذلك فجهز جيشاً وقاده إلى فاته انغلي، فوجدهم عند غابو فوقعت عنده وقعة غابو الأولى التي قطعت فيها يد محمد بن سِيدِى أحمد بن الدليل الذي زوجه هامه بنت سِيدِى أحمد بن المختار. ولما قطعت يده بقي بعض من أعصاب يده يمسكها لم ينقطع فامتنع من إظهارها للناس حتى فسد اللحم، واشتدت الرائحة الكريهة. فقال سِيدِى أحمد بن المختار لمحمد بن اسويد بوه، المطرب المشهور بجودة شعره الحساني، اذهب إلى محمد بن الدليل وامدحه بإنشاء من شعرك واطلبه يده المقطوعة التي تمسكها أعصاب ذراعه فإن أعطاك إياها فاقطع تلك الأعصاب عنه. فأتاه محمد بن اسويد بوه ومعه كثير من المطربين بآلاتهم وأنشأ يقول:

گواتْ أرْيام كاملاتْ … في الظيگ امنيْن إيفاتِن
صبْح عند متراجْماتْ … اليوْم التيدناتِن
فتنة غابو ما لو امثِيل … اتعد فيه كل حِيل
سندْ المسلم ولْ الدليل … وساايْ المسْلم عاتِن
شگاگ البيْظ من الخيل … والرجْلِ تِيجكراتِن
امحمدْ بعدْ امنيْن طالْ … اخبيط العادو ما انظال
منه وال رفدو اگبال … ء ذوك إزنزاتِن
نفظ في البيظ ما انشال … ليْن ان گام حفاتِن

وبعد إنشاده لهذا المدح طلب من محمد بن سِيدِى أحمد بن الدليل أن يعطيه يده فأعطاه إياها فقطع الأعصاب التي تمسكها وتربطها بالذراع. ثم برئ محمد بن سِيدِى أحمد مقطوعاً فارتحل عن قومه فاته انغلي ونزل بتنواجيو، أهل الشيخ بن عثمان، واستوطنهم إلى أن توفي. وتزوج أبناء الشيخ بن عثمان بناتِه وكان يقول: «من قطعت يده عار عليه أن يسكن مع أهل المدافع».

وفي تعليق ابن حامد «أصيبت يده يوم وقعة غابو فكان لا بد من قطعها وامتنع من قطعها حتى أحضروا له المغنين فأطربوه وسألوه أياها فقال اقطعوا إن شئتم معها اليد الأخرى». وأضاف سيداتْ في هامشه: «أما وقعة غابو الثانية فهي المعروفة عند أولاد امبارك بغابو الثانية بين أولاد الغويزي من أولاد امبارك وفاته انغلي صال أولاد الغويزي

[حوادث سنة 1247 هـ]
(بدأت من 12 يونيو 1831م إلى 30 مايو 1832م)

– عن تاريخ تجگجه: وفي آخر صفر أو أول ربيع النبوي[1] من العام السابع والأربعين وقعت وقعة اتويمرات[2] ومات فيها اعلِي بن امحمد شين[3]. وتوفي الحاج بن الطويلب[4] في شعبان ووقع فيه قتال الأقلال[5] بينهم[6].

– عن تاريخ تيشيت: توفي محمدٌ بن عشاي الصغير[7]. وفيه وقعة دارت بين أبناء

بقيادة رئيسهم أحمد بن ملاده على حلة فاته انغلي وأسفرت هذه المعركة عن مقتل أحمد بن ملاده الغويزي قتله رجل من الكويرات بعد أن هزم هو وجيشه». انظر الحسوة ص 98، والتاريخ السياسي، ص 130 وص 135 وص 137، وص 264، والجغرافي ص 129، وجزء بني حسان ص 78، والأيام الحربية ص 7.

(1) الموافق: أواسط أغشت 1831م.

(2) **اتويمرات**: أو اتويمرات المجاريح كما يسميها المؤلف في عدد من تآليفه وهي موضع بالرگيبة بالعصابة غربي انواملين كانت بها وقعة في آخر صفر وأول الربيع سنة 1247هـ أي آخر يوليو وبداية أغشت 1831م. وكانت هذه الوقعة في عهد أمير أبكاكْ عبد الله بن امحمد شين حين كان في نزاع مع محمد بن اسويد أحمد الذي تسانده اشراتيت. ويذكر المؤلف في جزء إدوعيش من موسوعته عند ذكر إخوة اسويد أحمد: «وأما عبد الله بن محمد بن امحمد شين فقد تولى امارة أبكاكْ عند وفاة أخيه سليمان سنة 1247هـ، فتعزز بكنتة وأولاد الناصر فقام بمحاربة اشراتيت الذين انضاف إليهم ابن أخيه محمد بن اسويد أحمد ومن معه من أبكاكْ. وجرت لهم أيام عظام منها: يوم اتويمرات في نفس السنة ويوم منگل في السنة التي تليه.» ومات في اتويمرات اعلي بن امحمد شين. انظر: النبذة لابن عبد الوهاب ص 49، وفتح الرب الغفور لابن انبوجة ص 77، وحوليات تجگجة ص 6، وحوليات تيشيت في حوادث سنة 1243هـ، وابن حامد: جزء إدوعيش ص 5، والتاريخ السياسي ص 193 و264، وجزء الأيام الحربية ص 6، والجزء الجغرافي ص 137، وجزء إدوعيش ص 13.

(3) عرفنا با**علي بن امحمد شين** في حوادث 1232هـ.

(4) **الحاج بن الطويلب العلوي**: هو الحاج بن الطويلب بن الحاج محمد بن الإمام عبد الرحمن بن الإمام محمد أحمد الذي يجتمع فيه أهل الإمام مع أهل محم وأهل بوكسه. وهو من أسرة جليلة من أسر إدوعلي بتجگجه. وأخواه عبد الرحمن وإبراهيم كانا مثله في العلم والزهد وسداد الرأي. وقد حج صاحب الترجمة سنة 1204هـ وعند عوده امتد صيته وذاعت شهرته. وعد له سيدي بن الزين من الولد ابنه الحبيب. وهو من فخذ من أهل الإمام يقال لهم أهل الحاج محمد. انظر النسب، ص 7.

(5) **الأقلال**: راجع الصفحة 173.

(6) علق المؤلف على نسخته من حوليات تجگجه: «يعني أولاد أحمد وأولاد موسى».

(7) **محمد بن عشاي الصغير الماسني**: رئيس قبيلة ماسنة بتيشيت وسماه ابن انبوجة رئيس تيشيت، وذكر أنه توفي في ولاتة. وفي ماسنة عشاي الكبير الذي كان سيد ماسنة في القرن الثاني عشر وقد تولى مراسيم الضيافة في تيشيت، كما يقول أحمد الصغير بن حمى الله بن أحمد بن أحمد بن حمى الله المسلمي في تتمة كتابه فتح القدوس، وفي

موسى[1] وأبناء أحمد[2] ومات ابني الجيد[3] وابني أبو بكر بن بوبه[4] من معهما[5]. وفيه توفي الفاضل بن أحمد بن امحمد[6] ومحمدي[7] وفيه كسفت الشمس قبل الظهر يوم الجمعة.

– عن تاريخ ابن احجَاب: وقعة المويلح[8] بين إدَوعلِي[9] وايدابلحسن[10]. وموت زياد بن حامدتو بن ألفغ عبد الله الديماني[11].

فتح المقيت، وفي نزهة الأفكار سنة 1124 هـ، بتكليف من خاله محمد بن أبي بكر بن أخيار انتاجه، رئيس ماسنة يومئذ. وقد سمي والد صاحب الترجمة بالصغير تمييزاً عن عشاي الكبير هذا. وسنقف على ذكر ابني صاحب الترجمة أولهما انبويا أرقن بن محمد بن عشاي المتوفى سنة 1263هـ وثانيهما عمر بن محمد بن عشاي الصغير رئيس ماسنة أيضاً والمتوفى في المحرم سنة 1302 هـ وهو والد مؤلف حوليات تيشيت محمد بن عمر بن محمد بن عشاي. انظر: ابن انبوجة حوادث 1247هـ والمختار بن حامد: جزء الشرفاء في عدة مواضع.

(1) **أولاد موسى**: هم أبناء موسى بن أحمد بن محمد قلي الجد الجامع للأغلال وهم أكبر بطن من بطون هذه القبيلة. وينقسم أولاد موسى إلى بيض وكحل وفيهم عز وفضل وكرم. انظر: ابن حامد: الجغرافي 60.

(2) **أولاد أحمد**: بطن من بطون الأقلال من فروعه أهل الطالب عثمان وأولاد يبوية وأهل الطالب مصطف وأهل احمدي وأهل الطالب الأمين وأهل الطالب محمد امبارك وأهل المختار الحاج جمهورهم في تامشكط وفيهم رفعة وفضل وعز. انظر الجغرافي 59.

(3) **الجيد**: هو الجيد بن محمد زعيم أولاد موسى. انظر: محمدو بن المرابط تحقيق حوليات تيشيت ص 50.

(4) **أبو بكر بن بوبه**: زعيم أولاد أحمد. انظر: المرجع السابق.

(5) هذه الوقعة بداية حرب داخلية بين بطون من أقلال الحوض هما أولاد موسى وأولاد أحمد. وقد استمرت عدة سنين حيث سنرى في حوادث سنة 1248هـ يوم أم الأعظام وفي سنة 1249هـ يوم أم التيمش وكلاهما في مقاطعة تنبدغة في الحوض الشرقي وكذلك يوم تيشيت سنة 1249هـ.

(6) **الفاضل بن أحمد بن امحمد**: من قبيلة إدوالحاج. انظر: محمدو بن المرابط تحقيق حوليات تيشيت ص 50.

(7) **محمدي**: من قبيلة إدوالحاج. انظر: المرجع السابق.

(8) **المويلح**: من أول أيام حرب إدوعلي وإدابلحسن وقد مات يوم المويلح ثلاثة من أولاد اخطيره وأربعة من أولاد بو الفاضل. انظر: ابن حامد: الأيام الحربية ص 29.

(9) **إيدوعلي**: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1070هـ.

(10) **إدابلحسن**: من أمهات قبائل الزوايا بمنطقة الگبلة، وهم قبيلة الشعراء المجيدين والفقهاء الماهرين والعباد الورعين والحفاظ والعلماء، وفيهم المحاظر الشهيرة بالقرآن والفقه والمهارة في علوم الآلة. ويذهب بعض الباحثين إلى أن ثلث الشعر الموريتاني القديم يوجد في هذه القبيلة. وأعلامهم وأعيانهم يضيق عن ذكرهم الصك. وبطون إدابلحسن هي أولاد اخطيرة وفيهم رئاستهم وأولاد بوالمختار وأولاد بوالفاضل وإدوكت شالله (أي المتعلقون بالله) وأولاد بانعمر وأولاد أعمر أگداش وأولاد أحمد بن يوسف.

(11) **زياد بن حامدتو بن ألفغ عبد الله الديماني**: هو العالم العلامة النظام الشاعر المؤلف. من تآليفه شرح الشنفرية، ونظم ما ترك ابن بونا من التسهيل، وتعليق على ديوان غيلان وآخر على ديوان الشعراء الستة، ونظم في مهاجري الحبشة، ونظم في أهل الصفة، وأنظام وتقييدات في الفقه وغيره. توفي عن 30 سنة وقد خلفه ابنه القاضي العالم

– عـن تاريخ ولاتة الصغير: كائنة[1] البنابرة[2] على باسـكنو[3] وهدموه وقتلوا من أهله رجـالاً وتوفـي فيهـا – أي الكائنة – الفقيـه أباتنا بن أحمد بـن محمد المختـار بن الطالب الحبيب[4].

– عـن تاريـخ ولاتة الكبير: توفي الفقيـه أباتنَا بن أحمد بن محمـد المختار بن الطالب الحبيب الحرشي الولاتي[5] توفي في باسكنو في وقعة البنابرة[6].

[حوادث سنة 1248 هـ]
(بدأت من 31 مايو 1832م إلى 20 مايو 1833م)

– عن تاريخ تجگجه: كسفت الشمس وقت الظهر يوم الجمعة في الثامن من صفر[7].

أحمذو بن زياد. انظر: ابن حامد، أولاد ديمان ص 235.

(1) **كائنة بنمبارة على باسكنو**: كان سبب مهاجمة بمبارة لباسكنو أن هنون بن بيدة رئيس أولاد علوش طردهم من هذه القرية. انظر: بول مارتي: القبائل البيضانية (ترجمة ابن ودادي) ص 47–48.

(2) **بمبارة**: راجع الصفحة: 326.

(3) **باسكنو**: عاصمة إحدى مقاطعات الحوض الشرقي وتقع على حد كوش بأقصى الشرق الموريتاني. وباسكنو كلمة من كلام بمبارة مركبة من باسِي ويعني الكسكس الرقيق، واكنو: وتعني الحليب. وقد توطنها قديماً أهل الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي وبنو عمهم أهل موسى بن أيجل، وكلاهما من أولاد زيد من أولاد داود اعروگ، بعد فشلهم في حربهم مع أهل الطالب بن العگيد من مهاجري أولاد بوفائدة بتيشيت في منتصف القرن الثاني عشر الهجري. فأدركوا في باسكنو رفعة وقدراً جليلاً واحترمهم إفلان تلك الناحية، وصاروا ملجأ لجميع أولاد داود جميع بالميرة وحفظ من لجأ إليهم من عدوه. وفي هذه السنة 1247هـ أغار البنابرة على باسكنو وقتلوا رجالاً من أهلها من بينهم محمد المختار الملقب أباتنا بن أحمد بن محمد المختار بن محمد بن الطالب الحبيب الحرشي وأخوه محمد. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 123.

(4) **الطالب أباتنا بن أحمد بن محمد المختار بن محمد بن الطالب الحبيب الحرشي**: اسمه محمد المختار واشتهر بأباتنا وهو كأبيه وكأسلافه فقيه ماهر. وله نظم في مسائل متفرقة من كل علم. ولهذه الأسرة التي استوطنت أولاد يونس فضل ومكانة وقد مر بنا ذكر عدد من أبنائها الفقهاء الصلحاء مثل: سيدي محمد بن الطالب الأمين المذكور في حوادث سنة 1215هـ وابنه أحمد زيدان المذكور في حوادث سنة 1235هـ. وجدهم شيخ شيوخ ولاتة الطالب الأمين في حوادث سنة 1166هـ. وأخوه الطالب محمد في حوادث سنة 1154هـ. وسنذكر ابن صاحب الترجمة الطالب في حوادث سنة 1308هـ. انظر: المختار بن حامد: جزء بني حسان ص 122.

(5) راجع الهامش السابق.

(6) **بمبارة**: راجع الصفحة: 326.

(7) الموافق: 6 يوليو 1832م.

– عن تاريخ تيشيت: وقعة أم الأعظام[1]. وفيه توفي سيدي محمد بن انبويا الصغير[2]. وفيه أيضاً وقعة تيشيت[3].

– عن تاريخ ولاتة الصغير: كسفت الشمس بعد صلاة الظهر يوم الجمعة في آخر صفر[4]. وفيه توفي الشيخ محمد الأمين القلقمي[5]. وفيه وقعة تيشيت[6] بين أولاد أحمد وأولاد موسى القلاويين.

– عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي الفقيه عبد الرحمن بن الفقيه سيدي الحسن بن الطالب أحمد بن علي دگان بن محمد بن أيد بن تكداض بن علي بن ادريس بن ادغوغ ابن رگرگ

---

(1) **أم الأعظام**: يوم من أيام الحرب الداخلية بين بطنين من الأقلال هما أولاد موسى وأولاد أحمد. وتقع أم الأعظام غرب تنبدغة على بعد 40 كلم. ويذكر ابن انبوجة أن الدائرة كانت على أولاد أحمد. وعد ممن مات في هذا اليوم: جده بن أحمد طالب بن جده بن اخليفة القلاوي الأحمدي. وذكر المؤلف يوماً آخر بين هذين البطنين في نفس السنة وسماه يوم أغملالت وهو موضع بتگانت. وزاد في النص الفرنسي من حوليات تيشيت أن في سنة 1248هـ وفاة تياه بينما جاء في النص العربي أن وفاته كانت سنة 1249هـ. انظر فتح الرب الغفور حوادث 1248هـ، والجغرافي ص 220.

(2) **سيدي محمد بن انبويا الصغير**: ذكر ابن انبوجة أنه توفي في تگانت. وقد يكون صاحب الترجمة ابن انبويا بن الطالب أحمد (المذكور في حوادث سنة 1179هـ) بن أحمد بن بابكر المسلمي من أهل محمد بن الشغه وهي أسرة من فضل من طلبة تيشيت. انظر: المختار بن حامد: جزء الشرفاء ص 17.

(3) **وقعة تيشيت**: يوم آخر من أيام الحرب بين أولاد موسى وأولاد أحمد من الأقلال. ويذكر ابن انبوجة أن وقعة تيشيت كانت في رابع شوال 1248 (أي 24 فبراير 1833) وأن الدائرة كانت على أولاد موسى عكس أم الأعظام. وذكر محمدو بن المرابط في تحقيقه لحوليات تيشيت أن الطرفين المتنازعين حكما بينهما امرأة تسمى بنت الدريجة فأنشدت شعراً عامياً هو:

سبحانك يالواحد فالذات	مول الملك الحي الصمد
مزين فالفتن ما وسات	فاگف تيشيت أولاد أحمد
واولاد أحمد جمْل دفات	باولاد الطالب سيدي أحمد

انظر فتح الرب الغفور حوادث 1248هـ. وحوليات تيشيت النص المحقق ص 51.

(4) في حوليات تجگجة أن الكسوف كان 8 صفر 1248هـ أي 6 يوليو 1832م.

(5) **الشيخ محمد الأمين القلقمي**: هو محمد الأمين بن سيدي محمد. وصفه المحجوبي بأوصاف عديدة، فذكر أنه القطب الرباني والغوث الصمداني الولي الصالح ذو البركات التي شاعت. كان على مكانة عالية من التصوف والورع والعبادة. انظر: المحجوبي، المنح، حوادث سنة1248هـ.

(6) **يوم تيشيت**: من أيام الحرب الداخلية التي عرفها أولاد موسى وأولاد أحمد وهما بطنان مشهوران من الأقلال.

الأنصاري[1] (أخبر بذلك ابنه). وتوفي ولي الله الشيخ محمد الأمين بن سيدي محمد[2] في صفر الخير. وفي هذا العام كسفت الشمس وقت الظهر يوم الجمعة[3]. وفي تاريخ التيشيتي[4] في العام الذي قبل هذا في ذي الحجة. وفيه وقعة تيشيت بين أبناء أحمد وأبناء موسى وهزم أبناء موسى.

- عن تاريخ ولاتة آخر: توفي الشيخ سيدي محمد الأمين بن سيدي محمد القلقمي.
- عن تاريخ بوجبيهة المترجم: أغار أولاد سليمان على أهل قوسه عند بوجبيهة[5].

[حوادث سنة 1249 هـ]
(بدأت من 21 مايو 1833م إلى 9 مايو 1834م)

- عن تاريخ تجگجه: في شعبان توفي سدوم بن الرسول[6].

---

(1) **عبد الرحمن بن سيدي الحسن البرتلي الولاتي**: من بيت علم وفضل ولاتي. وقد ترجمنا لأبيه سيدي الحسن في حوادث سنة 1173هـ، ولأخويه عبد الله في حوادث سنة 1231هـ، وأحمد في حوادث سنة 1235هـ. كان صاحب الترجمةعالماً فقيهاً عابداً توفي عن 82 سنة ولم يفطر قط في شهر رمضان لا في سفر ولا في حضر. وتوفي عن ابنيه أحمد بابه ومحمد الأمين الملقب ميمين. انظر: ابن حامد، بارتيل ص 7.

(2) **الشيخ محمد الأمين بن سيدي محمد القلقمي**: ترجمنا له قبل تعليقين.

(3) الأدق ما في حوليات تجگجة من أن الكسوف كان يوم الجمعة 8 صفر 1248هـ أي 6 يوليو 1832م.

(4) يعني بالتيشيتي **محمد بن عمر بن محمد بن عشاي الماسني التيشيتي** مؤلف الجزء الأول من حوليات تيشيت وهو نص تاريخي مشهور. وقد كمله بويا **أحمد بن أحمدو بن محمدو بن الشريف امحمد الملقب بوعسرية** المتوفى سنة 1337هـ. وحوليات تيشيت من أهم مراجع المؤلف وقد ضمن أغلبها في المتن. وتغطي حوليات تيشيت ما يزيد قليلاً على قرن وربع قرن من الحوادث فتبدأ من سنة 1200هـ إلى سنة 1327هـ.

(5) انظر:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (region de Toumbouctou) p 15.

(6) **سدوم بن الرسول بن اعلي انبگة الإدوعيشي**: أحد أبرز رجالات أهل اسويد من إدوعيش كان الوحيد من إخوته الذي بقي على قيد الحياة، إذ مات له ستة إخوة مع أبيهم سنة 1221هـ في وقعة تگدمت التي كانت كارثة بالنسبة لأهل اسويد. وكانت بينهم وبين بني عمومتهم من إدوعيش برئاسة الأمير محمد بن امحمد شين، وأهل اسويد يومها برئاسة الرسول والد سدوم صاحب الترجمة. وقد صابر أهل اسويد ومات منهم رئيسهم الرسول وأبناؤه بكار الشين وبنيوگ وخيار واباه وسليمه والحضرمي ونجا سدوم. وممن مات من جانب الأمير محمد بن امحمد شين دية بن سيدي أحمد بن بكار ودية بن آگجيل واعلي سانگلي الانباطي. انظر: ابن حامد، جزء إدوعيش ص 4، والأيام الحربية ص 9.

– تاريـخ تيشـيت: في شـهر ربيع الأول[1] وفـاة تياه بن إبراهيم بن اعلي[2]. ويدسـر بن أحمد بن كفات[3] وعاش أكثر من مائة سـنة. وفيه إغارة أولاد المولاة[4] على إدوالحاج[5] وقتلوا منهم الشيخ بن حمه انبابة[6].

– عن تاريخ تجگجه: في شعبان توفي سدوم بن الرسول.

– عن تاريخ ابن احجَاب: وفاة محمد فال بن والد[7].

– عن تاريخ ولاتة: وقع غلاء شرواگة[8]..

(1) يوليو/ أغشت 1833م.

(2) **تياهْ بن إبراهيم البلاوي**: هو تياهْ بن إبراهيم بن اعلي بن أعمر بن اعبيد بن امبارك بن امحمد بن بله من مهاجري أولاد بلة المشهورون بتيشيت. فأبوه إبراهيم بن اعلي بن أعمر بن اعبيد كان شيخ قومه وفيه بيتهم ،وهو الذي حارب أهل العگيد وهم شيوخ مهاجري أولاد بوفائدة بتيشيت وشيخهم حينئذ جده بن بكار بن الطالب اعلي بن العگيد وأخرجهم من تيشيت. وقد علا شأن إبراهيم والد تياهْ. وقد ورث تياهْ تلك السيادة وكان كما يقول صالح بن عبد الوهاب في الحسوة ص 115: «من أحسن أهل بلده وعصره صورة وسيرة ومالاً». عد ابن عبد الوهاب لتياهْ بن إبراهيم أربعة أبناء وهم: محمد المتوفى 1277 بصنصندي وإبراهيم المتوفى سنة 1298هـ واعلي بن تياهْ توفي سنة 1266 ماتا في حرب ماسنة والمختار بن تياهْ توفي سنة 1271هـ والسالك بن تياهْ وكان أكثر اخوته مالاً وجوداً. انظر جزء بني حسان ص 88.

(3) **يدسر بن أحمد بن كفات الماسني**: من رجال قبيلة ماسنة بتيشيت كما في موسوعة ابن حامد. عاش أزيد من مائة سنة وهو فوق متوسط الأعمار بموريتانيا. وسيذكر ابنه سيدنا في حوادث سنة 1298هـ في حرب ماسنة التي اشتعلت بتيشيت في تلك السنة. انظر شرفاء تيشيت ص 21.

(4) **أولاد المولاة**: انظر: تعريفهم في هوامش حوادث سنة 1244هـ.

(5) ذكر ابن انبوجة في منح الرب الغفور حوادث سنة 1249هـ أن الإغارة استهدفت أولاد الحاج وهم بطن من إدوالحاج.

(6) **الشيخ بن حمه انبابة**: من إدوالحاج.

(7) **محمد فال بن والد الديماني**: هو محمد فال بن والد بن المصطفى بن خالنا الأبهمي الديماني. أحد أعيان أولاد ديمان وأفاضلهم ذكره الشيخ أحمد بن سليمان الديماني في شعره منوهاً ببعض أجلاء أدبائهم حين يقول:

وبـابـن والـد امـحـمـد ووالـــدِهِ ... مـن صيته يـملأ الأسـمـاع والـبـصـرا

وقد مرت بنا ترجمة والده والد بن خالنا في حوادث سنة 1210هـ. ومحمد فال هذا جد الشاعر المشهور والعالم الصالح امحمد بن أحمد يورة الديماني إذ أن أمه هي أمنْ يانه بنت محمد فال بن والد. انظر تاريخ الترارزة ص 267.

(8) **شرواگة**: لفظ حساني من معانيه الشيء الذي يبدأ حسناً وينتهي سيئاً. ويقال: ثور «امشروگ» إذا كان ذراعاه وغرته أبيضين وسائر جلده من لون آخر. وقد أطلق هذا اللفظ على غلاء مفرط. ولعل القحط والجدب الذين أصابا الجانب الشرقي من موريتانيا ومنطقة أزواد وشملا بعض قصور السودان أديا بشكل مباشر إلى ارتفاع الأسعار ويضاف إلى هذين العاملين الطبيعيين أن هذه السنة عرفت انهزام الرماة (بقايا الجيش المغربي بتنبكتو)

عم التكرور[1].

– عن تاريخ ولاتة الصغير: وقع القحط والجدب ببلاد التكرور وفي قصر ولاتة وقصر أروان[2] وقصور السـودان حتى صار ثمن العديلة[3] فـي ولاتة مداً[4]. ومات فيه خلق كثير من العبيد وغيرهم من شـدة الجوع ويسـمى عام شـرواكة. وفيه توفي الفاضل السـالك بن حبيب[5]. وتوفي أحمد مولود بن عبدي بن سيدي الأمين[6].

– عـن تاريـخ ولاتـة الكبير: توفـي أحمد بن محمد بـن الطالب أحمد بن بيـه اليلبي[7] والشـريف السـالك بن احبيب وتوفي الفقيـه أحمد مولود بن عبدي بن سـيدي الأمين ابن

أمام جيش إفلان ماسنة. وقد أشرنا إلى قيام دولة أهل أحمد لبو في هامشين ذكرنا فيهما بعض تاريخ وملامح هذه الدولة في حوادث سنة 1233هـ. فقد كان باشا تنبكتو عثمان بن أبي بكر الدرعي قد بايع الشيخ أحمد سنة 1240هـ/ 1825م ثم فسخ تلك البيعة سنة 1249هـ/ 1833م فعاجلته الجيوش الفلانية بموضع ديري وهزمت جيشه لتصبح تنبكتو بعد ذلك جزءاً من دولة ماسنة الفلانية. فربما كانت هذه الحروب سبباً في الغلاء خصوصاً وأن الكثير من أنحاء موريتانيا تعتمد اعتماداً كلياً على استيراد الحبوب من تلك المناطق السودانية كولاتة وتيشيت وغيرهما.

(1) **التكرور**: اسم تطلقه تواريخ ولاتة وتواريخ تنبكتو على البلاد الشنقيطية.

(2) **أروان**: راجع الصفحة 45.

(3) **العديلة**: قطعة من الملح يكون طولها غالباً متراً واحداً وعرضها 20 سنتمتراً وسمكها 40 سنتمتراً وتزن ما بين 40 إلى 45 كيلوغراماً. ويقال في المثل: «رأس العديلة ما إسوحلْ» أي أن قافلة الملح لا تتجه غرباً لأن أغلب معادن الملح في غرب موريتانيا ولا معنى لإرسالها إلى هنالك. ويضرب للسذاجة التجارية وهو قريب من المثل الحساني: «ارفود الحجارْ للكدى» أي نقل الحجارة إلى الجبال. وفي المثل العربي: مستبضع التمر إلى هجر أو مستبضع التمر إلى خيبر، أو كمن يبيع الماء في حارة السقائين.

(4) في الظروف العادية تكون عديلة الملح بـ20 إلى 25 مداً.

(5) **السالك بن احبيب**: هو السالك بن مولاي الحبيب بن الهاشم بن مولاي سيدي محمد بن مولاي عبد الهادي بن مولاي عبد المالك بن سيدي حمو العلوي. وهو من شرفاء ولاتة وخاصة أهل مولاي عبد الهادي. وذكرنا جده الشريف الهاشم في سنة 1203هـ وأباه مولاي الحبيب المتوفى في الطاعون المعروف بمقاطة الثانية الذي أصاب ولاتة وغيرها من المناطق الموريتانية سنة 1219هـ. كما ذكرنا أخاه مولاي عمار بن الحبيب المتوفى سنة 1222هـ في وقعة بطحاء ولاتة بين الشرفاء، وسنذكر أخاه الآخر مولاي الهاشم بن الحبيب المتوفى سنة 1251هـ. كما سنذكر ابنه مولاي عبد الهادي بن السالك في حوادث سنة 1332هـ.. انظر: المحجوبي المنح، حوادث سنة 1249هـ، وابن حامد، شرفاء ولاتة في أماكن متعددة.

(6) **أحمد مولود بن عبدي بن سيدي الأمين بن الطالب محمد الشرعي القلاوي السيداوي**: من أسرة الشروعات الشرفاء المتوطنون في الأقلال. وهم من بيت اشتهر بكثرة الفقهاء. وقد تقدمت ترجمة جده الطالب محمد الشرعي في حوادث سنة 1181هـ. انظر: ابن حامد، جزء الأقلال ص 19.

(7) **أحمد بن محمد بن الطالب أحمد بن بيه اليلبي**: لم يزد المحجوبي في المنح على ذكر وفاته سنة 1249هـ.

الفقيه الطالب محمد بن الفقيه الحاج بوبكر بن الفقيه الحاج عيسى بن أبي هريرة بن المختار بن سيدي أحمد الشرعي بن سيدي بوبكر بن علي القلاوي. وفي هذا العام وقعت وقعة شديدة عظيمة وقحط وجدب في بلاد التكرور[1] كله حتى صار ثمن العديلة في ولاتة مداً واحداً من الزرع والمخزومة بنصف مد تگانت[2] ومات فيه خلق كثير من العبيد وغيرهم يسمى عام شرواگة.

[حوادث سنة 1250 هـ]
(بدأت من 10 مايو 1834م إلى 28 أبريل 1835م)

– عن تاريخ تجگجه: على رأس العام توفي أخونا الإمام أحمد بن نافع بن الإمام بن الحاج إبراهيم[3] وتوفي سيدي محمد بن شيخنا سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم[4] في

(1) **بلاد التكرور**: اسم تطلقه تواريخ ولاتة وتواريخ تنبكتو على البلاد الشنقيطية.

(2) **مد تگانت**: المد لفظ حساني ذو أصل عربي فصيح وجمعه امدوده، وهو وحدة قياس قديمة مشهورة في شتى الحضارات ومعروفة في الكثير من اللغات. ففي العبرية يدل فعل مدْ على الكيل ومصدره مدْ وفي اللاتينية يطلق مودوس (modus) على الوزن. ويطلق المد في العربية على مقدار من الكيل معروف. ويطلق الموريتانيون في جميع المناطق المد على أربع «نفگات»، غير أن «النفگة» يختلف قيسها من منطقة إلى أخرى. ففي گورگول تساوي «النفگة» كلوغراما مما يعني أن المد يساوي أربعة كيلوغرامات. وفي الترارزة تساوي «النفگة» ثلاثة أرباع الكيلوغرام فالمد في هذه المنطقة يساوي ثلاثة كيلوغرامات. وفي الحوض الغربي يبلغ المد كيلوغرامين ونصف. وفي آدرار يوجد **مد أطار** ويساوي كيلو وأربعمائة غرام. ويبلغ **مد شنقيط** كيلوغرامين وأربعمائة وخمسين غراما و**مد شنقيط** شائع التداول في آدرار. أما **مد تگانت** المذكور في المتن فيساوي ثلاثة كيلوغرامات ونصف الكيلو. وقديماً كانوا يقولون في تگانت «**مد سدوم**» أو «**مد الحرمة**» وهو «نفگتان» وأضيف إلى سدوم وهو أحد شخصيات إدوعيش كان يأخذ إتاوة على بعض المجموعات وصار ما يأخذه منهم يعبر عنه بمد الحرمة أو مد سدوم المذكور. عن مصادر شفهية.

(3) **الإمام أحمد بن نافع بن الإمام بن الحاج إبراهيم العلوي**: إمام مسجد تجگجة. وقد مرت بنا ترجمة أبيه في حوادث سنة 1227هـ. وسنرى ترجمة أخيه محمد فال بن نافع في حوادث سنة 1253هـ. وعم أبيه هو سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العالم الشهير. والضمير في قوله «أخونا» يعود على إبراهيم بن الإمام بن الحاج إبراهيم الذي كان سنة وفاة صاحب الترجمة إمام مسجد تجگجة وبالتالي كان يتولى كتابة حوليات تجگجة. انظر كتاب النسب ص 6، والثقافي ص 207، وحوليات تجگجه (النص المحقق) ص 31.

(4) **سيدي محمد العلوي**: عالم ولغوي درس على أبيه سيدي عبد الله وعلى المختار بن بونه الجكني وعلى سيدي عبد الله بن الفاظل الباركلي. ومن مؤلفاته: مجدد العوافي في رسم الشعر والقوافي، وسواطع الجمان في الصرف وشرحه النجم الحيران. انظر: ابن انبوجة: الفتح (النص المحقق) ص 80، وحوليات تجگجه (النص

ربيع الثاني[1].

– عن تاريخ تيشيت: قدم الطالب أحمد بن طوير الجنة[2] من الحج.

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: قدمنا محروسة ودان قبل رمضان بثلاثة أيام[3].

– عن تاريخ ولاتة الصغير: توفي عبد الرحمن بن أحمد عبد[4] وفيه قدم الطالب أحمد ابن طُوَير الجنة إلى ودان.

– عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي الفقيه عبد الرحمن بن أحمد عبد، وفيه قدم الطالب أحمد بن طُوَير الجنة من بيت الله الحرام تقبل الله منا ومنه. ولا أدري هل توفي في هذا العام الفقيه سيدي محمد بن محم بن إبراهيم بن أيشر الأبدوكلي[5].

[حوادث سنة 1251 هـ]
(بدأت من 29 أبريل 1835م إلى 17 أبريل 1836م)

– عن تاريخ تجگجه: في اليوم العاشر من رجب وقع بجنگل[6].

المحقق) ص 31.

(1) أغشت/ سبتمبر 1833م.

(2) **الطالب أحمد بن طوير الجنة**: راجع الصفحة 380 من هذا التحقيق.

(3) الموافق: 29 ديسمبر 1834م وهو تاريخ رجوع الطالب أحمد بن طوير الجنة الحاجي من الحج وقد استمر غيابه خمس سنين.

(4) **عبد الرحمن بن أحمد عبد**: من أولاد بوسيف من قبيلة كنتة. وصفه المحجوبي بقوله: «كان فاضلاً كريماً نزيهاً أديباً». انظر: المحجوبي، المنح حواث سنة 1250هـ.

(5) **سيدي محمد بن إبراهيم بن محم الأبدوكلي**: أخذ الفقه عن الفقيه الجليل الگصري وكان من مقربي تلامذته. انظر منح الرب الغفور ص 41 من النص المخطوط.

(6) **بجنگل**: سماه المؤلف بهذا الاسم كما سماه أيضاً شگار گادل وبجنگل موضع جنوب مقطع الحجار بولاية البراكنة يقع في الوادي الأبيض. وقد سماه بول مارتي وقعة «يوگه» وقد دارت به معركة بين طرفين من البراكنة: قسمة المختار الشيخ بن احمياده رئيس أولاد نغماش ومعه أولاد أحمد من البراكنة وأبكاكْ من إدوعيش، وقسمة الأمير أحمدو بن سيدي اعلي زعيم أولاد السيد ومعه اشراتيت من إدوعيش. ومات 40 من أولاد أحمد وحدود المائة من أولاد عايد مع المختار الشيخ. وذكر بول مارتي نقلاً عن «بوفرل» أن أبناء عمومة الأمير أحمد بن سيدي اعلي وهم امحمد بن سيدي وامبوة وأحمد بن سيدي والمختار قد أثار حفيظتهم حصول الأمير أحمدو على امتيازات من لدن الفرنسيين وكان يحتفظ بها لنفسه دونهم فحالفوا أمير أبكاك محمد بن اسويد أحمد ذلك اليوم.

–عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: ولادة ولدنا سيدي محمد الحضرمي[1] في الثاني والعشرين من ربيع الثاني[2] في مراكش. وفي هذا العام وفاة شقيقنا محمود بن طُوَير الجنة[3].

– عن تاريخ ولاتة الصغير: توفي الهاشم بن الحبيب بن الهاشم[4]، والعباس بن الخليفة بن مولاي الشريف[5] وكسفت الشمس. وفيه توفي العناية بن الخليفة بن مولاي الشريف[6].

– عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي الشريف الهاشم بن الحبيب بن الهاشم. وفيه توفي في صفر الخير منه الشريف العباس بن الخليفة بن مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمَّو بن الحاج بن مولاي الحسن بن مولاي محمد بن مولاي عبد

وقد استمرت المعركة ثلاثة أيام وأسفرت عن انتصار الأمير أحمدو بن سيدي اعلي رغم قلة من معه. وقد مات من جانبه 54 رجلاً ومات من جانب أعدائه 98. انظر: حوليات تجگجة ص 7، والتاريخ السياسي ص 108 وص 194، وجزء الأيام الحربية ص 9، والجغرافي ص 145. وانظر:

Marty (Paul), Études sur l'Islam et les Tribus Maure: Les Brakna, Revue du Monde Musulman, 1920, Volume XLII, Ernest LEROUX, p 52.

(1) سيدي محمد الحضرمي بن الطالب أحمد بن طوير الجنة الحاجي.

(2) الموافق: 17 أغشت 1835م.

(3) **محمود بن طوير الجنة الحاجي**: أخو المؤرخ والرحالة الطالب أحمد بن طوير الجنة.

(4) **مولاي الهاشم بن الشريف الحبيب بن الشريف الهاشم بن مولاي سيدي محمد بن مولاي عبد الهادي بن مولاي عبد المالك بن سيدي حمو العلوي**: من رجالات شرفاء ولاتة وخاصة أهل مولاي عبد الهادي. ذكرنا جده الشريف الهاشم في سنة 1203هـ. ووالده مولاي الحبيب المتوفى في الطاعون المعروف بمقاطة الثانية الذي أصاب ولاتة وغيرها من المناطق الموريتانية سنة 1219هـ. كما ذكرنا أخاه مولاي عمار بن الحبيب المتوفى سنة 1222هـ في وقعة بطحاء ولاتة بين الشرفاء. وابني أخويه مولاي عبد المالك بن السالك بن الحبيب بن مولاي عبد الهادي المتوفى سنة 1332هـ والساس بن مولاي اعلي بن الحبيب المتوفى سنة 1347هـ.

(5) **العباس بن الخليفة بن مولاي الشريف**: هو العباس بن الخليفة بن مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمو بن الحاج. وصفه المحجوبي بالكثير من الأوصاف الحميدة والأخلاق الرائقة. رثاه الإمام بوبكر بن محمد أسري المحجوبي بقصيدة مطلعها:

رضينا بما قد قدر الله في الأزل	فتى دهره العباس عنا قد ارتحل
وسار إلى الفردوس جازاه ربه	بروح وريحان وصفح عن الزلل

انظر منح الرب الغفور ص 41–42 من النص المخطوط.

(6) **العناية بن الخليفة**: هو العناية بن الخليفة بن مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمو بن الحاج من أعيان شرفاء ولاتة اشتهر بالفضل والأخلاق. انظر منح الرب الغفور ص 41 من النص المخطوط.

الله بن مولاي علي الشريف. رثاه بوبكر بن محمد أسري المحجوبي[1]. وفيه توفي أخوه بعده بأربعين ليلة العناية بن الخليفة. وفيه توفي الشجاع المقدام أباتنا بن جدُّه بن سيدي بن محمد بن عبد موسى الفلالي ثم الجكني[2]. وأظن عبد الله المعروف بالترجمان بن محمد أسري بن عبد الله بن أحمد العويدي،[3] توفي في هذه السنة أو في السنة التي قبلها أو في التي بعدها يسمى اندوضَّه الصغير[4].

– عن تاريخ تيشيت: موت الشرفاء: محمد بن الإمام[5] وابنه شيرف[6] وخال الابن

---

(1) **بوبكر (أبو بكر) بن محمد أسري بن الشيخ عبد الله بن أحمد العويد بن اندعبد الله بن سيدي أحمد المحجوبي:** العالم المدرس المؤلف إمام مسجد ولاتة وحمامته. مكث في الإمامة أربعين سنة يقرأ البخاري والشفا كل يوم، وكانت النضرة تعرف في وجهه لملازمته حديث النبي ﷺ. من تآليفه: كتاب اللفائف في الحديث والسيرة وأرجوزة في الدعاء على بني حسان مطلعها:

يا ربنا إن بني حسانا قد بالغوا في ظلمنا عدوانا

وقد مر بنا ذكر عميه سيدي عثمان بن عبد الله في حوادث سنة 1140هـ وبوبكر في حوادث سنة 1178هـ وذكر أبيه محمد أسري أو حمو أسري في حوادث سنة 1220هـ وسيذكر في الهامش الموالي أخوه عبد الله الترجمان كما سيذكر ابنه محمد في حوادث سنة 1260هـ. والمرثية المذكورة في المتن مطلعها:

رضينا بما قد قدر الله في الأزلْ فتى دهره العباس عنا قد ارتحل

انظر منح الرب الغفور ص 42–43 من النص المخطوط، وجزء المحاجيب ص 7، والثقافي ص 216.

(2) **أباتنا بن جده:** وصفه المحجوبي بصفات منها الشجاع والمقدام. انظر: المحجوبي: منح الرب الغفور ص 42–43 من النص المخطوط.

(3) **عبد الله محمد أسري بن عبد الله بن أحمد العويد المحجوبي:** يلقب اندوضه الصغير عالم اكتسب المال وأنفقه في وجوهه. وذكر المؤلف في الثقافي أن وفاته كانت سنة 1255هـ ولعله سبق قلم لأن المشهور أن وفاته كانت سنة 1251هـ. وقد مر بنا ذكر عميه سيدي عثمان بن عبد الله في حوادث سنة 1140هـ وأبي بكر في حوادث سنة 1178هـ، وذكر أبيه محمد أسري (حمه أسري) في حوادث سنة 1220هـ وذكرنا في الهامش السابق أخاه بوبكر. انظر منح الرب الغفور ص 43 من النص المخطوط، وجزء المحاجيب ص 7، والثقافي ص 215.

(4) **اندوضه الصغير:** يبدو أنها لقب عبد الله الترجمان بن محمد اسره بن عبد الله بن أحمد العويد المحجوبي.

(5) **محمد بن الإمام:** هو محمد بن الإمام بن الشريف أحمد بن بوبه الشريف بن محنض نضه بن أحمد بن هند بن الشغه بن الإمام محمدو بن الإمام أحمد بن الإمام محمدو الذي يجتمع عنده بطون بني الشريف عبد المؤمن شرفاء تيشيت. وقد مرت بنا ترجمة جده الشريف أحمد بن بوبه في حوادث سنة 1160هـ. وانظر: ذكرنا إياه عند حديثنا عن ابن عمه «الشريف محمد بن سيدي عبد الرحمن بن الشريف أحمد» في حوادث سنة 1243هـ. انظرفتح الرب الغفور حوادث سنة 1251هـ، وجزء شرفاء تيشيت، ص 13.

(6) **شيرف بن محمد بن الإمام بن الشريف أحمد:** ابن محمد المذكور في الهامش السابق وذكر له المؤلف في جزء شرفاء تيشيت ص 13 أن له عقباً منه: محمدو بن محمدو بن أحمدو بن شيرف. ومحمد وأحمدو ابنا الشريف بويا بن محمدو بن شيرف وكانا من أعيان قومهما وكان أحمدو منهما شاعراً ولهما عقب. وفي وثيقة عندنا من وثائق تيشيت ذكر شيرف بن محمد الذي كان أحد شهود «قضية إفكان» بين الشريف المختار بن محمد بن الشريف

المذكور أحمد بن أحمد بن الإمام[1]. وفيه وفاة المختار بن أحمد الولي[2].

[حوادث سنة 1252 هـ]
(بدأت من 18 أبريل 1836م إلى 6 أبريل 1837م)

- عن تاريخ تجگجه: توفي محمد بن اسـويد أحمد[3] ليلة الجمعة في ثمان وعشـرين من رمضان[4].

- عـن تاريـخ ابن طُوَير الجنة: في هذا العام مات محمد بن اسـويد أحمد بن محمد بن امحمد زين تفاؤلاً الإدوعيشي. وفيه مات الزبير الدليمي.

- تاريخ ولاتة: قتال أولاد علوش[5] ولادم[6] في ولاتة.

حمى الله في وأحمد بن بكار بن أحمد بن بهدل. انظر فتح الرب الغفور حوادث سنة 1251هـ.

(1) **أحمد بن أحمد بن الإمام**: لم أجد عنه سوى ما ورد في النص من كونه خال شيرف المذكور في الهامش السابق.

(2) هو سيدي المختار بن أحمد الولي بن انبويه خال بن أحمدو بن محمد نالله بن محمدو بن محمدو بن الشغه سلي المسلمي. ذكرنا والده أحمد الولي في حوادث سنة 1240هـ. وعد ابن حامد لسيدي المختار بن أحمد الولي ابنين هما: محمدو وحمى الله. وذكر ابن انبوجة أنه توفي في السودان أي مالي حالياً. انظر فتح الرب الغفور حوادث سنة 1251هـ، وجزء شرفاء تيشيت، ص 13.

(3) هو محمد بن اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين الإدوعيشي. كان - كما يقول ابن حامد - شبيه والده اسويد أحمد في الإقدام والروغان، ومات والده عنه وعليه ذؤابته وكان أكبر إخوته فتولى عمه سليمان بن محمد الإمارة. وبعد مدة يسيرة ركب مع عمه على فرسين يوم عيد الفطر -حسب إحدى الروايات - فاغتاله إما خطأ وإما عمداً سنة 1247هـ والتحق باشراتيت. فتولى إمارة أبكاك عمه الثاني عبد الله بن محمد بن امحمد شين. وظل صاحب الترجمة مع اشراتيت وغيرهم إلى أن اغتاله مولى لأولاد الناصر كان يحرسه في 28 رمضان سنة 1252هـ (6 يناير 1837م) حسب رواية ثانية. ولم يعقب محمد بن اسويد أحمد سوى ابنه سيدي أحمد الأبات الذي كان من قواد جيش عمه بكار وأبلى في محاربة أولاد يحيى بن عثمان بلاء حسناً وكان بطلاً مقداماً مدبراً للحروب. واغتالته فرقة من المحاربين تدعى «سوكابه» سنة 1314هـ وأكثر هذه الفرقة من موالي كنتة. فاقتص منهم ابنه حفيد صاحب الترجمة بكار بن سيدي أحمد الأبات كما رأينا في هوامش سنة 1140هـ. انظر: ابن حامد: جزء إدوعيش ص 13، والتاريخ السياسي ص 194.

(4) الموافق: 6 يناير 1837م.

(5) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(6) **لادم**: سلف التعريف به في ص 207.

– عن تاريخ ولاتة الصغير: قتال لادم وأولاد علوش في بطحاء ولاتة ويسمى عندنا بوفاة العلوشي بن أعمر العيوج[1].

– عن تاريخ ولاتة الكبير: أظن أن الفقيه عبد الله بن أبي بكر بن أحمد بن هيت الأبدوكلي توفي فيه[2]. وفي هذا العام وقع قتال بين لادم وأبناء علوش في بطحاء ولاتة ويسمى بموت العلوشي بن أعمر: العيوج[3]. ولا أعلم وفاة الفقيه محمد عبد الله بن أحمد ابن المحجوب بن أعمر بن محمود بن القائد أعمر بن أحمد بن المحجوب المحجوبي،[4] ولكنه كان في عام خمسين حياً.

عن تاريخ تيشيت: توفي انبويه[5].

(1) **العلوشي بن أعمر: العيوج**: يقصد به أحمد العيوج بن أعمر بن إبراهيم بن همد بن عيسى، وهو رئيس أسرة أهل همد بن عيسى. وبيت أهل همد بن عيسى من بيوت الشرف في العثمانة الذين هم شيوخ أولاد علوش في الحوض الشرقي. وعم أحمد العيوج هذا هو آميكاي بن إبراهيم الذي قتله أولاد الناصر في وقعة آرطان كما رأينا في حوادث سنة 1203هـ. انظر الحسوة البيسانية ص 61–62، وعنه نقل ابن حامد: في جزء بني حسان ص 127.

(2) **عبد الله بن أبي بكر بن أحمد بن هيت الأبدوكلي**: فقيه ولاتي جليل أخذ عن الگصري وقال عنه إنه فقيه نبيه تقي صفي. وفي الثقافي ص 202: «هيبه» بدل «هيت». انظر منح الرب الغفور ص 43 من النص المخطوط.

(3) **العلوشي بن أعمر العيوج**: عرفنا به قبل تعليقين.

(4) **محمد عبد الله بن أحمد بن المحجوب المحجوبي**: فقيه ونحوي. وصفه المحجوبي بأنه أحسن من درس مختصر خليل بأرض المغرب أخذ عن انبويا بن الإمام المحجوبي. وأخذ عنه طلاب ولاتيون منهم الطالب سيدي أحمد. انظر منح الرب الغفور ص 43 من النص المخطوط.

(5) **انبويه بن الطالب أحمد بن محمد بن الفقيه أبى بكر بن أحمد بن الشغه بن محمد بن محمد مسلم المسلمي التيشيتي**: مر بنا ذكر أبيه الطالب أحمد الفقيه المحدث القارئ النحوي في حوادث سنة 1179هـ. وذكر ابن حامد في جزء شرفاء تيشيت أن من ذرية انبويه: محمدو بن الإمام أحمد بن انبويه الذي ارتحل من تيشيت سنة 1330 هـ إلى الحوض الشرقي. كما ذكر أيضاً نقلاً عن أحمد الصغير متحدثا عن صراع طرفي تيشيت الشرفاء والطلبة لجهة وماسنة لجهة ثانية قوله: «وقد أخبرني من أثق به أن انبويه بن الطالب أحمد أخبره أنه أناخ عند اعلي انبگه يريد بعيراً يركب عليه اثنان من أولاد طلحة فأخذ الرجلين وربطهما في جذع وهو ينظر». انظر فتح الشكور، الترجمة 33 ص 51 وص 52، وفتح الرب الغفور حوادث سنة 1252هـ، والحياة الثقافية ص 203. وجزء شرفاء ولاتة ص 11 وص 16.

[حوادث سنة 1253 هـ]
(بدأت من 7 أبريل 1837م إلى 26 مارس 1838م)

– عن تاريخ تجگجه: توفي محمد فال بن نافع[1] آخرَ ذي الحجة[2].

– عن تاريخ الحسـوة: وقتل أولاد الناصر[3] أعمر بن أحمد بن سيدي أحمد بن مُمُّو[4] يـوم آجويـر[5]..

(1) **محمد فال بن نافع بن الإمام بن الحاج إبراهيم العلوي**: من أسرة أهل الإمام من إدوعلي. وقد مرت بنا ترجمة أبيه نافع في حوادث سنة 1227هـ. وترجمة أخيه الإمام أحمد في حوادث سنة 1250هـ. وسبب تسميتهم أهل الإمام –كما يقول سيدي بن الزين – أنهم أئمة مسجد تجگجه منذ بني، ويضيف ابن الزين: إمامهم اليوم محمد المصطفى بن محمد عبد الرحمن بن محمد فال بن نافع بن الإمام بن الحاج إبراهيم. وعم أبي صاحب الترجمة هو سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العالم الشهير. انظر كتاب النسب ص 6، والثقافي ص 207.

(2) الموافق: أواخر مارس 1838م.

(3) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 102.

(4) **أعمر بن أحمد بن سيدي أحمد بن ممو بن هنون العبيدي بن امحمد الزناگي**: من أولاد العالية وبيته بيت طبل أولاد امبارك لمكانتهم الاجتماعية ولبلائهم في الحروب. قتل أولاد الناصر أعمر المذكور يوم آجوير في شوال سنة 1253هـ وله ذرية –كما يقول ابن عبد الوهاب – ومنهم أولاد أعمر كنبه وقد انقرضوا. وقتل إدوعيش أباه أحمد بن سيدي أحمد كما قتلوا أخاه البانون يوم صفية انيوكشه في رجب الفرد 1221هـ. انظر الحسوة البيسانية ص 93، وجزء بني حسان ص 129.

(5) **آجْوير**: تصغير أجار وأصله في كلام أزناگه «أَأْجَرْ» ويعني مسيل الماء ومدفعه وتعريبه الأخدود. وآجْويْر المذكور موضع بترمسه بالحوض، وقد أرخ صالح بن عبد الوهاب وقعة آجوير بسنة 1253هـ وتبعه فيه المؤلف (الجغرافيا ص 121 والتاريخ السياسي ص 130 وص 265)، وأرخها في مكان آخر من الحسوة بسنة 1263هـ. ويرى أستاذنا محمد بن مولود بن داداه أن الصواب كون معركة آجوير وقعت سنة 1263هـ ناقلاً عن المؤرخ سيدات بن بابه الذي نقل عن خط القاضي والمؤرخ صالح بن عبد الوهاب في وثيقة ما نصه: «أغار أولاد الناصر ومن معهم من كنتة على اولاد امبارك فقتلوا وسبوا وغنموا. وقائدهم عثمان بن الحبيب يوم الأحد 8 شوال 1263. وممن قتل يومئذن صاحب طبل أولاد امبارك: أعمر بن أحمد بن سيدي أحمد بن ممو بن هنون العبيدي، صاحب طبل أهل هنون، وهنونْ جامه بن أحمد درماز صاحب طبل لعبيْداتْ في نفر من قومه ونفر من فاته انغلي وأهل دخنان وأولاد أم النون ونفر آخر غير أحرار». وذكر المعركة ابن حامدن في جزء الأيام الحربية مبيناً أنها من أيام أولاد امبارك وأولاد الناصر، وعد من قتلاها من أولاد امبارك: أعمر بن أحمد بن سيدي أحمد بن ممو (من أولاد العالية)، والمجيرجف بن بوسيْف بن أحمد بن حمه بن هنونْ العبيْدِي (من أولاد العالية كذلك)، وعثمان بن امحمد بن بوسيْف بن هنونْ بن بوسيْف بن دخنان (من أولاد بنت القصاص من فاته)، والعيمار بن أحمد بن دخنان (من أولاد بنت القصاص من فاته كذلك)، ولباتْ بن بوشنوف (من رؤساء أولاد أم النون من فاته)، وهنونْ جامه بن أحمد درماز (رئيس لعبيْداتْ)، وقد قتله بنعيش بن أعمر بن موسى بن الشعري بن اشبيشب». وقد عقب ابن مولود بن داداه على ذكر ابن حامد لحضور بنعيش بن أعمر ليوم آجوير بقوله: «كان بنعيش من زعماء أولاد

في شوال سنة ثلاث وخمسين ومائتين وألف[1].

– عـن تاريـخ ولاتـة الصغير: قَتَـل اعلِي بن هنـون[2] في بطحـاء ولاتة أبناءُ اسـويد[3] وفيـه أغـارت إفلان[4] علي رفقة ولاتة آل بُورَدَّة[5] في بطحاء سسـندي[6] ومات امحمد بن أرشق[7].

الناصر أثناء أحداث 1165هـ/ 1166هـ لما ألبهم الفتى –الشيخ فيما بعد – سيدي المختار (الكنتي) على أولاد بلة، فيبعد أن يكون على قيد الحياة سنة 1253 وبالأحرى سنة 1263هـ تاريخ آجوير الصحيح». وأضاف سيدات بن بابه في هامشه على نسخة من الحوادث للمؤلف ما نصه: «في وثائقي التاريخية ورقة بخط قلم صالح صاحب الحسوة تحتوي على تفاصيل واضحة وافية بالمطلوب في شأن وقعة آجوير فيها ما هو أهم مما في الحسوة» ولعها تلك المنقولة آنفاً. ويضيف سيدات: «وآجوير هذا الذي ذكر صالح أنه وقعت عنده هذه الوقعة هو حسي قليل الماء بالقرب من تِوشاتنْ في مكان يخلو دائما من الناس في فصل الصيف، يعرف عند العامية باسم التيارتْ التي تقع في الناحية الشمالية الغربية من قرية الحاسي الأحمر. ويقع آجوير على مسافة يومين على الجمال في الناحية الشرقية من مدينة العيون الحالية. وقد أقمت عند آجوير عدة ايام ورأيت بعضاً من النصب الحجارية الموضوعة على رؤوس أفراد من فئتي هذه الفتنة، منها ما هو منقوش عليه بنقش يدل على أسماء رجال مشهورين قتلوا في هذه الوقعة وكنت أجهل تاريخ وفياتهم ومن هم». انظر الحسوة البيسانية ص 93، وجزء بني حسان ص 129، والتاريخ السياسي ص 130 و265، والجغرافي ص 212.

(1) الموافق: يناير 1838م.

(2) **اعْلِي بن هنون**: هو اعلي بن امحمد بن هنون بن بوسيف بن أحمد بن هنون العبيدي من أولاد عيشة. يلقب أبوه امحمد الأحرش قتلته إدوعيش. وقتلت أهل اسويد صاحب الترجمة. انظر التاريخ السياسي ص 265–6.

(3) **أبناء اسويد**: أي أهل اسويد انظر ص 231.

(4) **إفلان**: راجع الصفحة: 326.

(5) **أهل بوردة**: راجع الصفحة 368.

(6) **سسندي**: أو سنسندي وفي بعض المراجع صنصندي بالصاد وهي مدينة تقع على ضفة نهر النيجر وتبعد 60 كلم إلى الشرق من مدينة سيگو بمالي. وعرفت عن سنسدي أنها محطة تجارية تصل بين تنبكتو الواقعة شمالها وبين سيگو وغيرها من مدن السودان الغربي. ولوجود مجموعة من سكان سنسدي متعاطفة مع الحاج عمر فإن جيوشه دخلتها بسهولة بعد انتصارهم الساحق في ويتالة كما سنرى. وقد بقي الحاج عمر بسنسدي 5 أشهر. ويرى بعض المؤرخين أن سبب استسلام سنسدي السريع للحاج عمر إنما هو حيلة من تجارها لكي يسقط عنهم الفاتح الفوتي الضرائب التي كانت تفرضها عليهم مملكة سيگو. إلا أن الحاج عمر ضرب عليهم إتاوات ليست بأقل مما كانوا يعطون لمملكة سيگو، ولذلك انتفض سكان صنصندي على الحاج عمر بعد ثلاث سنوات من حكمه لهم. وأثناء إقامة الحاج عمر بسنسدي جاءته رسل أمير ماسنة أحمد الثاث بن شيخو أحمد بن أحمد لبو بأن أهل ويتالة بايعوه وأنهم من رعاياه وعلى جيوش الحاج عمر الخروج منها. انظر: الشيخ موسى كمرا، أشهى العلوم وأطيب الخبر في سيرة الحاج عمر، ص 57، وانظر: أيضا:

Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé pp 228.

(7) **امحمد بن أرشق بن سيدي أحمد بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة العلوشي**: من بيت السيادة في أهل بوردة. مات بسنسدي بمملكة سيگو قتله إفلان في وقعة تسمى «طيحتْ لِكورْ» أي عزوة الزنوج. وقد ذكرنا أباه

– عـن تاريخ تيشـيت: توفي الشـريف أحمدُّ بن محمـدُّ بن فاضل[1] ومـات محمد بن يدغور بن أبو بكر بن أعمر الهدير[2] في وقعة بين ماسنة[3] وأبناء بلة[4] وتوفي دادة الشريف ابن الشريف أحمدُّ[5] المذكور.

– عـن تاريـخ ولاتـة الكبير: توفي الشـريف أحمد بن حمـى الله بن محمـدُّ بن فاضل الشـريف الإدريسـي الحسني. وفيه مات ابن عمه الشـريف أحمد بن فاضل الشريف. وفيه مـات اعلي بـن محمد بن هنون بن بوسـيف في بطحـاء ولاتة. وفيه أغـارت إفلان[6] على رفقة أهل ولاتة وأبي ردة[7] بسسـندي وقتلوا محمد بن أرشـق بن سـيدي أحمد بن سيدي محمد[8] ويسمى بطيحة لكور[9].

أرشق المقتول في وقعة زرگاگة بين أهل بوردة وأولاد موحمد سنة 1233هـ، كما ذكرنا أخاه الطالب الذي قتله البرابيش في وقعة أروان سنة 1267هـ. انظر الحسوة البيسانية ص 64، وجزء بني حسان ص 129.

(1) **أحمد بن امحمد بن محمد بن فاضل التيشيتي**: وصفه المحجوبي بقوله إنه كان من عباد الله الصالحين ذا فضل ودين وصلاح. وهو حفيد محمدُ بن فاضل التيشيتي المتوفى سنة 1160هـ وقد تقدمت ترجمته في هوامش تلك السنة. انظر منح الرب الغفور ص 44 من النص المخطوط، والثقافي ص 202.

(2) **محمد بن أيدغور بن أبو بكر بن أعمر الهدير الماسني**: لعله من أولاد كابيه من ماسنة.

(3) **ماسنة**: إحدى المجموعات التي تقطن مدينة تيشيت. ويفصل المؤلف في تفريعهم قائلاً: «منهم أهل الأمين بن الحاج وأولاد كابيه، وأولاد انيايري وإيفقارن وأهل انبتني وأهل أبيو موال، والحنوشه أهل الطالب هامه إخوة الأقلال، وأهل انبوجة من إيدوعلي، وأهل شيرف الذين منهم حماه الله المعروفون بشرفاء ماسنة. ونواة ماسنة هم الستة الأولون وعليهم اجتمع الباقون. وقد صار منهم أهل شيرف وأهل انيايري في النعمة وأهل انبتني في مشظوف والباقون في تيشيت. وقد كان من جميعهم رؤساء وقضاة وأعيان وكانت رئاستهم قديماً لأولاد كابيه». انظر: ابن حامد، شرفاء تيشيت ص 21.

(4) **أولاد بلة**: راجع الصفحة 102.

(5) **دادة الشريف بن الشريف أحمد بن محمد بن فاضل التيشيتي**: لم يزد ابن انبوجة على القول إنه توفي في السودان. ولم يذكره ابن حامد في جزء شرفاء تيشيت من بين أبناء الشريف أحمدو بن محمدو بن فاضل إذ ذكر له خمسة أبناء هم: الإمام أحمد وانبويا الشريف (اسمه محمد) والمختار الشريف وأبو بكر وحماه الله. وذكر للثالث منهم أي سيدي المختار ستة أبناء أحدهم اسمه دادة إلا أنه قال إن وفاة دادة هذا كانت سنة 1166هـ وهو مشكل حيث صرح أن وفاة والده المختار الشريف كانت سنة 1283هـ وعليه يستبعد عادة أن تسبق وفاة الابن بمائة وسبعة عشر سنة وفاة والده. فالراجح أن هنالك خطأ في النقل. انظر منح الرب الغفور ص 44 من النص المخطوط، والثقافي ص 202.

(6) **إفلان**: راجع الصفحة: 326.

(7) **أهل بوردة**: راجع الصفحة 368.

(8) **امحمد بن أرشق بن سيدي أحمد بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة العلوشي**: راجع الصفحة 408.

(9) **طيحة لكورْ**: عرفنا كلمة «الطيحة» في هامشنا عن الغزو ص 106، وعرفنا بكلمة «لكور» في هامش سابق.

[حوادث سنة 1254 هـ]
(بدأت من 27 مارس 1838م إلى 16 مارس 1839م)

– عن تاريخ ابن احجَاب: وفاة صلاحي[1] وعام الخُرَّيْرَة[2] ومرض البقر في بني عثمان[3] وأهل الجالة[4].

– عن تاريخ ولاتة الصغير: قتل أبناء ناصر[5] امحمدَ بن عثمان[6] في ولاتة.

– عن تاريخ ولاتة الكبير: وأظنه العام الذي توفي فيه ولي الله تعالى الشيخ الأمين بن عبد الوهاب الفلالي ثم الجكني[7]. وأظن أن ببانَه بن البشير بن سيدي أحمد بن الحاج حبيب النومري الولاتي[8] توفي فيه. وفيه قتل أبناء الناصر امحمد بن عثمان بن هنون ببطحاء ولاتة.

---

(1) **صلاحي**: هو صلاحي بن محمذ بن آبني التمگلاوي نسباً الديماني وطناً. كان صالحاً مقبولاً عند الناس معترفاً له بالبركة والكرامات، أجمع الناس في منطقة الترارزة على صلاحه وقد أغنت شهرته عن التعريف به. وقد سكن جده أشفغا أوبك بن أشفغ مگر مع تشمشة وخاصة أولاد ديمان وتسمى أسرتهم بتمگلة وينتسبون إلى العباس بن عبد المطلب بن هاشم. وترك ثمانية أبناء خلفوه في الصلاح والجاه والقبول وهم: محمذ وبو بكر وهما شقيقان والأمين والمختار وعبد السلام وسيدي الفاضل والكوري وخمستهم أشقاء ومحمذ فال ولا شقيق له. انظر: ابن حامد: جزء أولاد ديمان ص 231.

(2) **الخريرة**: موضع يقع على بعد 35 كلم إلى الجنوب الغربي من مدينة الركيز بمنطقة الترارزة نزلته الناس طلباً للمرعى. انظر: خديجة بنت الحسن، تحقيق منظومة ابن حجاب ص 35.

(3) **بنو عثمان**: المقصود بهم المرادين. انظر تحقيق منظومة ابن حجاب ص 35.

(4) **الجالة**: الطرف الشمالي للركيز بمنطقة الترارزة.

(5) المقصود أولاد عبد الكريم وهم بطن مشهور من أولاد الناصر. انظر الحسوة ص 132 وما بعدها.

(6) هو امحمد بن عثمان بن هنون بن بوسيف بن أحمد بن هنون العبيدي من بيت السيادة في أولاد عيشة من أولاد مبارك. كان أخوه محمد الشيخ بن عثمان بن هنون رئيس أولاد امبارك. قتله أولاد عبد الكريم من أولاد الناصر ببطحاء ولاتة سنة 1254هـ. انظر الحسوة ص 95.

(7) **الشيخ الأمين بن عبد الوهاب الفلالي الجكني**: شيخ جليل من شيوخ تجكانت بالحوض اشتهر بالصلاح والعبادة وكان فقيهاً مدرساً أحبه الناس وقصدوه لعلمه وكرمه. له شرح على مختصر خليل في الفقه وشرحان على رسالة ابن أبي زيد طويل ومختصر. انظر منح الرب الغفور ص 44 من النص المخطوط.

(8) **ببانه بن البشير بن سيدي أحمد بن الحاج حبيب النومري الولاتي**: فقيه ولاتي مشهور مدرس عابد شرح دلائل الخيرات شرحاً سماه الإرشاد القائد إلى حل ألفاظ دليل القائد وله فتاوى. انظر منح الرب الغفور ص 45 من النص المخطوط.

– عن تاريخ تيشيت: توفي محمدُّ بن انبالة تغرة الشريف[1] وحمى الله بن سيدي امحمد[2] وسيدي الأمين بن ألفغه[3] وسيدي محمد بن الطالب يحيى[4]. وفيه طلوع الشيخ بن ببانه الكنتي[5] وسيدي محمد بن الطالب الصغير[6] قاصدين الحج.

[حوادث سنة 1255 هـ]
(بدأت من 17 مارس 1839م إلى 4 مارس 1840م)

– عن تاريخ تجگجه: توفي عبد الله بن سيدي محمود[7] ليلة الجمعة الأخيرة من

(1) **محمدُّ بن انبالة**: هو محمد بن حمى الله الملقب انباله بن امحمد بن المختار الشواف المسلمي التيشيتي. وتغرة الشريف أي سمي الشريف. ولفظ «تغرة» كثير الاستعمال عند الموريتانيين ولم أعرف أصله. ولعل المقصود بسميه الشريف محمدُ بن فاضل لأنه جده. فأم أبيه هي الحسنية بنت الشريف امحمد بن محمد بن فاضل. كان محمد بن انباله عالماً جليلاً ومن بيت علم من الطلبة معروف بتيشيت. ذكر له ابن حامد من الولد: اهمار أسري ومحمد الأمين وعبد الله وكلهم علماء ولاسيما اهمار أسري الذي يمثله اليوم أبناؤه: أحمدو وداده كما يمثل محمد الأمين ابناه: همار اسري ومحمدو وكما يمثل أخاهما عبد الله ابنه: محفوظ، وكما يمثل أخاهم حمي ابنه: محمدو. وفي الثقافي للمؤلف أن اسمه «محمد بن انباك» ولعله تصحيف. انظر: ابن حامد، شرفاء تيشيت ص 13، والثقافي ص 202.

(2) **حمى الله بن سيدي امحمد**: أحد علماء وسادة أهل فاظل فهو حمى الله الصغير بن امحمد بن أحمد بن محمد بن فاضل التيشيتي الحسني. كان عالماً سيداً وبيته بيت علم مشهور لا في تيشيت فحسب بل في البلاد الشنقيطية كلها. ولم يعقب هو ولا أخوه محمدو إنما العقب لأخيهما الشريف أحمد. انظر شرفاء تيشيت ص 1.

(3) **سيدي الأمين بن ألفغه**: من أعلام إدوالحاج.

(4) **سيدي محمد بن الطالب يحيى**: من إدوالحاج.

(5) **الشيخ بن ببانه**: من كنتة هكذا في المنح لابن انبوجة في حوادث سنة 1253هـ.

(6) **سيدي محمد بن الطالب الصغير**: من كنتة.

(7) هو عبد الله بن المرابط سيدي محمود بن المختار بن عبد الله بن أبج الحاجي اشتهر بكنيته «النهاه». وهو الرئيس الهمام والزعيم الذي وطد لأهل سيدي محمود رئاستهم في الرگيبة وورثها بنوه بعده. كان فقيهاً لا يجارى وشاعراً لا يبارى ذا جد واجتهاد. وقد أدى فريضة الحج في زمن لم يكن السفر فيه إلى الحجاز عرضاً قريباً ولا سفراً قاصداً، ولم يثن ذلك من عزمه حتى أدى تلك الشعيرة وعاد إلى بلاده. درس عبد الله على أحمد محمود بن ألفغ الخطاط البرتلي وعلى المختار بن بونا الجكني ثم سافر في داخل موريتانيا طلباً للعلم وزيارة الصالحين. ويؤكد الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكنتي أن عبد الله بن سيدي محمود أخذ الطريقة القادرية على الشيخ سيدي المختار الكنتي، بينما يقول العلوي في الوسيط إن أباه المرابط سيدي محمود أوصاه أن لا يأخذ الورد على الشيخ الكنتي من شدة موجدته على كنتة. وقد ورث عبد الله مكانة أبيه العلمية والاجتماعية وأضاف إليها حنكة سياسية وزعامة زمنية. وقد جمع بين قبيلتين شامختين هما إدوالحاج من جهة أبيه وتجكانت من جهة أمه، وهي خديجة بنت الشيخ سيدي الأمين بن حبيب الجكنية الرمظانية (انظر ترجمتها في حوادث سنة 1234هـ)، وجدته من الأم هي المگبوله بنت سيدي

رجب[1]. وتوفي سيدي الأمين بن سيدي أحمد بن سيدي الأمين[2] في جمادى أو في آخر رجب[3]. وفي أوائل شعبان[4] توفي الطالب أبات[5]. وتوفي فيه سيدي مولود[6].

الأمين بن أيده الأمين الجكنية من أولاد إبراهيم. وكان عبد الله بن سيدي محمود يقول مفتخراً بهذا النسب الجامع للمجد من طرفيه:

أنـــا أنـــا وأبِـــــي والـشـيـخ تعرفه ... جـــدي وأيْـــد الأمـيـن جـدي الثانـي

وقد وظف عبد الله الاستقطاب الاجتماعي الذي التف على والده المرابط سيدي محمود فألف بعناية فائقة مجموعة بشرية أصبح يطلق عليها أهل سيدي محمود. وهي قبائل شتى دخلت مع عبد الله في مشروع اجتماعي وسياسي حول مركز القوى بالوسط الموريتاني، فأعاد عبد الله تنظيم الخريطة الاجتماعية والسياسية بالركيبة لصالح هذه القوة الجديدة. وقد عرف كيف يستفيد سياسياً من وفاة أمير إدوعيش القوي محمد بن امحمد شين سنة 1236هـ/ 1821م حين انقسمت إدوعيش إلى فرقتين: أبكاك واشراتيت. وقد تزوج سيدي عبد الله بخديجة بنت امحمد شين وله منها سيدي محمد ومحمد المختار والشيخ. وله من السلطانه بنت مولى الخلوة البوساتية محمد محمود والمصطفى وسيدي المختار ومحمد الأمين. وقد تحالف عبد الله مع أمير اشراتيت المختار بن امحمد شين فشنا حربا على كنتة وأبكاك. ودامت تلك الحرب 70 سنة وكان مجالها العصابة وتگانت والحوض. توفي عبد الله بن المرابط سيدي محمود يوم الجمعة 25 رجب 1255هـ الموافق 4 أكتوبر 1839م ودفن بالقبة مع سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي. وقد ترك عبد الله قيادة فدرالية أهل سيدي محمود لابنه محمد محمود. انظر: العلوي، الوسيط، ص 361–365، والشيخ سيدي محمد الخليفة، الرسالة القلاوية (تحقيق د. حماه الله بن السالم) ص 61–62، الهامش 65، والنحوي، المنارة والرباط، ص 519، وابن حامد، جزء إدوالحاج ص 51،، والتاريخ السياسي ص 190.

(1) الموافق: أواسط أكتوبر 1839م.

(2) **سيدي الأمين بن سيدي أحمد بن سيدي الأمين الوافي الكنتي**: هو الرئيس الماجد والسياسي المحنك المشهور بسيدي الأمين بن امِيْنوهْ. ترأس على أولاد سيدي الوافي من كنتة بعد وفاة أبيه امينوه سنة 1234هـ. واشتهر بحسن تدبيره وكثرة إنفاقه على الفقراء والمساكين. وقد كانت مدة رئاسته عشرين سنة وعرفت عشرين يوماً حربياً بمعدل يوم كل سنة ومن أبرزها الحرب بين أهل سيدي محمود وكنتة. ومن الأيام التي وقعت في عهد سيد الأمين: وقعة جوك بصْ سنة 1236هـ ووقعة بعنْزْ عام 1239هـ. والحصيرة وگصاص وتاقطافتْ كلها عام 1241هـ والزرافيه عام 1243هـ والجاگلي 1244هـ. وكان سيدي الأمين مظفر الراية ميمون الرأي. ودفن إلى جوار أبيه بالرشيد وقام بالأمر بعده أخوه أحمد بن سيدي الأمين. انظر كتاب النسب ص 45.

(3) الموافق: سبتمبر/ أكتوبر 1839م.

(4) الموافق: 4 أكتوبر 1839م.

(5) **الطالب أبات**: هو الطالب أبات بن الطالب أحمد جده بن المختار بن الطالب عبد الله النزاري نسبة إلى النوازير وهم كما يقال بطن من بطون الگلاگمة. وصاحب الترجمة عالم جليل وفقيه مشهور أخذ عن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم ولقبه بالطالب. وكتب المؤلف في هامش نسخته من حوليات تجگجة (جد أهل أبات). وأسرة أهل أبات أسرة علم وفقه وتعليم بتگانت ومحظرة أهل أبات في منطقة تگانت ذات ذكر مشهور وصيت مشهود. وعد المؤلف للطالب أبات في الجزء الثقافي عدة أبناء أجلاء وأحفاد علماء. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 68، والثقافي ص 25 و363، و364، وحوليات تجگجه (النص المحقق) ص 32.

(6) **سيدي مولود بن سيدي الأمين بن حبيب الجكني**: أحد علماء وأجلاء الرماظين من تجكانت وهو سيدي مولود

– عـن تاريـخ ولاتة الكبيـر: توفي عبد الله بن سـيدي محمود الحاجـي الأتيدي. وفيه توفي سـيدي الأمين بن سيدي أحمد بن سيدي الأمين الكنتي[1]، وفيه توفي... بن الطالب صالح اليلبي[2].

– عن تاريخ ابن بابَه (التكملة): قتل حمدِي[3] رئيس أولاد فاظيمة[4].

– عن تاريخ تيشـيت: توفي عبد الله بن سـيدي محمود وتوفي سيدي الأمين بن سيدي أحمد بن سيدي الأمين[5]. وفيه حرب ودان[6].

– عن سيدات: توفي سيدي أحمد بن المختار[7].

بن محمد بن الشيخ سيدي الأمين بن حبيب بن المختار الجكني الرمظاني. عالم جليل وعابد صالح وقد أخذ عن المختار بن بونه الجكني وسيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي. وله تأليف في علم الفلك ونظم في جامع الأيمان ورسائل وفتاوى فقهية. وكان رفيق الطالب أبات النزاري (راجع الهامش السابق) في طلب العلم. وقد أسسا محضرة واشتركا في التدريس بها وتوفيا في نفس السنة ودفنا معاً في مزار أقلمبيت. انظر: ابن حريمو، معجم المؤلفين بولاية العصابة وتگانت ص 92.

(1) تقدمت ترجمة عبد الله بن سيدي محمود الحاجي في الصفحة 411 وسيدي الأمين بن امينوه الكنتي فوق في التعليق الثاني.

(2) ... **بن الطالب صالح اليلبي**: هكذا في الأصل وعند العودة إلى النسختين اللتين بحوزتنا من المنح وجدنا أن إحداهما وهي نسخة المؤلف فيها نفس الفراغ وفي الثانية وهي نسخة ددود بن عبد الله أن اسم صاحب الترجمة حامد بن الطالب صالح. وقد ذكر المؤلف الطالب صالح بن الطالب عبد الله بن ابي بكر بن محم الإديلبي ولم يعد له من الأبناء سوى ابنه السنوسي ابن الطالب صالح المتوفى سنة 1214. انظر: ابن حامد، تجكانت ص 30.

(3) **حمدي**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(4) **أولاد** فاظيمة: من أفخاذ أولاد دمان.

(5) تقدمت ترجمة عبد الله بن سيدي محمود الحاجي في الصفحة 411 وسيدي الأمين بن امينوه الكنتي في الصفحة 412.

(6) زيادة في النسخة المترجمة من حوليات تيشيت.

(7) **سِيدِى أحمد بن المختار بن سيدي أحمد بن بوسيف بن امحمد الزناگي**: من عظماء أولاد امبارك وممدحيهم المذكورين عده المؤلف رابع رؤساء أهل بوسيْف بن امحمد الزناگي (فاته انغلي) وتولى الزعامة بعد أبيه. وكان نداً منافساً لهنونْ بن بوسيْف بن أحمد رئيس أهل هنونْ العبيْدِي في زمنه، ثم نافس ابنه من بعده عثمان بن هنونْ، وقاد قومه (فاته) يوم تنگناگه لفاته على العبيْداتْ، وقادهم يومي غابو الأول والثاني. وانفرد سيدات بن بابه بالقول إن سِيدِى أحمد بن المختار توفي سنة 1255هـ/ 1839-40م، دون ذكر مصدره. وفي هامش سيداتْ: «قبر سِيدِى أحمد بن المختار على ربوة قرب الحاسي الأحمر ببلاد الحوض». وكان من مطربيه سدوم بن انجرتو وسِيدِى أحمد بن آوليل. وكان سِيدِى أحمد هذا يلقب «سِيدِى أحمد علي حسان اشريف» تفخيماً وإجلالاً وهو مطلع مدحة مشهورة مدحه بها مغنيه وتربه سِيدِى أحمد بن آوليل ومنها:

سِـــيـــدِى أحْـــمــل لــلــمـخـتـارْ اعـــلـــى حـــســـان اشــــرِيـــف

[حوادث سنة 1256 هـ]
(بدأت من 5 مارس 1840م إلى 22 فبراير 1841م)

– عن تاريخ ابن احجَاب موت أبيِّ بن اعلِي خملش[1]،..............................

اتـــــدوم يـــالـــقـــهـــارْ   واتـــعـــيـــن يـــا لـطـيـف

وقد غضب لقول سدوم بن انجرتو في مدح هنونْ بن بوسيْف:

ء مـسْـل ذابـحْـه فـي الـكـرْعـان   فـــرْظ أعْـــل امـبـارك يـوْكـلـه

فاستثار لذلك سِيدِى أحمد بن آوليل فمدحه بقطع لم يرض عنها حتى أتاه بـ(اتهيدِينة) النفاظة التي مطلعها:

حـــد عـــاگــبْ ســيــدْ الانـــام   حـسْـبـة أصـحـاب لا يشگيك

وساءه كذلك مدح سِيدِى أحمد بن آوليل لعثمان بن هنونْ بن بوسيْف فكانت بينهما جفوة رحل بسببها سِيدِى أحمد بن آوليل إلى أهل أحمد بن بوبه من الأقلال، فبالغوا في إكرامه فأرسل إليه سِيدِى أحمد بن المختار عطاء جزلاً فمدحه بالتهيدينة المعروفة بـ(الرسلة) والتي مطلعها:

رســالـــة الـضـيْـغـم الـهـزبـرْ   لارج بـاسْـخـاه اتـخـبـر

ومدحه كذلك محمد بن آگرم مديحاً جيداً منه قوله:

يـا أهـل الـزنـاگـي ثـمـرتكم   فـي الـلـى امـعـمـزْ حلتكم

ء لا گــط مـسـل هِـزْمـتـكـم   مـا زوْز الـكـمْ هِـزمـتـه

ء لا گــط مـسـل سـتـرتـكـم   مـا صـابْ عـنـكـم شِـيـعـتـه

گـوات لـحْـلـل فـي الـصـولـه   ثـمـاره فـي حـصـرتـه

واكـــريـــمـــه مـــا فـيـه گـول   سِـيـدِى أحـمـدي داروكـتـه

فساء ذلك عثمان بن هنون بن بوسيْف غير أن سِيدِى أحمد أجار ابن آگرم وأعطاه جزلاً.

وقد امتنع سِيدِى أحمد بن المختار أول الأمر من التدخل في الصراع بين خطري بن أعمر بن اعلي وأخيه هنونْ، إذ رآه صراعاً داخلياً في بيت السلطنة كما أشار إلى ذلك نفرو بن آوليل، في اتهيدينة القصاص بقوله متحدثاً عن ممدوحه خطري:

نـفـدْ سِـيـدِى أحـمـل للمختار   ء دوكـاه اعـلـي الـشـر إلـن مـل

وكـتِـن مـن كـصْـرْ الأظـفـارْ   ء مـنـه تـحـجـال الـگـلـب انـصـل

گـاس الـشـيـخ إبـراهـيـم وزارْ   بـيـه الـمـول الـمـلـك اتـوسـل

ثم تحالف سِيدِى أحمد بن المختار مع أولاد عيشة (أهل هنونْ العبيدي) ضد فونْتِي (وعلى رأسهم أهل بهْدل) وأولاد العالية وذلك بداية من سنة 1246هـ/ 1830–1م (انظر: ابن الحسين: إمارة أولاد امبارك ص 110 نقلاً عن حوليات ولاتة) وذلك لما صال عليه خطري بن أعمر بن اعلي فصده مهزوماً في وقعة غابو الأولى سنة 1246هـ/ 1830–1م (حوادث سنة 1257هـ) واستمر هذا التحالف بعد موت سِيدِى أحمد بن المختار حتى وقعة مد الله سنة 1257هـ/ 1841–2م التي قتل فيها خطري بن أعمر بن اعلي. انظر: ابن حامد، التاريخ السياسي ص 134.

(1) هو أبي بن اعلي خملش بن أعمر بن المختار بن الشرْقي بن اعلي شنظورة التروزي. من كبار شخصيات أولاد أحمد بن دمان صيتاً وأخلاقاً ومكانة، وكان شديداً على الظلمة رفيقاً بالضعفاء سنداً للمسلمين. أمره عمه محمد

وهو عام أگان[1]، وفيه موت عبد الودود بن الأمين[2].

الحبيب بتعقب الظلمة واللصوص، فكان كلما سمع بْقاطع طريْق أو محارب طلبه حتى يظفر به فيْقتله. ولذلك شاع الأمن وساد النظام واستْقرت إمارة عمه في حياته. توفي أبي سنة 1256هـ/ 1840م مجاهداً للفرنسيين في منطْقة شمامه (والو). ووالدة أبي هي فاطمة بنت أحمد بن سيدي (من ذرية عبد الله بن امحمد بن أحمد بن دامان) وهي مكونة حلف خندوسة وْقد زوجت ابنها أبي المترجم بربيبتها فاطمة بنت عثمان بن إبراهيم اخليل، وكانت قبل ذلك في بيت سيدي أحمد بن امحمد شين وله منها مالوكيف وأحمد.

وقد مدح الخو بن مانو ابي بن اعلي خملش وأجاد في تهيدينة منها:

رب يــلــي بــامــرك يِـشْـهـــال	الامـــرْ الـــواگـــف كـــان الـمـــلاهْ
أحـشــاك امـــن اتْـــحـــان عــــدال	ألا تــحْـتــاجْ الـعــلام اتـــــراهْ
مـخْـصـوصْ ابْـصِـفـاتْ الـكـمـال	أعـــل عـــن الاوْصــــاف ألاشْـبــاهْ

ومنها:

عـــاد ان مـسـيـخْ الـدجـــال	ول اعـلـي خـمـلـشْ واتْـلـبْـنـــاهْ
ال فـالـگـبْـل مـن گـــوال	وال ج مـن مـرْگـبْ گـــواهْ
واعــيـــال ألـــل وســــاهْ اعـيـــال	مـــاش عـــادْ امـــدرْگــن فـاگـفـــاهْ
انـــهـــارْ إعـــيـــدْ بــافـــلال	فـــاجْـرِيـــمـــتْ مـسْـلــم يـتْـنـقــاهْ
وانـــهـــارْ إشـتــتْ رسْـــل اجْـمـــال	مـــا ذكـــر گـــاع اگـبــل مـعـطــاهْ
ذِكـــر مـــا يــحْـتـــاجْ الـتـجـــال	بِـيــهْ اتْــلازِيــم الـفـعــل امـعـــاهْ
وانـــهــارْ إطـــيـــرْ اعـــل گــــوال	يـكـــرِيـــهْ ابــــاشْ إشِـيـــع اغـنـــاهْ
كـــل انـــهـــارْ إجــــدْ مـنــوال	فـــالـغــلــط افـــلـــول مـــا وســـاهْ

ملاحظة: خَنْدُوسة: تحالف بين بطنين من بطون أولاد أحمد بن دامان هما أهل التونسي وأهل الشرقي بن هدي. وكلمة خندوسة تعني الاختلاط والالتحام. وسبب التسمية أن فاطمة بنت أحمد بن سيدي (من ذرية عبد الله بن امحمد بن أحمد بن دامان) كانت مدبرة هذا الحلف. وكانت زوجة عثمان بن إبراهيم اخليل زعيم أهل التونسي ولها منه بنتان هما أم المومنين واخْديْجة وقد زوجتهما لسيدي بن امحمد شين وأخيه سيدي أحمد بن امحمد شين (وهما زعيما أهل الشرقي بن هدي) الأولى للأول والثانية للثاني. فنتج عن هذه المصاهرة تآلف واتحاد بين أهل التونسي وأهل الشرقي بن هدي وظل يتجدد بالمصاهرات والتآلف والتحالف مع مرور الزمن وشكلت خندوسة وحدة سياسية داخل إمارة الترارزة تدبر اغتيال الأمراء والصراع داخل الإمارة. انظر: ابن باگا: تاريخ الترارزة ص 98 وص 147.

(1) **أگان**: لفظ صنهاجي معناه الغابة ذات الأشجار الطويلة. وهو كما يقول المؤلف في الجغرافي ص 143: «أرض منخفضة سوداء حجراء شجراء ذات عقل وحرار وهضاب تبدأ جنوباً من حدود آمشتيل». وسمي هذا العام بعام أگان لأن سكان منطقة إگيدي بمنطقة الترارزة ارتحلوا إليه طلباً للنجعة. انظر: منظومة ابن احجاب (تحقيق خديجة بنت الحسن): نظم التاريخ ص 35.

(2) هو عبد الودود بن الأمين بن محم بن أبو الحسن بن المصطفى بن سيدي الفاضل الديماني الفاضلي. انظر: ابن احجاب: نظم التاريخ حوادث سنة 1256هـ.

– عن تاريخ تجگجه: وقعة إدبلگي[1] في أول رمضان.

– عـن تاريـخ ابن طُوَير الجنـة: ولادة ولدنا محمد عبد القـادر الجيلاني[2] في الحادي والعشرين من ذي القعدة[3].

– عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي الفقيه محمد بن أحمد أسري بن بابَه بن الحاج أحمد بن أَندَ عبد الله بن اعلِي بن الشـيخ المحجوب المحجوبي[4]. قرأ الرسـالة[5] على المحجوب ابن الحاج أحمد[6]، والشـيخ خليل[7] على أباتنَا بن أحمد[8]. وفيه توفي (أعمر) بن سـيدي محمد بن الحسين بن البكر[9]. وفيه توفي (أعمر) بن الحاج بن أحمد بن الحاج امحمد بن محمد بن أعجي بن محم بن الحبيب بن الطالب يحيى بن الزحاف محمد اليلبي[10]. وأظنه

---

(1) **ادبلگي**: موضع بالواد الأبيض بتگانت وقعت به وقعة بين أبكاكْ واشراتيت معهم أولاد الناصر في أول رمضان سنة 1256هـ أي 1840م مات فيه من أبكاكْ أحمد بن امحمد بن عمار بن ابوهم بن شبلي التونفي متبارزاً مع ابوكه بن الشعري الناصري فماتا معاً. ومات مع أحمد المذكور ابناه سيدي محمود وامحمد. ومات أيضا الشيخ بن اعميره بن اعلي بابي. وجرح الأمير بكار بن اسويد أحمد ومات فرسه «ادفينيجه». انظر: حوليات تجگجة ص 7، وحوليات تيشيت في حوادث سنة 1256هـ، وابن حامد: التاريخ السياسي ص 194، والجغرافي ص 223، وجزء الأيام الحربية ص 7.

(2) **محمد عبد القادر الجيلاني**: بن الطالب أحمد بن طوير الجنة الحاجي الوداني.

(3) الموافق: 14 يناير 1841م.

(4) **محمد بن أحمد** عالم متفنن ورئيس جليل. وقد ذكر في المتن أنه أخذ عن بعض علماء ولاتة مثل اباتنا بن أحمد الحرشي وعن المحجوب بن الحاج أحمد. وقد ذكرنا جد أبيه الحاج أحمد بن أند عبد الله في حوادث سنة 1140هـ. وجده بابه بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1158هـ وأباه أحمد أسري في حوادث سنة 1246هـ، وأخاه أبا بكر الصديق بن أحمد أسري في حوادث سنة 1246هـ. انظر جزء المحاجيب ص 4، والثقافي ص 215.

(5) **الرسالة**: مؤلف في الفقه المالكي لمحمد بن أبي زيد القيرواني المتوفى سنة 386هـ.

(6) هو المحجوب بن محمد بن الحاج أحمد بن اندعبد الله بن علي بن الشيخ المحجوبي المترجم له في حوادث سنة 1224هـ.

(7) **الشيخ خليل**: المقصود مختصر خليل في فروع الفقه المالكي لمؤلفه خليل بن إسحاق الجندي المالكي المتوفى سنة 767هـ.

(8) هو أباتنا بن أحمد بن محمد المختار بن الطالب الحبيب الحرشي وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1247هـ.

(9) من قبيلة إديلبة. وقد مر بنا ذكر أبيه سيدي محمد بن سيدي أحمد بن الحسين بن محمد البكر في حوادث سنة 1218هـ وأخيه: الحبيب بن سيدي محمد في حوادث سنة 1225هـ.

(10) من قبيلة إديلبة وقد وصفه المحجوبي بصفات حميدة. انظر المنح، حوادث سنة 1256هـ.

الذي ولد فيه المؤلف[1].

– عن تاريخ تيشيت: توفي سيدي امحمد بن الحاج أعمر[2] وفيه توفي محمد نافع العلوي[3] الذي قتله أبناء الناصر[4] في آغريجيت[5].

– البرابيش (محمود): عام گير[6].

[حوادث سنة 1257 هـ]
(بدأت من 23 فبراير 1841م إلى 11 فبراير 1842م)

– عن تاريخ ابن احجَاب: عام الخط[7].

---

(1) الجملة من كلام الطالب بوبكر المحجوبي في كتابه منح الرب الغفور ويعني بها نفسه.

(2) **سيدي امحمد بن الحاج أعمر**: من أعيان قبيلة ماسنة المشهورين بتيشيت. وقد عد له ابن حامد ابنه محمد الأمين بن سيدي امحمد بن الحاج أعمر وذكر أن وفاته كانت سنة 1280 هـ. وسيمر بنا ذكر أخيه الشيخ في حوادث سنة 1262هـ. وابني أخيهما سيدي امحمد بن سيدينا بن الحاج أعمر في حوادث سنة 1265هـ، والحاج بن سيدينا في حوادث 1277هـ. انظر: ابن حامد، شرفاء تيشيت ص 22.

(3) **محمد نافع العلوي**: ربما كان في المتن سهو وتصويبه أن نقول «ابن محمد نافع»، فنافع بن الإمام بن الحاج إبراهيم العلوي توفي سنة 1227هـ وقد ترجمنا له في حوادث تلك السنة. ولعل المقصود أحد أبنائه ولعله إبراهيم بن نافع. ولنافع ثلاثة أبناء وهم الإمام أحمد المتوفى سنة 1250هـ ومحمد فال المتوفى سنة 1253هـ، وإبراهيم.

(4) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 102.

(5) **آغريجيت**: قرية يقطنها في الأساس أولاد بلة وهي قريبة من تيشيت وتقع على طريق القوافل القديم الرابط بين تيشيت وولاتة. وكان أولاد بلة بتشيت إلى أن وقعت الحرب بين بطنين منهم وهما: الحجاج وأهل أعمر بن اعبيد. فخرج الحجاج ومعهم جمهور الدحاحنه من تيشيت فرحلوا إلى آغريجيت. ويقول بول مارتي في كتابه عن قبائل البيضان إن سيدي بن هنون بن بيده بن امحمد بن إبراهيم بن موسى رئيس أولاد علوش من أولا داود بنى قرية آغريجيت حوالي 1850م مع أن المشهور بناء أولاد بلة لها. وقد خرج مع أولاد بلة إلى آغريجيت شريفان تيشيتيان فاضلان هما: سيدي الشريف بن محمدو بن أحمدو المتوفى سنة 1286هـ والشريف المختار بن الشريف حمي الله الصغير بن الشريف أحمد بن أحمد بن الإمام محنض نضه. انظر الحسوة ص 115 وص 117، وجزء الشرفاء ص 3–5.

(6) **گير**: بئر قديمة من آبار أروان. انظر: ابن الشيخ: الترجمان، الباب السابع عشر في ذكر قصر أروان وما حواه من الآبار، ص 45.

(7) **عام الخط**: ظهر في هذه السنة خط في السماء فأرخ الناس به. انظر: ابن باگا، تاريخ الترارزة ص 368.

– عـن تاريــخ تجگجـه: وقعـة حاسـي الغابـة[1] بيـن كنتـة[2] وتجكانـت[3] وسـط شعبان[4].

– عن تاريخ الحسـوة: فمن سـيدي أحمد بن هنون بن عثمان ابنه بوسـيف[5] من فتيان قومـه قتله أهل بهـدل[6] ومن معهم من فونتي[7] وأولاد العالية[8] في يوم مدالله[9] في سـنة سبع وخمسين ومائتين وألف.

---

(1) **حاسي الغابة**: موضع بإزيف في تگانت به كان يوم من أيام الحرب بين تجكانت وكنتة ويسمى أيضاً يوم الزويرة. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 222، والأيام الحربية ص 25.

(2) **كنتة**: راجع الصفحة 186.

(3) **تجكانت**: راجع الصفحة 92.

(4) الموافق: 2 أكتوبر 1841م.

(5) **بوسيف بن سيدي أحمد بن هنون بن عثمان بن أحمد بن هنون العبيدي**: من بيت الرئاسة في أولاد عيشة من أولاد امبارك وكان فارس قومه وقد قتله أهل بهدل ومن معهم من فونتي يوم مد الله في سنة 1257هـ. انظر الحسوة البيسانية ص 95.

(6) **أهل بهدل بن امحمد الزناگي**: راجع الصفحة 210 من هذا التحقيق.

(7) **فونتي**: راجع الصفحة 164 من هذا التحقيق.

(8) **أولاد العالية**: من بيوت أولاد امبارك المشهورة.

(9) **مد الله**: تامورت تقع شرقي مدينة العيون بالحوض الغربي كما في هامش سيداتْ على نسخته من الحسوة. وقد اتفق الإديلبي والمحجوبي على تحديد معركة مد الله بسنة 1257هـ/ 1741–2م وذكرها المؤلف في التاريخ السياسي ص 120 والجغرافيا ص 131. وكانت هذه الوقعة الحاسمة بين طرفين من أولاد امبارك يتألف الأول من فونْتِي بقيادة أهل بهْدل ومعهم أولاد العالية من أهل هنونْ العبيْدِي بحكم الروابط الدموية (فأولاد العالية أخوال امحمد آماش واعلي والمختار «خطري» أبناء أعمر بن اعلي بن أعمرْ). ويتألف الطرف الثاني من أولاد عيشة (وهم أخوال هنونْ بن أعمر بن اعلي بن أعمرْ) وفاته انغلي. ويقود الطرف الأول خطري بن أعمر بن اعلي، ولم تصرح المصادر التي بين يدي بقائد الطرف الثاني وغالب الظن أنه المختار الصغير بن سيدي أحمد بن المختار رئيس فاته. وتمثل المعركة استمراراً للانقسام الذي شمل أهم فروع أولاد امبارك منذ معركة وسط سنة 1235هـ / 1819–20م التي كرست الصراع بين طرفي أهل هنونْ العبيْدِي (أولاد العالية وأولاد عيشة)، فقد تحالف حينئذ أهل بهْدل بقيادة امحمد آماش بن أعمر بن اعلي مع أولاد العالية، كما تحالف أولاد عيشة مع أخيه لأبيه هنونْ فكل واحد كان معززاً بأخواله. وقد قتل هنون أخاه السلطان اعلي في هذا الصراع سنة 1244هـ. وقد قتل أخوه خطري أخاه هنونْ بتحالف مع أولاد العالية سنة 1245هـ. وبقيت فاته انغلي بمنأى عن الصراع حتى سنة 1246هـ/ 1830–1م فتحالفت مع أولاد عيشة في وقعة غابو كما خاضت معهم معركة مدْ الله فهزموا فونْتِي وأولاد العالية. وتعتبر وقعة مد الله النهاية الفعلية لسلطنة أهل بهْدل. انظر الحسوة البيسانية ص 95، والتاريخ السياسي ص 130–131، وص 135، والأيام الحربية ص 7.

– عـن تاريخ ولاتـة: قتال أهل بُـورَدَّة[1] وإزمات[2]. وموت ابن أعمر بن اعلِي يسـمى عام مد الله مات فيه خطري بن أعمر بن اعلي[3]. ....

(1) **أهل بوردة:** راجع الصفحة 368.

(2) **قتال أهل بوردة وإزمات:** وقع هذا القتال في عهد سيدي بن هنون بن بيدة رئيس أولاد داود. وإزماتن من مجموعات التوارگ. انظر التاريخ السياسي ص 173.

(3) **المختار بن أعمر بن اعلي بن أعمر بن هنونْ بن بهْدل:** يعرف بخطري وهو آخر سلاطين أهل بهْدل تولى السلطة في صفر سنة 1245هـ/ أغشت 1829م بدعم من أخواله أولاد العالية بعد أن قتل أخاه هنونْ بن أعمر بن اعلي قصاصاً لأخيهما اعلي بن أعمر. وقد قتل خطري سنة 1257هـ/ 7 – 1841م في معركة مد الله العظيمة. وقد ذكر ذلك الإديلبي والمحجوبي والولاتي في تواريخيهم. وذكر المؤلف من الأيام في فترة خطري يوم غابو الأول والثاني بين أولاد امبارك عموماً ومرا بنا في حوادث 1246هـ. وكذلك يوم طلِي بين أهل بهْدل وأولاد أم النون، ويوم كوبير بين أهل بهْدل وأولاد عيشة. وأضاف سيداتْ في هامشه على الحسوة «أنه – أي خطري – عاش اثنتين وثلاثين سنة فقط اثنتا عشرة منها في الرئاسة ومن نظرائه في هذا الأميران اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين الإدوعيشي ومحمد المختار بن محمد محمود بن أحمد محمود المشظوفي». وقد دون مغنو وشعراء أولاد امبارك كثيرا من سيرة خطري هذا. ففي نص اتهيدينة لنفرو بن أحمد جد بن آوليل معروفة باسم (القِصاصْ) ذكرٌ لمساعي خطري السياسية والعسكرية والدينية بغية الثأر لأخيه ومطلعها:

مـتـــوسـل لـلـــربْ الــقــهـارْ	مــولانـــا الــجـلــيـل الأجـــل

وقد مدحه كذلك محمد عبد الله الملقب الظباح بن سيدي أحمد بن آوليل باتهيدينة الصولة التي مطلعها:

انـهـــوظ الــمــخـتــارْ ء غــازيــهْ	اسْـمـعـهـم فــي الــنــاسْ إفــكـــرْ

وقد مدحه محمد بن اسويد بوه أو اعلي انبيْط بن حيب الله خلاف في الرواية بالكرصْ المشهور:

ول أعـــمـــر ولْ اعـــلـــي	لا دورْ فـــي ديْـــــنْ

ومنه:

سـلـــطـان اعْـــــربْ جــبْـراتْ	ء لـــگــران وبـــوحـفـــراتْ
يـــــوردْ لـــعـــد ورْداتْ	كـــوْدْ اعـــلـــي الـسلاطـيـــن
ء يـدْفـعـــهـم فـــي الــوعـراتْ	والـــــوديــــان الـشـيْــنــيــنْ
ء يـگـــلـع سـلــبْ الـصـــاگـاتْ	ء يـــــرْدحْ فـــمْ افـلـــخــريْـــنْ
سـلـــطـان اعْـــــربْ جــبْـر	ء لـــگـــــران وبـــحـفـر
ط لـــيـــل بـــالـــكـثـر	لـلـطـامـــع والــمـشْـكـيـــنْ
ء فـــرغ گـــوْم الــغــدْر	ء ذِيــك ابْـعـيــدْ امــن الـشـيْـن
خـــطـــري يــالــخــلاف	لا ظـــره بـــاسْ الـــعــيْـن
يـــالــغـــوثْ ء ولْ آف	فـــي حـرْمـتـكـم الاثــنــيْـــنْ

وقد واصل خطري الصراع ضد شيعة أخيه هنونْ وهم أولاد عيشة ثم احتموا بفاته ورئيسها سيدي أحمد بن المختار فهجم خطري على الجميع يوم غابو، فأخرج بذلك سيدي أحمد بن المختار من حياده وانقلب خطري مهزوماً. وقد قتل خطري سنة 1257هـ/ 7 – 1841م في معركة مدْ الله. وفي هامش سيداتْ أن «المختار (خطري) قتله ابن محم من أولاد ساله في جيش اهناتي، يقال إن الرجل الذي قتل خطري حمله اهناتي بن هنونْ على فرس وتركه كميناً في شجرة كان المختار يوقف عندها فرسه بعد مطاردته الفرسان، فلما وقف تحت ظلها رماه

ويسمى عام بردلي[1].

– تاريخ ولاتة الكبير للطالب بوبكر: توفي أعمر بن محمد المختار البرتلي[2]. وفي آخر هذا العام توفي الفقيه والد المؤلف محمد المصطفى بن محمد بن القاضي الطالب عبد الله بن محمد بن اندعبد الله ابن علي بن الشيخ بن المحجوب بن محمد الغيث بن محمد الفتح بن عبد الله القطب ابن محمد الفقيه بن الفقيه عثمان بن محمد بن يحيى الكامل[3] وعنده نسكت ونقول كذب النسابون وأما تنمر فهو لقب.

وفي هذا العام وقع قتال بين آل بي ردة وإزمات، ويسمى بعام مد الله وفيه مات المختار بن أعمر بن اعلِي بن هنون بن بهدل[4].

– عن تاريخ تيشيت: توفي حمى الله بن الشريف أحمد بن سيدي الشريف[5]. وتوفي

برصاصة أصابته فقتلته لحينه. وقيل إنه أطلق عليه فرسان فيهم اهناتي نيران مدافعهم فقتلته». ويصف ابن بابه العلوي في التكملة قوة إمارة خطري بكثرة ما كان يأتيها من الذهب جباية ومغرماً من بلاد السودان؛ فتأتيه (أي خطري) الإماء من باغنة تحمل أطباق الذهب. وتبالغ الرواية في ضخامة خيمة خطري التي لا يمكن أن يحملها جمل واحد فلا بد أن تشق الخيمة نصفين ليحملها جملان. وقيل –والكلام لابن بابه العلوي – أن بيته يوم الرحيل يفتح ويحمل على جملين. ووجدت ربة البيت نفساء لم تنبت أنيابها بل هي كما قال الراجز:

لها ثنايا أربع حسان وأربع فثغرها ثمان

وتذكر الحكايات كذلك أن خطري أوقع ببني عمومته أولاد عيشة عند مكان يسمى الجويرح بترمسة بالحوض. وسببه أن عزي بنت اهناتي من أولاد عيشة توفيت فدفنت عند الجويرح فسأل خطري بن أعمر بن اعلي هل دفن معها من يؤنسها؟ فقيل له: لا. فرحل إلى الجويرح فرأى أولاد عيشة أن في نزوله بأرضهم تحدياً لهم فنفروا إليه واقتتلوا؛ فلما مات رجال انقلب خطري بجيشه وقال: يكفيني أن يدفن مع عزي من يؤنسها. قلت: اهناتي هو هنون بن سيدي أحمد بن هنون بن عثمان بن أحمد بن هنون العبيدي وهو من رؤساء أولاد عيشة ولا عقب له كما في الحسوة ص 99 وغيرها، وابن الطالب الصغير البرتلي في تاريخه والإديلبي في حولياته والمحجوبي في المنح وأحمد بويا في الحوليات وكلها في حوادث سنة 1257هـ، وانظر: ابن بابه العلوي: التكملة الهامش 360 ص80، وانظر: ابن حامد: التاريخ السياسي ص 133 و266، والجغرافي ص 126 وص 131، وجزء بني حسان ص 78، والأيام الحربية ص 7.

(1) **بردلي**: حشرة تعرف بالفصحى بالحريش وبدخال الأذن وتسمى في العاميات العربية «أم أربعة وأربعين».

(2) **أعمر بن محمد المختار البرتلي**: لم يزد المحجوبي على ذكر وفاته في هذه السنة.

(3) **أحمد المصطفى**: كان عالماً مفتياً أخذ عن والده العالم محمد عبد الله بن الطالب عبد الله وعن المحجوب بن محمد بن الحاج أحمد. وابنه هو المؤرخ الجليل الطالب بوبكر صاحب كتاب منح الرب الغفور وغيره. انظر: ابن حامد، جزء المحاجيب ص 5.

(4) **المختار بن أعمر بن اعْلِي بن هنون بن بهدل**: تقدمت ترجمته باستفاضة سابقاً.

(5) هو حمى الله بن الشريف أحمد بن الشريف امحمد بن محمد بن فاضل. وينبغي ألا نخلط بينه وبين ابن عمه

الطالب بن حكي[1] وفيه وقع شر تجكانت[2]. وفيه وقع ما وقع بين ماسنة[3] وأولاد بلة. ومات فيه سعد بوه[4]. وفيه توفي شيرف غوره بن محمد بن الشريف أحمد[5].

[حوادث سنة 1258 هـ]
(بدأت من 12 فبراير 1842م إلى 31 يناير 1843م)

– عن تاريخ تجگجه: هدم ماسنة ديار الشرفاء[6] والطلبة[7] أول رجب. وهدم تجكانت[8]

وسميه حمى الله الصغير بن امحمد بن أحمد بن محمد بن فاضل الذي ترجمنا له في حوادث سنة 1254هـ. كان حمى الله هذا من أهل المهارة في القرآن الكريم. وله إخوة ذكرهم المؤلف وهم: أحمد سالم والشريف امحمد. انظر: ابن انبوجة، حوادث سنة 1257هـ، وابن حامد، شرفاء تيشيت ص 1.

(1) **الطالب بن حكي**: في المنح الطالب الحك وأنه توفي بأرض الساحل. انظر: ابن انبوجة، حوادث سنة 1257هـ.

(2) **شر تجكانت**: المقصود حربهم مع كنتة ومن أيامها المشهورة يوم تيشليت الرغيويه ضد المتغنبرين ويوم كبو ويوم انبرواغ ويوم حاسي الغابة في شعبان سنة 1257هـ، ربما كان هو المقصود هنا في المتن. ويوم أيكرتين سنة 1258هـ. ومنها يوم الرشيد في أول يوم من شوال سنة 1258هـ ويوم تاوجافت آخر يوم من شوال سنة 1258هـ ويقال له يوم الفلح وهو شق في الجبل اعترض تجكانت فهابته الخيل إلا «أم راص» فرس محمد الأمين بن أحمد بن محمد الأمين بن أحمد بن المختار المحضري، والمسم وهو جواد بكار بن اسويد أحمد وكان إلى جانب تاجكانت منافساً لعمه الأمير سليمان الذي كان إلى جانب كنتة. ووثب هذا الشق أيضاً بلال ابن اكنيبة مولى أهل أيه الذي كان يحمل على عاتقه الرجل أو الرجلين فأعتقه سيده. وصلت تجكانت يومئذ صلاة الخوف وإمامهم أحمد الأفرم بن محمد بن هاهي وقيل سيدي أحمد بابه بن محمد أو ابنه محمد المختار. ثم كان فيما بعد يوم دكل ويوم منجورة سنة 1259هـ ويوم اعليب الرال ويوم آگرج گسامه سنة 1259هـ ويوم طير طوگل ويوم لكمببه كلاهما حوالي 1264هـ. انظر: ابن حامد، الأيام الحربية ص 29.

(3) **ماسنة**: راجع الصفحة 401.

(4) **سعد بوه**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(5) **شيرف غوره بن محمد بن الشريف أحمد**: لم نقف للشريف أحمد على ابن يسمى محمد كما رأينا في هوامش سنة 1141هـ عند ترجمته. ولعل شيرف غوره المذكور هو ابن محمدو بن حمى الله الصغير بن الشريف أحمد بن الإمام محمد نض التيشيتي الذي كان صالحاً ذا كرامات. وقد ترك أبناء هم: آبا (اسمه الشريف المختار) والشريف أحمد والشريف بويا. وقد مرت ترجمة والده محمدو في هوامش حوادث سنة 1221 هـ وترجمنا لجده حمى الله الصغير في حوادث سنة 1141هـ. انظر: ابن حامد: جزء شرفاء تيشيت ص 6.

(6) **الشرفاء**: شرفاء تيشيت بنو عبد المؤمن.

(7) **الطلبة**: طلبة تيشيت بنو محمد مسلم عصبة بني عبد المؤمن.

(8) **تجكانت**: راجع الصفحة 92.

الرشيد[1] حيث كنتة أول يوم من شوال[2]. ووقعة تاوجافت[3] آخر شوال[4].

– عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وقع فيه حروب ومحن عظام بين كنتة وتجكانت[5].

– عن تاريخ ولاتة: قتال أهل بُورَدَّة[6] وأولاد علوش[7] موت احيمدَه بن أمگس العلوشي[8].

– عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي الشريف سيدي بونه بن الهاشم بن سيدي محمد بن مولاي عبد الهادي الحسني[9]. وتوفي اعلي بن ببكر بن محمد بن اعلِي الصانع[10]. وفي توفي الفقيه... بن الطالب صالح اليلبي[11]. وتوفي الفقيه الصالح أحمد زيدان بن الحاج

---

(1) **الرشيد**: قرية لأولاد سيدي الوافي من كنتة كما رأينا في حوادث 1238هـ. وقد كان بها يوم بين كنتة وتجكانت. انظر الجغرافي ص 223، والأيام الحربية ص 25.

(2) الموافق: بداية أكتوبر 1842م.

(3) **تاوجافتْ**: كتب المؤلف في هامش نسخته من حوليات تجگجة (بين كنتة وتجكانت) أي أن بها يوماً من أيام الحرب بين كنتة وتجكانت. انظر الجغرافي ص 221، والأيام الحربية ص 25. وقد عرفنا بتاوجافت في حوادث سنة 1192هـ.

(4) الموافق: 5 نوفمبر 1842م.

(5) اضاف المؤلف بين قوسين: (دامت هذه الحروب إلى 1264 وربما دامت أكثر من ذلك).

(6) **أهل بوردة**: راجع الصفحة 368.

(7) **قتال أهل بوردة وأولاد علوش**: وقع في عهد سيدي بن هنون بن بيدة رئيس أولاد علوش. انظر التاريخ السياسي ص 173.

(8) **احيمده بن أمگس العلوشي**: من أهل بوذراع وهم بطن من أولاد موسى رؤساء أولاد علوش. واحميدة هو قاتل اعلي بن امحمد بن الحاج محمد بن حمه بن امحمد الزناگي رئيس فونتي من أولاد امبارك، وقد قتله أهل بوردة. انظر الحسوة ص 72، و جزء بني حسان ص 51، والتاريخ السياسي ص 173.

(9) **الشريف سيدي بونه بن الشريف الهاشم بن مولاي سيدي محمد بن مولاي عبد الهادي بن مولاي عبد المالك بن سيدي حمو العلوي**: من رجالات شرفاء ولاتة وخاصة أهل مولاي عبد الهادي. وذكرنا والده الشريف الهاشم في سنة 1203هـ. وأخاه الشريف الحبيب المتوفى في طاعون مقاطة الثانية سنة 1219هـ. ومر بنا ذكر ابن أخيه مولاي عمار بن الحبيب الذي قتل في وقعة بطحاء ولاتة سنة 1222هـ، والهاشم بن الحبيب المتوفى سنة 1251هـ. وسنرى أبناء إخوته مولاي عبد المالك بن السالك بن الحبيب بن مولاي عبد الهادي المتوفى سنة 1332هـ والساس بن مولاي اعلي بن الحبيب المتوفى سنة 1347هـ.

(10) **اعلي بن بوبكر بن محمد بن اعْلِي الصانع**: من فئة الصناع «لمعلمين» عرفنا بهذه الفئة في هامش سابق.

(11) ... **بن الطالب صالح اليلبي**: فراغ في النص وفي إحدى النسخ التي عندنا من المنح أن اسمه محمود بن الطالب صالح. وينتهي نسبه إلى أبي بكر بن محم بن الحبيب بن الطالب يحيى بن الزحاف جد أحد بطون إديلبة وهم إحدى قبائل تجكانت التي تقيم بولاتة بالحوض الشرقي. ولم يذكر المؤلف للطالب صالح غير ابنه السنوسي المتوفى سنة 1214هـ. وقد ذكر في المتن ابنان محمود هذا وحامد أنظر: جزء تجكانت ص 319.

أحمـد ديـده الجكني[1]. ووقـع قتال بين آل بُـورَدَّة وأبناء علوش في بطحـاء ولاتة[2]. وفيه مـات احميد بن أمگس ثم رحل أبناء سـيدي أحمد[3] إلى الحوض ومكثوا فيها أشـهراً مع الأقلال[4].

– عن سيدات: قدوم كنتة[5] وأولاد الناصر[6] على ولاتة بالخيام وأفسدوا.

– عن تاريخ تيشـيت: بناء منارة تيشـيت. وكسرت ماسـنة[7] دور أهل الزر الساحلي[8] وغزت أبناء بلة[9] لأبناء المولاة[10] ووقعت وقعة أيتكرين[11] بين كنتة وتجكانت[12] وطلع سيدي محمد بن أحمد بن سيدي أحمد[13] قاصداً الحج.

---

(1) **أحمد زيدان بن الحاج أحمد ديده الجكني**: الفقيه النحوي والعروضي الأصولي. كان ذا فهم وقد أبصر وهو رضيع غير أن الله عوضه منه ذكاء وبصيرة خارقة فكان يحفظ النصوص دون عناء. انظر: المحجوبي، المنح، حوادث سنة 1258هـ.

(2) **بطحاء ولاتة**: بين أهل بوردة وبني عمومتهم أولاد علوش.

(3) **أهل سيدي أحمد**: بطن من بطون أهل بوردة فهو بنو سيدي أحمد بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة.

(4) **الأقلال**: راجع الصفحة 171.

(5) **كنتة**: راجع الصفحة 186.

(6) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(7) **ماسنة**: راجع الصفحة 401.

(8) **الزر الساحلي**: أي الجانب الشمالي حسب بعض المناطق الموريتانية، ويطلق في عرف أهل تيشيت على الجانب الذي تسكنه الشرفاء (أهل عبد المؤمن) والطلبة (أهل محمد مسلم) ويطلق الزر الگبلي على الجانب الذي تسكنه ماسنة. وكانت بينهما منافسات في القرن التاسع عشر. ويذكر أن ماسنة كسرت دور الشرفاء والطلبة بحثاً عن أحد أبناء بلة.

(9) **أولاد بلة**: راجع الصفحة 101.

(10) **أولاد المولاة**: انظر: تعريفهم في هوامش حوادث سنة 1244هـ.

(11) **وقعة أيتكرين**: من أيام الحرب بين كنتة وتجكانت التي ذكرنا تفاصيل أيامها في حوادث السنة الماضية.

(12) يذكر ابن نبوجة في فتح الرب الغفور أن هذه الحرب بدأت سنة 1257هـ ويبدو أنها استمرت عدة سنين وقد هدم تجكانت قصر الرشيد في الأول من شوال سنة 1259هـ. انظر: فتح الرب الغفور حوادث سنتي 1257هـ و1269هـ.

(13) **سيدي محمد بن أحمد بن سيدي أحمد**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

[حوادث سنة 1259 هـ]
(بدأت من 1 فبراير 1843م إلى 21 يناير 1844م)

– عن تاريخ ولاتة: ظهر الخط في السماء[1] في صفر[2].

– عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي الشيخ سيدي محمد بن أحمد الأسود[3]. وفيه توفي ولي الله سيدي بن آل الطاهر الجماني[4]. وفيه ظهر خط في السماء مستطيل من جهة الغرب في صفر الخير[5] ومكث في السماء شهراً يطلع مع القمر ويغيب معه ويعرف عندنا بعام الخط. وفيه وقع أگرج[6] وأنشأ ذلك الحرب بين كنتة وآل سيدي محمود[7]. وفيه وقعت طيرطوگه[8].

---

(1) زاد محمد المصطفى بن عمر الإديلبي: «ولبث شهراً يظهر بظهور القمر ويغيب بغيبته». ويعرف هذا المذنب في الدراسات الفلكية باسم مذنب مارس 1843 الكبير ويسمى كذلك باسم مذنب «هال بوب» (La comète Hale–Bopp) ولهذا المذنب أطول ذيل معروف للمذنبات. وقد ظهر عالمياً في نهاية مارس 1843م.

(2) الموافق: مارس 1843م.

(3) **الشيخ سيدي محمد بن أحمد الأسود**: من أسرة شرف حسنية وهو الشيخ الجليل والقطب الباهر عابد تقي ورع ظهر في الحوض فعظمه الناس وأجلوه لمكانته الدينية. كان إذا سافر يرجع ومعه يتيم أو يتيمان ليعلمهم ويربيهم. وإذا بلغ أحدهم زوجه وملكه. وكان كثير الرؤية للنبي ﷺ. أخذ عن الشيخ محمد الأغظف الداودي. انظر: المحجوبي، المنح، حوادث سنة 1259هـ، وابن حامد، جزء الشرفاء، ص 75 وما بعدها.

(4) هو سيدي بن الطاهر بن محمد بن الطالب صديق العابد السني وهو من قبيلة إجمان. انظر: المنح، حوادث سنة 1259هـ، والثقافي ص 358.

(5) الموافق: مارس 1843م.

(6) **أگرج**: يطلق أگرج في كلام أزناگه على كل منطقة يغطيها الحشيش وخاصة الثمام المعروف محليا «بأم ركبة». كما يطلق على الحبل الذي يجمع بين الرشاء وبين عرى الدلو «التيدباتن». وأگرج موضع ويعرف بأگرج گسامة أورده المؤلف في مواضع بالرگيبة (الجغرافي ص 135) كما أورده في مواضع تگانت (الجغرافي ص 220) فربما كان على حدود الولايتين. وذكر المؤلف أن به يوماً بين تجكانت وكنتة. انظر الجغرافي ص 220، والأيام الحربية ص 29.

(7) هي الحرب الثانية بين كنتة وإدوالحاج كما يقول ابن نبوجة في فتح الرب الغفور حوادث سنة 1269هـ ومن أيامها يوم تنبابه بين مال ومگطع الحجار في شوال 1269هـ ويوم آگرج قرب مگطع الحجار ويوم المريفگ المذكور في حوادث سنة 1260هـ. ومع إدوالحاج اشراتيت ومع كنتة أولاد الناصر.

(8) **طيرطوگه**: موضع بواد كتي بالبراكنة كان به يوم سنة 1259هـ على إدوعيش حسب ما في حوليات أحمد بويا ونقل عنه المؤلف في السياسي ولم يحددا من الغالب. وفي المنح للمحجوبي أن هذا اليوم كان سنة 1259هـ أو التي بعدها كما في حوليات أحمد بويا واعتمده ابن حامد في التاريخ السياسي وذكر في الجغرافي أن بها يوماً بين تجكانت وكنتة سنة 1264هـ. انظر المنح، حوادث سنة 1259، والحوليات، سنة 1260هـ، والتاريخ السياسي ص

– عن تاريخ تيشيت: الخط في السماء في صفر الخير[1] في أوله حتى انقضى الشهر. وفيه نشأت الحرب بين كنتة وإدوالحاج بسبب موت عبد الرحمن بن حمة انبابه[2] في ودان. وموت ابن احميد بن محمد الراظي[3] في تگانت.

– عن تاريخ البرابيش (محمود): نهضت البرابيش[4] فأغاروا على أهل الساحل[5] في الخط فهزمهم أهل الساحل وجرح محمود بن الحاج محمد[6] وهو رئيس الجيش.

[حوادث سنة 1260 هـ]
(بدأت من 22 يناير 1844م إلى 9 يناير 1845م)

– عن تاريخ تجگجه: توفي سيدي بن مولود[7] يوم الخميس رابع ربيع النبوي[8].

– عن تاريخ ولاتة: قدوم كنتة وأبناء ناصر لولاتة بالخيام وأفسدوا خمسة أشهر. وفيه طيرطوگه[9] على آزناگة[10]. وفيه أغار أبناء ناصر على أهل أبي ردة[11] وإدوالحاج. وهو عام

266، والجغرافي ص 147.

(1) الموافق: مارس 1843م.

(2) **عبد الرحمن بن حمة انبابه**: سبب مصرعه الحرب الثانية بين كنتة وإدوالحاج كما رأينا في الهوامش السابقة.

(3) **ابن احميد بن محمد الراظي**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(4) **البرابيش**: راجع الصفحة: 56.

(5) **أهل الساحل**: لعل المقصود بهم أولاد دليم.

(6) **محمود بن الحاج محمد**: من زعماء البرابيش كما هو واضح في المتن.

(7) **سيدي بن مولود بن حابيب بن المختار بن الأمين**: علق المؤلف على نسخته من حوادث السنين «من تميلة ابن أخت سيدي عبد الله عالم صالح». ومعلوم أن سيدي بن مولود هو أحد علماء وأجلاء وصلحاء إدوعلي وهو من بطن المعاجن من عشيرة تميلة. وأمه ديْجة بنت الحاج إبراهيم. وقد أخذ سيدي عن خاله العالم العلامة سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم. ويذكر أن سيدي عبد الله صلى خلفه في بعض الأزمنة وقدمه أيضاً لقراءة الحديث وقد أشاد به. وذكر سيدي بن الزين العلوي أن سيدي عبد الله قال: «تلاميذي من قبيلتي أربعة: اثنان سقيا واثنان حرما». فالذان سقيا: الطالب بن حنكوش وسيدي بن مولود. ترك سيدي بن مولود ابنيْه: عبد الرحمن وخطره وفيهما وفي أحفادهما الفقه والعلم والسيادة. انظر كتاب النسب ص 19، وإدوعلي ص 21.

(8) الموافق: 24 مارس 1844م ولم يكن خميساً.

(9) **طيرطوگه**: عرفنا بها في حوادث السنة الماضية.

(10) **آزناگة**: راجع الصفحة 154.

(11) **أهل بوردة**: راجع الصفحة 368.

آگشتِيم وفيه وقعة المريفگ[1] على إدوالحاج وفيه البوسيفيه[2] على كنتة.

– عـن تاريخ ولاتـة الكبير: في افتتاحه توفـي في ربيع الثاني[3] منـه الفاضل محمد بن الإمام أبي بكر بن محمد أسـري بن عبد الله بن أحمد العويدي بن أَندَ عبد الله بن سـيدي أحمـد المحجوبي[4]. وفيه توفي الرئيس يحياتي بن المحجوب بن محمد بن الحاج أحمد ابن اندعبد الله بن اعلِي بن الشـيخ بن المحجوب المحجوبي[5]. وفيه توفي محمد الأمين ابن أحمد أرقن بن محمد بن سيدي بن اعلِي بن اندعبد الله بن سيدي أحمد المحجوبي[6].

---

(1) **المريفگ**: يوم من أيام الحرب الثانية بين كنتة وإدوالحاج ويبدو أنه كان من أشدها خاصة على إدوالحاج ومن معهم إذ يذكر ابن انبوجة أنه توفي فيه ستون أو أربعون من إدوالحاج ما بين صميم وحليف. ويبدو أن يوم البوسيفية الثاني الذي تلاه كان بمثابة رد الفعل عليه إذ قتل إدوالحاج في هذا اليوم العشرات من أهل سيدي امحمد من كنتة. وقد اتفقت على تاريخ المريفگ حوليات تيشيت وابن انبوجة وتواريخ ولاتة وجعلها ابن حامد في الأيام الحربية سنة 1259هـ.

(2) **البوسيفية**: موضع بالخط بتگانت ذكرناه في حوادث سنة 1240هـ والبوسيفية المذكورة هنا هي الثانية وفي الأولى انتصرت كنتة وفي هذه انتصرت إدوالحاج. وممن قتل من كنتة الشيخ بن أحمد أم وإخوته الخمسة والمختار بن سيد بابه وسلم الشيخ بن محمد سعد وحده وقتل من ايدوالحاج رئيس سريتهم سيد محمود بن عبدي بن سيدي. انظر: ابن انبوجة حوادث سنة 1260هـ، والأيام الحربية ص 36، والجغرافي ص 220.

(3) الموافق: أبريل/ مايو 1844م.

(4) **محمد بن أبي بكر**: توفي في السنة التي قبل سنة وفاة أبيه وكان شاعراً لغوياً. له قصيدة في مدح أبيه وتقريظ تأليفه في الحديث والسيرة النبويين المسمى اللفائف بدايتها:

أتاح إلهي جم فضل وسؤددِ ....

ومنها قوله:

لـفـائـف تـغـشـانـا أصـيـلا وكـلـهـا　　　مـخـبـأة حـفـت بـمـدح مـحـمـد

وقد مر بنا ذكر عمي أبيه سيدي عثمان بن عبد الله في حوادث سنة 1140هـ وبوبكر في حوادث سنة 1178هـ وذكر جده محمد أسري أو حمو أسري في حوادث سنة 1220هـ وذكرنا أباه بوبكر في حوادث سنة 1251هـ وكذلك عمه عبد الله الترجمان في نفس السنة. انظر: ابن حامد: جزء المحاجيب ص 7.

(5) **يحياتي بن المحجوب**: رئيس ولاتة وابن رؤسائها. ومر بنا ذكر عميه القاضي العالم الطالب بوبكر بن محمد في حوادث سنة 1208هـ وعمه الثاني سيدي عثمان في حوادث سنة 1178هـ وذكرنا أباه المحجوب في حوادث سنة 1224هـ وذكرنا جده العالم الجليل محمد بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1172هـ وذكرنا جد أبيه الحاج أحمد في حوادث سنة 1140هـ. وهو عم أحمد بويا بن الطالب بوبكر بن المحجوب مؤلف أحد تواريخ ولاتة كما رأينا في المقدمة. انظر جزء المحاجيب ص 4.

(6) **محمد الأمين بن أحمد أرقن**: فاضل كريم سخي من أعيان المحاجيب. ولما حضرته الوفاة أوصى بثلث ماله لفقراء بني الفقيه عثمان. وقد ذكر اباه أحمد أرقن في حوادث سنة 1220هـ. انظر منح الرب الغفور ص13، وجزء المحاجيب ص 9، والثقافي ص 215.

وفـي ذي القعدة ليلة الجمعة لسـت ليال بقين منه[1] توفي الفقيـه النحوي انبويَا (أعمر) بن الإمام محمد عبد الله بن الإمام عمر ممَّه بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرنا الله ابن اندعبد الله بن سيدي أحمد المحجوبي[2].

وفـي هـذا العام توفي الفقيه عبد الله بن الطالب عثمان بن عبد الله بن علي بن يحيى بن الطالب محم بن الزحاف محمد اليلبي[3].

وتوفي الشريف الركاني بن الخليفة بن مولاي الشريف بن سيدي محمد[4].

وفيـه نزل أبناء الناصر وكناتة ولاتة مطرودين من بلادهم ومكثوا أشـهراً، ويعرف عندنا بعام أولاد الناصر الأول. وفيه غزا الشـيخ بن سـيدي المختار بن سـيدي أحمد[5] إلى أهل عابدين[6] وقتل الشيخ بن سيدي المختار فيه.

---

(1) الموافق: 5 ديسمبر 1844م.

(2) **انبويا (أعمر) بن محمد عبد الله:** علامة متفنن شاعر وكاتب وماهر في كل فن عابد مدرس خطاط. ألف شرحاً على ألفية ابن مالك سماه: عدة السالك على خلاصة ابن مالك، وله نزهة الألباب في علم الحساب، وديوان السعادة في مدح صاحب السيادة، وأجوبة عن أسئلة سأله عنها احميدتي، وهو أحمد بن الطالب محمود الإدوعيشي، وشرح على سلم الأخضري وقصيدتان ألفهما زمن الوباء، إحداهما سماها: قطب النعماء وكشف الغماء، والأخرى جالبة الفرج وسالبة الحرج. وغير ذلك من التآليف الكثيرة والشعر الغزير. انظر منح الرب الغفور ص13، وجزء المحاجيب ص 9، والثقافي ص 64 و216.

(3) **عبد الله بن الطالب عثمان:** مؤرخ نسابة اعتمد ابن حامد فيما كتب عن إديلبة على أنقاله. وله حوليات تاريخية اعتمدها المؤلف كذلك في كتابه هذا وفي التاريخ السياسي من الموسوعة وغير ذلك من أجزائها. وقد مر بنا ذكر أبيه في حوادث سنة 1231هـ وأخيه محمد صالح في حوادث سنة 1233هـ. انظر جزء تجكانت ص 30.

(4) هو الشريف الركاني بن الخليفة بن مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمو بن الحاج الحسني الولاتي. من أسرة أهل الخليفة وفيهم فضل ورئاسة بولاتة. وأبوه الخليفة المتوفى سنة 1219هـ وإخوته: مولاي زيدان المتوفى سنة 1230هـ. والعباس والعناية وقد توفيا في سنة 1251هـ. انظر: ابن حامد: الشرفاء 38.

(5) هو الشيخ بن سيدي المختار بن سيدي أحمد بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة العلوشي. من بيت سيادة وفضل في أهل بوردة. فأبوه سيدي المختار «السيد الكبير النفاع الشهير صاحب حروب أولاد علوش وإجمان مع هنون بن بيدة» كما في الحسوة لابن عبد الوهاب ص 64-65، أما صاحب الترجمة الشيخ بن سيدي المختار فقد قتله أهل الشيخ سيدي المختار الكنتي في هذه السنة خلال الحرب التي خاضها عابدين بن الشيخ سيدي محمد الخليفة ضد أهل بوردة وكان قد نهض إلى عابدين. والصحيح أن الشيخ مات هذه السنة لا 1241هـ كما في حوليات تيشيت. انظر جزء بني حسان ص 122.

(6) **أهل عابدين:** نسبة إلى عابدين بن الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار. وقد أنشأ عابدين هذا حلة باسمه ظلت تعيش في منطقة خْويبة رأس الماء (الحد الغربي لبحيرة فاگوبين بأرض مالي كما في الهامش 102 من هذا

وفيه وقعة آكشـتيم[1] أبناء الناصر على أهل أبي رده وإدوالحاج. وفيه وقعة المريفگ[2] على إدوالحاج والبوسـيفيه على كنتة[3] وفيه حواصه[4] إدَغمُوسَه[5] أغاروا على إدوالحاج ومن معهم.

– عن تاريخ تيشيت: وقعة المريفگ[6].

– عـن تاريـخ البرابيـش (محمـود): طيحـة الظهـر فانهـزم أهل السـاحل صالـوا على البرابيش.

[حوادث سنة 1261 هـ]
(بدأت من 10 يناير 1845م إلى 29 ديسمبر 1845م)

– عن تاريخ ولاتة الصغير: وفي الحادي والستين في ذي الحجة في اليوم الرابع منه[7] مجـيء دَربَـاي[8] وكنتة لولاتة ومنعـوا أهلها من الماء خمس ليال وخرجـوا يوم عرفة أول النهار. وأتى آل بُورَدَّة[9]..

التحقيق)، ورأس الماء مرادف لفاگوبين، وتتنقل في المنطقة التي أصبحت حالياً الحدود بين موريتانيا ومالي، وكان جاراً لأولاد داود. وسكناه بعيداً عن موطنه أزواد لزواجه بابنة عمه بابه أحمد بن الشيخ سيدي المختار الذي توطن الحوض في حياة أبيه الشيخ الكبير. وقد قتل أهل بوردة عابدين سنة 1272هـ. والمعلومات ملخصة من مراسلة تتعلق بالموضوع أمدني بها مشكوراً الأستاذ والمؤرخ محمد محمود ولد ودادي.

(1) **آكشتيم**: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1241هـ.

(2) **وقعة المريفگ**: تقدمت قريباً.

(3) **كنتة**: راجع الصفحة 186.

(4) **حواصه**: تعني النهب وهي وقعة أغار فيها أولاد موحمد على أهل سيدي محمود.

(5) **إدغموسه**: راجع الصفحة: 240.

(6) **وقعة المريفگ**: ماتت فيه جميع سرية إدوالحاج كما ذكر سابقاً.

(7) الموافق: 4 ديسمبر 1845م.

(8) **درباي**: هو درباي بن امحمد بن إبراهيم بن المختار بن اصنيبه الناصري (واصنيبه بن سيدي أحمد بن امحمد بن حماد بن اعلي الزناكي بن مالك بن عبد الكريم جد أولاد عبد الكريم بن امحمد بن معتوك بن عنتر بن ناصر). ويذكر المؤلف في الجزء الجغرافي ص 127 أن درباي الناصري ومعه كنتة وقعت بينهم مناوشة في الحريشات بظهر ولاتة مع أهل بوردة فجاؤوا إلى ولاتة ومنعوا أهلها الماء مدة خمس ليال ولما خرجوا منها يوم عرفة أدركهم أهل بوردة واقتتلوا معهم ليلاً. انظر الحسوة ص 133، وجزء بني حسان ص 102.

(9) **أهل بوردة**: راجع الصفحة 368.

فـي آخـره وفزعوا في أثرهـم وأدركوهم عند لِحرَيشـات[1] ليلـة العيد وتقاتلـوا معهم ليلاً ويسـمى عام العطشَة. وفيه في ذي الحجة[2] شـرع أهل ولاتة أيام منع الماء في حفر بيرهم الذي في رحبة أبناء سيدي أحمد[3].

– عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي أبو بكر بن محمد أسـري بن الشـيخ عبد الله بن أحمد العويـدي بن انـد عبد الله بن سـيدي أحمد المحجوبـي[4]. وجاء لولاتة دربـاي الناصري وحاصرهـم ومنعهم الماء خمس ليال، ويسـمى عام لِعطَش، وعـام أولاد الناصر[5] الثاني، وفيه شـرع المحاجيب في حفر بيرهم[6] التي في رحبة أبناء عمنا سـيدي أحمد ومكثوا في حفره سنة. وفيه بعرار[7].

– عن تاريخ تيشيت: توفي محمد بن لِمحَدَّه[8] ومحمد المختار بن عبد الله[9] وأحمد ابن المختار بن امحمد شين[10]..

---

(1) **لِحْريشات**: موضع بظهر ولاتة بالحوض الشرقي كانت به مناوشة بين درباي بن امحمد بن إبراهيم الناصري معه كنتة ضد أهل بوردة فاقتتلوا ليلا. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 127.

(2) الموافق: ديسمبر 1845م.

(3) **أبناء سيدي أحمد**: أي أهل سيدي أحمد بن المحجوب وهم بطن من المحاجيب وفروعهم: أهل محمد التكني بن سيدي أحمد وأهل أند عبد الله بن سيدي أحمد. انظر: ابن حامد، المحاجيب ص 38.

(4) **أبو بكر بن محمد أسري**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1251هـ.

(5) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(6) كتب المؤلف في المتن بين قوسين: «هو بئر انبويا بن بابحمد الذي استعان فيها بابن الحاج عمر وأعانه بسبعين عاملا من آشواتيك يعملون معه حدثني بهذا حفيده بات بن بابه بن محمد عبد الله بن انبويه».

(7) بعرار: شرحنا هذه الكلمة في هوامشنا في حوادث 1158هـ، ولعل المقصود بها هنا نزول أولاد الناصر وكنتة هذه السنة لمدينة تيشيت الذي ذكره ابن انبوجة، وقدوم محمد بن ألفغ وإخراجه أولاد الناصر منها وسيعودون إليها في السنة الموالية. انظر المنح، حوادث سنة 1261هـ.

(8) **محمدْ بن لِمْحدة**: من فئة الصناع التقليديين. وستذكر شخصيتان من أسرته وهما سيدي بن لمحدة الأديب الفاره في الصنائع كالبناء وغيره، وهو الذي بنى منارة تيشيت والمتوفى سنة 1283هـ وأحمد بن لمحدة المتوفى سنة 1286هـ.

(9) هو محمد المختار بن عبد الله بن المرابط سيدي محمود الحاجي، من بيت الرئاسة والسيادة في إدوالحاج وخاصة أهل سيدي محمود. كان بطلاً شجاعاً كيساً حكيماً. وفي بنيه علم وتواضع ورئاسة. وأولاده: سيدي محمد وسيدي أحمد وعبد الله وسيدي محمود وإبراهيم. انظر: ابن حامد، إدوالحاج ص 54.

(10) **أحمد بن المختار بن امحمد شين**: ترأس قومه اشراتيت بعد وفاة أبيه المختار بن امحمد شين سنة 1242هـ. وكانت رئاسته داخلية، لأن إدوعيش اتفقت كلمتها على إمارة اسويد أحمد بن محمد ما عدا اعلي بن امحمد شين. وذكر المؤلف في جزء إدوعيش أن أحمد بن المختار هذا لم تطل مدته إذ مات لديغاً بعد سنة من رئاسته.

وفيه وقعة بعرار[1] وفيه وفاة سيدي بونا بن حمد بن طوير الجنة[2].

– عن تاريخ البرابيش (محمود): عام أزلاي[3] الخيل.

[حوادث سنة 1262 هـ]
(بدأت من 30 ديسمبر 1845م إلى 19 ديسمبر 1846م)

– عن تاريخ ولاتة الصغير: وفي الثالث والستين ومائتين وألف التقى أبناء ناصر مع أبناء علوش[4] وأهل أبي ردة[5] ليلاً وتقاتلوا ويسمى غَزِّي لِبدَل لأنهم تبادلوا المراكب[6].

– عن تاريخ ولاتة الكبير: لم نعرف من توفي فيه من المشاهير. وفيه التقت غزوة أبناء الناصر وغزوة أبناء علوش واقتتلا، ويسمى عندهم غزوة البدل[7].

– عن تاريخ تيشيت: غزا أبناء بلة[8] أبناء دليم[9]، والتقوا مع غزو منهم فأخذت أبناء الناصر رواحله، وقتلت منهم أبناء بلة نحو السبعين[10]. وفيه وفاة الشيخ بن الحاج أعمر[11].

وذكر أن سنة وفاته كانت 1247هـ، وهو خلاف ما في المتن هنا. وعد له من الولد: المختار وهو أمير اشراتيت وأخويْه: عثمان والدفار. انظر: المنح، حوادث سنة 1261هـ، التاريخ السياسي ص 189، وإدوعيش ص 10.

(1) **بعرار**: ذكرنا في حوادث 1158هـ ولعل المقصود خروج أولاد الناصر إلى ولاتة المذكور سابقاً.

(2) **سيدي بونا بن حمد بن طوير الجنة**: من إدوالحاج وخاصة بطن الصيام.

(3) **أزلاي**: قافلة الجمال المتجهة نحو معدن الملح (وتنطق الزاي في أزلاي بمخرج بين الظاء والزاي).

(4) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(5) **أهل بوردة**: راجع الصفحة 368.

(6) **غزي لبدل**: وقع في عهد سيدي بن هنون بن بيدة رئيس أولاد علوش. انظر التاريخ السياسي ص 174.

(7) **غزوة البدل**: بين أولاد الناصر وأولاد علوش سميت بذلك لتبادلهم مراكبهم.

(8) **غزوة أولاد بلة لأولاد دليم**: ذكر ابن انبوجة أن قائد أولاد بلة كان محمد بن تياه وسمى اليوم بآرطان (موضع بأدافر بتگانت) وذكر أن عدد القتلى من أولاد دليم كان أربعين. انظر: فتح الرب الغفور حوادث 72.

(9) **أولاد دليم**: راجع الصفحة 71.

(10) في نص حوليات تيشيت اختلاط إذ جمع بين غزوة أولاد بلة لأولاد دليم وما أصابوا منهم وبين تصادم أولاد الناصر وأولاد علوش المعروف بغزي البدل المذكور سابقاً.

(11) **الشيخ بن الحاج أعمر**: من أعيان قبيلة ماسنة المشهورين بتيشيت. وقد مر بنا ذكر أخيه سيدي امحمد في حوادث سنة 1262هـ. وسنذكر ابني أخيه سيدي محمد بن سيدينا بن الحاج أعمر في حوادث سنة 1265هـ وصنوه الحاج في حوادث سنة 1277هـ.

– البرابيش (محمود): موت سيدي إگين[1].

– تاريخ ابن احجاب: عام الحمى.

[حوادث سنة 1263 هـ]
(بدأت من 20 ديسمبر 1846م إلى 8 ديسمبر 1847م)

– عن تاريخ ولاتة الصغير الحجم: وفي الثالث والستين تم حفر البئر[2] وخرج الماء. في الحادي والعشرين من ربيع النبوي[3] غزا آل بُورَدَّة[4] وأبناء علوش[5] إلى عابدين بن الشيخ سيدي محمد[6] وقبضوا أثاثه، فيها محمد بن سيدي الأمين[7] وابنه بابَه وتسمى غزاة تاخمرت[8].

---

(1) **سيدي إگين**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(2) **البئر**: تطلق البئر في عرف الموريتانيين على كل عين ماء تجاوزت ثماني قامات (16 متراً فما فوق)، أما إذا قصرت عن هذا الطول وكانت مطوية فتسمى «العين»، وهي البئر التي تظل مستعملة لأنها مطوية، وعادة ما تكون في الحواضر وفي واحات النخيل. وإذا قصرت جداً، وصار يغرف بالقدح ولم تحتج إلى الطي لقصرها، تسمى «آرشان». وآميور بئر حديثة حفرت على بئر قديمة. وتمتح البئر بالدلو وبالرشاء يشد إلى الحيوان، و«العگلة» كل بئر قصيرة تمتح باليد ولا يحتاج متحها للحيوان. وتطوى البئر قديماً بالعيدان والحشيش، وخاصة حشيش نبتة تعرف باسم «أزرانْ». ويطلق لفظ «الحاسي» على البئر الطويلة (أربع قامات 08 متر) غير المطوية وما طال جداً سمي بئراً. وتطلق «الظاية» على المستنقع المائي المتجمع بعد هطول المطر والذي يجف بعد فترة وجيزة، أما «الملزم» فالفرق بينه وبين «الظاية» أن الماء يبقى به عدة أشهر. و«الگلتة» مستنقع مائي يتجمع بين الهضاب والجبال من هطول الأمطار، ويظل الماء باقياً بها طيلة السنة. ويطلق «إريجي» على العين بسفح الجبل وإذا كانت بأعلى الجبل سميت «گطارة». و«الواد» مجرى الماء عموماً، ويختص عند بعض الموريتانيين بالمجرى المائي الواقع وسط الأشجار، وتقابله «البطحاء» وهي مجرى مائي في أرض جرداء. ويطلقون «الكراع» وجمعه «كرعان» على منخفض أرضي يجري به ماء مصدره نهر أو بحيرة. وتكثر «الكرعان» في منطقة شمامة على ضفة نهر السنغال. و«التيشليت» أضاة كبيرة تتجمع فيها مياه الأودية لفترة مؤقتة وخاصة في فصل الخريف، و«اللگة» وجمعها «لگات» أضاة صغيرة وعميقة، والماء إذا كان مِلحًا سموه «الماء الحامي» وإذا كان عذباً سموه «الماء البارد». معلومات مأخوذة عن مصادر شفهية.

(3) الموافق: 9 مارس 1847م.

(4) **أهل بوردة**: راجع الصفحة 368.

(5) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(6) **عابدين بن الشيخ سيدي محمد الكنتي**: تقدم التعريف به في حوادث 1260هـ.

(7) **محمد بن سيدي الأمين**: من رجالات كنتة.

(8) **تاخمرت**: موضع بمالي كما تقدم في حوادث سنة 1270هـ وبه أغار فيه أولاد علوش على عابدين بن الشيخ

– عن تاريخ ولاتة: غزوة تخمرت وفيه توفي الشيخ سيدي المختار الصغير.

– عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي ولي الله الشيخ سيدي المختار الصغير بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار الكبير بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن حبيب الله بن الوافي بن سيدي أعمر الشيخ بن الشيخ سيدي أحمد البكاي بن سيدي محمد الكنتي[1].

وفيه توفي الولي الصالح العابد الورع الزاهد محمد بن الطالب إبراهيم بن عبد الله بن مرزوگ[2].

وفي هذا العام غزوة آل بُورَدَّة[3] لأهل عابدين[4] وأخذوا جميع متاعهم وأثاثهم وقتلوا محمد بن سيدي الأمين وابنه. وفيه مات محمد صالح بن الحبيب الناصري[5]. وفيه جرح محمد محمود بن عبد الله[6].

سيدي محمد الكنتي فنهبوا متاعه وقتلوا عشرة من كنتة فيهم محمد بن سيدي الأمين وابنه بابه. انظر: ابن حامد: الجغرافي ص 124، والتاريخ السياسي ص 174.

(1) **الشيخ سيدي المختار بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار**: ثالث شيوخ الحضرة الكنتية بعد وفاة أبيه الشيخ سيدي محمد الخليفة سنة 1243هـ. اشتهر بلقب «بادي» وبالشيخ سيدي المختار الصغير تمييزاً له عن جده وسميه. وقد درس على جده الشيخ سيدي المختار الكبير ثم على أبيه وكان ذكياً. وقد رأيت خطه وهو في غاية الجمال. له عدة تآليف من بينها رسالته إلى سلطان المغرب مولاي عبد الرحمن بن هشام وقد حققتها ولم تنشر بعد. وقد ترك بادي ثلاثة أبناء هم: سيدي محمد وعابدين وبابه أحمد. انظر: سيدي أحمد بن أحمد سالم، تحقيق الرسالة العلوية، وابن حامد، جزء كنتة، وبول مارتي كنتة الشرقيون (ترجمة ابن ودادي) ص 89، والمحجوبي، المنح، حوادث سنة 1263هـ.

(2) **محمد بن الطالب إبراهيم بن عبد الله بن مرزوگ**: من العباد المطيعين والزهاد الورعين وانتفع طلبته بعلمه. انظر المنح، حوادث سنة 1263هـ.

(3) **أهل بوردة**: راجع الصفحة 368.

(4) **أهل عابدين**: راجع الصفحة 419.

(5) هو امحمد صالح بن الحبيب بن امحمد بن بكار بن أعمر بن موسى بن اعلي بن الشعري. من بيت رئاسة أولاد الناصر. وأبوه الحبيب الذي مر بنا ذكره في حوادث سنة 1235. وإخوته: عثمان (توفي 1265هـ) وأعمر (توفي 1270هـ) وإبراهيم وسيدي (ت: يوم گصاص 1241هـ) وهم رؤساء كلهم. وعمه إبراهيم (توفي 1214هـ) وعمه الثاني أحمد ولد انبرح (توفي 1229هـ) وهما رئيسان مشهوران. انظر: ابن عبد الوهاب: الحسوة ص 122.

(6) **محمد محمود بن عبد الله**: هو محمد محمود بن عبد الله بن سيدي محمود الحاجي رئيس أهل سيدي محمود. مكث في الرئاسة نحو أربعين سنة وتوفي يوم عاشوراء 1300هـ عن بنيه: سيدي محمود وأحمد طالب وسيدي المختار وسيدي محمد وأحمد والمصطفى ومحمد الراظي وإبراهيم والشريف امحمد. وترأس بعده أحمد

وفيه توفي محمد عبد الله بن الطالب أحمد بن أبي بكر بن الحاج عبد الرحمن بن علي ابن موسى بن حماد بن محمد بن أغيلاس[1] بن محمد بن يحيى بن عمر بن أحمد الملقب بجلف بن عبد الله بن ادغوغ بن ركرگ الأنصاري البرتلي[2].

- عن تاريخ ابن احجَاب: الخُلف بين محمد الحبيب[3]..........................

طالب ولم يمكث بعده سوى أشهر فتولى سيدي المختار حتى جاء المستعمر الفرنسي وتوفي سنة 1907. انظر: ابن حامد، جزء إدوالحاج ص 13.

(1) يعني أغيلاس بالأمازيغية القبائلية النمر.

(2) **محمد عبد الله بن الطالب أحمد**: فقيه نحوي متفنن فضلاً عن مهارته في الطب التقليدي والحساب والهندسة. أخذ عن الشيخ سيدي المختار الصغير الكنتي. وقد ترجمنا لأبيه الطالب أحمد المتوفى في وباء مقاطة سنة 1208هـ. ولعمه الطالب الصغير في حوادث سنة 1206هـ. وهو ابن عم المؤرخ الولاتي جده بن الطالب الصغير. وسنذكر أخاه: أخيار (ت: 1277هـ). انظر: المنح، حوادث سنة 1263هـ، وابن حامد، بارتيل ص 5.

(3) هو محمد الحبيب بن أعمر بن المختار بن الشرقي بن اعلي شنظورة. الأمير الثاني عشر من أمراء أولاد أحمد بن دمان. وهو أحد أشهر أمراء المغافرة إطلاقاً وقد امتدت إمارته زهاء أربعين سنة. وكان تقياً عادلاً محباً للخير متعففاً عن أموال المسلمين مبجلاً للعلماء. قال عنه محمد فال بن بابه العلوي في التكملةص 57 وما بعدها: «كان من أهل الخير يبجل العلماء ويعف عن أموال المسلمين». ويقول عنه ابن باگا في تاريخ الترارزة ص 333 وما بعدها: «اشتهر بالعدل والحلم والحزم والعزم وحسن التدبير وكثرة النفير، ما اعوج عليه معوج إلا وقومه وما عانده معاند إلا وذلله حتى دانت له شيوخ القبائل وأذعنت له أمراء العرب». وقد جاهد محمد الحبيب في سبيل الله واقفاً في وجه الفرنسيين وحاربهم مدة أربع سنوات. وممن مات في أيامه ضد الفرنسيين ابن أخيه ابي بن اعلي خملش سنة 1256هـ/ 1840. وقع اتفاقية صلح مع الوالي الفرنسي بالسنغال لويس فيديرب توطد بموجبها النفوذ الفرنسي على الضفة اليسرى لنهر السنغال انسحب محمد الحبيب من منطقة والو السنغالية. كما دخل في حروب مع الإمارات المجاورة لإمارته كحربه مع أمير آدرار أحمد بن عيْدة سنة 1267هـ/ 1850م، وكان ابن عيْدة مستضيفاً معارضة محمد الحبيب وخاصة مجموعة خندوسة التي حلت بآدرار سنة 1264هـ/ 1847م مغاضبين الأمير محمد الحبيب. وقد أوقع ابن عيْدة بمحصر الترارزة في وقعة الملحس 1265هـ/ 1849، فنفر إليه محمد الحبيب في جيش سمي «الصولة»، لأنه صال إلى آدرار ولم يصب أولاد يحيى بن عثمان لتحصنهم بالجبال، إلا أنه حرق «أماسين أهل أحمد بن عيْدة» وهو نخل مشهور بآدرار. كما تدخل محمد الحبيب في الصراع القائم بين إدوعيش فساند أبكاك ضد إخوتهم اشراتيت وخاصة يوم غب 1274هـ/ 1858م. وعقد تحالفات مع بعض الأطراف المتصارعة في إمارة البراكنة فساند الأمير محمد بن سيدي ضد محمد الراجل. ثم ساند سيدي اعلي ضد محمد بن سيدي سنة 1274هـ/ 1855م. وقد خرج عليه أخوه أحمد بن الليگاط المترجم له في الهامش اللاحق سنة 1263هـ/ 1847م وشيعته أولاد دمان وكان مع الأمير محمد الحبيب أهل عبلة وأهل أگمتار وأولاد البوعلية ودارت الدائرة على أنصار محمد الحبيب. وقد تآمر عليه أبناء إخوته فاغتالوه عند الدوارة (شرق نواكشوط) ليلة 27 صفر 1277هـ الموافق 15 سبتمبر 1860م وكان أول أمير من أمراء الترارزة يقتل غدراً. وكان زعيم المتآمرين التسعة: ابن أخيه سيدي أحمد بن اعلي خملش بن أعمر بن المختار. وبقتله انفتح باب الاغتيالات في صفوف أمراء الترارزة فقتل بعده في ظرف 45 سنة ستة أمراء وسالت دماء كثيرة. انظر ابن الفراء التندغي، إتحاف السائل

وأخيه أحمد بن الليگاط[1]. ....

في ما لأولاد أحمد بن دمان من الشمائل (تحقيق محمذن بن باباه) ص 36، والوسيط ص 482، وابن أحمد يوره، الآبار (تحقيق جمال بن الحسن) ص 40، والتاريخ السياسي ص 116-117، والجغرافي ص 197.

(1) **أحمد ولد الليگاط**: هو أحمد بن أعمر بن المختار بن الشرقي بن اعلي شنظورة بن هدي بن أحمد بن دمان، والليگاط اسم مرضعه، وهو من أسن أبناء أعمر بن المختار. كان نافذ الكلمة في إمارة أبيه وفي بداية عهد أخيه الأصغر الأمير محمد الحبيب، ويقال له الرئيس الخفي لمكانته وتمكنه في الإمارة. وكان سيداً كريماً محبباً، وله شيعة كثيرون خرجوا معه على أخيه الأمير محمد الحبيب وكانا قد اختلفا سنة 1263هـ / 1846م فدارت بينهم وقعة شبك التي جمعت أطرافاً من الترارزة: أولاد دمان وطائفة من أولاد البوعلية لجهة وأولاد البوعلية عموماً وأهل عبله لجهة ثانية. ويذهب محمد فال بن بابه في التكملة إلى أن وقعة شبك إنما كانت حقيقة بين محمد الحبيب وبين أخيه أحمد بن الليگاط الأول مع الأولين والأخير مع الأخيرين. وقد ذهب ابن الليگاط إلى البراكنة ثم إلى آدرار معارضاً أخاه محمد الحبيب فوقعت وقعة الملحس بين أهل آدرار والترارزة. ثم تصالح محمد الحبيب وأخاه ابن الليكاط إلا أن جماعة من قبيلة لعلب قتلته عند تشْلة بوادي الذهب سنة 1265هـ/ 1849م. فقال أحمد بن عيْدة معيراً محمد الحبيب:

مـحـمـد الـحـبـيـب الـسـلـطــان	اعـــل سـمـع حـت مـا عــش
اقـتـلْ خـوه اشـگـيـگ فـالـمـانْ	دايـــر بـيـه اخـــلاص الـمـلـحـسْ

ولأحمد بن الليگاط ابن اسمه ببه وهو أَحَدُ غدرةِ محمد الحبيب سنة 1277هـ / 1860 وقد قتله سيدي بن محمد الحبيب في اليوم التالي لغدرة محمد الحبيب. وهو والد خديجة بنت أحمد بن الليگاط أم أبناء الشيخ أحمد بن سليمان الديماني.

وسعمت من فاطمة بنت سيدي محمد بن الحسن أن عدداً من زوايا الگبلة تزوج نساءً من الترارزة كان أغلبهن عند بعض الأمراء أو الشخصيات التروزية البارزة. فقد تزوج البراء بن بگي الفاضلي الديماني أم المومنين السالمة بنت محمد بن امحمد بن الحيدب الدمانية، وكانت قبله عند الأمير سيدي بن محمد الحبيب، وهي أم بنته امبيريكة. وتزوج الشيخ سيدي محمد (اباه ديدي) بن الشيخ أحمدو بن سليمان الديماني اخْديجة بنت سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل، وكانت قبله عند الأمير سيدي بن محمد الحبيب وقد قتل عندها. وتزوج بعدها أختها فاطمة بن سيدي أحمد بن إبرهيم اخليل، وكانت قبله عند أحمدْ ولد الديد الكبير بن سيدي بن محمد الحبيب. كما تزوج محمذن بن بزيد بن محمذن بن الفاضل بن المبارك بن الماقور رئيس أولاد سيدي الفاضل فاطْمة بنت محمد بن امحمد بن سيدي أحمد الدمانية، وقبله كانت عند الأمير محمد الحبيب وقتل عندها. وتزوج أحمد يورة بن محمذن بن أحمد بن العاقل الديماني امْباركة بنت امحمد بن سيدي أحمد الدمانية أخت فاطْمه، وكانت قبله عند اعليه بن أعمر ولد كمبة بن المختار بن أعمر بن اعلي شنظورة. وتزوج سيدي محمد بن سيديا بن الطالب الأبييري الأنتشائي فاطمه الطفيلة بنت سيديا بن سيدي أحمد بن امحمد شين، وكانت قبله عند محمد فال بن سيدي بن محمد الحبيب، وتزوجها بعده محمد بن امحمد بن إبراهيم اخليل الملقب ولد إداره. وتزوج أحمد فال بن المصطفى الملقب ففا بن احمدان العلوي عيشة بنت امبارك بن محمد بن امحمد بن سيدي أحمد الدمانية، وكانت قبله عند بابه بن سيدي بن محمد الحبيب. وتزوج ابن ابته المجلسي مانه بنت سيدي بن امحمد شين وكانت قبله عند الأمير أعمر سالم بن محمد الحبيب وهي أم بنته فاطْمه، كما تزوج أيضاً بنت الأمير أحمد سالم بن محمد الحبيب الوحيدة. وقد وقع العكس وهو قليل إذ تزوج الأمير أحمد ولد الديد فاطمه بنت محمد بابه بن سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل وكانت قبله عند الشيخ سيدي بن الشيخ أحمدو بن سليمان الملقب

ووقعة شُبُك[1] لأولاد دمان[2] على بني عَبَّلَّه[3].

عن ابن اكداه: شُبُك[4] في الشتاء.

– عن تاريخ تيشيت: توفي الشيخ سيدي المختار بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار[5] وتوفي امبويا أرقن بن محمدٌ بن عشاي[6] ومحمد صالح بن عبد الله[7]

«ديديا». انظر التكملة ص 57، وتاريخ الترارزة ص 91، والسياسي ص 116. وقد أخذت المعلومات المتعلقة بالأنساب وتزاويج الزوايا بنساء الترارزة عن المؤرخة الفاضلة والسيدة الكيسة المرحومة فاطمة بنت سيدي محمد بن الحسن وهي من أمهر من عرفته بالتاريخ والأنساب والسيرة النبوية.

(1) **شبكْ**: عقلة من عقل أولاد أعمر أگداش من إدابلحسن كان بها يوم بين أمير الترارزة محمد الحبيب ومعه أولاد أحمد بن دمان ضد أخيه أحمد بن الليگاط الذي كان يقود تحالفاً قوياً مناهضاً للأمير، من أبرزه مجموعات تروزية هي: أولاد دمان وأهل عبلة وأهل آگمتار وأولاد البوعلية، كما ناصره أولاد السيد من البراكنة. وكانت الغلبة –رغم كثرة أنصار أخيه أحمد – لمحمد الحبيب. ومات محمد بن أحمد بيْنْ، وهو من فرسان أهل عبلة. وماتت عشرون من أولاد دمان منهم المختار بن السيد العتامي. وبعد وقعة شبك هاجر أحمد بن الليگاط إلى آدرار ومنها إلى تيرس حيث قتله فرسان من قبيلة العلب، وهم شيعة محمد الحبيب وابنه سيدي وذلك سنة 1264هـ أي 1849م. كان مصرعه عند تشلة بالصحراء الغربية. وذكر المؤلف أن وقعة شبك كانت في الشتاء وهذه السنة بدأت في الشتاء وانتهت فيه لذلك يصعب معرفة هل كانت الوقعة في بداية السنة أم في نهايتها. انظر التاريخ السياسي ص 116، والجغرافي ص 185.

(2) **أولاد دمان**: تطلق اصطلاحاً على ذرية ثلاثة من أبناء دمان وهم: ساسي وعتام وزنون، وصار اسم أولاد دمان علماً عليهم دون غيرهم وإلا فدمان جدهم وجد بني عمومتهم وقد استقل كل منهم باسمه فذرية أحمد صارت أولاد أحمد بن دمان وذرية عبلة تعرف بأهل عبلة وذرية آگمتار تعرف بأهل آگمتار وذرية امحمد تعرف بامحيمدات. ورئاسة أولاد دمان العامة في أهل سيرة بن الكوري من أولاد ساسي. وسنرى بعض أعلامهم.

(3) **أهل عبله**: ينتسبون إلى جدهم عبله بن دمان وهم إحدى المجموعات التروزية الهامة في التاريخ السياسي والاجتماعي للإمارة وكانت رئاستهم في بيت أهل محمود بن عبله وخاصة في أهل صمبه فال بن إبراهيم فال بن برام بن محمود بن عبله. وقد انقطعت ذرية محمود بن عبلة. انظر جزء بني حسان ص 91 وتاريخ الترارزة ص 26.

(4) **شبكْ**: انظر: فوق.

(5) **الشيخ سيدي المختار بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار**: تقدم التعريف به آنفاً.

(6) **امبويا أرقن بن محمد بن عشاي**: من بيت الرئاسة في ماسنة البيض. وقد مر بنا ذكر أبيه محمد بن عشاي الصغير في حوادث سنة 1247هـ وكان أبوه رئيس قبيلة ماسنة بتيشيت ويسميه المؤرخون «رئيس تيشيت» وهو دفين ولاتة. وأخو صاحب الترجمة عمر بن محمد بن عشاي الصغير وسنقف على ترجمته في حوادث سنة 1302 هـ. كما أن صاحب الترجمة عم مؤلف الجزء الأول من حوليات تيشيت محمد بن عمر بن محمد بن عشاي. انظر: ابن انبوجة حوادث 1247هـ والمختار بن حامد: جزء الشرفاء في عدة مواضع.

(7) هو محمد صالح بن عبد الله بن المختار بن إبراهيم البلاوي. من سادات الحجاج من أولاد بلة الموجودين بتيشيت. وهو من بيت أهل إبراهيم بن الحاج. كان أبوه المختار من مشاهير مهاجري أولاد بلة كما سنرى عند

ويدة بن حمى الله بن امحمد بن الشواف[1] والطالب إبراهيم الكوري[2] وموت ابن الحبيب محمد صالح[3] وجرح محمد محمود بن عبد الله[4].

– عن تاريخ البرابيش (محمود): اتسوحيل أهل مولاي الطائع[5] وذلك أن أهل أروان[6] أخرجوهم هم وبعض أولاد بوهند[7] حتى مروا بتاودني[8] فلحقت بهم هكار[9] فقتلوا جمهورهم ورجع سائرهم إلى أروان.

ترجمته في حوادث سنة 1268هـ. ومحمد صالح هو أكبر أولاد أبيه وقد مات في حياة أبيه كما قال ابن عبد الوهاب في الحسوة ص 117، وعد له في الحسوة: ابنه أعمر بن محمد صالح. انظر جزء بني حسان ص 88.

(1) هو امحمد الملقب يدة بن حمى الله بن محمد بن المختار الشواف المسلمي التيشيتي. هو أحد البدور الأربعة المشهورين أبناء حمى الله بن الشواف وهم: صاحب الترجمة ومحمدو الملقب (داداه) وأحمد الملقب (اهمار أسري) وحمى الله الملقب (انباله). وأمهم السيدة الشريف الصالحة السخية التقية الحسنية بنت الشريف امحمد بن محمدو بن فاضل. كان يدة عالماً ورعاً صالحاً، وكان لا يرقي مريضا إلا وشفي بإذن الله تعالى وكان كثير السعي في منافع المسلمين. عد له المؤلف من العقب ولديه: محمدو وحمى الله ولا عقب له وأعقب محمدو بن يده بنيه الأفاضل: أحمدو وداده وامهمر اسري وسيدي المختار وحمى الله وزين العابدين وسيدي. انظر: ابن حامد، شرفاء تيشيت ص 15.

(2) **الطالب إبراهيم الكوري**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(3) **محمد صالح بن الحبيب**: تقدمت ترجمته سابقاً.

(4) **محمد محمود بن عبد الله**: ترجمنا له سابقاً.

(5) **أهل مولاي الطائع**: أسرة تنسب إلى مولاي اعلي الشريف الفلالي. سكنوا زمناً بأروان وكان لهم فضل وعلم ثم انقطع منهم في زمن مولاي البخاري بن مولاي الخليفة بن سيدي محمد بن مولاي الطائع. فطلب منهم رئيس أهل أروان سيدي أحمد الحبيب أن يسلكوا سبيل آبائهم فأغضبهم ذلك ورحلوا فلما بلغوا تاودني نهبتهم قبيلة هكار الأمازيغية وقتلوهم تقتيلاً فرجع من بقي منهم لأروان. انظر الترجمان ص 84.

(6) **أروان**: راجع الصفحة 45.

(7) **أولاد بوهند**: بطن من بطون أولاد دليم وقد رأينا في هامشنا على أولاد دليم (حوادث سنة 1107هـ) أن أولاد دليم طائفتان من بينهما: أولاد سنان وتطلق على أولاد المولاة وأولاد بوهند. ويبدو أن أولاد بوهند صاروا جزءاً من إخوتهم فصار الكل أولاد المولاة. ورأينا في هامشنا عن أولاد المولاة في حوادث سنة 1244هـ أن أولاد المولاة تفرقوا في القبائل بعد حربهم مع الركيبات وخاصة يوم آرگشاش، فصارت أولاد بوهند من أولاد المولاة في البرابيش. وما أورده محمد محمود بن الشيخ الأرواني في كتاب الترجمان من أن أولاد بوهند من أولاد المولاة من لمتونة فوهم لا غبار عليه، فهم من صميم بني حسان. وقد ذكر أنهم قدموا إلى أروان في حياة الشيخ سيدي أحمد بن سيدي صالح. ومعلوم أن سيدي أحمد هذا تولى رئاسة أهل أروان سنة 1134هـ تاريخ وفاة أبيه إلى سنة 1181هـ تاريخ وفاته. كما مر عند ترجمته. انظر الترجمان (نسخة تنبكتو) ص 85، والحسوة البيسانية ص 44–45، وجزء بني حسان ص 167 وتاريخ ابن طوير الجنة، 29 ص 49.

(8) **تاودني**: معدن للملح مشهور يقع شمال جمهورية مالي.

(9) **هگار**: مر ذكر هذه القبيلة الأمازيغية (البربرية) في حوادث سنة 1227هـ.

[حوادث سنة 1264 هـ]
(بدأت من 9 ديسمبر 1847م إلى 26 نوفمبر 1848م)

– عـن تاريخ ولاتة الصغير: وفي الرابع والسـتين غزا عابديـن[1] إلى آل بُورَدَّة[2] وأبناء علوش[3] وقتل منهم نحو الثلاثين رجلا[4] وتسميه العامة عام التيشطاية[5].

– عن تاريخ تيشيت: موت اسويدات بن الفظيل[6] غدره العويسيات[7]. وغزا اعلي بن تياه[8] والرعيان[9] إلى أبناء المولاة[10].

– عن تاريخ ابن كداه: مرض الحمى[11].

---

(1) **عابدين**: تقدم التعريف به في حوادث 1260هـ.

(2) **أهل بوردة**: راجع الصفحة 368.

(3) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(4) **غزوة عابدين إلى آل أبي ردة وأولاد علوش**: كانت في عهد سيدي بن هنون بن بيدة. انظر: ابن حامد، التاريخ السياسي ص 174.

(5) **التيشطاية**: اسم شجرة ذات شوك ولها ثمرة تأكلها العوام في الشدائد تعرف بتوگه، يمتصونها ويطبخون لبها ولأنها تمص وتطبخ يقولون: «توگه أم نفعين». والمقصود هنا بالتيشطاية موضع غزا عنده عابدين بن الشيخ سيدي محمد الخليفة الكنتي أبناء علوش.

(6) **اسويدات**: أحد مشاهير أولاد اللب فهو اسويدات بن محمد الحبيب بن سيدي أحمد بن أحمد الملقب أيْده بن امحمد بن الفظيل بن اعلي بن اللب. وبيته بيت الرئاسة والمكانة في قومه أولاد اللب فجد أبيه أيده بن امحمد بن الفظيل كان رئيس أولاد اللب في عهده وكان حياً سنة 1237هـ وأمه العالية بنت اعلي بابي الإدوعيشية. وقد توفي اسويدات سنة 1265هـ أي 1882م حسب تاريخ أهل الشيخ ماء العينين كما سنرى.

(7) **العويسيات**: إحدى القبائل المعروفة بآدرار وتگانت. ويذهب بعض النسابة إلى أن أصلهم البرابيش وخاصة المحافيظ. وهم في عداد أولاد يحيى بن عثمان. وللوقوف على تفريعاتهم تمكن العودة إلى ابن حامد، الجغرافي ص 93.

(8) **اعلي بن تياه**: هو اعلي تياهْ بن إبراهيم البلاوي. كان رئيس مهاجري أولاد بلة وأشدهم نخوة وأعظمهم سطوة، مع حسن صورته وحاله وكثرة ماله. وقد قتل في حرب ماسنة وأولاد بلة سنة 1266هـ مع نفر من أولاد بلة منهم عمه السالك بن إبراهيم. انظر: ابن عبد الوهاب، الحسوة ص 115.

(9) **الرعيان**: راجع الصفحة: 363.

(10) **أولاد المولاة**: انظر: تعريفهم في هوامش حوادث سنة 1244هـ.

(11) **مرض الحمى**: يعني حمى الملاريا ويسمونها «توْجاطْ» وقد أصابت منطقة الترارزة ويجعلها بابكر بن حجاب الديماني في نظمه التاريخي سنة 1262هـ.

– عن تاريخ ابن احجَاب: مسير خندوسة[1] إلى بني يحيى بن عثمان[2].

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام العَلفِيَّات[3].

[حوادث سنة 1265 هـ]
(بدأت من 27 نوفمبر 1848م إلى 16 نوفمبر 1849م)

– عن تاريخ ولاتة الصغير: وفي الخامس والستين ومائتين وألف غزا عثمان بن الحبيب الناصري[4] ولاتة وهُزم عثمان هزيمة شديدة. وفيه اجتماع إجُمَّان[5] والبكاي[6] وجدو ابن الشين[7]..

(1) عرفنا بتحالف خندوسة الصفحة 407. ومسيرهم المذكور في المتن يعني هجرتهم نحو آدرار وقد آواهم أحمد بن عيْدة وهجم معهم على محصر الترارزة عند الملحس سنة 1265هـ/ 1853 كما مر بنا. وكان رئيسي خندوسة يومها سيدي أحمد بن عثمان بن إبراهيم خليل وسيدي أحمد بن امحمد شين بن الشرغي وسار معهم سيدي أحمد بن اعلي خملش وهو ابن أخي الأمير محمد الحبيب. وكانت هذه الهجرة سبباً في غدرة محمد الحبيب. انظر: ابن باگا: تاريخ الترارزة ص 147، ابن حامد، التاريخ السياسي ص 117.

(2) **أبناء يحيى بن عثمان**: راجع الصفحة: 173.

(3) **العلفيات**: موضع بمقْطيْرْ بآدرار بالشمال الموريتاني يقع شمال ورانْ وجنوب لحمامِي، وهو عبارة عن سهول رملية تنبت أعشاباً عند الخصب، فينتجعه أهل آدرار من الشتاء حتى الربيع فيصيبون مراعي كثيرة، ومما تنبته سهول مقطير عادة أعشاب الحاذْ وأم ركْبه والطيْرْ وغيرها. ومن آبار مقطير القلاوية. وسيأتي ذكر هذا السهل في حوادث سنة 1304هـ في هذا النص. انظر: الشنقيطي العلوي، الوسيط في تراجم أدباء شنقيط ص 437 وص 438. وانظر: كذلك:

Lieutenant H. Girard, Etude sur l'Adrar mauritanien, Renseignements coloniaux, publiés par le Comité de l'Afrique Française et le Comité du Maroc, N° 5, mai 1932, pp 205-221.

(4) هو عثمان بن الحبيب بن امحمد بن بكار بن أعمر بن موسى بن اعلي بن الشعري بن اشبيشب. رئيس أولاد الناصر الجليل وهو أحد زعماء المغافرة في زمنه. عاش في الرئاسة 19 سنة وكان شهماً عادلاً موفقاً في حروبه وتوفي سنة 1296هـ. وذكر بية بن سليمان أنه خلفه ابنه أحمد الذي خلفه أخوه بكار الذي دخلت عليه فرنسا وتوفي في جمادى الثانية سنة 1342هـ فخلفه ابنه عثمان بن بكار المتوفى سنة 1393هـ. انظر: الحسوة ص 122، وجزء بني حسان ص 94، والتاريخ السياسي ص 162، وبية بن سليمان، الجرعة، ص 162.

(5) **إجمان**: راجع الصفحة: 92.

(6) **البكاي**: هل المقصود الشيخ سيدي أحمد البكاي بن الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكنتي؟

(7) هو جده بن الشين بن أحمد بن بكار رئيس أولاد موحمد وهو من أولاد الأگعس. وهو من بيت رئاسة أولاد موحمد وقد لعب إخوته محمد وأحمد ابنا الشين وكذلك ابناه محمد واعلي وأحفادهم أدواراً سياسية هامة في

لحرب أبناء علوش[1].

– عـن تاريـخ تجگجه: توفي محمد بن محم عاشـور[2] في شـعبان منه وتوفي الطالب أحمد بن طُوَير الجنة[3] أواسط رمضان منه.

– ملحـق تاريـخ ابـن طُوَير الجنة: وفي ثاني شـهر رمضـان من هذا العـام توفي الزاهد الولي كاتب هذا التاريخ الطالب أحمد المصطفى بن طُوَير الجنة.

– عـن تاريـخ تيشـيت: توفـي الطالـب أحمد بن طويـر الجنـة. واعلي بن عبـد الله بن المختار[4] وابن وديعة الله بن سـيدي بن الحاج عبد القادر[5] وفيه توفي سـيدي محمد بن سـيدينا بن الحـاج أعمر[6]. وفيه غـزا عثمان بن الحبيـب[7] أولاد علوش[8] فـي البطحة[9] وهزموه. وهو عام الجدري في تيشيت.

– عن تاريخ البرابيش (محمود): عام الهلائب وذلك أن أهل الگبلة[10] صالوا على كنتة

الحوض. انظر: بول مارتي، القبائل البيضانية ص 105 وما بعدها.

(1) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(2) هو محمد بن محم عاشور بن مامون العلوي يجتمع هو وأهل مامون من آمْگاريجْ. عالم سخي حتى صار حاتم زمانه كما يقول ابن حامد. ويذكر ابن الزين العلوي أنه أخذ عن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم وكان من مقربي تلاميذه. واضاف ابن الزين أن صاحب الترجمة غلبت عليه السيادة والرئاسة وكثرت أتباعه حتى صار قبيلة وحده وتمسك بنفسه ومكث بتگانت وترك أبناء عمه قاطنين بشنجيط مات رحمه الله عام 1274 ودفن بآمجنجر. وزاد ابن انبوجة أنه توفي في شعبان. وعد له ابن الزين من الأبناء خمسة: إبراهام وهو أسنهم والحسن والعاقب وسيدي عبد الله وعبد الله. انظر الفتح، حوادث سنة 1254هـ، وكتاب النسب ص 14، جزء إدوعلي ص 92، والثقافي ص 207.

(3) **الطالب أحمد بن طوير الجنة**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1250هـ.

(4) هو اعلي بن عبد الله بن المختار بن عبد الله البلاوي. من قادة ومشاهير الحجاج وهم من مهاجري أولاد بلة. كان أبوه رئيساً وسنترجم له في حوادث سنة 1268هـ. وقد توفي اعلي هذا وكذلك أخوه محمد صالح (ت:1263هـ) في حياة أبيهما. انظر الحسوة ص 115.

(5) **ابن وديعة الله بن سيدي بن الحاج عبد القادر**: في النص المحقق من حوليات تيشيت أنه من كنتة.

(6) **سيدي امحمد بن سيدينا بن الحاج أعمر**: من أعيان قبيلة ماسنة المشهورين بتيشيت. وقد مر بنا ذكر أبيه في حوادث سنة 1241هـ، وذكر عميه: سيدي امحمد بن الحاج أعمر في حوادث سنة 1256هـ والشيخ في حوادث سنة 1262هـ، وسنذكر أخاه سيدينا في حوادث 1277هـ.

(7) **عثمان بن الحبيب الناصري**: راجع الصفحة 430 من هذا التحقيق.

(8) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(9) **البطحة**: بطحاء ولاتة بين أولاد الناصر وأولاد علوش.

(10) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين: (الهليبة: الخريجة) وهي ما يخص به رئيس الجيش من الغنائم. وأما

ونهبوا أموالهم فركب محمد بن علواتَه[1] رئيس الهمال[2] إلى أحمد بن اعبيدة[3] يستحثه فنهض معه البرابيش[4] فاستخلصوا الإبل فاعطاهم ثلثها فامتنعوا فأعطى كل واحد منهم بعيراً.

– عن تاريخ ابن كداه: بنت ازيرگ[5].

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام اسويدَات[6] وهو لَبِّيٌّ من أهل امحَمَّد بن لَفظِيل[7] قتله أولاد ادلَيم[8].

– عن تاريخ ابن احجَاب: بنت أرَيزگ[9] ووقعة الملحس[10] وموت أحمد بن

المقصود بأهل الگبلة هنا فأولاد علوش فهم في جهة «الگبلة» أي الغرب بالنسبة للبرابيش والهمال وليس المقصود بأهل الگبلة سكان منطقة الترارزة كما يتبادر.

(1) **محمد بن علواته الكنتي**: من كبار شخصيات أزواد في منتصف القرن التاسع عشر وهو رئيس قبيلة الهمال.

(2) **الهمال**: من بطون قبيلة كنتة وهم بنو بوبكر الحاج بن سيدي أحمد البكاي بن سيدي امحمد الكنتي الكبير دفين فصك. كما مر في هوامش حوادث سنة 1227هـ.

(3) **أحمد بن اعبيدة**: هو أحمد بن اعبيدة بن امحمد بن رحال البربوشي السليماني وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1244هـ.

(4) **البرابيش**: راجع الصفحة: 56.

(5) **بنت أوريْزگْ**: ذكر أحمد سالم بن باگا في كتابه تاريخ الترارزة أن سنة 1265هـ عرفت قحطاً عاماً وشدة وعرفت تلك السنة بسنة «منت أوريْزگْ» وسبب ذلك كما يقول أن بعض أهل المرائي رأى في المنام امرأة في صورة غير عادية فقال لها من أنت؟ فقالت: أنا هذه السنة واسمي (منت أوريْزگْ) فكان الناس في هذه البلاد يؤرخون بها لشدتها. وترى خديجة بنت الحسن في تعليقها على نظم بابكر بن احجاب أن بنت أوريْزگْ امرأة بقيت عند بئر في الگبلة سنة قحط شديد وصار الناس يأتمنونها على أمتعتهم ويذهبون للتكسب. انظر تاريخ الترارزة ص 370. وانظر: خديجة بنت الحسن، تعليق على البيت 77 من نظم ابن احجاب الديماني.

(6) **اسويدات**: هو اسويدات بن محمد الحبيب بن سيدي أحمد بن أحمد الملقب أيْده بن امحمد بن الفظيل بن اعلي بن اللب وقد تقدمت ترجمته آنفاً.

(7) **أهل امحمد بن لفظيل**: من أسر أولاد اللب ذات المكانة السامية والمنزلة الاجتماعية المرموقة. وجدهم هو امحمد بن لفظيل بن اعلي بن اللب بن الشويخ بن امحمد بن بويعلى بن امحمد بن امعرف بن ادليم.

(8) **أولاد دليم**: راجع الصفحة 71.

(9) **بنت أوريزگ**: تقدم التعريف.

(10) **الملحس**: بئر في آوكار على بعد 150 كلم شمال شرقي بتلميت سمي بهذا الاسم لأنه تأوي إليه الغزلان عند وضعها لانعزاله حيث تلحس صغارها. وعند الملحس أغار أولاد يحيى بن عثمان بقيادة الأمير أحمد بن عيْدة على محصر الترارزة فغنموا مالاً كثيراً. وممن مات من أولاد أحمد بن دمان: بوبكر بن اعلي بن إبراهيم فال من أولاد السيد. وذكر صاحب الوسيط أن أحمد بن عيْدة قال لما غدر أحمد بن الليگاط معيراً محمد الحبيب:

مـحـمـد الـحـبـيـب الـسـلـطـان اعــل سـمـع حـت مـا عـسْ

الليگاط[1].

[حوادث سنة 1266 هـ]
(بدأت من 17 نوفمبر 1848م إلى 5 نوفمبر 1850م)

– عن تاريخ ولاتة الصغير: وفي السادس والستين نزل أولاد امبارك[2] وَاد إِنِيتِي[3] هاربين. وفيه وقع الشر بين ماسنة[4] وأولاد بلة[5] في تيشيت وذلك أن بعض أولاد بلَّة أي أهل تياه[6] وماسنة على جهة والحجاج والدحاحنة[7] على جهة ووقعت الفتنة بينهم في شهر رمضان في التاسع منه يوم الجمعة وتوفي فيها اعلِي بن تياه[8] وعمه السالك بن إبراهيم[9] وغيرهما.

اقتلْ خوه اشگيگ فالمانْ — داير بيه اخلاص الملحسْ

وقال أحمد بن عيْدة أيضاً مشيراً لما بينه وبين محمد الحبيب:

محمد الحبيبْ السلطان — ما بانْ ان لاه يمتانْ

شتيْن فالخطْ ء فاگانْ — ماج فيهْ ءلاج في الصيْفْ

هو گاعْ أثْر بوجعرانْ — باخْبارِ يسْتن لِخْريفْ

انظر التكملة الهامش 218 ص 58، والوسيط ص 482، وص 491، وتاريخ الترارزة ص 341، والتاريخ السياسي ص 117، وص 267، والجغرافي ص 202.

A. Leriche, et Mokhtar Ould Hamidoune: Notes sur le Trarza, essai de geographie historique, Bulletin de l'IFAN, X, 1940, p 518.

(1) **أحمد بن الليگاط**: عرفنا به في حوادث سنة 1263هـ.

(2) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66، ولعل المقصود هنا بقايا أهل بهدل وأولاد العالية. ففي المحجوبي أن أولاد امبارك هربوا أمام فاته. ورئيس فاته حينئذ هو المختار الصغير بن سيدي أحمد بن المختار الذي تحالف مع أولاد عيشة ضد أهل بهدل وأولاد العالية وهزمهم مرارا.

(3) **واذْ إنِيتِي**: موضع قرب ولاتة.

(4) **ماسنة**: راجع الصفحة 401.

(5) **أولاد بلة**: راجع الصفحة 101.

(6) **أهل تياه**: أسرة مشهورة من أولاد بلة وتقدم التعرف بالعديد من أعلامهم. كأبيهم تياه بن إبراهيم بن اعلي (حوادث 1249هـ) وأبناؤه اعلي (1266هـ) وسنعرف بالمختار بن تياه في سنة (1271هـ) وبأخيه محمد في سنة (1277هـ).

(7) **الحجاج والدحاحنة**: من مجموعات أولاد بلة الشهيرة بتيشيت.

(8) **اعلي بن تياه**: رئيس مهاجري أولاد بلة وقد ترجمنا له في حوادث سنة 1264هـ.

(9) هو السالك بن إبراهيم بن اعلي بن أعمر بن اعبيد البلاوي. وهو من مهاجري أولاد بلة وهو من بيت رئاستهم

وفي ليلة الأربعاء من رمضان هذا توفي محمد بن سيدي المختار بن عثمان[1]، وفي ذي القعدة وقع أهتك[2] وفيه شرع الحجاج والدحاحنة في الخروج من تيشيت وخرجوا في ذي الحجة وبنوا قصرهم المسمى آغريجيت[3].

- عن الإيديلبي: توفي عثمان بن هنون بن بوسيف بن أحمد الامباركي[4].

فأبوه إبراهيم بن اعلي رئيس قومه وهو الذي حارب أهل العگيد، وشيخهم حينئذ جده بن بكار بن الطالب اعلي بن العگيد حتى أخرجهم من تيشيت ونمت دولتهم بعد خروج أهل العگيد نمواً لا كفاء له، وأخو صاحب الترجمة تياهْ بن المترجم له في حوادث سنة 1249هـ. قتل السالك بن إبراهيم مع نفر من أقاربه يوم الجمعة في الوقعة بينهم وبين الحجاج من قبيلتهم وذلك في شهر رمضان سنة ست وستين ومائتين وألف (1266هـ). انظر ص 115.

(1) لعله محمد بن سيدي المختار بن سيدي عثمان بن محمد بن الحاج أحمد بن أند عبد الله (اندوضة) بن اعلي بن الشيخ المحجوبي. وقد ذكرنا أباه سيدي المختار في حوادث سنة 1246هـ وذكرنا سيدي عثمان في حوادث سنة 1178هـ. ومحمد بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1172هـ والحاج أحمد في حوادث سنة 1140هـ وبابه بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1158هـ. انظر: ابن حامد جزء المحاجيب ص 4.

(2) **أهتك**: موضع بتيشيت مكان بهما يوم من حرب مهاجري أولاد بلة وماسنة وسيذكر أهتك لاحقاً في حروب أولاد بلة.

(3) **آغريجيت**: راجع الصفحة 409.

(4) **عثمان بن هنونْ بن بوسيْف بن أحمد**: كان رئيس أهل هنونْ العبيْدِي بعد أبيه هنونْ وكان نداً منافساً لسِيدِي أحمد بن المختار رئيس فاتة وقد ورث هذا التنافس عن أبيه. وقد مدحه سِيدِي أحمد بن آوليل مغني سِيدِي أحمد بن المختار بقوله:

سياسة انجوع اعــربْ الـمزيْـريف	لـلـظـهـرْ لاگـان الـكـيْـهيْـدِي
لاكـمـبـطلي وام امـغـيْـرِيف	مــنـو الـبـاسِـي ومـنـو اعـبـيـدي
عثمان ولــد هـنـونْ ولـد بـوسيْـف	ولـدْ أحـمـل هـنـون الـعـبـيدي

وقد ساء هذا المدح سِيدِى أحمد بن المختار فجفا سِيدِى أحمد بن آوليل.

كما مدحه محمد عبد الله الملقب الظباح بن آوليل بتهيدينة اللحن المشهورة (وسميت كذلك لأن قافيتها كثيراً ما تضمنت إدغام العين في الهاء مقلوبتين حاء) ومطلعها:

جــرْحْ أيْـدك يـافـارسْ حسان	اخـيـارْ الـحـل واهـجـح
واكـبـرْهـا عـهْـدْ ودِيـن ومـان	وامـتـنـهـا كـلـمـه واصْـلـح
يـاثـبـاتْ الـگـلـبْ الـدهْـشـان	يـا إلـى الاخـلاگ اتـوسـح
الـبـارحْ بـيـتـني سـهْـران	امـبـعـدْ مـن زرْ الـفـرح

ومنها:

ذاك ازعـيـم امـبـارك عـثـمـان	شِـيـخْ أهـل الـحـوظ الـجـامـح
و شِـيـخ أهـل الـبـل واسِـكـران	تـابـعـت مـاه تـابـح

ومدحه كذلك محمد إبراهيم بن آكمتارْ بقوله:

أل مـا خـالـگ مـوجـودْ	يـلـحـگ مـدْ أيـدك يـاعـثـمـان

– عـن تاريخ تيشـيت: وقعة الجمعة[1] في رمضان التي توفـي فيها اعلي بن تياه[2] ومن معه. وفي ذي القعدة وقع الشـبار وأهتك[3] بين أهل تيشـيت[4] والحجاج[5] والدحاحنة[6] وخرجت الحجاج والدحاحنة في ثاني الأضحى ولم يتم خروجهم إلا في السابع عشر من ذي الحجة سكنوا آغريجيت.

– عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي عثمان بن هنون بن أحمد[7].

و لا تكــرفـهــا يــكـون اتعـــودْ   وقــت الـشــيْـلــه حـاكـم الـعـنـان

توفي عثمان هذا سنة 1266هـ/ 1849–50م كما ذكر الإديلبي أو 1267هـ/ 1850–1م كما ذكر المحجوبي وسماه اعثيمين بالتصغير، واعتمد التاريخ الأخير المؤلف وسيداتْ بن بابه الأبييري في هامشه على الحسوة. وعده المؤلف سابع أمراء أهل هنونْ العبيْدِي وقال إنه يلقب ابحيْده وعد من حوادث عهده يوم غابو الأول سنة 1246هـ/ 1830–1م لأهل هنون العبيْدِي وفاته على أهل بهْدل وسائر فونْتِي ولعبيْداتْ وفي شوال سنة 1253هـ أي يناير 1838م يوم آجوير ضد أولاد الناصر وفي سنة 1257هـ/ 1841–2م يوم مد الله الذي مر ذكره ويوم عيجون سنة 1266هـ/ 1849–50م لأهل الگاشوش عليه وعلى عثمان بن الحبيب الناصري وذكر المؤلف كذلك (الجغرافيا ص 124) أن عثمان كان قائد أولاد عيشة يوم تاقطافت في صفر سنة 1242هـ بين أبكاكْ معهم أولاد عيشة واشراتيت معهم فاته وأهل بهدل وفي أثناء المعركة انحاز أولاد عيشة إلى جانب اشراتيت فانتصروا. والتساؤل وارد هل كان عثمان يومئذ نائباً عن أبيه أم أميراً بعده؟ فإن كانت الثانية أمكن مزيد تحديد لتاريخ وفاة هنون بن بوسيف بأنها كانت في محرم أو صفر سنة 1242هـ.

تنبيه: عد المؤلف من حوادث عهد عثمان بن هنونْ بن بوسيْف بن أحمد هذا في سنة 1266هـ/ 1849–50م قدوم الحاج عمر الفوتي على أولاد امبارك ومعركة بينه وبينهم وهو وهم جلي لأن الحاج عمر لم يبدأ جهاده إلا سنة 1268هـ/ 2–1851م ولم يصل إلى التخوم الجنوبية الشرقية لبلاد شنقيط أي حدود إمارة أولاد امبارك إلا سنة 1273هـ/ 1856–7م.

(1) **وقعة الجمعة:** أطراف هذه الوقعة هم: أهل أعمر بن اعبيد من مهاجري أولاد بلة ومعهم ماسنة لجهة، ضد الحجاج والدحاحنة وغيرهم من مهاجري أولاد بلة كذلك. وسببها تنازع بين محمد وإبراهيم ابني تياه بن إبراهيم بن اعلي (انظر: ترجمته في حوادث سنة 1249هـ) على الرئاسة، فآل أمرهما إلى أن قتل محمد ابنا لعبد الله بن المختار بن عبد الله البلاوي وهو كبير الحجاج ورأسهم. وممن مات في هذا اليوم اعلي بن تياهْ رئيس المهاجرين وأشدهم نخوة وأعظمهم سطوة مع حسن صورته وحاله وكثرة ماله. كما مات أيضاً: عبد الله وعبد الرحمان ابنا المختار بن إبراهيم بن اعلي بن أعمر بن اعبيد. ومات سيدي بن أعمر بن الوداعة بن أعمر بن اعبيد. وكان من سبب هذا اليوم أن خرج الحجاج وجمهور الدحاحنة من تيشيت إلى آغريجيت. انظر جزء بني حسان ص 88 و89.

(2) **اعلي بن تياه:** رئيس مهاجري أولاد بلة وقد ترجمنا له في حوادث سنة 1264هـ.

(3) **الشبار وأهتك:** موضعان بتيشيت متقاربان كان بهما يوم من حرب مهاجري أولاد بلة وماسنة المذكورة سابقاً.

(4) **أهل تيشيت:** المقصود قبيلة ماسنة.

(5) **الحجاج:** من بطون مهاجري أولاد بلة.

(6) **الدحاحنة:** من بطون مهاجري أولاد بلة.

(7) **عثمان بن هنونْ بن بوسيْف بن أحمد:** تقدم التعريف به سابقاً.

– عن تاريخ البرابيش (محمود): غزت داود البرابيشَ فلما بلغوا تگانت كَين[1] أصابهم عطش فقصدوا أروان[2] فتلقاهم البرابيش هنالك فهزموهم وقتلوا منهم اثنين وسبعين.

– عـن تاريـخ أهـل الشـيخ مـاء العينيـن: عـام اغـروك: أضـاة فـي إِيمركلِـي[3] قـرب تيمكرارين[4].

– عن تاريخ ابن كداه: عام الملحس[5].

– عن تاريخ ابن احجَاب: الصولة[6].

---

(1) **تگانت كيْنه**: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين: (المجبد بين أروان وتنبكتو). وفي كتاب الترجمان ص 167 لابن الشيخ الأرواني أن تگانت كينْ بئر طولها خمسون متراً وهي على طريق أروان–تنبكتو ويقع بين انْبيِتْ سيدي المخطار واتويرات.

(2) **أروان**: راجع الصفحة 39.

(3) **إيمركلي**: أرض زراعية بالساقية الحمراء، كانت تكثر فيها، زمن الخصب، زراعة القمح والذرة وتدر غلاتٍ يستفيد منها سكان الصحراء وآدرار.

(4) **تيمركراين**: منطقة بوادي الذهب تبعد عن الداخلة بـ 170 كلم إلى الشمال وهي نفس المسافة بينها وبين بوجدور كما أنها على غرار إيمركلي فهي بيضاء وحمراء.

(5) **الملحس**: تقدم التعريف به في حوادث السنة الماضية.

(6) **الصولة**: أي صولة الترارزة علي أولاد يحيى بن عثمان بآدرار وقد تحدث عنها عدد من المراجع منها ما ذكره محمد فال بن بابه حين قال متحدثاً عن أسباب الصولة: «وذهبت خندوسة ورئيسها سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل إلى أحمد بن عيْدة رئيس أولاد يحيى بن عثمان فحارب معهم محمد الحبيب فهجموا علي محمد الحبيب عند الملحس فهزموه وقتلوا جمعاً من أشراف قومه عام سبع وستين ومائتين وألف» ثم يفصل بعد ذلك حادثة الصولة قائلاً: «ثم سار في العام بعده يعني 1268هـ / 1851م بجيوشه وفيهم سوادين أهل الگبلة... ومع محمد الحبيب في صولته هذه المختار أخو ابن عيْدة محارباً لأخيه فدل محمد الحبيب على طرق آدرار حتى دخله من الجانب الجوفي من غير علمهم وأتى أطار فحرق نخل ابن عيْدة في آمدير، وأتى كنوال وهو موضع إقامة ابن عيْدة زمن جذاذ النخل. ولم تقع بينهما وقعة عظيمة لتحصن أولاد يحيى بن عثمان بالجبال، وقد تقع سرايا قليلة. ورجع محمد الحبيب ولم يفعل فعل الملوك الذين إذا أجلوا أميراً ملكوا محله لضعف ملوك البوادي».

ويذكر عبد الودود بن انتهاه السمسدي في كتابه الأخبار في غوامض الأخبار – وهو من المراجع المفيدة في تاريخ إمارة آدرار – حادثة الصولة على أنها من نتائج الصراع بين محمد الحبيب أمير الترارزة وأحمد بن عيْدة أمير آدرار. فقد صال محمد الحبيب فتهيأت له أولاد يحيى بن عثمان ومناصروها في آدرار. فلما بلغ فم جوْل مما يلي الباطن التقى بعسكر أبناء يحيى بن عثمان ووقعت مناوشات فرجعت الترارزة في صباح الغد على أعين أهل آدرار، وذلك من باب المكيدة والحيلة، فجاؤوا علي طريق السنيْن فمروا بشوم فصعدوا معه حتى وصلوا الغارگات موضع قرب أگدسْ فخفي أمرهم علي أهل آدرار، ووجه ابن عيْدة كتيبة لاستطلاع خبرهم فرجعوا لقومهم دون أن يجدوا خبراً. ثم صبح جيش محمد الحبيب محلة أحمد بن عيْدة عند آمديرْ الكبير علي حين غفلة. فعاجل الأمير أحمد بن عيْدة إبل المحلة واستاقها، كأنه أسد لا يقدر فارس أن يلحقه فنجا بها. وقد حرق

جيش الترارزة آمدير الكبير وقصدوا أطارْ وحرقوا أمسين. ويذكر ابن انتهاه أن محمد الحبيب عندما رجع لم يشعر إلا والشيخ سيدي الكبير ضارب قبته بمحلة أولاد أحمد بن دمان يسعى في الصلح بين إمارتي الترارزة وآدرار.

وقد قال المختار بن مانو تهيدينة الصولة ومنها:

خمم بِيهْ الصوْل مكان ... گاع ألّه تخْمام إحجل
لايمن فاعگابْ الحمان ... البرْدْ ال مفاتْ اذْخل
ء جابْ أهل الگبْل والكرْعان ... ء جابْ أهل الساحل وأهل التل
ء گمن من تِلماسْ اگران ... ارْحِيل اندور زيْن العل
مرْحلن لا ظر معيان ... مگطْ اخْلگ كيف مرْحل
أسْلفن فيهْ أهل أزوان ... ال إمجدْ وال إنهْول
والخباط فاثْرْ الحيْوان ... كل انهازْ اتْظل اتْكتل
والمشْرار بيْن الفرْگان ... ال يظحك وال إوضْهل
إليْن انزل بِين دمان ... وارْفدْن من فم امسوْحل

ومنها:

واعگبْ باثْلتْ ألاف اگران ... واثْلتْ مي ما تشلشل
ارْفدْن متْروْكل عجْلان ... گايدْن طبْل يزلزل
إيل طوازْ اصْبحْ فرْحان ... أگظ امع البطْح مشْتگبل
بالجيْشْ ال عيْنيهْ امتان ... گدام المرحل يتْنمل
لمدافع بعمال الغرْبان ... إل الجوْ اتْحوم أتنزل
ء صاگ مر تزْرگ بعنان ... أهذاك اعل ذاك امكفل
ء رهْجْ الرجال واذْنان ... يضْمك لمسامع وِذلل
إل نگرْ اكصيْرْ الطرْشان ... والْقاضِ فانخلهم شعل
واسْتگبل من فم الدخان ... بيْن الشمسْ امعاهم ظلل
إيل مدْرْ الدرْج والشان ... اعليهْ انزل مفاتْ انحل
ادْبشْ جاهْ امعيطْ عجْلان ... فم أريْتم كم امن اطبل
واحْساسْ أعياط الخوف اگران ... إل العصْرْ ارْكبْ واتْوكل
بالربْ ال ماه غفلان ... عن محال أمشْتحل

إلى أن يقول:

أهوم راح گبْل دكان ... واحْن رحْن بلخضْل تل
أبِتْن فم أگمن فوْطان ... النجْع ال مرْ إغزل
فوْگ الكدْي كيف الروْيان ... وارْفدْن من فم أطول
بِين شِيخْ الجودْ ألحْسان ... ما نگزْ ليْن الحگ تگل
خايف يرْجع مسلم ينهان ... أجِيتْ انت لطارْ امگبل
افبل أحمد وابْلدْ عثْمان ... ريْحان افسمعك تبجل
أشلفتْ صاگ فيه بجْوان ... ظلتْ فماسِين أفنخل
كنوال أفنخل غيْلان ... تگدِ واتْروْكل واتْشعل

حوادث سنة 1267 هـ]
(بدأت من 6 نوفمبر 1850م إلى 26 أكتوبر 1851م)

– عن تاريخ ولاتة الصغير: وفي السابع والستين وقع قتال[1] بين أبناء علوش[2] وأهل بُورَدَّة[3] مع البرابيش في أروان[4] وهزم أبناء علوش ومات فيه من المشاهير الطالب بن أرشق[5] وسيدي الصغير بن سيدي المختار[6] وغيرهما وهذا في صفر.

وفيه توفي الحبيب بن مولاي عمار[7] في رمضان عند دندارة[8]. وفيه مات عثمان بن

ويقال إن وقعتين لم يتخلف عنهما أحد من عموم قبائل الترارزة يوم غسرم المذكور في حوادث سنة 1237هـ/ 1822م والصولة هذه، فهاتان الوقعتان لم يغب عنهما تروزي. انظر: ابن انتهاه، نيل الأوطار، ص 31 وص 32 وص33 وص 34، ابن بابه العلوي: التكملة ص 58–59، وابن باكا، تاريخ الترارزة ص 341، وابن حامد، التاريخ السياسي ص 117.

(1) القتال بين أولاد داود والبرابيش: سماه ابن عبد الوهاب في الحسوة وكذلك أبو الخير الأرواني في تاريخ البرابيش بيوم أروان. فقد غزت أولاد داود البرابيش وكان عددهم ثمانمائة وفيهم ثمانون فارساً، فلما بلغوا تگانت كينة أصابهم عطش فذهبوا إلى أروان حيث جاءهم البرابيش من جهة بوجبيهة وقتلوا منهم اثنين وسبعين رجلاً. وفي التاريخ السياسي نقلاً عن الحسوة أن من بين من مات من أولاد داود: الطالب بن أرشق وسيدي الصغير بن سيدي المختار وأغلى ناسي (واسمه سيدي محمد) بن سيدي المختار بن سيدي الصغير وكلهم من أهل بوردة. وفي الترجمان لابن الشيخ الأرواني أن تگانت كينة بعد بئر النبية الذي يلي أروان وبعدها على طريق تنبكتو اتويرات. انظر الحسوة ص 66، وتاريخ البرابيش ص 12–13، والتاريخ السياسي ص 174، والجغرافي ص 124.

(2) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(3) **أهل بوردة**: راجع الصفحة 368.

(4) **أروان**: راجع الصفحة 45.

(5) **الطالب بن أرشق بن سيدي أحمد بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة العلوشي**: قتله البرابيش يوم أروان. وله ولد. انظر الحسوة البيسانية ص 66، وجزء بني حسان ص 129، والتاريخ السياسي ص 174.

(6) **سيدي الصغير بن سيد المختار بن سيدي أحمد بن سيدي محمد بن الحاج بن بوردة العلوشي**: قتله البرابيش يوم أروان. انظر الحسوة البيسانية ص 65، وجزء بني حسان ص 129 والسياسي ص 174.

(7) هو الحبيب بن مولاي عمار بن مولاي افظيل بن مولاي هاشم بن مولاي امحمد بن عبد المالك بن سيدي حمو بن الحاج الحسني الولاتي. من أعيان شرفاء ولاتة. انظر: ابن حامد، الشرفاء ص 43.

(8) **دندارة**: أضاة كبيرة «تامورة» بين باسكنو والنعمة، وهي مشهورة بالحوض الشرقي، حتى إنهم إذا قالوا اصطلاحاً «الدشرة» فالمقصود ولاتة وإن قالوا «الحاسي» فالمقصود انْول، وإن قالوا «التامورة» فالمقصود «دندارة». وتمتاز هذه «التامورة» بكونها لا تجف طيلة العام وماؤها العذب ومرعاها الخصب مفيدان للحيوان. معلومات أخذتها عن أخينا الفاضل السيد الشريف محمد محمود بن الفتح التنواجيوي.

هنون بن بوسيف[1].

– عن تاريخ تيشيت: توفي الشريف أحمد الولي[2] ويدسر بن الشيخ عالم[3] وعاش أكثر من مائة سنة. وفي ربيع النبوي شرع أهل آغريجيت[4] في بنائه بعدما بنوا السور في آخر السادس. وفيه أي السابع والستين غزا أولاد علوش[5] بأزواد ومات منهم خمسون ومن الخيل نحو السبعين[6]. وفيه وفاة سيدي النفاع السباعي[7] بتيشيت.

– عن تاريخ ابن كداه: عام البُكِّي[8].

حوادث سنة 1268 هـ]
(بدأت من 27 أكتوبر 1851م إلى 14 أكتوبر 1852م)

– عن تاريخ ولاتة الصغير: وفي الثامن والستين توفي عبد الله بن المختار البلاوي[9].

(1) **عثمان بن هنونْ بن بوسيْف بن أحمد:** تقدم التعريف به في حوادث السنة الماضية.

(2) **الشريف أحمد الولي:** علق المؤلف على هامشه من نسخة حوليات تيشيت «لعله من شرفاء تجكانت». ويشتهر الشريف أحمد الولي بأنه من ذرية عبد السلام بن مشيش وأنه من أهل الصلاح وأنه ساح في البلاد الإسلامية وحط عصا التسيار بگانت مع العالم الجليل سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي. وقد لقي أعلاماً موريتانيين من أمثال الشيخ محمد فاضل بن مامينا القلقمي وأحمد طالب بن الطالب بن سيدي بوبكر بن الطالب جده بن نختيرو بن الطالب مصطف القلاوي رئيس حلة أهل الطالب بن الطالب جدو. معلومات أمدني بها مشكوراً زميلي الباحث محمد يحيى بن حريمو.

(3) **يدسر بن الشيخ عالم:** لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(4) **آغريجيت:** راجع الصفحة 409.

(5) **أولاد علوش:** راجع الصفحة 51.

(6) المقصود وقعة أروان المذكور سابقا.

(7) **سيدي النفاع السباعي:** لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(8) **البگي:** لفظ عامي يطلق –وخاصة في منطقة الترارزة – على الحي البدي الذي لا يستطيع الرحيل ويبقى في مكانه حتى عودة «العزيب» أو الحي الظاعن لطلب النجعة.

(9) هو عبد الله بن المختار بن عبد الله بن إبراهيم من الحجاج من أولاد بلة. ذكر ابن عبد الوهاب في الحسوة ص 115 و117 أنه كان من أكثر الناس مالاً ومعروفاً وحج بيت الله تعالى الحرام لكن وقعت الحرب بينهم وبين بني عمهم أهل أعمر بن اعبيد في آخر الأمر وهو شيخ قومه الحجاج فخرجوا هم وجمهور الدحاحنة من تيشيت إلى آغريجيت على أميال منها وبها توفي رحمه الله تعالى وله أولاد أكبرهم محمد صالح بن عبد الله مات في حياة أبيه، وأحمدْ ديده بن عبد الله مات في حياة أبيه وسيدي بن عبد الله وهو رئيس أهل آغريجيت وكان محموداً في الناس. ويذكر ابن عبد الوهاب أيضاً: أن محمد وإبراهيم ابني تياه البلاويين تنازعا الرئاسة فآل أمرهما إلى أن قتل

وهو عام أردانه الكبيرة المشهورة[1]. وفيه وقع قتال لادم[2] وتنمز[3]. وفيه غزا أبناء علوش[4] لكنتة[5] من جهة آشُرَاط[6] ونهبوا لهم مالاً عظيماً. وفيه وقع قتال بين أولاد مُوحُمد[7] وآل هنون[8] وفيه مات مُمّو بن هنون بن بوسيف[9]. وفيه سمع دوي في السماء معه نجم أحمر آخر النهار. وفيه توفي الحبيب بن آل الشيخ سيدي أحمد أگ آده الأرواني[10].

محمد منهما ابناً لعبد الله بن المختار بن عبد الله كبير الحجاج ورأسهم فوقعت الحرب التي منها يوم الجمعة بينهم وبين أهل أعمر بن اعبيد وماسنة وبين الحجاج والدحاحنة وغيرهم من مهاجري أولاد بلة.

(1) **أردانه**: هي المطر الخفيف المستمر وهي مما يرغب أهل البادية فيه.

(2) **لادم**: راجع الصفحة 207.

(3) **تنمز**: يذكر أنهم بكندامه (مالي) طائفة منهم تسمى أهل العبيدي الجد الجامع لأكثرهم. وطائفة منهم تابعة لتيشيت وبطنان في سيلبابي وآخران في كيفة. ويطلق على المجموعات الثلاث الأخيرة الرعيان. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 32–33.

(4) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(5) **كنتة**: راجع الصفحة 186.

(6) **آشراطْ**: ورد في كتاب الترجمان ص 75 ذكر موضع اسمه آشراط في شمال مالي وهو بين آدغاغ والگطارة فهل هو المقصود هنا؟.

(7) **أولاد موحمد**: راجع الصفحة: 240.

(8) **آل هنون**: أهل هنون العبيدي وخاصة أولاد عيشة.

(9) هو ممو بن هنون بن بوسيف بن أحمد بن هنون العبيدي من بيت رئاسة أولاد عيشة وفيهم مشيخة أولاد امبارك العامة. وفي الحسوة أن أولاد الناصر قتلوا صاحب الترجمة بينما في حوليات ولاتة أن أولاد موحمد هم من قتله. وقد ذكره ابن انبوجة في قصيدته لأولاد امبارك قائلاً:

خليفة العم عثمان الفتى ابن أبي سيْفٍ ووالده خيْر العرابين

فعمه المقصود هو عثمان بن بوسيف بن أحمد الملقب فارس الحلة (ت: 1195هـ) وأبوه هنون بن بوسيف الزعيم الشهير الممدح الطائر الصيت (ت: 1242هـ) وإخوته كثيرون وفي المتن ذكر اثنان منهم وهما: بوسيف بن هنون بن بوسيف مات في وقعة تگدمت سنة 1221هـ، وعثمان بن هنون بن بوسيف رئيس أولاد عيشة المتوفى سنة 1266هـ. انظر ضالة الأديب (تحقيق جمال بن الحسن) ص 211.

(10) هو سيدي أحمد الحبيب بن سيدي محمد بوعمامة بن سيدي أحمد بن سيدي صالح الأرواني رئيس أهل أروان وعليه اجتمعت كلمتهم بعد وفاة محمد بن سيدي محمد بن محم نور. ولم تزل الرئاسة في ذريته حتى مجئ الاستعمار الفرنسي وبعدها تلاشى أمر قرية أروان. وفي الترجمان أن وفاته كانت سنة 1264هـ. وتذهب بعض المصادر الفرنسية إلى أن الحبيب كان ضالعاً في مصرع الرحالة الإنجليزي غوردون لاينغ (Ling) الذي اغتيل في ظروف غامضة قرب تنبكتو في 30 سبتمبر 1826. ويقال إن الزعيم البربوشي امحمد رحال قتله بأمر من الحبيب بن سيدي محمد بوعمامة رئيس أروان ومحمد بن اعبيدة أمير البرابيش. وقد التقى الحبيب هذا بالرحالة الفرنسي رينيه كاييه (ولد كيجة النصراني) واستقبله بحفاوة في أروان يوم 9 مايو 1828. وبعد وفاة الحبيب تولى رئاسة أهل أروان ابنه سيدي محمد. انظر، الترجمان، ص 24، وانظر: كذلك:

Le Commandant Pefontan, Araouan, Bulletin du Comité d>Etudes Historiques et Scientifiques; To,e

– عن الحسوة: يوم كَبُّو[1] الخميس آخر يوم من ذي الحجة الحرام بين أهل سيدي محمود[2] وأولاد الناصر[3] مات فيه إبراهيم بن اعلِي فال بن السيد بن اعلِي بن سيدي أحمد بن إبراهيم بن سيدي أحمد بن اوديكة بن النبيگه الغويزي[4] وهو مع أولاد الناصر[5] يومئذ.

– عـن الحسـوة: وقعة دگنة[6] على إفـلان[7] قتل أميرهم محمد بن الحـاج إبراهيم بن ألفغ كدَاد البواري[8] ومن لا يحصى كثرة وذلك في سنة «حصرش»[9] ومعها بهم المختار الصغير بن سيدي أحمد بن المختار بن سيدي أحمد[10]..........

XVI, N° 3, 1933, p 418-9.

(1) **گبو**: مجتمع ماء في غربي تگانت تجتمع به سيول المنطقة ويذكر المؤلف أنه وقعت به معركة بين أولاد الناصر وأهل سيدي محمود وقد حدد طرفيها في الجغرافي ص 224 وفي هامش سيداتْ أن كبو اسم واد في إيالة تامشكط في الناحية الجنوبية الشرقية وبالقرب منه موضع يسمى آگلاليب من بلدة حيال أفله. وفي هامش بيه بن سليمان على الحسوة أنه واد عنده بئر جنوب تامشكط. انظر الحسوة ص 82، وبية بن سليمان الناصري، الجرعة الصفحة 131.

(2) **أهل سيدي محمود**: راجع الهامش 350.

(3) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(4) **إبراهيم بن اعْلِي فال بن السيد بن اعْلِي بن سيدي أحمد بن إبراهيم بن سيدي أحمد بن اوديكة بن النبيگه الغويزي**: من فتيان أولاد الغويزي وفرسانهم وأهل رئاستهم. انظر الحسوة ص 82، وجزء بني حسان ص 71 والسياسي ص 136.

(5) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(6) **دگنة**: يسميها المؤلف في الجغرافي دگنة سيگو وهي مدينة في مالي وكانت قلعة قوية لمجموعة من زنوج إفلان. وذكر ابن حامد أن فاته من أولاد امبارك هزموا عندها إفلان وقد أعانهم على ذلك بعض بمبارة (زنوج). انظر الحسوة ص 104، والجغرافي ص 127، والتاريخ السياسي ص 268.

(7) **إفلان**: راجع الصفحة: 326.

(8) **محمد بن الحاج إبراهيم بن ألفغ كداذْ البواري**: زعيم زنجي من إفلان قاد معركة ضد أولاد امبارك وخاصة فاته انغلي بقيادة الزعيم الفارس المختار الصغير بن سيدي أحمد بن المختار وقد قتل زعيم إفلان ذلك اليوم. وقد مر بنا في المقدمة ذكر كتاب **الطريق إلى الحج من ولاتة إلى المدينة المنورة،** للحاج إبراهيم بن ألفغ كدادو الفلاني وقد ترجمه بول مارتي ونشره سنة 1921م وكلاهما من قبيلة بوار الفلانية التي كانت هي وقبيلة سنبوري على علاقات وثيقة بإمارات البيضان وخصوصاً أولاد امبارك. انظر الحسوة ص 104.

(9) حصرش رمز لتاريخ هذه السنة وتعني بحساب الجمل 1268هـ.

(10) **المختار الصغير بن سِيدِى أحمد بن المختار**: أمير فاته انغلي من أولاد امبارك قتل سنة 1274هـ/ 1858م وكان قد قاد قومه ضد جيوش الحاج عمر الفوتي وخاصة في الوقعتين اللتين أوقعهما بأولاد امبارك وتدعوهما الحوليات الموريتانية وقعتي سمبني وهو قائد جيش الحاج عمر وكانت أولى الوقعتين سنة، 1273هـ/ 1856-7م راجع: الإديلبي وابن عشاي والولاتي. وحول سمبني نفسه راجع:

Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé pp 45 et 192.

ولعل المختار الصغير هذا هو الممدوح بقول ابن انبوجة:

رئيس فاته انغلي[1] يومئذ بل رئيس أولاد امبارك[2] قائما في إحياء دولة أهل بهدل[3] في باغنة[4] باعلي بن المختار بن أعمر بن اعلِي بن أعمر وقاتل له بعض البنابره[5] وإفلان[6] قتالا شديدا حتى فتح له هو وأهل سيگو من البنابرة وأهل آسكر[7] مدينة دگنة وقتلوا أميرها المذكور.

– عن تاريخ تيشيت: توفي محمد بن انبَي[8] وأخوه عبد الله[9]، وعبد الله بن المختار[10]

كذا الكريم فتى فاته الذي عقدتْ	له السيادة في كل الميادين
أعني الفتى البطل المختار إذ حلفوا	بالله عن شد رحل للمساكين

(ضالة الأديب ص 211). وعده المؤلف خامس أمراء أهل بوسيْف بن امحمد الزناگي وقال: «كان رأساً لفاته بل أولاد امبارك». وعد من وقائع عهده يوم عيجون لأهل بهْدل والگاشوش والوكارات على أولاد الناصر بقيادة عثمان بن الحبيب وأولاد عيشة بقيادة عثمان بن هنونْ وأولاد الغويزي بقيادة المراد بن اعلي ومشظوف بقيادة أحمد محمود بن المختار بن المحيميد وكنتة بقيادة ولد امحمد بن أحمد. كما قاد قومه يوم ابْلعروگ بين أولاد امبارك ومشظوف وقتل المختار الصغير في جمادى الثانية 1274هـ/ فبراير 1858م في وقعة تيمزين لأحمد بن الحاج عمر الفوتي على أولاد امبارك». ذكر المؤلف (الجغرافي ص 126) وقعة تيمزين وكرر ما قال من عد أحمدو بن الحاج عمر قائدًا لجيش أبيه يومئذ، والصواب أن قائد الجيش كان سمبني كما تتفق عليه حوليات أهل الحوض ومصادر تاريخ الجهاد العمري. وأما أحمدو فقد كان يومئذ خليفة أبيه في انيور عاصمة كرطة ولم يشارك في حملة باغنة. وفي هامش سيداتْ: «أنه مات في جمادى الثانية 1274هـ/ فبراير 1858م يوم وقعة سمبني السوداني بحلة أولاد امبارك وقبره ما زال مشهوراً عند بئر تسمى تيمزين عنده الآن قرية وقد وقفت على قبره». والوقعة التي قتل فيها بين أولاد امبارك والحاج عمر الفوتي. وتيمزين تقع في الشمال الشرقي عن مدينة العيون. وكان هو رئيس قومه فاته انغلي في عهد صالح بن عبد الوهاب. انظر الحسوة ص 104، والتاريخ السياسي ص 134، وص 136.

(1) **فاته انغلي**: إحدى مجموعات أولاد امبارك كما رأينا في حوادث سنة 1170هـ.

(2) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66.

(3) **أهل بهدل بن امحمد الزناگي**: راجع الصفحة 213 من هذا التحقيق.

(4) **باغنة**: راجع الصفحة 87.

(5) **بمبارة**: راجع الصفحة: 326.

(6) **إفلان**: راجع الصفحة: 326.

(7) **آسكر**: راجع الصفحة 179 من هذا التحقيق.

(8) **محمد بن انْبيْ**: ورد في وثيقة عندي من بين وثائق تيشيتية ذكر علم تيشيتي يسمى انْبيْ بن سيدي محمد بن محمد الأمين كان شاهداً في «قضية إفكان» بين الشريف المختار بن محمد بن الشريف حمى الله في وأحمد بن بكار بن أحمد بن بهدل. فهل هو أبو صاحب الترجمة؟

(9) **عبد الله بن انْبيْ**: راجع الهامش السابق.

(10) **عبد الله بن المختار البلاوي**: ترجمنا له في أول حوادث هذه السنة.

وزوجتـه[1]، والشـريف المختـار[2] وزوجتـه[3]، ويسـمى عام أردانـة الكبيـرة. وفيه صولة الترارزة[4] إلى أن بلغوا أطار. وفيه وفاة الحبيب الأرواني[5].

– عن تاريخ ابن احجَاب: موت عبد الودود بن عبد الله[6].

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام الطَّير[7].

[حوادث سنة 1269 هـ]
(بدأت من 15 أكتوبر 1852م إلى 3 أكتوبر 1853م)

– عـن تاريـخ ولاتـة: وفي التاسـع والسـتين ومائتين وألـف توفي زين بن هاشـمين[8] وأحمد ابن محمد عبد الله بن اشوينات[9]، وفيه وفاة المختار بن المحيميد المشظوفي[10]

---

(1) لم نقف لها على اسم.

(2) **الشريف المختار**: لم نجد عنه أكثر مما في المتن.

(3) لم نقف لها على اسم.

(4) **الترارزة**: راجع الصفحة: 173.

(5) **الحبيب بن آل الشيخ سيدي أحمد أگ آده الأرواني**: ترجمنا له سابقاً.

(6) هو عبد الودود بن عبد الله بن انجبنان من أولاد ألفغ حبيب الله. كان سيبويه زمانه وقد أخذ النحو عن بلا بن مكبد الشقروي. وقد ألف كتاب «روض الحرون من طرة ابن بون»، وقد التزم فيه منهج المختار بن بونا الجكني في النحو وذلك بتركيزه على ذكر مقابل الأصح في كل قاعدة نحوية مع ذكر شاهد ذلك من لغة العرب. ولعبد الودود أنظام في اللغة، ومنظومة في العروض، ونظم في الدماء والعتاقات، ونوازل فقهية وله شعر حسن. وقد أخذ عنه العديد ومن بينهم ابن عمه العالم محمد عالي بن سيدي بن سعيد الملقب معي. انظر: الوسيط، ص 373 وما بعدها، تاريخ الترارزة، ص 371، أبناء الشريف بوبزول ص 11.

(7) **الطيْرْ**: نوع من أنواع الحشيش المعروفة محلياً «بربيع الورگة» يكثر نباته في «الرگ» وهو جيد للإبل فيكثر لبنها ويزيد لحمها وشحمها غير أن أكله وحده يؤدي إلى نفاخ. و«اربيع الورگة»: نبات لين لا ساق له وعروقه قوية وورقه ناعم ما دام أخضر فإذا يبس تفتت ونسفته الرياح، وخلاف «اربيع الورگة» ما يعرف محلياً «اربيع الگصبة» ومرادفه الصمة ولساق الصمة عادة سلاميات (أنابيب) وفقرات (كعوب).

(8) **زين بن هاشمين**: ورد اسمه في المنح للمحجوبي دون إضافة.

(9) **أحمد بن محمد عبد الله بن اشوينات**: ورد اسمه في المنح للمحجوبي دون إضافة.

(10) هو المختار بن إبراهيم بن المحيميد رئيس مشظوف. توفي بتگانت وفي أيامه استقرت مشظوف بالحوض بعد أن كانت بتگانت. وفي عهده وقعت معركة مد الله سنة 1254هـ التي مات فيها آخر سلاطين أولاد امبارك خطري (المختار) بن أعمر بن اعلي فملأت مشظوف الفراغ الذي سببه تلاشي سلطان أولاد امبارك. وقد خاض المختار بن المحيميد معارك ضد أولاد امبارك وأخرى ضد التكارير كان النصر حليفه فيها. وبعد وفاته تولى إمارة

والجيد ابن محمد بن عبد الرحمن[1] وفيه مات عثمان بن الحبيب الناصري[2].

– عن تاريخ تيشـيت: توفي أحمد عبدو بن مولود[3] والمختار بن المحميد المشظوفي والجيد بن محمد بن عبد الرحمن وعثمان بن الحبيب الناصري.

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام بُحَيمرُون[4].

[حوادث سنة 1270 هـ]
(بدأت من 4 أكتوبر 1853م إلى 23 سبتمبر 1854م)

– عـن تاريخ ولاتة الصغير: وفي الموفي سـبعين مـات أعمر بن الحبيب ابن أحمد ابن انبرح[5] وفيه قطع آل سيدي محمود[6] نخل الرشيد[7].

– عن تاريخ تجگجه: قطع أهل سيدي محمود نخل الرشيد أواسط ذي الحجة.

مشظوف ابنه أحمد محمود. انظر: بول مارتي، القبائل البيضانية (ترجمة ابن ودادي) ص 128 وما بعدها.

(1) هو الجيد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحاج المختار بن الحاج المولود القلاوي. رئيس أولاد موسى من الأقلال ورثها كابراً عن كابر وتركها كلمة باقية في عقبه. وبالإضافة إلى رئاسته كان صالحاً ذا كرامات. ترك ابنيْه محمد الأمين وعبدي. وتولى عبدي الرئاسة بعده. انظر: ابن حامد، الأقلال ص 16.

(2) **عثمان بن الحبيب الناصري**: راجع الصفحة 430 من هذا التحقيق.

(3) **أحمد عبدو بن مولود**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(4) **بحيْمرونْ**: مرض الحصباء المعروف وكان يحصد الأرواح حصدا لذلك يؤرخ بوقوعه.

(5) أعمر بن الحبيب بن أحمد ابن انبرح الناصري: هذا غلط فأعمر بن الحبيب بن امحمد بن بكار. وأحمد بن امبرح عمه فهو أخو الحبيب وهما ابنا امحمد بن بكار بن أعمر بن موسى. وهو من بيت الرئاسة في أولاد الناصر وقد تولى مدة قصيرة بعد أخيه عثمان بن الحبيب. وذكر ابن عبد الوهاب في الحسوة البيسانية ص 121 أن فال بن امحمادة بن أحمد بن امبرح قتل ابن عمه أعمر بن الحبيب بن أحمد بن امبرح الذي لم تطل مدته في رئاسة أولاد الناصر، فكان من قضاء الله وقدره أن قتل فال في تلك الساعة من تلك الليلة وقتلا معاً بمدفع واحد وكان موضع قتلهما واحد من الشق الأيمن. انظرجزء بني حسان ص 94، والتاريخ السياسي ص 162.

(6) هجم تحالف أهل سيدي محمود بقيادة محمد محمود بن عبد الله وتناصره اشراتيت ثلاث مرات على الرشيد كانت هذه آخرها. انظر:

Pierre AMILHAT, Petite chronique des Id Ou Aich, héritiers guerriers des Almoravides sahariens, Revue des Etudes Islamiques, 1937, Paris, Paul Geuthner, p 80.

(7) **الرشيد**: قرية لأولاد سيدي الوافي من كنتة كما رأينا في حوادث 1238هـ. وقد كان بها يوم بين كنتة وتجكانت. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 223، والأيام الحربية ص 25.

– عن تاريخ تيشيت: موت الحاج سيدي أحمد[1]. ومات أعمر بن الحبيب[2] وفال بن امحماد[3] وإبراهيم بن اعلي انبگة[4] وابن أخيه بكار الشين[5]. وفيه قطع نخيل الرشيد[6].

– عـن تاريخ البرابيش (محمود): عام اعجِـن وذلك أن أولاد داود نهبوا إبل امهمد بن أحمد بن اعبيدة[7] فلحقهم عند تاخمرت[8] فهزمهم ومات منهم كثير.

---

(1) **الحاج سيدي أحمدْ**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(2) أعمر بن الحبيب بن أحمد بن امحمد بن بكار الناصري المذكور في الهامش السابق.

(3) **فال بن امحماد**: هو فال بن امحماد بن أحمد ولد امبرح بن امحمد بن بكار بن أعمر بن موسى الناصري. من بيت الرئاسة في أولاد الناصر. اغتال ابن عمه أعمر بن الحبيب فقتل في نفس الليلة كما رأينا قبل قليل في هامش سابق. وبعد ذلك وقع شقاق بين إبراهيم بن الحبيب أخي أعمر وبين بابه بن بكار بن أحمد ولد امبرح ابن عم فال. انظر الحسوة ص 121، وجزء بني حسان ص 94، والتاريخ السياسي ص 162.

(4) هو إبراهيم بن اعلي انبگة بن اسويد الإدوعيشي. من أعيان وفرسان أهل اسويد بن امحمد بن خونا. ويطلق على ذريته أهل إبراهيم. انظر: ابن حامد: جزء إدوعيش 4.

(5) هو بكار الشين بن الرسول بن اعلي انبگة بن اسويد الإدوعيشي. كان أبوه رئيساً جليلاً كما رأينا في ترجمته في حوادث سنة 1221هـ، وقد ذكرنا أخاه سدوم بن الرسول في حوادث سنة 1249هـ. ترأس بكار الشين على أهل اسويد بعد وقعة تگدمت سنة 1221هـ وبعد وفاته انقسمت أهل اسويد إلى قسمين أهل سدوم بن الرسول لجهة وأهل بنيوگ بن الرسول. وانضمت طائفة من أهل اسويد برئاسة عثمان بن بكار الشين إلى أبكاك. وعقب بكار الشين بن الرسول موجود في بوادي الحوض ومن رؤسائهم: اباهى بن عثمان بن الشيباني بن بكار الشين، ومن أعيانهم أخواه: امحمد والشيباني ابنا عثمان بن الشيباني وابن عمهم الشيباني بن خواه بن عثمان بن بكار الشين. انظر جزء إدوعيش ص 4، والتاريخ السياسي ص 198.

(6) قطعه أهل سيدي محمود في حربهم مع كنتة.

(7) هو امهمدْ الصغير بن أحمد بن اعبيدة بن امحمد بن رحال بن دحمان بن الحاج امحمد بن سليمان أمير البرابيش وخاصة أولاد سليمان تولى بعد موت أبيه سنة 1269هـ. وذكر بول مارتي أن قيادة امهمدْ لم تتميز بأي حدث سياسي يستحق الذكر. وهذا ليس صحيحاً لأن عهده عرف أحداثاً منها هذه الوقعة بين أولاد داود والبرابيش ومنها وقعة كدامه في سنة 1286 أو 1289هـ كما سنرى وذلك حين نهض امهمدْ إلى قبيلة الرعيان بجيش جرار أخذاً بثأر أخويه البكاي ومحمد ابني أحمد بن اعبيدة فبطش بهم بطشاً شنيعاً عند بئر گانب شمال غرب تيشيت. وقد توفي امهمدْ سنة 1293هـ وتولى بعده ابنه الأمير المجاهد سيدي محمد المشهور بولد امهمدْ. انظر الحسوة ص 45، والترجمان، ص 45، وتاريخ البرابيش ص 13، والتاريخ السياسي ص 99 وص 174، وبول مارتي، البرابيش (ترجمة ابن ودادي) ص 35–38. وكذلك:

.Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (region de Toumbouctou) p 14-15

(8) **تاخمرت**: موضع بمالي أدرك فيه امهمدْ بن أحمد بن اعبيدة رئيس البرابيش جيش أولاد داود الذين أغاروا على سرحه فهزمهم وقتل منهم عدداً. وفي جزء الجغرافيا للمؤلف ص 124 أن وقعة تاخمرت هذه كانت سنة 1170هـ وهو خطأ طباعي والصحيح 1270هـ. انظر تاريخ البرابيش ص 13.

– عـن تاريـخ ابـن كـداه: عـام الحرب[1] بيـن النصـارى ومحمـد الحبيـب[2] في أول الشتاء.

– عـن تاريـخ ابن احجَاب: وفاة امحمد بـن الطلبة[3]، والمختار بـن محمد الكريم[4]، ووقع الدخان[5]،..

(1) **حرب الفرنسيين مع إمارة الترارزة:** استمرت حرب الترارزة مع الفرنسيين أربع سنين حيث بدأت في الأيام الأخيرة من سنة 1854م وقد خاضها الأمير محمد الحبيب ضد الجنرال فيديرب الوالي الفرنسي في مدينة سان لويس السنغالية. وكانت حرب مجابهة وحرب استنزاف معاً حيث حرص الطرفان على أن يلحق كل منهما بالآخر ما بوسعه من الضرر وقد أمعن الفرنسيون في استعمال سياسة الأرض المحروقة في أراضي الترارزة. فأرسل فيديرب سرايا مارست التخريب ضد قبائل الترارزة الكحل على ضفتي نهر السنغال. وقام محمد الحبيب بهجوم على سان لويس في 21 أبريل 1855 شارك فيه هو نفسه وكاد يستولي على قلعتها الحصينة. ولدعم موقفه العسكري، وقام أمير الترارزة محمد الحبيب بمنعه رعاياه من بيع العلك للفرنسيين للضغط عليهم وفي المقابل قام فيديرب بحظر بيع الأقمشة والزرع للترارزة على طول النهر. وبفرض حصار على المحيط الأطلسي حتى لا يحيي الترارزة مرسى الجريدة (بورتانديك) التجاري وبالتالي يتعاملون مع الإنجليز.

(2) **محمد الحبيب بن أعمر بن المختار:** تقدمت ترجمته في هامش الصفحة 425.

(3) **امحمد بن الطلبة:** هو امحمد بن محمذن بن المختار بن أشفغ موسى اليعقوبي الموسوي. الشاعر المجيد والعالم الفذ. اشتهر بولد الطلبة وهي لقب لكل أسرة اشتهرت بتسلسل العلم وهو حال أسرة المختار بن الفغ موسى التي تسلسل فيها العلم والقضاء. اشتهر بأسلوبه الشعري المتميز وبمعارضته لبعض الشعراء القدماء حيث عارض حميد بن ثور الهلالي في ميميته التي مطلعها:

ألا هـيـمـا مـمـا لـقـيـت وهـيـمـا ... وويـحـا لـمـا لـم ألـق منهن ويحما

ومعارضته لجيمية الشماخ بن ضرار الغطفاني وعارض لامية أعشى قيس. وقد جمع شعره وطبع في ديوان. وقبر امحمد بن الطلبة في انتاجاط وهي بئر في آدرار سطف. انظر: العلوي، الوسيط ص 94 وما بعدها، وابن باگا، تاريخ الترارزة ص 375 وما بعدها، وانظر: د. جمال ولد الحسن، أسلوب امحمد بن الطلبة (كلية الآداب بجامعة تونس 1980)، وديوان امحمد بن الطلبة ص 5، وابن اباه العلوي، التكملة الهامش 232 ص 60.

(4) **المختار بن محمد الكريم:** هو المختار بن محمذن الملقب بنيوك بن المختار بن محمد الكريم بن الديماني ثم من أولاد سيدي الفاضل. كان عالماً ومن أسرة علم وفضل. توفي سنة 1270هـ عن ابنه محمذ بن المختار المتوفى سنة 1291هـ وفي بيته علماء وصلحاء مشهورون. انظر: ابن حامد، أولاد ديمان ص 8.

(5) **الدخان:** ظهر في هذه السنة دخان عم الأفق وهو من خصائص سنوات الجفاف التي لا مطر بها. وفي مشاعرة امحمد بن هدار والعْمَيْمْ المشهورة ذكر لسنة الدخان حين يقول ابن هدار:

أهـــل الـــشـــرگ الـــخـــروب الـــهـــمْ ... عِـــيـــش كـــلْ اسْـــن عـــاذْ ء كـــانْ

مـــا ريـــن حـــد إگـــولْ الـــهـــمْ ... مـــا كـــل اســـن ســـنـــتْ الـــدخـــانْ

فأجابه العميم:

مـــا كـــال شـــرْگْ اذْهـــورْ اتْـنـــوبْ ... الـــشـــده كـــونْ افـــلان افـــلانْ

والـــنـــاسْ إلاهْ امـــع الـــخـــروبْ ... تـــگـطـعْ لـــلـنـــاسْ امـــع الـــجـديـــانْ

انظر: ابن باگا، تاريخ الترارزة ص 377، وبعض المعلومات المأخوذة من وثائقي الخاصة.

ونهب أغرُمَّان[1] المالَ.

[حوادث سنة 1271 هـ]
(بدأت من 24 سبتمبر 1854م إلى 12 سبتمبر 1855م)

– عن تاريخ ولاتة الصغير: وفي الحادي والسبعين شر[2] محمد الحبيب[3] مع النصارى ومات فيه المختار بن تياه[4] وهو عام التَّبْرُود[5]. وفيه وقع الغلاء بتيشيت حتى بيعت العديلة[6] بمد تگانت[7].

– عن تاريخ تيشيت: وقع الشر بين النصارى ومحمد الحبيب التروزي[8]، وأغار التروزي[9] المذكور على ابن عيدة[10] ونهب لحيه نحو عشرين حوضاً من الإبل وكثيراً من

(1) **أغْرمانْ**: لفظ صنهاجي وهو تصغير «أورْمينْ» ومعناه الروم بالتصغير، فـ«أغْ» لاصقة تفيد التصغير وأورْمِينْ بمعنى الروم، وغير بعيد أن يكون لفظ أورْمِينْ مأخوذاً من اللفظ العربي (روم) وقد رأينا هذا اللفظ وشرحناه في هوامشنا في حوادث سنة 1142هـ عند ذكر برثام الأغرماني. وكان الموريتانيون وخاصة في منطقة الترارزة يطلقون كلمة أغرمان على كل زنجي سنغالي يخالط الفرنسيين. ولعل المقصود هنا طرف من الحرب بين الترارزة والفرنسيين بالسنغال. وعرفت وقائع منها غارة فرنسية على قبيلة عزونة في ديسمبر 1854م (1271هـ) وقتل ستون رجلاً من عزونة. وأغاروا على تندغة في فبراير 1855 (1272هـ) وعلى الركيز في أبريل 1855م وعلى محصر محمد الحبيب عند بوطريفية. انظر تاريخ الترارزة ص 377، والتاريخ السياسي ص 117.

(2) المشهور أن حرب محمد الحبيب أمير الترارزة مع النصارى وخاصة فيديرب بدأت سنة 1270هـ.

(3) **محمد الحبيب بن أعمر بن المختار**: تقدمت ترجمته في الهامش 425.

(4) هو المختار بن تياهْ بن إبراهيم بن اعلي بن أعمر بن اعبيد بن امبارك بن امحمد بن بله من مهاجري أولاد بلة المشهورين بتيشيت. كان من خيار قومه ديناً ووفاء ومالاً. وكان أبوه سيداً وجده كذلك. انظر الحسوة ص 115، وجزء بني حسان ص 88.

(5) **التبرودْ**: يعني الثلج الساقط مع المطر وهو قليل الحدوث في موريتانيا لذلك يؤرخون بوقوعه.

(6) **العديلة**: قطعة من الملح يكون طولها غالباً متراً واحداً وعرضها 20 سنتمترا وسمكها 40 سنتمتراً وتزن ما بين 40 إلى 45 كيلوغرام.

(7) **مد تگانت**: يساوي 3 كيلوغرامات ونصفاً كما رأينا في الصفحة 393.

(8) بدأت حرب محمد الحبيب مع النصارى بالسنغال سنة 1270هـ.

(9) أي محمد الحبيب أمير الترارزة وقد تقدمت ترجمته في الصفحة 425.

(10) **ابن عيْدة**: هو أحمد بن سيدي أحمد بن عثمان بن الفظيل المشهور بأحمد بن عيْدة، وعيْدة اسم امرأة أرضعته. وهو من أشهر وأعظم أمراء آدرار بل أمراء المغافرة وأكثرهم ذكراً. تولى الإمارة من 1820م إلى 1860م، فقضى فيها أربعين سنة. وقد وطد خلالها الملك وساس البلاد وقاوم بضراوة القبائل المناوئة لإمارة آدرار مثل أولاد دليم والترارزة

الغنم والعبيد[1]. وتوفي المختار بن تياه. وفيه قدم محمد بن سيدنا أعمر[2] من المشرق. ويسمى عام التبرود.

– عن تاريخ البرابيش (محمود) عام علب أَمَلِي غارت أولاد علوش[3] على البرابيش[4] فهزم البرابيش.

– عن تاريخ ابن كداه: الدخان[5].

– عن تاريخ ولاتة الصغير: وفي الثاني والسبعين غزا آل بُورَدَّة[6] لعابدين بن الشيخ سيدي محمد[7] وقتلوه، فيه مات ابن أعمر الأكحل[8]..............................

وغيرهما. نازعه الإمارة أخوه المختار الملقب النانْ وشيعته جمهور أولاد الجعفرية (أولاد عمني وأولاد آكشار) فوقع بينهم يوم تِيديْرزْ جرح فيه ابن عيْدة اثني عشر جرحاً وماتت فرسه المعروف بالحرانه، ومنها يوم الطينطان ويوم انجيلان. وقد خلصت الإمارة لأحمد بن عيْدة والتحق أخوه النانْ بالترارزة وآووه، وهو الذي دل محمد الحبيب أمير الترارزة على طرق آدرار عندما صال صولته المشهورة على آدرار سنة 1266هـ أي 1855م. وقد توفي أحمد بن عيْدة سنة 1277هـ أي 1861م، وليس 1862م كما تقول بعض المصادر. وقد وصفه الرحالة الفرنسي الضابط فينصان، وقد زاره نهاية أبريل سنة 1860م، فذكر من أوصافه أنه كان جسيماً، عريض المنكبين، يناهز الستين سنة، لا يكِل عن العمل، كثير الركوب للخيل، مشهوراً بالصيد والرماية والشجاعة. وكان بصحبة الضابط الفرنسي، وهو بمحلة أمير آدرار، الترجمان السنغالي المختار سكْ بن المقداد وهو والد الترجمان دودو سك المعروف عند الموريتانيين بمحمد ولد ابن المقداد. انظر التاريخ السياسي ص 147، وجزء الأيام الحربية 20. وكذلك:

M. Vincent, Voyage dans l'Adrar et retour à Saint Louis, Le Tour du Monde …

Ahmadou Mahmadou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 1° partie l'Emir de la paix, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, mars, 1932.

Ahmadou Mahmadou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 2° partie l'Emir de la guerre, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932.

(1) من الوقائع التي جرت بين إمارتي آدرار والترارزة خلال منتصف القرن التاسع عشر الميلادي.

(2) **محمد بن سيدنا أعمر**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(3) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(4) **البرابيش**: راجع الصفحة: 56.

(5) **الدخان**: ذكر ابن احجاب في تاريخه أنه كان سنة 1270هـ كما مر بنا.

(6) **أهل بوردة**: راجع الصفحة 368.

(7) **عابدين بن الشيخ سيدي محمد الكنتي**: تقدم التعريف به في حوادث 427.

(8) **ابن أعمر الأكحل المولاتي**: هو محمد بن أعمر الأكحل من شخصيات أولاد سالم بن الشويخ من أولاد المولاة وهم من بطون أولاد دليم. كان بطلاً مشهوراً في منطقة الساحل قتله السكارنة سنة 1272هـ. وقد أخذ ابن اخيه محمد مِنه بن مولود بن أعمر الاكحل المولاتي بثأر عمه من السكارنة في عدة أيام. انظرجزء بني حسان ص 139.

..

قتله السكارنة[1].

– عن تاريخ أهل الشـيخ ماء العينين: عام مِيجِك: قَلبٌ[2] بتيرس[3]، وعنده أخيرا مات اعلِي بن مَيَّارَة[4].

---

(1) **السكارنة**: تقدم التعريف بهم في حوادث 1212هـ.

(2) **القلبْ**: بنطق القاف جيماً قاهرية، ومن معانيه الجبل الصغير وهو المقصود هنا.

(3) **ميجك**: جبل أسود عظيم بتيرس ولم أعرف ما ذا وقع عنده. انظر الوسيط في تراجم أدباء شنقيط ص 442.

(4) هو اعلي بن ميارة بن أعمر بن سيدي عبد الرحمن الرگيبي، زعيم من زعماء التهالات إحدى عشائر الرگيبات المشهورة. وكان اعلي بن ميارة بطلاً مغواراً وشجاعاً فاتكاً، قاوم الوجود الفرنسي ونظم الجهاد بالرجال والعتاد فأقض مضاجع الفرنسيين. وقد تزعم بداية الثلاثينيات جيوش المقاومة، تارة وحده وتارة بالتنسيق مع أحمد بن حمادي وإسماعيل بن الباردي الرگيبيين والشيخ الولي بن الشيخ ماء العينين ومحمد تقي الله (الملقب وجاهة) بن اعلي الشيخ بن الشيخ محمد تقي الله بن الشيخ محمد فاضل وأخوه محمد المامون. وقد مات اعلي بن ميارة 1 فبرائر 1933م أي 7 شوال 1351هـ. وكان الفرنسيون قد غزوا الرگيبات في جيش يبلغ ثلاثمائة جندي كالتالي: سبعة ضباط برتبة ملازم وثلاثة ضباط صف، وتسعين من الرماة السنغاليين، وخمسين من «گوميات»، و150 من جنود الاحتياط «Partisants». وقد انطلق جيش الفرنسيين ومن معهم من العوْجْ صبيحة 31 يناير 1933 وبينه وبين ميجك، حيث تجمع الرگيبات، ما يقارب 100 كلم. وعند فجر يوم 1 فبرائر التف محمد بن اغناه الله الغيلاني وهو رقيب من گوميات على حي الرگيبات متوغلاً نحو الشمال، معززاً بسيدي أحمد بن الزناگي ومعهما مجموعة من گوميات وكتيبة من الاحتياط، ليمنعوا فرار الرگيبات شمالاً في حالة الهجوم المباغت عليهم. وتم تكليف ضابط الصف «بانشتي» (Sergent–Chef Panchetti) وأربعون من گوميات بمراقبة الجيش ومطاردة الفارين ساعة الهجوم. ومع الصباح الباكر كانت طليعة الجيش الفرنسي على بعد 800 متر من خيام الرگيبات. وقد تنبه هؤلاء لما انطلقت رصاصة من جانب أحد جنود الاحتياط في كتيبة سيدي أحمد بن الزناگي. وما هي إلا لحظات حتى علا صوت النار، من كل جانب وتداعت الكماة إلى الوغى، وشمرت الحرب عن ساقها. ورغم مباغتة الفرنسيين للرگيبات فقد أبدى هؤلاء شجاعة نادرة، وكان اعلي بن ميارة شجاعاً هادئاً وأسداً هصوراً يرمي العدو ويصيبه ويعطي الأوامر لمن معه وسط إطلاق النار. وقد جادت نفسه على ساحة المعركة شهيداً بعد أن أصابته ثلاث رصاصات قاتلة. وقد استشهد معه أربعة عشر رجلاً. وكان من مشيئة الله أن غطى ضباب كثيف ما بين السماء والأرض ساعة القتال فاستطاع الكثير من الرگيبات أن ينسل دون أذى، وقد هلك بعض الجيش الفرنسي قتلاً وجرحاً. وقد انتهب الفرنسيون بعض خيام الحي آخذين بعض المتاع و600 ناقة. وكانت معركة ميجك واستشهاد اعلي بن ميارة وغيره من الأبطال سبباً في مكاتبة الرگيبات وأخذهم الأمان فتنفس الفرنسيون في موريتانيا الصعداء. وتدل عبارة «مات أخير» أن مؤلف تاريخ أهل الشيخ ماء العينين كان حياً في هذه السنة. انظر كتاب الباحثة سوفي كارتيني عن الرگيبات، ودوتون لويوسكي، جيوش آدرار ص 83 وما بعدها (بالفرنسية).

[حوادث سنة 1272 هـ]
(بدأت من 13 سبتمبر 1855م إلى 31 أغسطس 1856م)

– عن تاريخ ولاتة الصغير: غزاة آل أبي ردة[1] لعابدين بن الشيخ سيدي محمد[2] وقتلوه، وفيه مات ابن أعمر الأكحل[3] قتله السكارنة[4].

– عن تاريخ تيشيت: توفي أحمدُ الصغير[5]. وفيه غدرة السكارنة لرفقة أهل آغريجيت[6] عند العقل[7] وقتلوا منهم اعبيد بن سيدي أحمد بن اعلي[8]. وغزت أبناء بلة[9] يطلبون السكارنة ولم يجدوهم. وفيه أغارت آزناگة[10] على أهل اسويد[11] كلا وقبل ذلك على ناصر[12] وقتلوا منهم ابن عريبية[13]. وفيه وقع الغلاء بتيشيت حتى بيعت العديلة[14] بثلث

---

(1) **أهل بوردة**: راجع الصفحة 368.

(2) **عابدين**: تقدم التعريف به في حوادث 1260هـ.

(3) **محمد بن أعمر الأكحل المولاتي**: ترجمنا له في الصفحة 448.

(4) **السكارنة**: تقدم التعريف بهم في حوادث 1212هـ.

(5) **أحمد الصغير بن حمى الله بن أحمد بن أحمد بن حمى الله المسلمي التيشيتي**: أحد كبار علماء طلبة تيشيت ترجم له ابنه محمدو في شرحه لكتاب (نزهة أفكار ذوي الاستبصار) ولد عام 1223 أو 1224هـ. ومات والده وهو في البطن وتعلم بتيشيت، وكان بعينيه مرض لا يفارقهما من ولادته إلى أن مات. وكان بالغ الذكاء سريع الحفظ حاز معرفة جميع علوم عصره. وسافر كثيراً ولقي أغلب علماء عصره وأجازه معظمهم. وهو من مقدمي الطريقة التجانية. له مؤلفات منها: فتاوى فقهية أجاب بها العلامة أحمد بن البشير القلاوي الشنقيطي. وفتح المقيت في أحكام مكوس أهل تيشيت وفتح القدوس في إبطال أسس المكوس وكثير من الأنظام في الفقه والتوحيد والحساب والأدب وغيرها. انظر جزء شرفاء تيشيت ص 22.

(6) **آغريجيت**: راجع الصفحة 409.

(7) **العقل**: موضع بأدافر قريب من تيشيت. حوليات تيشيت النص المحقق ص 59.

(8) **اعبيد بن سيدي أحمد بن اعلي البلاوي الحجاجي**: من أعيان وأسياد أولاد بلة وخاصة فخذ الحجاج، وأخوه الأزعر مثله في السيادة. انظر الحسوة ص 118، وجزء بني حسان ص 89.

(9) أولاد بلة: راجع الصفحة 101.

(10) آزناگة: راجع الصفحة 154.

(11) أهل اسويد: راجع الصفحة 231.

(12) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(13) **ابن عريبية**: من أهل اسويد كما هو واضح من السياق.

(14) **العديلة**: قطعة من الملح يكون طولها غالباً متراً واحداً وعرضها 20 سنتمتراً وسمكها 40 سنتمتراً وتزن ما بين 40 إلى 45 كيلوغرام.

مدهـا. وفيـه وفاة بابَه بن بكار بن أحمد بن انبوجة[1]، وفيه وفاة عابدين ابن الشـيخ سـيدي محمد[2]. وفيه طلوع حجاج إدوعلي[3] الذين توفي منهم البخاري[4] وابناه سيدي أحمد[5] والمنيـر[6] ومحمدو بـن محمدي[7]. وفيه مات محمد بن أعمـر الأكحل[8]. وهو أي العام الثاني والسبعون يقال له في الساحل عام الاعبارَه[9].

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام تيزنيك[10] كدية في تيرس.

---

(1) **بابه بن بكار بن أحمد بن انبوجة**: لم نجد عنه أكثر مما في المتن ومن الممكن أن يكون في نسخ حوليات تيشيت تصحيف ويكون المعني بابه بن بكار بن أحمد بن انبرح وعليه يكون من بيت الزعامة في أولاد الناصر والله أعلم.

(2) **عابدين بن الشيخ سيدي محمد**: تقدم التعريف به في هامش ورد في سنة 1260هـ.

(3) **حجاج إدوعلي**: المقصود رفقة كبيرة من الحجاج مات بعضهم في بلاد الحرمين وعاد البعض وقد ذكر النص أربعة ممن ماتوا هنالك.

(4) **البخاري**: هو البخاري بن مأمون بن الأمين بن المختار بن هاشم بن احمين المختار بن أحمد بن أعمر يبني العلوي. كان سيداً رئيساً جليلاً. من أعيان مدينة شنقيط في زمنه. وقد حج وتوفي في الحجاز وحج معه ابنه سيدي أحمد المذكور في الهامش اللاحق وابن أخيه المنير وسيذكر بعد سيدي أحمد. انظر: ابن حامد، إدوعلي ص 91.

(5) **سيدي أحمد بن البخاري بن مامون العلوي**: من أعيان وأجلاء إدوعلي شنقيط وقد حج مع أبيه وتوفي في الحجاز.

(6) **المنير**: هو المنير بن لِحبيب بن المأمون إلى آخر النسب المذكور في الهامش قبل السابق. كان المنير عالماً غنياً منفقاً في سبيل الله. وكان ضمن الرفقة الحجية التي مات بعضها في الحجاز، وقد دفن المنير في مكة المكرمة. أوصى لفقراء الشناقطة بثلث ماله. وله ابنان هما: محمد ومحمد الأمين. انظر: ابن حامد، إدوعلي ص 91.

(7) **محمد بن محمدي العلوي**: هو محمد بن سيدينا بن ألفغ سيدي أحمد العلوي. الشاعر العالم النابغة. ترجم له صاحب الوسيط وأورد له الكثير من الشعر الرائق. وقد تاقت نفسه إلى الحج وزيارة الرسول عليه الصلاة والسلام فمر بالمغرب والتقى بالسلطان المغربي عبد الرحمن بن هشام ومدحه بقصيدتين من غرر شعره فأكرم وفادته. وله قصائد في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام. وقد توفي ابن محمدي بعدما أدى فريضة الحج ومر بالينبوع المدينة الميناء الواقعة على ساحل البحر الأحمر وذكر ذلك في شعره. ثم ركب سفينة وتوفي وهو في عرض البحر الأحمر فرجعوا به ودفن في حدة بين مكة المكرمة وجدة. وقد رافق ابن محمدي في الحج رفقة منها: الشيخ بن السوداني السباعي وهو فقيه جليل ومعهما المصلوحي البگاري السباعي. انظر: العلوي، الوسيط ص 47 وما بعدها، وابن حامد، أولاد بالسباع ص 32.

(8) **محمد بن أعمر الأكحل**: ترجمنا له في الصفحة 448.

(9) **الاعْباره**: لفظ عامي وهي مؤنث اعْبارْ ومعناها الشديدة وتطلقها الحوليات الموريتانية على ارتفاع الأسعار المفرط كما رأينا في حوادث سنة 1228هـ وحوادث سنة 1229هـ.

(10) **تيزنيك**: يطلق هذا الاسم على كديتين (تيزنيك البيضاء وتيزنيك الخضراء) تقعان إلى الشمال الغربي من أوسرد بوادي الذهب، وتبعدان عنه بحوالي 40 كلم. وتنبت الأراضي المحيطة بالكديتين أشجاراً وحشائش كثيرة أثناء فترات الخصب.

[حوادث سنة 1273 هـ]
(بدأت من 1 سبتمبر 1856م إلى 21 أغسطس 1857م)

– عن تاريخ تجگجه: توفي الطالب بن حنكوش[1] آخر ربيع الثاني[2]. وتوفي عبد القادر بن سيدي بن الحاج[3] آخر يوم من ذي الحجة[4].

– عن تاريخ تيشيت: توفي محمد بن حمَّه بن طوير الجنة[5]. وفيه إغارة لِمهَولاَت[6] التي توفي فيها سيدات[7] وأخوه[8] وابن أخيه[9]. وفيه إغارة فوتة[10]..........

---

(1) **الطالب بن حنكوش**: عالم جليل أخذ عن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم وكان من أكابرة تلامذته. وكان سيدي يقول: «تلاميذي من قبيلتي أربعة: اثنان سقيا واثنان حرما». فاللذان سقيا: الطالب بن حنكوش وسيدي بن مولود. وقو تولى القضاء بعد وفاة سيدي عبد الله. وذريته صارت في عداد أهل الإمام. انظر: ابن الزين العلوي، كتاب النسب في مواضع متفرقة.

(2) الموافق نهاية ديسمبر 1856م.

(3) **عبد القادر بن سيدي بن الحاج**: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من الزلامطة من أولاد أبوهم). وهو عبد القادر بن سيدي بن الحاج بن الأمين بن حروش بن بري بن زلمط بن أبوهم. كان في أجداده رئاسة فالأمين رئيس عامة إدوعلي. أما الحاج فهو من أهل العلم والعبادة والكشف. وأبوه سيدي وهو ذو علم وزهد. وكان صاحب الترجمة رئيساً سيداً هماماً. ترك أبناء هم: السالك والخضر ومحمد والإمام. انظر كتاب النسب ص 14.

(4) الموافق 20 أغشت 1857م.

(5) **محمد بن حمَّه بن طوير الجنة**: هو محمد بن محمد الأمين الملقب حمه بن طوير الجنة بن عبد الله بن محمد بن الصائم الحاجي الوداني. وصفه ابن انبوجة في ضالة الأديب ص 98 بقوله: «علامة الدنيا ومنطقيها وبيانيها وأصوليها». وهو من أسرة علم مشهورة في موريتانيا فأبوه حمه الأمين عالم وعمه الطالب أحمد صاحب الرحلة عالم كذلك. وغيرهما من أعلام هذه الأسرة الكريمة.

(6) **لِمْهوْلاتْ**: موضع بتگانت كانت به وقعة بين أهل سيدي محمود وكنتة وخاصة المتغمبرين.

(7) **سيداتي**: أحد زعماء المتغمبرين من كنتة كما في هامش المؤلف على المتن. وفي الأيام الحربية ص 26 أنه مات في هذا اليوم سيداتي والنهاه ابنا سيدي أحمد بن حمد وسيدي أحمد بن محمد بن الأمين بن سيدي أحمد بن حمد.

(8) اسمه بن سيدي محمد كما في حوليات ولاتة وفي الأيام الحربية للمؤلف أن اسمه «النهاه».

(9) لم نقف له على اسم.

(10) **فوتة**: معناها بالبولارية البلد وتطلق على عدة مناطق واقعة على نهر السنغال. والمقصود هنا التكارير الفتويين أتباع الحاج عمر سكان فوتة تورو الواقعة على ضفتي نهر السنغال ما بين دكانة غرباً وباكل شرقاً. ويطلق على سكان هذه المنطقة التكارير ويعرفون أيضاً بالفوتانكه والهالبولار. ولفوته تاريخ حافل وقد تأسست بها ممالك إسلامية مشهورة من أبرزها مملكة الإمامية أي الأئمة. ومن منطقة فوته انحدر الحاج عمر الفوتي والمقصود هنا بفوته جيوش الحاج عمر التي ما إن دمرت آخر معاقل ممكلة سيگو ومملكة كرطة بوسط وشمال مالي حتى

وسنْبُنِّي[1] على أولاد مبارك وتنواجيو وتوفي فيها اثنان من أبناء الطالب أحمد رَارَة[2]. وفيه شر أحمد طالب بن الطالب جدّه[3] لأولاد الناصر[4] وافتتنوا بكور[5] ومات منهم أعمر بن اسويد[6] وأحمد بن محمد العبد[7] مع أحمد طالب[8] وحرق أبناء الناصر دار أحمد طالب. وفـي آخـره لحق أهل أبكاك باشـراتيت وفتنوهم. وفيه توفي الطالب بـن حنكوش[9]. وفيه قدوم سيدي الوافي الأرواني[10]..

دخلت في صراع مع أولاد امبارك. انظر:

Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé pp 218.

(1) **سنْبني**: قائد فلاني من أبرز شخصيات إفلان كرطة بمالي في منتصف القرن التاسع عشر. واجه الحاج عمر الفوتي لما فتح كرطة سنة 1856م لكنه ما لبث أن دخل في طاعته وصار من أبرز وأخلص قواده. فقاد معركتين حاسمتين ضد أولاد امبارك ولم تسلم منه قبيلة تنواجيو كما في تواريخ ولاتة (ومعلوم أن تنواجيو من أبرز قبائل زوايا الحوض وهم شرفاء أدارسة). وتعرف معركتا هذا القائد الفلاني في الحوليات الموريتانية بوقعتي سمبني. كانت الأولى منهما عند تادرت سنة 1273هـ والثانية عند تِيمْزِينْ سنة 1274هـ. وكان المختار الصغير بن سِيدِي أحمد بن المختار أمير فاته انغلي قائد أولاد امبارك أهم منافسي إفلان في هاتين الوقعتين، وقد قتل في ثانيتهما في جمادى الثانية 1274هـ/ فبراير 1858م. وبعد موته تولى أخوه بادي بن سيدي أحمد بن المختار رئاسة «فاته انغلي» فحارب جيوش فوته فهزموه ونهبوا جميع ماله ونسائه ثم حشد لهم فهزموه ثانية ثم أبرم الصلح مع المصطفى غلام أحمدو بن الحاج عمر وانتقل بمن معه من أولاد امبارك واجتمعوا بعد تيشيت سمبني لهم وذلك سنة 1277هـ/ 1860. انظر الحسوة ص 104، والتاريخ السياسي ص 134، وص 136. وحول سمبني نفسه راجع:

Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé pp 45 et 192

(2) هما الطالب أحمد والمختار بن الطالب أحمد الفقيه. كما في بعض حوليات ولاتة.

(3) **أحمد طالب بن الطالب جدُّه**: هو أحمد طالب بن عبد الرحمن اخليفة (بحام) بن الطالب جدُّه بن اخليفة القلاوي. اشتهر بلقب «البو» وهو رئيس عامة أولاد أحمد من الأقلال. وتولى الرئاسة بعد وفاة أبيه بحام سنة 1266هـ وكان سيداً هماماً نبيلاً قاد قبيلة الأقلال في ظروف صعبة تعرف الحروب والصراعات وظل قوياً صارماً ديناً موفقاً. وقد ترك ابنيْه سيدي أحمد بن البو وجده بن البو وتولى رئاسة الأقلال بعده ابن أخيه سيدي بن جده بن عبد الرحمن اخليفة «بحام» إلى أن كبر ابنه جده فتولى الزعامة حتى وفاته سنة 1393هـ (1972م). انظر: ابن حامد، الأقلال ص 4، وبعض المعلومات الشفهية.

(4) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(5) **كور**: لم نجد عنه أكثر مما في المتن.

(6) **أعمر بن اسويد الناصري**: هو أعمر بن اسويد بن محمد بطن أولاد حيبلل من أولاد اسعيد بن مسعود بن معتوق بن عنتر بن ناصر.

(7) **أحمد بن محمد العبد**: ابن عم أعمر بن اسويد المذكور في الهامش السابق.

(8) أي أحمد طالب بن بحام بن الطالب جده بن اخليفة المذكور سابقاً.

(9) **الطالب بن حنكوش**: ترجم له سابقاً.

(10) **سيدي الوافي الأرواني**: لعله سيدي الوافي بن سيدي محمد بن سيدي محمد بوعمامة بن الشيخ سيدي أحمد بن سيدي صالح بن سيدي الوافي المتغمبر بن الشيخ سيدي أحمد بن آده الأرواني. وقد وصفه صاحب

لإدوعيش[1] ومر على تيشيت.

– عن تاريخ ولاتة الصغير: وفي الثالث والسبعين قتل آل سيدي محمود[2] سيداتي وأخاه سيدي محمد ابني سيدي امحمد[3].

وفي جمادى الاخيرة إغارة سنبُنِّي[4] الأولى على أولاد مبارك وتنواجيو فتوفي فيها اثنان من أهل الطالب أحمد بن محمد رَارَه.

وفيه شر أحمد طالب بن الطالب[5] ومعه شرذمة آل الحبيب لأبناء الناصر[6] وحرق أولاد الناصر دار أحمد طالب.

وفي رأس العام قدم سيدي الوافي الأرواني[7] من أروان[8] إلى ولاتة وتيشيت ثم مضى إلى إدوعيش على تگانت.

وهذا العام عند أهل الحوض يدعى عام بَجَّگَنتِ[9] وهو عام تدمير فُوتَه[10] أولاد امبارك[11].

– ابن كداه: عام الصلح[12].

الترجمان بقوله: «النابغة السميدع والمكمل الأرفع والحلاحل الشهير والفيلسوفي الكبير ذو العلم والدراية والمجد والمهارة والسياسة الحاذق في كل فن العلامة الدراكة الفقيه الفهامة الولي الصالح والجهبذ الناصح». وستذكر وفاته في سنة 1275هـ. انظر الترجمان، باب القبائل، ص 89.

(1) **إدوعيش**: راجع الصفحة: 85.

(2) **أهل سيدي محمود**: راجع الهامش 350.

(3) أضاف المؤلف في هامشه على المتن (من المتغمبرين من كنتة).

(4) **سنْبني**: تقدم تعريفه في هامش الصفحة السابقة.

(5) أحمد طالب بن بحام بن الطالب جده بن اخليفة المذكور سابقاً.

(6) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(7) **سيدي الوافي الأرواني**: ذكر آنفاً.

(8) **أروان**: راجع الصفحة 45.

(9) **بجگنْتِ**: يبدو من السياق أنه يطلق على حروب الحاج عمر الفوتي وأولاد امبارك.

(10) **فوتة**: المقصود جيوش الحاج عمر الفوتي التي حاربت أولاد امبارك.

(11) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66.

(12) **عام الصلح**: أي صلح محمد الحبيب أمير الترارزة مع الفرنسيين باندر.

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام الاعبارَه[1].

[حوادث سنة 1274 هـ]
(بدأت من 22 أغسطس 1854م إلى 10 أغسطس 1858م)

– عن تاريخ ولاتة الصغير: وفي الرابع والسبعين توفي مولاي إسماعيل بن مولاي عبد الله[2] ومات سيدي بن هنون بن بَيدَّة[3] غدره أبناء أخويه الشيخ بن بَيدَّة[4] وبيدة[5] وبابه أحمد[6] في باسكنو في شهر جمادى الأخرى[7]. وفي شهر رجب غزا الشيخ بن سيدي بن هنون وآل بُورَدَّة[8]...

(1) **الاعْباره**: لفظ عامي وهي مؤنث اعْبارْ ومعناها الشديدة وتطلقها الحوليات الموريتانية على ارتفاع الأسعار المفرط كما رأينا في حوادث سنة 1228هـ وحوادث سنة 1229هـ.

(2) **مولاي إسماعيل بن مولاي عبد الله بن سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو العلوي**: من أسرة أهل مولاي صالح وقد عرفنا بأبيه الرئيس مولاي عبد الله الملقب الشيخ العافية في حوادث سنة 1194هـ عند ذكر حجته الأولى. وسنعرف بأخيه وشقيقه مولاي الحسن في حوادث سنة 1288هـ. ولمولاي إسماعيل من الولد: الشيخ وشيخ العافية ومولاي عبد الرحمن ومولاي عبد المومن ومولاي الحسن. انظر: ابن حامد: جزء الشرفاء ص 34.

(3) **سيدي بن هنون بن بيْدة**: هو سيدي بن هنون بن بيدة بن امحمد بن إبراهيم بن موسى. رئيس أولاد علوش. قتله غدراً أبناء بابه أحمد أي بيدة وسيدي المختار. وترأس بعده ابن أخيه الشيخ بن بيدة بن هنون بن بيدة، ولجأ ابنه الشيخ إلى أهل بوردة. وذكر بول مارتي في كتابه «القبائل البيضانية» ص 32 أن سيدي بن هنون هو الذي بنى قرية آغريجيت حوالي 1850م والمشهور أن أولاد بلة هم من بنوها. وقد وقعت في أيام سيدي بن هنون وقائع منها: يوم ولاتة بين لادم وأولاد علوش سنة 1250هـ، ويوم بين أولاد علوش وإزماتن من التوارگ سنة 1257هـ وفي سنة 1258هـ وقعة بين أهل بوردة وأولاد علوش في بطحاء ولاتة. وفي سنة 1260هـ. وقعت في عهد هنون مناوشات بين أولاد داود لجهة وكنتة وأولاد الناصر لجهة. ووقعت في عهده كذلك غزوة البدل بين أولاد داود وأولاد الناصر سنة 1262هـ. كما وقعت في عهده غزوة تخمرت بين أولاد داود وعابدين بن الشيخ سيدي محمد الكنتي كما رأينا. وفي 1268هـ وقعت آشراط التي مر بنا ذكرها بين كنتة وأولاد داود. انظرالتاريخ السياسي ص 173-174.

(4) **الشيخ بن بيده**: هو الشيخ بن بيدة بن هنون بن بيدة بن امحمد بن إبراهيم بن موسى. عده المؤلف سادس رؤساء أولاد علوش. انظر: السياسي ص 174.

(5) **بيدة**: لم نعرف عنه أكثر من أنه ابن أخي سيدي بن هنون بن بيدة.

(6) **بابه أحمد بن بيدة بن هنون بن بيدة**: أخو الشيخ المذكور في الهامش السابق.

(7) الموافق يناير/ فبراير 1858م.

(8) **أهل بوردة**: راجع الصفحة 368.

ومـن معهم مـن الرعاة[1] أبناء علوش[2] وقبضوا أثاثهم. ثم بعد ذلك في هذا العام غزا أبناء علوش ومن معهم من آل عابدين[3] وأبناء زيد[4] إلى أهل بُورَدَّة وشـرذمة أبناء علوش التي مع الشـيخ بن سـيدي، ومن معهم من الرعـاة في بطحاء ولاتة وتقاتلوا من طلوع الشـمس إلـى قبيـل الزوال. ومات من آل بُورَدَّة حنَنا بن أحمد أرشـق[5]، واعلـي بن معيوف[6] وابن امحيمـدات[7]، وابن عبد الرزاق[8]، ومن الرعاة ابن أبكور[9]. ومات من الغزاة نحو ثلاثين فيها ثلاثة من آل عابدين وغير ذلك من أبناء علوش وانهزموا، ولـم تنته هزيمتهم حتى بلغوا أشـمِّيم[10]. وفـي هذا العام في جمادى الاخيرة[11] وقعة سـنبُنِّي بـأولاد امبارك وفيها مات المختار بن سيدي أحمد بن المختار[12]. وسبى النساء والذراري.

– عن تاريخ ولاتة: توفي الشريف مولاي إسماعيل بن مولاي عبد الله[13] ودفن غربي النعمة، وفيه مات سـيدي بن هنون[14] في باسـكنو قتله أبناء أخيه، وفيه وقعة بطحاء ولاتة بين آل أبي ردة[15] وأبناء علوش[16].

---

(1) **الرعاة**: راجع الصفحة: 363.

(2) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(3) **آل عابدين**: راجع الصفحة 419.

(4) **أولاد زيد**: تقدمت ترجمتهم في حوادث 1074هـ.

(5) **حننا بن أحمد أرشق**: هو حننا بن أحمد أرشق (دشق) بن سيدي المختار بن سيدي أحمد بن الحاج سيدي محمد بن بوردة العلوشي. قتله أولاد علوش وعابدين وأولاد زيد في حربهم مع أهل بوردة. انظر التاريخ السياسي ص 176.

(6) **اعلي بن معيوف**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(7) **ابن امحيمدات**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(8) **ابن عبد الرزاق**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(9) **ابن أبكور**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(10) **أشميم**: بئر مشهورة شرق النعمة على بعد 30 كلم وهو من مواطن أهل بوردة.

(11) الموافق يناير/ فبراير 1858م.

(12) **المختار الصغير بن سِيدِى أحمد بن المختار**: أمير فاته انغلي من أولاد امبارك تقدمت ترجمته تفصيلاً في حوادث سنة 1268هـ.

(13) **مولاي إسماعيل بن مولاي عبد الله بن سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو العلوي**: ذكرناه سابقاً.

(14) **سيدي بن هنون**: عرفنا به سابقاً.

(15) **أهل بوردة**: راجع الصفحة 368.

(16) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

– عـن تاريخ أهل الشـيخ مـاء العينين: عام بُونَاگَـة[1] في آوكَار، وفيه خرج الشـيخ ماء العينين[2] للحج يوم الخميس الثامن عشر من جمادى الأولى[3] ووصل مكة يوم الأحد 22 ذي القعدة[4] ومنها إلى المدينة. وخرج من هذه المدينة يوم الخميس الثامن عشـر من ذي الحجة[5].

– عن تاريخ تيشـيت: توفي سـيدي محمد بن اعلِي[6]. وفيه مات سـيدي بن هنون[7] غدره أبناء أخويه[8]. وفيه توفي الجيلاني بن عبد الله[9]. وفيه وقعة تورگلين[10] على أبكاك أي هزموا. وفيه غزا الترارزة مع أبكاك واشراتيت فهزموا[11] أيضاً. وفيه فَتَنَ أهل فوتة[12] أبناءَ امبارك ومات

(1) **بوناگة**: توجد منطقة بجنوب غربي آدرار تعرف ببوناگه.

(2) **الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1246هـ.

(3) لا يمكن أن يكون الثامن عشر من جمادى الأولى هذه السنة خميساً فالأولى أن يكون يوم إثنين أو ثلاثاء ويوافق 4 أو 5 يناير 1858م، غير أن الثامن عشر من جمادى الأخيرة يمكن أن يكون خميساً ويوافق 4 فبراير 1858م.

(4) الموافق الأحد 4 يوليو 1858م.

(5) الموافق الخميس 29 يوليو 1858م.

(6) هو سيدي محمد بن اعلي بن المختار بن محمود الداودي من أولاد اسعيد بن داود بن اعروگ. وتذكره مراجعنا في عداد أهل بوردة من مهاجري أولاد علوش. وقد وصفه ابن عبد الوهاب في الحسوة ص 73 بشيخ أهل أفله وأهل الركيز، ويلقب بسيدينا. وقد أخذ عن علماء ولاتة، وعن الطالب أحمد بن محمد رارة التنواجيوي وعن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي. ومن تلامذته أحمد الصغير التيشيتي وقد أجازه سنة 1262هـ بأن يروي عنه مختصر خليل كما أخذه عن أشياخه عبد الله النفاع وابنه المرواني ومحمد فال بن اعلي والطالب أحمد بن محمد رارة التنواجيوي وسيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي وأبات بن الطالب جده النزاري جد أهل أباتْ المعروفين في تگانت. ولسيدينا هذا فتاوى فقهية معروفة. ترك ابنه الغوث وكان عالماً مدرساً مفتياً وله عقب فيه علم وفقه وقضاء. ومن تلامذة سيدينا سيدي بن الحبيب بن الناه البوساتي من أولاد بوياحم وسيدي محمد بن أحمد بن محمد بن الطالب امبارك. انظرجزء بني حسان ص 52.

(7) **سيدي بن هنون**: ترجمنا له سابقاً.

(8) يعني بيدة وسيدي المختار وغدرهما لعمهما سيدي بن هنون كما تقدم قريباً.

(9) **الجيلاني بن عبد الله بن سيدي محمود الحاجي**: المشهور بالجيلاني بن النهاه. أسس أبناؤه وأحفاده من بعده أسرة مستقلة بأمرها تعرف بأهل الجيلاني. ولم تجر عليهم رئاسة أهل سيدي محمود العامة. وللجيلاني أولاد هم: العربي وسيدي محمود ومحمد ومحمد المختار وسيدي محمد. انظر: ابن حامد، إدوالحاج ص 53.

(10) **تورگلين**: موضع قرب المجرية، به وقعة بين أبكاك واشراتيت وانضم إليهم أولاد الناصر ومات فيها الكنيز بن آبوكة الناصري من أهل الشعري بن اشبيشب قتله محمد الشيخ بن العويسي بن امحمد شين. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 221، والتاريخ السياسي ص 195.

(11) يعني يوم «غب» المذكور سابقاً.

(12) **أهل فوته**: المقصود بهم جيوش الحاج عمر الفوتي وهم في الأساس من تكارير فوته برئاسة ابنه أحمدُ بن الحاج

المختار بن سيدي أحمد[1] وسبوا نساءهم وذراريهم. وفيه مكث رفقة أهل تيشيت بغُنبُ[2] وبناؤهم للسور[3]. وفيه خصب تيرس بعد شدة شديدة. وفيه نزل أهل الإبل من لِحمُنَّات[4] أرض تيشيت حتى شربوا من آوجاف[5]. وفي العام الذي قبله نزله أولاد محم[6] والكل طالب مرعى. وفيه وقعة الأقلال[7] بأولاد امبارك وتركوهم شذر مذر إلا أنهم لم يقتلوا منهم أحدا بل فرقوهم في أحيائهم كل حي تحته بعضهم[8].

عمر، والتي كانت في طور التوسع بمالي وقد قارعت جيوش أولاد امبارك بباغنة والحوض. والمقصود هنا معركة تيمزين وهي موضع بترمسة، وقد وقد تقاتلت فيه أولاد امبارك برئاسة المختار الصغير بن سيدي أحمد بن المختار وجيش فوته برئاسة أحمد بن الحاج عمر. انظر الجغرافي ص 126، وانظر هامشنا عن القائد سنبني في هوامش السنة الماضية.

(1) **المختار الصغير بن سِيدِى أحمد بن المختار**: أمير فاته انغلي من أولاد امبارك تقدمت ترجمته تفصيلاً في حوادث سنة 1268هـ.

(2) **غنْب**: مدينة بجنوب باغنة بمالي تبعد 270 كلم إلى الشرق من مدينة انيورو. وتقع غنْب وسط السهل الرملي الممتد من منطقة ماسنة بغرب النيجر إلى منطقة كينغي بمالي. وهي أول تجمع هام للمزارعين جنوب الصحراء، لذلك شكلت محطة تزود بالحبوب للقوافل الموريتانية. وكانت عاصمة مجموعة من السوانك تعرف بواغادو أو باغنة وهما لفظان مترادفان، وكانوا يدفعون إتاوات لأولاد امبارك وخاصة أهل بهدل إلى أن جاء الحاج عمر الفوتي بجيوشه فضم المنطقة بأكملها إلى امبراطوريته التكرورية الإسلامية وقد دخلت غنب تحت طاعة الفاتح التكروري دون قتال. انظر:

Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé p 224.

(3) ربما كان بناء أهل تيشيت لسور يحمي المدينة عائداً إلى ما عرفته هذه السنين من حروب بلغت أصداؤها المناطق الموريتانية وخاصة تيشيت. ومن أبرز ذلك توسع إمبراطورية الحاج عمر الفوتي التي أطاحت بعروش عدد من الممالك البمبارية فضلاً عن إنهائها لسيطرة أولاد امبارك على منطقة باغنة.

(4) **لِحْمنات**: من قبائل مشظوف وهم بطون عديدة ذات شوكة وتاريخ اجتماعي وعسكري بالحوض. وقد يدخلون أحيانا في صراع مع أهل المحيميد أمراء مشظوف كما يسالمونهم أحياناً. وللتوسع في أخبارهم ومعرفة بطونهم تمكن العودة إلى: بول مارتي، القبائل البيضانية، (ترجمة ابن ودادي) ص 194 وما بعدها، والجغرافي ص 34.

(5) **آوجاف**: موضع في الباطن يقع شرق تيشيت وشمال شرق ولاتة. انظر: ابن انبوجة النص المحقق 42.

(6) **أولاد محم**: أولاد محم بن بوهماد من بطون مشظوف. انظر هامشنا على مشظوف في حوادث 1196هـ.

(7) **الأقلال**: راجع الصفحة 171.

(8) تعرض أولاد امبارك هذه السنة والتي قبلها لهزات عنيفة من طرف التحالف القوي بين الحاج عمر الفوتي وقبيلة الأقلال. فما إن هزمت جيوش الحاج عمر أولاد امبارك مرتين: الأولى عند تادرت والثانية عند تيمزين، حتى حمل الأقلال على فلولهم وفرقوهم سبايا. وكان ذلك نهاية حكم أولاد امبارك للحوض وباغنة الذي دام قرناً وربع القرن. ونذكر مما أشار إليه المتن من هجرة بعض أولاد امبارك ودخولهم في بطون الأقلال تمثيلاً لا حصراً: كون ذرية هنون بن بكار بن هنون العبيدي صار أكثرهم مهاجرين في آل الحاج الأمين من الأقلال. وكذلك أبناء المختار بن بوسيف بن اللب بن هنون العبيدي وهم أصلاً قبل هجرتهم إلى الأقلال في عداد أولاد عيشة من أهل هنون العبيدي. ولامحمد ازناگي بن المختار بن بوسيف بن امحمد ازناگي عقب هاجروا في الأقلال.

[حوادث سنة 1275 هـ]
(بدأت من 11 أغسطس 1858م إلى 30 يوليو 1859م)

– عن تاريخ تيشيت: طلع الكوكب ذو الذنب الطويل الغليظ كالخط السابق في قدر مكثه وشهره[1]. وفيه توفي بويا أحمد بن محمدُّو بن الشريف احماه الله[2]. وفيه حصرة گنِّيو[3]. وتوفي فيه سيدي الوافي[4]، والطالب بن سيدي محمد[5]، وسيدي عالي[6]، ومحمد رمظان[7]. وفيه أغار أهل سيدي محمود[8] على السماليل[9] وقتلوا واحداً منهم. وفيه نهب أولاد عبد الكريم[10] رفقة أهل بوردة[11] عند طريق تادرت[12] التي تقرب تيشيت وأخذوا إبلها وزرعها وقتلوا واحداً منهم، ونهبوا أيضاً آكوابير[13]........................

---

(1) **طلوع الكوكب ذو الذنب الطويل الغليظ**: يعرف بمذنب 1858 كما يعرف عند الفلكيين أيضاً باسم مذنب دوناتي (la comète de Donati)، لأن الفلكي الإيطالي جيوفاني دوناتي كان أول من حدد مساره في 2 يونيو 1858. وهو أول مذنب يتم تصويره فوتوغرافياً حيث صوره وليام أوشروود (William Usherwood) ببريطانيا في 27 سبتمبر من نفس السنة بمرصد هارفارد. المصدر: عدة مواقع ألكترونية فلكية حول ظاهرة المذنبات.

(2) هو بويا أحمد بن محمدو بن الشريف حمي الله الصغير بن الشريف أحمد بن أحمد بن الإمام محنض نضه التيشيتي. من بيت علم وكرم وشرف وقد ترجمنا لجده حمى الله الصغير في حوادث 1107هـ، وترجمنا لأبيه محمد بن حمى الله في حوادث سنة 1221هـ. وقد ترك بويا أحمد ابنيْه: الإمام أحمد وبونا. ولهم عقب مشهور. انظر: ابن حامد، شرفاء تيشيت ص 5.

(3) **كنيوْ**: موضع حوصرت به الأقلال كما في حوليات ولاتة. وقد حاصرهم حلف يتكون من مشظوف وأولاد الناصر وكنتة واشراتيت. ودام الحصار ثلاثة أشهر حتى أكلت الإبل شملتها وأذناب بعضها. انظر: ابن حامد، الأقلال ص 3.

(4) **سيدي الوافي الأرواني**: ترجمنا له في حوادث سنة 1273هـ.

(5) **الطالب بن سيدي محمد**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(6) **سيدي عالي**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(7) **محمد رمظان**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(8) **أهل سيدي محمود**: راجع الهامش 350.

(9) **السماليل**: بيت شرف حسنيون. ويوجد منهم بموريتانيا بطنان أهل عبد الرحمن في أطار والعيون وأهل بابه في المذرذرة. انظر: الجغرافي ص 83.

(10) **أولاد عبد الكريم**: من بطون أولاد الناصر ورئاستهم في أهل اصنيبة.

(11) **أهل بوردة**: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 368.

(12) **تادرْتْ**: موضع قرب تيشيت.

(13) **آكْوابيرْ**: جمع أكبار ويطلق على القافلة الكبيرة التي تضم مئات الجمال الموقرة بقصد التجارة. وتذكر المصادر أن القوافل المعروفة بأكبار والقادمة من الشمال كانت تأتي إلى ولاتة وتنبكتو مرتين في السنة وقد تمكث في

أولاد بالسباع[1]. وفيه توفي أمير المؤمنين مولاي عبد الرحمن[2]. وفيه مات بيروك بن اعبيد الله[3]. وفي آخره جاء الشيخ عمر[4]..

تنبكتو أزيد من ثلاثة أشهر. انظر:

-Mehdi Ould Moulye El Hassan, Du Tafilalt au Hodh Charghi: La saga saharienne des Awlad Sidi Hamou Ben El Haj, pp, 184-185.

(1) **أولاد بالسباع**: قبيلة تنتهي بطونهم إلى عامر الهامل الملقب بالسباع، وهو دفين جبل أضاض بسوس بجنوب المغرب ويذكر أنه كان عابداً صالحاً ولياً ذا كرامات مشهورة وهو من أهل القرن الثامن الهجري ويرفع النسابون نسبه إلى إدريس الأصغر. وتوجد قبيلة أولاد بالسباع في فضاء يبدأ من مراكش حتى مدينة اللوغا بالسنغال مروراً بالسوس والصحراء الغربية وإينشيري والترارزة. وأولاد بالسباع هم أول من ملك من قبائل البيضان في نهاية القرن التاسع عشر البنادق المعروفة عند البيضان «بالورْوارْ» ويعتبر امتلاكهم لها في ذلك الحين تطوراً نوعياً بالنسبة للتسلح الفردي عند القبائل البيضانية. فقد مكنهم امتلاك الوروار من التغلب على سائر القبائل البيضانية التي كان تسليحها الفردي رديئاً ومقصوراً على نوعية قديمة من البنادق تعرف محلياً «بالكشامات»، وهي أسلحة نارية ذات طلقة واحدة، تعبأ بدقيق الرصاص (البارود)، وتوضع قطعتي قطن أو قماش صغيرتين عند طرفي دقيق الرصاص. أما الوروار فيعبأ بالأعيرة وتتميز «جعبة» بندقية الوروار بخطوط داخلية يطلق عليها البيضان «لوكشْ» ويقابلها بالفرنسية (Rayures). وبفضل علاقات أولاد بالسباع التجارية مع الفرنسيين وغيرهم استطاعوا تطوير السلاح الفردي لديهم وهو أمر لم يفعله سواهم. وتذكر بعض الروايات أن محمد الأمين بن النزيه السباعي من أولاد البگار هو أول من جاء بهذا النوع من السلاح. (وسنوضح في ترجمة أحمد بن المختار بن أحمد ولد عيْدة سبب حصول أولاد بالسباع على هذا الصنف من المدافع وذلك في حوادث سنة 1321هـ). وقد جعل منهم امتلاك هذا السلاح قوة عسكرية مع مطلع القرن العشرين استطاعت أن تلعب أدواراً عسكرية وتجارية هامة. وللتوسع في أخبار أولاد بالسباع وبطونهم تمكن العودة إلى: عبد الله بن عبد المعطي السباعي في كتابه عن شرف أولاد بالسباع، وكذلك: المختار السوسي، المعسول ج 15 ص 265، وابن حامد، جزء أولاد بالسباع والرگيبات وتاگنانت ص 1. وانظر:

Commandant Frèrejean, Mauritanie 1903-1911, Karthala, p 68.

(2) **مولاي عبد الرحمن بن هشام بن مولاي محمد العلوي**: من اشهر ملوك الدولة العلوية بالمغرب. تولى الحكم بعهد من عمه السلطان مولاي سليمان بن محمد. واشتهر السلطان عبد الرحمن بن هشام بحب العلم والعلماء وأكثر من المدارس وإعمار المساجد. وقد التقى به عدد من أعيان الشناقطة مثل الطالب أحمد بن طوير الجنة الحاجي الوداني ومثل الشيخ ماء العينين.

(3) **بيروك بن اعبيد الله التكني**: هو بيروك بن عبيد الله بن سالم بن عبد القادر زعيم تكنة المشهور. عاصر سطان المغرب المولى عبد الرحمن بن هشام، وكانت له معه صلات ومراسلات. وقد جعله الملك عميد المخزن في بلاده. واشتهر بالسياسة، وبقي رئيساً أكثر من ثلاثة عقود. توفي 1275هـ وتولى بعده ابنه محمد بن بيروك وله من الذكور أربعة عشر ولداً. انظر: ابن حامد، لقطات حية ص 6.

(4) **الشيخ عمر**: هو الحاج عمر بن سعيد تال الفوتي. ولد سنة 1210هـ/ 1796م. عالم ومجاهد وصاحب دور ديني وتاريخي كبير في أفريقيا الغربية في القرن التاسع عشر. درس الحاج عمر في محاظر إدوعلي الگبلة بموريتانيا وحج سنة 1827م، وأقام بالمشرق إلى سنة 1832م. وقد ولد له ابنه البكر وخليفته من بعده أحمدُ سنة 1833م بسوكوتو بنيجيريا. وقد بدأ حملته الجهادية سنة 1851 ضد إفلان تمبة بغينيا. واستولى على البامبوك بمالي سنة

لغُنبُ[1] من فوتة[2].

– عن تاريخ ابن كداه: قتل أعمر بن احميدهَا[3]..........

1854 وفيما بين سنتي 1855 و1857 احتل كرطة وانيورو، وأزاح أهل بهدل سلاطين أولاد امبارك عن منطقة باغنة، كما أطاح بعرش مملكة جاورا البمبارية في كرطة. وفي سنة 1858 عاد إلى مسقط رأسه فوته تورو لاستنهاض التكارير واستكتاب جنود جدد. وفي سنة 1959 بدأ حملته الواسعة ضد مملكة سيگو البمبارية فسقطت مدنها الواحدة تلو الأخرى مثل ميكوي (1859)، وانيامنة (1860)، وويتالة في نفس السنة كما سنرى. ودخل الحاج عمر عاصمة مملكة بمبارة سيگو في 10 مارس 1861. وفي سنة 1862 بدأ المرحلة الأخيرة من توسعه فشن الحرب على مملكة ماسنة الفلانية، وترك ابنه أحمدُ والياً على سيگو ودخلت جيوشه عاصمة ماسنة حمد الله في 16 مايو 1862م وقتل أميرهم أحمد الثالث. ثم احتل تنبكتو في نفس السنة. وفي منتصف سنة 1863 حاصره أعداؤه من كنتة وإفلان والتوارگ في حمد الله. وانتهى الحصار في فبراير 1864 بمصرع الحاج عمر ومات معه ثلاثة من أبنائه وهم: ماحي ومكي والهادي. ومع أن حركة الحاج عمر كانت حركة إسلامية جهادية إلا أنها اصطبغت منذ بدايتها بالعصبية الفوتية حيث كانت أغلب عناصر الجيش وقواده وأكثرهم حماساً من تكارير فوته تورو. وفي السنتين الأخيرتين من حركة الحاج عمر الفوتي اتخذ الصراع في منطقة السودان الغربي، بالإضافة إلى الطابع العصبي الفوتي، طابعاً صوفياً، حيث أراد الحاج عمر الفوتي أن تأخذ دولته صبغة الدولة التجانية، إلا أن الزعامة القادرية الكنتية للمنطقة كانت من أشد المناهضين لهذا المشروع. فقد تحالف زعيم القادرية بمنطقة تنبكتو الشيخ سيدي أحمد البكاي بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي مع إفلان ماسنة والتوارگ وغيرهم من مناهضي الحاج عمر لمحاربة الزعيم الفوتي. وقد أدى حصارهم له بمدينة حمد الله وسدهم لجميع مداخلها إلى خروجه إلى بعض المرتفعات القريبة منها، وموته اختناقاً بالدخان في جرف بمرتفع جبلي يسمى دگمبري بماسنة بغرب النيجر يوم الجمعة 4 رمضان 1280هـ/ 12 فبراير 1864م حيث أشعل المحاربون عليه النار بعد أن تأكدوا من اصطحابه لذخيرة كثيرة من دقيق البارود. وقد نشطت الحركة التجارية بين المدن الموريتانية كتيشيت وشنقيط وولاتة مع امبراطورية الحاج عمر الفوتي. وقد تابعت الحوليات الموريتانية بدقة متناهية وسجلت تحركات الحاج عمر وفتوحاته وانتصاراته. انظر ضالة الأديب ص 42، وتابع ما سيرد في المتن والهوامش من أخبار الحاج عمر الفوتي.

(1) **غنْب**: راجع هامش الصفحة 458.

(2) **فوته**: انظر: الصفحة 452.

(3) **أعمر بن احميدها**: هو أعمر بن امحمد بن احْميْدْها بن الشرغي دية بن أحمد دية بن هدي بن أحمد بن دمان، من أبطال الترارزة وشجعانهم. كان أبوه امحمد سيداً كيساً رئيساً رزيناً عالماً عابداً، لم يتيمم قط لصلاة، ولم يكشف عن منكبه، ولم يهرول بين الخيام، ولم يطأ نجساً، ولم يشك في شيء. وكان موضع السجود في جبهته كركبة البعير من كثرة الصلاة. وقد ذكرنا بعض خبر امحمد بن احميدها عند ذكر وقعة امبيم بين أولاد دمان وأولاد أحمد بن دمان في حوادث سنة 1225هـ. وقتل أعمر بن امحمد بن احميدها اعلي بن الخرشي من أولاد البوعلية سنة 1275هـ، حسب ابن كداه الكمليلي، أو التي بعدها حسب ابن احجاب الديماني. وسبب ذلك خروج أولاد البوعلية ومعهم أولاد دمان على الأمير محمد الحبيب ولم تقع بينهم أيام، وإنما يموت من يخرج عن قومه. ولأعمر بن امحمد بن احميدها ابنه امحمد الذي مات يوم غزي الحمادة بين المقاومة الموريتانية وبين الفرنسيين سنة 1331هـ أي 1913. انظر: ابن حامد، بنو حسان ص 44، وابن بابه العلوي، التكملة ص 61.

لابن الخرشي الدماني[1].

– عن تاريخ ابن بابه (التكملة): قتل امحمد بن سيدي[2] أمير البراكنة[3] قتله سيدي اعلِي[4].

---

(1) **ابن الخرشي**: هو اعلي بن الخرشي وهو من أولاد البوعلية. وسبب قتله كما في هامش ابن أبي مدين على تكملة ابن بابه العلوي «أن أبناء أحمد بن دمان جعلوا قيداً من حديد في بكار بن عبد الله بسبب إغلاظه في القول لسيدي بن محمد الحبيب فاتفق بعد ذلك أن جاء المختار بن امحمد بن احميدها أخو أعمر إلى أولاد البوعلية فجعلوا فيه حديداً ورمى اعلي بن الخرشي بمفتاحه. فبقي معه الدصار بن أحمد بن إبراهيم وبنوه حتى وجدوا قيناً ففك عنه الغل وأكرموه. وحلف أعمر ليقتلن اعلي ففعل وحين وقف عليه ميتاً قال له: «ناولني المفتاح». انظر التكملة ص 61.

(2) امحمد بن سيدي: أمير البراكنة من سنة 1851 إلى 1858م، وهو امْحمد بن محمد بن سيدي بن امْحمد بن المختار بن آغريشي. وعده ابن حامد الأمير السابع من أهل آغريشي بن سدوم بن السيد بن امحمد بن عبد الله. وقد عاش فترة لاجئاً في محصر الترارزة في عهد الأمير محمد الحبيب. ولما تأمر تحالف معه وخاصة في صراع محمد الحبيب ضد الفرنسيين في أواسط خمسينات القرن التاسع عشر. وقد ظل امحمد بن سيدي معارضاً لابن عمه امحمد الراجل بن المختار بن سيدي محمد بن المختار بن آغريشي خلال سنوات حكمه الثمانية، ولم يسكن في منطقة البراكنة فتارة في محصر الترارزة وتارة في حلة أهل اسويد أحمد. وفي أبريل 1847 تزوج ببنت الأمير السابق أحمدُ بن سيدي اعلي فانضم إليه أنصار أبيها. وفي سنة 1848 هاجم محصر الأمير امحمد الراجل بمساندة محمد الحبيب أمير الترارزة، وفي نفس الوقت كان محمد الراجل يدعم أحمد بن الليگاط أخا محمد الحبيب ومعارضه القوي. غير أن إبعاد امحمد الراجل وتولي امحمد بن سيدي إمارة البراكنة لم ينتج عنه استتباب الوضع فما إن انتهى امحمد بن سيدي من أمر محمد الراجل حتى تنازع مع ابن عمه سيدي اعلي الثاني بن أحمدُ الأول وظل نزاعهما مستمراً تسع سنوات إلى أن اصطلحا، ثم اغتاله سيدي اعلي سنة 1275هـ = 1858م. وقد تحالف أثناء هذه الحرب مع أمير الترارزة محمد الحبيب وتحالف سيدي اعلي بن أحمد مع الفرنسيين بالسنغال. انظر: التكملة ص 29 الهامش 47، والسياسي ص 109، وجزء بني حسان ص 16. وانظر:

Marty (Paul), Études sur l'Islam et les Tribus Maure: Les Brakna, Revue du Monde Musulman, 1920, Volume XLII, Ernest LEROUX, pp 64-72.

(3) **البراكنة**: راجع الصفحة 122.

(4) **سيدي اعلي**: هو سيدي اعلي بن أحمدو بن سيدي اعلي بن المختار بن آغريشي. عده ابن حامد ثامن أمراء أهل آغريشي من البراكنة. تولى الإمارة أزيد من 35 سنة وذلك من 1858 إلى 1893م. وقد تحالف مع امحمد بن هيبة زعيم أولاد اعلي بن عبد الله كما تحالف مع الشراتيت وكانت علاقته حسنة مع الفرنسيين في السنغال، بينما اتسمت بالعداء مع أولاد أحمد وأولاد نغماش وإدوعيش (أبكاك)، ومع إمارة الترارزة وخاصة مع الأمير سيدي بن محمد الحبيب. وتعقد علاقة الأمير سيدي اعلي مع الأمير سيدي محمد الحبيب له أكثر من سبب. فسيدي اعلي قد قتل سلفه الأمير امحمد بن سيدي حليف الترارزة وصديق الأمير محمد الحبيب وابنه سيدي. كما استضاف في محصره اعلي الكوري بن أحمد ولد الليگاط (وكان أبوه أحمد ولد الليگاط قد قتل بأمر ابن أخيه سيدي بن محمد الحبيب في إمارة محمد الحبيب). وقد تزوج اعلي الكوري ببنت سيدي اعلي بن المختار بن آغريشي. وكانت لسيدي اعلي أيام مع أولاد نغماش وأولاد أحمد من البراكنة منها: يوم المديبز سنة 1280هـ

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام اطوَير الدُّود[1]، وفيه دخل الشيخ ماء العينين[2] المدينـة قادماً مـن مكة يوم الأحد لخمس من المحرم[3] وخرج منهـا الثامن محرم[4]. ومر بالإسـكندرية فجُدِر فيها ومكث بها خمسـة أشـهر، وخرج منها ثمانية عشر شعبان[5]، ومر بمكناسـة وفيهـا السـلطان مولاي عبـد الرحمن، وبمراكـش وفيها الخليفة مولاي سـيدي محمـد، وخرج منها الثامن ذي القعدة يوم الاثنيـن[6] ونزل على تجكانت[7] بإكيدي[8] يوم الثلاثاء الرابع ذي الحجة[9].

– عـن تاريـخ ولاتة: محاصـرة أهل بوردة[10] وأبنـاء علوش[11] فـي الحوض في زمن الخريـف وتصالحوا في ذلك العام. وفيه حصار الأغلال[12] عنـد كنِّيو[13]. وفيه نهب أبناء عبد الكريم[14] رفقة آل بوردة عند تادَّرت قرب تيشيت أخذوا الإبل بما عليها وقتلوا محمد

ويوم گيمي سنة 1290هـ ويوم الخليفي في نفس السنة ويوم الخير فيه سنة 1294هـ.
انظر التكلمة ص 30 الهامش 48، والسياسي ص 109، وجزء بني حسان ص 16. وانظر:
Marty (Paul), Études sur l'Islam et les Tribus Maure: Les Brakna, Revue du Monde Musulman, 1920, Volume XLII, Ernest LEROUX, pp 726-83.

(1) **اطوير الدود**: لعله نبت الطير المعروف وقد أصابته بعض الآفات.

(2) **الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1246هـ.

(3) الموافق الأحد 15 أغشت 1858م.

(4) الموافق الأربعاء 18 أغشت 1858م.

(5) الموافق 23 مارس 1859م.

(6) ليس يوم اثنين بل هو جمعة أو سبت ويوافق 10 أو 11 يونيو 1859م.

(7) **تجكانت**: راجع الصفحة 92.

(8) **إگيدي**: من اللفظ الصنهاجي إِگِنْذِنْ أي الآبار الطويلة اللينة التراب وتنهدم لذلك سريعاً، ويقل التحضر والتمدن بإيگيدي لهذا السبب. ومنطقة إگيدي المذكورة هنا هي سهول رملية تقع بشمال آدرار وجنوب الجزائر ومن أماكنها مدينة تيندوف الجزائرية. وتوجد منطقة تسمى إگيدي بنفس المواصفات الطبيعية بوسط ولاية الترارزة وليست هي المعنية هنا. انظر: امحمد بن أحمد يوره الديماني: إخبار الأحبار بأخبار الآبار، تحقيق د. أحمد بن الحسن، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، 1992م، ص 26.

(9) الموافق الثلاثاء 5 يوليو 1859م.

(10) **أهل بوردة**: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 368.

(11) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(12) **الأقلال**: راجع الصفحة 171.

(13) **كنيوْ**: عرفنا به سابقاً.

(14) **أبناء عبد الكريم**: بطن مشهور من بطون أولاد الناصر.

المختـار بـن آل أحمد بـن الحاج. وفيه إغـارة ابن عابدين[1] إلـى أكَبار[2] ولاتـة وأخذ فيه مالاً عظيماً. وفيه توفي الأمير مولاي عبد الرحمن بن هشام وبيروك التكني.

[حوادث سنة 1276 هـ]
(بدأت من 31 يوليو 1859م إلى 19 يوليو 1860م)

– عن تاريخ تيشـيت: شـرع الشـيخ عمر في جهاد أهل سـيگو[3] وفتح مَيكُويَة[4] وقتل

---

(1) **ابن عابدين**: يرى الأستاذ محمد محمود بن ودادي في مراسلة بيني وبينه أن المعني هو الخليفة بن عابدين بن الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكنتي. وكان الخليفة هذا بطلاً غير مدافع فارساً بالإضافة إلى كونه مشاركاً في جميع العلوم من فقه ونحو ولغة وبلاغة. وكانت فيه من أبيه ومن جده فصاحة وخطابة. وضريحه في واد إنيتي قرب ولاتة. وقد توفي الخليفة في أواخر صفر سنة 1307هـ وقد قارب الستين. وكان قبل وفاته عنصراً بارزاً في تحالف قبلي كبير يجمع كنتة وأولاد الناصر وبعض الحمنات وأبناء اعلي محمود بن أحمد محمود (المختار الشيخ وأحمدُ) وتسمى طائفتهم في العرف المشظوفي بالمحصر الشرگي (أي الجنوبي). وكان هذا التحالف موجهاً ضد المحصر الساحلي أي طائفة أمير مشظوف محمد محمود بن أحمد محمود ومعه حلفاؤه التقليديون أهل سيدي محمود. وقد حاصر التحالف المذكور في بداية سنة 1307هـ المحصر الساحلي وأهل سيدي محمود. غير أن الحمنات سعوا إلى إصلاح المحصرين وتم ذلك. فنهض الأمير محمد محمود وقد صالح أبناء إخوته إلى بقية التحالف. فذهب أولاد الناصر إلى الركيز بالحوض الغربي وصعدت كنتة نحو تگانت ولم يبق مع الأمير محمد محمود في الحوض الشرقي من التحالف سوى الخليفة بن عابدين ومن معه وكان عند گلب عيشة في واد إنيتي حيث وافاه الأجل حينئذ. وفي حوليات آدرار بتأليف الترجمان والمؤرخ محمدو باه (النص الفرنسي) أن الخليفة بن عابدين تم طرده سنة 1304هـ أي 1886م بسبب أفعاله المخالفة للشرع. ولم يوضح محمدو باه من طرده ومن أي مكان طرد. انظر: المحجوبي، المنح، حوادث سنة 1307هـ. وانظر: كذلك:

-Ahmadou Mahmadou Ba, Chronologie de l'Adrdr, gnements coloniaux, publiés par le Comité de l'Afr .que Française et le Comité du Maroc, n° 2, Fevrier 1933, p 37

(2) **أكبارْ**: القافلة الكبيرة التي تضم مئات الجمال الموقرة بقصد التجارة كما رأينا قبل قليل في هامش سابق.

(3) **سيگو**: عرفنا بها في أول التحقيق في الصفحة 163.

(4) **ميْكوية**: مدينة بمملكة سيگو بمالي وكانت في القرن التاسع عشر الميلادي مسكن طائفة من بمبارة. وفي سنة 1276هـ/ 1859م انتفض سكان كرطة ضد الحاج عمر فانضم متمردو مجموعة دياورا، وهم سكان كرطة إلى متمردي بمبارة بميْكويه، فهاجمهم الحاج عمر واستأصلهم عن آخرهم في 24 ربيع الثاني 1276هـ. وقد بقي فيها الحاج عمر أربعة أشهر. انظر:

.Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé pp 225

من أهلها ما لا يُحصِي عدده إلا الله أعني في ربيع الثاني[1]. وفيه قدمت رفقة تيشيت على الحاج عمر[2] في مَيكُويَه وباعوا له ألفي عديلة[3] ألف منها في العبيد ولم ينفعهم منهم إلا قليل وكسد الملح حتى بيعت العديلة بعشرة أمداد من الزرع بمد تگانت[4]. وفي آخر رجب قتل مشظوف سيدي الأكحل بن جدُّو الغلاوي[5] غدراً ومعه عشرة من قومه عند تيشيت. وفي آخر رمضان منه[6] دخل الشيخ عمر دنفَه[7] وفي شوال[8] دخل انيَامنَه[9] ولم يجد فيها إنسياً من أهلها. وفيه توفي سيدي محمد بن محمد بن أحمد بن القاضي[10]، وأحمد بن البشير بن الحنشي[11]. ....

---

(1) الموافق نوفمبر 1859م.

(2) **الشيخ عمر**: تقدمت ترجمته في حوادث السنة الماضية ص 460.

(3) **العديلة**: قطعة من الملح يكون طولها غالباً متراً واحداً وعرضها 20 سنتمتراً وسمكها 40 سنتمتراً وتزن ما بين 40 إلى 45 كيلوغرام.

(4) **مد تگانت**: يساوي 3 كيلوغرامات ونصفاً كما رأينا في ص 473.

(5) **سيدي الأكحل بن جده القلاوي**: هو سيدي الأكحل بن جده بن سيدي عبد الله بن الحاج المختار بن الحاج مولود بن محم بن موسى جد أولاد موسى من الأقلال. وقد ترك ابنيْه: سيدي الوافي ومحمد الشيخ ولهما عقب. انظر: ابن حامد، الأقلال ص 17.

(6) الموافق نهاية أبريل 1860م.

(7) **دنفة**: قرية في شمال مملكة سيگو وإلى الشمال الشرقي من ميْكوية المذكورة آنفاً. وقد توجه إليها الحاج عمر بعد إقامته أربعة أشهر بميْكوية فصادف مقاومة. غير أن طلقات مدافعه الثقيلة بعثت الرعب في قلوب متمردي دنفة فلاذوا بالفرار. وقد عرض الحاج عمر سكان دنفة على السيف وممن قتل رئيسهم (دمبة). وقد أقام الحاج بقرية دنفة خمسة وعشرين يوماً. انظر: الشيخ موسى كمرا، أشهى العلوم وأطيب الخبر في سيرة الحاج عمر، ص 56، وانظر أيضاً:

Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé pp 216.

(8) الموافق أبريل/ مايو 1860م.

(9) **انْيامْنة**: مدينة مالية تقع على ضفة نهر النيجر غرب مدينة سيگو وضمن مملكتها. وتعرف انيامْنة بنشاط الحركة التجارية بها. وقد دخلها الحاج عمر صلحاً. فقد استقبله وجهاؤها مستسلمين عازفين عن الحرب. انظر أشهى العلوم وأطيب الخبر في سيرة الحاج عمر، ص 56، وانظر أيضاً:

Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé pp 218.

(10) **سيدي محمد بن محمد بن أحمد بن القاضي**: لم نعرف عنه أكثر مما في النص.

(11) هو أحمد بن البشير بن الحنشي بن الإمام مسماك بن الأمين بن الإمام إبراهيم بن حنبل القلاوي الشنقيطي. كان علامة مدرساً مؤلفاً ورعاً من تآليفه: مفيد العباد سواء العاكف فيه والباد وهو شرح للمرشد المعين لابن عاشر (مطبوع)، وله مورد النجاح وهو شرح لرسالة محمد بن أبي زيد القيرواني. ويظهر كما يقول المؤلف: «أنه لاحظ تقاصر همم الشباب عن مطالعة الكتب المطولةو ووجد هذين الكتابين في متناول النساء والصبيان فأراد أن يجعل منهما سلماً لنفائس العلم وغوامضه، فاستطرد في شرحيهما كل غامضة ونادرة من شتى كتب العلم

وقتل مشظوف[1] سيدي بن جدُّه بن سيدي عبد الله[2] ومعه نحو العشرة. وفيه توفي سيدي محمد بن محمد الراظي[3]. وفيه إغارة أهل فوتة على جمع من مشظوف وسبوا جمعاً من نسائهم. وفي هذا العام أغار الأقلال[4] على تنمز[5] وحملوا أثاثهم في زمن الخريف وأتى سبيهم إلينا بولاتة نزلوا في بطحائها وقت الحصاد وأفسدوا في حريثتنا. وفيه قتل الأقلال محمد الصغير بن الطالب بوبكر[6] ظلماً وعدواناً. وفي رمضان منه[7] أغار أبناء ناصر[8] وأولاد امبارك[9] على أولاد سيدي[10] وقتلوا رئيسهم الأمين بن سيدي بن إسماعيل السيداوي[11]. وفيه أغار الأقلال على مشظوف وقتلوا منهم نحو المائة.

– عن تاريخ ولاتة: وفي السادس والسبعين توفي محمد بن الگصري[12]. وفيه توفي

المطولة، فلم يشذ عنهما إلا القليل من نفائس العلم بحيث يحصل الطالب منها علي شهادة في علوم الدين». وله فتاوى فقهية. وقد حج أحمد بن البشير عدة مرات. وفي ولده فضل وصلاح ومكانة. انظر: ابن حامد، الأقلال ص 10.

(1) **مشظوف**: راجع الصفحة: 207.

(2) **سيدي بن جده بن سيدي عبد الله**: من الأقلال كما في المنح للمحجوبي في حوادث سنة 1276هـ.

(3) **سيدي محمد بن محمد الراظي**: هو سيدي بن محمد الراظي بن سيدي محمود الحاجي. من بيت المرابط سيدي محمود وعمه سيدي عبد الله. وهو من أسرة لها مكانتها الاجتماعية والعلمية المشهودة.

(4) **الأقلال**: راجع الصفحة 171.

(5) **تنمز**: راجع هامش الصفحة 440.

(6) هو محمد الصغير بن الطالب بوبكر بن محمد سيدي بن عبد الله البوفايدي. ولعله من أهل الطالب بوبكر الفاتي الذين قال عنهم ابن عبد الوهاب في الحسوةص 111: «إنهم أهل علم بولاتة». والفاتي نسبة إلى أولاد فاتة وهم كما في الحسوة: «فخذ من أفخاذ أولاد عبد النبي ويقال لهم الرحمانية، وهم أكثر من أولاد كالة. وكان يقال إن أولاد كالة متصلون من تيشيت إلى تِگبة وأولاد عبد النبي متصلون من تيشيت إلى ولاتة كما أخبرني بذلك العالم الولي سيدي محمد بن الطالب أحمد بن احمادو بن الطالب مومن البوفايدي بقرية تِگبة». ولصاحب الترجمة حظ من الفقه والنحو. وقد قتلته الأقلال في إغارتهم على ولاتة. وقد ترجم المحجوبي لأبيه الطالب بوبكر في حوادث سنة 1280هـ وكان ينبغي وضعه في حوادث سنة 1265هـ فهي سنة وفاته. انظر المنح، حوادث سنة 1276هـ، وحوادث سنة 1280هـ.

(7) الموافق مارس/ أبريل 1860م.

(8) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(9) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66.

(10) **أولاد سيدي**: بطن من بطون الأقلال.

(11) **الأمين بن سيدي بن إسماعيل السيداوي القلاوي**: رئيس أولاد سيدي الأقلال كما في المنح للمحجوبي في حوادث سنة 1276هـ.

(12) **محمد بن الگصري**: هو محمد بن الگصري بن محمد بن المختار بن الگصري الإديلبي. تقدمت ترجمة أبيه في

مـولاي العربي بن بابه. وفيه أخذ الحاج عمر أهل سـيگو[1] وفيه قدمت عليه رفقة تيشـيت فاشترى منهم العديلة بالعبيد ثم فيه دخل دنفه ثم انيامنَه.

– عـن تاريخ أهل الشـيخ ماء العينين: عام السـبعية گـرارة في إيمركلي[2]، وفيه سـافر الشيخ ماء العينين[3] من عند تجكانت[4] في إگيدي[5] افتتاح جمادى الأولى[6] متوجهاً إلى العروسيين[7] وبني دليم[8] في الساقية الحمراء.

– عن تاريخ ابن احجَاب: غزوة غَب[9]..

حوادث سنة 1235هـ. انظر: ابن حامد: الثقافي ص 226.

(1) **سيگو**: راجع الهامش 163.

(2) تقدم التعريف بإيمركلي في ص 436.

(3) **الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1246هـ.

(4) **تجكانت**: راجع الصفحة 93.

(5) **إگيدي**: سهول رملية تقع بشمال آدرار وجنوب الجزائر كما مر في حوادث السنة الماضية.

(6) الموافق نهاية نوفمبر 1859م.

(7) **أولاد دليم**: راجع الصفحة 71.

(8) **العروسيون**: عرفنا بهم في حوادث سنة 1038هـ.

(9) **غبْ**: واد بأفلة وقد وقع خلاف بين مراجعنا حول تحديد أطراف وقعة غب وحول تاريخها. قد ذكر المؤلف في السياسي أنها لشراتيت على أبكاكْ ومعهم الترارزة. وذكر بية بن سليمان أنها لأولاد الناصر على إدوعيش والترارزة. وذكر ابن احجاب في تاريخه أن وقعة غب كانت 1272هـ وعليه اعتمد أحمد سالم بن باگا في كتابه تاريخ الترارزة، بينما جعلها محمد فال بن بابه العلوي في كتابه التكملة عام 1274هـ وتابعه في ذلك ابن حامد في التاريخ السياسي. وذكر ابن بابه أن بكار بن اسويد أحمد استنجد بالترارزة حينها. وذكر بيه بن سليمان أن غب بين الترارزة وإدوعيش لجهة وأولاد الناصر لجهة وانتهت الوقعة بانهزام الأولين وأنها في عهد أحمد بن عثمان بن الحبيب رئيس أولاد الناصر وأنه طلب الإعانة من بني عمومته أهل أعمر طالب طلبة أولاد الناصر بحكم العصبية والتناصر بين بني العم لما علم بتحزب الفريقين (الترارزة وإدوعيش)، فعلقوا نصرته على قبول بوبكر بن أعمر طالب لكن هذا الأخير امتنع قائلاً: «قد افترينا على الله كذباً إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا الله منها». فحاول أحمد بن عثمان أن يثني بوبكر عن حياده ولما لم يستطع إقناعه هدده بالغارة على طلبة أولاد الناصر وأخذ أموالهم فما انثنى بوبكر بن أعمر طالب لصدق توبته. فعقد أحمد بن عثمان العزم على مواجهة الترارزة وإدوعيش وحده وانتصر عليهم. وفي ذلك يقول أحد شعراء أولاد الناصر:

هـــاذ لِــمـــحـــاصـــر ردهــــم ... نـــاصـــر يـــخـــلـــوه اعْـــجـــال
وأولاد الـــنـــاصـــر عـــنـــدهـــم ... رب احـــنـــيـــنْ ء رجـــال

قلت: ضمن المؤلف معنى هذا «الگاف» في بيت من قصيدته «البادة» حيث يقول:

فـهـذا وربـــي، رب أولاد نـاصـر، ... وكـان رؤوفـا بـي حفيظا ومنجدا

انظر: تاريخ ابن احجاب حوادث سنة 1272هـ وابن بابه العلوي: التكملة ص 61، وابن حامد: التاريخ السياسي

والسلم مع الروم[1] وموت بابه بن أحمد بييه[2]، وغدرة ابن الخرشي[3].

[حوادث سنة 1277 هـ]
(بدأت من 20 يوليو 1860م إلى 8 يوليو 1861م)

– عن تاريخ تيشيت: موت محمد الحبيب[4] غدراً وقتل ابنه سيدي[5] ....

ص 194، وجزء الأيام الحربية ص 7، وابن باگا: تاريخ الترارزة ص 378، وبية بن سليمان: موريتانيا الوقائع والوفيات ص 63–64، وديوان المختار بن حامد، نسخة مخطوطة بحوزتي.

(1) بدأ السلم بين فرنسا والترارزة في إبريل 1858م (1275هـ) حين فاوضت فرنسا أولاد دمان ثم إدوعيش وأخيراً محمد الحبيب، الذي وقعت معه اتفاقية في اندر (سان لويس). وكان من أهم بنودها اعتراف محمد الحبيب بالحماية الفرنسية للسنغال كما تنازل عن أملاك الترارزة بشمامة وكايور، وهما منطقتان سنغاليتان طالما ظلتا تحت الحماية التروزية. وبموجب الاتفاق تقلصت الإتاوات التي كان الفرنسيون يعطونها للأمير وأقربائه وحاشيته كما منِعت الترارزة من حمل السلاح في الضفة اليسرى. ورأى أولاد أحمد بن دمان وخاصة كل من كان مستفيداً من العلاقات التجارية التروزية الفرنسية أن محمد الحبيب أعطى للفرنسيين الدنية وسموا هذا الصلح «اجْبيرْ واوْ». و«جْبيرْ» تصغير «اجبارْ» أي الصلح، أما «واوْ» فكلمة ولفية تعني نعم. يريدون أن الأمير محمد الحبيب كان يقول «نعم» كلما عرض عليه الفرنسيون شرطاً بالغاً ما بلغ. انظر: تاريخ ابن احجاب حوادث سنة 1275هـ وابن بابه العلوي: التكملة ص 61، وابن حامد: التاريخ السياسي ص 118، وص 227–8، وابن باگا: تاريخ الترارزة ص 378.

(2) **بابه بن أحمد بييه:** هو بابه بن أحمد بييه بن عثمان بن سيدي امحمد بن عبد الرحمن العلوي. عالم علامة مشهور مذكور. ظهر عليه النبوغ وهو شاب وحصل العلوم الكثيرة مطالعة واستنسخ الكتب حتى جمع مكتبة كبيرة. وصار مفتياً في منطقة الگبلة وعقد صلات علمية مع علماء بارزين مثل محنض بابه بن اعبيد الديماني. وله منظومة في الطهارة المائية وأخرى في الطلاق بالضرر. وتأليف اختصر فيه كفاية المحتاج في ذيل الديباج لأحمد بابه التنبكتي، ونظم في التاريخ وثلاثة تآليف بين فيها أن العدة من يوم تاريخ البينة لا من يوم الحكم. وله فتح العليم القادر في مسألة بئر أهل أشفغ الطاهر، وتفحة الملك في الطلاق قبل الملك، والروض المخضل في إمضاء فعل السفيه المهمل، ونظم في المؤاخاة بين الصحابة، وشرح مواضع مشكلة من مختصر خليل منها مسألة الرهن، وشرح تحفة ابن عاصم ولم يتمه. وله ديوان شعري. وترك أبناء هم: التجاني الأول والسالك ومحمد فال والتجاني الثاني. وقد توفي إثر سقوطه من فوق ظهر جمل سنة 1276هـ ودفن في تنبيعلي إحدى عقل قبيلة إدوعلي. انظر: ابن الأمين العلوي، الوسيط ص 44، وابن بابه العلوي، التكملة ص 60، وابن حامد، جزء إدوعلي ص 41، وابن باگا، تاريخ الترارزة، ص 378.

(3) **ابن الخرشي:** هو اعلي بن الخرشي من أولاد البوعلية وتقدم خبره في حوادث السنة السالفة.

(4) **محمد الحبيب بن أعمر بن المختار:** تقدمت ترجمته في هامش الصفحة 425.

(5) **سيدي بن محمد الحبيب:** أسن أبناء محمد الحبيب التسعة والثالث عشر من أمراء الترارزة والثالث من أمراء أهل الشرقي بن اعلي شنظورة. وقد تولى الإمارة إحدي عشرة سنة من 1277هـ/ 1860م حتى 1288هـ/ 1871م.

وعرفت إمارة الترارزة في عهده استقراراً وأمناً وعلاقات طيبة مع الإمارات الموريتانية المجاورة لها. كما تابع ما ورثه عن أبيه محمد الحبيب من مقاومة النفوذ الفرنسي المتنامي في مدينة سان لويس (اندر) السينغالية وفي غيرها من مناطق ضفة النهر السينغالي اليسرى. وتدل مراسلاته الكثيرة (وبحوزتنا كثير منها) أن علاقاته بالفرنسيين ظلت في أغلب الأحيان علاقة صراع وعدم انسجام. ويثني عليه محمد فال بن بابه العلوي في كتابه التكملة ص 65 قائلاً: «كان من كبراء الأمراء، يحب العلماء ويبجلهم ولاسيما أهل الورع منهم، يسأل عن النوازل الواقعة ويتناظر العلماء بين يديه وتنظر الكتب حتى يظهر له الصواب ويفهم».
ويقول بابكر بن احجاب الديماني في نظمه التاريخي عن الأمير سيدي بن محمد الحبيب ذاكراً سنة وفاته (حرفش أي 1288 هـ)، ومعددا صفاته:

و(حـرْفـش) بـه الإمـام سيـدي بـعـد عـمـوم سيـبـهِ إگـيـدِ
وبـعـد مـا أعـمـه بـبـذلـه أعـمـه بـيـمـنـه وعـدْلـهِ
ومـا مـلـيـك مـثـلـه فـي الـنـاس إلا الـمـلـوك مـن بـنـي الـعـبـاس

ومدحه الخو بن مانو بتهيدينة الصولة لما صال الترارزة على آدرار عام 1265هـ: ومطلع الصولة:

بـسْـم الـلـهِ بـسـم الـرحْـمـان الـرحـيـم الـعـال لـكـمـل
الـربْ ال مـال مـكـان عـن مـكـان إلا يـمـثـل

وقد قتله أخوه أحمد سالم بن محمد الحبيب غدراً، وقتل معه سيدي أحمد بن عثمان بن إبراهيم اخليل، وهو من سادات الترارزة وكبرائهم. وكان مع أحمد سالم في هذه الغدرة المطرب يوسف بن الگليب، وهمر فال بن بوزفرة من أولاد أحمد من دمان، واعلي التونسي من أولاد الرگيگ. وكان اعلي بن محمد الحبيب حينئذ في السنغال فعبر البحر طالباً بثأر أخيه سيدي، بعد أن ذهب إليه الكثير من أولاد أحمد بن دامان، ومنهم محمد بابه بن إبراهيم اخليل، ومالوكيف بن سيدي أحمد بن امحمد شين، ومحمد مولود بن أحمد بن سيدي محمد بن بوبكر سيرة، وامبارك بن اعلي بن امحمد وغيرهم. وشايعه أهل عبله وأهل آگمتار وأولاد البوعلية وهؤلاء هم المثلوثة. انظر تاريخ الترارزة ج 2 ص 388 وما بعدها.

(1) **قتلة الأمير محمد الحبيب** هم: سيدي أحمد بن اعلي خملش، وأحمد بن أبِّي بن اعلي خملش، وببه بن أحمد بن الليگاط، وأخ له لم يسم، وإبراهيم بن بوحبيني، وأخ له لم يسم، والستة بنو إخوة محمد الحبيب. ومن بين المتآمرين كذلك: سيدي أحمد بن عثمان بن إبراهيم اخليل من أهل التونسي، وقد تصالح مع سيدي صبيحة الغدرة، وصار وزيره المخلص وناصحه الأمين. ومن القتلة أيضاً: أحمد بن امحمد شين، وابن أخيه المبارك بن سيدي أحمد بن امحمد شين، وهما من أهل الشرغي بن هدي. وقد قتل الجميع في نفس اليوم الموالي للغدرة ما عدا سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل، وأحمد بن أبي بن اعلي خملش الذي شفع فيه سيدي أحمد وهو خاله، واشترط عليه سيدي بن محمد الحبيب أن يسير سيرة الزوايا. ونجا من القتل إبراهيم بن بوحبيني والمبارك بن سيدي أحمد بن امحمد شين الذي ذهب على وجهه فعميت أخباره. ويقال إن «ادجمْبتْ امبودج» أم الأمير اعلي بن محمد الحبيب لما فتك سيدي بالمتآمرين على أبيه قتلاً ونفياً وتشريداً وإقصاء قالت: «لو كان لسيدي أب ثان فلن يجرؤ على قتله أحد». **المصدر**: معلومات مأخوذة عن مصادر شفهية أهمها المؤرخة فاطمة بنت سيدي محمد بن الحسن رحمها الله تعالى.

(2) **ويتالة**: قرية تبعد 50 كلم إلى الشمال الغربي من مدينة سيگو وهي تابعة لها. وكانت بها معركة حاسمة من معارك الحاج عمر ضد جيوش مملكة سيگو. وقد مات خلق كثير من الجانبين وانتهت بعد أربعة أيام بانتصار جيش

التـي هزم الشـيخ عمر فيها أهل سـيگو[1]. وفيها توفـي امبويا بن بابَه أحمـد المحجوبي[2] قاضي ولاتة مع الشـيخ ودخل سنسـندي[3]. وفيه توفي الشـريف ملوك بن مولاي أعمر[4] وسـيدي الأمين بن الشـيخ بن أبي بكر[5]. واخيـار بن أحمد ابن أبي بكـر الصديق[6]. وفيه قتل الكفية[7] بشـنقيط[8]. وفيه توفي العالم المسـومي الملقب فحفو[9] ومحمد محمود بن حبيب الله بن القاضي[10]. ....

الحاج عمر. انظر: أشهى العلوم وأطيب الخبر في سيرة الحاج عمر، ص 56، وانظر أيضاً:
.Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé pp 231

(1) **سيگو**: راجع هامش الصفحة 163.

(2) **انبويا (عبد الرحمن) بن بابه أحمد بن محمد بن الطالب عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الولي المحجوبي**: القاضي الشهير والمجاهد الشهيد وصاحب النوازل التي عمت شهرتها بلاد شنگيط. كان عالماً تقياً مؤلفاً بلغ الغاية في الفقه. قرأ القراءات السبع على مولاي أحمد بن مولاي أحمد بن مولاي مشيش. وله نظم في أخلاق أئمة المذاهب الفقهية الأربعة سماه «بلوغ الغاية فيما به اعتني من الدراية» وقد فرغ من تأليفه سنة 1214هـ وبلغ 5555 بيتاً. وله شرح لفريدة السيوطي. والتقى بالحاج عمر الفوتي وأخذ عنه الورد التجاني وقد توفي مجاهداً مع الزعيم الفوتي. انظر: المختار بن حامد: جزء المحاجيب ص 2.

(3) **سنْسنْدِي**: تقدم التعريف بهذه المدينة المالية في حوادث 1253هـ.

(4) **ملوك بن مولاي عمار**: هو ملوك بن ابا عمار بن مولاي افظيلي مولاي هاشم بن امحمد بن مولاي عبد المالك بن سيد حمو توفي عصر السبت 16 محرم 1277هـ وقد خلف ذرية صالحة منها: باب انتين الحسني بن ملوك (توفي 1286هـ) وعاله بن ملوك (توفي 1304هـ) وتعرف أسرتهم بأهل مولاي افظيلي. انظر جزء الشرفاء ص 43.

(5) **سيدي الأمين بن الشيخ بن أبي بكر**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(6) **اخيار بن أحمد بن أبي بكر الصديق**: من أعيان بارتيل وقد ترجمنا لأبيه الطالب أحمد المتوفى في وباء مقاطة سنة 1208هـ. ولعمه الطالب الصغير في حوادث سنة 1206هـ. وهم ابن عم المؤرخ الولاتي جده بن الطالب الصغير. وذكرنا أخاه العالم الجليل محمد عبد الله في حوادث سنة 1263هـ. انظر: المحجوبي، المنح، حوادث سنة 1263هـ..

(7) **محمد الكفية بن بوسيْف**: هو محمد الكفية بن بوسيف بن سيدي أحمد بن بوسيف بن هنون العبيدي. من آخر مشاهير أولاد امبارك وكان ذا أنفة وعزة لا يأكل اللحم ليلاً لأن السباع تأكله في ذلك الوقت، ولا يشرب في معطن البئر لأن أوباش الناس يفعلون ذلك كما يقال. هاجر الكفية إلى تگانت ثم قتل في مدينة شنقيط سنة 1277هـ / 1860-1م بأمر الأمير بكارْ بن اسويد أحمد على خلاف في سبب قتله إياه. وله شعر حساني ورد بعضه في الوسيط. انظر: حوليات ولاتة والإديلبي وابن عشاي في حوادث سنة 1277هـ، والعلوي، الوسيط ص 487-488.

(8) **شنقيط**: راجع الصفحة 51.

(9) **فحفو**: هو عبد الرحمن بن المختار بن الحبيب المسومي. عالم جليل وصاحب محظرة ما زالت قائمة. أخذ عن المختار بن بونه علامة النحو ببلاد شنگيط. وترك فحفو العلم والتدريس كلمة باقية في عقبه. فله: ابنه الشيخ الذي ترك عبدي والسالك وسيدي وعبد الرحمن. ومحظرة أهل فحفو ما زالت قائمة إلى اليوم وهي من أجل المحاظر الموريتانية. انظر: النحوي، المنارة والرباط، ص 490، وابن حامد، الثقافي ص 237.

(10) **محمد محمود بن حبيب الله بن القاضي الإديجبي**: من بيت علم وفضل من قبيلة إديجبة وخاصة إداشفاغه.

وفيه توفي محنض بابَه الديماني[1] وفيه مات أحمد بن عيدة[2] مريضاً ومات ابنه امحمد[3]

كان أبوه عالماً وله محظرة تعرف بالصفراء والكحلاء لأنه كان يبني لتلامذته ولمكتبته خيمتين إحداهما من شعر الضأن والثانية من وبر الإبل وسميتا بلوني مادتيهما. وقد ورث عنه ابنه محمد محمود العلم والتدريس. وكان محمد محمود يفتي دون الرجوع للكتب لحفظه وسعة علمه. وله: دعوة الفلاح في مسائل النكاح حاشية على المعين لوالده. وكانت محظرتهم عامرة بالطلاب من كل فج وصوب. وعرف عنها التعمق في الدراسات الفقهية فكأنها جامعة يتخصص فيها طلاب الشريعة. وكان محمد محمود ماهراً في العلوم العربية الإسلامية فضلاً عن الهندسة والحساب. انظر: المحجوبي، المنح، حوادث سنة 1277هـ.

(1) **محنض بابه بن اعبيد الديماني**: ولد سنة 1185هـ أي 1771م وتعرف هذه السنة في منطقة الترارزة بحواطة وهي قحط وشدة استمرا ثلاث سنين، حيث نزل مطر في السنة الأولى منها فأنبت بقلاً استأصله الجراد حين أثمر ثم وقف المطر في الثلاث سنين ففنيت الماشية، وألجأ الناس من سكان بلاد الترارزة وغيرها إلى الخروج إلى بلاد فوتة وإسنغان. وكان أبوه اعبيد غائباً فلم يرجع إلا بعد ثلاث سنين من ميلاده. نشأ محنض بابه مجداً مجتهداً وكانت مثابرته وعصاميته وإشراف والدته الشريفة تانيت بنت المختار بن الطالب أجود على تنشئته فضلاً عن ذكائه؛ عوامل ساعدته على التعلم وأخذ المعارف المتاحة في بيئته ذات الشهرة العلمية. ذكر سيدي أحمد بن أسمه الديماني نبذة مفيدة من أخباره في كتابه «ذات ألواح ودسر» وترجم له سيدي أحمد بن الأمين العلوي في كتابه الوسيط في تراجم أدباء شنقيط وأثنى عليه. وألف ابن خالته ميلود بن المختار خي الديماني كتاباً في ترجمته يعرف بـ «عيون الإصابة في مناقب الشيخ محنض بابه». وقد تولى محنض بابه خطة القضاء في إمارة الترارزة يقول ميلود عن ذلك: «إليه انتهت الرئاسة في القضاء، نصبه لذلك أهل الحل والعقد من الزوايا والحاجيين والديمانيين وغيرهم من بني أحمد ابن دامان». وكان معاصره وصديقه محمذن فال بن متالي يقول «إن محنض بابه يدور مع الحق حيث دار». ويصفه ابن المختار خي في عيون الإصابة بأنه جمع شروط مجتهد المذهب لكونه عالماً بالفقه وأصوله وأدلة الأحكام تفصيلاً بصيراً بمسالك الأقيسة والمعاني تام الارتياض بالترجيح والاستنباط بإلحاق ما ليس منصوصاً عليه لإلمامه بأصوله بل اجتمع فيه أكثر شروط المجتهد. طبق محنض بابه الحدود الشرعية في زمنه رغم معارضة بعض معاصريه لذلك. وترك تآليف عديدة منها: ميسر الجليل على مختصر خليل وسلم الأصول إلى نيل الأصول ومفوتات البيع الفاسد والفتاوى الكبرى والوسطى والصغرى وتسديد النظر شرح مختصر السنوسي ورسالة في الحلف بالحرام ضد حبيب الله بن الأمين الشقروي ورسالة في ربوية الصمغ ورسالة في مرجع الحبس المعقب ضد حرمة بن عبد الجليل وطرة الجواهر لابن طيب في المنطق وأنظام في النحو والأصول والبلاغة وقواعد الفقه. انظر: ميلود بن المختار خي الديماني: عيون الإصابة في مناقب الشيخ محنض بابه وسيدي أحمد بن الأمين العلوي الشنقيطي: الوسيط في تراجم أدباء شنقيط ص 236 وما بعدها، وسيدي أحمد بن أسمه الديماني: ذات الواح ودسر (مخطوط) ص 34، وابن حامد، جزء أولاد ديمان ص 170 وما بعدها.

(2) **أحمد بن عيْدة**: عرفنا به في حوادث 1271هـ.

(3) **امْحمد**: هو امحمد بن أحمد بن عيْدة، أكبر أبناء أحمد بن عيْدة السبعة. اشتهر بالكرم والفروسية، وقد تولى في حياة أبيه مهام سياسية. كما رشح للإمارة بعده لكن أخويْهِ لأبيه عثمان ومحمد دبرا قتله مساء نفس اليوم الذي مات فيه أبوهم، فكانت مدة إمارته يوماً واحداً. ويذكرنا ذلك بعبد الله بن المعتز الخليفة العباسي الذي لم يقض في الخلافة سوى يوم واحد. وقد قتل امحمد هذا بوبه بن سيدي أحمد بن محمود العويسي فدفن مع أبيه في مقبرة عرفت فيما بعد بارْياظْ أهل عثمان (ارْياظْ تعني في الحسانية المدافن) وهذا المدفن يوجد على الطريق

بعده بليلة غدره أخوه عثمان[1]. وفيه أجلي عثمان إلى أرض الترارزة[2]. وفيه هزم غزو أهل فوتة والأقلال[3] عند تاغطافت[4] وقتلوا[5] أميرهم عبد السلام[6] ومن الأقلال إبراهيم بن

بين أطار وشارْ. وقد تزوج امحمد بن أحمد بن عيْدة خديجة أبي بنت اسويد أحمد، أخت أمير إدوعيش بكار بن اسويد أحمد، وله منها الأمير العادل أحمد بن امحمد الآتي ذكره. وبعد مقتل امحمد بن أحمد بن عيْدة تسمى أخوه عثمان أميراً فشايعته بعض المجموعات الآدرارية ووقفت ضده شيعة القتيل امحمد وهم جمهور أولاد غيلان. فأوقعوا بعثمان وجيشه عند آرواكيم وقعة دفعته إلى اللجوء إلى الترارزة فلم يؤووه، فصار إلى أولاد دليم فآواه إبراهيم اخليل رئيس أولاد باعمر من أولاد ادليمْ. وقد قتل عثمان سنة 1280هـ/ 1866م فخلفه أخوه محمد وسنرى ذكره بعد قليل في الهامش الخاص بسيدي امحمد الكنتي.
انظر التاريخ السياسي ص 148. وجزء الأيام الحربية 20. وكذلك:
Ahmadou Mahmadou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 1° partie l'Emir de la paix, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, mars, 1932.

(1) **عثمان**: يعني عثمان بن أحمد بن عيْدة. وقد تسمى عثمان أميراً بعد قتل أخيه امحمد بن أحمد بن عيْدة فشايعته بعض المجموعات الآدرارية كأولاد الجعفرية (أولاد عمني وأولاد آكشار)، ومن أولاد غيلان كان معه أولاد سلمون والحياينة ومعه كذلك العويسيات. أما جمهور أولاد غيلان فطالبوا بدم المغدور وعارضوا إمارة عثمان. وقد تلاقى الجمعان عند آرواكيم، وهو موضع بحد آزفال بولاية إينشيري فأغار أولاد غيلان على حلة عثمان فهزموه وقتلوا أربعة من شيعته. وذلك ما دفعه إلى اللجوء إلى الترارزة فلم يؤووه كما ذكرنا في الهامش السابق. وقد تلت يوم آرواكيم مراوغات بين شيعة عثمان ومناوئيه، كيوم اعراگيب الجحفة قتل فيه من نقموشة (من أولاد غيلان) أعمر بن النفع، ومن لِمْشاهِيرْ (من أولاد غيلان) النعمة بن اخطيرة. ويوم الظاية الخضراء وناصر فيه عثمان بعض أولاد دليم والعروسيين. ويوم الگلات قتل فيه من الذهيرات (من أولاد غيلان) حمزة بن اعلي انبطالب. ويوم آجليف أسر فيه إبراهيم بن مگية أسره اعلي بن امحمد الأفرك الطرشي. ويوم أكشضة قتل فيه بعض أولاد غيلان ويوم اتويشضة سنة 1279هـ، ويوم انتوطفين. ثم تصالحوا إلا أنه ما لبث أحمد بن الديه واعليه بن سيدي بن الديك وهما من الصيايدة من أولاد غيلان أن اغتالا عثمان بن أحمد بن عيْدة سنة 1280هـ. انظر: التاريخ السياسي ص 148، 149، والجغرافي ص 216 وص 236، وجزء الأيام الحربية 20. وكذلك:
Ahmadou Mahmadou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 1° partie l'Emir de la paix, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, mars, 1932.

(2) **الترارزة**: راجع الصفحة: 173.

(3) **الأقلال**: راجع الصفحة 171.

(4) **تاقطافت**: معركة بين مشظوف بقيادة الأمير أحمد محمود بن المحيميد لجهة والأقلال وأولاد بلة وجيش الحاج عمر الفوتي لجهة. وسماها بول مارتي أيضاً معركة دُفيْنيجَة باسم فرس أصيلة كانت عند أحد رجال ذلك اليوم. وتاقطافت موضع بمنطقة الركيز بالحوض الغربي. وقد هزم الطرف الثاني وقتل قائد السودان عبد السلام وخسر مشظوف سبعين رجلاً، واستولوا على ثلاثمائة رأس من الإبل. انظر: بول مارتي، القبائل البيضانية، ص 129، وابن حامد، التاريخ السياسي ص 201 وص 270، والجغرافي ص 124.

(5) اي مشظوف.

(6) **عبد السلام**: قائد فوتي من قواد الحاج عمر الفوتي. ذكره الشيخ موسى كمرا في كتابه أشهى العلوم وأطيب الخبر في سيرة الحاج عمر ص 53.

ميارة[1] والهازم مشـظوف[2]. وفي تَمبَه[3] قتال إفلان[4] مع الشـيخ عمر. وفيه دخل الشـيخ سـيگو[5]. وفيه توفي محمد بن تيـاه[6] بصنصندي[7] ومحمد المختار بـن أعمر بن أيلة[8]. وفيـه رفقة إدوعلي التي توفي مَن فيهـا من البيضان[9] وقطعت إبلها حاملة الملح من البحر إلى سـيگو[10] وقد كانت عجيبة لم تكن فيما مضى[11]. وتوفي عبد الرحمن المسومي[12]. وفيه حرب النصارى مع إسنغان[13]. ....

(1) **إبراهيم بن ميارة**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(2) بقيادة أحمد محمود بن المحيميد.

(3) **تنبه**: مدينة تقع على الحدود بين مالي وغينيا غير أن الحاج عمر كان قد فتحها سنة 1270هـ/ 1854م فلعل في الأمر خلطاً. انظر:

.Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé pp 231

(4) **إفلان**: راجع الصفحة: 326.

(5) يعتبر دخول الحاج عمر سيگو مرحلة حاسمة ضمن حركته الجهادية. فقد تتالت انتصاراته بدءا بباغنة (1272هـ) ثم غنْب (1275هـ) فميْكويه (1276هـ) ومعها في نفس السنة دنْفه وانيامنة، ثم ويتالة (1277هـ) فسنسندي في نفس السنة. ثم توج انتصاراته على ملوك بمبارة وعلى إمارة أولاد امبارك بوقعة سيگو. وسيبدأ الجهاد العمري بعد ذلك في مرحلة المواجهة مع مملكة ماسنة الفلانية حتى يدخل الحاج عمر عاصمتها حمد الله سنة 1279هـ ويقتل سلطانها أحمد بن أحمد شيخو بن أحمد لبو كما سنرى.

(6) هو محمد بن تياه بن إبراهيم البلاوي. من بيت عز ورئاسة من مهاجري أولاد يبة. وذكر في حوادث 1262هـ أنه قاد أولاد بلة في معركة ضد أولاد دليم وانتصر عليهم. وذكرنا في حوادث 1264هـ أن نزاعه على الرئاسة مع أخيه إبراهيم كان سبباً في الحرب بين الحجاج والدحاحنة وهما بطنان من أولاد بلة. وقد ترجمنا لأبيه تياه بن إبراهيم في حوادث سنة 1249هـ. وكان لأهل تياه بتيشيت جاه عريض ومال كثير. وقد توفي محمد في صنصندي سنة 1277هـ.

(7) **صنْصنْدِي**: تقدم التعريف بهذه المدينة المالية في حوادث 1253هـ.

(8) **محمد المختار بن أعمر بن أيلة البلاوي**: كان رأس أهل آغريجيت عقلاً ونبلاً وسياسة وهو أحد أعيان أولاد امحمد بن الحاج من الحجاج وهم بطن من أولاد بلة. كان أبوه أعمر بن أيله من أغنى أهل عصره وفيه خير كثير كما قال ابن عبد الوهاب في الحسوة ص 118 وإخوته أحمد ديده وإبراهيم والشيخ أبناء أعمر بن إيله. انظر جزء بني حسان ص 89.

(9) أي سكان موريتانيا السمر في مقابل السودان.

(10) **سيگو**: راجع هامش الصفحة 163.

(11) كان من عادة الموريتانيين وخاصة أهل تيشيت وأهل تجگجه وغيرهم من المدن أن يذهبوا بقوافل تعرف بأكبار نحو السودان محملة بالملح. وغالباً ما تسير القافلة في زمن الشتاء لأنه أسهل لاستخراج الملح وأرفق بالجمال وأقل استهلاكاً للماء. وقد حلت برفقة تجگجه كارثة في هذه السنة حيث غرق أكثر من فيها من إدوعلي ولم ينج منهم أحد.

(12) الملقب فحفو ذكرناه سابقاً.

(13) **إسنغان**: أي السنغال كما كان الموريتانيون يسمونه. والمقصود حرب شنها فيديرب على ساكنة الضفة اليمنى

وتوفي الحاج بن سيدينا[1].

–عن تاريخ ولاتة وفي السابع والسبعين ومائتين وألف: غَدَر محمد الحبيب بن أعمر بن المختار التروزي[2] أبناءُ أخيه في خيمته ليلاً وقتل ابنه قتَلَةَ أبيه جميعاً[3]. وفيه التقى الشيخ عمر مع عساكر سيگو بويتالَه وهزمهم. وفيه توفي العالم انبويه بن بابه أحمد المحجوبي مع الشيخ عمر. وفيه دخل الشيخ عمر صَنصَندِي[4]. وفيه توفي ملوك بن مولاي عمار[5] عصر السبت لست عشرة خلت من المحرم[6]. وفيه قتل بكار بن اسويد[7] الكفيَه بن

للنهر. ومن المفيد أن نذكر أن الحاج عمر الفوتي وبعد انتصاراته المتكررة في كرطة وسيگو ودحره لجميع الممالك البمبارية، رجع في سنة 1858 إلى مسقط رأسه فوته لاستكتاب متطوعين جدد لحركته الجهادية كما رأينا في ترجمته. وكان الفرنسيون بسان لويس (اندر) يراقبون الوضع بقلق، خصوصاً وأن زيارة المجاهد الفوتي كان لها وقع وصل إلى ما تحت أقدامهم. وكان فيديرب يرى من خلال مراسلاته أن الحاج عمر ما جاء إلا ليطرد الفرنسيين من السنغال «إسنغان». وقد عرفت منطقة شمامة (والو) في أكتوبر 1858 بداية تمرد عسكري يقوده الأمير الولفي سيديا وأمه انضاته امبودج شقيقة اجمبت أميرة شمامة (فهو ابن خالة اعلي بن محمد الحبيب أمير الترارزة). وكان الفرنسيون إلى جانب صنيعتهم «فارا بندا» المعين على عرش والو. وقد أعدمت السلطات الفرنسية عدداً من قواد تمرد إسنغان وأجلت بعضاً. انظر:

Boubacar Barry, Le royaume du Waalo, pp 288-293.

(1) **الحاج بن سيدينا بن الحاج أعمر الماسني**: من أعيان قبيلة ماسنة المشهورين بتيشيت. وقد ذكرنا أباه سيدينا في حوادث سنة 1241هـ وعميه سيدي امحمد بن الحاج أعمر في حوادث سنة 1256هـ والشيخ في حوادث سنة 1262هـ، وأخاه سيدي محمد في حوادث سنة 1265هـ.

(2) **محمد الحبيب بن أعمر بن المختار**: راجع هامش الصفحة 425.

(3) كان قائد جماعة المتآمرين على الأمير محمد الحبيب ابن أخيه سيدي أحمد بن اعلي خملش بن أعمر بن المختار بن الشرغي بن اعلي شنظورة وكان من كبار أولاد أحمد بن دمان رفعة ومكانة وإباء. وقد عارض عمه الأمير محمد الحبيب، فهاجر مع ابني عمه وسميه سيدي أحمد ابن إبراهيم اخليل وسيدي أحمد بن امحمد شين إلى آدرار في منتصف خمسينات القرن التاسع عشر. وهي الهجرة المشهورة عند الترارزة بهجرة خندوسة نحو آدرار. وقد صالح محمد الحبيب معارضيه بوساطة من الشيخ سيديا الكبير فعادوا إلى أرض الترارزة، وكان صلحاً هشاً، ولم يكن ذلك خافياً علي الأمير محمد الحبيب. وقد قاد سيدي أحمد بن اعلي خملش العناصر التروزية التي اغتالت عمه محمد الحبيب في 30 صفر سنة 1277هـ الموافق 16 يوليو 1860م، فقتل سيدي بن محمد الحبيب قاتلي أبيه ومن بينهم سيدي أحمد بن اعلي خملش في اليوم التالي لمقتل محمد الحبيب كما مر بنا.

(4) **صنْصنْدِي**: تقدم التعريف بهذه المدينة المالية في حوادث 1253هـ.

(5) **ملوك بن مولاي عمار**: هو عبد المالك المعروف بملوك ابن مولاي عمار بن مولاي افظيلي الحسني. كان سخياً عاقلاً طيباً ديناً كما في المنح للمحجوبي في حوادث سنة 1277هـ.

(6) الموافق السبت 4 أغشت 1860م.

(7) **بكار بن اسويد أحمد**: هو الأمير الشهير والمجاهد الشهيد والفارس الشجاع والسياسي المحنك والقائد المظفر. كان –كما يقول ابن حامد– أكبر أمير عرفته تگانت بعد جده الأمير محمد بن امحمد شين. وقد قضى في الإمارة

بوسيف[1]..

ما يناهز سبعين سنة. وكان في صغره لا يلهو مع الصبيان إلا بالألعاب التي تميل إلى الحياة الحربية من ركوب الخيل والرمي عليها. ومات أبوه اسويد أحمد وهو صبي فتولى الإمارة عمه سليمان بن محمد بن امحمد شين. وكان بكار طموحاً ولم يكن نظره قاصراً على إمارة أبكاك وإنما كان ينظر إلى كافة أنحاء البلاد. وقد جرد عزمه لبلوغ هذا الهدف الغالي وحيداً مشرداً من طرف عمه عبد الله الذي تولى بعد أخيه سليمان. وتوفي عبد الله بن محمد بن امحمد شين سنة 1258هـ، فخلص الأمر لبكار واستقل برئاسة أبكاك، كما استقل ابن عمه المختار بن أحمد بن المختار برئاسة اشراتيت وصلحت الحال بين قسمتي ادوعيش مدة من الزمن؛ إلا أن الحرب ما لبثت أن اشتعلت بينهما. حارب بكار اشراتيت وكان من أيامه معهم: يوم غرجوگة سنة 1292هـ ويوم أيرياره سنة 1293هـ ويوم اگمون سنة 1299هـ بين إدوعيش جميعها (أبكاك واشراتيت) ضد إدوالحاج معززين بمشظوف ثم يوم المدروم بين إدوعيش جميعها (أبكاك واشراتيت) ضد إدوالحاج. وحارب الأمير بكار أولاد امبارك ومن أيامه معهم: يوم انيور سنة 1283هـ. ودخل الأمير بكار في صراعات الترارزة الداخلية فساند أبناء محمد الحبيب أي أحمد سالم وأشقاؤه ضد أخيهم اعلي بن محمد الحبيب في أيام منها يوم الجلة ويوم أيشاية. كما دخل بكار بن اسويد أحمد في حروب مع أولاد يحيى بن عثمان على أثر هجرة بعض أولاد غيلان إليه. ومن هذه الأيام – وفي عهد أحمد بن سيدي أحمد أمير آدرار – يوم آرزاك ويوم الطرطيگه ويوم الحنوك ويقال له أيضاً يوم گصر البركه بين كنتة وأهل يحيى بن عثمان لجهة وبين إدوعيش جميعها (أبكاك واشراتيت) وتقابلت اشراتيت مع كنتة وابكاك مع يحيى بن عثمان، ويوم امْرايِزْ حمدونْ وكلها في سنة 1309هـ وجميعها على إدوعيش، لكنهم انتصروا في يوم فرع الكتان سنة 1310هـ. وطال عمر بكار حتى قارب المائة وأدرك الاحتلال الفرنسي لموريتانيا فقاوم الوجود الاستعماري ونظم المقاومة. وقد أدرك الفرنسيون خطورة الأمير الطاعن في السن على مشروعهم في موريتانيا فنهضت إليه كتيبة بقيادة الرائد فريرجان فمات شهيداً يوم بوگادوم في أفله صبيحة الأربعاء 1 إبريل 1905م عن نحو 99 سنة. قال عنه سيدي بن الزين العلوي وكان معاصراً له: «ومن سيادته أنه إلى موته لم ينتفع بثلاثة أشياء: لم ينتفع بآمكبل، ولم ينتفع بمهر بنت له، ولم ينتفع بالذكر من نسل خيله، إنما يجعل الثلاثة للفقراء والمساكين. وقد بلغني – والله تعالى أعلم – أن أوقافه في سبيل الله قد بلغت مكة. كان عابداً خائفاً من ربه. يحكى عنه أنه تنعل بنعل جده محمد في مناقبه والناس مختلفة منها من يفضل بكار ومنها من يفضل محمد... وقد قيل في مدحه من شعر الحسانية في حياته وبعد موته ما لا يمكن ضبطه. ومن أحسن ذلك عندي ما قال شاعره:

أخـــيـــار عـــــرب آمـــســاگ	واخـــيـــار عــــرب احـــسي أحـــمـدْ
واخـــيـــار مـــجـــموع أزنـــاگ	بـــكـــار ول اســـويـــد أحـــمـــدْ»

وكانت ادوعيش يعملون لبكار سريراً من الخشب ويقاتلون وراءه منهزمين وذلك عند شيخوخته أيام الاحتلال فيسأم الحياة ويقول: لم تنته الصدقة حتى أذلتني، يعني أنها تطيل العمر وأن طول العمر أدَّى به إلى هذه الحالة السيئة». انظر: ابن بابه العلوي، التكملة الهامش 52 ص 31، وابن الأمين العلوي، الوسيط ص 486 وص 490، وابن الزين العلوي، كتاب النسب ص 77 وما بعدها، وابن حامد، جزء إدوعيش ص 15، والتاريخ السياسي ص 194–195. وانظر:

Pierre AMILHAT, Petite chronique des Id Ou Aich, héritiers guerriers des Almoravides sahariens, Revue des Etudes Islamiques, 1937, Paris, Paul Geuthner, pp 77-86.

(1) **محمد الكفيه بن بوسيْف**: تقدم التعريف به سابقاً ص 470.

بشنقيط وفيه مات ابن عيدَّة[1] ومات ابنه[2] بعده بليلة، أما الأب فمات مريضا وأما ابنه فغدره أخوه[3]. وفيه هزمت عزاة الأغلال[4] وفوتة مشظوف[5] عند تاقطافت وقتلوا أميرهم عبد السلام مع خلق كثير. ومات اعلِي محمود بن المختار بن المحيميد[6] وفي آخره اصطلح بادي بن سيدي أحمد بن المختار[7] مع المصطفى غلام الشيخ عمر وانتقل من معه من أولاد امبارك[8] نحو أرضهم واجتمعوا بعد تشتيت سنبنِّي لهم.

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام موت أهل عثمان[9]: أحمد وابنه امحمد.

– عن تاريخ ولاتة آخر: وفيه هزم الحاج عمر عساكر ويتالَه، وفيه توفي الفقيه انبويا ابن بابَه أحمد عند الحاج عمر وفيه دخل الحاج عمر صَنصَندي[10]. وفيه قُتل الكفيَه بأمر بكار بن اسويد أحمد. وفيه مات ابن عيدة ومات ابنه بعده بليلة قتله أخوه عثمان. وفيه هزم مشظوف غزوة فوتة عند تاقطافت وقتل أمير الجيش عبد السلام مع خلق. وفيه توفي

---

(1) **ابن عيْدة**: تقدمت ترجمة أحمد ولد عيْدة في حوادث سنة 1271هـ.

(2) أي امْحمد بن أحمد بن عيْدة المعرف به سابقاً.

(3) أي عثمان بن أحمد بن عيْدة وهو أخوه من الأب وترجمنا له سابقاً.

(4) **الأقلال**: راجع الصفحة 171.

(5) **مشظوف**: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1196هـ.

(6) **اعْلِي محمود بن المختار بن المحيميد**: أخو الأمير أحمد محمود بن المحيميد ولم يتول إمارة مشظوف لكنه ظل شخصية محورية في تاريخ الإمارة. كما دخل تحالفات ضد ابن أخيه محمد محمود كان لها دور هام في الصراع الذي عرفته الإمارة في بداية القرن الرابع عشر الهجري. وقد تولى ابنه أحمد إمارة مشظوف خمسة أشهر يوماً بيوم.

(7) **بادي بن سيدي أحمد بن المختار**: عده المؤلف سادس أمراء أهل بوسيْف بن امحمد الزناگي وهم بيت رئاسة فاتة، وقال فيه: «حارب جيوش فوته فهزموه ونهبوا جميع ماله ونسائه ثم حشد لهم فهزموه ثانية، ثم أبرم الصلح مع المصطفى غلام أحمدو بن الحاج عمر، وانتقل بمن معه من أولاد امبارك واجتمعوا بعد تشتيت القائد البواري سمبني لهم وذلك سنة 1277هـ/ 1860م. وفي أيامه وقعت كصمباره بين أولاد امبارك والأقلال مات فيها الجيد بن امبارك القلاوي». وفي هامش سيداتْ: «كان بادي مشهوراً بالشجاعة حتى إن السودان يسمونه السبع، قبره عند موضع گوگي الزمال أدركت من يعرف مكانه وگوگي هذا على الحدود الموريتانية المالية بالقرب من قرية كوبني».

(8) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66.

(9) أهل **عثمان**: يعني أهل عثمان بن الفظيل والمقصود موت أحمد بن عيْدة ومقتل ابنه امحمد الذي مرَّ آنفاً.

(10) **صنْصنْدِي**: تقدم التعريف بهذه المدينة المالية في حوادث 1253هـ.

الشريف ملوك بن مولاي عمار[1] في المحرم.

– عن تاريخ ابن احجَاب: وفاة محنض بابه[2] ومحمد الحبيب[3] وعبد الله بن كامل[4] ومحمذ بن الأديب[5] ابن عمه.

[حوادث سنة 1278 هـ]
(بدأت من 9 يوليو 1861م إلى 28 يونيو 1862م)

– عن تاريخ الصغير: وفي الثامن والسبعين ومائتين وألف أخذ مشظوف[6] گارب[7] الأقلال[8] في أوله ووقعت الحرب[9] بين الأقلال جميعاً وعامة مشظوف ومعهم آل

---

(1) تقدم التعريف بجميع هذه الحوادث سابقاً.

(2) **محنض بابه بن اعبيد الديماني**: تقدمت في الصفحة 471.

(3) **محمد الحبيب بن أعمر بن المختار**: تقدمت ترجمته في هامش الصفحة 425.

(4) **عبد الله بن كامل**: هو عبد الله محمذن بن كامل بن حبيب الله بن الماحي الملقب «ماهي» بن سيدي الفاضل الديماني ثم من أولاد سيد الفاضل. من أسرة كريمة وله بنات اشتهرن بالعقل والحدس. انظر: ابن حامد، جزء أولاد ديمان ص 76.

(5) **محمذن بن الأديب**: هو محمذن بن عمر بن الأديب بن المختار بن المعزوز بن أشفغ الأمين بن سيدي الفاضل الديماني ثم من أولاد سيد الفاضل. من أسرة العلم والعلماء والشعراء والقضاة. وقد رثاه محمد فال (ببها) بن محمذن بن أحمد بن العاقل بقصيدة مطلعها:

ألا حي دورا بالأبيتر من دعد عفتها روايا الدلو بعدك والسعد

ومنها:

كما قد تحلت بالأديب محمذن سليل الأديب ذي المآثر والمجد

وفي آخرها ألغاز فقهية وصارت القصيدة تعرف بدالية ببها في الألغاز. انظر جزء أولاد ديمان ص 11، وتاريخ الترارزة ص 398.

(6) **مشظوف**: راجع الصفحة: 207.

(7) **الگارب**: يطلق على القافلة التجارية وهو مرادف لأكبار وللرفگة.

(8) **الأقلال**: راجع الصفحة 171.

(9) يسمي صاحب الوسيط هذا الحصار بيوم انبيز وهي أضاة ويسميها المؤلف يوم «تمبمبه» وهي موضع بأفلة، وقد تجمعت فيه عدة قبائل حوضية كأولاد الناصر وخاصة أهل بوبكر العياسي وأهل امبرح ومعهم مشظوف برئاسة أحمد محمود بن المحيميد وأهل اسويد واشراتيت من إدوعيش وأهل الگاشوش من أولاد امبارك (فاته انغلي والعبيدات وأولاد أديكة وإخوتهم). وتداركت الجموع مع الأقلال عند تنبمبة بأفلة شمال مدينة العيون ودام حصار الأقلال ستة أيام عند أضاة انبيز أو تمبمبة فمات كثير منهم بالعطش. ويذكر بية بن سليمان أن تمبمبة كانت أضاة إلا أن الرمال زحفت عليها فصارت حقفاً عالياً. انظر: انظر: بول مارتي، القبائل البيضانية، ص 90، وابن

انبـرح من أبناء الناصر وآل سـيدي بوبكر العياسـي[1]. وفي صفر قتـل الأقلال امحمادة بن أحمد بن انبرح[2] جاءهم في غزوة وظفروا به.

وفيـه توفي عبد الرحمن بن حَمَّد الاحمني[3] مريضاً. وفيه صال الأقلال بأجمعهم نحو مشـظوف[4] ومن معهـا فالتقى الجمعان أول يوم من ربيع النبـوي[5] ودامت المقاتلة بينهم سـتة أيام مع شـدة الحصار وعطش الأقلال جدا لأنهم حيل بينهم وبين الماء ومات بينهم خلـق كثيـر وهزمت الأقلال وقبـض أثاثهم ويسـمى بيوم تَنبمبـة[6]. وفيه غـزو[7] إگلاد[8] هزمه أبناء بُورَدَّة[9] وأبناء علوش[10] فاستأصلوها فلم ينج منه إلا قليل عند ولاتة. وفيه أغار الأغلال على إبل تيشيت وأخذوا منها نحو المائة والأربعين.

وفيه توفي سيدي علواته بن الشيخ سيدي محمد[11]..................................

حامد، التاريخ السياسي ص 270، والجغرافي ص 125، والعلوي، الوسيط، ص 508، وبيه بن سليمان: موريتانيا الوقائع والوفيات ص 67–68.

(1) سمى المؤلف هذا اليوم بيوم «تنبمبه» وكانت مشظوف تحت قيادة الأمير أحمد محمود بن المحيميد. انظر: ابن حامد، التاريخ السياسي ص 207.

(2) هو امحمادة بن أحمد بن امحمد بن بكار بن أعمر بن موسى الناصري. من زعماء أولاد اشبيشب رؤساء أولاد الناصر. كان أبوه رئيس أولاد الناصر وقد مر بنا ذكر ابنه فال الذي قتل ابن عمه أعمر بن الحبيب بن أحمد بن امبرح سنة 1270هـ. انظر الحسوة ص 121، وبنو حسان ص 94، والتاريخ السياسي ص 162.

(3) **عبد الرحمان بن حمدْ الحمني**: رئيس الحمنات من مشظوف. في هامش سيدات على نسخة المؤلف: «حمد بتغليظ الميم وشدها رئيس لِحْمناتْ». وسنقف على ترجمة ابنه حمدْ في حوادث سنة 1305هـ.

(4) **مشظوف**: راجع الصفحة: 210.

(5) الموافق 6 سبتمبر 1861م.

(6) **تمبمبة**: موضع بأفلة حاصرت عنده مشظوف وأولاد الناصر وكنتة واشراتيت جميعاً قبيلة الأقلال. وهو الحصار الثاني بعض حصار كنيو وبينهما أربع سنوات فالأول في سنة 1274هـ والثاني في سنة 1278هـ. انظر: ابن حامد، الأقلال ص 3.

(7) يسمي المؤلف في الجغرافي ص 125 هذا اليوم بتنهودج وهو موضع بظهر ولاتة بين إكلاد وأولاد علوش.

(8) **إگلاد**: عرفنا بهم في حوادث سنة 1227هـ.

(9) **أهل بوردة**: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 368.

(10) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(11) **علواته بن الشيخ سيدي محمد**: هو سيدي علواته بن الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكنتي. هو الابن الثامن للشيخ سيدي محمد الخليفة. حمل عليه بول مارتي في ترجمته له لأنه لم يتلق الرحالة الألماني هنريش بارت بحفاوة لما حل بتنبكتو خلال السنوات 1852 إلى 1854. ترك سيدي علواته خمسة عشر

وحمادي بن بابَه أحمد[1]. وفي رجب أو شعبان من هذا العام[2] أتى لولاتة أحمد طالب بن الطالب جدُّه[3] والشيخ ابن سيدي محمود[4] وغيرهم من الأقلال[5] وأفسدوا فيها وقتلوا بابَه اعلِي بن الحاج البشير[6] ومنعوا أهلها من الماء فأرسل الله الماء أي المطر فشربنا منه. وفيه مرض لفيسد الذي مات فيه كثير من الصبيان[7]. وفي آخره دخل الشيخ عمر حَمدَ الله[8] واستولى على مملكته وقتل أميرها التقي السني العادل أحمدُ[9].

ابناً. في نسخة من حوليات ولاتة عندي: «وفيه وفاة سيدي علواته بن الشيخ سيدي محمد في صفر عند مقدمه من سيگو كان يكلم الحاج عمر في الصلح مع أحمد بن أحمد فلم يساعده». انظر: بول مارتي، كنتة الشرقيون ص 138، والمحجوبي، المنح، حوادث سنة 1278هـ.

(1) **حمادي بن بابه أحمد**: هو حمادي بن بابه أحمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي السخي الكريم الفار بدينه من الفتن. ترك بابه أحمد في حياة والده الشيخ سيدي المختار الكنتي منطقة أزواد وسكن بالحوض. أما ابنه حمادي فهو ابنه البكر وله خمسة إخوة. وقد ترك: سيدي محمد والبكاي وعابدين وسيدي حيب الله وسيدي امحمد. ويطلق على ذرية حمادي أهل حمادي أو أهل الشيخ اختصاراً. انظر: بول مارتي، كنتة الشرقيون ص 138، وبول مارتي، القبائل البيضانية، ص 2208 وما بعدها، والمحجوبي، المنح، حوادث سنة 1278هـ.

(2) الموافق يناير/ فبراير 1862م.

(3) **أحمد طالب بن الطالب جدو**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1272هـ.

(4) **الشيخ بن سيدي محمود**: الواضح من السياق أنه من زعماء الأقلال.

(5) **الأقلال**: راجع الصفحة 171.

(6) **بابه اعْلِي بن الحاج البشير**: من بارتيل كما ذكر المحجوبي في المنح في حوادث سنة 1278هـ.

(7) في نسخة من حوليات ولاتة عندي: «وفيه مرض الحصبة المعروف عند العامة بلفيسد».

(8) **حمْد الله**: مدينة تقع على ضفاف دلتا نهر النيجر، اتخذت منها أسرة أهل أحمدُ لبو الفلانيين عاصمة لدولتهم الإسلامية. وخاض الحاج عمر معركة حامية الوطيس على أبواب مدينة حمد الله ضد غريمه أحمدُ بن شيخو أحمدُ بن أحمدُ لبو أمير ماسنة وقد فني من الجيشين الكثير. وقد جرح أمير ماسنة جراحاً بليغة فحمل في سفينة. فتبعته جيوش الحاج عمر حتى لحقت به في موضع يسمى ديري فقضت عليه وهو جريح. وتقول رواية إفلان ماسنة إن أحمدُ بن شيخو أحمدُ أظهر من الشجاعة ما لا يوصف فقد ولج في صفوف جيش الحاج عمر وبيده كنانته وأخرج ثلاثة سهام رماها واحداً واحداً قائلاً: هذا عن جدي أحمد لبو، وهذا عن أبي شيخو أحمدُ وهذا عني وقد أصابت الثلاثة المرمى. وبمقتل أحمد الثالث أنهى الحاج عمر أهم فصل من فصول حركته الجهادية حيث جاءته إفلان وبنابرة المنطقة طائعين. وقد انتفض سكان ماسنة على الحاج عمر في السنة الثانية من احتلاله بلادهم وقتلوه. انظر: الشيخ موسى كمرا، أشهى العلوم وأطيب الخبر في سيرة الحاج عمر، ص 61.

(9) **أحمدُ**: هو أحمد بن أحمد بن الشيخ أحمد لبو الفلاني. يعرف بأحمد الثالث لأنه كان ثالث أمراء سلطنة ماسنة (منطقة وليست قبيلة) التي أسسها جده أحمد لبو سنة 1233هـ 1818م. وقد أقام بها دولة إسلامية تسيطر على منقطة دلتا نهر النيجر (ماسنة). تولى أحمد الثالث سلطنة ماسنة سنة 1853م وقضى فيها تسع سنوات. وقضى في معركة حامية الوطيس ضد جيش الحاج عمر الفوتي كما في الهامش السابق. انظر:

.Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé pp 165 et 225

– عـن تاريخ تيشـيت: توفي عبـدو بن الحاج الحاجـي[1] وأخذ مشـظوف[2] گارب[3] الأقلال[4] وقتل الأقلال امحمادَه بن بكار بن انبرح[5] أتاهم في غزو فظفروا به. ومات عبد الرحمـن بن حَمَّـد[6] رئيس لِحمُنَّات[7] مريضا. وفيه قتال الأقلال وجميع مشـظوف وأهل سـيدي بوبكر[8] وأهـل امبرح[9] مـن ناصـر[10] وحاصروهم حتى عطش الأقـلال ومكثوا سـتة أيام في القتال محبوسـين عـن الماء وهزموهم فـي اليوم السـادس[11] هزيمة لم تكن لهم بعدها شـوكة[12]. وفي هـذا العام هزم أولاد علوش[13] وأهل بـوردة[14] غزوَ التوارگ وإگلاد[15] واسـتأصلوه[16]. وفيه وفاة التقي بن طوير الجنة[17]. وفيه أغار الأقلال على إبل

---

(1) **عبدو بن الحاج الحاجي**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(2) **مشظوف**: راجع الصفحة: 207.

(3) **الگارب**: يطلق على القافلة التجارية وهو مرادف لأكبار وللرفگة.

(4) **الأقلال**: راجع الصفحة 171.

(5) **امحماده بن بكار بن امبرح**: عرفنا به قبل قليل في الهوامش السابقة.

(6) **عبد الرحمن بن حمدْ**: ذكرناه سابقاً.

(7) **لِحْمناتْ**: راجع الصفحة 458.

(8) **أهل بوبكر**: هو بوبكر العياسي بن عبد الله بن أعمر جد بطن من بطون أولاد الناصر. وقد تفرع من سيدي بوبكر العياسي: أهل أعمر طالب، وهم ذرية أعمر طالب بن بوبكر العياسي، ومن ختار: أهل ختار بن بوبكر، ومن أحمد أهل أحمد بن بوبكر، ومن حمود: أهل حمود بن بوبكر. وله سيدي أحمد بن بوبكر وحماه الله بن بوبكر وأرشق بن بوبكر. وكلهم من مهاجري أولاد الناصر. انظر: بية بن سليمان، الجرعة السليمانية على الحسوة البيسانية، ص 108.

(9) **أهل امبرح**: تقال لذرية أحمد بن امحمد بن بكار بن أعمر بن موسى بن اعلي بن الشعري بن اشبيشب. المشهور بأحمد بن امبرح وفيهم بيت رئاسة أولاد الناصر.

(10) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(11) تعرف هذه الوقعة بيوم تنبمبة وبحصار انبيز الذي مرّ قبل قليل.

(12) ترجم فينصان مونتي في النص الفرنسي عبارة حوليات تيشيت «لم تكن لهم بعدها شوكة» ترجمة حرفية وهي ترجمة من لا يعرف تعابير العربية ومجازاتها. ففي العربية يقال انكسرت شوكة بني فلان والمقصود بالشوكة القوة والقدرة على إلحاق الأذى بالعدو وقد ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم. والترجمة المناسبة في اللغة الفرنسية لعبارة» انكسرت شوكتهم« هيIls en eurent les reins brisés.

(13) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(14) **أهل بوردة**: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 368.

(15) **إگلاد**: عرفنا بهم في حوادث سنة 1227هـ.

(16) تعرف هذه الوقعة التي جمعت بين أهل الحوض (أولاد علوش وأهل بوردة) وأهل أزواد (التوارگ وإگلاد) بيوم تندهوج كما رأينا قبل قليل في هامش سابق.

(17) **التقي بن طوير الجنة**: أحد أعيان وعلماء إدوالحاج وهو أخو الرحالة العالم الطالب أحمد بن طوير الجنة ومن

أهل تيشيت وأخذوا منها مائة وكلها جياد. وفيه توفي سيدي علواته بن سيدي محمد[1] وابن عمه حمادي بن بابَه أحمد[2]. وفي الثامن والعشرين منه كسفت الشمس يوم الثلاثاء قبل الظهر. ومات سيدي أحمد بن سيدي المختار[3]، وعبد الرحمن بن عبد الله بن الحاج حمى الله[4]، وأخوه محمد البار[5] وأحمد سالم بن السالك بن الإمام[6]. وفيه مرض الحُبَيب بالصبيان وغيرهم المسمى بحيمرون[7]. وفيه وقع الخير بين كنتة وأهل سيدي محمود[8] واختلطت مع كنتة على أحسن ما يكون من العافية. ثم أغار أهل سيدي محمود على السواكر[9] وقتلوا رئيسهم[10]. وفيه هزم مشظوف الساحل[11] غزو تكنة[12].........

تلامذة سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي. كان عابداً زاهداً صوفياً ذا سمت وحسن ووقار. ولما توفي شيخه سيدي عبد الله جاور روضته حتى توفي ودفن مع شيخه. انظر: المحجوبي، المنح حواث سنة 1278هـ.

(1) **سيدي علواته بن الشيخ سيدي محمد الكنتي**: انظر: الصفحة 478.

(2) **حمادي بن بابه أحمد الكنتي**: انظر: الصفحة 479.

(3) **سيدي أحمد بن سيدي المختار**: لعله سيدي أحمد بن سيدي المختار بن سيدي أحمد بن الحاج سيدي محمد بن بوردة.

(4) **عبد الرحمن بن عبد الله بن الحاج حمى الله:** من الأقلال وسماه المحجوبي في المنح «الرحمة».

(5) **محمد البار**: محمد البار بن عبد الله بن الحاج حمى الله القلاوي.

(6) **أحمد سالم بن السالك بن الإمام بن محمد بن الحسن الحاجي الوداني**: من أولاد إبراهيم من إدوالحاج. كان تقياً صالحاً عابداً زاهداً. يقول الشعر البليغ. وقد ترجمنا لأبيه السالك بن الإمام في الصفحة 388. ولعمه وسميه أحمد سالم بن الإمام في الصفحة 368. انظر: المحجوبي، المنح، حوادث سنة 1278هـ.

(7) **مرض الحبَيْبْ أو بحيمرون:** وهو مرض الحصباء بالفصحى.

(8) **أهل سيدي محمود:** راجع الهامش 350.

(9) **السواكر**: من مجموعات إدوعيش وفيهم منعة وبسالة وقد دخلوا في تحالفات قبلية عديدة عرفتها منطقة العصابة في القرن التاسع عشر فكانوا بداية من قسمة المختار بن امحمد شين ضد ابن أخيه اسويد أحمد ثم مع عبد الله بن سيدي محمد وابنه بعده محمد محمود بن عبد الله بن سيدي محمود الحاجي. وقد ظلوا محافظين على خصوصيتهم واستقلالهم. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 31.

(10) لم تسمه مصادرنا.

(11) **مشظوف الساحل**: تطلق على بطنين من مشظوف هما المبعجة والعمارنة وهم من أولاد ملوك ويقطنان في آدرار.

(12) **تكنة**: عبارة عن كونفدرالية قبلية كبيرة تضم بضع عشرة قبيلة. وتسكن قبيلة تكنة في فضاء يبدأ من أگادير بجنوب المغرب ليشمل أجزاء واسعة من الساقية الحمراء. ومن قبائل تكنة آزوافيط وآيت أحمد وأيتوسه ويگوت وإيد إبراهيم والأنصاص وآيت موسى أوعلي وآيت الحسن والرزگيين وغيرهم. ومع هذا التعدد تنقسم تكنة إلى مجموعتين: مجموعة غربية: آيت الجمل وينضم تحتها العديد من الحقائق المذكورة سابقاً. ومجموعة شرقية وهي آيت عثمان وينضم تحتها العديد أيضاً من هذه الحقائق. وقد اشتهرت قبيلة تكنة ببسالة أبنائها ونجدتهم وإبائهم، فكانوا فرساناً في الحرب مطاعيم للضيفان. انظر:

وأولاد ادليـم[1]، كبيـر وكثير وقتلوا منه سـتمائة بين تكنة وأولاد دليـم وهلك فيها كثير من الوديـكات[2]. وفيـه توفـي أحمـدُ بن أحمـدُ ابن الشـيخ أحمد لبُّـو[3]، ودخل الشـيخ عمر قصرهم حمدّ الله[4] واستولى على مملكتهم نعني إفلان[5].

– عـن تاريـخ أهـل الشـيخ مـاء العينيـن: عـام الذرِيـرَه الأولـى[6] بيـن أولاد غيلان[7] ومشظوف[8] ضد العروسيين[9] وبني دليم[10] على هؤلاء.

[حوادث سنة 1279 هـ]
(بدأت من 29 يونيو 1862م إلى 17 يونيو 1863م)

– عن تاريخ ولاتة الصغير: وفي التاسـع والسبعين مجيء مشظوف إلى ولاتة ونزل آل انبرح ومن معهم من أبناء الناصر ولاتة وحاصروا أهلها محاصرة شديدة وقتلوا مع من فيها

Vincent Monteil, Notes sur les Tekna, Larose, Paris 1948.

(1) **أولاد دليم**: راجع الصفحة 71.

(2) **الوديكات**: فخذ من أفخاذ أولاد الرميثية الذين هم من بطون أولاد دليم. وتطلق أولاد الرميثية على أولاد تگدي وأولاد بويعلى والوديكات والسراحنة وأولاد باعمر. والرميثية نسبة إلى الرميثات وهم قبيلة من قبائل المغافرة ينسبون إلى ارميث بن مغفر، وبعض الرميثات في الحوض (أهل دداش) وبعضهم في الگبلة (الرحاحلة ولِبيْداتْ). انظرجزء بني حسان ص 56.

(3) **أحمد بن أحمد بن الشيخ أحمد لبو**: تقدمت ترجمته في هوامش حوادث هذه السنة.

(4) **حمد الله**: مدينة بالنيجر عرفنا بها في هامش مر قريباً.

(5) **إفلان**: راجع الصفحة: 326.

(6) **الذريرة**: حرب طاحنة وقعت بين أهل آدرار أي أولاد غيلان ومشظوف آدرار لجهة وبين أهل الساحل وخاصة أولاد دليم والعروسيين في الجهة الثانية. والذريرة كلمة حسانية تعني التساقط والسير في شتى الوجوه دون مأوى والتفرق أيادي سبأ. فهذه الحرب المذكورة لعظمها وهولها خلفت بعدها السكان في حالة تبعثر وهموم وتنقل غير محسوب. والذريرة وقعتان بينهما أربع سنوات كانت الأولى 1278هـ وكانت الثانية 1284هـ كما سنرى.

(7) **أولاد غيلان**: راجع هامش الصفحة 151.

(8) **مشظوف**: راجع الصفحة: 207.

(9) **العروسيون**: راجع الصفحة 43.

(10) **أولاد دليم**: راجع الصفحة 71.

فـي دار الحصن من آل أبـي ردة[1]، وتوفي الغاظي بن الغلـة[2] برصاصة. وفيه توفي رئيس آل بُورَدَّة أحمد أرشق بن سيدي المختار بن سيدي أحمد[3] وفيه وقع الحرب بين إدَوعلِي شنقيط[4].

– عـن تاريخ تجگجه: توفي عمنا إبراهيم[5] بن الإمام ليلة الجمعة السادسـة عشـر من ربيع النبوي[6]. ووقعت وقعة العيون[7] بين آل سيدي محمود[8] وكنتة وأبناء الناصر في ذي القعدة[9]..

(1) **أهل بوردة**: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 368.

(2) **الغاظي بن الغلة**: الغاظي تصحيف القاضي وهو من أسرة أهل بوردة وإن لم يعده ابن عبد الوهاب في الحسوة في أبناء الغلة بن اعلي غنوه بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة، إذ عد للغلة: سيدي محمد قتيل أولاد موحمد في وقعة «علبْ لكعبْ» سنة 1234هـ، وميارة وسيدي إبراهيم وسيدي أحمد دوگ. وذكر المحجوبي في المنح أن الغاظي توفي جراء جرح أصابه به ناصري فاستشهد لأنه يدافع عن المسلمين. انظر: الحسوة ص 66، والمنح، حوادث سنة 1279هـ، والتاريخ السياسي ص 271.

(3) يلقب «دشقْ» وهو أحمد أرشق بن سيدي المختار بن سيدي أحمد بن الحاج سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة. وسماه المحجوبي في المنح «رئيس أهل السهوة» يعني سهوة ولاتة أي شمالها. ووصفه بأنه صبور حليم ذو رأي حسن وتدبير. وفي عهده غزا أهل بوردة عابدين بن الشيخ سيدي محمد الكنتي سنة 1272هـ وقتلوه. وقد تولى بعده ابنه سيدي محمد. انظر التاريخ السياسي ص 176، وبول مارتي: القبائل البيضانية (ترجمة ابن ودادي) ص 55، المنح، حوادث سنة 1279هـ.

(4) **الحرب بين إدوعْلِي شنقيط**: كانت عبارة عن مناوشات بين بطنين هما: أهل الشيخ وأهل عبدي وهما فخذان من العور الذين هم بطن من بطون إدوعلي الكحل. وسببها التنافس على الزعامة كما سنرى قريباً.

(5) **إبراهيم**: هو إبراهيم بن الإمام بن الحاج إبراهيم العلوي. كان إمام مسجد تجگجة وقد ترك ابنه محمد. والضمير في قوله: «عمنا إبراهيم» يعود على محمد عبد الرحمن بن نافع بن الإمام العلوي وهو ابن أخي صاحب الترجمة وهو من دون هذا المقطع من حوليات تجگجة وكان إماماً لمسجد تجگجة. انظر كتاب النسب ص 10، وحوليات تجگجه (النص المحقق) ص 35.

(6) الموافق الجمعة 12 سبتمبر 1862م.

(7) **العيون**: مدينة مشهورة بالحوض وهي عاصمة ولاية الحوض الغربي ويقال عيون العتروس تمييزاً لها عن عيون المگفى الموجودة في الساقية الحمراء. وقد وقعت عندها وقعة بين أهل سيدي محمود وبين كنتة وأولاد الناصر. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 129.

(8) **أهل سيدي محمود**: راجع الهامش 350.

(9) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (فصار مع كنتة أهل الحبيب ومع أهل سيدي محمد أهل أحمد بن امبرح ومات أحمد عبد البوسيفي). في هامش سيدات على إحدى نسخ المؤلف من الحوادث: «محمد بن أحمد عبد بن شيْن رئيس أولاد بوسيف الكحل. وقد زرت قبره عند الربوة المسماة «ازويرتْ الداگي» أي ربوة الاشتباك أول القتال. وهي اليوم بالقرب من بعض مباني مدينة العيون في الناحية الشرقية من المدينة، وشاهدت صفية ملساء من حجارة بيض نقش عليها اسم محمد بن أحمد عبد الذي مات يوم العيون بعد أن دلني على قبره سيدي

وبعد ذلك أول ذي الحجة[1] أغار أبناء سيدي محمود على أبناء سيدي بوبكر[2].

– عن تاريخ تيشيت: نزل أهل سيدي محمود غَب[3] وفيه نزل مشظوف[4] الكرعان[5] وفيه أغار أولاد المولاة[6] على أهل تياه[7] ونهضوا في أثرهم واستعانوا بالرعيان[8] ومكثوا ثلاثة أشهر من غير غنيمة بالجيف والعظام النخرة فصحوا وسلموا ولكن لم يغنموا. وفيه مات أحمد أرشق بن سيدي المختار[9]. وفيه الحرب بين إدَوعلِي فانقسموا إلى أهل الشيخ[10] وأهل عبدي[11]. وفيه وفاة الشريف الولي سيدنا عمر[12] آخر شوال[13] ووفاة أهمار أسري بن محمد بن احمالَّ بن الشواف[14] أول ذي القعدة[15].

بن ابريهمات الناصري. أما قتلى الفئتين من كنتة وأهل سيدي محمود الذين قتلوا في هذه الوقعة فأكثرهم توجد قبوره نصب حجارة منقوشة عليها أسماؤهم بجوار نخل العيون.»

(1) الموافق 19 مايو 1863م.

(2) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من كنتة).

(3) **غبْ**: تقدم التعريف بهذا الوادي في حوادث سنة 1207هـ.

(4) **مشظوف**: راجع الصفحة: 207.

(5) **الكرعان**: موضع بأفلة بين كيفة وتامشكط.

(6) **أولاد المولاة**: انظر: تعريفهم في هوامش حوادث سنة 1244هـ.

(7) **أهل تياه**: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1266هـ.

(8) **الرعيان**: سلف التعريف بهم في ص 363.

(9) **أحمد أرشق بن سيدي المختار بن سيدي أحمد**: انظر الصفحة 483.

(10) **أهل الشيخ**: فخذ من أفخاذ العور وهم من بطون إدوعلي الكحل بشنگيط. دخلوا في صراع على زعامة إدوعلي بشنقيط وكان أهل احجور من إديشلي إلى جانب أهل الشيخ وكان شرفاء أهل مولاي الزين إلى جانب أهل عبدي. انظر، بيير بونت، إمارة آدرار ص 88.

(11) **أهل عبدي**: فخذ من أفخاذ العور وهم من بطون إدوعلي الكحل بشنگيط. وهو بنو عبدي بن المختار بن يعقوب بن محمد بن أبيجه بن هند يحيى بن يحيى الجد الجامع لبطون إدوعلي. ومع أهل عبدي أگافه الخادم وهم في عِدادهم.

(12) **سيدنا عمر**: شريف من أهل تيشيت وسنذكر في حوادث سنة 1282هـ مقتل ابنه محمد الذي قتله ابن العروسي في سبخة تيشيت.

(13) الموافق 18 أبريل 1863م.

(14) هو أهمار أسري بن امحمد بن حمي الله بن امحمد بن المختار الشواف المسلمي التيشيتي من طلبة تيشيت أهل محمد مسلم. وكان عالم زمانه وسخيه وقارئه ولم يخلف إلا ابنته عائشة. انظر: ابن حامد، شرفاء تيشيت ص 12.

(15) الموافق 19 أبريل 1863م.

- عن تاريخ ابن كداه: عام الجراد الأول وهو عام سافَه[1] ووقعت في الصيف.
- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام اتوَيشَضَّه[2] في إِيمركلِي[3].

[حوادث سنة 1280 هـ]
(بدأت من 6 يونيو 1864م إلى 26 مايو 1865م)

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام لُمَّيظِ[4] وقعة بين مشظوف آدرار وأولاد دليم[5] سميت بذلك لسرعتها، عند اربَيكَه في الخط، مات فيها احماد بن اعثيمين[6] من أولاد با عمر أخو إبراهيم اخليل[7]..

(1) **سافه**: مرض يصيب البقر ومن أعراضه تشقق شفتي الدابة وسيلان لعابها.

(2) **اتْويْشضه**: موضع بآدرار كان به يوم بين شيعة امحمد بن أحمد بن عيْدة بعد مصرعه وهم جمهور أولاد غيلان ضد شيعة أخويه عثمان وامحمد وهم أولاد الجعفرية (أولاد عمني وأولاد آكشار) ومعهم أولاد سلمون والحياينة (من أولاد غيلان) بالإضافة إلى العويسيات. انظر: التاريخ السياسي 149.

(3) تقدم التعريف بإيمركلي ص 436.

(4) **لميْظِ**: كلمة حسانية في صيغة التصغير تعني السريع، وهي وقعة بين مشظوف آدرار وأولاد ادْليْمْ. ومن باب الأشباه والنظائر هنالك معركة تعرف بالشويْطرة (وهي لفظ حساني في صيغة التصغير ويعني كذلك السرعة) وقد وقعت الشويطرة بإمارة الترارزة بين أولاد سيدي بن محمد الحبيب وابن عمهم الأمير أحمد سالم بن اعلي بن محمد الحبيب يوم 7 أغشت 1902م.

(5) **أولاد دليم**: راجع الصفحة 71.

(6) **احماد بن اعثيمين**: من بيت الرئاسة في أولاد باعمر من أولاد دليم وهو أخو إبراهيم اخليل المترجم له في الهامش اللاحق.

(7) هو إبراهيم اخليل بن اعثيمين بن عمار بن الشيخ انبريهي بن (إبراهيم بن) عمي بن المسيدة الدليمي كان من زعماء أولاد باعمر من أولاد دليم. وقد عرف عنه ذكاؤه وفروسيته وحنكته السياسية. واستطاع أن يوسع دائرة نفوذ أولاد دليم لتغطي جزءاً واسعاً من منطقة الساحل. وقد شب في عهده نزاع شديد بين إمارة آدرار وبين أولاد دليم. وقد بلغ ذروته في عهد الأمير العادل أحمد بن امحمد. وكان إبراهيم اخليل قد تملك فرساً من خيل أهل عثمان أمراء آدرار المعروفة «بالگشريات» أهداها له شماد الكنتي فأولدها مهرين وصار في ذلك تحدياً لإمارة آدرار التي تحتكر هذا الصنف من الخيول. وكانت الأعراف الأميرية الموريتانية تقتضي أن يستعيد الأمير - وهو مالك خيل الإمارة عرفاً - خيله ولو بيعت أو أهديت. وبمقتضى ذلك العرف طالب الأمير أحمد بن امحمد إبراهيم اخليل برد الفرس ومهريها، فاعتبر زعيم أولاد باعمر أن في هذا الطلب تحدياً سافراً. وزاد من توتر العلاقة بين إبراهيم اخليل وبين الأمير أحمد بن امحمد أن الحزام بن المعيوف المنازع الرئيس لأمير آدرار كان لاجئاً عند أولاد دليم. وردا على التحدي أغار أولاد باعمر على مخيم من قبيلة الذهيرات (من المجموعة الغيلانية) بموضع السفيرات قرب جريفية الحفر. كما أغاروا على الحياينة من نقموشة من أولاد غيلان عند آمْللكْ بين شنقيط

وأُسِرَ حرمة الله[1]، فأراد مشظوف[2] قتلَه بعد أن جردوه فنزع سكين أحدهم ووثب على فرس لهم فناشها ربُّها فطعنه الدليمي في ذراعه فسقط جريحا ونجا حرمة الله بالفرس.

– عن تاريخ ولاتة الصغير: وفي الموفى ثمانين توفي الشيخ بن بيده[3]. وفيه توفي اعلِي بـن موسـى بن أحمد بن انبـرح[4] عند افتتاح ربيـع الثاني مغدورا. وفيه حصرت مشـظوف

ودان سنة 1877م. غير أن سيدي أحمد بوريشة بن تگدي زعيم نقموشة المعروف بإقدامه وسرعة تحركه في الوقت المناسب تزعم جيشاً من قومه وفاجأ أولاد باعمر عند النويمسيات في الساقية الحمراء. وقد انتصر جيش نقموشة واستاق سيدي أحمد بوريشة غنائم من بينها مهرين من «گشريات» أهل عثمان التي كانت عند إبراهيم اخليل فأهداهما للأمير أحمد بن امحمد. وفي سنة 1299هـ/ 1882م غزا إبراهيم اخليل حلة الأمير عند يغرف فلم يظفر بطائل ونهض في إثره إبراهيم بن مگية وسيدي أحمد بويشة بن تگدي في كتيبة من 24 فارساً فأدركاه عند آغوييت في حدود آزفال ووجدوه نائماً مع قلة من قومه. ورغم الإحاطة بفريق أولاد ادليم من كل جانب فقد قاتل إبراهيم اخليل كالأسد الهصور، إلا أن طلقة من امحمد الأمين بن سيدي موسى قضت عليه. وبموته فقد أولاد دليم بل فقد الساحل عموماً شخصية فذة وفارساً مقداماً وسياسياً محنكاً. وقد تولى بعده ابنه اعلي سالم الذي فاوض الأمير أحمد بن امحمد على الصلح ورد إليه آخر فرس من الگشريات. قلت: لإبراهيم اخليل هذا ابن أخ يسمى محمد بن اعبيد الله وهو الذي أسر الرحالة الفرنسي بول سولييه سنة 1880م (1297هـ). ولم يفك أسره إلا بشق الأنفس وبشفاعة الشيخ سعد بوه. وكان سولييه قد سمى نفسه سليمان وجاب بلاد الترارزة قادماً من اندر (سان لويس) بالسنغال على بغلته، ومر بمحصر اعلي بن محمد الحبيب بآفطوط الساحلي قرب سبخة انتررت ومعه أدلاؤه وترجمانه وكان ينوي المرور بآدرار ومنه إلى ولاتة. وقد هجم عليه محمد بن اعبيد الله في ستين من أولاد دليم بآكشار وأوشكوا على قتله لولا قدرة الله ومجيء رسل الشيخ سعد بوه وابن اعبيد الله بصدد الفتك به. وقد رجع حينها وحال أولاد دليم بينه وبين ما يريد من استكشاف استعماري.

ملاحظة: تسمى خيل أهل أحمد بن عيْدة بالگشريات وهي خاصة بأهل عثمان بن الفظيل ويقال إن أصولها من اغْزالاتْ أهل امحمد شين من إدوعيش. وتعتبر الگشريات من مفاخر إمارة آدرار كما رأينا في هامشنا عن امحمد بن أحمد ولد عيْدة في حوادث سنة 1277هـ. انظر التاريخ السياسي ص 102، والأيام الحربية ص 16، وجزء بني حسان ص 169، وبيير بونت إمارة آدرار (نبذة تاريخية) ترجمة بوبه بن محمد نافع، ص 69، وانظر:

Ahmadou Mahmadou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 2° partie l'Emir de la guerre, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932, pp 94-97.

(1) **حرمة الله**: من أهل باعمر من أولاد دليم. انظر: ابن حامد، الحياة الحربية ص 16، وجزء بني حسان ص 169.

(2) **مشظوف**: راجع الصفحة: 207.

(3) **الشيخ بن بيده**: راجع الهامش 455.

(4) **اعْلِي بن موسى بن أحمد بن امبرح**: هو اعلي بن موسى بن أحمد (الملقب ولد امبرح) بن امحمد بن بكار بن أعمر بن موسى الناصري. من زعماء أولاد اشبيشب رؤساء أولاد الناصر. اغتاله أهل الحبيب في حربهم مع أهل امبرح وكلاهما من أولادا اشبيشب. انظر الحسوة ص 121، وجزء بني حسان ص 94، والتاريخ السياسي ص 162.

وإدوالحاج وأبناء الناصر[1] وكنتة[2] أبناءَ مُوحُمُّد في الحوض ولم يقع بينهم شيء. وفيه مات الحاج عمر[3] بأمر سيديا بن حمَّة الأمين[4] بعد حصار طويل. وفيه أخذ أحمدُ بن الحاج عمر[5] رفقه ولاتة في سَكَرِي[6] وسار بها إلى سيگو وذلك في جمادى[7] ولبثت عنده سبعة أشهر أو ثمانية. وفيه توفي مولاي امحمد بن مولاي عبد المالك الرگاني.

---

(1) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(2) **كنتة**: راجع الصفحة 186.

(3) **الحاج عمر**: راجع هامش الصفحة 460.

(4) **سيديا بن حمة الأمين**: هو سيدنا بن حمه الأمين بن الشيخ سيدي المختار الكنتي. كان من قواد جيش ابن عمه الشيخ سيدي أحمد البكاي بن الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكنتي في حربه مع الحاج عمر الفوتي بمنطقة تنبكتو وماسنة.

(5) **أحمد بن الحاج عمر**: هو أحمد بن الحاج عمر الفوتي. ولد سنة 1833م بسوكوتو في نيجيريا. وفي مارس 1861 احتلت جيوش والده الحاج عمر مدينة سيگو، فصارت عاصمة امبراطورية الحاج عمر الإسلامية التكرورية. وعندما عقد الحاج عمر العزم سنة 1862 على غزو مملكة ماسنة الفلانية بدلتا النيجر الداخلية ولى ابنه صاحب الترجمة على سيگو. وبعد مصرع الحاج عمر في فبراير 1864 خلف أحمد والده وتسمى أميراً للمؤمنين. وقد دخل في صراع مع بعض إخوته العاقب والمختار والمنتقى والمصطفى. وتحت الضغط الفرنسي الزاحف على السودان الغربي انسحب أحمد سنة 1884 وخلف ابنه المداني في سيگو وذهب إلى انيورو فجعلها قاعدة خلفية لصد الفرنسيين. وفي 6 أبريل 1890 دخل الفرنسيون بقيادة الجنرال أرشينار مدينة سيگو وأزاحوا آخر معلم من معالم دولة الحاج عمر، ونصبوا أحد احفاد انغولو جارا سلطان بمبارة الأسبق بسيگو. وقد صادر الفرنسيون بعدما دخلوا سيگو مكتبة الحاج عمر وهي مكتبة زاخرة بالمخطوطات العربية وتضم 518 عنواناً وقد تم إيداعها في المكتبة الوطنية بباريس (قسم المخطوطات الشرقية) سنة 1892م. وقد نشر المركز الوطني للبحوث العلمية (CNRS) سنة 1985 فهرس هذه المكتبة وقد أشرف على نشره الأستاذان نور الدين علي وسيدي محمد مهيبو. وفي سنة 1891 زحف الجنرال أرشينار على انيورو والتقى بجيش أحمد بن الحاج عمر فوقعت بينهما ملحمة من أعظم الملاحم بين الفرنسيين وجيوش غرب أفريقيا حيث مات 9 آلاف من جنود ابن الحاج عمر التي كانت يومها 12 ألفا وكان جيش آرشينار يبلغ 1400 شخص. وذكر المؤلف في جزء بني حسان من موسوعته عند الحديث عن أولاد إعيش من أولاد يونس أنهم خرجوا سنة 1200هـ إلى مالي وبقيتهم في(لِيْرة من عمالة انيافنكة في مالي) وكان من رؤسائهم في القرن الثالث عشر الهجري: بادي بن الطالب محمود وله بلاء في حرب أهل فوتة ولما هاجر أحمدو بن الحاج عمر فاراً من فرنسا مر ببادي هذا فأمنه حتى أوصله إلى بنجگرة رغم العداوة القديمة بينهما وكافأه أحمدو بذهب كثير. وقد توفي أحمد بن الحاج عمر يوم الثلاثاء 21 رجب 1315هـ. انظر:

Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé pp 166.

(6) **سگْرِي**: راجع الصفحة 491.

(7) الموافق: أكتوبر/ نوفمبر 1863م.

– عـن تاريـخ تجگجه: غدرة اعلي بن موسـى[1]. وقعـة مَال[2] بين إدوعيـش[3] ومات فيها امحمـد المختـار بن بكار بن اسـويد أحمـد[4] «كر» تعريفاً لـه. ووقعت فيها أيضاً غارة سـيدي امحمد الكنتي[5]..

(1) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (الناصري رئيس أهل أحمد بن امبرح قتله أهل الحبيب في الحوض).

(2) **مالْ**: موضع بالبراكنة وهو اليوم مركز إداري. وكانت به معركة بين أبكاك بقيادة الأمير بكار بن اسويد أحمد يساندون امحمد بن سيدي أمير البراكنة وبين اشراتيت بقيادة الأمير الرسول بن اعلي بن محمد شين يساندون سيدي اعلي بن أحمد بن سيدي اعلي المطالب بإمارة أبيه. وقد انتصر في هذه الوقعة حلف بكار وامحمدْ بن سيدي. وفي حوليات تجگجة أن يوم مال كان سنة 1280هـ واعتمده المؤلف في السياسي وفي جزء إدوعيش وفي الأيام الحربية ونقله الفرنسي بيير آميلات في نصه عن إدوعيش. ولعل ما ورد في الجغرافي من أن يوم مال كان سنة 1285هـ سهو. ويجسد هذا اليوم جانباً في تدخل إدوعيش في شؤون البراكنة الداخلية وهو تدخل تعززه علاقات بين كل طرف بركني وحليفه من إدوعيش. فقد كان سيدي اعلي صهر الرسول إذ كانت عنده بنته اللَّيلَة. كما عاش امحمد بن سيدي كثيراً من الزمن في حلة أبكاك يوم كان مناهضاً لابن عمه محمد الراجل بن المختار بن سيدي محمد بن المختار بن آغريشي. انظر الجغرافي ص 148، والتاريخ السياسي ص 195، وص 271، وجزء إدوعيش ص 14 وص 16، والأيام الحربية ص 11. وانظر:

Pierre AMILHAT, Petite chronique des Id Ou Aich, héritiers guerriers des Almoravides sahariens, Revue des Etudes Islamiques, 1937, Paris, Paul Geuthner, p 81.

(3) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (أبكاكْ واشراتيت).

(4) امحمد بن بكار بن اسويد أحمد: يلقب «كرْ» وكان شهماً بطلاً ولم يعقب توفي يوم مال. انظر الجغرافي ص 148، والتاريخ السياسي ص 195، وص 271، وجزء إدوعيش ص 14 وص 16، والأيام الحربية ص 11.

(5) **سيدي امحمد الكنتي**: هو سيدي امحمد الكنتي الأصغر بن الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكنتي. وهو شخصية دينية وعلمية هامة، وقد شكل سيدي امحمد الكنتي في منتصف القرن التاسع عشر بآدرار وبالصحراء كذلك ظاهرة دينية واجتماعية وسياسية تحتاج إلى دراسة وبحث. وقد يخلطه البعض بجده الأعلى الشيخ سيدي امحمد الكنتي الكبير دفين فصك بتازيازت بشمال موريتانيا ولذلك أكثر من وجه: فالشخصيتان تحملان نفس الاسم، وقد لعبتا أدواراً دينية وسياسية بالغة التأثير في موريتانيا عموماً وفي شمالها خصوصاً، وهما مدفونان كلاهما في شمال موريتانيا أو ما قاربها من منطقة الصحراء. غير أن الشيخ سيدي امحمد الكنتي الكبير من أهل القرن العاشر الهجري، أما حفيده صاحب الترجمة الشيخ سيدي امحمد الكنتي الأصغر فهو من أهل القرن الثالث عشر. وقد انتقل هذا الشيخ من منطقة أزواد بمالي موطن آبائه سنة 1856م إلى تيرس يطلب إبلاً استاقها الرگيبات. وقد طاب له المقام في الشمال الموريتاني وبنى داراً في بير أم اگرين وأسس نواة حركة دينية ذات صبغة تعليمية ودعوية. وكانت الفترة التي عاشها الشيخ سيدي امحمد الكنتي بشمال موريتانيا دقيقة فآدرار كان يعيش في خضم «صراع الإخوة» الذي عرفته إمارة أولاد يحيى بن عثمان بعد وفاة أحمد بن عيْدة سنة 1860م والقائم بين أبنائه المتنافسين وأشياعهم. اتصل محمد بن أحمد بن عيْدة المطالب بعرش أبيه بسيدي امحمد الكنتي فوضع يده في يده. وقد عمل الكنتي –فيما يبدو – على استنقاذ إمارة آدرار من الانشقاق الذي يعصف بها. وكان صيته الطائر وشهرته المتسعة وجاهه الواسع ومعاضدته لأمير آدرار محمد بن أحمد بن عيْدة سبباً في أن يطيعه القاصي والداني ويصير الآمر والناهي بآدرار. ولمنزلته الدينية بايعه الناس إماماً، وانضم إليه

على محمد فاضل[1] وتوفي بعد الغارة بزمن قصير. وكثر الجدري في ذلك العام.

الكثير وكادت إمارة آدرار أن تتحول إلى قوة سياسية ودينية يقودها عسكرياً واجتماعياً محمد بن أحمد بن عيْدة ويخطط لها ويوجهها الشيخ سيدي امحمد الكنتي. إلا أن حركة الشيخ الكنتي لقيت عنتاً ورفضاً من طرف بعض المجموعات، وخاصة قبيلة أولاد بالسباع، وهم أجود القبائل الموريتانية تسليحاً في النصف القرن التاسع عشر كما رأينا. ولم يكن باستطاعة قوة عسكرية أن تقف في وجوههم في هذه الفترة من التاريخ لامتلاكهم مدافع «الوروار» كما سنرى في هوامش لاحقة. ورغم قوة أولاد بالسباع فقد أوقع بهم الشيخ سيدي امحمد الكنتي في معركة لخشيب (اگليبات لفهوده في بعض نصوص ابن حامد) سنة 1281هـ أي 1864م. غير أنهم حشدوا له عند موضع گورْ اگنَيْفِيده فقتلوه وقتلوا أحد أبنائه وانتهبوا محلته. وانتهت بذلك حركة دينية وسياسية تزعمها هذا الشيخ الكنتي ولم تدم أكثر من ثلاث سنين ولو ساعدتها الظروف لشكلت في الشمال الموريتاني مشروعاً سياسياً ودينياً في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وقد مدح الشيخ سعد بوه بن الشيخ محمد فاضل أولاد بالسباع بقصيدة لامية بعد معركة گور اگنيفيده منها:

حـي الأمـاجـد مـن آل الـسـبـاع ولا ... تـجـهـل فـضـائـلـهـم فـإنـهـم فضـلا
هم منعة الجار من ينزل بساحتهم ... يـأمـنْ فـلا يختشي هضما ولا وجلا
قـوم إذا حـاربـوا مـر مـذاقـتـهـم ... وإن هـم سـالـمـوا كـانـوا إذا عسلا

إلى أن يقول:

قـادوا جياد الـغـزالات التي انتزعـت ... بالقهـر مـن معشر كـانـوا بها بخلا
بـنـوا نـفـوسـهـم فـي أخـذ ثـأرهــم ... قـتـلا ونـهـبـا وإذعـــانـا لـهـم وجـلا
سـل عنهم «الـتـل» إن «الـتـل» يعلم ما ... تـبـدي وقائعـهم كالغيث إن هطلا

وذكر محمدو أحمدو باه حين ذكر في بعض نصوصه أن الرگيبات هم من قتل سيدي امحمد الكنتي وهو ما تؤكده الرواية الشفهية ويؤكده شعر الدخيل بن سيدي بابه الركيبي في مساجلاته مع ولد سيدّه العزوزي السباعي.

قلت: سمعت من الأستاذ محمد محمود بن ودادي ومن زميلي محمد بن الشيخ (وهو من أحفاد الشيخ سيدي امحمد الكنتي) روايةً عن بعض شيوخ كنتة المؤرخين أن الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكنتي قال يوماً للشيخ سيديا وهو معه في أزواد «الواعرْ لعيييلْ» أي أستودعك صغار الأبناء فاعتن بهم. فلما كانت سنة 1281هـ أي 1864م وقد مضى على كلمة الشيخ سيدي محمد الخليفة أكثر من أربعين سنة، والشيخ سيديا يومئذ في بوتلميت في آخر عمره، إذا بأبناء الشيخ سيدي امحمد الكنتي الثلاثة (بابه وادبيهي وسيدي أحمد) محمولون إليه وهم صغار بعد مقتل أبيهم، ففهم الشيخ سيديا معنى قول شيخه له «الواعرْ لعيييلْ». انظر جزء الأيام الحربية ص 26 وكذلك الجزء الجغرافي ص 236. وبعض الروايات الشفهية. وانظر: كذلك:

Ahmadou Mahmadou Ba, contribution à l'histoire des Regueibat, Renseignements coloniaux, publiés par le Comité de l'Afrique Française et le Comité du Maroc, n° 12, décembre 1933, pp 273-278.

Ahmadou Mahmadou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 2° partie l'Emir de la guerre, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932.

(1) **محمد فاضل**: المقصود هو الشيخ محمد فاضل بن محمد بن اعبيدي القلقمي وهو الشيخ الفاضل والصوفي المربي ذو الكرامات الباهرة وذو التأثير القوي في آدرار. ولد بمنطقة كوش بالحوض سنة 1823م وقد درس بشنقيط وأقام بآدرار وخاصة بالجريف. وله علاقات خاصة بأولاد غيلان وأولاد بالسباع فقد كثرت تلامذته من هاتين القبيلتين. اتخذ الشيخ محمد فاضل بن محمد بن اعبيدي آدرار مستقراً له في منتصف القرن التاسع عشر.

– عـن تاريـخ ولاتة: وفيه في رمضان[1] توفي الحاج عمر[2] بأمر سـيديا بن حمة[3] بعد حصار طويل.

– عن تاريخ تيشيت: توفي محمد الأمين بن سيدي امحمد بن الحاج أعمر[4]، وسيدي أحمـد بـن أحمد بن أبـي بكر الصديق[5]، ووفاة حمـاهُ الله بن يَادَّة بن محمـد بن حمالِّ بن الشـواف[6]. وفيه مجيء بطن من أهل الحبيب من ناصر إلى تيشـيت ومكثوا أربعة أشـهر. وفيه توفي اعلِي بن موسى بن بكار بن أحمد ولد انبرح[7]. وفيه حصار أهل سيدي محمود[8] وأولاد مُوحُمَّد[9]. ....

وعارض بنفوذه القوي محاولات الفرنسيين اختراق آدرار بواسطة البعثات الاستكشافية وخاصة بعثة بلانشيه التي تمت في صيف سنة 1900. وقد شكل هذا الشيخ صمام أمان لآدرار في فترة كانت تلك المناطق تعيش أزمات حادة وحروب دامية، إذ كثيراً ما فض الخصومات وأصلح بين المتنافسين وكان محل تقدير ورضى الجميع. وتوفي رحمه الله يوم 7 ربيع الثاني 1318هـ أي 3 يوليو 1900م.

(1) توفي الحاج عمر الفوتي تحديداً يوم الجمعة 4 رمضان 1280هـ/ 12 فبراير 1864م.

(2) **الحاج عمر**: راجع الصفحة 460.

(3) **سيديا بن حمة الأمين بن الشيخ سيدي المختار الكنتي**: تقدم ذكره سابقاً في ص 487.

(4) **محمد الأمين بن سيدي امحمد بن الحاج أعمر الماسني**: من رجال قبيلة ماسنة بتيشيت المعدودين وليس من كنتة كما في هوامش نص حوليات تيشيت المحقق. وقد مر بنا ذكر أبيه سيدي امحمد بن الحاج أعمر في حوادث سنة 1256هـ وعمه الشيخ في حوادث سنة 1263هـ وابن عمه سيدي امحمد بن سيدينا بن الحاج أعمر في حوادث سنة 1265هـ. انظر: شرفاء تيشيت ص 21.

(5) **سيدي أحمد بن أحمد بن أبي بكر الصديق**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(6) هو حمى الله بن يادة بن محمد بن حمى الله بن المختار الشواف التيشيتي. لم يذكره ابن حامد في جزء شرفاء تيشيت في أبناء يادة. فقد ذكر: «وأما يادة بن امحمد بن حمي الله بن امحمد بن المختار الشواف فكل الصيد في جوف الفرا. قال فيه الشريف الخو بن آبه بن شارف: إذا كان أخو يادةعالماً صالحاً عابداً. وكان أخوه الآخر اهمار أسري حكيم زمانه وقارئه وحاتمه. فخصال يادة أكثر من ذلك. وإذا كان ابن عمه انبالة مجلياً في العلم والصفة فذلك من بركة يادة. خلف يادة المذكور ولديه: محمدو وأحمدو خلفه منهما محمدو في جميع خصاله وخلفه أحمدو في الصلاح والسخاء. فمحمدو لم يعقب اليوم إلا سيدنا بن أحمد بن محمدو وابن أخ له. ولأحمد بن داده اليوم ولدان: أحمدو ومحمدو». انظر: شرفاء تيشيت ص 12.

(7) **اعْلِي بن موسى بن بكار بن أحمد ولد امبرح**: الأدق أن يقال اعلي ولد موسى بن بكار لأن المذكور هو اعلي بن بكار بن أحمد بن امبرح المشهور باعلي ولد موسى نسبة لجده الأعلى موسى بن اعلي بن الشعري جد بيت الشياخة في أولاد الناصر وقد تقدم التعريف به في هامش سابق.

(8) **أهل سيدي محمود**: راجع الصفحة 350.

(9) سبق أن رأينا قبل قليل أن أطراف هذا الحصار هم مشظوف وإدوالحاج وأبناء الناصر وكنتة لجهة وأولاد موحمد لجهة.

وفيـه نهب أولاد امبارك[1] قطيعاً لأهل تيشيت وقتلوا تياه بـن المختار بن تياه[2]. وفيه هزم أهـل سـيدي محمـود وآزناگـة[3] كلا مشـظوف[4]. وفيه وقعـة برُهـار[5] رئيس سَـگَرِي[6] الـذي نهـب أموال أهل تيشيت وقتـل منهم ما شـاء الله. وفيه مـات عثمان بـن أحمد ابن عيدة[7] قتل مغدوراً[8]. وفيه خرج الشيخ عمر[9] من حمد الله قصر إفلان[10].

– عـن تاريـخ ابن احجَاب: وفاة محمذن بن عبد الله جَنكِي بن ميلود بن المصطفى بن محم سعيد[11]، وبزيد بن محمذن بن الفاضل[12].

– عن تاريخ ابن كداه: بعض النصري محمد سالم بن أعمر بن مسيحن[13].

---

(1) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66.

(2) **تياه بن المختار بن تياهْ بن إبراهيم البلاوي**: سمِي جده تياهْ بن إبراهيم بن اعلي بن أعمر بن اعبيد بن امبارك بن امحمد بن بله. وتياه هذا من بيت العز في مهاجري أولاد بلة بتيشيت. وفي المتن ذكر العديد من أعلام أسرته. انظر الحسوة ص 115، وجزء بني حسان ص 88.

(3) **آزناگة**: راجع الصفحة 154.

(4) **مشظوف**: راجع الصفحة: 207.

(5) **برهار**: يفهم من السياق أنه أحد زعماء منطقة سگري المذكورة في الهامش اللاحق.

(6) **سگرِي**: هكذا تكتب وتكتب في المراجع الفرنسية أحياناً كسكاري، وهي قرية مالية تقع في منطقة باغنة قريبة من الحدود الموريتانية. وكان الحاج عمر الفوتي قد هزم عندها جيشاً من إفلان كان أحمد الثالث بن أحمد لبو قد جهزه لمواجهة جيوش فوتة. فهزمهم الفوتيون في 12 أغشت 1856م. انظر:

Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé pp 166.

(7) **عثمان بن أحمد بن عيْدة**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1277هـ.

(8) اغتاله أحمد بن الديه واعليه بن سيدي بن الديك الغيلانيان الطرشيان وهما من الصيايدة.

(9) أي خروج الحاج عمر الفوتي من مدينة حمد الله ووفاته في جرف حرقاً بالبارود.

(10) يعني بإفلان هنا مملكة ماسنا الفلانية التي كانت حمد الله عاصمتها قبل أن يدخلها الحاج عمر الفوتي عنوة.

(11) **محمذن بن عبد الله جنگ بن ميلود بن المصطفى بن محم سعيد**: أحد أعيان علماء إدوداي. يقال إنه قال مرة للعالم الجليل محنض بابه بن اعبيد: «ادع الله لي بخير». فأجابه محنض بابه: «كثر الله أمثالك ولا أظن». انظر: ابن باگا، تاريخ الترارزة ص 399.

(12) هو يزيد بن محمذن بن الفاضل بن المبارك بن الماقور بن الفاضل بن الكوري بن سيدي الفاضل. سيد من سادات أولاد ديمان ورئيس قبيلة أولاد سيدي الفاضل وقد ورث الرئاسة كابراً عن كابر. وإلى جانب سيادته ورئاسته كان من العباد وقد تركها كلمة باقية في عقبه. وكان يقال: «أهل بزيد ملوك بالنهار رهبان بالليل». وقد توفي عن أولاده الرؤساء محمذن والكوري وامببو ومحمد فال. انظر تاريخ الترارزة ص 399، وجزء أولاد ديمان ص 48.

(13) هكذا في الأصل وهو غير مفهوم.

[حوادث سنة 1281 هـ]
(بدأت من 6 يونيو 1864م إلى 26 مايو 1865م)

– عن تاريخ ولاتة الصغير: وقع القحط في ولاتة والسودان وتسمى هذه السنة صيفية أوزاك[1] لأن الناس أكلته ومات كثير من العبيد.

– عن تاريخ تيشيت: موت أحمد بن سيدينا[2]، وفيه غار أولاد اللب[3] من أولاد دليم[4] على أهل تيشيت فنهبوا إبلهم وتبعهم نفر وتلاحقوا بهم عند الأبيار فقتلوا من أبناء بلة[5] اثنين واثنين من غيرهم وذهبوا بالكثير من الإبل وذهب الأقل. وفيه إغارة أبناء علوش[6] على إديبوسات[7]. وفيه توفي سيدي امحمد الكنتي[8] وأخوه البكاي ابنا الشيخ

(1) **أوزاك**: كتب المؤلف في المتن بين قوسين (حب إِنِيتِي) أي أثمرة «إنيتي» وهو من أنواع الحشيش المعروف بالقصبة، وتأكله الناس في الشدائد والمجاعات.

(2) **أحمد بن سيدينا الماسني**: من رجال قبيلة ماسنة بتيشيت المعدودين وله من الأبناء محمدو. وليس أحمد هذا من طلبة تيشيت كما في هوامش نص حوليات تيشيت المحقق. انظر شرفاء تيشيت ص 21.

(3) **أولاد اللب**: قبيلة من أولاد دليم إلا أنها استقلت باسمها. ولأولاد اللب صيت وشوكة وبسالة وتقع هذه القبيلة بين إمارتين مغفريتين قويتين هما إمارة الترارزة وإمارة أولاد يحيى بن عثمان (آدرار) ومع ذلك ظلت مستقلة عنهما وكثيراً ما دخلت معهما في صراعات دامية.

(4) **أولاد دليم**: راجع الصفحة 71.

(5) **أولاد بلة**: راجع الصفحة 101.

(6) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(7) **إديبوسات**: أو إديبسات من قبائل الزوايا المشهورة بالمهارة في القرآن وبالتواضع. كانوا –حسب سيدي بن الزين – من قبائل آبير القاطنين به الذين عددهم اثنتان وأربعون قبيلة. وهم حسب ابن حامد قبيلتان: أهل الطالب مالك وأولاد أعمر. ومنهما تفرعت بطون القبيلة في الحوض وتگانت والگبلة وآدرار والرگيبه وتيرس الزمور. وفي بعض بطون هذه القبيلة انتشرت الطريقة الغظفية وخاصة مع الشيخ الغزواني بن الشيخ محمد محمود بن سيدي أحمد بن عمار. وقد أخذها جده: سيدي أحمد بن عمار عن الشيخ المختار بن الطالب أعمر بن نوح بن آبه البوساتي عن الشيخ محمد الأغظف الداودي الذي تنسب إليه وذلك عن شيخه علي بن النجيب عن ذي النقاب السيد الأمين عن الشيخ أحمد بن عمار عن الشيخ علي بن أحمد عن الشيخ أحمد عن محمد المشهور بالرگاد عن الشيخ أحمد المشهور بالفيرم عن الشيخ سيدي أعمر عن الشيخ المغيلي عن الشيخ جلال الدين السيوطي عن الثعالبي عن محمد بن العربي عن التلمساني بن مرزوق عن ناصر الدين عن أبي حامد عن علي بن أبي الحسن الشاذلي وهو الذي تنسب إليه الطريقة الشاذلية. انظر: سيدي بن الزين العلوي ص 79، وابن حامد، الجغرافي ص 51 وما بعدها.

(8) **سيدي امحمد**: هو سيدي امحمد بن الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكنتي الذي تقدمت ترجمته في حوادث السنة الماضية.

سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار[1].

– عن تاريخ ابن احجَاب: وفاة محمذ بن أحمد بن العاقل[2]، وداء البقر بُورِيَّة[3].

– عن ابن كداه: عام الجدري.

---

(1) **البكاي بن الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكنتي**: ولد الشيخ سيدي أحمد البكاي في حدود سنة 1217هـ/ 1803م وقد أدرك عشر سنوات تقريباً من حياة جده الشيخ سيدي المختار الكنتي. وقد بدأ دراسته على جده المذكور وأكملها على والده الشيخ سيدي محمد الخليفة. وكان سيدي أحمد البكاي سيداً حليماً وقوراً نزيهاً سخياً عالماً. وكان ذراع أخيه الأيمن الشيخ سيدي المختار الصغير (بادي) لما تولى مشيخة الحضرة الكنتية. وقد كلفه بالمفاوضات مع أمراء ماسنة بعد احتلالهم تنبكتو سنة 1846م. وعلق المؤلف على هامشه من نسخة حوليات تيشيت «والبكاي هذا هو الذي أجار بارت سنة 1853 ثم قتل في فبراير 1865». والصحيح أنه لقيه وعامله بحفاوة لكن هنريش بارت لم يقتل والصواب أن الذي قتل هو الرحالة الإنجليزي جوردون لاينغ (Laing) وقد اغتيل في ظروف غامضة قرب تنبكتو في 30 سبتمبر 1826، كما رأينا في ترجمة الحبيب بن بوعمامة الأرواني في حوادث سنة 1268هـ. وقال المحجوبي في ترجمته للشيخ سيدي أحمد البكاي: «وقد ابتلي في آخر عمره بالسلطنة» إشارة إلى اهتمام الشيخ سيدي أحمد البكاي بالسياسة وتحالفه مع سلطنة إفلان بماسنة ضد الحاج عمر. ومعلوم أنه عندما دخل الحاج عمر الفوتي منطقة السودان الغربي وأطاحت حركته بالعديد من الممالك عارضه الشيخ سيدي أحمد البكاي. فمن جهة كانت طريقة الحاج عمر الصوفية تجانية وكان هو نفسه مقدماً في هذه الطريقة ولم يكن الشيخ الكنتي ذو المرجعية القادرية العريقة بالذي سيقف موقف المتفرج من حركة تحاول «تيجنة» منطقة كانت في الأصل قادرية المنزع. وبعد سقوط صنصندي في يد الحاج عمر تحالف الشيخ سيدي أحمد البكاي مع أمير ماسنة أحمد الثالث ومع جيش سيگو. وقد ظل الشيخ سيدي أحمد البكاي عنصراً أساسياً في اللوحة السياسية والعسكرية لمنطقة السودان الغربي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر حتى توفي في فبراير 1866م. وكانت ديبلوماسية البكاي متسعة حيث كانت له مراسلات مع سلطان المغرب محمد بن عبد الرحمن بن هشام ومراسلات مع السلطان العثماني عبد المجيد. وقد وصلته رسالة تهنئة من ملكة بريطانيا فيكتوريا تقديراً لحفاوته بالرحالة الألماني هنريش بارت. انظر:
Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé pp 166.

(2) **محمذن بن أحمد بن العاقل الديماني**: هو العالم العلامة الصالح الشاعر الأديب المؤلف ذو الكرامات الباهرة والأحوال الظاهرة. يقال إنه ثالث ثلاثة كلهم اسمه محمذن أخذوا عن الشريف سيدي محمد الصعيدي وتصدروا منه وطلب كل منهم خصلة ونالها. والآخران هما محمذن بن احميد اليعقوبي الموسوي ومحمذن بن الصبار المجلسي. له تآليف منها: شرح على وسطي السنوسي وشرح على باب الحج من خليل. وقد توفي عند طلوع الشمس يوم الأحد 26 شعبان 1281هـ. ودفن بالميمون شمال غرب مدينة المذرذرة وصار الميمون مدفناً لأبنائه وغيرهم من أعيان الترارزة كالأمير أحمد سالم بن إبراهيم السالم وابنه الأمير احبيب وسيدي بن محمد فال بن سيدي وابنيْه محمد فال والشيخ أحمدو. وقد ترك محمذن بن أحمد أولاده العلماء الصالحين الأعزاء الخمسة وهم: أحمد يوره والمختار أمو وسيد الأمين ومحمد فال الملقب «ببها» وعبد الله. انظر: ابن باگا، تاريخ الترارزة ص 399، وابن حامد، جزء أولاد ديمان ص 337.

(3) **بوريه**: مرض يصيب البقر والإبل يسمى ما يصيب البقر منه «غِرْجِي» وهو قريب من السل الرئوي الذي يصيب الإنسان. وقد عم داء البقر جميع المناطق الموريتانية فتحدثت عنه تواريخ الگبلة وتجگجة والحوض وتيشيت.

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام الكنتي[1].

[حوادث سنة 1282 هـ]
(بدأت من 27 مايو 1865م إلى 15 مايو 1866م)

– عن تاريخ ولاتة الصغير: وفي الثاني والثمانين ومائتين وألف وقع مرض البقر[2] زمن الخريف في الحوض. وفيه وفاة شيخنا عبد الله بن الگصري[3]. وفيه في شوال[4] استأصل مشظوف[5] غزاة أبناء بلة[6] وأبناء امبارك وحصروا ابن اگرون[7] في الكهف ثمانية أيام بولاتة.

– عن تاريخ تجگجه: كثرة موت البقر وكثرت الجراد وولدت أم كلثوم بنت سيدي بن نافع[8] ابنها محمد المصطفى[9].

---

(1) **الكنتي**: هو سيدي امحمد الكنتي بن الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكنتي الذي تقدمت ترجمته في حوادث السنة الماضية ص 488.

(2) يسميه المحجوبي في المنح «بوگليب».

(3) هو عبد الله بن الگصري بن الفقيه محمد بن المختار بن الگصري الإديلبي. من أعيان إديلبة. ذكره ابن حامد في الثقافي ص 226 وعد ابنيْه حادين بن عبد الله بن الگصري المتوفى سنة 1296هـ، وأحمد محمود بن عبد الله قاضي النعمة وإمامها المتوفى 1327هـ.

(4) الموافق: فبراير/ مارس 1866م.

(5) سماه المؤلف يوم ولاتة. انظر التاريخ السياسي ص 201.

(6) **أولاد بلة**: راجع الصفحة 101.

(7) **ابن اگرون**: رجل من أهل الساحل جاء إلى الحوض فرام أن يتجبر فحالت مشظوف بينه وبين مساعيه وحاصروه وطاردوه.

(8) هي أم كلثوم بنت سيدي بن نافع بن الإمام بن الحاج إبراهيم العلوي. وكانت زوجة إمام مسجد تجگجه ابن عمها محمد عبد الرحمن بن محمد فال بن نافع. وقد توفيت سنة 1313هـ كما سنرى. وقد مرت بنا ترجمة جدها نافع في حوادث سنة 1227هـ وعمها الإمام أحمد في حوادث سنة 1250هـ. وعمها وصهرها محمد فال بن نافع في حوادث سنة 1253هـ. انظر حوليات تجگجه (النص المحقق) ص 37.

(9) هو محمد المصطفى بن محمد عبد الرحمن بن محمد فال بن نافع بن الإمام بن الحاج إبراهيم العلوي. من أسرة أهل الإمام أماً وأباً وكان إماماً لمسجد تجگجه خلفاً لأبيه. وقد عاصر مجيء المستعمر الفرنسي لموريتانيا وكان آخر من سجل تواريخ تجگجه. وبموته انقطعت كتابة الحوليات بهذه المدينة. انظر: حوليات تجگجه (النص المحقق) ص 37.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام العلب[1] وهو الذريرة الثانية[2].

---

(1) **العلب**: جمعه أعلاب وهو الريعة الكبرى المدورة ويطلق على مواضع موريتانية كثيرة مثل «علب آدرس» وهو بئر بآمشتيل وتعريبه ريع البشام. واعْليب القطيه أي عليب القضاة بالتصغير وهو موضع جنوب الترارزة وبه وقعة من وقائع حرب شرببة. وعليب ارْگاذْ أي رويعة النوم وهو مكان جنوب تنواكه أوقعت عنده أولاد يحيى بن عثمان بقبائل الشمال.

(2) **الذريرة الثانية**: حرب ضروس، بينها وبين الذريرة الأولى أربع سنوات. وقد نتج عن كلتي الحربين تفرق سكان آدرار أيادي سبأ لا أحد يلوي على شيء. والذريرة الثانية دورة من دورات حروب آدرار الناتجة عن ظاهرة الشيخ سيدي امحمد الكنتي، إذ حشد أولاد بالسباع وأولاد اللب وأولاد دليم وتكنة وبعض الرگيبات جيشاً عرمرماً أوقع بشيعة سيدي امحمد الكنتي بعد موته. وتتكون تلك الشيعة من بعض قبائل آدرار، وقد أوقعوا بهم عند تنواكه فهزموهم وتفرقت شيعة الكنتي من قبائل الشمال في كل حدب وصوب. ويذهب ابن انتهاه في كتابه المفيد نيل الأوطار في الغامض من الحروب والأخبار إلى أن حامل لواء الذريرة الثانية هو امحمد بن اعلي بن امحمد الملقب اغْموكه رئيس أولاد اللب. وقد التفت حوله قبائل الساحل المذكورة فأخذ أهل آدرار على حين غفلة وهم متربعون بلكْربْ بتيرس.

ويذكر المختار بن حامد في الجزء الثقافي من موسوعته في فصل الاعتبار بالحوادث التاريخية قصيدة أحمد بن أبده البارتيلي التي قالها، في سياق الذريرة الثانية هذه، معتبراً بحال البخاري بن أهبال، وكان قد عشق زوجة ابن الديك أحد أولاد غيلان ففداها منه بمال، فبينما هو ينتظر انقضاء عدتها ليتزوجها وقعت الذريرة على أهل الساحل وهي بلاء وجدب وفقر مدقع أصابهم بإثر وقعة تنواكه سنة 1282هـ، فخرجت المرأة مع نساء هاربات على أقدامهن فأضر بهن الجوع، فوجدن بقراً لمحبوبها فذبحت منه تبيعة فوافاها عاشقها وكلمها كلاماً عنيفاً وهددها بالضرب، وطلب منها أن تقضي له تبيعته. فقال أحمد بن ابده البارتيلي واصفاً هذا التحول المفاجئ من حب إلى عنف، ومن صبابة رقيقة إلى مقاضاة عنيفة:

أبدت لنا نوافذ الأقدارِ ... معتبرًا لأهل الاعتبارِ
فانظر: إلى معشوقة البخاري ... وعزها الآئل للصغارِ
كانت لنجل الديك عرسًا وهْو لا ... يبغي بها من النساء بدلا
ففرق البخاري بالفداءِ ... بينهما لِلاعج الهواءِ
وكرعا كأس الصبا زمانا ... وكان من أمرِهما ما كانا
غص بها الْمِجْول والحِجال ... وطاب منها ذلك المجال
واخْضر جلدها من اللباس ... من فاخرات الهند أو دماسِ
وأسْقِيتْ خوالص الألبانِ ... عن كثرة والدهر ذو ألوانِ
راحت سعود سعدِها أوافلا ... وانقلبت رياحها شمائلا
وشامتِ الْخلب في أمصارها ... ونعِب البارح عن يسارها
وأثرتْ عرى خوالِصِ الأدمْ ... في جِيدِها وغير ربي لم يدمْ
ولم تزل في تيْلِك الحال إلى ... نعوذ بالله من أنواع البلا
أن ذبحتْ بنت لبونٍ من بقرْ ... عاشِقِها الذي بها قدِ اشتهرْ
فرام أنْ تقضِيه في الحينِ ... بعد كلام غيرِ مستلِينِ
بل هم أن يوجِعها بضربِها ... على خدودٍ كان مفتونًا بها

– عن تاريخ ابن احجاب: وفاة محمذن بن احميد اليعقوبي[1].

– عن تاريخ ابن كداه: عام زنباح[2].

– عـن تاريخ تيشـيت: أتى الجـراد لجميع البلدان. ووقع وباء البقر[3]. ووقعت الشـدة أي المجاعة في تيشيت وشنقيط وولاتة وأزواد وتنبكتو بل في بلاد التكرور[4]. وفيه إغارة مشـظوف السـاحل[5] والگرع[6] على گارب[7] أهل تيشـيت ولـم يتركوا لهم إلا القليل نحو العشر أو عشره. وأكلت أبناء عبد الكريم رفقة تيشيت راجعة إلى قصرها من غُنبُ[8]، وأغار قوم من أولاد اللب[9] والگرع على إبل أهل آغريجيت[10] بشنقيط وقتلوا منهم نحو أربعة. وفيه غزا أهل الساحل كلا تكنه[11] والركيبات[12]..................................

نـفْـس الأريـــبِ انـتـبِـهِـي واعـتـبِـري	وجــــدِي الـعِـبْـرة أيـضـا وانـظـــري
بـيــن الـتـلـطـف إلــى الـمـعـشـــوقِ	وســـطــوةِ الـطـالــب لـلـحـقـــوقِ
وبـيــن لـمـس الـجـلـد بـاغْـتـبـاطِ	وســـوْمِـــهِ بـمـــولِـم الـسـيـاطِ

انظر: ابن انتهاه: نيل الأوطار ص 37. وابن حامد: حياة موريتانيا، الجزء الثاني، الحياَة الثقافية، الدار العربية للكتاب، تونس، 1990، ص 139–140.

(1) هو محمذن بن احميدْ بن الأمين بن المختار بن أشفغ موسى اليعقوبي ثم من أهل أشفغ موسى. العالم الفاضل سليل العلماء والقضاة. انظر: ابن باگا، تاريخ الترارزة ص 405.

(2) هكذا في الأصل وهو غير مفهوم.

(3) **وباء البقر**: وباء يصيب الرئة يشبه السل الرئوي ويسمونه في بعض المناطق «غِرْجِي».

(4) **بلاد التكرور**: اسم تطلقه تواريخ ولاتة وتواريخ تنبكتو على البلاد الشنقيطية.

(5) **مشظوف الساحل**: تطلق على فخذين من مشظوف هما المبعجة والعمارنة انفصلا عن بقية مشظوف الموجودين بالحوض وصاروا من ساكنة آدرار فعرفوا بمشظوف الساحل.

(6) **الگرع**: بطن مشهور من بطون أولاد دليم وفيهم بطالة ونجدة وإباء. ومن أفخاذ الگرع: الدخن وأولاد امحمد وأهل الغزال. ويسكنون في نواذيبو. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 86.

(7) **الگارب**: يطلق على القافلة التجارية وهو مرادف لأكبار وللرفگة.

(8) **غنْب**: مدينة بجنوب باغنة بمالي عرفنا بها في حوادث سنة 1274هـ.

(9) **أولاد اللب**: عرفنا بهم في حوادث السنة الماضية.

(10) أي أولاد بلة وتقدم التعريف بهم في الهامش 101.

(11) **تكنة**: راجع الصفحة: 481.

(12) **الرگيبات**: قبيلة من قبائل الشمال الموريتاني يرجع نسبهم إلى سيدي أحمد الرگيبي. وينقسمون إلى ارگيب الساحل وهم إما ذرية اعلي بن سيدي أحمد الرگيبي وهم أولاد موسى (ومنهم أهل بلاو وأولاد اليگوتية والسواعد)، أو ذرية أعمر بن أحمد (أولاد الشيخ)، والتهالات وأولاد الطالب وأولاد بورحيم. والقسم الثاني: ارگيب الشرگ وهم القواسم (أهل إبراهيم بن داود ولبيهات والفقره). وقبيلة الرگيبات أبلت بلاء حسناً في مقاومة الفرنسيين فقد شمرت عن ساق الجد لما حل الاستعمار الفرنسي بموريتانيا ونظموا المقاومة ودوخوا

وأولاد أبـي السـباع[1] وأولاد ادليـم[2] لأهـل آدرار وأهل سـيدي امحمد[3] ومشـظوف[4] ويحيى بن عثمان[5] وتركوهم شـذر مـذر وقتلوا منهم مئة ونيفاً كبيـراً[6]. وفيه قتل مظلوماً محمد بن سـيدنا عمر[7] عند السـبخة[8] قتله ابن العروسـي[9] وقوم من جميع المحصر أي محصر السالك[10] وتكنة[11] وأبناء أبي السباع[12]. وفيه وفاة العالم المتقن الهمام ابن بارك الله اليعقوبي[13].

الفرنسيين وسقط منهم شهداء عديدون. ومن أبطالهم المذكورين: إسماعيل بن الباردي ومحمد بن حمادي واعلي بن ميارة وغيرهم. ومجال الركيبات الترابي واسع وهو شمال آدرار والصحراء الغربية ومنطقة الجنوب الغربي الجزائري تلك الصحراء التي يعبر عنها الفرنسيون في كتاباتهم بالعبارة الإنجليزية المتداولة (No Man's Land). وللتوسع في تعريف الركيبات وتفريعهم تمكن العودة إلى: ابن حامد، جزء أولاد بالسباع والركيبات وتاگنانت في الموسوعة، وكذلك، الجغرافي، ص 74 وما بعدها.

(1) **أولاد بالسباع**: راجع الصفحة 460.

(2) **أولاد دليم**: راجع الصفحة 71.

(3) أضاف المؤلف بين قوسين (سيد امحمد الكنتي) وهم من المتغنبرين كما ذكر لي أستاذنا محمد بن مولود بن داداه.

(4) **مشظوف**: راجع الصفحة: 207.

(5) **أبناء يحيى بن عثمان**: راجع الصفحة: 173.

(6) المقصود بهذه الوقعة الذريرة الثانية التي عرفنا بها سابقاً.

(7) **محمد بن سيدنا عمر**: شريف من أهل تيشيت وقد ذكرنا وفاة والدها سيدنا عمر في حوادث سنة 1279هـ.

(8) **السبخة**: لعلها سبخة إيجيل بشمال موريتانيا.

(9) **ابن العروسي**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(10) **محصر السالك**:لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(11) **تكنة**: راجع الصفحة: 481.

(12) **أولاد بالسباع**: راجع الصفحة 460.

(13) **ابن بارك الله**: المقصود به الشيخ محمد المامي بن البخاري بن حبيب الله بن بارك الله اليعقوبي الشمشوي. والصحيح أنه توفي سنة 1292هـ خلافاً لما في حوليات تيشيت في المتن. هو العالم المؤلف الشاعر الذي عم صيته الآفاق وعلا شأوه على أنداده وفاق. ولد سنة 1206هـ/ 1791م، وسمي بها باسم المجاهد الشهير الإمام عبد القادر الفوتي وهو أحد أئمة دولة فوتة الإسلامية. كان الشيخ محمد المامي من أبرز أعلام الشناقطة في عهده. وقد أظهر نبوغاً مبكراً وذكاء وقاداً وهو في موطنه بتيرس وحفظ القرآن الكريم ثم سافر إلى الگبلة للعلم ثم إلى السينغال حيث اتصل بأمراء دولة الأئمة بفوتة، ووصفهم بالعدل وتطبيق الشريعة الإسلامية في بعض كتبه. والشيخ محمد المامي مفكر متعدد المواهب وأديب لغوي وفقيه أصولي ومصلح اجتماعي ومؤرخ. أطلق تسميات على بلاد شنقيط منها: البلاد السائبة، والمنكب البرزخي، والقطر الشنظوري. وحمل لواء الدعوة إلى نصب الإمام لإقامة الحدود الشرعية واعتبر أن غياب الإمام يؤدي إلى شيوع الفوضى وتعطيل الأحكام. واعتبر بلاد شنقيط ومجتمعها حالة استثنائية تتطلب أحكاماً خاصة تنطلق من خصوصيتها الاجتماعية والدينية. واهتمامه هذا دفعه إلى تأليف نظم لمختصر خليل وإلى تأليف كتابه الرائع «كتاب البادية». وله غير ذلك من الكتب مثل إدخالات البحر في الغدير والدلفينية والزعفرانية والجرادة الصفراء. انظر: ابن حامد: جزء اليعقوبيين

[حوادث سنة 1283 هـ]
(بدأت من 16 مايو 1866م إلى 4 مايو 1867م)

– عن تاريخ ولاتة الصغير: وفي الثالث والثمانين في جمادى[1] تحاصر أبناء امبارك وأبناء مُوحُمد وآل الطالب مصطف مع مشظوف[2] وكنتة وأبناء الناصر[3] وآل محمد الراضي[4] وهُزم أبناء امبارك وأبناء مُوحُمّد وآل الطالب مصطف وقبض الأثاث ومات منهم خلق كثير وتفرق أبناء امبارك أيادي سبأ[5]. وفيه وقعة البطحاء[6] بين ترمز وآل بوردة[7] ومات من آل بُورَدَّة اعلى بن برار[8] واللب بن اعلي[9] وسيدي بن عبد الله[10] ومن ترمز ابنا امحيماد[11]. وفيه سافرت رفقة ولاتة إلى أروان[12] وحملت ملح الكمال على الإبل إلى كالة[13]. وفيه أتانا سيدي أحمد بن عثمان بن الحبيب[14]..................

من موسوعة حياة موريتانيا ص 34.

(1) الموافق سبتمبر/ أكتوبر 1866م.

(2) يسمي المحجوبي هذا الحصار بوقعة آغوينيت.

(3) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(4) أي أهل سيدي محمود (إدوالحاج).

(5) يطلق بيه بن سليمان على هذا اليوم يوم آقوينيت وهو موضع شرقي كيفه. ويطلق عليه ابن حامد في التاريخ السياسي ص 201 يوم «أفارة». ومن هذا اليوم تلاشى أمر أولاد امبارك في الحوض وأصبحت مشظوف أصحاب الشأن السياسي والعسكري هنالك كما صار أولاد الناصر ذوي السلطة والنفوذ بالحوض الغربي. وكان في عهد أعمر بن عثمان بن هنون بن بوسيف الذي مات مجدوراً بعيد هذه الوقعة. انظر: بيه بن سليمان: موريتانيا الوقائع والوفيات ص 70، وبول مارتي، القبائل البيضانية، ص 91، وابن حامد، الجغرافي ص 122.

(6) **وقعة البطحاء**: كانت في عهد سيدي محمد بن أحمد أرشق رئيس أهل بوردة. انظر التاريخ السياسي ص 176، والقبائل البيضانية (ترجمة ابن ودادي) ص 55.

(7) **أهل بوردة**: راجع الصفحة 350.

(8) **اعلي بن برار**: لم نعرف عنه أكثر مما ورد في المتن.

(9) **اللب بن اعلي**: لم نعرف عنه أكثر مما ورد في المتن..

(10) **سيدي بن عبد الله**: لم نعرف عنه أكثر مما ورد في المتن.

(11) **ابنا امحيماد**: لم نعرف عنهما أكثر مما ورد في المتن.

(12) **أروان**: راجع الصفحة 45.

(13) **كاله**: كاله بتغليظ اللام –هي نفسها سگْرِي التي عرفنا بها في الهامش 96.

(14) **أحمد بن عثمان بن الحبيب**: هو أحمد بن عثمان بن الحبيب بن امحمد بن بكار بن أعمر بن موسى بن الشعري بن اشبيشب. سيد أولاد الناصر وخاصة حلة أولاد اشبيشب. وقد ورث الرئاسة عن أبيه عثمان المتوفى سة 1269هـ

مَهَلَّ رمضان[1]، ومن إفساده أن ألقى الحمير. ومات سيدي المختار بن أعمر العلوشي[2]. وغـار رئيسـان من البرابيش[3] علـى رفقة أهل ولاتة وقبض البرابيش للرفقة خمسـمائة من الإبـل وهزموها. وفي ذي القعدة منه[4] قبض مشـظوف[5] أثاث أبنـاء الناصر والنبيطات[6] وأبناء سالَه[7] واشراتيت وتسميها العامة بوقعة غَرَجُّوگه[8].

– عـن تاريـخ تجگجه: كسـرة مشـظوف لإدغموسـه[9] وأغار أبنـاء البوعليـة[10] على آسكَيرة[11] في التامورت[12].

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام موت مُحمد بن عثمان[13] عند إيجبيتن.

وخلفه ابنه أحمد الذي خلفه أخوه بكار الذي دخلت عليه فرنسا وتوفي في جمادى الثانية سنة 1342هـ. وأوقع أحمد بن عثمان بمشظوف يوم فوق. انظر الحسوة ص 122، وجزء بني حسان ص 94، والتاريخ السياسي ص 162، وبية بن سليمان، الجرعة، ص 162.

(1) الموافق: 7 يناير 1867م.

(2) **سيدي المختار بن أعمر العلوشي**: ذكر المحجوبي في حوادث سنة 1291هـ إغارة البرابيش على رفقة أهل ولاتة بتاودني ومقتل شخص من أولاد علوش سماه أعمر بن سيدي المختار العلوشي.

(3) **البرابيش**: راجع الصفحة: 57.

(4) الموافق: مارس/ أبريل 1867م.

(5) **مشظوف**: راجع الصفحة: 207.

(6) **النبيطات**: من مجموعات مشظوف.

(7) **أبناء سالة**: من مجموعات مشظوف.

(8) **غرجوگه**: وقعة بين مشظوف وبين أولاد الناصر والنبيطات وأبناء ساله واشراتيت. قال سيدات بن بابه في هامشه على نسخة المؤلف: «غرجوگه أضاة عظيمة في واد عظيم بالقرب من مدينة انيور الحالية وتمر بها الطريق المعهودة للشاحنات التي تربط نهج انيور بنهج تمبدغه والنعمة. وقد أدركت رجلاً من مشظوف يدعى محمد الأمين بن عالي بن بركة قال لي إنه قاتل مع أحمد محمود رئيس مشظوف في أيام غرجوگه وأخذت عنه نبذاً من أخبارها وما جرى فيها بين الطوائف». انظر: بول مارتي، القبائل البيضانية، ص 91.

(9) **إدغموسه**: انظر: هامشنا عن أولاد موحمد الصفحة 245، وأضاف المؤلف في هامشه على المتن (أول دخولهم للحوض ومع إدغْموسه بقايا أولاد امبارك).

(10) **أولاد البوعلية**: تطلق على ذرية بلة وأحمد ابني عزوز بن محمد بن موسى بن تروز. ومن بطونهم أولاد بوزيد وأهل سدوم بلة وأولاد هنون. وهم في مقاطعة الركيز، وقد لعبوا أدوارا هامة في منطقة الترارزة.

(11) **آسكيرة**: من المجموعات الداخلة في عصبة اشراتيت وخاصة أهل آگجيل، وكان مع كنتة أثناء غارة أولاد البوعلية أهل أعمر بن امحمد من إدوعيش كما بين المؤلف في هامشه على المتن.

(12) **التامورت**: تامورة النعاج المشهورة بتگانت.

(13) **موت محمد بن عثمان**: هو محمد بن أحمد ولد عيْدة بن سيدي أحمد بن عثمان وقد نسب لجده الأعلى وهي عادة عند الموريتانيين. ومعلوم أن أسرته تعرف في موريتانيا بأهل عثمان بن الفظيل. وسبق أن ذكرنا محمداً هذا عند ترجمة

– وفيه ألقى سيدي أحمد الحبيب الناصري الحمير في بئر ولاتة[1].

– عن تاريخ ابن اكداه: عام گرنگ الخريف[2].

– عن تاريخ تيشيت: هزم غزو أهل الحبيب لأبناء عبد الكريم[3] وأخذت أبناء عبد الكريم الكثير من رواحل الغزو وقتلوا منهم ثلاثاً من أعيانهم. وفيه وقعة مشظوف[4] وأولاد مُوحمد[5] وأولاد امبارك[6] وهزمهم مشظوف عند افَارَة[7] وتركوهم شذر مذر. وفي الليلة العاشرة من ربيع الثاني[8] توفي محمد الأمين بن أحمد بن سيدي أحمد البلاوي[9]. وفيه أغارت أبناء علوش[10] وابن لمحيميد[11]..

أخيه امحمد وعند ترجمة الشيخ سيدي امحمد الكنتي. وقد خلف أخاه عثمان في إمارة آدرار في فترة كانت تعيش اضطرابات وحروباً استمرت إحدى عشرة سنة: أي من موت أحمد بن عيْدة سنة 1860م إلى تنصيب حفيده أحمد بن امحمد سنة 1871م. وقد قتل محمد بن أحمد بن عيْدة عند اگْليْب المشلية بلجام آدرار، قتله امحمد بن اخطيره وسالم بن ابيْهناتْ الغيلانيان. وقد تولى بعد مقتله المختار بن سيدي أحمد بن المختار النانْ بن عثمان بن الفظيل. انظر: ابن حامد: جزء الأيام الحربية ص 21 والتاريخ السياسي ص 150، والجزء الجغرافي ص 212.

(1) أضاف المؤلف في هامشه على المتن (لعله سيدي أحمد بن عثمان بن الحبيب عن سيدات) والصواب كما يقول أستاذنا محمد بن مولود بن داداه أنه سيدي أحمد الحبيب أخو أحمد بن عثمان بن الحبيب.

(2) هكذا في الأصل وهو غير مفهوم.

(3) والمنهزم هم أهل الحبيب والمستفيد أولاد عبد الكريم والجميع من أولاد الناصر.

(4) **مشظوف**: راجع الصفحة: 207.

(5) **أولاد موحمد**: راجع الصفحة: 240.

(6) **أولاد امبارك**: راجع الصفحة 66.

(7) **افارة**: كتب المؤلف بين قوسين (تامورت) وافاره موضع في حد الرگ وهي قريبة من آگوينيت وكان بها يوم لمشظوف على أولاد امبارك وأولاد موحمد وأهل الطالب مصطف (الأقلال) سنة 1283هـ. انظرابن حامد الجغرافي (النسخة المخطوطة) ص 132.

(8) الموافق: 21 أغشت 1866م.

(9) **محمد الأمين بن أحمد بن سيدي أحمد البلاوي**:لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(10) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(11) – **ابن المحيميد**: هو أحمد محمود بن المختار بن المحيميد ثاني أمراء مشظوف بعد أبيه المختار. وهو الأمير العادل المحنك الشهم. وقد ظهرت عليه دلائل النبوغ وهو شاب. قيل إن بعض معاصريه من أمراء إدوعيش رآه وهو شاب فقال: «إنني أكره هذا الرأس الكبير لما فيه والنجدة في الحوض. هاجر أحمد محمود بمشظوف من تگانت إلى الحوض. وانتصر على جيش الحاج عمر الفوتي في معركة تاقطافت سنة 1277هـ. وانتصر يوم تنبمبه على الأقلال سنة 1278هـ. ويوم ولاتة على أولاد امبارك وأولاد بلة سنة 1282هـ. ويوم أفارة على أولاد امبارك وأولاد موحمد وحلة أهل الطالب مصطف من الأقلال سنة 1283هـ. ويوم غرجوگة على أولاد الناصر والنبيطات وأولاد سالة (تميدات) من مشظوف واشراتيت والسودان وأهل سيدي محمود سنة 1292 وقيل 1293هـ. ويوم

من مشظوف على الرعيان[1] بقرب تيشيت في نواحي ديجل[2]، والرعيان نعني سيدي أحمد بن ابنيجاره[3] ومن معه. وفي اليوم الثامن من صفر[4] توفي أداعه بن أبي بكر[5]. وفيه قتل عبد اللَّه بن الحاج اعلِي[6] مظلوماً. وفيها مات مُحمد بن أحمد بن عيدة[7] مغدوراً. وفيه وقع موت النخيل ببلاد التكرور[8] وتخلى كثير منه عن الولادة ولم يخرج منه طلع. وفيه عطشت رفقة تيشيت في المنجاع الجوفي وماتت فيها نفوس من العطش. وفي تلك الرفقة توفي بسبب العطش عابد الله نعني أنه أعبد أهل قصر تيشيت: أبو بكر بن السيد بن أحمد بن يدغور المعروف بگطاع الشرع[9]. ويوم مجيء خبر الرفقة هو يوم وفاة أداعة المذكور. وفيه وقع الخير بين أهل سيدي امحمد[10] وكنتة[11] توافقوا مع ايدو الحاج. وفيه توفي سيدي بن لِمحدة[12] الأديب الفاره في الصنائع كلاً من بناء وغيره وهو الذي بنى منارة تيشيت.

أگمون لمشظوف وأهل سيدي محمود على إدوعيش وكنتة وأولاد الناصر. ثم انفصل أهل سيدي محمود عن مشظوف فأوقع بهم إدوعيش وكنتة وأولاد الناصر عند المدروم. وقد هزم جيش أحمد محمود أمام أولاد الناصر عند فوق سنة 1300هـ. وله يوم تاقطافت الثاني على أولاد الناصر. وقد توفي أحمد محمود سنة 1301هـ وترك الإمارة في بنيه. وقد تولى بعده ابنه محمد محمود. انظر: ابن حامد، التاريخ السياسي ص 201.

(1) **الرعيان**: راجع الصفحة: 370.

(2) **ديجل**: موضع يقع غرب تيشيت.

(3) **سيدي أحمد بن ابنيجاره**: هو سيدي أحمد بن ابنيجاره بن الطويلب بن احميد بن عبد الله بن ابا. أصله من أولاد دليم وبيته بيت رئاسة قبيلة الرعيان. تولى سيدي أحمد زعامة قومه بعد وفاة أبيه ابنيجاره فحاز سيادة أبيه بل زاد عليها وكان لا يرى مثله في الصلابة والجسارة والسيادة والرياسة كما قال سيدي بن الزين. وقد حارب من حارب أبوه لكنه أنفذ كلمة في قومه وأقطع أمراً. وكانت مناقبه لا تحصى. وقد توفي سيدي أحمد بن ابنيجارة سنة 1303هـ/ 1886م ودفن باندوسري. انظر: ابن الزين العلوي، كتاب النسب ص 59.

(4) الموافق: 21 يونيو 1866م.

(5) **أداعه بن أبي بكر**: أضاف المؤلف في جزء وفيات أعيان الزوايا أنه تيشيتي.

(6) **عبد الله بن الحاج اعْلِي**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(7) **محمد بن أحمد بن عيْدة**: تقدمت ترجمته قريباً في الهوامش السابقة.

(8) **بلاد التكرور**: اسم تطلقه تواريخ ولاتة وتواريخ تنبكتو على البلاد الشنقيطية.

(9) **أبو بكر بن السيد بن أحمد بن يدغور الماسني**: أحد قضاة تيشيت من قبيلة ماسنة وخاصة بطن أولاد كابيه. انظر: ابن حامد، جزء شرفاء تيشيت، موسوعة حياة موريتانيا، نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي، ص 21.

(10) علق المؤلف على هامشه من نسخة حوليات تيشيت «لعله ابن بوردة».

(11) **كنتة**: راجع الصفحة 186.

(12) **سيدي بن لِمحدة**: من فئة الصناع أي «لمعلمين»، وقد ذكرنا من أسرته محمد بن لمحدة في حوادث سنة 1261هـ وسنذكر أحمد بن لمحدة في حوادث سنة 1286هـ.

[حوادث سنة 1284 هـ]
(بدأت من 5 مايو 1867م إلى 23 أبريل 1868م)

– عن تاريخ ابن احجَاب: موت آل محمد شين[1] ووفاة الشيخ سيديا[2].

– عن تاريخ ابن كداه: قتل إدوعيش[3] سيدي أحمد بن امحمد شين وابنه وقبله في تاريخ قد هزمت آزناگة[4] حول انزَمَدِّي[5] سيدي أحمد وابنيه عام شرمد. وهو عام برامَه[6].

عن تاريخ تجگجه: توفي خالنا أبو بكر بن صالحي[7] وفيه أيضا عند استهلال المحرم

---

(1) يعني بآل امحمد شين شخصيات من أولاد أحمد بن دمان وهم: سيدي أحمد بن امحمد شين بن الشرقي بن هدي بن أحمد بن دمان وابناه: المختار وعثمان الملقب «مان». كان سيدي أحمد سيداً نبيلاً من سادات الترارزة. وقد قاد خندوسة (انظر: الهامش 2417) ضد الأمير محمد الحبيب، فهاجر مع ابني عمه وسميه سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل وسيدي أحمد بن اعلي خملش (وهو ابن أخي الأمير محمد الحبيب) كما رأينا في ترجمة هذا الأخير. وقد توجهوا إلى آدرار في منتصف خمسينيات القرن التاسع، عشر وهي الهجرة المشهورة عند الترارزة بهجرة خندوسة نحو آدرار. وقد صالح محمد الحبيب معارضيه بوساطة من الشيخ سيدي الكبير فعادوا إلى أرض الترارزة ودبروا اغتياله. وسيدي أحمد بن امحمد شين المترجم له كثير المدائح منتشر الصيت ذائع المجد، وقد قتل عند انزمدي شمال شرقي نواكشوط، قتله جيش اشراتيت في إمارة سيدي بن محمد الحبيب. وقد قتل مع سيدي أحمد بن امحمد شين ابناه المختار وعثمان الملقب «مان». ولسيدي أحمد بن امحمد شين غير ابنيْه هذين مالوكيف وكان صغيراً يوم مصرع أبيه وإخوته وأمه فاطمة بنت عثمان بن إبراهيم اخليل بن بوبكر سيره. وكان مالوكيف هذا من المغدورين عند خروفه في عهد الأمير أحمد سالم بن اعلي بن محمد الحبيب وقد قتله يمرْ ولد جاجه (Yamar Ndadier) أحد قواد شمامه وقد قتل معه ابن خاله امحمد بابه بن سيدي أحمد بن عثمان بن إبراهيم اخليل وابن عمهما امحمد شنوف بن محمد مولود بن امحمد بن سيدي محمد بن بوبكر سيره ورابعهم محمد الكوري بن النيجيري وهو مولى. انظر تاريخ الترارزة ص159، والمختار بن حامد في أماكن عديدة من موسوعته. وبعض المصادر الشفهية التروزية ومن أهمها المرحومة فاطمة بنت سيدي محمد بن الحسن.

(2) – تقدمت ترجمة الشيخ سيديا في حوادث سنة 1190هـ.

(3) **إدوعيش**: راجع الصفحة: 85.

(4) **آزناگة**: راجع الصفحة 154.

(5) **انزمدي**: موضع بمنطقة فاي في الشمال الشرقي من منطقة الترارزة.

(6) **برام**: هو برام جاجه أحد زعماء السودان بمنطقة والو (شمامة) بالسنغال أورد ابن حامد حوله قصة في جزء أولاد الشريف بوبزول، وهي قصة يغلب عليها الطابع الأسطوري. انظر: المختار بن حامد، جزء أولاد الشريف بوبزول ص 24.

(7) هو أبو بكر بن صالح بن الطالب احمادة بن الحاج محمد الشهير بلقب بوكسه. وقد تقدمت ترجمة والده صالحي في حوادث سنة 1208هـ. كان أبو بكر عالماً وقد تولى ابنه محمد محمود إمامة مسجد تجگجه بعد وفاة محمد المصطفى بن محمد عبد الرحمن بن محمد فال المترجم له في حوادث 1282هـ. والضمير في «خالنا أبو بكر بن

توفي محمد الكوري بن الطالب عبد الله[1] وتوفي الشيخ سيديَا[2]. وولدت أم كلثوم بنت سيدي بن نافع[3] ابنها محمد محمود[4].

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام موت أبي وهو مشظوفي[5].

– عن تاريخ ولاتة: نُصِّبَ الطالب بوبكر بن أحمد المصطفى[6] للقضاء والرياسة وفيه جعل أهل ولاتة المداراة على الأموال[7].

– عن تاريخ تيشيت: وفيه هزم سيدي أحمد بن ابنيجاره[8] وجيشه من الرعيان[9] أهل

صالحي» يعود على محمد عبد الرحمن بن نافع ابن أخت أبو بكر بن صالحي. انظر: حوليات تجگجه (النص المحقق) ص 37.

(1) **محمد الكوري بن الطالب عبد الله**: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من أهل بوكسه). وذكرت عائشة بنت ديدي أنه من مشاهير إدوعلي وعلمائهم وأن أصله من تشمشة وقد توطنت أسرته تجگجه. انظر: حوليات تجگجه (النص المحقق) ص 38.

(2) – تقدمت ترجمة الشيخ سيديا في حوادث سنة 1190هـ.

(3) **أم كلثوم بنت سيدي بن نافع**: تقدمت ترجمتها في حوادث 1282هـ.

(4) هو محمد محمود بن محمد عبد الرحمن بن محمد فال بن نافع بن الإمام بن الحاج إبراهيم العلوي. ولم يعش سوى 29 سنة إذ توفي مع أمه أم كلثوم في نفس السنة أي 1313هـ. وقد مرت بنا ترجمة جد أبيه نافع في حوادث سنة 1227هـ وجده محمد فال بن نافع في حوادث سنة 1253هـ. وأخيه المصطفى في حوادث سنة 1282هـ. وأمه أم كلثوم في حوادث سنة 1282هـ. انظر: حوليات تجگجه (النص المحقق) ص 38.

(5) **أبي**: من قبيلة مشظوف آدرار ولم تسعفنا مصادرنا بشيء عنه.

(6) هو الطالب بوبكر بن أحمد المصطفى بن محمد عبد الله بن القاضي الطالب عبد الله بن محمد بن أند عبد الله بن اعلي بن الشيخ بن المحجوبي رئيس ولاتة العالم الجليل والقاضي الشهير والمؤلف والمؤرخ. وقد ترجم لنفسه في كتابه منح الرب الغفور في ما أهمل صاحب فتح الشكور، كما فصل فيه جانباً من أنساب قبيلته المحاجيب، وذكر نبذة مفيدة من تاريخهم. وفي ثنايا كتابه المنح يمكن أن نقف على جوانب هامة من علاقات الطالب بوبكر الاجتماعية والسياسية والعلمية، وخاصة علاقاته بقبيلة مشظوف وخصوصاً أهل المحيميد أمراء الحوض. تولى القضاء سنة 1284هـ ثم عزل نفسه ولم يرض أهل ولاتة بذلك. وقد حلَّ الاستعمار الفرنسي وهو من أبرز شخصيات الحوض. وله تآليف عديدة منها: شرح على تحفة ابن عاصم ألفه سنة 1289هـ وتأليف في أنساب المحاجيب وتاريخ ولاتة وهو منح الرب الغفور في ذكر ما أهمل صاحب فتح الشكور (وقد اعتمدنا عليه في هذا التحقيق)، وله فيض الجليل على مختصر خليل. وترك الطالب بوبكر ابنيْه محمد بويا وهو مؤرخ أخذ عنه المؤلف معلومات غزيرة كما ذكرنا في المقدمة وصنوه عبد الرحمن. انظر المنح، حوادث 1284هـ، وجزء المحاجيب ص 5.

(7) المقصود بالمداراة نظام ضريبي كان أهل ولاتة يفرضونه على صادرات وواردات المدينة.

(8) **سيدي أحمد بن ابنيجاره**: راجع الصفحة 501 من هذا التحقيق.

(9) **الرعيان**: راجع الصفحة: 363.

بُورَدَّة[1] في بطحاء ولاتة فقتلوا منهم خمسة ولم يغزوا البطحة قبلها. وفيه مات الشريف المختار بن الشريف أحمد بن محمد بن فاضل[2] يوم الجمعة عشية 24 ربيع الأول[3]. وفيه توفي ولي الله الشاعر البليغ عبيدَة بن محمد الصغير بن انبوجه[4] وقت العصر يوم الأحد التاسع جمادى الأولى[5]. وخرجت الجعافرة[6] من السهوة إلى تيشيت وتگانت فلما بلغوا السبطي[7] لقيهم غزو أولاد الناصر[8] فهزمهم وقتل منهم أربعة وهربوا بسرعة فلم ينثنوا حتى أهل سيدي محمود[9].

– عن تاريخ البرابيش (محمود): تنمزورات[10] أغار أهل الساحل[11] على إبل البرابيش فلحقهم عند تنمزورات فاستخلصوا النهب.

---

(1) **أهل بوردة**: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 368.

(2) هو المختار الشريف بن الشريف أحمد بن الشريف امحمد بن محمدو بن فاضل. وصفه المؤلف بصفات فقال عنه إنه: تقي صالح ناسك قارئ فقيه لغوي سخي سائس. وكان ينفق على طلبة العلم حتى أنه أعطى نصف ماله لأخيه أبي بكر لينقطع للتعلم. وخصص دارين للطلبة. وتوفي الشريف المختار بن الشريف أحمد يوم الجمعة 24 ربيع الثاني1283هـ كما في جزء شرفاء تيشيت وفي الثقافي للمؤلف وهو ما في النص المترجم من حوليات تيشيت. والأرجح ما في النص العربي من الحوليات إذ عند مقارنة النصين يبدو أن المترجم فينصان مونتي تسرع في فهم النص وجاءت ترجمته ناقصة. وقد توفي الشريف المختار عن بنيه: أحمد وحمي الله وأبي بكر وداده وفاضل الشريف الملقب «ونا» وهم ما بين عالم ومدرس وصالح ذي كرامات. انظر شرفاء تيشيت ص 2، والثقافي ص 202.

(3) الموافق: 26 يوليو 1867م.

(4) **عبيدة بن محمد الصغير بن انبوجة العلوي**: من أسرة أهل انبوجة العلوية التيشيتية. أخذ عن أخيه سيدي محمد بن محمد الصغير وألف كتاب ميزاب الرحمة. وذكره المؤلف في الثقافي والنحوي في المنارة والرباط. كان عالماً شاعراً. وكان حسن الخط كما في الوسيط. انظر الثقافي ص 204، والنحوي، المنارة والرباط ص 521، وضالة الأديب ص 14، والوسيط ص 89 وص 369.

(5) الموافق: الأحد 8 سبتمبر 1867م.

(6) **الجعافرة**: قبيلة من قبائل أولاد داود اعروگ تقدم التعريف بهم في حوادث 1236هـ.

(7) **السبطي**: بئر في منطقة المرية في الصحارى الموريتانية. وقد رأينا ذكره عرضاً في حروب تجكانت الساحل والأقلال حيث هلك عنده سنة 1225هـ جمهور جيش الأقلال ناهضاً من ولاتة إلى تيندوف لأن تجكانت الساحل ردموه.

(8) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(9) **أهل سيدي محمود**: راجع هامش الصفحة 350.

(10) **تنمزورات**: موضع بأزواد.

(11) **أهل الساحل**: هل المقصود بهم الرعيان الذين كانوا في صراع في هذا التاريخ مع البرابيش.

[حوادث سنة 1285 هـ]
(بدأت من 24 أبريل 1868م إلى 12 أبريل 1869م)

– عـن تاريخ ابن كداه: موت سيدنا بن الشيخ سيديا[1] ومات أبوه[2] فـي العام الذي قبله.

– عن تاريخ تجگجه: توفي المختار بن العزيز[3] وسيدي عبد الله بن عمار[4] ولخليفة ابن عبدي بن محمد[5] وأحمد جدُّه بن محمد بن أحمد الصغير[6] وتوفيت آمنة بنت سيدي

(1) – **سيدنا بن الشيخ سيديا:** هو الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيديا بن المختار بن الهيبة الأبييري الإنتشائي. العالم الشاعر وخليفة أبيه الشيخ سيديا بعد وفاته. أشرف أبوه على تربيته واستجلب له المدرسين حتى بلغ من العلم مبلغاً. قال عنه صاحب الوسيط ص 243: «وكان الناس يظنون أن الشيخ سيديا لا يسد مسده أحد فلما مات وبقي ابنه هذا ما تغير شيء مما كان يجريه أبوه على الناس». ولم يعش الشيخ سيدي محمد بعد أبيه سوى سنة. وكان من كبار شعراء موريتانيا القدماء وذا نفس صوفي. قال عنه صاحب الوسيط أيضاً: «ومن تأمل قصائده الغزليات وجد في أواخرها ما يدل على أنه كان على جانب عظيم من التصوف». انظر التكملة ص 69.

(2) يعني الشيخ سيديا وقد ترجمنا له في الصفحة 197.

(3) هو المختار بن لِعْزِيزْ بن الطالب محم بن اعبيد الله العلوي. وأضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من أهل محم بن اعبيد الله وهو عالم). وقد اشتهر بالعلم والصلاح. وهو جد أسرة أهل لعزيز. انظر: ابن حامد، جزء إدوعلي ص 10، وحوليات تجگجه (النص المحقق) ص 38.

(4) **سيدي عبد الله بن عمار:** أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (رئيس أولاد ابوهم). وذكرت عائشة بنت ديدي في تحقيقها لحوليات تجگجه أنه سيدي عبد الله بن عمار بن الحاج محمد بن الإمام عبد الرحمن، وعلى هذا فهو من أهل الإمام. والواقع أن ما نقله المؤلف في هامشه غير صحيح وما ذكرته عائشة في تحقيقها غير صحيح كذلك، فلا سيدي عبد الله المذكور من أولاد ابوهم ولا هو من أهل الإمام. فليس لعمار بن الحاج غير ولديه السالك والبشير وهما نار على علم في الشهرة. وسيدي عبد الله هذا **هو سيدي عبد الله بن عمار بن عبدي بن الحاج أحمد بن الأمين بن بوكرين بن محم.** فهو من أهل محم. وكان بيته بيت السيادة والرئاسة. فجد جده الأمين كان رئيساً كثير الأتباع. والحاج أحمد جد أبيه كان رئيساً غير مدافع وصارت ذريته يطلق عليها «أهل الحاج أحمد». وكان عبدي جد صاحب الترجمة رئيساً سيداً فاضلاً. وابوه عمار بن عبدي رئيس أهل محم في زمنه. ولسيدي عبد الله صاحب الترجمة إخوة هم: أحمد دده ومحمد محمود (دحودْ) وسيدي محمد. انظر: ابن الزين، كتاب النسب ص 30، وحوليات تجگجه (النص المحقق) ص 38.

(5) **لِخليفة بن عبد بن محمد:** أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (رئيس أولاد أبوهم). جد أسرة أهل لِخليفة من أهل الجود من اولاد أبوهم. توفي جده محمد عام 1101هـ. وتولى بعده ابنه أما عبد والد صاحب الترجمة فتولى رئاسة أولاد أبوهم، وقد توفي عبد عام 1214هـ. وترك أبناء هم: لِخليفة صاحب الترجمة وتولى الرئاسة بعد أبيه. وله إخوة هم: محمد محمود ومحمد امبارك وجعفر. انظر: سيدي بن الزين، كتاب النسب، 15.

(6) هو أحمد جده بن محمد بن أحمد اصْغيرْ بن محمد بن خيري العلوي. وولداه الزين وسيدي محمد. وهو جد

عبد الله[1].

– تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام موت محمد بن عبد العزيز بن أحمد محمود بن ألفغ الخطاط[2].

– عن تاريخ ولاتة: قتل أبناء عبد الكريم محمد المختار بن محمد عبد الله البرتلي[3] وفيه نهب أهل اسويد[4] بقر أهل ولاتة ونعمها وخلصهما منهم أحمد بن الحبيب الناصري[5] قهراً ثم رجعوا في هذا العام فأخذوا أربعة وعشرين رقيقاً وانصرفوا.

– عن تاريخ تيشيت: توفي الشيخ سيديا في رأسه رحمه الله ونفعنا بأمثاله[6]. وفي المحرم أيضا أتت الدهامشة[7] لأرطان[8] خفية في سرية ورئيسهم من الركيبات[9] رجل يقال له محمد عبد الله بن الدامي[10] فقتلوا المختار بن أعمر بن محمد صالح بن المختار بن عبد الله[11]، ....

سيدي بن الزين بن أحمد جد المؤرخ والقاضي والعلم البارز. أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (جد أسرتين من تميله هما أهل سيدي محمد وأهل الزين). انظر: ابن حامد، إدوعلي ص 15.

(1) **آمنة بنت سيدي عبد الله**: بنت العالم الجليل سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي. وزوجها هو ابن عمها الإمام أحمد بن الإمام بن الحاج إبراهيم العلوي. انظر: حوليات تجگجه (النص المحقق) ص 39.

(2) **محمد بن عبد العزيز بن محمد محمود بن أشفغ الخطاط**: أحد الأعيان الأجلاء من أهل أشفغ الخطاط الأسرة المشهورة بآدرار وإينشيري بالمكانة والفضل. وكان جدهم أشفغ الخطاط من قبيلة بارتيل وكان من كبار فقهاء البلد، توفي عن ابنيْه عبد الله العتيق الملقب الدكاهي وحمود. انظر: ابن حامد، جزء بارتيل، موسوعة حياة موريتانيا، نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي، ص 2.

(3) **عبد الكريم محمد المختار بن محمد عبد الله البرتلي**: قتله أولاد عبد الكريم وقد جاؤوا إلى ولاتة ودخلوا –حسب ما ذكر المحجوبي في المنح – مع سكان القصر في خصام ومراماة بالحجارة ومنعوا ساكنة القصر من الماء. انظر المنح حوادث سنة 1285هـ.

(4) **أهل اسويد**: راجع الصفحة 231.

(5) **أحمد بن عثمان بن الحبيب الناصري**: راجع الصفحة 498 من هذا التحقيق.

(6) – تقدمت ترجمة الشيخ سيديا في الصفحة: 197.

(7) **الدهامشة**: من بطون الرعيان وهو المقصود هنا، وهنالك بطن من أولاد نخلة من أولاد داود امحمد يعرف بالدهامشة وليس بالمقصود هنا. انظر جزء بني حسان ص 93، والجغرافي ص 33 وص 92.

(8) **آرطان**: موضع بأدافر بتگانت تقدم تعريفه في حوادث 1203هـ.

(9) **الرگيبات**: راجع الصفحة: 496.

(10) **محمد عبد الله بن الدامي**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(11) **المختار بن أعمر بن محمد صالح بن عبد الله بن المختار بن عبد الله**: من أولاد بلة وخاصة الحجاج وهم من

وابن اميمو الناصري[1]. وقتلت منهم أولاد بلة[2] الساكنون آغريجيت[3] سبعة من الدهامشة ومحمد عبد الله بن الدامي رئيس السرية وواحد معه، وفر من بقي من السرية نحو أنجِي[4] وأمنوهم بشرط أخذ ما عندهم من سلاح وبعير ولباس. وفي آخر ربيع النبوي توفي يادة بن محمد الصغير[5]. وفي هذا العام توفي الشريف سيدي محمد[6] الذي ملكه الله لأحمد محمود بن المحيميد[7] وتملك به. وقتله شريف آخر من أهل الغرب بعدما ضرب بسيفه مولاي أحمد بن مولاي امحمد بن سيدي محمد الغالي الفاسي[8] على الرأس وأنقذه الله منها. وفي هذا العام أتت أبناء طلحة[9] للباطن وأفسدوا فيه حتى سبوا الحرائر وذهبوا بهم إلى خيامهم وردوهم. وفي هذا العام نزل السيد الطالب بن اخليل[10] ومن معه من

مهاجري هذه القبيلة الذين كانوا يسكنون بآغريجيت. وصاحب الترجمة من أسرة تعرف بأهل إبراهيم بن الحاج. وجد أبيه هو عبد الله بن المختار بن عبد الله بن إبراهيم وقد مر بنا ذكره في حوادث سنة 1268هـ. وقد ذكرنا جده محمد صالح في حوادث 1263هـ. أما أبوه أعمر فله ذكر في قومه كما يقول ابن عبد الوهاب في الحسوة ص 117، وجزء بني حسان ص 89.

(1) **ابن اميمو الناصري**: لعله امحمد بن اميمو وهو من أهل إبراهيم فال بن امحمد بن بكار بن أعمر بن موسى بن اعلي بن الشعري بن اشبيشب الناصري. انظر الحسوة ص 122، وجزء بني حسان ص 94.

(2) **أولاد بلة**: راجع الصفحة 101.

(3) **آغريجيت**: راجع هامش الصفحة 409.

(4) **أنْجِي**: موضع في الشمال الغربي للحوض الشرقي ويقع جنوب شرق مدينة تيشيت.

(5) **يادة بن محمد الصغير**: من أسرة أهل انبوجة. عده ابن حامد ضمن مدرسة أهل انبوجة بتيشيت. انظر، الثقافي ص 204.

(6) **الشريف سيدي محمد**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(7) **أحمد محمود بن المحيميد**: راجع الصفحة 500 من هذا التحقيق.

(8) **مولاي أحمد بن مولاي امحمد بن سيدي محمد الغالي الفاسي**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(9) **أولاد طلحة**: راجع الصفحة 105.

(10) **الطالب بن اخليل**: هو الطالب بن اخليل بن أعمر بن نوح بن آبه البساتي. من أسرة أهل نوح المشهورة بتگانت وآدرار والحنك. وكان صاحب الترجمة ممن يقطن الحنك. وقاد حرب إديبسات ضد النمادي، وقد ذكر المؤلف في جزء إدوعيش من موسوعته عند ترجمة محمد بن أحمد سالم بن محمد بن سيدي أحمد بن بكار بن أعمر قوله: «وبه انتصر الطالب بن اخليل القطب البوساتي على النمادي فقهرهم بالنار لما تحصنوا منه بالكهوف». وقد مدحه الشيخ الجليل محمد فاضل بن محمد بن اعبيدي في قصيدة منها:

دار الخليل ولا خليل ساكنها ... نعم الديار ديار قوم الأنصار

وذكر العلوي في الوسيط ص 438 بئراً بمنطقة مقطير بآدرار تسمى بئر الطالب بن اخليل وقال: «هي قديمة وقد اندرست من زمان قديم، فحفرها الطالب المذكور وهو أحد أعيان إديبسات أو إدبسات وقد رأيته. ولما حفرها وجد بها رماحاً وقسياً قديمة فأضيفت له».

إديبسـات[1] ولاتـة. ونـزل ابـن لمحيميد[2] فـي أرض أزواد في الشـتاء ونزل مـن معه من الزاويا كإديبسـات. وأغـارت أيضاً الرعيان[3] على أزواد وأتوا منـه بكثير من الغنم من عند الوسـرة[4]. وأغـارت أيضـاً على الأغـلال[5] ونهبوا مـا عندهم من الغنـم ورد ما فضل عن الصلـح منهـا. وأغار أحمدُ بن الشـيخ عمر[6] علـى البناري امروكس غـدره وقتله[7]. وفي الرابـع من شـوال[8] خرج من كنتـة رجل يقال له لكريش[9] وغار على مشـظوف[10] ونهب منها ما شاء الله من إبل وغنم.

– عـن تاريـخ البرابيش (محمـود): عام عـرگ آززال[11] أغـارت داود علـى البرابيش فانهزم داود.

– عن تاريخ ولاتة: مقدم غزاة من أبناء عبد الكريم لولاتة يوم الفطر[12] ومن إفسـادهم فيهـا منعهـم ماء العيون وقتلهم محمـد المختار بن آل الطالب اعلـي البرتلي. وفيه أتت آل اسـويد[13] في آخر شـعبان[14] ونهبوا أربعين مـن العبيد وأغاروا على البقـر والغنم فأتاهم

انظر: سيدي بن الزين العلوي ص 79، وجزء إدوعيش ص 17.

(1) **إديبسات**: راجع الهامش 492.

(2) يعني أحمد محمود بن المختار بن المحيميد المترجم له في حوادث 1283هـ.

(3) **الرعيان**: راجع الصفحة: 363.

(4) **الوسرة**: خليط من تجكانت استوطن أزواد بعد حرب تنيگي بين بطون تجكانت، ثم سكنوا الحوض الشرقي وبعضهم من أولاد إبراهيم وبعض من الرماظين وبعض من أولاد موساني. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 44، وتجكانت ص3.

(5) **الأقلال**: راجع الصفحة 171.

(6) **أحمد بن الشيخ عمر**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1280هـ.

(7) **امروكس**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(8) الموافق: 17 يناير 1869م.

(9) **لكريش**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(10) **مشظوف**: راجع الصفحة: 207.

(11) – **عرگ آززال**: موضع غرب أروان وقريب منه وفي كتاب الترجمان أن عرگ آززال كان سنة 1288هـ وأن سبب تسمية هذه السنة بهذا الاسم أن حلة أحمد بن اعبيدة أمير البرابيش نزلت عرگ آززال غربي أروان عن قرب فتوفي الأمير هنالك فسميت السنة بذلك. انظر الترجمان ص 55.

(12) الموافق: 14 يناير 1869م.

(13) **أهل اسويد**: راجع الصفحة 231.

(14) الموافق: 15 دجمبر 1868م.

أحمد ابن عثمان بن الحبيب[1] فأخذ ذلك منهم قسراً وأتوا في شوال وأفسدوا في القرية ونهبوا أربعة عشر من عبيد ولاتة وانصرفوا.

[حوادث سنة 1286 هـ]
(بدأت من 13 أبريل 1869م إلى 2 أبريل 1870م)

– عن تاريخ ابن احجَاب: مات فيه ابن عبدم[2] وسيدنَا بن الشيخ سيديا[3] والمصطفى ابن ففا العلوي[4].

– عن تاريخ تجگجه: توفي شيخنا سيدي أحمد بن المختار بن حوبت[5] ومحمد

(1) **أحمد بن عثمان بن الحبيب الناصري**: راجع الصفحة 498 من هذا التحقيق.

(2) **أبنو عبدم**: هو أبنو عبدم بن عبد الله بن الأمين بن محم بن المصطفى بن سيدي الفاضل الديماني. العالم الجليل والسيد الهمام وصاحب المدرسة الشهيرة وأحد أبرز النحاة في عصره. أخذ عن الخرشي بن عبد الله بن محمد بن الحاج الحاجي. وله تآليف منها: تعليق على خلاصة ابن مالك في النحو واستدراك على نظم البدوي المجلسي في الأنساب ونظم في العروض عقد به الخزرجية وتعليق عليه ومن شعره:

لذنا من المشنوء بالمصطفى ... محمد خير بني هاشم
وهاشم خير قريش وما ... مثل قريش في بني آدم

أخذ هذا المعنى وصرفه إلى الجانب النبوي من قول الشاعر:

خزيمة خير بني حازم ... وحازم خير بني دارم
ودارم خير تميم وما ... مثل تميم في بني آدم

ومن تآليفه نظمه في الفلك وقد عقد فيه منازل القمر الثمانية والعشرين وهو متداول في منطقة الترارزة ومطلعه:

تظهر في الرابع من يناير ... بالمغرب الطرفة للنواظر
وجبهة تبدو بثاني عشرا ... والخرتان في الثلاثين يرى... إلخ

وله أنظام لغوية تنبئ عن تمكن في اللغة وسلاسة في النظم. وترك ابن عبدم ولديه عمر وأحمد. انظر: ابن حامد، جزء أولاد ديمان ص 18، وابن باگا، تاريخ الترارزة ص 410.

(3) تقدمت ترجمته في حوادث السنة الماضية في الصفحة 505.

(4) هو المصطفى بن أحمد فال الملقب ففا بن سيدي بن احمِدانْ بن أشفغ محمذن العلوي. كان عالماً فقيهاً مؤلفاً. له تآليف منها: مقتنص الشوارد وشرحه في الفقه وشرح على أبواب الأنكحة من مختصر خليل سماه التحفة وشرح على مفيد محمد بن الخراشي التندغي. وممن أخذ عنه من الطلاب العالم الفقيه والمؤرخ الشيخ محمد فال بن بابه العلوي. وقد مات المصطفى بداء الكوليرا الذي أصاب منطقة الترارزة وكان موته يوم الفطر 1285هـ ودفن بالخواوية وهي عقلة من عقل إدوعلي. انظر: ابن بابه العلوي، التكملة ص 69، وابن حامد، جزء إدوعلي ص 66، والثقافي ص 17.

(5) **سيدي أحمد بن حوبت**: هو سيدي أحمد بن المختار بن حوبت بن المختار بن الطالب أحمد الكبير العلوي.

محمود بن الطالب[1] ومحمد المختار بن زيدان[2].

– عن تاريخ ولاتة: وقعت زلزلة عظيمة لتسع ليال بقين من رجب[3]. وفيه وقع المرض[4] في ولاتة وتيشيت وأرض السودان وأروان وفي أرض التكرور[5] جميعاً ونزل وباء بأهل ولاتة في شعبان[6] ومات فيه نحو ثلاثمائة نفس. وتوفي فيه الشريف العفيف السخي بابَه انتين بن ملوك[7] والشريف العابد سيدي بن عاله[8] في يوم الجمعة وابنه عاله بن سيدي[9]، ومحمد بن الحاج أحمد المحجوبي[10] ومحمد المختار بن الطالب

أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من أهل أگد الحاج). كان عالماً صالحاً مدرساً. وصفه في كتاب النسب ص 37 قائلاً: «هو حافظ القرآن ويعلم الفقه ويحسن الكتابة جداً». وله من العقب: محمد محمود. أخذ عنه محمد عبد الرحمن بن نافع بن الإمام إمام مسجد تجگجه. انظر جزء إدوعلي ص 13، وحوليات تجگجه (النص المحقق) ص 39.

(1) **محمد محمود بن الطالب**: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (بن حنكوش). هو محمد بن الطالب بن حنكوش العلوي. انظر: حوليات تجگجه (النص المحقق) ص 39.

(2) **محمد المختار بن زيدان**: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من أهل محم بن اعبيدلل ثم من أهل خيار بن بوگرين). انظر: ابن الزين، كتاب النسب 32، وحوليات تجگجه (النص المحقق) ص 39.

(3) الموافق: 27 أكتوبر 1869م.

(4) أصاب وباء في هذه السنة العديد من المناطق الموريتانية. وربما كان هذا الوباء الكوليرا إذ يصفه المحجوبي قائلاً: «إنه يأخذ بالقيء والإسهال وبحة تأخذ صاحبه ثم لا يمكث صاحبه في الغالب أكثر من ثلاث ليال». ومات من ولاتة وحدها نحو الثلاثمائة شخص. انظر المنح، حوادث سنة 1286هـ. وتذكر كتب التاريخ أن هذه السنة عرفت انتشار وباء الكوليرا وخاصة في أوروبا الشرقية.

(5) **أرض التكرور**: اسم تطلقه تواريخ ولاتة وتواريخ تنبكتو على البلاد الشنقيطية.

(6) الموافق: نوفمبر 1869م.

(7) هو بابه انتين بن مولاي عبد المالك المعروف بملوك بن مولاي عمار بن مولاي افظيلي الحسني الولاتي. كريم منفق ولما توفي رثاه عبد الله بن عثمان بن الحاج أعمر بقصيدة مطلعها:

ذهب القضاء بسيد الشرفاء ... محيي الندى يزداد في الأدواء

انظر المنح، حوادث سنة 1286هـ.

(8) هو سيدي بن عاله بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمو. عابد مداح حسن الصوت لا يفوته مجلس البخاري والشفا بمسجد ولاتة. انظر المنح، حوادث سنة 1286هـ.

(9) **عاله بن سيدي**: توفي بعد أبيه المذكور في الهامش السابق بأربعة أيام. وكان عابداً حسن الخط. انظر المنح، حوادث سنة 1286هـ.

(10) هو محمد بن الحاج أحمد بن يحياتي بن المحجوب بن محمد بن الحاج أحمد المحجوبي. وقد ترجمنا لجده الأعلى الحاج أحمد في حوادث سنة 1140هـ وذكرنا من أجداد صاحب الترجمة محمد بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1172هـ، وجده المحجوب بن محمد في حوادث سنة 1224هـ وجده يحياتي بن المحجوب بن محمد بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1260هـ. انظر المنح، حوادث سنة 1286هـ، والحياة الثقافية ص 213،

سـيدي أحمد[1] والطالب بن يحيى[2] وأخوه محمد المختار[3] وحند ابن سـيدي أحمد بن حند[4].

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام موت الشيخ محمد فاضل[5].

– تاريخ ولاتة: وفيه مات البكاي بن أحمد بن اعبيدة[6].

– عن تاريخ تيشـيت: توفي الشـيخ محمد فاضل[7] وسـيدي محمد بن الشيخ سيديا[8]

وجزء المحاجيب ص 3-4.

(1) هو محمد المختار بن الطالب سيدي أحمد بن أحمد بن محمد المختار بن الطالب محمد الحبيب. كان تقياً مشاركاً متواضعاً. وهو أخو زوجة الطالب بوبكر المحجوبي فاطمة الزهراء بنت سيدي أحمد. انظر المنح، حوادث سنة 1286هـ، وحوادث سنة 1298هـ.

(2) هو الطالب بن يحيى بن محمد بن سدوم وقد توفي في الوباء الذي أصاب ولاتة. انظر المنح، حوادث سنة 1286هـ.

(3) هو محمد المختار بن يحيى بن محمد بن سدوم وقد توفي في الوباء الذي أصاب ولاتة. انظر المنح، حوادث سنة 1286هـ.

(4) **حند بن سيدي أحمد بن حند**: من قبيلة بارتيل، كان نحوياً متفنناً من أهل الاعتناء بالعلم والتحصيل. له تعليق على احمرار ابن بونا الجكني وتعليق على المنهج وتأليف في علم الفرائض وغيرها. انظر المنح، حوادث سنة 1286هـ.

(5) **الشيخ محمد فاضل بن مامين القلقمي**: هو الشيخ الفاضل والعالم العامل وأبو المشائخ الأكرمين. كان قارئاً بالسبع وكان فقيهاً نشر السنة المحمدية وأحيا الله به العلم وأخمد به البدع. ينحدر هذا الشيخ من قبيلة الگلاگمة وهي قبيلة من أمهات بيوت الشرف بموريتانيا. ولد بولاتة سنة 1195هـ أي 1780م. وكان من العباد النساك، يذكر أنه كان يختم القرآن أربع عشرة مرة في اليوم والليلة، وكان يصلي مائة ركعة بعد العشاء وخمسين ركعة قبله. وله من الأبناء ثمانية وأربعون، كانوا نعم الخلف لخير السلف. وقد توفي ﷺ ليلة الجمعة وهي ليلة عاشوراء أي 10 محرم 1286هـ (الموافق 23 أبريل 1869م) فقال لبنيه وهو عند النزع: مسْجِدكمْ وأضْيافكمْ، ثم أخذ سبحته حتى سقطت من يده. وقد دفن بموضع يسمى إدياده في كوش في الحوض الشرقي. وقد ظل الشيخ محمد فاضل خلال عمره فاراً بدينه من الفتن، مخصصاً سائر أوقاته للتدريس أو العبادة أو التفكر. وقد تخرج على يديه طلاب وشيوخ كثيرون ولم يوجه أحداً من أبنائه إلى جهة إلا وأعطاه الله القبول بين الناس، وأطاعه العام والخاص، وكثر أتباعه. ترجم للشيخ محمد فاضل عدد من المؤلفين من بينهم: محمد فاضل بن الحبيب اليعقوبي: الضياء المستبين في كرامات الشيخ محمد فاضل بن مامين. والطالب بوبكر بن المصطفى المحجوبي في الفتح المبين. انظر: ابن حامد، جزء الگلاگمة، موسوعة حياة موريتانيا، نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي، ص 4.

(6) **البكاي بن أحمد بن اعبيدة**: أحد زعماء أولاد سليمان من البرابيش وقد قتل يوم كدامه، وهي هضبة غرب أجاف برأس الماء بمالي. وفي الترجمان أن مصرع البكاي كان سنة 1289هـ. انظر الترجمان ص 37، والجغرافي ص 225.

(7) **الشيخ محمد فاضل بن مامين القلقمي**: تقدمت ترجمته سابقاً.

(8) **الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيديا الأبييري**: تقدمت ترجمته سابقاً.

وأحمد بن لمحَّدة[1] في شهر صفر[2]. وأتى الوباء في تيشيت في جمادى الأخيرة منه[3]، وتوفي فيها الشريف الإمام أحمد بن فاضل بن محمد بن الإمام[4]، والطالب أحمد بن أحمدنا[5]، ومحمد بن محمدٌّ بن انبويا شارف[6]، ومحمد بن حمى الله بن أحمد[7] وغيرهم. بل نفد في ذلك الشهر مائة ونيف من أهل تيشيت. وفيه جاء إلى تجكجة وتوفي فيها سيدي أحمد بن حوبت[8] مع من شاء الله منهم.

وفي شعبان[9] أتى إلى ولاتة[10] وتوفي فيها ابن ملوك الشريف[11] مع ما شاء الله منهم بل أباد منهم ثلاث مائة أو نحوها. وغارت الجعافرة[12] على أهل سيدي امحمد[13] فقتلوا الشيخ بن سيدات[14]. وأغارت أيضا على أزواد وأخذوا ما شاء الله من إبل أهل سيدي محمد الكنتي[15]، ونهضت في إثرهم البرابيش[16] ورئيسهم البكاي بن أحمد بن اعبيدة

---

(1) **أحمد بن لمحدة:** من فئة الصناع التقليديين وقد ذكرت وفاة محمد بن لمحدة في حوادث سنة 1262هـ وكذلك سيدي بن لمحدة في حوادث سنة 1283هـ الذي يوصف بالأديب الفاره في الصنائع كلاً من بناء وغيره وهو الذي بنى منارة تيشيت.

(2) الموافق: مايو/ يونيو 1869م.

(3) الموافق: سبتمبر/ أكتوبر 1869م.

(4) **الإمام أحمد بن فاضل بن محمد بن الإمام:** من شرفاء تيشيت.

(5) **الطالب أحمد بن أحمدنا:** لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(6) هو محمد بن محمد بن انبويا الشريف بن الشريف أحمد بن الشريف امحمد بن محمدو بن فاضل الحسني التيشتي. من أعيان شرفاء أهل عبد المؤمن.

(7) **محمد بن حمى الله بن أحمد:** لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(8) **سيدي أحمد بن حويت:** تقدمت ترجمته سابقاً.

(9) الموافق: نوفمبر/ ديسمبر 1869م.

(10) أي الوباء المذكور سابقاً.

(11) **ابن ملوك الشريف:** أي بابه انتينه المذكور سابقاً.

(12) **الجعافرة:** قبيلة من قبائل أولاد داود اعروگ تقدم التعريف بهم في حوادث 1236هـ.

(13) **أهل سيدي امحمد:** من كنتة.

(14) **الشيخ بن سيدات:** لم نعرف عنه أكثر مما في المتن..

(15) **أهل سيدي محمد الكنتي:** لم نعرف عنه أكثر مما في المتن..

(16) **البرابيش:** راجع الصفحة: 56.

ابـن رحـال[1] ووجدوهم في كدامه[2] فمات البكاي المذكور مـع نيف وأربعين وأخذوا ما عندهم من الرواحل والسلاح سوى من نجا منهم.

وقتـل عبد الله بن المختار بن تياه[3]. وفيه أغار الكريشِـي[4] على إبل أهل آغريجيت[5] فـي الشـرق وأكلت النار أمتعة أهل اغريجيت سـوى ما نجـاه الله منها عنـد جيگة[6] وهي اليوم مرسـى أهل تيشـيت. وفيه أغار أبناء يحيى بن عثمان[7] على مشـظوف[8] ولـم يأخذوا لهم إلا جمال الفزعة[9].

– عـن تاريـخ البرابيش (محمود): عـام كدامة[10] أغار أهل السـاحل[11] على إبل أهل أروان، فلحقت بهم البرابيش عند كدامة، فانهزم البرابيش، ومات قائدهم البكاي بن أحمد

---

(1) هو البكاي بن أحمد بن اعبيدة بن رحال بن دحمان بن الحاج امحمد بن سليمان. زعيم أولاد سليمان من البرابيش وترجم له سابقاً.

(2) **كدامه**: هضبة غرب أجاف بتگانت وقع عندها يوم بين البرابيش والرعيان سنة 1286هـ. وسببها أن البرابيش غزوا بغزو عظيم نحو الرعيان وأغاروا عليهم بموضع يقال له اگليب اضْفار، وهو على مسافة نصف يوم من تيشيت وأخذوا ما أخذوا بعد وقعة كبيرة وساروا راجعين وتبعتهم الرعيان. فلما مضت عشرون ليلة تلاحقوا بهم عند كدامه وتقاتلوا، وانهزمت البرابيش هزيمة، مات فيها رئيسهم البكاي بن أحمد بن اعبيدة بن رحال، ومات معه اعلي بن السيد الإعيشي، وبابه بن امحمد العمراني. وكانت وقعة كدامة رهيبة شديدة الوقع على البرابيش فصمم أميرهم امحمد بن أحمد بن اعبيدة على الأخذ بثار أخيه البكاي فانتقم من الرعيان. انظر: سيدي بن الزين العلوي: كتاب النسب ص 45، وابن حامد، الجغرافي ص 225، وابن الشيخ الأرواني، الترجمان ص 37.

(3) **عبد الله بن المختار بن تياهْ بن إبراهيم البلاوي**: جده هو سيد مهاجري أولاد بلة وهو تياهْ بن إبراهيم بن اعلي بن أعمر بن اعبيد بن امبارك بن امحمد بن بله. وفي المتن ذكر العديد من أعلام أسرته. سيذكر في المتن أنه عبد الله بن المختار بن تياه توفي في حرب ماسنة وأولاد بلة سنة 1298هـ مع أخيه عبد الرحمن. وقد مر بنا ذكر أبيه المختار في حوادث سنة 1271هـ وذكرنا أخاه تياه بن المختار بن تياه في حوادث سنة 1280هـ. انظر: صالح بن عبد الوهاب: الحسوة ص 115، والمختار بن حامد: جزء بني حسان ص 88.

(4) **الكريشي**: ذكر سابقاً.

(5) **آغريجيت**: راجع الصفحة 409.

(6) **جيگة**: موضع (مرسى) لرفقة تيشيت في أرض مالي.

(7) **أبناء يحيى بن عثمان**: راجع الصفحة: 173.

(8) **مشظوف**: راجع الصفحة: 207.

(9) **جمال الفزعة**: تطلق الفزعة على الركب ينهض لإرجاع النهب، وانظر هامشنا الذي يعرف بالغزو والفزعة في أول التحقيق.

(10) **كدامه**: هضبة غرب أجاف بتگانت تقدم التعريف بها سابقاً.

(11) **أهل الساحل**: ذكر المؤلف في المتن بين قوسين أن المقصود بأهل الساحل (الرعيان) وهو ما ذكره ابن الشيخ الأرواني في كتاب الترجمان، وفي حوليات تيشيت أن المعني الجعافرة.

ابن اعبيدة[1]، واخوه محمد[2] الملقب بوبه.

[حوادث سنة 1287 هـ]
(بدأت من 3 أبريل 1870م إلى 22 مارس 1871م)

– عن تاريخ ابن احجَاب: وفاة ابن متالي[3].

– عن تاريخ ابن اكداه: عام موت بوكم[4]، وهو عام موت محمذ فال بن متالي، ومات في الصيف.

– عـن تاريـخ تجگجه: صَلحَ فيه آرزاك[5] بعد موته بزمن طويل وتوفي فيه البخاري بن عبدي[6].

---

(1) **البكاي بن أحمد بن اعبيدة بن رحال**: زعيم أولاد سليمان من البرابيش وترجم له سابقاً.

(2) **محمد**: هو محمد بن أحمد بن اعبيدة بن رحال البربوشي. عده ابن الشيخ الأرواني من قتلى يوم كدامة وعد أيضاً اعلي بن السيد الإعيشي وباها بن محمد العمراني وكلاهما من البرابيش الگبلية.

(3) **ابن متالي**: هو محمذن فال بن متالي، واسمه المختار بن محمد بن أعمر بن أبيجه، من قبيلة تندغة ثم من أهل أعمر أگد بيجة. وهو العالم العابد الصالح الورع. مات عنه والده وهو في الثالثة من عمره لكن أمه ربته أحسن تربية. واشتهر بأنه لم يدرس على أحد، وقد فتح الله عليه في جميع العلوم، وصار مورد الطلاب ومأمن الخائفين. وكان يرى جواز الاجتهاد لكل من آتاه الله العلم والفهم. وكان معاصراً لبعض العلماء الأفاضل وربطته بهم صلات المودة والصحبة كالشيخ محمد المامي ومحنض بابه بن اعبيد. وكان محنض بابه يقول إن أجوبة ابن متالي مسلمة عند أهل عصره نظراً لعلمه وتمكنه من ناصية الفتيا. توفي سنة 1286هـ ودفن عند انوعمرت. وله تآليف منها فتح الحق في السلوك وكتاب الآخرة والأولى في التفسير وكتاب هل جزاء الإحسان إلا الإحسان في الأعمال والأذكار وكتاب قرة عين النسوان ونظم المعجزات والخصائص النبوية وغيرها. وكان يدعى بالمرابط. **قلت**: إذا قيل المرابط في منطقة الگبلة فالمقصود ابن متالي التندغي وإذا قيلت في تگانت فالمقصود ابن أحمد زيدان الجكني وإذا قيلت في آفطوط فالمقصود اباه بن محمد الأمين اللمتوني. انظر الوسيط 343، وكتاب الأعداد ص 68.

(4) **بوكم**: من أعيان إكمليلن واسمه عبد الله الملقب أبوكم بن محمذن بن نصرات بن أشفغا أحمد. وقد ترك ابنه أحمد ومن ذريته ابناه محمد ومحنض، وسنترجم لها في حوادث سنة 1217هـ. انظر: ابن حامد، أبناء الشريف بوبزول ص 23.

(5) **آرزاك**: واد ينبع من الحريگفة الخضراء في الجنوب الشرقي من تگانت. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 219.

(6) **البخاري بن عبدي**: هو البخاري بن عبدي بن الحاج أحمد بن الأمين بن بوگرين العلوي. وأضاف المؤلف بين قوسين في المتن: «ابن الحاج أحمد من أهل محم بن اعبيد الله». وذكر سيدي بن الزين العلوي في كتاب النسب ص 30 أن جده الأمين كان رئيساً وكذلك الحاج أحمد. ويقال لفخذه: أهل الحاج أحمد. وكان أبوه عبْدِي قد حاز من الفضل والرياسة ما حاز أبوه. وأخواه: عمارو والقصطلاني. انظر: ابن الزين: كتاب النسب 30، وابن حامد، إدوعلي ص 10.

– عن تاريخ ولاتة: توفي عثمان بن أحمد بن الحاج أعمر[1] وفيه توفي عاله بن حمو[2]. وفيه نزل وباء[3] بأهل بوردة[4] في بطحاء ولاتة ومكث فيهم شهراً. وفيه أغار أهل اسويد[5] على أهل بُورَدَّة وأخذوا الإبل وقتلوا سيدي بن معطى الله[6].

– عن تاريخ تيشيت: توفي الشريف خديم المسلمين شيرف بن حمى الله بن الشريف أحمد بن محمدُّ بن سيدي الشريف[7] في اثني عشر شعبان[8]. وفي 6 شعبان[9] توفي السيد العالم العابد همار أسـري بن سـيدي محمد بن انبويه[10] فبين الشريف وبين ابن عمته ستة أيام. وفي هذا العام توفي بكار بن المختار بن امحمد شـين[11] في أول شـهر من العام[12]. وفي هذا العام توفي الولي الشـهير محمذ فال بن متالي[13] وتوفي فيه الشـيخ سيدي عثمان ابن الشيخ محمد فاضل[14]..

(1) **عثمان بن أحمد بن الحاج أعمر**: من أولاد يونس وخاصة أولاد رحمون، وهو من ذرية الحاج أعمر بن سليمة بن الطالب أحمد بن غشه بن رحمون الذي يضرب به المثل في كثرة المال بولاتة. وابنه كما في الحسوة ص 49 «أحمدْ بن الحاج أعمر بن غشه من الصالحين» وهو والد صاحب الترجمة. ويعرف صاحب الترجمة بلقب «اكه الكبير» وله نوازل في الفقه. وسنذكر ابنيْه: محمد جده وعبد الله في حوادث سنة 1305هـ وحفيده محمد الأمين بن عبد الله بن عثمان المتوفى سنة 1339هـ. انظرجزء بني حسان ص 37.

(2) هو عاله بن حمو من أهل مولاي عبد الهادي بن مولاي عبد المالك بن سيدي حمو بن الحاج شرفاء ولاتة.

(3) عرفت هذه السنة والتي قبلها انتشار وباء الكوليرا في العديد من المناطق الموريتانية.

(4) **أهل بوردة**: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 368.

(5) **أهل اسويد**: راجع الصفحة 231.

(6) **سيدي بن معطى الله**: سماه المحجوبي في المنح سيدي بن أحمد بن معطى الله.

(7) **شيرف بن حمى الله بن الشريف أحمد بن محمد بن سيدي الشريف**: من أعيان شرفاء تيشيت. انظر: ابن حامد، الثقافي ص 202.

(8) الموافق: 6 نوفمبر 1870م.

(9) الموافق: 31 أكتوبر 1870م.

(10) **همار أسري بن سيدي محمد بن انبويه الماسني**: من رجال قبيلة ماسنة المعدودين بتيشيت كما في موسوعة ابن حامد. وليس أحمد هذا من شرفاء تيشيت كما في هوامش نص حوليات تيشيت المحقق. انظر: المختار بن حامد: شرفاء تيشيت ص 22.

(11) **بكار بن المختار بن امحمد شين**: الأدق أن يقال بكار بن المختار بن اسويد أحمد وهو ابن أخ الأمير بن بكار بن اسويد أحمد. انظر التاريخ السياسي ص 189، وإدوعيش ص 9.

(12) الموافق: أبريل 1870م.

(13) **محمذ فال بن متالي**: ترجمنا له سابقاً.

(14) **الشيخ سيدي عثمان بن الشيخ محمد فاضل**: اشتهر بلقبه سيدي بويا وبالشيخ الخليفة وهو عالم فاضل أديب حليم. كان خليفة أبيه بعد وفاته وعاش بالحوض ودفن بالمبسط غرب غنب. وقد ترك أبناءه محمد فاضل

المذكـور، وتوفـي أبَكَّر الصديق بن الجَد[1] يوم الأربعاء 14 رمضـان من العام المذكور[2]. وقتلت أهل اسويد[3] سيدي بن أحمد بن هنون[4] وقتلت أبناء بلة[5] قاتله.

وتوفي يحظيه بن الفاظل[6] ليلة الخميس ودفن ضحوة غداة الحادي عشر ذي القعدة[7]. وأغارت أهل اسـويد[8] على أهل بُورَدَّة وكان رئيس الغزو (تياه)[9]. وفيه مات المختار بن السـالك بن تياه[10] ليلة السبت ودفن ضحى الثاني عشـر من ذي الحجـة[11] قتله غزو من الرعيـان[12] غلطـاً عند خنگ الذهب[13] ومكث ثلاث ليال حيـاً لم يمت. والغزو المذكور أغار على الوسرة[14] وأخذوا كثيراً من الغنم والعبيد.

الملقب الحبيب ومحمد تقي الله ومحمد العاقب وسعد بوه ومحمد المامون ومحمد الغيث ويوبا المختار وغيرهم. انظر: المحجوبي، المنح، حوادث سنة 1286هـ. وانظر:

Paul Marty, Etudes sur l'islam maure, Paris, Ernest Leroux, 1916, p 126.

(1) **أبكرْ الصديق بن الجدْ**: في النص المحقق من حوليات ولاتة أنه قلاوي.

(2) الموافق: الأربعاء 7 ديسمبر 1870م.

(3) **أهل اسويد**: راجع الصفحة 235.

(4) **سيدي بن أحمد بن هنون**: هكذا ورد اسمه في حوليات تيشيت (النسخ الثلاث التي عندنا: نسخة ابن الندى ونسخة داكار ونسخة فينصان مونتي المترجمة). ولم نعرف من هو، مع أن في اسمه ما يدل على أنه من أولاد امبارك، غير أن ابن حامد لم يورده في جزء بني حسان وإنما ذكر في التاريخ السياسي ص 272 مقتل أهل اسويد له نقلا عن حوليات تيشيت. وليس هو المذكور بطبيعة الحال في الصفحة 133 من التاريخ السياسي لأن المقصود هنالك هو سيدي بن أحمد بن هنون بن بوسيف بن محمد الزناگي الذي كان من متقدمي فاته انغلي ومن أهل القرن الثاني عشر الهجري ويبعد أن يكون متوفى سنة 1287هـ.

(5) **أولاد بلة**: راجع الصفحة 101.

(6) **يحظيه بن الفاظل**: من أعيان إدوالحاج وخاصة بطن إدياقب. انظر: ابن حامد، الثقافي ص 200.

(7) الموافق: الخميس 2 فبراير 1871م.

(8) **أهل اسويد**: راجع الصفحة 231.

(9) انفردت النسخة المترجمة بما بين قوسين ولم يرد لا في نسخة داكار ولا في نسخة ابن الندى.

(10) **المختار بن السالك بن تياه بن إبراهيم البلاوي**: جده هو سيد مهاجري أولاد بلة وهو تياهْ بن إبراهيم بن اعلي بن أعمر بن اعبيد بن امبارك بن امحمد بن بله. وفي المتن ذكر العديد من أعلام أسرته. انظر الحسوة ص 115، وجزء بني حسان ص 88.

(11) الموافق: 4 مارس 1871م.

(12) **الرعيان**: راجع الصفحة: 363.

(13) **خنگ الذهب**: أضاف المؤلف بين قوسين في المتن: «قرب تيشيت».

(14) **الوسرة**: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1285هـ.

وفـي هذا العام أخـذ أحمدُ بن الحاج عمر[1] نصف ما عند رفـاق الباطن[2] بل زاد على النصف فيما لم يمر به وردهم من نحو أربع مراحل.

ونهضت الرعيان أيضاً جلاً ما عدا جِلفَةَ[3] يحظيه بن ابَّيَبَكَّر[4] التي هي الفاعلة ما ذكرنا لأبناء دليم[5] وأغارت على خيام العروسيين[6].

وتو في هذا العام بكار بن المختار بن اسـويد أحمد[7] مقتولا ومعه إيديبني[8]. وتوفيت جدته من أبيه افيطمات[9] بينهم ليلة.

وغـزا أبناء ادليم ليحيى بـن عثمان[10] وغارت على بطون منهم وأخذوا ما شـاء الله أن يأخـذوه. ثم نهضت على آثارهـم يحيى بن عثمان ولحقت بهم وقتلـوا منهم نحو الثلاثين ونجا من نجا منهم بسعايته[11]، ثم أتاهم أيضاً ثَمَّ إبراهيم اخليل[12] في طرف من الغزو ويريد الخديعة وعلموا به وفزعوا في إثره واصطلحوا معهم. وغزت أبناء يحيى بن عثمان لناحية الساحل وغارت إيتوس[13].

---

(1) **أحمد بن الحاج عمر الفوتي**: راجع الهامش 487.

(2) **رفاق الباطن**: الرفاق جمع رفقة والمقصود بها القوافل التجارية وأضيف إلى الباطن أي باطن تيشيت.

(3) **الجِلْفة**: تطلق في اللهجة الحسانية على الطائفة والعصبة.

(4) **يحظيه بن ابيْبكرْ**: الواضح من السياق أنه من قواد قبيلة الرعيان.

(5) **أولاد دليم**: راجع الصفحة 71.

(6) **العروسيون**: عرفنا بهم في حوادث سنة 1038هـ.

(7) **بكار بن المختار بن اسويد أحمد**: راجع الهامش 515.

(8) **إديبني**: من بطون تجكانت دخلوا في إدوعيش (أبكاك) ثم عادوا إلى تجكانت. وفي نسخة داكار من حوليات تيشيت أن الذي قتله هم أغركذايْ (من اشراتيت) وهو الأصح. وإديبني شيعة أبكاك. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 31.

(9) **افيطمات**: هي افيطمات بنت محمد بن بكار بن امحمد شين ولها منه ثلاثة أولاد هم: عالي وبكار والمختار وبنتان اخديجة ابي أم الأمير العادل أحمد بن امحمد بن أحمد بن عيدة ومنين أم أبناء اسويد أحمد بن بوسيف بن امحمد شين. عن معلومات شفهية.

(10) **أبناء يحيى بن عثمان**: راجع الصفحة: 173.

(11) **السعاية**: ما ينهبه الغزو من عروض وأنعام.

(12) **إبراهيم اخليل**: هو إبراهيم اخليل بن اعثيمين بن عمار الدليمي. وقد تقدمت ترجمته في هامش الصفحة 485.

(13) **أيتوسه**: من بطون قبيلة تكنة وقد عرفنا بهم في حوادث سنة 1278هـ.

– عن تاريخ البرابيش (محمود): عام گير[1].

[حوادث سنة 1288 هـ]
(بدأت من 23 مارس 1871م إلى 10 مارس 1872م)

– تاريخ ابن احجَاب: وفاة سيدي بن محمد الحبيب[2] وسيد أحمد بن إبراهيم اخليل[3]،...

---

(1) **گير**: بئر قديمة من آبار أروان. انظر: ابن الشيخ: الترجمان، الباب السابع عشر في ذكر قصر أروان وما حواه من الآبار، ص 45.

(2) **سيدي بن محمد الحبيب**: راجع الصفحة 468 من هذا التحقيق.

(3) **سيدي أحمد بن عثمان بن إبراهيم اخليل بن بوبكر سيرة**: سيد من سادات الترارزة وبيته من بيوت الشرف والعزة فيهم فهو من أهل التونسي أباً وأماً: فأمه التائبة بنت سيدي أحمد بن بوبكر سيرة، وأبوه عثمان بن إبراهيم اخليل سيد وفارس وشجاع. وقد تزعم سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل حلف خندوسة (وهم حلف يضم بطنين من أولاد أحمد بن دمان هما أهل التونسي وأهل الشرقي بن هدي كما في الهامش 2417) معارضاً الأمير محمد الحبيب فهاجر إلى آدرار مع عدد الترارزة سنة 1264هـ أي 1847م. وتعرف تلك السنة «بزوگة خندوسة» أي جلاء خندوسة. وقد حلوا ضيوفاً على أحمد بن عيْدة أمير آدرار. وقد عادت خندوسة إلى محصر الترارزة بعد أن توسط الشيخ سيديا الكبير بن المختار بن الهيبة الأبييري بينهم وبين الأمير محمد الحبيب. وقد ترك سيدي أحمد ستة أبناء شجعان أعزاء هم: أحمد محمود، وأمه محجوبة بنت سيدي أعلي بن أحمدُو، بن سيدي اعلي أمير البراكنة قتل يوم أبْدكوتْ 1886م (1303هـ)، بين أبناء سيدي بن محمد الحبيب وعمهم أعمر سالم بن محمد الحبيب. وأخوه محمد بابه، وأمه فاطمه بنت ببكر بن المعلوم من أولاد السيد، وهو المقتول باخروفة قتله يمرْ ولد جاجه سنة1891م (1309هـ). وأخوهما سيدي محمد، وأمه عيشه بنت محمد الحبيب وقد قتل في وقعة الگانة 1892م (1310هـ) مع خاله شقيق أمه الأمير أعمر سالم بن محمد الحبيب في صراعه مع ابن أخيه أحمد سالم بن اعلي. وأخوهم سيدي أحمد بن سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل،پ وأمه العالية بنت أعمر ولد كمبة قتل يوم الشويطرة 1902م (1320هـ) من أيام الحرب بين أبناء محمد فال بن سيدي وبين الأمير أحمد سالم بن اعلي، وشقيقاه: سيدي قتل كذلك في نفس الحرب وعثمان المقتول يوم الگويشيشي في 28 نوفمبر 1908م (بداية ذي القعدة 1326) بعد مجيء الفرنسيين إلى موريتانيا. وقد قتل معه الرائد الفرنسي ربول قتلهما أحمد ولد الديد. ولسيدي أحمد بن إبراهيم اخليل من البنات: العالية زوج إبراهيم بن بوحبيني بن أعمر بن المختار وبعده سيدي ميله بن محمد مولود بن امحمد بن سيدي محمد بن بوبكر سيرة. وشقيقتها اخديجة بن سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل وهي أم الكبار من أبناء الشيخ سيدي محمد بن الشيخ أحمدو بن سليمان وقبله كانت عند سيدي بن محمد الحبيب، وأمهما فاطمة بنت أحمد بن عيدة. وأختهما غير الشقيقة فاطمه أم صغار أبناء الشيخ سيدي محمد بن الشيخ أحمدو بن سليمان وأمها مريم بنت امحمد دمبي، من تياب لبيدات، وكانت قبل الشيخ سيدي محمد عند أحمد ولد الديد الكبير بن سيدي بن محمد الحبيب. انظر: امحمد بن أحمد يوره: كتاب الآبار ص 53، ومنظومة ابن احجاب: حوادث 1237هـ، وابن بابه العلوي: التكملة ص 56، وابن باگا: تاريخ الترارزة ص 279 وغيرها، ابن حامد: التاريخ السياسي ص 116 ص 125، وجزء الأيام الحربية ص 12، وجزء بني حسان ص 46. وهارون

ووقعة الجلة[1] لاعلي[2]..

بن الشيخ سيديا، كتاب الأخبار، جزء 2 ص 234. ومعلومات شفهية. وكذلك:

A. Leriche: et Mokhtar Ould Hamidoune: Notes sur le Trarza, essai de geographie historique, Bulletin de l'IFAN, X, 1940, p 470.

(1) **الجلة**: عقلة من عقل أولاد ديمان تمتح على الأيدي وتقع على بعد 60 كلم شمال مدينة المذرذرة كانت بها أولى الوقائع بين أولاد محمد الحبيب بعد مقتل أخيهم الأسن الأمير سيدي عام 1288هـ اي 1871م. وكان أحد الجيشين بقيادة أحمد سالم بن محمد الحبيب قاتل سيدي ومعه أشقاؤه أعمر سالم وإبراهيم السالم والمختار السالم والأفجج والأبات تناصرهم بعض بطون الترارزة كأهل أعمر آگجيل من أولاد أحمد من دمان وكأخوالهم أولاد دمان ومعهم بعض إدوعيش (خاصة أبكاكْ). ولواء أولاد محمد الحبيب، بيد ولد الدليمية بن آغنيب من أهل اعلي شنظورة. وفي الجانب الثاني جيش أخيهم من الأب اعلي بن محمد الحبيب ومعه أغلب أولاد أحمد بن دمان، ويناصرهم أولاد بنيوگ وغيرهم من الترارزة الكحل. ولواء اعلي بن محمد الحبيب بيد بوبكر بن محمد بن بوبكر الصديق من أولاد السيد من أولاد أحمد بن دمان. وكان النصر حليف اعلي ومن معه. وممن مات من جيش أحمد سالم صاحب لوائه ولد الدليمية بن آغنيب قتله بوبكر بن محمد بن بوبكر الصديق صاحب لواء جيش اعلي. فأخذ اللواء بعد ابن الدليمية ابن عمه إبراهيم السالم بن سيدي أحمد بن آغنيب فقتله امحمد بن محمد بن بوبكر الصديق أخو بوبكر المتقدم. انظر: تاريخ ابن احجاب: حوادث 1288هـ، وابن بابه العلوي: التكملة ص 60، وابن باگا: تاريخ الترارزة ص 414 وغيرها، ابن حامد: التاريخ السياسي ص 118، والجغرافي ص 187، وجزء الأيام الحربية ص 12. وكذلك:

A. Leriche: et Mokhtar Ould Hamidoune: Notes sur le Trarza, essai de geographie historique, Bulletin de l'IFAN, X, 1940, p 505.

(2) **اعلي بن محمد الحبيب**: أمير الترارزة من سنة 1290هـ/ 1872م حتى 1303هـ/ 1886م، وهو الأمير الخامس عشر من أمراء الترارزة والخامس من أمراء أهل الشرقي بن اعلي شنظورة. كان اعلي من كبار أمراء الترارزة بل المغافرة عموماً ومن أشدهم بأساً وأكثرهم حظاً. خاض «حروب الإخوة» التي عرفتها إمارة الترارزة بعد موت سيدي بن محمد الحبيب. فكان رئيس جانب من أولاد أحمد بن دمان ويسانده أخواله من منطقة شمامه وغيرهم. وكان إخوته لأبيه، أبناء محمد الحبيب (ويعرفون بأبناء فاطمه) في طرف ويساندهم أخوالهم أولاد دمان وغيرهم كما في الهامش السابق. وقد انتصر اعلي، وقتِل الأمير أحمد سالم بن محمد الحبيب في 19 ربيع النبوي سنة 1290 هـ أي 20 مايو 1873م في معركة أيْشايه غرْب المذرذرة. وأم اعلي هي اجمْبتْ امْبودْجْ أميرة منطقة والو السنغالية. وقد تزوجها الأمير محمد الحبيب ليصير ولده منها أمير الضفتين والجامع بين الجهتين، وليقطع أيضاً صلة منطقة والو السنغالية عن الفرنسيين الموجودين بمدينة سان لويس. وكانوا قد بسطوا نفوذهم عليها في نطاق سياسية توسعية سموْها يومئذ بالاستصلاح الزراعي. وكانت لاعلي بن محمد الحبيب أخلاقٌ في الحرب مشهورة، كما يقول ابن حامد: «كان اعلي لا يصوع ولا يصول ولا يتعدى الدم ولا يأبى الصلح ولا يقاتل حتى ينذر ويطلب الصلح». وقد ذكر ابن باگا في تاريخه جانباً من أوصاف اعلي بن محمد الحبيب الحسنة وأخلاقه الفاضلة قائلاً: «كان اعلي مجدوداً محظوظاً، لم يجتمع لأحد من الأمراء قبله ولا بعده ما اجتمع له: فكان يجتمع حول خيمته الحلائب من الإبل تستن فصلانها حولها، والسفن ترسو ببابه تحمل إليه من كل شيء لأن «المحصر» ينزل في بعض الأحيان بشاطئ النهر المعروف بـ «أبْجك»... ويقال إن اعلي لم ينهزم قط وكثرت أمداحه.» واشتهر عن اعلي بن محمد الحبيب جودة الشعر الحساني. وقد وطد إمارة الترارزة، وبسط الأمن في أرجائها، وضرب مغرما على كل من أحدث شجاراً أو فتنة في إمارته، حيث يدفع الظالم والمظلوم كلاهما مبلغاً محدداً، فقلت الفتن

بسبب ذلك فلا ترى من يرغب في إلحاق الأذى بغيره. وقد تولى القضاء في إمارته قضاة من بينهم جدنا أبنو بن المصطفى بن سيدنا الديماني المتوفى سنة 1315هـ أي 1899م، ولدي كثير من مراسلات الأمير اعلي بن محمد الحبيب ووثائقه بخط جدنا رحمه الله تعالى. وتوفي الأمير اعلي بن محمد الحبيب مقتولاً رحمه الله تعالى في شهر أكتوبر سنة 1886م عند موضع يعرف باحسي الغنم بآبار تاگنانت شمال ولاية الترارزة قتله أبناء أخيه سيدي وتآمرت معهم خندوسة على ذلك. وقد قتلوا معه زوجته المگبولة بنت اعلي بن أحمد اللبية وابنها محمد وهو صبي، ولم تقتل الترارزة قبلها النساء والصبيان. وكان اعلي بن محمد الحبيب كثير الأمداح ومما مدحه به المختار بن البو بن مانو قوله:

اعـلـم يـشـداذْ الـرب ... عـنْ يـلـهـاسْ الـهـيْـدانَ
مـا عـاط حـدْ اتْـل سِـب ... كـون انـت ولـل مـلانَ
بـمـلـيـان أطـوال الـرگـب ... واخـنـدودْ الـبِـل لـمـلانَ
غـالـبْ لـكـهـول، والـشـب ... مـا جـآبـتْـهـم گـاع اگـزانَ

إلى أن يقول:

ويـل فـي الـفـتْـن تـدرْب ... فـالـعـيْـن الـمـاهِ حـشْـمـانَ
ألَا يـعـگـدْ لـك عـرْبِ علب ... وامـطـوع لـعـربْ كـبْـصـانَ
شـرك مـا فـيـهْ الـهـم رَغـب ... مـنـك لـگـلـوب رجْـفـانَ
ذِيـك تـتْـراجـف حـگ أهْـب ... مـن مـتْـن الـبـظـع نـكـدانَ
وحْـدك تـگـصـرْه مـدب ... يـلـي مـا شـوْرك خِـيـانَ
ودورْ إطـلـعـه تـعـب ... واتْـعـودْ افـشِـدتْ لـهـانَ
ألان عـاطـيـك آن رگـب ... عـنـه والـعـاط مـلانَ
مـا عـاط حـدْ اتْـل سِـب ... كـون انـت ولـل مـلانَ

وقد مدحه امحمد بن هدار وأجاد في مدحه حيث يقول:

مـا كـيـفـكْ حـدْ ء لا گـربْ ... ء لا كـيـفـكْ زادْ اشْـيـاخ حـدْ
وِلا خـلـگـتْ لـكْ مـاهْ أعْـجـبْ ... مـتـنـاتـرْتـكْ مـن كـلْ ابْـلـدْ
حـدْ اشـويْ افـذاكْ امْـكـذبْ ... إگـافِ بـاطـلْ وابـعـدْ
ولـل يـسْـتـگـبـلْ يـتـعـجـبْ ... ولـل زادْ إسـوْحـلْ لا گـدْ
ولـل يِـمْـشِ شـرْگ افـلِـغْـربْ ... يـمـشِ مـن هـوْنْ إل مـنْ عـنْـدْ
إعـيـشْ أتـروزْ ء وزانْ ... مـن فَـمْ أعـل شـرْگ امـنْ أگـانْ
إيـلَ ويْـلَ وانْـگـنـتـانْ ... إيـل كـنـت واولادْ أحْـمـدْ
ذ كـامـلْ مـن حـسـانْ اگـرانْ ... انْـزيـز مـشـيْـفـرْ فـابـلـدْ
سـبـتْ ذاكْ انـكْ يـالـسـلـطـانْ ... مـا يـگـدرْ حـدْ إنـقـسْ حـدْ
بـيـهْ انـت وانْـت فـاغـرمـانْ ... لاهِ گـبـل فـاطـريـخْ الـيـدْ
اعْـل الـدشـر واعْـل إسـنْـغـانْ ... واعْـل مـخـلـمـكْ كـلْ ابـلـدْ

إلى أن يقول:

واتـفـگـريـشـك مـاه مـعـتـادْ ... ء غـلـظـكْ زادْ أعـل لِـغْـربْ بـادْ
واتـگـوذْ ء لا تـنـگـاذْ ء گـاذْ ... اعـل گـوْد الـنـاس ء لا گـدْ

على أخيه أحمد سالم[1].

– عن تاريخ تجگجه: توفي سيدي بن محمد بن صالح[2] والطالب بن خونَا[3] وعبد

حد اعل گوْدكْ والتمجادْ — تبغيهْ ء يسو تمجدْ
خيلْ السلطان اتج تنگادْ — شوركْ من فاسْ إيل شگنْدْ
كل اسْن تگبظْ مالْ أولادْ — دْليْم اجِيكْ من ابلدْ لابْلد
ء تنگادْ اتْجيكْ اجْدي زادْ — من شورْ أحمد ولْ امحمدْ
واتجِيكْ ادفيْنيج تنگادْ — من شور أولادْ اسويد أحمد إلخ.

انظر: العلوي، التكملة، تحقيق د. أحمد ولد الحسن، بيت الحكمة، تونس، 1986م ص 70–72، وانظر: كذلك: ابن باگا: تاريخ الترارزة ج 2 ص 277، وابن حامد، الجغرافي ص 162 و187 و193 و199، والتاريخ السياسي ص 119، وص 225، وبعض المراجع الشفهية ووثائق مخطوطة بحوزتنا.

(1) **أحمد سالم بن محمد الحبيب**: أمير الترارزة من سنة 1288هـ/ 1870م حتى 1290هـ/ 1872م، الرابع عشر من أمراء الترارزة والرابع من أمراء أهل الشرقي بن اعلي شنظورة، وهو الأسن من أبناء فاطمة بنت محمد بن امحمد بن سيدي أحمد الدمانية، وهي زوج محمد الحبيب وله ثمانية إخوة أشقاء. وقد دبر أحمد سالم اغتيال أخيه من الأب الأمير سيدي بن محمد الحبيب، ووزيره سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل، وتمالأ معه المطرب يوسف بن اگليب وهمر فال بن بوزفرة وابن اعلي بن ساسي من أولاد الرگيگ. وكان مقتل سيدي في بداية يوليو 1871 أي منتصف ربيع الثاني 1288هـ عند بئر بوركبة الواقعة غرب مدينة المذرذرة على بعد 25 كلم تقريباً. وتولى أحمد سالم ويوسف بن اگليب قتل الأمير سيدي وتولى الآخران قتل سيدي أحمد. فقال أولاد دمان ليوسف بن اگليب وكان أصاب الأمير سيدي في ظهره: «خبطت فاظهر ما گط اخبط فيه إيگيو گبلك» وهذا من التورية الجميلة فالمعروف أن «خبط» في اللهجة الحسانية تعني الضرب وتعني العزف أيضاً، كما أن الظهر يعني العضو المعروف ويعني المقام الموسيقي أيضاً. فهم يريدون أن الفنان معروف بضرب الأوتار ومقامات الموسيقى لا ضرب الملوك والأمراء بالبنادق. ويوصف أحمد سالم بن محمد الحبيب بالقوة والبأس والترف وكان أخواله شيوخ أولاد دمان. وقد تولى أحمد سالم الإمارة بعد قتله أخاه سيدي بن محمد الحبيب فعارضه أخوهما اعلي بن محمد الحبيب وجيشا الجيوش وتقاتلا في وقعات منها وقعة الجلة ووقعة ملزم الزريبة ثم وقعة أيشاية التي قتل فيها أحمد سالم. وكانت مدة إمارته سنتين إلا شهراً عاشتها إمارة الترارزة في اضطراب وقتال. وكان مقتل أحمد سالم ليلة الأحد 20 مايو 1873م الموافق 19 ربيع الأول 1290هـ عند أيشاية الواقعة غربي المذرذرة على بعد 25 كلم تقريباً. ومن غريب المصادفات أن قبر أحمد سالم لا يفصله عن قبر أخيه سيدي سوى مسافة قصيرة فأيشاية وبوركبة موضعان متقابلان. انظر: منظومة ابن احجاب: حوادث 1290هـ، وابن بابه العلوي: التكملة ص 68، وابن باگا: تاريخ الترارزة ص 411 وغيرها، ابن حامد: التاريخ السياسي ص 118، وجزء الأيام الحربية ص 12.

(2) **سيدي بن محمد بن صالح**: أضاف المؤلف بين قوسين في المتن: «من أهل الإمام». ولعله من أهل عبد الحميد الأسرة الجكنية المشهورة التي صارت بالعصب والخؤولة من أهل الإمام من إدوعلي.

(3) **الطالب بن خونا**: أضاف المؤلف بين قوسين في المتن: «من أهل بوكسة». فلعله الطالب بن خونا بن صالحي بن الطالب احمادة بن الحاج محمد الشهير بلقب بوكسه.

الرحمن بن أحمد بن المحمود الجكني[1].

– عن تاريخ ولاتة: صلح مولاي الحسن بن الشيخ[2] وسيدي محمد بن العربي[3] في ولاتة. وفيه سافر أهل ولاتة إلى تاودني. وفي آخره توفي إبراهيم بن عبد الرحمن[4]

---

(1) **عبد الرحمن بن أحمد بن المحمود الجكني**: أضاف المؤلف بين قوسين في المتن: «رئيس إديلبة». هو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن المحمود الجكني الگلالي. رئيس فخذ إديلبة من الگواليل الموجودين بالعصابة. وكان من أهل العلم والصلاح والسطوة والحكمة. كان أحد قواد تجكانت في حربهم مع كنتة. وله نظم لفتاوى ابن متالي سماه «التقاط الغنم وسط مهائع الغنم» وله شرح عليه، وله نظم في أحكام الجهاز وشرحه. تنبيه: ينبغي عدم الخلط بين إديلبة الذين هم بطن من بطون الگواليل الموجودين بالعصابة بوسط موريتانيا وبين إديلبة الذين هم بطن مستقل من تجكانت ويوجدون بالحوض الشرقي بولاتة والنعمة. فهما متحدان في الاسم وفي الانتماء إلى تجكانت غير أنهما فصيلان متمايزان. انظر: ابن حريمو، معجم المؤلفين بالعصابة وتگانت، ص 37.

(2) **مولاي الحسن بن الشيخ**: من أهل مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو ولم أعرف هل هو مولاي الحسن بن مولاي عبد الله الملقب الشيخ العافية بن سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو الولاتي الحسني. أم ابن أخيه وسميه: مولاي الحسن بن مولاي إسماعيل بن الشيخ العافية إلى آخر النسب؟ ومن المعلوم أن أهل مولاي صالح قدموا على ولاتة من توات بعد أهل الخليفة بن مولاي الشريف. وكان الشيخ العافية (والد أو جد صاحب الترجمة) رئيساً عادلاً تقياً سخياً منفقاً وحج سنة 1204 هـ، وتوفي ليلة الأحد خامس شعبان سنة 1216 هـ، وقد ترجمنا له في حوادث سنة 1194هـ عند ذكر حجته الأولى. أما صاحب الترجمة فإن كان مولاي الحسن العم فهو أحد أبرز رجال الشرفاء في ولاتة وكان مرشحاً لرئاسة الشرفاء بإجماع من جمهور أهل ولاتة باستثناء زيدان بن الخليفة بن مولاي الشريف وعبد الصادق بن الإمام نافع من أولاد سيدي بوبكر من الأقلال. وكان ذلك وغيره من أسباب رحيل أهل مولاي صالح عن ولاتة وتأسيسهم لمدينة النعمة كما رأينا في حوادث سنة 1222هـ. ولمولاي الحسن من الأولاد مولاي عبد الله الملقب «بويا». وإن كان صاحب الترجمة مولاي الحسن بن إسماعيل فهو من أكابر رجالات ولاتة والنعمة وقد ترجمنا لأبيه: مولاي اسماعيل في حوادث سنة 1274 هـ. انظر: ابن حامد، شرفاء ولاتة ص 38.

(3) **سيدي محمد بن العربي**: من أهل مولاي صالح وهو سيدي محمد بن العربي بن مولاي عبد الكريم بن سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو الولاتي الحسني. كان رئيساً سخياً صالحاً توفي 9 محرم سنة 1305 هـ كما سيذكر. ذكر المحجوبي في المنح أن صاحب الترجمة أعطى دار أهل مولاي عبد الكريم التي في ولاتة والمعروفة بدار الشبار لأمير مشظوف أحمد محمود بن المختار بن المحيميد (ت: 1301هـ) ثم بنتها أهل ولاتة بأمر أحمد محمود وسكنها. وقد ترك سيدي محمد بن العربي ابنه: الصادق وله عقب. ويلقب جده مولاي عبد الكريم «بابه» بتفخيم الباءين وكان عزيزاً نافذ الكلمة ذا سطوة وسلطنة وتوفي 1230 هـ. ولصاحب الترجمة أعمام مشهورون هم: الشيخ ومولاي الدخيل وسيدي حمو وسيدي محمد وخالد. وله أخوان هما: مولاي عبد الكريم وأحمد. انظر: شرفاء ولاتة ص 40.

(4) **إبراهيم بن عبد الرحمن**: هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن حمد بتغليظ الميم وشدها رئيس الحْمناتْ. وقد وقفنا على ذكر أبيه عبد الرحمن في حوادث سنة 1278هـ وسنقف على ترجمة أخيه حمدْ في حوادث سنة 1305هـ.

عريف لِحمُنَّات[1] وفيه توفي علال بن بابَه بن سيدي هدي[2]، والفقيه محمد الأمين بن عبد الرحمن بن سيدي لحسَن البرتلي[3]، وفيه توفي سيدي محمد بن أحمد أرشق[4].

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام النِّعم[5].

– عن تاريخ تيشيت: توفي سيدي الشريف بن محمد بن أحمد[6] إمام تيشيت قبل شر أبناء بلة[7] وخرج إلى آغريجيت[8] وصار إمامها حتى توفاه الله ليلة الأحد الرابع عشر من شعبان[9] وتوفي إبراهيم بن تياه[10] يوم الخامس والعشرين في الشهر المذكور[11] في

---

(1) **لِحْمناتْ**: راجع الصفحة 458.

(2) هو علال بن بابه بن سيدي هدي بن مولاي أحمد بن مولاي المامون. من شرفاء ولاتة وذكر المؤلف أن لصوصاً قتلوه. انظر: شرفاء ولاتة ص 40.

(3) **محمد الأمين بن عبد الرحمن بن سيدي الحسنْ البرتلي**: ذكر المحجوبي في المنح أن وفاته كانت سنة 1289هـ ووصفه بالنجابة والعلم والفقه. وذكر أنه كان نجيباً لا يسمع شيئا إلا حفظه. وكان لا يصلي إلا بالوضوء. وقد توفي وعمره فوق السبعين. وله ابنه محمد عبد الله. انظر: بارتيل ص 7.

(4) **سيدي محمد بن أحمد أرشق بن سيدي المختار بن سيدي أحمد**: تولى رئاسة أهل بوردة بعد أبيه يلقب أحمد أرشق الملقب «دشقْ». وفي عهده وقعت بطحاء ولاتة بين أهل بوردة وترمز. وقد تولى بعده أخوه الشيخ. انظر: التاريخ السياسي ص 176، وبول مارتي: القبائل البيضانية (ترجمة ابن ودادي) ص 55.

(5) **النعم**: يعني الخصب وجودة المراعي.

(6) **سيدي الشريف بن محمد بن أحمد**: قال المؤلف في جزء شرفاء تيشيت ص3: «وأما أهل محمدو بن أحمدو فمنهم: سيدي الشريف بن محمدو بن أحمدو المتوفى يوم الأحد 13 شعبان 1286 هـ. كان إماماً مدة أربعين سنة لم يسجد فيها للسهو. وله عدة أولاد فيهم فضل وعقب. منهم: ابنه زيني بن سيدي الشريف كان عالماً مؤلفاً له منظومة في الفقه وأخرى في المعقول». وذكر في مكان آخر من نفس الكتاب ص5 أن الشريف المختار بن الشريف حمى الله الصغير بن الشريف أحمد بن أحمد بن الإمام محنض نضه خرج به أولاد بلة إلى آغريجيت مع سيدي الشريف. انظر: الثقافي ص 202.

(7) **أولاد بلة**: راجع الصفحة 101.

(8) **آغريجيت**: راجع الصفحة 409.

(9) الموافق: 28 أكتوبر 1871م.

(10) هو إبراهيم بن تياهْ بن إبراهيم بن اعلي بن أعمر بن اعبيد بن امبارك بن امحمد بن بله من مهاجري أولاد بلة المشهورون بتيشيت. فوالده تياهْ (ذكر في حوادث سنة 1249هـ) كان من أحسن أهل بلده وعصره صورة وسيرة ومالاً كما قال ابن عبد الوهاب في الحسوة ص 115، وذكر أن صاحب الترجمة كان أكثر اخوته مالاً وجوداً. وإخوته هم: محمد المتوفى 1277 بصنصندي واعلي المتوفى سنة 1266 والمختار بن تياهْ توفي سنة 1271هـ. وسنذكر لإبراهيم صاحب الترجمة ابنه اعلي المقتول في حرب ماسنة وأولاد بلة سنة 1298هـ مع ابني عمه عبد الله وعبد الرحمن ابني المختار بن تياه. انظر: جزء بني حسان ص 88، والعديد من هوامش هذا التحقيق.

(11) الموافق: الخميس 9 نوفمبر 1871م.

خيمته قائلة الخميس عند تاتويلت[1] وحمل إلى تيشيت ودفن فيها ليلة الجمعة بعد النصف من الليل.

وذهبت رفاقهم[2] في آخر رمضان ولقيها ابن اصنيبَه[3] وقتل منهم واحداً وجرح واحداً وأخذ ما شاء الله أن يأخذ عطاء له مداراة.

وأتى سيدي إبراهيم بن گرب أمهاي[4] ومعه سرية من التوارگ وأغاروا على كثير من إبل مشظوف[5] ولِحمُنَّات[6] حذاء تاوكست[7] ففزعت في إثرهم ولم يؤثروا شيئاً.

ونهضت الرعيان[8] جميعاً ورئيسهم بابَه بن ولاتة[9] وابن سيدي أحمد بن ابنيجاره[10] لأهل أزواد ورأوا أثر إبل مشظوف في طريقهم وتبعوها وقتلوا العشرين من التوراگ وثلاثة من أولاد المولاة[11] وأخذوا ما عندهم من المراكب والسلب مع إبل مشظوف وردوها مع قوم منهم ونهض الكثير يريد إبل أزواد وأغاروا على أهل أزواد وأتوا بكثير من الإبل نحو أربعة آلاف ناقة.

---

(1) **تاتويلت**: موضع قريب من تيشيت.

(2) أي قوافل أهل تيشيت.

(3) **ابن اصنيبه**: من أولاد عبد الكريم البطن المشهور في أولاد الناصر وفي بيت أهل اصنيبه رئاسة أولاد عبد الكريم. قال ابن عبد الوهاب في الحسوة ص 133: واصنيبه فال بن سيدي أحمد بن امحمد بن احماد وفيه البيت، ومنه المختار بن اصنيبه فال وأولاده: إبراهيم وأحمدْ فال، واعلي وآبيلاي ابناء المختار بن اصنيبه كلهم رئيس لأولاد عبد الكريم. فمن إبراهيم بن المختار: امحمد، واعمر وبكار ابناء إبراهيم بن المختار بن اصنيبه رؤساء كلهم.

(4) **سيدي إبراهيم بن گرب أمهاي**: الواضح من السياق أنه من شخصيات التوارگ.

(5) **مشظوف**: راجع الصفحة: 207.

(6) **لِحْمناتْ**: راجع الصفحة 458.

(7) **تاوكست**: موضع بآوكار بالحوض.

(8) **الرعيان**: راجع الصفحة: 363.

(9) **بابه بن ولاتة**: رئيس قبيلة الجعافرة (من أولاد داود اعروگ) قتله مشظوف سنة 1290هـ حين غزتهم الجعافرة. انظر: حوادث سنة 1290هـ.

(10) **ابن سيدي أحمد بن ابنيجاره**: لعل المقصود عبد الله بن سيدي أحمد بن ابنيجاره الذي تولى زعامة الرعيان بعد وفاة أبيه سيدي أحمد بن ابنيجارة سنة 1303هـ/ 1886م لكن أخاه أحمد سالم طلب الزعامة لنفسه فانقسمت عليهما الرعيان، غير أن الأغلبية بقيت مع عبد الله. والأولى حسب المنطق الزمني أن يكون المعني هنا سيدي أحمد بن ابنيجارة نفسه لا ابنه عبد الله. انظر: كتاب النسب، ص 60.

(11) **أولاد المولاة**: انظر: تعريفهم في هوامش حوادث سنة 1244هـ.

وفـي الثامن أيضاً غدرة سـيدي بـن محمد الحبيب فخلفه أخوه أحمد سـالم فهاجر مع إخوته إلى أبكاك[1] وأولاد دمان[2].

– عـن تاريـخ البرابيش (محمود): غـزا امهمد[3] الرعيـان[4] الذين قتلـوا أخويه فأغار عليهم عند گانب[5].

[حوادث سنة 1289 هـ]
(بدأت من 11 مارس 1872م إلى 28 فبراير 1873م)

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام الحيرش[6] في تيرس.

– عـن تاريـخ انتهـاه: عـام الحيـرش جبـل صغير بجانـب تيـرس تربعت النـاس عنده وكثرالخصب في ذلك العام ولم يقع فيه أمر شهير إلا خبر ابن تگدي[7].

(1) **أبكاك**: من مجموعات إوعيش.

(2) تقدم التعريف بسيدي وأخيه أحمد سالم ابن محمد الحبيب في بداية هوامش حوادث هذه السنة. وقد سقطت هذه الحادثة من نسخة ابن الندى ومن النص المحقق من حوليات تيشيت.

(3) **امهمدْ بن أحمد بن اعبيدة**: رئيس البرابيش وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1270هـ.

(4) **الرعيان**: راجع الصفحة: 363.

(5) **گانب**: بئر تقع شمال غرب تيشيت غزا عندها امهمدْ بن أحمد بن اعبيدة الرعيان ثائرا لأخيه البكاي فقتل وسَبَى. ومات من جيشه محمد بن بلخير السعيدي البربوشي. وقد بالغ امهمدْ في أخذه الثأر حتى ذبح الصبيان كما في الترجمان. انظر: الترجمان ص 38.

(6) **الحيرش**: جبل صغير بتيرس نزلته الناس وخاصة سكان الشمال الموريتاني في فصل الربيع لكثرة الخصب به، (والحيرش أيضاً يطلق على نبات من الصمة) انظر: ابن انتهاه: نيل الأوطار ص 41 (صورة من نسخة مخطوطة عندنا).

(7) **ابن تگدي**: هو سيدي أحمد بوريشة بن تگدي بن اعلي من بيت رئاسة الحياينة، وهم أحد بطون نقموشة من أولاد غيلان. ويقصد ابن انتهاه بخبر ابن تگدي قضية جرت له مع السماسيد تتعلق بأرش جناية طالبهم بها وأغلظ القول لهم متوعداً. فكان من قضاء الله –كما ذكر ابن انتهاه – أنه قتله بنو عمومته أهل مانْتْ الله ثم التجأوا إلى أمير إدوعيش بكار بن اسويد أحمد في تگانت. وكان مقتله سنة 1297هـ في عهد أمير آدرار أحمد بن امحمد. وكان سيدي أحمد ذا مكانة في أولاد غيلان وقد عاصر فترة الصراع المرير الذي عرفته إمارة آدرار بعد موت أحمد بن عيْدة سنة 1277هـ = 1860م، تلك الفترة المعروفة بسيبة آدرار. كما خاض حروباً ومناوشات عديدة مع بعض القبائل وخاصة أولاد باعمر من أولاد دليم وقائدهم يومئذن إبراهيم اخليل فاسترجع منهم خيلاً تعرف بالگشريات وهي مدرك خيل لأهل عثمان بن لفظيل أمراء آدرار. وقد أصبح استرجاع سيدي أحمد بن تگدي لخيل أهل عثمان مما يؤرخ به (انظر: هامشنا عن إبراهيم اخليل بن اعثيمين زعيم أولاد دليم فقد فصلنا فيه خبر

عـام إمـارة أحمد بن امحمـد[1]، وطرده للشـنظوره[2] آخـر أولاد أحمد بن عيـدة تأمراً فمات. هذا في قضية بوتاج علماً[3].

- عن تاريخ تجگجه: توفي سيدي عبد الله بن عبد الرحمن بن الطويلب[4]، وأحمد بن الطالب عبد الله[5]، وأحمد محمود بن محمد بن المداح[6]،..........................

هذه الخيل). وتسمى خيل أهل أحمد بن عيْدة بالگشريات وهي خاصة بأهل عثمان بن الفظيل ويقال إن أصولها من اغْزالاتْ أهل امحمد شين من إدوعيش. وتعتبر الگشريات من مفاخر إمارة آدرار كما رأينا في هامشنا عن امحمد بن أحمد ولد عيْدة في حوادث سنة 1277هـ. ويذكر ابن حامد أن ابن تگدي أوقع بأولاد دليم عند آغوييت (موضع يشكل انتهاء حدود ولاية داخلة نواذيبو وبداية منطقة وادي الذهب) وقد قتل يومها إبراهيم اخليل غيلة وهو رئيس أولاد بأعمر من أولاد ادليم. انظر: نيل الأوطار ص 38 (صورة من نسخة مخطوطة عندنا)، الجزء الجغرافي ص 217.

(1) قتل أحمد بن امحمد ليلة 13 رجب 1308هـ بعد صلاة العشاء، قتله أفراد من أولاد هنون من إديشلي ثأراً لمقتل رئيسهم الشيخ بن النوصري. وقد تولى بعده ابن عمه وسميه أحمد بن سيدي أحمد بن أحمد بن عيْدة.

(2) **الشنظورة**: هو الشنظورة بن أحمد بن عيْدة. أحد أبناء أحمد بن عيْدة السبعة الذين طالبوا جميعهم بالإمارة بعد موت أبيهم، ودخلوا في صراع كان من أسبابه الرئيسية كون هؤلاء الإخوة لأمهات شتى. فأكبرهم امحمد وشقيقه سيدي أحمد أمهما بنت أحمدُ بن سيدي اعلي بن المختار بن آغريشي أمير البراكنة. أما امحمد وعثمان فأمهما من العويسيات (وهم أخوال أحمد بن عيْدة الأب وصار علمهم «أخوال أحمد»). أما الشنظورة فأمه من إديشلي وكذلك المختار. وقد قتل خمسة منهم في ظرف عشر سنوات وهم: امحمد قتل بعد أبيه بيوم واحد وعثمان ومحمد وسيدي أحمد والشنظورة. وكان الشنظورة قد تسمى أميرا وتزوج باخديجة أبي بنت اسويد أحمد أرملة أخيه امحمد. غير أن ربيبه أحمد بن امحمد أزاحه عن الإمارة. وصراع ابن الأخ مع عمه على الإمارة ليس ببدعة في الإمارات الموريتانية وفي أهل عثمان بن الفظيل خاصة، فقد أزاح سيدي أحمد بن عثمان (والد أحمد بن عيْدة) عمه الأگرع بن الفظيل في ظروف مشابهة لإزاحة أحمد بن امحمد لعمه الشنظورة. وقد مات الشنظورة بعيد هذا الانقلاب كما وقع ذلك للأگرع. انظر نيل الأوطار ص 38 (صورة من نسخة مخطوطة عندنا)، وانظر الجزء الجغرافي ص 217، وبيير بونت، إمارة آدرار نبذة تاريخية (ترجمة بوبه بن محمد نافع)، ص 54 وص 57.

(3) هذه الجملة ليست في النص الذي عندي من كتاب ابن انتهاه مع أنها غير واضحة في هذا السياق.

(4) **سيدي عبد الله بن عبد الرحمن بن الطويلب**: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (بن الحاج محمد بن الطالب عبد الرحمن). وقد ذكر سيدي بن الزين لعبد الرحمن بن الطويلب من الأبناء: العاقب ومحمد أحمد والشيخ والمختار انبابه ولم يعد منهم سيدي عبد الله ولعل ذلك سهو. انظر، كتاب النسب ص 11.

(5) **أحمد بن الطالب عبد الله**: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من أهل محم أخو محمد الكوري المذكور في حوادث 1284). ومن الملاحظ أن المؤلف علق في الهامش على محمد الكوري بن الطالب عبد الله أنه من أهل بوكسه، وعلق على أخيه أحمد أنه من محم. وقد ذكرت عائشة بنت ديدي في تعليقها على محمد الكوري أخي صاحب الترجمة أن أصله من تشمشة، ولم تفصل المحققة من أي قبائل تشمشمة بل اكتفت بالقول إن أسرته توطنت إدوعلي، وصارت من أهل تجگجه. انظر: حوليات تجگجه (النص المحقق) ص 38، وص 40.

(6) **أحمد محمود بن محمد بن المداح**: أضاف المؤلف بين قوسين في المتن: (من أهل محم بن اعبيد الله). وهو جد أسرة أهل المداح. انظر: حوليات تجگجه (النص المحقق) ص 40.

والمختار بن عثمان[1].

– عـن تاريخ تيشـيت: نهـض ابن أحمد بن اعبيـدَة[2] ورجع خاسـئاً وأول من رأى من أهل الباطن[3] گندايه[4] من أهل تيشـيت، وذبحـوا من غنمها نحو المئة والأربعين، وركبوا مـن عندهـم من الإبل وجعلوا الحبال في أعناق من وجدوا، وفي رجوعهم ردوا الكثير من الإبل وهي نحو الثلاثين ومروا بآغريجيت[5] ولم يجدوا فيهم إلا خيراً[6].

وفي آخر العام غزا الرعيان[7] أهل امهمد ووجدوه بنفسه[8] وقتلوا منهم واحداً وأخذوا ما وجدوا عنده من الإبل وتبعهم حتى قتل منهم واحداً ورجع خاسئاً.

---

(1) هو المختار بن سيدي أحمد بن عثمان بن الفظيل العمني الملقب المختار النانْ. وهو من بيت إمارة آدرار وأخو الأمير المشهور أحمد بن عيْدة. نازع المختار النان أخاه الأمير ابن عيْدة وشايعه جمهور أولاد الجعفرية (أولاد عمني وأولاد آكشار) فوقع بينهم يوم تِيديْرزْ جرح فيه ابن عيْدة اثني عشر جرحاً، ومات فرسه المعروفة بالحرانة. ومنها يوم الطينطان ويوم انجيلان. وقد خلصت الإمارة لأحمد بن عيْدة والتحق أخوه النانْ بالترارزة فآووه. وهو الذي دل محمد الحبيب أمير الترارزة على طرق آدرار عندما صال صولته المشهورة سنة 1266هـ أي 1855م. ويذكر أن حفيده المختار بن سيدي أحمد بن المختار النانْ تولى على طائفة من أهل آدرار في سنة 1283هـ بعد مقتل محمد بن أحمد ولد عيْدة وذلك أثناء غليان آدرار إثر نزاع أبناء أحمد بن عيْدة وقبيل تولي الأمير العادل أحمد بن امحمد الذي سيقضي على ذلك الاضطراب.

(2) هو **امهمدْ بن أحمد بن اعبيدة**: رئيس البرابيش وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1270هـ.

(3) **الباطن**: المقصود باطن تيشيت، أي السهل الواقع جنوبها في مقابل «اظْهرْ تيشيت» أي شمالها.

(4) **الگندايه**: كلمة بربرية تعني الاجتماع. وتطلق في الاصطلاح البدوي الموريتاني على حي بدوي يعيش على تنمية الغنم أو الإبل وهو ما يسمى «الكسب الأبيض». والغالب في ساكنة الگندايه أن يكونوا من الرعاة ومن لف لِفهم. ويشتهر في منطقة الگبله تجمعات بهذا الاسم مثل الگندايه البيضاء وأهلها من رعاة قبيلة تاگنيت، وگندايه أهل إبراهيم اخليل إضافة إلى أسرة من أولاد أحمد بن دمان. وتصغير الگندايه هو الگنيدية وهي مقام موسيقي **يجمع** بين المقامين الأكحل والأبيض. وقد ورد في شعر امحمد بن أحمد يوره الديماني لفظ گندايه حين يقول:

تـذكـر الـقـلـب بـعـد الـنـوم گـندايا ... بـبـئـر حـيـمـده أو بـبـئـر أيـشـايـا
گـنـدايـه إن جئتها تـسـمـعْ بساحتها ... غـيـدًا يـقـلـن عـلـى الأوتــار غنايا

(5) **آغريجيت**: راجع الصفحة 409.

(6) انفردت نسخة داكار بهذه الفقرة التي لم ترد لا في نسخة ابن الندى ولا في نص حوليات تيشيت المحقق وقد جاءت الترجمة الفرنسية موجزة في نص فينصان مونتي من حوليات تيشيت.

(7) **الرعيان**: راجع الصفحة: 363.

(8) أي امهمدْ بن أحمد بن اعبيدة رئيس البرابيش وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1270هـ.

وفي التاسع أيضاً انتصر بكار بن اسويد أحمد[1] للقاتلين لسيدي بن محمد الحبيب[2] وغزا لهم بجل حيه وهزموهم وتركوهم شذر مذر[3] ومات القاتل لسيدي[4] أحمد سالم ابن محمد الحبيب[5].

وفي التاسع أيضاً تعصب المختار بن امحمد بن عثمان[6] مع قوم من أبناء عمني[7] وأبناء البرناوي[8] ومن معهم على قتل أحمد بن امحمد بن أحمد بن عيدة[9] وكفاه الله

---

(1) **بكار بن اسويد أحمد**: راجع الصفحة 474 من هذا التحقيق.

(2) **سيدي بن محمد الحبيب**: راجع الصفحة 468 من هذا التحقيق.

(3) كان المنتصر في هذه الوقعة هو اعلي بن محمد الحبيب كما رأينا.

(4) **سيدي**: أي سيدي بن محمد الحبيب المترجم له في الصفحة 468 من هذا التحقيق.

(5)قتل أحمد سالم بن محمد الحبيب في وقعة أيشاية في ربيع الأول سنة 1299هـ وليس في هذه السنة كما في حوليات تيشيت انظر ص 521.

(6)هو المختار بن امحمد بن سيدي أحمد بن عثمان بن الفظيل. من بيت الإمارة في آدرار. وقد قاد جبهة آدرارية مناهضة لأحمد بن امحمد. وقد مات يوم عيون البقر سنة 1290هـ. جزء بني حسان ص 64.

(7) انظر: هامشنا عن أبناء يحيى بن عثمان في حوادث سنة 1176هـ.

(8) **أبناء البرناوي**: يعني أبناء البرناوي بن سيدي أحمد بن الفظيل بن شنان بن بوبه بن عمني، ومن ذرية البرناوي: الناگظ ومحمد سالم ابنا البرناوي. ومن أحفاده: مولود بن الناگظ مات يوم تاوجافت 1315هـ، وامحمد بن محمد سالم بن البرناوي قتله أولاد غيلان 1314هـ. انظرجزء بني حسان ص 65.

(9) **أحمد بن امحمد بن أحمد بن عيْدة**: هو سابع أمراء أهل عثمان بن لفظيل أمراء آدرار، وهو الأمير العادل الدين المستقيم الكثير العبادة. اشتهر عدله وعم نفعه وأحبه الحاضر والبادي ولهجت بمدحه الشعراء وسارت بذكره الركبان. ولشدة عدالته كان الحمار، كما يقول المختار بن حامد، «يوقر من اللحم الحنيذِ في زمن جذاذِ النخل، حين يشتد القرْم إلى اللحم فلا يتعرض له أحد». تولى أحمد بن امحمد الإمارة من 1289هـ إلى 1308هـ أي 1872م إلى 1890م. وقد وقعت في عهده حوادث من أبرزها هجرة الحزام بن معيوف زعيم أولاد آكشار، بني عمومة الأمير، نحو الترارزة معارضاً الأمير. وقد وقعت في عهده حروب بين الإمارة وبين أولاد دليم من بينها يوم السفيرات الذي مر ذكره. كما وقع في عهد أحمد بن امحمد مؤتمر تصالح بين إمارة آدرار وإمارة الترارزة حضره إلى جانب أحمد بن امحمد اعلي بن محمد الحبيب أمير الترارزة كما سنرى. وقد قتل أحمد بن امحمد سنة 1308هـ أي 1890م وقتل معه وزيره إبراهيم بن مگية زعيم أولاد غيلان المشهور. وقد مدحت الشعراء أحمد بن امحمد ومن ذلك قول محمد عبد الرحمن بن المبارك بن اليمين الگناني:

مـن عـافـيـتْ أحـمـلْ لامـحـمـدْ ولـد أحـمـدْ مـا يـزگـلْ لِـغـيـارْ

حـدْ افـحـدْ ء لا يـعـطِ حـدْ الـحـدْ اتـل مـاه الاخـبـارْ

انظر، جزء الأيام الحربية ص 21 التاريخ السياسي ص 143-146.

وانظر كذلك:

Ahmadou Mahmadou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 1° partie l'Emir de la paix, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, mars, 1932.

شرهم وقتل رؤساءم وتركوهم شذر مذر.

– عـن تاريخ البرابيـش (محمود): عام الأعـلاب[1] صال الرعيان[2] علـى البرابيش[3] فهزمهم البرابيش.

[حوادث سنة 1290 هـ]
(بدأت من 1 مارس 1873م إلى 17 فبراير 1874م)

– عـن تاريـخ ابن احجَاب: موت أحمد سـالم بن محمد الحبيـب[4] ومحمذ بن الزبير الأبهمي[5].

– عن تاريخ ابن كداه: موت أحمد سـالم بن محمد الحبيب[6] ومات في الصيف وهو عام غزي اكريمَه[7].

– عـن ابن انتهـاه: عام عيـون لِبگَـر[8]..

(1) **عام الأعلاب**: في كتاب الترجمان ص 38 لابن الشيخ الأرواني أن عام الأعلاب وقع سنة 1292هـ خلاف ما في المتن. وفيه أن الذي أغار على البرابيش أولاد المولاة وليس الرعيان. يقول ابن الشيخ: «وفي عام اثنتين وتسعين ومائتين وألف أغارت أولاد المولاة على الهمال ثم أتوا لأزواد فغاروا على حلة البرابيش عند الأعلاب ولم يجدوا الرجال الأبطال هناك من العرب. وممن قتلوه احماده بن حدي جد الشيخ ابا أحمد العمراني وهو الشجاع البطل. ويسمى هذا العام عام الأعلاب».

(2) **الرعيان**: راجع الصفحة: 363.

(3) **البرابيش**: راجع الصفحة: 56.

(4) **أحمد سالم بن محمد الحبيب**: راجع الصفحة 351.

(5) هو محمذن بن ألجد بن الزبير بن حامدتو بن أشفغ عبد الله بن محمذن بن أعمر الديماني ثم الأبهمي. كان عالماً صالحاً ذا كرامات. ولمحمذن هذا تأليف في فضل القرآن وآخر في الصلاة على النبي ﷺ، وله فتاوى في الفقه وقد توفي سنة 1290هـ، وترك بنيه الصالحين العلماء: داداه والكوري ومحمد سالم. وهو جد العالم العلامة الفقيه الجليل صاحب الفتاوى والأبحاث محمذن بابه بن داداه بن محمذن بن الزبير الملقب «امني» علما. انظر أولاد ديمان ص 340.

(6) **أحمد سالم بن محمد الحبيب**: راجع الصفحة 351.

(7) **عزي كريمه**: لم نعرف المقصود به.

(8) **عيون لبگر**: موضع بالرگيطة بآدرار، وقعت به أول مواجهة بين أحمد بن امحمد وبين أولاد الجعفرية المنشقين عليه وقد هزمهم الأمير. وهم يمثلون حلفاً كان قد دبر اغتيال أبيه سنة 1860م. ومن بين أبرز عناصر هذا الحلف الفارس البطل الحزام بن معيوف الآكشاري. وكان هذا الحلف يرشح المختار بن امحيمد بن سيدي أحمد بن

وذلك أن الحزام بن المعيوف[1] وأبناء امحيمد بن عثمان[2] تآمروا على غدرة أحمد بن

عثمان بن الفظيل وهو من أهل عثمان غير أنه ليس من ذرية أحمد بن عيْدة. وقد دبر المنشقون محاولة لاغتيال الأمير أحمد بن امحمد، إلا أنها فشلت إذ كان الأمير خارج الحلة فأعلم بالخطة المدبرة في وقت سمح له بالوصول إلى الحلة وإعداد كتيبة من أربعين شخصاً، وهو نفس عدد جيش المنشقين. وقد تقاتل الفريقان ومات من جانب المنشقين اثنا عشر رجلاً من بينهم: المختار بن امحيمد بن سيدي أحمد بن عثمان وهو المرشح للإمارة، قتله إبراهيم بن مگية وقتل معه فرسه. ومات خمسة من أولاد أحمد بن الفظيل بن شنان السبعة وكذلك أبناء البرناوي. وقتل اعلي بن النيكاز الآكشاري ومحمد سالم بن محمد هيبة الصيايدي الغيلاني. وقد ذهب المنشقون نحو الترارزة وبدأوا تنظيم هجوم على حلة أمير آدرار كما سنرى. انظر: ابن انتهاه: نيل الأوطار ص 41 (صورة من نسخة مخطوطة عندنا)، وابن حامد، الجغرافي ص 211، والتاريخ السياسي ص 150 وص 273، والأيام الحربية ص 15، وجزء بني حسان ص 65، وبيير بونت إمارة آدرار (نبذة تاريخية) ترجمة بوبه بن محمد نافع، ص 61. وانظر: كذلك:

Ahmadou Mahmadou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 1° partie l'Emir de la paix, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, mars, 1932, pp 92-93.

(1) **الحزام بن المعيوف**: هو الحزام بن سيدي بن امحمد بن المعيوف بن تگدي بن آكشار. وهو الزعيم المشهور والفارس البطل والسياسي المحنك ومسعر الحروب. كان عزيز النفس رابط الجأش حاسماً لا يهاب أحداً. ساند المختار بن امحمد بن سيدي أحمد بن عثمان (المذكور في الهامش السابق)، ضد الأمير أحمد بن امحمد فلم ينجح مسعاه فهاجر بأولاد آكشار إلى الترارزة وهاجم حلة أحمد بن امحمد مراراً كما سنرى. ولما دخلت إمارة آدرار في صراع مع إدوعيش في عهد أحمد بن سيدي أحمد هزت العصبية الحزام فانضم إلى أمير آدرار، وقال كلمته المشهورة: «اليوم معك على أعدائك وغداً ضدك». وتجسد هذه المقولة أهمية العصبية التي تجعل ابن العم العدو صديقاً عندما يهاجمه الغير. ومات الحزام سنة 1315هـ أثناء ثورة أولاد غيلان ضد الأمير أحمد بن سيدي أحمد. فقد نهض في إثر أولاد غيلان فأدركهم عند آزرويگة، وقد قتله حسب بعض الروايات أحمد محمود بن بكار بن اسويد أحمد وهو يدعم أولاد غيلان. وقد قتل معه أخوه امحمد وقتل معهما أحمد بن كركوب وغيرهم. وللحزام شعر شعبي حماسي جميل منه قوله يوم وقعة الطرطيگة وهي لأهل آدرار على إدوعيش وفي النص تعريض أديب ببعض فرسان إدوعيش ممن كان ينوي نهب خيل أهل آدرار فلم يساعده الحظ:

عـثـمـانْ امـحـول يـالـسـبـحـان	بـافـرصْ عـنـد احـي مـن عـثـمـانْ
ء بـكـار امـحـول گـبـل كـان	لاحـيـي بـن عـثـمـان ابـحـول
واكـتـنْ يـامـسْ ريـن فـرسـانْ	كـانـوا فـي الـفِـتْـنَ گـالـولـي
لِـفـرصْ مـا خـانـاه عـثـمـان	ء لا حـان بـكـار الـحـولِ

فلما انتصر إدوعيش يوم فرع الكتان قال سيدي محمود بن عمار بن شبلي:

گـولِ الْ لـحـزامْ ء لا فخر	عـنـي ريـتْ الـبـيـهْ امْـحـولِ
ريـت هـو تـو الـكـضْـر	راكـب لااززالْ امْـجـولِ
ريـتْ الـعـودْ افـبـلْ الـمـهْـر	وسـيْـسـاحْ افـبـلْ الـحـوْلِ

انظر التاريخ السياسي ص 150، وص 155، وص 157، والأيام الحربية ص 15.

(2) **أولاد امحيمد بن عثمان**: امحيمد بن سيدي أحمد بن عثمان بن الفظيل وهو أخو الأمير أحمد بن عيْدة ومن أولاده المختار بن امحيمد بن سيدي أحمد المذكور في الهامش السابق، وذكر ابن حامد في جزء بني حسان أخاه

امحمد[1] فلما أحس بهم نجا بنفسه، ثم ركب في إثرهم وقد هربوا إلى تگانت، فأدركهم عند عيون لِبگَر فقتل منهم مقتلة عظيمة فيها أبناء امحمد بن عثمان[2]. وهو عام امجيحيدة[3].

– عـن تاريـخ تجگجه: رحـل إدوعيـش[4] إلـى تَنكرَيمِيـش[5] وقتل الرعيـان[6] داهي وخطري من أبناء سيدي بوبكر[7].

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام امجَيحِيدَة قلب في تيرس.

– عن تاريخ لاتة: حصار[8] أحمد محمود بن المحيميد[9] أبناء سالَه[10] وأبناء ناصر[11] وإدوعيش[12]. وهو عام جَيگي[13] دفع فيها أهل ولاتة مالاً عظيماً لأحمد بن الحاج عمر[14].

عثمان. انظر الجغرافي ص 65.

(1) **أحمد بن امحمد بن أحمد ولد عيْدة**: راجع الصفحة 528.

(2) أي المختار وعثمان ابنا امحمد بن سيدي أحمد بن عثمان بن الفظيل.

(3) **امجيْحِيدة**: جبل صغير بتيرس نزلته الناس وخاصة سكان الشمال الموريتاني في فصل الربيع لكثرة خصبه يومها. ويطلق على هذه السنة أيضاً سنة اعْيون لِبْگرْ هزم جيش الأمير أحمد بن امحمد منافسه ابن امحيمد بن عثمان. انظر نيل الأوطار ص 41 (صورة من نسخة مخطوطة عندنا).

(4) **إدوعيش**: راجع الصفحة: 85.

(5) **تنْكَريْمِيش**: علق سيدات بن بابه على هامش إحدى نسخ المؤلف قائلاً: «تنْكَريْمِيش: اسم مكان من أرض تنواجيوْ اليوم فيه أخصاص من الحشيش والخشب تسكنها طائفة من عبيدهم الآن وهي في ايالة الطينطان من ناحية الطويل».

(6) **الرعيان**: راجع الصفحة: 363.

(7) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من كنتة).

(8) **حصار أحمد محمود بن المحيميد لأولاد سالة**: ذكر المحجوبي أن سببه رجل يدعى سيدي بن الكيم وأضاف –كما في المنح – أنه ذهبت طائفة من أولاد سالة إلى مشظوف وطائفة إلى أهل الحبيب من أولاد الناصر. وصار أهل أحمد بن امبرح مع مشظوف، وأهل الحبيب مع إدوعيش وسمي العام عام البدل. انظر المنح، حوادث سنة 1290هـ التاريخ السياسي ص 202.

(9) **أحمد محمود بن المحيميد**: راجع الصفحة 500 من هذا التحقيق.

(10) –**أبناء سالة**: من مجموعات مشظوف.

(11) –**أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(12) –**إدوعيش**: راجع الصفحة: 85.

(13) **جيْگي**: موضع بكوش في الحوض الشرقي كما في الجغرافي للمؤلف أو في الخط في حدود مالي قرب مقاطعة آمرج كما في الأيام الحربية وهو الأدق. تقدم التعريف به في حوادث سنة 1233هـ.

(14) **أحمد بن الحاج عمر الفوتي**: راجع الهامش 447.

وفيه قتل مشظوف[1] بابَه بن ولاتة[2] غازياً لهم.

– عن تاريخ تيشيت: توفي أمير المؤمنين سيدي محمد بن مولاي عبد الرحمن[3]. وقتل مشظوف بابَه بن ولاتة[4] وغزت الرعيان[5] كلا وأخذوا جل ما عند الوسرة[6] من الإبل والغنم والعبيد. ووقعت الشدة جداً وصاروا يسمونها لِمكَبُلَّة. وفي هذا العام قتل أهل آغريجيت[7] ابن أخيار[8] لما أخذ عندهم من الغنم.

[حوادث سنة 1291 هـ]
(بدأت من 18 فبراير 1874م إلى 6 فبراير 1875م)

– عن تاريخ ابن احجَاب: وفاة المختار محمذن بن المختار بن محمد الكريم[9].

---

(1) **مشظوف**: راجع الصفحة: 207.

(2) **بابه بن ولاتة**: تقدم ذكره في حوادث سنة 1288هـ.

(3) **ابن أخيار**: رجل من قبيلة إيدوبلال كما في هوامش تحقيق حوليات تيشيت. وإيدوبلال ينتسبون إلى الأدارسة كما ذكر المؤلف في الجغرافي ص 80.

(4) علق المؤلف بين قوسين: (في تاريخ ولاتة أن الجعافرة غزوا مشظوف فمات بابه بن ولاتة رئيس مشظوف). وقد ذكرناه في حوادث 1288هـ.

(5) **الرعيان**: راجع الصفحة: 363.

(6) **الوسرة**: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1285هـ.

(7) **أهل آغريجيت**: المقصود مهاجري أولاد بلة القاطنين بآغريجيت وتقدم التعريف به في حوادث 1256هـ.

(8) **سيدي محمد بن مولاي عبد الرحمن**: أحد ملوك الدولة العلوية بالمغرب. كان حازماً كيساً تولى بعد أبيه مولاي عبد الرحمن عند وفاته سنة 1276هـ. وله علاقات ببعض الأعلام الموريتانيين فقد راسله الشيخ سيدي المختار الصغير بن الشيخ سيدي محمد الخليفة الكنتي وبعث له الشيخ الكنتي برسالة مفيدة في موضوع الفقه السياسي وقد قمت بتحقيقها سنة 1998م. كما راسله الشيخ سيديا الكبير طالباً منه العون العسكري، وذلك أثناء حرب محمد الحبيب أمير الترارزة مع النصارى. وعندي نسخة من رسالة الشيخ سيديا إلى هذا السلطان المغربي. وقد اتصل به الشيخ ماء العينين أثناء رحلته إلى الحج. وتوفي المولى محمد بن المولى عبد الرحمن سنة 1290هـ وتولى بعده ابنه السلطان الحسن الأول.

(9) هو المختار بن محمذن الملقب «بنيوگ» بن المختار بن محمد الكريم بن الديماني ثم من أولاد سيدي الفاضل. وقد مر بنا ذكر بنيوگ في حوادث سنة 1237هـ. وقد ترك المختار ابنيْه محمذن ومحمدو وكان عالماً مؤلفاً. وأحفاده السادة الأجلاء الفضلاء المختار الكوري وسيدي أحمد الحبيب ومحمودن أبناء محمذن بن المختار بن بنيوگ. انظر: ابن حامد، أولاد ديمان ص 8.

– عن تاريخ ابن كداه: موت محمد بن ابيبكر[1] وأمينو بن الفراء[2].

– عن تاريخ ابن انتهَاه: عام الرَّگ[3] بلد بإزاء شنقيط[4] أغار فيه الحزام بن المعيوف[5] على أبناء غيلان[6].

– عن تاريخ تجگجه: مات سيدي بن الرسول بن اعلِي بن امحمد شين[7] قتله لِحمُنَّات[8] ورحل أهل أبكاك[9] إلى أولاد السيد[10] وحاصروهم في اشويكل[11].

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام إيزياك[12] أگلاب في تيرس واحدها آزوك.

– عن تاريخ ولاتة: توفي بابَه الشيخ بن مولاي إسماعيل[13].

---

(1) **محمد بن ابيبكر**: رئيس العلب الساحلية وهو من بطن الغوافيف فهو محمد بن ابيبكر بن إبراهيم بن امحمد الأزغم بن غفاف. الرئيس العادل النفاع البطل عاش رئيساً وترأس بعده ابنه احميادة، ثم مولاي بن احميادة توفي سنة 1324 هـ. انظر جزء بني حسان ص 57.

(2) **أمينو بن الفراء**: من قبيلة إشگانن من تندغة وهو أمينو بن الفراء بن المازري. من رجالات تندغة المشهورين وابنه محمدُ عالم وقاض ومؤرخ. انظر: ابن باباه، إتحاف السائل ص 6.

(3) **الرگ**: عرفه ابن انتهاه بأنه موضع قريب من شنگيط. وفي حوليات آدرار لمحمدو باه أنه عام العرگ وشرحه قائلاً إن زعيم أولاد الجعفرية الحزام ولد المعيوف أغار على نقموشة والحياينة عند الرگ قرب شنگيط. ويضيف محمدو باه أن هذه السنة تعرف أيضاً بعام الفريعية حيث أغار الرگيبات على أولاد اللب فقتلوا منهم ثلاثين وسبوا. انظر: ابن انتهاه، نيل الأوطار ص 42.

(4) **شنقيط**: راجع الصفحة 51.

(5) **الحزام بن المعيوف**: تقدمت ترجمته في الصفحة 530.

(6) **أولاد غيلان**: راجع هامش الصفحة 151.

(7) **سيدي بن الرسول بن اعْلِي بن امحمد شين**: كان أبوه الرسول بن اعلي بن امحمد شين رئيساً لعامة اشراتيت مدة سبع سنين وجرت له أيام مع بكار بن اسويد أحمدوقد قتل الحمنات صاحب الترجمة سنة 1291هـ وفي جزء الأيام الحربية للمؤلف ص 7 أنه قتل يوم غرجوگة ضد مشظوف سنة 1285هـ.

(8) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (عند الحوض).

(9) **أبكاك**: من مجموعات إدوعيش.

(10) **أولاد السيد**: من مجموعات البراكنة وفيهم الإمارة.

(11) **اشويكل**: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (شمامة).

(12) **إيزياك**: جبلان بتيرس أحدهما آزيك بودرْگه والثاني آزيك لخشبْ وهو الصغير ويبعدان عن آوسرد بحوالي 100 كلم شمالاً ومنطقتهما منتجع خصب.

(13) **بابه الشيخ بن مولاي إسماعيل بن مولاي عبد الله (الملقب شيخ العافية) بن سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو العلوي**: من أسرة أهل مولاي صالح. توفي عن ابنه مولاي الحسن الملقب حسني. وقد عرفنا بأبيه مولاي إسماعيل في حوادث سنة 1274 وبجده الرئيس مولاي عبد الله الملقب الشيخ

– عـن تاريخ تيشـيت: توفـي محمد بن أحمد بن همار أسـري[1] التقـي النقي في ربيع النبوي[2]. وأخذ أحمدُ بن الشـيخ عمر[3] ملح أهل تيشـيت عند جيگه[4] وهو مرسى لأهل تيشيت فيما مضى من زمنه أي ابن الشيخ المذكور.

وغـارت الرعاة[5] لابن الشـيخ سـيدي المختـار[6] فهزمهـم وقتل منهم نحـو الثلاثين. وغزوا أيضاً نحو السـاحل ولم يأتوا من الغنيمة إلا بأنفسـهم بعدما هُزِلَت رواحلهم وأكلوا منها ما شاء الله وأتوا خاسئين لكن لم يفتقدوا أحداً.

وغزت أبناء الناصر[7] لمشـظوف[8] وهزموهم ورجعوا خاسـئين. وفي هذا العام توفي محمد الأمين بن عبد الله[9].

– عن تاريخ البرابيش (محمود): هو عام الرگ[10] وذلك أن أهل بُورَدَّة[11] أرادوا حمل الملـح من تاودنـي فاقتتلوا مـع البرابيش ومات من البرابيـش ابن أغليليب وابـن اعلِي[12]

العافية في حوادث سنة 1194هـ عند ذكر حجته الأولى. وعرفنا بعمه مولاي الحسن في حوادث سنة 1288هـ وبأخيه مولاي الحسن بن مولاي إسماعيل في نفس السنة. انظر: ابن حامد: جزء الشرفاء ص 34.

(1) **محمد بن أحمد بن همار أسري التيشيتي**: من أعيان ماسنة ذكر المؤلف أخاه حمي الله بن أحمد بن همار المتوفى سنة 1306 هـ في أول رجب وكان رئيس ماسنة في زمنه. انظر: جزءالشرفاء ص 22.

(2) الموافق: أبريل/ مايو 174م.

(3) **أحمد بن الشيخ (الحاج) عمر الفوتي**: راجع الصفحة: 487.

(4) **جيگة**: موضع (مرسى) لرفقة تيشيت في أرض مالي تقدم ذكره في حوادث سنة 1286هـ.

(5) **الرعاة**: راجع الصفحة: 363.

(6) **ابن الشيخ سيدي المختار**: أي الخليفة بن عابدين بن الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكنتي.

(7) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(8) **مشظوف**: راجع الصفحة: 207.

(9) **محمد الأمين بن عبد الله:** هو ابن عبد الله بن سيد محمود الحاجي.

(10) **الرگ**: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (رگ تاودني)، وبه يوم بين أهل بوردة والبرابيش. وسببه أن أهل بوردة جاؤوا لتاودني لحمل الملح دون إذن البرابيش، فمنعوهم فتقاتلوا وانهزم أولاد بوردة وكان قائد البرابيش يومها سيدي محمد بن امهمدْ. انظر: تاريخ البرابيش ص 14، والترجمان ص 38.

(11) **أهل بوردة**: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 368.

(12) **ابن أغليليب وابن اعْلِي**: لم نعرف عنهما أكثر من كونهما من أولاد إعيش من البرابيش وأنهما ماتا يوم رگ تاودني سنة 1291هـ بين أهل بوردة والبرابيش.

مـن أولاد إعيـش[1] وانهـزم أهل بُـورَدَّة ونهبوا أموالهـم وقائد البرابيش سـيدي محمد بن امهمد[2].

– عن تاريخ البرابيش المترجم: يسمى عام الرگ وذلك أن أهل أزواد وأزلاي[3] التقوا بأهـل بـوردة[4] فتقاتلوا عنـد تاودني، فانهـزم أهل بوردة وأخـذ البرابيش لباسـهم وأكثرية مراكبهـم. وقـد قتل اثنان من البرابيش همـا: ولد أغلييب وولد اعلـي مَنَّا. وكان مع بعض أهل ولاتة مع أهل بوردة فآواهم عروة بن سيدي محمد[5] ثم أرسلهم إلى ولاتة[6].

[حوادث سنة 1292 هـ]
(بدأت من 7 فبرار 1875م إلى 27 يناير 1876م)

– عن تاريخ ابن احجَاب: وفاة الشيخ محمد المامي[7].

---

(1) **أولاد إعيش:** من مجموعات البرابيش.

(2) **سيدي محمد بن امهمدْ بن أحمد بن اعبيدة:** رئيس البرابيش وقد تقدمت ترجمته باستفاضة في الصفحة 243.

(3) **أزلاي:** قافلة الجمال المتجهة نحو معدن الملح وتقدم ذكرها في حوادث سنة 1261هـ

(4) **أهل بوردة:** أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف في الصفحة 368.

(5) **عروة بن سيدي محمد:** من أشهر وآخر شخصيات أهل أروان ذات التأثير السياسي والاجتماعي في أزواد. يرجع نسبه إلى الشيخ سيدي أحمد بن آده (الشيخ سيدي أحمد أگ آده) فهو عروة بن سيدي محمد بن الحبيب بن سيدي أحمد بوعمامة بن الشيخ سيدي أحمد بن سيدي صالح بن سيدي الوافي بن سيدي أحمد أگ آده الأرواني. كان عروة على درجة عالية من التعلم والفطنة والحنكة السياسية. كانت صلاته قوية بزعماء عصره كسيدي محمد بن امهمدْ زعيم البرابيش وكعابدين بن الشيخ سيدي امحمد الكنتي بن الشيخ سيدي محمد الخليفة الكنتي والعديد من زعماء الحوض. عاصر عروة دخول الفرنسيين إلى أزواد وظل موقفه دقيقاً، فكانت مصلحة أروان تقتضي أن يتعامل مع الفرنسيين إلا أن صداقاته الحميمة بزعماء المقاومة كانت تفرض عليه أن يظل على علاقة طيبة بالرگيبات والبرابيش وكنتة. وقد أتقن عروة هذا الدور الصعب. وتوفي سنة 1922م ودفن جوار أبيه سيدي محمد بن الحبيب بتنبكتو. انظر:

Le Commandant Pefontan, Araouan, Bulletin du Comité d>Etudes Historiques et Scientifiques; To,e .XVI, N° 3, 1933, p 417-8

وكذلك: بول مارتي، البرابيش (ترجمة ابن ودادي) ص 66 وما بعدها.

(6) انظر: تاريخ البرابيش المترجم:

.Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (region de Toumbouctou) p 19

(7) **الشيخ محمد المامي بن البخاري بن حبيب الله بن بارك الله اليعقوبي الشمشوي:** تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1282هـ.

– عن تاريخ ابن كداه: عام النگيظة[1] وهو عام قبض النصارى لسريدي[2].

– عـن تاريخ ابـن انتهاه: عام السـفيرات[3] بإزاء البحر الشـمالي غدر بنـو دليم[4] أبناء غيلان[5] وجلهم الذهيرات[6] قتلوا الرجال ونهبوا الأموال.

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام السفيرات (گراير في إِيمركلِي)[7].

– عـن تاريخ ولاتة: أغار البرابيش[8] على رفقـة ولاتة وآل بُورَدَّة[9] في تاودنِّي فأخذوا منها خمسـمائة من الإبل[10]. وفيه وقعت غَرَجوگَة[11] لمشـظوف[12] على أبناء الناصر[13]

---

(1) **النگيظة**: تصغير نگظة وهي المطر الذي يأتي في فصل الشتاء كما مر بنا.

(2) لم نعرف المقصود به.

(3) **السفيرات**: موضع على ساحل المحيط الأطلسي وقعت عنده معركة بين أولاد دليم بقيادة إبراهيم اخليل بن اعثيمين وأولاد يحيى بن عثمان وخاصة الذهيرات من أولاد غيلان. فقد أغار أولاد دليم على الذهيرات والسمامنة، فمات منهم سيدي أحمد وامحمد ابنا المختار بن محمد بن التونسي ومحمد الحسن بن إبراهيم بن المالحة واعلي وإبراهيم ابنا حميه بن أحمد بن المالحة ومحمد بن بلا كلهم من الذهيرات. والمختار بن إبراهيم بن هنون وسيدي أحمد بن اعلي بن هنون كلاهما من السمامنة ومحمد بن الكنكار من الحياينة والجميع من أولاد غيلان. ومات من أولاد دليم ابن كران قتله محمد بن الكنكار. انظر: نيل الأوطار ص 42، وجزء الأيام الحربية ص 23، والتاريخ السياسي ص 151. وانظر هامشنا عن إبراهيم خليل بن اعثيمين الصفحة 495.

(4) **أولاد دليم**: راجع الصفحة 71.

(5) **أولاد غيلان**: راجع هامش الصفحة 151.

(6) **الذهيرات**: أحد بطون أولاد غيلان. عد المؤلف من بيوتهم أهل آميكاي بن الفاللي بن سيله بن بو الأعراف بن مسعود بن غيلان، وأهل المالحة وغيرهما. انظر: الجغرافي ص 93، والتاريخ السياسي ص 160، وجزء بني حسان ص 68.

(7) ما بين القوسين موجود في نص تاريخ أهل الشيخ ماء العينين وقد تقدم التعريف بأرض إيمركلي في حوادث سنة 1266هـ.

(8) **البرابيش**: راجع الصفحة: 56.

(9) **أهل بوردة**: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 368.

(10) زاد المحجوبي في المنح رئيس الرفقة سيدي المختار بن سيدي محمد بن أحمد أرشق، وأن البرابيش قتلوا أعمر بن سيدي المختار العلوشي بعدما مات اثنان من رؤسائهم. انظر المنح، حوادث سنة 1292هـ.

(11) **غرجوگة**: موضع شرقي انيور في واد جكير كان به يوم بين مشظوف بقيادة الأمير أحمد محمود بن المحيميد على أولاد الناصر والنبيطات وأولاد سالة (تميدات) من مشظوف واشراتيت والسودان وأهل سيدي محمود. انظر التاريخ السياسي ص 202، والجغرافي 129-130.

(12) **مشظوف**: راجع الصفحة: 207.

(13) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

واشراتيت وأبناء ساله[1] والنبيطات[2].

– عـن تاريخ تيشـيت: غـزا أحمدُ بن الشـيخ عمـر[3] بنحو أربعيـن لبقية بمبـارة[4] في قصورهـم وهزموهـم وقتـل منهـم نحـو المائتيـن أو ثلاثمائة. وفيـه قتل مشـظوف محمد الراظي بن إبراهيم بن باريك[5]، فتعصب أهل باريك وآزناگة[6] وأولاد الناصر على حرب مشظوف[7] وامتنع ابن عبد الله[8] من حرب مشظوف وذهب ما معه من آزناگة وكذلك ابن اسويد أحمد[9]. والمحارب لمشظوف من آزناگة اشراتيت كلا وأهل سيدي محمود[10].

– عـن تاريخ ولاتة الصغيـر: وقعة البرابيش على رفقة أهل ولاتـة وآل أبي ردة[11] عند سـبخة تاودنـي، فأخـذوا جميع مـا عند الرفقـة، وقتلوا أعمر بن سـيدي المختـار بن أعمر العلوشي. ومات رئيسـان من البرابيش على رفقة ولاتة. وقبض البرابيش للرفقة خمسمائة من الإبل وهزموها. وفي ذي القعدة منه قبض مشظوف أثاث أبناء الناصر[12] والنبيطات[13] وأبناء ساله[14] واشراتيت[15] وتسميها العامة بوقعه غَرَجُّوگَة[16].

– عن تاريخ البرابيش (محمود): عام موت ابن سـيدي علواتَه[17] وذلك أن كَل انتصَر

(1) **أولاد سالة**: من مجموعات مشظوف.

(2) **النبيطات**: من مجموعات مشظوف.

(3) **أحمد بن الشيخ (الحاج) عمر الفوتي**: تقدم التعريف به في حوادث سنة 1285هـ.

(4) **بمبارة**: راجع الصفحة 326.

(5) **محمد الراظي بن إبراهيم بن باريكْ**: من قبيلة تغدة وهي من المجموعات الإدوعيشية.

(6) **آزناگة**: راجع الصفحة 154.

(7) يعني وقعة غرجوگة التي سنعرف بها قريباً.

(8) **ابن عبد الله**: ابن سيدي محمود رئيس إدوالحاج.

(9) أي بكار بن اسويد أحمد المتقدم ذكره في الصفحة 474.

(10) ومات في وقعة غرجوگة اعلي بن اصنيبة من أولاد عبد الكريم من أولاد الناصر والمحيميد بن اعلي محمود من أهل المحيميد. انظر المنح، حوادث سنة 1292هـ.

(11) **أهل بوردة**: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 368.

(12) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(13) **النبيطات**: من مجموعات مشظوف.

(14) **أولاد سالة**: من مجموعات مشظوف.

(15) **اشراتيت**: من مجموعات إدوعيش كما هو معروف.

(16) **غرجوگة**: موضع شرقي انيور وتقدم ذكره سابقاً.

(17) **ابن سيدي علواته**: المقصود أحد أبناء سيدي علواته بن الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار

قتلوا واحداً من أهل الشيخ[1] فثارت الحرب بين كنتة وكَل انتصَر[2].

[حوادث سنة 1293 هـ]
(بدأت من 28 يناير 1876م إلى 15 يناير 1877م)

– عن تاريخ ولاتة الصغير: وفي الثالث والتسعين ومائتين وألف وقع الصلح بين مشظوف[3] وأبناء الناصر. وفيه إغارة الخليفة بن عابدين[4] ومشظوف على أهل البحر إگلاد[5] والتوارگ الذين معهم. وفي آخره وقع الصلح بين الشيخ بن سيدي بن هنون[6] والبرابيش وردوا له إماءه اللاتي كن عندهم.

– عن تاريخ ابن انتهاه: عام تگانت[7] تربع بها أهل آدرار أول العام وجاء المطر آخره لآدرار. وطاح بنو دليم على الشيخ ماء العينين[8]..

الكنتي. وله خمسة أبناء ماتوا كلهم في حروب كنتة وكل انتصر ولا نعرف أيهم هو المقصود. والخمسة هم: محمد وعابدين وباي وسيدي عالي والحبيب. انظر: بول مارتي، كنتة الشرقيون (ترجمة ابن ودادي) ص 138.

(1) وهو أحد أبناء سيدي علواته بن الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكنتي.

(2) **حرب كنتة وكلْنتصرْ**: المقصود بطون كنتة الموجودة في أزواد وقد وقعت هذه الحرب في نهاية القرن الثاني عشر وبداية الثالث عشر. ومن أشهر أيامها حسب ما في الترجمان ص 44-45: يوم ألكتْ (جبل) وهو لكنتة ويوم «موسى بنگو» لكنتة أيضا ويوم «هري بندة» على كنتة ويوم أنجينْ (بئر) على كنتة أيضاً ويوم إفرش (جبل) ساندت فيه الرگاگدة أهل الشيخ سيدي المختار ومن معهم وكان لكلتنصر.

(3) **مشظوف**: راجع الصفحة: 207.

(4) **الخليفة بن عابدين**: الخليفة بن عابدين بن الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكنتي وقد تعرضنا لذكره في حوادث سنة 1275هـ. وهو مدفون في واد إنيتي قرب ولاتة. وذريته في الحوض مع أخوالهم وبني عمومتهم أهل بابه أحمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي. انظر: مارتي، كنتة الشرقيون ص 112.

(5) **إگلاد**: عرفنا بهم في حوادث سنة 1227هـ.

(6) **الشيخ بن سيدي بن هنون**: هو الشيخ بن سيدي بن هنون بن بيدة بن امحمد بن إبراهيم بن موسى. عده المؤلف سابع رؤساء أولاد علوش. وكان قد التجأ إلى أهل بوردة بعد اغتيال أبيه وظل يهاجم أبناء عمه. وقد تولى رئاسة أولاد علوش سنة 1280هـ وظل رئيساً حتى سنة وفاته 1315هـ ودفن بين بوزريبة وبوكندوز. والصلح المذكور كان قد توج مرحلة من مراحل الصدام بين البرابيش وأولاد داود لكنه ما لبث أن تلاشى واستجدت الحرب. انظر التاريخ السياسي ص 174، وبول مارتي، القبائل البيضانية (ترجمة ابن ودادي) ص 33.

(7) **عام تگانت**: رحل الأمير أحمد بن امحمد هذه السنة إلى تگانت فأقام عند خاله بكار بن اسويد أحمد وصاهره على إحدى بناته. انظر: محمدو باه، حوليات آدرار ص 36

(8) **الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1246هـ.

عند الجريفيه[1] ورجع عن الساحل ولم يزل سائراً حتى نزل على الشيخ محمد فاضل بن محمد[2] عند انتِيد[3] وكان قاصداً الحوض فقال له ترجع من هنا وتملك الساحل فكان ذلك بقدرة الله تعالى.

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام تگانت.

– عن تاريخ تجگجه: كسرة إدوعيش[4] كسرهم مشظوف[5] ومات بكار بن الحجوري[6] واعليوات بن عبد الله بن الأعمش[7] واعلي بن اصنيبَه الناصري[8].

– عن تاريخ ولاتة: صلح مشظوف وناصر[9]. وفيه صلح أبناء علوش[10] ولادم[11] والبرابيش[12]. وفيه قتل ترمز[13]..

---

(1) **الجريفيه**: موضع في لِخْفرْ.

(2) **الشيخ محمد فاضل بن محمد بن اعبيدي القلقمي**: تقدمت ترجمته في هامش الصفحة 499.

(3) **انتيدْ**: موضع بآدرار.

(4) **إدوعيش**: راجع الصفحة: 85.

(5) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين أن الموقعة كانت بغرجوگة في انيور.

(6) **بكار بن الحجوري الإدوعيشي**: من أهل أبكاك من إدوعيش قتله مشظوف. ويذكر أن أخاه المختار بن الحجوري مات يوم انبرواغ بين اشراتيت وأبكاك. ومات ابنه محمد فال بن بكار بن الحجوري يوم حمدون سنة 1309هـ بين إدوعيش وأولاد يحيى بن عثمان. وكلا اليومين في عهد الأمير بكار بن اسويد أحمد. انظر: ابن حامد، الأيام الحربية في مواطن متعددة.

(7) هو اعليوات بن عبد الله بن الأعمش بن المكاري، من بيت الرئاسة في اندايات، وهم من مجموعات إدوعيش، وخاصة اشراتيت. وكان بيت أبيه من بيوتهم الشامخة. قتل صاحب الترجمة يوم غرجوگه سنة 1293هـ وهو لمشظوف على مجموعة من القبائل منها اشراتيت. ولاعليوات ابنه اعلي. انظر: ابن حامد، إدوعيش ص 21.

(8) **اعلي بن اصنيبه الناصري**: من بيت الرئاسة في أولاد عبد الكريم من أولاد الناصر. وأضاف المؤلف في المتن بين قوسين (انظر: حوادث 1292هـ).

(9) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(10) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(11) **لادم**: راجع الصفحة 207.

(12) **البرابيش**: راجع الصفحة: 56.

(13) **ترمز**: قبيلة يعود نسبها إلى المجموعة الداودية (أولاد داود اعروگ) كما ذكر بول مارتي في كتابه «القبائل البيضانية» ص 63، ومابعدها، وقد هاجر جزء منهم إلى أزواد، فجاوروا أولاد المولاة من أولاد دليم وكانوا يومها ذوي شأن بتلك المنطقة. ثم انفصلت ترمز في ظروف اجتماعية خاصة إلى جزئين: غربيين ويسمون ترمز الساحلية، وشرقيين وهم ترمز التلية. وقد ظل الغربيون محافظين على استقلالهم عن البرابيش رغم محاولات زعيم البرابيش سيدي محمد بن امهمدْ ضمهم بالقوة. وقد رحلوا نحو الحوض وحالفوا أولاد علوش.

محمد بن أعمر بن أبوبك[1]. وفيه توفي الشـريف حمزة ابن الوثيق بن مولاي الشـريف[2] وببانا بن محمد المختار[3].

– عـن تاريخ البرابيش المترجم: نهب جيش مـن الرعيان[4] البرابيش ثم هربوا فطلبهم البرابيـش فأدركـوا منهم 12 رجـلاً قتلوا أحدهم وأخـذوا رواحلهم وتركوا لهم سـلاحهم فماتوا بالعطش إلا واحداً لحق بقومه عند الگَصيب[5] ومات في المهارشة أعمر بن أبدوكل أحد البرابيش[6].

– عن تاريخ ابن كداه: عام يواري[7] وهو عام وقعة السمسيات[8].

---

(1) **محمد بن أعمر بن أبوبك**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(2) **حمزة بن الوثيق بن مولاي الشريف**: شريف ولاتي من أهل مولاي افظيلي. فهو حمزة بن الوثيق بن مولاي عمار بن مولاي افظيلي بن مولاي هاشم بن مولاي امحمد بن مولاي عبد المالك بن سيد حمو بن الحاج. كان جده مولاي الشريف من رؤساء ولاتة.

(3) **ببانا بن محمد المختار**: من بارتيل فهو ببانا بن محمد المختار بن اعلي بن امحمد بن الطالب أعمر الخطاط البرتلي. وقد ترجم المحجوبي لابنه محمد الصالح المشهور بلقبه «الداه». انظر المنح، حوادث سنة 1307هـ.

(4) **الرعيان**: راجع الصفحة: 370.

(5) **الگصيب**: يطلق على أكثر من موضع والمقصود هنا موضع بالجوف يقع عن يسار الطريق المتجهة من أروان إلى تاودني. ومنطقة الجوف من أكثر الصحاري حفافاً وأقلها ماء.

(6) انظر: تاريخ البرابيش المترجم:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (region de Toumbouctou) p 19.

(7) لم نعرف المقصود به.

(8) **السمسيات**: أضاة بآفطوط الغربي قرب مدينة كرمسين، كانت بها كما ذكر المؤلف في التاريخ السياسي ص 104 وفي الأيام الحربية ص 48 وفي الجغرافي ص 154 وقعة سنة 1292هـ بين أولاد بنيوگ وأولاد بواعلي لجهة، وفي الجهة الثانية أولاد آگشار وتغرجنتْ والجميع من الترارزة الكحل. وفي تاريخ ابن كداه أنها كانت في 1293هـ. وكانت وقعة السمسيات في عهد اعلي بن محمد الحبيب أمير الترارزة. وسببها أن تغرجنت قتلت اعلي بن أحمد داگه البنيوگي فعفا أخوه إبراهيم وهو ولي الدم، فقال اعلي فال بن بحام البنيوگي إنما يعفو إبراهيم نصيبه من الدم، أما نحن فلنا نصيب ولا بد من الحرب. فحجز بينهم الأمير اعلي بن محمد الحبيب مدة، إلا أن أولاد بنيوگ داهموا محلة تغرجنت وهم مصطافون بالسمسيات. وقد ابتدأ القتال بعد الزوال وتمادى إلى منتصف الليل. وبعد نفاد البارود تقاتل الفريقان بالسلاح الأبيض ثم بالمصارعة وقد ملأ كل مقاتل سراويله بالتراب خوف الهرب من الهزيمة. وأخيراً انكفأت تغرجنتْ إلى محلتهم فناداهم المختار بن الفيجح البنيوگي: فامباتْكم (أي تعالوا للضيافة)، فأجابه أحدهم: امشيْن باخْيام اظيافه (أي قد قتلنا الأسر الكبيرة). وقد مات في ذلك اليوم جم غفير من الفريقين من بينه رئيس أولاد بوعلي سيدي بن البو بن أحمد بن البو بن اعلي وناس قتلته تغرجنت.

– عـن تاريـخ البرابيش (محمود): وفاة امهمد بن أحمد بـن اعبيدة[1] وهو عام اعريگ بن همن[2].

[حوادث سنة 1294 هـ]
(بدأت من 16 يناير 1877م إلى 4 يناير 1878م)

– عـن تاريـخ التـرارزة: وقعة الخَير فِيه[3] بين سـيدي اعلي[4] ضـد أولاد نغماش[5] وأولاد أحمد[6] انهزمت الطائفة الأخيرة ومات ثمانون من أولاد أحمد وخمسة عشر من باسين[7].

– عن تاريخ ولاتة الصغير: وفي الرابع والتسعين ومائتين وألف غزاة الشيخ بن سيدي ابن هنون[8] بأولاد علوش[9] إلى إگلاد[10] وتوفي من قومه سـيدي محمد بن العبيد[11] في غـرة المحـرم منه[12] ومعـه الرجال وفي غرة ربيـع النبوي[13] توفي رجـال فيهم غلاب بن اسويد أأحمد[14]. ....

(1) **امهمدْ بن أحمد بن اعبيدة**: رئيس البرابيش وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1270هـ.

(2) ذكر صاحب الترجمان ص 48 أن وفاة امحمد بن أحمد بن اعبيدة أمير البرابيش كانت سنة 1295هـ وكانت عند اعريگ ابن همن وتولى بعده ابنه سيدي محمد بن امهمدْ.

(3) **الخير فيه**: موضع بأگان حوالي 30 كلم شمال شرق مدينة مگطع الحجار وقعت به معركة سنة 1294هـ، وذكر المؤلف في التاريخ السياسي ص 109 أنها كانت سنة 1293هـ وقد وضح في الأيام الحربية ص 9 أطراف هذ الوقعة وبعض نتائجها. انظر: التكملة ص 35 الهامش 85، والجغرافي ص 147.

(4) **سيدي اعلي**: هو سيدي اعلي الثاني بن أحمدو بن سيدي اعلي بن المختار بن آغريشي. أمير البراكنة وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1275هـ.

(5) **أولاد نغماش**: من بطون البراكنة وكانت فيهم الإمارة قبل انتقالها إلى أولاد السيد.

(6) **أولاد أحمد**: من بطون البراكنة.

(7) **باسين**: من بقايا قبيلة أولاد رزگ حسب بعض الروايات. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 87.

(8) **الشيخ بن سيدي بن هنون**: تقدم ذكره في حوادث السنة الماضية.

(9) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(10) **إگلاد**: عرفنا بهم في حوادث سنة 1227هـ.

(11) **سيدي محمد بن العبيد**: مات في جانب الشيخ بن سيدي بن هنون زعيم أولاد علوش في غزاته ضد التوارگ.

(12) الموافق: 15 يناير 1877م.

(13) الموافق: 15 مارس 1877م.

(14) **غلاب بن اسويد أحمد**: سماه المحجوبي في المنح: غلاب البيربوشي. وقد مات في غزوة ثانية للشيخ بن

وفي جمادى الأولى منه[1] توفي أخونا سيداتي بن محمد بن سيدي المختار[2]. وبعده بأيام قلائل توفي الطالب محمد بن سيدي المختار[3] رحمة الله عليهما وعلى جميع المسلمين بجاه سيد الأولين والآخرين.

– عن تاريخ تجگجه: توفي المصطفى بن محمد بن الطالب عبد الرحمن انبابه[4] وافَاه ابن سيدي عبد الله ابن الحبيب[5]. ومحمد بن الطالب عبد الرحمن امبابه[6].

– عن تاريخ ابن كداه: عام تنينح وهو عام (الكشحَه)[7].

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام امجِ الخيل[8] جاء بها ابن تگدي[9]، وفيه ولد الشيخ أحمد الهيبة[10]..

سيدي بن هنون ضد التوارگ.

(1) الموافق: مايو/ يونيو 1877م.

(2) **سيداتي بن سيدي المختار**: ذكره المحجوبي في المنح وقال توفي ولم يبلغ الثلاثين وقد أخذ عن الطالب بوبكر بن محمد المصطفى المحجوبي مؤلف المنح وعن غيره. انظر: المحجوبي، المنح، حوادث سنة 1294هـ.

(3) **الطالب محمد بن سيدي المختار**: لعله أخو سابقه.

(4) **المصطفى بن محمد بن الطالب عبد الرحمن انبابه**: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من أهل بوكسا).وهو المصطفى بن محمد بن عبد الرحمن امبابه بن بوكسه. وقد مر بنا ذكر أبيه محمد في حوادث سنة 1218هـ. انظر: كتاب النسب ص 24، وحوليات تجگجه (النص المحقق) ص 41.

(5) **افاهْ بن سيدي عبد الله بن الحبيب**: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (تنواجيو أهل الحبيب). فلعله: افاهْ بن سيدي عبد الله ابن الحبيب بن محمد بن عبد الله بن بابه بن بومحمد جد أهل بومحمد من تنواجيو.

(6) **محمد بن الطالب عبد الرحمن انبابه**: هو محمد بن عبد الرحمن امبابه بن بوكسه. كان أبوه عالماً جليلاً. انظر: كتاب النسب ص 24، وحوليات تجگجه (النص المحقق) ص 24.

(7) لم نعرف المقصود به.

(8) **مجيء الخيل**: أي استرجاع أمير آدرار أحمد بن امحمد للخيل وتسمى «گشريات أهل عثمان»، ويقال إن أصولها من خيل أهل امحمد شين من إدوعيش المسماة اغْزالاتْ. وسبق أن أشرنا إلى الگشريات في هامشنا عن امحمد بن أحمد بن عيْدة في حوادث سنة 1277هـ.

(9) **ابن تگدي**: تقدم التعريف به في الصفحة 525.

(10) **الشيخ أحمد الهيبة بن الشيخ ماء العينين**: ولد ليلة الاثنين فاتح رمضان سنة 1294م الموافق 10 سبتمبر 1877م، وتربى على يد والده الشيخ ماء العينين أحسن تربية وأقومها، فدرس على والده وعلى الشيوخ الكبار الذين كانت تعج بهم حضرة والده. فاشتهر الشيخ أحمد الهيبة بعلمه الغزير وثقافته الواسعة واطلاعه وذكائه وشعره الرائق وسخائه. صحب والده في أسفاره نحو المغرب وفي وفاداته نحو الملوك العلويين فعرف الناس وعرفوه وطار صيته واشتهر. وكان والده يلقبه «دليل الخيرات». وقد أصبح خليفة والده الشيخ ماء العينين بعد وفاته. قاد جيوش المقاومة وظل مجاهداً قوياً وشجاعاً باسلاً حتى توفي رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء 18 رمضان 1337هـ

في اليوم الأول من رمضان[1].

– عن تاريخ ابن انتهاه: عام مجيء الخيل وخبرها قدمته مع خبر ابن تگدي.

– عن تاريخ تيشيت: وفي آخر العام الرابع والتسعين توفي محمدٌّ بن وديعة الله بن أبي بكـر[2] فـي ليلة خمس من ذي الحجـة[3]. وتوفي محمدٌّ بن الشـريف المختار بن محمدٌّ[4] آخر ذي الحجة.

أي 26/ 27 يونيو 1918م ببلدة أكردوس. ترك الشيخ أحمد الهيبة مؤلفات منها: سراج الظلم فيما ينفع المعلم والمتعلم، وسرادقات الله الدافعة للبلايا، وأجوبة فقهية توجد بهامش نعت البدايات وتوصيف النهايات للشيخ ماء العينين (مطبوع) كما أن له ديواناً شعرياً مطبوعاً. وقد ترك أبناءه الخمسة: محمد ماء العينين وحسناً وسيدي محمد (سيداتي) ومحمد تقي الله وأحمد الهيبة المولود بعد وفاة أبيه بثمانية أيام وأختهم سعداني (محفوظة). انظر: المختار السوسي، المعسول، ج 4، ص 101. وكذلك العباس بن إبراهيم السملالي، الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام، ح 2، ص 472، وماء العينين بن العتيق: الرحلة المعينية، ص 155، والمختار بن حامد: ترجمة الشيخ ماء العينين، جزء الگلاگمة، موسوعته حياة موريتانيا (نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي)، وكذلك: ديوان الشيخ أحمد الهيبة، تحقيق د. محمد الظريف، مطبعة دار المعارف الجديدة، والطالب أخيار بن الشيخ مامينا، الشيخ ماء العينين ص 179–180.

وكذلك:

Paul Marty, Les Fadelîa, Revue du Monde Musulman, tome 31°, Paris, Ernest Leroux, 1915-1916, pp .169

.Albert Leriche, L'islam en mauritanie, Bulletin de l'IFAN, n° … 464

(1) الموافق: 8 سبتمبر 1877م.

(2) **محمد بن وديعة الله بن أبي بكر**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(3) الموافق: 10 ديسمبر 1877م.

(4) **محمد بن الشريف المختار بن محمد**: ذكره ابن حامد في الثقافي ص 202، وذكر في جزء شرفاء تيشيت علماً اسمه محمد بن الشريف المختار وكان أبوه الشريف المختار رئيساً محترماً ولم ير قط مضطجعاً لنوم واستراحة ولم تفته قط تكبيرة الإحرام في المسجد. وخرج به أولاد بلة إلى آغريجيت مع سيدي الشريف. ومن أولاده: محمدو بن الشريف المختار وكان عالماً قارئاً ورعاً رئيساً لأهل تيشيت توفي سنة 1296هـ، من أولاده الأعيان: محمد الأمين والشريف وعالي وأبي بكر وبوبا حمدي فهل هو صاحب الترجمة؟

[حوادث سنة 1295 هـ]
(بدأت من 5 يناير 1878م إلى 25 ديسمبر 1878م)

– عن تاريخ ولاتة الصغير: وفي الخامس والتسعين ومائتين وألف غزا إگلاد[1] وأغاروا على أهل الباروك[2] وقبضوا أثاثهم وقتلوا نحو ثلاثين رجلا بين إجُمَّان[3] ومشظوف[4] وغيرهما وفيهم أعمر بن سيدي محمد بن محمد ببو[5]، وهذا في الحادي والعشرين من المحرم يوم الجمعة[6]. وفي السابع عشر من ربيع النبوي[7] غارة الجعافرة[8] على مشظوف عند تيكره[9] قرب ولاتة وقبضوا كثيرا من الإبل وفزعوا في إثرهم ولحقوا بهم وهزمت الفزعة وماتت منها ستة فيها أبناء أبي نعجة[10] وعاشور غلام آل المحيميد. وفي آخر جمادى الأولى[11] توفي سيداتي بن مولاي مشيش[12] رحمة الله عليه خارجاً من أروان[13].

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام أم الظفيرات[14] كدية في تيرس.

---

(1) **إگلاد**: عرفنا بهم في حوادث سنة 1227هـ.

(2) **الباروك**: موضع في منطقة آرشان جنوب شرق مدينة النعمة وجنوب غرب مدينة باسكنو وكان منتجعاً خصباً حينها.

(3) **إجمان**: راجع الصفحة: 92.

(4) **مشظوف**: راجع الصفحة: 207.

(5) **أعمر بن سيدي محمد بن محمد ببو**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(6) الموافق: الجمعة 25 يناير 1878م.

(7) الموافق: 20 مارس 1878م.

(8) **الجعافرة**: قبيلة من قبائل أولاد داود اعروگ تقدم التعريف بهم في حوادث 1236هـ.

(9) **تيكره**: موضع بآوكار بالحوض عرفنا به في حوادث سنة 1166هـ.

(10) **أبناء أبي نعجة**: أضاف المؤلف في هامش المتن بين قوسين (من أولاد خيرة) وذلك يعني أنهم من مشظوف. وأصولهم –حسب بول مارتي – من أولاد داود امحمد. انظر: القبائل البيضانية ص 160.

(11) الموافق: آخر مايو 1878م.

(12) هو سيداتي بن مولاي اعلي بن مولاي مشيش كما في المنح للمحجوبي. وفي بعض تواريخ ولاتة أن وفاته كانت في السنة التالية (1296هـ)، وذكر المؤلف في الجغرافي ص 71 أسرة أهل مولاي امشيش وذكر أنهم شرفاء في أهل الحاج عبد الرحمن من الأقلال. انظر المنح، حوادث سنة 1294هـ.

(13) **أروان**: راجع الصفحة 45.

(14) **أم الظفريات**: ذكرها ابن انتهاه في حوادث سنة 1296هـ، وأم الظفيرات سبخة تعرف بهذا الاسم وقد امتلأت من الماء لأن هذه السنة جاء فيها مطر غزير فسالت الأودية وبلغ ما يلقيه السيل من الأوساخ رؤوس الشجر. انظر: نيل الأوطار ص 43.

–عن تاريخ ابن كداه: موت عيشة بنت المأمون[1] وهو عام وباء إشكَان[2] عند انيُگَر[3].

– عـن تاريـخ ابن انتهاه: عام الدَّخـن[4] في تيرس حدود آزفال[5] ويقال له عام عسـكر السـواكر[6] وذلـك أنهم نهضوا مع سـيدي أحمد بـن المحمود العويسـي[7] قاصدين أطار فنهبوا وتبعهم الطلب حيث مات أحد السواكر ورجعوا خائبين.

– عـن تاريخ تيشـيت: وفي آخـر العام الخامس والتسـعين قتلت ماسـنة[8] الديلال بن برغول الطلحاوي[9].

[حوادث سنة 1296 هـ]
(بدأت من 26 ديسمبر 1878م إلى 14 ديسمبر 1879م)

– عن تاريخ ولاتة الصغير: وفي السادس ومائتين وألف توفي أباتنَا بن حماد[10] وحادين

---

(1) **عائشة بنت المأمون**: من إكمليلن.

(2) **إشگان**: من بطون قبيلة تندغة.

(3) **انْيكرْ**: أحد فروع نهر السنغال وعلى شاطئه قرية انجين العريقة كما في قول الناظم:

انـجـيـن قـصـر فـي شـمـامـه مشتهرْ   شـرقـي لـوريـن بـشـاطـئ انـيـكـرْ

(4) **الدخن**: جبال بالجانب الجنوبي من تيرس مما يلي منطقة آزفال وقد نزلها الناس فيما يبدو وكما أوضح ابن انتهاه ويضيف محمدو باه أن العام يطلق عليه أيضاً عام أمدگـنْ وهو موضع. قلت: أمدگنْ يطلق على أكثر من موضع وهو من كلام أزناگه (الأمازيغ) ويعني المكان الذي تكثر فيه الحفر والكثبان والماشي فيه يظل في انحدار وارتفاع.

(5) **آزفال**: منطقة بالشمال الموريتاني تقع في ولاية داخلة انواذيبو. انظر: الجغرافي ص 213.

(6) **السواكر**: عرفنا بهم في حوادث سنة 1278هـ.

(7) **سيدي أحمد بن المحمود بن العويسي بن المحيميد العويسي**: زعيم العويسيات في زمنه وأبوه المحمود كان رئيسهم وقد مات يوم تگدمت سنة 1220هـ/ 1806م مع المثاليث ضد إدوعيش بقيادة الأمير محمد بن امحمد شين كما مر بنا. وقد شكل العويسيات قوة سياسية واجتماعية لعبت أدواراً هامة في عهد أحمد بن عيْدة وفي عهد صراع أبنائه. ويطلق عليهم في آدرار أخوال أحمد لأن أم أحمد بن عيْدة منهم. انظر الأيام الحربية ص 9.

(8) **ماسنة**: راجع الصفحة 401.

(9) **الديلال بن برغول الطلحاوي**: ورد اسمه بصيغة التصغير في حوليات ولاتة (نسخة داكار) وكذلك في النص المترجم. أما في نسخة ابن الندى فقد ورد غير مصغر. وهو من أهل الرسول بن بورگبه وخاصة أهل أعمر برغول. جزء بني حسان ص 90.

(10) **أباتنا بن حماد**: من إديلبة.

ابـن عبـد الله بن الگصري[1] اليلبيان، والشـيخ بـن المختار بن أحمد بن اعلـي البرتلي[2]. وفيه وقعة البنابرة[3] جيگي[4] وقبضوا كثيراً من المال، وقتلوا من وجد وسـبوا كثيراً، وهذا فـي أول ذي الحجـة[5]. وفـي أول هذا العام وقعـت فوتة بتجار أهل ماسـنة[6] وقتلوا منهم قرب العشـرين في جيگي وهذا في صفر[7]. وفي هذا العام خرج عابدين بن حمة الأمين[8] من تننك[9].

– عن تاريخ ابن انتهاه: عام أم الظفيرات[10] نزل مطر عظيم لم ير مثله الناظرون وحصل منـه بحـور مثل الظاية وغديـر آزويك[11] وأم الظفيرات وهي سـبخة لهـا أضراس ومكثت الأرض في الخصب زمناً طويلاً[12].

---

(1) **حادين بن عبد الله بن الگصري بن الفقيه محمد بن المختار بن الگصري الإديلبي**: من أعيان ولاتة وهو من إديلبة وجده الگصري صاحب النوازل الشهيرة وترجمنا له في حوادث سنة 1235هـ. وترجمنا لوالده عبد الله في حوادث سنة 1282هـ. انظر جزء تجكانت ص 31، والثقافي ص 226.

(2) **الشيخ بن المختار بن أحمد بن اعلي البرتلي**: وصفه المحجوبي في المنح بالصدوق الظريف وأنه حسن الخط وقد توفي وعمره بين الخمسين والأربعين. انظر المنح، حوادث سنة 1296هـ.

(3) **بمبارة**: راجع الصفحة 326.

(4) **جيگي**: موضع من كوش في الحوض الشرقي كما في الجغرافي للمؤلف أو في الخط في حدود مالي كما في الأيام الحربية. وتقدم التعريف به في حوادث سنة 1233هـ.

(5) الموافق: منتصف نوفمير 1879م.

(6) **ماسنة**: راجع الصفحة 401.

(7) الموافق: يناير/ فبراير 1879م.

(8) هو عابدين بن البكاي بن حمة الأمين بن الشيخ سيدي المختار الكنتي كما في المنح للمحجوبي.

(9) **تننك**: في النص المترجم من حوليات ولاتة (Téninko).

(10) **أم الظفيرات**: سبخة بآدرار.

(11) **آزويك**: غدير بآدرار.

(12) كثر الخصب في هذه السنة بآدرار، والغطاء النباتي بآدرار كثير نذكر من أنواعه تمثيلاً لا حصراً: «الحاذ» ويوجد بالسهول الرملية، وهو حشيشة مالحة الطعم وتكون جيدة للإبل إذا كان المطر غزيراً وتلته رياح الصبا الحارة. و«اسْبطْ» ويكثر بالسهول الرملية كذلك، وتأكله الإبل في بداية فصل الربيع (مارس–أبريل) وهو زمن اخضراره غالبا. وينبت «آسكاف» بالرگ الأزرگ أساساً وهو غذاء جيد للإبل في فصل الأمطار، ولملوحة «آسكاف» الزائدة فإن الحيوان الذي يأكله لا بد له من الماء يومياً ويصاب الحيوان عند أكل «آسكاف» بإسهال. ومما تنبت أودية آدرار – أيضاً «أم ركبة» وهي الثمام بالفصحى وأوراش وهو حشيشة لينة لا شوك لها وهي من مراعي الإبل، ولِحْم وتلبوتْ والسعدان والجرجير... أما أشجار آدرار فمنها: الطلح وأيگنين (وهو التنضب بالفصحى) والتماتْ (وهو السلم بالفصحى). عن مراجع شفهية.

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام الظَّايَه الخظرَه[1] في تيرس.

– عن تاريخ تجگجه: توفي شيخنا سيدنا سيدي عبد الله بن محمد محمود بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم[2] ليلة الجمعة ثامنة صفر الخير ومحمد المختار بن سيدي عبد الله[3] في آخره.

– عن تاريخ ولاتة: توفي الشريف عمار بن الوثيق[4] وفيه توفي سيداتي بن مولاي مشيش[5].

– عن تاريخ تيشيت: آخر العام موت الإمام محمدو بن أحمد الإمام[6] وسيدي بن عبد الله بن المختار[7].

(1) **الظايه الخظره**: أي الأضاة الخضراء بالفصحى وهو موضع في حدود آزفال وقعت به معركة من المعارك الداخلية بين أبناء يحيى بن عثمان. ومن الغريب أن المختار بن حامد يجعل معركة الظايه الخظرة من المعارك التي تلت موت أحمد بن عيْدة، وأن ابنه عثمان شارك فيها وكانت شيعته أبناء الجعفرية وأولاد سلمون من أولاد غيلان والحياينة والعويسيات في جهة، وفي الجهة الثانية جمهور أولاد غيلان. ومع ذلك يذهب ابن حامد في أكثر من مصدر إلى أن عثمان قتل سنة 1280هـ أي 1866م أي قبل معركة الظايه الخظره بست عشرة سنة، وهذا يشكل. والظاهر أن معركة الظايه الخظره كانت في عهد أحمد بن امحمد، وكانت من معارك أولاد يحيى بن عثمان ضد أولاد دليم. وبالظاية الخظره قبر عبد الله بن بارك الله اليعقوبي الشمشوي. انظر الأيام الحربية ص 20، والتاريخ السياسي ص 141 وص 142، والجزء الجغرافي ص 216.

(2) **سيدي عبد الله بن محمد محمود بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم**: اشتهر بالتصوف وقد أخذ عنه العديد من التلامذة. انظر: حوليات تجگجه (النص المحقق) ص 13.

(3) **محمد المختار بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم**: درس على والده سيدي عبد الله وعرف بالتصوف وعلوم السر واجتمع عليه الكثير من التلامذة. انظر: حوليات تجگجه (النص المحقق) ص 41.

(4) **الشريف عمار بن الوثيق بن مولاي الشريف**: شريف ولاتي من أهل مولاي افظيلي. فهو الشريف عمار (الملقب ابا عمار) بن الوثيق بن مولاي عمار بن مولاي افظيلي بن مولاي هاشم بن مولاي امحمد بن مولاي عبد المالك بن سيد حمو بن الحاج. كان جده مولاي الشريف من رؤساء ولاتة. وقد ذكرنا أخاه حمزة في حودث سنة 1293هـ. وفي بعض تواريخ ولاتة أنه توفي في السنة التالية (1297هـ).

(5) **سداتي بن مولاي مشيش**: ذكرناه في حوادث السنة الماضية.

(6) **الإمام محمدو بن أحمد الإمام**: ذكره المؤلف من شرفاء تيشيت في الثقافي ص 202 وفي جزء شرفاء تيشيت ص3.

(7) **سيدي بن عبد الله بن المختار**: من بيت الرئاسة في الحجاج من أولاد بلة القاطنين بآغريجيت. وفي بعض تواريخ ولاتة أن وفاته كانت في السنة التالية (1297هـ). وقد ترجمنا لأبيه الرئيس المشهور بكثرة المال الحاج عبد الله في حوادث سنة 1268هـ، ولأخويه: محمد صالح (ت: 1263هـ) واعلي (ت: 1265هـ)، وسنذكر ابن أخيه أبي بكر بن محمد بن عبد الله في حوادث سنة 1319هـ.

– عن تاريخ ابن احجَاب: وفاة محمدٌ بن يا متالي[1].

– عـن تاريـخ ابن كداه:......[2] بعد سـحاب العيد، وهو عام النكظـه الأولى[3] ووقعة أيدماتن[4].

---

(1) **محمد بن يا متالي**: من كبار علماء إدگبهني من تشمشة. وكان قاضياً لأمير الترارزة محمد الحبيب. انظر: سيدي أحمد بن اسمه، ذات ألواح ودسر (مخطوط) ص 30.

(2) فراغ في الأصل.

(3) **النگظة الأولى**: ذكرنا في حوادث سنة 1218هـ أن النگظة تقال للمطر الذي يأتي في فصل الشتاء وغالباً ما يكون ديمة.

(4) **أيْدماتنْ**: بئر تقع على الحدود بين منطقتي تفلي وتارد شمال غربي نواكشوط على بعد حوالي 30 كلم، ويقع تحديداً شرق الجريدة التي بها الآن قاعدة عسكرية، ويعرف الموضع قديماً بانْجيْلْ. وتعني أيدماتن في كلام أزناگه شجر التيدوم الذي هو الدوم بالفصحى. وكانت بأيدماتن أول وقعة بين اعلي بن محمد الحبيب وإخوته أولاد فاطمه (إخوة اعلي من الأب واشتهروا بالنسبة لأمهم فاطمة بنت محمد بن امحمد بن سيدي أحمد الدمانية)، بعد مقتل شقيقهم الأمير أحمد سالم بن محمد الحبيب بأيشاية في 20 مايو 1873م. وكان أولاد فاطمة بقيادة إبراهيم السالم بن محمد الحبيب قد جنحوا إلى الصلح واعترفوا بإمارة أخيهم اعلي. إلا أنهم عادوا إلى معارضته من جديد حين قتل أولاد السيد بن هدي – وهم من شيعة الأمير اعلي – المختار آشة وابن أخيه سيدي يعرف، وهما من أهل أعمر آگجيل، شيعة أولاد فاطمة. فهاجر أولاد فاطمه إلى الدويرة على شاطئ نهر السنغال، ثم استرضاهم الأمير اعلي فعادوا إلى المحصر وسالموه من جديد. وكان صلح اعلي مع إخوته هشاً وظل يعكر صفوه وجود اتجاهين متنافسين في أسرة أهل محمد الحبيب، وهما: أولاد فاطمة (إبراهيم السالم وأعمر سالم والأفجح والأبات) لجهة وأولاد سيدي بن محمد الحبيب لجهة أخرى (محمد فال وبابه وأحمد ولد الديد الكبير). وقد وقعت في المحصر حوادث تعكس هذا التوتر ولم يستطع الأمير اعلي، رغم ما أوتي من تأثير، احتواء هذا الصراع الداخلي لتعقده ودخول أطراف عديدة من أولاد أحمد بن دمان فيه. وكانت القشة التي قصمت ظهر البعير أن لطم محمد فال بن سيدي عمه أعمر سالم بن محمد الحبيب غيرة منه على زوجة محمد فال العالية بنت اعلي الكوري فتعقدت علاقة اعلي بإخوته حين أصبح في مأزق فهل يرضِي إخوته الغاضبين على أبناء إخوته أولاد سيدي بن محمد الحبيب جراء اللطمة أم يجنح إلى الأخيرين؟ وكان الأمير اعلي قد أخذ لأولاد سيدي بن محمد الحبيب بثأر أبيهم كما رباهم وهم صغار بعد أن تزوج أمهم. ورغم إحراج الشقاق القائم بين أبناء محمد الحبيب أولاد سيدي وأعمامهم للأمير اعلي فقد سعى من جديد إلى مصالحة إخوته مصالحة لا تخلو من إحراج، إذ اشترط عليهم أن يتجردوا من السلاح ويسيروا سيرة الزوايا، وفي ذلك ما فيه من إهانة لهم حسب القيم الفروسية التي كانت سائدة يومها. فغادر أبناء محمد الحبيب المحصر مرة ثانية وأعلنوا معارضة الأمير اعلي، فناصرهم بعض أولاد أحمد بن دمان كما وقف إلى جانبهم أخوالهم أولاد دمان وبعض بطون الرحاحلة، وخاصة أهل امبارك، وفيهم رئاسة الرحاحلة. كما ناصرهم أهل الناگظ من الرحاحلة كذلك. وأصبح جمعهم يعرف في عرف الترارزة حينئذن بالجيش الشرگي، كما يعرف محصر اعلي بالجيش الساحلي. فزحف أولاد فاطمه ومن معهم سنة 1876م أي 1296هـ إلى محصر الأمير اعلي وتقابلوا بأيدماتن. وقد ظهرت شجاعة الأمير اعلي فقاتل كالأسد الهصور وراوغ وصاول حتى انهزم جيش الصائلين. وكان من أبرز من مات يوم أيدماتن من جانب أولاد فاطمة: الأفجح بن محمد الحبيب، ومات معه العديد من أولاد دمان. ومن بين من مات من جانب الأمير اعلي 20 رجلاً من بينهم إبراهيم بن ميرم مولى لخديجة بنت إبراهيم اخليل، وهو قاتل أحمد سالم بن محمد الحبيب في وقعة أيشاية. وقال الأمير اعلي بن محمد الحبيب في ذلك اليوم يرثي فرسه المعروفة باسم الحمراء وهو من أروع الشعر الحماسي

[حوادث سنة 1297 هـ]
(بدأت من 15 ديسمبر 1879م إلى 3 ديسمبر 1880م)

- عن تاريخ ابن احجاب: وفاة بگي[1] وأيدماتن[2].
- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام اتخَابِيطَة[3].

إذ يقصد نفسه مورياً عنها بالفرس كراهة التصريح بمدح النفس:

يـالـحـمْـر رانــكْ رگـبْـتِ	شـانـكْ فـامـنـيـنْ اتـوحـدْت
صـعـتِ واگـصـرتِ واكـتـلـتِ	لاعـدوكْ ء لـيـنْـتِ حـسـانْ
ءلا گـطْ الـعـاديـكْ الـيـنـتِ	ءلا گـطْ اطـمـعـتِ فـالـغـزيـانْ
ءلا گـطْ الـفـظْـتِ واكـذبْـتِ	ءلا گـطْ اغـدرْتِ حـدْ افْـمـانْ

وكان بعض أنصار اعلي قد خذله مثل أعمر بن احميده ومحمد بابه بن سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل وهما من سادات أولاد أحمد بن دمان فانضما إلى أولاد فاطمة قبل الوقعة. وكانت الزغما بنت محمد الحبيب زوجاً لمحمد بابه المذكور. وبعد انهزام الجيش الشرگي ذهبت فلوله إلى محصر أولاد عبد الله أمراء البراكنة وذلك في عهد سيدي اعلي الثاني بن أحمدو بن سيدي اعلي. فسار اعلي في إثرهم فاستجاب الجميع للصلح فتصالحوا.

قلت: على ذكر شجر التيدوم في بداية الهامش فلا بأس بالتعريف بهذه الشجرة، فتعرف في الفصحى بالدوم كما ذكرنا وتعرف ثمرتها في الترارزة باسم «تفنگران» وفي تگانت والعصابة والحوض باسم «تجمخت»، وهو لب أبيض بداخله حب، ويدق لبه الأبيض ويستعمل شراباً وعلاجاً. وورق التيدوم يجفف ويدق وله استعمالات غذائية وطبية ويعرف في الترارزة باسم «لالو« واللفظ مأخوذ من لهجة الولوف، ويعرف في الحوض والعصابة وتگانت وآدرار باسم «تغيه» واللفظ أصله سوننيكي.

انظر تاريخ الترارزة ص 416 وما بعدها، التاريخ السياسي ص 119، وجزء الأيام الحربية ص 12، والجزء الجغرافي ص 93. وبعض المراجع الشفهية. وكذلك:

A. Leriche, et Mokhtar Ould Hamidoune: Notes sur le Trarza, essai de geographie historique, Bulletin de l'IFAN, X, 1940, p 511.

(1) **بگي:**: هو بگي بن سيدي بن حرمة الديماني من أولاد سيدي الفاضل العالم الشاعر القاضي. توفي عن ابنه البراء العالم القاضي. انظر جزء أولاد ديمان ص 11.

(2) **أيدماتن:** تقدم خبر وقعة أيدماتن في حوادث السنة الماضية.

(3) **اتخابيطه:** أي المراماة، والمقصود هنا بعام اتخابيطه يوم من أيام إمارة آدرار الداخلية وكان بين عشيرتين من أولاد غيلان هما نقموشة وأهل مانَةْ الله، ووقعت فيها أيام عديدة كان منها: يوم اتْخابيطه، ويذكر ابن حامد أن الوقعة كانت بمقْطيْر، كما يذكر وقعات بين أهل مانة الله ونقموشة منها: يوم تنوجير بالباطن، ويوم تنومر بالعصايب، والغيوية بالظهر، والريز بالحيط. وللتوضيح تمكن العودة إلى عبد الودود بن انتهاه السمسدي: نيل الأوطار في الغامض من الحروب والأخبار ص39 و40 و41، جزء الأيام الحربية ص 22، والتاريخ السياسي ص 144-145، والجزء الجغرافي ص 209 وص 210.

– عـن تاريـخ ابن انتهـاه: عام اتخابيطـة بين أبناء غيـلان[1] وذلك أن سـيدي أحمد بن تگـدي[2] ومن معه قتلوا سـالم بن مانـة الله[3] ولـم يقبل قومه فيه دية لشـرفه ثم بات[4] عند أهـل مانـة الله فغـدروه وفروا إلى تگانـت فآواهم بـكار[5]. وقام عليه أحمد بـن امحمد[6] وإبراهيم بن مگية[7]..

(1) **أولاد غيلان**:قبيلة من قبائل أولاد يحيى بن عثمان مشهورة تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1165هـ.

(2) **سيدي أحمد بن تگدي الغيلاني**: تقدم التعريف به في الصفحة 536.

(3) هو سالم بن مانة الله بن الحويرثي بن امحمد الأكرع بن سلمون. أحد مشاهير أولاد غيلان. كان سالم بن مانة الله في الجيش الذي جهزه أمير آدرار أحمد بن امحمد سنة 1880م لمهاجمة أولاد سالم وأولاد المولاة في أقصى شمال الساقية الحمراء. ولما وصل الجيش إلى مقربة اضاة تنومرْتْ بقلمانْ تشاجر سالم مع الوداعة بن بودربالة من نقموشة. فأودى الشجار بحياة ابن بودربالة. ولم تفلح وساطة سيدي أحمد بورشية بن تگدي بل انقسم الجيش قسمين. وقد حاول الأمير أحمد بعد عودة الجيش أن يرأب الصدع إلا أن الاتفاق بين المجموعتين ظل واهياً ولم تلبث الفتنة أن شبت بين أهل مانة الله ونقموشة في صيف سنة 1880. فرحل أهل مانة الله إلى تگانت حيث وجدوا عند عثمان بن اسويد أحمد مأوى. وكان من نتائج هذا الصراع أن اغتال أهل مانة الله سيدي أحمد بوريشة بن تگدي (راجع الهامش 3419) عند تويدركلت قرب أطار. ويرى المؤلف في جزء الأيام الحربية أن أول أيام نقموشة وأهل مانة الله كان يوم مقطير وكان سنة 1297هـ حيث قتل سيدي أحمد بن تگدي النقموشي سالم بن مانة الله السلموني فقتل نقموشة الوداعة بن بودرباله ثم قتل أهل مانة الله سيدي أحمد بن بوريشه النقموشي وهاجروا إلى إدوعيش وذلك سنة 1300هـ. انظر: ابن انتهاه: نيل الأوطار ص 39–40، وانظر: كذلك بيير بونت، إمارة آدرار (ترجمة بوبه بن محمد نافع) ص 70–71. وابن حامد، الأيام الحربية ص 16، والتاريخ السياسي ص 152، وجزء بني حسان ص 67. وانظر:

Ahmadou Mahmadou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 1° partie l'Emir de la paix, .Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, mars, 1932; p 101

(4) أي سيدي أحمد بن تگدي الغيلاني انظر الصفحة 525.

(5) **بكار بن اسويد أحمد**: راجع الهامش 474 من هذا التحقيق.

(6) **أحمد بن امحمد**: راجع الصفحة 528.

(7) هو إبراهيم بن سيدي أحمد بن مگية بن امحمد بوزيود بن سلمون. سيد من سادات أولاد غيلان وكان رئيس أولاد سلمون في زمنه. كان هو وأسرته أولاد سلمون على رأس المجموعة الغيلانية ذات النفوذ على ظهر آدرار والتي حالفت الأمير أحمد بن امحمد كما حالفت من قبله جده أحمد بن عيْدة (ومن أولاد غيلان الظهر: أولاد سلمون وأهل مانة الله ونقموشة). وقد شارك إبراهيم بن مگية ببسالة وشجاعة في جميع الحروب التي عرفتها إمارة آدرار في عهد أحمد بن امحمد حيث كان وزيره المؤتمن ومستودع سره. كما أبلى بلاء حسناً في معارك أولاد يحيى بن عثمان ضد الترارزة وخاصة في عهد أعمر سالم بن محمد الحبيب. وكان لإبراهيم بن مگية والأمير أحمد بن امحمد موقف غير محايد من الصراع الذي عرفته بعض مجموعات إديشلي وخاصة أولاد هنون وأولاد أعمر بن حومة حيث كانا مع الأخيرين. وقد قتل إديشلي إبراهيم بن مگية مع الأمير أحمد بن امحمد سنة 1308هـ رحمهما الله تعالى. انظر: جزء الأيام الحربية ص 21 ، والتاريخ السياسي ص 158، وجزء بني حسان ص 82.
وانظر: كذلك:

فقتلوا منهم رجالاً على كدية اسرَيز[1] التي شرق أطار. ثم رجع أهل مانة الله قاصدين الحلة عند الرغيوية[2] موضع غرب ودان؛ والرجال متخلفون عند الماء إلا أحمد بن امحمد فانبرى على جواده وقاوم القوم وقتل رجلاً من أعيانهم يقال له النبار[3] ثم لحقت الخيل فتركوهم بين أسير وقتيل.

– عن تاريخ ولاتة: توفي في ربيع الثاني مولاي عمار بن الوثيق[4]. وفيه الجدري. وفيه خروج عابدين[5] من تننك[6] ونزل كض[7] وقدم بابَه[8] إلى تننك وغدرة ماسنة[9]. وفيه بقي الشيخ بن أحمد أرشق[10]..

Ahmadou Mahmadou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 1° partie l'Emir de la paix, .Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, mars, 1932

(1) **اسريْز**: كدية شرق أطار قتل عندها عدد أهل مانة الله في حربهم ضد نقموشة. ويفهم من كلام ابن حامد أن هذا اليوم كان بعد وقعة الرغيوية المذكورة في الهامش اللاحق خلافاً لما ذكره ابن انتهاه في نيل الأوطار. انظر جزء الأيام الحربية ص 16 وكذلك التاريخ السياسي ص 152.

(2) **الرغيوية**: موضع بظهر آدرار غرب ودان كان فيه يوم من أيام أهل مانة الله ونقموشة، وكان عقب وقعة تيجرتْ حيث أغار أهل مانة الله على حلة الأمير أحمد بن امحمد، فقتلوا سليمان بن امهاه بن امحمد بن الفظيل النقموشي من العيايشه، والنعمة بن سيدي حرمه بن سيدي أحمد بن امحمد بن الفظيل النقموشي. فأدركتهم نقموشة ومعها الأمير فقتلوا النبار بن إبراهيم بن مانة الله وأحمد بن العيدود بن مانة الله وأخوه امحمد وأحمد كيمي بن امحيمد بن الرويجل السلموني. انظر جزء الأيام الحربية ص 16 وكذلك التاريخ السياسي ص 152، وجزء بني حسان ص 69، والجغرافي ص 210.

(3) **النبار**: هو النبار بن إبراهيم بن مانة الله المذكور في الهامش السابق. انظرجزء الأيام الحربية ص 16، والتاريخ السياسي ص 152.

(4) **الشريف عمار بن الوثيق بن مولاي الشريف**: ذكرناه في حوادث السنة الماضية.

(5) **عابدين**: هو عابدين بن البكاي بن حمه الأمين بن الشيخ سيدي المختار الكنتي كما في المنح للمحجوبي.

(6) **تننك**: راجع الصفحة 546.

(7) **كض**: في المنح للمحجوبي أنه نزل بسينن وكلاهما موضع.

(8) **بابه**: هو بابه بن البكاي بن بابه أحمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي من أسرة أهل بابه أحمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي التي تقطن في الحوض. وقد خلف بابه أباه البكاي في الزعامة بعد وفاته سنة 1853هـ. وقد توفي بابه سنة 1297هـ/ 1879م وخلفه ابنه بادي. وقد صارت ذرية بابه هذا تعرف بأهل بابه بن البكاي. انظر: القبائل البيضانية ص 213–214.

(9) في نسخة من حوليات ولاتة بخط سيدات بن بابه ما نصه: «وفي السابع والتسعين خروج ابن حمه الأمين عن ماسنة بعد نزول ابن يالب فيهم وفيه غلبة ابن آود لعساكر ماسنة».

(10) **الشيخ بن أحمد ارشق**: رئيس أهل بوردة وهو الشيخ بن أحمد أرشق (دشق) بن سيدي المختار بن سيدي أحمد بن الحاج سيدي محمد. عده المؤلف ثامن رؤساء أهل بوردة وقو تولى رئاستهم من 1289هـ/ 1872م إلى

في أزواد ومعه نصف آل أبي ردة[1] وصيفوا هنا. وفيه توفي سيدي بن عبد الله بن المختار[2] رئيس أهل آغريجيت[3]. وفيه توفي العبد الصالح محمد عبد اللـه الملقب بناجم[4] وفيه توفي بابه بن البكاي بن بابَه أحمد[5] لثمان خلون من شعبان. وفيه وقعت شدة بولاتة ومكثت أربعة أشهر حتى صارت العديلة[6] بمد ولاتة ونصف والبيصة ثلاثة والمخزومة مدين من مد تگانت[7] من الزرع وأكل الناس أيزن[8] ثم من اللـه عليهم بصلاح فندي[9]. وخرج ابن حمه الأمين[10] عن ماسنة[11].

- عن تاريخ ولاتة: توفي سيدات بن العباس بن العناية[12] وباب بن البكاي[13].

- عن تاريخ تيشيت: توفي ناجم بن محمد المصطفى الحاجي[14] عشية الأربعاء 25 من

1323هـ/ 1905م. وفي أيامه وقع يوم انهزهز قرب أروان سنة 1311هـ بين أهل بوردة وهگار (قبيلة بربرية). وبعد وفاته تولى الرئاسة ابنه الغلة بن الشيخ. انظر السياسي ص 176-177.

(1) **أهل بوردة**: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 368.

(2) **سيدي بن عبد الله بن المختار**: راجع هامش الصفحة 547.

(3) **آغريجيت**: راجع الصفحة 409.

(4) **محمد عبد الله الملقب بناجم**: هو ناجم بن محمد المصطفى الحاجي. عالم تقي صالح جيد الخط وقد توفي بتيشيت. انظر: المحجوبي، المنح، حوادث سنة 1297هـ.

(5) **بابه بن البكاي بن بابه أحمدْ**: راجع الصفحة 551.

(6) **العديلة**: قطعة من الملح يكون طولها غالبا متراً واحداً وعرضها 20 سنتمتراً وسمكها 40 سنتمتراً وتزن ما بين 40 إلى 45 كيلوغراماً.

(7) مد **تگانت**: يساوي 3 كيلوغرامات ونصفاً كما رأينا.

(8) **أيْزنْ**: شجر مورق كبير الورق دائم الاخضرار لا شوك له ولا ليف، وحطبه كثير الدخان، وثمره يشبه البن ويسمى في بعض المناطق الموريتانية «منجاقة»، ويأكله العوام مطبوخاً بعد غسله فيكسبهم صحة ويخصب أبدانهم لكثرة دهنه. انظر الجغرافي ص 16، وبعض المراجع الشفهية.

(9) **فنْدِي**: صنف من أصناف اللب السوداني ويسمى نوع منه في بعض المناطق الموريتانية بالشركاش.

(10) **ابن حمه الأمين**: أي عابدين بن البكاي بن حمه الأمين بن الشيخ سيدي المختار الكنتي.

(11) **ماسنة**: منطقة تقع في غرب النيجر وشرق مالي أقام الفلان بها منتصف القرن التاسع عشر دولة إسلامية عرفت بسلطنة أهل أحمدُو لبو وتعاقب عليها ثلاثة سلاطين اسم كل منهم أحمدو: الجد والأب والحفيد، وأطاح بآخرهم الحاج عمر الفوتي وليست ما سنة القبيلة بتيشيت.

(12) **سيداتي بن العباس بن العناية**: شريف ولاتي من أهل الخليفة فهو سيداتي بن العباس بن العناية بن الخليفة بن مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمو بن الحاج.

(13) **بابه بن البكاي بن بابه أحمدْ**: راجع الصفحة 551.

(14) **ناجم بن محمد المصطفى الحاجي**: راجع الهوامش فوق.

جمـادى الأولى. وفيه أخذ ابن عبد الله[1] خيل بكار بن اسـويد أحمد[2]. وتحزبت العرب على شـر ابن عبـد الله ونعني بالعـرب آزناگة[3] كلا وأبنـاء ناصر وابن المحيميـد[4]. وفيه خرجت بمبارة[5] عن طاعة أحمدُ بن الحاج عمر[6]. وفيه كسرة جيگة[7].

– عـن تاريـخ البرابيش (محمود): عام تِنحِيَّه[8] أغارت أهل السـاحل على البرابيش[9] فاستاقوا الإبل فلحقهم البرابيش عند هذا الموضع واستخلصوا الإبل وطردوهم.

[حوادث سنة 1298 هـ]
(بدأت من 4 ديسمبر 1880م إلى 22 نوفمبر 1881م)

– عـن تاريـخ ابن احجَاب: وفاة أواه بن المختار بن محم سـعيد بن محمد اليدالي[10]، وسالم بن المصطفى بن آبودَه[11]،......................................

(1) **ابن عبد الله**: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين: (لعله: بن سيدي محمود).

(2) **خيل بكار بن اسويد أحمد**: تعرف خيل أهل اسويد أحمد باسم الغزالات. وتقدم التعريف بمدارك الخيول الموريتانية في حوادث سنة 1147هـ.

(3) **آزناگة**: راجع الصفحة 154.

(4) **ابن المحيميد**: أي أحمد محمود أمير مشظوف وراجع الصفحة 500 من هذا التحقيق.

(5) علق المؤلف على هامشه من نسخة حوليات تيشيت «وفي تاريخ ولاتة أن خروج بمبارة ورئيسهم فاليكه ولكن الشقاق بينهم».

(6) **أحمد بن الحاج عمر الفوتي**: راجع هامش الصفحة 487.

(7) **جيگة**: موضع (مرسى) لرفقة تيشيت في أرض مالي تقدم ذكره في حوادث سنة 1286هـ.

(8) **تنحيه**: موضع.

(9) **البرابيش**: راجع الصفحة 56.

(10) **أواه بن المختار بن محم سعيد بن محمد اليدالي**: من أعيان إدوداي من تشمشة.

(11) **سالم بن المصطفى بن آبوده**: من مشاهير أولاد حبيني من إداشفاغه. كان عالماً جليلاً وشاعراً ومؤلفاً وهو مدفون عند الغوينمي وهو من آبار إگيدي. وله أشطار رجزية يؤرخ فيها لوفاة محنض بابه بن اعبيد الديماني وأمير الترارزة محمد الحبيب وقد توفيا في نفس الشهر من نفس السنة:

بـــالأربـعـــا لأربـــــع مـــن صـفــــر	بـعـد الـعـشـا عـنـد أفــــول الـقـمـر
تـــوى إمـــام الـخـمـس حـامـل الـلـوى	إذا الــتـــوى الـبـاطـل بـالأمــر الـتِـوا
مـحـل فـحـص الـعـلـم بـابـه الـــذي	يـــؤخـــذ مــنـــه بــأصـــح مـــأخــذ
مــن عــب مـا لــم يـك عــب شهر	مــن الـعـلـوم عـام عــب شهـر
وقــــد تــــلاه فـــي مِـحـــاقِ الـشـهـر	أعــــدل كـــل الأمـــــرا فـــي الــدهـر

والشيخ بن آمَّه[1].

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام موت اعكيريشة[2] فرس أحمد بن امحمد[3] ماتت تحته وكان حمل بها فقتل دليميين، وفيه ولادة الشيخ امربيه ربه[4].

---

(1) **الشيخ بن آمه**: هو الشيخ محمذن بن آمه بن العيد بن المصطفى الدكوجي الديماني من قبيلة إدكوجي وخاصة فخذ أهل محنْض أبنْ يدوكْ. أخذ عن الشيخ سيدِيا الكبير وكان من كبار تلامذته. وهو عالم صالح خبير بأسرار الحروف وعمل الأوفاق. وقد اشتهر بكراماته وكان مهيباً عند أمراء الترارزة. فقد طلب منه –كما تقول إحدى القصص – اعلي بن محمد الحبيب، في وقعة ملْزمْ الزْرِيبة –حسب هارون بن الشيخ سيديا – أو في يوم أيشاية –حسب المختار بن حامد – حجاباً فرسم له جدولاً عمره بآية ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ ﴾، وأجلس عليه أم المومنين السالمة بنت الحيدب الدمانية، فلما قامت عنه خرج منه الدخان. فقال له الشيخ بن آمه: ظفرت بهم. فحقد عليه أولاد دمان حتى نزل عليهم بعد حين فسمته مريم بنت برهم، وقالت سممته ثائرة به من أولادي السبعة وأبيهم وأبي. وقد ذكر امْحمد بن أحمد يوره الشيخ بن آمة في شعر حساني لليلة ايْشاية التي قتل فيها أمير الترارزة أحمد سالم بن محمد الحبيب، وكان ابن أحمد يورة جليس الأمير أحمد سالم قبيل مصرعه. وكان اعلي بن محمد الحبيب بعث امحمد بن أحمد يوره إلى أخيه أحمد سالم مفاوضاً، وفي نفس الوقت كان اعلي ينْوي غدْر أحمد سالم وامْحمد لا يشعر بذلك، إلا أن اعْلِي قال له لا تطِل المكْث فلما غشيهم جيش اعْلِي قال امْحمدْ:

دايْـــــــزْ لِـــــغْـــــواي عَـــــامَّ	واكْـــتِـــنـــي مـــانِـــي عـــاتِـــنْ
نـــــديْـــتْ أحْـــــــواش امـــــام	واذْمـــــــــوعِ تـــجِـــكْـــراتِـــنْ
يـــــا تـــكـــاتـــن ول ءام	غِـــشـــونِـــي يـــالـــتِـــكـــاتِـــنْ

و«تكاتِن ولْ آمه» هي أخْصاص بناها الشيخ بن آمه عند النْبيْكه قرب لِبْهيْگه لتمر عليها قافلة إبل شيخه الشيخ سيدِيا فيجعل فيها ما ثقل من الأمتعة أو ما كلت عنه الدواب. والمقصود بـ«أحواشْ أمامه» الأخصاص التي كان أهل الشيخ سيديا يبنونها للضيوف والتلاميذ والكتب. وامامه المذكورة هي امامه بنت عالي بن عبدي الأبييرية زوجة الشيخ سيديا. ودفن الشيخ بن آمه عند المِسْتعْرظْ بين اگْنتْ والنمْجاطْ وترك من الأبناء المختار ومحمد عبد الله واختهم حبيبة الله وغيرهم. انظر: هارون بن الشيخ سيديا: موسوعة هارون ص 32، وابن حامد: جزء أولاد ديمان ص 321.

(2) **اعكيريشة**: فرس لأحمد بن امحمد هكذا في تاريخ أهل الشيخ ماء العينين أنها كانت تحت أحمد بن امحمد لما قتلت. وفي تاريخ آدرار لبيير بونت، وحسب رواية الحضرمي بن الفروي الإديشلاوي، أنها كانت تحت وزيره إبراهيم بن مگية يوم اسْريْزْ وقد قتلها محمد السالك بن الفروي من أولاد هنون من إديشلي فاعتذر قائلاً: «لم أقتل الفارس لأني كنت أظنه الأمير ولو عرفت أنه إبراهيم بن مگية لما أخطأته». انظر: بيير بونت، تاريخ آدرار (ترجمة ابن محمد نافع) ص 73.

(3) **أحمد بن امحمد**: راجع الصفحة 528.

(4) **الشيخ مربيه ربه بن الشيخ ماء العينين**: هو سيدي المصطفى المعروف بالشيخ مربيه ربه، ولد يوم الأحد 14 ربيع النبوي 1298هـ/ 14 فبراير 1881م. قرأ على الفقيه الحضرمي بن الشيخ أحمد المدرس في حضرة الشيخ ماء العينين. وهو عالم مؤلف وشاعر مجيد، جاهد مع أبيه الاستعمار ثم صار الذراع الأيمن لأخيه الشيخ أحمد الهيبة بعد وفاة والدهما. وقد أصبح الخليفة بعد وفاة أخيه الشيخ أحمد الهيبة بإجماع أهل الحل والعقد. وقد عرف عنه الحزم والعزم والجهاد والإقدام منذ توليه يوم 25 رمضان 1337هـ. ولم يشغله جهاده عن التعليم والتأليف، وكانت له مجالس علم ونواد يتطارح فيها العلماء المسائل ويتقارض فيها الشعراء درر الأدب. وكانت للشيخ مربيه ربه جوائز سنية للشعراء

– عـن تاريـخ ابن انتهاه: عام شـلوادة[1] وهو عام جدب ذهبـت القوافل فيه لآفطوط[2] وكثر فيه المرض خصوصاً بحيمرون[3] وهلك منه بعض الناس.

– عن تاريخ تجگجه: توفي سيدي عبد الله بن محمد الأمين[4] وتوفي بعده أبوه محمد الأمين بن سيدي عبد الله[5] والسالك بن عبد القادر[6] وحبس أحمد بن عثمان بن الحبيب الناصري[7] إدَوعلِي عن صلاتهم وديارهم[8].

والحفاظ. ومن أشهر أعيان مجلس الشيخ مربيه ربه الشيخ سيدي محمد بن حامني القلاوي والشيخ سيديا بن الشيخ أحمد بن سليمان الديماني وآبه بن عبد الإله التندغي ومحمذن بابه بن محمد امبارك الديماني وماء العينين بن العتيق القلقمي والمحفوظ بن الحضرمي وغيرهم. حج سنة 1357هـ ودون ابن أخته ماء العينين بن العتيق القلقمي جوانب هامة من أخبار حجته في رحلة ابن العتيق. ومن مؤلفات الشيخ مربيه ربه: محمدة اللسان والفكر فيما يتعلق بالحمد والذكر وقرة العينين في كرامات الشيخ ماء العينين، ولبانة المجاهدين، وصولة الكار وملجأ الفار في تحريم الإقامة مع الكفار، وديوان شعري غزير. وتوفي رحمه الله تعالى في 19 جمادى الأولى 1361هـ الموافق 6 يونيو 1942 بتفودارت بالساقية الحمراء قرب مدينة العيون. انظر: ترجمته في المختار بن حامد: ترجمة الشيخ ماء العينين، جزء الگلاگمة، موسوعته حياة موريتانيا (نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي). وماء العينين بن العتيق: الرحلة المعينية، ص 57، والطالب أخيار ابن الشيخ مامينا، الشيخ ماء العينين، ص 260 وما بعدها، ومعلومات أمدني بها زميلي الأستاذ الفاضل مربيه ربه بن الشيخ أحمد الهيبة بن الشيخ مربيه ربه بن الشيخ ماء العينين.

(1) **عام شلوادة**: أطلق على هذه السنة لشدتها. ومعنى اللفظ المشي والرجوع والذهاب على غير هدى فكأن الناس لما انقطع عنهم الغيث وأصابهم الجفاف ظلوا في حل وارتحال يبحثون على غير هدى عن الكلأ.

(2) **آفطوط**: أصله في كلام أزناگه «أفطظْ» ومعناه: الذي يمكنه أن يمتلئ ماء واصطلاحاً يطلق آفطوط على الوادي الواسع الطويل. وفي موريتانيا أمكنة يطلق على كل منها آفطوط ففي الترارزة آفطوط الساحلي والشرقي وفي العصابة آفطوط وكذلك في آدرار وهو المقصود هنا.

(3) **بحيمرون**: مرض الحصباء.

(4) **سيدي عبد الله بن محمد الأمين بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم**: درس على والده محمد الأمين وكان صاحب محظرة كبيرة في تجگجه. توفي في حياة أبيه وقد ماتا في نفس السنة. انظر: حوليات تجگجه (النص المحقق) ص 42.

(5) **محمد الأمين بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم**: يعرف بقاضي الحجرة وبالفقيه. كان قاضي تجگجه بعد وفاة الطالب بن حنكوش سنة 1272هـ. انظر: حوليات تجگجه (النص المحقق) ص 42.

(6) **السالك بن عبد القادر بن سيدي بن الحاج**: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (بن سيدي بن الحاج من الزلامطه). هو السالك بن عبد القادر بن سيدي بن الحاج بن الأمين بن حروش بن بري بن زلمط بن أبوهم. وقد ترجمنا لأبيه عبد القادر في حوادث سنة 1273هـ. وفي أجداده رئاسة وعلم وإخوته الخضر ومحمد والإمام بنو عبد القادر. انظر: سيدي بن الزين، كتاب النسب ص 14.

(7) **أحمد بن عثمان بن الحبيب الناصري**: راجع الصفحة 498 من هذا التحقيق.

(8) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (يريد منهم الغفر).

– عن تاريخ تيشيت: وقع شر تيشيت بين ماسنة[1] وأبناء بلة نعني أبناء أعمر بن اعبيد ومات فيه من أبناء بلة اعلي بن إبراهيم بن تياه[2] وعبد الله[3] وعبد الرحمن[4] ابنا المختار ابن تياه[5].

وتوفي الشريف أحمد بن محمد بن يلة[6] الملقب عَمِّي في اشبَار[7] في دار أحمد بن همار أسري[8] بعدما نهبها أبناء بلة وتركوها شذر مذر. ومكثوا في الشبار نحو الثلاثين أو أقل، ثم اصطلحوا صلحاً ضعيفاً. ومكثوا في ذلك الصلح آخر رمضان وشوال وذي القعدة. وفي الحادي والعشرين من ذي الحجة قتل سيدي بن اكويف البلاوي[9] مولى من ماسنة[10] يقال له سيدي بابَه ووقدت نار الحرب بينهم جداً وتقاتلا في الدار وربما خرجوا للقتال ثم اصطلحوا.

وفي العام التاسع توفي في جمادى الأولى من هذا العام عبد الوهاب بن المختار أسري[11] خديم المسجد. مات سيدنا بن يدسر الماسني[12] ودامت الحرب إلى آخر العام.

---

(1) **ماسنة**: راجع الصفحة 401.

(2) **اعلي بن إبراهيم بن تياهْ**: هو اعلي بن إبراهيم بن تياهْ بن إبراهيم بن اعلي بن أعمر بن اعبيدْ بن امبارك بن امحمد بن بلة من مهاجري أولاد بلة المشهورين بتيشيت. ووالده إبراهيم (ذكر في حوادث سنة 1288هـ) وجده تياهْ (ذكر في حوادث سنة 1249هـ) وقد ذكرنا أعمامه: محمد المتوفى 1277 بصنصندي واعلي المتوفى سنة 1266 والمختار المتوفى سنة 1271هـ. وقد قتل مع ابني عمه عبد الله وعبد الرحمن ابني المختار بن تياه. انظر الحسوة البيسانية ص 115، وجزء بني حسان ص 88، والعديد من هوامش هذا التحقيق.

(3) **عبد الله بن المختار بن تياهْ: بن إبراهيم البلاوي**: راجع الهامش السابق.

(4) **عبد الرحمن بن المختار بن تياهْ بن إبراهيم البلاوي**: راجع الهامشين السابقين.

(5) **حرب أهل تيشيت**: هذا يوم من أيام الحرب بين أولاد بلة وبين ماسنة وقد رأينا بدايتها في حوادث سنة 1266هـ. انظر: جزء بني حسان ص 88.

(6) **أحمد بن محمد بن يلة**: من ماسنة كما في هوامش نص حوليات تيشيت المحقق.

(7) **اشبار**: موضع قرب تيشيت كما في هوامش نص حوليات تيشيت المحقق.

(8) **أحمد بن اهمار أسري**: لعل أباه هو همار أسري بن سيدي محمد بن انبويه الماسني المذكور في حوادث سنة 1287هـ.

(9) **سيدي بن اكويف البلاوي**: لم نجد عنه أكثر مما في المتن.

(10) **ماسنة**: راجع الصفحة 401.

(11) **عبد الوهاب بن المختار أسري**: في حوليات تيشيت (نص داكار) أن وفاته كانت سنة 1299هـ وعليه سار المؤلف في وفيات أعيان الزوايا، واتفق النص الفرنسي ونص ابن الندى على أن وفاته كانت سنة 1298هـ. ولعله ابن المختار أسري بن سعدي الماسني المذكور في جزء شرفاء تيشيت.

(12) هو سيدنا بن يدسر بن أحمد بن كفات الماسني من رجال قبيلة ماسنة بتيشيت كما في موسوعة ابن حامد، وقد مر بنا ذكر وفاة والده يدسر في حوادث سنة 1249هـ. انظر شرفاء تيشيت ص 21.

– عـن تاريـخ ولاتة: خصـام ديدة بـن العناية[1] ومحمـد الطالب بن أعمـر[2] وركوب المحجوبـي[3] إلى أهـل المحيميد. وفيه توفي بوبكر بن أحمد معلوم[4] وفيه مولاي زيدان ابن مولاي اسـعيد[5] وتوفي الطالب عثمان بن أحمـد بابه[6]. وفيه وقعة اتويميرت[7]. وفيه قتـال أبناء بلة وماسـنة. وفيه توفي الشـيخ بن حبت[8] راجعاً من الحـرم في ركب من أهله. وفيه مرض الفيسد[9] وفيه خروج النصارى[10] قاصدين سيگو[11].

---

(1) **ديدة بن العناية:** لم نجد عنه أكثر مما في المتن.

(2) **محمد الطالب بن أعمر:** سبب خصامه مع ديدة بن العناية (الهامش السابق) هو تركة العباس كما في النص المترجم من حوليات ولاتة.

(3) **المحجوبي:** المقصود به الطالب بوبكر بن أحمد المصطفى بن المحجوبي الولاتي العالم المؤرخ القاضي الذي عرفنا به سابقاً والمقصود بركوبه سفره هذه السنة مع أشخاص من إدوالحاج إلى أمير مشظوف أحمد محمود بن المحيميد ورئيس أهل سيدي محمود: محمد محمود بن عبد الله في قضية دية أهل حمه بوبه التي يطالبون بها أهل ولاتة. وبعد المرافعة حكم لصالح أهل ولاتة. انظر: المحجوبي، المنح، حوادث سنة 1298هـ.

(4) **بوبكر بن أحمد معلوم:** من أولاد علوش من المگاعيس. وهو عالم عامل عابد تولى القضاء والإفتاء وتوفي وعمره سبع وستون سنة. انظر المنح، حوادث سنة 1298هـ.

(5) **مولاي زيدان بن مولاي اسعيد:** شريف من أهل مولاي عبد القادر. فهو زيدان بن مولاي اسعيد بن اب عمار بن مولاي عبد القادر بن إبراهيم بن المرتجي بن سيدي محمد بن مولاي امحمد أول ملوك العلويين. توفي أبوه مولاي اسعيد بن مولاي عبد القادر بن إبراهيم سنة 1209هـ. وابنه اب عمار بن زيدان بن مولاي اسعيد توفي سنة 1352هـ. انظرجزء شرفاء تيشيت ص 36.

(6) **الطالب عثمان بن أحمد بابه:** لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(7) **اتويمِيرْتْ:** موضع بالعصابة وفي المثل «أهل اتويميرت متعارفة» يضرب للشخص يستر أمراً معلوماً عند من معه. وقد تحالف بكار في هذا اليوم مع أعدائه بالأمس أي أهل سيدي محمود وأولاد الناصر كما انضم إليه كنتة وقد هزمت مشظوف الجميع. وبعد وقعة اتويمرت حالف أهل سيدي محمود قبيلة مشظوف. انظر:

Pierre AMILHAT, Petite chronique des Id Ou Aich, héritiers guerriers des Almoravides sahariens, Revue des Etudes Islamiques, 1937, Paris, Paul Geuthner, p 82.

(8) **الشيخ بن حبت:** العالم الشنقيطي الجليل والشيخ النبيل أحد أعيان قبيلة الأقلال وهو الشيخ بن سيدي محمد بن محمد بن حبت (واسمه محمد) بن أحمد بن إبراهيم بن حنبل القلاوي الشنقيطي. توفي الشيخ بن حبت حاجاً يوم الثلاثاء 18 شوال سنة 1299هـ غرقاً في البحر. وكان عالماً مؤلفاً له: اختصار المواهب النحوية لأبيه سيدي محمد بن حبت وطبع بفاس، وله شرح نظم ابن الخطيب في تاريخ الدول، وتأليف في الفقه، وشرح على نظم عبد الرحمن بن أحمد بن الإمام في القراءات السبع، ونظم في الطريقة التجانية شرحه. انظر: ابن حامد، الأقلال ص 8.

(9) **الفيسد:** مرض من أعراضه حكة تصاحبها بذور تظهر في الجسد وخاصة اليدين. انظر:

Chroniques de Oualata et de Nema, Traduit par Paul Marty, Revue des Etudes Islamiques, Tome 1, Cahier 3 et 4, Librairie Orientaliste Paul Geuthner, p 376.

(10) يقصد بخروج النصارى إلى سيگو بداية المجابهة الحاسمة بين أحمد بن الحاج عمر وبين الفرنسيين.

(11) **سيگو:** راجع الصفحة 163.

[حوادث سنة 1299 هـ]
(بدأت من 23 نوفمبر 1881م إلى 11 نوفمبر 1882م)

– عن تاريخ ابن احجَاب: وفاة أوفى[1] والشـيخ أحمدُّ بن سـليمان[2] وابن أحمد بن يا

(1) **أوفى**: الطبيب الماهر ذو الصيت الشائع الذي تجاوزت شهرته منطقته ولهج الناس باسمه. واسمه المصطفى بن أبي بكر بن عبد الله الألفغي ثم من أولاد هنض وهم بطن من بطون إداشفاغه. من تشمشة. واشتهر بلقبه أوفى وقد ولد سنة 1232هـ/ 1817م ودرس على محنض بابه بن اعبيد الديماني وعلى الحاج بن الكتاب الگناني وعلى محمذن فال بن متالي التندغي وقد أشار عليه بأن يهتم بالطب لما رأى فيه من أهلية لذلك. وقد اهتم بالطب وبما كتب عنه العرب ونبغ فيه نبوغاً لا مثيل له وصار علماً عليه في جميع موريتانيا حيث اقترن اسم أوفى واسم بنيه من بعده بالطب النافع وشفاء الناس. وقد ألف «كتاب العمدة» وهي 1224 بيتاً. وألف في الطب «نظم قواعد التدبير» ورسالة ذكر فيها الأمراض بأسمائها الحسانية وأدويتها وتسميه العامية «علاجه» لأنها أول كلمة منه. وأورد له ابن حامد قصصاً تدل على قريحة في الطب عميقة. وتوفي رحمه الله تعالى سنة 1300هـ. انظر: الثقافي ص 77 وما بعدها.

(2) **الشيخ أحمدو بن سليمان الديماني**: هو العالم العامل الصالح المربي المؤلف النظام الشاعر. كان من كبار تلامذة الشيخ سيديا بن المختار بن الهيبة ومن مقربيه وكانت زوجة الشيخ سيديا السيدة امامة بنت عالي بن عبدي الأبييرية خالته فأمه سكينة بنت محمذن بن سيدنا الديماني أخت امامة لأم فأمهما هي خديجْ بنت محمد بن الحاج المختار الحاجية اليوسفية الجكنية. لازم الشيخ أحمد شيخه الشيخ سيديا سنين يجاهد النفس لرب العالمين ويتحلى بمقامات اليقين. وحضر معه وقعة الركْبه عام 1856 وحضر الشيخ أحمدو حضور بكارْ بن اسْويْد أحمد الصلح بين أولاد أبييري بحضور الشيخ سيديا وبين إديجبة في مسألة تابيْتْ. وقد ظهر الشيْخْ أحمدو ظهوراً عظيماً ولاحت عليه مخائل ذلك وهو ما زال في حضرة شيخه. ثم رجع إلى بلاده أرض إگيدي فتلقته الناس بالبشر ومدحه الشعراء وأجادوا. فقد قال فيه القاضي والعالم محنض بابه بن اعبيد الديماني:

يـا مـرحـبـا بحبيب طـالـمـا اغتربـا	فـمــن ربــي بـطــي الـبـعـد فاقتربا
فـلـيـس يـكـفـيـه مـنـا أن نـقـابـلـه	مــلء الـبـرى فـضـة أو ملئها ذهبا

وقال محمذ بن أحمد بن العاقل الديماني:

ألا يـا أخـا الـفـتـيـان أهــلا ومرحبا	وحـيــاك مــن غـر الـتـحـايـا مـدامها
فلا غرو ان عزت بك الأرض واسمتت	جـدودك هـام الخمس هم هم سنامها
فـلا عـلـم إلا مـا لديكم ولا تقـى	ولا رحـمـة الا وأنــتـم زمـامـهـا
عليك مـن القطب الـمـربـي لوائح	يدانيك مـن قطب السماء استلامها

وقد قال له عبد الودود بن عبد الله بن أحمد بن انْجبْنانْ الألفغ حيبلي الآتي ذكره وهو إذ ذاك من جملة التلاميذ لما توسم فيه ما ظهر عليه بعد ذلك هذين البيتين وهما:

يـا راكـبًـا بـلـغـنْ عـنـى سليْمانا	وبـلــغــنْ قــوْمـه أبـنــاء ديْـمـانـــا
أنــى لقيْت فـتًـى عند الْـمـيـامِـنِ مِـن	ديْـمــان تــزْهـو بِـه ديْـمــان أزْمـانـا

ترك الشيخ أحمدو أبناء وهم: الشيخ سيدي محمد والشيْخْ سِيدِيا وأبو مدين ومحجوبة والدة أهل الحميْدِي وسكيْنة والدة أحمد بن محمد المختار وذرية سيدي بن المختاروالد ومانه والدة أهل الغزالِي والزهْراء والدة

متالي[1].

– عن تاريخ ابن كداه: النجم ذو الذنب[2] وموت أوفي[3].

– عن تاريخ ابن انتهاه: عام أگمون[4] على أهل تگانت وشاع بين الناس لطول الحصار بين أهله. وذلك أن أهل تگانت وآفطوط[5]..

أهل بِيدحْ بن الفاللي وفاطمة زوج محمد بن الخليل القلاوي وأمها من إدوْعِيشْ وولدت في تگانت. وأمهم سوى فاطمة خْديْجه بنت أحمد ولد الليْگاطْ وهو ابن أعمر بن المختار. وكان العالم الجليل سيدي محمد بن الداه بن داداه إذا حدث عن الشيخ أحمدو يقول: أصْدِق به وأعْلِمْ به. وكان شيْخنا بن أحمد محمود الملقب داداه بن حرْمه بن محمد مختار يحدث محمدْ بن أبي مدْين بن الشيْخْ أحمد أنه أدْرك أباه وعمه سيد المختار الملقب متالْ بن محمد مختار يجعلان الشيْخ أحمدو ثالثا للشيخ سيديا والشيخ سيدي محمد من تعظيمهما له. ولما توفي الشيْخْ سِيدِيا والشيخ سيدي محمد سكن الشيْخ أحمد مع امامه دهراً طويلاً. وفي ذلك يقول مخاطباً الشيخ الحسن الحسني الذي ستأتي ترجمته إن شاء الله:

أحاجيك يا ريحان محْم بن أحمد	عن أمر حمى عيني أطيب مرقد
فلي شيخة ما لي يد بفراقها	متى حدثت نفسي الفراق تفند
أبى لي عهد الشيْخ سِيدِي بعدها	وحفظ عهود الشيخ سيدي محمد
على أنها والخال في الشرع والد	وذلك يكفى في الطريق المحمدي

ودفن في مدفن تِنْ يخْلِفْ مع والده سليْمانْ ومعه فيه ابنه الشيخ سيدي محمد وابنتاه سكيْنه ومانه ووالدتهم خديجه والجميع هو الذي عنى أبو مدين بن الشيْخْ أحمد بقوله:

عرجْ على الدارِ لا تتْركْ مساعدتي	أخي وأخْتاي فيها ثم والدتي
واعْلمْ بأن نزيل الدارِ قبْلهم	إن لمْ تكنْ عارفًا بالدارِ يا أبتِي

وكان أولاده يلقبونه بيا أبتِي انظر: هارون بن الشيخ سيدي، كتاب الأخبار الدفتر السابع فمنه أخذ أغلب ما جاء في هذه الترجمة. وانظر: ايضا: ابن حامد، جزء أولاد ديمان ص 28.

(1) **ابن أحمد بن يامتالي**: هو محمذن بن أحمد بن يامتالي اليدمسي صالح ذو كرامات. وقد ورثها عن أبيه أحمد بن يامتالي. انظر: سيدي أحمد بن أسمه، ذات ألواح ودسر، ص 30.

(2) **النجم المذنب**: يعرف هذا المذنب عالمياً بمذنب سبتمبر الكبير لأنه شوهد أول مرة من 14 إلى 19 سبتمبر 1882م (2–7 ذي القعدة 1299هـ) وقد استمرت رؤيته حتى مارس 1883م (النصف الثاني من ربيع الثاني 1300هـ) ولهذا السبب ذكرته الحوليات الموريتانية في سنتين متتاليتين 1299هـ و1300هـ.

(3) **أوفى**: هو المصطفى بن أبي بكر بن عبد الله الألفغي الطبيب الشهير المترجم له في الصفحة 558.

(4) **أگمون**: موضع بأفلة بالحوض الغربي كانت به وقعة لمشظوف بقيادة أحمد محمود بن المحيميد وأهل سيدي محمود على عامة إدوعيش (أبكاك واشراتيت) بقيادة الأمير بكار بن اسويد أحمد وتسانده كنتة وأولاد الناصر سنة 1299هـ. انظر الجغرافي ص 122، والتاريخ السياسي ص 196، وص 202.

(5) **آفطوط**: أصله في كلام أزناگه «أفطظْ» ومعناه: الذي يمكنه أن يمتلئ ماء واصطلاحاً يطلق آفطوط على الوادي الواسع الطويل. وفي موريتانيا أمكنة عدة يطلق على كل منها آفطوط ففي الترارزة آفطوط الغربي وآفطوط الشرقي وفي العصابة آفطوط وكذلك في آدرار.

وأفلّه وقع بينهم حرب: أبكاك واشـراتيت[1] وكنتة ومن معهم لجهة وآل سـيدي محمود[2] ومشـظوف[3] وأبنـاء الناصـر[4] لجهة وكثر القتل فـي كنتة لصبرهم فلما رحل أبناء سـيدي محمـود راقبهم كنتة حتى نزلوا المدروم[5] فأدركوهم في واد ضيق من الكدية وقتلوا عدداً من أجلاء آل سيدي محمود... الخ.

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام أم لگفيفات بقلة لا تؤكل[6].

– عن تاريخ تجگجه: توفي أحمد الحبيب بن الحاج[7].

– عن تاريخ ولاتة: وقعة اتويميرت[8] وأگمون[9] كانت الغلبة لمشـظوف وأهل سيدي محمـود علـى آزناگة[10] وكنتة وناصر. ثـم بعد ذلك بقليل وقع المدروم على أهل سـيدي محمود خاصة أوقع بهم كناتة وأبناء ناصر. وفيه مقتل عابدين بن البكاي[11] في النعمة قتله أبناء أخيه[12].

---

(1) **أبكاك واشراتيت**: المجموعتان اللتان تشكلان قبيلة إدوعيش.

(2) **أهل سيدي محمود**: راجع الهامش 350.

(3) **مشظوف**: راجع الصفحة 207.

(4) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(5) **المدروم**: موضع بأفلة بالحوض الغربي كانت به وقعة غب أگمون لإدوعيش وكنتة وأولاد الناصر على أهل سيدي محمود سنة 1299هـ. انظر الجغرافي ص 131، والتاريخ السياسي ص 202.

(6) **أم الگفيفات**: عشبة تشبه دوار الشمس في متابعتها لها ويظهر من سياق النص أنها كثرت هذه السنة.

(7) **أحمد الحبيب بن الحاج**: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (ابن الطويلب بن الحاج محمد العالم الرئيس من أهل الإمام). هو أحمد الحبيب بن الحاج بن الطويلب بن الحاج محمد بن الإمام عبد الرحمن. تزوج بنت عمه رقية بنت سيدي عبد الله وله منها سبعة أولاد. انظر كتاب النسب ص 11، وحوليات تجگجه (النص المحقق) ص 41.

(8) **اتويميرت**: تقدم التعريف بها في الصفحة 557.

(9) **أگمون**: راجع الهامش 559.

(10) **آزناگة**: راجع الصفحة 154.

(11) **عابدين بن البكاي**: هو عابدين بن البكاي بن حمه الأمين بن الشيخ سيدي المختار الكنتي. وقد خرج من أزواد سنة 1296هـ وقتله أبناء أخيه سنة 1299هـ في النعمة.

(12) **أبناء أخيه**: المقصود أبناء بابه بن البكاي بن بابه أحمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي. وبعد قتلهم لعمهم غزا حلتهم أمير مشظوف أحمد محمود بن المختار بن المحيمد فأرسل لهم ابنه المختار الشيخ فأخذ جميع ما فيها من الأنعام والمال. ثم أرسل لهم ابنه الآخر اعلي محمود فاستاق ما بقي من نفل. انظر المنح، حوادث سنة 1299هـ.

– عن تاريخ تيشيت: الحرب[1] بين أهل سيدي محمود ومشظوف[2] طائفة والعرب[3] كلا وكنتـة طائفـة[4]. وهُزمت طائفة العرب وتركوهم سـبايا[5]. ورجعت العرب وطائفتهم بعدمـا تفرقـت الطائفة الثانية[6]، وغاروا على أهل سـيدي محمـود واقتتلوا معهم جداً جل النهـار فمات ما شـاء الله وهزموهـم وتركوهم سـبايا[7] نعني أهل سـيدي محمود. ومات منهـم بعـد الهزيمة المصطفى بن عبد اللـه[8] من جرح كان فيه في القتـال الأول في هزمة. وغارت أهل سيدي محمود على ما يظن به مال العرب كالشرفاء: أهل زين[9] وأهل سيدي بوبكر[10]. ثم اصطلحت العرب مع أهل سيدي محمود.

– عـن تاريـخ ولاتة: هزم مشـظوف آزناگة[11] وهزم أهل سـيدي محمـود أبناء الناصر وكنتـة وأبـكاك[12]. وفيه مات محمـد المختار بن أحمـد محمود[13]، والطالـب بوبكر[14] وأحمد بن عبـد المالـك[15]..

(1) المقصود يومان مشهوران أولهما يوم أگمون لمشظوف وأهل سيدي محمود على إدوعيش قاطبة معهم أولاد الناصر وكنتة. وثانيهما يوم المدروم على أهل سيدي محمود وهو لكنتة وأولاد الناصر وإدوعيش كما رأينا.

(2) **مشظوف**: راجع الصفحة 207.

(3) المقصود بالعرب أولاد الناصر وإدوعيش.

(4) علق المؤلف على هامشه من نسخة حوليات تيشيت «في تاريخ النعمة أنه في المحرم وبعد حصار أربعة أشهر انتصر مشظوف وأهل سيدي محمود على آزناگة وكنتة وأولاد الناصر».

(5) هزموهم عند بئر أگمون كما مر.

(6) فقد ذهب أهل سيدي محمود إلى العصابة وعادت مشظوف إلى الحوض.

(7) وكانوا وحدهم بعد أن انفصلت عنهم مشظوف.

(8) **المصطفى بن عبد الله**: بن سيدي محمود الحاجي.

(9) **أهل مولاي الزين**: من أمهات قبائل الشرف في موريتانيا وهم أدارسة ينتسبون إلى عمر بن إدريس. وهم عوائل متفرقة في موريتانيا بعضها في آدرار وبعض في الحوض والبعض الآخر في العصابة وكيدي ماغة. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 67.

(10) **أهل سيدي بوبكر**: يبدو من السياق أنهم أسرة شرف.

(11) هزموهم عند بئر أگمون كما مر.

(12) هزموهم عند بئر المدروم بعد وقعة أگمون.

(13) **محمد المختار بن أحمد محمود**: من بيت الإمارة في مشظوف وقد توفي في النعمة سنة 1299هـ.

(14) **الطالب بوبكر**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(15) **أحمد بن عبد المالك**: من أولاد علوش ثم من أولاد اسعيد فهو أحمد بن عبد المالك بن النفاع بن الطالب أحمد جده بن محمد الأمين بن سيدي محمد بن موسى بن اعلاتي بن بوبكر بن هنون بن اسعيد. وصاحب الترجمة من بيت علم وقضاء وفتوى وكان ذا جاه عند الناس. وكان أبوه عبد المالك عالماً قاضياً في الحوض

فـي شـأن خصام ديـده والطالب أعمـر[1]. وفيه ظهر نجم في السـماء له ذنـب ومكث نحو شهرين يطلع آخر الليل.

– عـن تاريـخ البرابيش (محمود): عام النجمة أم اسـبيب رأس القرن. أغار بعض أهل السـاحل على أولاد غنام عند بئر تسـمى گير[2] وأدركهم البرابيش يقودهم دحمان[3] وابن أخيه سيدي محمد بن امهمد[4] فاستخلصوا النهب وقتلوا منهم وطردوا الباقين ومات واحد من البرابيش وجرح منهم عدد كثير. وبعد ذلك قام أزلاي[5] إلى تاودني فأغار الرگيبات[6] علـى إبـل أهل أروان[7] فأدركهم دحمان ابن أحمد بن اعبيدة في السـاحل عند الحنك وقد وصلـوا أهلهم فهزمهم البرابيش واسـتخلصوا إبل أهل أروان فطلبهم الرگيبات فأدركوهم فقتلوا رجالاً فيهم إخوة دحمان وابن أخيه.

حيث استقضاه أهل بوردة وتوفي سنة 1252هـ وله شرح على جزء المعاملات من مختصر خليل يعرف بحاشية عبد المالك. ولأبيه النفاع شرح على إضاءة الدجنة للمقري. وكان أحمد بن عبد المالك عالماً مفتياً استقضاه أهل بوردة كأبيه. والصحيح أن أحمد بن عبد المالك توفي سنة 1303هـ. انظر المنح، حوادث سنة 1303هـ، وجزء بني ص 52.

(1) تقدم ذكر خصام ديدة بن العناية ومحمد الطالب بن أعمر في حوادث السنة الماضية.

(2) **گير**: بئر قديمة من آبار أروان. انظرالترجمان، الباب السابع عشر في ذكر قصر أروان وما حواه من الآبار، ص 45.

(3) **دحمان بن أحمد بن اعبيدة**: من بيت رئاسة أولاد سليمان من البرابيش. ومع أنه لم يتول الرئاسة إلا أن أباه وأخاه امهمدْ وابن أخيه سيدي محمد وابنه محمود قد تولوها. كان دحمان فارساً بطلاً مات سنة 1886م في وقعة بين البرابيش وترمز الغربيين الذين هاجروا مع رئيسهم الصديق نحو أولاد علوش. فنهض أولاد علوش وترمز إلى البرابيش عند ترتيرع بين بوجبيهة وإنلاهي. فقتلوا رجلاً من البرابيش فنهضوا في إثرهم بقيادة دحمان صاحب الترجمة وابن أخيه الأمير سيدي محمد بن امهمدْ. فتلاحقوا عند بئر بوزريبة كما رأينا في حوادث سنة 1209هـ. ومات دحمان في هذه المعركة. انظر: أبو الخير، تاريخ البرابيش ص 16، وبول مارتي، البرابيش (ترجمة ابن ودادي) ص 63.

(4) **سيدي محمد بن امهمدْ بن أحمد بن اعبيدة**: رئيس البرابيش وقد تقدمت ترجمته باستفاضة في حوادث سنة 1209هـ.

(5) **أزلاي**: قافلة الجمال المتجهة نحو معدن الملح تقدم ذكرها في حوادث سنة 1261هـ

(6) **الرگيبات**: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1282هـ.

(7) **أروان**: راجع الصفحة 45.

[حوادث سنة 1300 هـ]
(بدأت من 12 نوفمبر 1882م إلى 1 نوفمبر 1883م)

– عن تاريخ ابن انتهاه: عام النجم طلعت فيه نجمة لها ذنب طويل قدر خمسة أذرع أو ستة وضوء المذنب عام على أضواء ما حوله من النجوم وهو عام جدب وشدة[1]، وفيه موت ابن تگدي[2].

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام النجم.

– عن تاريخ تجگجه: اغار أهل أعمر بن امحمد[3] على أهل المحيميد[4].

– عن تاريخ ولاتة: غدرة أبناء الناصر[5] لأحمد محمود[6] عند فوگ[7] ثم بعد شهرين وقعة أحمد محمود على أبناء الناصر عند تاغطافت فحمل أثاثهم واستاق ما عليهم[8].

---

(1) **النجمة**: وقعت في عام النجم شدة وغلاء وجدب وغالباً ما ربط الاعتقاد الشعبي بين ظهور المذنبات وبين الحروب والشدائد وهو أمر أقرب إلى الخرافة منه إلى العقل.

(2) **ابن تگدي**: هو سيدي أحمد بوريشة بن تگدي بن اعلي النقموشي الغيلاني وقد تقدم التعريف به في هامش الصفحة 536.

(3) .**أهل أعمر بن امحمد**: بيت الإمارة في إدوعيش وإخوتهم أهل اسويد بن امحمد وأهل اعلي بن امحمد.

(4) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (عند المدروم).

(5) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(6) **أحمد محمود بن المحيميد**: راجع الصفحة 500 من هذا التحقيق.

(7) **فوگ**: موضع بترمسة لأولاد الناصر بقيادة أحمد بن عثمان بن الحبيب على مشظوف بقيادة أحمد محمود بن المختار بن المحيميد ولم يقع قتال. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 130، والتاريخ السياسي ص 163، وص 202 وص 275.

(8) هذا جانب من الصراع المستمر على السيادة في الحوض مع بداية القران الرابع عشر الهجري بين مشظوف في الحوض الشرقي وبين أولاد الناصر في الحوض الغربي. وتذكر بعض الروايات أن رئيس أولاد الناصر أحمد بن عثمان بن الحبيب دخل حلة أهل المحيميد عند فوگ ففر من أمامه أمير مشظوف أحمد محمود بن المختار بن المحيميد، فأخذ أحمد صفاة كان أحمد محمود يستعملها لدق «شمه» (الشم: التبغ يدق حتى يصير ناعماً ويخلط بالرماد ويبل بقليل من الماء فيستعمل للسعوط). فلما تمكن الأمير أحمد محمود بعد شهرين من أخذ ثأره ودخل حلة أهل عثمان بن الحبيب فر من أمامه أحمد بن عثمان، فوقف على زوجته افيْطِماتْ بنت بوسيف الإدوعيشية وسألها متهكماً أين زوجك أحمد؟ فقالت له: رأيتكما يستحيي أحدكما من الآخر منذ الأسابيع الماضية، فما دخل واحد منك محلة الآخر إلا وخرج منها الثاني. وفي هذا تلميح بليغ وتعريض بأحمد محمود، فهو وإن كان انتصر اليوم فقد فر بالأمس والأيام سجال. انظر: بية بن سليمان: موريتانيا الوقائع والوفيات ص 83، وابن حامد،

– عن تاريخ ولاتة: وقعة أحمد بن عثمان بن الحبيب[1] على حلة أهل لمحيميد وحمل أثاثهم عند فوق ثم في هذا العام حملوا أثاث أبناء الناصر وفيه وقعة مشظوف[2] على سيدي أحمد بن حماد وفيه توفي الحسين بن أحمد محمود.

– عن تاريخ البرابيش (محمود): سنة النفگة وهي شديدة صارت النفگة رأس من الملح. سنة ترك الغزو كان البرابيش[3] أرادوا غزو الرگيبات[4] ثم تركوه.

– عن تاريخ ابن اكداه: عام النگظة الأخيرة[5] وغيبة المؤيد بن أحمد تلمود[6].

– عن تاريخ تيشيت: توفي محمد محمود بن عبد الله[7] في عشرين من المحرم، ثم توفي أحمد طالب[8] ابنه بعدما وضع السلاح بينه وبين كل أحد. وأغارت أبناء الناصر نعني أحمد بن الحبيب[9] على حلة أحمد محمود بن المحيميد[10] ولم يتركوا له نقيراً ولا قطميراً ومكث نعني أحمد محمود نحو خمسين أو ستين أو أقل ونهض وغار على أبناء الناصر[11] وتركهم شذر مذر وقتل ما وجد وسلمت ما عدا الحلة وما حاذاها[12]. وتوفي زيني بن

الجغرافي ص 124، والتاريخ السياسي ص 202.

(1) **أحمد بن عثمان بن الحبيب الناصري**: راجع الصفحة 498 من هذا التحقيق.

(2) **مشظوف**: راجع الصفحة 207.

(3) **البرابيش**: راجع الصفحة 56.

(4) **الرگيبات**: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1282هـ.

(5) **النگظة الأخيرة**: ذكرنا في حوادث سنة 1218هـ أن النگظة تقال للمطر الذي يأتي في فصل الشتاء وغالباً ما يكون ديمة.

(6) **المؤيد بن أحمد تلمود**: من شخصيات إكمليلن البارزة وهو المؤيد بن أحمد تلمود بن الفاضل بن المختار بن اشفغا عبد الله. كان أبوه أحمد تلمود رئيس قومه. ومن ذرية المؤيد حفيده: المؤيد بن عبد الله بن المؤيد من أهل العلم ولاسيما اللغة والنحو. انظر: ابن حامد، أبناء الشريف بوبزول ص 10.

(7) هو محمد محمود بن عبد الله بن سيدي محمود الحاجي المترجم له في حوادث 1263هـ.

(8) **أحمد طالب بن محمد محمود بن سيدي محمود الحاجي**: علق المؤلف على هامشه من نسخة حوليات تيشيت «في تاريخ ولاتة أنه ولي بعده خمسة أشهر».

(9) **أحمد بن عثمان بن الحبيب الناصري**: تقدمت ترجمته في حوادث 1283هـ.

(10) **أحمد محمود بن المحيميد**: راجع الصفحة 500 من هذا التحقيق.

(11) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(12) علق المؤلف على هامشه من نسخة حوليات تيشيت «لفظ تاريخ ولاتة: أن أحمد بن عثمان بن الحبيب نهب أموال أحمد محمود بن المختار بن المحيميد فانتصر على مشظوف فلم يترك لهم شيئا وذلك عند فوگ».

الشريف المختار[1] وهو إمام المسجد يومئذ. وتوفي أبو بكر بن الشريف أحمد[2].

عن تاريخ البرابيش (تاريخ محمود): عام ترك الغزو[3].

[حوادث سنة 1301 هـ]
(بدأت من 2 نوفمبر 1883م إلى 20 أكتوبر 1884م)

– عن تاريخ تجگجه: حصرة أولاد الناصر عند انواطكيك و[4]ينتظرون الخير من آل سيدي محمود[5].

– عن تاريخ ولاتة: توفي أحمد محمود بن المحيميد[6] والقاضي سيدي محمد بن عبد الله بن الگصري[7] وفيه توفي الإمام المحجوب بن الإمام سيدي عثمان[8].

– عن تاريخ البرابيش (محمود): سنة ترك الغزو للبرابيش عزموا على غزو الرگيبات[9]

---

(1) **زيني بن الشريف المختار بن الإمام بن محمدو بن الإمام حمى الله بن الإمام محمدو بن الإمام محمدو بن الإمام محمدو (ثلاثة) بن أحمدو بن الإمام محمدو الجد الجامع لبطون شرفاء تيشيت الثلاثة**: إمام مسجد تيشيت كما في المتن توفي عن ابنيْه الشريف المختار الملقب بابه (بتفخيم الباءين) ومحمدو إمام مسجد تيشيت. انظر: ابن حامد: شرفاء تيشيت ص 3.

(2) **أبوبكر بن الشريف أحمدو بن الشريف امحمد بن محمدو بن فاضل الشريف**: أحد علماء شرفاء تيشيت ومن بيت أهل فاضل وحفيد محمدو أحد الأخوين العالمين المشهورين. ولد سنة 1229 وقرأ أبو بكر على الشيخ سيديا بن المختار بن الهيبة الأبييري. وكان مدرسا مكث في التدريس أربعين عاما. وتوفي 1300هـ وذكر ابن حامد في جزء شرفاء تيشيت ص 2 من موسوعته أنه توفي 1301هـ.

(3) عند هذا المستوى تنتهي نسخة أهل الشيخ سيديا من نص حوادث السنين.

(4) **انواطكيك**: أحد روافد وادي إمدران بتگانت ويبعد عن تجگجة 65 كلم تقريبا. انظر: حوليات تجگجه (النص المحقق) ص 43.

(5) **أهل سيدي محمود**: راجع هامش الصفحة 350.

(6) **أحمد محمود بن المحيميد**: راجع الصفحة 500 من هذا التحقيق.

(7) **سيدي محمد بن عبد الله بن الگصري**: من قبيلة إديلبة كان عالماً قاضياً إماماً كأبيه وجده. توفي وعمره نحو الخمسين. انظر: المنح، حوادث سنة 1301هـ.

(8) هو المحجوب بن سيدي عثمان بن محمد عبد الله بن عمر ممه المحجوبي. ولد سنة 1243هـ أو 1244هـ. وهو عالم فاضل أديب عابد إمام شاعر. مكث في إمامة مسجد ولاتة نحو ثلاثين سنة. انظر: المحجوبي، المنح، حوادث سنة 1301هـ.

(9) الرگيبات: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1282هـ.

ثم تركوه.

– عن تاريخ تيشيت: توفي أحمد محمود بن المحيميد[1] رئيس مشظوف.

– عن تاريخ ابن انتهاه: الحصرة[2] وهي رأس القرن وكان ذلك العام بالغاً من الخصب وتمام الحال لأهل آدرار وأهل تيرس ما لا يوصف (من آدرار سطف إلى تيرس عامتها إلى آدرار النخل)[3]. ووقع فيه حصار شديد بين أحمد بن امحمد[4] واعلي بن محمد الحبيب[5] وذلك أن محمد فال بن سيدي[6] أغار على حي من رعية آدرار فاستخلصه منه

---

(1) **أحمد محمود بن المحيميد**: راجع الصفحة 510 من هذا التحقيق.

(2) **الحصرة**: لفظ حساني يعني الاجتماع أو المؤتمر بالاصطلاح الحديث وخاصة مؤتمر المصالحة. وكان عام الحصرة عكس عام النجم عام خصب وماءٍ ومرعى. والحصرة أو الصلح المذكور وقع بين أمير الترارزة اعلي بن محمد الحبيب وبين أمير آدرار أحمد بن امحمد، وقد وقع في الشتاء سنة 1884هـ واحتضنت هذه الحصرة قبيلة أولاد بالسباع عند الغوج جنوب تيرس. وقد حضرها أعيان الترارزة وآدرار وأولاد بالسباع، وانتهى هذا المؤتمر بإعلان السلم بين الإمارتين، وقد ظل السلم ساري المفعول حتى قتل اعلي بن محمد الحبيب سنتين بعد المؤتمر. وتجسيداً لهذا الاتفاق السلمي التقى الأميران بعد ذلك بما يزيد عن سنة في مقطير شمال آدرار عند مكان يعرف بأم غرذوف وهي عقلة في ناحية اذريعات قرب العاظيم. انظر: ابن انتهاه السمسدي: نيل الأوطار في الغامض من الحروب والأخبار ص 49.

(3) ما بين القوسين ليس في النسخة التي عندنا من كتاب نيل الأوطار لابن انتهاه. وآدرار سطف يوجد بالصحراء الغربية أما آدرار التمر فيوجد بموريتانيا.

(4) **أحمد بن امحمد بن أحمد بن عيْدة**: راجع الصفحة 528.

(5) **اعلي بن محمد الحبيب**: راجع هامش الصفحة 519.

(6) هو محمد فال بن سيدي بن محمد الحبيب الأمير السادس عشر من أمراء الترارزة وهو السادس من أمراء أهل المختار بن الشرغي. تولى محمد فال الإمارة بعدما قتل إخوته ومن معهم الأمير اعلي بن محمد الحبيب في بداية أكتوبر 1886. وقد نازعه على الإمارة عمه أعمر سالم، وهو آخر أبناء محمد الحبيب موتاً. ولم يلبث محمد فال أكثر من ثلاثة أشهر حتى أخذها عمه أعمر سالم. وقد جرت بينهما ثلاثة أيام هي: يوم أبدكوت وهو موضع بالزبارْ غرب ولاية الترارزة وقتل فيه من جانب محمد فال أخواه أحمد ولد الديد الكبير (عم أحمد ولد الديد المشهور)، وبابه ابنا سيدي بن محمد الحبيب، وأحمد محمود بن سيدي أحمد بن عثمان بن إبراهيم اخليل. وجرح من جانب أعمر سالم: أعمر والمختار ابنا اعلي الكوري بن المختار بن امحمد بن اعلي الكوري بن أعمر بن اعلي شنظورة فقال أبوهما هذا أشرف ما يحدث لأبناء العرب. وكانت وقعة أبدكوت في أكتوبر 1886 بعيد مقتل اعلي بن محمد الحبيب بقليل. وكان بين أعمر سالم ومحمد فال أيضاً يوم «مشرع ابيْلِيلْ» وهو موضع بشمامة. مات فيه من جانب أعمر سالم: امحمد شنوف بن سيدي بن محمد الحبيب، الذي لم يكن مع إخوته أولاد سيدي وسأوضح سبب مفارقته لإخوته في نهاية هذا الهامش. كما مات من جانب أعمر سالم أيضاً بعض أولاد بوعلي وبعض أولاد بنيوگ كمحمد بن أعمر بن خيطار بن أعمر بن اعلي بيبه. ومات من جانب محمد فال بن سيدي: محمد بن الخاليل، ومحمد بن أحمد بن امحمد شين وهما من أولاد أحمد بن دمان. وآخر يوم كان بين أعمر

قوم من أبناء يحيى بن عثمان[1] فسار إليهم اعلي بن محمد الحبيب وتلقاه أحمد بن امحمد بجمـوع أهل آدرار وأهل السـاحل فلما تقـارب الحلتان جاءت صربة التـرارزة[2] ثم التقى الأميران فاصطلحا.

- عن تاريخ البرابيش (تاريخ محمود): عام النفكة[3].

سالم وابن أخيه الأمير محمد فال بن سيدي كان يوم انْبطانْ ومات عدد من جانب محمد فال. وهذه الأيام الثلاثة كانت في أشهر ثلاثة (أكتوبر ونوفمبر وديسمبر 1886م). وبعد ذلك جنح محمد فال للسلم وصالح عمه وسلمه الإمارة. قلت: سبب وقوف امحمد شنوف بن سيدي بن محمد الحبيب مع أعمر سالم ضد إخوته أنه أخوهم من الأب وفي نفس الوقت ابن خالة أعمر سالم حيث أن أميْهما بنتا محمد بن امحمد بن سيدي أحمد رئيس أولاد دمان. فكان لذلك السبب مع ابن خالته ضد إخوته من الأب. وقد قتل أحمد سالم بن اعلي الأمير محمد فال ثأراً لأبيه عند «أگنتايْتْ إمالزن» وهي موضع على ضفة نهر السنغال قرب قرية دگانة وأحمد سالم بن اعلي يومئذن ابن عشرين سنة. وقد قام أحمد سالم بن اعلي بقص «گرنه» لما قتل الأمير محمد فال. وكان من عادتهم أن يتركوا للمراهق شعراً متميزاً مستطيلاً في جنب رأسه يسمونه «الگرن» ولا يقص إلا بعد مقتل عدو أو الإقدام على فعل بطولي. وقد ترك محمد فال بن سيدي ابنيْه سيدي (المشهور بسيدي بن سيدي) والأمير أحمد ولد الديد.

قلت: سمعت من فاطمة بنت سيدي محمد بن الحسن وهي مؤرخة وفقيهة ونسابة من أولاد أحمد بن دمان أن أبناء سيدي بن محمد الحبيب لأمهات شتى. فمحمد فال وأحمد ولد الديد (الكبير) وبابه أمهم فاطمة بنت اعليّه بن اللب بن الجيد من أولاد ساسي، وهم إخوة مانة بنت اعلي بن محمد الحبيب من الأم. لأن اعلي تزوج بعد الأمير سيدي، وربى أبناءها في بيته حتى شبوا. أما امحمد شنوف وإبراهيم ابنا سيدي بن محمد الحبيب فشقيقان وأمهما بنت محمد بن امحمد بن سيدي أحمد رئيس أولاد دمان. وتزوج سيدي بالسالمة بنت امحمد بن الحيدب من أولاد دمان ثم من أهل عتام وتزوجها بعده البراء بن بگي الديماني الفاضلي. وقد قتل سيدي عند اخْديجة بنت سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل من أهل التونسي وتزوجها بعده الشيخ سيدي محمد (الملقب اباهْ ديدي) بن الشيخ أحمد بن سليمان الديماني.

ملاحظة: من أمثلة قص «الگرن» عند الترارزة ما فعله سيدي بن اسويد من العلب الشرقية لما قتل إبراهيم بن ابيبكر من العلب الساحلية عند أگناته بمنطقة نوللان قرب نواكشوط. وقص سالم بن المختار آشه من أهل أعمر آگجيل من أولاد أحمد بن دمان «گرنه» لما قتل ولد بوكي من أولاد البوعلية. وكان الأمير اعلي بن محمد الحبيب قد بعث ولد بوكي ليقتل له أخاه المختار السالم بن محمد الحبيب سنة 1290هـ/ 1873م فوجده عند بئر «بظي» وهو من آبار إگيدي فرماه فأصابه فقام سالم بن المختار آشه وكان يرافق المختار السالم بقتل ولد بوكي مباشرة.

المراجع: بعضها شفوي وبعضها مكتوب مثل: ابن حامد، التاريخ السياسي ص 119 وما بعدها. وانظر: أيضا:

.Paul Marty, l'Emirat du Trarza, pp 131-2

Ould Hamidoun et Leriche, Notes sur le Trarza, essai de geographie historique, Bulletin de l'IFAN, X, .1940, p 464

(1) **أبناء يحيى بن عثمان**: راجع الصفحة 176.

(2) **الترارزة**: راجع الصفحة 173.

(3) **عام النفكة**: النفكة مقدار معلوم من الحبوب يختلف قيسه من منطقة إلى أخرى كما رأينا في الصفحة 400، وسمي

[حوادث سنة 1302 هـ]
(بدأت من 21 أكتوبر 1884م إلى 9 أكتوبر 1885م)

– عن تاريخ ابن احجَاب: وفاة محمد بن محمد سالم[1].

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام الحصرَة بين اعلي وأحمد بن امحمد[2].

– عن تاريخ ابن كداه: المارسية[3] وهو عام موت أحمدُّ بن سحنون[4] ووقعة تندغه وتاگنانت[5] وولادة ابني الأمين بن أحمد تلمود[6].

– عن تاريخ ابن انتهاه: عام آروادين عام خصب السحاب في ذلك العام لم تنقطع وكثر الرزق بأنواعه وكثرت العافية ولم تقع فيه حرب ولا شيء من الأمور الشنيعة.

هذا العام «عام النفگة» بسبب شدة أصابت منطقة أزواد حتى صارت النفگة برأس من الملح. انظر: محمود بن عبد الله الأرواني، تاريخ البرابيش ص 15.

(1) هو محمد بن محمد سالم بن محمد سعيد بن بوسيدي المجلسي. عالم جليل وفقيه مورود وعابد ورع ومؤلف ماهر. ألف كتاب الريان في تفسير القرآن والنهر الجاري على صحيح البخاري ولوامع الدرر في هتك أستار المختصر شرح مختصر خليل في الفقه. وكلها في 7 مجلدات ضخام وكل مجلد في 626 صفحة وفي كل صفحة 47 سطراً وهذا من غرائب الاتفاق وهذه النصوص ما زالت موجودة بخط المؤلف نفسه في محظرة أهل محمد سالم. وله غيرها من التآليف المفيدة النافعة. اشتهرت محظرته في القطر الشنقيطي بمحظرة أهل محمد سالم. وذكرها يغني عن التعريف بها فقد كانت جامعة بمعنى الكلمة يفد إليها الطلاب من مختلف الجهات فيتخرجون قضاة مفتين وعلماء مبرزين. وكان يقال: إذا كان في منطقة الگبلة مجتهد مطلق ملفق ففقهه عند محمد محمود بن حبيب الله الإديجبي (ت: 1277هـ) وعلوم آلته عند محنض بابه بن اعبيد الديماني (ت: 1277هـ) ولغته عند شيخنا اليعقوبي وورعه عند محمد بن محمد سالم صاحب الترجمة. وكان أولاده كلهم علماء نجباء. وقد توفي عن 99 سنة. وأولاده هم: أحمد وعبد القادر وعبد الله وحبيب الله. انظر: ابن حامد، المدلش ص 144.

(2) تقدم خبر حصرة أحمد بن امحمد واعلي بن محمد الحبيب في حوادث السنة الماضية.

(3) **المارسية**: المطر الذي ينزل في شهر مارس ويؤرخ به لندوره في هذه البلاد.

(4) **أحمد بن سحنون**: من أعلام إكمليلن وخاصة بطن إداشفاغه وخصوصاً أسرة أهل أشفغ أحمد فهو أحمد بن سحنون بن الناير بن أحمد بن المصطف بن أشفغ أحمد بن محم بن أكدمسه بن اشفغ محمدو بن يحيى بن شمس الدين. وقد ترك أحمد بن سحنون أبناءه: محمد وحماد والحارث. انظر: ابن حامد، أولاد الشريف بوبزول ص 10.

(5) **وقعة تندغه وتاگنانت**: كانت في بداية القرن الرابع عشر.

(6) **ابنا الأمين بن أحمد تلمود**: لعل المقصود امحمد ومحمد ابنا أحمد الأمين بن أحمد تلمود وكانا غاية في حسن الخلق وأخوهما محمدو الملقب اسنيد بلغ مبلغ الرجال في العلم عن طريق الفهم والنظر توفي 1947م. انظر: أولاد الشريف بوبزل ص 11.

– عن تاريخ تجگجه: غدر أولاد الناصر[1] أهل سيدي محمود[2] عند آرزاك[3] وقتلوا منهم سيدي محمد بن محمد الأمين بن عبد الله[4] وأغار أولاد الناصر على كثير من الطلبة وأكلوا جميع ما حرث إدَوعلِي في ذلك العام.

– عن تاريخ ولاتة: جاء أحمدُ بن الحاج عمر[5] لكأرطه[6] وقتل محمود خيار[7] وقتل عريف أهل سنبُورُ[8]. وفيه مات أمير تنبكتو الكاهيه بن الهيم. وفيه هزيمة لِحمُنَّات[9] لغزو أهل سيدي محمود.

---

(1) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(2) **أهل سيدي محمود**: راجع هامش الصفحة 350.

(3) **آرزاك**: واد ينبع من الحريگفة الخضراء في الجنوب الشرقي من تگانت. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 219.

(4) **سيدي محمد بن محمد الأمين بن عبد الله**: لعله من أحفاد عبد الله بن محمود الحاجي.

(5) أحمد بن الحاج عمر الفوتي: راجع هامش الصفحة 487.

(6) كأرطة: أو كرطة (بالتاء) منطقة في غرب مالي وهي مطلة على الحدود الموريتانية مما يلي الحوض الغربي. وكانت بها مملكة بمبارية تعرف بمملكة المساسي (المصاصي) نسبة إلى جد الأسرة التي أسست مملكة المصاصي وهو ماصه (Masa). وقد ذكرنا كأرطه في هامشين أحدهما خاص بباغنة المذكورة في حوادث سنة 1126هـ والثاني في ترجمتنا لأمير أولاد امبارك اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل المذكور في حوادث سنة 1210هـ. وتمتد كرطة من الضفة الغربية لنهر النيجر داخل الحدود المالية لتصل إلى حدود گيدماغا في موريتانيا وفوتا تورو بالسنغال. وكانت مكلة المصاصي أصغر من مملكة سيگو المجاورة لها إلا أنها استطاعت في عهد ماصة وابنه فلكورو (Fulakoro) وحفيده سيبه (Sebe) وحفيده الأصغر دنيباو (Denibao) أن تزدهر بفضل الزراعة والنخاسة والضرائب التي كانت تأتيها من الذهب الخالص والجياد العتيقة. غير أن أطماع مملكة سيگو شرقها وأطماع أولاد امبارك بباغنة غربها جعلاها عرضة لهذين الجارين القويين. ومن أهم مدن كرطة مدينة كرطة نفسها وسنسانا وانيورو والليوانة وقد ورد ذكرها في المتن والهوامش عند ذكر فتوحات الحاج عمر الفوتي منتصف القرن التاسع عشر. ومعلوم أن حركة الحاج عمر الفوتي أزاحت سنة 1854م مملكة كرطة وقضت على آخر ملوك المساسي فأصبحت المنطقة جزءاً من امبراطورية الحاج عمر الإسلامية الواسعة. انظر:
Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé pp 224.

(7) **محمود خيار**: سماه المحجوبي في المنح جيرنو محمود خيار. ومعنى جيرنو بالبلارية الشيخ. وقد احتز أحمد بن الحاج عمر رأسه بمحضر جماعة من أهل المحيميد. وكان أهل المحيميد في هذه السنة نزلوا على أحمد بن الحاج عمر في كأرطة وأهدوا له تسعة أفراس من عتاق الخيل. وأهدى لهم هو مائة قطعة من القماش (100 بيصة) وأذن لهم في أخذ الزرع. ولم تفصح مصادرنا عن سبب قطع رأس محمود خيار. انظر: المنح، حوادث سنة 1302هـ.

(8) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (فاليلي بن ابيبكر: عن سيدات).

(9) **لِحْمناتْ**: راجع الصفحة 458.

– عـن تاريـخ ولاتة: قدوم أحمد بن الحاج عمر[1] لكرأطه فقتل محمود خيار في الليل عريـف أهل سـنبور. وفيه حاصر أحمـد المنتقى[2] أخـاه وفيه وصلت النصـارى انيامنَه[3] وفيـه هزم لِحمُنَّات غزو أهل سـيدي محمود فقتلوا منهم مائة واثنين وعشـرين رجلاً فيهم اسـويدات بن محمـد الراظي[4]. وفيه قدوم تجـار طرابلس تنبكتو[5]. وفيـه وفاة محمد بن محمد سالم[6].

– عـن تاريخ البرابيش (محمـود): عام هجرة أهل غيلان[7] وأولاد إعيش[8] إلى آدغاغ غضباً منهم على سيدي محمد ابن امهمد[9] ثم ترضاهم.

– عن تاريخ تيشـيت: توفي والدي رحمه الله أعني عمر بن محمدُ بن عشَّاي[10] رئيس ماسـنة[11] ليلة السـبت وهي ليلة خمس من المحرم ومات بعده أحمد بن سعدِي[12]. وفيه

---

(1) **أحمد بن الحاج عمر الفوتي**: راجع هامش الصفحة 487.

(2) **أحمد المنتقى**: هو أحمد المنتقى بن الحاج عمر ويعرف بمنتقى طال. دخل في صراع مع أخيه أحمد بن الحاج عمر وانتهى بقتله.

(3) تقدم الفرنسيون فاحتلوا انيامنة فمدينة سيگو حيث أزاحوا آخر أبناء الحاج عمر وقضوا على دولتهم.

(4) **اسويدات بن محمد الراظي**: من إدوالحاج ومعه أيضاً ابا أحمد بن يحظيه بن الفاظل وابن سيدي أحمد بن محمد المختار بن عبد الله بن سيدي محمود وابن محمد بن سدوم بن الرسول من أهل اسويد. ويذكر أستاذنا محمد بن مولود أن جيش الحمنات يسمى غزي الگفلة (بلام مفخمة).

(5) يمثل قدوم تجار من العاصمة الليبية طرابلس إلى تنبكتو جانباً من التواصل التجاري عبر الصحراء الكبرى وهو تواصل تقويه أواصر العلاقات الاجتماعية. فبعض القبائل الأزوادية لها جذور بليبيا. فأولاد سليمان زعماء البرابيش لهم بنو عمومة بالصحراء الليبية يحملون نفس الاسم، وأولاد بوخصيب من البرابيش أيضاً نص الشيخ سيدي المختار الكنتي في أنقاله أنهم من عرب برقة.

(6) **محمد بن محمد سالم المجلسي**: ترجمنا له قريباً.

(7) **أهل غيلان**: من قبائل البرابيش.

(8) **أولاد إعيش**: من قبائل البرابيش.

(9) **سيدي محمد بن امهمدْ بن أحمد بن اعبيدة**: رئيس البرابيش وقد تقدمت ترجمته باستفاضة في حوادث سنة 1209هـ.

(10) **عمر بن محمد بن عشاي**: رئيس قبيلة ماسنة ورثها عن أبيه وهو والد مؤلف الجزء الأول من حوليات تيشيت. وقد مر بنا ذكر أبيه محمد بن عشاي الصغير في حوادث سنة 1247هـ وذكرنا أخاه انبويا أرقم بن محمد في حوادث سنة 1263هـ. انظر: ابن حامد: جزء الشرفاء في عدة مواضع.

(11) **ماسنة**: راجع الصفحة 401.

(12) **أحمد بن سعدِي**: لعله من أهل سعدي وهم أسرة مشهورة من ماسنة.

غـار أحمـد فال بن محمد فـال[1] على أبناء بلة أعنـي أهل تياه[2] ومن معهـم من الدحاحنة وقتل منهم خمسة فيهم إبراهيم بن عبد الله بن تياه[3] أي ابن المختار بن تياه وأخذ ما وجد عندهـم من الإبل والعبيد. وهو عام قدومهم لتيشـيت بعد خروجهم من القصر ومكثوا في آغريجيت[4] سـاكنين له[5]. وفيه غزت إدوالحاج[6] ومن ينتسب لهم من آزناگة[7] وتنمز[8] والرعيان[9] (ويدعون الوحدة معهم في النسـب)[10] إلى لِحمُنَّات[11] وأتوهم عند خيامهم واقتتلـوا وهـزم الغزو ومـات منهم نحو السـبعين وأخذوا من رواحلهم نحـو الألف، ومن الخيـل نحو الثلاثين. (ويسـمى هـذا العام عام خلـل لِحمُنَّات وأهل سـيدي محمود)[12]. وتوفـي محمـدٌّ بن أحمد بن احمالـلَّ[13] في أول ذي الحجة منه وتوفـي احماللَّ بن محمد مسلم[14] بعده بقليل.

[حوادث سنة 1303هـ]
(بدأت من 10 أكتوبر 1885م إلى 29 سبتمبر 1886م)

– عن تاريخ ابن احجَاب: وفاة أحمد يعقوب بن أبنُعمر بن محمود بن عبد الله بن بارك

---

(1) **أحمد فال بن محمد فال**: لعله من ماسنة.

(2) **أهل تياه**: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1266هـ.

(3) **إبراهيم بن عبد الله بن تياه**: هو إبراهيم بن عبد الله بن المختار بن تياهْ بن إبراهيم بن اعلي بن أعمر بن اعبيد بن امبارك بن امحمد بن بله من مهاجري أولاد بلة المشهورين بتيشيت. ذكرنا أباه عبد الله في حوادث سنة 1286هـ و1296هـ وذكرنا جده المختار في حوادث سنة 1271هـ كما ذكرنا عدداً من أعمامه في هوامش سابقة.

(4) **آغريجيت**: سلف التعريف بها ص 409.

(5) يقصد رجوع مهاجري أولاد بلة وخاصة أهل تياه إلى تيشيت بعدما كانوا خرجوا إلى آغريجيت سنة 1266هـ.

(6) يقصد أهل سيدي محمود.

(7) **آزناگة**: المقصود هنا من مع أهل سيدي محمود من إدوعيش.

(8) **تنمز**: راجع الصفحة 539.

(9) **الرعيان**: راجع الصفحة 363.

(10) انفرد النص الفرنسي (ترجمة فينصان مونتي) بما بين القوسين.

(11) **لِحْمناتْ**: راجع الصفحة 458.

(12) انفرد النص الفرنسي (ترجمة فينصان مونتي) بما بين القوسين.

(13) **محمد بن أحمد بن احمالل**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(14) **احمالل بن محمد مسلم**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

الله[1]. توفي اعلي بن محمد الحبيب[2] وبعده في العام أولاد سيدي[3]. وتوفي أبوه محمد المختار بن حبيب الله الموسوي[4].

– عن تاريخ ابن كداه: موت اعلِي بن محمد الحبيب[5] ومات في الخريف.

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام آروادين[6].

– عن تاريخ ابن انتهاه: عام الگرطوفة وهي عشبة لها زهر كثير خبيثة الطعم كثيرة النفع للماشية كثرت جداً في ذلك العام. ووقع في ذلك العام حرب بين أبناء أبي السباع[7] وأبناء اللب مات فيها رجال من أبناء أبي السباع[8].

– عن تاريخ تجگجه: تسلط عَرَّات[9] على أكل الشعير وفي آخر ذلك العام مات اعلِي

(1) **أحمد يعقوب بن محمد بن أبنعمر بن محمود بن عبد الله بن بارك الله:** من أعيان أهل عبد الله بن بارك الله وخاصة أسرة أهل محمود. وأمه افطيمة بنت محمد بن سيدي عبد الله بن الفاظل بن بارك الله. وهو تلميذ الشيخ محمد المامي وكان عالماً وقد أقام الحدود في زمنه.

(2) **اعلي بن محمد الحبيب**: راجع الصفحة 519.

(3) **أولاد سيدي**: أي أبناء سيدي بن محمد الحبيب والأصوب أن يقول ابنا سيدي بالتثنية إذ المقصود بابه وأحمد ولد الديد الكبير المقتولين يوم أبدكوت (موضع بمنطقة الزبارْ غربي الترارزة) بين أولاد سيدي بن محمد الحبيب وعمهم أعمر سالم وقد قتلا في الأشهر الأخيرة من سنة 1886م.

(4) **محمد المختار (الملقب ابوه) بن حبيب الله الموسوي**: من بيت القضاء والعلم في إدويقب وخاصة أهل أجفغ موسى.

(5) **اعلي بن محمد الحبيب**: راجع الصفحة 519.

(6) يجعل ابن انتهاه عام آروادين سنة 1302هـ وهو عام خصب، جادت فيه السماء بالغيث العميم وأنبتت الأرض من كل زوج بهيج فعم الرخاء منطقة آدرار وما والاها ولم تقع حرب تلك السنة. انظر نيل الأوطار ص 48.

(7) **أولاد بالسباع**: راجع الهامش 460.

(8) عرفت العلاقة بين أولاد بالسباع وأولاد اللب فترات مختلفة فتارة تتصالح القبيلتان وتتحالفان في الحرب والسلم كما وقع أثناء تحالفهما ضد الشيخ سيدي امحمد الكنتي حيث واجهوه في وقعة تنواكه سنة 1282هـ/ 1865م. وتارة تشتعل الحرب بينهما ويغذيها تعارض المصالح والصراعات العصبية والتحالفات السياسية. ومن أيام تلك الحرب يوم آردال سنة 1282هـ. ويوم اظويات إيكتين سنة 1301هـ/ 1884م، ويوم آغوييت: سنة 1307هـ/ 1889م ويوم تنكرمش، ويوم تاشانيت سنة 1315هـ/ 1897م، ويوم إنال، ويوم آخبيري سنة 1317هـ/ 1899م، ويوم أغازنت سنة 1317هـ. ثم سكنت الحرب حتى سنة 1319هـ/ 1901م فانضم أولاد اللب إلى أولاد يحيى بن عثمان ضد أولاد بالسباع. انظر أولاد بالسباع ص 5، والأيام الحربية ص 19.

(9) **عرات**: لفظ حساني بصيغة الجمع ومفره «عر» وهو الخنزير البري.

الكوري بن محمد الحبيب[1] وحاصر إدَوعلِي تجكانت[2] وهو عام آماش[3] بينهم.

– عـن تاريخ ولاتة: تسـاقط النجوم. وفيه موت الشـيخ بن سـيدي محمـود بن محمد الراظي[4] وفيه توفي الصالح الراضي الفاضل الشيخ بن مولاي اسماعيل الشريف[5]. وفيه نزول السلطان مولاي الحسن[6] الجنوده واد نون[7] في رمضان.

– عن تاريخ تيشـيت[8]: في آخر العام مات سـيدي أحمد بن ابنيجارَه[9] والرسـول بن اعلي بن امحمد شين[10] في آخر العام.

---

(1) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (صوابه: ابن المختار بن امحمد بن اعلي الكوري بن أعمر بن اعْلِي شنظورة). **قلت**: لعله اعلي الكوري بن المختار بن امحمد بن اعلي الكوري وهو من سادات أهل اعلي شنظورة من أولاد أحمد بن دمان. وقد ترك من الولد أعمر وأحمد المتوفى سنة 1360هـ والمختار والأخيران جرحا يوم أبدكوت سنة 1304هـ وهما في جانب الأمير أعمر سالم بن محمد الحبيب. ومرت قولة أبيهما فيهما في الصفحة 566. وله أيضاً العالية بنت اعلي الكوري وكانت عند إبراهيم السالم بن محمد الحبيب وله منها ابنه الأمير أحمد سالم. وقد تزوجها محمد فال بن سيدي بن محمد الحبيب ثم تزوجها أعمر سالم بن محمد الحبيب. نقلاً عن بعض المصادر الشفهية.

(2) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (عند أدبك).

(3) **آماش**: لفظ حساني معناه التخاصم.

(4) **الشيخ بن سيدي محمود بن محمد الراظي**: من بيت الرئاسة في إدوالحاج (أهل سيدي محمود).

(5) **الشيخ بن مولاي إسماعيل بن مولاي عبد الله بن سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو العلوي**: من أسرة أهل مولاي صالح وقد عرفنا بأبيه مولاي إسماعيل في حوادث سنة 1274 وبأخيه بابه الشيخ في حوادث سنة 1291هـ، وبجده الرئيس مولاي عبد الله في حوادث سنة 1194هـ عند ذكر حجته الأولى. انظر جزءالشرفاء ص 34.

(6) **السلطان مولاي الحسن**: هو السلطان المغربي الحسن الأول بن مولاي محمد بن مولاي عبد الرحمن بن هشام العلوي. تولى المولى الحسن الأول العرش سنة 1290هـ حتى وفاته سنة 1311هـ، وكان من كبار الملوك العلويين، وقد ضرب النقود وبسط الأمن وبنى القصور. وله علاقات مع بعض الشناقطة مثل الشيخ ماء العينين. كما مدحه البشير بن امباركي اليدمسي لما مر بالمغرب حاجا سنة 1306هـ. انظر الأعلام، ج 2، ص 221.

(7) **واد نون**: منطقة مشهورة بالمغرب.

(8) علق المؤلف على هامشه من نسخة حوليات تيشيت «في تاريخ النعمة أن فيه رجع أهل أعمر بن اعبيد إلى تيشيت».

(9) **سيدي أحمد بن ابنيجاره**: راجع الصفحة 511 من هذا التحقيق.

(10) **الرسول بن اعلي بن امحمد شين**: هو أحد أبناء اعلي بن امحمد شين الثمانية وقد عده المؤلف سادس أمراء اشراتيت وقد مكث في الإمارة سبع سنين وحارب بكار بن اسود أحمد يوم أوسار وهو يوم «أكنو الأحمر» ويوم مال 1280هـ. وقد انتزع منه الإمارة ابن عمه المختار بن أحمد بن المختار بن امحمد شين. وذكر الرحالة الفرنسي أجين ماجْ الذي زار حلة الأمير بكار بن اسويد أحمد في نهاية ديسمبر 1859 أن الرسول بن اعلي بن امحمد شين

– عـن تاريخ ولاتـة: توفي الفقيه أحمد بن عبد المالك[1]. وفيه تسـاقطت النجوم وفي أنصاف رمضان سـقط نجم أحمر أضاء الأرض كالقمر. وفيه رجوع أهل أعمر بن اعبيد[2] لتيشيت وصلحهم مع ماسنة[3]. وفيه نزول الأمير مولاي الحسن لواد نون.

– عن تاريخ البرابيش (محمود): تقاتل التوارگ والبرابيش والسبب أنه جاءت قوم من أولاد أبي السباع[4] فمنعهم التوارگ من البرابيش[5]. وتعصبت السودان مع التوارگ فوقع القتال وانهزم التوارگ ثم اصطلحوا.

[حوادث سنة 1304 هـ]
(بدأت من 30 سبتمبر 1886م إلى 18 سبتمبر 1887م)

– عن تاريخ ابن كداه: موت أحمد بن الديد[6].

كان يتقاضى إكراميات من الفرنسيين في مرسى باكل وأن ذلك كان يغضب الأمير بكار حيث يرى نفسه أحق بها. وترك الرسول من الأولاد: الشيخ ومحمد وسيدي وأمير. وبنته اللِّيلّة بنت الرسول زوجة أحمد بن سيدي اعلي بن المختار بن آغريشي أمير البراكنة. ومات سيدي بن الرسول يوم غرجوگة ضد مشظوف سنة 1285هـ ومات أمير بن الرسول يوم أجار تافراوكت بين ابكاك واشراتيت سنة 1275هـ. انظر التاريخ السياسي ص 189–190، وجزء إدوعيش ص 7. وانظر:

Mage (E.), Voyage au Tagant, Revue Algerienne et Coloniale, Tome III, 1860, pp 16-18.

(1) **أحمد بن عبد المالك العلوشي**: ترجمنا له في هامش سابق في حوادث سنة 1299هـ.

(2) **أهل أعمر بن اعبيد**: أسرة من مهاجري أولاد بلة وفيهم رئاسة أهل آغريجيت.

(3) سعى أهل سيدي محمود في الصلح بين ماسنة ومهاجري أولاد بلة وقد نحجوا في ذلك.

(4) **أولاد بالسباع**: راجع الصفحة 460.

(5) وقد شرح أبو الخير بن عبد الله الأرواني ذلك المنع بقوله ما معناه: والحال أنه لا يأتي أحد من الأجانب إلى أزواد إلا ويأخذ الأمان من البرابيش ثم يذهب حيث شاء. وهؤلاء (يقصد جماعة أولاد بالسباع) أسندوا أمرهم إلى التوارگ فوقع الخلاف بين الفريقين وتعصب السودان مع التوارگ. ووقع القتال ثم تصالحوا وسكن أمرهم. انظر تاريخ البرابيش ص 15.

(6) **أحمد بن الديد**: أي أحمد بن الديد الكبير وهو أحمد بن سيدي بن محمد الحبيب. وهو عم البطل المجاهد الأمير أحمد ولد الديد الشهير. كان أحمد ولد الديد الكبير من شجعان أولاد أحمد بن دمان وكرمائهم وأبطالهم. وكان ديناً محباً للضعفاء قوياً على الظلمة. وهو شقيق الأمير محمد فال بن سيدي وأخيهما بابه، فأمهم فاطمة بنت اعليّه بن اللب بن الجيد من أولاد ساسي وهم إخوة مانه بنت اعلي بن محمد الحبيب من الأم، لأن اعلي تزوج منها بعدما قتِل الأمير سيدي فربى أبناءها في بيته حتى شبوا. ورغم ذلك كان أحمد ولد الديد من مدبري غدرة اعلي بن محمد الحبيب في شهر أكتوبر 1886م، ثم دخل مع إخوته (أولاد سيدي) في صراع دموي مع عمهم أعمر

–عن تاريخ ابن انتهاه: عام العلفيات[1]: تربعت الناس في مقطير[2] حتى بلغوا العلفيات موضـع منـه. والتقى فيه أحمد بن امحمد[3] مع اعلي بـن محمد الحبيب[4] عند أم غرذوف وهـي عقلـة في ناحيـة الذريعات قـرب العاظيم. وفي ذلـك العام كثر الحرب في الماشـية ووقعت فيه شدة عظيمة في الغنم وغيرها وهو عام جدب.

– عن تاريخ تجگجه: تناقض إدَوعلِي وضربو المغرم على إمامهم[5].

–عن تاريخ ولاتة: جاء وفد النصارى إلى غُنبُ[6] وكاله[7] ثم رجع. وفيه توفي الشريف عالة بن ملوك[8] والفقيه سـيدي عبد الله بن سـيدي أحمد بن مايابى الجكني[9]، والشريف الصالح سـيدي محمـد بن مولاي اعلي[10] لسـبع بقين من شـوال والشـريف الصالح بابَه

سالم بن محمد الحبيب وانتهى بمصرعهم. وقد مات أحمد ولد الديد الكبير في يوم أبدكوت في منطقة الزبار بغرب الترارزة. وقد تزوج أحمد ولد الديد الكبير من فاطمة بنت سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل ومات عندها ولم يعقب وتزوجها بعده الشيخ سيدي محمد بن الشيخ أحمدو بن سليمان الديماني وهي أم صغار أبنائه (أحمد وأبو مدين والشيخ سيديا ومحمدْ وسيدي المختار «سيدن»). نقلاً عن مصادر شفهية.

(1) **العلفيات**: مر بنا ذكر هذا المكان سابقاً في حوادث 1265هـ، وقد قضى أهل آدرار فصل الربيع هذه السنة بالعلفيات بمقطير انتجاعاً وفي تاريخ أهل الشيخ ماء العينين وفي حوليات محمدو باه أن العلفيات كانت سنة 1305.

(2) **مقطير**: تقدم التعريف بمقطير في الصفحة 438 عند ذكر موضع العلفيات.

(3) **أحمد بن امحمد بن أحمد بن عيْدة**: راجع الصفحة 528.

(4) **اعلي بن محمد الحبيب**: راجع الصفحة 519.

(5) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (امتنع من إعطاء المداراة معهم).

(6) **غنْب**: راجع هامش الصفحة 458.

(7) **كاله**: وتكتب بتغليظ اللام –كما في بعض تقييدات سيدات بن بابه الأبييري – وتسمى سگْرِي وهي قرية مالية تقع قريباً من الحدود الموريتانية بمحاذاة باسكنو. وتشتهر كاله بسحرتها. انظر: سيدات بن بابه، تقييدات تاريخية (المعهد الموريتاني للبحث العلمي–مكتبة الميكروفيلم).

(8) **عالة بن ملوك**: من أهل مولاي افظيلي من شرفاء ولاتة وهو عالة بن ملوك بن مولاي عمار بن مولاي افظيلي بن مولاي هاشم. حامل كتاب الله العزيز كثير الصوم سخي. توفي وله 54 سنة. انظر المنح حوادث سنة 1304هـ.

(9) **سيدي عبد الله بن سيدي أحمد بن مايابى الجكني اليوسفي**: هو الشيخ سيدي عبد الله بن مايابي بن عبد الله بن محمد بن الطالب بن محم بن الحبيب بن أيه، من أعيان قبيلة تجكانت وخاصة بطن إديشف. كان صالحاً تقياً ذا بركات وكرامات. رزقه الله بركة في الذرية فما في بنيه غير همام عالم كريم. وأولاده هم: محمد الأمين ومحمد محمود ومحمد عبد الفتاح ومحمد الطيب وسيدي أحمد ومحمد فاضل ومحمد الكرامي ومحمد العاقب ومحمد الخضير ومحمد حبيب الله ومحمد تقي الله ومحمد السالك ومحمد سيدي عالي ومحمد نور الدين وسيدي محمد ومحمد فال. انظر: ابن حامد، تجكانت ص 115–116.

(10) **سيدي محمد بن مولاي اعلي**: من أهل مولاي اعلي من شرفاء ولاتة وهو سيدي محمد بن مولاي اعلي بن مولاي الشريف بن سيدي حمو بن مولاي الحسن بن مولاي محمد بن مولاي اعلي. هو الشيخ الفاضل والعابد

اشـريف بن الشـيخ الخليفة[1] طعنه مولاي اعلِي بن سـيدي محمد بن مـولاي اعلِي[2] في ذي القعدة.

– عن تاريخ تيشـيت: في شـعبان هدم أحمدُ بن الشـيخ عمر[3] جَافنَو[4] وتركهم سـبايا بعدما مكث محاصراً لهم سبعة أشهر إلى تسعة لا يخرج أحد منهم من القصر.

– عن تاريخ ولاتة: توفي أبا عيني بن الصبار[5] العالم في انتصاف رمضان، وفي شوال توفي الولي سـيدي محمد بن مولاي اعلِي[6]. وفي ذي القعدة توفي الشـريف بابَه الشريف

التقي والسني السني. كان خلقه القرآن يرضى برضاه ويسخط بسخطه. ولد سنة 1240هـ وتوفي في 20 شوال 1304هـ. انظر المنح حوادث سنة 1304هـ.

(1) **بابه الشريف بن الشيخ بن الخليفة**: توفي جراء طعنتين بسكين طعنه مولاي اعلي بن سيدي محمد بن مولاي اعلي وليس عليه حرج كما في المنح للمحجوبي. ومقتل بابه الشريف بن الشيخ بن الخليفة من المنعطفات الهامة في تاريخ ولاتة الاجتماعي والديني وما كانت تعرفه المدينة مع نهايات القرن التاسع عشر من استقطاب ديني وفقهي بين المحاجيب ممثلين في القاضي الطالب بوبكر بن محمد المصطفى المحجوبي، وبين مهاجري أولاد داود ممثلين في الفقيه محمد يحيى الولاتي. فكان لمقتل هذا الشريف تداعيات على أهل ولاتة حيث ألزمهم أمير مشظوف محمد محمود بن أحمد محمود سنة 1307هـ بدية القتيل بعد أن حكم في شأنها الفقيه محمد يحيى الولاتي. وقد بلغت تلك الدية ألف مثقال من الذهب وتم تقويمها بستمائة قطعة قماش من نوع من أجوده يعرف بفلتور. وتولى أحمدّو بن محمد محمود الإشراف على تنفيذ حكم بمحضر الفقيه محمد يحيى. ووزعت الدية على المحاجيب ما عدا أهل حمة بن بوگفة، وعلى بارتيل ما عدا سيدي الحسن، وعلى الأقلال كلا، وعلى أربعة رجال من إديلبة، وعلى أهل سيدي محمد بن مولاي اعلي، وأهل اب إدريس وأهل سيدي هدي من الشرفاء. وقد أظهر المحجوبي في المنح عند حديثه عن مقتل بابه الشريف وتوزيع ديته جانباً من الصراع الذي كان قائماً بينه وبين محمد يحيى الولاتي والذي كان أساساً حول الزعامة الدينية والعلمية بولاتة. انظر المنح، حوادث سنة 1304هـ و1307هـ.

(2) **مولاي اعلي بن سيدي محمد بن مولاي اعلي**: من أهل مولاي اعلي من شرفاء ولاتة. ويذهب المحجوبي في المنح إلى أن مولاي اعلي هذا كان مصاباً في عقله ولم يكن قتله لبابه بن الشيخ بن الخليفة يستوجب ما قام به أمير مشظوف محمد محمود وقاضيه محمد يحيى الولاتي من فرض دية على أهل ولاتة وكانت دية مجحفة في نظر المحجوبي. وقد نص الفقيه محمد يحيى الولاتي في حكمه –فيما يبدو من كلام المحجوبي – على طرد مولاي اعلي صاحب الترجمة من ولاتة. وكل هذا يدخل ضمن الصراع ذي الخلفية الاجتماعية والدينية بين بعض عناصر النخبة الولاتية. انظر المنح، حوادث سنة 1304هـ، و1307هـ.

(3) **أحمد بن الشيخ (الحاج) عمر الفوتي**: تقدم التعريف به في الصفحة 487.

(4) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (جافنو) وهي منطقة مشهورة بمالي.

(5) **أبا عيني بن الصبار**: من أولاد علوش فهو أبا عيني بن الصبار بن اعلي المختار العلوشي. كان عالماً عاملاً أخذ عن ابن عمه سيدي محمد بن اعلي العلوشي. انظر المنح، حوادث سنة 1304هـ.

(6) **سيدي محمد بن مولاي اعلي**: تقدم التعريف به آنفاً.

ابن الشيخ بن الخليفة[1].

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام الزريعَة[2]، وفيه وفد الشيخ ماء العينين على السلطان[3].

– عن تاريخ البرابيش (محمود): سنة سبعة لأن المطر مكث سبعة أيام بلياليها.

[حوادث سنة 1305 هـ]
(بدأت من 19 سبتمبر 1887م إلى 6 سبتمبر 1888م)

– عن تاريخ ابن كداه: موت ايحم بنت أحمد[4] وهو عام الجدري وموت أبي[5].

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام العلفيات وعام تشلة[6] بتيرس.

– عن تاريخ ابن انتهاه: عام آنشال[7] ويسمى عام دَمَان كثر فيه الزرع غاية.

– عن تاريخ تجگجه: على أول رأس العام توفي أحمد الحبيب بن المختار بن الشيخ[8]..

(1) **بابه الشريف بن الشيخ الخليفة**: تقدم التعريف به آنفاً.

(2) **الزْريعة**: تصغير الزرعة وهي العشبة، ويسمي ابن انتهاه هذه السنة عام القرطوفه (تنطق القاف جيماً قاهرية): وهي عشبة لها زهور كثيرة تفيد أهل المراعي وإن كانت تؤثر على طعم اللبن.

(3) يعني السلطان مولاي الحسن الأول وقد تقدمت ترجمته في الصفحة 583.

(4) **أيحم بنت أحمد**: لعلها من إكمليلن.

(5) **أبي**: لعله من إكمليلن.

(6) **تشلة**: يذكر محمد عبد الله بن البخاري بن الفلالي في كتاب العمران أن تشلة مجموعة من العقْلِ (الآبار القصيرة) ماؤها عذب، ويسوق شعراً ذكرت فيه تشلة للبخاري بن المامون اليعقوبي وهو قوله:

أجـدك تـرجـو مـا حـييـت مسـرةً وأيـام تـشـلـه مـا لـهـن إيـاب

ويعرف صاحب الوسيط في تراجم أُدباء شنقيط ص 442 تشلة بقوله: «تشله جبل عظيم وبه بئر كثيرة الماء.» ولم نعرف سبب تسمية هذه السنة بتشلة. انظر: محمد عبد الله بن البخاري بن الفلالي الباركلي، كتاب العمران ص 55.

(7) **آنشال**: نبتة من أجود الغطاء النباتي في موريتانيا. ودمانْ: تطلق في كلام أزناگه على المياه وهي علم على مجتمع ماء بإينشيري يزرع في زمن الخصب وكان في هذه السنة منتجع أهل آدرار.

(8) **أحمد الحبيب بن المختار بن الشيخ**: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (إدوعْلِي شنگيط). ولعله من أهل الشيخ وهم بطن من بطون العور من إدوعلي شنگيط. وذكر المؤلف في الثقافي ص 205 عمه الطالب جده بن الشيخ.

ومحمد الأمين بن حمه فزاز[1] ومحمد الأمين بن سيدي أحمد بن محمود بن طُوَير الجنة[2] ووقعت فيه براءة عبيد إدَوعِلِي من السحر[3]. وفي آخر العام توفي سيدي المختار بن الطالب[4] ومات أحمد بن عثمان بن الحبيب الناصري[5].

– عن تاريخ ولاتة: شق القمر ليلة الاثنين 13 ذي القعد وقت السدس[6] وسقط وهو مخسوف. وتوفي فيه عمنا وشقيق أبينا[7] محمد بن أحمد المصطفى[8] ضحوة الخميس 16 ذي القعدة عن 52 سنة، وفي ليلة 15 من ذي الحجة ليلة الخميس بين المغرب والعشاء وقع صوت في السماء هائل بعد سقوط نجم مضيء أضاء في الأرض كالشمس ذاهب من الشمال إلى اليمين.

وفي 19 منه أغار محمد محمود[9]..

(1) **محمد الأمين بن حمه فزاز**: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (إدوالحاج). وهو من أسرة أهل حمه فزاز الحاجية والتي توطنت إدوعلي وانصهرت معهم بالخؤولات والمصاهرات.

(2) **محمد الأمين بن سيدي أحمد بن محمود بن طوير الجنة**: من أسرة أهل طوير الجنة الحاجية الشهيرة.

(3) **براءة عبيد إدوعْلِي من السحر**: المقصود هنا ما يعرف عامياً بالسل، وهو اعتقاد شعبي خرافي إذ تعتقد العامة أن الساحر يمكنه أخذ قلب الشخص ومص دمه متى لامسه أو نظر إليه. ويسمون المصاب «مسلولاً». وهذا أمر لا بد أن يكون من باب الخرافة. فالناس لم تكن تعرف التشخيص العلمي للأمراض خاصة ما كان منتشراً بينهم من نقص الفيتامنات وفقر الدم والضغط وتصلب الشرايين، وكلها أمور تنهك البدن، وتؤدي إلى اضطراب في الرؤية، وسرعة نبضات القلب وغير ذلك. وربما صار العجز عن التشخيص وإيجاد الدواء مدعاة إلى تفسيرات خرافية غريبة. وقد ذكر صاحب الوسيط ص 541 انتشار هذا الاعتقاد في موريتانيا وكيف أدى بالناس في تجگجه إلى استجلاب شخص يسمى «جيرنو» (Thierno) لنزع ما في صدور المتهمين بالسل من السحر. وقد أخذ هذا الشخص أموالاً كثيرة من أهل تجگجه وأعلن براءة أولئك المساكين مما اتهموا به.

(4) **سيدي المختار بن الطالب**: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (بن حنكوش).

(5) **أحمد بن عثمان بن الحبيب الناصري**: راجع الصفحة 508 من هذا التحقيق.

(6) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (الأخير من الليل).

(7) الضمير يعود إلى محمد بويا بن الطالب بوبكر بن أحمد المصطفى المحجوبي مؤلف أو ناسخ أحد نصوص حوليات ولاتة.

(8) **محمد بن أحمد المصطفى**: من المحاجيب وهو محمد بن عبد الله بن أحمد المصطفى بن أند عبد الله المحجوبي. عالم عامل زاهد عابد. قرأ على الطالب بن أباتي. وقد توفي عن 52 سنة. انظر المنح، حوادث سنة 1305هـ.

(9) هو محمد محمود بن أحمد محمود بن المختار بن المحيميد. عده ابن حامد ثاني أمراء مشظوف ويلقب بورسغ. وقد تولى بعد وفاة أبيه أحمد محمود سنة 1301هـ. وقد ثار عليه إخوته المختار الشيخ المذكور في الهامش اللاحق وامهادي وابن عمهم أحمد بن اعلي محمود وغيرهم. وقد جر محمد محمود معه طوائف من مشظوف هي لِحْمناتْ والمزاوير والبريكات وغيرهم، وساندته أولاد الناصر واستمرت الحرب بينهم ثلاث سنين. ومن

علـى أخيه المختـار الشـيخ[1] ولِحمُنَّات[2] عند شـكرطيل[3] وقتِل صبيٌّ ابـنُ المختار ابن ثلاث سنين وأخرجوهم من خيامهم ثم رجعوا.

– عـن تاريخ تيشـيت: أغـار أحمدُّ (بتشـديد الدال) بن عبـد الرحمن الحمنـي[4] على

أبرز الأيام بين محمد محمود والثائرين عليه يوم شكرطيل يوم 19 ذي الحجة 1305هـ ويوم بوخزامة 1306هـ، ويوم أكنو سنة 1308هـ وقد جرح فيه الأمير محمد محمود ثم توفي وتولى بعده ابنه أحمد. انظر: بول مارتي، القبائل البيضانية ص 9، وابن حامد، التاريخ السياسي ص 202، وص 275–6.

(1) **المختار الشيخ**: هو المختار بن أحمد محمود بن المختار بن المحيميد. من أشهر شخصيات أهل المحيميد (أمراء مشظوف) وأكثرها حضوراً في نهاية القرن التاسع عشر. قاد ثورة ضد أخيه محمد محمود أمير مشظوف واستمرت ثلاث سنوات (من 1305هـ إلى 1308هـ) وتحالف معه أخواه اعلي محمود وامهادي ابنا أحمد محمود بن المختار، وابن عمهم أحمد بن اعلي محمود بن المختار حتى جرح الأمير محمد محمود بن أحمد محمود يوم أكنو سنة 1308هـ وتوفي جراء ذلك. وتسمى طائفتهم في العرف المشظوفي بالمحصر الشرگي (أي الجنوبي). وكان بعض أهل ولاتة وخاصة المحاجيب أقرب إلى طائفة المختار الشيخ لذلك نجد الطالب بوبكر المحجوبي يقول في حوادث سنة 1305هـ: «ثم وقع الاختلاف بين آل المحيميد وصاروا فرقتين: المختار الشيخ وأحمد بن اعلي محمود في فرقة ومعها نصر الله وإعانته، ومحمد محمود في فرقة ومعها بعض مشظوف». ولا يخفى ما في قوله: «ومعها نصر الله وإعانته» من انحياز. وبعد مقتل الأمير محمد محمود حول المختار الشيخ تحالفاته وعاضد ابن أخيه الأمير أحمد بن محمد محمود ضد منافسيه وزعيمهم أحمد بن اعلي محمود بن المختار بن المحيميد. وفي سنة 1309هـ تألب على المختار الشيخ حليفه وابن إخيه أحمد بن محمد محمود بن أحمد محمود محالفاً ابن عمه أحمد بن اعلي محمود بن المختار وأرادا غدر المختار الشيخ إلا أنهم لم يستطيعا تنفيذ مخططهما لكنهما أخذا الكثير من ماله سلباً. وقد استدعيا الطالب بوبكر المحجوبي –حسب ما في المنح– وطلبوا منه تسليمهما كل ما كان المختار الشيخ قد استأمنه عليه من مال فأعطاهما «مائة بيصة من الخنط». وفي عام 1311هـ قدمت طوائف مشظوف المختار الشيخ ليكون أميراً بما في ذلك الطائفتان الأساسيتان: طائفة أحمد بن محمد محمود وطائفة أحمد بن اعلي محمود. وقد عرفت مشظوف في هذه السنة والتي بعدها جنوحاً إلى السلم وإصلاح الشأن الداخلي والخارجي. إلا أن مقتل أحمد بن محمد محمود في آخر ليلة من ربيع الثاني سنة 1314هـ على يد عميه: اعلي محمود وامهادي ابني أحمد محمود ومعهما أحمد بن خي بن اعلي محمود فتح الصراع من جديد بين الحليفين/ العدوين: المختار الشيخ صاحب الترجمة وابن عمه أحمد بن اعلي محمود بن المختار بن المحيميد وانقسمت عليهما مشظوف. وقد تسمى أحمد بن اعلي محمود أميراً على مشظوف. وبعد خمسة أشهر يوماً بيوم قتل أبناء محمد محمود بن أحمد محمود (وعلى رأسهم محمد المختار) ابن عم أبيهم الأمير أحمد بن اعلي محمود بن المختار في 1 شوال 1314هـ وفتحوا الصراع من جديد من عمهم صاحب الترجمة المختار الشيخ. وفي يوم الأحد 3 ذي الحجة 1318هـ توفي المختار الشيخ فصفا الجو لابن أخيه الأمير محمد المختار بن محمد محمود. انظر المنح، في عدة مواضع، وكذلك بعض هوامش هذا التحقيق، وابن حامد، التاريخ السياسي ص 202.

(2) **لِحْمنات**: راجع الصفحة 458.

(3) **شكرطيل**: موضع ويسمى انترش وقد ذكر في حوادث سنة 1240هـ.

(4) **أحمد بن عبد الرحمن الحمني**: رئيس لحمنات وقد قتله رجال من طائفة محمد محمود بن أحمد محمود وكان

الرعيـان[1] ترمـز وقتل منهم نحو العشـرين أو أكثـر أو أقل. وتوفي فيهـم محمد الأمين بن التقـى بن طويـر الجنة[2] كان في الرعيان مسـافراً. وفيه توفي ولدي سـيدي أحمد الملقب بابه بن أبّكَّر[3] (في سـت من ذي الحجة من العام المذكور. وفيه توفي شـارف بن أحمدُّ بن الملقب بإدَّ بن الشريف أحمد بن احماللَّ أسري[4])[5].

– عن تاريخ ولاتة: توفي الشـريف الولي الرئيس السـخي سـيدي محمد بن العربي[6] يـوم الثلاثـاء تاسـع المحرم وهو عـام أردانَه[7] وهـو أول الخلاف بين أهـل لمحيميد وفيه شكرطيل على طائفة محمد محمود[8] آخر ذي الحجة.

– عن تاريخ ولاتة: مكث المطر سـبعة أيام من شـعبان وهو المسمى عندنا باردانَه وفيه توفـي الشـريف بن مولاي زيدان بن مـولاي أحمد. وفيه هزيمة أحمدُّ بـن اعلِي محمود[9]

يصطاد وكان خارج حلته وكان ذلك سنة 1306هـ كما سنرى. فلما مات شد أخوه حزامه وأقسم ألا يحله حتى يأخذ ثأره من محمد محمود فقتله بعد ذلك بستة أشهر عند الظاية الطويلة. انظر: بية بن سليمان، الوقائع ص 87.

(1) **الرعيان**: راجع الصفحة 363.

(2) **محمد الأمين بن التقي بن طوير الجنة**: من أعيان إدوالحاج وخاصة الصيام وقد مر بنا ذكر أبيه التقي بن طوير الجنة في حوادث سنة 1278هـ. وترجمنا لعمه الرحالة العالم المؤرخ الطالب أحمد في حوادث سنة 1250هـ.

(3) **سيدي أحمد الملقب بابه بن أبكر**: لعله من ماسنة لقول المؤلف «ولدي» والضمير يعود على محمد بن عمر بن محمد بن عشاي الماسني. وقد ورد ذكره في جزء وفيات أعيان الزوايا للمؤلف باسم «سيدي أحمد بن سيدي بن أبكرْ».

(4) **شارف بن أحمد بن الملقب بإد بن الشريف أحمد بن احمالل أسري**: لم نجد له أكثر مما في المتن.

(5) انفردت نسخة داكار بما بين القوسين.

(6) هو سيدي محمد بن العربي بن مولاي عبد الكريم بن سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو الولاتي الحسني. وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1288هـ.

(7) **أردانه**: هي المطر الخفيف المستمر والمقصود مطر أصاب ولاتة وتزامن مع وفاة سيدي محمد بن العربي واستمر سبعة أيام حتى سقطت بعض الدور كما في حوليات النعمة لسيدي محمد بن محمد المصطفى بن عمر بن سيدي محمد بن سيدي أحمد المعروف بدحان الإديلبي.

(8) **طائفة محمد محمود**: تعرف طائفة محمد محمود بن أحمدْ محمود باسم المحصر الساحلي أي الحي الأميري الجنوبي باصطلاح أهل الحوض وغيرهم، وتسمى طائفة أخيه المختار الشيخ وابن عمه أحمد اعلي محمود بن أحمد محمود بالمحصر الشرگي أي الحي الأميري الجنوبي.

(9) هو أحمدُ بن اعلي محمود بن المختار بن المحيميد. عده ابن حامد رابع أمراء مشظوف بالحوض وقد تولى بعد ابن عمه وسميه أحمد بن محمد محمود بن أحمد محمود بن المختار بن المحيميد لما اغتيل سنة 1314هـ. وقد حاربه حلف من أهل المحيميد من بينه امهادي واعلي محمود ابني أحمد محمود فأجلاهما عن الحوض. غير أنه

والمختار الشيخ[1] ولِحمُنَّات[2] بجيش محمد محمود في ذي الحجة بعد وفاة أحمد بن عثمان[3] بأيام قلائل. وفيه توفي الفقيه محمد جدُّه بن عثمان بن الحاج أعمر[4] وفيه توفي الفقيه محمد المختار بن الطالب بن سيدي اعلي وفيه توفي الفقيه عبد الله بن الحاج أعمر[5].

– عن تاريخ البرابيش (محمود): سنة تنكطاي غزا فيها الرعيان أزواد فأصابهم العطش فقبض عليهم البرابيش[6] ثم أطلقوهم[7].

[حوادث سنة 1306 هـ]
(بدأت من 7 سبتمبر 1888م إلى 27 أغسطس 1889م)

– عن تاريخ ابن كداه: عام خرج المحير[8].

– عن تاريخ ابن انتهاه: عام زمور[9]..

استأمن محمد المختار بن أحمد بن محمد محمود فاغتاله في غرة شوال سنة 1314هـ وتولى مكانه وكان محمد المختار من أكابر أمراء مشظوف بل من أكابر أمراء موريتانيا. انظر: ابن حامد، التاريخ السياسي ص 203.

(1) **المختار الشيخ**: هو المختار بن أحمد محمود بن المختار بن المحيميد المترجم له في هامش الصفحة 589.

(2) **لِحْمنات**: راجع الصفحة 458.

(3) **أحمدْ بن عثمان بن الحبيب الناصري**: راجع الصفحة 498 من هذا التحقيق.

(4) **محمد جده بن عثمان بن أحمد بن الحاج أعمر**: من أولاد يونس وخاصة أولاد رحمون، وهو من ذرية الحاج أعمر بن سليمة بن الطالب أحمد بن غشه بن رحمون. اشتهر باسمه محمد عبد القادر وفي المنح للمحجوبي أن وفاته كانت سنة 1309هـ. وقد عاش في ولاتة ولم يسافر عنها قط كما في المنح. وكان أبوه عالماً مفتياً ويلقب «اكه الكبير» وقد ترجمنا له في حوادث سنة 1287هـ. وسنذكر أخاه عبد الله في الهامش بعد اللاحق وابن أخيه محمد الأمين بن عبد الله بن عثمان المتوفى سنة 1339هـ. انظر الحسوة ص 49، وجزء بني حسان ص 37.

(5) **عبد الله بن عثمان بن أحمد بن الحاج أعمر**: من أولاد يونس وخاصة أولاد رحمون وهو أخو محمد جده المذكور في الهامش قبل السابق، وسيذكر ابنه محمد الأمين بن عبد الله بن عثمان في سنة 1339هـ. انظر الحسوة ص 49، وجزء بني حسان ص 37.

(6) **البرابيش**: راجع الصفحة 56.

(7) وقد أحسنوا إليهم وأمنوهم وأعطوهم ما يحتاجونه. انظر تاريخ البرابيش ص 16.

(8) هكذا في الأصل ولم نعرف معناه.

(9) **زمور**: أرض صلبة منها ما هو في الصحراء ومنها ما هو في الشمال الموريتاني. وتوجد بها جبال وفي أولها گلْتة يقال لها گلْتتْ زمورْ. وقد عرفت زمور هذه السنة خصباً عاماً فانتجعها أهل آدرار وأهل الساحل. وقد رخص

أغـار فيه لحزام بن المعيوف[1]على آل اندَلّـة[2] في مقطير[3] وأغار إبراهيم بن مگية[4] على حلة الترارزة[5] واسـتاق كثيراً من الإبل ولحقه الطلب فيه أعمر سـالم[6] فارساً وقُتِل رجال

سعر الحبوب كما ذكر ابن انتهاه حيث أصبحت البيصة (15 مترا من القماش) تساوي حمل جمل من الحبوب. وقد تربعت حلة أحمد بن امحمد هذه السنة بالغيران قرب جريفية الحفر كما ذكر محمدو باه. انظر نيل الأوطار في الغامض من الحروب والأخبار ص 50، والوسيط في تراجم أدباء شنقيط ص 438، وانظر حوليات آدرار ص 37.

(1) **الحزام بن المعيوف**: تقدمت ترجمته في الصفحة 530.

(2) **آل انْدلة**: من المجموعات الآدرارية الموالية لأحمد بن امحمد وإبراهيم بن مگية والتي ركز الحزام بن المعيوف هجومه عليها.

(3) عرفنا بمقطير في حوادث 1304هـ وتأتي غارة الحزام بن المعيوف قائد المعارضة الآدرارية المقيمة بالترارزة ضمن الغارات التي كان يقوم بها ما يعرف حينها «بالزواگ» وقد ألحق خسائر أحياناً كما تكبد خسائر أحياناً أخرى. ومن غاراته يوم تگف قرب أوجفت ويوم تنديجمار ويوم تندوجة ويوم الزحافية ويوم البيظ ويوم أمرصِيطْ. انظر التاريخ السياسي ص 150–151.

(4) **إبراهيم بن مگية الغيلاني**: تقدمت ترجمته في الصفحة 550.

(5) كان غزوه مكوناً من مجموعتين: غيلانية يقودها هو وشلاوية يقودها السالك بن الفروي. وقد برهن السالك في هذه الغارة على فروسية وبسالة. وقد ضرب له إبراهيم بن مگية قائد الغزو بسهم بلغ ثلاثين ناقة وغيرها لبلائه في تلك الغارة، وأشاد بخصاله لما رجع إلى الحلة فقربه الأمير أحمد بن امحمد وجعله من خاصته. وتقول رواية أهل آدرار إن إبراهيم بن مگية أخذ طبل الأمير أعمر سالم وسرواله الأبيض. وكثيراً ما قيلت أشعار شعبية بين مناطق موريتانيا وإماراتها وهو كثير، وفي ذلك الشعر إشارات تاريخية مفيدة. ومن أمثلته ما قاله بعض أهل آدرار وهو موجه إلى الأمير أعمر سالم بن محمد الحبيب:

يَاعْمرْ سالمْ يَاللي تلگاهْ ... گول ذِ لا ينساهَ
معْط لفْرصْ شنْه معناهْ ... ء دورتْه شنه معناهَ
يكان من گلتْ ترهيبْ ... وال گلتن ذيكْ اكْذيْبْ
وال كثرتْ فالناسْ العيْبْ ... راع ذِ لا يتْعداهَ
ما راه محمد الحبيب ... واغَلِي ما راه، وِراه؟!

فقال شاعر الترارزة:

معناه گطْ اعْطيْتوهَ ... واگبله طيْتون بوهَ
فالخيْرْ ء طيتون خوهَ ... واعْطيْتوه ما درْناهَ
واتفاتن واحكمتوهَ ... واگصرْناكمْ واگلعْناهَ
لا حميْد لا طيتوهَ ... واملي لما ريْناهَ

انظر: بيير بونت، إمارة آدرار ص 74، وبعض المراجع الشفهية.

(6) **أعمر سالم**: هو أعمر سالم بن محمد الحبيب بن أعمر بن المختار. أمير الترارزة من شهر محرم 1304هـ (أكتوبر 1886م) إلى بداية ربيع الثاني 1311هـ (منتصف سبتمبر 1893). وهو الأمير السابع عشر من أمراء الترارزة ورابع وآخر من تولى الإمارة من أبناء محمد الحبيب. تنازع على الإمارة مع ابن أخيه محمد فال بن سيدي ولم يلبث محمد فال فيها أكثر من ثلاثة أشهر فتخلى عنها لأعمر سالم. وقد جرت بينهما ثلاثة أيام هي: يوم أبدكوت وهو

موضع بالزبار في غرب ولاية الترارزة وقتل فيه من جانب محمد فال أخواه أحمد ولد الديد الكبير (عم أحمد ولد الديد المشهور) وبابه ابنا سيدي بن محمد الحبيب وأحمد محمود بن سيدي أحمد بن عثمان بن إبراهيم اخليل. وجرح من جانب أعمر سالم: أعمر والمختار ابنا اعلي الكوري بن المختار بن امحمد بن اعلي الكوري بن أعمر بن اعلي شنظورة وقد تقدمت قولة أبيهما فيهما الصفحة 566. وكانت وقعة أبدكوت بعيد مقتل اعلي بن محمد الحبيب بقليل. ومما جرى بينهما: يوم «مشرع ابِيْلِيلْ» وهو موضع بشمامة. ويوم انْبطانْ وقد مر بنا ذكر هذه الأيام مفصلة في هامشنا على محمد فال بن سيدي في حوادث سنة 1301هـ. وهذه الأيام الثلاثة كانت في أشهر ثلاثة (أكتوبر ونوفمبر وديسمبر 1886م). وبعد ذلك جنح محمد فال للسلم وصالح عمه وسلمه الإمارة. وبعد أربع سنوات خرج أحمد سالم بن اعلي على عمه أعمر سالم بن محمد الحبيب ووقعت بينهما أيام منها: يوم الحيْمِرْ ويوم تنضلها، ويوم الگانة سنة 1310هـ/ 1892م، ويوم انتشليت في نفس السنة، وبعدهما بسنة يوم وزانْ كما سنرى في حوادث سنة 1311هـ. وأخيرا وقع بينهم يوم تغظفت ويسميه المؤلف أيضاً يوم سِيگِتْ گاگا وهو موضع بالزبار غرب ولاية الترارزة وهو الذي قتل فيه أعمر سالم. وقال امحمد بن أحمد يوره في مقتل أعمر سالم:

بنات الدهر تستلب الشعارا	وتهدِم ذا الجدار وذا الجدارا
وتعطي المرء غايته لحين	فتسلبها وتأخذها اعتصارا
رأيت سلالة الأملاكِ عمْرا	ثوى في الملكْ أعوامًا قصارا
فأسلمه الحماة وناصروه	فأصبح لا نصير ولا نصارى
وقد سلبتْ من المختار قهراً	وزيرًا لا يُجير ولا يجارى
له تمكن في الآفاق صيتٌ	به نسِي النجارة والنجارا

ولما قتِل أعمر سالم ورجع جيش أحمد سالم بن اعلي من الموقعة قال بعض من حضر مصرعه: «لقد ظل أعمر سالم حاكماً قلبه». فقال له بزيد بن هدار الحراكي: «لو سألتموه إياه لأعطاكموه». ومعنى «حاكم قلبه» بالحسانية رابط الجأش وهو المقصود هنا ومعناها كذلك ماسك الشيء. وقد حملها ابن هدار على المعنى الثاني وهو من التورية الجميلة.

وعندي النسخة الأصلية لرسالة بخط الشيخ سعد بوه بن الشيخ محمد فاضل وقد كتبها إلى أعمر سالم فيها بعض المعطيات التاريخية المفيدة حول علاقة هذا الشيخ بالترارزة عموماً وبأعمر سالم خصوصاً.

قلت: سمعت من فاطمة بنت سيدي محمد بن الحسن رحمها الله أن أعمر سالم بن محمد الحبيب لم يترك سوى بناته الثلاث: فاطْمة وأملمنين (أم المؤمنين) والزغما. أما فاطمه فأمها مانة بنت سيدي بن امحمد شين وأم تلك أملمنين بنت إبراهيم اخليل، وقد تزوجها سيدي أحمد بن بوحبيني من أولاد أحمد بن دمان ثم المختار (منيار) بن امبارك بن محمد بن سيدي أحمد رئيس أولاد دمان وله منها ذرية ثم تزوجها إسلمو بن محمد بابه بن سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل من أولاد أحمد بن دمان وله منها علاها وأحمدْ. أما أملمنين بنت أعمر سالم (توفيت 1345هـ) فأمها أم ولد، (جارية) وقد تزوجها سيدي ميلة بن محمد مولود بن امحمد بن سيدي محمد بن بوبكر سيرة، وله منها سيدي أحمد، وتزوجها بعده أحمد سالم بن إبراهيم السالم وله منها جميع ذريته ما عدا من ولدت سكينة بنت الجيرب. أما الزغما بنت أعمر سالم فتزوجها أحمد بن الحسن من أهل التونسي من أولاد أحمد بن دمان ثم تزوجها بعده شريف من شرفاء أهل سيدي يعرف (شرفاء آوليگ). انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 152، والتاريخ السياسي ص 119، وص 125. بالإضافة إلى مصادر شفهية من أبرزها السيدة المرحومة فاطمة بنت سيدي محمد بن الحسن التي أخذت عنها الكثير من تاريخ الترارزة وأنسابها.

مـن الطلـب ونجا إبراهيـم بالنهب[1]. وبعد هـذا رحلت الناس قاصدة الزمـور والحفر في هذا العام في الساحل وفي زمور وغيره من الخصب وكثرة الزرع ما لا يقدر، وتربعت أهل آدرار في السـاحل ورخص الزرع حتى أن البيصة توقر زائلة من الشـعير. واشتغل أحمد بن امحمـد في أهل السـاحل وحاصر بني دليـم[2] عند اربَيگ تگيَاس قريبـاً من الخط فما يلي تِرَاكلِين[3] حتى أعطوه ما يريد منهم كرهاً ودفعوا له ما أراد من الإبل[4]. ومكثت الحلة في السـاحل في أرغد عيش حتى مضى الصيف ثَمَّ ولم يفارق بني دليم حتى تركوا الغارة ضد الركيبات[5] وأولاد تيدارارين[6].

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام زمور[7].

– عـن تاريـخ تجگجـه: وقعت الفتنـة بيـن مشـظوف[8] وأولاد الناصر[9] وآل سـيدي محمود[10] وكَسر لِحمُنَّات[11]..

(1) يقول ابن انتهاه: «وذلك هو عادة إبراهيم بن مگية لا يأخذ الإبل ويغلب عليها إلى أن مات». ويذكر ابن حامد أن أولاد غيلان ومعهم محمد بونا بن اعليه بن أعمر بن كمبة من أولاد أحمد بن دمان أغاروا على أولاد دمان عند الزحافية وهي عقلة من عقل تجكانت فهزمهم أولاد دمان وقتلوا منهم أشخاصاً ونهبوا لهم إبلاً. انظر نيل الأوطار ص 49.

(2) **أولاد دليم**: راجع الصفحة 71.

(3) **ارْبيْگ تگياسْ والخط وتراكْلِينْ**: مواضع بالساقية الحمراء أقامت بها حلة أحمد بن امحمد أمير آدرار في خريف سنة 1888م بعدما أخصبت تلك الأرض.

(4) يشير المتن إلى تدخل أمير آدرار أحمد بن امحمد في بعض الشؤون الداخلية لقبائل الشمال. فقد طلب من أولاد دليم أن يدفعوا دية شخص من أولاد تيدرارين كانوا قد اغتالوه وأن يسلموهم القاتل، وقد أذعن أولاد دليم لطلب الأمير. انظر: بيير بونت، إمارة آدرار ص 69.

(5) **الركيبات**: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1282هـ.

(6) **أولاد تيدرارين**: من قبائل الشمال القاطنين بالساقية الحمراء ومن بطونهم: أولاد بسين وأولاد اسليمان وأهل استيل والفعاريس وأولاد اعلي.

(7) **عام زمور**: عرفت منطقة زمور هذه السنة خصباً فرحل أهل آدرار نحو زمور والحفر للخصب وكثرة الزرع ورخصت الغلات الزراعية حتى أن البيصة توقر زائلة من الشعير كما ذكر ابن انتهاه في نيل الأوطار.

(8) **فتنة مشظوف**: لعل المقصود الأيام التي جرت بين أمير مشظوف محمد محمود بن أحمد محمود بن المختار بن المحيمد لجهة وإخوته وابن عمهم أحمد بن اعلي محمود لجهة وكانت تلك الوقائع سنة 1306هـ ومنها يوم آبناية ويوم آدرسة (بين تنبدغة والنعمة). انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 121، وص 122.

(9) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(10) **أهل سيدي محمود**: راجع هامش الصفحة 350.

(11) **لِحْمناتْ**: راجع الصفحة 458.

ومـن معهـم محمد محمود بن أحمد محمود[1] ومات أحمدُّ ابن عبد الرحمن بن أحمدُّ[2]. وفي آخر العام مات محمد بن خَـدّامة[3]. وحج محمد الحسن بن بابَه بن جدُّو بن أحمد[4]. ومات فيه إبراهيم بن بكار بن اسويد أحمد[5].

– عـن تاريخ ولاتـة: وقعة بوخزامَة[6] على طائفة محمد محمـود[7] وفيه قتل أحمدُّ بن عبـد الرحمن[8] عريف لِحمُنَّات[9]. وفيه توفي الخليفـة بن عابدين[10] ودفن في واد إنيتي. وفيه وقعة النصارى على سيگو[11]. وفيه قتل عبد الله العتيق[12].

---

(1) **محمد محمود**: راجع هامش الصفحة 578.

(2) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (رئيس لِحْمناتْ من مشظوف). وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1305هـ.

(3) **محمد بن خدامه**: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (ابن إبراهيم بن امحمد شين). هو محمد بن إبراهيم بن اعلي بن امحمد شين الإدوعيشي المشهور بلقبه «ولد خدامة». قتله فلاني في منطقة كيديماغة وهو راجع من سفر. وقد بلغ مبلغاً عظيماً من البأس والجود حتى ضرب به المثل «أأنت مولانا أو محمد بن خدامة» يضربونه فيمن يهددك وأنت لا تراه أهلاً لذلك، وهو قريب من المثل العربي «خزاعة أقل وأذل». انظر: ابن حامد، إدوعيش ص 7.

(4) **محمد الحسن بن بابه بن جده بن أحمد**: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من تميلة). هو محمد الحسن بن بابه بن جده بن أحمد لِحريز بن خيري. من لحريزات ثم من تميلة. وهو عالم وقاض كان يقضي في تجگجة والرگيبة وآفطوط. حج سنة 1306هـ. انظر: كتاب النسب ص 10، وحوليات تجگجه (النص المحقق) ص 45.

(5) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (قتله كنتة وقعت الهزيمة على محمد محمود أيضاً آخر صفر عند بوخزامه وفيه مات أحمد بن عبد الرحمن انتصاف شعبان رأس لِحْمناتْ).

(6) **بوخزامة**: موضع بالباطن بالحوض الشرقي كان به يوم بين محمد محمود بن المختار بن المحيميد رئيس مشظوف وبين إخوته سيدي محمد وأحمد وابن عمهم أحمد بن اعلي محمود الثائرين عليه. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 123–124.

(7) أي المحصر الساحلي كما تسميها مشظوف.

(8) **أحمد بن عبد الرحمن**: تقدم تعريفه في حوادث سنة 1305هـ.

(9) **لِحْمناتْ**: راجع الصفحة 458.

(10) **الخليفة بن عابدين**: الخليفة بن عابدين بن الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكنتي وقد تعرضنا لذكره في حوادث سنة 1275هـ.

(11) في نسخة من حوليات ولاتة بخط سيدات بن بابه ما نصه: «وفي منتصف شعبان وقعة النصارى والبنابرة على ابن أحمد بن الحاج عمر في سيگو ففر ابن أحمد أول ضرب أنفاظ النصارى واستولت البنابرة على سيگو ورجعت النصارى إلى المغرب».

(12) **عبد الله العتيق**: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (مشظوفي)، فهو من مشظوف ثم من بطن الوليدات ثم من فخذ العبلات. فهو عبد الله العتيق بن سيدي أحمد بن إبراهيم بن سيدي أحمد بن اعبلة بن بگو العبلي الأوليدي. وقد وصفه المحجوبي بأنه هو أفضل مشظوف إطلاقاً، مما يدل على مكانته وجاهه. وقد نوه بول مارتي في كتابه

– عن تاريخ البرابيش (محمود): سنة تادريسَه[1].

– عـن تاريخ تيشـيت: وقـع الحصار[2] بين مشـظوف ومحمد محمـود[3] وجل إخوته والكثير من عشيرته وإدوالحاج ورعاتهم وأهل اسويد[4] من آزناگة[5] على صفقة والمختار الشـيخ[6] وأحمـدُّ بن اعلِـي محمود[7] ولحمنات سـوى محمد بـن إبراهيـم[8] وكنتة على صفقة. واقتتلوا مرتين قتالاً شديداً وهزمت طائفة محمد محمود في المرتين.

وفي هذا العام توفي احماللَّ بن أحمد اهمار أسري[9] أو في رجب.

ومـات أحمدُّ بن عبـد الرحمن[10] رئيس طائفة شـر لِحمُنَّات في شـعبان وتبرأ كثير من لِحمُنَّات وصار مع ابن إبراهيم المذكور.

وفي أوائل ذي القعدة توفي إبراهيم بن بكار بن اسـويد أحمد[11] المعروف بإبراهيم بن

عن قبائل البيضان ص 116 بابنه محمد بن عبد الله العتيق الذي يبدو أنه عاصر احتلال فرنسا لموريتانيا وكان ذا حضور قوي في منطقة الحوض الشرقي. انظر المنح، حوادث سنة 307هـ.

(1) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من نبات الأرض الصلبة أكلها الناس من الجوع). وانظر تاريخ البرابيش ص 15.

(2) يعرف هذا الحصار بيوم بوخزامة وفيه حاصر الثائرون من أبناء أحمد محمود بن المحيميد أخاهم الأمير محمد محمود ومن معه. انظر: ابن حامد، التاريخ السياسي ص 202.

(3) **محمد محمود بن أحمد محمود بن المحيميد**: راجع هامش الصفحة 578.

(4) **أهل اسويد**: راجع الصفحة 231.

(5) **آزناگة**: راجع الصفحة 154.

(6) **المختار الشيخ بن أحمد محمود بن المحيميد المشظوفي**: سلف قريباً 579.

(7) **أحمد بن اعْلِي محمود**: راجع الصفحة 580.

(8) **محمد بن إبراهيم**: من شخصيات لحمنات البارزة في نهاية القرن التاسع عشر.

(9) **احماللَ بن همار أسري بن سيدي محمد بن انبويه الماسني**: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (رئيس ماسنة). واحماللَ تصحيف للعبارة «حماه الله». وقد مر بنا ذكر أبيه في حوادث سنة 1287هـ.

(10) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (رئيس لِحْمناتْ من مشظوف). وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1305هـ.

(11) **إبراهيم بن بكار بن اسويد أحمد**: من بيت إمارة إدوعش وكان عملاقاً قوياً مِحش حروب مستبداً برأيه حتى عن أبيه بكار. وقد قتلته كنتة سنة 1306هـ. قال صاحب الوسيط ص 494 هو: «المعروف بإبراهيم بن إبراهيم أضيف إلى نفسه لأنه لما تكدر من أبيه أقسم أن لا يضيفه أحد إليه إلا قتله. فأضيف إلى نفسه. فرحل إبراهيم عن أبيه ونزل مع اشراتيت وأهل سيدي محمود. ثم إنه ذهب في فرسان منهم واستاق إبلاً لكنتة فتبعه فرسان منهم فأتوه من الأمام وقالوا له: أنت غالط أو متعمد؟ فقال لهم: بل متعمد. فقالوا له: إن كنت تريد بالإبل أباك فاذهب بها

إبراهيــم قتلــه كنتة. وفيه أي في هــذا العام بنت النصارى عند انيَامنَــه[1]. وقتل إفلان محمد المعــروف بولد خدامه بــن إبراهيم بن اعلي[2] وفيه مات القاضي محمد بن ســيدي محمد الصغير بن انبوجه[3].

إليه، وإن كنت تريد أن تسوقها إلى أعدائنا فإن ذلك لا يكون. قال: إنه سيكون. ثم إنهم قتلوه واستردوا الإبل. قال أبوه: هذا ظالم يستحق القتل. وذكر بول مارتي أن إبراهيم بن إبراهيم يلقب «النابغة» وأنه قتل المختار وهو أكبر ابناء سيدي أعلي بن أحمد أمير البراكنة في صراع بينه وبين أولاد نغماش وتزوج بالمومنة بنت محمد بن هيبة وكانت قبله عند الأمير سيدي اعلي. انظر جزء إدوعيش ص 16. وانظر: كذلك:

Marty (Paul), Études sur l'Islam et les Tribus Maure: Les Brakna, Revue du Monde Musulman, 1920, .Volume XLII, Ernest LEROUX, p 82

(1) انْيامْنه: مدينة مالية تقدم تعريفها في حوادث 1276هـ. وهذه أول إشارة في النص إلى بداية التغلغل الفرنسي الاستعماري في غرب أفريقيا وخاصة في مالي.

(2) **محمد بن إبراهيم بن اعلي**: راجع الصفحة 584.

(3) هو سيدي محمد بن محمد الصغير بن امبوجه العلوي التيشيتي. ترجم له ابنه سيدي عبد الله ترجمة وافية في كتابه «ضالة الأديب». ولم يتعلم ابن امبوجه خارج مدينة تيشيت لكثرة العلم فيها، لذلك انحصرت شيوخه بها. أخذ ابن امبوجه القرآن عن أبيه محمد الصغير، وعن محمد الأمين بن طوير الجنة الحاجي الوداني. وقد أجازه الأخير في القرآن إجازة متصلة بالقارئ المكناسي المشهور بالمغرب الإسلامي ابن القاضي. كما أخذ الفقه عن المختار أسري بن حمى الله الحاجي وخاصة مختصر خليل في الفقه المالكي، وأجازه بسند متصل بالشيخ خليل. ويعتبر الدكتور أحمد بن الحسن هذا السند في الفقه المالكي، كما ورد في ترجمة ابن امبوجه في ضالة الأديب، وثيقة نادرة عظيمة الأثر في التاريخ الثقافي لبلاد شنقيط عموماً. فقد قدم فيه سيدي عبد الله – ابن صاحب الترجمة – صياغة واضحة متكاملة لشبكة الأسانيد الفقهية في القرون الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر للهجرة، فأرجعها إلى شيخ واحد، وهو سيدي أحمد بن أيْد القاسم الحاجي الوداني. وقد بين سيدي عبد الله كيف تفرعت المدارس الفقهية في كل من ودان وولاتة ومدينة شنقيط وغيرها من البوادي. وقد أشار الدكتور جمال بن الحسن في تحقيقه لكتاب ضالة الأديب إلى أن من نتائج سند ابن امبوجه في الفقه الدقيق والمفيد، على مستوى تأريخ الثقافة الموريتانية، تمحيص وتصحيح جملة من الأخطاء وعددٍ من الأوهام كان الباحثون في الثقافة الموريتانية واقعين فيها. وأخذ ابن امبوجه النحو عن أحمد بن عبدي بن الحاج العلوي، وعن أحمد بن محمد بن حمى الله المسلمي التيشيتي. وقد أخذ عن شيوخ آخرين منهم الطالب أحمد بن طوير الجنة الحاجي الوداني وسيدي محمد بن الحاج أعمر ومحمذن فال بن امباركي اليدمسي الألفغي. وكان ابن امبوجه متصوفاً على الطريقة القادرية. ثم انتقل إلى الطريقة التجانية وظل أحد مقدميها حتى وفاته. وله تآليف منها: تفسير للقرآن الكريم والبحر المحيط بمهم المعدود. والظل الممدود شرح البحر المحيط وغيرها. وفي الفقه: تعليق على مختصر خليل والدرر المختصرة في نظم التبصرة والعصا لذب من عصى وغير ذلك. وفي التصوف له: الجيش الكفيل في الرد عن التجانية وهو من أوسع كتبه انتشاراً بين أفراد هذه الطائفة الصوفية، وسرية الجيش غيرهما. وله تآليف في النحو والسيرة والتاريخ وغير ذلك. وكان شاعراً وقد مدح الكثير من أعيان عصره مثل الشيخ سيدي محمد الخليفة الكنتي، وعبد الله بن سيدي محمود الحاجي ومحمدي (بدي) بن سيدينا العلوي، وصالح بن عبد الوهاب الناصري. وكان على اتصال بالفقيه المغربي محمد أكنسوس. وراسل السلطان المغربي مولاي عبد الرحمن بن هشام العلوي. وراسل كذلك الحاج عمر الفوتي. انظر ضالة الأديب، تحقيق

[حوادث سنة 1307 هـ]
(من 28 أغسطس 1889م إلى 16 أغسطس 1890م)

- عن تاريخ ابن احجَاب: وفاة محنض بابَه بن إسحاق[1].

- عن تاريخ ابن كداه: نكَظة الكَند[2]. وقيل في التاريخ:

وعـــام سَـــبع مـع ثَلاثمائـةِ   مـن بعد ألـف هـو عَـام النكَظة

- عن تاريخ ابن انتهاه: اسحاب بوتَة[3] مكثت خمسة عشر يوماً لم يتخللها انقطاع وهي عامة في جميع آدرار وتيرس جلها. وفي هذا العام كثر الخصب والخير وكثر فيه هلاك البقر (فـي الكَبلـة)[4] من مرض يقال له: بوتَة وهي غرجـي[5]. وفيه مات إبراهيم بن زمزم[6] قتله أولاد غيلان[7] بحومة يَغرَف[8] وجاء بكار بن اسـويد أحمد[9] وهو فيه تربع في آمسَّاكَه[10]

د. أحمد ولد الحسن، الإيسسكو، 1996م، والوسيط، ص 89-90، وحياة موريتانيا، الثقافي، ص 204، والمنح، حوادث 1306هـ، وبلاد شنكَيط، ص 523..

(1) **محنض بابه بن إسحاق**: هو محنض بابه بن إسحاق بن بدر الدين الديماني من أولاد سيدي الفاضل. كان صالحاً ذا كرامات وقد قيلت فيه مدائح كثيرة. انظر: ابن حامد، أولاد ديمان ص 6.

(2) **نكَظة الكَند**: ذكرنا في حوادث سنة 1218هـ أن النكَظة تقال للمطر الذي يأتي في فصل الشتاء وغالباً ما يكون ديمة. والكَند هو الإحساس الشديد بالبرد القارس.

(3) **بوْته**: تطلق على المطر ينزل في الشتاء، وقد عرف آدرار وتيرس هذه السنة مطراً شتوياً استمر خمسة عشر يوماً بدون انقطاع وكثر الخصب والخير من أجل صلاح الحراثة.

(4) ما بين القوسين ليس في النسخة التي عندنا من كتاب نيل الأوطار لابن انتهاه.

(5) **غرجي**: مرض يصيب البقر في الرئة وهو شبيه بمرض السل عند الإنسان.

(6) **إبراهيم بن زمزم**: من أهل حمو بن كيراف بن عمني. وأورد عنه المؤلف معلومتين فيهما إشكال: فقد ذكر في جزء بني حسان ص 66 وص 68 أنه مات سنة 1307هـ متبارزاً مع الجيلاني بن المختار بن التونسي من الذهيرات من أولاد غيلان فقتل كلاهما الآخر. وفي جزء الأيام الحربية ص 15 أنه مات يوم يغرف وهو من أيام الأمير أحمد بن امحمد مع أبناء عمه أبناء الجعفرية المنشقين عليه بقيادة الحزام بن المعيوف.

(7) **أولاد غيلان**: راجع هامش الصفحة 151.

(8) **يغرف**: موضع مشهور بآدرار على طريق أطار أكَجوجت.

(9) **بكار بن اسويد أحمد**: راجع الصفحة 474 من هذا التحقيق.

(10) **آمساكَه**: من أجزاء ولاية آدرار بين الباطن وآكشار ويحدها جنوبا إينشيري ومن أماكنها الجحفة وانزيدان وتابرنكوت على حدودها مع إينشيري.

ورحـل منهـا ونزل عند الركيبـة[1]. ورحل أحمد بـن محمد بحلته ونـزل تَكُّوگه[2] وكانت إذ ذلـك ملأى من الـزرع وأنواع الحراثة والنخل. وبعد ذلك مات الشـيخ بن النويصري[3] وكان السبب في ذلك أن محمد السالك بن الفروي[4] قتل السالك بن حمدات[5] في حرب

(1) **الركيبة**: موضع بآدرار.

(2) **تگوگه**: واد كثير النخل بآدرار وهو للسماسيد. انظر الوسيط، ص 432.

(3) **الشيخ بن النويصري**: من كبار شخصيات إديشلي في نهاية القرن التاسع عشر وهو رئيس أولاد هنون (بطن من بطون إديشلي). كان ابن النويصري قوياً محنكاً هاجر بجماعته أولاد هنون مغاضباً للأمير أحمد بن امحمد، وكان معه يومها الفارس الفاتك الشجاع السالك بن الفروي الإيديشلاوي. ثم عادا إلى آدرار وصالح الأمير، لكن نفوذ الشيخ بن النويصري داخل المجموعة الشلية كان يغيظ إبراهيم بن مگية الغيلاني، الرجل القوي في بلاط الأمير أحمد بن امحمد. وقد استمال ابن مگية السالك بن الفروي لإضعاف منزلة الشيخ بن النويصري داخل إديشلي. وقد أحس صاحب الترجمة بنفوذه يتقلص نظراً للقوة التي اكتسبها ابن الفروي في آدرار وفي حاشية الأمير بشكل خاص. وكان السالك قد قتل فيما مضى رجلاً من أهل أعمر بن حومه يدعى السالك بن حمدات في حرب بين أولاد هنون وأهل أعمر بن حومه وكلاهما من بطون إديشلي. وفي هذه الظروف وفي شهر أبريل 1890 اغتال الطفيل بن السالك بن حمدات السالك بن الفروي بعدما تسور حائط محمد الأمين بن سيدها السمسدي وكان ابن الفروي نائماً في بيته وذلك ثأراً لأبيه. وقد وجد إبراهيم بن مگية الفرصة مناسبة للإيقاع بالشيخ بن النويصري العدو المشترك له وللقتيل ابن الفروي. وكان رجال أولاد عمني وعبيد أهل عثمان إلى جانب ابن النويصري، وقد أشاروا عليه بالتوجه إلى تگانت واللجوء عند الأمير بكار فأبى بل أقدم على الذهاب إلى الحلة بجنوب أطار ليعلن براءته من دم ابن الفروي، وليقف أمام محاولات ابن مگية ضده. وقد رأى ابن النويصري أنه من الضروري تأديب أولاد أعمر بن حومة ولكن ينبغي أن تقوم بتأديبهم مجموعة من إديشلي، وكان رأي إبراهيم بن مگية أن يكون في سرية التأديب عناصر من أولاد غيلان، الشيء الذي عارضه ابن النويصري. ولما كان الأمير أحمد بن امحمد يميل دائماً إلى رأي ابن مگية فقد أقنع ابن مگية الأمير أن الطفيل بن السالك بن حمدات لا يستطيع قتل السالك بن الفروي إلا بتمالئ مع ابن النويصري. فقرر الأمير في اجتماع مصغر ضمه هو وإبراهيم بن مگية وسيد بن بشامة واثنين من أبناء الفروي. وقد حاول محمد بن سيدي زعيم عبيد أهل عثمان أن يمنع الغدر بالشيخ بن النويصري ولكن الجماعة أبعدته فقال كلمته المشهورة: «تباً لجماعة لا يؤخذ فيها برأيي». وقد ضرب سيدي أحمد بن الفروي الشيخ بن النويصري فأصابه وهو في خيمة الأمير أحمد بن امحمد. وبعد مصرع ابن النويصري هاجر أولاد هنون إلى تگانت حيث آواهم بكار بن اسويد أحمد وخططوا لاغتيال الأمير العادل ووزيره القوي إبراهيم بن مگية كما سنرى في الهوامش اللاحقة. انظر: ابيير بونت، إمارة آدرار ص 72 وما بعدها، وانظر: كذلك:

Ahmadou Mahmadou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 1° partie l'Emir de la paix, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, mars, 1932; p 107.

(4) **محمد السالك بن الفروي**: من شخصيات إديشلي البارزة في نهاية القرن التاسع عشر. اشتهر بخصاله الفروسيته المتميزة وتوفيقه في الحروب التي شارك فيها. وقد قربه الأمير أحمد بن امحمد. وقد أدى مصرعه ومصرع الشيخ بن النويصري بعده إلى فتح باب الاغتيالات التي ستشمل الأمير أحمد بن امحمد. راجع الهامش السابق.

(5) **السالك بن حمدات**: من أهل أعمر بن حومة من إديشلي.

بين أبناء أعمر بن حومة وأولاد هنون من إديشلي واصطلحوا بعد ذلك. وكان محمد الساك بن الفروي ظهر ظهوراً فاشياً في الحرب حتى صار كأنه أسد ومع ذلك معجب بنفسه. مع أنه صاحب إبراهيم بن مگية[1] ممارس له ولا يسامح في حبه أحداً. وأحمد ابن امحمد[2] يحب كل من أحب إبراهيم بن مگية ويبغض من يبغض.

فكان من قضاء الله أن الشيخ ابن النويصري حقد على محمد السالك لكون الشلية[3] جميعاً تحت قدم الشيخ ولا يظن أن أحداً يشاركه منهم في قرب الملوك. ومع ذلك أن الطفيل بن السالك بن حمدات[4] غير ناس لأبيه وهو رجل من أهل الحرب واشتغل فيما يقربه من الشيخ ابن النويصري. فراقب محمد السالك حتى نومه في دار القاضي محمد الأمين بن سيدهَا[5] فتسور عليه الجدار فقتله نائماً ونجا بنفسه. فسأل أحمد بن امحمد[6] الشيخ بن النويصري عن قاتل محمد السالك فقال: لا علم لي به وبلغني أنه الرجل الذي قتل أباه.

فلما سمع إبراهيم بن مگية ذلك قام وتناجى مع أحمد بن امحمد فقام محمد بن سيدي[7] رئيس العبيد على إثرهما فردوا عنهما، فقال: «تعساً لجماعة لست فيها». وقال لسان حال إبراهيم لأحمد إن الطفيل لا يجرؤ على قتل محمد السالك إلا بإشارة من الشيخ؛ وأنه لا بد من قتل الشيخ. فقتله سيدي أحمد بن الفروي عند خيمة آل عثمان. فافترق الحيان

---

(1) **إبراهيم بن مگية الغيلاني**: تقدمت ترجمته في الصفحة 550.

(2) **أحمد بن امحمد بن أحمد بن عيْدة**: راجع الصفحة 528.

(3) **الشلية**: يعني إديشلي جميعاً.

(4) **الطفيل بن السالك بن حمدات**: من أهل أعمر بن حومة من إديشلي.

(5) **محمد الأمين بن سيدْها**: من بيت الزعامة في السماسيد، وهو محمد الأمين بن سيدي أحمد بن سيدها بن بوتاج بن عبد الرحمن بن القلاوي بن بوعبد الله بن أحمد بن شمس الدين. خلف والده في القضاء وكانا هو وأبوه كما يقول المؤلف: «يحكمان بسيد الأحكام وهو الصلح» انظر أبناء الشريف بوبزول ص 2.

(6) أمير آدرار.

(7) **محمد بن سيدي**: أحد الأوجه البارزة من الطبقة المميزة المعروفة بعبيد أهل عثمان. ويشكل عبيد أهل عثمان وكذلك البحيحات قوة واحدة تشمل قوة الدفاع الخاصة بالأمير، ولهما تأثير قوي عليه ومن صفوفهما يختار مستشاريه الخاصين. ويذكر ولد أبنو المقداد في تقريره الذي ذكرناه في هوامش هذا النص أن زعيم عبيد أهل عثمان سنة 1900 يسمى سيدي ولد بلال، ورئيس البحيحات يسمى أحمد ولد طيفور. ويذكر محمدو باه أن مشظوف آدرار وعبيد أهل عثمان يطلق عليهما معاً إذا ما تجاوروا «الحلة الزرگة». انظر: محمدن بن أبنو المقداد، رحلة إلى آدرار، ترجمة سيدي أحمد بن أحمد سالم، ص 24.

وبكار[1] حاقد على أحمد وصبر أبناء هنون في الحين لتحققهم الأخذ بثأر الشيخ ورحلت الحلة للطواز[2].

– عن تاريخ تيشيت: وقع القحط في جميع البلدان سوى شنقيط[3]. وفي تيشيت وقع الجوع جداً حتى بيعت العديلة بمدها والبيصة بمد ونصف. وفيه توفي أحمدُّ بن بابكر بن عشاي[4] وفيه توفي الخليفة بن عابدين[5] وبعده توفي عبد الله العتيق[6] رئيس لوليدات[7] من مشظوف[8].

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام بَوتَة[9].

– عن تاريخ تجگجه: أتى محمد الحسن بن سيدي أحمد بابَه بن جدُّ[10] من الحج. ووقعت فيه أردانه[11] التي خربت منها ديار أطار وشنقيط[12]. ووقعت فيه فتنة درگل[13]

---

(1) **بكار بن اسويد أحمد**: راجع الهامش 474 من هذا التحقيق.

(2) **الطواز**: موضع بآدرار.

(3) **شنقيط**: راجع الصفحة 51.

(4) **أحمد بن بابكر بن عشاي**: من مدرسة ماسنة سماه المؤلف في الثقافي أحمد بن بكار. وهو من أسرة مؤلف أحد أجزاء حوليات تيشيت المؤرخ محمد بن عمر بن محمد بن عشاي الماسني. انظر: ابن حامد، الثقافي ص 205.

(5) **الخليفة بن عابدين**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1276هـ.

(6) **عبد الله العتيق**: رئيس أهل عيسى من العبلات. وذكر بول مارتي ابنه محمد بن عبد الله العتيق ونوه برئاسته. انظر: بول مارتي، القبائل البيضانية، ص 167

(7) **لوليدات**: من قبائل مشظوف وينتسبون إلى أربعة إخوة هم اعبلة وعيسى وحماد والدبيبيز بنو بگو. ومن هؤلاء تنحدر عدة أفخاذ (العبلات والجنابجة والشوامات وأولاد ملوك وأولاد ويش وأولاد عناني وأولاد علول وأهل الخلد وأهل حمان والتجار والمغاليش وإگيارن) وتحت كل فخذ العديد من البطون. انظر القبائل البيضانية، ص 167.

(8) **مشظوف**: راجع الصفحة 207.

(9) **بوْته**: تطلق على المطر ينزل في الشتاء، وقد عرف آدرار وتيرس هذه السنة مطراً شتوياً استمر خمسة عشر يوماً بدون انقطاع. وكثر الخصب والخير من أجل صلاح الحراثة.

(10) عرفنا به في هوامش السنة الماضية.

(11) **أردانه**: هي المطر الخفيف المستمر وهي مما يرغب أهل البادية فيه ويتوخون منه الكلأ، ولذلك يؤرخون بأردانة لأهميتها بالنسبة للمراعي فيقولون «عام آروادين».

(12) **شنقيط**: راجع الصفحة 51.

(13) **درگل**: موضع باللبة بتگانت يبعد عن إگفان الواقع على طريق المجرية–تجگجة 10كلم. كان به مناوشة بين أهل سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم وأهل أحمد الولي وهم شرفاء تجكانت.

بين آل سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم وتجكانت[1] وأهل أحمد الولي[2] وكسرهم آل سيدي عبد الله.

- عن تاريخ البرابيش (محمود): عام باروش الخيل[3]. وغارت هگار[4] على بعض هل أزواد[5].

[حوادث سنة 1308 هـ]
(بدأت من 17 أغسطس 1890م إلى 6 أغسطس 1891م)

- عن تاريخ ابن احجَاب: وفاة أحمد بن امحمد بن أحمد بن عيدة[6]. والمختار بن امحمد بن سيدي أحمد[7] رئيس أولاد دمان، ووفاة المختار بن أُلُمَّا[8].

- عن تاريخ ابن انتهاه: في هذه السنة كثر الجراد في أولها أقحطت الأرض ورتعت

(1) **تجكانت**: راجع الصفحة 92.

(2) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من تجكانت).

(3) **باروش**: مرض يصيب الخيل وقد مات منها الكثير. انظر تاريخ البرابيش ص 16.

(4) **هگار**: مر ذكر هذه القبيلة الأمازيغية (البربرية) في حوادث سنة 1227هـ.

(5) وذلك على حين غفلة من الناس كما في تاريخ البرابيش. انظر تاريخ البرابيش ص 16.

(6) **أحمد بن امحمد بن أحمد بن عيْدة**: راجع الصفحة 528.

(7) هو المختار بن محمد بن امْحمد بن سيدي أحمد بن سيرة بن الكوري الدماني. رئيس أولاد دمان وقد ورث الرئاسة عن آبائه. وتوفي سنة 1308هـ وتولى بعده أخوه امبارك. انظرجزء بني حسان ص 57.

(8) **المختار بن ألما اليدالي**: هو المختار بن ألما بن بباه عالم جليل من قبيلة إدوداي، وخاصة أهل أشفغه وهو من كبار علماء منطقة الگبلة، وله اليد الطولى في اللغة والفقه والمنطق والبيان. أخذ الفقه عن محنض بابه بن اعبيد الديماني وبعد ذلك تصوف على محمذن فال بن متالي التندغي. أسس محضرة من أشهر محاضر منطقة الگبلة فكانت محط رحال الطلاب من مختلف القبائل والجهات. فمن بين تلامذته سيدي أحمد بن الأمين صاحب كتاب الوسيط الشهير، والشريف محمد فال بن عابدين وأحمد وزين ابني اجمدْ اليداليين. ومن تآليفه: سيول الأنهار في عمل الليل والنهار، ونظم في أشياخه أهل متالي، وترجمة خليل بن إسحاق المالكي، وكتاب في بيان وقت صلاة المغرب، وأحكام فقهية مجموعة، وجميع تآليفه مخطوط. توفي المختار بن ألما سنة 1301هـ أي 1889م ودفن في مدفن تندگسمي وهي بئر به مدفن من مدافن إدوداي وغيرهم. وفي ذريته العلم الغزير والخلق الشهير والاستقامة والورع فهم بيت من أجل بيوت الزاوية في منطقة الگبلة. انظر الوسيط ص 239، ومعلومات أمدني بها أستاذي الفاضل الراجل بن أحمد سالم.

الناس تگانت وباطنها. ورحلت حلة أحمد بن امحمد[1] إلى التاخصة[2] وفيها إبراهيم بن مگية[3] وسيدي محمود بن اهمَيمَد[4] وغيرهم من أجلاء أبناء يحيى بن عثمان. فذهب سالم بن بُشَامَة[5] بنفر من أولاد هنون قاصدين بكار بن اسويد أحمد[6] فعرضوا عليه قتل إبراهيم بن مگية. فقال: كيف وأحمد بن امحمد حي؟[7] وكان شيخ من إديشلي يقال له :محمد بن ظلام قال لأحمد بن امحمد: لا تأمن أولاد هنون فلم يعبأ بذلك. فلما صلى أحمد العشاء رماه سالم بن بشامة ومات معه إبراهيم بن مگية. ثم إن أحمد بن سيدي أحمد[8] جاء إلى

(1) **أحمد بن امحمد بن أحمد بن عيْدة:** تقدمت ترجمته في ص 428.

(2) **التاخصة:** كثيب مشهور بتگانت.

(3) **إبراهيم بن مگية الغيلاني:** تقدمت ترجمته في ص 550.

(4) **سيدي محمود بن اهْميْمدْ:** هو سيدي محمود بن المختار بن اهميمد من أهل حمو بن كيراف بن عمني. وأسرته تعرف بأهل اهميمد وفيهم بطالة وفتوة. توفي سيد محمود مع الأمير أحمد بن امحمد في رجب سنة 1308هـ. وقد ترك ابنيْه: الحضرمي وهيبة. وقد مات هيبة سنة 1315هـ في يوم من أيام بين أولاد يحيى بن عثمان وإدوعيش. انظرجزء بني حسان ص 66.

(5) **سالم بن بشامة:** من رجالات إديشلي في نهاية القرن التاسع عشر.

(6) **بكار بن اسويد أحمد:** راجع الصفحة 474.

(7) من المعلوم أن بكار بن اسويد أحمد خال أحمد بن امحمد وقد خشي إديشلي أن يكون بكار جانحاً على ابن اخته. ويقال إنه قال لهم لما عرض عليهم قتل إبراهيم بن مگية ثأراً للشيخ بن النويصري وقالوا له: «لا نقدر على ذلك بسبب ابن أختك». فقال لهم: «إن حلت بينكم وبينه فاقتلوني». ومن المعلوم أن علاقة إدوعيش وخاصة بكار بآدرار طبعها توتر في نهاية القرن التاسع عشر. وكان بكار منذ زمن يطلب بثأر ابنه المختار «كر» الذي قتله إبراهيم بن مگية انظر، بونت، إمارة آدرار ص 75.

(8) **أحمد بن سيدي أحمد:** هو أحمد بن سيدي أحمد بن أحمد بن عيْدة، ثامن أمراء آدرار من أبناء عثمان بن لفظيل. وقد ربته أمه عزيزة بنت البرناوي بن سيدي أحمد بن الفظيل العمنية بعد مقتل أبيه سيدي أحمد سنة 1862هـ. وكانت عزيزة ـ كما يقال ـ امرأة عاقلة محنكة. وكان أحمدْ جميل المحيا ذكياً فارساً. وقد عارض ابن عمه أحمد بن امحمد زمناً فسكن في محصر الترارزة، وفي محصر البراكنة وهم أخوال أبيه سيدي أحمد حيث إن أمه بنت أحمدُ بن سيدي اعلي بن المختار بن آغريشي كما سلف. وقد تولى أحمد بن سيدي أحمد الإمارة بعد مقتل ابن عمه أحمد بن امحمد كما رأينا في هامش الصفحة 536 وكان عمره 38 سنة وقد استخلفه الأمير المقتول وهو في لحظاته الأخيرة وأوصاه بالأخذ بثأره، فشمر للحرب ضد إدوعيش وخاض معهم أياماً سجالاً. منها يوم آرزاك سنة 1308هـ أي 1890م، ويوم الطرْطيْگه في نفس السنة، ويوم حمدون (واد سگليل) في سنة 1309هـ أي 1891م على إدوعيش ويوم فرْع الكتان سنة 1310هـ أي 1892م على أولاد يحيى بن عثمان وغير ذلك من الأيام. وقد ظل أحمد بن سيدي أميرا حتى سقوط داره عليه سنة 1316هـ أي 1898م. انظر: ابن حامد: جزء الأيام الحربية ص 26 والتاريخ السياسي ص 1460148. وانظر كذلك:

Ahmadou Mahmadou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 2° partie l'Emir de la guerre, .Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932

ابـن عمه وتخطاه وتلك عادتهم في تخلف الحي على الميت على الإمارة[1] وأوصاه أن لا يدع دمه لإدوعيش[2] ولا لإديشلي[3] فجمع عسكراً من أهل آدرار فأوقع بإدوعيش[4] وقعة الطرطيگه[5]...

---

(1) كان من عادة القبائل الحسانية بموريتانيا إذا قتل منهم زعيم أن يتخطى جسده من يخلفه ثلاث مرات قبل دفنه. ويقولون إنها عادة عربية قديمة.

(2) **إدوعيش**: راجع الصفحة 85.

(3) ويذكر محمد با أن أحمد بن امحمد أوصى ابن عمه وخليفته أحمد بن سيدي أحمد بثلاثة أمور وهي: أن لا يشعل نار الحقد دون أن يترك الظلمة أحراراً. وأن يحافظ على خيل أهل عثمان «الگشريات»، وأن يحارب الفوضى ويرفق بالضعفاء. ويذكر الباحث الفرنسي المهتم بآدرار «بيير بونت» في كتابه تاريخ آدرار نقلاً عن إبراهيم بن محمد (من عبيد أهل عثمان)، أن أحمد بن امحمد أوصى خلفه بثلاثة أمور هي: أن لا يترك دمه لإدوعيش وأن لا يحتفظ بضغينة لإديشلي وأن يعتمد على أولاد غيلان في سياسة الإمارة. وما ذكره «بونت» أقرب لما في نص ابن انتهاء. انظر إمارة آدرار (ترجمة بوبه بن محمد نافع) ص 67، وكذلك:

Ahmadou Mahmadou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 2° partie l'Emir de la guerre, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932.

(4) دامت الحرب بين أهل آدرار وإدوعيش في عهدي بكار بن اسويد أحمد وأحمد بن سيدي أحمد ثلاث سنين وعرفت ست مواجهات عسكرية وسنقف عليها.

(5) **الطرطيگه**: موضع بتامورة النعاج في تگانت به وقعة بين إدوعيش وأولاد يحيى بن عثمان وهي للأخيرين، وكانت هذه الوقعة بعد يوم آرزاك المذكور بعد قليل. وكان جيش آدرار هذا اليوم 500 مقاتل. واستمر القتال يومين ولم يحسم لصالح أهل آدرار إلا بعد صراع مرير. وبعد هذا اليوم علا شأن أحمد بن سيدي أحمد، وطار صيته، وكثرت شعبيته في آدرار، إذ ألحق الهزيمة في يومين متتاليين بالأمير المسن بكار بن اسويد أحمد. وقد مات فيه من إدوعيش حفظو بن أحمد دية، وعثمان بن أحمد محمود بن محمد بن امحمد شين، وامحمد بن عثمان بن أعمر بن عثمان بن آگجيل، واعلي وأخوه المختار ابنا سيدي أحمد بن سيدي الأمين بن امحمد شين، وأعمر بن المختار بن اسويد أحمد، وامحمد بن عثمان بن اعلي بن اعمر بن خيار، وإبراهيم بن كنكو. ومات من بني يحيي بن عثمان محمد بن امحمد بن المشظوفي، وسيدي بن اكماش العمنيان، وسيدي محمود بن إبراهيم بن مگيه الغيلاني، واسويد أحمد بن أحمد بن النغيه، وابن ابيبو السلاويان، وابن الافرك الطرشي، وابن الخديم الآكشاري، قتله امحمد بن إبراهيم بن آبوجر. ويقال إن الحزام بن المعيوف قال في هذا اليوم هذا الشعر الحماسي:

آن گالولِي عن عثمانْ   امحولِ يسبتْ هوْلِ
بافرصْ عند احي من عثمانْ   وامحولِ بكار ابحولِ
واكتنْ يامسْ رين فرس،،انْ   حظر للفتن گالول
عن ما حان لِفرصْ عثمان   ء لا حان يكار الحولِ

ولما وقع يوم فرع الكتان وانتصرت إدوعيش على أهل آدرار أجابه أحد شعراء تگانت بقوله:

گولْ الْ لحزامْ ء لا فخر   عني ريْتْ الْ بيه امحولِ
ريت هو يومْ الحصر   ماشي باززالْ امجولِ
ريتْ العودْ افبلْ المهْر   واسيْساحْ افبلْ الحولِ

مات من أهل آدرار محمد بن امحمد بن المشظوفي[1] وأحمد بن إبراهيم بن مگية[2].

ثم أوقع بهم عند آرزاك[3]. ثم غزاهم الثالثة ومعه إديشلي وقد دبر الحيلة في قتلهم مع أبناء غيلان[4] حيث طلب منهم أن يتأخروا في الرحيل حتى يطمئن إديشلي ثم غدر بهم. ثم قصد إدوعيش[5] عند الحنوك[6]..

انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 223، والتاريخ السياسي ص 154، والأيام الحربية ص 17.

(1) **محمد بن امحمد بن المشظوفي**: من أهل حمو بن كيراف بن عمني بيت الإمارة قديماً في أولاد يحيى بن عثمان. فهم من ذرية المشظوفي واسمه إبراهيم بن حمو بن كيراف. انظرجزء بني حسان ص 66.

(2) **أحمد بن إبراهيم بن مگية الغيلاني**: من بيت الرئاسة في أولاد سلمون من أولاد غيلان. عده الطالب أخيار بن الشيخ مامينا من جملة تلامذة الشيخ ماء العينين، نقلاً عن محمد الأمين بن عبد الرحمن المسومي، في نبذته عن الشيخ ماء العينين. وذكر ابن الشيخ مامينا أن أحمد بن إبراهيم من مقربي الأمير المجاهد سيدي أحمد بن أحمد بن سيدي أحمد. **قلت**: المشهور أن أحمد بن إبراهيم بن سيدي أحمد بن مگية توفي مجاهداً ضد النصارى يوم تيشيت أما الذي مات يوم الطرطيگة فهو أخوه محمد محمود بن إبراهيم وذلك سنة 1308هـ. وقد تقدمت ترجمة أبيه إبراهيم في حوادث 1297هـ. انظرجزء بني حسان ص 65، والأيام الحربية ص 17، والشيخ ماء العينين، ص 218-219.

(3) **آرزاك**: واد ينبع من الحريگفة الخضراء في الجنوب الشرقي من تگانت، وقع به يوم في عهد أمير آدرار أحمد بن سيدي أحمد مطالباً بدم ابن عمه الأمير أحمد بن امحمد والمشهور أن يوم آرزاك كان قبل يوم الطرطيگة المذكور سابقاً. وكان هذا اليوم على إدوعيش بقيادة الأمير بكار بن اسويد أحمد، ومن انضم من إديشلي. وكان هجوم جيش آدرار مباغتاً بحيث استمر القتال قليلاً قبل أن ينسحب إدوعيش تاركين الساحة للعدو. ومات من إدوعيش امحمد الشهير بـ «ولد أم البركه» وهو ابن بكار بن اسويد أحمد، ثم محمد بن حفظو بن أحمد دية بن بكار. ومات من أولاد يحيى بن عثمان: سيدي أحمد بن أعمر بن كركوب، قتله امحمد بن إبراهيم بن آبوجر. وبعد وقعة آرزاك رجع الحزام بن المعيوف ومن معه من مهاجرية الجعفرية إلى آدرار مسانداً الأمير أحمد بن سيدي أحمد في صراعه مع إدوعيش. انظر جزء الأيام الحربية ص 6، والتاريخ السياسي ص 154.

(4) **أولاد غيلان**: راجع الهامش 151.

(5) **إدوعيش**: راجع الصفحة 85.

(6) **الحنوك**: أي حنوك التنگِيزه شرق گصر البركة، ولذلك تسمى هذه الوقعة أيضاً وقعة گصر البركة، وهي بين أولاد يحيى بن عثمان وكنتة لجهة وإدوعيش بفرعيها اشراتيت وأبكاك لجهة. ومات من جانب أولاد يحيى بن عثمان أعمر بن كركوب، ومن كنتة سيدي بن بابه رئيس أولاد بوسيف البيض، وثلاثة من أبناء عبداوه، والبهجة بن سيداتي، وامحمد بن محمد محمود ابن امينوه، وامحمد بن أحمد بن امحمد من أولاد سيدي حبيب الله، وسيدي بن المودح بن الوداني الحبيلي، وسيدي أحمد بن الشيخ سيد المختار، وأحمد بن المختار بن الحامد. ومات من اشراتيت: عثمان بن أحمد بن المختار بن امحمد شين، وإبراهيم بن اعلي بن امحمد شين، وعثمان ابن اعلي بن اعمر بن خيار، ومحمود بن فال بن منكوس، وأحمد بن امحمد بن عبد الله بن الأعمش بن المقاري واحمد محمود بن عثمان بن هنون بن احليس من أولاد اعلي انتونفه ومات من أبكاك عشرة فيهم محمد بن سيدي أحمد الأبات وامحمد بن محمد الصغير بن آبوجرر وعاتي بن السالك بن فال.
وقد قال شاعر إدوعيش المطرب سيدي محمود بن عمار في يوم الحنوك مخاطباً كنتة:

ومـع أهـل آدرار كنتة[1] فهزم إدوعيش من يقابلهم من أولاد يحيى بن عثمان وهزم كنتة من يقابلهم من إدوعيش.

اكـــــلامْ ان كـنـتـه ذا الـعـــــام	اعـلـيـــن بـيـــهْ ادورْ اتـــــوكْ
واحــــن زادْ انـــگـول لـكـــلامْ	الــلــي مــــاه زايــــز لـحـنــــوكْ

فأجابه محمد المختار بن الحامد:

لــكـــلامْ الــلـــي خـبـر مـشـــدودْ	يـحـم گـــولْ ال گـــومـك ذوك
يـسـبـگ فـالـگـلـبْ ابـــاش إعـــودْ	يـتـصـل مـــن فـــمْ ابـلـحـنـوكْ

وفي الگافين تورية جميلة بكلمتي (الحنوك) و(الگلب) فالظاهر من المعنى أن المراد أعضاء الإنسان المعروفة بينما المقصود هو الأماكن أي (حنوك التنگيزة) قرب گصر البركة التي قتلت عندها إدوعيش أبطالاً من كنتة و(گلب تنواكه) الذي قتلت عنده كنتة أبطالاً من إدوعيش.

ومما قيل من الأدب بين أهل آدرار وأهل تگانت في هذا العهد ما قاله المختار بن أحمد بن عيدة بعد وقعة الحنوك أي وقعة گصر البركة:

گــصــر الـــبـــرك مـــــاه بـيـهـمْ	لـــعـــــاذْ الـــبـــيـــمْ رازيـــهـــــــمْ
واحـــمـــــدْ مـــن گـبـل گـاريـهـــمْ	دمْـكـــاكــــــمْ فـــايـــــامْ الـظـيـــگ
واصـــــــلُ مـــا يـتـقـشْـم فـيـهـمْ	وامـــجـــريـــكـــمْ فـالـطـرطـيـــگ
عـــشـــمـــانْ آن مـــــن لـخـلاگ	رگـــگـــت كـــــمْ مـــــن تـرگـيـگ
مـــذْكــورْ إبـــخْـــوگْ بـخْـــواگ	مـــكـــشـره فـــيـــهْ اتـبـخـويـگ

فأجابه سيدي محمود بن عمار الإدوعيشي:

ثـــابـــتْ عـــنــكْ شــــاعْ افـلـبْـلادْ	عـــنـــكْ فـــــاولْ دهـــــركْ مـــنـــزادْ
والـــل گــــاعْ ابـگـيْـتْ ابـلـمــــرادْ	امـــدمْـــكـــيـــن فـالـطـرطـيـگ
وامـــجـــريـــن ســابـگــــه زادْ	يـــغـــيـــرْ آن بـتْـحـزلـيـــگ
دمـكـيـتـكْ ســابـگْ مـــا وسـيـــتْ	عـــزكْ الاولْ وافـطـنْ دمكيـتْ
جـريـتـكْ مـــن لـگـصـرْ واجـريـــتْ	جَـــــرْيَ فـــمْ اعـلـيـكْ ارگـيـــگ
واعــرظـتـــكْ فـالـفـــرعْ ء ظـلـيْـتْ	فـــالـــفـــرعْ امـــاســيـــكْ أسـيـــگ
مـــوجـــبْ الاغـــلِ بـالـلـي تـفـهـمْ	مـــســيْـــتـــكْ فـــيـــهْ ابـتـزلـيـــگ
وانـــــت تـشـفـگْ لـــي عـــن فـــمْ	مـــــذالـــــكْ فـــيـــــه تـشـفـيـــگ

انظر الأيام الحربية، ص 17، ونيل الأوطار ص 60، وبعض المراجع الشفهية.

(1) **دخول كنتة الصراع بين آدرار وتگانت:** كانت كنتة محالفة لأبكاك في حروبهما مع أهل سيدي محمود واشراتيت. وعرفت علاقة قبيلة كنتة بإدوعيش وخاصة أهل أبكاك مداً وجزراً، بينما كانت علاقتهم حميمة مع أولاد يحيى بن عثمان. وقد مر بنا أن الشيخ سيدي امحمد الكنتي بن الشيخ سيدي محمد الخليفة وجد نصراً مؤزراً من طرف محمد بن أحمد بن عيْدة ومن معه من قبائل أولاد يحيى بن عثمان ضد أولاد بالسباع. وقد ظل كنتة محايدين في بداية صراع أهل آدرار وأهل تگانت. غير أن بعض عناصر كنتة انضم إلى أهل آدرار يوم الطرطيگة، وذلك ما أغضب الأمير بكار الذي دخل معهم في مواجهة علنية بعد هذا اليوم. وقد قام بكار بن اسويد أحمد مباشرة هذا اليوم بالتحالف مع إخوته وأعدائه بالأمس اشراتيت وجهز جيشاً من ألفي رجل للهجوم على أهل آدرار وكنتة.

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام موت أحمد بن امحمد[1].

– عن تاريخ تجگجه: أتى فيه الجراد الكثير في وسط الشتاء وأكل الحراث ومات فيه محمد محمود بن أحمد محمود بن المحيميد[2] وتوفي محمد محمود بن سيدي أحمد بابَه بن جدُّه[3] والعاقب بن عبدي فال[4] وطَـاحَ أبناء يحيي بن عثمان على أهل اسـويد أحمد فـي آرزاك وبعـد ذلك بزمـن قصير طاحوا عليهم أيضـاً في التامورت[5]. ومـات دحان ابن أحمد محمود بن محمد وتناقض أولاد اندموگي وأولاد بوهم.

– عـن تاريـخ ولاتة: لخمس مضت من ربيع الثاني وقعـة أكنو[6] التي توفي فيها محمد محمـود وهزم قومه. وفي عشـر جمادى الأولى منـه توفي العلامة الفقيـه الطالب بن أباتنَا الولاتـي[7]. وفـي انتصاف جمادى الاخيـرة مجيء أحمدُ بن الحاج عمر[8] بجيشـه للنعمة

(1) **أحمد بن امحمد بن أحمد بن عيْدة**: راجع الصفحة 528.

(2) **محمد محمود**: راجع هامش الصفحة 578.

(3) **محمد محمود بن سيدي أحمد بابه بن جدُّه**: هو محمد محمود بن سيدي أحمد بابه بن بابه بن جده بن الأمين بن خيري العلوي. وأضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من تميلة). وهو أخو محمد الحسن المذكور في حوادث سنة 1306هـ. انظر: ابن حامد، إدوعلي ص 15.

(4) **العاقب بن عبدي فال**: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من أهل الإمام). وذكرت عائشة بنت ديدي في هوامشها على حوليات تجگجه أنه من أهل بوكسه.

(5) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (الطرطيگة).

(6) أكنو: وضبطه سيدات بن بابه في نسخة بخطه من حوليات النعمة هكذا (كَـنُ) وفيه جرت وقعة في 15 ربيع الثاني 1308هـ الموافق 18 نوفمبر 1890م (وفي نسخة سيدات بن بابه من حوليات النعمة أن يوم كن كان في 5 ربيع الثاني) والوقعة بين أمير مشظوف محمد محمود بن أحمد محمود وبين الثائرين عليه (أخوه المختار الشيخ وأبناء أخيه اعلي محمود) وجرح محمد محمود بن أحمد محمود ومات جراء جرحه. انظر التاريخ السياسي ص 202.

(7) **الطالب بن محمد المختار الملقب أباتنا بن أحمد بن محمد المختار بن محمد بن الطالب الحبيب الحرشي**: فقيه نحوي من كبار شخصيات ولاتة العلمية في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي. وهو من أسرة أهل الطالب الحبيب المشهورة بولاتة بالعلم والفضل، وقد استوطنت أولاد يونس وقد مر بنا ذكر عدد من أبنائها الفقهاء الصلحاء مثل: والد صاحب الترجمة محمد المختار الملقب أباتنا في حوادث سنة 1247هـ وسيدي محمد بن الطالب الأمين المذكور في حوادث سنة 1215هـ وابنه أحمد زيدان المذكور في حوادث سنة 1235هـ. وجدهم شيخ شيوخ ولاتة الطالب الأمين في حوادث سنة 1166هـ. وأخوه الطالب محمد في حوادث سنة 1154هـ. وسنذكر ابن صاحب الترجمة الطالب في حوادث سنة 1308هـ. انظر جزء بني حسان ص 122.

(8) **أحمد بن الحاج عمر الفوتي**: راجع هامش الصفحة 487.

هارباً عن النصارى بعد أن خانته قبائل مملكته[1] وسار ذاهباً إلى بنجگره[2]. وفيه توفي سيدي عثمان[3].

– عن تاريخ البرابيش (محمود): سنة موت البقر وفيها هاجر ترمز الغربيون وهم قوم الصديق[4] إلى أولاد علوش[5] فحالفوهم وأغاروا على إبل أزواد عند تريرغ، بين بوجيبه وإنلاه، وقتلوا رجلاً من أولاد سليمان، فأدركهم البرابيش بعدما أخذوا طبل أولاد علوش يقودهم دحمان بن أحمد وابن أخيه سيدي محمد بن امهمد[6] عند خيامهم عند بوزريبَه

(1) خانت قبائل بمبارة الزعيم الفوتي أحمد بن الحاج عمر في قاعدة ملكه مدينة انيورو فهزمه الفرنسيون، ولم يبق معه سوى قبائل فوتة التكرورية المتمسكة بتجانيتها، فذهب إلى النعمة بالحوض الشرقي ثم عاد مشرقاً. وقد مر أحمد بن الحاج عمر في عودته بقرية لِيْره من عمالة انيافنكه من مالي حيث يقيم أولاد ازعيم (قبيلة من أولاد داود اعروگ) ورئيسهم في ذلك التاريخ هو بادي بن الطالب محمود، وله بلاء حسن في الحرب ضد الحاج عمر الفوتي أيام حملاته على أولاد امبارك وقبائل الحوض. فلما طارد الفرنسيون أحمد بن الحاج عمر وضاقت عليه الأرض بما رحبت أمنه بادي بن الطالب محمود وأوصله إلى بنجگره رغم العداوة القديمة بينهما وقد كافأه أحمدو بذهب كثير. وهذه فروسية ونجدة وكرم من هذا الزعيم الداودي تجاه عدوه بالأمس. انظر جزء بني حسان 37.

(2) **بنجگرة**: مدينة مالية تقع الآن في الولاية الخامسة أي ولاية موبتي. وتبعد بنجگرة 63 كلم إلى الشرق من مركز الطرق المتجهة إلى تنبكتو وغاوو وموبتي وبامكو، وهي على بعد 19 كلم من مرتفعات ديگمبري التي توفي عندها الحاج عمر الفوتي في فبراير سنة 1864م. وقد أسسها سنة 1770م بعض أفراد قبيلة الدوگون (زنوج) وتضم المدينة قبائل الدوگون والبمبارة وإفلان والمالينكي. وقد ضمها الحاج عمر تال الفوتي إلى امبراطوريته الإسلامية في منتصف القرن التاسع عشر. وبعد مصرعه أصبح ابن أخيه التجاني تال والياً عليها حتى وفاته سنة 1887م. وفي هذه السنة أي 1891م حل أحمدُ بن الحاج عمر ببنجگره قادماً من الحوض بموريتانيا بعد هزيمته في معركة سيگو أمام الجيوش الفرنسية، فاتخذ من بنجگرة عاصمة جديدة له. وتذكر حوليات ولاتة أن الشريف عينينا بن علال ذهب إلى أحمد بن الحاج عمر في بنجگرة وأقام معه هناك. وقد ظل الفرنسيون مواصلين حملاتهم ضد أحمدُ بن الحاج عمر حيث انتزع منه الجنرال الفرنسي الشهير لويس أرشينار مدينة بنجگرة في 29 أبريل 1893م. وفي مدينة بنجگره ولد الكاتب والمؤرخ المالي «آمادو هامباتي باه» وهو باحث قدير من أصول فلانية وقد توفي سنة 1991م وله دراسات ومؤلفات مفيدة وهو صاحب القولة الشهيرة: «إذا مات عجوز أفريقي فقد احترقت مكتبة». عن مصادر متعددة عربية وفرنسية.

(3) **سيدي عثمان**: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من أهل سيدي عثمان). وفي حوليات ولاتة (النص الفرنسي) أنه سيدي عثمان بن محمد عبد الله بن سيدي عثمان، فهل هو ابن سيدي عثمان بن محمد عبد الله بن عمر ممه المحجوبي، أم ابن سيدي عثمان بن أعمر بن سيدي عثمان الملقب سيداتي بن الأمين بن الغانمي بوحرام (بترقيق الراء) اليونسي؟ وكلتا الأسرتين المحجوبية واليونسية أسرة علم وفضل وفقه في ولاتة.

(4) **الصديق بن الشيخ بن الخليفة بن اعبيدْ**: رئيس ترمز الغربيين وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1209هـ.

(5) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(6) **سيدي محمد بن امهمدْ بن أحمد بن اعبيدة**: رئيس البرابيش وقد تقدمت ترجمته باستفاضة في حوادث سنة 1209هـ.

فانهزم البرابيش بعد ما أخذوا طبل أولاد علوش وماتوا جميعاً[1].

– عن تاريخ تيشيت: مات أحمد بن امحمد بن أحمد بن عيدة[2] وقتل معه إبراهيم ابن مگية[3] قتلهما قوم من إديشلي[4] وهربوا لبكار بن اسويد أحمد[5] ونهض أحمد بن سيدي أحمد بن أحمد بن عيدة[6] لبكار بن اسويد أحمد وتركوه شذر مذر[7]. وقتلوا أخاه المختار[8] وواحداً من بنيه[9]. فلما استقر بعد ذلك نهضوا إليه وقتلوا نحو العشرة من ذريته[10]. وفيه توفي شيخنا ووسيلتنا إلى الله تعالى المختار بن محمد بن سعدي[11]. وفيه أخذت النصارى غُنبُ[12] فخرج الأمير أحمدُّ بن الشيخ عمر[13] في اليوم الثامن عشر من جمادى الثانية[14] وتوجه لماسنة[15] في أرضهم يطلب العون على جهاد النصارى. وفيه توفي بورسغ محمد محمود بن أحمد محمود بن المحيميد[16] الخامس من شهر ربيع

(1) تقدم تفصيل هذه الحوادث باستفاضة في حوادث سنة 1209هـ.

(2) **أحمد بن امحمد بن أحمد بن عيْدة:** قد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1289هـ.

(3) **إبراهيم بن مگية الغيلاني:** تقدمت ترجمته في ص 550.

(4) المقصود بالنفر سالم بن بوشامة وبعض من أولاد هنون من إديشلي.

(5) **بكار بن اسويد أحمد:** راجع هامش االصفحة 474.

(6) **أحمد بن سيدي أحمد بن أحمد بن عيْدة:** ترجمنا له في بداية حوادث هذه السنة، ص 593.

(7) المقصود بشذر مذر هزيمة إدوعيش في يومي آرزاك والطرطيگة.

(8) **المختار:** هو المختار بن اسويد أحمد أخو الأمير بكار. والذي في مراجعنا أن المقتول هو ابنه أعمر بن المختار بن اسويد أحمد. انظر التاريخ السياسي ص 153، والأيام الحربية ص 17.

(9) وهو امحمد بن بكار بن اسويد أحمد الملقب «ولد أم البركة» قتلته أولاد يحيى بن عثمان يوم آرزاك سنة 1308هـ. انظر التاريخ السياسي ص 153، والأيام الحربية ص 17.

(10) خلطت حوليات تيشيت بين وقعتين من الحرب التي جرت بين إمارة آدرار في عهد أحمد بن سيدي أحمد ضد إمارة إدوعيش في عهد بكار بن اسويد أحمد وهما وقعة آرزاك ووقعة الطرطيگة وكلتاهما كانت سنة 1308هـ كما رأينا سابقاً.

(11) **المختار بن محمد بن سعدي:** لم نعرف هل هو حفيد سعدي بن محمدو بن الإمام أحمد بن الإمام الحسني التيشيتي الذي مر بنا أنه توفي سنة 1208هـ أو 1209هـ بسبب الطاعون فيكون من شرفاء تيشيت، أم أنه من أسرة أهل سعدي من ماسنة التي منها عبد الوهاب بن المختار أسري بن سعدي الماسني المتوفى سنة 1298هـ أو 1299هـ وأحمد بن سعدِي الماسني المتوفى سنة 1302هـ؟

(12) **غنْب:** راجع هامش الصفحة 458.

(13) **أحمد بن الشيخ عمر الفوتي:** تقدم التعريف به في حوادث سنة 1285هـ.

(14) الموافق 30 ديسمبر 1890م.

(15) **ماسنة:** راجع الصفحة 401.

(16) **محمد محمود بن أحمد محمود بن المحيميد.** راجع هامش الصفحة 578.

الثاني. وفيه أكلت النصارى نحواً من ما عند أهل تيشيت وأهل آغريجيت[1] من ثمن ملحهم الذي كان بأيديهم بالشرق[2]. واستولوا على جميع السودان من سيگو[3] إلى غَنبُ[4] وإلى بمكـو[5]. وأتـى الجـراد الغزير في أول العـام، وفي آخره ومات كثير مـن النخل. وفيه وقع الخلاف بين أهل سـيدي محمود[6] طائفة مع سـيدي المختار[7] وهـي الكثيرة، وطائفة مع أخيـه سـيدي امحمـد[8]. وتوفي خديم المسـلمين امحمد بن أبا بكر بن امهمر[9] في شـهر ربيـع الثانـي. وفيـه توفي امحمد عبد الله بن عبد الرحمن بن سـيدي الاحسـن[10] من أهل ولاتـة وفيـه أيضاً توفي الطالب بن أباتنا[11]. وفيه نهضـت جميع آزناگة[12] ببعض جواريها وبعض الخيام وبكار بن اسويد أحمد[13] والمختار بن أحمد بن المختار[14] وغيره وعبروا لغيلان[15] وكسروهم أبناء غيلان وأخذوا الجواري.

---

(1) **آغريجيت**: راجع الصفحة 409.

(2) ربما هذا أول احتكاك لأهل تيشيت بالفرنسيين في مالي فقد كان تجارهم يتوجهون إلى ممالك السودان وكان من آخر من توجهوا إليه الحاج عمر الفوتي وابنه أحمدُ لما كانا مسيطرين على مناطق واسعة في السودان الغربي. ويبدو أن تجار تيشيت وغيرهم من التجار الشناقطة تعرضوا للنظام الضريبي الفرنسي في مستعمراتهم الجديدة ولعدم معرفة الموريتانيين بهذا النظام سموه أكلاً.

(3) **سيگو**: راجع هامش الصفحة 163.

(4) **غنْب**: راجع الهامش 458.

(5) **بمكو**: هي بامكو عاصمة مالي.

(6) **أهل سيدي محمود**: راجع هامش الصفحة 350.

(7) **سيدي المختار**: هو سيدي المختار بن محمد محمود بن عبد الله بن سيدي محمود. رئيس أهل سيدي محمود وله طائفة تعرف بحلة سيدي المختار.

(8) **سيدي امحمد**: سيدي امحمد بن محمد محمود بن عبد الله بن سيدي محمود الحاجي.

(9) **امحمد بن أبا بكر بن امهمر**: من أعيان ماسنة.

(10) **امحمد عبد الله بن عبد الرحمن بن سيدي الاحسن**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(11) **الطالب بن أباتنا**: ترجمنا له سابقاً.

(12) **آزناگة**: راجع الصفحة 154.

(13) **بكار بن اسويد أحمد**: راجع الصفحة 474.

(14) **المختار بن أحمد بن المختار**: أمير اشراتيت انتزع الإمارة من الرسول بن اعلي بن امحمد شين 1290هـ ومكث المختار أميراً للشراتيت قرابة أربعين سنة إذ اقتحمت فرنسا إمارته فهاجر إلى المغرب وتوفي في مراكش معمراً سنة سنة 1328هـ (1910م). انظر التاريخ السياسي ص 190.

(15) **أولاد غيلان**: راجع الصفحة 151.

[حوادث سنة 1309 هـ]
(بدأت من 7 أغسطس 1891م إلى 25 يوليو 1892م)

– عن تاريخ ابن احجَاب: بومرارة[1]، ووفاة سيدي الأمين[2] والمختار امو[3] ابني

---

(1) **بومرارة:** مرض يصيب البقر يشبه اليرقان حيث يصفر البقر ويصاب بالهزال. وقد كان وباء بومرارة شاملاً أغلب مناطق موريتانيا حيث ذكرته حوليات ولاتة وحوليات تجگجه وحوليات الگبلة. وقد استمر من سنة 1309هـ إلى 1310هـ كما في كتاب الأعداد لابن احبيب اليدمسي ص 27، يقول ابن احبيب: «وقد وقع خلاف بين صاحب الترجمة (يعني جده محمدو بن احبيب) وبين والدنا محمدْ بن محمد، سببه أن الوالد لما عقد على الوالدة ميمونة بنت محمذن بن الهاشمي أعلن الجد بفسخ العقد محتجاً بأن الوالد تحت الحجر. ولما أثبت الوالد رشده وكتب له به علماء القطر رجع والده عن الفسخ دائراً مع الحق، فترضى والدنا بكتاب ما زال عندنا لغاية اليوم وهو المساعد على التسهيل لابن مالك وببقرة تسمى «بص» أخبرتني والدتي أنها نسلت عندنا وكان سبب انقراضها الموتان الذي أصاب البقر عام 1309 إلى 1310». وقد ذكر الشاعر أبو بكر بن محمذن بن أبي بكر الديماني الفاضلي الملقب بكنْ في أبيات له حوادث هذه السنة كمرض بومرارة وكمصرع نفر أولاد أحمد بن دمان بخروفة وسيذكر قريباً، وكوفاة اثنين من أبناء محمذن بن أحمد بن العاقل وهما سيدي الأمين والمختار امو وسيذكران قريباً أيضاً. يقول أبو بكر (بكنْ):

شيئان إن فقدا لا شيء بعدهما ... ولا يشد إلى الدنيا إذن خبر
أبقاهما الله ما أبقى الزمان بِنا ... أبناء أحمد بن دمان والبقر
أودى الزمان بما في الكون من بقرٍ ... وآل خندوسه قدْ أودى بهم يمر
والسادة الغر آل العاقل انتقلتْ ... إلى جوار العلى من ربهم نفر

انظر يوسف مقلد، شعراء موريتانيا القدماء والمحدثون ص 593.

(2) **سيدي الأمين:** هو سيدي الأمين بن محمذ بن أحمد بن العاقل الديماني. كان عالماً ورعاً مقبولاً. وقد قال والده محمذ بن أحمد فيه وفي إخوته الأربعة العلماء الصالحين الأعزاء وهم: أحمد يوره والمختار أمو ومحمد فال وعبد الله قال فيهم والدهم: أحمد يوره ولي وسيد الأمين عالم والمختار أمو (كذا) وعبد الله (كذا) ومحمد فال (ببها) كذا. وقد توفي في نفس اليوم مع أخيه المختار أمو ورثاهما أخوهما محمد فال الملقب ببها بقصيدة منها:

ما مر مما مضى من الزمان أمرْ ... أمر طعمًا من أيام ابن جاج يمرْ
أيامه قد مضت منا بها زمرٌ ... ما مثلها في بني تلك العصور زمرْ
مجدا وحلما وإسعافا لذي وطر ... وسؤددًا وأمورا غير ذاك أخرْ

انظر: ابن حامد، جزء أولاد ديمان ص 361، وابن الفراء، شمائل أولاد أحمد بن دمان، (تحقيق ابن باباه) الهامش 161.

(3) **المختار:** هو المختار أمو بن محمذ بن أحمد بن العاقل الديماني العالم الملقب التاه وهو شقيق سيدي الأمين المذكور في الهامش السابق وقد توفي عن ابنه سيدي العالم القاضي المفتي والد السيدين الفاضلين محمد فال الملقب ببه والأستاذ حمدًا ابني التاه. انظر: ابن حامد، جزء أولاد ديمان ص 361.

العاقل، والمختار بن بيدح[1]، ومحمد بن سيدي الفاضل بن محمد الكريم[2]، ومحمذن بن امحمد بن حبلل السليطين[3]، والشيخ بن سيدي امحمد بن الحاج الحسني اليوسفي[4]، وعائشة بنت باهنينَا[5]، ومَالُكِيف[6]..

(1) **المختار بن بيدح**: هو المختار بن بيدح بن الناسك بن القلاوي بن الفاضل بن بابحمد بن يعقوب بن ديمان. من علماء وصلحاء وأجلاء أولاد ديمان. كان قارئاً مؤلفاً يلقب بصاحب النصوص، لأنه كان يتقن حفظ نص القرآن ونص خليل ونص ألفية ابن مالك. وكانت عنده محظرتان واحدة للقرآن وعلومه وأخرى لسائر الفنون. وله تآليف منها تأليف في الفرائض يسمى «موضح الغوامض»، ونظم في أوزان الفعل في الصرف، وفي القرآن له عطية الوهاب فيما تجانس من الكتاب بين فيها رسم كلمات مصحف ورش وما فيها من إبدال بعض الحروف. وله أنظام أخرى. وقد توفي عن بنيه العلماء والأدباء وهم: أحمد توفي 1928م وحامد توفي 1957م وعبد الرحمن توفي 1949م وعبد الله توفي 1962م. وهو جد المؤلف المختار بن حامد من الأم فأمه هي عائشة بنت المختار بن بيدح وبه سمي. انظر: ابن حامد، جزء أولاد ديمان ص 99 وما بعدها، والثقافي ص 12.

(2) **محمد بن سيدي الفاضل بن محمد الكريم**: لعله محمذن بن سيد الفاضل بن المختار (بنيوگ) بن محمد الكريم الديماني الفاضلي. عد له ابن حامد أبناء منهم: سيدي المتوفى سنة 1334هـ وأخواه الكوري ومولود. انظر جزء أولاد ديمان ص 8.

(3) **محمذن بن امحمد بن حبلل السليطين**: من أهل عبد الله بن محنض بن ديمان بني عمومة أولاد سيدي الفاضل. وقد مر بنا ذكر عمه البخاري في ترجمة بابه بن اعلي بن أعمر بن الشرقي التروزي في حوادث سنة 1233هـ.

(4) **الشيخ بن سيدي امحمد بن الحاج الحسني اليوسفي**: من أعيان إدابلحسن وخاصة أولاد أحمد بن يوسف.

(5) **عائشة بنت باهنينا**: من أسرة الفضل والصلاح أهل باهنينا المتوطنين في أولاد سيدي الفاضل.

(6) **مالوكيف**: هو مالوكيف بن سيدي أحمد بن امحمد شين بن الشرغي بن هدي بن أحمد بن دمان. سيد من سادات الترارزة وأحد زعماء تحالف خندوسة الذي يجمع أهل الشرغي بن هدي وأهل التونسي وأمه فاطمه بنت عثمان بن إبراهيم اخليل بن بوبكر سيره وشقيقه سيديا وأخوه من الأم أحمد بن اعلي خملش. وفاطمه هذه أمها بنت امحمد بن السيد بن اعلي بن اجبير من أهل عتام وأمها بنت أحمد بن امحمد الملقب سند اللجاج من أولاد نغماش وأمها بنت عثمان بن الفظيل من أولاد عمني. وكان أبوه سيدي أحمد كثير المدائح منتشر الصيت ذائع المجد، وقد قتل عند انزمدي شمال شرقي نواكشوط قتله جيش من اشراتيت في عهد سيدي بن محمد الحبيب كما رأينا في حوادث سنة 1284هـ. وقد لقي مالوكيف مصرعه عند اخروفة وهي بئر لإدكوجي (من تشمشة) تقع على بعد 50 كلم شمال غرب المذرذرة. وقد قتله يمرْ ولد جاجه (Yamar Ndadier) وهو أحد قواد شمامه وقتل معه ابن خاله محمد بابه بن سيدي أحمد بن عثمان بن إبراهيم اخليل المذكور في الهامش اللاحق، وقتل معهما امحمد شنوف بن محمد مولود بن امحمد بن سيدي محمد بن بوبكر سيرة، ومولاهم محمد الكوري بن النِّتِيري. ويأتي قتل هؤلاء النفر الأربعة في إطار الصراع بين أمير الترارزة حينها أعمر سالم بن محمد الحبيب والمغدورون كانوا من قسمته، وبين ابن أخيه أحمد سالم بن اعلي بن محمد الحبيب (بيادة). وكان يمرْ من زعماء شمامة أخوال أبيه الأمير اعلي ومناصراً له ضد عمه أعمر سالم. وكان قتلهم مصيبة عظيمة على الترارزة خاصة وأن قتلهم كان غيلة. وقد أنكر أحمد سالم بن اعلي أن يكون على معرفة بالغدرة فقال أحد أدباء أولاد دمان مخاطبا أحمد سالم بن اعلي ومعاتباً له:

بَـلْـغْ لِ لْـلْـمـحـصـر لِـگْـعُـودْ   افْـبَـلْ الـسـتـر والـمـعـهـودْ

ومحمد بابه[1]. ووقعت وقعة الگانه[2].

عــن ذيــكْ الــغــدْر فــالـــمــرْدودْ كـــشْـــف لا عـــــادْ امـــاســـيـــه
ويِـــل عـــــادْ امـلــــي تـــــورودْ هـــو هـــو لِـمْـــكـــيْـــديـــه
ذيــــكْ امــلــــي كــشْــف وإكــــودْ اصْـــبــــرْه فــاجــمِــعــتْ جِــيــه
ءً هـــو مـــا يــگــــدر كــــونْ إعـــودْ فـــيـــه والــــــل مــــاه فـــيـــه

و«تورود» المذكور في «التافلويت» الخامسة تعني جيش يمرْ بن جاجه، فـ«تورود» لفظ بولاري يقال للطبقة الاجتماعية المحاربة من التكارير والمقصود به هنا يمرْ وجيشه وإن لم يكن تكرورياً وإنما ضرورة الوزن دفعت بالشاعر إلى استعمال هذه الكلمة. انظر: منظومة ابن احجاب: حوادث 1237هـ، وابن بابه العلوي: التكملة ص 75، وابن حامد: جزء بني حسان ص 50، وبعض المراجع الشفهية التروزية.

(1) **محمد بابه**: هو محمد بابه بن سيدي أحمد بن عثمان بن إبراهيم اخليل بن بوبكر سيرة، رئيس خندوسة وسيد من سادات الترارزة وبيته من بيوت الشرف والعزة فيهم. وأمه فاطمة بنت ببكر بن المعلوم من أولاد السيد كما رأينا في ترجمة أبيه سيدي أحمد. كان محمد بابه فارسا شجاعاً مهاباً أديباً. وقد قتله يمرْ ولد جاجه عند بئر خروفة شمال غرب المذرذرة عام 1891م (1309هـ). وكان محمد بابه مناصراً لأبناء محمد الحبيب إبراهيم السالم وأعمر سالم والمختار السالم والأفجح ضد أخيهم الأمير اعلي وكانت عنده شقيقتهم الزعمة بنت محمد الحبيب وهو من المفارقات ذلك أن أولاد محمد الحبيب (أولاد فاطمه خصوصاً) قد قتلوا أباه سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل سنة 1288هـ (1871م) ومع ذلك لم يعادهم وقد قالت الترارزة في ذلك كلمة مشهورة. ومن أدب محمد بابه بن إبراهيم اخليل الجميل قوله في عيشة بنت اعلي بن محمد الحبيب:

مـــــن دزْتِ راجــــــلْ جـــــاكْ شِ دوزْ هــــــــو ذاكْ
انــــتـــــي مـــــانِـــــكْ هــــاكْ طَـــفْـــل گــــــاعْ ازْويْـــــــــن
وأوْعـــــــر مــــن شِ مـــــرْيــــاك وادْخـــــــيْــــــن واشـــــويْـــــــن
واروْيْـــــصِــــــكْ لِـمْـــشـــكْـــــردْ حـــــــدولــــــــكْ لـــــذيْـــــــن
وافـــــيــــــمِــــكْ كــــل ابْـــلــــدْ مـــــــن فـــــيـــــهْ اسْـــــنـــيْـــــن

ويسمى هذا الأسلوب في الأدب الحساني «التشظاف» وهو أدب ظاهره التنقيص والذم والمقصود منه الغزل والتشوق. وقد توفي محمد بابه وله من الزغما بنت محمد الحبيب: إسلمو والمفيد وفاطمة (زوج أحمد ولد الديد وقبله الشيخ سيديا بن الشيخ أحمد بن سليمان) والشيخ زوج عثمان بن ببكر سيره ولمحمد بابه من فاطمة بنت سيدي بن محمد الحبيب ابنه سيدي المقتول يوم الشويطرة. انظر: منظومة ابن احجاب: حوادث 1237هـ، والتكملة ص 75، وجزء بني حسان ص 50، والتاريخ السياسي ص 125، وبعض المراجع التروزية الشفهية.

(2) **الگانه**: غيضة تقع في سهوة الماء شمال بحيرة الركيز بمنطقة الترارزة، وقد قعت بها أول مواجهة بين الأمير أعمر سالم بن محمد الحبيب وابن أخيه أحمد سالم بن اعلي المطالب بإمارة أبيه. وكانت الوقعة يوم 9 يوليو 1892 ومع أعمر سالم بن محمد الحبيب أخواله أولاد دمان يساندهم أولاد عايد، ومع أحمد سالم بن اعلي الكثير من أولاد أحمد بن دمان وأخوال أبيه زنوج شمامة بزعامة يمرْ بن جاجه المذكور في الهوامش السابقة، كما تسانده البراكنة وأميرهم يومئذن سيدي اعلي بن أحمدُ بن سيدي اعلي. وقد ذكر الرحالة الفرنسي ليون فبير (Léon Fabert) في نصه المفيد «رحلة في بلاد الترارزة» أخباراً غنية عن هذه الوقعة، فقد حضر هذا الفرنسي معركة الگانه صدفة وكان إلى إلى جانب أحمد سالم بن اعلي حليف الفرنسيين يومئذ. وسماها «فبير» معركة سهوة الماء. ومما جاء في نصه أن أحمد سالم بن اعلي كان ابن 24 أو 25 سنة ووصفه بقوله: «كان شاباً غاية في الوسامة

– عن تاريخ ابن كداه: عام بومرارة[1].

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام الكريطيفة[2].

– عن تاريخ ابن انتهاه: عام الواد[3]...

والذكاء والحيوية». وكان الفرنسيون مع أحمد سالم ضد عمه الأمير أعمر سالم. وقد بدأ الاستعداد للمعركة –حسب فبير – صبيحة يوم 8 يوليو 1891. وقد تحرك جيش أحمد سالم فتحصن بالحفر كما قال ابن بابه العلوي في التكملة. ويذكر فبير أن طبول أولاد دمان وأولاد عايد كانت تصل مسامع جيش أحمد سالم بن اعلي. وعند موضع أم الأحبال التحق 730 رجلاً من البراكنة بأحمد سالم بن اعلي وعلى رأسهم ابن أمير البراكنة أحمدُ بن سيدي اعلي بأمر من أبيه. ولنصرة الأمير أحمدُ بن سيدي اعلي لأحمد سالم بن اعلي أكثر من سبب: فللبراكنة ثارات عديدة ضد أولاد دمان، كما أن الفرنسيين قد أوعزوا إلى حليفهم أحمد أن يمد أحمد سالم بن اعلي، ولا شك أن للمصاهرات دور في هذه التحالفاتُ فقد كان الأمير أعمر سالم بن محمد الحبيب قد طلق محجوبة وهي أكبر بنات سيدي اعلي، بينما سيتزوج أحمد سالم بن اعلي بفاطمه بنت سيدي اعلي. وحسب الرحالة الفرنسي فبير فقد بلغ جيش أحمد سالم بن اعلي 2290 رجلاً من بينهم 1300 من الترارزة و730 من البراكنة و260 هم جيش زنوج شمامة بقيادة يمر ولد جاجه مائتان منهم 120 مشاة و60 من الخيالة. وفي 9 يوليو تصاف الجيشان وكان جيش أحمد سالم –والكلام للرحالة فبير – في غاية النظام: فعلى الميمنة زنوج شمامة وفي القلب الترارزة وفي المقدمة حراطين أولاد أحمد بن دمان وفي الميسرة البراكنة. أما جيش أعمر سالم البالغ 1700 مقاتل فكان على بعد 600 متر. وقد وقعت مناوشات كانت بدايتها إطلاق أولاد عايد النار وكانوا على ميسرة جيش أعمر سالم فأصابوا الصفوف الأمامية من جيش أحمد سالم وفيهم زنوج شمامة. فما كان من يمر بن جاجه إلا أن أمر خيالته بالزحف على أولاد عايد فأثخن فيهم القتل ففروا نحو أولاد دمان وهم قلب جيش أعمر سالم فانهزم الجميع بسرعة مولين أدبارهم ومتجهين نحو الشمال الغربي. أما أعمر سالم فقد غادر –حسب الرحالة فبير – ساحة المعركة على جواده ومعه ثلاثة فرسان والتجأ إلى بابه بن الشيخ سيديا في بوتلميت. وكانت مدة المواجهة خلال معركة الگانه وجيزة حيث لم تتجاوز ثلاث ساعات، حيث بدأت الثانية عشر والنصف ظهراً وانتهت الثالثة والنصف. وذكر الرحالة فبير أن جيش أحمد سالم بلغ الغاية في رباطة الجأش وكانت هذه المعركة بداية ضعف أعمر سالم وتحول مركز القوى لصالح ابن أخيه أحمد سالم. وكانت الخسائر في جانب الأمير أعمر سالم 50 قتيلاً من بينهم ابن أخته محمد بن محمد بابه بن سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل وجرح 150 رجلاً. بينما مات 5 من جانب أحمد سالم بن اعلي وجرح 70. انظر: منظومة ابن احجاب: حوادث 1237هـ، والتكملة ص 75، والتاريخ السياسي ص 114، والجغرافي ص 173. وانظر: كذلك:

.Léon Fabert, Voyage dans le pays des Trarzas, Bulletin de la Société de Géographie, Paris, 1992

(1) **بومرارة:** تقدم التعريف بهذا الداء الذي يصيب البقر.

(2) **الكريْطِيفة:** لفظ حساني وهو تصغير الكرطوفة وهي عشبة لها زهور كثيرة يكون لبن الدابة التي أكلتها خبيث الطعم، إلا أنها كثيرة النفع للماشية. وعند ابن انتهاه كانت سنة الكرطوفه 1303هـ فلعلهما سنتان عرفتا بنفس الاسم، ويوجد مكان باسم زملة الكريطيفة على بعد 40 كلم من بئر كندوز بالصحراء.

(3) الواد: واد سگليل. سمى المؤلف هذه الوقعة في السياسي بوقعة الوادي أي وادي سگليل وسماها في الجغرافي بوقعة حمدون ولا تناقض بين التسميتين لأن مقدمة جيش آدرار كانت بالوادي والبقية بحمدون. ولما تلاقى الجيشان كان أولاد غيلان في مواجهة اشراتيت وأولاد الجعفرية في مواجهة أبكاك. وقد دارت الدائرة في هذا

صال بكار بن اسويد أحمد[1] وجمع ما في مقدوره من الخيل والرجال وزحف بجيش عرمرم بخيامه وأبنيته وإمائه وكل ما يصلح للزاد والحصار. فلما انفصلوا من تگانت عسكر أحمد عند مانشدك[2]. فلما التقى الفئتان لم يلبث إدوعيش[3] إلا ساعة حتى انهزموا وفر بكار ومن معه وغنم العسكر أثقالهم وإبلهم وسلاحهم.

–عن تاريخ تجگجه: موت جميع بقر إدوعلي وعامة الناس، وكسر فيه أبناء يحيى بن عثمان[4] غزو إدوعيش الذي أتاهم في بلدهم[5]. وظهرت فيه عين بشرق الملگة[6] أعني الكرعه[7]. وفي آخر العام وقعة انتاكش[8] بين كنتة ويحيى بن عثمان لجهة وإدوعيش[9].

– عن تاريخ ولاتة: هلك البقر هلاكاً لم يسمع بمثله[10]. وسافر امحمدي بن سيدي عثمان[11]..

اليوم على إدوعيش تحت قيادة الأمير بكار بن اسويد أحمد. وذكر المؤلف في الأيام الحربية ص 17 أنه مات يوم حمدون من جانب إدوعيش: محمد فال بن بكار بن احجوري ،وسيدي بن عثمان بن الرسول بن اعلي بابي، ومحمد محمود بن أحمد بن امحمد بن عمار بن أبوهم بن شبلي التونفي، وأحمد بنان بن أعمر بن أواه الطلحاوي (سماه المؤلف في التاريخ السياسي ص 143: أحمد بنان بن بنيوگ). وعد في جزء إدوعيش ص 5 و7 و10 و23 من قتلاها أيضاً إبراهيم بن اعلي بن امحمد شين والمختار بن أحمد بن المختار، وعالي بن بوسيف بن امحمد شين، ومحمود بن فال بن منكوس. ومات من أولاد يحيى بن عثمان: إبراهيم بن هيبة العمني وامحمد بن الديه الطرشي، وابن اعمير بن بخ انظرالجغرافي ص 210، والتاريخ السياسي ص 143 وص 154، وص 278.

(1) **بكار بن اسويد أحمد**: راجع الصفحة 474 من هذا التحقيق.

(2) **مانشدك**: موضع بآدرار.

(3) **إدوعيش**: راجع الصفحة 85.

(4) **أبناء يحيى بن عثمان**: راجع الصفحة 173.

(5) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (الواد) أي وادي سگليل.

(6) **الملگة** أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (في وادي تجگجة).

(7) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (كانت خفيت ثم ظهرت).

(8) **انتاكش**: موضع بالتامورة به يوم بين أولاد يحيى بن عثمان وكنتة لجهة وإدوعيش للجهة الثانية. انظر التاريخ السياسي، وحوليات تجگجة النص المحقق ص 46.

(9) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (وأولاد طلحة مات من الأولين 40).

(10) وكان هلاك البقر هذه السنة شاملاً كافة مناطق موريتانيا.

(11) **امحمدي بن سيدي عثمان**: التاگاطي نسباً الداودي وطناً. من أجلاء أهل ولاتة علماً وفضلاً ومالاً وجاهاً. له تأليف في التاريخ على طريقة الحوليات كمل به ما كتبه أحمد بويا بن الطالب بوبكر بن المحجوب المحجوبي. وقد توفي امحمدي سنة 1337هـ. وفي بعض حوليات ولاتة: «أنه في سنة 1335هـ وقع الرگيبات والسكارنة على رفقة أهل ولاتة عند صبْرِي وأخذوا جميع ما عندها من الإبل وفي رفقة أهل ولاتة جميع ما يملك امحمدي بن

إلى الحج. وفيه وقعة أبناء الناصر على آل سيدي امحمد[1]. وفيه توفي الفقيه بونه بن أهل ابراهيم[2]. وفيه توفي محمد جدو بن عثمان بن أحمد بن الحاج أعمر[3]. وفاة أحمد بن محمد بن محمد سالم[4].

– عن تاريخ تيشيت: تحاصرت كنتة[5] وآزناگة[6] كلا وقليل من أهل سيدي محمود[7] وأتت لأولاد غيلان[8] وكُسِرت كنتة[9] وآزناگة[10]. ثم جاء أبكاك وقطعوا ظهور كنتة بعدما أخِذت لِمدّنّه[11] ومات من الجميع الكثير الرئيس والمرؤوس[12]. وفيه أيضاً نهضت الرعاة[13] بأزواد وتركهم أهل أزواد شذر مذر وتسميه الرعاة غزي العطش[14]. وفيه أيضاً

سيدي عثمان من الإبل وكثير منها لأهل ولاتة الأخرين». انظر: المختار بن حامد: جزء بني حسان ص 36.

(1) **آل سيدي امحمد**: أي أهل الطالب سيدي امحمد وهم من بطون تنواجيو وفي حوليات النعمة أن أولاد الناصر أغاروا عند زرگاگة غلى أهل سيدي امحمد بن أبوبك وأهل الحبيب وأهل الطالب موسى والجميع بطون من تنواجيو. فأهل الحبيب من أهل بابه من أولاد بو امحمد من تنواجيو وأهل الطالب موسى من أولاد ما يمتس من تنواجيو كذلك. وفي النص الفرنسي من حوليات ولاتة أن أولاد الناصر أغاروا على طائفة الشيخ محمد المهدي التنواجيوي. وليس في مختلف هذه الروايات تعارض. غير أن علاقة تنواجيو بأولاد الناصر –رغم هذه الصدامات – ظلت من أوثق العلائق يطبعها الاحترام والتقدير المتبادلان. قلت: زرگاگة: موضع بأفلة بالحوض الغربي.

(2) **بونه بن أهل ابراهيم**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(3) **محمد جده بن عثمان بن أحمد بن الحاج أعمر**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1305هـ.

(4) هو أحمد بن محمد بن محمد سالم بن محمد سعيد بن بوسيدي المجلسي. العالم الجليل والشيخ الورع. تخرج من مدرسة والده وكان أسن أبنائه. كان مدرساً تقياً شاعراً مداحاً للرسول ﷺ. وتمكن العودة إلى ترجمة أبيه في حوادث سنة 1302هـ. صحب الشيخ ماء العينين وأخذ عنه الورد القادري. انظر: ابن حامد، المدلش ص 44، والطالب أخيار بن الشيخ مامينا، الشيخ ماء العينين ص 173–176.

(5) **كنتة**: راجع الصفحة 186.

(6) **آزناگة**: راجع الصفحة 154.

(7) **أهل سيدي محمود**: راجع الصفحة 350.

(8) **أولاد غيلان**: راجع الصفحة 151.

(9) **كنتة**: راجع الصفحة 186.

(10) **آزناگة**: راجع الصفحة 154.

(11) **لِمْدنه**: الأثاث والأمتعة أي ما سوى الأنعام ويعني أخذ لِمْدنه في الحروب القبلية التقليدية غاية النصر وبلوغ النكاية في العدو.

(12) وهذه الوقعة تعرف بوقعة وادي سگليل أو وقعة حمدون كما رأينا تفصيلاً قبل قليل.

(13) **الرعيان**: راجع الصفحة 363.

(14) تقدم في حوادث سنة 1305هـ أيضاً ما يشبه هذه الحادثة نقلاً عن تاريخ البرابيش الذي ذكر أن الرعيان نهضوا

نهضت كنتة وأولاد غيلان وبعض لحمنات لآزناگة[1] ووجدوا بكاراً[2] وفر منهم غاية الفرار حتى جرحوه فلما لحق بقومه أتوا على الجميع وتركوه شذر مذر وقتلوا منهم ما شاء الله ومات منهم كثير بالعطش.

وفيه أيضاً غدر أبناء بلة نعني أهل تياه[3] على امحمد بن أحمد الجعفري[4] وأحمد بن محمد الماسني[5] فقتل ماسنة[6] ابن ديسِي البلاوي[7] ولم يقع شر بين الطائفتين. وفي آخر يوم من صفر غدروا أيضاً امهمر بن بكار[8]. وفيه أغار هگار[9] على إبل حمى الله بن المختار الشريف[10]. وفيه أتانا محصر[11] سيدي أحمد[12].

– عن تاريخ النعمة: هجم أولاد بلة على ولد أحمد زين الجعفري[13] فخرجوا من

إلى أزواد فأهلكهم العطش.

(1) ويسمى هذا اليوم يوم انتاكش وهو موضع بتامورة النعاج وكان سنة 1309هـ وفي بدايته فر بكار بن اسويد أحمد أمام كنتة وأولاد غيلان ولحمنات لكنه في نهايته كر عليهم وهزمهم. ولم تكن إدوعيش ترى بأساً في الفرار بل تعتبره أداة من أدوات إستراتيجيتها العسكرية. وقد مات من الأولين أربعون. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 225، والتاريخ السياسي ص 278.

(2) أي بكار بن اسويد أحمد انظر ص 474.

(3) **أهل تياه**: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1266هـ.

(4) هو امحمد بن أحمد زين الجعفري قتلته اولاد بلة غيلة وظلماً وكان خارجاً من ولاتة يريد تيشيت كما في المنح للمحجوبي في حوادث سنة 1309هـ.

(5) **أحمد بن محمد الماسني**: من ماسنة.

(6) **ماسنة**: راجع الصفحة 401.

(7) **ابن ديسِي البلاوي**: في حوليات النعمة وفي المنح للمحجوبي أن اسمه سيدي أحمد ولعله من ذرية ديسي بن سيدي أحمد بن اعلي بان من رؤوس الدحاحنة أهل آغريجيت من المهاجرين وخاصة أولاد سالم بن دحان. انظرجزء بني حسان ص 86، وحوليات النعمة حوادث سنة 1209هـ، والمنح، حوادث سنة 1309هـ.

(8) **امهمر بن محمد بن بكار**: التيشيتي الماسني. وأضاف المحجوبي في المنح أن أولاد بلة خرجوا بعد ذلك من تيشيت إلى آغريجيت ثم من آغريجيت إلى ولاتة وبعضهم فيها وبعضهم في البادية. انظر المنح، حوادث سنة 1309هـ.

(9) **هگار**: مر ذكر هذه القبيلة الأمازيغية (البربرية) في حوادث سنة 1227هـ.

(10) هو حمى الله بن المختار الشريف بن الشريف أحمد بن الشريف امحمد بن محمدو بن فاضل التيشيتي. قال عنه المؤلف إنه: «كان نسخة من أبيه في العلم والصلاح والجاه وكثرة المنافع» وعد له من العقب: أحمد والشريف المختار ومحمدو ولهم عقب. انظر: ابن حامد، شرفاء تيشيت ص 3.

(11) **المحصر**: حي الأمير وهو مرادف للحلة.

(12) **سيدي أحمد**: لعل المقصود محصر سيدي أحمد الحبيب رئيس أولاد اشبيشب من أولاد الناصر.

(13) لعل المقصود امحمد بن أحمد الجعفري الذي قتلته اولاد بلة غيلة وظلماً وكان خارجاً من ولاتة يريد تيشيت كما ذكرنا سابقاً.

تيشيت فقتل ماسنة اثنين من أبناء سيدي أحمد بن ديسِي[1] وقتل أولاد بلة محمد بن بكار[2] من ماسنة[3].

[حوادث سنة 1310 هـ]
(بدأت من 26 يوليو 1892م إلى 14 يوليو 1893م)

- عن تاريخ ابن احجَاب: وقعة وزان[4]، ووفاة محمد عالي[5].

---

(1) **سيدي أحمد بن ديسي البلاوي**: ذكرناه سابقاً.

(2) **امحمد بن بكار**: أو امهمر بن محمد بن بكار كما ذكرنا سابقاً.

(3) **ماسنة**: راجع الصفحة 401.

(4) **وزان**: موضع بأگان بالبراكنة كانت به وقعة بين أمير الترارزة أعمر سالم بن محمد الحبيب وابن أخيه الثائر عليه أحمد سالم بن اعلي بن محمد الحبيب. وكان النصر فيها حليف أحمد سالم فأذعنت له الترارزة. وقد قتل في وزان من جانب ابن اعلي نصيره: سيدي أحمد بن إبراهيم بن اعلي بن امحمد من أولاد السيد. ومن جانب أعمر سالم جمع غفير من بينهم: محمد بن امحمد بن آغنيب من أهل اعلي شنظورة، وسبعة من أهل آگمتار منهم أعمر بن المختار باشة، وأربعة عشر من العلب منهم بوبكر بن عثمان بن بوبكر الصديق، وعدد من أولاد دمان. ومنذ يوم وزان علت راية أحمد سالم بن اعلي ولم يقع بعد يوم وزان بينه وبين أعمر سالم إلا يوم تغظفت (1311هـ) الذي قتل فيه أعمر سالم وصار أحمد سالم أمير الترارزة. ويقال إن الشعر الشعبي المشهور الذي قاله محمد عبد الرحمن بن المبارك بن يمين الگناني إنما هو تلميح لأحمد سالم بن اعلي لكي يثور على عمه أعمر سالم ومن هذا الشعر الشعبي قوله:

حدْ ابْدلْو گامْ امْدلي ... بادْلِ ماهْ ان معل
حلْ العيْنْ الْحگ مِتْولي ... بل حدْ ء فات عِمانْ
إل گالْ اكْحِزْ عنْ بلي ... افْبلي لاحگْ عِتْ امْبانْ
تگْدِرْ ما تِحْزِمْ واملي ... گاعْ أفْطنْ تِگْدِرْ ما تِشْيانْ
هاذ گطْ اخْلِگْ دهْرْ ابْعِيدْ ... فالفطْرْ ء رمْظانْ ء فالعِيدْ
ماه مطر ظرْكْ اجْدِيدْ ... فاتِتْ فيهْ اذرارِ مرْوانْ
واذرارِ هارونْ الرشِيدْ ... واذرارِ مولايْ اسْليْمانْ
يگطعْ لِحْدِيد ألا لِحْدِيدْ ... والشانْ إرغوهْ أهل الشانْ
ء هاذِ يعْرفْه كمْ من حدْ ... سلطانْ ادْخلْ ظام سلطانْ
فيه ما بانْ ء عادْ إگِدْ ... يسوْفلْ فاجريمتْ سلطانْ

انظر الجغرافي ص 144 وص 148، والتاريخ السياسي ص 120-121، وبعض المصادر الشفهية.

(5) **محمد عالي**: كتب المؤلف في المتن بين قوسين (معي). وهو لقب العالم الجليل محمد عالي بن سيدي بن ساعيد أحد أعيان علماء أولاد ألفغ حيب الله. وهو العالم النحوى المدرس المؤلف له تنبيه الصغار على شرح الاحمرار والمنبه على عبيد ربه. وترك ابنيْه: أحمد وعبد القادر. انظر: ابن حامد، أبناء الشريف بوبزول ص 9.

– عن تاريخ ابن كداه: عام وزان[1] وهو عام باغراش[2] والوباء.

– عن تاريخ ابن انتهاه: فرع الكتان[3] بتگانت زحف أحمد بن سيدي أحمد[4] بمعسكره. ومات أعمر بن كركوب[5] وعدد من أهل آدرار.

– عـن تاريخ أهل الشـيخ ماء العينين: عـام گطع الكمون في سـهوة آدرار[6]. وهو عام قحط وشـدة أرسـل الله فيه مـن الرياح ما لا يوصف وكثير من الناس يسـميه عـام الگتمَه.

---

(1) **وزان**: موضع بأگان بالبراكنة كما مر في الهامش قبل السابق.

(2) هكذا في الأصل، ولم نعرف المقصود منه.

(3) **فرع الكتان**: موضع بتگانت انتصرت فيه إدوعيش بقيادة الأمير بكار بن اسويد أحمد على أولاد يحيى بن عثمان بقيادة الأمير أحمد بن سيدي أحمد ومعهم كنتة. ووقعة فرع الكتان شكلت نهاية حكم الأمير أحمد بن سيدي أحمد. وكان أهل آدرار قد انتصروا في السنة التي قبل ذلك في معركة الواد سنة 1309هـ. ويذكر سيدي بن الزين معركة الفرع في كتابه النسب 75: «ثم بعد ذلك غزت كنتة وأولاد يحيى بن عثمان ولحمنات من تاوجافت نحو إدوعيش فوجدوهم عند فرع الكتان موضع في وسط تگانت، والزمن زمن صيف، فأصبحت الغزوة على عدوها وشنت عليه الغارة، فلما فعلت ذلك وأخذت ما أخذت ورجعت تراجع عليها العدو واشتبكت الحرب فلم تلبث الغزوة إلا قليلاً وانهزمت هزيمة لم تفعل بأحد قط فيما بلغنا. وفي تلك الهزيمة غنم سيدي احمد الابات بن محمد بن اسويد أحمد حصان أمير آدرار الذي يسمى العود ويغنيك عن وصفه. ومن تلك الوقعة لم تقع وقعة بين إدوعيش وأولاد يحيى بن عثمان بتگانت، لأنهم غلبوهم وأجلوا عنهم كل من كان معهم من معيتهم، أجلوا لحمنات نحو الحوض وكذلك كنتة وقع بها ما شغلها بنفسها». والحصان الذي ذكر ابن الزين هو العود وهو فرس أحمد بن امحمد الشهير والذي قال فيه سيدي محمود بن عمار بن الشبلي الإدوعيشي شعراً حماسياً. وقد قتل أعمر بن كركوب وهو راكب العود قتله السالك بن فال وقد قتل كلاهما الآخر. فركبه ابريه بن إسلاين العويسي فطرده سيدي أحمد الأبات وفال بن منكوس فأعطاه لهما ولم يقتل ابريه.

ومات يوم فرع الكتان من إدوعيش وخاصة اندايات: أحمد بن امحمد بن عبد الله بن الأعمش، وأحمد محمود بن عثمان بن هنون بن احليس، والسالك بن احمود بن فال بن شبلي بن أبوهم بن انواشكوط بن اعلي تونفه. وممن مات من أولاد يحيى بن عثمان: أعمر بن كركوب، وكان تحته يومئذ جواد أحمد بن امحمد المسمى العود فما كاد إدوعيش يدركونه حتى أخذوا أفراساً مياسير. انظر نيل الأوطار ص 60–61، والجغرافي ص 224، وجزء بني حسان ص 65، وجزء إدوعيش في عدة مواضع.

(4) **أحمد بن سيدي أحمد**: راجع الصفحة 593.

(5) **أعمر بن كركوب**: هو أعمر بن كركوب بن الفظيل بن صمبه بن الفظيل بن شنان بن بوبه بن عمني. وكان تحته يومئذ جواد أحمد بن امحمد لما قتله إدوعيش يوم فرع الكتان. انظرجزء بني حسان ص 65.

(6) **عام گطع الكمون**: من المعروف أن الكمون نبات وأن كلمة الگطْعْ تعني المنقطع في الكثيب أو الجبل، فلعل المقصود هنا موضع ينبت نبتة الكمون. وقد وقعت بعد معركة فرع الكتان شدة وقحط وكثرت الرياح بآدرار فتوجه الناس إلى لِكْربْ بتيرس ولم تجد الماشية ما تأكله سوى نبتة يسميها ابن انتهاه إصليانْ أو الوبرة، فهل تعرف أيضا باسم الكمون؟ انظر نيل الأوطار ص 60–61.

رحـل فيه آدرار إلى الكـرب ورگ المحون. وفي هذا العام قتل أبناء غيلان[1] ابن اشـكاف الدليمي وقام أهل الساحل بنو دليم[2] وتكنه على قوافل أهل آدرار.

– عـن تاريـخ تجگجـه: وقعـت وقعـة إدوعيـش[3] وكنتة وأبنـاء يحيى بـن عثمان عند آنكش[4] ومات فيها سبعة من أهل محمد شين[5].

– عـن تاريـخ ولاتـة: أغـار أحمـدُ بـن محمـد محمـود[6] علـى مشـظوف[7] غدرهم بالسـواكر[8]. وفيه وقعت على آزناگة[9] عند قصر البركة. وخسـفت الشـمس لليلتين بقيتا من رمضان يوم الأحد.

– عـن تاريخ ولاتة: أغار أحمدُّ بن محمد محمود على مشـظوف في بطحاء ولاتة[10].

---

(1) **أولاد غيلان**: راجع هامش الصفحة 151.

(2) **أولاد دليم**: راجع الصفحة 71.

(3) **إدوعيش**: راجع الصفحة 85.

(4) **آنكش**: وأضاف المؤلف في المتن بين قوسين (گصر البركة). وآنكش موضع بإزيف به يوم بين أولاد طلحة (شيعة إدوعيش) وأولاد يحيى بن عثمان وكنتة، وقتل فيه جمع من هؤلاء. انظر الجغرافي ص 220، والأيام الحربية ص 17.

(5) **أهل محمد شين**: بيت الزعامة في إدوعيش وأضاف المؤلف في المتن بين قوسين (محمد بن سيدي احمد الابات، وعثمان بن أحمد بن المختار بن محمد شين وابناه: بوسيف وعثمان، وإبراهيم بن سيدي بن اعلي).

(6) هو الأمير أحمدُ بن محمد محمود بن أحمد محمود بن المختار بن المحيميد، عده ابن حامد ثالث أمراء مشظوف بالحوض وقد تولى بعد أبيه محمد محمود سنة 1308هـ وقضى في الإمارة ست سنوات. نازعه ابن عمه أحمدُ بن اعلي محمود فوقف عمهما المختار الشيخ وأولاد الناصر مع الأول ووقف أولاد محم من مشظوف والسواكر من إدوعيش مع الثاني. ووقعت في أيامه عدة وقائع مع منافسيه كما سيرد في النص. وفي آخر ليلة من ربيع الثاني اغتيل أحمدُ بن محمد محمود من طرف عميه امهادي واعلي محمود ومعهما أحمد بن اعلي محمود الذي ترشح لإمارة مشظوف. وأحمد مدفون في إيزواز في منطقة ترمسة وفي نفس المقبرة الشيخ المحفوظ بن بية المسومي. انظر التاريخ السياسي ص 202–203، والجغرافي ص 122.

(7) ويسمي المؤلف هذه الوقعة في الجزء المخطوط من الجغرافي «يوم أيتكمار» وهو موضع في الباطن في الحوض الشرقي.

(8) لعل المقصود هنا وقعة إدريس وهو موضع بالحوض الشرقي وهو لأحمد بن محمد محمود بن أحمد محمود بن المحيميد المشظوفي ومعه السواكر من إدوعيش. وقد عرفنا بالسواكر في حوادث سنة 1278هـ. انظر التاريخ السياسي ص 122.

(9) **آزناگة**: راجع الصفحة 154.

(10) وتعرف هذه الغارة بيوم إدريس وهو موضع بالحوض.

وفيـه توفـي أحمـد محمود ابن أهـل اماد[1] وفيـه توفي الشـريف بابَه بن سـيدي عثمان بن الحران[2]، وفيه توفي محمد الأمين بن أحمد عمُّو[3]، ومات ابن عمه ابن محم[4] بين عبيد يترامون بالحجارة في بطحاء ولاتة.

– عـن تاريـخ تيشـيت: وقع البرد كثيـراً وهو عام الگتمـه[5] وفيه قبضت الشـمس (في الثامن والعشرين من رمضان)[6].

[حوادث سنة 1311 هـ]
(بدأت من 15 يوليو 1893م إلى 4 يوليو 1894م)

– عن تاريخ ابن احجَاب: وفاة أعمر سالم[7] وأحمد يوره[8] في رجب وسيدي اعلي[9] أميـر البراكنة[10] ومحمـد المختار بن عبد الله بن الأمين اليعقوبـي[11] وعبد الله العتيق بن

(1) **أحمد محمود ابن أهل اماد**: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من إديلبة). ووصفه المحجوبي في المنح بأنه كان إمام مسجد إديلبة بولاتة وتوفي عن ثلاثين سنة. انظر المنح، حوادث سنة 1310هـ.

(2) **الشريف بابه بن سيدي عثمان بن الحران**: في حوليات النعمة أنه في هذه السنة توفي بابه بن الرائس رماه مشظوفي فقتله ودفن في قبور الشرفاء فهل هو بابه المذكور في المتن؟

(3) **محمد الأمين بن أحمد عمو**: توفي عرضاً وقد أصابته حجارة رماها بعض الموالي في ولاتة. وقد أخذ أهل بوردة ديته. كما في حوليات ولاتة النص الفرنسي.

(4) **ابن محم**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(5) **الگتمه**: الضباب الكثيف والجو المكفهر.

(6) انفردت نسخة حوليات تيشيت المترجمة بما بين القوسين.

(7) **أعمر سالم بن محمد الحبيب**: تقدمت ترجمته في الصفحة 583.

(8) هو أحمد يورة بن محمذن بن أحمد بن العاقل الديماني. كان صاحب كرامات عجيبة وتوفي سنة 1311هـ عن ابنيْه محنض وامحمد العالمين الأديبين. وقد دفن أحمد يورة في المسيْحة بإينشيري. انظر: ابن حامد، أولاد ديمان ص 321، والجغرافي ص 232.

(9) هو سيدي اعلي الثاني بن أحمدو بن سيدي اعلي بن المختار بن آغريشي. أمير البراكنة وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1275هـ.

(10) **البراكنة**: راجع الصفحة 122.

(11) **محمد المختار بن عبد الله بن الأمين اليعقوبي**: الملقب النونو عالم جليل من بيت العلم والفضل في أهل أجفغ موسى من إديقب.

البخاري بن محمود بن عبد الله[1].

- عن تاريخ ابن كداه: قتل ابن اعلي[2] لعمه[3].

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام رَيهَط[4].

---

(1) **عبد الله العتيق بن البخاري بن محمود بن عبد الله:** من بيت جليل في أهل بارك الله من إديقب.

(2) **ابن اعلي:** هو أمير الترارزة أحمد سالم بن اعلي بن محمد الحبيب يلقب بياده وهو الفارس البطل الشجاع الحازم القوي. تولى إمارة الترارزة بعد قتل عمه أعمر سالم بن محمد الحبيب سنة 1891، ويعرف في الكتابات الفرنسية بأحمد سالم الثاني، فعمه الأمير أحمد سالم بن محمد الحبيب هو الأول. وقد التقى الرحالة الفرنسي ليون فبير بأحمد سالم بن اعلي في يوليو 1892 وذكر أنه يومها يزيد قليلاً على 25 سنة وأنه: «كان شاباً غاية في الوسامة والذكاء والحيوية». وتولى أحمد سالم الإمارة بعد قتله عمه أعمر سالم بن محمد الحبيب، وكانا قد تحالفا في البداية ضد أولاد سيدي بن محمد الحبيب غداة غدرة أبيه اعلي في أكتوبر سنة 1886، إلا أنهما دخلا بعد ذلك في نزاع ذكرنا تفاصيله في ترجمة أعمر سالم في الصفحة 593. ولما تولى أحمد سالم الإمارة خرج عليه سيدي وأحمد ولد الديد ابنا محمد فال بن سيدي بن محمد الحبيب (المشهوران بأولاد سيدي) ومعهم العديد من أولاد أحمد بن دمان وأولاد دمان. وكان بينهم أيام منها: يوم المصران قتل فيه سيدي جو أخو الأمير أحمد سالم. ويوم اتويدرمي وقتل فيه عدد من الجانبين. ويوم امْبيْكِدة مات فيه من جانب أولاد سيدي رئيس أولاد دمان امحمد لوليْد بن امبارك بن المختار بن محمد بن امحمد بن سيدي أحمد. ويوم جگينة ويوم أخريبگه وتسمى الشويطرة ومات فيها العديد من الجانبين. وكان الأمير بيادة كثير المدائح بالشعر الفصيح والشعر العامي. وقد ظلت رايته مرفوعة وانتصاراته كثيرة. ووقع اتفاقية مع الفرنسيين في 8 أكتوبر 1891م اعترفت بموجبها سلطات سان لويس الفرنسية بالسنغال بإمارته. ومع ذلك عارض دخول المستعمر الفرنسي البلاد، وبدأ تنظيم المقاومة وحشد القبائل ووضع ثقله في شمال منطقة الترارزة وخاصة عند بئر انواكل، وعقد تحالفات مع قبائل الشمال كأولاد يحيى بن عثمان وأولاد اللب وأولاد بالسباع واتصل بإدوعيش وغيرهم ممن كان يتصدى للنصارى، إلا أن المنايا اختطفته قبل مباشرة قتال الفرنسيين، فتم اغتياله رحمه الله تعالى عند بئر انواكل شمال بوتلميت مساء الثلاثاء 18 أبريل 1905. وقد قتله أحمد ولد الديد ثأراً لوالده محمد فال بن سيدي بن محمد الحبيب فتولى الإمارة من بعده أحمد سالم بن إبراهيم السالم بن محمد الحبيب. وقد ترك أحمد سالم بن اعلي أبناءه: محمد الحبيب «احبيب» وأمه مريم (بترقيق الراء) بنت محمد بابه بن سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل، وأخواه: اعلي والشيخ سعد بوه وأمهما: فاطمه بنت سيدي اعلي البركنية. مراجع بعضها مذكور في هوامش سبقت وبعضها مأخوذ عن روايات شفهية. وانظر:

Léon Fabert, Voyage dans le pays des Trarzas, Bulletin de la Société de Géographie, Paris, 1992.

(3) أي أعمر سالم بن محمد الحبيب المتقدمة ترجمته في الصفحة 583.

(4) **ريهطْ:** صغار الجراد ذو اللون الأصفر ويطلق عليه «بيفط» في لهجة الولوف المتكلمة في السنغال وفي منطقة روصو بموريتانيا. وكان هذا العام خصباً في آدرار رغم تأخر المطر، إلا أن الجراد عاجل الغطاء النباتي فأتلفه. انظر: ابن انتهاه السمسدي: نيل الأوطار في الغامض من الحروب والأخبار ص 62.

- عـن تاريـخ تيشـيت: وهو عـام أردانـه[1] للنواحي كلا وسـقطت الديـار وماتت فيها مريم بنت أهمار[2] بسـبب جدار وقع عليها. وتوفي بويا امبابه[3] المشـهور بالحسنة والبال الواسع.

- عـن تاريـخ ابن انتهـاه: ريهط، وهو عام خصب على أهـل آدرار لكن تأخر فيه المطر إلـى رأس الشـتاء وفي آخره عم الجـراد والقمل. ورتعت كنتة[4] فـي آدرار. وفي هذا العام توفي أحمد بن سيدي بابه[5].

- عـن تاريخ تجگجه: فيه انهدم القصور بالسـحاب. وأخذ ابن البـكاي دية أخيه أخذاً شديداً متفاحشاً[6].

- عن تاريخ ولاتة: آخـر ربيع توفي الشيخ تقـي الله[7] وهو عـام خروج الفقيـه محمد يحيى[8]..

(1) **أردانه**: هي المطر الخفيف المستمر وهي مما يرغب أهل البادية فيه ويتوخون منه الكلأ، ولذلك يؤرخون بأردانة لأهميتها بالنسبة للمراعي فيقولون «عام آروادين».

(2) **مريم بنت أهمار**: لعلها من طلبة تيشيت ففيهم اهمار أسري بن امحمد بن حمي الله بن امحمد بن المختار الشواف المتوفى سنة 1279هـ.

(3) **بويا امبابه**: لم نجد له ذكراً خارج المتن.

(4) **كنتة**: راجع الصفحة 186.

(5) **أحمد بن سيدي بابه السمسدي**: هو أحمد بن سيدي بابه بن الطيب بن أحمد الملقب بوتاج بن عبد الرحمن بن القلاوي بن بوعبد الله. كان رئيس السماسيد وكان من سادات الزوايا حزماً وعقلاً وكيساً. تقلد الرئاسة في ظروف عصيبة حيث كان الصراع محتدماً في آدرار. واستطاع أحمد أن يحافظ على أمن قبيلته وابتعادها عن تلك الفوضى. وقد ترك ابنيْه الرئيسين محمد عبد الرحمن وسيديا. انظر: ابن حامد، جزء أولاد الشريف بوبزول ص2.

(6) **ابن البكاي**: رجل من أولاد سيدي بو بكر من كنتة قتل أخاه رجل من إدوعْلي.

(7) **الشيخ تقي الله**: هو الشيخ محمد تقي الله بن الشيخ محمد فاضل بن مامينا. عابد عارف تقي سني مستقيم على العبادة معمر أوقاته بالطاعات. وكثيراً ما أثنى أبوه الشيخ محمد فاضل. انظر المنح، حوادث سنة 1311هـ.

(8) هو الفقيه محمد يحيي بن محمد المختار بن عبد الله النفاع بن أحمد حاج الداودي العلوشي المشهور بمحمد يحيى الولاتي. فقيه ولاتة وحامل لواء العلم فيها تزيد مصنفاته على المائة في شتى الفنون. وإذا كان الحديث عن ولاتة وأهلها وقيل «الفقيه» دون قيد –وما أكثر فقهاء ولاتة – فالمقصود محمد يحيى الولاتي. خرج للحج سنة 1311هـ ومكث سبع سنين وعاد سنة 1317هـ. وله رحلة شهيرة دون فيها سفره والفتاوى التي أفتى بها أثناء سفره. توفي سنة 1335هـ عن أولاده: المرواني المتوفى سنة 1337هـ، ومحمد المختار المتوفى سنة 1351هـ، ومحمد الحسن المتوفى سنة 1367هـ، وابو واسمه الطالب عبد الله المتوفى سنة 1368هـ. انظرجزء بني حسان ص 53.

حاجاً وهـو عام إطـلاق أولاد الفاغي[1] العنان في الفسـاد لما أغار عليهـم أحمدُّ بن اعلِي محمود[2]. وفيه توفي الشريف العالم جعفر بن المهدي[3].

– عـن تاريـخ ولاتة: توفي الشـيخ محمد تقي الله بن الشـيخ محمد فاضـل. وفيه وقع غـلاء[4]. وفيه الوقعة على أولاد الفاغي[5] وذهاب أموالهم فأفسـدوا في البلاد. وفيه إغارة هگار[6] على آل بُورَدَّة[7] عند أروان[8].

---

(1) **أولاد الفاغي**: فخذ من التجار وهم من بطون مشظوف. ومن أسر أولاد الفاغي حسب بول مارتي في كتابه عن قبائل البيضان: أهل إبراهيم والتلاميد وأهل دموس وأهل الطالب اعلي وأهل يحيى وأهل كيته وأهل يحظيه وأهل الكواطيط. انظر القبائل البيضانية ص 179.

(2) **أحمدُ بن اعْلِي محمود**: راجع الصفحة 581.

(3) **جعفر بن المهدي بن مولاي عبد الله بن سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو العلوي**: علامة مصره ووحيد عصره في العلم والسيادة كان مؤلفاً مفتياً شاعراً احترقت تآليفه وكتبه. ومن شعره في أحمد بن الحاج عمر الفوتي:

فـمـا بـال أقــوام أراك صرفتهـم ... وتأبى انصرافي حين صرفك لي أشفى

وكـان لهم مـن مانع الـصـرف عجمة ... ومـا بـي أنـا مـن عجمة تمنع الصرفا

توفي سنة 1311 هـ. عن أولاده: بابه وديدي ومولاي أحمد. انظر: ابن حامد جزء الشرفاء ص 35.

(4) في حوليات النعمة أن الناس في قصر النعمة أكلوا «التلميت» وقد منعهم الظلمة جني حب «آز»، أما أهل ولاتة فأكلوا حب «أم ركبة» وهي الثمام بالفصحى وثمرتها أو حبها هو «آز».

(5) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من أليدات) وهم من بطون مشظوف.

(6) **هگار**: مر ذكر هذه القبيلة الأمازيغية (البربرية) في حوادث سنة 1227هـ.

(7) **أهل بوردة**: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 368.

(8) يسميها المؤلف في الجغرافي ص 131 وقعة انهزهز، وهو غير متناقض لأن المحجوبي يقول في كتابه «منح الرب الغفور» ص 310 إنها عند قصر أروان عند موضع يسمى تنهزهوز. ويذكر المؤلف أنه قتل 31 رجلاً من أهل بوردة؛ وهم زهرة رجالهم حسب بول مارتي. واتفق المحجوبي في المنح وكذلك حوليات ولاتة (النص المترجم) وحوليات ولاتة لأحمد بويا بن الطالب بوبكر وأبو الخير الأرواني في تاريخ البرابيش ونقل عنهم ابن حامد في الجغرافي أنها كانت سنة 1311هـ وانفرد محمد محمود بن الشيخ في كتابه الترجمان بالقول إنها كانت سنة 1313هـ. وجاء في حوليات ولاتة (النص المترجم) أنها كانت في 13 رمضان 1311هـ (20 مارس 1894) ومات فيها من أهل بوردة: سيدي المختار بن سيدي محمد بن أحمد أرشق، وحننا بن الشيخ أعمر بن بونا، وأرشق بن بونا، ومحمد فال بن الحسين، وابن سيدي إبراهيم بن ميارة بن الغلة، وسيدي بوبكر بن الطالب سيدي أحمد، ومحمد غلام بن السيد وأحمد بن سيدي اعلي. وفي الترجمان أن أهگار أغارت على أهل أروان وجميع الناس عند انهزهز فهلك الناس ومات كثير من أهل أروان. وممن مات جد مؤلف الترجمان من الأم سيدي عمار بن بابير ومات عدد من شرفاء أهل مولاي الطائع. وذكر أبو الخير في تاريخ البرابيش أن أهگار أغارت على إبل أهل بوردة وما معهم من أنعام أهل أروان وساقوا ما بأيديهم جميعاً. وكانت أهگار يقودهم موسى بن أمستاق وأناب بن امل فأرسلوا إلى سيدي محمد بن امهمدْ زعيم البرابيش أنهم لا يضمرون له ولا للبرابيش شراً. فتلقاهم ابن

– عـن تاريخ بوجيبه المترجـم: أغار هگار[1] على بوجيبه فنهبوا المال والعبيد وسـبوا النساء وكان رئيسهم يومير آمدوغه ثم حكمت فرنسا.

[حوادث سنة 1312هـ]
(بدأت من 5 يوليو 1894م إلى 23 يونيو 1895م)

– عن تاريخ ابن كداه: موت محنض بن محمد بن أوجي[2]، وهو عام جمع ابن اعلي[3] البيصة على أهل الساحل[4].

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام آفَتاسَه[5].

امهمدْ ليأخذ منهم سلبهـم فتقاتلـوا فانهـزم بعـد معركـة طاحنـة. فقتل رجال من أهل مولاي الطائع وآخرون مـن البرابيـش. انظـر الترجمـان البـاب الرابـع عشـر فـي ذكـر حروب البرابيش مع غيرهم وبينهم أنفسهم من عام 1311هـ إلى عام 1352هـ، تاريخ البرابيش ص 19، والقبائل البيضانية (ترجمة ابن ودادي) ص 55. وانظر كذلك:

Les chroniques de Oualata et de Néma (traduction de Paul Marty) Revue des Etudes Islamiques, T 1, .1927, CAH, 3 et 4, Guethner, Paris p 388

(1) **هگار**: مر ذكر هذه القبيلة الأمازيغية (البربرية) في حوادث سنة 1227هـ.

(2) **محنض بن محمد بن أوجه**: لعله ابن محمد بن أوجي بن محنض بن اعمر بن أشفغه من إكمليلن.

(3) **ابن اعلي**: أي أحمد سالم بن اعلي بن محمد الحبيب وقد تقدمت ترجمته في حوادث السنة الماضية.

(4) **أهل الساحل**: المقصود بها في هذا السياق منطقة الترارزة وليس الشمال الموريتاني كما محضها الاستعمال الآن لهذا المعنى.

(5) **آفتاسه**: أرض معتدلة تقع عن يمين تريںْ نزل بها أهل آدرار في الربيع فأكلت الإبل من مراعيها الكثيرة. وفي هذه السنة وعند آفتاسه تخالف الأمير أحمد بن سيدي أحمد مع حلفائه كنتة الذين خاطبتهم مطربة من مطربات الأمير الأثيرة عنده بما لا يليق أن يخاطبوا به فكان تأديبهم لها سبباً في شقاقهم مع الأمير أحمد بن سيدي أحمد الذي طالبهم بدفع 100 ناقة دون تأخير. وقد ورد موضع آفتاسه في شعر شعبي جميل للأمير المجاهد سيدي أحمد بن أحمد بن سيدي أحمد بن أحمد بن عيْدة حين يقول مفتخراً بآدرار وتيرس ومعرضاً بالترارزة وتگانت:

عِيشتِ في الساحلْ بالتيش	والدهنْ والبنْ ورگ آنيشْ
خالط الگمْحْ امع اتمرْ بالريشْ	وافـاذْ المـازوزي
ما انصيفْ عايش بالعيشْ	كيف ذِي الناس الگبلي
ء لا انشرگ شورْ الوديانْ	وانْبـگ دفـارْ النبـانْ
وآدْرارْ أل تمْرْ ازمانْ	نوْكل والراتع في
وانگيْمْ البِلْ شورْ المزلانْ	وافْتاس والعرگي

قلت: للمطربين المعروفين اصطلاحاً بإيگاون علاقات خاصة بالأمراء وببيوت المغافرة الكبار. وكان المغافرة

– عـن ابـن انتهاه: عام آفتَاسَـه يمين تُرين تربعت الناس ثَم وكثـر اللبن في الإبل لم تبق منهـا أنثـى إلا ولـدت. وفي هذا العام أخـذ الأمير أحمد بن سـيدي أحمد[1] مـن كنتة أبناء سـيدي امحمد[2] مائة ناقة حلوب بتيوانين[3]. وفيها قام خصام شـديد بين أبناء بوفارس[4] وأبنـاء محم[5] أبناء شـمس الدين سـببه أن محمد سـالم بـن محم له أخت مـن الأم من آل بوفارس وأمهما غنية، فوهبت له أمه وأخته جميع ما تملك والتزم برهما والإنفاق عليهما. فلمـا ماتـت الأم والأخت بعدها قـام فعاقب الأم يطلب ميراثـه ووكل امحمد بن بوبوط[6]

يتفانون في تبجيل مطربيهم وإكرامهم وكان المطرب (إيگيو) يدافع عن الإمارة بشعره وغنائه وينشد مدائح في كبار القوم تعرف بالتهيدين. وكان المطرب يوسف بن الگليب أثيراً عند أبناء محمد الحبيب المعروفين بأبناء فاطمه وكان ينشد فيهم:

يـوسـف مـاه خـايـف مـن حـدْ — فـي الـدنـي مـحـد عـالـمْ
بـالـمـخـتـار الـسـالـم واحـمـدْ — سـالـم وابـراهـيـم الـسـالـمْ

وكان المطرب محمد بن اسويد بوه أثيراً عند أولاد امبارك وخاصة محمد بن الدليل بن سيدي أحمد بن بوسيف هنون العبيدي وهو من سادة أولاد العالية. ولما أصيبت يد محمد بن الدليل يوم وقعة غابو فكان لا بد من قطعها وامتنع من قطعها حتى أحضروا له ابن اسويد بوه فأطربه وسأله أياها فقال اقطعوا إن شئتم معها اليد الأخرى.

انظر: ابـن انتهـاه السمسـدي: نيل الأوطار في الغامض من الحروب والأخبار ص 64، وبعض المصادر الشفهية.

(1) **أحمد بن سيدي أحمد**: انظر ص 593.

(2) **أبناء سيدي امحمد**: أسرة من المتغمبرين فيها شرف وإباء وتقطن في إينشيري وفي آدرار واشتهر منها رجال كسيداتي بن سيدي امحمد وكان ممدحا وسيذكر في المتن.

(3) تيوانين: لفظ يظهر من صيغته أنه لفظ بربري مؤنث وتطلق تيوانين على الغرامة على المال وسبب هذه الغرامة أن بعض كنتة أساء إلى مطربة الأمير المسماة ميماها. وهذا بداية تسلط الأمير أحمد بن سيدي أحمد الذي شمل بعض المجموعات كإديشلي وأولاد غيلان وكنتة (أهل سيدي امحمد) وستثور عليه المجموعات الآدرارية وتحاصره وخاصة أولاد غيلان إلى أن سقطت عليه داره في أطار وهو تحت الحصار.

(4) **أهل سيدي أحمد بن بوفارس**: أسرة شرف وفضل يرجع نسبهم حسب ما بأيديهم من روايات إلى سيدي أحمد بوفارس بن مولاي المأمون بن مولاي إسماعيل سلطان المغرب الشهير. وقد تزوج سيدي أحمد بوفارس من سيدة من بيت إمارة آدرار وهي ممونة –حسب ما في نص الفرنسي مودا – أو وحيدة –حسب رواية محمد فال بن احمودن – بنت حمو بن كيراف أخت الأمير عبد الرحمن بن حمه آخر أمراء هذه الأسرة كما رأينا في هامش سابق. وكان لأبناء سيدي أحمد بوفارس وخاصة ابنه احمودن دور بارز في الحرب التي عاشتها إمارة آدرار بين أهل حمو وأهل الفظيل والتي انتهت بانتقال الإمارة من البيت الأول إلى الثاني. ونظراً لشرف أسرة أهل سيدي بوفارس ومكانتهم الاجتماعة كانت علاقاتهم طيبة بسكان آدرار وصاروا بحكم المصاهرات والتلاحم جزءاً لا يتجزأ من أولاد غيلان مع أن أصولهم علوية. عن مقابلة شفهية مع محمد فال بن احمودن.

(5) **أبناء محم**: بيت من بيوت السماسيد من أولاد بوعبد الله. انظر: ابن حامد، جزء السماسيد ص 8.

(6) هو امحمد بن بوبوط بن كار بن امحمد بن المحمود بن عثمان بن اعلي بن بنصر من أولاد سله وهم بطن مشهور

على الخصام. ثم مات محمد سالم عام الجدري فقام مقامه في الخصام محمد سيدينا بن برو[1] وسيديا بن سيدي بابَه[2] حتى غُلِبَ امحمد بوبوط. وفي هذه السنة قام أول حرب أبناء شمس الدين[3].

– عن تاريخ تجگجه: افتتن أبناء اندموگي[4] في أمر مداراة الطالب محمد بن

من بطون أولاد غيلان. وفي بيت أهل بوبوط رئاسة أولاد سلة وكان امحمد من رؤسائهم وأبطالهم وذوي النفوذ منهم.

(1) هو محمد سيدينا بن أحمد بن سيدى عبد الله الملقب برو بن أعمر بن عبد الله بن احسين بن بو اسحاق السمسدي. وبيت أهل برو بيت العلم والقضاء. كان محمد سيدينا قاضياً مشهوراً بالعدل وله تآليف منها: نظم عقد به التيسير والتسهيل على ما أغفله خليل. وقد نظم القاضي محمد سيدينا كتاب فتح الرب اللطيف وهو للعالم الأرواني سنبيرو. وتوفي 1345/ 1926م. في أسرة أهل برو يقول المؤلف:

حبانـي أهـلُ بِـرٍ بـكـل بـر	جزى الله المكارم أهل بر
متى ما يحكموا حكموا بعدل	ومهما حدثوا صدقوا وبروا
فلاقيهم له بشر وبر	وضيفهم له بشْرٌ وبر

انظر جزء أولاد الشريف بوبزول ص 6.

(2) **سيديا بن أحمد بن سيدي بابه السمسدي**: رئيس السماسيد في زمنه توفي 1366هـ. وفي ابنه محمد سالم بن سيديا يقول المؤلف:

يا نجل سيديا يا من نال من أبه	ما نال من أبه من قبله النبه
يا مكرم الضيف يا من لا يمل قِرى	ضيف ألم به دأب الفتى أبه
يا طاهر العرض وابن الطاهريه ويا	من ليس يفعل ما يزري بمنصبه
فعلت خيرا كثيرا لا نكافئه	والخير يبقى وإن طال الزمان به

انظر جزء أولاد الشريف بوبزول ص 2.

(3) **حرب أبناء شمس الدين**: هذا الصراع بين طرفين من السماسيد استمر سنتين. ويذهب بيير بونت إلى أن سبب هذه الحرب صراع داخل الزعامة بين أهل سيدي بابه وأهل اعبيدنا. وقد استغل الطرفان –حسب بونت – حادثة اغتيال لا صلة لها بالتنافس بينهما لا ختبار ميزان القوى. وقد لعب الحضرامي بن عبيد الذي كان صديقاً حميماً للأمير أحمد بن سيدي أحمد دوراً بارزا في هذا الصراع. ويذهب محمدو با إلى أن الأمير أحمد بن سيدي أحمد قد أجج هذا الصراع حتى يستفيد منه كأمير. وقد انقسمت أولاد يحيى بن عثمان على الطرفين فكان الأمير أحمد بن سيدي أحمد مع طرف وكان الزعيم الغيلاني امحمد بن بوبوط مع الطرف الثاني. انظر: بيير بونت، إمارة آدرار (ترجمة ابن محمد نافع) ص 88، وانظر كذلك:

Ahmadou Mahmadou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 2° partie l'Emir de la guerre, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932.

(4) **أبناء اندموگي**: يقصد ثلاثة بطون من إودعلي وهم: أهل الإمام (بنو الإمام بن يعقوب بن اندموگي) وأهل محم (بنو محم بن عبد الله بن اندموگي) وأهل بوكسه (بنو محمد بن اندموگي). واندموگي بن إديمرزگ بن يحيى بن أحمد الجد الجامع لإدوعلي البيض. انظر كتاب النسب ص 2.

اخليفه[1].

– عن تاريخ تيشيت: مرض بوبريكة[2] وتوفي شارف بن الشريف المختار[3] وفيه توفي محمد الأمين بن الحضرمي بن الولي[4].

– عن تاريخ ابن احجَاب: وفاة البيتوره[5] وأمَّن يَانَه بنت والد[6].

(1) **الطالب محمد بن اخليفة**: هو الطالب محمد بن اخليفة بن الطالب أحمد من أهل أگد الحاج من بطون إدوعلي البيض. ويحليه سيدي بن الزين في كتاب النسب ص 36 بلفظ «شيخنا». ويبدو أن أهل أگد الحاج كانوا مستثنين من المداراة التي تدفعها إدوعلي بتجگجة نظراً لمكانتهم الروحية. غير أن البعض من سكان قصر تجگجة وخاصة أهل الإمام رأى أن في هذا حيفاً، وأن المداراة ينبغي أن تكون عامة على الجميع يدفعها سكان القصر بلا استثناء. غير أن البعض كان يرى غير ذلك ويريد استثناء أهل أگد الحاج لأن ذلك تقليد سار عليه الأقدمون وينبغي الحفاظ عليه. وقد شرح ابن الزين أسباب استثناء أهل أگد الحاج قائلاً: «اعلم أيها الناظر أن أبناء الطالب أحمد بن أگد الحاج لا يزالون ومنهم ولي وعالم وأنهم هم أهل البركة منا منذ وجدنا. وأبوهم هو رابع قوم يحيى زمن نزوله بشنجيط: يحيى وديجر وأعمر يبْنِي والطالب أحمد المذكور. فقال لهم يحيى: تقسموا لنا علَى ما يصلح البلد من عمل وأخذٍ ودفع ونفع وضر واتركوا هذا الرجل الصالح للتبرك والدعاء ففعلوا. ويزْعم أنهم تحملوا عنه المداراة ولوازم المخزنيةً. ولمَ يزل من يتصف بصفته من ذريته لم يدخل معنا في عطية بل تحمل عنه إلى قدوم افرانسه دخلوا في بيت المال. وبلغنا أنهم في زمنهم بشنجيط قام قائم من آل الإمام وقال والله لا يجري علينا هذا، ندفع عن آل أكد الحاج المداراة ولوازم المخزن ونحن أدنى حالنا أن نكون أبناء عم، فقالت له الجماعة بديهة: كلمة ما سمعنا بها قط، والله لا يدفعون في مداراة ولا غيرها إلا ما كان عن طيب نفس ما داموا على سنة أبيهم. فمِمنْ تمسك بها شيخنا القاضي الطالب محمد بن الفقيه الطالب أحمد. وقدموا الفرانسيسية على أهل تجگجك وهو لم يدفع شيئاً إلا ما كان عن طيب نفس. فقد قيل إن أباهم أكد الحاج هو أول من حج من العلويين. وقد قيل إنهم كانوا قبل متفرقين في قبائل إدوعلي وسبب ذلك أنهم هم أهل التبرك منهم، يتبركون بهم، وكل فخذ يجب أن لا يخلو من أحد منهم. هذا هو دأبهم. كانوا منهم من هو بتمْيله ومنهم من هو بأهل المقري والأكثر هو الذي من أهل محم.

(2) **مرض بوبريكة**: من أنواع الأنفلونزا.

(3) **شارف بن الشريف المختار**: من شرفاء تيشيت.

(4) **محمد الأمين بن الحضرمي بن الولي**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(5) **البيتوره**: من أعيان الأعلام القاطنين مع قبيلة إدوداي. وكان ذا علم وفضل وتقوى.

(6) **أمنْ يانه بنت والد**: هي أمنْ يانه بنت محمد فال بن والد بن خالنا الديمانية من أهل المختار بن عثمان (أهل ابير التورس) وهي والدة الشاعر والعالم الشهير امحمد بن أحمد يورة الديماني.

[حوادث سنة 1313 هـ]
(بدأت من 24 يونيو 1895م إلى 11 يونيو 1896م)

– عـن تاريخ ابن كداه: موت البو[1]، وهو عام مرافعة تندغة وإيديقب[2]، وموت أحمد ابن تف[3].

– عن تاريخ ابن انتهاه: عام الشـوطة[4] وهي ريح شـديدة مكثت شهراً وذلك العام عام شـدة على أهل آدرار. وفي آخر العام قامت الحرب بين أبناء شـمس الدين[5] عند آفيگيم، جبل صغير، مات بينهم محمد عبد الله بن السالك بن أحمد ناه[6] وجعلوا دمه على سيدي محمـود ابن محمد سـالم بن محم وجاء أولياؤه به للسـالك بن احمدنـاه[7] أبو القتيل فعفا واحتسـب القتيل. وبعد شـهر أو شـهرين مات سـيدي محمود بن محم[8] قتلته عزيزة بنت

---

(1) **البو**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(2) **مرافعة تندغة وإيديقب**: في وثائق أسرتنا حكم لجدنا القاضي ابنو بن المصطفى بن سيدنا الديماني حول مرافعة بين قبيلتي تندغة وإيديقب ولا بأس بإيرادها بنصها فقد تكون هي المقصود هنا. فقد كتب والدنا رحمه الله تعالى: «الحمد لله وحده وبه ثقتي وبعد فليعلم من سيقف عليه من قاض وغيره أني حكمت ببراءة بني يعقوب من دم ابن المجدد بعد المرافعة علي وبعد إدلاء الحجج من محمد مختار بن حبيب الله بن آبّه وسيدي أحمد بن الصبار وبعد سنة وبعد مشاورة العلماء. محمد مختار نائباً عن بني يعقوب وسيدي أحمد بن الصبار نائباً عن أبناء المجدد بتوكيلهم إياه. والسلام ابنو بن سيدنا». وفي نهاية الوثيقة كتب جدنا: «لحق: وبعد الإعذار البين عند كل أحد. كاتب اعلاه». وليس في الوثيقة تأريخ لذلك لا يمكن الجزم بأنهاالمقصود هنا.
وسمعت من بعض المصادر الشفهية أن المقصود بهذه المرافعة التقاضي الذي تلي مشاجرة وقعت بين أهل فوديه (من بطون تندغة) وأهل أجفغ موسى (من بطون إديقب) عند تنيافيل. ومن نتائج تلك المشاجرة أن شج محمد عبد الله بن محمد المختار المقب «النونو» بن عبد الله بن الأمين اليعقوبي الموسوي.

(3) **أحمد بن تفه**: لعله ابن المصطفى (الملقب تفه) بن محمد بن الفاضل عثمان بن أحمد بن محنض بن مسه الكمليلي. وكان تفه من سادة قومه وبيته أحد بيوت الشرف فيهم.

(4) **الشوطة**: ريح شديدة مكثت شهراً فاستلت النخيل وغيره من الأشجار وضاع الكثير من الأنعام فحصلت شدة وقحط وغلاء بآدرار جراء تلك الريح.

(5) تقدم ذكرها في حوادث السنة الماضية.

(6) **محمد عبد الله بن السالك بن أحمد ناه**: من أسرة أهل احمدناه مات في حياة أبيه وكان موته من تفاعلات الصراع الدائر بين طرفين من السماسيد. وكان أحمد بن سيدي أحمد إلى جانب أولياء الدم. انظر: ابن حامد جزء أولاد الشريف بوبزول ص 8.

(7) **السالك بن أحمد ناه**: عالم شاعر نظام منفق. انظر: ابن حامد جزء أولاد الشريف بوبزول ص 8.

(8) **سيدي محمود بن محم**: هو سيدي محمود بن محمد سالم بن محم قاتل محمد عبد الله بن السالك بن احمدناه.

البرناوي[1] أم الأمير أحمد بن سيدي أحمد[2] ثم اصطلحوا. ثم اغتيل الحضرمي بن عُبَيد[3] والمتهـم هـو وداد بن المحجوب[4]. ثم جاء نفر مـن آل اعبيدنَا وآل محمد فعلم نفر من آل بُعبـد الل فيهم أبناء الطايع وأبناء عُبَيد وأبناء محم واقتتلوا عند آگني وافترقو وهم بين قتيل وجريح فألزم أحمد بن سيدي أحمد[5] قتلة الحضرامي ست حدائق وأربع ديات واصطلح الفريقان.

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام الشوطَة.

– عـن تاريـخ تجگجه: توفيت أم كلثوم[6] وابنها محمد محمـود[7]. وأغار أبناء الناصر على أهل تجگجه وقتلوا مولى لأهل الطالب بن حنكوش.

– عـن تاريـخ ولاتة: وقع الوباء في ولاتة[8]. وفيه توفي سـيدي بونـه بن اب إدريس[9] والديـه بن مـولاي زيـدان[10]..

وكان امحمد بن بوبوط السلاوي الغيلاني إلى جانب أهل محم ومن معهم.

(1) **عزيزة بنت البرناوي**: هي عزيزة بنت البرناوي بن سيدي أحمد بن الفظيل بن شنان بن بوبه بن عمني. كانت ذات عقل وتدبير وهي أم الأمير أحمد بن سيدي أحمد بن أحمد بن عيْدة.

(2) **أحمد بن سيدي أحمد**: انظر ص 593.

(3) **الحضرمي بن عبيْدْ**: هو الحضرامي بن التمتام بن محمد بن عبيد بن الحسن بن بوعبد الله السمسدي. كان شخصية فاعلة وذات علاقة وثيقة بأحمد بن سيدي أحمد أمير آدرار. وكان اغتياله في إطار الصراع الدامي الذي عرفته قبيلة السماسيد في نهاية القرن التاسع عشر. انظر: ابن حامد جزء أولاد الشريف بوبزول ص 4.

(4) **وداد بن المحجوب**: من أولاد بوعبد الله بن أحمد بن شمس الدين وقد قتل الحضرمي بن عبيد وانتقل إلى إدوعيش وتزوج ببنت إبراهيم بن آبوجر وله منها بنت اسمها فاطمة. وقد عاد بعد صلح فقتل ولابن محمد خويا اللبي في ذلك شعر شعبي.

(5) **أحمد بن سيدي أحمد**: راجع ص 593.

(6) **أم كلثوم بنت سيدي بن نافع**: تقدمت ترجمتها في حوادث 1282هـ.

(7) **محمد محمود**: هو محمد محمود بن محمد عبد الرحمن بن محمد فال بن نافع بن الإمام بن الحاج إبراهيم العلوي. تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1284هـ.

(8) وهذا الوباء هو الجدري وكان شديداً على أهل ولاتة ومكث نصف سنة واشتد في صفر وبداية ربيع النبوي وارتفع عن القرية بعد 19 من ربيع الأول مناسبة اسم النبي ﷺ كما في حوليات النعمة.

(9) **سيدي بونه بن اب إدريس**: من شرفاء ولاتة ووصفه المحجوبي في المنح بأوصاف حسنة. انظر المنح، حوادث سنة 1312هـ.

(10) **الديه بن مـولاي زيـدان**: هو الديه بن مولاي زيدان بن مولاي أحمد بن مولاي عبد الرحمن الذي جاء من اتوات وهو من العكارمة بني عمومة أهل سيدي حمو بن الحاج شرفاء ولاتة. ويسكن العكارمة مع أولاد علوش.

والفقيه الحافظ سيدي محمد بن الحاج الحسن[1] وفيه توفي الشريف عاله انديد[2] وابن أخيه وديعة الله[3]. وفيه وقعة هگار[4] علي بوجبيهة.

– عن تاريخ بوجيبه: قتل امبارك بن حامه الحساني قتل سيدي بن الشريف أحمد بن الشريف بويا وتوفي محمد بن محمد امبارك (في تاريخ ولاتة أنه توفي سنة 17).

– عن تاريخ تيشيت: افتتن الصبيان بالحجارة[5]. وفيه قتل آنبَ بن حمد الماسني[6] وسيدي بن الشريف بن أحمد بن الشريف بويا[7] بحجر وفيه آردانت الظبابة[8]. وفيه توفي المرحوم المعروف المجتهد عند الكثير من الناس: محمد بن محمدٌ بن أبي بكر الملقب امباكه[9] في ذي القعدة.

انظر: ابن حامد، الشرفاء ص 47.

(1) هو سيدي محمد بن سيدي أحمد بن سيدي بوبكر بن الحاج سيدي محمد بن الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي الولاتي. عالم ولاتي توفي في 16 محرم 1313هـ/ 27 يونيو 1895م عن نحو السبعين سنة. وله من الولد: محمد عبد الله والحاج الحسن ومحمد المختار. انظر المنح، حوادث سنة 1313هـ.

(2) **عاله انديد:** هو عاله انديد بن الشيخ بن الخليفة بن مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمو. من رؤساء ولاتة وشرفائها. كان سخياً سمحاً عالماً توفي في 4 ربيع الثاني 1317هـ عن واحد وثلاثين عاماً مصاباً بالجدري.

(3) **وديعة الله:** ابن أخي عاله انديد المذكور في الهامش السابق وتوفي مجدوراً. وفي حوليات النعمة أن هذا الجدري لم يمت فيه أحد من الموالي في ولاتة.

(4) **هگار:** مر ذكر هذه القبيلة البربرية في حوادث سنة 1227هـ.

(5) يعني صبيان ماسنة وشرفاء تيشيت كما في هوامش محمدو بن المرابط على حوليات تيشيت. وتنقسم مدينة تيشيت قديماً إلى جانبين أحدهما يعرف بالزر الساحلي أي الجانب الشمالي وفيه تسكن الشرفاء والطلبة (أهل محمد مسلم) ويطلق «الزر الشرگي» على الجانب الجنوبي الذي تسكنه ماسنة.

(6) **آنب بن حمد الماسني:** لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(7) **سيدي بن الشريف أحمد بن الشريف بويا:** لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(8) **آردانتْ الظبابة:** آردانه هي الديمة وقد شرحناها مراراً. أما الظبابة فموضع قرب تيشيت كما في هوامش محمد بن المرابط في تحقيقه لحوليات تيشيت.

(9) **محمد بن محمد بن أبي بكر الملقب امباكه:** هو محمد بن محمد بن أبي بكر الملقب امباكة الكبير بن بوبه الشريف بن الإمام محنض نضه بن أحمد بن هند بن الشغه بن الإمام محمدو بن الإمام أحمد بن الإمام محمدو وعنده تجتمع بطون شرفاء تيشيت الثلاثة. كان من كبار العلماء وقد ذكره المؤلف في مدرسة شرفاء تيشيت في الجزء الثقافي. انظر: ابن حامد، الشرفاء ص 3، والثقافي ص 202.

[حوادث سنة 1314 هـ]
(بدأت من 12 يونيو 1896م إلى 1 يونيو 1897م)

– عـن تاريـخ البرابيش (محمود): مـات كبير من البرابيش الگبليين[1] اسـمه أحمد بن محمود.

– عـن تاريخ ابـن احجَاب: ابتدأ يناير بالأربعاء الثامن شـعبان وقعت ببوتليمت معركة أودن[2].

---

(1) **البرابيش الگبليين**: تطلق على أولاد إعيش وأولاد عمران والمحافيظ والنهارات ويقابلهم البرابيش التلية وهم أولاد سليمان وأولاد غيلان وأولاد بوخصيب.

(2) **أوْدنْ**: موضع من مواضع آفطوط الشرقي بمنطقة الترارزة كان به يوم من أيام الحرب بين أولاد أبييري وإديجبة. وسببها نزاع على ملكية ثلاث آبار في آمشتيل، وهي بوطلحاية واحسيْ العافية وأغدكل، وعندها تتداخل أراضي القبيلتين. وقد ساند أولاد السيد أمراء البراكنة إديجبة كما ساندت الترارزة أولاد أبييري. وكانت هذه الحرب في حياة بابه بن الشيخ سيديا وأمير الترارزة أحمد سالم بن اعلي وزعيمي إديجبة: شيبة بن أداعة رئيس أهل أشفاغه ابريْهمْ وعبد الجليل بن الشيخ المصطفى رئيس إداشفاغه وأمير البراكنة أحمدُ بن سيدي اعلي. وقد مات يوم أودن خمسون من أولاد أبييري وجرحت منهم خمسون ومات وجرح من إديجبة أكثر من ذلك. وبعد الوقعة ذهب أهل الشيخ سيديا ومن معهم إلى أولاد أحمد بن دمان جلاء وطلباً للنصرة وقد مكثوا ثلاث سنين مع محصر الترارزة. وبعد تلك المدة نهض أمير الترارزة أحمد سالم بن اعلي يقود جيشاً جراراً نحو البراكنة؛ ويتكون الجيش من ثلاث كتائب (خوالف): الترارزة الكحل والترارزة البيض وأولاد أبييري ويسمى هذا الجيش حسب الرواية الشفهية (غزي اجبارْ) أي جيش الصلح. وذلك أن الأمير أحمد سالم كان تحت ضغوط عديدة: فالترارزة يريدون نصرة أولاد أبييري، والشيخ سيديا بابه قد دفع لأحمد سالم –حسب الرواية الشفهية – فرساً بيضاء «دفينيجه» ومائة من كل شيء لينهض إلى البراكنة. وأحمد سالم من جهة أخرى لا يرغب في غزو أصهاره البراكنة فزوجته فاطمه بنت أحمدُ بن سيدي اعلي بن أحمدُ وله منها أبناء. فكان أمير الترارزة تحت ضغوط عديدة: فإما الرضوخ لمطالب جماعة الترارزة وأشياخهم أهل الشيخ سيديا والدخول في الحرب، وإما الاستجابة لمقتضيات المصاهرة وما تتطلبه من احترام والجنوح للسلم. ويبدو أن تفاعل الموقف وتعقيداته جعلته يغير من خطة الحرب إلى دبلوماسية الصلح، فلما بلغ جيشه اللگاتْ (لِگاتْ أغرْغارْ) في الحدود بين الترارزة والبراكنة وهي الجانب الشرقي من شمامة الترارزة، عرض الأمير على جماعته إشكالات الموقف وبعد مناقشة وأخذ ورد تم الاتفاق على تلبية رغبة الأمير أحمد سالم وعلى بعث رسول للتوسط والمصالحة بين أولاد أبييري وبين جماعتي إديجبة وأولاد السيد وذلك بدعوة أمير البراكنة أحمدُ بن سيدي اعلي ورئيسي إديجبة شيبة بن أداعة وعبد الجليل بن الشيخ المصطفى ليأتيوا للمصالحة مع بابه بن الشيخ سيديا وجماعة أولاد أبييري. فأرسِل الأمير أحمد سالم بن اعلي أعمر بن ميلود وهو من موالي أولاد أحمد بن دمان إلى الأمير أحمدُ بفحوى الرسالة. وقد بعث الشاعر المجيد سيدي محمد بن سيديا بن الطالب الأبييري بهذه المناسبة شعراً لأحمد ليثنيه عن المجيء، ومما قال سيدي محمد:

گــولْ الْ شِيــخْ امحـاصر جِـگـاتْ	وأهــل الــمـرْص واتْــويــكِــرْنــاتْ
وأهــل الـــواذْ ء حكـمْ اكْـديـاتْ	أرْدِبـــانـــه عــنـي نـبـغِـيـهْ
أخــيـــارْ أولاد الــعـربـيــاتْ	نـجْـعْ أولاد امـحـمـدْ بـريـهْ
ءعـنـي عـاجـبْـنِـي فـالـلـي فـاتْ	والـلــي مــزالْ إعِـــسْ اعـلـيـهْ
لاج شِيــخْ أحـمـد بــنْ دمـــانْ	مــنْ سـاحـلْ جـامـعْ كــلْ ازمـــانْ
مــن تــــروزْ إگـــود بـاغـنـانْ	يـحْـذرْ مــنْ شِ شيــنْ إواسِـيـهْ
شـيْـنْ اعـلـيـهْ إلـكـان الـيـانْ	ذاكْ الـمـحـال ء شـيـنْ اعـلـيـهْ
لـمـجِ گــاغْ أخـبـار سـلـطـانْ	يـنـگـاذْ الـخـلـقْ إراعِ فـيـهْ
واعـــدْ سـلـطـانْ افـظـهـرْ الـشـرْ	أسـغـرْ مــن جـامــعْ مَـحـصـرْ
مـــن لــعــد والــخــلــق امـگــزرْ	يـتـنـاعـت وإكَـــول أراعـيـهْ
جـــان يـنـگـاذْ ألـلـهْ أكـبـرْ	مـشـيـنْ عـنـدِ ذاكْ إواسـيـهْ
خـايِـفْ مــنْ حـادثْ مــولْ اغْـكــرْ	مـــال قـــدر فـالـلـي نـاشِـيـهْ
ولـــل مـرسـول إج بـاكــلامْ	مــن عـنـد خـايـف مـن تـگـدامْ
الامـــرْ اعـلـيـهْ إعـنـتـتْ فـاخـيـامْ	بـرْكـنـي واجـــبْ لـيـنْ إجـيـهْ
والـــل يـحـصـرْ وافـــوتْ عـــامْ	حـاصـرْهـمْ غـلـظ لا يـرخـيـهْ
ء يـعـرفْ عــن ذ مـــزالْ إفــوتْ	واتـعــودْ أولادْ آدمْ تـحـكـيـهْ
يـعـرف عــنْ فـرظ اعـلـيـهْ إمـوتْ	والـــرگ مــاهِ فــرظ اعـلـيـهْ

وتقول الرواية الشفهية إن أمير البراكنة لما سمع هذا الشعر قال: «صدق سيدي محمد» إلا أن هذا الشعر وما فيه من إثارة نخوة أمير البراكنة ودعوته إلى عدم المصالحة فضلاً عن موقف عبد الجليل بن الشيخ المصطفى الإديجبي، رئيس إداشفاغه، الذي كان ضد ذهاب أحمدُ بن سيدي اعلي إلى محصر أولاد أحمد بن دمان للمصالحة، لم يمنعا أمير البراكنة ولم يثنياه عن الصلح. فارتحل ابن سيدي اعلي بوفد إلى أحمد سالم بن اعلي ومعه شيبة بن أداعة رئيس أهل أشفاغه إبريهم وتصالح الجمعان صلحاً أولياً سنة 1899م. غير أن الصلح النهائي بين أولاد أبييري وإديجبة لم يتم إلا سنة 1912 بإشراف الإدارة الفرنسية وبموجبه تكون الآبار محل التنازع تستغل من طرف الجميع بالتساوي دون حرمان لأحد من متحها ودون بت في الملكية بين القبيلتين.

وقد قيل في هذا اليوم وفي غيره من أيام أولاد أبييري وإديجيب شعر حساني كثير أشهره ما دار بين البو بن امينْ الإديجبي وسيدي محمد بن الطالب الأبييري. ومما ذكر فيه دور الأمير أحمد سالم بن اعلي (بيادة) ما قاله البو بن امين:

أحـــمـــدْ عـــنـــد جـيــش إجــرْ	بـيــه امْــطـــوع كـــل امـديـــن
واخــــوالـــــفْ زيـنـــات إســرْ	ء عــنــدْ لــمـــراكِــيــبْ الـزيـــن
يــغـيــر الـــنـــفــع والــضـــرْ	مـــن تـــلـــقـــاء خـــالـــقــيــن

فأجابه الأمير بيادة:

لــحـــلــگْ لـــي لـــلـي مـــاوحــدْ	لـيـن اعــمـــل مـسـكـيـن اعـلـيـن
عـــنُ ســابــگ تــوحــيــد بــعــدْ	يـــعــرف گـــط أن عــربــيـــن
بــعــد أعـــي يـنـفــع بـيـــن حــد	واعـــــي زاد إظـــــرُ بـيـــن

قلت: شيبة بن أداعة وعبد الجليل بن الشيخ المصطفى سيدان جليلان وزعيمان عظيمان من قبيلة إديجبة وكانا

– عن تاريخ ابن اكداه: وقعة أودن.

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام زوگة أولاد سلمون[1] معاكسين لأحمد بن سيدي أحمد[2].

– عن تاريخ ابن انتهاه: أدركت هذه السنة بعض حرب أبناء شمس الدين وعافيتهم فيها والجدري الذي وقع فيهم واجتماع الجماعة وترتيبهم لمحمد سيدينا بن برو[3] في القضاء ورئاسة سيديا وجلاء أبناء سلمون[4] إلى جهة الرعيان[5] أدركهم أحمد بن سيدي أحمد عند آزناگة[6] ونجا سيدي أحمد بن مگية[7] بالإبل ولحق الطلب لهذه وأخذ بعضها.

– عن تاريخ تجگجه: توفي سيدي أحمد الأبات[8]..............................

من كبار شخصيات منطقة البراكنة. فالأول رئيس أهل أشفاغه ابْريهمْ (من بطون قبيلة إديجبة) وبيته بيت العز المتوارث والسيادة التالدة والمجد الذي لا تكدره الدلاء، وفيه وفي آبائه قبله وفي بنيه من بعده الرئاسة المتسلسة. أما الثاني فرئيس إداشفاغة (من بطون قبيلة إديجبة أيضاً) وبيته بيت الرئاسة العريقة والزعامة الصوفية والفضل والإباء، فجده الشيخ القاضي من أبرز القيادات الصوفية القادرية في موريتانيا وهو من الآخذين عن الشيخ سيدي المختار الكنتي. وكاد عبد الجليل بن الشيخ المصطفى يكون الشخصية النافذة في نزاعات إديجبة مع أولاد أبييري حول ملكية أراضي آمشتيل. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 176، وبعض المراجع الشفهية.

(1) **الزوگة:** تقال للجلاء، وتعني هنا هجرة أولاد سلمون وهم من بطون أولاد غيلان وقد رحلوا لنزاعهم مع أمير آدرار أحمد بن سيدي أحمد. انظر: ابن انتهاه السمسدي: نيل الأوطار في الغامض من الحروب والأخبار ص 67.

(2) **أحمد بن سيدي أحمد:** راجع الصفحة 593.

(3) **محمد سيدينا بن برو:** تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1312هـ.

(4) **أبناء سلمون:** بطن من بطون أولاد غيلان: سلمون بن امحمد الاطرش ورئاستهم في أهل مگيه.

(5) **الرعيان:** سلف التعريف بهم في ص 363.

(6) **آزناگة:** راجع الصفحة 154.

(7) **سيدي أحمد بن مگية:** هو سيدي أحمد بن إبراهيم بن سيدي أحمد بن مگية بن امحمد بوزيود بن سلمون. كان سيداً من سادات أولاد غيلان وكان أبوه رئيس أولاد سلمون في زمنه. ولأولاد سلمون نفوذ كبير على ظهر آدرار وقد تحالفوا مع الأمير أحمد بن امحمد كما حالفوا من قبله جده أحمد بن عيْدة ثم حالفوا أحمد بن سيدي أحمد إلا أن ذلك الحلف ما لبث أن انفرط فهاجرت أولاد سلمون عن آدرار. وصاحب الترجمة هو قاتل البطل الفاتك الحزام بن المعيوف الآكشاري وقد فزع في إثر أولاد سلمون فأدركهم عند آزرويگة حيث قتله سيدي أحمد هذا. انظرجزء بني حسان ص 66.

(8) هو سيدي أحمد الأبات بن محمد بن اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين الإدوعيشي. أبلى بلاء حسناً في الحرب بين إدوعيش وبين أولاد يحيى بن عثمان وهو بطل مقدام مدبر للحروب. وكان من قواد جيش عمه بكار بن اسويد أحمد وقد أرسله لأخذ بعض المغارم فاعترضته فرقة محاربة تدعى «سوكابة» وأغلبها من موالي كنتة

وقام ابنه بكار[1] بعده وسعى في قتل من قتلوه حتى قتلهم جميعاً.

- عن تاريخ ولاتة: دخل النصارى باسكنو[2]. وفيه أخذ الشريف بابَه عينينا[3] وفيه توفي أحمدُّ بن محمد محمود[4] غدره أعمامه[5] غرة جمادى الأولى وبعده بخمسة أشهر عدد قتل أحمدُّ بن اعلي محمود[6] قتله محمد المختار بن محمد محمود[7].

فاغتالوه سنة 1314هـ. وفي الوسيط ص 448 أنه قتل عند مزرعة البهرة القريبة من الرشيد. وقد اقتص منهم ابنه بكار كما سنرى في الهامش اللاحق. وقد خلف سيدي أحمد الابات أولاده: بكار ومحمد المختار والمختار وفدار ومحمد وامحمد شين وعثمان والشيخ. و«سوكابة» تعني باللهجة البولارية الإفريقية الشباب وصغار السن عموماً. انظر إدوعيش ص 12.

(1) **بكار**: هو بكار بن سيدي أحمد الأبات بن محمد بن اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين من بيت إمارة إدوعيش أبوه سيدي أحمد الابات المترجم له في الهامش السابق. وكان بكار من كبار المؤرخين المدققين وقد أخذ عنه المؤلف معلومات كثيرة وأوردنا بعضها في هوامشنا نقلاً عن المؤلف. وقد قال عنه ابن حامد في جزء إدوعيش ص 13: «فأما بكار فقد كان بطلاً شجاعاً مؤرخاً لقيته وأخذت عنه كثيراً، توفي سنة 1959 م / 1375هـ». ولما اغتالت فرقة «سوكابة» أباه سيدي أحمد الأبات ذهب إلى عم أبيه الأمير بكار بن اسويد أحمد فلم يغن شيئاً ولم ير فيه حماساً للأخذ بثأر أبيه. فذهب إلى أمير اشراتيت المختار بن أحمد بن المختار فأقسم له أن يعينه. ثم كتب ابنه بكار صاحب الترجمة أسماء الذين قتلوا أباه من عصابة «سوكابة» فقتلهم جميعاً بعضهم عند الطريقة وهم التليمدي والكويري بن أحمد صالح بن الكويري ورمظان بن الكحيل وأحمد بن سيدي محمود بن رمظان في تسعة، وبعضهم عند التقاصة وهم المختار بن خير الله واخوه اسويد أحمد واحمد سالم وسيدي أعمر في 31، وبعضهم عند الگليبات منهم ابن علوش في ثلاثة، وبعضهم في تبنجك بآوكار منهم المختار بن يمير في 22، وبعضهم في كندل جنوب الغدية، منهم اسويلم أهل ختار في أربعة، وأخيراً عند العلابة.

(2) **دخول النصارى باسكنو**: هذه بدايات الدخول الفرنسي للمناطق الموريتانية. وكان الفرنسيون فيما يبدو يريدون فرض إتاوات على سكان باسكنو الذين فروا إلى گلاگة وغيرها.

(3) **بابه عينينا**: بابه عينينا بن علال بن بابه عينينا بن علال بن مولاي المامون بن سيدي محمد المهدي بن محمد الحاج بن سيدي حمو الحسني النعماوي. اعتقله النصارى سنة 1314هـ في قرية بنبا وذهبوا به إلى بامكو ثم أطلقوا سراحه. وهو من أجلاء شرفاء ولاتة والنعمة وابنه مولاي اسعيد بن بابه عينينا عالم مؤلف توفي: 1395هـ.

(4) **أحمدُ بن محمد محمود**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1310هـ.

(5) **غدرة أحمد بن محمد محمود**: غدره عماه اعلي محمود وامهادي ابنا أحمد محمود ومعهم أحمد بن خي بن أحمد محمود وقد قتل في خيمة المختار الشريف كما في المنح للمحجوبي.

(6) **أحمدُ بن اعلي محمود**: راجع الصفحة 591.

(7) **محمد المختار بن محمد محمود بن أحمد محمود بن المحيميد**: عده ابن حامد خامس أمراء مشظوف. كان عادلاً شهماً نافذ الكلمة. تولى بعد مصرع ابن عمه أحمدُ بن اعلي محمود سنة 1214هـ وبقي في الإمارة ثلاث عشرة سنة حتى اغتاله محمد سالم بن الخاطر البحيحي سنة 1227هـ. وكان ابن الخاطر هذا ضمن سرية من أولاد غيلان والركيبات. وعندما تم تكليف الفرنسي كبولاني في سنتي 1898–1899 بمهمة استطلاعية نحو السودان الغربي (مالي) لأجل التعرف على قادة بعض القبائل الموريتانية الشرقية كرؤساء أولاد علوش ومشظوف فالتقى بصاحب الترجمة محمد المختار بن محمد محمود بن أحمد محمود. ويذكر المؤرخ سيداتْ بابه في باب الأشباه

– عـن تاريـخ ولاتة: أخذ النصاري بابَـه عينينَ في بنبا[1]. وفيه توفي سـيدي الحاج بن الطالب إبراهيم[2]. وفيه قتل أحمدُّ بن محمد محمود[3]. وفيه توفي ابَّا عمار بن الحاجب[4] وبـوب بـن أعمـر[5] وفيه توفي أبات بن عبد الله بن سـيدي أحمد[6]. وفيه ضـاع أكَبَار أهل ولاتـة بالعطـش دون تنبكتـو توفي فيهـا ابَّاتـي المحجوبي[7]. وفيـه صلح أبنـاء علوش[8] والنصـارى وخـروج النصـارى من باسـكنو. وقتل أحمدُّ بـن اعلِي محمـود[9] قتله محمد المختار بن محمد محمود[10].

– عن تاريخ أهل الشـيخ ماء العينين: وفد الشـيخ ماء العينين[11] على السـلطان مولاي عبد العزيز.

– عـن تاريخ تيشـيت: وقع مرض الجدري وتوفي فيه الإمام بـن عبد المؤمن[12] انفقد

والنظائر في بعض هوامشه على الحسوة البيسانية أن أمير سلطان امبارك خطري بن أعمر بن اعلي عاش اثنتين وثلاثين سنة فقط اثنتا عشرة منها في الرئاسة ومن نظرائه في هذا الأميران اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين الإدوعيشي ومحمد المختار بن محمد محمود بن أحمد محمود المشظوفي. انظر التاريخ السياسي ص 203.

(1) تقدم ذكر اعتقال الفرنسيين لبابه عينينا.

(2) **سيدي الحاج بن الطالب إبراهيم**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(3) **أحمد بن محمد محمود**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1310هـ.

(4) **ابا عمار بن الحاجب**: من أهل مولاي افظيلي من شرفاء ولاتة وهو ابا عمار بن الحاجب بن ابا عمار بن مولاي افظيلي. عابد تقي ملازم للمسجد وقد توفي عن خمس وخمسين سنة كما في المنح للمحجوبي.

(5) **بوب بن أعمر**: من المحاجيب وهو بوب بن أعمر بن أحمد بن المحجوب. توفي عن إحدى وثمانين سنة. وهو من صهر الطالب بوبكر بن محمد المصطفى المحجوبي مؤلف المنح وغيرها. انظر المنح، حوادث سنة 1315هـ.

(6) **أحمد بن اعلي محمود**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1306هـ.

(7) **اباتي المحجوبي**: هو محمد عبد الله الملقب اباتي بن عبد الله بن سيدي أحمد بن محمد بن أحمد المكنى أبا گفه المحجوبي. كان عالماً مشاركاً كأبيه عبد الله بن سيدي أحمد. مرت بنا ترجمة جده هو محمد بن أحمد المكنى أبي گفة في حوادث سنة 1240هـ. انظر جزء المحاجيب ص 7.

(8) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(9) **أحمد بن اعلي محمود**: راجع الصفحة 581.

(10) **محمد المختار بن محمد محمود بن أحمد محمود بن المحيميد**: انظر: الصفحة 625.

(11) **الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1246هـ.

(12) **الإمام بن عبد المؤمن**: لم تسعفنا مراجعنا بشيء عنه.

مـن داره ليلاً وتوفي. وفيه أيضاً حرقت النار كثيـراً من مال أهل آغريجيت[1] في تمبمبة[2]. وتوفي الشريف محمدٌّ بن الشريف امبويا[3]. ويقال له عام الاعبَارَه[4].

[حوادث سنة 1315 هـ]
(بدأت من 2 يونيو 1897م إلى 21 مايو 1898م)

– عن تاريخ ابن كداه: عام الدخان.

– عـن تاريـخ ابن انتهاه: سـنة حصار الـدار: وذلك أن أبنـاء غيلان[5] وقـع في قلوبهم الحقـد على أحمد بن سـيدي أحمد[6] لجـلاء بني عمهم أبناء سـلمون. وبعد ذلك أراد أن يأخـذ الغرامة على آل العبيد الملوكي[7] فتنحوا عـن الباطن الذي هو فيه. وحاصروه ومعه أولاد الجعفريـة وإديشـلي ونهـب بعضهم أغنام أصحـاب أهل عثمـان. والتقى محمد بن فيدار[8] مع الحزام بن المعيوف[9] عند آمنَكَّر كلهم في عصابة من قومه فمات الحزام وهزم قومـه كل هـذا وأحمد[10] محصور. ومات في الحصار ابن الناگظ بن البرناوي[11] من أبناء

---

(1) **آغريجيت**: راجع الصفحة 409.

(2) **تمبمبة**: موضع بأفلة عرفنا به في حوادث سنة 1278هـ.

(3) هو الشريف محمد بن انبويا الشريف بن الشريف أحمد بن الشريف امحمد بن محمدو بن فاضل كان أبوه صالحاً فاضلاً. وعد له ابن حامد من الإخواة أحمد والمختار الشريف والشريف امحمد والإمام أحمد. انظر: ابن حامد، الشرفاء ص 2.

(4) **الاعْباره**: يطلق هذا اللفظ في النصوص التي بين أيدينا على الشدة وما يصاحبها من غلاء مفرط. وقد ذكرت هذه العبارة بهذا المعنى في حوادث سنة 1228هـ و1271هـ وفي هذه السنة أي 1314هـ، ومن المصادفات العجيبة أن بين التاريخ الأول والثاني 43 سنة وبين الثاني والثالث 43 سنة كذلك.

(5) **أولاد غيلان**: راجع الصفحة 151.

(6) **أحمد**: يعني أحمد بن سيدي أحمد راجع الصفحة 593.

(7) من أولاد غيلان.

(8) **محمد بن فيدار**: هو محمد بن فيدار بن اسويد أحمد بن الشريغي الغيلاني. من الذهيرات من أولاد غيلان ويقال إن أهل الشريغي من أولاد أحمد من البراكنة. وأخوه سيدي أحمد بن فيدار كان رئيساً. انظر جزء بني حسان ص68.

(9) **الحزام بن المعيوف**: تقدمت ترجمته في الصفحة 530.

(10) **أحمد بن سيدي أحمد**: راجع الصفحة 593.

(11) **ابن الناگظ بن البرناوي**: هو مولود بن الناگظ بن البرناوي بن سيدي أحمد بن الفظيل العمني. ابن خال الأمير

عمنـي ابـن خال أحمد بن سـيدي أحمد. ثم أفرجوا عنه ورحلوا إلـى تگانت فأدركهم عند تاوجافـت[1] وضيّـق عليهم ثم رجع عنهم ورحل إلى بني دليم[2] في السـاحل. فزحف بنو غيلان وإدوعيش[3] على جميع القبائل من إديشلي وغيرهم ونهبوا الناطق والصامت وجاء أحمد[4] معه بنو دليم فاشـتد الأمر ثم إنه هادن قومه وترضوه وترضاهم فرفعوا جميعاً إلى آدرار في آخر عام الجدب.

– عـن تاريـخ تجگجـه: فتنة أبناء يحيى بن عثمـان ومات فيها الحزام بـن المعيوف[5]. ووقعت بينهم أيضاً تاوجافت[6] بعد موت الحزام بقريب.

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام زوكة سائر أولاد غيلان[7].

– عـن تاريـخ ولاتة: توفي الشـريف مـولاي المهدي بن مولاي إبراهيـم[8]. وفي ربيع الثانـي غدرة أولاد محـم[9] وأخذت أموالهـم. وفيه توفي الوافي بن محمـد المصطف[10]

أحمد بن سيدي أحمد بن أحمد بن عيْدة لأن أمه عزيزة بنت البرناوي. انظرجزء بني حسان ص 65.

(1) **تاوجافتْ**: هي موضع بإزيف بتگانت، عرفنا بها في حوادث سنة 1192هـ.

(2) **أولاد دليم**: راجع الصفحة 71.

(3) **إدوعيش**: راجع الصفحة 85.

(4) **أحمد بن سيدي أحمد**: راجع الصفحة 593.

(5) **الحزام بن المعيوف**: تقدمت ترجمته في الصفحة 530، وأضاف المؤلف في المتن بين قوسين: (قتله سيدي أحمد بن مگية وقتل فرسه أحمد محمود بن بكار بن اسويد أحمد).

(6) **تاوجافتْ**: هي موضع بإزيف بتگانت عرفنا بها في حوادث سنة 1192هـ.

(7) تدخل هجرة أولاد غيلان في صراعهم مع الأمير أحمد بن سيدي أحمد، وقد هاجروا إلى تگانت سنة 1315هـ أي 1897م. وقد نفر إليهم أحمد بن سيدي أحمد عند تاوجافت بتگانت وأخذوا بثأرهم منه بعد ذلك ثم اصطلحوا معه قبيل وفاته. وحاصروه مرة ثانية، فانهدمت عليه داره وهو في الحصار. انظر: التاريخ السياسي ص 148. وانظر أيضاً:

Ahmadou Mahmadou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 2° partie l'Emir de la guerre, .Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932

(8) **مولاي المهدي بن مولاي إبراهيم**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(9) **أولاد محم**: بطن مشهور من بطون مشظوف وهو بنو محم بن بگو.

(10) **الوافي بن محمد المصطفى**: هو الوافي بن محمد المصطفى بن أحمد العم من أولاد سيدي من الأقلال عابد صالح توفي وعمره خمس وخمسون سنة كما في المنح للمحجوبي في حوادث سنة 1315هـ. وذكر في حوادث سنة 1313هـ أن زوجته هي أمات بنت محمد عبد الله بن أحمد ديده.

وأحمد بن الإمام[1] وفيه توفي الشيخ بن سيدي بن هنون[2]. وفيه ركب أهل ولاتة في إثر أهل اسويد[3] فأدركوهم عند أجاف[4] فأخذوا مراكيبهم وزادهم وبعض ثيابهم في الركب ملوك بن عاله ابن ملوك[5] ومحمد بن بابَه أعمر ومكثوا عندهم سبعة أشهر وردوا لهم قليلاً من الإبل. وتوفي محمد بن أهل اب الجكني.

– تاريخ الترارزة: توفي محمذ بن الفظيل[6] وباب بن محمذ[7].

– عن تاريخ تيشيت: أغار إبراهيم بن محمد محمود[8] على لِحمُنَّات[9] عند رگ ورگ[10] وأخذ لهم الكثير من المال. ووقع القحط حتى صارت العديلة[11] مداً بمد تيشيت ونصفاً.

---

(1) **أحمد بن الإمام**: ذكر المحجوبي في المنح أنه أحمد بن الإمام بن الطالب بن سيدي احماد بن محمد بن عبيد موسى.

(2) **الشيخ بن سيدي بن هنون**: تقدم ذكره في حوادث 1293هـ.

(3) **أهل اسويد**: راجع الصفحة 231.

(4) **أجاف**: موضع بتگانت.

(5) **ملوك بن عاله بن ملوك**: وفي حوليات النعمة أن اسمه «آل بن عاله بن ملوك» وهو من أهل مولاي افظيلي فهو ملوك بن عاله بن ملوك بن مولاي عمار بن مولاي افظيلي. وهو من رؤساء ولاتة وكان سيداً نبيلاً سخياً. توفي في موضع يسمى «عين إدوعيش» في منطقة باغنة وكان قادماً من انيور. ومما رثي به قصيدة محمد يحيى الولاتي التي مطلعها:

يا عين عين بني يعيش لك المنى ... واليمن والفضل الجزيل الأعظم

انظر المنح، حوادث سنة 1318هـ.

(6) **محمذن بن الفظيْل**: من شخصيات أولاد سيدي الفاضل البارزة صلاحاً وفضلاً. وهو محمذن بن المختار بن الفظيل بن الأمين بن ميلود بن الفاضل بن الكوري بن سيدي الفاضل الديماني توفي سنة 1315هـ عن 90 سنة. وهو الشيخ الصالح المربي المكاشف. انظر أولاد ديمان ص 5.

(7) هو بابه بن محمذن بن حمدي بن المختار بن الطالب أجود من بيت الشرف والفضل والصلاح. وفي أهل الطالب أجود علم صلاح وهم موزعون إلى أسر بعضها في أولاد ديمان وبعض في إدوالحاج وبعض في أهل بارك الله. وهم سادة وشيوخ حيثما كانوا. وبينهم وبين هذه القبائل خؤولات ومصاهرات. وصاحب الترجمة مدفون ببئر تلبركات في ظهر نوللان بغرب الترارزة. انظر شرفاء الترارزة ص 5، والجغرافي ص 155.

(8) هو إبراهيم بن محمد محمود بن أحمد محمود بن المحيميد المشظوفي من بين الإمارة في مشظوف.

(9) **لِحْمناتْ**: راجع الصفحة 458.

(10) **رگ ورگ**: في النسخة الفرنسية من حوليات تيشيت «عام الرگ».

(11) **العديلة**: قطعة من الملح يكون طولها غالباً متراً واحداً وعرضها 20 سنتمتراً وسمكها 40 سنتمتراً وتزن ما بين 40 إلى 45 كيلوغراماً.

[حوادث سنة 1316 هـ]
(بدأت من 22 مايو 1898م إلى 11 مايو 1899م)

– عن تاريخ ابن كداه: موت بابَه بن محمذ بن حمدي[1] وهو عام وقعة أعمر بن اعلي[2] والرحاحلة[3].

– عـن تاريخ ابن انتهـاه: عام الجدري: مات أجلاء السماسـيد[4]: محمد عبد الرحمن ابن أحمد بن سـيدي بابـه[5] وأخوه محمد عبد الله[6] وعماه سـيدي أحمد[7] وسـيداتي[8] وإبراهيم ابن أبياي[9]..

---

(1) **بابه بن محمذ بن حمدي**: انظر: حوادث السنة الماضية.

(2) **أعمر بن اعلي**: هو أعمر بن اعلي بن محمد الحبيب. قتله أحمد ولد لديد غدراً عند بئر الميمون على بعد 17 كلم غرب بوتلميت في صبيحة لليلة التي قتل فيها أخاه الأمير أحمد سالم بن اعلي (بيادة). انظر جزء بني حسان ص 33.

(3) **الرحاحلة**: هم بنو رحال بن ارميث بن مغفر بن أدي بن حسان. وبطونهم أولاد اعلي من رحال وأولاد صمبه والدوامين وغيرهم. ومن أولاد اعلي بن رحال الحسينات والغيونات. ومن الحسينات وهم بنو احسين بن الفقير بن اعلي بن رحال: العباضلة وأهل امبارك وأهل محم. وللتوسع في أنسابهم وتفريعاتهم انظر جزء بني حسان ص 33.

(4) **السماسيد**: أو الشماسيد نسبة إلى شمس الدين. وذكر المؤلف نقلاً عن مخطوطة للقاضي محمد سيدينا بن أحمد بن برو أن السماسيد «هم أول من بنى أطار وأوجفت في أول المائة التاسعة. وكانوا قبل ذلك بشنقيط مع ايدوعلي والأقلال وكان القضاء للأغلال والإمامة للسماسيد والرئاسة في إيدوعلي ثم تحاربوا، فكان الكحل من إيدوعلي مع الأقلال في جهة والبيض مع السماسيد من جهة، فخرج السماسيد الى الباطن من آدرار، والبيض من ايدوعلي الى تجگجه». انظر: ابن حامد، أولاد الشريف بوبزول ص 1-2.

(5) هو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن سيدي بابه بن الطيب بن أحمد الملقب بوتاج بن عبد الرحمن بن القلاوي بن بوعبد الله. كان رئيس قومه تولى رئاسة قومه بعد أبيه أحمد بن سيدي بابه. وكان كأبيه قوياً صارماً حازماً. وقد وقع في زمنه وباء الجدري فأفنى العديد من أعيان السماسيد وغيرهم. وولد محمد عبد الرحمن بن أحمد بن سيدي بابا: ابنه سيديا وهو رئيس قومه. انظر نيل الأوطار ص 93.

(6) **محمد عبد الله بن أحمد بن سيدي بابه السمسدي**: أخو محمد عبد الرحمن المذكور في الهامش السابق.

(7) **سيدي أحمد بن سيدي بابه السمسدي**: من بيت الرئاسة في السماسيد.

(8) **سيداتي بن سيدي بابه السمسدي**: من بيت الرئاسة في السماسيد.

(9) **إبراهيم بن أبياي السمسدي**: من أهل بوعبد الله كان رئيساً أديباً مدحه المختار بن بلعمش العلوي بقوله:

تـا الله مـا فـي الـرجـال الـيـوم مـن أحد ... أحـلـى مـذاكـرة مـن نـجـل أبـيـاء

ولا أرى أحـداً فـي الحسـن يشبهه ... كـلا ولا الـجـود مـن أبـنـاء حـواء

انظر جزء أولاد الشريف ببزول، ص 3.

وابناه محمد الحبيب[1] ومحمد السالك[2]، وعبد القادر بن هيين[3] وأخوه سيدي أحمد[4]، وأحمد بن الكبار[5] وأخوه محمد عبد الرحمن[6]، وسيد أحمد بن أحمد بانمُّو[7] وأخواه[8]. وإبراهيم بن انتهاه[9] وابنه حبيب الله[10]، ومحمد بن أحمد مولود[11]، وسيد محمد بن عمار[12]،..

---

(1) **محمد الحبيب بن إبراهيم بن أبياي السمسدي**: من أهل بوعبد الله قال فيه أحد الحسنيين:

جزى الله ربي حبيب الأدب ... جزيل الأيادي ونيل الأرب
وأولاه نصراً عزيزاً على ... معاديه طراً نأى أو قرب
وعيشاً هنيئاً طويل المدى ... ولا زال يسمو لأعلى الرتب
سريع النوال جميل الخصال ... برور المقال بطيء الغضب
صدوق اللسان نقي الجنان ... طويل البنان كريم النسب

انظر جزء أولاد الشريف ببزول، ص 3.

(2) **محمد السالك بن إبراهيم بن أبياي السمسدي**: من أهل بوعبد الله من السماسيد. انظر جزء أولاد الشريف ببزول، ص 3.

(3) **عبد القادر بن هيين السمسدي**: هو عبد القادر بن إبراهيم الملقب هيين بن محمد المسلم بن إبراهيم بن خيري بن محمد فاضل بن عبد الكريم بن بو عبد الله. من أسرة فضل وعلم. ترك ابنيْه محمد الحبيب ومحمد السالك. انظر جزء أولاد الشريف ببزول، ص 3.

(4) **سيدي أحمد**: هو سيدي أحمد بن إبراهيم الملقب هيين بن محمد المسلم بن إبراهيم بن خيري بن محمد فاضل بن عبد الكريم بن بو عبد الله. انظر جزء أولاد الشريف ببزول، ص 3.

(5) **أحمد بن الكبار السمسدي**: من كرم وفضل من أهل بوعبد الله. فهو أحمد بن الكبار بن أحمد بانمو بن محمد المسلم بن إبراهيم بن خيري بن محمد فاضل بن عبد الكريم بن بو عبد الله السمسدي. وفي أهل الكبار يقول المؤلف في رسالته للسماسيد:

اختبرنا أهل الكبار اختباراً ... فوجدنا أهل الكبار كبارا
ووجدنا لهم بكل محل ... نزلوا فيه للندى آثارا

(6) **محمد عبد الرحمن بن الكبار السمسدي**: أخو سابقه.

(7) **سيدي أحمد بن أحمد بانمو**: عم سابقيه فهو سيدي أحمد بن أحمد بانمو بن محمد المسلم بن إبراهيم بن خيري بن محمد فاضل بن عبد الكريم بن بو عبد الله السمسدي.

(8) هل هما سيدي الأمين وإبراهيم ابنا أحمد بانمو بن محمد المسلم المذكوران في جزء أولاد الشريف بوبزول من موسوعة المؤلف ص 3؟

(9) **إبراهيم بن انتهاه**: من أهل انتهاه بن بوعبد الله وهم أسرة علم وفضل ومن بين أعيان هذه الأسرة عبد الودود بن انتهاه صاحب كتاب «نيل الأوطار في الغامض من الحروب والأخبار» الذي عدنا إليه كثيراً في تحقيقنا هذا.

(10) **حبيب الله بن إبراهيم بن انتهاه**: من أهل انتهاه بن بوعبد الله.

(11) **محمد بن أحمد مولود**: هل هو بن أحمد مولود بن عمارو بن يوسف بن بوعبد الله أم بن أحمد مولود بن بابكر بن خيري بن أحمد بن منصور؟

(12) **سيدي محمد بن عمارو**: لعله سيدي محمد بن عبد القادر بن عمارو بن يوسف بن بوعبد الله وهو من أسرة

وأحمد بن عُبيد[1]، ومحمد البخاري بن بداد[2]، ومحمد سالم بن محم[3]، وعبد الودود ابن محمد سيدينا بن اعبيدنا[4] في نحو ستين رجلاً من السماسيد[5] ماتوا بالجدري.

– عن تاريخ ولاتة: وقع الصلح بين مشظوف[6] والنصارى في ربيع النبوي. وفي رمضان توفي العالم الورع محمد بن أهل اب الجكني[7] والبكاي الصغير بن عابدين[8] وأحمد زيدان بن المبارك[9].

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام طيحة الدار على أحمد بن سيدي أحمد[10]. وفيه وفد الشيخ ماء العينين على السلطان مولاي عبد العزيز ثانية[11]. وابتداء بناء دار

فضل وكياسة وعلم.

(1) **أحمد بن عبيد**: هو أحمد بن التمتام بن محمد بن عبيد بن الحسن الحسن بن بوعبد الله كان عالماً قاضياً توفي سنة 1316 هـ عن ابنه عبد القادر الذي كان عالما هو أيضا توفي سنة 1388هـ. انظر أولاد الشريف بوبزول ص 4.

(2) **محمد البخاري بن بداد**: من قبيلة السماسيد.

(3) **محمد سالم بن محم**: من قبيلة السماسيد.

(4) **عبد الودود بن محمد سيدينا بن اعبيدنا**: هو عبد الودود بن محمد سيدينا بن اعبيدنا (عبد الفتاح) بن الطيب بن أحمد (بوتاج) بن عبد الرحمن بن القلاوي بن بوعبد الله. من أسرة علم وفضل ورئاسة في السماسيد.

(5) **السماسيد**: تقدم التعريف بقبيلة السماسيد في حوادث سنة 1316هـ.

(6) **مشظوف**: راجع الصفحة 210.

(7) **محمد بن أهل اب الجكني**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(8) هو البكاي الصغير بن عابدين بن بابه أحمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي. ينتمي إلى أسرة أهل الشيخ الكبير التي تركت أزواد مهد أهل الشيخ سيدي المختار وسكنوا الحوض.

(9) **أحمد زيدان بن المبارك**: وصفه سيدي محمد بن محمد المصطفى الإديلبي في حوليات النعمة بالفقيه النحوي وضبط اسمه هكذا: أحمد زيدان بن محمد المبرك.

(10) **أحمد بن سيدي أحمد**: راجع الصفحة 593.

(11) وفد الشيخ ماء العينين وفادات عديدة إلى المغرب ومن المفيد التنبيه إلى أن أول وفادة للشيخ ماء العينين إلى المغرب تمت أثناء ذهابه لتأدية فريضة الحج وذلك عام 1274 هـ أي 1857م في عهد المولى عبد الرحمن بن هشام. كما وفد بعد ذلك على ابنه المولى محمد بن عبد الرحمن كما وفد على المولى الحسن الأول عام 1304هـ أي 1887م. ويذكر المؤرخون كلامه مع السلطان الحسن الأول الذي يعبر عن وثيق الصلة بين الشيخ وبين الملوك العلويين كما يوضح أيضاً نباهة المولى الحسن الأول حين قال له الشيخ ماء العينين: لقد وفدت على المولى عبد الرحمن فخاطبني «بابني» ووفدت على السلطان المولى محمد بن المولى عبد الرحمن فقال لي «أخي»، وسكت الشيخ فقال له المولى الحسن الأول وأنا أقول لك «يا أبي».
أما وفادات الشيخ ماء العينين على السلطان المولى عبد العزيز فكانت سبعاً: الأولى في عام 1314هـ، الثانية في عام 1317هـ، الثالثة في عام 1318هـ، الرابعة في عام 1319هـ.

بالسمارة[1]، ورابع المحرم بنيت زاويته بفاس.

– عن تاريخ تجگجه: توفي محمد أحيد بن سيدي عبد الله[2].

– عن تاريخ ولاتة: حرب مشظوف[3] والنصارى واصطلحوا فيه، وفيه توفي أباتنَا بن محمد بن سيدي المختار[4].

– عن تاريخ تيشيت: قتل أبناء بكار الشين[5] أعمر بن محمد بن بويا اعلي[6]. وفيه توفي أحمد بن الكوري السباعي[7] المشهور بالمعروف. وهو عام جبية[8].

الخامسة في عام 1320هـ، السادسة في عام 1322هـ، والأخيرة في عام 1324هـ، وكانت وفادة الشيخ على مولاي عبد الحفيظ عام 1326هـ. انظر: ماء العينين بن العتيك: سحر البيان في شمائل شيخنا الشيخ ماء العينين الحسان في مواضع متفرقة من الكتاب. والطالب أخيار ابن الشيخ مامينا، الشيخ ماء العينين، الجزء الأول.

(1) **السمارة:** مدينة أسسها الشيخ ماء العينين وبدأ في بنائها سنة 1898م وقد استجلب لها المعماريين المهرة وحذاق الصناع فبنوها على الطراز المعماري المعروف بشمال إفريقيا، فكان لها سور وأبراج مراقبة وأبواب خمسة فضلاً عن مسجد جامع وغير ذلك من عناصر المعمار. وقد لعبت السمارة أدواراً علمية وسياسية واجتماعية واقتصادية، حيث كانت كعبة طلاب العلم ومحط رحال ذوي الحاجات. ومن مدينة السمارة وفي حضرة الشيخ ماء العينين تم التخطيط لمواجهة المستعمر الفرنسي بموريتانيا والإسباني بالصحراء. انظر: ابن الأمين الشنقيطي، الوسيط في تراجم أدباء شنقيط ص 366. وكذلك ماء العينين، في الأدب والمقاومة، منشورات مركز البحث والتواصل الثقافي، ص 66 وما بعدها. وانظر: كذلك:

Mahmadou Ahmadou Ba, A propos de Smara, Renseignements coloniaux, publiés par le Comité de l'Afrique Française et le Comité du Maroc, 1934, pp 95-97.

(2) **محمد أحيد بن سيدي عبد الله:** لم يدرك والده لأنه كان أصغر أبنائه. وهو من أهل العلم ونظم السفر الأول من مختصر خليل. انظر: حوليات تجگجه النص المحقق ص 48.

(3) **مشظوف:** راجع الصفحة 207.

(4) هو أباتنا بن محمد بن سيدي المختار بن عثمان بن محمد بن الحاج أحمد بن أند عبد الله (اندوضة) بن اعلي بن الشيخ المحجوبي. عالم تقي حسن الخلق وتوفي وعمره إحدى وستون سنة. انظر المنح، حوادث سنة 1316هـ.

(5) **أبناء بكار الشين:** أي ذرية بكار الشين بن الرسول بن اعلي انبگة بن اسويد الإدوعيشي. وهم موجودون كما ذكرنا في هامشنا عن بكار الشين في حوادث سنة 1270هـ في بوادي الحوض. انظر إدوعيش ص 4، والتاريخ السياسي ص 198.

(6) **أعمر بن محمد بن بويا اعلي:** لم تذكره مراجعنا.

(7) **أحمد بن الكوري السباعي:** لم تذكره مراجعنا.

(8) **جبية:** لم تذكرها مراجعنا.

[حوادث سنة 1317 هـ]
(بدأت من 12 مايو 1899م إلى 30 أبريل 1900م)

– عن تاريخ ابن كداه: عام خروج النصارى لآدرار[1] وقتل أولاد أحمد لامحمد بن

(1) **خروج النصارى لآدرار**: المقصود بعثة ابلانشيه (Mission Blanchet) التي كانت آخر الرحلات الاستكشافية الفرنسية نحو موريتانيا وخاصة منطقة آدرار. وقد قام رجال أعمال فرنسيون يملكون جريدة لماتان (Le matin) بتمويل هذه الرحلة بحماس، كما ساهمت وزارتا البحرية والدفاع الفرنسيتان بتقديم إعانات لها، هذا فضلاً عن التسهيلات التي قدمها الوالي العام الفرنسي بسان لويس. وكان هدف البعثة، بالإضافة إلى الاطلاع على أحوال الترارزة وإينشيري، الوصول إلى آدرار، وتقديم تقرير مفصل عن أوضاعه البشرية والطبيعية واستكشاف مرتفعاته الجبلية. وهنالك هدف خاص وهو معرفة ما إذا كان آدرار يحتوي على مناجم من «نترات الصوديوم» والذهب بالإضافة إلى إجراء دراسة لطبيعة الأرض من أجل إعداد مشروع سكة حديدية تربط سان لويس بأطار لتصل إلى عين صالح بجنوب الجزائر ومن ثم تنبكتو بجمهورية مالي. وتتكون الرحلة من خمسين رجلاً من بينهم ثلاثة فرنسيين هم: بول ابلاشيه: رئيس البعثة وهو خبير جيولوجي، وديزين: ويتولى التعرف على الجوانب الطبيعية للأرض، وغامبيتا: عريف في الجيش الفرنسي. ومعهم ثلاثون سنغالياً من خيرة القناصة. وضمن أفراد البعثة عناصر مدنية من أبرزها الترجمان الشهير محمدن ولد أبن المقداد. وتقود الرحلة قافلة كبيرة من الجمال تبلغ 85 جملاً 67 منها محملة بالبضائع، فالفرنسيون كانوا يريدون أن تظهر الرحلة وكأنها رحلة تجارة وليست ذات أهداف أخرى، وقد حملوا من المؤن ما يكفي لمائة يوم. وقد انطلقت البعثة من سان لويس (اندر) بداية إبريل 1900 وكان حمل الأمتعة والبضائع على ظهور الإبل يستغرق ست ساعات لكثرة المؤن. وقد وصلت البعثة إلى الترارزة ثم إينشيري وانتهت بآدرار حيث تعرضت لحوادث. وقد دخل عناصر البعثة في مواجهة دامية مع سكان أطار بعد أن وفر لهم الأمير المختار بن عيْدة الأمان. إلا أن معارضيه وخاصة أولاد غيلان وابن عمه محمد الأمين بن سيدي بن سيدي أحمد بن عثمان بن الفظيل هاجموا البعثة وقتلوا الترجمان عبد الله بن صمبه نور وجرح بعض أعضائها كولد أبن المقداد. وأسر الفرنسيون الثلاثة ومعهم ولد أبن المقداد وفر القناصة السنغاليون جنوباً. ولم يطلق سراحهم إلا بتدخل من الشيخ سعد بوه بن الشيخ محمد فاضل. وقد كان سكان أطار يريدون مقايضة الرهائن بالزعيمين الأفريقيين المسلمين الذين تحتجزهما فرنسا منذ زمن وهما: المامي الساموري أمير واسولو وهي منطقة بأعالي نهري النيجر والسنغال وتمتد لتشمل أجزاء من غينيا وسيراليون وليبيريا، وكان مقاوماً للوجود الفرنسي وعرف ببطولته وشجاعته وقوة عقيدته وتسمى بأمير المؤمنين. وقاتل الفرنسيين ست عشرة سنة أذاقهم خلالها الهزائم المتكررة وكانت علاقاته جيدة بالموريتانيين. وقد أسره الفرنسيون يوم 22 سبتمبر 1898 وتم نقله إلى الكونغو حيث مات هنالك رحمة الله عليه. والزعيم الثاني الذي نص أهل آدرار على إطلاق سراحه هو سيديا ديوب وهو أحد أمراء منطقة شمامه بالسنغال وابن خالة الأمير اعلي بن محمد الحبيب أمير الترارزة. وقد قاد سيديا عصياناً مسلحاً ضد الفرنسيين بالسنغال وخاصة منطقة شمامه وكان ذلك في نوفمبر 1869. وقد اعتقل سيديا في ظروف غامضة ونقل إلى الغابون حيث توفي هنالك. وبعد مفاوضات عسيرة بين أهل آدرار وبين الشيخ سعد بوه تم اتفاق بين الطرفين. وكانت حجج الشيخ سعد بوه تنحصر في نقطتين: أولاً: كون فرنسا قوة عظمى مهيمنة ومن الأولى مهادنتها حقناً لدماء المسلمين وإبقاء على أموالهم وأعراضهم، خاصة وأن قتل ثلاثة أشخاص لن يلحق أذى يذكر بهذه الدولة. إلا أن مفاوضي الشيخ سعد بوه من أهل أطار لم يقتنعوا بهذه الحجة

سيدي اعلِي[1] وموت محمد[2] ومحنض ابنا بوكم[3].

– عن تاريخ ابن انتهاه: عام سـقوط الدار على أحمد بن سيدي أحمد[4] وامارة المختار ابن أحمـد بـن عيده[5] ثم عزلـوه وجعلوا الأمر لولده أحمد[6]. وفي هذه السـنة وقع حرب أبناء أبي

ورأوا فيها ليناً وتقرباً من الفرنسيين. فعرض الشيخ حجته الثانية وهي حجة شرعية تقوم على أن هؤلاء الرهائن دخلوا آدرار بأمان من أمير البلاد المختار بن أحمد بن عيْدة، ولا يجوز شرعاً نقض الأمان خاصة إذا كانت السلطة هي التي أبرمته. وقد استصوب أهل أطار الحجة إلا أنهم طالبوا بقتل الفرنسيين قصاصاً وثأراً لمن قتل ظلماً من رفقة شنقيط التي قتلها القناصة السنغاليون بعدما أفلتوا من القتل. وعندها طلب ابلانشيه الصلح ودفع الدية فتراضى الجميع بحضور الشيخ سعد بوه. ومع تدخل الشيخ سعد بوه المباشر كتب بابه بن الشيخ سيديا إلى المختار بن أحمد بن عيْدة في شأن إطلاق سراح الأسرى كما كتب في ذلك الشأن أمير الترارزة أحمد سالم بن اعلي. في حين بعث الشيخ ماء العينين أحد أبنائه إلى المختار ليسلمه الأسرى باسم سلطان المغرب. انظر: سيدي أحمد بن أحمد سالم: ترجمة تقرير ولد أبنو المقداد إلى آدرار 1900، تقديم وتعليق (لم ينشر بعد).

(1) **قتل أولاد أحمد لامحمد بن سيدي اعْلِي**: لم تذكره مراجعنا.

(2) **محمد بن بوكم**: من أعيان قبيلة إكمليلن وهو محمد بن عبد الله الملقب بوكم بن محمذن بن نصرات بن أشفغا أحمد. ومن ذريته عبد العزيز ووداداه ابنا بوكم بن محمد بن بوكم. وقد ترجمنا لأبيه بوكم في حوادث سنة 1297هـ، وسنذكر أخاه محنض في الهامش التالي. انظر: أبناء الشريف بوبزول ص 23، والثقافي ص 320.

(3) **محنض بن بوكم**: من أعيان قبيلة إكمليلن وهو محنض بن عبد الله الملقب بوكم بن محمذن بن نصرات بن أشفغا أحمد. وابناه: محمد المتوفى سنة 1940م وأخوه محم ابنا محنض بن أحمد بن بوكم. وقد ترجمنا لأبيه بوكم في حوادث سنة 1297هـ، وذكرنا أخاه محمد بن بوكم في الهامش السابق. انظر أبناء الشريف بوبزول ص 23.

(4) **أحمد بن سيدي أحمد**: راجع الصفحة 593.

(5) **المختار بن أحمد بن عيْدة**: ولد عام 1858 أي قبل وفاة والده بسنتين فقط ويعرف بلقب «الداه». وقد تولى الإمارة عام 1899 بعد ابن أخيه الأمير أحمد بن سيدي أحمد الذي توفي لما سقطت داره عليه بأطار. وظل المختار أميراً رغم معارضة أولاد غيلان وغيرهم له. وكانت فترة توليه فترة اضطراب دامت إمارته 4 سنوات، وعزل بعدما اختارت جماعة أولاد يحيى بن عثمان الأمير الشاب والمجاهد الشهيد سيدي أحمد بن أحمد بن سيدي أحمد بن أحمد بن عيْدة أميراً بمباركة من الشيخ ماء العينين. وذهب المختار بعد عزله إلى حي الشيخ سعد بوه في النمجاط شمال المذرذرة فأقام به زمناً إلى أن التقى في ديسمبر 1904 في أبي تلميت بكبولاني، أول وال فرنسي بموريتانيا. وأقام المختار آخر عمره في تجگجه وحضر مقتل كبلاني في مايو 1905. عدنا أساساً إلى أرشيف الاستخبارات الفرنسية بداكار وخاصة منه ملف المختار بن أحمد بن عيْدة. وكذلك: بيير بونت: إمارة آدرار ص 92 وما بعدها.

(6) **أحمد**: يعني أحمد بن المختار بن أحمد بن عيْدة كان الأمير الفعلي في حياة أبيه وكان أبوه المختار أميراً بالاسم فقط. وأحمد هذا هو الابن الأكبر من أبناء الأمير المختار بن أحمد بن عيْدة، وللمختار ابن أصغر اسمه أحمد وفي ذريته الرئاسة. وقد ولد بعد مقتل أخيه فأعطي اسمه وفيه العقب والإمارة. إلا أن فترة تقدمه للسلطة ومباشرته لأمور آدرار في حياة أبيه عرفت انتفاضة أولاد غيلان واستقلالهم بأنفسهم ومعارضتهم لأبيه المختار، مما حد من نفوذه وقلصه حتى أصبح حكمه وحكم أبيه لا يتجاوزان أولاد عمني وأولاد آكشار. ومعلوم أن أي أمير من

السباع مع كنتة[1] وجاء صربة الفرانسية لآدرار[2] وجاء الشيخ سعد أبيه[3] وسار بهم.

أمراء آدرار لم يحصل على ولاء أولاد غيلان سيظل حكمه محدوداً. وقد قتل أولاد بالسباع (وخاصة أولاد احميدة) صاحب الترجمة أحمد بن المختار هذا في حياة أبيه سنة 1903 أثناء وقعة الجريفية وكانت بعد وقعة المونك (موضع بآگنيتير). ويذكر فريرجان (Frèrejean) في كتابه عن موريتانيا أن أولاد بالسباع الحنقين على أولاد عمني بعد وقعة المونك (التي مات فيها عشرون من أولاد البگار كما رأينا) عرضوا على الإدراة الفرنسية في اندر بالسنغال التحالف معها لأخذ الثأر من أهل آدرار بعدما احتجزوا بعثة ابلانشيه عدة أشهر (انظر: هامش بعثة ابلانشيه «Mission Blanchet» في حوادث سنة 1316هـ). وقد زود الفرنسيون أولاد بالسباع –حسب فريرجان (Frèrejean) – بمدافع «الوروار» (Fusils gras) وتعرف أيضا بمدافع 74 (Fusils 74)، فاغتالوا أحمد بن المختار المذكور ونهبوا آدرار. وقد تعجب المؤرخ والترجمان أحمد محمد باه في دراسته المميزة عن إمارة آدرار وذات الفصول الثلاثة، من كيفية حصول أولاد بالسباع على هذا السلاح مع أن فريرجان يصرح بأن الفرنسيين هم من زود أولاد بالسباع به. وقد احتفظوا بهذا السلاح المتميز وتفوقوا لأجله على غيرهم. وقد ظل المختار (الداه) بن أحمد بن عيْدة والد صاحب الترجمة أميراً حتى سنة 1905 حين عزلته قبائل آدرار وجعلت مكانه سيدي أحمد بن أحمد بن سيدي أحمد الأمير المجاهد. وقد ظل أميراً حتى سنة هجرته 1932م فاغتاله الفرنسيون كما سنرى في تلك السنة. وقد تأمر بعد مقتله أحمد «الثاني» بن المختار وكانت فترة إمارته أطول فترة عرفتها إمارة آدرار حيث زادت على خمسين سنة إذ توفي سنة 1985م وكان نائباً في برلمان موريتانيا خلال حكم الرئيس المختار ولد داداه. انظر: بيير بونت: إمارة آدرار ص 92 وما بعدها. وانظر:
.Commandant Frèrejean, Mauritanie 1903-1911, Karthala, p 68

(1) **حرب أبناء بالسباع وكنتة**: المقصود هنا يوم ترين الواقع سنة 1317هـ وقد مرت بنا بدياتها في سنة 1280هـ حين ظهر الشيخ سيدي امحمد الكنتي بآدرار. وكان يوم تورين على كنتة آدرار ومات رئيسهم سيدي أحمد بن بابه بن عابدين. ومات من أولاد بالسباع محمدين بن الخنوسي الدميسي وأحمد باب بن الخرشي العزوزي وعبد الجليل بن دياها من أهل سيدي عبد الله والغاظي بن امبارك بن أحمد فال من أولاد احميده وابن عمه امبارك بن عبد الله وخطري بن اعلي بن السيد من أهل سيدي السيد وإبراهيم بن أحمد فال بن بوعماتو العزوزي وعبد الفتاح بن بهدل بن أغيلاس. أما يوم تنكافوف الذي وقع سنة 1318هـ فكان من آخر فصول الحرب بين أولاد بالسباع وكنتة وفي يوم تنكافوف اغتالت كنتة اعلي بن محمد المختار من أهل سيدي السيد وابن أخيه سيدي أحمد بن امحمد بن محمد المختار السباعيين. انظر الأيام الحربية 19، وجزء أولاد بالسباع صفحات متعددة.

(2) **صربة الفرانسية لآدرار**: المقصود بعثة بلانشي (Mission Blanchet) التي مرت بنا في بداية حوادث هذه السنة. والصربة في الحسانية الجماعة تأتي للصلح.

(3) **الشيخ سعد بوه بن الشيخ محمد فاضل القلقمي**: الشيخ الفاضل ذو التأثير الكبير في موريتانيا وخاصة منطقة الترارزة وفي السنغال وغينيا وغامبيا. وهو الابن الثلاثون للشيخ محمد فاضل وأخواله أولاد أبييري فأمه مريم بنت أحمد الولي من إدادهس. هاجر من مسقط رأسه بلاد الحوض برسم تربية القلوب وهداية الناس فجعل همه نفع العباد وإرشاد الامة وإصلاح ذات البين فظهرت على يديه كرامات عديدة وتطايرت من يديه إلى عباد الله المومنين أموال مديدة وصدر منها مشايخ في موريتانيا والسينغال وغينيا. حل بمنطقة الترارزة وهو في عنفوان شبابه في عهد سيدي بن محمد الحبيب أمير الترارزة (ت: 1288هـ) وكان بصحبته تلميذاه: محمد الأمين بن عيسى وإبراهيم بن عبد الله (صانع). وقد حاول بعض معاصريه في الترارزة مضايقته غير أنه ظهر ظهوراً خارقاً فأذعنت له الأعناق واستسلم له المعاندون. أقام أول أمره بمنطقة الزيرة في الجنوب الغربي لمنطقة الترارزة.

– عـن تاريـخ تجگجـه: موت محمـد الإمام بن محمد محمود بن سـيدي بـن نافع بن الإمام[1] قتله أهل النقري[2]. وتأمر فيه المختار بن أحمد بن عيدة[3].

– عـن تاريـخ ولاتة: لخمس بقيـن من ذي القعدة قدم الفقيه محمـد يحى[4] لولاتة من الحرمين ومكث في سفره هذا سبع سنين.

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام تُرِين[5]، وفيه التقى الشيخ ماء العينين بالسلطان مولاي عبد العزيز للمرة الثالثة.

– عن تاريخ الترارزة: توفي أحمد بن امحيميد الديماني الفاضلي[6].

ثم حل بالنمجاط حيث أقام هو وبنوه من بعده. وقد عاصر دخول الاستعمار لموريتانيا، وكان رأيه هو وبابه بن الشيخ سيديا أن تدخل فرنسا في موريتانيا رفعاً للظلم والسلب والنهب الذي كان سائداً في موريتانيا. وحاول بنفوذه وتأثيره الواسع أن يفض كثيراً من النزاعات الدامية وأن يوظف علاقاته في أمن البلاد واستقرارها وتوفي 12 يوليو 1917م. هـ. أعقب الشيخ سعد بوه تسعة أبناء وعشر بنات وأبناؤه هم: سيدي بويا، ومحمد تقي الله المعروف بأتقانا، الحضرامي وسيداتي والشيخ الولي والشيخ المحفوظ ومحمد ماء العينين والشيخ الطالب بويا والشيخ محمد فاضل الملقب بوننا.

(1) **محمد الإمام بن محمد محمود بن سيدي بن نافع بن الإمام**: من أهل الإمام.

(2) أهل النقري: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من أولاد سيدي الوافي). وفي حوليات تجگجه النص المحقق أن أهل النقري من أولاد سيدي بوبكر. والأول أصح لأنهم بنو النقري بن المأمون بن سيدي أعمر بن محم بن سيدي الوافي. انظر كتاب النسب ص 40.

(3) **المختار بن أحمد بن عيْدة**: تقدمت ترجمته سابقاً، ص 635.

(4) هو الفقيه محمد يحيى بن محمد المختار بن عبد الله النفاع بن أحمد حاج الداودي العلوشي وقد نقدمت ترجمته في حوادث سنة 1311هـ.

(5) **ترِينْ**: بئر مشهورة في منطقة مقطير المتقدم ذكرها، وأضاف المؤلف في المتن بين قوسين (في الحمامية). وقد وقعت بترين وقعة مشهورة بين كنتة وأولاد بالسباع، وممن مات بتورين سيدي أحمد بن بابه بن عابدين رئيس كنتة، ومات من أولاد بالسباع محمد بن المخيطير بن الخنوسي الدميسي وأحمد بابه وسيدي امبارك ابنا الخرشي العزوزيان وغيرهم. وقد ذكر ابن انتهاه هذه الوقعة دون أن يسميها. انظر جزء الأيام الحربية، ص 26، والوسيط في تراجم أدباء شنقيط ص 438 وص 441، ونيل الأوطار في الغامض من الحروب والأخبار ص 72.
وانظر:

Ahmadou Mahmadou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 3° partie l'Adrar dans l'anarchie, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932, p 277.

(6) **أحمد بن امحيميد الديماني الفاضلي**: من صلحاء أهل عبد الله بن محنض بن ديمان بني عمومة أولاد سيدي الفاضل من أولاد ديمان. تروى له كرامات كثيرة. انظر: ابن أسمه، ذات ألواح ودسر ص 100.

– عن تاريخ ابن كداه: موت عبد العزيز بن طلحة[1] والمصطف بن تفه[2].

– عن تاريخ تيشيت: توفي والدي أحمد بن محمد بن امباكة[3] يوم الاثنين في آغريجيت[4] على رأس العام المذكور. ولم نضبط ما فيه إلا أنه عند رأسه أغار المختار بن إبراهيم بن اعلى انبگه[5] وعبد الله بن سيدي أحمد بن ابنيجاره[6] على الدحاحنة[7] وأخذا لهم كثيراً من المال. وتوفي محمد المختار بن البيكم[8] في دگداگة[9]. وفيه أيضاً أغار عبد الله بن سيدي أحمد[10] على أولاد بوهند[11] وأخذ لهم كثيراً من المال جداً وحضر لحمنات[12] وأولاد الناصر[13] وشرذمة من آزناگة[14] عند دخلة الگطارة[15] ولم يتفرقوا معهم حتى أخذوا ما بأيديهم وقتلوا منهم ثلاثة عشر رجلاً.

(1) **عبد العزيز بن طلحة**: لم نعرف عنه شيئاً.

(2) **المصطف بن تفه**: لم نعرف عنه شيئاً.

(3) **أحمد بن محمد بن امباكة**: هو أحمد بن محمد بن الشريف امحمد الملقب بوعسرية (ت: 1208هـ) بن الشريف أحمد (ت: 1178هـ) بن الشريف أحمد (ت: 1141هـ) بن الإمام محنض نضه التيشيتي. وهو والد المؤرخ بويا أحمد مؤلف الجزء الثاني من حوليات تيشيت والمتوفى سنة 1337هـ. وقد ولد بويا أحمد هذا احمالتِّي (بتفخيم اللام الساكنة وهو قاضي تيشيت) ومحمدو والشريف أحمد ولهم عقب. انظر شرفاء تيشيت ص 4.

(4) **آغريجيت**: راجع الصفحة 409.

(5) **المختار بن إبراهيم بن اعلى انبگه**: هو المختار بن إبراهيم بن اعلى انبگه بن اسويد بن امحمد بن خونا الإدوعيشي. كانت أسرته أهل إبراهيم بن اعلى انبگه وإخوتهم أهل أغدش بن اعلى انبگه قد صاروا في عداد اشراتيت لما انقسمت إدوعيش إلى أبكاك وسائر أهل اعلى انبگه مع اشراتيت. انظر: ابن حامد، إدوعيش ص 3.

(6) **عبد الله بن سيدي أحمد بن ابنيجاره**: راجع الصفحة 534.

(7) من بطون مهاجري أولاد بلة.

(8) **محمد المختار بن البيكم**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(9) **دگداگة**: موضع يقع في باطن تيشيت حسب تعليقات محمدو بن المرابط على حوليات تيشيت ص 97.

(10) أي عبد الله بن سيدي أحمد بن ابنيجاره.

(11) **أولاد بوهند**: بطن من بطون أولاد دليم مر التعريف بهم في حوادث 1263هـ.

(12) **لِحْمناتْ**: راجع الصفحة 458.

(13) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(14) **آزناگة**: انظر: تعريفهم في حوادث سنة 1166هـ.

(15) **دخلة الگطارة**: موضع يقع قرب تيشيت حسب تعليقات محمدو بن المرابط على حوليات تيشيت ص 97.

[حوادث سنة 1318 هـ]
(بدأت من 1 مايو 1900م إلى 19 أبريل 1901م)

– عن تاريخ ابن انتهاه: عام شـدة مات فيه اعلي بن محمد المختار السـباعي[1] العالم، كان معتزلاً عن حرب كنتة فجاء إلى خيام منهم فقتلوه. (فقتل به أولاد أبي السباع[2] سيدي المختـار بـن عابدين بن الشـيخ[3] وأخذوا فرسـه الجريبـه)[4]. ومات فيه أبنـاء الكيحل[5] الركيبـات[6] قتلهـم السـالك بـن تَابَلَّنـكُ[7] وقام الحـرب بين أبنـاء غيـلان والركيبات[8].

---

(1) **اعلي بن محمد المختار السباعي**: سيد جليل وعالم نبيل وهو من أهل سيدي السيد من الدميسات. قتله كنتة آدرار يوم تنكافوف الذي وقع سنة 1318هـ وابن أخيه سيدي أحمد بن امحمد بن محمد المختار. انظر الأيام الحربية 19.

(2) **أولاد بالسباع**: راجع الصفحة 460.

(3) **سيدي المختار بن عابدين بن الشيخ**: من كبار شخصيات كنتة في نهاية القرن التاسع عشر. قتله أولاد بالسباع ثأراً لاعلي بن محمد المختار الدميسي الذي قتله كنتة كما مر بنا. وقد وجدوه في طريقه إلى بوتلميت مسافراً نحو أهل الشيخ سيديا وكان يمارس التجارة فقتلوه وأخذوا سلبه. انظر نيل الأوطار ص 77.

(4) ما بين القوسين ليس في النسخة التي عندنا من كتاب نيل الأوطار لابن انتهاه.

(5) **أبناء الكيحل**: يقصد سيدي بن الأمين بن السالك ومحمد سالم بن عبد الله بن الكيحل الركيبيين وهما من التهالات قتلهما السالك بن تابلنك الغيلاني عند إيمشكلن فابتدأت الغارات المتعاقبة بين أولاد غيلان والركيبات. انظر الأيام الحربية ص 22.

(6) **الركيبات**: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1282هـ.

(7) **السالك بن تابلنْكُ**: من أولاد غيلان.

(8) **الحرب بين أبناء غيلان والركيبات**: بدأت هذه الحرب سنة في سنة 1318هـ/ 1900م في عهد المختار بن أحمد بن عيْدة في خضم فوضى عارمة عرفها آدرار ومنطقة الساحل. وقد بدأت الحرب بقتل السالك ابن تابلنكُ الغيلاني لسيدي بن الأمين بن السالك ومحمد سالم بن عبد الله بن الكيحل التهاليين الركيبيين عند ايمشكلن. ومن أيام هذه الحرب يوم ميجك مات فيه بعض أولاد غيلان. ويوم بير تيدبوست مات فيه عبد الحي بن عمار من السواعد والناجم بن أحمد بو دربالة بن عبد الله بن عمار. ثم أغار اعلي بن تگدي الغيلاني على أولاد موسى فنهب المال وقتل سيدي بن محمد بن الخليل من أولاد الغاظي ومحمد المصطفى بن الحبيب بن عبد الحي ومحمود بن أحمد ديده بن عبد الحي وذلك في ايگيدي سنة 1318هـ/ 1900م وأغار أولاد موسى على أولاد غيلان عند گور آمكجار فنهبت الإبل. وأغاروا علي أولاد غيلان عند گلات آوية. كما أغاروا عليهم عند اتويزغزة سنة 1321هـ/ 1903م ومع أولاد غيلان الطرشان فمات من الطرشان ثلاثون، ومات من الركيبات عدد منهم ابن البخاري بن إبراهيم بن محمد بن عمار واعلي بن عبد الله بن الكيحل وابن السيد بن ابريكه السكراني. وأغاروا على أولاد غيلان عند زوگ فمات منهم عدد. وأغار أولاد غيلان على أولاد الشيخ من الركيبات فقتل فيها اعلي الأبات ورجال معه عند ام آغوابه. فأغار الركيبات علي أولاد غيلان عند أفام الوديات فمات عدد من الفريقين. انظر الأيام الحربية ص 22–23.

وظهـر القحط والشـدة علـى عامة الأرض وهو أول اسـتدبار الإبل مـن آدرار وتيرس وفيه يقول محمد سيدينَا بن برو[1]: (الطويل)

تَرى البَيصةَ الحمراءَ في القَصر تشتَرى	بمَا يَأكلُ المسكينُ من دَفل الثمر
وَصَار النوى للغيدِ قوتًا وَمَطعَمـــا	تُرافَع عَنه العنز بالضرب والزجر

وفي هذا العام كثر موت الإبل من الشدة والجرب.

– عـن تاريـخ ولاتة: توفي الشـريف الفاضـل الرئيس ملوك بن عاله بن ملوك[2] لسـت بقيـن مـن رجب الفرد. والشـيخ بـن حامني[3] وفـي ذي الحجـة توفي المختار الشـيخ بن المحيمد[4].

– عن تاريخ آل الشـيخ ماء العينين: موت اعلِي بن المختار[5] وفادة الشـيخ ماء العينين على السلطان مولاي عبد العزيز للمرة الرابعة.

– عن تاريخ الترارزة: توفي محمذن بن امحمد الأمين بن أخيار[6] من أولاد الفغ حيب الله.

---

(1) **القاضي محمد سيدينا بن برو**: المتوفى 1345/ 1926م. وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1312هـ.

(2) **ملوك بن عاله بن ملوك**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1315هـ.

(3) **الشيخ بن حامني**: هو الشيخ سيدي أحمد بن إبراهيم بن سيدي أحمد بن حامني واسمه محمد الأمين بن حبيب الله بن أحمد بن ويس. من أولاد يبويه (بطن من بطون أولاد أحمد من الأقلال). توفي عن نحو 80 سنة وكان عالماً مدرساً قارئاً ورعاً. من تآليفه: شرح على السلم في المنطق وتأليف في الجيم ومكتوب في تسهيل الهمزة وآخر في الحيض ونظم في تحريم خرقة الرأس. حج سنة 1269هـ. وله من الأولاد: محمد عبد الله الأكبر (توفي بالمدينة سنة 1299هـ) ومحمد عبد الرحمن ومحمد عبد الله الأصغر (توفي 1363هـ). انظر: ابن حامد الأقلال ص 14.

(4) **المختار الشيخ بن المحيميد**: هو المختار الشيخ بن أحمد محمود بن المختار بن المحيميد وتقدمت ترجمته.

(5) **اعْلِي بن المختار**: من أولاد بالسباع.

(6) هو محمذن بن امحمد الأمين بن محمذن بن الأمين بن اخيار بن محنض بن أبوبك بن يدمسه بن أبيال بن شمس الدين. اشتهر بلقب أب وتوفي سنة 1318هـ عن نحو مائة سنة. وهو العلامة المؤلف الصوفي الشاعر النظام ذو الاسرار والأنوار المعبر للرؤيا أخذ عن الشيخ سيديا الكبير وعن ابن متالي وعن الشيخ ماء العينين. وكان شاعراً مداحا للنبي ﷺ مدحه في كل بحر وروي. ومن تآليفه: منهج الهداة في البحث عن مناهج الصفات (في التوحيد) وشرحه. وله: نظم يسمى الأزرق في مسائل من كل فن، ونظم في أمهات المؤمنين، ومنظومة سماها اجتناء الفوائد. وأولاده: محمد عبد الرحمن والحسن ومحمد مختار ومحمد عبد الله. انظر أولاد الشريف بوبزول ص 12، والطالب أخيار ابن الشيخ مامينا، الشيخ ماء العينين، ص 423 وما بعدها

– عـن تاريخ تيشـيت: توفي (بالجدري)[1] محمدٌ بن أحمدُ بـن يادّه[2] وفيه أيضاً توفي مولاي عمار بن مولاي المهدي[3] بالعطش ومعه ثلاثة وعشـرون نفسـاً ويسمونه عام سيل تنكارة[4]. ووقع الجوع ويسـمونه عام المفيخ[5]. وفي آخره انحرف عير آل....[6] السـاحل في تبمبة[7].

[حوادث سنة 1319 هـ]
(بدأت من 20 أبريل 1901م إلى 9 أبريل 1902م)

– عن تاريخ ابن كداه: مشاجرة[8] أحمد سالم بن اعلِي[9] وبني محمد فال بن سيدي[10]. ومـوت محمذ بـن محنض بابـه[11]. والوقعة الشـهيرة بين أولاد سـيدي وابـن اعلِي حول

---

(1) اللفظ بين القوسين انفردت به النسخة الفرنسية من حوليات تيشيت (ترجمة مونتي).

(2) هو محمد بن أحمد بن ياده بن امحمد بن حمي الله بن امحمد بن المختار الشواف المسلمي التيشيتي وهو من بيت علم وصلاح في تيشيت. انظر: ابن حامد، الشرفاء ص 12. وانظر: هامشنا عن احمالل بن يادة في حوادث سنة 1280هـ.

(3) **مولاي عمار بن مولاي المهدي**: من شرفاء أهل مولاي البخاري حسب تعليقات محمدو بن المرابط على حوليات تيشيت ص 97.

(4) **تنكارة**: تقدم التعريف بهذا الموضع في حوادث سنة 1176هـ.

(5) **المفيخ**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(6) كلمة غير مقروءة في الأصول.

(7) **تبمبة**: تقدم ذكر هذا الموضع في حوادث 1314هـ.

(8) لعله يعني الوقائع التي جرت سنة 1319 هـ بين أحمد سالم بن اعلي أمير الترارزة وبين أولاد سيدي بن محمد الحبيب كيوم اتْويْدِرْمي الذي مات فيه اباهْ بن أعمر تيته من أولاد بو اعلي. ويوم الركيز في نفس السنة. ويوم في سنة 1310هـ ويوم المصران وهو موضع بتارگة جنوب شرقي نواكشوط وقد وقع في شهر نوفمبر ويقود الجيش سيدي بن محمد فال بن سيدي ومعه أخيارهم بن المختار بن سيدي بن عبد الوهاب، والحال أن الأمير أحمد سالم بن اعلي كان غائباً عن المحصر. ومنها مناوشاتهم يوم امبيكدة في يناير 1902 التي مات فيها امحمد لولَيْد بن امبارك بن المختار بن محمد بن امحمد بن سيدي أحمد رئيس أولاد دمان ومنها يوم جگينة في فبرائر 1902. وهذه الأيام أقرب إلى المناوشات منها إلى الحروب. انظر جزء بني حسان ص 10، والجغرافي ص 190 وغيرها.

(9) **أحمد سالم بن اعلي بن محمد الحبيب**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1311هـ.

(10) أي سيدي وأخوه أحمد ولد الديد.

(11) **محمذن بن محنض بابه**: هو محمذن بن محنض بابه بن اعبيد الديماني. كان عالماً قاضياً مؤلفاً. له رسالة في حرف الجيم وأخرى في تسهيل الهمزة وأخرى في تحذير العلماء من التساهل في القضاء والفتوى. وله فتاوى

تنيدر[1].

– عن تاريخ ابن انتهاه: غزا عسكرٌ من الركيبات[2] أهل آدرار ولم يجدوا شيئاً. وتضرر أهل اطار من الضيافة وكلف المختار[3] السماسيد[4] بمداراتهم فامتنعوا. وأغارت الركيبات على آل انتهاه وأخذوا لهم نحو مائة ناقة كل هذا تزود به محمد الخليل بن البخاري التهالي[5] جاوز به الصطيله[6] التي مات عندها مع قومه الذين ماتوا[7].

– عن تاريخ ولاتة: توفي الفقيه محمد المختار بن أتفاغَ التشمشاوي أصلاً الجكني وطناً[8]. ....

متفرقة لم تدون. وله: نظم في وفيات بعض أصحاب الإمام مالك ﷺ أوله:

أرعى التلاميذ كلاً غير وخِمْ	عثمان حاجب ومات بوخم
والأشعرِي إمامنا علِي سدل	ثوب العقائد ومات بسدل
ركن عزاء الطالبين نقِضا	بموت سحنون بعام نقضا
موت السهيلي الإمام فارس	مذهب مالك بعام فارس
وابن جزي المالكي من كل ذام	مبرءٌ مات شهيدا عام ذام

أخذ محمذن بن محنض بابه تجويد القرآن عن الحسن بن محمذن بن حبيب الله الديماني وعن محمذ فال بن بوفره الجكني نسباً الحاجي وطناً. وكان يقول: شغلني القرآن عن العلم.

ترك محمذن ثلاثة أولاد هم: حامدن المتوفى عام 1363هـ وعبد الله المتوفى حوالي 1360هـ وبارك الله المتوفى سنة 1362هـ. انظر: ابن حامد: جزء أولاد ديمان ص 71.

(1) **تنيدر**: معناها بالصنهاجية «المضافة إلى يعيش» لأن «تن» تعني (ذات) أي إضافة الشيء، و«يدر» تعني يعيش. وهي موضع يطلق على أحد روافد نهر السنغال بمنطقة الخشومة في شمامة بجنوب ولاية الترارزة و«تنيدر» قريبة من مدينة روصو إلى الجهة الشمالية الشرقية. وقد كانت به وقعة بين ابني سيدي (أحمد ولد الديد وأخيه سيدي) وبين أحمد سالم بن اعلي، أمير الترارزة. انظر جزء بني حسان ص 10، والجغرافي ص 151، وانظر أيضاً:
A. Leriche et M. O. Hamidoune, Notes sur le Trarza, p 466.

(2) **الركيبات**: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1282هـ.

(3) **المختار بن أحمد بن عيْدة**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1317هـ.

(4) **السماسيد**: تقدم التعريف بقبيلة السماسيد في حوادث سنة 1316هـ.

(5) **محمد الخليل بن البخاري**: من زعماء التهالات من الركيبات. من شخصيات المقاومة البارزين توفي في اثني عشر رجلاً من قومه في معركة «الصطله» أو إگيدي الثاني ضد جيش الاحتلال الفرنسي سنة 1334هـ وقد قتلته گوميات (مليشيات المستعمر الفرنسي).

(6) **الصطيلة**: موضع بمنطقة إگيدي الواقعة شمال آدرار وجنوب الجزائر ومن معالم إگيدي المشهورة مدينة تيندوف.

(7) سيرد ذلك في حوادث سنة 1334هـ.

(8) **محمد المختار بن أتفاغ التشمشاوي أصلاً الجكني وطناً**: كان قاضياً لتجكانت الحوض أديباً كيساً كما في المنح

وجاء ابن امهمد[1] أمير أزواد فاراً من النصارى. وفيه توفي الشريف النبيه الحاجب بن الحبيب[2]. وفيه توفي الشريف سيدي بلة الولاتي[3].

– عن تاريخ ولاتة: توفي محمد المختار بن أتفاغَ.

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام الروعَة[4]، وفيه وفد الشيخ ماء العينين على السلطان مولاي عبد العزيز للمرة الخامسة.

– عن تاريخ الترارزة: توفي محمذن بن محنض بابه[5] والشيخ أحمد بن الفاضل[6]

للمحجوبي. وقد استقضاه أهل آبه الجكنيون كما في حوليات النعمة.

(1) **سيدي محمد بن امهمدْ بن أحمد بن اعبيدة**: رئيس البرابيش وقد تقدمت ترجمته باستفاضة في حوادث سنة 1209هـ. وأضاف المؤلف في هامشه على المتن: (الى الحوض) أي أن سيدي محمد بن امهمدْ قدم إلى الحوض من أزواد. وفي المنح للمحجوبي أنه نزل على أهل بوردة عند أشميم. وفي حوليات النعمة أنه نزل بقبيلته (أولاد سليمان من البرابيش) على المختار بن بيبه بن عبدوكه من أهل سيدي من مشظوف.

(2) **الحاجب بن الحبيب**: من شرفاء ولاتة وخاصة أهل مولاي افظيلي فهو الحاجب بن الحبيب بن مولاي عمار بن مولاي افظيلي. من أهل الخير وتوفي عن خمس بنات وهو ابن اثنتين وخمسين سنة كما في المنح للمحجوبي وفيه أن وفاته كانت سنة 1320هـ.

(3) هو سيدي بلة بن الشيخ بن الخليفة بن مولاي الشريف. عابد ملازم للمسجد ذو مروءة توفي عن ثلاث وستين سنة كما في المنح للمحجوبي وفيه أن وفاته كانت سنة 1320هـ.

(4) **الروعة**: لم نعرف ما المقصود بالروعة هنا ويذكر ابن انتهاه أن هذه السنة عرفت بآدرار بمجيء غزوة الرگيبات وقد وجدوا الناس متحصنين فتفرقوا. وذكر المؤلف في الجغرافي أن هذه السنة عرفت وقعة بين أولاد يحيى بن عثمان وأولاد بالسباع (1901) عند موضع المونك وعنده قتل البطل الشهم السيد بن إبراهيم بن عبد الله الأزغم من أولاد البگار. انظر: ابن انتهاه السمسدي، نيل الأوطار في الغامض من الحروب والأخبار ص 73–74، وانظر: ابن حامد، الجزء الجغرافي.

(5) **محمذن بن محنض بابه**: عرفنا به قبل قليل، في ص 641.

(6) **الشيخ أحمد بن الفاضل الديماني**: قرأ الفقه في محظر الصفراء والكحلاء على حبيب الله بن القاضي الإديجبي. وبعد ذلك قدم على الشيخ سِيدِيا وأخذ عليه الورد القادري وصحبه زمناً وقد كتب إليه مرة في ذلك الزمن: من المريد إلى المراد

إنــي رأيْــت عـجـبًـا مــا أبْـدعــهْ ... مــن ربـــه بــعــمْــره قــد مـتـعـهْ
أرْبـــى مــن أربـعـيـن عــامًـا أكْـتـعـه ... وعــمْــره حـقـا شـهـور أرْبـعـهْ

وكان تاريخ رجوع الشيخ أحمد بن الفاضل من عند الشيخ سيديا عام يعرف في الگبلة بعام لِعْدِلْ ومعناه الصلح بين محمد الحبيب وبين النصارى على ترك ما وراء البحرْ السينغالي مما كان للترارزة للنصارى وذلك عام أربعة وسبعين ومائتين وألف. وممن أخذ عنه امحمد بن أحمد يور وحمدًا بن محمد فالْ وأخوه المختار ثلاثتهم من أهل الْعاقِلْ من أولاد ديمان. وقد دفن الشيخ أحمد بن الفاضل بجگينه بشمامة. انظر: هارون بن الشيخ سيديا: موسوعة هارون ص 57، وابن حامد: جزء أولاد ديمان ص 211.

الديمانيان.

– عـن تاريـخ تيشـيت: حصر رفگـة أهل تيشـيت وأهل آغريجيـت[1] عنـد آوجاف[2] آزناگة[3] وأبناء الناصر[4] في صفر الخير ووقع فيه الخير الكثير. وجاء فيه السواكر[5]. وفيه توفي أبو بكر بن محمد بن عبد الله[6] في آغريجيت البلاوي[7].

[حوادث سنة 1320 هـ]
(بدأت من 10 أبريل 1902م إلى 29 مارس 1903م)

– عـن تاريـخ ابن انتهاه: وقعة الجريفيه[8] أغار أبناء أبي السـباع[9] علـى حلة أبناء يحيى بن عثمان عند الجريفيه في لِحفُر. والسبب في ذلك أن أبناء عمني أغاروا على أبناء أبي السباع عند المونَك[10]..

(1) **آغريجيت**: راجع الصفحة 409.

(2) **آوجاف**: موضع باطن تيشيت كما مر في حوادث 1274هـ. انظر: ابن انبوجة النص المحقق 42.

(3) **آزناگة**: راجع الصفحة 154.

(4) **أولاد الناصر**: راجع الصفحة 101.

(5) **السواكر**: عرفنا بهم في حوادث سنة 1278هـ.

(6) **أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن المختار بن عبد الله**: من أسرة تعرف بأهل إبراهيم بن الحاج من أولاد بلة وخاصة الحجاج وهم من مهاجري هذه القبيلة الذين كانوا يسكنون بآغريجيت. وبيته بيت رئاسة ومال وجاه. وقد ذكرنا العديد من أعلام هذه الأسرة كجدهم عبد الله بن المختار (ت: 1268هـ) وذكرنا عمي صاحب الترجمة محمد صالح بن المختار (ت: 1263هـ) واعلي بن المختار (ت: 1265هـ) وذكرنا ابن عمه المختار بن أعمر بن محمد صالح (ت: 1285هـ). انظر: ابن عبد الوهاب، الحسوة ص 117، وابن حامد، بنو حسان ص 89.

(7) أي أبو بكر بن محمد بن عبد الله المذكور في الهامش السابق.

(8) **الجريفيه**: موضع في لِحْفرْ كما رأينا في حوادث سنة 1293هـ. وكان به يوم عظيم بين أولاد يحيى بن عثمان وخاصة أودلا عمني وبين أولاد بالسباع وقتل فيه الأخيرون أحمد بن المختار بن أحمد بن عيْدة وأخرين ثأرا لعشرين من أولاد البگار قتلت يوم الموناك في نفس السنة وهو ما سنوضح في الهوامش التالية.

(9) **أولاد بالسباع**: راجع الصفحة 460.

(10) **المونكْ**: بئر بآكنيتير يقع ضمن ولاية داخلة نواذيبو أغار به أولاد عمني سنة 1320 كما ذكر ابن انتهاه أو 1319هـ كما في الجغرافي للمؤلف وقتلوا عشرين من أولاد البگار والتجأ الباقي إلى مدينة سان لويس بالسنغال. وكان الطالب بن الأگرع العمني قائد أولاد عمني هذا اليوم وسيقتله أولاد بالسباع ثأرا بعد أشهر. انظر: ابن حامد، أولاد بالسباع 5، والأيام الحربية ص 20. وانظر:

Ahmadou Mahmadou Ba, L’Emirat de l’Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 3° partie l’Adrar dans

فـي حومة تازيازت[1] وقتلوا أعز فتى فيهم وهو السـيد بن عبـد الله الأزغم[2] وكان حاجزاً بينهم وبين السـيبة، لا يرى الظلم ولا يسـاعد عليه أحداً. وكان عزيزاً مطاعاً محبباً في قومه وغيرهم لإحسـانه ومواساته وجسـامته. فتحالف أبناء أبي السباع على الأخذ بثأره أضعافاً مضاعفـة. فأغاروا على الحلة عند بوخزامـة[3] وقتلوا غرتها الطالب ابن الاگرع[4] أعز فتى فيهم وقتلوا معه فتية لا يصطلى لهم بنار في القوة والمكر: أبناء اهميمد[5]. ثم أحسوا برحيل الحلة إلى جهة لِحفُر وعزيمتهم على مصادقة بني دليم[6] فنهضوا إليها فلم تعلم بشيء حتى صبحوهـا وقتلوا الأمير[7] وانبد بن امحيمـد[8] ووَدهَا ابن اهميمد[9] وغيرهم وأخذوا خيل

---

l'anarchie, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932, p 278.

(1) **تازْيازتْ**: أرض واسعة تقع في الشمال الموريتاني من أجزائها: داخلة نواذيبو وانوامغار واتميمشات. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 216.

(2) **السيد بن عبد الله الأزغم السباعي**: من أولاد البگار، وهو السيد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله الأزغم بن الطالب عبد العزيز بن عبد الكريم بن محمد البگار. كان رئيساً جواداً بطلاً ممدحاً. وصفه ابن انتهاه بأنه كان حاجزاً بين أولاد بالسباع وبين السيبة ولا يرى الظلم ولا يساعد عليه أحداً. وكان عزيزاً مطاعاً محبباً في قومه وغيرهم لإحسانه ومواساته وجسامته. قتله أولاد عمني مع أخيه محمد فال وابنيْه بابه والمختار في عشرين من أولاد البگار يوم المونك سنة 1319هـ. ولعل السيد بن عبد الله الأزغم هو المذكور في رسالة الشيخ سعد بوه إلى حاكم المذرذرة تيفنيو (Théveniaut) ونشرها إسماعيل حماد في كتابه «نبذة في تاريخ الصحراء القصوى» انظر: ابن حامد، أولاد بالسباع 5، والأيام الحربية ص 20. وانظر: كذلك:

Hamet Ismaël, Chronique de la Mauritanie Sénégalaise, 1911, Ernest LEROUX, p 103.

(3) بوخزامه: موضع في الشمال الموريتاني كان به يوم سنة 1321هـ/ 1903م بين أولاد بالسباع وأولاد يحيى بن عثمان وخاصة أولاد عمني. ومات فيه الطالب بن الأگرع وبعض أبناء اهميمد كمحمد (والد ودها علما) وولد البسله وبعض أهل المشظوفي وابن امحمد بن عثمان وانبد ابن محيمد وابنه عثمان وكلهم من أولاد عمني. ومات من أولاد دليم أحمد حمو رئيس السراحنة وأسر أبنه بن احمين بن الشيعة ونهبت خيل أهل عثمان. انظر: ابن حامد، الأيام الحربية ص 20.

(4) **الطالب بن الاگرع**: هو الطالب بن أحمد سالم بن إبراهيم الأگرع بن الفظيل بن شنان العمني. تزعم حلفاً قوياً من أولاد عمني متحالفاً مع كنتة آدرار للإيقاع بأولاد بالسباع لما أوقعوا بكنتة عند ترين كما رأينا. وقد قتله أولاد بالسباع ثأراً للسيد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله الأزغم البگاري وقد قتل أولاد عمني ابن الأگرع في نفس السنة. انظرجزء بني حسان ص 65، والأيام الحربية ص 20.

(5) ولم تسم مراجعنا منهم سوى محمد بن اهميمد وهو «والد ودها».

(6) **أولاد دليم**: راجع الصفحة 71.

(7) **الأمير**: يعني أحمد بن المختار بن أحمد بن عيْدة وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1317هـ.

(8) **انبد بن امحيمد**: من أسرة أهل امحيمد وهم من أهل حمو بن كيراف الأسرة التي كانت فيها إمارة آدرار قبل أهل عثمان بن الفظيل وهم بنو عمومة أهل التباخ وأهل أهميمد بآدرار وأهل اعلي موتاه في الترارزة.

(9) **ودها بن اهميمد**: هو ودها بن محمد بن اهميمد من أسرة أهل اهميمد المذكورة في الهامش السابق.

أهل عثمان[1] وزحفوا إلى بني دليم[2] والعروسيين فاوقعوا بهم وكسروهم وغيرهم[3].

– عن تاريخ تيشيت: فر أبناء غيلان[4] بعد أن أخذوا إبل لِحمُنَّات[5] ونهضوا في إثرهم وقتلوا منهم ثمانية وثلاثين ولم يبق منهم غير ستة. وفيه وقعة بين الرعاة[6] وأهل اسويد عند آكمامين الحمر[7]. وفيه قتل اسويد أحمد بن عبد الله بن ابنيجارة[8] عبد الله بن سيدي أحمد بن بركة البصادي[9].

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام مشظوف[10]، وفيه وفادة الشيخ ماء العينين على السلطان مولاي عبد العزيز للمرة السادسة.

[حوادث سنة 1321 هـ]
(بدأت من 30 مارس 1903م إلى 17 مارس 1904م)

– عن تاريخ ابن كداه: عام بوحيمرون[11] وهو عام موت أحمد سالم بن اعلي[12]

---

(1) **خيل أهل عثمان**: تسمى الگشريات كما رأينا في أكثر من هامش.

(2) **أولاد دليم**: راجع الصفحة 71.

(3) أضاف المؤلف في المتن: «انظر: 1321».

(4) **أولاد غيلان**: راجع الصفحة 151.

(5) **لِحْمناتْ**: انظر الصفحة 458.

(6) **الرعيان**: راجع الصفحة 363.

(7) **آكمامين الحمر**: موضع في آوكار كما في هوامش محمد بن المرابط على حوليات تيشيت.

(8) **اسويد أحمد بن عبد الله بن سيدي أحمد بن ابنيجاره**: ورد مصغراً في المتن وهو سيدي أحمد بن عبد الله بن سيدي أحمد بن ابنيجاره بن الطويلب بن احميد بن عبد الله بن اب الدليمي المولاتي رئيس قبيلة الرعيان وقد تولى الرئاسة بعد وفاة أبيه عبد الله وعليه طلعت فرنسا. وقد تقدم التعريف بأبيه في حوادث سنة 1288هـ. انظر: سيدي بن الزين العلوي، كتاب النسب ص 57.

(9) **عبد الله بن سيدي أحمد بن بركة البصادي**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(10) لعل المقصود هنا هو غزوة أولاد غيلان لمشظوف الحوض وخاصة لِحْمناتْ، وقد وقعت هذه السنة 1320هـ أي 1901م. انظر:

Ahmadou Mahmadou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 3° partie l'Adrar dans l'anarchie, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932, p 280.

(11) **بوحيمرون**: مرض الحصباء ويصيب الصبيان أكثر من غيرهم.

(12) **أحمد سالم بن اعلي بن محمد الحبيب**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1311هـ ولم يمت هذه السنة بل مات

وكبلاني[1].

سنة 1323هـ/ 1905م.

(1) **كبلاني**: هو كزافييه كبلاني الفرنسي الشهير الذي كان أول مستعمر لبلاد موريتانيا. ولد في فاتح فبراير 1866 بكورسيكا (جزيرة في البحر الأبيض المتوسط تابعة لفرنسا) وما لبث أن انتقل إلى الجزائر وسكن بها. وكان له اهتمام خاص بالعالم الإسلامي أثناء دراسته. وقد عين في أبريل 1889 موظفاً في بلدية واد شرق بالجزائر. وفي ديسمبر 1895 صار ملحقاً في الحكومة العامة بالجزائر (الجهاز السياسي والعسكري الفرنسي الحاكم بالجزائر في فترة الاستعمار). وفي بداية يوليو 1896 عين إدارياً مساعداً. ونظراً لاهتمامه بالدراسات الإسلامية نشر بالتعاون مع ديبون (Depont) كتابهما الشهير: «الطرق الصوفية الإسلامية» وكان له وقع خاص في صفوف النخبة الاستشراقية. وقد تم تكليفه في سنتي 1898-1899 بمهمة نحو السودان الغربي (مالي) وقد تعرف في مهمته الاستطلاعية على قادة بعض القبائل الموريتانية الشرقية كرؤساء أولاد علوش ومشظوف فالتقى بمحمد المختار بن محمد محمود بن أحمد محمود أمير مشظوف حينئذ. كما وصل إلى ولاتة سنة 1899 في مهمة بحث وتحر مشابهة. وقد استطاع كبولاني بفضل احتكاكه المباشر مع البيضان خلال هاتين السنتين وبفضل معرفته السابقة للمجتمعات الإسلامية أن يطور معرفته بالمجتمع الموريتاني وأن يتفهم عقليته أكثر. وقد قدم كبلاني تقريراً مفصلاً دقيقاً عن مجتمع البيضان وعن الطرق الملائمة لدخول فرنسا إلى البلاد الشنقيطية ورفع إلى وزير المستعمرات الفرنسية الذي أعجب يومئذ بتقرير الشاب الكورسيكي؛ وقد قدمه في ديسمبر 1899 باسم «مشروع موريتانيا الغربية». ويوضح تقرير كبلاني حدود هذا المسمى الجديد «موريتانيا»: إذ يحدها غرباً المحيط الأطلسي وشمالاً وادي درعة وتندوف وشرقاً حوض تاودني ومنطقة المبروك وتنبكتو وجنوباً منطقة انيورو وخاي ونهر السنغال. وبعد أخذ ورد بين وزارة المستعمرات وبين وزارة الخارجية الفرنسية وبعد استشارة الإدارة الفرنسية بداكار تم تكليف كبلاني بدخول موريتانيا وإخضاعها للاستعمار الفرنسي فحل بمدينة سان لويس (اندر) سنة 1902 وبدأ يعد الأهبة لتنفيذ المشروع بدءاً من منطقة الترارزة المتاخمة للسنغال وذات الصلات التجارية القديمة مع الفرنسيين. وكانت الفرصة ملائمة حيث كان الصراع على أشده داخل الأسرة الأميرية التروزية بين الأمير أحمد سالم بن اعلي وأبناء عمه سيدي وأحمد ولد الديد ابني محمد فال بن سيدي بن محمد الحبيب. وخلال هذه الفترة تعرف كبلاني على بابه بن الشيخ سيديا الأبييري من خلال مراسلاته المتعددة مع الإدارة الفرنسية بسان لويس. وقد كان بابه بن الشيخ سيديا من أعظم الشخصيات الموريتانية مع بداية القرن العشرين لا من حيث المستوى العلمي العالي فقط بل من حيث وراثته لمكانة جده الشيخ سيديا الكبير الدينية والاجتماعية. وقد كانت قبيلته أولاد أبييري تعيش أوضاعاً أمنية قلقة إذ تخوض حرباً ضد قبيلة إديجبة سببها النزاع على امتلاك آبار منطقة آمشتيل التي تتداخل فيها أراضي القبيلتين. وكان أولاد السيد من البراكنة يساندون إديجبة ضد أولاد أبييري في حين يحظى أولاد أبييري بمساندة الترارزة. كما كان أولاد أبييري في حرب مع أولاد بالسباع وهم القبيلة الموريتانية الوحيدة التي كانت تمتلك مع بداية القرن العشرين بنادق «الوروار» (Fusils gras) وهي مدافع طويلة المدى وذات طلقتين وقد مكنهم ذلك من التفوق العسكري على سائر القبائل الموريتانية. (وقد أشرنا إلى ذلك في هامشنا حول قبيلة أولاد بالسباع في حوادث سنة 1275هـ، وسنوضح في ترجمة أحمد بن المختار بن أحمد ولد عيْدة سبب حصول أولاد بالسباع على هذا الصنف من المدافع وذلك في حوادث سنة 1321هـ). وكان بابه بن الشيخ سيديا قلقاً على الأوضاع الأمنية الموريتانية المتردية التي عرفت في نهاية القرن التاسع عشر اطراد الحروب وانتشار النهب والانقسامات القبلية الكثيرة. وقد وجد بابه أن التحالف مع الفرنسيين وما يستلزم من أمن سيجلبونه معهم نظراً لقوتهم العسكرية والمادية أولى من ترك البلاد أسيرة النهب والسلب

والحروب القبلية. فوضع ثقله الاجتماعي ومكانته الدينية في جانب الفرنسيين حتى تخرج البلاد من الفوضى وتجد أمناً طالما اشرأبت إليه. وقد كان للشيخ سعد بوه بن الشيخ محمد فاضل هو الآخر دور في عقد العلاقات مع كبلاني ودعم شبكة العلاقات التي بدأ كبلاني ينسجها مع القوى الدينية وأشياخ قبائل الزوايا في موريتانيا وخاصة منها منطقة الترارزة. وكان عبور كبلاني الأول لموريتانيا في 14 ديسبمر 1902 حيث حل بدگانة (Podor) وقد لقي بها أمير الترارزة أحمد سالم بن اعلي. وقد وقع معه اتفاقية مشتركة دخلت بموجبها الترارزة تحت الحماية الفرنسية ومن أبرز الحضور: الشيخ سيديا بابه والشيخ سعد بوه والترجمان السنغالي الشهير محمدن ولد أبنو المقداد وأخيارهم بن المختار بن سيدي. وقد طلب كبلاني من الشيخ سيديا بابه التوسط لدى سيدي بن محمد فال بن سيدي (وكان معه معظم أولاد أحمد بن دمان) للموافقة على الاتفاقية نظراً للعلاقة المتميزة بين أسرة أهل الشيخ سيديا وأسرة أهل سيدي بن محمد الحبيب. وفي يوم 19 ديسمبر كان كبلاني في گرك قرب روصو وحل بسهوة الماء (الركيز) في 22 ديسمبر. وقد قضى هنالك شهراً التقى خلاله أغلب رؤساء ووجهاء القبائل في منقطة الترارزة. وفي 24 يناير 1903 أسس كبلاني مركزاً عسكرياً عند بئر خروفة في وسط إگيدي. وفي ذلك يقول محمذن بن محمد فال الديماني:

فــي عـــام شــاكــس عــلــى الــبــيـظــان ... قـــد طــلـــع الـــحـــاكـــم كــبــلانــي

حــتــى أتـــى اخْــــروف بــالــنــصــارى ... ومـــوطـــن لـــهـــم هـــنـــاك صـــــارا

وقـــد بـــنـــوا بـــهـــا ديــــار الــطــيــن ... يــخــافــهــا كـــل فـــتـــى فـطـــيـــن

وفي 5 فبراير 1903 أعلن سيدي بن محمد فال بن سيدي القبول باحتلال منطقة الترارزة تحت الحكم الفرنسي فتم لكبلاني دخول هذه المنطقة عنوة دون إطلاق رصاصة واحدة وبتكلفة لا تتجاوز 25 ألف فرنك. وفي 6 فبرائر تم تأسيس مركز عسكري غير بعيد من الشاطئ الأطلسي سيكون بداية ما سيعرف فيما بعد بمدينة نواكشوط. ومع تحول الأمير أحمد سالم بن اعلي في نهاية سنة 1903 إلى صفوف المقاومة فقد استمر كبلاني في توسعه شرقاً حيث أسس في منتصف مايو 1903 مركزاً في ألاگ بوسط منطقة البراكنة بعد أن وقع اتفاقاً مع أحمد بن سيدي اعلي أمير البراكنة مشابهاً لذلك الذي وقعه قبل ستة أشهر مع أحمد سالم بن اعلي أمير الترارزة. وما لبث أحمد بن سيدي اعلي أن ولى ظهره لكبلاني شأنه في ذلك شأن أحمد سالم بن اعلي. وقد ثبت كبلاني أقدامه في الترارزة والبراكنة بإقامة مراكز عسكرية هنا وهناك (سهوة الماء، اخروفة، نواكشوط، ألاگ، مال، أميْتْ...) ولكن طموح كبلاني صار متجهاً نحو تگانت وشجعه على ذلك خضوع الترارزة والبراكنة السريع، وقد أنهى العدة للتوجه إليها في منتصف فبراير 1905. وفي 20 من نفس الشهر كانت الحملة الفرنسية عند درگل وهو أحد مداخل جبل تگانت. وقد وقعت مصادمات بين الفرنسيين وبين جيش إدوعيش عند درگل. وقد انسحبت إدوعيش بقيادة الأمير المسن بكار بن اسويد أحمد نحو افلة. وقد وجه كبلاني نحوهم الضابط فريرجان إلذى التحق بالحلة عند بوگادوم فجر ليلة فاتح أبريل 1905 حيث قتل الأمير بكار. وفي ليلة 12 مايو 1905 تسلل سيدي بن مولاي الزين ومعه مجموعة من إديشلي إلى داخل الحامية العسكرية الفرنسية بتجگجة حيث كبلاني ومن معه فدخلوا معهم في اشتباك كان من نتيجته أن رفع ابن مولاي الزين صوته بالتكبير فأصيب كبلاني برصاصتين إحداهما كسرت ذراعه الأيمن والثانية استقرت في صدره فسقط ميتاً. كما استشهد سيدي بن مولاي الزين برصاصة من الضابط الفرنسي أتيفو (Etiévaut). وقد استمر هذا الاشتباك المثير خمس دقائق فقط كان من نتائجه موت كبلاني و4 من الحامية الفرنسية وجرح 10 منها أيضاً بالإضافة إلى موت 5 من المهاجمين من بينهم سيدي بن مولاي الزين. وقد أضيف إلى هؤلاء جريح سادس وجد في قصر البركة وقد استشهد بعدما أعدمه فريرجان شنقاً. انظر:

.Lieutenant D’Otton Loyewski, Coppolani et la Mauritanie, Larose, Paris

– عن تاريخ ابن انتهاه: طلوع كبلاني وهذه السنة شديدة على أهل آدرار وليست شدتها من قلة المطر بل من السيبة[1] لأن الأرض لا حامي لها إلا المختار[2]. وفي هذه السنة نهض جيش من الركيبات[3] وأغار على أبناء غيلان في تكانت وقتل ونهب منهم وجاء ماراً على أمكجار[4] وفي الكدية وقتل منهم ثم مقتلة عظيمة. وأغار الأبَّات بن تكدي[5] على حي من أهل الساحل فنهب منهم فأدركه الطلب عند الامربحات وقتلوه وأخذوا ما عنده وأذاقوا أبناء غيلان في ذا الزمن شراً. وكانت الأرض مجدبة فلم يمكنهم القرار في آدرار فاجتمعوا في تكانت وتحالفوا على غزو الركيبات وأنصارهم ولم يغنوا شيئاً. وجاء أولاد غيلان[6] بالنهب ومروا بالشيخ ماء العينين[7] في السمارة ومعه سيدي أحمد بن أحمد بن سيدي أحمد[8]..

Et Commandant Frèrejean, Mauritanie 1903-1911, Karthala, 1995.

(1) **سنة السيبة:** عرف آدرار هذه السنة 1321هـ/ 1903–4م انفلاتاً أمنياً واضطراباً سياسياً يطلق عليه مصطلح «السيبة». وكان مقتل أولاد بالسباع ابن الأمير أحمد بن المختار بن أحمد بن عيْدة (انظر السنة الماضية) دافعاً لدخول آدرار في دوامة من الاضطراب. ولم يستطع الأمير المختار فرض سلطته على أولاد غيلان الثائرين ولم يستطع رد هجوم القبائل المهاجمة على أولاد عمني كأولاد بالسباع أو على أولاد غيلان كالركيبات. وقد ظل الأمير المختار مراقباً للأوضاع أكثر منه فاعلاً فيها.

(2) تقدمت ترجمة المختار بن أحمد بن عيْدة في حوادث سنة 1317هـ وكان –كما يقول معاصروه– ذا شخصية باهتة ونفوذ محدود. ولم يحصل على ولاء أولاد غيلان لذلك ظل حكمه مضطرباً. وهو ما اشتكى منه عبد الودود بن انتهاه في كتابه (غوامض الأخبار) قائلاً: « وهذه السنة شديدة على أهل آدرار وليست شدتها من قلة المطر بل من السيبة لأن الأرض لا حامي لها إلا المختار». وقد تحدث محمدن ولد أبنو المقداد عنه في رحلته إلى آدرار سنة 1900 كما تحدث عنه بول بلانشيه وكان رئيس البعثة التي من ضمنها ولد أبنو المقداد. وتحدث عنه أحمد محمد باه في بحوثه التاريخية عن آدرار وتحدثت عنه وثائق المخابرات الفرنسية في داكار وعندي صورة من الملف الخاص بالمختار هذا. وتحدث عنه الجنرال گورو في كتابه «موريتانيا: آدرار مذكرات أفريقي». وجميع هذه المصادر تتفق على أن آدرار في فترة حكمه عرف اضطراباً لم يشهده من قبل ولا من بعد. وأنه لم يستطع فرض هيبة الإمارة فوقع انفلات أمني شديد.

(3) **الركيبات:** تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1282هـ.

(4) **أمكجار:** واد بحرة شرق أطار. انظر: ابن انتهاه، نيل الأوطار ص 77.

(5) **الأباتْ بن تكدي:** من أولاد غيلان وخاصة الحياينة وفي بيته رئاستهم فهم أهل تكدي بن اعلي بن اصنيبه وفيهم رئاسة الحياينة المتسلسلة.

(6) **أولاد غيلان:** راجع هامش الصفحة 151.

(7) **الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل:** تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1246هـ.

(8) **سيدي أحمد بن أحمد بن سيدي أحمد:** ولد في حدود سنة 1889م وهو عاشر أمراء أهل عثمان بن الفظيل تولى الإمارة من 1321هـ/ 1903 إلى 1332هـ/ 1922. توفي أبوه أحمد بعد سقوط الدار عليه وهو صبي فتربى عند

وطلبـوا منـه إمارته فأقـروه وخلعوا المختـار[1] فذهب إلى تگانت وانقضت المناوشـة

الشيخ ماء العينين. وفي وفادة لأولاد غيلان على الشيخ ماء العينين في نهاية سنة 1904 نصحهم باصطحاب الفتى اليافع سيدي أحمد بن أحمد بن سيدي أحمد وتنصيبه أميراً على آدرار. وقد تبنى أولاد غيلان وصية الشيخ ماء العينين، خاصة وأن إمارة آدرار تمر بفترة تأزم حقيقية. فالأمير القائم المختار بن أحمد بن عيْدة لم يستطع فرض نفسه على قبائل آدرار. وفعلاً ملأ سيدي أحمد المكان الشاغر وبدأ بتحالفات قوية داخل الإمارة فعلا شأنه وأحبه أهل آدرار، وقاد المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي. وقد التقى الأمير سيدي أحمد في جيوش كبيرة من المقاومين بالحملة الفرنسية التي قادها العقيد گورو والتي انتهت بدخول الفرنسيين أطار في 9 يناير 1909. فانتقل سيدي أحمد إلى الحوض وظل متزعماً حرب عصابات خاطفة وسريعة لكنها فعالة وموجعة للجيش الفرنسي فتارة يستهدف حاميات عسكرية، وتارة يركز على ضرب طرق تموين المراكز الفرنسية. وقد خلع گورو الأمير سيدي أحمد، وتم تعيين سيدي أحمد بن المختار بن أحمد ولد عيْدة أميراً لآدرار. وكان والده الأمير السابق قد التقى بگورو في تجگجة سنة 1908 وأرسل معه ابنه سيدي أحمد المذكور. غير أن إمارة هذا الأخير ظلت رمزية حيث أن شعبية سيدي أحمد بن أحمد بن سيدي أحمد تفوق كل تقدير. وقد انشقت بعض القبائل وأخذت الأمان من الفرنسيين ولم يبق مع الأمير سيدي أحمد سوى أحمد بن إبراهيم بن مگية زعيم أولاد سلمون وولد فيدار زعيم الذهيرات وكلاهما من أولاد غيلان إضافة إلى أهل احجور وهم بطن من إديشلي ذو شوكة في الحروب. وظل الفرنسيون في عجز تام حيال هجمات المقاومة وخاصة ضربات الأمير سيدي أحمد المتتالية. وفي 21 يناير 1912 جرح الأمير سيدي أحمد في معركة تيشيت ضد الفرنسيين بقيادة حاكم موريتانيا نفسه العقيد باتي (Patey)، وأخذ سيدي أحمد أسيراً إلى سان لويس (اندر). واستشهد في الوقعة سيدي أحمد بن إبراهيم بن مگية السلموني. وقد أعاد الفرنسيون سيدي أحمد إلى الإمارة في أكتوبر 1913 برغبة من أولاد غيلان بعدما وقعوا معه اتفاقية أعطوه بموجبها صلاحيات واسعة. ومنذ سنة 1918 بدأت علاقة الأمير بالفرنسيين تضطرب حيث اتهموه بإقامة علاقات مع المقاومة في الشمال فضلاً عن محاولتهم استمالة أولاد غيلان وإديشلي وإذكاء الصراعات العصبية القديمة للحد من سلطات الأمير. وقد استدعِي الأمير إلى اندر وفرضت عليه بتلك المدينة إقامة جبرية استمرت سنتين. وعندما عاد إلى آدرار سنة 1920 وجد أن الوضع قد تغير ولاحظ أن صلاحياته السابقة لم يبق لها أثر. فقد برزت شخصيات على الساحة السياسية في آدرار كأحمد بن كركوب وعثمان بن عثمان العمنيين مما جعل الأمير يصبح في شبه عزلة. وفي مطلع سنة 1932 ابتعدت حلة الأمير نحو مقطير بهدف الالتحاق بالمقاومين. فأرسلت الإدارة الاستعمارية فرقة برئاسة الملازم أول «موسات» لإرجاع الأمير. فاحتال الأمير سيدي أحمد وزملاؤه في اغتيال الضابط الفرنسي حيث جلس بقربه محمد بن اخطور العمني ينظف سلاحه وصاح حمدي بن الأگرع بالأمير قائلاً: «أيها الأمير أرسل أحداً يحضر لنا كبشاً نذبحه» فأجابه الأمير «لقد آن الأوان» فكان في ذلك إشارة البدء بالهجوم على الفرنسيين، فسدد ابن اخطور سلاحه نحو الملازم وأصابه، وحمل عليه الأمير فأنهاه. وتابعت الحلة سيرها شمالاً. وممن مات في ذلك اليوم بوبكر بن حويرية العلبي وكان مع الفرنسيين وقد اتهمت الترارزة سيدي بن بوكزان الغيلاني – وكان مع الأمير سيدي أحمد – بقتله. فجهزت السلطات الفرنسية كتيبة بقيادة لكوك فلحقت بالأمير عند الگلب الأخضر قرب وديان الخروب فاستشهد صبيحة 19 مارس 1932. ويعتبر الأمير سيدي أحمد بالإضافة إلى خصاله الفروسية الفائقة من شجاعة وإقدام وصبر وحنكة، شاعراً باللهجة الحسانية جميل الشعر جيد السبك. انظر، بونت، إمارة آدرار، ص 100 وما بعدها. وكذلك:

.Capitaine d>Otton Loyewski, Rezzous sur l'Adrar, p 46

(1) **المختار بن أحمد بن عيْدة**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1317هـ.

بينهم مع الركيبات حتى جاء الفرانسيه وحكموا الأرض.

– عن تاريخ ولاتة: وقعة الشعانبة[1] وأبناء جرير[2] على أزلاي[3] الكبير الذي فيه جميع قبائل الحوض قتلوا منه نحو الثلاثين وقتلوهم عند الوسرة[4] عشر من ذي القعدة.

– عن تاريخ ابن بابَه: موت سيدي اعلِي[5].

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام اتوَيزغزَة[6].

– عن تاريخ ولاتة: إغارة الشعانبة على أزلاي عند الوسرة[7]. وفيه توفي شيخنا بن الركاني[8] وفيه توفي محمد فاضل بن اعبيدي[9] وفيه قتل أبناء أبي السباع[10] ابن عيدة[11] وخمسين من قومه.

– عن تاريخ الترارزة: توفي المختار بن جنگي اليدالي[12].

(1) **الشعانبة**: قبيلة عربية تقطن في منطقة غرداية وورگلة بالجزائر. وفي هذه القبيلة قوة شكيمة وبأس، ومن بطون الشعانبة الحساسنة: ومن هؤلاء أهل انجرتو المشهورون في موريتانيا بالفن الأصيل وإجادة الشعر الشعبي.

(2) **أولاد جرير**: قبيلة عربية في الغرب الجزائري (منطقة بشار) وفي الجنوب المغربي (منطقة درعة).

(3) **أزلاي**: قافلة الجمال المتجهة نحو معدن الملح تقدم ذكرها في حوادث سنة 1261هـ

(4) **الوسرة**: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1285هـ.

(5) **سيدي اعلي**: هو سيدي اعلي الثاني بن أحمدو الأول بن سيدي اعلي بن المختار بن آغريشي. أمير البراكنة وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1275هـ.

(6) **اتويزغزة**: كدية بتيرس تربعت الناس عندها، وكانت بها وقعة بين الرگيبات وأولاد غيلان ومعهم الطرشان ويجعلها ابن انتهاه سنة 1320هـ. انظر نيل الأوطار في الغامض من الحروب والأخبار ص 74-75، والأيام الحربية، ص 34، والجغرافي ص 228، وكذلك:

Ahmadou Mahmadou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 3° partie l'Adrar dans l'anarchie, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932, p 280-281.

(7) الوسرة: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1285هـ.

(8) في الجزء الخاص بالشرفاء ذكر المؤلف وفاة الذخيرة بنت باب قادر بن شيخنا بن الرگاني سنة 1321 هـ. انظر جزء الشرفاء ص 49.

(9) **محمد فاضل بن محمد بن اعبيدي**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1280هـ.

(10) **أولاد بالسباع**: راجع الصفحة 460.

(11) **ابن عيْدة**: يعني أحمد بن المختار بن أحمد بن عيْدة وقد تقدمت ترجمته في حوادث السنة الماضية.

(12) هو المختار بن جنگي بن الفاضل بن محنض ميلود اليدالي وطناً وخؤولة. فهو أخو زين وأحمد ابني محمذن بن اجمدْ من الأم فأمهم جميعا مريم بنت عبد الله جنگي بن المصطفى بن محمد السعيد اليدالي واشتهروا في منطقة إگيدي بأبناء مريم. ولد سنة 1252هـ وتعلم في محاظر إدوداي على علماء من حيه كمحمد بن زيادنا

- عن تاريخ تيشيت: توفي سيدي محمد بن محمد محمود بن عبد الله[1] وتوفي محمد السالك بن ناجم[2]. وفيه أغار الركيبات[3] على إديبسات[4]. فيه توفي أحمد بن المختار ابن أحمد بن عيدَّة[5] ومعه عشرون بسبب أبناء السباع[6] وأخذوا خيله الگشريات[7] وضاع آدرار. وفيه أتى محمد المختار بن لمحيمد[8] تيشيت. وفيه أخذ لحمنات[9] عبد الله بن ابنيجارة[10] عنوة ولم يقتلوه.

[حوادث سنة 1322 هـ]
(بدأت من 18 مارس 1904م إلى 7 مارس 1905م)

- عن تاريخ ابن انتهاه: صلاح الحراثة في تگُوك[11] وانتجع الناس الكرب[12].

وبوبكر بن الإمام وإمام بن سعيد بن بباه والمختار بن ألما اليداليين. كان المختار بن جنگي عالماً شاعراً نظاماً مؤرخاً وهو من إدوداي. أخذ عن الشيخ أحمد بن سليمان الورد القادري. وله تآليف منها نظمه لمدافن إگيدي حققه زميلنا الأستاذ الأمير بن آكاه. وكانت له محظرة عامرة، وممن أخذوا عنه محمدْ بن المحبوبي ومحمد سالم بن ألما ومحمد بن محمذن بن الإمام وسيدي بن زين العابدين وأحمد بن محمذن بن اجمد وغيرهم. توفي سنة 1321هـ ودفن بموضع يسمى ملزم الزريبة بغرب منطقة إگيدي. انظر: محمد سالم بن سيدي، المختار بن جنگي دراسة شخصيته (المعهد العالي للبحوث والدراسات الإسلامية 1986).

(1) **سيدي محمد بن محمد محمود بن عبد الله:** بن سيدي محمود الحاجي من زعماء وأعيان إدوالحاج. ترك أبناءه: محمد محمود ولم يعقب وأحمد وأحمد طالب. انظر: ابن حامد، إدوالحاج ص 57.

(2) **محمد السالك بن ناجم:** هو محمد السالك بن ناجم بن محمد المصطفى الحاجي من أهل أهنا. انظر: ابن حامد، جزء وفيات أعيان الزوايا ص 49.

(3) **الركيبات:** تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1282هـ.

(4) **إديبسات:** راجع الصفحة 495.

(5) **أحمد بن المختار بن أحمد بن عيدة:** راجع الصفحة 635.

(6) **أولاد بالسباع:** راجع الصفحة 460.

(7) **الگشريات:** هي خيل أهل عثمان بن الفظيل أمراء آدرار انظر هامشنا عن الخيل في حوادث سنة 1297هـ.

(8) **محمد المختار بن محمد محمود بن أحمد محمود بن المحيميد:** عرفنا به في حوادث سنة 1314هـ.

(9) **لِحْمناتْ:** راجع الصفحة 458.

(10) **عبد الله بن سيدي أحمد بن ابنيجاره:** راجع الصفحة 524.

(11) **تگوكْ:** قرارة (گرارة) بآدرار صلحت زراعتها فحصد منها الكثير من الغلات.

(12) **الكرب:** موضع بتريس.

– عـن تاريـخ محمذ بن محمـد فال: هجرة أحمد سـالم بن اعلي[1] ووفـاة احمذو بن زياد[2] وانكشاف الماء عن الركيز وصلاحه[3].

– عـن تاريـخ ولاتـة: توفـي العناية بـن عالـه بـن ملـوك[4]..........................

---

(1) **هجرة أحمد سالم بن اعلي**: يقصد هجرة أمير الترارزة أحمد سالم بن اعلي بن محمد الحبيب (بيادة) بعد احتلال الفرنسيين لمنطقة الترارزة وقد رحل نحو إينشيري وآدرار. وقد شكلت هجرة بيادة انطلاقة المقاومة الموريتانية فالتأمت حول هذا الأمير التروزي طلائع المقاومة. وقد انضم إليه بداية بعض عناصر الترارزة والبراكنة ثم انضمت إليهم عناصر من آفطوط وتگانت والرگيبة فآواهم أهل آدرار وبدأ الجميع في تنفيذ هجومات مباغتة على المراكز العسكرية الفرنسية. كما حاولوا قطع شبكة طرق التموين التي بدأ الفرنسيون يضعونها خاصة في الترارزة والبراكنة. ويشير المتن إلى ما ورد في نظم القاضي محمذن بن محمد فال الديماني «اميِّ» حين يقول:

والـعـام بـعـد «شـاكـس» فـيـه ذهـبْ ... سـلـيـل اعـلـي لانـزعـاج ورهـبْ
مـن بـعـد مـا دان لـه الـحـسـود ... وأذعـنـتْ لـقـهـرهِ الأسـود
ودوخـتْ شـوكـتـه الـبـلادا ... وأوتـي الأمْـوال والأولادا

وللتوسع في معرفة المزيد عن هجرة أحمد سالم بن اعلي وبداية المقاومة الموريتانية انظر:

Ahmadou Mahmadou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 3° partie l'Adrar dans l'anarchie, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932, p 288.

وانظر: كذلك: Commandant Frèrejean, Mauritanie 1903-1911, Karthala.

(2) هو أحمذُ بن زياد بن حامدتو بن عبيدي بن الفقيه عبد الله الديماني الأبهمي. من الراجح أن يكون ولد سنة 1240هـ إذ يذكر أنه عاش 82 سنة وتوفي سنة 1322هـ. أخذ عن محنض بابه بن اعبيد الديماني وعن ابني عمه أحمد زين وأخيه أشفغنا ابني محمذن بن عبيدي. كما أخذ الطريقة الصوفية القادرية عن الشيخ أحمدُو بن سليمان. وكان صاحب الترجمة عالماً ورعاً مفتياً قاضياً مؤلفاً. من تآليفه: اللجين المذهب الجامع بين الجلالين والجمل والذهب في تفسير القرآن في أربعة أجزاء وقد فسر فيه الفاتحة تفسيرين متغايرين في أوله وفي آخره. وله كتاب في المقرأ، وتعليق على نظم الشوشاوي في القراءات، وتعليق على اختصار ابن أبي جمرة على البخاري، واختصار العهود المحمدية للشعراني، واختصار شرح السجلماسي لمنهج الزقاق، وتأليف في آبار المدينة وما ورد فيها من الحديث (وقد قمت بتحقيقه ولم ينشر)، ونظم مدافن مشاهير تشمشة، ومنظومات عديدة في مواضيع شتى. توفي أحمذُ بن زياد سنة 1322 وترك أبناءه العلماء الأربعة: محمد فال (الملقب بباهْ) والأفضل ومحمد محمود ومحمد عالي. ودفن في ابير حيبلل وهو مدفن من مدافن بني ديمان المشهورة. ويشير المتن إلى ما ورد في نظم القاضي محمذن بن محمد فال الديماني «اميِّ»:

ونـجـل زيـاد بـمـوتـه انـقـضـى ... مـا كـان مـن عـلـم وزهـد وقـضـا

انظر: مقدمتنا لكتاب آبار المدينة وما ورد فيها من الحديث ص 7، ونظم ابن محمد فال، نسخة عندي بخط أحمد بن حبيب اليدمسي ص 1.

(3) وقد ذكر ذلك القاضي محمذن بن محمد فال الديماني قائلاً:

وانـكـشـف الـمـا عـن ركـيـز الگـانـا ... فـكـان مـن صـلاحـه مـا كـانـا

(4) هو العناية بن عاله بن ملوك بن مولاي عمار بن مولاي افظيلي. صالح تقي ملازم لقراءة القرآن كما في المنح للمحجوبي.

ومولاي عبد القادر[1]. وفي آخره ذهب البرابيش وبعض أهل ولاتة وآل بُورَدَّة[2] إلى سبخة تنيولك[3] في ذي القعدة أو ذي الحجة. وفيه دخل كبلاني تجگجه.

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام موت ابن لمـ...[4]، ووفادة الشيخ ماء العينين[5] على السلطان مولاي عبد العزيز للمرة السابعة.

– عن تاريخ الترارزة: توفي أحمذو بن زياد الديماني وأحمد بن بدي العلوي[6] وبابكر

---

(1) هو مولاي عبد القادر بن مولاي عبد الله بن مولاي الحسن بن مولاي عبد القادر بن إبراهيم. عابد تقي صالح كما في المنح للمحجوبي.

(2) **أهل بوردة**: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 368.

(3) **تنيولك**: انظر: الصفحة 276.

(4) هكذا في الأصل.

(5) **الشيخ ماء العينين**: تقدم التعريف به في حوادث 1246هـ.

(6) **أحمد بن بدي العلوي**: (1236هـ – 1820م / 1322هـ 1905م) هو أحمد بن محمدي، الملقب بدي، ابن سيدينا العلوي، يلقب آبه. وقد ترعرع وشب مع أبيه بدي بن سيدينا أحد خلفاء الطريقة التجانية بموريتانيا بعد موت ناشرها الشيخ محمد الحافظ بن المختار بن حبيب العلوي. وأخذ أحمد بن بدي عن والده، وقد أجازه في الحديث بسند متصل عن النبي ﷺ، كما أخذ عنه الورد التجاني وخلفه في المشيخة بعد وفاته سنة 1264هـ / 1848م. ثم جدد أخذ الورد التجاني على سيدي مولود فال اليعقوبي الموسوي، وقد أجازه في تلك الطريقة. كما أخذ أحمد بن بدي القرآن عن أحمد بن البخاري التندغي وأجازه في القراءات السبع. وأخذ أيضاً عن الفقيه الخرشي بن عبد الله من أبناء الحاج المختار، وكان من متصدري رجالات العلم بموريتانيا نهاية القرن الثالث عشر الهجري (نهاية القرن التاسع عشر الميلادي). وقد أخذ عنه عدد من الطلاب الفنون الفقهية واللغوية كما تصدر عليه عدد من المريدين في الصوفية كبنيه محمدي ومحمدْ ومحمد عبد الله ومحمد عبد المؤمن ومحمد الأمين (حميين)، وكمحمد المختار بن أحمد فال والمصطفى بن آداهْ والحافظ بين خيْري ومحمد عبد الله بن محمد محمود بن أكْتوشْنِي وعبد الله بن الحاج ومحمد فال بن بابه وجميعهم من علماء وأعيان إدوعلي وكمحمذن فال بن أحمدو فال التندغي وهو من كبار علماء عصره. وكانت لأحمد بن بدي خزانة من الكتب عظيمة يذكر من ترجموا له أنه جمع مكتبتين كبيرتين إحداهما أربعمائة كتاب والثانية ستمائة كتاب. ودافع عن الطريقة التجانية وأتباعها فألف «الدرع والمغفر في الذب عن الحاج عمر» رد فيه عن الحاج عمر الفوتي مبيناً فيه وجهة النظر الفقهية في الجهاد عموماً وشرعية جهاد الحاج عمر خصوصاً. وكتب «العضب اليماني في الرد عن الشيخ التجاني» وهو رد على الشيخ سيدي أحمد البكاي الكنتي. وله مكتوب في المعية. ومكتوب في حكم حروب الزوايا. ومكتوب في وقعة أودن، وهو يوم من أيام حرب قبيلة إديجبه وقبيلة أولاد أبييري. وأحمد بن بدي مدفون في الجرارية وهي عقلة من عقل إدوعلي. انظر: محمد الأمين بن أحمد بن بدي العلوي: نزهة الغيب والجلاس في مناقب شيخنا أبي العباس، مخطوط بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي بنواكشوط، رقم: 2326. والمختار بن حامد، حياة موريتانيا، الجزء الثاني، الحياة الثقافية، تونس 1989م، ص 63، 88. والنحوي، بلاد شنگيط، تونس، 1987م، ص 502، 540.

ابن احجَاب الفاضلي[1].

– عن تاريخ البرابيش (محمود): عام أولاد جرير[2].

– عن تاريخ تيشيت: أغار أبناء أبي السباع[3] على أحمدُ بن يادَّة[4] وركب وفد نحوهم ورجعوا قافلين وتوفي ابنه محمدٌّ[5] في رجوعهم (بالعطش) واحماه الله بن محمد بن حمى الله[6]. ووقع فيه حرب قليل بين إدوالحاج وتوفي فيه أحمد سالم بن المرابط بن الشيخ بن الفاظل[7] وعمه ابن الشيخ بن الفاظل[8].

[حوادث سنة 1323 هـ]
(بدأت من 8 مارس 1905م إلى 24 فبراير 1906م)

– عن تاريخ ابن انتهاه: عام عرگاب، وفيه جاء سيل عظيم يشبه الطوفان جاء مطر عظيم عم الكدى من الامربحات إلى ما انشّدك[9] وامتلأت منه خميلة أگدَس حتى شرع

---

(1) **بابكر بن احْجابْ الفاضلي**: من علماء ومؤرخي وأجلاء أولاد ديمان فهو بابكر (أبو بكر) بن محمذن بن احجاب بن محمد الكريم بن الفاضل بن الكوري بن سيدي الفاضل الديماني. ولد سنة 1222هـ/ 1807م، وكان عالماً نظاماً مؤلفاً مؤرخاً نسابة، له نظم الحوادث الشهيرة في سني الهجرة ونظم في الصحابة سماه مواهب الوهاب في سيرة النبي والأصحاب ونظم في تواريخ وفيات الاعيان من أهل هذه البلاد، وقد توفي سنة 1322هـ وهو ابن مائة سنة عن أولاده: محمذن وأحمد والمختار انظر: ابن حامد، 9. وانظر: خديجة بنت الحسن، منظومة بوبكر بن احجاب، ص 12.

(2) **أولاد جرير**: تقدم ذكرهم في حوادث السنة الماضية. والمقصود أن عروة بن سيدي امحمد رئيس أهل أروان سافر هذه السنة إلى أولاد جرير بغرب الجزائر وعقد معهم صلحاً كما في النسخة الفرنسية من حوليات ولاتة.

(3) **أولاد بالسباع**: راجع الصفحة 460.

(4) **أحمد بن يادة**: هو أحمد بن يادة بن امحمد بن حمي الله بن امحمد بن المختار الشواف المسلمي التيشيتي وهو من بيت علم وصلاح في تيشيت. انظر: ابن حامد، الشرفاء ص 12، وانظر: هامشنا عن احمالل بن يادة في حوادث سنة 1280هـ.

(5) هو محمد بن أحمد بن يادة بن امحمد بن حمي الله بن امحمد بن المختار الشواف المسلمي التيشيتي.

(6) **احماه الله بن محمد بن حمى الله**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(7) **أحمد سالم بن المرابط بن الشيخ بن الفاظل**: من إدوالحاج وخاصة بطن إدياقب.

(8) **ابن الشيخ بن الفاظل**: سماه المؤلف محمد محمود وهو بن عم أحمد سالم المذكور في الهامش السابق. انظر: ابن حامد، وفيات أعيان الزوايا ص 49.

(9) **ما انشدك**: موضع بآدرار. انظر، ابن حامد، الجغرافي ص 212.

فـي الـذراع[1] ولـم يبـق من أرضه موضع قدم إلا عـم عليه الماء وجـاءت الأودية متلاطمة الأمواج وغرق جل قصر أطار وضاع أكثر ما فيه من المال وذلك العام خصب غاية.

وفـي هـذا العـام سـارت الركبان مـن القبائـل كلهـا مـن آدرار وتگانت إلى الشـيخ ماء العينيـن[2] تطلـب الرأي منه في أمر النصارى وجاء الشـريف[3] معهم وبعد مجيئه رجع من هنا غير متزود.

- تاريخ ولاتة: لعشر خلون من صفر توفي الشريف عالَة بن بابه[4].

---

(1) **الذراع**: شمال أگدس بآدرار. انظر، ابن انتهاه، نيل الأوطار، ص 83.

(2) **الشيخ ماء العينين**: تقدم التعريف به في حوادث 1246هـ.

(3) **الشريف**: هو مولاي إدريس بن عبد الرحمن بن المولى سليمان بن المولى محمد بن المولى عبد الله بن المولى إسماعيل، فهو ابن عم الملك المغربي مولاي عبد الحفيظ بن الحسن الأول وهو الذي بعثه إلى الشيخ ماء العينين في السمارة وابتعثه هذا الأخير مع ابنه الشيخ حسناً إلى موريتانيا لتنسيق جهود المقاومة الموريتانية. وكان بصحبة مولاي إدريس القائد المداني، وكان حينها شيخاً مسناً، وهو من أبرز قادة مولاي عبد الرحمن بن هشام الجد الأعلى لمولاي عبد الحفيظ. وكان مولاي إدريس مكلفا بالإشراف العام السياسي والعسكري، بينما كان القائد المداني مكلفاً بالتخطيط العسكري. إلا أن هذا القائد لم يصل موريتانيا حيث توفي والوفد ما زال في السمارة. وكان لنبأ قدوم مولاي إدريس إلى موريتانيا وقع إعلامي عظيم في صفوف المقاومة، وكان الجميع يعتقد –جهلاً أو تمنياً– أن بإمكانه رمي الفرنسيين في نهر السنغال فورما تطأ أقدامه موريتانيا. وفي طريقه مر مولاي إدريس ببئر شار شمال آدرار ومنها دخل أطار ثم حل بشنقيط فاجتمع معه عند مقدمه شنقيط سنة 1906 أعيان موريتانيا وشيخها وكبراؤها من الحوض وآدرار والترارزة والبراكنة وتگانت والرگيبة. فمن رؤوس من تلقاه من الأعيان اعلي محمود بن المحيميد زعيم مشظوف وأحمد طالب بن جده بن اخليفة رئيس عامة الأقلال وسيدي أحمد بن أحمد ولد عيدة ومن الترارزة سيدي بن سيدي وأخوه الأمير أحمد ولد الديد ومن البراكنة الأمير أحمد بن سيدي اعلي وصنيبه بن امبارك ومن تگانت الحسين بن بكار ومن الرگيبة زعيم اشراتيت أحمد بن المختار والعالم الجليل محمد الخضير بن مايابى الجكني والكثير الكثير من الأعيان والشيوخ والأفاضل فضلاً عن تلاميذ الشيخ ماء العينين. وبالجملة اجتمع على هذا الشريف جمع لا يحصى يضم جميع الفصائل والقبائل البيضانية من تنبكتو إلى المحيط الأطلسي ومن رگ ولد هيبة إلى إيمركلي ولم تبق قبيلة إلا وكان في جيشه من يمثلها. فأوقع الشريف وجيشه بالفرنسيين في جيش كبير وقعة گلاگة في أكتوبر 1906 وحاصر الفرنسيين في تجگجة طيلة شهر نوفمبر 1906 بجيش يناهز ألفي رجل. إلا أن تضارب الآراء حول التكتيك وانتشار المجاعة في آدرار وقلة العدة والعتاد وصعوبة تنظيم القبائل البدوية في جيش دفاعي مطيع دفعت بالشريف مولاي إدريس إلى الانسحاب 1907 والعودة إلى المغرب في أغشت 1907 بعدما تخلى أغلب الجيش عنه. انظر: بونت إمارة آدرار ص 98، وانظر: كذلك:

Ahmadou Mahmadou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 3° partie l'Adrar dans l'anarchie, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932, p 289.

(4) **عالة بن بابه**: من أهل مولاي افظيلي فهو عالة بن بابه انتين بن ملوك بن مولاي عمار بن مولاي افظيلي. مات

– عن تاريخ محمذ بن محمد فال: موت أحمد سالم بن اعلي[1] وبكار بن اسويد أحمد[2] وكبلاني[3] وهجرة أولاد سيدي[4]، وجيش المسحة[5]، ووقعة تنيدر[6].

مصعوقاً في داره وكان صالحاً عابداً ديناً. وتوفي في نحو الخمسين من عمره عن تسعة أولاد كما في المنح للمحجوبي.

(1) **أحمد سالم بن اعلي بن محمد الحبيب**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1311هـ.

(2) **بكار بن اسويد أحمد**: راجع الصفحة 474.

(3) **كبلاني**: انظر الصفحة 647.

(4) **هجرة أولاد سيدي**: أي هجرة سيدي وأخوه أحمد ولد الديد ابني محمد فال بن سيدي بن محمد الحبيب وقد هاجرا شمالاً بعد مقتل أحمد سالم بن اعلي أمير الترارزة من طرف أحمد ولد الديد.

(5) **جيش المسحة**: أو غزي المسحة وهو جيش من قبائل الشمال أغار على منطقة الترارزة في ربيع الأول 1323هـ فسبى الأنعام وغنم الأموال. وسمي هذا الجيش بغزي المسحة كأنه مسح البلاد من المال. وكان من أكثر المتضررين من هذا النهب قبيلة أولاد ديمان. وقد أخبرني المؤلف رحمه الله تعالى سنة 1991 بالمدينة المنورة أنه كان صغيراً يقرأ القرآن عندما جاء جيش المسحة إلى منطقة الترارزة، وأن حي المؤلف أولاد بارك الله وغيرهم من بني عمومتهم من بني يعقوب بن ديمان كانوا يومئذ عند بئر التاگفيت بمنطقة إيگيدي وقد هاجمهم جيش المسحة هنالك كما هاجم غيرهم. عن مراجع شفهية.

(6) **تِنْيدرْ**: تقدم ذكر تنيدر وفيها وقعت معركة بين أولاد محمد فال بن سيدي بن محمد الحبيب (أحمد ولد الديد وأخوه سيدي) وبين أحمد سالم بن إبراهيم السالم بن محمد الحبيب أمير الترارزة. وكانت الوقعة بعيد مقتل الأمير أحمد سالم بن اعلي. وقد أراد أولاد سيدي مباغتة أحمد سالم بن إبراهيم السالم الذي كان بعد مقتل أحمد سالم بن اعلي موجوداً مع أولاد بنيوگ وزنبتي (الترارزة الكحل). وكان النصر لابن إبراهيم السالم. ومات في هذا اليوم من أولاد أحمد بن دمان: المختار بن بيه وسيدي محمد بن الخليل ومحمد بن المختار بن سيدي هيبة وبوبكر بن المختار بن محمد فال بن المعلوم وأعمر بن محمد فال بن أعمر بن اعلي بن إبراهيم فال ومحمد فال بن بوزفرة واعلي بن أحمد بن امحمد شين. ومات من أولاد دمان ثم من أولاد زنون محمد بن امحمد الفظيل ومن أهل عتام اعلي محمود بن امحمد آجمار ومن أهل عيبة إبراهيم بن سيدي أحمد بين. وبعد وقعة تنيدر بأيام أعلن أحمد ولد الديد مكاتبته للفرنسيين. وقد ورد هذا الموضع في شعر شعبي جميل لمحمد بابه بن امحمد بن أحمد يوره الديماني وهو قوله:

اگـدم تـنـيـدر مـن صـلاحْ	أغـفـرشِـيـتْ أمـال يـراحْ
حـدْ امـنْ أعـلابْ الـحـاسِ رِاحْ	بِـعْـدْ انـفـراگ ذ گِـد
وانـفـراگ مـنـه مـا صَـاحْ	لَـوتِـدْ كـونْ إواجـهْ وتـد
حـدْ أعـل زيـرتْ لـوتـدْ لاحْ	عـيـن شـگـنـدْ ارخ بِـعْـد
ءزيـراتْ الـمـيـاحْ امـنْ امْـراحْ	شـگـنْـدْ إگـد يِـنـعـد
ء حـدْ أعـل زيـراتْ الـمـيـاحْ	ذاكْ اگـدم تِـنْـيْـدرْ عـنْـد

وسمعت سنة 1981م من الأديب الكبير الشيخ بن مكي رحمه الله تعالى أن هذه «الطلعة» ليس فيها ما ينتقد بإجماع الأدباء الحسانيين فألفاظها وصياغتها ومعانيها خالية من أي مأخذ. غير أنه أي الشيخ بن مكي لاحظ فيها مأخذاً نقدياً غاب عن غيره وهو أن قول محمد بابه في «التافلويت» قبل الأخيرة (ء حدْ أعل زيراتْ المياحْ) غير ممكن لأن شخصاً واحداً لا يمكن أن يكون على عدة كثبان في وقت واحد. ويشير المتن إلى ما ورد في نظم

– تاريخ الترارزة: وفاة الشيخ محمدُّ بن أحمذيَّه[1] ومحمد مولود بن أحمد فال[2] وموت أحمد سالم[3] وبكار[4] وكبلاني[5] وهجرة بني سيدي[6].

– عن تاريخ ولاتة توفي الشيخ بن أحمد أرشق[7] رئيس آل بُورَدَّة[8] وفيه توفي الشريف عاله بن بابَه انتين[9] وفيه هزم أهل تيشيت[10] الركيبات.

القاضي محمذن بن محمد فال الديماني «اميْ»:

وثالث الأعوام رد للعلي	أحمد سالم وبكار العلي
وكبلاني فهم حماة	في سنة واحدةٍ قد ماتوا
وأحمدٌ وسيدي بغتًا ذهبا	في العام ذا وانتهبا ما انتهبا
والمشْح جيشها مضى بنهبه	به وواقعة تنيدرْ به

انظر، ابن حامد، الجغرافي ص 151، والتاريخ السياسي ص 124، ونظم ابن محمد فال، نسخة عندي بخط أحمد بن حبيب اليدمسي ص 1، وأيضاً:

A. Leriche et M. O. Hamidoune, Notes sur le Trarza, p 466. et Paul Marty, l'Emirat des Trarsas, p 145.

(1) **محمد بن احمذيه:** هو الشيخ محمد بن أحمذيه اليوسفي من أولاد أحمد بن يوسف من إدابلحسن. عالم جليل وشيخ صالح. اشتهر بالتضلع في العلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية وكان سخياً عابداً صالحاً شاعراً. كان شيخ محظرة في منطقة القبلة يؤمها الطلاب من كل حدب وصوب. وابنه محمد عبد الله من كبار العلماء والمجاهدين للاستعمار الفرنسي.

(2) **محمد مولود بن أحمد فال:** العالم الجليل سليل العلماء الكبار. هو محمد مولود بن أحمد فال بن محمذن فال بن الأمين بن المختار بن الفغ موسى اليعقوبي. سمي باسم جده للأم فأمه مريم منت محمد مولود بن الناهي اليعقوبية واشتهر بلقبه آده. عاش نيفاً وستين سنة كرسها للعلم تأليفاً وتعليماً. أخذ النحو عن محمد عالي بن سيد بن سعيد عالم أولاد ألفغ حيب الله المشهور بلقبه «معي». وقرأ الفقه على ابن عمه محمد مختار بن حبيب الله اليعقوبي الملقب «أبوه». وأخذ عن محمذن فال بن متالي التندعي على خلاف في الرواية. ألف أحمد مولود تآليف قاربت المائة من أبرزها: كتابه في الفقه «كفاف المبتدئ من فني العبادات والتعبد» والذي يعتبر من أهم المتون في الفقه المالكي لدى طالب المحظرة الموريتانية، ومطهرة القلوب في التصوف. ومحمد مولود مدفون في العرش من مواضع نوللان غربي الترزة. انظر: محمد الحسن بن أحمد الخديم، مرام المجتدي من شرح كفاف المبتدي.

(3) **أحمد سالم بن اعلي بن محمد الحبيب:** تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1311هـ.

(4) **بكار بن اسويد أحمد:** راجع ص 474.

(5) **كبلاني:** انظر الصفحة 647.

(6) يعني سيدي وأحمد ولد الديد ابني محمد فال بن سيدي وشهرتهما في الگبلة أولاد سيدي.

(7) **الشيخ بن أحمد ارشق:** تقدمت ترجمته في حوادث 1297هـ.

(8) **أهل بوردة:** أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 368.

(9) **عاله بن بابه انتين:** تقدم ذكره آنفاً.

(10) **أهل تيشيت:** المقصود هنا بأهل تيشيت أولاد بلة وماسنة.

- عـن تاريخ تيشـيت: أخـذ كبلاني[1] النصرانـى تجگجه عنوة عليـه غضب الرحمن. وقتلـه الشـريف سـيدي بن مـولاي الزيـن[2] مع قوم مـن إديشـلي. وتوفي الشـريف وقتله يطـن النصراني[3] ومع كبلاني خمسـة من اصنادرَه[4] قتلوا جميعاً. ومع الشـريف المقتول اثنان من إديشـلي قتلهما النصارى. وفيه أغار الرگيبـات[5] على أهل الباطن[6] مرة بعد مرة وافتتنـوا معهـم في الغـارة الثالثة عند القصـر وهزموهم وركبوا في إثرهم إلـى فج الريح[7] ومات من أهل تيشيت أربعة منهم: بوجَودَه بن ساتي[8] ومات من الرگيبات باشليخ[9] قتله أهل آغريجيت[10].

---

(1) **كبلاني**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1321هـ.

(2) **سيدي بن مولاي الزين**: شريف من أسرة أهل مولاي الزين. عاش بآدرار وخاصة بأوجفت وكان أحد أتباع الطريقة الصوفية الشاذلية المعروفة بالغظفية نسبة إلى الشيخ محمد الأغظف الداودي. وهي طريقة اشتهر أصحابها بالتمسك بالسنة والعبادة والطهارة. وقد حمل الفرنسيون في كتاباتهم على هذه الطريقة واتهموها بأشياء هي منها بعيدة كما اتهموا الشريف الشهيد سيدي بن مولاي الزين بتهم لا تثبت عند التمحيص ولا تشهد لها الوقائع. ولعل قتله لكبلاني كان سبباً في حملتهم عليه. ويروى أن سيدي رأى في نومه رؤيا أولها بأنه سيكون على يده مصرع كبلاني. وقد نهضت معه مجموعة من إديشلي وخاصة بطن أهل التناكي تبلغ 28 رجلاً وساروا من آدرار نحو تجگجة. وقد عميت أخبارهم عن المخبرين الذين كانوا يجوبون المنطقة وينقلون الأخبار لكبلاني بتگانت. ومن حسن حظهم أنهم لما قاربوا تجگجة التقوا اسويد أحمد بن بوبيط الإديشلاوي الذي كان الفرنسيون يحتجزونه معهم في مركزهم العسكري بتجگجة وقد أطلقوا سراحه. وقد استقوا منه المعلومات الكافية بمعرفة ما بداخل المعسكر الفرنسي من بنايات ومخازن. وقد مر بنا في هامشنا عن كبلاني في حوادث سنة 1321هـ كيفية مصرعه. وقد استطاع سيدي بن مولاي الزين وعشرون من أهل التناكي ببنادق تقليدية وسلاح أبيض أن يلجوا معسكراً محروساً ومسوراً ويوجد به خمسمائة رجل مسلحين بأسلحة متطورة وذخيرة وعتاد كبيرين يومئذ وأن يقتلوا قائد هذا المعسكر.

(3) اسم هذا الضابط الفرنسي الذي قتل سيدي بن مولاي الزين هو الرائد أتيفو (Lieutenant Etiévaut).

(4) **اصْنادْره**: لفظ عامي يطلق على الجنود ولعله تصحيف للفظ «اجنادر» المأخوذ من الكلمة الفرنسية (Genda-mes).

(5) **الرگيبات**: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1282هـ.

(6) باطن تيشيت أي جنوبها.

(7) **فج الريح**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(8) **بوجوْده بن ساتي**: من ماسنة حسب هوامش محمد بن المرابط على حوليات تيشيت.

(9) **باشليخه**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(10) **آغريجيت**: تقدم الكلام عليهم ص 409.

[حوادث سنة 1324 هـ]
(بدأت من 25 فبراير 1906م إلى 13 فبراير 1907م)

– عن تاريخ ابن اكداه: وفاة ابن ابين[1] وهو عام المخاصرة بين إيدواج وإشگانن[2].

– عن تاريخ ابن انتهاه: عام مجيء محاصر آل سيدي محمود[3] وكنتة[4] وغيرهم من الزوايا والعرب. وفيه جاء سيل دون السيل الأول. ومكث المحاصر في آدرار يظنون أنهم مهاجرون عن النصارى وأن أهل آدرار عندهم قوة على الجهاد وجاءت البراكنة[5] وتندغه[6] وجميع الزوايا راغبين في الجهاد. واجتمع من هذا خلق كثير لو كانت القوة في عدد الرجال لكن في بيت المال تغلب الثقلين فلم يروا شيئاً من علامات الجهاد[7] ووقع حصار دار تجگجه[8].

---

(1) **ابن ابين**: لم نعرف عنه شيئا يذكر.

(2) **المخاصرة بين إيدواج وايشگانن**: لم نعرف عنها أكثر مما في المتن.

(3) **أهل سيدي محمود**: راجع الصفحة 350.

(4) **كنتة**: راجع الصفحة 186.

(5) **البراكنة**: راجع الصفحة 122.

(6) **تندغة**: قبيلة من أشهر قبائل الزوايا في منطقة الگبلة. وهم فرعان: تندغة الشرقيون وتندغة الغربيون. فالأولون هو الحلة (حلة أربعين جوادًا) وهم أبى تلميت. والغربيون يطلقون على عدة بطون هم: إشگانن وتندغه البيض (وتقال لأهل سيدي المصطفى وأهل أعمر نلة وأهل أبيجه، وأهل بوبلال)، وإدگفوديه (وهم: أهل أعمر أگدبيجه وأهل محمذن الصديق وأهل أحمذن أبوبك وأهل فوديه)، والركاكنة والمثلوثة (وتطلق على إدواج وإدگباله، واندیجة گرار)، وإيدغماجك، والمرگعة (وهم أهل أگدبيجة وأهل محم عبدي).

(7) علل ابن انتهاه عدم نجاح المقاومة في موريتانيا بانعدام بيت المال أي عدم وجود وسائل مادية تغطي تكاليف الصرف على الجيوش وعيشتهم وتسليحهم، وهذا تعليل وجيه فقد كان عدد المقاومين كثيراً لكن العدة قليلة جداً والوسائل شحيحة. وأورد صاحب الوسيط نصاً حول التحديات التي واجهتها المقاومة الموريتانية وهو: «ثم إن الشيخ (ماء العينين) بعث إليهم أحد أشراف فاس وأخبرهم أنه خليفة السلطان، فقدموا إليه من كل الجهات، وكان ذلك الشريف حازماً مدبراً، فوقعت بينه أيام مع الفرنسويين انتصر في بعضها وخذل في بعض. فلولا قلة الفرنسويين وكثرة الصحاري والجبال لقهروهم في أول وهلة، ولولا رداءة سلاح أهل الصحراء وعدم انتظامهم في أنفسهم لدافعوهم سنين كثيرة. على أنهم ما دخلوا آدرار منذ دخلوا تجگجة إلا بعد سنين وهما كالشيء الواحد». انظر: العلوي، الوسيط ص 316-317.

(8) **حصار تجگجه**: حاصرت المقاومة الموريتانية بقيادة الشريف مولاي إدريس مبعوث الشيخ ماء العينين إلى موريتانيا الفرنسيين في تجگجة طيلة شهر نوفمبر 1906 بجيش يناهز ألفي رجل، ويسمى بحصار تجگجة. وكان هذا الحصار بعيد وقعة النيملان التي تكبد فيها الفرنسيون خسائر بشرية ومادية مر بنا ذكرها. ويقود الفيلق

– عـن تاريـخ ابن محمد فـال: وقعة فشـت[1] ونابت النـواب[2] وجاء الشـريف لأهل تجگجه ولـم ينجح وظعن الناس إلى سهوة الماء[3] وحاكمها ووفد الرؤساء إلى الگصيبَة[4]

الفرنسي الموجود بتجگجة الرائد تيسو (Le Captaine Tissot). وأثناء الحصار تمكنت المقاومة من استرجاع وادي آرزاك القريب من تجگجة. وكان عبد الله بن زيدان بن القاضي البساتي وهو شخصية دينية واجتماعية قد قام بدور حاسم في الدعاية للمقاومة في الحوض والرگيبة قد أعان الشريف مولاي إدريس والمقاومة الموريتانية بأربعمائة جمل. وقد جهز الفرنسيون جيشاً بقيادة «ديرو» (Daireaux) لإنقاذ عناصرهم المحاصرين بتجگجة. وقد نشأ اختلاف في صفوف المقاومة حول الطريقة العسكرية المثلى هل تكمن في قطع الطريق على المدد الفرنسي القادم من سان لويس أم في متابعة الحصار؟ فكان رأي إدوعيش أن تقطع الطريق على القادمين في حين رأى مقاتلو أولاد يحيى بن عثمان ضرورة متابعة الحصار، وهكذا وجد الشريف مولاي إدريس نفسه في صراع فوضوي بين جنوده ما لبث أن فت في عضد المقاومة. انظر الجغرافي ص 164، والتاريخ السياسي ص 101–102.

Ahmadou Mahmadou Ba, L’Emirat de l’Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 3° partie l’Adrar dans l’anarchie, Bulletin de la Société de Géographie et d’Archéologie, Oran, juin, 1932, p 290

(1) **فشت**: مرتفع جبلي بآدرار كان به يوم مشهور وهو للرگيبات على أولاد بالسباع. فقد حشد محمد بن الخليل زعيم الرگيبات جيشاً من ألف ومائة رجلٍ ونهض نحو أولاد بالسباع فتحصنوا بجبل فشت الوعر بآدرار. ويذكر محمدو باه أن الرگيبات انهزموا أولاً، فاعترضهم محمد بن الخليل وهو يقول: «لا تفروا يا أبناء سيدي أحمد الرگيبي قبل أن تلتزموا لأولاد بالسباع بالحرْمة (الإتاوة) التي ستدفعونها لهم». وكان في هذه الجملة الاستسلامية ظاهراً والتحريضية مغزى ومقصداً دافع للرگيبات أن يكروا من جديد وأن ينقلب ميزان الحرب لصالحهم. وقد استمرت الحرب ثلاثة أيام. مات من الرگيبات: إبراهيم بن الدخيل رئيس أهل ميه ومحمد الخائب بن إبراهيم امحمد من أولاد الغاظي وسيدي إبراهيم بن أحمد بن اعلي من أولاد سالم (أولاد دليم) وهو في جانب الرگيبات. ومات من أولاد بالسباع الحريطاني بن محمد بن اعلي بن الشيخ المختار واحمد بابه بن البيات الدميسيان ومحمد بن المعيبس من العبيدات وبابه بن محمد المختار من أهل سيدي السيد وأخوه ولد المراكشي والطالب بن اعلي سالم العزوزي وعبد الرحمن بن المختار بن المكي وابن عمه محمد سالم بن إبراهيم ومولاي أحمد بن عبد الودود بن بنحميده البگاري. انظر الأيام الحربية ص 21، وجزء أولاد بالسباع والرگيبات في عدة مواضع، وانظر أيضاً:

Ahmadou Mahmadou Ba, L’Emirat de l’Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 3° partie l’Adrar dans l’anarchie, Bulletin de la Société de Géographie et d’Archéologie, Oran, juin, 1932, p 295-296.

(2) **تعيين النواب عن القبائل**: قامت السلطات الفرنسية سنة 1906 بتعيين شيخ عن كل قبيلة مكلف بجمع الضرائب المعروفة باسم «العشور» وكانت تؤخذ على عدد ما يملك الفرد من الحيوان. ويسمى النواب «السيفات» المأخوذ من اللفظ الفرنسي (Chef) أي شيخ.

(3) **سهوة الماء**: كانت تطلق على مدينة الركيز الحالية بولاية الترارزة. أسس الفرنسيون مركزا عسكرياً بسهوة الماء سنة 1903 ثم ألغوه سنة 1907.

(4) **الگصيبة**: مرسى على ضفة نهر السينغال اليمنى قريب من دگانة السنغالية ويعرف قديماً باسم «دية». وكان الفرنسيون قد جعلوا به مركزاً إدارياً في بداية استعمارهم موريتانيا.

حيث دفن أحمدُّ الجوف الجكني[1] أخو القاسم[2] ومات مولاي بن احميادَه[3] ومات العروسي[4] وانهزم جيشه.

---

(1) **أحمد الجوف الجكني**: هو أحمد الجوف بن المختار بن ميلود الجكني مات غريقاً. وهو من بيت رئاسة أولاد موساني.

(2) **القاسم بن المختار بن ميلود الجكني**: رئيس أولاد موساني وخاصة أهل اشْفغ محمْ. ذكر هارون بن الشيخ سيديا في موسوعته التاريخية أن القاسم هذا كان صديق الشيخ سِيدِيا بابه وقد نصحه زمن مجيء الفرنسيين وقبل نصيحته ونفعه ذلك.. وكان سيدًا فاضلاً وهو الذي حدث الشيخ سِيدِيا باب أنه ما في الدنيا جكني إلا وهو خارج من تِنِيگي. انظر: هارون بن الشيخ سيديا، الموسوعة جزء تجكانت، ص 27.

(3) **مولاي بن احميادة**: رئيس العلب الساحلية وهو من فخذ الغوافيف فهو مولاي بن احميادة بن محمد بن ابيبكر بن إبراهيم بن امحمد الازغم بن غفاف (جد الغوافيف) بن إبراهيم بن بوزيد (جد أهل بوزيد) بن آكشار بن بوعلبه (جد جميع العلب). كان مولاي من أبرز رجالات الترارزة في عصره وأكثرهم حكمة وشجاعة ورث الرئاسة عن آبائه. وقد خاض حروباً ضد قبائل الشمال وخاصة أولاد دليم وأولاد اللب. وهو الذي قتل عبد الله بن امحمد (الملقب اغموگْ) بن اعلي بن امحمد رئيس أولاد اللب. وقد مات مولاي بن احميادة سنة 1324هـ أي 1906. وزعم فريرجان أن مولاي مات مسموماً عند الركيز وأن أخيارهم بن المختار بن سيدي السباعي وزير أمراء الترارزة الشهير هو من سمه. وقد ناوله شاياً فيه سم فقضى عليه. ورواية الترارزة أن قائد الحامية العسكرية الفرنسي بسهوة الماء هو من وضع السم لمولاي بن احميادة فمات شهيداً. وقد تولى بعده ابنه أحمد ثم أخوه أحمد سالم بن مولاي ثم أخوهما محمذْ وهو رئيسهم اليوم. انظرجزء بني حسان ص 57–8.

(4) **العروسي**: هو العروسي بن عبد الصمد بن الشيعة بن منصور الدليمي رئيس الوديكات (من أولاد الرميثية ثم من أولاد دليم). وقد أغار على سرح الترارزة فهزموه وذلك في عهد الأمير أحمد سالم بن إبراهيم السالم وتاريخ هذه الوقعة هو 15 رمضان 1324هـ. ويعرف بيوم المدروم وهو بئر لأولاد ديمان يقع غرب المذرذرة على بعد 20 كلم تقريباً. وكان امحمد بن أحمد يورة قد أفتى الناهضين إلى العروسي بالإفطار تخفيفاً عليهم. ويشير المتن إلى ما ورد في نظم القاضي محمذن بن محمد فال الديماني «اميِيْ»:

ورابع الأعوام فيه قد غدتْ	وقعة فشتٍ نارها قد وقدتْ
ونابت النياب والشريف جا	لأهل تيجگجه وما إن أفلجا
والظعن نحو سهوة الماء أمرْ	حاكمها به وذاك ما استمرْ
وفيه لكصيْبه استقلت زمرا	من فتيةٍ وشِيخة وأمرا
وكان في تلك الجموع روم	والناس لا يدرون ما يروم
وأحمد الجوف غدا دفينا	وضل في عبابه السفينا
ونجل احمياد مات العاما	وغادر الجياد والأنعاما
ومات لِعْروسي وجيشه انهزمْ	ولم يؤبْ بما عليه قد عزمْ
وليس يدري المرء ما المآل	وهل أضا أمامه أم آل

انظر الجغرافي ص 164، والتاريخ السياسي ص 101–102، نظم ابن محمد فال، نسخة عندي بخط أحمد بن حبيب اليدمسي ص 1، وبعض المراجع الشفهية.

– تاريـخ التـرارزة: توفي حمدًا بـن محمد فال بن أحمد بن العاقـل[1]. ووفاة أحمذُ بن زياد[2]، ووفاة أبي بكر بن فتى[3] وأواه بن محمد بن سيدي الفاضل[4] ووقعة فشت[5] ومات مولاي بن احميادَة[6]. ووفاة العروسي[7] وفيه نابت النواب[8].

– عن تاريخ ولاتة: توفي محمدُّو بن أحمدَ الصغير[9] وفيه أتت أردانه المعروفة أردانت الشريف.

---

(1) **حمدًا بن محمد فال بن أحمد بن العاقل**: من أسرة أهل العاقل الديمانية ذات الشهرة الفائقة والفضل التالد.

(2) **أحمذ بن زياد**: تقدمت ترجمته في حوادث 1322هـ.

(3) **أبو بكر بن فتى الشقروي**: من أبرز علماء منطقة الترارزة وزهادهم وعبادهم وفي بيت أهل فتى فضل وشرف وصلاح.

(4) **أواه بن محمد بن سيدي الفاضل**: هو أواه بن محمد بن سيدي الفاضل بن أبيْ. وأبيْ هو المختار بن الشرغي بن أحمد بن عتام التروزي الدماني. هو الجواد الذي ذكر الناس بحاتم الطائي وبعطايا البرامك وقد جمع إلى نجدة أعمامه بني دمان ونخوتهم وشهامتهم علم أخواله إدوداي وفضلهم وأخلاقهم. وكان إلى هذا وذاك برمكي زمانه وحاتمه. ولد سنة 1234هـ وأمه آمة بنت محمذن بن أواه بن محمد اليدالي. أخذ عن خاله اتاه بن أواه كما درس في محضرة أهل محمد سالم وفي محضرة أهل أغشممت وهما من أشهر محاضر منطقة الگبلة. وقد عاصرته نخبة من الأشياخ والعلماء كالمختار بن ألما والمختار بن جنگي وأبناء زيادْنا وإمام بن سعيد بن باه اليداليين وكالشيخ محمذن فال بن متالي التندغي والشيخ سعد بوه بن الشيخ محمد فاضل وأوفى بن ألفغ مصر الألفغي. وكان لصاحب الترجمة اعتناء خاص بجمع الكتب شراءاً واستنساخاً. معلومات أمدني به الأستاذ الفاضل الراجل بن أحمد سالم. وذكر ابن حامد في نصه الجغرافي عن الترارزة (بالفرنسية) أنه مدفون في تن بلا وهي موضع بآفطوط الشرقي بالترارزة.

(5) **فشت**: راجع الصفحة 661.

(6) **مولاي بن احميادة العلبي**: راجع الصفحة 662.

(7) **العروسي**: راجع الصفحة 662.

(8) **انتخاب النواب**: أي شيوخ القبائل أو السيفات كما رأينا في الصفحة 672.

(9) محمدو بن أحمد الصغير بن حمى الله بن الشغة المسلمي العلامة المدرس. من مؤلفاته: قرة عين ذي النظر السديد في إبراز مناقب علماء التجديد ووسائل الاصطفا في دلائل المصطفى وضوء الظلام في فضل الصلاة على النبي ﷺ. وتنزيه أهل البيت المطهرين من الأدناس عن أخذ ما حرم عليهم من الصدقات التي ثبت في الصحيح أنها أوساخ الناس. وإنارة المبهم والمظلم من أخبار أهل عبد المومن وأهل محمد مسلم. ومكتوب في أحكام الجمعة. ومنة الوهاب وإيتاء الحكمة وفصل الخطاب في جواز التوسل بالصالحين، ونزهة أنصار ذوي الأفكار بالإسفار عما في التنوير من الأذكار، وهي لتنوير القلوب لوالده. وكتاب زكاة الحبس وكتاب في الجمعة وإعادة النصح في منع سلم الطعام في الملح، وله كتاب منن العلي الكبير بفوائد أحمد الصغير، جمع فيه ما وجده متفرقاً من الفوائد التي دونها والده. توفي 1324 هـ عن بنيه: أحمدو وسيدي ومحمد محمود وأهمار أسري. انظر المنح، حوادث سنة 1323هـ، وشرفاء تيشيت ص 32.

– عـن تاريـخ تيشـيت: أتى الشـريف القائد مـولاي إدريس[1] (للشـيخ مـاء العينين[2] وقدمـه شـيخاً لعامـة المسـلمين وأتاهـم ابـن اسـويد أحمـد[3] وابـن عيـدة[4] ورؤسـاء الأغـلال[5] ونصـروه وذهب معهم نحـو تجگجة وعنـد وصولهم النيمـلان[6] أتاهم غزو وافتتنوا[7] مع الأقلال وأبناء اسـويد احمد خاصة وتركوهم شـذر مذر وقتلوا منهم أربعين فيهـا أربعـة من النصـارى وفيها اثنان من إدوعلـي والباقي اصنادرة[8]. ولـم يبق في أيديهم

(1) **مولاي إدريس**: تقدمت ترجمته في حوادث السنة الماضية.

(2) **الشيخ ماء العينين**: تقدم التعريف به في حوادث 1246هـ.

(3) **ابن اسويد أحمد**: لعل المقصود به عثمان بن بكار بن اسويد أحمد الذي كان زعيم وفد إدوعيش إلى الشيخ ماء العينين. ولد عثمان سنة 1858م وهو أكبر أولاد بكار. وتولى رئاسة أبكاكْ بعد استشهاد والده الأمير بكار بن اسويد أحمد سنة 1905م. وقد قاوم الفرنسيين بضراوة وبسالة، وكان من قادة وأبطال يوم النيملان ضد جيش الاحتلال. انظر جزء إدوعيش ص 22، والتاريخ السياسي ص 196، وتاريخ أهل الشيخ ماء العينين ص 65.

(4) **ابن عيْدة**: يعني سيدي أحمد بن أحمد بن سيدي أحمد بن أحمد ولد عيْدة المترجم له في حوادث سنة 1321هـ.

(5) **الأقلال**: راجع الصفحة 171.

(6) **النيملان**: موضع بالواد الأبيض بتگانت كان به يوم مشهور من أيام المقاومة ضد الجيش الفرنسي. وكانت المقاومة ملتئمة تحت قيادة مولاي إدريس مبعوث الشيخ ماء العينين. وقد حشد ما بين خمسمائة إلى ستمائة مقاتل. فالتقى الجيشان في 24 أكتوبر 1906 بالنيملان وقد قام محمد المختار بن الحامد الكنتي رئيس أولاد سيدي الوافي بانسحاب تكتيكي عن الفرنسيين وكان أوهمهم أنه معهم فانهزموا. وقد مات من جانبهم ضابطان هما: آندرييه (Lieutenant Anderieux) وافرانسو (Lieutenant Fransu)، بالإضافة إلى فلوريت (Sergent Fle-rette) وفيليب (Sergent Philippe)، ومات معهم العديد من الرماة. واستشهد من جانب المقاومة من إدوعيش: محمد المختار بن سيدي أحمد الأبات وعثمان بن أعمر بن بكار بن اسويد أحمد وعثمان بن المختار بن عثمان بن الرسول بن اعلي بابي ومحمد بكار بن الهيبة بن اخنوف من الأنباط وعثمان بن الرسول بن أعمر بن بكار بن أعمر بن امحمد بن خونا وأحمد بن محمد فال بن احميادة بن الدو بن أحمد بن عمر رئيس أولاد اعلي انتونفه وحمادي بن آجمار من السواكر ثم من أهل أگمنو، ومن إديجبة استشهد عالي بن الشيخ القاضي، ومن تجكانت سيدي محمد بن البيضاوي من أهل أية، ومن الأقلال محمد الأغظف بن الشيخ بن الجودة رئيس أهل أحمد طالب في أربعين من الأقلال، ومن تندغة أحمد بن أحمد بن الحسن بن مادي من أهل أعمر أگدبيجة. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 226، والتاريخ السياسي ص 196–197. وانظر:

Général Gouraud, Mautitanie Adrar Souvenir d'un Africain, Plon, p 17.

وانظر: كذلك:

Ahmadou Mahmadou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 3° partie l'Adrar dans l'anarchie, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932, p 289-290.

(7) أي الفرنسيون.

(8) **اصْنادْره**: لفظ عامي يطلق على الجنود وهو تصحيف للفظ «اجنادر» المأخوذ من الكلمة الفرنسية (Genda-mes).

سوى سبع من سلاحهم توفي من عامة المسلمين نحو الأربعين فيها ثلاثة أو أربعة من خيار الأقلال[1] أي رؤسائهم[2] وثلاثة من آل اسويد أحمد[3] خاصة من غير أصحابهم ونسائهم وأبنائهم. (وأتى الخليفة تجگجة وأتاه المسلمون واقتتلوا مع النصارى والأعداء في حسنهم ولم يقدروا عليهم وكان أمر الله قدراً مقدوراً)[4] وهو عام النييملان سمي بذلك الوقعة لحرب الشريف[5] ضد النصارى. وفي هذا العام توفي الشيد المعروف بالكشف أحمدُ بن دادة ابن محمدٌ بن احماه الله بن الشواف[6] وبعده بأربع ليال توفي الحبر الكبير محمدٌ بن أحمدُ الصغير التجاني[7] في رجب الفرد يوم الأربعاء. توفي أحمدُ المذكور وتوفي محمدٌ ليلة ليلة الاثنين بعده رحمهما الله تعالى عند موضع يقال له غبرة البركة[8] ودفنا في موضع واحد. وفيه مات عبد الله بن سيدي أحمد بن ابنيجارة[9].

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: أوفد الشيخ ماء العينين ابنه[10].

---

(1) **الأقلال**: راجع الصفحة 171.

(2) من بينهم: محمد الأغظف بن الشيخ بن الجودة رئيس أهل أحمد طالب. ومات فيها من الأقلال: محمد بن النذير من أولاد بومالك.

(3) يذكر من شهداء إدوعيش يوم النييملان: محمد المختار بن سيدي أحمد الأبات بن محمد بن اسويد أحمد، وعثمان بن بكار بن اسويد أحمد، وعثمان بن المختار بن عثمان بن الرسول بن اعلي بابي، ومحمد بكار بن الهيبة بن اخنوف الأنباطي، وعثمان بن الرسول بن أعمر بن بكار بن أعمر بن امحمد بن خونا، وأحمد بن محمد فال بن احميادة بن الدو بن أحمد بن عمر التونفي، وحمادي بن آجمار السواكري.

(4) انفردت نسخة ابن الندى بما بين القوسين.

(5) **الشريف**: أي مولاي إدريس المذكور في الصفحة 656.

(6) **أحمد بن دادة بن محمد بن احماه الله بن الشواف**: من أهل محمد مسلم طلبة تيشيت وذكر المؤلف لداده بن محمد بن حمى الله ولديه: محمدو وأحمدو صاحب الترجمة وأضاف أن محمد منهما خلف داده في جميع خصاله وخلفه أحمدو في الصلاح والسخاء. وقد ترجمنا لعمه اهمار أسري بن امحمد بن حمى الله في حوادث سنة 1272هـ. وذكر لصاحب الترجمة من العقب ولديه: أحمدو ومحمدو. انظر: ابن حامد، الشرفاء ص 12.

(7) **محمد بن أحمد الصغير المسلمي التجاني**: راجع الصفحة 663.

(8) **غبرة البركة**: موضع بظهر تيشيت كما في هوامش ابن المرابط على حوليات تيشيت ص 101.

(9) **عبد الله بن سيدي أحمد بن ابنيجاره**: راجع الصفحة 524.

(10) يعني ابنه الشيخ أحمد الهيبة وفي الديوان أن وفادة الشيخ أحمد الهيبة كانت 1323هـ.

[حوادث سنة 1325 هـ]
(بدأت من 14 فبراير 1907م إلى 3 فبراير 1908م)

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: ركوب الشيخ ماء العينين في القارب[1].

– عن تاريخ تيشيت: أتى الجدري لتيشيت وشنقيط[2] وهو عام قدوم أهل الركَيبة[3] وبعض الزوايا لشنقيط. وتوفي سيدي المختار بن محمد محمود بن عبد الله بن سيدي محمود[4] بسبب الجدري وتوفي بعده محمد الأمين بن الجيد[5] رئيس أولاد موسى[6].

– عن تاريخ ابن محمد فال: بناء النصارى عند المذرذرة[7]..........

---

(1) وذلك في رجوعه إلى السمارة فركبه من الصويرة إلى الطرفاية تحسباً لما يمكن أن تقوم به فرنسا وهم أعداء الشيخ وكانوا يترصدون تحركاته.

(2) **شنقيط**: راجع الصفحة 51.

(3) **أهل الركَيبة**: يعني وفود أهل العصابة أهل سيدي محمود واشراتيت وتجكانت والأقلال (أولاد أحمد) وغيرهم ممن كانوا يعدون للمقاومة في الشمال الموريتاني.

(4) **سيدي المختار بن محمد محمود بن عبد الله بن سيدي محمود**: تقدمت ترجمته في حوادث 1308هـ.

(5) **محمد الأمين بن الجيد القلاوي**: من بيت الرئاسة في أولاد موسى من الأقلال.

(6) **أولاد موسى**: بطن من بطون اغلال في الحوض الشرقي.

(7) **المذرذرة**: من مدن ولاية الترارزة أسس بها الفرنسيون مركزاً عسكرياً وإدارياً سنة 1907 وتركوا مركز خروفة للخوف من تعرضه لهجمات المقاومة القادمة من الشمال. وعرفت قرية المذرذرة في تلك الفترة باسم الصنكَه وهي كلمة من اللهجة الولفية (التي تتكلمها مجموعة الولوف الزنجية) وتعني الحظيرة. وفي غربها سبخة «انتررْتْ» التي تنتج وتصدر الملح وظل من مصادر الدخل الاقتصادي لإمارة الترارزة لفترة طويلة، كما كانت المذرذرة مصدراً هاماً لجني وتصدير الصمغ العربي وتشكل غابات شجر القتاد الكثير بإكَيدي مصدراً هاماً لهذه المادة. وقد جذبت مدينة المذرذرة إليها في الثلاثينات والأربعينات من القرن الماضي العديد من التجار واستقروا بها فترة وخاصة من تجار منطقة آدرار كهمدي بن محمود المتوفى سنة 1962م وكمحمد سالم بن اكبار السمسدي وكبعض تجار تكنة وشرفاء تيشيت وأولاد بالسباع وغيرهم. وقد أسس بها الفرنسيون ثالث مدرسة على مستوى الوطن بعد كيهيدي وبوتلميت وكان اسمها «مدرسة فولانفان للبنين» (Ecole de Garçons M. Follenfant)، و«فولانفان» مفتش تعليم فرنسي عاش فترة في موريتانيا. وقد درس بهذه المدرسة في عهد الاستعمار الفرنسي العديد من الشخصيات ممن سيكون لهم شأن في تاريخ البلاد كأحمد بن حرمة العلوي أول نائب لموريتانيا في الجمعية الوطنية الفرنسية وكسيدي المختار بن يحيى انجاي ثاني نائب موريتاني في الجمعية الوطنية الفرنسية فقد درسا كلاهما بالمذرذرة. وقد درس بها قبلهما المؤرخ المختار بن حامد. وبمدينة المذرذرة نفت السلطات الاستعمارية الفرنسية العالم المجاهد الشيخ حماه الله سنة 1926 فقضى بها أربع سنين وقد نقلوه منها سنة 1930. وما زالت آثار جدران الدار التي كان مقيماً بها ماثلة وكذلك الشجرة «التيشطاية» التي كان يستظل

وتركهم سهوة الماء[1] وخروفة[2]. وقتل أحمد سالم بن إبراهيم السالم[3] رجالَ أهل

بها، وهما في الغور «الگود» في الجانب الشرقي من المدينة. وكانت جدران السجن الفرنسي الذي حبس فيه العلامة امحمد بن أحمد يورة الديماني في نهاية سنة 1907م وغيره من أعيان الترارزة قائمة إلى عهد قريب قبل أن تبنى فيها دار البلدية مؤخراً. ويعرب الشعراء المذرذرة بعبارة «ذات التساقط». عن وثائقي الخاصة وعن بعض المصادر الشفهية.

(1) **سهوة الماء**: أي الركيز المعروف بمنطقة الترارزة.

(2) **خروفة**: بئر بمنطقة إگيدي بولاية الترارزة وهي بئر لإدكوجي أسس عندها الفرنسيون سنة 1903 مركزاً عسكرياً ونقطة ربط بين مركز نواكشوط ومركز سهوة الماء (الركيز) ثم تركوها سنة 1905 وانتقلوا إلى المذرذرة.

(3) **أحمد سالم بن إبراهيم السالم بن محمد الحبيب**: هو الأمير التاسع عشر من أمراء الترارزة. تولى الإمارة بعد اغتيال ابن عمه وسميه أحمد سالم بن اعلي بن محمد الحبيب المقتول عند بئر انواكل مساء 18 أبريل 1905. ويعرف أحمد سالم بن إبراهيم السالم في الكتابات الفرنسية بأحمد سالم الثالث، إذ سبقه للإمارة عمه أحمد سالم بن محمد الحبيب وابن عمه أحمد سالم بن اعلي. وقد عرف عهده اكتمال السيطرة الفرنسية على موريتانيا. وكان أحمد سالم بن إبراهيم السالم شهماً جليلاً جميل المحيا عادلاً محبباً كريماً حسن الخلق كثير المدائح. وقد خصص القاضي محمد بن أمينو بن الفراء التندغي حديثاً هاماً من كتابه (شمائل أولاد أحمد بن دمان) لأحمد سالم بن إبراهيم السالم. وهو الوحيد – كما يلاحظ ابن الفراء – الذي جمع في نسبه بين أسرتي إمارة الترارزة المنحدرتين من اعلي شنظورة، فهو من جهة أبيه من أهل المختار بن الشرقي بن اعلي شنظورة. وأما أمه فهي العالية بنت اعلي الكوري بن المختار بن امحمد بن اعلي الكوري بن أعمر بن اعلي شنظورة. وفي هذا المعنى يقول أحد أبناء مانو:

بأهل اعلي شنظور امزربْ	متْناتْرينك اسْلاطن لعيان
كيف ال مختَرْ افلحْسبْ	واخْترْتَ ياحْمدْ سالم ابعوْدان
جدك محمد الحبيب لطْنبْ	سلطان مايْخل كون سلطان
جدك اعلي الكوري لعربْ	سلطان فالخيرْ والغيرْ والشان

ويلاحظ ابن الفراء أنه لم يتوفر الجمع بين أسرتي إمارة الترارزة أي أهل المختار بن الشرقي بن اعلي شنظورة وأهل أعمر بن اعلي شنظورة لغير أحمد سالم بن إبراهيم السالم. فأعمر بن المختار أمه بنت أحمد بن گيني من أهل آگمتار، وأخوال محمد الحبيب أهل أعمر آگجيل فأمه أم راس بنت السيد بن أعمر آگجيل. وأخوال سيدي ابنه أهل الشرقي بن هدي فأمه مبيريكة بنت عمير بن سيدي المختار بن الشرقي. وأخوال أخيه أحمد سالم أولاد دمان فأمه فاطمة بنت محمد بن امحمد بن سيدي أحمد من أولاد ساسي. وأخوال أخيهما اعلي أمراء منطقة شمامه من الزنوج فأمه اجنبتْ امبودج ملكة والو. وأخوال محمد فال بن سيدي بن محمد الحبيب أولاد دمان فأمه فاطمة بنت اعلي بن اللب من أولاد ساسي. وأعمر سالم شقيق أحمد سالم بن محمد الحبيب المذكور آنفاً. وأخوال أحمد سالم بن اعلي أولاد السيد بن هدي فأمه الزغيمة بن إبراهيم بن امحمد.

قلت: ملاحظة ابن الفراء لم تتغير فخؤولات الأمراء بعد أحمد سالم بن إبراهيم السالم كانت في بيوت أخرى فأحمد بن الديد أخواله أولاد اللب إذ أمه الماميه بنت محمد الزناگي. وابنه محمد فال بن عمير أخواله أهل التونسي إذ أمه مريم (بترقيق الراء) بنت سيدي ميلة بن محمد مولود بن امحمد بن سيدي محمد بن بوبكر سيرة. وأخوال محمد الحبيب «احبيبْ» بن أحمد سالم بن إبراهيم السالم تغرجنت فأمه سكينة بنت الجيرب، والأمير الحالي أحمد سالم بن احبيب أمه من أهل التونسي وهي علاها بنت إسلمو بن عثمان بن سيدي أحمد بن عثمان

صمبه[1] حين أرادوا قتله.

– عن تاريخ الترارزة: وفاة أحمدُ بن الطلبة العلوي[2]، وأحمد سالم بن الحسن[3] وبناء المذرذرة.

– عن تاريخ ولاتة: توفي سيدي المختار بن محمد محمود[4] وفيه ذهاب محمد المختار ابن الحامد[5]..

بن إبراهيم اخليل. وقد توفي أحمد سالم بن إبراهيم السالم سنة 1929. انظر: محمد بن أمينو بن الفراء التندغي الشگاني: شمائل أولاد أحمد بن دمان ص 43.

(1) **أهل صمبة**: من بطون آرويجات وكانوا في إطار التحالفات السياسية في منطقة الترارزة إلى جانب أولاد سيدي بن محمد الحبيب. وربما يفسر ذلك محاولتهم اغتيال أحمد سالم بن إبراهيم السالم التي كانت علاقته في ذلك التاريخ متأزمة مع أولاد سيدي. ويشير المتن إلى ما ورد في نظم القاضي محمذن بن محمد فال الديماني «اميْ»:

وعام خمس نزل النصارى ... ذات التساقط وفيه سارا
عن سهوة الماءِ وعن اخروف منْ ... كان لديهما فهما هما دِمنْ
وآل صمْب قد قروا فرسانا ... أحمد سالم قرى كيسانا

انظر: نظم ابن محمد فال، نسخة عندي بخط أحمد بن حبيب اليدمسي ص 1.

(2) **أحمدو بن الطلبة العلوي**: هو الشيخ أحمد بن الشيخ محمد الحافظ العلوي الملقب منه. كان عالماً صالحاً ورث خلافة الطريقة التجانية الحافظية وكان أهلاً لذلك. وله تآليف تناهز العشرين منها: شرح على تحصيل المنافع لابن بري ونظم في العروض ونظم حكم ابن عطاء الله وشرحه ونظم أسماء الله الحسنى ونظم في الفرائد وشرحه ونظم مفيد العباد لأحمد بن البشير القلاوي ونظم في قواعد الرسم العربي ونظم نوازل سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي وشرح شمائل الترمذي. والشيخ أحمدو مدفون في الجرارية وهي عقلة من عقل إدوعلي ومعه فيها من أبنائه محمد سعيد. وقد توفي عن بضعة عشر ولداً فيهم فضل وعلم وصلاح ومنهم: محمد الملقب بتار ومحمد الحافظ الملقب المرابط ومحمد الأمين ومحمدو ومحمدْ ومحمد سعيد ومحمد الحنفي ومحمد عبد الرحمن ومحمد عبد الله ومحمد عبد الرحيم وبدي ومحمد محمود ومحمد حرمة ومحمد يحظيه وأحمد. انظر: ابن حامد، جزء إدوعلي ص 86–87، والثقافي ص 12.

(3) **أحمد سالم بن الحسن الديماني الفاضلي**: من أولاد سيدي الفاضل وخاصة أهل أشفغ الأمين. وقد توفي ليلة الخميس 12 ذي الحجة 1325هـ بمكة المكرمة ودفن بالحجون. وقد ذكره الشيخ محمد الأمين بن فال الخير الحسني في رحلته التي طبعت بالعراق وذكر أنه أخذ عنه بالحجاز.

(4) **سيدي المختار بن محمد محمود بن عبد الله بن سيدي محمود**: تقدمت ترجمته في حوادث 1308هـ.

(5) **محمد المختار بن الحامد الكنتي**: هو محمد المختار بن الحامد بن سيدي أحمد الملقب امْيْنوهْ بن سيدي الأمين رئيس أولاد سيدي الوافي وقد ورثها عن آبائه. كان فارساً مقداماً قاد قبيلة كنتة في أيام عديدة منها يوم قصر البركة ويوم إريجْ وفي الحوض يوم شكْرطيْلْ وبوخزامه وكان إلى جانب لِحْمناتْ وغير ذلك من الحروب. سافر محمد المختار بن الحامد نحو خايْ واتصل بالفرنسيين هنالك وقد قدم على تجگجة زمن دخول الفرنسيين لها فتلقاه كبلاني وقابله بالتبجيل والتعظيم. لكن ما لبث محمد المختار أن انخرط في سلك المقاومة بعد ذلك بستة أشهر

وأحمد طالب[1] ومن معهم إلى مراكش.

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: وفادة الشيخ ماء العينين على السلطان مولاي عبد حفيظ[2] وذهاب الوفود الصحراوية إلى الشيخ ماء العينين مع ابنه الشيخ الطالب أخيار[3] لطلب المدد من السلطان فأعانهم بابن عمه المسمى مولاي إدريس[4] وبعث معه الشيخ ماء العينين ابنه الشيخ حسناً[5] وبعث الشيخ الولي[6] إلى آدرار ونواحيه وأقر الشيخ سيدي

حين أتى الشريف مولاي إدريس لتگانت فحضر محمد المختار وقعة النييملان وحصار تجگجه ضد الفرنسيين. وقد توفي محمد المختار بن الحامد وهو في حجه بين مكة والمدينة حيث دفن رحمه الله تعالى. انظر: سيدي بن الزين العلوي، كتاب النسب في أخبار الزوايا والعرب، (مخطوط تنبكتو) ص 56.

(1) هو أحمد طالب بن عبد الرحمن خليفة (بحام) بن جده بن خليفة القلاوي. رئيس الأقلال وابن رؤسائها. يعرف بلقبه «البو» والذي في تاريخ أهل الشيخ ماء العينين أن الذي سافر إلى مراكش هو بحام (عبد الرحمن اخليفة). انظر: ابن حامد، الأقلال ص 5.

(2) **مولاي عبد الحفيظ بن مولاي الحسن الأول بن مولاي محمد بن مولاي عبد الرحمن بن هشام:** ثاني أبناء الحسن الأول وتولى ملك المغرب بعد أخيه مولاي عبد العزيز من 1908 إلى 1912 في ظروف بالغة التعقيد. كان عالماً شاعراً محباً للعلماء يعقد لهم مجالس. ضغط عليه الفرنسيون حتى وقع بشروط قاسية على الحماية الفرنسية لبلاده. قضى على فتنة بوحارة في شمال المغرب. أخذ عن الشيخ ماء العينين وأجازه. انظر: الطالب أخيار ابن الشيخ مامينا، الشيخ ماء العينين، ص 307 وما بعدها

(3) **الشيخ الطالب أخيار بن الشيخ ماء العينين:** هو الثامن من أولاد الشيخ ماء العينين وهو شقيق الشيخ أحمد الهيبة والشيخ مربيه ربه والشبيه والشيخ محمد الأغظف وأمهم ميمونة بنت أحمد بن علي. ولد في ربيع النبوي سنة 1291هـ/ أبريل 1874م. كان عالماً فقيهاً شاعراً سخياً. أخذ الإجازة في القرآن على مدرس الحضرة المعينية الشيخ الحضرمي. وأخذ عن أبيه الشيخ ماء العينين بعض العلوم. وفي الأبحر المعينية للشيخ النعمة بن الشيخ ماء العينين أن الشيخ ماء العينين صدره وسماه الشيخ. كلفه أبوه بالتنسيق مع أمراء آدرار واترارزة والبراكنة وإدوعيش عند دخول الفرنسيين لموريتانيا فجاء بوفود القبائل الموريتانية من كل جهة سنة 1326هـ ويسمى ذلك «عام الصرب» و«عام الأركاب». فاوض الفرنسيين في آدرار على أملاك الشيخ ماء العينين حتى استطاع إرجاع ما أمكنه. توفي بمدينة اندر بالسنغال سنة 1362هـ/ 1943م. انظر: الطالب أخيار ابن الشيخ مامينا، الشيخ ماء العينين، ص 300 وما بعدها، ومعلومات أمدني بها زميلي الأستاذ مربيه ربه بن الشيخ أحمد الهيبة بن الشيخ ماء العينين.

(4) **مولاي إدريس:** تقدمت ترجمته في حوادث السنة الماضية.

(5) هو الشيخ محمد الحسن بن الشيخ ماء العينين المعروف بحسنا. ولد غرة ربيع النبوي 1283هـ/ 14 يوليو 1866م. هو الرابع من أبناء الشيخ ماء العينين كان عالماً عارفاً بالله تعالى حافظاً مجوداً ماهراً بالقرآن وعلومه. وكان سخياً كثير الهدية لوالده. تولى بأمر من أبيه الشيخ ماء العينين حملة الجهاد ضد الفرنسيين بموريتانيا. وتوفي الشيخ حسنا بفاس في 10 شوال 1334هـ. له ذرية أمها بنت عمه سعدان بن الشيخ سعد بوه بن الشيخ محمد فاضل. انظر: الطالب أخيار ابن الشيخ مامينا، الشيخ ماء العينين، ص 349 وما بعدها، ومعلومات أمدني بها زميلي الأستاذ مربيه ربه بن الشيخ أحمد الهيبة بن الشيخ ماء العينين.

(6) **الشيخ الولي بن الشيخ ماء العينين:** هو محمد الأمين الملقب الشيخ الوالي. ولد يوم الثلاثاء 27 جمادى الأخيرة

محمد بن حامنِّي الغلاوي[1] وعبد الله[2] على بعض تلك الغزوات، ثم المينان[3] وتسمى غزوة بودرص[4].

1291هـ/ 10 أغشت 1874م وهو التاسع من أبناء الشيخ ماء العينين. وهو فقيه بارع واسع الصيت وخاصة في الشمال الموريتاني وفي الصحراء وأخواله الرگيبات. له أنظام عديدة في مواضيع مختلفة. انخرط في سلك مقاومة الاستعمار الفرنسي مع أبيه وطوائف المقاومين. وقاد الشيخ الولي في حياة أبيه بعض الوقائع وخاصة وقعة غسْرمْتْ واگصير الطرشان في 28 يوليو 1909. وبعد وفاة الشيخ ماء العينين 1911 سكن الشيخ الولي مع قبائل اشتوكة بتيزنيت في جنوب المغرب وفي عام 1912 انتقل إلى قبيلة آيت أومريبط في الأطلس الأوسط وقضى معها أربع سنوات، بعد ذلك حل بحمادة تيندوف بالجنوب الغربي الجزائري سنة مع الرگيبات الشرق وخاصة بطن الفقراء، وبعد ذلك أقام ست سنوات مع ارگيبات الساحل وخاصة التهالات. ساند الشيخ الولي ابن عمه محمد تقي الله الملقب وجاها بن اعلي الشيخ بن الشيخ محمد تقي الله بن الشيخ محمد فاضل في غزواته المستمرة ضد الفرنسيين داخل موريتانيا في بداية العشرينات، كما ساند أخاه محمد المامون بن اعلي الشيخ من بعده منتصف العشرينات. وبعد صراع طويل دام أزيد من ثلاثين سنة كاتب الشيخ الولي الفرنسيين بداية أبريل 1936م. انظر: الطالب أخيار ابن الشيخ مامينا، الشيخ ماء العينين، ص 352 وما بعدها

(1) هو الشيخ سيدي محمد بن عبد العزيز بن إبراهيم بن سيدي أحمد بن حامني واسمه محمد الأمين بن حبيب الله بن أحمد بن ويس. من أولاد يبويه (بطن من بطون أولاد أحمد من الأقلال). العالم الزاهد والقاضي العدل والصوفي الشاعر والفارس المجاهد. درس في مدينة شنقيط على ابن عمه العالم الجليل الشيخ بن حامني. وأخذ عن الشيخ ماء العينين وكان من كبار تلامذته وقد مدحه بقصائد أورد الشيخ النعمة بن تاشيخ ماء العينين بعضها في الأبحر المعينية. وذكر الطالب أخيار بن الشيخ مامينا أنه قاد غزوات جهادية منها أيام: دمان والمينان والمجرية ولتفتار وفيها استشهد أخوه أحمد بن حامني. انظر: ابن حامد الأقلال ص 14، والطالب أخيار ابن الشيخ مامينا، الشيخ ماء العينين، ص 272 وما بعدها.

(2) **عبد الله**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(3) **المينان**: موضع في منطقة الخط شمال تگانت كانت به فرقة من الجمالة الفرنسية (Méharistes) يقودها الرائد الفرنسي مانجان (Mangin) المشهور في أدبيات المقاومة الموريتانية بلقب «بودرص» وقد قتل معه بهذه الوقعة 30 جندياً. ولم يبق من جند الاحتلال سوى واحد أرسلوا معه رأس مانجان إلى الفرنسيين الموجودين بتجگجة لإرعابهم. كما استولوا على مدفع ثقيل أرسلوه إلى الشريف مولاي إدريس والشيخ حسنا بن الشيخ ماء العينين المشرفين على المقاومة. كما حصلوا على الكثير من الإبل فحرموا الفرنسيين وجنودهم من وسيلة التنقل التي بحوزتهم. وكان يوم المينان في 13 يونيو 1908 وهو بقيادة الشيخ سيدي محمد بن عبد العزيز بن حامني القلاوي الذي جرح فيه. وقد قام أولاد سيدي بوبكر من كنتة وأولاد ساسي من إديشلي بتوضيح المسالك لجيش المقاومة وتبيين الطرق حتى فاجؤوا الفرنسيين. ولم ينتصف ذلك النهار حتى تم تحطيم الكتيبة الفرنسية عن آخرها. واستشهد من المجاهدين اللاه بن سيدي بن مولاي الزين ومحمد المحفوظ بن عبد الباقي الإيجيجبي وامحمد بابه الحاجي الوداني ومحمد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن حامني ومحمد الأمين بن مسكة القلاوي وأبو بكر بن محمد سيدينا بن برو الشمسدي وداد بن الجد الشمسدي وأحمد سالم بن محمدنا بن الخرشي التندغي وعدد من تلامذة الشيخ ماء العينين. انظر: ابن حامد، التاريخ السياسي ص 231.

(4) **بودرص**: لقب يطلقه الموريتانيون على الرائد الفرنسي مانجان (Mangin).

– عن تاريخ ابن انتهاه: نزل الفرانسه أگجوجت[1] وشرعوا في البناء وانتدب لحربهم أبناء الشيخ ماء العينين وأهل آدرار ووقع يوم البيرات[2] ويوم أيگنينت التيگويت[3] ويوم اگويليل الرفائگ[4].

– عن تاريخ ولاتة: وقعة الرگيبات[5] على أهل سيدي[6] عند الفليح[7] فهزموهم ولله الحمد.

[حوادث سنة 1326 هـ]
(بدأت من 4 فبراير 1908م إلى 22 يناير 1909م)

– عن تاريخ ابن اكداه: وفاة محمذ بن داله[8]..

---

(1) **تأسيس أگجوجت**: أسس الفرنسيون مركزاً عسكرياً بأگجوجت في يناير 1908م. ويشكل إنشيري وخصوصاً أگجوجت منطقة في غاية الحساسية بالنسبة للفرنسيين فمن جهة ستحمي منطقة الترارزة وهي مفتاح منطقة آدرار. وعين الرائد ربو (Le Capitaine Repoux) قائداً لمركز أگجوجت ووضعت تحت تصرفه فرقة من الجمالة (Les méharés) بقيادة الرقيب سشميت (Lieutenant Schmitt). انظر:
Commandant Gillier, La Pénétrations en Mauritanie, Lib. Paul Geuthner, 1926, p 157.

(2) **يوم البيرات**: من أيام المقاومة ضد الفرنسين. انظر: المرجع السابق في نفس الصفحة.

(3) **أيْگِنِينتْ التيگويتْ**: موضع به يوم من أيام المقاومة وكان بقيادة سيدي أحمد بن عبد العزيز بن حامني ومحمد عبد الله بن أحمد بن حبت وأحمد بن سيدي محمد بن محمد البخاري بن محمد الحنشي القلاويين، ومحمد بن الشيخ بن أبنو والشيخ بن عبد الله بن محم عاشور العلويين وابن عيشى من إصمباتن. وقتل من جيش الاحتلال سبعة وجرح اثنان. انظر: ابن حامد، التاريخ السياسي ص 232. قلت: أيگنينه نوع من الشجر جمعه أيگنينْ ويسمى بالفصحى يسمى «التنضب». ولأيگنين ثمرة تسمى «بغرلي» تؤكل وهي تشبه كرز تركيا بشكل خاص (Les cerises de Turquie). ولا يحب الموريتانيون الاستظلال بظل أيگنين لكونه حسب اعتقادهم الشعبي من مساكن الجن.

(4) **يوم اگويليل الرفائگ**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(5) **الرگيبات**: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1282هـ.

(6) **أهل سيدي**: من بطون مشظوف المشهورة وهم ينتمون إلى جدهم سيدي بن محم بن بگو. وانفصلوا باسمهم عن أولاد محم.

(7) **الفليح**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(8) **محمذن بن داله الكمليلي**: ذكر المؤلف في جزء أولاد الشريف بوبزول ما نصه: «ومن ايداشفاغه (من إكمليلن) وطناً وخؤولة: أهل داله بن أعمر بن سيدي ينتسبون شرفاء قدم جدهم في أوائل القرن العاشر على قبيلة يقال لها ايدكباتن ومكثوا معهم حتى قدم إكمليلن فدخل الجميع فيهم ثم دخلوا في حرب إكمليلن مع برام جاجه

وأخينا بن باني[1] وعيشة بنت الشيخ ضياء الدين[2].

– عن ابن انتهاه: دخل كولنل گورو[3] في خمسة عشر من ذي الحجة آدرار وجاء من كان مهاجراً من الناس.

–عن تاريخ ولاتة: في صفر توفي الشريف شيخ العافية بن الشيخ بن مولاي إسماعيل[4].

السوداني ومات فيها كثير من ايدكباتن وبعض اجداد أهل داله. ثم لما وقعت حرب شرببه فني فيها أكثرهم... وفي تلك الحرب انقرض ايدكباتن بالمرة وآخرهم موتاً رجل يسمى أخي بن بييني ورثه من أهل داله **محمذ بن داله** وابن عمه محمد بن أعمر جدو. وينحصر عقب هذا البيت الطيب اليوم في المصطف ومحمد ابني محمذ بن عبد الله ابن سيدي بن محم بن داله. فولد المصطف: محمذ وولد محمذ أولادا اعقب منهم أحمد وأحمد توفي أحمد منهما سنة 1946م وتوفي أحمد بن محمذ بن المصطف سنة 1948م. انظر: ابن حامد، أولاد الشريف بوبزول ص 22.

(1) **أخينا بن باني الكمليلي**: من أعيان إكمليلن فهو أخينا بن محمد (الملقب باني) بن محمذن بن نصرات بن اشفغا أحمد: توفي أبوه باني في حدود 1272هـ. ولأخينا بن باني ابنه عبد الله وكان من سادة قومه توفي سنة 1935م. عن بنيه: احمد، والنعيم، والمستعين. انظر أولاد الشريف بوبزول ص 19.

(2) **عائشة بنت ضياء الدين**: من إكمليلن.

(3) **كولنل گورو**: أي العقيد گورو وهو الضابط الفرنسي المشهور وكان ثالث من تولى إدارة موريتانيا فقد سبقه كبولاني (1903–1905) ثم مونتاني كابديبوسك (1905–1908) (Montane–Capdebosc). وقد تولى العقيد گورو حملة احتلال آدرار فحشد لذلك الأمر ألف رجل من بينهم 200 من الجمالة و22 ضابطا و44 ضابط صف، وفرقة مدفعية وأخرى من السلاح الرشاش وقافلة من ثمانمائة جمل لحمل الأمتعة. وسير أمامه جيشاً خفيفاً من 270 رجلاً يقودهم فريرجان وعهد إليه بالهجوم على أطار من الغرب. ويذكر أن حملة آدرار هي أكبر وأهم حملة في تاريخ فرنسا الاستعماري بأفريقيا. وتحرك گورو في 6 ديسمبر 1908 من المجرية بتگانت نحو آدرار. وقد حشد أهل آدرار ومن انضم إليهم من تلامذة الشيخ ماء العينين وغيرهم من سائر المناطق الموريتانية جيشاً لصد هذه الحملة الكثيرة عدداً والقوية عدة. وكانت إستراتيجية المقاومة أن تتفرق الرجال في الجبال حتى تفرض على الحملة الفرنسية أن تنقسم فيسهل استدراجهم إلى قتال مشتت في وسط طبيعي وعر وقد نجحت المقاومة في ذلك. ففي 26 ديسمبر التقى فريرجان قائد الجيش الخفيف بكتيبة يرأسها الأمير سيدي أحمد بن أحمد ولد عيْدة في آزويگة في مرتفعات إيبي. وهاجم حسنا بن الشيخ ماء العينين ومعه طائفة من التلاميذ قوة فرنسية في أماطيل. إلا أن گورو استطاع تخليص فريرجان والتقدم نحو أطار. وقد دخلها في 9 يناير 1909. انظر: بونت، إمارة آدرار، ص 99. وانظر:

.Général Gouraud, Mautitanie Adrar Souvenir d'un Africain, Plon, PP 74-113

(4) **شيخ العافية بن مولاي إسماعيل بن مولاي عبد الله بن سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو العلوي**: من أسرة أهل مولاي صالح، ترأس بعد أبيه مولاي إسماعيل ولم يعقب. وقد عرفنا بأبيه المذكور في حوادث سنة 1274 وبأخويه بابه الشيخ في حوادث سنة 1291هـ والشيخ بن مولاي إسماعيل في حوادث سنة 1303هـ، وبجده الرئيس مولاي عبد الله في حوادث سنة 1194هـ عند ذكر حجته الأولى. انظر: ابن حامد: جزء الشرفاء ص 34.

وفي سبعة عشر مضت من ربيع النبوي دخل النصارى في النعمة معهم رئيس ترمز ابيبكر ابن عبد الرحمن[1] قادمين من جهة تنبكتو وفي ذي القعدة قدوم النصراني[2] لولاتة معه بابَه ابن الديه بن عالَه[3].

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام امجِ الصّرُب[4] من آدرار وتگانت والحوض

(1) **ابيبكر بن عبد الرحمن**: ذكر بول مارتي في كتابه القبائل البيضانية أن ابيبكر بن عبد الرحمن المولود سنة 1865م تولى رئاسة ترمز الغربية سنة 1905م محل محمد الشيخ بن عتام الجكني. وهو من شخصيات ترمز النافذة له بسالة في الحرب وسخاء حاتمي. انظر: بول مارتي، القبائل البيضانية ص 68-69.

(2) **قدوم النصراني لولاتة**: المقصود به فرنسي يدعى لافون (Lafon) قدم إلى ولاتة من مدينة انيورو وأقام فيها عشر ليال ثم سافر إلى النعمة وأقام بها ليلة وعاد مسرعاً من حيث أتى. وزعم بول مارتي أنه تاجر ولعله مخابر يريد جمع معلومات عن الحوض. وقد تبعه شريف من آدرار ليغتاله فأفلت منه كما في النص الفرنسي من حوليات ولاتة.

(3) **بابه بن الديه بن عاله**: من شرفاء ولاتة من أهل مولاي افظيلي فهو بابه بن الديه بن عاله بن ملوك بن مولاي عمار بن مولاي افظيلي.

(4) **الصرب**: لفظ حساني وهو جمع صربة وتعني الوفد، ويعرف هذا العام أيضاً بغز الأركاب أي جيش الركبان والمقصود بكل ذلك الوفادة الشهيرة التي قادها الشيخ ماء العينين ومعه زعماء قبائل موريتانيا وقبائل الصحراء الطالبين العدة والعتاد من السلطان المغربي المولى عبد العزيز بن الحسن الأول، وقد التقوا به في فاس بحضرة الشيخ ماء العينين. وكان الوفد كبيراً يناهز الألف وقد ذكر نص تاريخ أهل الشيخ ماء العينين القليل منهم. وللشاعر الأمين بن حِمَيْنِي اليدالي تلميذ الشيخ ماء العينين قصيدة يذكر فيها بعض هذه الوفود منها:

أناخوا بباب الفضل عندك والذي	يؤمل فضلاً من ذوي الفضل غابط
فجاء بهم مستقدم الركب كالذي	على الجيد حلياً زينته الوسائط
شفيعاً إلى خير امرئ وطئ الثرى	فناهيك موسوط إليه وواسط
فدى لأمير المؤمنين نفوسنا	وأموالنا أولادنا والأسابط
أعالي الذرى الألى أتوك من أمة	قبائل عز ما لهن مخالط
وما ليط بالسبطين من علويةٌ	ومن آل بوحبيني ركباً أراهط
وكالوفد من آل الأشج وناقص	وأبناء شمس الدين حيث الوسائط
ومن آل عبد الله محمود والذي	من أحمد من دمان في العقد واسط
وللجكني الوفد من خير فتية	ومنا بني ديمان في الركب فارط
وحاجيها صاديها ومسومها	وكنتيها أغلالها والزوافط
لتعن بهم يا مظهر العدل إنما	يعين على الحسنى السري المعابط
تدارك بهم ما من عليهم سلبنه	خيول الأعادي والسنون القواحط
وأرسل جماعات الجيوش وراءهم	مرابط خيل بعدهن مرابط

انظر: ابن الشيخ مامينا، الشيخ ماء العينين، ص 243-244.

والترارزة إلى الشيخ ماء العينين[1] وذهب بهم إلى السلطان[2] وهم: محمد محمود بن سيدي المختار الحاجي[3] وعبد الرحمن اخلِيفَه الغلاوي[4] ومحمد محمود بن سيدي بن الغوث الغلاوي[5] ومحمد المختار بن الحامد الكنتي[6] وعثمان بن بكار بن اسويد أحمد[7] وأخوه أحمد محمود[8]، وبكار بن سيدي أحمد لبات[9]......................................

---

(1) **الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1246هـ.

(2) أي المولى عبد العزيز بن المولى الحسن الأول. تولى الحكم من 1311هـ وأمضى في الحكم 14 سنة. وفد عليه الشيخ ماء العينين سبع مرات. انظر: الطالب أخيار ابن الشيخ مامينا، الشيخ ماء العينين، ص 319 وما بعدها

(3) **محمد محمود بن سيدي المختار الحاجي**: رئيس قبيلة أهل سيدي محمود وهو من الشخصيات الموريتانية العظيمة نبلاً وفضلاً وسيادة وديانة وأخلاقاً.

(4) **عبد الرحمن اخليفة**: هو عبد الرحمن اخليفة بن جده بن اخليفة القلاوي. رئيس الأقلال وابن رؤسائها. اشتهر بلقبه «بحام» كان عالماً جليلاً عابداً ورعاً معمراً كما كان مجاهداً. أخذ عن الشيخ ماء العينين الطريقة القادرية بمكة المكرمة سنة 1274هـ. ترك ابنيْه: أحمد طالب الملقب «البو« وجدو. وقد ترك الرئاسة في عقبه كلمة باقية. انظر: ابن حامد، الأقلال ص 5، والطالب أخيار ابن الشيخ مامينا، الشيخ ماء العينين، ص 311–312.

(5) **محمد محمود بن سيدي بن الغوث القلاوي**: رئيس أهل الطالب جدو من الأقلال. وقد شكل أبوه سيدي مع جماعة من المجاهدين ما عرف في زمن المقاومة بأهل الكدية (أي أهل الجبل) لكونهم كانوا يتمنعون في الجبال ويغيرون على الفرنسيين. وكان ممن معه عثمان بن بكار الآتي ذكره في الهامش 84. وقد استمر نشاط هؤلاء المقاومين المعتصمين بالجبال عدة شهور وكان من بينهم بعض أفراد الأقلال وبعض إدوعيش والركَيبات وأولاد بالسباع وكان قواد أهل الكدية سيدي بن الغوث القلاوي وعثمان بن بكار بن اسويد أحمد وابنه بكار بن عثمان. انظر:

Pierre AMILHAT, Petite chronique des Id Ou Aich, héritiers guerriers des Almoravides sahariens, Revue des Etudes Islamiques, 1937, Paris, Paul Geuthner, pp 121-122.

(6) **محمد المختار بن الحامد الكنتي**: تقدمت ترجمته في حوادث السنة الماضية.

(7) **عثمان بن بكار بن اسويد أحمد**: تقدم التعريف به في حوادث 1324هـ.

(8) **أحمد محمود بن بكار بن اسويد أحمد**: من بيت إمارة إدوعيش ومن أعيانهم المذكورين. كان قوي البدن أسمر اللون كما ذكر ابن الشيخ مامينا في ترجمته. ذكر له ابن حامد من الأبناء اعويلي وإبراهيم وابينيها وزاد ابن الشيخ مامينا: محمد عبد الله. انظر: المختار بن حامد، جزء إدوعيش ص 23، والطالب أخيار بن الشيخ مامينا، الشيخ ماء العينين ص 204.

انظر:

Pierre AMILHAT, Petite chronique des Id Ou Aich, héritiers guerriers des Almoravides sahariens, Revue des Etudes Islamiques, 1937, Paris, Paul Geuthner, pp 121-122.

(9) **بكار بن سيدي احمد الابات بن محمد بن اسويد أحمد**: هو الأسن من إخوته الثمانية، كان بطلاً شجاعاً مؤرخاً صدوقاً دقيقاً، أخذ عنه المختار بن حامد كثيراً من المعلومات الغزيرة التي ساقها في موسوعته حول إدوعيش وبطونهم وتفريعاتهم وإمارتهم. كان بكار بن سيدي احمد الابات رئيس عشيرة أهل محمد بن اسويد أحمد وقد توفي سنة 1378هـ أي 1959م.

وأحمدُّ بن سـيدي اعلي[1] وابنه ولد عسـاس[2] وأبناء سيدي[3] وإسلمُ بن إبراهيم اخليل[4] واصنيبَه بن سيدي بن امبارك[5] رئيس أولاد أحمد، وأحمد سالم بن المختار أمو[6] واعلي

---

(1) **أحمدو بن سيدي اعلي**: هو أحمد الثاني بن سيدي اعلي الثاني بن أحمد الأول بن سيدي اعلي الأول بن المختار بن آغريشي. أمير البراكنة التاسع وسليل أمرائها، كان من فضلاء المغافرة وكبرائها. هاجر تاركاً إمارته وملكه عند دخول الفرنسيين سنة 1903م، وقد كان ضمن الوفد الموريتاني الذي اتصل بالشيخ ماء العينين في السمارة وذهب معه إلى السلطان المغربي عبد العزيز بحثاً عن عدة وعتاد حربيين لمقاومة الفرنسيين. وبعد التطورات التي حصلت وكانت نتيجتها عدم حصول الوفد على السلاح عاد أحمد بن سيدي اعلي مع أهل الشيخ ماء العينين وظل مصاحباً للشيخ أحمد الهيبة. وكان سنة 1919م بوادي نون مع محمد يحيى بن هيبة رئيس آزوافيط من تكنه والمختار بن الناجم رئيس آيت لحسن. تزوج أحمد المومنة بنت محمد بن هيبة رئيس أولاد اعلي بن عبد الله، وله منها ولد عساس ثم تزوج فاطمة بنت الشيخ بن اعلي بن امحمد شين من زعماء اشراتيت وله منها بنته گرمي. وله زوجات وسرائر أخر. انظر التاريخ السياسي ص 109، وانظر:

Paul Marty, Les Brakna, Revue du Monde Musulman, Paris, Ernest Leroux, 1920, p 85 et pp 128-129.

(2) **ولد عساس**: لقب سيدي اعلي بن أحمد بن سيدي اعلي وأمه هي المومنة بنت محمد بن هيبة رئيس أولاد اعلي بن عبد الله. وقد تزوج بها إبراهيم بن بكار بن اسويد أحمد المشهور بإبراهيم بن إبراهيم بعد طلاقها الأول من الأمير أحمد بن سيدي اعلي، ثم عاد أحمد وتزوجها بعد طلاقها من إبراهيم بن بكار. وقد طلقها ثانية ليتزوجها سيدي أعمر بن سيدي المختار الكنتي وبعده تزوجها محمد الحبيب بن سيدي اعلي أخو الأمير أحمد. وقد هاجر ولد عساس مع والده الأمير أحمد الثاني بن سيدي اعلي وقاوم الفرنسيين ببسالة وشجاعة حتى توفي شهيداً سنة 1907م. انظر:

Paul Marty, Les Brakna, Revue du Monde Musulman, Paris, Ernest Leroux, 1920, pp84 et 129.

(3) **أبناء سيدي**: يعني هنا أساساً سيدي بن محمد فال بن سيدي بن محمد الحبيب التروزي، لأن سيدي هو الوحيد من أسرته الذي سار نحو المغرب أما أخوه أحمد بن الديد فقد بقي مقاوماً في موريتانيا. وكان سيدي بن محمد فال من أعظم رجالات الترارزة سلوكاً وديناً وفضلاً. هاجر بعد مقتل الأمير أحمد سالم بن اعلي سنة 1905م والتحق بتنظيم المقاومة ثم عاد إلى موريتانيا حيث توفي رحمه الله تعالى سنة 1965م.

(4) **اسلم بن إبراهيم اخليل**: هو إسلم بن محمد بابه بن سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل، من بيت العز والشرف في أولاد أحمد بن دمان. وأم إسلم هي الزعما بنت محمد الحبيب وأمها فاطمه بنت محمد بن امحمد بن سيدي أحمد الدمانية. وقد تزوج إسلمُ بأم المؤمنين بنت محمد بونا بن اعليه وله منها: محمدْ وتوتو. وله من فاطمة بنت محمد فال بن سيدي بن محمد الحبيب سيدي وإبراهيم اخليل. وله من فاطمه بنت أعمر سالم بن محمد الحبيب أحمدْ وعلاها. ولم يذهب إسلم مع الوفد نحو فاس بل كان مع أحمد بن الديد في الشمال الموريتاني مقاوماً. معلومات عن مصادر شفهية.

(5) **اصنيبه بن سيدي امبارك**: رئيس أولاد أحمد من البراكنة وابن رئيسهم، مكث أبوه سيدي بن امبارك خمس عشرة سنة في رئاسة قبيلته وكان معاصراً لأحمد بن امحمد ونظيره في العدالة والاستقامة. دخلت فرنسا على اصنيبه فهاجر ثم عاد إلى قبيلته فاجتمعوا عليه وظل رئيسهم حتى مات. انظر:

Paul Marty, Les Brakna, Revue du Monde Musulman, Paris, Ernest Leroux, 1920, pp 32.

(6) هو أحمد سالم بن المختار أمو بن أحمد سالم بن امحمد بن الحيدب الدماني من بطن أهل عتام. وهو أحد أبطال الترارزة المشهورين عرف بالبسالة والشجاعة والفضل والدين. خاض الكثير من المعارك إلى جانب أحمد

بن سالم بن محمد امبارك بن الحيدب[1] الدمانيان ومحمد بن جلَّدِّي[2] وسيديا بن أحمدُّ[3] والشيخ سيدي بن أحمد بن سليمان[4]..

ولد الديد. وقد التحق بالشيخ ماء العينين وأخذ عنه وكان لا يفتر عن قراءة المصحف. وتوفي سنة 1974 ودفن ببوطليحية. انظر: الطالب أخيار بن الشيخ مامينا، الشيخ ماء العينين ص 215.

(1) **اعلي سالم بن محمد امبارك بن الحيدب**: من زعماء أولاد دمان وخاصة أهل عتام، عرف بالشجاعة والبسالة.

(2) **امحمد بن جلدي**: من أسرة أولاد الرقيق الأسرة الكريمة الفاضلة وهم وزراء أهل محمد الحبيب ومستشاروهم. عرف امحمد بالكرم والدين والنخوة وقد تركها كلمة باقية في عقبه.

(3) **سيديا بن أحمد**: هو سيديا بن أحمد بن المختار بن قطرب الديماني من عشيرة أولاد باب أحمد. وأمه فاطمة بنت الجيد بن بمبار. وكان من أفاضل أولاد ديمان ومن بيت الشرف فيهم، ومن الفتيان والشعراء باللهجة الحسانية. وكان وجيهاً عند قبائل الشمال كأولاد دليم وغيرهم وقد مدحه الكوري بن سيدنا الديماني بقصيدة مطلعها:

على سرحنا صاح الدليم وغيرهم — فدراكهم دون الحليلة سيديا

وقد نفاه الفرنسيون وتوفي بمدينة تنبكتو بمالي. وقال وهو في غربته:

هاذِ لِبْر فيكْ أمان — وانكْ لحكه عجْلان
وارْجعْ لِي بما أمْكان — من ش فيهْ المقصودْ إعودْ
گولْ الْ لخيامْ اني ذان — فالحبْسْ ء لا عندِ موجودْ
غيْرْ امحقْ عن ملان — موجودْ ء عندْ لِعمرْ محْدودْ
قدرن لما ريْتْ آل — يبلغْ فيه فمْ المقصودْ
گيسْ اعلِي محمودْ ألا ل — تتخط گاعْ اعلِي محمودْ

والمقصود في الشطرين الأخيرين اعلي محمود بن محمد محمود بن أحمد محمود بن المختار بن المحيميد وهو سادس أمراء مشظوف وقد توفي سنة 1362هـ، ويبدو أن سيديا كان يعلق عليه آمالا في خروجه من سجنه بتنبكتو. وليس لسيديا عقب. عن معلومات شفهية.

(4) **الشيخ سيديا بن الشيخ أحمد بن سليمان الديماني**: اشتهر بلقبه «ديديا» وهو فقيه لغوي شاعر. نشأ في حضرة والده الشيخ أحمد بن سليمان العالم المربي وكان أخوه الشيخ سيدي محمد (اباه ديدي) شيخ قبائل تشمشة كلها. وتعرف اسرة أهل الشيخ أحمد بن اسليمان في منطقة الترارزة بالمكانة والسيادة والجاه. وأخوال الشيخ سيديا بيت الإمارة في الترارزة فأمه خديجة بنت أحمد بن الليگاط بنت أخي الأمير محمد الحبيب وكان الشيخ سيديا من بينهم عالماً منفقاً مجاهداً. وحل بحضرة الشيخ ماء العينين فأخذ عن الشيخ. وكان له مكانة عند أبناء الشيخ كالشيخ أحمد الهيبة وكالشيخ مربيه ربه الذي يقول فيه: «كان الشيخ سيديا من أذكياء العلماء والألباء الأدباء فصيحاً نصوحاً له مشاركة في العلوم كلها ومعرفة بغوامض عقدها وحلها، ومهارة في خبايا حرمها وحلها، يستعذبه المجالس ولا تمله المجالس فكأنه بل هو المحقق بقول محمد اليدالي في المعنى:

إنا بني ديمان إن ذكر العلى — نذكر وإن ذكر الخنى برآء

وقد كانت له دروس ومحاضرات بإيليغ وتيزنيت وغيرهما. وله تعليقات على ألفية ابن مالك وله تعليق على مواضع من مختصر خليل. توفي سنة 1943 ودفن في مدفن بودفية وهو آبار حيه أولاد بارك الله في منطقة إگيدي. وقد تزوج فاطمة بنت النحواي من أهل أشفاغ الخطاط وله منها محمدْ. وله من آمنة بنت حيبلتي من إيديجبة سكينة وما ريناها. معلومات أغلبها شفهي وانظر: الطالب أخيار ابن الشيخ مامينا، الشيخ ماء العينين، ص 279 وما بعدها.

والجيلاني بن حب الله[1] ومحمد بن اسويد أحمد المجلسي[2].

– عن تاريخ ابن محمد فال: طلب الدولة للحمير من أهل اينشيري. وكسوف الشمس عصراً. ووقعة الگويشيشي[3]..

---

(1) هو الجيلاني بن أحمد (أحمنا) بن محمذن بن حب الله الديماني، من أولاد ديمان وخاصة أولاد بارك الله. أمه الشيخة الفاضلة محجوبة بنت بابانا من إيديجبة. وعرف عن الجيلاني أنه قارئ مجيد وشيخ فاضل انخرط في سلك المقاومة مبكراً وظل مناوئاً للفرنسيين مقيماً بجنوب المغرب تارة وشمال موريتانيا تارة. وقد تزوج هناك من بنت أخواله أمنة بنت حيبلتي من إديجبه أحمدْ سالم ومحمد المصطفى ولم يعقب وفاطمة وأم الخير ومريم أم القطب ويحجبو ابني الشيخ الولي بن الشيخ ماء ماء العينين. معلومات شفهية.

(2) هو محمد بن اسويد أحمد بن محمد خوي شاعر بليغ من قبيلة المجلس وخاصة بطن إيدوعمر، اشتهر بلقب ابوك كما اشتهر كذلك بولد محمد خوي وبولد اسويد أحمد، عرف بالبلاغة والقبول والجواب الحاضر فكانت كلماته تسير سير المثل وكان يجيد المدح والتعريض وفن المساجلات، كثرت مدائحه في قبيلة أهل الحاج وأهل محمد سالم كما مدح الشيخ ماء العينين وبنيه وله مساجلات مع امحمد بن هدار وغيره، وقد مدح وساجل الأمير سيدي أحمد بن أحمد بن سيدي أحمد بن أحمد عيْدة المتوفى 1934م أمير آدرار. ولد محمد خوي سنة 1270هـ وعاش مائة سنة حيث توفي 1370هـ ولذلك يشير الشيخ الطالب أخيار بن الشيخ بوننا بن الشيخ ماء العينين بقوله:

ابن محمد خوي عام شسعا ... قضى وقرنا عاشه فاستمعا
أرجو له سعادة الدارين ... بمدحه للشيخ ما العينينِ

ودفن وحيداً بموضع يقال له اسباخ أهل النفاع من أرض آوكار، أخذت هذه المعلومات عن الأستاذ محمد يحيى بن سيدي أحمد بن اللوه الباحث بقسم المخطوطات بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي بنواكشوط.

(3) **الگويشيشي**: موضع بمنطقة الزبار بغربي ولاية الترارزة وقعت به معركة من معارك المقاومة في 28 نوفمبر 1908 بين أحمد ولد الديد ومعه البعض من الترارزة وأفراد من قبيلة الرگيبات وبين الفرنسيين بقيادة الرائد ربول (Lie-tenant Jean Reboul). وقد توغل أحمد ولد الديد داخل منطقة الترارزة واستاق أنعاماً لتندغة وغيرهم. وبلغ خبره الفرنسيين فنهض الرائد (يطن) ربول في ثلاثين من الرماة السنغاليين إضافة إلى كتيبة أمير الترارزة أحمد سالم بن إبراهيم السالم، فوصلوا مساء 27 نوفمبر 1908 لتندجمارن وهي موضع قرب سبخة انترت جنوب قرية تگند (على طريق نواكشوط–روصو). وقد بلغهم أن ولد الديد عند بئر الگويشيشي. فالتحق بهم أفراد من قبيلة العلب وقرروا مهاجمة ولد الديد فجر الـ28 نوفمبر. وكان ولد الديد بعيد النظر خبيراً في الروغان وعارفاً بالمنطقة وتضاريسها فاستفاد بمهارة فائقة من كل هذه العناصر. فكمن في كثبان الزبار الساحلية التي تفصل الشاطئ الأطلسي عن سهل آفطوط. وقد مكنه ذلك الموقع الإستراتيجي من مراقبة حركة الجيش المهاجم. فاستطاع مع رفاقه بحكم تسديدهم الدقيق وإتقان الرماية أن يثخنوا الرماة السنغاليين بداية بالقتل. وكان لأحمد ولد الديد قصب السبق في ذلك. وقد قتل الضابط الفرنسي الرائد ربول برمية أصابت رأسه وهو يتقدم نحو المقاومين. ومات من جانب ولد الديد: سيدي بن سيدي بن سيدي أحمد من الدخن ومحمد بن أحمد شار من أولاد السيد وكلاهما من أولاد أحمد بن دمان ومات أيضا اكريفت من أهل أعمر أگدبيجه من تندغة. ومن الجانب الثاني مات عثمان بن إبراهيم اخليل وهو من زعماء أولاد أحمد بن دمان ومات معه ولد أحمد البيظات من أولاد دمان وعدد من الرماة السنغاليين. وقد نقلت جثة الرائد ربول إلى المذرذرة على ثور فنظمت جماعة نقله في أبيات

وموت عثمان بن إبراهيم اخليل[1] ويطن[2].

– عن تاريخ الترارزة: موت عثمان بن إبراهيم اخليل وعبد الله بن محمذن بن حبيب ال له[3]..

ظريفة تشير إلى أن أحد المواطنين ولم يصرح النظم باسمه بل اكتفى بالإشارة إلى أنه قريب رجل مشهور من إدكوجي يلقب «يا قريب» قد أعطاه الفرنسيون تسع «أواق» لنقل الجثة إلى المذرذرة. يقول النظم في أسلوب ساخر:

إن قريب «يا قريب» قد حمل	جيفة ذا النصراني لا على جمل
لكن على ثور له خنفار	لا لصق الخنز في خنفار
من عند لگويشيشِي للمذرْذره	عظامه من فوقه مذرْذرهْ
والثور هذا إسمه بودمعا	سبحان ربي ما أحب النفعا
عد الأواقي المعطيات في الكِرا	كمثل الدب الذي له جرى

إشارة إلى قولهم «تِسْع گالْ گابونْ» كما في القصة الشعبية المشهورة عند العامة. وقد سجن الفرنسيون امحمد بن أحمد يوره متهمين إياه بنظم هذه الأبيات والمشهور أنها لجماعة لا لشخص واحد. ثم أطلقوا سراحه بعد ذلك بقليل. انظر التاريخ السياسي ص 231، والجغرافي، ص 152. وكذلك:

.A. Leriche et M. O. Hamidoune, Notes sur le Trarza, p 468

وبعض المراجع الشفهية.

(1) هو عثمان بن سيدي أحمد بن عثمان بن إبراهيم اخليل بن بوكر سيره. سيد من سادات أولاد أحمد بن دمان. وعند احتلال الفرنسيين لموريتانيا ودخولهم منطقة الترارزة كان من أبرز رجالات أولاد أحمد بن دمان. وقد سالم الفرنسيين وعينه كبلاني على المجندين من البيضان المشهورين بگوميات (Les goumiers). وقد توفي بمعركة الگويشيشي 28 نوفمبر 1908.

(2) **يطن**: اللفظ فرنسي ويعني رتبة عسكرية ترجمتها «الرائد» والمقصود هنا الرائد ربول (Lieutenant Jean Reboul). ويشير المتن إلى ما ورد في نظم القاضي محمذن بن محمد فال الديماني «اميىْ»:

وعام ست طلب الحمير	كان به لساكني النشير
والشمس عصرًا كسفت والقمرا	والشمس قبلاً آيتان الخبرا
وفيه عثمان ويطن ذو السنا	ماتا وأبليا بلاءً حسنا
إذ التقى الجمعان بالنقا هما	كان بالكويشيشي ملتقاهما

انظر: نظم ابن محمد فال، نسخة عندي بخط أحمد بن حبيب اليدمسي ص 1.

(3) **عبد الله بن محمذن بن حبيب الله التمگلاوي**: من قبيلة تمگلة من أولاد ديمان. وهو عبد الله بن محمذن بن حبيب الله بن سيدي أحمد بن حبيب الله بن الفاضل بن أشفغ أوبك بن أشفغ مگر الجد الجامع لبطون تمگلة. كان عالماً مؤلفاً نظاماً مدرساً شاعراً أديباً معبراً للرؤيا. من تآليفه: نظم «ثمرات البركات والمورقات من غصون الورقات» عقد به ورقات إمام الحرمين في الأصول. وله «كتاب المعشر في الفقه» ذكر فيه من كل باب من أبواب الفقه عشر مسائل. وله كتاب «فيما بعد الموت»، وشرح على نظم المختار بن بيدح الديماني في الفرائض وله نظم في خصائص النبي ﷺ، ونظم مباحث الحروف من كتاب مغني اللبيب لابن هشام.

ونظم في الخلفاء الاربعة ومن ولدوا، وله تكميل شرح دواء السكتة بشرح دواوين الستة لأبي بكر بن محنض بن

والشـيخ محمدٌ بن أحمذيه[1] وبضعة عشـر من بني يداج فيهم بتاه[2] وأحمد السغير بن أحمـد بـن إبراهيم[3] قتله النصارى عند ليبرات[4] وعبد الله بن عمار[5] وأحمد بن المامون الصديق[6]....

– عن تاريخ تيشيت: بنيت منارة تيشيت واقتتلت ماسنة[7] وطائفة سيدي أحمد بن عبد اللـه بن ابنيجارة[8] وهزموهم وقتلوا منهم واحداً قريباً من ديارهم صائلاً إليهم واصطلحوا على ظلمهم بأربع مائة بيصة والمقتول سيدي بن الحضرامي[9].

[حوادث سنة 1327 هـ]
(بدأت من 23 يناير 1909م إلى 12 يناير 1910م)

– عن تاريخ ابن كداه: موت امحمد بن بابو[10].................................

هايت بلغ فيه أبو بكر قول طرفة في الدالية: (ترى ربها أذيال سحل ممرد).

وله أنظام كثيرة في شتى المسائل توفي سنة 1326هـ. ومن شعره قوله يمدح أمير آدرار أحمد بن سيدي أحمد بن أحمد بن عيْدة:

إنــي أقــول لـقـومـي والـمـطِــي بنا	تـخـدي ومـوج ظـلام الليل معتكِر
حـثـوا المطايا وأرخــو مـن أزمـتـهـا	فـعـنـد بـــابِ كـيـرم ينتهي السفـر
بـــاب ابــن عيد ومــن يـرحـل بحاجته	إلـــى ابـــن عـيـد فـمـحـتـوم لـه الظفر

انظر: ابن حامد، أولاد ديمان ص 64، والثقافي ص 129.

(1) **الشيخ محمد بن أحمذيه الحسني اليوسفي**: العالم الجليل والشيخ المؤلف ذو التأثير الواسع. وقد اشتهرت مدرسة أهل أحمذية في منطقة الترارزة بكثرة الشعراء والقضاة والعلماء والمهارة في القرآن والفقه واللغة العربية.

(2) **بتاه**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(3) **أحمد السغير بن أحمد بن إبراهيم**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(4) **لبيرات**: أي ابيرات تاكنانت في شمال منطقة الترارزة.

(5) **عبد الله بن عمار**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(6) **أحمد بن المأمون الصديق**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(7) **ماسنة**: راجع الصفحة 401.

(8) **سيدي أحمد بن عبد الله بن ابنيجارة**: عرفنا به في حوادث سنة 1320هـ.

(9) **سيدي بن الحضرامي**:لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(10) **امحمد بن بابو**: من قبيلة إكمليلن وهو امحمد بن محمذن بن أحمد الملقب بابو (بضم وتشديد الباء الاخيرة) بن محمد الملقب كمجيج الكمليلي. كان سيداً فاضلاً وله أحمد (الملقب ابن كداه) وأخوه بابو المتوفى سنة

ومحنض بابه بن السفاح[1] وهند بنت أمَّين[2] وعمر بن محمذ فال[3] وأحمد بن أيده[4] وأحمد غالي[5]. ومحنض والمؤيد ابنا محمذن بن تفّه[6].

– عن تاريخ ابن انتهاه: جاءت سحابة على هيئة أردانَة مكثت أياماً والشعير بين طريح على وجه الأرض وفارك لم يقلع عيناً فتعفن المطروح من الفرك فسمو العام بعام بعفن الشعير.

– عن تاريخ ولاتة: أخذ الشيخ الجمال وفيه توفي أحمد بن محمد المختار بن عبد المالك وفيه توفي سيدي الحاج بن اب عين وفيه توفي الطالب بن محمد عبد الله.

– عن تاريخ الترارزة: إتيان سيدي بن سيدي[7]..................................

1927م. كان سيداً هماماً جواداً مشاركاً في الفقه والأدب خطاطاً. انظر: ابن حامد، أولاد الشريف بوبزول ص 16.

(1) **محنض بابه بن السفاح**: من إكمليلن وخاصة بطن أولاد المختار فهو محنض بابه بن أحمد بن السفاح بن عبد الله بن حبيب الله بن بيذك (ومعناه الأخضر بكلام أزناگه) بن المختار بن اديبجه بن محمد الملقب اشفغا بن يحيى. وجده السفاح بن عبد الله أخو اديبجه بن عبد الله العالم والشاعر الكمليلي الشهير المترجم له في الوسيط. انظر أولاد الشريف بوبزول 26.

(2) **هند بنت امين**: لعلها بنت اميْنْ بن أحمد بن محمذن بن بابو الكمليلي.

(3) **عمر بن محمذن فال**: من إكمليلن.

(4) **أحمد بن أيده**: من إكمليلن وخاصة أهل انديرية فهو أحمد بن عبدي بن أحمدين الملقب «أيْده» بن امخيطير بن أحمد بن عثمان بن اشفغا. وكان أحمد صالحاً. انظر أولاد الشريف بوبزول 43.

(5) **أحمد بن غالي**: من إكمليلن.

(6) **محنض والمؤيد ابنا محمذن بن تفه**: من إكمليلن فهما ابنا محمذن بن المصطفى (الملقب تفه) بن امحمد بن الفاضل بن عثمان بن أحمد بن محنض بن مسه. وكان أبوهما من سادة قومه وبيته أحد بيوت الشرف. ومن عقب المؤيد منهما ابنه امحمد لارباس كان من اعيان قومه المثقفين ولم يعقب وأخوه محمد وله عقب. انظر أولاد الشريف بوبزول 18.

(7) **سيدي بن سيدي**: هو سيدي بن محمد فال بن سيدي بن محمد الحبيب البطل الشجاع التقي المسالم. من أكبر رجالات الترارزة في بداية القرن الماضي. ناهض الاستعمار لما دخل موريتانيا، وتحالف في بداية الأمر مع ابن عمه وخصمه الأمير أحمد سالم بن اعلي بن محمد الحبيب. وبعد مقتل أحمد سالم هاجر سيدي إلى المغرب واتصل بالمقاومة التي كان الشيخ ماء العينين مؤطرها ومنسق علاقاتها بسلاطين المغرب. وشارك سيدي في عدة معارك ضد الفرنسيين، وكانت له بطولات ومواقف جهادية متميزة. وفي سنة 1909م عاد سيدي من المغرب. وقد توفي سنة 1965م. وأم سيدي هي: فاطمه الطفيلة بنت سيديا بن سيدي أحمد بن امحمد شين وأمها أم المؤمنين بنت اعليه التي هي أم أبناء امبارك بن محمد بن امحمد بن سيدي أحمد رئيس أولاد دمان (وهم امحمد لوليد والمختار والكوري وأعمر وأحمد). وقد ترك سيدي بن محمد فال بن سيدي ابنه الأكبر محمد فال وأمه عيشة

مـن المغرب وذهاب ابني اعلي[1] إلى البراكنـة[2] وبوحيمرون[3]، وطلب آزوازيل[4]، وفاة محمد محمود بن أحمذو بن زياد[5].

وفي نسخة أخرى من تاريخ الترارزة: توفي محمد مولود بن أغشممت[6] وابن أوفى[7] ومحمذن بن بزيد الفاضلي[8].

بنت مالوكيف بن سيدي أحمد بن امحمد شين (وأخوه من الأم سيدي أحمد بن عثمان بن سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل وبنت خالته المؤرخة النسابة فاطمة بنت أحمد بن سيدي محمد بن الحسن التي أخذت عنها الكثير من المعلومات كما ذكرت فأمها أم المؤمنين بنت مالوكيف). وله من فاطمه الطفيله بنت أحمد سالم بن إبراهيم السالم: الشيخ أحمدو وأحمد سالم وله من فاطمة بنت إسلم بن محمد بابه بن إبراهيم اخليل الملقبة توتو: أحمد ولد الديد وبابه وإسلم وشقيقاتهم فاطمه وامبيريكة والمهابة. المصدر: معلومات شفهية.

(1) **ابنا اعلي**: أي أعمر والشيخ سعد بوه ابنا أحمد سالم (بيادة) بن اعلي بن محمد الحبيب. وقد خرجا من الترارزة على البراكنة حيث أخوالهما أولاد السيد بن عبد الله وذلك بطلب من أحمد ولد الديد واستجابت له السلطات الفرنسية.

(2) **البراكنة**: راجع الصفحة 122.

(3) **بوحيمرون**: مرض الحصباء.

(4) **طلب آزوازيل**: آزوازيل لفظ صنهاجي وهو جمع آززال أي الجمل وهو الأكثر استعمالاً للركوب. وقد طلبه الفرنسيون كرهاً وغصباً من السكان لحمل المؤونة التي كانت تنقل إلى مختلف المراكز العسكرية الفرنسية داخل البلاد.

(5) **محمد محمود بن أحمذو بن زياد**: من إدابهم من أولاد ديمان. هو العالم الحليم الكريم الشهم. درس في حلقة أبيه أحمذو بن زياد (ترجمنا له في حوادث سنة 1321هـ) فتخصص في الفقه والسيرة النبوية. وكان مع ذلك طبيباً ماهراً أخذ الطب عن أهل أوفى. وفي كتاب أنساب بني أعمر إديقب (إدابهم) لمحمد فال بن عبد اللطيف أن صاحب الترجمة توفي في يوم الجمعة الأخير من صفر سنة 1345هـ خلاف ما ورد في المتن.

(6) **محمد مولود بن أغشممت المجلسي**: من أعيان علماء منطقة الگبلة وفي بيته تسلسل العلم وتركه الآباء للأولاد وقد ترجم له صاحب الوسيط ص 357 وذكر أن أغشممت ليس اسم أبيه بل اسم بئر اشتهر أبوه بالإضافة إليها لأنه كان يدرس عندها وكانت الناس تقول له «مرابط أغشممت». كان مولود عالماً ديناً كثير الطهارة. وكان يأخذ على معاصريه تساهلهم في التيمم. وله نظم يقول فيه:

هـذا وقـد شـاع بأقـصى المغـرب   هـجر الـوضـوء لا لـخـوف العطـب

انظر الثقافي ص 326.

(7) **ابن أوفى**: يعني محمد بن أوفى ورث الطب عن أبيه أوفى وكان له مهارة وعلاجات ناجعة وقد شفى الله على يديه الكثير من الناس. وذكر ابن حامد في نصه الجغرافي عن الترارزة (بالفرنسية) أنه مدفون في تن بلا وهي موضع بآفطوط الشرقي بالترارزة ومعه في ذلك المدفن حاتم زمانه أواه بن محمد بن سيدي الفاضل الدماني نسباً اليدالي وطناً وخؤولة.

(8) الرئيس الهمام والسيد الفاضل فهو محمذن بن بزيد بن محمذن بن الفاضل بن المبارك بن الماقور رئيس أولاد سيدي الفاضل وقد ورث رئاسة أولاد سيدي الفاضل عن آبائه. وكان ذا مكانة عالية في منطقة الترارزة وقد تزوج فاطْمه بنت امحمد بن سيدي أحمد الدمانية وقبله كانت عند الأمير محمد الحبيب وقتل عندها. وكان قوياً صارماً

- عن تاريخ ولاتة: توفي الشيخ العافيه بن الشيخ النعماوي[1] وفيه دخل فرنسا النعمه ثم خرجوا منها. وفيه توفي أحمد بويه بن الطالب بوبكر المحجوبي[2]. وفيه توفي محمد المولود بن العزيز قتله الركيبات[3] في دار اشبار وفيه أغار الركيبات على النعمه وقتلوا ابن سيدي أحمد بن سيدي الأمين.

- عن تاريخ تيشيت: بناء منارة تيشيت وحرب ماسنة[4] مع قوم سيدي أحمد بن عبد الله بن ابنيجاره فطردوهم من ديارهم وقتلوا منهم واحداً.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: خروج الشيخ ماء العينين إلى تيزنيت[5].

[حوادث سنة 1328 هـ]
(بدأت من 13 يناير 1910م إلى 1 يناير 1911م)

- عن تاريخ ابن انتهاه: كان أهل الساحل متلاحقين في زمور للساقية الحمراء ومحمد

وعابداً تقياً. وقد ترك ابنه أحمد الذي أعقب بنات. انظر أولاد ديمان ص 7.

(1) **الشيخ العافية بن مولاي إسماعيل بن مولاي عبد الله بن سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو العلوي**: تقدمت ترجمته في حوادث السنة الماضية.

(2) **أحمد بويه بن الطالب بوبكر المحجوبي**: ابن عم الطالب بوبكر بن محمد المصطفى صاحب المنح. فهو أحمد بويه بن الطالب بوبكر بن المحجوب بن محمد بن الحاج أحمد بن اندعبد الله المحجوبي. كان يقطن انيور ورجع إلى ولاتة سنة 1322هـ ثم عاد من حيث أتى كما في المنح للمحجوبي. وقد ترجمنا للعديد من أسرته أي أهل الحاج أحمد. فذكرنا جدهم الفاضل الفقيه الجليل شيخ أهل ولاتة فضلاً وعلماً الحاج أحمد بن اند عبد الله في حوادث سنة 1140هـ، وذكرنا بابه بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1158هـ وأخاه محمد في حوادث سنة 1172هـ، وأحمد أسري بن بابه بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1219هـ، والبشير بن بابه في حوادث سنة 1239هـ، ومحمد عبد الله بن محمد بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1177هـ وأخاه سيدي عثمان بن محمد في حوادث سنة 1178هـ وأخاهما الطالب بوبكر بن محمد في حوادث سنة 1208هـ وأخاهم جد صاحب الترجمة المحجوب بن محمد في حوادث سنة 1224هـ، وأبا بكر الصديق بن أحمد أسري بن بابه بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1246هـ وأخاه محمد بن أحمد أسري في حوادث سنة 1260هـ وعم صاحب الترجمة يحياتي بن المحجوب بن محمد بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1260هـ. فهذه الأسرة من كبار الأسر المحجوبية بل الأسر الموريتانية وقد أنجبت عدداً كبيراً من الفقهاء والرؤساء والفضلاء والمؤرخين.

(3) **الركيبات**: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1282هـ.

(4) **ماسنة**: راجع الصفحة 401.

(5) وكان في السمارة التي لم تعد آمنة مع اشتداد المقاومة.

ابـن الخليل[1] يأتي من عنده المختار بن الشـيخ البسـاتي[2] بالبَـرَوَات ويرجع بجوابها فلم يزل به حتى جاء طائعاً في عصبة من قومه عام 1329.

– عن تاريخ ولاتة: توفي سيدات بن امبويه[3] في رفقة قتله غيلاني[4] ظلماً. وفيه قدوم سـيدي أحمد بن أحمد بن عيده[5] أمير آدرار إلى الحوض هارباً من بلاد النصارى[6]. وفيه فـي رمضـان صال مشـظوف[7] علـى أهل الكديـه بغزوة نحو ألف وخمسـمائة خمسـمائة منهـا وسـبعون فارسـاً يروغونهم على ظهـر أفله المعـروف بأدافر فطردوا رئيسـهم وناظم

---

(1) **محمد بن الخليل**: قائد شهم ورئيس جليل وهو من أولاد الغاظي وهم فخذ من أفخاذ أولاد موسى وفي أولاد موسى رئاسة الرگيبات العامة. قاد محمد بن الخليل الرگيبات في أيام عديدة من أبرزها يوم فشت ضد أولاد بالسباع. كما عارض دخول الفرنسيين واشتبك معهم في أيام ثم كاتبهم سنة 1329هـ هو وقومه أولاد الغاظي غير أن عاطفته وولاءه ظلا مع المقاومة. وفي سنة 1911م نزل بسان لويس (اندر) في وفد من الرگيبات وأولاد دليم ليتفاوض مع الفرنسيين حول طرق استتباب الأمن. كما حضر إلى سان لويس مرة أخرى سنة 1921م وهو بصحبة الشيخ الطالب أخيار بن الشيخ ماء العينين أثناء مكاتبته. انظر: ابن انتهاه: نيل الأوطار ص 90–91.

(2) **المختار بن الشيخ البساتي**: كان المختار بن الشيخ يسعى فيما يبدو لاستمالة قائد الرگيبات محمد بن الخليل وجعل رگيبات الساحل يدخلون في طاعة الفرنسيين. وفي هذا التاريخ بالذات أي 1911 وبداية 1912 كانت حركة الشيخ أحمد الهيبة بن الشيخ ماء العينين ودعاية مبعوثيه نشطة في الاتجاه المعاكس حيث استطاع الشيخ أحمد الهيبة استمالة أغلب الرگيبات وأولاد دليم والحيلولة بينهم وبين دعاية المبعوثين الفرنسيين ممن يريدون لهذه القبائل أن تعلن خضوعها للفرنسيين.

(3) هو سيدات بن امبويه بن بوبه بن حمه انبابه بابه بن عبد الله بن أحمد العويد ابن أند عبد الله ابن سيدي أحمد المحجوبي. وصفه بن محمد المصطفى في حوليات النعمة بفتى الفتيان ورئيس الأعيان. كان تاجراً التقى بنفر وهو في طريقه نحو سوكولو بمالي فرماه ابن الأفرك الغيلاني فقتله. وكان بصحبة ابن الأفرك محمد الشيخ بن بونجار الترمزي وابن فاضل الغيلاني فأخذوا سلبه من العين والعروض. فتبعهم محمد بن بوبكر بن بابه عمر المحجوبي فرد عليه أحمد بن إبراهيم بن مگية الغيلاني رئيس أولاد سلمون وهو بتيشيت جميع ما أخذ ودفع له دية القتيل. وفي سنة 1329هـ قتِل ابن الأفرك الغيلاني قتله الفلالي بن المختار بن بيبة ثأرا لسيداتي بن انبويه. انظر حوليات النعمة ص 43 (صورة من نسخة سيدات بن بابه)، وحوليات ولاتة النص الفرنسي ص 408.

(4) وفي حوليات ولاتة أنه ابن الأفرك الغيلاني.

(5) **سيدي أحمد بن أحمد بن عيْدة**: تقدم التعريف به في حوادث سنة 1321هـ.

(6) وقد جاء سيدي أحمد بن أحمد بن سيدي أحمد بن أحمد ولد عيْدة إلى الحوض قادماً من قرية أغرنگه بمالي. وكانت قبيلة مشظوف مأوى للمقاومة فشكلت منطقة الحوض منطلقها. وقد أمضى سيدي أحمد بن أحمد بن عيدى أزيد من سنة في الحوض وحل في ديسمبر 1911م هو وسيدي أحمد بن مكية ومن معهم من أولاد غيلان وإيديشلي (أهل احجوو) بولاتة.

(7) **مشظوف**: راجع الصفحة 207.

شـملهم ابن سـيدي بن الغوث[1] حتى دخل على النصارى في كيفه وأخذوه. وفي شـوال وفـد المختار بن محمد محمـود[2] إلى كيفه ودخل على النصـارى وصالحوه مع الأغلال وأعطوه فرسـين وعلق لهم علـى مرضاة أخيه اعلي[3]. وفي آخره إغـارة ابن بناهي[4] على ثقلة أهل لمحيميد عند النعمة[5] معه قوم من أهل الكديه بين الأغلال والسواكر[6] فاتبعهم أهل سيدي[7] وأحمدُّ بن اعلِي محمود[8] واستأصلوا جميع ما أخذوه منهم.

– عن تاريخ ابن محمد فال: حفر أهل بارك الله بئر التومي[9]، وطلوع النجم ذي الذنب، ورجوع أحمد ولد الديد[10]..

(1) **ابن سيدي بن الغوث القلاوي**: هو محمد محمود المتقدمة ترجمته في حوادث سنة 1326هـ.

(2) هو المختار بن محمد محمود بن أحمد محمود بن المختار بن المحيميد وعده ابن حامد ثامن أمراء مشظوف. وقد حج سنة 1394هـ وتوفي في الحرم المكي أثناء حجه. انظر التاريخ السياسي ص 203.

(3) **اعلي**: هو اعلي بن محمد محمود بن أحمد محمود بن المختار بن المحيميد. من أبطال مشظوف ومن بيت رئاستهم. وفي حوليات ولاتة (النص الفرنسي) أنه أغار على أهل الكدية وخاصة سيدي بن الغوث القلاوي سنة 1910م.

(4) **ابن بناهي**: هو سيدي بن بناهي من أهل سيدي محمود وقد جرح في مواجهة مع مشظوف بعد إغارته عليهم.

(5) أغار سيدي بن بناهي في هذه السنة على مشظوف عند الراجات كما في النص المترجم من حوليات ولاتة.

(6) السواكر: عرفنا بهم في حوادث سنة 1278هـ.

(7) **أهل سيدي**: أهل سيدي بن محم بطن من بطون مشظوف.

(8) **أحمد بن اعلي محمود**: هو أحمد بن اعلي محمود بن محمد محمود بن أحمد محمود بن المختار بن المحيميد. ومن الضروري أن لا نخلط بينه وبين ابن عم جده وسميه أحمد بن اعلي محمود بن المختار بن المحيميد الذي كان أمير مشظوف وتوفي في غرة شوال سنة 1314هـ وقد قتله محمد المختار بن محمد محمود كما رأينا.

(9) **التومي**: بئر لأهل عبد الله بن بارك الله تقع جنوب إنيشيري وشمال الترارزة في منطقة برواخه بين إيفزويطن وتمشانت الحمراء، وأقرب الآبار إلى التومي بئر آكلال فاي الواقع جنوبه وبينهما حوالي 300 كم أو بئر انواكل الوقع إلى الجنوب الشرقي من التومي وبينهما نفس المسافة تقريباً. وقد طلبت الإدارة الفرنسية سنة 1910 من أولاد أبييري أن يحفروا بئراً تربط بين مركز بتليميت ومركز أكجوجت الذي أسس عنده الفرنسيون حامية عسكرية سنة 1908. وقد تبين أن موقع بئر التومي قد يكون أنسب مكان لحفر بئر يربط بين بتلميت وأكجوجت وهو لأهل بارك الله وهذه المنطقة قليلة الآبار عميقة الحفر ويبلغ التومي أكثر من 80 متراً. وقد تعاونت بطون أهل بارك الله على حفره ولم يتخلف منهم أحد حتى شارك في حفره من كان منهم يسكن بالسنغال. معلومات شفهية.

(10) **أحمد ولد الديد**: هو أحمد بن محمد فال بن سيدي بن محمد الحبيب بن أعمر بن المختار بن الشرقي بن اعلي شنظورة بن هدي بن أحمد بن دمان. أمه المامية بنت محمد ازناگي من قبيلة أولاد اللب. وهو الأمير العشرون من أمراء الترارزة. ولد حوالي سنة 1871 وقتل أبوه وهو صبي في «حروب الإخوة» التي كانت إمارة الترارزة مسرحاً لها. عاش مع أخواله في إينشيري وتيرس وتربى على الفروسية والصبر في بيئة لا مكان فيها للترف والراحة. وسرعان ما أصبح فارساً هماماً قبل بلوغه بسنوات. جاء إلى الترارزة مع بداية الاحتلال الفرنسي وسقى المستعمرين كؤوس الذل

والهوان، وتعقبهم في كل بقعة، وقتل منهم ضباطاً وجنوداً كثيرين حتى أصبح اسمه يثير الهزيمة والرعب في نفوس كل النصارى، إلى أن صالحهم سنة 1909 بوساطة من بابه بن الشيخ سيدي على شروط تضمن له أموراً، بينها الإمارة بعد الأمير أحمد سالم بن إبراهيم السالم. تولى الإمارة سنة 1929 بعد وفاة ابن عمه وصهره الأمير أحمد سالم بن إبراهيم السالم بن محمد الحبيب. وظل أميراً إلى أن توفي في 30 أكتوبر 1944 ودفن عند بكافه وهو بئر من آبار قبيلة تاگنانتْ. وكان أحمد ولد الديد مشهوراً بجوده وعدله وفروسيته وسرعة تعقبه للظلمة. وقد مدحه الشعراء بالفصيح والعامي ومن ذلك قول الشاعر والمطرب سيدي محمد بن الببان:

نسبگ باسم الواحِدْ الجليل　　　ال مال اشْريك فالمقام
أحشاهْ امن إعودْ ل امثِيل　　　أملك اعل الكوْن كامل ء عام
ومْوجهْ ل زادْ لمراسِيل　　　والرسْل ء لملوك بالتمام
اندوْرْ النصرْ افكل تفصِيل　　　ادخلت من لفعال واكلام
اندور عند زادْ تسْهِيل　　　شكر أحمد لديد ذ ال گام
امن السغر إحوز لستطفيل　　　والغلظ افلخلاگ والتگدام
بالرجل والفرس اعل الخيل　　　والمعن واتمعليم لحزام
بالزوگات واسرِيات فالليْل　　　وانهارات لكبار والمْقام

ومنها

هو اللي امنين تتنازگ الخيْل　　　ء تتحزم لبطال بالتكزام
واگوم ازْق ألعياط والويل　　　إعودْ فالوطِيسْ من گدام
هو ال ازْفدْ دل واحدْ اميل　　　ال حدن بيه لگام
أهو ارفدْ دلويْن بالتعاديل　　　ما ميْلوهْ أتم واعدْ الگدآم...إلخ

وقد مدحه امحمد بن هدار وأجاد فيما قال:

أليوطْ امْنْ انْت آسغيرْ　　　بيكْ الكيدْ ء بيكْ آدبيرْ
وافخطْ العاظيمْ آمْنيرْ　　　ذاك افلرظ اللي حاربْ
رامِ فالبِعْدْ ء فِادغِيرْ　　　وافلعلابْ ء لِمْساربْ
متَمغفرْ ماهْ اتميْغْفِيرْ　　　حساني ما تحاربْ
رواغْ الْ لِعد ما اتملْ　　　من روغ امعاهمْ ما اتكلْ
گلبكْ معلوم ء لا اتْزلْ　　　معرُوفَ بالتجاربْ
وامنين الْ تگصر زاد كلْ　　　غاربْ تگصرْ لِغْواربْ
بيكْ الكيدْ ء بيكْ اصبرْ　　　وارفود الحِمْلْ اعْل ادْبرْ
يالي مثلكْ ما ينجبرْ　　　يال ما تور هاربْ
وانتْ فاظهرْ ملوكْ كرْ　　　بيْگِ والمتقاربْ
ما گطْ العطايِ آبْطاتْ　　　فايْديكْ ء لاهمْ رابْطاتْ
اعليكْ إعود حانْطاتْ　　　فيكْ الواكلْ والشاربْ
يعطايْ الهمْ خابْطاتْ　　　اعل الول وامْگاربْ

وأم أحمد ولد الديد هي المامية بنت أحمد الزناگي بن البندير بن اعلي بن أحمد من أولاد اللب. تزوج أحمد ولد الديد بفاطمه بنت محمد بابه بن إبراهيم اخليل، وأمها الزغما بنت محمد الحبيب، وله منها: ولد حيبلتي ولم

من الجلاء، ووفاة الشيخ ماء العينين[1].

– عن تاريخ الترارزة: وفاة أحمد بن المختار المالكي[2]. ومجيء أحمد بن الديد من الهجرة. وحفر التومي[3]. والنجم ذو الذنب[4]. ووفاة الشيخ ماء العينين وامحمد سيديا بن الشيخ أحمد[5]..

يعقب وعيشه زوج ابن عمها محمد فال بن سيدي بن محمد فال بن سيدي بن محمد لحبيب. وله من أختها من الأم مريم (بترقيق الراء) بنت سيدي ميله بن محمد مولود بن امحمد بن سيدي محمد بن بوبكر سيرة: محمد فال بن عمير الأمير المشهور دفين تندگسمي، وشقيقة ولد عمير فاطمه زوج أحمد سالم بن محمد بن بوحبيني وبعده الأمير احبيب بن أحمد سالم. ولأحمد ولد الديد من العاليه بنت أحمد سالم بن إبراهيم السالم: توتو (فاطمة) وامبيريكة وبابه وأحمد سالم وسيدي. عن مصادر شفهية.

(1) **الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1246هـ. وما ورد في المتن يشير إلى قول القاضي محمذن بن محمد فال الديماني في تظمه التاريخي:

وثامن الأعوام فيه قد حفر ... من آل بارك الله للتومي نفرْ
والنجم ذو الذنب في العام انجلى ... ونجل سيدي فيه جا من الجلا
والشيخ ذو العلوم والأتباع ... والصيت في الأفق وطول الباع
ماء العيون قد غدا مودعاً ... في العام إذ دعاه داع فاندعى

انظر: نظم ابن محمد فال، نسخة عندي بخط أحمد بن حبيب اليدمسي ص 2.

(2) **أحمد بن المختار المالكي**: من أعيان قبيلة إدغماجك وعلمائهم وشعرائهم.

(3) **التومي**: انظر: الصفحة 684.

(4) **النجم المذنب**: ظهر في هذه السنة مذنبان أولهما يعرف باسم مذنب ترانسفال (لأن أول من رآه بعض عمال المناجم في مدينة ترانسفال بجنوب أفريقيا) وقد شوهد ليلة 12 يناير 1910 (1 محرم 1328) واستمرت رؤيته شهراً. أما المذنب الثاني الذي ظهر هذه السنة فهو مذنب هالي الشهير وقد شوهد بعد غياب مذنب اترانسفال وذلك في نهاية أبريل 1910م (منتصف ربيع الثاني 1328). قلت: شاهدنا كغيرنا من سكان النصف الشمالي من الكرة الأرضية مذنب هالي في آخر مرة ظهر فيها وكانت من صيف سنة 1996 إلى شتاء 1997. انظر: موقع (Les comètes) على الشبكة الإلكترونية.

(5) **امحمد سيديا بن الشيخ أحمد**: من أجلاء وأعيان إدابهم من أولاد ديمان فهو امحمد سيديا بن الشيخ أحمد بن الفاضل الديماني الأبهمي الملقب «ديديا». كان ورعاً ديناً. وذكر محمد فال بن عبد اللطيف في كتابه «أنساب بني أعمر إديقب» أنه أخذ عن أبيه الشيخ أحمد بن الفاضل وأخذ عن العلم القاضي أحمذو بن زياد الديماني وكان يضربه مثلاً للتبريز وأوصى أن يكون الذي يتولى الصلاة عليه. وذكر هارون بن الشيخ سيديا في موسوعته أن الشيخ أحمد بن الفاضل كان يرقص امحمد سيديا (صاحب الترجمة) بقوله:

سميته محمدا ... سِيدِي كيْ أن يحْمدا
وأن يكون سيدا ... في حظ الأشْيا لِلظفرْ
من الأنام وبدا ... ليس العيان كالخبرْ

وقد دفن صاحب الترجمة مع أبيه الشيخ أحمد بجِكَيْنة في شمامة ومعهما أخوه سيدي محمد بن الشيخ أحمد. وفي مزارهم يقول امحمد بن أحمد يورة:

والسيد مولود فال[1].

– عن تاريخ ولاتة: أو في العام الذي قبله أتانا أهل الكديه وأفسدوا في ولاتة وهم الأغلال ومعهم أهل اسويد[2] والركيبات[3] وأولاد أبي السباع[4]. وفيه إغارة ابن بناهي[5] على حلة أهل لمحيميد فتبعهم أهل سيدي فخلطوا ما أخذوا من الحلة إلى الخيل نحو ثلاثين أو أربعين فرسا.

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: وفاة الشيخ ماء العينين[6] ساجداً ليلة الثلاثاء الساعة السابعة وهي النثرة ليلة الحادي والعشرين من شوال عن اثنتين وثمانين سنة.

كلما ازددت عيبة من عيوبي — أو ذنوباً من موبقات الذنوب
زرت أهل القليب نضو اضطرار — إن أهل القليب أهل القلوب

ولامحمد سيديا ابناه: أحمد سالم (الشاه) ومحمد صالح (النن) ولهما عقب. انظر: محمد فال بن عبد اللطيف، أنساب بني أعمر إديقب ص 134، وهارون بن الشيخ سيديا، الموسوعة، ص 44، وابن حامد، الجغرافي ص 172، وأولاد ديمان ص 132.

(1) **السيد مولود فال**: لعله السيد بن مولود فال لأن مولود فال توفي قبل هذا التاريخ بكثير. ومولود فال من أعيان أهل اشفغ موسى من إديقب فهو مولود فال بن محمذن فال بن الأمين بن المختار بن اشفغ موسى اليعقوبي الموسوي المعروف. كان وجهاً بارزاً من وجوه الطريقة التجانية في موريتانيا. أخذ الورد التجاني عن الشيخ محمد الحافظ بن حبيب العلوي ثم شد الرحال إلى مدينة فاس بالمغرب للقاء مؤسس هذه الطريقة الشيخ سيدي أحمد التجاني غير أنه وصل إلى فاس بعيد وفاة الشيخ بأيام. ومنذ رجوعه فارق أحياء إديقب وساكن إدوعلي، وقد تصدر للمشيخة في موريتانيا بعد وفاة شيخه الشيخ محمد الحافظ فأخذ عنه الكثير من التلاميذ ومن أبرز تلامذته الحاج عمر الفوتي المذكور بكثرة في هوامشنا. وتزوج مولود فال بأخت شيخه الشيخ محمد الحافظ. وقد ترك ابنيْه محمد الأمين وله ابناه: السيد وأحمد فال. انظر: ابن انبوجة، ضالة الأديب ص 149، والنحوي، المنارة والرباط ص 532، وانظر:

.Paul Marty, Etudes sur l'islam maure, Paris, Ernest Leroux, 1916, p 222

(2) **أهل اسويد**: راجع الصفحة 231.

(3) **الركيبات**: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1282هـ.

(4) **أولاد بالسباع**: تقدم التعريف بهم ص 460.

(5) **ابن بناهي**: هو سيدي بن بناهي المذكور سابقاً.

(6) **الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1246هـ.

[حوادث سنة 1329 هـ]
(بدأت من 2 يناير 1911م إلى 21 ديسمبر 1911م)

– عن تاريخ ابن انتهاه: كاتب محمد بن الخليل[1] ومعه قومه أبناء القاظي[2] وكثير من الركيبات[3] وتعلق به أهل الإبل مثل أبناء بورحيم[4] وأبناء تيدرارين[5] وكاتب الدَّاف[6] والشيخ امبارك[7] وكثير من أبناء الشيخ[8] وأبناء داود[9] وخلع عليه الفرانسة.

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام الحمادَة[10].

– عن تاريخ ولاتة: في أوائل ربيع الثاني مشى رئيس أهل الحوض اعلِي بن محمد

---

(1) **محمد بن الخليل**: تقدمت ترجمته في حوادث السنة الماضية.

(2) **أولاد الغاظي**: من أفخاذ أولاد موسى الذين هم بطن كبير من بطون الركيبات وخاصة أولاد اعلي بن سيدي أحمد الركيبي. انظر: شجرة الركيبات في كتاب محمد دحمان عن إسماعيل ولد الباردي ص 24 (نشر مؤسسة الشيخ مربيه ربه لإحياء التراث والتبادل الثقافي 1999). وانظر كذلك:

-Mahmadou Ahmadou Ba, Contribution a l'histoire des Reguibat, Renseignements coloniaux, N 12, d

..cembre 1933, p 276

(3) **الركيبات**: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1282هـ.

(4) **أولاد بورحيم**: بطن من بطون الركيبات وخاصة أولاد اعلي بن سيدي أحمد الركيبي وهم من اركيب الساحل. انظر: المرجعين السابقين.

(5) **أولاد تيدرارين**: تقدم التعريف بهم في حوادث 1306هـ.

(6) **الداف**: من أعيان الركيبات.

(7) **الشيخ امبارك**: من أعيان الركيبات.

(8) **أولاد الشيخ**: بطن كبير من بطون الركيبات وخاصة أولاد أعمر بن سيدي أحمد الركيبي. ومن مكونات هذا البطن حسب ما أورده محمدو باه: أهل الركيبي وأهل بابه اعلي وأهل الحاج والمويسات والحسينات والحوارث. انظر: شجرة الركيبات في كتاب محمد دحمان عن إسماعيل ولد الباردي ص 24 (نشر مؤسسة الشيخ مربيه ربه لإحياء التراث والتبادل الثقافي 1999). وانظر: كذلك:

-Mahmadou Ahmadou Ba, Contribution a l'histoire des Reguibat, Renseignements coloniaux, N 12, d

.cembre 1933, p 276

(9) **أولاد داود**: بطن كبير من بطون الركيبات وخاصة أولاد اعلي بن سيدي أحمد الركيبي. وعنده يجتمعون مع السواعد والمؤذنين وأولاد موسى وأولاد بورحيم. انظر: المرجعين السابقين.

(10) **الحمادة**: موضع في الشمال الموريتاني به وقعة بين الجيش الفرنسي بقيادة العقيد غورو ومعه الترجمان محمدن ولد أبنو المقداد ضد أحمد بن الديد ومعه ستون من الركيبات واقتتلوا قتالاً شديداً. انظر: هوامش أحمد سالم بن باگا على تاريخ الترارزة.

محمود[1].

– عن تاريخ ابن محمد فال: شرطة الجدري[2] وجاء كلنل ذو الخطوط الخمس[3].

– عن تاريخ ولاتة: توفي الشيخ عبد القادر بن الشيخ سيدي المختار القناني[4] وفيه توفي محمد بن إبراهيم[5]..

---

(1) هو اعلي محمود بن محمد محمود بن أحمد محمود. والمقصود بذهابه المذكور في المتن سفره إلى بامكو باستدعاء من الوالي الفرنسي العام بالسودان الغربي. وقد استقبله الفرنسيون بحفاوة. واعلي محمود بن محمد محمود هو سادس أمراء مشظوف توفي سنة 1362هـ وتولى بعده أخوه أحمد بن محمد محمود. انظر: ابن حامد، التاريخ السياسي ص 203.

(2) شرطة الجدري: أول تلقيح عصري تعرفه موريتانيا وخاصة منطقة الترارزة. وقد خاف منه الناس وكانوا –جهلاً وخوفاً– يلوذون بالفرار أمام الفرقة الفرنسية التي تقوم بالتلقيح. ويعطون لهذه العملية الطبية تفسيرات عديدة أهمها أن الفرنسيين يريدون تسميمهم.

(3) كلنل ذو الخطوط الخمس: أي العقيد وتعني الخطوط الخمس الشارات التي تحدد رتبته العسكرية. والمقصود هنا العقيد باتي (Le colonel Henri Hippolyte Patey) وهو ضابط فرنسي عين مفوضاً عاماً لموريتانيا في يناير 1910م وغادرها في مارس 1912م. وكانت سياسته مخالفة تماماً لسياسة كبلاني. فقد كان الأخير يرى ضرورة إعطاء مكانة سياسية خاصة لأشياخ الزوايا والاعتماد عليهم كلياً في سياساته الموريتانية وإبعاد الزعامات الحسانية عن المسرح السياسي وتقليص نفوذهم، بينما قلب العقيد «باتي» هذه القاعدة فأرجع إلى أمراء القبائل الحسانية منزلتهم وأعاد إلى شخصياتهم النافذة الاعتبار الذي تقلص مع كبلاني. وفي زمن العقيد «باتي» تم ترسيم نظام المساعدين العسكريين «گوميات» (Goumes) وقد اعتمِد في اكتتابهم على عناصر من القبائل الحسانية. وشكلت ثلاث مجموعات من "گوميات" واحدة بآدرار واثنتان بالترارزة. وتشكلت أربع فرق من الجمالة (Méhariste) إحداها في آدرار وأخرى في الترارزة وثالثة في تگانت ورابعة في العصابة. وعهد إليها بحراسة مداخل البلاد ومخارجها ومراقبة نشاط المقاومة. بينما تم تكليف شيوخ قبائل الزوايا بمهمات استخبارية وبتوفير وسائل النقل من جمال وثيران وحمير وغير ذلك مما يسهل عمليات تحرك الجيش الفرنسي والقوات المساعدة. للتوسع في سياسات العقيد «باتي» أو «الكولنل ذو الخطوط الخمسة» تمكن العودة إلى:

Commandant Gillier La Pénétrations en Mauritanie Lib. Paul Geuthner 1926 pp 199-211.

وما في المتن يشير إلى قول القاضي محمذن بن محمد فال في نظمه التاريخي:

وعـــام تـسـع قـد مـضـى فـي مـوكـب ... دكـتـور لـلـشـرطـة تـحـت المنكب

وذو الخطوط الخمس جاء والـورى ... تـسـيـر مـن أمـامـه ومـن ورا

وهـم عـلـى الـسـيـر ذوو إقـبـال ... وهْـو بـذاك الـسـيـر لا يـبـالـي

انظر: نظم ابن محمد فال، نسخة عندي بخط أحمد بن حبيب اليدمسي ص 2.

(4) **عبد القادر بن الشيخ سيدي المختار القناني**: وصفه الإديلبي في حوليات النعمة بالعالم العلامة. وهو ليس من كنتة كما في النص الفرنسي من حوليات النعمة بل من الگوانين الموجودين بالحوض وأزواد وهم بنو عمومة تاگنانت الموجودين في الگبلة.

(5) **محمد بن إبراهيم**: رئيس قبيلة الحمنات من مشظوف وهو من أهل الأكحل وفيهم رئاسة الحمنات ويعرف بيته

عريـف لِحمُنَّـات[1] وفيه وقعة أهل السـاحل[2] على لِحمُنَّات[3] عند تكفـي[4] فنهبوا منهم مالاً عظيماً[5].

[حوادث سنة 1330 هـ]
(بدأت من 22 ديسمبر 1911م إلى 10 ديسمبر 1912م)

– عـن تاريخ ابـن انتهاه: عام حركة كلنل[6] والأمير[7] للسـاقية وهذا العام خصب نبت فيه من آز والربيع والزرع ما حاد عن الوصف وكثر فيه الدهن واللبن. وخرج كلنل بعسكره قاصـداً السـاقية وأهل السـاحل مجتمعون بالسـاقية وأحوازها فخرج علـى طريق زمور[8] وخرج بعده أولاد غيلان[9] يرعون اگيدي[10] لكون الإبل برّحت عنده فلما علم الرگيبات بكلنـل أرسـلوا صارخاً وأغار أولاد غيلان فنهبوا المال فلقيهـم الرگيبات فهزموهم هزيمة شديدة ومات من أجلائهم عدد كثير. وأما كلنل فرجع بمن معه بعد صدمة قومه.

بأهل أحمد بن الأمين. وكان قائداً محنكاً وقد توفي وترك أملاكاً كثيرة منها 25 فرساً من عتاق الخيل وأحد عشر قطيعاً من الإبل ومثلها من الغنم كما في النسخة الفرنسية من حوليات النعمة.

(1) **لِحْمناتْ**: راجع الصفحة 458.

(2) **أهل الساحل**: المقصود أولاد بالسباع كما في حوليات النعمة.

(3) المقصود أهل اعلي بن الأمين من أهل الأكحل رؤساء لحمنات فقد صال عليهم أولاد بالسباع.

(4) **تكفي**: موضع على الشمال الغربي من بئر انول في الحوض الشرقي وهي «شگة» قرب بئر تنفاليت المشهورة في الحوض الشرقي.

(5) وفي النص الفرنسي من حوليات النعمة أن أولاد بالسباع أخذوا 20 قطيعاً من أهل اعلي بن أحمد من الحمنات.

(6) المقصود العقيد باتي (Le colonel Henri Hippolyte Patey) الذي كان حينها حاكماً عاماً لموريتانيا. وتعني حركته هنا ما يعرف بغزي الحمادة والصحيح أنه كان سنة 1331هـ.

(7) المقصود سيدي أحمد بن المختار بن أحمد ولد عيْدة الذي عينه الفرنسيون أميراً على آدرار حينها وكان الأمير الفعلي لآدرار يومئذ سيدي أحمد بن أحمد بن سيدي أحمد بن أحمد ولد عيْدة غير أنه في سجن الفرنسيين بسان لويس (اندر).

(8) ربما كان سبب خروج العقيد باتي (Le colonel Patey) من آدرار وولوجه في الساقية الحمراء مع أنها تحت السيطرة الأسبانية هو دخول الشيخ أحمد الهيبة بن الشيخ ماء العينين مراكش وإعلانه نفسه سلطاناً وهو أمر أعطى للمقاومة الموريتانية زخماً جديداً. فما إن انتشر الخبر في موريتانيا حتى هبت القبائل الشمالية التي كان قد أعلنت طاعتها للفرنسيين متمردة.

(9) **أولاد غيلان**: راجع الهامش 151.

(10) **إگيدي**: سهول رملية تقع بشمال آدرار وجنوب الجزائر كما مر في حوادث سنة 1275هـ.

– عـن تاريـخ ولاتة: قدوم النصارى لولاتة وبنوا فيها، وفيه توفي القاضي محمد يحيى ابن محمد المختار[1] في شـعبان. وفيه توفي محمد عبد الوهاب بن الشـيخ محمد الأمين بن أحمد الجيد[2].

– عـن تاريخ أهل الشـيخ مـاء العينين: عام السـمارة[3]، وفيه اجتمع أهل سـوس على الشـيخ أحمـد الهيبـة[4] وبايعوه على الجهـاد يوم الاثنيـن 18 من جمادى الأولـى في قرية تيزنيـت فخلف بها أخاه الشـيخ محمد الغيث[5]، وخرج إلـى مراكش فجاهد ثم تارودانت كذلك ومكث فيها تسـعة أشهر وتسعة عشر يوماً، ثم إلى أسرسيف من بلاد هشتوكة ولبث فيها سبعة أشهر وسبعة عشر يوماً ثم إلى تمكر في الجبل ولبث فيها أحد عشر شهراً، ثم إلى أكردوس في الجبل ونزل عند الكرماء آل عدو احماد والسالك[6] وتوفي مجاهداً.

[حوادث سنة 1331 هـ]
(بدأت من 11 ديسمبر 1912م إلى 29 نوفمبر 1913م)

– عن تاريخ ابن انتهاه: في هذا العام كثر المرض في آدرار ومات من أهله عدد كثير.

---

(1) **محمد يحيى بن محمد المختار**: أي الفقيه محمد يحيى الولاتي المتقدمة ترجمته في حوادث سنة 1311هـ.

(2) **محمد عبد الوهاب بن الشيخ محمد الأمين بن أحمد الجيد**: من أهل الطالب عبد الفتاح من الگلاگمة. كان عالماً جليلاً وكذلك أبوه الشيخ محمد الأمين المتوفى سنة 1310هـ.

(3) من أيام المقاومة كذلك.

(4) **الشيخ أحمد الهيبة بن الشيخ ماء العينين**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1294هـ.

(5) **الشيخ محمد الغيث**: هو الشيخ النعمة بن الشيخ ماء العينين المعروف أيضاً باسمه الشيخ محمد الغيث غير أن شهرته هي الشيخ النعمة. ولد ليلة 27 رمضان 1300هـ/ 9 يوليو 1883م، وهو الرابع عشر من أولاد الشيخ ماء العينين. وهو العالم الورع المدرس المؤلف، شارك إلى جانب إخوانه في المقاومة والجهاد ضد المستعمر. له تآليف منها: كتاب الفواكه في كل حين من كلام الشيخ ماء العينين، والأبحر المعينية في بعض الأمداح المعينية، وإلجام المعترضين على المادحين عن المادح للوالدين الأقربين، ونور الغسق في اسم الجلالة هل هو مرتجل أم مشتق، وتعليق على ألفية ابن مالك، وتعليق على مثلث ابن مالك، توفي يوم 29 ذي الحجة 1339هـ/ 6 أغشت 1921م ببلدة أكردوس ودفن إلى جانب ضريح أخيه الشيخ أحمد الهيبة. انظر: ابن حامد، جزء الگلاگمة، مرجع سبق ذكره ص 26، والطالب أخيار ابن الشيخ مامينا، الشيخ ماء العينين، ص 355 وما بعدها.

(6) **آل عدو احماد والسالك**: من قبائل السوس المشهورة بكفاحها وبسالتها أيام الوصاية الفرنسية بالمغرب.

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام مجيء الشيخ أحمد الهيبة[1].

– عن تاريخ الترارزة صحبة آخرين: فيه موت محمد خيرات[2]، ووفاة أحمد فال بن ففا[3] وسليمان سك[4]..

(1) ربما كان المقصود بمجيء الشيخ أحمد الهيبة رجوعه إلى الجنوب قادماً من مراكش بعد معاركه مع الفرنسيين وخاصة معركة سيدي عثمان في شهر سبتمبر 1912م.

(2) **محمد خيرات**: رجل صالح مشهور بمنطقة إگيدي مات شهيداً عند موضع يسمى الميسر بين المنار وتن برارة قتله جيش من قبائل الشمال (وخاصة يگوت والرگيبات أولاد موسى) أرادوا أن ينتزعوا منه حفيدته لاسترقاقها وكان لونها أسود فكان يقول لهم دعوها فهي حرة فقتلوه. وسار أمير الترارزة أحمد سالم بن إبراهيم السالم في إثر الغزو ولحق به عند «لوت» فهزمهم وأسر منهم ستة أشخاص. عن مصادر شفهية.

(3) **أحمد فال بن ففا**: من علماء وأجلاء إدوعلي الگبلة وخاصة أهل القاظي. فهو أحمد فال بن المصطفى بن أحمد فال (الملقب ففا) بن سيدي بن احمدان بن أشفغ محمذن العلوي. كان عالماً مؤلفاً قاضياً شاعراً له نظم في الأنكحة في مجلد وله شرح على نظم فتى بن سيدينا في الصوم، وله أنقال في الفقه. وأسرة احمدان من أسر العلم والقضاء في منطقة الگبلة. وهو من مشاهير المدفونين في الجرارية وهي عقلة من عقل إدوعلي. وكانت عنده عيشة بنت امبارك بن محمد بن امحمد بن سيدي أحمد الدمانية وكانت قبله عند بابه بن سيدي بن محمد الحبيب. وقد ترجمنا لأبيه المصطفى في حوادث سنة 1286هـ. انظر: ابن حامد، إدوعلي ص 66.

(4) **سليمان سك**: هو سليمان بن المختار سك الملقب ابنو المقداد بن عبد الله الشيخ. وهو الأخ الشيخ لمحمدن ولد أبنو المقداد الترجمان الشهير. وأخوهما الثالث يسمى عينينا وتعرف أسرتهم في مدينة اندر بأهل أبنو المقداد. وكان سليمان سك قاضي مدينة سان لويس (اندر) يقول ابن أحمد يورة الديماني مخاطباً أهل أبنو المقداد ومخصصاً سليمان:

عندي عليكم حقوق ليس ينكرها ... من كان في قلبه صدق وإيمان
وكيف أغلب والدعوى محققة ... والشاهد الله والقاضي سليمان

وقد أثنى الشاعر أبو مدين بن الشيخ أحمد بن سليمان الديماني على أخيه القاضي عينينا بن أبنو المقداد في أبيات قالها بمناسبة مرافعة قضائية تتعلق ببعض موالي أهل بارك الله عرضت على القاضي عينينا وكانت تشمشة مع أهل بارك الله في طرف ضد أهل الشيخ سيديا وأولاد أبييري عموماً في الطرف الثاني، ومن أبيات أبي مدين للقاضي عينينا قوله:

سلام لذيذ مثلما لذ واحلولى ... لقاء حبيب غاب عن حبه حولا

إلى أن يقول:

ولاء الموالي من قديم لِحينا ... فما لهم مولًى سوانا سوى المولى

وقد هنأ امحمد بن أحمد يورة الديماني القاضي عينينا سك بن أبنو المقداد بعد عودته من الحج وفي نفس الوقت يرثي سليمان سك:

إنا نهنئ هذا القادم الآتي ... بمرحبات طويلات عريضات

إلى أن يقول:

وامنح سليمان من عين الرضى نزلاً ... ومنزلاً بين أنهار وجنات

وكان محمدن بن أبنو المقداد شاعراً بالفصحى وبالعامية وترجماناً وسخياً لا يبارى ولا يجارى في الجود

والشيخ محمد عبد الرحمن بن محمد السالم التندغي[1].

- عن تاريخ ولاتة: أتى آل بُورَدَّة[2] من أزواد وفيه توفي الصادق بن العربي[3].

والأريحية وكانت مائدته جدعانية ودعوته جفلى وكذلك أخواه سليمان وعينينا.

ومن شعره يخاطب الشيخ الصالح الشيخ أحمدو بمبا السينغالي البكي وقد أهدى له تمراً:

هــذا وعــاء حــوى تــمــراً لساحتكم ... عـن رده حين يهدى قد نهى الناهي

هــديــة أبــتــغــي وجـــه الإلـــه بها ... والأمــــر أفــضــلــه مــا كـــان لله

وله ينتقد على رجل جاءته نساء يحملن لافتة مزخرفة يسمى فنال من عادة النساء السينغاليات أن يطوفنها في المناسبات على البيوت يجمعن من عليها الإعانات المادية فردهن الرجل خائبات فقال محمدن:

رد هــــذا الــفــتــى فــنـــالا فــنـالا ... كـــل عـــار مـــذ رد ذاك الـفــنـالا

تــرك الــعِــرض نــهــب كــل لــسان ... وانــثــنـــى نــحــو مــا لـــه ثــم مــالا

والــفــتــى مــن يــصــون عــرضــاً بمـال ... مــا الفتى مــن يــصــون بــالــعــرض مالا

واستدان محمدن من أخيه سليمان فاستبطأ القضاء فكتب إليه محمدن هذين البيتين وفيها كلمات من اللهجة الولفية:

مــنــي الــيــك ســـلام كـــان موجبه ... إن كنت ذا فضة منها لبـلْـم درمْ

ولا تـــرد ســـؤالــي خــائــبــاً أبــداً ... دنــا لـفِـي عـاجــلا تـنـكْ دنــال كــرمْ

قوله: «لبلم درمْ» أي أسلفني درهماً. وقوله: «دنا لفِي» أي سأقضيك. وقوله: «تنكْ دنا لكرمْ» أي وسأشكرك أيضاً. فأجابه محمدن بقوله:

مــا بـــال ســلــمــان إذ مــا جـــاء طالبه ... يعطيك مــا ملكت يمينه جكــرمْ

يــهــدي إلـــي قــريــض الشعر يــذكــر لي ... «درمْ» تسلفته «ويــمــنْ خــنــاد درمْ»

قوله «جكرمْ» أي في بيته. وقوله: «درم» تسلفته إلخ.. أي درهماً تسلفته يا عجباً أليس درهماً واحداً.

ولمحمدن بن أبنو المقداد في الشيخ سيداتي بن الشيخ سعد بوه:

قـــول المبشر جــاء الــشــيــخ سيداتي ... قـــــولاً تــضــمــن أنــــــواع الــمــســـــرات

أقـــــول والـــقــــول مــنــســوب لقائله ... أهــــــلاً وســــهــــلاً بـــه مــــن قــــادم آتــي

وله في امحمد بن انْكَذىْ:

بحب رســول الله طــاب لــك الوقـت ... وزانــك بين الــنــاس صوتك والسمت

وإن حــل يــومــاً فــي بـــلادك شاعر ... فمــا رأيــه إلا الــتــواضــع والصمت

معلومات مأخوذة من وثائقي الخاصة وكنت قد اعتنيت بالترجمة والتعريف بأسرة أهل أبنو المقداد أثناء ترجمتي لتقرير محمدن بن أبنو المقداد المتعلق برحلته سنة 1900 مع المستكشف الفرنسي بول بلانشيه.

(1) **الشيخ محمد عبد الرحمن بن محمد السالم التندغي**: من كبار المشايخ في منطقة الگبلة.

(2) **أهل بوردة**: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 368.

(3) **الصادق بن العربي**: من أهل مولاي صالح شرفاء النعمة. فهو الصادق بن العربي بن عبد الكريم (الملقب بابه بتفخيم الباءين) بن سيدي محمد بن مولاي صالح الحسني.

[حوادث سنة 1332 هـ]
(بدأت من 30 نوفمبر 1913 إلى 18 نوفمبر 1914م)

– عن تاريخ ابن انتهاه: سالت خميلة أگدس.

– عـن تاريخ الترارزة: النگظـة الحامية[1] وابتداء حرب النصـارى[2] والريح الحمراء، وفاة محمد بن بدِّي[3].

– عن تاريخ ولاتة: الغيث الكثير في رمضان وسقط منه كثير من الديار ووقع فيه البسط الكثير ولله الحمد[4]. وفيه تهدم مسجد ولاتة الكبير من شدة المطر وتتابعه لم يبق منه بيت ولا جدار قائم ومكثوا أسبوعاً لا يوجد مصلى للجمعة. ثم بعد ذلك بنوه جميعاً وقيل إنهم لم يصلوا الجمعة إلا في عاشر المحرم في مسجد صغير بنوه قبل المسجد الكبير. وفيه قدم علينا رئيس الحكومة گفرنير[5]. وفيه توفي الشريف مولاي عبد المالك بن السالك[6] وفيه

(1) **النگظة الحامية:** تقال للمطر الذي يأتي في فصل الشتاء وغالباً ما يكون ديمة وإذا كان مصحوباً ببرد سموه البوْته. وصاحب هذه النگظة على غير المعهود ارتفاعٌ حراري.

(2) أي الحرب العالمية الأولى: 1914-1918.

(3) **محمد بن بدي:** أضاف المؤلف في المتن بين قوسين: (شريف من أهل تنگن). وهو محمد بن محمد محمود الملقب (بدي) بن سيدي محمد الشريف. من أسرة شرف فاضلة قدم جدهم سيدي محمد الشريف من مصر فأقام بمنطقة الترارزة في القرن التاسع عشر وكان براً صالحاً نفع الله به البلاد والعباد وخاصة في منطقة الگبلة. وله ولدان وبنت كرماء فضلاء أتقياء منهم تفرعت دوحته الطيبة بأغصانها الوارفة وثمراتها اليانعة. وأولاده هم: محمد مولود الملقب «اباه الشريف» ومحمد محمود الملقب «بدي» وهو والد صاحب الترجمة. وأختهما مريم. ويوجدون بأمندور وبتنگن. ولهم مصاهرات مع قبيلة المدلش، ولمكانتهم العلمية والاجتماعية يحظون باحترام بالغ وتقدير جزيل في منطقة الترارزة. ومن أبناء هذه الأسرة الشريفة عابدين بن اباه الشريف العالم القاضي.

(4) استمر هذا المطر ثلاثة أيام ويسميه أهل ولاتة «عام أردانه».

(5) **گفرنير:** اللفظ فرنسي ومعناه الوالي وهو (Gouverneur) والمعني هنا كلوزيل (Clozel) الذي كان والياً عاماً بمالي وكان الحوض –وهو من صميم موريتانيا– يتبع إدارياً للوالي الفرنسي المقيم في باماكو ولم يراجع الفرنسيون هذا التقسيم الغريب إلا سنة 1945م.

(6) **مولاي عبد المالك بن السالك بن الحبيب بن الهاشم بن مولاي سيدي محمد بن مولاي عبد الهادي بن مولاي عبد المالك بن سيدي حمو العلوي:** من رجالات شرفاء ولاتة وخاصة أهل مولاي عبد الهادي. ذكرنا جده الأعلى الشريف الهاشم في سنة 1203هـ. وجد أبيه مولاي الحبيب المتوفى في الطاعون المعروف بمقاطة الثانية الذي أصاب ولاتة وغيرها من المناطق الموريتانية سنة 1219هـ. كما ذكرنا عميه مولاي عمار بن الحبيب المتوفى سنة 1222هـ في وقعة بطحاء ولاتة بين الشرفاء، ومولاي الهاشم بن الحبيب المتوفى سنة 1251هـ. ومر بنا ذكر أبيه السالك في حوادث سنة

حفر أهل ولاتة بئراً في فم الحريشات خرج منه الماء في شهرين.

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام إگيدي الأول[1] وهو مجيء الجراد[2].

[حوادث سنة 1333 هـ]
(بدأت من 19 نوفمبر 1914م إلى 8 نوفمبر 1915م)

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام إگيدي الثاني[3] وهو عام الصطل[4] على الرگيبات.

– عن تاريخ ابن انتهاه: لم يات المطر إلا في الشتاء وأرسل الله الجراد وجاءت ريح قبل المطر وبعد هذا كله جاء المطر. وهاجر محمد بن الشيخ امبارك الرگيبي[5] وأخذ قوماً من عسكر الفرانسه عند شار[6] فأوثقوهم فلما بلغوا علب مسكور خلوا وثاقهم وتركوهم في مضيعة.

– عن تاريخ الترارزة: وفاة السالك بن بابه[7] وأحمد جگّه بن أمينو[8]...............

1249هـ. وسنذكر ابن عمه الساس بن مولاي اعلي بن الحبيب المتوفى سنة 1347هـ.

(1) **إگيدي**: سهول رملية تقع بشمال آدرار وجنوب الجزائر كما مر في حوادث سنة 1275هـ. وقد عرفت هذه المنطقة مواجهات بين الرگيبات والجيش الفرنسي. ويسمى عام إگيدي الأول. وتسمى السنة التي تليه عام إگيدي الثاني لتجدد المواجهات بين المقاومة الموريتانية وبين الفرنسيين.

(2) **مجيء الجراد**: من الكوارث الطبيعية التي تجتاح البلاد الموريتانية من حين لآخر وتقضي على الغطاء النباتي. ويذكر ابن انتهاه أيضاً كثرة الجراد في سنة 1333هـ. انظر نيل الأوطار ص 90.

(3) **إگيدي**: سهول رملية تقع بشمال آدرار وجنوب الجزائر كما مر في حوادث سنة 1275هـ.

(4) مات منهم، نحو اثنا عشر رجلاً من بينهم محمد بن الخليل في معركة مع جيش الاحتلال الفرنسي. انظر نيل الأوطار ص 90-91.

(5) **محمد بن الشيخ امبارك الرگيبي**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(6) **شار**: بئر عظيمة بالباطن بآدرار، قال العلوي في الوسيطص 437: «بشار دار عجيبة بناها أحمد بن سيدي أحمد بن أحمد بن عيْدة وغرس بها نخلاً وحصنها عدة للدهر وفي أثناء حفرها عثر على ثلاث أثاف مدفونة في الأرض وظنها من الذهب ثم تبين أنها من الصفر المطلي بالذهب». انظر الجغرافي ص 210.

(7) **السالك بن بابه بن أحمد بيبه العلوي**: ولد سنة 1850م وهو من أسرة علم وفضل ومكانة لا في إدوعلي فقط بل في منطقة الترارزة عموماً. انظر: ابن حامد: جزء إدوعلي ص 33.

(8) **أحمد جگة بن أمينو بن محمد العبد بن الكويري الرحالي**: أحمد جگة (بكسر الجيم المنعقدة وفتح وشد الكاف المعقودة) هو السيد الماجد الفاضل رئيس قبيلة الرحاحلة عموماً وزعيم فخذ أهل امبارك خصوصاً وفي بيته الرئاسة المتوارثة والمجد الأصيل. وبيته ينسب إلى امبارك بن التليلي واسمه أحمد بن احسين من الرحاحلة. ومن

واميسَه[1] ومقتل رجال أولاد بوميجه[2].

– عـن تاريـخ ولاتة: أتى غزو من السـاحل كثيـر وأخذ كثيراً من الإبـل وركب في إثره حاكم الحوض كابتين گونبو[3] فلم يدرك منه إلا شرذمة قليلة قتل منها خمسة رجال. وفيها أتى غزو من الرگيبات وأبناء أبي السـباع[4] وأخـذوا كثيراً من إبل أهل الحوض وركب في إثرهم خمسـة عشـر رجلاً من أبناء علوش[5] وعشـرة مـن آل بُورَدَّة ومعهـم نصراني ومعه خمسـة من الصنادرة وأدركهم وأخذوا منهم نحو أربعين من الإبل ونحواً من عشـرين من أهل الحوض. وفيه تحولت الخوبة[6] فبنوها على العدوة شرقي ولاتة بناها كابتين گونبو.

[حوادث سنة 1334 هـ]
(بدأت من 9 نوفمبر 1915م إلى 27 أكتوبر 1916م)

– عـن تاريـخ ابن انتهـاه: موت الرگيبـات[7] عند الصطيلـة[8] فيهم محمـد الخليل بن

بطون هذا الفخذ بطن أهل الكويري بن محمدات وفيه البيت والعدد وكان الكويري ديناً جواداً بطلاً مجدوداً وهو صاحب السبعيات وهي خيل مشهورة تملكها قبيلة الرحاحلة. وكان محمد العبد بن الكويري رئيس الرحاحلة وكذلك ابنه أحمد جگة من بعده وقد توفي رئيساً في 15 رمضان 1333هـ اي 16 يوليو 1915م وابنه اباه توفي رئيساً كذلك سنة 1361هـ. انظر جزء بني حسان ص 33.

(1) **اميسه**: لم نعرف عنه شيئاً.

(2) **مقتل رجال أولاد بوميجة**: يعني عثمان بن الأمين بن محمذن بن الأمين بن انديْه الديماني البوميجي وابن أخيه عبد الله بن محمذن بن الأمين وثالثهم طفل مراهق ابن امخيطرات الديماني البوميجي. وقد قتلهم غدراً ابن عمهم بابكر بن يحظيه ومعه رجل من أهل آگمتار من الترارزة يسمى الراظي. وقتل النفر الثلاثة غيلة قرب المذرذرة. وكان عثمان رحمه الله رئيس أولاد بوميجة ويحمل معه «العشور» أو الضرائب التي يتكلف شيوخ القبائل بجمعها وتسليمها للإدارة الفرنسية بالمذرذرة. وكان قتلهم من أجل الاستيلاء على تلك الضرائب. عن مراجع شفهية.

(3) **كابتين گونبو**: نقيب من الجيش الفرنسي من أول حكام الاستعمار الفرنسي في الحوض.

(4) **أولاد بالسباع**: راجع الصفحة 460.

(5) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(6) **الخوبة**: المباني الإدارية في اصطلاح أهل الحوض.

(7) **الرگيبات**: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1282هـ.

(8) **الصطيلة**: أو الصطلة في بعض مراجعنا موضع دارت به معركة بين الرگيبات وبين جيش الاحتلال الفرنسي وتسمى هذه الوقعة يوم إگيدي الثاني.

البخاري[1] ناهب إبل أهل انتهاه[2]. مات ثم من أعيانهم نحو اثني عشر قتلهم گوميات.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام موت حَيد[3].

- عن تاريخ الترارزة: وفاة محمد فال[4]..

(1) **محمد الخليل بن البخاري**: من رؤساء التهالات من الرگيبات. وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1319هـ.

(2) مر بنا في حوادث سنة 1319هـ نقلاً عن عبد الودود بن انتهاه الإشارة إلى أن الرگيبات أغاروا على أهل انتهاه السمسديين وأخذوا لهم نحو مائة ناقة. وكان الغزو برئاسة محمد الخليل بن البخاري.

(3) **حيده**: هو حيد أوميس، باشا تارودانت في بداية عهد الحماية الفرنسية بالمغرب. سار بمحلة نحو تيزنيت واستطاع استمالة عدد من قبائل السوس فكاتبوا الفرنسيين وسالموهم. غير أن أنصار الشيخ أحمد الهيبة بن الشيخ ماء العينين من قبيلة آيت باعمران وغيرهم فاجأوه يوم 1 يناير 1917 في موضع «إغالفن» وقتلوه، فتفرق أصحابه تاركين نفلاً من بينه مدفعين فرنسيين ثقيلين. وقد قام الجنرال لاموت (Le Général Lamothe) في إبريل من نفس السنة بمطاردة القبائل التي قتلت الباشا حيدة واستعاد المدفعين بعد أن كانا رميا في قعر بئر. وفي بعض أشرطة السيد امحمد بن الشين بن اعبيد الرحالي والذي كان شاهد عيان على كثير من وقائع المقاومة والجيش الفرنسي بموريتانيا ومنطقة الصحراء أن الباشا حيدة قد استدرجه قاتلوه بعد أن طلبوا من سيدي بن محمد فال بن سيدي بن محمد الحبيب –الذي كان حينها مقاوماً بالشمال – أن يأتيهم به وأنه آمنٌ فجاءهم به فغدروه ولم يخفروا ذمة سيدي بن سيدي، وكان ذلك من أسباب عودته من المقاومة. انظر:

Lieut. Colonel M. Bernard, Le Sahara Occidental, Revue Terre Air et Mer, Societé de Géographie, 1933, Tome LIX, p 362.

(4) **محمد فال**: هو محمد فال بن محمذن بن أحمد بن العاقل الديماني المعروف بلقبه «ببها». خاتمة المحققين وعالم منطقة الترارزة الأوحد وكان أعلم من كل أهل فن في فنهم كما يقال، وكان ورعاً حسن الخلق، وما ترك فائدة شاردة من العلم إلا قيدها ولا لغزاً عويصاً إلا حل عقده. وله تآليف عديدة منها: دمية المحراب فيما للقرآن من تصريف وإعراب في مجلد كبير. وله نظم فواصل السور، ونظم فيما انفرد به نافع عن القراء. والمواهب الأحدية في ذكر الشمائل المحمدية، ونظم في حوادث حياة النبي ﷺ يعرف باسم «طوارئ ببها»، ونظم في آل النبي ﷺ، ونظم في جدات النبي ﷺ، وتأليف في صحابة الرسول ذكر فيه كل صحابي روى حديثاً فأكثر مع مروياتهم، وتأليف آخر في الصحابيات راويات الحديث النبوي مع مروياتهن، ونفحة الياسمين في الصلاة على سيد الكونين، وتحفة الأطفال في توكيد الأفعال، والمسائل العشر في التوحيد، وشرح ميمية ابن بونا الجكني التي يحاجي بها مولود بن أحمد الجواد اليعقوبي، ومختصر في النحو، وأنظام كثيرة في شوارد الفقه والسيرة وغير ذلك. وله أهبة المنتطق في علم المنطق وترياق اللسع في المسائل التسع وهي مسائل سئل عنها. ورسالة في حرف الجيم، ورسالة في الصحابة رواة الحديث النبوي مع مروياتهم، وله قصيدة بديعية في الألغاز الفقهية وتعليق عليها. وله شعر ضمنه مواعظ وتأملات منه قوله من نونية له مشهورة:

يأس راج تسوء منه الظنون   بنوال المولى الكريم جنون
أقنوطاً وللمهيمن رحمى   فيضها ما إن يعتريه سكون

وأعقب ببها ابنيْه محمذ (الملقب اميْ) وحامدْ وكلاهما عالم ورع قاضٍ. انظر: ابن حامد، أولاد ديمان ص 379 وما بعدها.

وعبـد اللـه[1] ابني محمذ بن أحمد بن العاقل وعمر بن ابن عبدم[2] الديمانيين. وفيه صلاح الركيز ووفاة ابيَّاه وهو المختار بن سـيدي بن سـاعيد[3] من أولاد ألفغ حبيب الله[4] وادّدو بن محمذ فال بن محمد مولود[5] من أهل المبارك[6] وأحمدو البراوي الديماني[7].

---

(1) **عبد الله:** هو عبد الله بن محمذن بن أحمد بن العاقل الديماني الابهمي توفي عن تسعين سنة. انظر أولاد ديمان ص 379.

(2) **عمر بن أبنو عبدم الديماني:** هو عمر بن أبنو عبدم بن عبد الله بن الأمين بن محنض بن أبي الحسن بن المصطفى بن سيد الفاضل. كان عالماً عاملاً مدرساً. وكذلك كان أبوه من علماء أولاد ديمان. ولعمر شرح على المعلقات السبع وشرح على استدراك أبيه على نظم البدوي المجلسي للأنساب. قيل وله شرح على صغرى السنوسي. تولى القضاء سنة 1911م. وله من الولد محمد وبابكر عالمان ورعان حجا على طريق البر. وقد توفي 6 صفر 1335هـ عن 53 سنة.

(3) **المختار بن سيدي بن ساعيد:** اشتهر بلقب ابياه وهو من علماء وأجلاء أولاد ألفغ حبيب الله. كان علامة مؤلفاً شاعراً نظاماً وتوفي سنة 1334هـ عن سبعين سنة. وقد ترك ابنه محمد (ت: 1368هـ) المشهور بمنطقة الگبلة بمحمد ولد ابياه. انظر: ابن حامد، أولاد الشريف بوبزول ص 9.

(4) **أولاد ألفغ حبيب الله:** من قبائل الزوايا المشهورة بمنطقة الترارزة وقد انصهروا بالعصبية والمصاهرات مع قبائل تشمشة وخاصة اليعقوبيين وأولاد ديمان. وهم ينتسبون إلى الشريف بوبزول الذي يجمع عدة قبائل هي: الشقرويون (إداشغره) والسماسيد وأهل فودية (في تندغة) وأهل گنار. وهم بنو أشفغ حيب الله بن أحمد بهجه بن محمد بن يدمسه بن أبياي بن شمس الدين بن يحيى الكبير القلقمي. ولأشفغ حيب الله من الأولاد: المختار والأمين ومحم سعيد ومحمذ وأحمد زروق. وتنحصر ذريته اليوم في عقب الاثنين الأولين. انظر أولاد الشريف بوبزول ص 9.

(5) **محمذن فال بن محمد مولود:** العالم الجليل والمدرس النابه من قبيلة أهل المبارك فهو محمذن فال الملقب الددو بن محمد مولود بن أحمد بن عبد الله الحاج بن المبارك. كان أبوه عالماً شاعراً وكان هو كذلك. وهو والد ميمونه الملقبة النجاح بنت الددو أم أسرة العلم والفضل أهل محمد عالي بن عبد الودود (عدود). انظر: هارون بن الشيخ سيديا، دفتر أهل المبارك من كتاب الأخبار.

(6) **أهل المبارك:** من قبائل الزوايا المشهورة بمنطقة الترارزة. وهم من بيت شرف حسيني، خالطوا تشمشة وعصبوهم وخاصة اليعقوبيين. وجدهم المبارِكْ – دفين أَنْتْماظِ في منطقة إگيدي – ابن أحمد (حضر حرب شرْببه) بن محمذٍ بن أبي بكْر. وأم المبارك عايْشه بنت الخنوسِي من الدْميْسات أولاد بِالسْباعْ. وأولاده سبعة أمهم فاطْمه المْرابطة بنت إبراهيم بن السْتْره بن اعْلِي وناسْ من الكْتيْباتْ من أولاد رزگ وأمها من أولاد بوعْلِي من أولاد رزگ كذلك. وأعقب المبارك: سيدِي وعبد الله الحاج وطيفورْ والحنْبلى ومحمذٍ وحبيب الله والمختار موْلودْ. انظر: هارون بن الشيخ سيديا، دفتر أهل المبارك من كتاب الأخبار.

(7) هو أحمد البراوي بن محمذن بن أحمد محمود بن قطرب الديماني من بيت السيادة في أولاد بابه أحمد من أولاد ديمان. كان عالماً فقيهاً قاضياً مؤلفاً. له رسالة في التنبيه على بعض أخطاء الميسر (شرح خليل بن إسحاق) لمحنض بابه بن اعبيد الديماني. وله من الولد عبد الحق. وقد توفي أحمد البراوي 2 جمادى الأولى 1342هـ كما ذكر في جزء أولاد ديمان من موسوعة المؤلف.

– عـن تاريـخ ولاتـة: قتل الشـيخ بن عبدوكـة[1] صندريـا[2] وگوميا[3] وهـو أول كدية أهل سـيدي بن محم[4]. وفيه توفي الشـاب التقي محمد الأمين بن سـيدي عثمان الملقب صدوف وفيه توفي الشريف الفقيه مولاي عبد الله بن مولاي عبد الرحمن النعماوي[5].

[حوادث سنة 1335 هـ]
(بدأت من 27 أكتوبر 1916م إلى 16 أكتوبر 1917م)

– عـن تاريخ ابن انتهاه: هجـرة اصديديق وهو رجل فاتك من گوميات أغار على خيام عنـد أوَادِي وقتـل امـرأة ونجا بغنيمتـه. وذلك العام كثر فيـه آز وأما الحراثـة فقليلة وتأخر المطر إلى الشتاء.

(1) **الشيخ بن عبدوكة:** هو الشيخ بن محمد بن عبدوكه من أهل سيدي وهم بطن مشهور من مشظوف وأسرته أسرة مقاومة اشتهرت بالتصدي للفرنسيين والوقوف في وجههم مهما كلف الثمن. وكان الشيخ كأبيه محمد بن عبدوكه وكأخيه الزوين بن محمد ثائراً على الفرنسيين منذ مجيئهم للحوض. وقد قتل اثنين من عناصر الجيش الفرنسي في الأيام الأولى من سنة 1912م كما في المتن وهما حارس الدائرة (صندري) وأحد أفراد القوات المساعدة (گومي). وقد جاؤوا ليرغموا أهل سيدي على أن يكونوا تحت حماية مفرزة الهجانة. فقتلهما محمد والتحقت أسرته بالمقاومة التي يطلق عليها حينئذ «أهل الكدية» لتمنعهم في الجبال وقد اختاروا طريقة حرب العصابات وكبدوا الفرنسيين خسائر. وفي منتصف 1916 سلم محمد بن عبدوكه وابناه أنفسهم للفرنسيين فحكموا عليهم بالسجن عشرة أعوام في ساحل العاج وقد توفوا في السجن الفرنسي مغربين بسبب مقاومتهم الاحتلال رحمهم الله. انظر: بول مارتي، القبائل البيضانية ص 163 وما بعدها.

(2) **صندري:** أحد أفراد الجيش الفرنسي المستعمر المعروفين باسم الرماة وغالباً ما يكون الرماة (Les tirailleurs) سنغاليين.

(3) **گومي:** لفظ فرنسي يعني عنصراً من القوات المساعدة والتي تتكون أساساً من السكان المحليين وهو بالفرنسية (Goumes).

(4) ذهاب أهل سيدي بن محم بن بگو من مشظوف إلى المقاومة التي كان يعبر عنها بأهل الكدية لأن عناصرها متمنعون في الجبال.

(5) **مولاي عبد الله بن مولاي عبد الرحمن النعماوي:** من أهل مولاي صالح شرفاء النعمة. فهو مولاي عبد الله بن مولاي عبد الرحمن (دحمان ت: 1330هـ) بن مولاي إسماعيل (ت: 1274هـ) بن مولاي عبد الله (شيخ العافية ت: 1216هـ) بن مولاي سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو الحسني. ترك صاحب الترجمة أولاداً هم: مولاي اسماعيل وادي بكسر الدال وتشديدها، وأحمد وبابه المتوفى سنة 1391 هـ. انظر: ابن حامد، شرفاء ولاتة، ص 2.

– عن تاريخ الترارزة: وفاة الشيخ سعد أبيه[1]، ومحمد بن المحبوبي[2]. ومرض بودمعة الذي يصيب البقر.

– عن تاريخ ولاتة: أتى غزو كبير من آل الرگيبات والسكارنه[3] ومنعوا على رفقة أهل ولاتة كل ما تملك وأخذوا ما عندها من الثياب وليس عندها إلا البقر. وفيه وقعوا على رفقة أهـل ولاتـة عند صَبرِي[4] وأخذوا جميع ما عندها مـن الإبل وفي رفقة أهل ولاتة جميع ما يملك امحمدي بن سـيدي عثمان[5] من الإبل وكثير منها لأهل ولاتة الآخرين. وركب في إثرهم غزو من آل بُورَدَّة[6] وأبناء علوش[7] وأدركوهم، وبعد أن ساقوا ما عندهم من الإبل غفلوا قليلاً لأجل منازعة بينهم أنثنوا عليهم وقتلوا منهم سبعة وهزموهم. وفيه توفي رئيس ولاتـة وأميرهـا الطالب بوبكر بن أحمد المصطفى[8]. وفيه توفـي رئيس لِحمُنَّات[9] حمود ابن أعمر[10] غدره ابن عمه ليلاً. وفيه توفي الحافظ سيدي محمد بن أعلي الخير[11].

---

(1) **الشيخ سعد بوه بن الشيخ محمد فاضل القلقمي**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1317هـ.

(2) **محمد بن المحبوبي**: العالم وسليل العلماء. وهو والد المؤرخ المختار بن المحبوبي الذي اعتمدنا على تاريخه في هذا النص.

(3) **السكارنة**: تقدم التعريف بهم في حوادث 1212هـ.

(4) **صبْرِي**: قرية صغيرة من قرى المزارعين بالقرب من مدينة النوارة في جمهورية مالي وما زالت –حسب سيدات بن الشيخ المصطف– قائمة معمورة إلى اليوم.

(5) **امحمدي بن سيدي عثمان**: ترجمنا له في حوادث سنة 1309هـ.

(6) **أهل بوردة**: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 368.

(7) **أولاد علوش**: راجع الصفحة 51.

(8) **الطالب بوبكر بن أحمد المصطفى بن محمد عبد الله بن القاضي الطالب عبد الله بن محمد بن أند عبد الله بن اعلي بن الشيخ بن المحجوبي**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1284هـ.

(9) **لِحْمناتْ**: راجع الصفحة 458.

(10) **حمود بن أعمر**: رئيس لحمنات وأحد أبرز رجالات الحوض عند مجيء الفرنسيين وهو حمود بن إبراهيم بن أعمر بن عبد الرحمن بن حمد، رئيس لحمنات وابن رؤسائهم. تولى الرئاسة في حياة أبيه إبراهيم فأعاد تنظيم القبيلة ووطد تماسكها رغم معارضة أخيه الأصغر بابه وأبناء عمه أحمد وسيدي محمد. وقد عينه الفرنسيون على الهجانة (Les goumes). وقد قتله أحمد بن سيدي محمد الحمني وهو من الحزب المعارض له ليلة 25 ديسمبر 1916م رمياً بالرصاص وهو في خيمته. واعتقل الفرنسيون القتلة وأعدموهم في فبراير 1917م. انظر: بول مارتي، القبائل البيضانية ص 196.

(11) **سيدي محمد بن أعلي الخير**: وصفه صاحب حوليات النعمة بقارئ القرآن المتصدق على طلبة العلم.

[حوادث سنة 1336 هـ]
(بدأت من 17 أكتوبر 1917م إلى 6 أكتوبر 1918م)

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: وفاة الشيخ أحمد الهيبة[1] يوم الثلاثاء 18 رمضان عن 43 سنة، وبيعة أخيه الشيخ امربيه ربه[2].

– عام تشـلة بئر بتيرس غرب زوگ نبت فيها الكلأ في الشـتاء فتلاحق به خلق كثير من أهل آدرار وغيرهم فأكلوا المرعى عن آخره وأشرفت الناس على الضياع. وسارت القوافل من آدرار إلى الداخلة يطلبون اللباس لكثرة العري.

[حوادث سنة 1337 هـ]
(بدأت من 7 أكتوبر 1918م إلى 25 سبتمبر 1919م)

– عـن تاريخ ابن انتهـاه: عام المرفگ وهي خميلة على ظهـر آدرار عظيمة جداً حصل فيها من الزرع ما لـم يخطر ببال.

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام الدفارَة[3]. وفي هذا العام حصل من الزرع ما لم يخطر لأحد ببال من كثرته صارت الناس تضرب المثل به.

– عن تاريخ ولاتة: في المحرم توفي الفقيه الورع العابد المنفق في سبيل الله امحمدي ابن سـيدي عثمان[4]. وفيه وقع الوباء وتوفي فيه من أهل ولاتة خلق كثير؛ توفي فيه محمد الفتـح[5] وأخـوه محمد[6] أبنـاء أباتي بن عبـد الله، وفيه توفـي المرواني بـن الفقيه محمد

(1) **الشيخ أحمد الهيبة بن الشيخ ماء العينين**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1294هـ.

(2) **الشيخ مربيه ربه بن الشيخ ماء العينين**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1298هـ.

(3) **الدفاره**: سحاب شديدة شتوية مكثت نحو خمس ليال بأيامها لم تنقطع فهلك الحرث والنسل وكثر البرد والجوع، وهي عند ابن انتهاه عام 1338هـ. انظر نيل الأوطار في الغامض من الحروب والأخبار ص 92.

(4) **امحمدي بن سيدي عثمان**: ترجمنا له في حوادث سنة 1309هـ.

(5) **محمد الفتح**: من أعيان المحاجيب وفضلائهم محمد الفتح بن محمد عبد الله الملقب «أباتي» بن عبد الله بن سيدي أحمد بن محمد بن أحمد بوگفه بن محمد بن محمد الماحي المحجوبي. من بيت علم وصلاح في ولاتة.

(6) **محمد**: هو محمد بن محمد عبد الله الملقب «أباتي» بن عبد الله بن سيدي أحمد بن محمد بن أحمد بوگفه

يحيى[1]، وفيه توفي عثمان بن محمد يحيى بن سليمة[2] الملقب اكه الفقيه الشاعر، ومحمد الشيخ بن باريك[3] الرجل الصالح، وفيه توفي رئيس آل بُورَدَّة[4] الغلة بن الشيخ بن أحمد أرشق[5] وغيرهم.

– عن تاريخ الترارزة: وفاة الشيخ محمدو بن حبيب الرحمن[6]، وعبد القادر بن محمد ابن محمد سالم[7] في يوم عيد النحر قبل الظهر.

المحجوبي أخو محمد الفتح المذكور في الهامش السابق.

(1) **المرواني بن محمد يحيى**: من أعلام أولاد داود وله حظ من العلم وهو ابن فقيه ولاتة وعالمها وقاضيها محمد يحيى الولاتي أو محمد يحيى ولد أهل ابو الشهير بالفقيه.

(2) **عثمان بن محمد يحيى بن سليمة**: الملقب اكه توفي في حياة والده العالم الفقيه محمد يحيى بن سليمة المتوفى سنة 1354هـ. مؤلف له: نظم الكوكب المنير في عقد رسالة الأمير شرحه أبوه، ونظم نوازل الگصري لم يكمله، ونظم مختصر الأمير الكبير ولم يتم. انظرجزء بني حسان ص 121.

(3) **محمد الشيخ بن باريك**: من أولاد علوش وخاصة فخذ أولاد بوعلي. وأجداد أسرة أهل باريك من الفرقة التي تيامنت من أولاد بوعلي بعد وقعة تگلط سنة 1073هـ وهي لأولاد زيد من أولاد داود اعروگ على بني عمومتهم أولاد علوش كما مر بنا. وصاحب الترجمة هو محمد الشيخ بن سيدي محمد بن محمد بن باريك بن اعلي بن ناجم بكار بن عبد الله بن أعمر. وفي بيت بكار بن عبد الله بن أعمر رئاسة أولاد بوعلي من أولاد علوش. وأخو صاحب الترجمة هو محمد الأمين بن سيدي محمد بن محمد بن باريك العالم المؤلف له مقام التفسير على نظم حسن التحرير لمحمد يحيى بن سليمة وتأليف في فروض الأعيان ومكتوب في الرد على الحمويين في مسألة قصر الصلاة. وابن صاحب الترجمة هو أنه بن محمد الشيخ أحد رجال ولاتة المشهورين بالسخاء. انظر جزء بني حسان ص 45–47.

(4) **أهل بوردة**: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 375.

(5) **الغلة بن الشيخ أحمد أرشق بن سيدي المختار بن سيدي أحمد**: تولى رئاسة أهل بوردة بعد أبيه الشيخ وسط صراع حاد على الزعامة بين الغلة وبين أبناء عمه وخاصة دشق بن محمدي. وفي عهده دخلت فرنسا. انظر التاريخ السياسي ص 177، وبول مارتي: القبائل البيضانية (ترجمة ابن ودادي) ص 56.

(6) **الشيخ محمدو بن حبيب الرحمن**: هو الشيخ الجليل والصالح العابد الذي عمت شهرته وطار صيته وله مناقب وكرامات مشهورة. وهو من قبيلة تنذغه من بطن أربعين جواداً.

(7) هو عبد القادر بن محمد بن محمد سالم بن محمد سعيد بن بوسيدي المجلسي. ولد سنة 1238هـ وهو العالم الجليل والفقيه المؤلف المدرس. له ثمان الدرر في هتك أستار المختصر في سبع مجلدات. وله أيضاً المباحث الجليلة في تحرير الوسيلة لابن بونا الجكني ونظم الواضح المبين في العقائد (مطبوع) وغير ذلك. توفي عبد القادر يوم عيد النحر سنة 1337هـ بعد أن ذبح أضحيته بيده. وأولاده: محمد وأحمد ومحمد سالم ومحمد عبد الله ومحمد الأمين. انظر: ابن حامد، المدلش ص 146.

[حوادث سنة 1338 هـ]
(بدأت من 26 سبتمبر 1919م إلى 14 سبتمبر 1920م)

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: وفاة الشيخ النعمة[1] عن 39 عاماً.

– عن ابن انتهاه: عام الدفارة وهي سحب شديدة مكثت نحو خمس ليال بأيامها دون انقطاع، وقد أهلكت الأنعام وجرفت الدور.

– عن تاريخ ولاتة: توفي القاضي شيخنا محمد الأمين بن عبد الله بن الحاج أعمر[2].

– عن تاريخ ولاتة: توفي الشريف النعماوي بابَه حسن بن مولاي عبد الله[3].

– عن تاريخ الترارزة: وفاة الشيخ الحسن[4]. وطلوع الكيت[5]. ....

(1) **الشيخ النعمة**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1330هـ.

(2) **محمد الأمين بن عبد الله بن عثمان بن أحمد بن الحاج أعمر**: من أولاد يونس وخاصة أولاد رحمون وهو من ذرية الحاج أعمر بن سليمة بن الطالب أحمد بن غشه بن رحمون. وهو من بيت علم وقضاء وفتوى بولاتة. وكان جده عثمان عالماً مفتياً ويلقب «اكه الكبير» وقد ترجمنا له في حوادث سنة 1287هـ. وقد ذكرنا أباه عبد الله وعمه محمد جده في حوادث سنة 1305هـ. انظر الحسوة ص 49، وجزء بني حسان ص 37.

(3) **بابه حسنا بن مولاي عبد الله**: هو الحسن بن مولاي عبد الله (الملقب بويا) بن مولاي الحسن بن مولاي عبد الله بن سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو العلوي المشهور بلقبه «بابه حسنا». علامة مدرس مؤلف له ألفية وشرحها في النحو وكتاب في أحكام القرآن وشرح ورقات إمام الحرمين في الأصول. أخذ عنه سيداتي بن بابه عينينا. كان جده مولاي الحسن بن مولاي عبد الله من أبرز رجال الشرفاء في ولاتة وكان مرشحاً لرئاسة الشرفاء بإجماع من جمهور أهل ولاتة باستثناء مولاي زيدان بن الخليفة بن مولاي الشريف وعبد الصادق بن الإمام نافع العلامة من أولاد سيدي بوبكر من الأقلال. ثم مات قتيلاً في حرب الشرفاء في بطحاء ولاتة يوم الأربعاء 13 من ذي الحجة سنة 1222 هـ وقد توفي صاحب الترجمة 1338 هـ. عن أولاد منهم: مولاي إسماعيل ومولاي عبد الله والشيخ وجعفر ومولاي اعلي. انظر: ابن حامد، جزء الشرفاء ص 35.

(4) **الشيخ الحسن**: الشيخ الفاضل ذو التأثير الواسع والعلم الجم وهو الشيخ الحسن بن محمذن بن محمد بن أحمد بن الفاضل بن محمد بن اختيره الحسني. من أولاد اخطيرة وفيهم رئاسة إدابلحسن. جمع الشيخ الحسن بين الرئاسة الزمنية والروحية لقبيلته. وقد أخذ عن علماء قبيلته العلم ثم أخذ عن الشيخ سيديا الورد القادري ولازمه ثماني عشرة سنة وعليه تصدر وكان من أبرز تلامذته. وقد عرف عن الشيخ الحسن ورعه الجم وعبادته واستقامته، وقد أناطت به قبيلة إدابلحسن قيادتها لأهليته ومكانته الدينية والاجتماعية. وقد مدحه الشعراء وأكثروا من ذلك. وللشيخ الحسن تلاميذ عديدون من إدابلحسن ومن غيرهم. توفي رحمه الله تعالى في 4 ربيع الثاني 1338 ودفن في مقبرة المبيديع بمقاطعة بتلميت.

(5) **طلوع الكيْتْ**: الكيت معناه الورق النقدي والمقصود أن المستعمرات الفرنسية ومنها موريتانيا عرفت تغير العملة

ورد الإبل[1]، تلاه وفاة حبيب الله بن محمد بن محمد سالم[2] في إحدى الجماديين.

[حوادث سنة 1339 هـ]
(بدأت من 15 سبتمبر 1920م إلى 3 سبتمبر 1921م)

– عن تاريخ الترارزة: وفاة الشيخ سيدي محمد بن الشيخ أحمدو بن سليمان[3] والشيخ محمد بن عبد العزيز[4] ومحمد الأمين بن الشيخ المعلوم[5].

الفرنسية (الفرنك) فقد كان عملة معدنية (من الفضة وأصبح ورقاً. ويطلق الموريتانيون على العملة الورقية «الكيْثْ» ولم أعرف أصله.

(1) رد الإبل: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(2) هو حبيب الله بن محمد بن محمد سالم بن محمد سعيد بن بوسيدي المجلسي. ولد سنة 1241هـ. كان عالماً صالحاً منفقاً شغلته العبادة عن التدريس والتصنيف. درس على والده محمد بن محمد سالم. وقد توفي سنة 1338هـ عن أولاده: محمد ومحمد عبد الله وأحمد ومحمد عبد القادر وكانوا علماء مؤلفين. انظر: ابن حامد، المدلش ص 148.

(3) **الشيخ سيدي محمد بن الشيخ أحمدو بن سليمان الديماني**: هو الشيخ الهمام والعالم العامل والشيخ الفاضل ورث السيادة والزعامة عن أبيه وعرف بكنيته «اباه ديدي». كان أبوه الشيخ أحمد من أكابر أولاد ديمان ومتقدميهم كما رأينا في حوادث سنة 1299هـ. وكان جده سليمان بن أحمد سالم عالماً مدبراً كيساً. ولد الشيخ سيدي محمد سنة 1867م لأمه السيدة الفاضلة سليلة الأمراء خديجة بنت أحمد ولد الليكاط بن أعمر بن المختار بن الشرغي بن اعلي شنظورة. وقد دخل الاستعمار الفرنسي موريتانيا سنة 1903 وللشيخ سيدي محمد تأثير واسع فعينه الفرنسيون رئيساً على تشمشة بالإطلاق سنة 1906م، ثم تنازل عن تلك الرئاسة في سبتمبر 1911م لما جرته عليه من صراعات وتنافس. وقد شهد له معاصروه بحسن تدبيره وإحكام سياسته فكان من بين الرؤساء القلائل الذين لم تلحقهم شائبة في تسيير ما بأيديهم. ومع أن أخاه الشيخ سيديا بن الشيخ أحمد وابنه أحمد سالم انضما إلى المقاومة وناضلا الفرنسيين في وقت مبكر فقد ظلت علاقته بالفرنسيين علاقة احترام وتقدير. كان الشيخ سيدي محمد أسن أبناء الشيخ أحمد وكان عالماً صوفياً وشاعراً ومؤلفاً، وله كتاب يحتوي على كلمات القرآن المفردة والمتكررة وتأليف في رسم القرآن ورسالة في الفقه وأخرى في الحسبة بين أن المسائل الاجتهادية يعمل فيها الرجل باجتهاده ولا يحمل غيره على اجتهاده. وأولاد الشيخ سيدي محمد ثمانية وهم: أحمد سالم وسيدي أحمد والجواد والشيخ سيدي (الملقب ديدي) وأحمدو (الملقب بوگفة) وأبو مدين ومحمد وسيد المختار (الملقب سيدنا). وتوفي الشيخ سيدي محمد يوم الجمعة 28 رجب 1339هـ عن 63 سنة ودفن ببئر تنيخلف بجانب أبيه وأمه. انظر جزء أولاد ديمان ص 30.

(4) **محمد بن عبد العزيز**: من أهل بارك الله وبيته بيت كرم وعز وقد مدحه الشعراء بالفصيح والعامي.

(5) **محمد الأمين بن الشيخ المعلوم**: من أولاد أعجي من إديبسات فهو محمد الأمين بن الشيخ المعلوم بن عبد الله الكوري بن سيدي الأمين بن الطالب المختار بن عبد الله بن محنض بن أعجي. توفي عن ستين سنة وهو شاعر أديب سلس العبارة حاذق في استعمال ضروب البديع من تضمين وتجنيس وتلميح. ومن شعره قوله:

– عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: وفاة الشيخ النعمة عن 39 سنة.

– عن تاريخ ابن نتهاه: الأگبوري كثر لبن المواشي منه. والصنگة[1] عند اغوينيت والقوافل تأتيها بالميرة والعافية عامة. والنخل فني منه كثير من شدة الحمل.

[حوادث سنة 1340 هـ]
(بدأت من 4 سبتمبر 1921م إلى 23 أغسطس 1922م)

– عن تاريخ ابن انتهاه: عام الحسبة، وكثر المرض وأصيب بعض الناس، وفي ذلك العام كثر أمن الناس والنخل لم يثمر منه إلا القليل.

– عن تاريخ الترارزة: وفاة امحمد بن أحمد يوره[2]..............................

يامرحباً بكم أوان طلعتكم ... ياعالمين من أين تؤكل الكتف
فمرحب قولها باللفظ مختلف ... لكنها باختلاف الناس تختلف

وبه في الشيخ أحمد بمبا السنغالي:

إليك وإلا فالنجائب في تعب ... خديم الذي حلى بحلته كعب
علوت الورى كعباً وحجوك كعبة ... فمن كل واد ينسلون ومن حدب
وللحج ميقات وحجك دائم ... فليس إلى شهري جمادى ولا رجب
قطعت إليك البحر والبحر أنت هو ... وقاطع بحر نحو بحر من العجب

وله فيه أيضا:

قد زاركم بدوي كان في مهل ... ما عاش قط بزيتون ولا بصل
يريد منكم أموراً ليس يعلمها ... إلا الذي خلق الإنسان من عجل

وله:

وفاطمة منها اذا نلت لثمة ... فذلك تكريم لوجهي ومنْزه
وإن كرم الرحمن من بعد ذا فتى ... ببنت على كرم الله وجهه

انظر: ابن حامد، الأغاني ص 39.

(1) **الصنگة**: وهي كلمة من اللهجة الولفية (التي تتكلمها مجموعة الولوف الزنجية) وتعني الحظيرة وقد رأينا ذلك في هامشنا على المذرذرة في حوادث سنة 1325هـ.

(2) **امحمد بن أحمد يورة**: الشاعر المفلق والمؤرخ والنسابة والفقيه ابن الفقهاء. هو امحمد بن أحمد يوره بن محمذن بن أحمد بن العاقل الديماني. كان نادرة عصره وأعجوبة قطره علماً وأدباً وكتابة نظماً ونثراً. ألف في أصول الفقه وفي الفرائض وشوارد الفقه سماها فرحة الصبي أجاد في جميعها. وكان شعره من غرر الشعر تميز بأسلوب جمع فيه بين الفصحى والعامية واستعذبه الناس حتى سموه «ازرگت ولد أحمد يورة». وقد شرح شعره أحمد بنبه بن المختار بن أحمد بن الأمين بن أحمد بن العاقل. وله منظومة موجزة في حكم أخذ الهدايا من الظلمة رداً على من

والحاج مالك[1] وعبد الله انيص[2] وفاطمه امباركه[3] وفيه مجيء منيستر[4] لآدرار.

انتقد عليه أخذها منهم وهي:

الحمد لله على نعمائه ... بالجم من لبنه ومائه
ثم الصلاة بالسلام موصله ... على الذي حكم الأمور فصله
منظومة ذات غناءٍ ومسد ... مفتولة فتل حبال من مسد
جاءت على أخذ هدايا الظلمه ... بحجج قاطعة مسلمه
طه ارتضى هدية المقوقس ... وهو أمير القبط فافهم وقس
وارتهن الدرع من اليهودي ... وأكلهم سحتاً من المعهود
وسيدي عبد الاله بن عمر ... وهو الذي قد فاق في التقوى الزمر
يأخذ ما يهدي له المختار ... وهو الكذوب الفاجر الختار
قلت وقد فاز بنيل منهم ... حسان من جِبِلة بن الأيهم
وقال في مديحه المعلوم ... «لم يغذهم آباؤهم باللوم»
ومالك أخذها والشافعي ... وغير ذين ما لها من دافع
والمنع رأي أحمد بن حنبل ... بحر المعارف الإمام الأنبل
مقتفيا في منعها عطاء ... لذاك لم يقبل لهم عطاء

ومن مؤلفاته: إخبار الأحبار بأخبار الآبار حققه المرحوم جمال بن الحسن وطبع. توفي امحمد في ذي القعدة سنة 1340هـ عن أولاده: محمد بابه ومحمذ بابه وسيدي بابه واحمدو وبابه وأحمدْ بابه الملقب شماد. انظر: ابن حامد، أولاد ديمان ص 324.

(1) **الحاج مالك سي**: وجه بارز من وجوه أشياخ الطريقة التجانية بالسنغال. ولد سنة 1855م بقرية دافل بمنطقة دگانة السنغالية القريبة من الحدود الموريتانية. وهو لأب تكروري وأم ولفاوية. درس القرآن بمنطقة سين وسالم السنغالية. أخذ الطريقة التجانية عن الشيخ مولود فال اليعقوبي التجاني. له تآليف عديدة منها شرح للقرآن الكريم، وكان شاعراً مداحاً للرسول ﷺ. حج سنة 1889م وبعد عودته أقام فترة بمدينة سان لويس السنغالية ليستقر بعد ذلك في منطقة تيواون بوسط السنغال منذ سنة 1902م وصار يعرف بمرابط تيواون (Le marabout de Tivaoune). وقد أسس الحاج مالك سي مسجداً كبيراً بتيواون التي صارت نقطة استقطاب ديني في السنغال. وقد توفي سنة 1923م. وقد تولى المشيخة بعده ابنه سيدي أبو بكر سي (ت: 28 مارس 1957م)، ليتولى بعده الحاج منصور سي الذي بعد أربعة أيام من توليه المشيخة فآلت بعد ذلك مشيخة التجانيين بتيواون إلى الشيخ الحالي: الحاج عبد العزيز سي.

(2) **عبد الله انياص**: من كبار شيوخ التصوف بالسنغال وهو والد الشيخ إبراهيم انياص المشهور بالسنغال.

(3) هي فاطمه امباركه بنت المختار بن عبد الفتاح بن عبد الله بن ألفغ نالله بن عبد الله بن أحمد بن الفاضل بن مرابط مكة بن أبييري. وتعرف بلقبها «الناها». وقد سميت باسم جدتها من الأم فاطمه امباركة بنت بابه بن اگنيت البركنية من أولاد أحمد. وفاطمة امباركة هي زوجة بابه بن الشيخ سيديا الأولى وله منها: محمد وأحمد وعبد الله وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب. أما يوسف وموسى وهارون وسليمان فأمهم رملة. عن مصدر شفوي.

(4) **مجيء منيستر**: أي مجيء وزير المستعمرات الفرنسية وهو حينئذ الوزير ألبير سارو المتوفى سنة 1966 (Albert SARRAUT). وكان الحاكم الفرنسي العام لموريتانيا حينئذ هو هنري گادن (Henri Gaden).

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام وفاة وجَاهَا[1].

[حوادث سنة 1341 هـ]
(بدأت من 24 أغسطس 1922م إلى 13 أغسطس 1923م)

- عن تاريخ ابن انتهاه: عام انواظفات وعم المطر على الباطن وتجريت وظهر آدرار وجهة ودان وسالت خمائل انواظفات وعم الخصب على آدرار وكثر البرد الزرع واللبن والفواكه.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام الطريفيات[2].

[حوادث سنة 1342 هـ]
(بدأت من 14 أغسطس 1923م إلى 1 أغسطس 1924م)

- عن تاريخ الترارزة: حسبة صربنيَه[3]، وفاة الشريف بن الصبار[4] ومحمد المختار بن

---

(1) **وجاها**: هو محمد تقي الله بن اعلي الشيخ بن الشيخ محمد تقي الله بن الشيخ محمد فاضل بن مامين الملقب وجاها. هكذا يذكر النص سنة وفاته والواقع أنه توفي سنة 1342هـ. كان وجاها من أبرز رجالات المقاومة في بداية عشرينيات القرن العشرين. اشتهر بإقدام منقطع النظير وشجاعة أذهلت الفرنسيين. أغار على الفرنسيين مراراً، ومن أشهر وقائعه معهم وقعة أم آغواب التي مات فيها أحد الضباط الفرنسيين. وأغار على الفرنسيين في نواذيبو في 26 مارس 1924م، وبعد ذلك بأقل من أسبوعين توفي وجاها شهيداً في معركة بوگرن يوم 5 مايو 1924م. نيل الأوطار ص 93-94، الجغرافي ص 210.

(2) **الطريفيات**: موضع بمقطير شمال آدرار تربع عنده أهل آدرار حسب ابن انتهاه الذي ذكر أن عام الطريفيات كان سنة 1343هـ. ووقعت به معركة من معارك المقاومة بين الفرنسيين وجيش المقاومة. فتم حصار الفرنسيين ثلاث ليال. وقد مات من المقاومين محمد عبد الله بن عبد الوهاب وهو من مقربي وجاها. نيل الأوطار في الغامض من الحروب والأخبار ص 95.

(3) **حسبة صربنيه**: الحسبة الإحصاء السكاني وصربنيه إداري فرنسي كان بالمذرذرة في بداية العشرينات.

(4) **الشريف بن سيدي أحمد بن الصبار المجلسي**: ولد سنة 1875م وهو من أسرة أهل إدوعمر من المدلش. وجدته لأمه مريم بنت سيدي محمد الصعيدي. قرأ على أهل محمد سالمو عينه أحمد سالم بن إبراهيم السالم قاضياً لإمارة الترارزة. والشريف مدفون مع أبيه عند بئر أگننت شمال منطقة إگيدي بالترارزة.

سيدي بن احمدان[1] ومحمد عالي بن بدي[2].

– عـن تاريـخ ابن انتهاه: موت وجاهَا[3] أغار على الصنكَة[4] في نفر قليل عند المبروك ضحوة يوم الفطر فأدركه الطلب فهرب عنه قومه فقتلوه وحزوا رأسه.

– عن تاريخ آل الشيخ ماء العينين: موت محمد المامون[5] ومحمد بن عبد العزيز.

– عن تاريخ ولاتة: أغار الركَيبات[6] على حلة أهل احجور وقتلوا كبيرهم ابن سـيدي الأكحل ورجالاً من قومه، وفيه توفي أعمر بن أحمد بن الحبيب.

---

(1) **محمد المختار بن سيدي بن احمدان:** من كبار علماء إودعلي الكَبلة فهو محمد المختار بن أحمد فال بن سيدي بن احمدان بن ألفغ محمذن بن محم بن القاظي الجد الجامع لأغلب بطون إدوعلي الكَبلة. ذكر المؤلف في جزء إودعلي أنه توفي زوال الثلاثاء 26 شوال 1341هـ خلاف ما في المتن. وكان عالماً ورعاً مؤلفاً. من تآليفه: الفوائد المهمة في بعض المسائل الملمة في مجلدين كبيرين، والفوائد الصغرى في فضائل الأعمال، ومقدمة على كيفية أخذ الأحكام (أكثرها في الأصول) وكتاب المسائل على ما يقع بين اثنين وهو في مجلدين، وتأليف في المعية، ونظم في الرسم، وآخر في متجانسات القرآن، وآخر في وجوب اشتراطية الإمام لمن أم النساء ويقع في سبعمائة بيت استطرد فيه كثيراً من الفوائد وله عليه تعليق، وله تعاليق على بعض أراجيز العرب (قافية رؤبة، وجيمية العجاج) وله حاشية على شرح الأعلم لدواوين الشعراء الستة الجاهليين. وهو مدفون في الجرارية وهي عقلة من عقل إدوعلي. انظر: ابن حامد، إدوعلي ص 64.

(2) هو محمد عالي بن أحمذو (الملقب بدي) بن زياد الديماني الأبهمي المشهور بلقبه آلا. كان عالما نسابة شاعراً مؤرخاً، له تأليف في الأنساب. وذكر ابن عبد اللطيف أن وفاته كانت سنة 1359هـ. انظر، أنساب أهل أعمر إديقب ص 125.

(3) **وجاها:** هو محمد تقي الله بن اعلي الشيخ بن الشيخ محمد تقي الله بن الشيخ محمد فاضل بن مامين وتقدمت ترجمته في حوادث سنة 1340هـ ولذلك أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (لعله محمد المأمون) أي لعل المتوفى أخوه محمد المأمون.

(4) **الصنكَة:** وهي كلمة من اللهجة الولفية (التي تتكلمها مجموعة الولوف الزنجية) وتعني الحظيرة وقد رأينا ذلك في هامشنا على المذرذرة في حوادث سنة 1325هـ.

(5) **محمد المأمون:** هو محمد المامون بن اعلي الشيخ بن الشيخ محمد تقي الله بن الشيخ محمد فاضل بن مامين. أخو محمد تقي الله بن اعلي الشيخ الملقب وجاها المذكور قريباً. تعرض محمد المأمون للسجن من طرف الفرنسيين فاستطاع الفكاك ولما لحقه الطلب قتل بعضهم ثم أسروه وسجن ثانية، ثم استطاع الفرار وظل مقاوماً. وقد أغار على الفرنسيين في آدرارا والترارزة ومر بمنطقة إكيدي في 27 يونيو 1925 ومعه بعض المقاومين من أبرزهم الشيخ بن الأجرب الرحالي فنهبوا أنعاماً كثيرة ومنها جواد لأهل الشيخ سعد بوه فتبعه جيش يقوده أحمد سالم بن إبراهيم السالم أمير الترارزة فاستخلص منه النهب، وانسحب محمد المامون وفرقته فاداركوا مع الشيخ بن مكناس الكَرعي عند بئر آكليل يوم 3 يوليو 1925 حيث قتل الشيخ بن الأجرب وأصيب محمد المامون إصابة قاتلة. انظر: سيدي أحمد بن أحمد سالم، تاريخ أهل الشيخ ماء العينين ومنطقة آدرار.

(6) **الركَيبات:** تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1282هـ.

- عن تاريخ الترارزة: وفاة بابَه بن الشيخ سيديا[1] والكبيد بن جبه التندغي اليحيوي[2] ومحمد بابَه بن امحمد بن أحمد يوره[3] ووفاق الأميرين أحمد سـالم بن إبراهيم السالم[4] وأحمد بن الديد[5] وموت وجاها[6].

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام طيحة العبيد على أهل الشيخ محمد فاضل[7]،

(1) **الشيخ سيديا بابه بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيديا الأبييري**: هو العالم الذي بلغ درجة الاجتهاد والسني الذي أخمد البدعة والسياسي الذي ملأ الدنيا وشغل الناس. ولد بابه بن الشيخ سيديا في حياة جده الشيخ سيديا وعليه سمي. وكان بيته بيت السيادة والجاه والصيت الذائع في موريتانيا. حارب التقليد ودعا إلى اتباع السنة المحمدية وفتح باب الاجتهاد فألف كتابه المشهور إرشاد المقلدين عند اختلاف المجتهدين، وحذر من التأويل والتمثيل في العقيدة. وكان مثالاً للجد والعمل والعقلانية والدعوة إلى التعلم. ويعتبر من أبرز فقهاء موريتانيا ممن لهم نظرية إصلاحية شاملة. وقد قاد تياراً قوياً من العلماء والوجهاء وأرباب السياسة، لما رأى تغلب المستعمر الفرنسي على أفريقيا الغربية وعلى بلدان المغرب العربي، فدعا إلى مهادنتهم خاصة أن موريتانيا كانت تعيش تلك الآونة فوضى وسلباً ونهباً وغياب سلطة سياسية قادرة على بسط الأمن وإشاعة العدل. وقد أصدر بابه بن الشيخ سيديا فتوى مشهورة أكد فيها أن سيطرة المخالف في الدين والدخول في طاعته أولى للمسلمين لأن المدار في السياسة الشرعية منصب على المصلحة، فكلما كان الأمر أصلح المسلمين وأرفق بهم كان مطلوباً شرعاً. ولبابه بن الشيخ سيديا مؤلفات تعكس اطلاعا واسعاً وعمقاً في الفهم وشمولية في النظرة. ومن بين تآليفه: شرح عقيدة أبي الحسن الأشعري وشرح عقيدة السلف ورسالة في التوحيد وتفسير آيات المعية وإرشاد المقلدين عند اختلاف المجتهدين (مطبوع) ورسالة في الحديث الموقوف ورسالة في الفرق بين القرآن والحديث القدسي والرباني والنبوي ورسالة في عدم جواز العادات السائدة في الأعراس بموريتانيا وأجوبة تتعلق بأحكام الرضاعة ورسالة في نبوية أحاديث تسوية الصفوف ورسالة في حكم وصل المرأة شعرها وأخرى في أهل الصفة ورسالة في جواز دفع القيمة في الزكاة وفتوى في الصلاة وما يقال فيها وفتوى في ما يقال في الصباح والمساء وأدعية الأكل والشرب وكتاب القبض والرفع في الصلاة ورسالة في حرف الضاد وكتاب في أنساب البيضان (إمارتا إدوعيش ومشظوف نشر بتحقيق إزيد بيه بن محمد محمود) وفتاوى عديدة ذات طابع سياسي وديوان شعر غزير. انظر: سيدي أحمد بن أحمد سالم وإبراهيم بن إسماعيل بن الشيخ سيديا: أعلام موريتانيا الجزء الأول ص 34.

(2) **الكبيد بن جبه التندغي اليحيوي**: من أهل اگد يحيى من تندغة شاعر مجيد أخذ عن الشيخ محمذن فال بن متالي التندغي.

(3) **محمد بابه بن امحمد بن أحمد يوره**: أكبر ابناء امحمد بن أحمد يوره الديماني. كان عالما أديباً شاعراً. وقد أعقب ابنيْه: گراي ومحمدن.

(4) **أحمد سالم بن إبراهيم السالم**: تقدمت ترجمته في حوادث 1325هـ.

(5) **أحمد ولد الديد**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1328هـ.

(6) **وجاها**: هو محمد تقي الله بن اعلي الشيخ بن الشيخ محمد تقي الله بن الشيخ محمد فاضل بن مامين وتقدمت ترجمته في حوادث سنة 1340هـ والصواب أن المتوفى أخوه محمد المأمون.

(7) يشير ابن انتهاه في حوادث سنة 1344هـ إلى أن محمد المامون بن اعلي الشيخ بن محمد تقي الله نهب عبيد آل الشيخ محمد فاضل عند اجريف، فتبعهم الشيخ سعد بوه واسترجعهم. ويذكر ابن حامد الحادث في ترجمة محمد المامون ويسميه يوم آزويكي.

وفيه موت محمد المامون[1] ومحمد بن عبد العزيز[2].

[حوادث سنة 1343 هـ]
(بدأت من 2 أغسطس 1924 إلى 21 يوليو 1925)

– عن تاريخ ابن انتهاه: عام الطريفيات شرقي العايديات: حيث كانت الصنگة[3] منذ زمن فجاءهم عسكر من أهل الساحل وحاصروهم نحو ثلاث ليال ونهبوا حمل ستين حماراً موقورة بالميرة وقتلوا بن صيكه السلاوي مع رعاة الحمير والمتاع. ثم رحل العسكر بعد أن مات منهم محمد عبد الله بن عبد الوهاب وهو يمين وجَاهَا يضرب به المثل في الشجاعه.

[حوادث سنة 1344 هـ]
(بدأت من 22 يوليو 1925م إلى 11 يوليو 1926م)

– عن تاريخ ابن انتهاه: عام زوگ أوعام الدوگج وهما جبلان بتيرس ترعى عندهما

انظر نيل الأوطار في الغامض من الحروب والأخبار ص 96.

(1) **محمد المامون**:سلف قريباً ص 708.

(2) هو محمد بن عبد العزيز بن الشيخ محمد المامي الباركلي. من أسرة أهل الشيخ محمد المامي من أهل بارك الله. كان سيداً كامل الأخلاق والفضائل. اشتهر بالكرم حتى صار مضرب المثل وهي شنشنة ورثها من أبيه. مدحه الشعراء بالشعر الفصيح والشعبي كما مدحوا أباه. قال الشاعر محمد بن محمد خويه المجلسي في مدح محمد ابن عبد العزيز وكان محمد المامون بن الشيخ محمد تقي الله المذكور في الهامش 4804 أخد إبلاً لمحمد بن عبد العزيز:

يـالـطـمـاعْ انـتـوم ذ الـمـالْ	محـمـدْ الـمـامـونْ الـلـي كـالْ
گـتـوهْ انـتـوم والـفـصـالْ	ابـل مـالْ أراه اتْـلـيْـت
والـل لا تـمـش مـا ينـگـالْ	عـنـكـمْ كـونْ الـيـومْ اخليـت
بـي بـاطْ امـثْ مـحـمـدْ	مـا فـيـه حـدْ اتـل ريـت
نـافـعـكـمْ مـاه مـحـمـدْ	لـجـيـت لـل مـا جـيـت

(3) **الصنگة**: وهي كلمة من اللهجة الولفية (التي تتكلمها مجموعة الولوف الزنجية) وتعني الحظيرة وقد رأينا ذلك في هامشنا على المذرذرة في حوادث سنة 1325هـ.

النـاس. وأخـذ محمد المامون بن اعلي الشـيخ بـن محمد تقي الله عبيد آل الشـيخ محمد فاضل من عند الجريف ونهب حلي بناتهم[1] فتبعهم الشـيخ سـعد أبيه واسترجعهم بالفداء

(1) **الحلي**: حلي النساء الموريتانيات متنوع ويكون بحسب الأسنان. وفضلاً عن الذهب والفضة وتفنن الصناع التقليديين في صوغهما خواتم وخلاخيل وأساور نجد أن من أبرز حلي الموريتانيات الخرز ويتأنقن في تفصيله وترتيبه وتمليسه بالحك على الحجارة وله تسميات مختلفة. وأجوده يسمى «الحر» وهو ثمين غاية. ومصدر الخرز عند الموريتانيات يعود إلى التبادل التجاري بين الموريتانيين والأوروبيين وخاصة البرتغاليين الذين كانوا يتاجرون في الخرز الزجاجي المجلوب من مدينة البندقية الإيطالية، ومن بعد من هولندا وبوهيميا، في إطار التبادل مع شركائهم الأفارقة على طول ساحل غرب أفريقيا وحول رأس الرجاء الصالح حتى موزمبيق. وقد توقف إنتاج الخرز في البندقية حين ضعفت بها صناعة الزجاج فصار الخرز في موريتانيا نادراً مطلوباً. ومن أشهر أصنافه وأجودها إطلاقاً ما يعرف «بالحب الأرگط» أي الأرقط إشارة إلى تعدد ألوانه، ومن أنواعه: «ظهر الفكرون» تشبيهاً بظهر السلحفاة وما عليه من خطوط مربعة متداخلة في تنسيق بديع. ومن أنواعه أيضاً «عين افْعيْنْ» ويسمونه المرْفِي لما فيه من خطوط وألوان. ومن أنواعه كذلك «گطْعْ ونِگبْ». ومن الخرز الحر ما لونه واحد مثل «حب الحجارْ» وهو أحمر ويسمى الداودي، ويزعمون أنه من صناعة داود عليه السلام الذي ألان الله له الحديد، وذلك وهْمٌ، فالخرز صناعة إيطالية كما ذكرنا. ومن الداودي ما هو مدور الشكل ومنه مستطيل ويسمى الأصباع. ومن الخرز الحر «النيلْ» وهو أزرق اللون. والحب الأحمر ومن أنواعه البلح والمرجان. ومن الخرز الحر ما لونه أصفر ويسمونه «حب الگريه» وصارت النساء تستبدلنه بالذهب. وهنالك ما هو دون ما ذكر في الجودة مثل «الميالْ» ولونه أصفر. والعقيق والكوسْ والشعِيلْ أنواع تدخل في تفصيل العقد وتنظيمه. وفي بداية القرن العشرين ظهر في موريتانيا ما يعرف بخرز كيفة نسبة إلى المدينة الموريتانية المشهورة، فطور صناعها التقليديون صناعة صهر الزجاج محاكين «الحب الأرگط» لكنه ظل في جودته وإحكام صنعته دون الصناعة الإيطالية العريقة. ويدخل في تفصيل العقد ما يعرف بالخوصْ ومصدره المحار الأبيض الذي يلقي به البحر على شاطئه. فتختار النساء أبيضه وأنقاه ويحك ويملس. ويبلغ العقد من الخرز الحر عدة ملايين أوقية. والخرز قديم في تاريخ موريتانيا، فقد تحدث البكري في كتابه نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عن أن قبائل لمتونة عندهم خرز يسمى «حجر البهت». فيقول الإدريسي متحدثاً عن الشاطئ الموريتاني ويطلق عليه بحر الظلمات: «ويوجد أيضاً في ساحله حجر البهت وهو مشهور عند أهل المغرب الأقصى ويباع الحجر منه بقيمة جيدة لاسيما في بلاد لمتونة. وهم يحْكون عن هذا الحجر أن من أمسكه وسار في حاجة قضيت له بأوفى عناية وشفع فيها. وهو جيد عندهم في عقد الألسنة على زعمهم. ويوجد أيضاً بساحل هذا البحر أحجار كثيرة ذات ألوان شتى وصفات مختلفة يتنافسون في أثمانها ويتوارثونها بينهم ويذكرون أنها تتصرف في أنواع من العلاجات الطبية الفاعلة بالخاصية». وقد ظل توارث الخرز كما ظلت هذه العقلية التي تربط الخرز بدفع الشر وجلب الخير حاضرة عند الموريتانيات. فهن يزعمن أن العقد الثمين مجلبة للخير وصاحبته يتفاءل بها وهي التي تهيئ القدح للحالب كي يصب فيه اللبن من القعب أو «التاديت». ويعلقون على صبيانهم قديماً خرزاً أزرق عند ثقبه خطوطاً سوداء وبيضاء مضلعة ويزعمون أنه يدفع شر عين العائن. وسمعت من بعض النساء الماهرات في الحلي كثيراً من القصص الغريبة عن الخرز وتاريخه ومنها أن امرأتين موريتانيتين تحاكمتا إلى قاض في شأن خرزة حرة فثارت لذلك قبيلتيهما وطال الخصام والتحاكم بينهما. ولا أريد أن أطيل على القارئ بإيراد تلك القصص مع ما فيها من موروث ثقافي مثير وما يمكن أن يستنبط منها من معان. معلومات أغلبها مأخوذ عن مصادر شفهية وما يتعلق منها بتاريخ صناعة الزجاج مأخوذ من مواقع على شبكة الإنترنيت. وانظر، الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق.

مـن الناهبيـن. وفي هـذا العام جاء الطيـار. وتوفي السـيد الفاضل محمد الأميـن بن انتهاه واجتمع گفر[1] مع نحو مائة من الرگيبات وسرى لهم الهوان من ذلك الاجتماع.

– عن تاريخ الترارزة: توفي محمدُّو بن أمينو بن الفراء[2].

– عن تاريخ ولاتة: وضع التلغرام في النعمة، وفيه توفي زين الدين بن الخطاط.

[حوادث سنة 1345 هـ]
(بدأت من 12 يوليو 1926 إلى 30 يونيو 1927م)

– عـن تاريـخ الترارزة: طيحة محمـد المامـون ووفاتـه ومَحَيرُّه[3] والشـيـخ محمـد عبد الحي[4]...

(1) **گفر**: اختصار اللفظ الفرنسي (Gouverneur) ومعناه الوالي والمقصود هو هنري گادن (Henri Gaden) الذي عين والياً فرنسياً عاماً على موريتانيا من 11 ديسمبر 1920 إلى 9 نوفمبر 1926.

(2) **محمدو بن أمينو بن الفراء**: من إشگانن بطن من بطون تندغة. وهو محمد بن أمينو بن الفراء بن المازري الملقب «بابه حمدي». كان عالماً قاضياً مؤلفاً مؤرخاً. درس على ابن عمه محمذن بن الصوفي بن المازري وعلى محمدو بن حنبل الحسني وعلى المؤيد بن سيدي وهو من تلامذة محمذن فال بن متالي. وجلس للتدريس في محظرة أهل أمينو بن الفراء المشهورة بالترارزة. وقد درس عليه المختار بن ابلول الحاجي وأحمد بن الزائد التندغي وغيرهما. وتولى القضاء للأمير أحمد سالم بن اعلي بن محمد الحبيب (بيادة) ثم للأمير أحمد سالم بن إبراهيم السالم. وقد حكم في قضايا شائكة عرفتها منطقة الگبلة منها حكمه على بابه بن الشيخ سيديا في شأن دماء تاگنانت وحكمه على أهل بارك الله (المامي بن خالد) فيما جرى بينهم وبين الشرفاء أهل سيدي محمد (سيدي بن النعمان). وقال عنه امحمد بن أحمد يوره واصفاً عدله وعفته:

لـقـد هـزِل الأعـــراض مـن علمائنا	وعـرض الفتى ابـن الـمـازري سمين
وقـد حـاوَلـوا منـه الـخيـانة جهدهم	ولـكـنـمـا نـجـل الأمـيــن أمـيـن

انظر: ابن باباه، تحقيق إتحاف السائل لابن الفراء ص 4 وما بعدها.

(3) **محيْره**: مجاعة أصابت الناس ومعنى اللفظ «ما أحره» بصيغة التصغير.

(4) هو الشيخ محمد عبد الحي بن سيدي أحمد بن الصبار المجلسي الشيخ الجليل وصاحب الطريق الصوفية المشهورة بالصديقية وهي فرع من الشاذلية. وقد كثرت أمداحه ومن ذلك ما يقوله فيه سيديا ولد هدار:

مـا كـيـفـكْ شـيْـخ الـيـوم دابْ	يـالـشـيـخ أعْـل وجـهْ الـتـراب
والـمـعـط مـانـك فـيـه شـاب	صـارمْ مـعـناهـا گـارظْ
والـلـي يـگـرظ والـلـي اغـتـابْ	يـمـشـي نـمـام ء گـارظ

ومحمـد بـن بابه بن الشـيخ سـيديا[1] والولي بن الشـيخ سـعد بـوه[2] وإبراهيم بن الشـيخ الحسن[3] وولد أحمدُّو فال[4] ووفاة الشيخ أحمدُّ بمب[5]............................

مـــاذ لـيـنـت امـــنْ ازْگـــــاب	كـــان اگـــس مـــن لـمـعـــارظ
مـــن عـنـد انـــدر إلـــي اغـــراب	لـــلـــزيـــــره لـبـلـمـعـــارظ
عـــــارظ لـــلـــي ج بـــالـــشـراب	وبـلـوكـيـل اتْـجِـــــي عـــارظ
يـــاعـــارظ سـطـرت كـــل بـــابْ	يـــالــمـجـــودْ يـالــعـــــارظ
يـابـحـر الـعـلـم ء يـالـسـحـابْ	الــمـعـلـومـــه والـــعـــارظ
يـــعـــارظ حـــد ابْـــــلا جـدر	لانـــمـــشـي مـــانـــي قــــارظ
لـــعـــوارظ خـيـرك يـــا اجْـــدر	الاخــــظــــر يـبـلـــعـــارظ

(1) **محمد بن بابه بن الشيخ سيديا**: هو أسن أبناء بابه بن الشيخ سيديا كان عالماً محباً للعلم وأهله. تولى رئاسة أولاد أبييري بعد وفاة أبيه الشيخ سيديا غير أنه لم يعش بعد سوى سنتين.

(2) **الولي بن الشيخ سعد بوه بن الشيخ محمد فاضل القلقمي**: ولد سنة 1879م وهو رابع أولاد الشيخ سعد بوه. من أهل العلم وقد قرأ على أحمد بن معي من أولاد ألفغ حبيب الله.

(3) هو إبراهيم بن الشيخ الحسن بن محمذن بن محمد بن أحمد بن الفاضل بن محمد بن اختيره الحسني الرئيس العام لقبيلة إدابلحسن وهو من أولاد اخطيرة. ومرت بنا ترجمة أبيه الشيخ الحسن في حوادث سنة 1338هـ. ولد إبراهيم سنة 1297هـ/ اي 1879م نشأ في حضرة أبيه الذي كان شيخاً صوفياً ورئيساً لقبيلة إدابلحسن. وقد أخذ عن أبيه علوم الشرع وعلوم اللغة العربية. كما تولى رئاسة قبيلته وهو ابن 22 سنة وقضى فيها ستاً وعشرين سنة وقد توفي وهو ابن 48 سنة ودفن في الطويلة في منطقة الخشومة بولاية الترارزة.

(4) **ولد أحمدو فال**: هو محمذن فال بن أحمدو فال التندغي. العالم الجليل والمؤلف الماهر. ينتمي إلى حلة أربعين جواداً. له تآليف عديدة وفتاوى كثيرة وكانت له مدرسة علم عامرة بالطلاب.

(5) **الشيخ أحمد بمبا**: الوجه الصوفي البارز في غرب أفريقيا فهو الشيخ أحمد بمبا ينتمي إلى أسرة تكرورية من أهل الدين والعلم. وقد توطنت هذه الأسرة في وسط ولفاوي واختلطت به حتى صارت أقرب إلى الولوف منها إلى التكارير. درس على أبيه معمر أنتسالي فحفظ القرآن وأتقن اللغة العربية بالسنغال. وكانت له منذ طفولته قريحة شعرية جياشة، فبدأ وهو صغير يقرض الشعر باللغة العربية. سافر الشيخ أحمد بمبا إلى موريتانيا وأخذ الورد القادري عن شيخ الأشياخ سيديا بن المختار بن الهيبة الأبييري. إلا أن تعلقه بالطريقة القادرية ما لبث أن تطور إلى فهم خاص للتصوف وذوق عميق لمشارب أرباب التواجد، فأسس طريقاً صوفياً جديداً لا هو قادري ولا هو تجاني، وصار يعرف بالطريقة المريدية ويعرف سالكوه بالمريديين. ومن أبرز ما يميز المريديين عن غيرهم انصياعهم التام لإرادة شيخهم وعملهم الدؤوب والمنتج. أسس الشيخ أحمد بمبا مدينة طوبا سنة 1887م. وقد أحس الفرنسيون أثناء استعمارهم للسنغال بقوة الشيخ أحمد بمبا وشدة تأثيره على أتباعه وسيطرته على إنتاج الفول السوداني بالسنغال، فدخلوا معه في مواجهة. اعتقل الشيخ أحمد بمبا في 21 سبتمبر 1895م وتم تغريبه إلى الغابون مدة سبع سنوات. غير أن الاعتقال لم يزد الشيخ إلا إصراراً على السير في طريقه الديني وتمسكه بثوابته وعدم خضوعه للمستعمر. وفي 11 نوفمبر 1902 أعاد الفرنسيون الشيخ أحمد بمبا إلى موطنه وصارت عودته من الغابون موسماً يحتفل به أتباعه ويسمونه «مگل» (Magal). ولم تمض أشهر قليلة حتى أحس الفرنسيون بمضايقة الشيخ لوجودهم بالسنغال. وكان الشيخ أحمد يقول كلمته الشهيرة: «ما أنا إلا عبد لله ولا أعترف بأي مولى سواه». وفي يونيو 1903 اعتقل الشيخ أحمد بمبا ثانية وتم تهجيره إلى موريتانيا وفرضت عليه إقامة جبرية فكان

ووفاة أملمنين بنت أعمر سالم[1] وعبد الله بن الحاج[2] ومحمد موسى بن محمد اب[3].

- عن تاريخ ابن انتهاه: عاد الشدة والغلاء العام، وفيه توفي محمد سيدينا بن برو[4] وسيدي أحمد بن عبد الرحمن بن اعبيدنا[5].

[حوادث سنة 1346 هـ]
(بدأت من 1 يوليو 1927م إلى 19 يونيو 1928م)

عن تاريخ ابن انتهاه: واد العجائز بلد بتجريت غرب اصطل ظهرت فيه عقلة باردة الماء لم تعهد قبل ذلك. واجتمع عندها أهل آدرار والركيبات وغيرهم والصنگة[6] عند أوادي والخصب والعافية عامة على الناس.

أولاد بتلميت مع الشيخ سيديا بابه ثم استقر أخيراً بمنطقة الركيز مع أولاد اخطيرة من إدابلحسن فنزل الصرصارة وأغرنگيت وهما عقلتان لأولاد اخطيرة، ويرتبط الشيخ أحمد بمبا بصداقات خاصة مع هذه القبيلة وخاصة مع محمد المختار بن الأفضل وله معه حكايات توحي بعمق العلاقة بين الرجلين. وفي أبريل 1907 عاد الشيخ أحمد بمبا إلى السنغال من غربته الثانية. توفي الشيخ أحمد بمبا في 9 يوليو 1927م. وقد تولى بعده ابنه الشيخ محمد المصطفى امباكي (ت: 1945) وتولى بعده أخوه الشيخ فاضل امباكي.

(1) **أملمنين (أم المؤمنين) بنت أعمر سالم**: هي أم المؤمنين بنت أعمر سالم بن محمد الحبيب، وأمها أم ولد، وقد تزوجها سيدي ميلة بن محمد مولود بن امحمد بن سيدي محمد بن بوبكر سيره وله منها سيدي أحمد بن سيدي ميلة. وتزوجها بعده أحمد سالم بن إبراهيم السالم وله منها جميع ذريته ما عدا محمد الحبيب فأمه سكينة بنت الجيرب. عن مصادر شفهية من أبرزها السيدة المرحومة فاطمة بنت سيدي محمد بن الحسن التي أخذت عنها الكثير من تاريخ الترارزة وأنسابهم.

(2) **عبد الله بن الحاج**: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(3) **محمد موسى بن محمد اب**:لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(4) **محمد سيدينا بن برو**: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1312هـ.

(5) **سيدي أحمد بن عبد الرحمن بن اعبيدنا**: إمام المسجد الجامع أطار وهو سيدي أحمد بن عبد الرحمن بن اعبيدنا (عبد الفتاح) بن الطيب بن أحمد (بوتاج) بن عبد الرحمن بن القلاوي بن بوعبد الله، من أسرة علم وفضل ورئاسة في السماسيد. وابنه اسماعيل. انظر أولاد الشريف بوبزول ص 3.

(6) **الصنگة**: وهي كلمة من اللهجة الولفية (التي تتكلمها مجموعة الولوف الزنجية) وتعني الحظيرة وقد رأينا ذلك في هامشنا على المذرذرة في حوادث سنة 1325هـ.

[حوادث سنة 1347 هـ]
(بدأت من 20 يونيو 1928م إلى 8 يونيو 1929م)

– عـن تاريـخ ابن انتهاه: سـقط زوگ عن أهـل تيرس وكان ذلك أمـراً عظيماً يؤرخون بـه لكونه هو السـاقي لأهـل تيرس وآزفـال. واجتمع له كثير مـن أحياء الرگيبـات[7] وبنوه بالصخور المؤدية لصلاحه على التأبيد.

في هذا العام أثمر النخل حتى أن أهله يشهدون أنه زاد على الضعف حتى أن النخلة منه تحمل ما يزيد على حمل نخلتين وثلاثة.

وكثـر فيه المرض من عظـم الحمل ومات كثير منه والصنگه[8] في هذا العام بآغوينيت. وتربعت أهل آدرار بتيرس ومعهم الرگيبات ولـم يعلم بشـيء شـنيع طرأ في ذلك العام لله الحمد.

– عن تاريخ ولاتة: توفي الشريف التقي الساس بن مولاي اعلي بن الحبيب[9].

– عن تاريخ الترارزة: ذهاب الأمير (أحمد سالم بن إبراهيم السالم) إلى الداخلة.

[حوادث سنة 1349 هـ]
(بدأت من 29 مايو 1930م إلى 18 مايو 1931م)

– عـن تاريخ ابن انتهـاه: نزلـت الصنگة[10] تزاديت في الكديـة وجاء أحمد بن حمادي

---

(7) **الرگيبات:** تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1282هـ.

(8) **الصنگة:** عرفنا بها في هوامش سابقة.

(9) **الساس بن مولاي اعلي بن الشريف الحبيب بن الشريف الهاشم بن مولاي سيدي محمد بن مولاي عبد الهادي بن مولاي عبد المالك بن سيدي حمو العلوي:** من رجالات شرفاء ولاتة وخاصة أهل مولاي عبد الهادي. ذكرنا جده الأعلى الشريف الهاشم في سنة 1203هـ. وجد أبيه مولاي الحبيب المتوفى في الطاعون المعروف بمقاطة الثانية الذي أصاب ولاتة وغيرها من المناطق الموريتانية سنة 1219هـ. كما ذكرنا عميه مولاي عمار بن الحبيب المتوفى سنة 1222هـ في وقعة بطحاء ولاتة بين الشرفاء، ومولاي الهاشم بن الحبيب المتوفى سنة 1251هـ. ابن عمه مولاي عبد المالك بن السالك بن الحبيب المتوفى سنة 1332هـ.

(10) **الصنگة:** عرفنا بها في هوامش سابقة.

ابـن احميمـد الركيبي يراقب الغنيمة منها فأغار على الكدادرة عند جانب الكديه الشـمالي فهزموه مع قتلهم وقتلوا بعضهم ورجع خائباً.

– عـن تاريخ الترارزة: وفاة محمد فال بـن بابَه[1] وموت بيرگجه[2]، إمارة الأمير أحمد ابن الديد[3]، وفاة أتقانا بن الشيخ سعد أبيه[4].

انتهى كتاب
حوادث السنين

(1) **محمد فال بن بابه بن أحمد بيبه العلوي**: هو العالم المؤلف والفقيه الأصولي والشيخ الصوفي والطبيب الماهر. توفي عن 84 سنة ظهر الخميس 27 رجب 1349هـ. له تآليف منها: شرح على مرتقى الأصول إلى علم الأصول لابن عاصم، وشرح باب القياس من مراقي السعود لابن الحاج إبراهيم العلوي، ونظم في موات الأرض وشرحه، ونظم في الحبس وشرح البيوع من خليل، ونظم في الفقه المالكي، ومنظومة في فقه الطريقة التجانية، وكتاب التكملة في التاريخ، وديوان شعري كبير. وقد ترك من الأبناء أحمد وعبد الرحمن ولم يعقبا وعبد الله توفي 1377هـ ومحمدْ وأحمد والدكتور محمد المختار. انظر: ابن حامد، جزء إدوعلي ص 48.

(2) **بيرگجه**: لفظ فرنسي يطلق على رتبة عسكرية وهي الرقيب. والمقصود هنا الرقيب جلو جلگي (Brigadier Dja-lo Djalagui) وهو جندي فلاني قتله أعمر سالم بن أحمد سالم بن إبراهيم السالم قرب المذرذرة. وقد اعتقل الفرنسيون أعمر سالم ونفوه إلى تنبكتو بمالي. وصار مصرع هذا الرقيب مما يؤرخ به في منطقة الترارزة. وقد تزوج في المذرذره وترك ابنين هما دمبه جلو والبشير جلو وأختهما دادو.

(3) تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1328هـ.

(4) **أتقانا** ثاني أبناء الشيخ سعد بوه واسمه محمد تقي الله وهو شقيق الحضرامي والولي ابني الشيخ سعد بوه.

الفهارس العامة

فهرس أعلام الأشخاص
والصفحة الوارد بها التعريف بالعلم

فهرس القبائل والمجموعات
والصفحة الوارد بها التعريف بالقبيلة أو المجموعة

فهرس الأماكن
والصفحة التي ورد بها تعريف كل مكان

فهرس الحروب وأطرافها

فهرس الظواهر الطبيعية والمجاعات والأوبئة

فهرس مصطلحات تتعلق بالحيوانات

فهرس مصطلحات ذات طابع اقتصادي واجتماعي

فهرس المصادر والمراجع

المراجع المخطوطة

أبو الخير بن عبد الله الأرواني، تاريخ أروان وتودني، صورة من مخطوط مركز أحمد بابا بتمبكتو رقم التسجيل: 621-13-5 عدد الأوراق 22.

أحمد بن كداه الكمليلي، كتاب في التاريخ، (مستخرج من حوادث السنين للمختار بن حامد).

أحمد سالم بن باگا الديماني، تاريخ الترارزة، صورة من نسخة المؤلفة المخطوطة.

أحمد سالم بن باگا الديماني، تعليق على نظم محمدٌ بن البراء الفاضلي الديماني، صورة من نسخة المؤلف.

امحمدي بن سيدي عثمان البرتلي حوليات ولاتة.

بابكر بن احجاب الديماني، نظم في التاريخ، (مخطوط شخصي بخط سيدي أحمد بن الشام).

بابه الكبير العلوي، نظم وقائع البرابيش، صورة من نسخة مكتبة أحمد بابه التمبكتي.

تاريخ أهل الشيخ ماء العينين، نسخة شخصية بخط المختار بن حامد.

تاريخ بوجبيه، ضمن «نشرة لجنة الدرسات التاريخية والعلمية» (Bulletin du Comité d›Etudes Hisoriques et scientifiques) وقد ترجمه الباحث الفرنسي المسلم فينصان مونتي.

جدو بن الطالب الصغير البرتلين تاريخ جدو، صورة من نسخة الميكروفيلم في المعهد الموريتاني للبحث العلمي.

حوليات تجگجة، نسخة شخصية بخط المختار بن حامد وعليها تعاليق بخطه وبعضها منقول عن المؤرخ بكار بن سيدي أحمد الأبات الإدوعيشي.

حوليات ولاتة الصغرى، نسخة شخصية بخط المختار بن حامد.

سيدات بن بابه الأبييري، تقييدات تاريخية تتعلق بمنطة الحوض، صورة من ميروفيلم بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي.

سيدي أحمد بن أسمه الديماني، ذات ألواح ودسر، صورة من نسخة بخط سيدي أحمد بن الشام.

سيدي أحمد بن حبت القلاوي، مكتوب في تاريخ الصحراء صورة من نسخة مركز أحمد بابه التنبكتي.

سيدي أحمد بن حبت القلاوي، تاريخ بلاد شنقيط (نسخة شخصية).

سيدي بن الزين العلوي، كتاب النسب في قبائل الزوايا والعرب، صورة من مخطوط مركز أحمد بابا بتمبكتو رقم التسجيل: 666-14-7/ 6، عدد الصحفات 100.

سيدي عبد الله بن انبوجه العلوي، فتح الرب الغفور في تواريخ الدهور، صورة من نسخة ددود بن عبد الله.

سيدي محمد بن محمد المصطفى بن عمر بن سيدي محمد بن سيدي أحمد الإديلبي، حوليات النعمة، صورة من نسخة سيدات بن بابه الأبييري.

الشيخ سعد بوه بن الشخ محمد فاضل القلقمي، مكتوب في أمر من وصل بلاد الگبلة من النصارى والتقى بالمؤلف، عدد الصحفات 37.

الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكنتي، كتاب الطرائف والتلائد، صورة من نسخة القاضي عبد الدائم بن الشيخ أحمد أبي المعالي، عدد الصفحات 242.

صالح بن عبد الوهاب الناصري، الحسوة البيسانية في معرفة الأنساب الحسانية، صورة من نسخة بخط المختار بن حامد.

الطالب بوبكر بن المصطفى المحجوبي الولاتي، منح الرب الغفور في ذكر ما أهمله صاحب فتح الشكور، نسخة

المكتبة الوطنية بنواكشوط، عدد الصحفحات: 62.
الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي (توفي 1219هـ)، تاريخ البرتلي، صورة من نسخة الأستاذ ددود بن عبد الله.
عبد الله صو الجابوي، تاريخ خلفاء الفوتيين، صورة من مخطوط مركز أحمد بابا بتمبكتو رقم التسجيل: 675-15-7، عدد الأوراق: 80.
عبد الودود بن انتهاه السمسدي، نيل الأوطار في الغامض من الحروب والأخبار، (صورة من نسخة المؤلف).
عبد الوهاب بن حماه اليعقوبي، تأليف في التاريخ، (نسخة مرقونة على الآلة الكاتبة).
محمد بغيوغو، تاريخ التوارگ وحروبهم مع النصارى حين دخولهم هذه البلاد، صورة من مخطوط مركز أحمد بابا بتمبكتو رقم التسجيل: 1210-35-14/ 13، عدد الصفحات، 22.
محمدُّ بن البراء الفاضلي الديماني، نظم في التاريخ، صورة من نسخة أحمد سالم بن باگا الديماني.
محمد بن محمد بن عشاي والشريف بوعسرية التيشيتيان، حوليات تيشيت، صورة من نسخة دكار.
محمد بن محمد بن عشاي والشريف بوعسرية التيشيتيان، حوليات تيشيت، صورة من نسخة محمد المصطفى بن الندا.
محمد بويا بن الطالب بوبكر المحجوبي، حوليات ولاتة، صورة من نسخة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط.
محمد بويا بن الطالب بوبكر المحجوبي، حوليات ولاتة، صورة من نسخة محمد عبد الله بن سيداتي (إمام مسجد ولاتة).
محمد محمود بن الشيخ الأرواني، كتاب الترجمان في تاريخ الصحراء والسودان وبلاد تنبكتو وشنجيط وأروان مع نبذة من تاريخ الزمان في جميع البلدان، صورة من مخطوط مركز أحمد بابا بتمبكتو رقم التسجيل: 762-17-9/ 8، عدد الصفحات، 228.
محمد محمود بن الشيخ الأرواني، كتاب الترجمان في تاريخ الصحراء والسودان وبلاد تنبكتو وشنجيط وأروان مع نبذة من تاريخ الزمان في جميع البلدان، صورة من مخطوط عادل بن محمد محمود بن الشيخ، عدد الصفحات،168.
محمد والد بن المصطفى بن خالنا الديماني، منظومة في التاريخ (مخطوط شخصي بخط المختار بن حامد).
محمد والد بن المصطفى بن خالنا الديماني، منظومة في التاريخ (مخطوط شخصي بخط سيدي أحمد بن الشام).
محمذن «امّيْ» بن محمد فال الديماني ، نظم في التاريخ (مخطوط شخصي بخط أحمدُ بن احبيِّبْ اليدمسي).
المختار بن ابلول الحاجي، صورة من رسالة إلى محمد الأمين بن الصيم في أنساب إدوالحاج.
المختار بن المحبوبي اليدالي، نظم التاريخ (مخطوط شخصي بخط سيدي أحمد بن الشام).
المختار بن جنگي اليدالي الديماني، نظم مدافت تشمشة (مخطوط شخصي)
المختار بن وديعة الله (يركي تالفي)، ما وقع في التكرور مما بين تمبكتو وجني، صورة من نسخة مكتبة أحمد بابه التمبكتي.
مخطوط في حروب قبائل الشمال الموريتانية، نسخة بخط المختار بن حامد.
مخطوط فيه أمهات سيدي أحمد البكاي بن سيدي محمد الكنتي.
موسى كمرا، المجموع النفيس سرا وعلانية في ذكر بعض السادات البيضانية والفلانية، صورة من مخطوطة معهد الدراسات الإفريقية (IFAN)، عدد الصفحات 95.
ميلود بن المختار خي الديماني، عيون الإصابة في مناقب الشيخ محنض بابه، مخطوط شخصي.

المراجع المطبوعة:

سيدي أحمد بن الأمين الشنقيطي، الوسيط، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 4، 1989م.

امحمد بن أحمد يورة الديماني، إخبار الأحبار بأخبار الآبار، تحقيق أحمدُ ولد الحسن، معهد الدراسات الإفريقية، الرباط، 1992.
بابكر بن احجاب الديماني، منظومة التاريخ، تحقيق خديجة بنت الحسن، بيت الحكمة، تونس، 1991.
بابه بن الشيخ سيديا، إمارتا إدوعيش ومشظوف، تحقيق د. إزيد بيه بن محمد محمود، المطبعة الوطنية بنواكشوط، 1987.
البرتلي، فتح الشكور، تحقيق محمد حجي وإبراهيم الكتاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1981م.
بول مارتي، البرابيش، ترجمة محمد محمود ولد ودادي، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، دون تاريخ.
بول مارتي، كنتة الشرقيون، ترجمة محمد محمود ولد ودادي، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، دون تاريخ.
بية بن سليمان، الوقائع والوفيات وذكر الحروب والإغارات، الطبعة الأولى، 2001.
بيير بونت، إمارة آدرار (نبذة تاريخية)، ترجمة بوبه ولد محمد نافع، نواكشوط 2002.
تاريخ أهل الشيخ ماء العينين ومنطقة آدرار، تحقيق سيدي أحمد بن أحمد سالم، الدوحة 2004.
تاريخ ولاتة لمحمد بويه بن الطالب بوبكر المحجوبي، ص 50 (ملحق بكتاب المدينة في مجتمع البداوة لمؤلفه رحال بوبريك، معهد الدراسات الإفريقية بالرباط، 2002).
تذكرة النسيان في أخبار ملوك السودان، لمؤلف مجهول، النص الملحق بترجمة هوداس الفرنسية، باريس 1966.
الخليل النحوي، بلاد شنقيط، تونس، 1987م.
الدكتور محمد الغربي: بداية الحكم المغربي في السودان الغربي،
ديوان سدوم ولد انجرتو، جمع وتحقيق سيدي أحمد ولد أحمد سالم وآخرين، المطبعة الجديدة، نواكشوط، 1996.
الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، 1989.
سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي، صحيحة النقل في علوية إدوعلي وبكرية محمد غلي، النص الملحق بالترجمة الفرنسية في نشرة المعهد الفرنسي لإفريقيا السوداء (IFAN) المجلد 16 السلسلة ب، رقم 3-4، 1962، عدد الصفحات 4.
سيدي عبد الله بن انبوجه العلوي، ضالة الأديب، تحقيق د. أحمد ولد الحسن، منشورات الإيسسكو، 1996م.
سيدي عبد الله بن رازگه، الديوان، تحقيق محمد سعيد بن الدهاه، الدار البيضاء 1986.
الشيخ سيدي المختار الكنتي، رسالة في أنساب بني حسان، تحقيق سيدي أحمد بن أحمد سالم، مجلة الوسيط الصادرة عن المعهد الموريتاني للبحث العلمي، رقم 5، السنة 1996.
الشيخ سيدي محمد الخليفة الكنتي، الرسالة القلاوية، تحقيق حماه الله بن السالم، معهد الدراسات الإفريقية، الرباط، 2003.
الشيخ سيدي محمد بن الشيخ أحمدُ بن سليمان الديماني، رسالة في التاريخ والأنساب، تحقيق سيدي أحمد بن أحمد سالم، مجلة الوسيط الصادرة عن المعهد الموريتاني للبحث العلمي، 1993.
الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل القلقمي، هداية من حار في أمر النصارى، تحقيق ما العينين مربيه ربه، منشورات مؤسسة مربيه ربه لإحياء التراث والتبادل الثقافي، 1999.
الشيخ موسى كمرا، أشهى العلوم وأطيب الخبر في سيرة الحاج عمر، تحقيق خديم امباكي وأحمد الشكري، معهد الدراسات الإفريقية، الرباط، 2001.
صالح بن عبد الوهاب الناصري، الحسوة البيسانية في معرفة الأنساب الحسانية، تحقيق الدكتور إزيد بيه بن محمد محمود وسيدي أحمد بن أحمد سالم، المطبعة الوطنية، 1996.
الطالب أحمد بن طوير الجنة، تاريخ ابن طوير الجنة، تحقيق سيدي أحمد بن أحمد سالم، معهد الدراسات الإفريقية، الرباط، 1995م.
الطالب أخيار بن الشيخ مامينا، الشيخ ماء العينين (علماء وأمراء في مواجهة الاستعمار الأوروبي)، الجزء الأول،

منشورات مؤسسة مربيه ربه لإحياء التراث والتبادل الثقافي، 2005.
على محمد عبد اللطيف، تمبكتو أسطورة التاريخ، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، 2001.
محمد المختار بن السعد: حرب شرببه، نشر المعهد الموريتاني للبحث العلمي، نواكشوط، 1994.
محمد اليدالي بن المختار بن محمد السعيد الديماني: نصوص من التاريخ الموريتاني (شيم الزوايا – أمر الولي ناصر الدين– رسالة النصيحة)، تحقيق محمذن بن باباه، بيت الحكمة، تونس، 1990.
محمد دحمان، إسماعيل بن الباردي (أعلام من الجنوب) منشورات مؤسسة مربيه ربه لإحياء التراث والتبادل الثقافي، 1999.
محمد فال بن بابه العلوي، كتاب التكملة، تحقيق أحمد ولد الحسن، بيت الحكمة، تونس، 1986م.
محمد محمود بن سيدي عبد الله، الدر الخالد في معرفة الوالد، مذكرة جامعية، قسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة نواكشوط، 1995م.
محمدن ولد سيدي إبراهيم، تهذيب الأفكار في أدب الشعر الحساني المختار، الجزء الثالث، دون تاريخ.
المختار بن حامد، التاريخ السياسي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، سنة 2000.
المختار بن حامد، الجغرافيا، معهد الدراسات الإفريقية بالرباط، 1994.
المختار بن حامد، الحياة الثقافية، الجزء الثاني، الدار العربية للكتاب، 1990.
مولاي أحمد بابير الأرواني، السعادة الأبدية في التعريف بعلماء تنبكتو البهية، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، 2001.
بول مرتي، القبائل البيضانية (في الحوض والساحل الموريتاني وقصة الاحتلال الفرنسي للمنطقة) تعريب الدكتور محمد محمود ولد ودادي، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، الطبعة الأولى، سبتمبر 2001.

دراسات مرقونه لم تطبع بعد:

ددود بن عبد الله، الحياة الفكرية في بلاد شنقيط، أطروحة ماجستير في التاريخ، كلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالرباط، 1993م.
محمد المصطفى ولد الندا، وسوم المواشي.
محمد فال بن عبد اللطيف، كتاب أنساب بني اعمر إديقب (شرح وتعليق على نظم القاضي أحمد سالم بن سيدي محمد المتوفى سنة 1988م).
محمد والد بن المصطفى بن خالنا الديماني، منظومة في التاريخ (الفشتالية)، تصحيح وتحقيق محمذن ولد باباه.
محمد ولد أمينو ولد الفراء التندغي، إتحاف السائل في ما لأولاد أحمد بن دمان من الشمائل، تصحيح وتحقيق محمذن ولد باباه.
المختار بن حامد، الموسوعة أبناء الشريف بوبزل، نسخة الحسين بن محنض.
المختار بن حامد، الموسوعة جزء إدوالحاج، نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي.
المختار بن حامد، الموسوعة جزء إدوعلي، نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي.
المختار بن حامد، الموسوعة جزء إدوعيش، نسخة الحسين بن محنض..
المختار بن حامد، الموسوعة جزء الأغاني والمغنين، نسخة الحسين بن محنض..
المختار بن حامد، الموسوعة جزء الأقلال، نسخة الحسين بن محنض.
المختار بن حامد، الموسوعة جزء الشرفاء، نسخة الحسين بن محنض..
المختار بن حامد، الموسوعة جزء المحاجيب، نسخة الحسين بن محنض.
المختار بن حامد، الموسوعة أولاد بالسباع والرقيبات، نسخة الحسين بن محنض..

المختار بن حامد، الموسوعة جزء أولاد ديمان، نسخة الحسين بن محنض..
المختار بن حامد، الموسوعة جزء بارتيل، نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي.
المختار بن حامد، الموسوعة جزء بني حسان، نسخة الحسين بن محنض..
المختار بن حامد، الموسوعة جزء تجكانت، نسخة الحسين بن محنض..

مذكرات تخرج

بابه بن أحمد بيبه العلوي، وفيات الأعيان، تحقيق محمد المهدي بن محمد فال، قسم التاريخ بكلية الأداب بجامعة نواكشوط، 1995–1996.
الطالب بوبكر بن أحمد المصطفى المحجوبي المتوفى 1917، تحقيق محمد الأمين بن حمادي،، قسم التاريخ، كلية الآداب بجامعة نواكشوط، 1994–1995.
عائشة بنت ديدي، تحقيق حوليات تجگجة، قسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة نواكشوط، 1989–1990.
الفشتاليات الشنقيطية، تحقيق مريم بنت حمادي، قسم التاريخ، كلية الآداب بجامعة نواكشوط، 1993–1994.
محمد والد بن المصطفى بن خالنا الديماني، كتاب كرامات أولياء تشمشة، تحقيق الداه بن محمد عالي، المدرسة العليا للتعيم، 1983.
يحيى ولد محمد بن احريمو، معجم المؤلفين في ولايتي العصابة وتگانت، بحث لنيل شهادة المتريز في العلوم الشرعية، المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية، 2004–2005.

Bibliographie

Ahmadou Mahmadou Ba, A propos de Smara, Renseignements coloniaux, publiés par le Comité de l'Afrique Française et le Comité du Maroc, 1934.
Ahmadou Mahmadou Ba, contribution à l'histoire des Regueibat, Renseignements coloniaux, publiés par le Comité de l'Afrique Française et le Comité du Maroc, n° 12, décembre 1933, pp 273278-.
Ahmadou Mahmadou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 1° partie l'Emir de la paix, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, mars, 1932.
Ahmadou Mahmadou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 2° partie l'Emir de la guerre, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932.
Ahmadou Mahmadou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 3° partie l'Adrar dans l'anarchie, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932, p 277.
Albert Leriche et Mokhtar Ould Hamioune: Notes sur le Trarza, essai de geographie historique, Bulletin de l'IFAN, X, 1940, p 470.
Albert Leriche, L'islam en mauritanie, Bulletin de l'IFAN, n° … 464.
Albert Leriche, Terminologie géographique maure, Etudes mauritaniennes, IFAN 1955.
Arnaud Robert, Pays maure de la rive droite du Sénégal, Alger, 1906.
Avezac (D'), Analyse géographique du voyage de Réné Caillé chez les Maures des Beraknah en 1824 et 1825, Bulletin de la Société de géographie, Tome X, septembre 1838, pp 129144-.
ABITBOL Michel: Tombouctou et les arma: De la conquête marocaine du Soudan nigérien.
Boubacar Barry, Le royaume du Waalo, Karthala, 1985, 421 pages.
Bouvat, (L.), Cheikh Saadibouh et son entourage, Revue du Monde Musulman, 1912, Volume XVIII, Ernest LEROUX, pp 185200-.
Capitaine d'Otton Loyewski, Coppolani et La Mauritanie. Paris Librairie Larose.
Capitaine d'Otton Loyewski, Rezzous sur l'Adrar, publications du Gouvernement Général de l'AOF.
Chroniques de Oualata et de Nema, Traduit par Paul Marty, Revue des Etudes Islamiques, Tome 1, Cahier 3 et 4, Librairie Orientaliste Paul Geuthner.
Chroniques de Tichit, Traduit par le Lieutenant Vincent Monteil, Bulletin IFAN, Tome 1, Janvier 1939. N° 1.
Colonel Modat: Portugais, Arabes et français dans l›Adrar mauritanien.
Commendant Gilier, La pénétration en Mauritanie, Paris, Librairie Orientaliste Paul Geuthner, 1926, 257 pages
Commandant Trancart, Comment acheter un chameau, mai 1939 (texte dactilographié).
Commendant Frèrejean, La Mauritanie 19031911-, Karthala,1995.
Désiré-Vuillemin Geneviève, l'Histoire de la Mauritanie 19001934, CLAIRAFRIQUE, Dakar, 1962.
DUBIE (Paul), La vie materielle des Maures, Mélanges Ethnologiques, IFAN, Dakar, 1953, pp 112-252.
Général Gouraud, Mauritanie Adrar (souvenir d'un africain), Plon, 1945.
Hamet Ismaël, Chronique de la Mauritanie Sénégalaise, 1911, Ernest LEROUX, 275 pages.
Hamet (Ismael), Villes Sahariennes, Revue du Monde Musulman, tome XIX, Paris, Ernest Leroux, 1912, 260280-.
J. Beyries, Questions mauritaniennes (Notes sur l'enseignement et les mœurs scolaires indigènes en

Mauritanie) et (Note sur les Ghoudf de Mauritanie), Revue des Études Islamiques, T. IX, 1935, Cahier 1, Lib. Paul Geuthner, 1935.
Le Commandant Pefontan, Araouan, Bulletin du Comité d›Etudes Historiques et Scientifiques; To,e XVI, N° 3, 1933.
Le docteur L. Quintin, Etude Ethnologique sur les pays entre le Sénégal et le Niger, Bulletin de la Société de géographie, septembre 1881.
Le Général FAIDHERBE, Le SENEGAL (la France dans l'Afrique Occidentale), Paris, Librairie Hachette et C°, 1889, 501 pages.
Le Sénégal, Les Colonies Françaises, Paris Maison Quantin.
Leriche (Albert), Terminologie géographique maure, Centre IFAN-Mauritanie, Saint Louis, Sénégal, 1955.
Les choniques de Oualata et de Néma (traduction de Paul Marty) Revue des Etudes Islamiques, T 1, 1927, CAH, 3 et 4, Guethner.
Lieutenant D›Otton Loyewski, Coppolani et la Mauritanie, Larose, Paris.
Lieutenant H. Girard, Etude sur l'Adrar mauritanien, Renseignements coloniaux, publiés par le Comité de l'Afrique Française et le Comité du Maroc, N° 5, mai 1932, pp 205221-.
Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou).
M. Vincent, Voyage dans l'Adrar et retour à Saint Louis, Le Tour du Monde, Livraison III, 1860.
Mage (E.), Voyage au Tagant, Revue Algerienne et Coloniale, Tome III, 1860, pp 128-.
Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé (bayân mâ waqa'a d'al Hâğğ 'Umar al-Fûtî), Plaidoyer pour une guerre sainte en Afrique de l'Ouest au XIX siècle, Éditions du CNRS, Paris, 1983.
Marty (Paul), Etudes sur l'islam et le Tribus du Soudan (Les Kounta de l'Est - les Berabich – Les Iguelled), Revue du Monde Musulman, 1919, Volume XXXVII, Ernest LEROUX.
Marty (Paul), Études sur l'Islam et les Tribus Maure: Les Brakna, Revue du Monde Musulman, 1920, Volume XLII, Ernest LEROUX, 204 pages.
Marty (Paul), Etudes sur l'islam maure, Paris, Ernest Leroux, 1916.
Marty (Paul), l'Emirat des Trarzas, Revue du Monde Musulman, 1918, Volume XXXVI, Ernest LEROUX, 483 pages.
Marty (Paul), l'Islam Maure, Collection de la Revue du Monde Musulman, 1916, Volume XXXVI, Ernest LEROUX, 252 pages.
Marty (Paul), Le Sahara Espagnol Rio de Oro, Revue du Monde Musulman, 1920, Volume XLVI, Ernest LEROUX, pp. 161 - 213.
Marty (Paul), La Fadelîa, Revue du Monde Musulman, tome 31°, Paris, Ernest Leroux, 1915 - 1916.
Marty (Paul), Relation d'un pélérinage à la mecque par un marabout peul 17941795-, Revue du Monde Musulman, tome XLIII, Fevrier 1921, Paris, Ernest Leroux, 228 - 235.
Mehdi Ould Moulye El Hassan, Du Tafilalt au Hodh Charghi: La saga saharienne des Awlad Sidi Hammou Ben El Haj, Publications de l'Institut des Etudes Africaines, Rabat, 2002.
Pierre AMILHAT, Petite chronique des Id Ou Aich, héritiers guerriers des Almoravides sahariens, Revue des Etudes Islamiques, 1937, Paris, Paul Geuthner.
Rapport de rachats des hormas par J Durand, 1948 (texte dactilographié).
Réné Basset, Mission au Sénégal, Tome 1, Paris, Ernest Leroux, 1913.
Richer (docteur A.), Les Touareg du Niger (Les Oulliminden), Revue du Monde Musulman, 1919, Volume XXXVI, Ernest LEROUX, pp 103 - 160.

Tomboutou au milieu du XVIII siècle d'après la chronique de Mazwlaye al Qasim, Texte arabe édité traduit et annoté par Michel Abitbol, 1982, G.-P Maisonneuve Et Larose, Paris.
Ulrich Rebstock, Mauriche Literaturgeschichte, Band 1, ERGON VERLAG, 2001.
Une lettre d'El-Hiba, Revue du Monde Musulman, 1914, Volume XXVI, Ernest LEROUX, 3 pages.
Vincent Monteil, Chronique de Tichit, Bulletin de l'IFAN, Tome 1, Janvier 1939, N° 1, pp 282- 312.
Vincent Monteil, Flore du Sahara Occidentale, Tome 1&2, Larose, 1949.
Vincent Monteil, Le chameau au Sahara Occidental, Centre IFAN, Dakar 1952.
Vincent Monteil, Notes sur les Tekna, Larose, Paris 1948.
Voyage de Si Bou Moghdad de Saint-Louis (Sénégal) à Mogador, Nouvelles Annales des Voyages, Année 1861, Tome II, Paris, Arthus Bertrand, Editeur.

فهرس الموضوعات